تهذيب إصلاح المنطق

صنعة

الخطيب التبريزي

تحقيق

الدكتور فخر الدين قباوة

منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت

تهذيب إصلاح المنطق

صنعة

الخطيب التبريزي

تحقيق

الدكتور فخر الدين قباوة

منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت

الطبعة الأولى
١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

لك الحمد يا ربي كلَّ الحمد ، أن علّمتنا ما لم نعلم ، وعلى رسولك الكريم أفضل الصلاة والسلام ، أن بلّغنا الهدى والصلاح بالعربية لغة القرآن . وبعد :

فهذا « تهذيب إصلاح المنطق » أدفع به إلى المطبعة ، بعون الله وتيسيره محقّقاً منسقاً . وهو كتاب صنفه أبو زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) ، ليهذب به « إصلاح المنطق » ليعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) .

أما « إصلاح المنطق » فهو كتاب لغوي ألفه ابن السكيت ، من أقوال علماء البصرة والكوفة ، ومن أفواه بعض الأعراب ، في أبواب تضبط بعض اللغة العربية ، بضوابطمن الوزن الصرفي ، وظواهر العلة والهمز والتضعيف ، والتذكير والتأنيث والتثنية ، والتغليب والجحد . . . فجمع تحت كل باب

الألفاظ المتفقة او المتقاربة ، مؤيَّدة بالشواهد وبعض التفسير ، ليحفظ لغة العرب من اللحن والخطأ . وقد اعتنى بهذا الكتاب عدد من العلماء قبل الخطيب التبريزي ، فشرحه أبو منصور الأزهري ، ومحمد بن آدم الهروي ، وابن سيده ، وأبو العباس المريسي . وفسر شواهده أبو محمد بن السيرافي ، وهذبه أبو علي النيسابوري .

وأما « تهذيب إصلاح المنطق » فهو شرح أيضاً لكتاب ابن السكيت هذا ، ولكنه يجمع إلى الشرح أعمالاً أخرى ، كحذف ما أمكن من التكرار ، وتقويم ما اختل من الرواية في النثر والشعر ، والتصرف في نسق بعض المواد والألفاظ ، وتفسير الشواهد الشعرية والنثرية ، واستدراك بعض الألفاظ والعبارات على ابن السكيت . ولذلك لم يسمِّ الخطيب التبريزي كتابه هذا شرحاً ، وإنما سماه « تهذيب إصلاح المنطق » . غير أن بعض المتأخرين أطلقوا عليه أسماء مختلفة : مختصر إصلاح المنطق ، شرح إصلاح المنطق ، شرح شواهد إصلاح المنطق ، إيضاح الإصلاح[1] . وكان عبد الله بن أحمد ، المعروف بابن الخشّاب (ت ٥٦٧) ، قد تعقب كتاب التبريزي هذا ، وصنف استدراكاً يرد فيه على أوهام المؤلف في التهذيب[2] .

* * *

وقد اتصلت بهذا التهذيب في عام ١٩٦٤ م ، وأنا أتابع دراسة منهج التبريزي في شروحه الأدبية واللغوية ، فوقفت على ما فيه من جهود قيمة تقتضي النشر والتحقيق والتيسير ، ليستفيد منها دارسو العربية وعلماؤها ومحبوها وأبناؤها . ولذلك شرعت أجمع ما يكون مادة علمية وافية ، لتحقيق الكتاب وإخراجه إخراجاً جيداً يوازي قيمته في المكتبة العربية . ثم عكفت على ما تيسر لي ، أتابع التنسيق والضبط والتفسير والتخريج والاستدراك . . . حتى استوى

---

(١) انظر كتاب منهج التبريزي في شروحه ص ٢٧٩ ـ ٢٩٦ .   (٢) كشف الظنون ص ١٠٨ .

لي العمل في صورة كريمة ، فدفعت به إلى إخوتي وزملائي وأبنائي ، راجياً من الله أن يسجله لي في صفحة أعمالي المباركة عنده ، ويثيبني عليه العفو والرحمة والمغفرة والإكرام .

وكان قد نشر قسم من هذا التهذيب ، يعادل نصفه وينتهي بالباب ٧١ ، في مطبعة السعادة سنة ١٣٢٥ هـ ، نشرة تجارية خالية من التحقيق والتفسير والجهود المتقنة ، والاعتماد على النسخ للتصويب والتدقيق . ولذلك رأيتني أهتم بتحقيق الكتاب وإخراجه إخراجاً علمياً ميسراً . وقد اعتمدت في عملي هذا النسخ التالية :

١ ـ نسخة القومساني : وتحتفظ بهذه النسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت الرقم ٥٧٠٧ هـ . وهي في ١٤٨ ورقة بخط جيد مضبوط بالإعجام والشكل . وقد أصابها خرم أسقط منها عشر ورقات ، تبدأ بمنتصف الباب الأول ، وتنتهي بمستهل الباب الخامس . ولذا أصبح عدد أوراقها ١٣٨ . وقد جاء في آخر النسخة : « فرغ من نسخه إسماعيل بن هبة الله بن طاهر القومساني ، في يوم الثلاثاء ، منتصف المحرم ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، حامداً لله شاكراً ، ومصلياً على نبيه محمد ، صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ببغداد » .

وكان هذا الناسخ قد سمع الكتاب مراراً وقرأ أكثره ، على الخطيب التبريزي ، وسجل له المؤلف نفسه ذلك بخطه في الورقة الأولى كما يلي : « سمع الشيخ الفقيه أبو نصر إسماعيل بن هبة الله ، نفعه الله بالعلم ، هذا الكتاب من أوله إلى آخره بقراءة غيره عليّ مراراً ، وقرأ عليّ منه الأكثر معارضاً بالأصل . وكتب يحيى بن علي الخطيب التبريزي ، حامداً لله ، ومصلياً على رسوله محمد وآله ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة » . ثم أثبت القومساني في

حواشي النسخة ما يبين مواضع القراءة والسماع ، وعلق بعض العبارات والجمل في أماكن شتى منها . وقد اطلع على هذه النسخة جمهور من العلماء، فعلقوا في حواشيها وبين أسطرها تصويبات واستدراكات وتفسيرات ، استوفيتها في مواطنها من التحقيق .

أضف إلى هذا كله أنه وردت فيها زيادات جمة على النسخة التالية،في المواد والتفسير والرواية وشرح الأشعار ونسبتها ، مما يؤكد أنها أوفى وأشمل . ولهذا وما قبله اعتمدت نسختنا هذه أصلاً في التحقيق .

٢ ـ نسخة شرف الدين : وهي في دار الكتب المصرية بالقاهرة أيضاً ، تحت الرقم ٥١٢ لغة ، وتقع في ٣٣٩ ورقة بخطمتقن مشكول مضبوط . وقد سقطمنها عشر ورقات في خرم ، يبدأ بمنتصف الباب ٩٨ وينتهي بأواخر الباب ١٠٥ ، كما اختلت بعض أوراقها ونُقلتْ إلى غير مواضعها ، فأعدتها مستعيناً بالنسخة المتقدمة الذكر . وجاء في خاتمتها : « وقع الفراغ من تحريره ، في صفر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة » .

كانت هذه النسخة لشرف الدين عبد العزيز بن محمد الأنصاري . وقد أذن له بروايتها شيخه أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي ، عن أبي منصور بن الجواليقي تلميذ المؤلف . ولذا جاء في الصفحة الأولى منها : « قرأ عليّ الشيخ الجليل شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصاري فاتحة هذا الكتاب ، وشيئاً من الباب الأول ، وتناول من يدي الكتاب مأذوناً له أن يرويه عني ، عن شيخي أبي منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي ، عن أبي زكرياء ، ما فيه . ومقدار قراءتي من هذا الكتاب ، على الشيخ رحمه الله ، إلى موضع البلاغ بخطه في أصلي في باب قولهم : قد أكثرت من البسملة . وخطه محكي في هذه النسخة ، وباقيه بالإجازة لي منه .

وكتب زيد بن الحسن بن زيد الكندي أبو اليمن،في شعبان من سنة ست وستمائة » .

ثم إن صاحب النسخة شرف الدين سمعها كلها منه شيخ آخر ، وسجل له في آخرها : « الله الموفق.قرأ علي القاضي الفقيه الفاضل الولد النجيب شرف الدين أبو محمد عبد العزيز بن القاضي العالم . . . أبي عبد الله محمد بن عبد المحسن بن محمد الأنصاري ، نفعه الله تعالى ، جميع هذا الكتاب : تهذيب الشيخ الإمام الأوحد أبي زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبريزي ، رحمه الله ، لإصلاح المنطق المنسوب . . . . إلى أبي يوسف يعقوب بن السكيت ، قراءة ضبطوفهم ودراية وعلم ، فأجزته له . وسمعت النص منه يُقرأ على شيخ الوقت الإمام تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد الكندي أبي اليمن ، أدام الله . . . بروايته عن الشيخ أبي منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي ، بعضاً قراءة وبعضاً سماعاً ، وعن الشيخ سعد الخير بن محمد بن سهل . . . قراءة . كلاهما رواه عن أبي زكرياء التبريزي ، عن هلال بن المحسن الصابي ، عن ابن الجراح ، عن ابن الأنباري ، عن أبيه بشر [كذا] ، عن ابن رستم ، عن يعقوب مصنفه . . . »

وقد جاء في حواشي النسخة كثير من التصويبات والاستدراكات والتعليقات ، أثبتُّه في مواضعه من التحقيق . وقد استعنت بهذه النسخة كثيراً ، ورمزت إليها بالحرف (ج) .

٣ ـ شرح شواهد الإصلاح : وهو لابن السيرافي (ت ٣٨٥ هـ) في نسخة،تحتفظ بها مكتبة كبرل بإستانبول تحت الرقم ١٣٠٠ ، وتقع في ٢٥٤ ورقة ، بخطحسن قليل الضبطمختل الشكل . وقد كان الخطيب التبريزي نقل عن ابن السيرافي أكثر كتابه هذا وأدخله في تهذيب الإصلاح ، بعد أن نص على ذلك في خطبته حين قال : « وإثبات ما يحتاج إليه من شرح الأبيات ، على ما

فسره أبـو محمد ، يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبـان السيرافـي » .
ولذلك رأيتني مضطراً أن أستعين بنسخة شرح شواهد الإصلاح هذه ، لأتبين ما نقله الخطيب التبريزي ، وأصحح ما وقع فيه من وهم ونقص وإقحام وإخلال .

وصاحب هذه النسخة هو علي بن البديع ، كتبها بخطه لنفسه في سنتي ٤٣٠ و ٤٣١ ، كما جاء في خاتمة الأجزاء الثاني والثالث والسادس .

جاء في أول هذه النسخة : « قال أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبدالله ابـن المرزبـان السيرافـي النحـوي : تأملـت ـ أرشـدك الله ـ كتـاب إصـلاح المنطق ، فرأيت الشواهد من الشعر فيه مختلفة ، تزيد في نسخة وتنقص في أخرى . وأنا بمشيئة الله أفسر الأبيات ، على أكثر ما أجد في النسخ . وقد زاد قوم ، قرىء عليهم هذا الكتاب ، شواهد كثيرة لم يذكرها يعقوب ، ولا أحد ممن روى عنه . وأكثر ما يقـع ذلك في النسـخ الخراسـانية والجبلية . وفـي النسخة التي رواها أبي ، رحمه الله ، عن أبي الأزهر عن بندار عن يعقوب ، أبيات زادها بندار في الكتاب ليست عن يعقوب ، وهي يسيرة . وفي رواية ابن الأنباري زيادة أيضاً . والتفسير يأتي على ما يمـكن تفسيره من ذلك ، وبـالله التوفيق » .

وفي ختام هذه النسخة : « تم الكتـاب . والحمـد لله رب العـالمين ، وصلواته على محمد نبيه وآله الطاهرين أجمعين . وحسبنا الله ونعم الوكيل » .
وقد قرئت على الشيخ أبي القاسم عبد السلام بن مختار اللغوي ، وجُعلتْ في اثني عشر جزءاً . وقـد جاء في حواشيهـا كثير من إشـارات السمـاع والقـراءة والمقابلة بالأصل المنقول عنه ، ومن التعليقات والتصويبات والاستدراكات[1] .
وفي التحقيق استعنت بها ، ورمزت إليها بما يلي : ابن السيرافي .

* * *

(١) انظر الباب ٨٩ وخطبة الكتاب .

كان الخطيب التبريزي قد قرأ « إصلاح المنطق » على أبي العلاء المعري في معرة النعمان ، ثم قرأه على شيوخ العراق[1] ، وأخذ عنهم تفسيرات واستدراكات وتصويبات ، جمعها إلى حواش وتعليقات من نسخ شتى[1] ، وشرح ابن السيرافي على شواهد الإصلاح ، وشيء كثير من جهوده الخاصة في التفسير والتهذيب . ولهذا كان في كتابه أقوال غفيرة وافرة المصادر ، رواها هو ، أو شيوخه أو النسخ المعتمدة ، عن الخليل ، وأبي عمرو بن العلاء ، ويونس بن حبيب ، وسيبويه ، وأبي زيد الأنصاري ، والأصمعي ، وأبي عبيدة ، وأبي عمرو الشيباني ، وأبي حاتم السجستاني ، وهشام الضرير ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ، والرياشي ، وبندار ، والمبرد ، وثعلب ، والسكري ، والفارسي ، وابن خالويه ، وابن جني ، والسيرافي وابنه ، وأبي محمد الأعرابي الغندجاني ، وجمهور من الأعراب والرواة . وأشار إلى بعض الكتب التي استمد منها ، نحو كتاب سيبويه ، ونوادر أبي زيد الأنصاري ، ونوادر الكسائي ، ونوادر الفراء ، وأراجيز الأصمعي ، والغريب المصنف لأبي عبيد ، والاشتقاق للمبرد ، وديوان الهذليين للسكري ، والمجمل لابن فارس ، والمختلف والمؤتلف للآمدي ، والتذكرة للفارسي ، والنبات لأبي حنيفة الدينوري ، وقيد الأوابد لأبي محمد الأعرابي . . .

وقد أكثر النقل عن بعض العلماء أحياناً ، حتى اضطر أن يرمز إلى أسمائهم برموز تدل عليها . ومن ذلك هذه الرموز التي تقابل ما تدل عليه :

ث : ثعلب .

ج ، فتح : ابن جني .

ح : الحوفي .

---

(١) انظر البابين ٨٩ و١٠٧ .

ع : المعري .
ق : الرقي .
ك : ابن كيسان .

وكان عليّ أن أتتبع هذه الرموز ، وتلك الأقوال والروايات ، لأحدد الدلالات ، وأضبط العبارات ، وأرد كلاً منها إلى موئله وصاحبه . فتوصلت ، بحمد الله إلى تحقيق كثير من ذلك ، وفاتني القليل لقصور اليد ، وقلة المصادر ، وشحّ المكتبات حولي ، وضعف الحيلة ، وتقصير هو في كل إنسان .

ومع هذا فإنني بذلت في التحقيق جهود سنوات وسنوات ، يشهد الله لي فيها بالإخلاص والتفاني ونبذ الراحة ومتع الحياة ، لأعطي الكتاب شيئاً مما يوجبه أو يستحقه . فكان أن جعلت نسخة القومساني أصلاً للتحقيق ، كما ذكرت من قبل ، ثم استعنت بنسخة شرف الدين ، وإصلاح المنطق ، وشرح شواهد الإصلاح ، والتنبيهات لعلي بن حمزة ، وتهذيب الألفاظ ، والمصادر اللغوية والنحوية والأدبية والتاريخية . . . لضبط النص وتفسير غريبه ، وتخريج مسائله وشواهده ، وتحرير دقائقه ومشكلاته ، وتوزيع عناوينه وفقره ومواده .

وقد حاولت أن أحدد المواطن التي تعقب فيها علي بن حمزة كتاب إصلاح المنطق ، فأشرت في كل منها إلى رقم صفحة التعقب من كتاب التنبيهات . وحاولت أيضاً أن أحدد النصوص التي نقلها الخطيب التبريزي من كتاب ابن السيرافي لأميزها مما استوفاه من المصادر الأخرى ، ولئلا يُتوهم أن جميع شرح الشواهد هو من ابن السيرافي .

وإنني ، إذ أقدم هذا الجهد خالصاً لوجه الله الكريم ، لأرجو منه تعالى

أن يتقبله بقبول حسن ، ويجعله في سجل الحسنات التي يذهبن السيئات ، ويشق له في خدمة لغة القرآن الكريم سبيل خير وفضل وبناء .

والحمد لله أولاً وآخراً .

فاس ، الخميس ١٥ شعبان ١٤٠١ هـ

١٨ حزيران ١٩٨١ م

الدكتور

فخر الدين قباوة

كتاب

تهذيب إصلاح المنطق

لأبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت

هذبه الشيخ الإمام الأجل السيد أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب
التبريزي أدام الله إمتاع أهل الأدب ببقائه

وقف هذا [illegible] عبد الرحمن بن محمد [illegible]
[illegible] والحمد لله وحده [illegible]

لأبي نصر إسماعيل بن الحسين بن طاهر القومساني

سمع الشيخ الفقيه أبو نصر إسماعيل بن [illegible] هذا الكتاب
من أوله إلى آخره بقراءة [illegible]
وكتب يحيى بن علي الخطيب التبريزي حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه محمد وآله
سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة

[illegible]

من نسخة القومساني

من نسخة القومساني

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الإمام أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله
أما بعد حمد الله والصلوة على نبيه محمد وآله فإني لما رأيت ميل أكثر الناس
إلى كتاب إصلاح المنطق لأبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت دون غيره
من كتب اللغة لقلة حجمه مع كثرة الانتفاع به والاستفادة
منه ولأن أكثر ما تضمنه اللغة المستعملة التي لا بد من معرفتها
والاشتغال بحفظها ورأيت فيه تكرارا كثيرا في مواضع كثيرة كان [illegible]
الكتاب وكان أبو العلاء المعري والشيوخ الذين قرأت عليهم هذا الكتاب
يكرهون منه التكرار الذي فيه ورأيت الأبيات التي استشهد بها
في نسخه [illegible] أكثرها محتاج إلى التفسير استعنت بالله تعالى
على تهذيبه [illegible] التكرير وتبيين ما يشكل في بعض المواضع منه وإثبات
ما يحتاج إليه من شرح الأبيات على ما فسره أبو محمد يوسف بن الحسن بن
عبد الله بن المرزبان السيرافي ليسهل حفظه ويستغني الناظر فيه والقارئ
منه عن كتاب آخر يحتاج إليه في معنى بيت يشكل عليه والله المعين على
ما قصدته ولا يخيب من أمله قرأت على الرئيس أبي الحسين هلال
بن المحسن عن أبي [illegible] أحمد بن محمد [illegible] عن ابن الأنباري عن أبيه عن
[illegible] عن أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت [illegible]

من نسخة شرف الدين

القصد يقال حَرَدَ حَرْدَه أي قصده قال الله تعالى وغدوا
على حَرْدٍ قادرين [illegible]

أقبل سيلٌ جاء من أمر الله   يحرد حرد الجنة المغلّه

أراد حرد بها طرحه والجنة البستان وحذف له الف التي
قبل الهاء من اسم الله تعالى وإنما حذف في الوقف قال الشاعر
في الشعر المطلق   لا أنا القول بسم الله   والحمد والعز للإله

وأنشد للجميح الأسدي

أمّا إذا حَرِدَت حَرْدي فمجرية   ضبطاء تمنع غيلاً غير مقروب
وإن يكن حادثٌ يُخشى فذو علقٍ   تظل تزجره من خشية الذيب

يعني امرأته يقول إذا غضبت هذه المرأة فهي لبوة مجرية
ذات جراء والمجرية التي لها جراء فهو أشد لغضبها وحمايتها
والضبطاء التي تعمل بيديها والأضبط من الرجال الذي يعمل بيساره
كعمله بيمينه ويقال إن عمر رضي الله عنه كان أضبط
قالت ابنة ردم بن جابر

لقد أصبحت مني بمن طرفه وعيل

من نسخة شرف الدين

من نسخة شواهد الإصلاح

الذي في لونه غبرة وصفحتاه جانبا عنقه والعاذران
ما بين السنام والعنق يقول ان الهجة لحقته من نجاني له من
الأذى وما يلقى البعير الأشر ويعجز لشدة ما يلقى مني
وأنشد أبي الغمر

لو يعتصر منها البان والمسك انعصر

يصف امرأة بكثرة التطيب يقول لو عصر منها الطيب
انعصر وقد ذكر قبل هذا البيت روضة طيبة الريح
تشبه ريح المرأة بريح الروضة وقيل ان الضمير في منها
يعود الى الروضة لا المسك يعصر من الروضة
وأنشد أيضا أبي الغمر يصف فرسا

مر انقضاض النجم من سمائه رجم به الشيطان في ظلمائه

ويروى من ظلمائه يقول مر الفرس كما ينقض النجم
لما دنا من سرعته وشدة جريه والضمير في به يعود
الى النجم والنجم المنقضة رجوم للشياطين وانشد للقطامي
يبيتها فارس الأشباع على ... من الأعنة والغواة

... الأصلاح

من نسخة شواهد الإصلاح

كتابُ
تَهذيبِ إصلاحِ المَنطِقِ
لأبي يُوسُفَ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ السِّكّيتِ

هَذَّبَهُ

الشَّيخُ الإمامُ الأجلُّ السَّيّدُ أبو زكريّاءَ يحيى بنُ عليٍّ الخَطِيبُ التِّبريزيُّ

أدامَ اللهُ إمتاعَ أهلِ الأدبِ ببقائهِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قـال الشيخُ الإمـامُ الأجـلُّ[1] ، السيّدُ[1] أبــو زكريّاء ، يحيى بن عليّ الخطيبُ التبريزيُّ ، أدامَ اللهُ تمكينَه[2] :

أما[3] بعدَ حمدِ الله ، والصلاةِ على نبيّه محمّدٍ وآله ، فإنّي لمّا رأيتُ ميلَ أكثرِ النّاسِ إلى كتاب « إصلاح المنطق » لأبي يوسفَ ، يعقـوبَ بنِ إسحاقَ السكّيتِ ، دونَ غيره من كتب اللغة ، لقلّةِ حجمه ، مع كثـرةِ الانتفـاع به ، والاستفادةِ منـه ، ولأنّ أكثَـر ما يَتضمّنُـه اللغـةُ المُستعملـةُ ، التـي لا بُدَّ من معرفتها ، والاشتغال بحفظها ، ورأيتُ فيه تكراراً كثيراً ، في مواضـع كثيرةٍ ، طالَ به الكتابُ ، وكان أبو العلاء المعرّيُّ ، والشّيوخُ الذين قرأتُ عليهم هذا الكتابَ ، يكرهون منه التكرارَ الذي فيه ، ورأيتُ الأبياتَ التي استَشهَدَ بها في بعضها خَلَلٌ ، وأكثرُها يَحتاجُ إلى التّفسير ، استعنتُ بالله تعالى على كَتْبِـه ، وحذفِ المكرَّر ، وتَبيينِ ما يُشكلُ في بعض المواضع منه ، وإثباتِ ما يُحتاجُ

(١) سقط من ج .
(٢) ج : رحمه الله .
(٣) انظر الصفحة الأولى من تهذيب الألفاظ .

إليه من شرح الأبيات ، على ما فَسَّرَه أبو مُحمّدٍ[1] ، يوسفُ بن الحسنِ بنِ عبد الله بنِ المَرزُبانِ السِّيرافيِّ ، ليَسهلَ حِفظُه ويَستغنيَ النّاظرُ فيه ، والقارىء منه ، عن كتابٍ آخرَ ، يَرجعُ إليه ، في معنى بيتٍ يُشكلُ عليه . واللهُ المعينُ على إتمامه ، والانتفاعِ به ، إنْ شاء اللهُ .

قرأتُ على الرئيسِ ، أبي الحُسين هلالِ بنِ المُحسّنِ[2] ، عن أبي بكرٍ[3] أحمدَ بنِ محمّدِ بنِ الجَرّاحِ ، عن ابنِ الأنباريّ[4] ، عن أبيه[5] ، عن عبدِ الله[6] بنِ محمّدِ بن رُستمَ ، عن أبي يوسفَ يعقوبَ بن إسحاقَ ، السكّيتِ، قال :-

---

(١) قرأ على والده ، وخلفه في جميع علومه . وكان صالحاً ورعاً و له تقدم في العربية والعلوم الأخرى . توفي سنة ٣٨٥ . بغية الوعاة ٢ : ٣٥٥ .

(٢) كان هلال صابئياً ثم أسلم في آخر عمره . وقد أخذ عن الفارسي والرماني ، وأخذ عنه الخطيب البغدادي . وتوفي سنة ٤٤٨ . معجم الأدباء ١٩ : ٢٩٤ .

(٣) صحب أبو بكر ابنَ الأنباري وروى عنه أكثر تصانيفه ، وروى عنه هلال بن المحسن . وتوفي سنة ٣٨١ . إنباه الرواة ١ : ١٣٤ .

(٤) وهو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار . كان من أعلم الناس بالنحو والأدب . وأخذ عن أبيه وثعلب وغيرهما ، وأملى كتباً كثيرة . ولد سنة ٢٧١ وتوفي سنة ٣٢٨ . بغية الوعاة ١ : ٢١٢ .

(٥) وهو القاسم بن محمد بن بشار . عالم نحوي ومحدث أخباري وعارف باللغة والأدب . أخذ عن سلمة بن عاصم وأبي عكرمة الضبي . وله كتب كثيرة . توفي سنة ٣٠٤ . بغية الوعاة ٢ : ٢٦١ .

(٦) كان مستملي يعقوب بن السكيت . وقد استفاد منه ومن طبقته ، وكتب بخطه كثيراً من الكتب . إنباه الرواة ٢ : ١٢٠ .

١
بابُ
فَعْلٍ وفِعْلٍ باختلافِ المعنى

الحَمْلُ : ما كان في بطنٍ ، أو على رأسِ شجرةٍ ، وجمعُه أحمـال . والحِمْلُ : ما حَملتَ على ظهرٍ أو رأسٍ[1] . ويُضبَطُ هذا بأن يقال : كلُّ متّصلٍ حَمْلٌ ، وكلُّ منفصلٍ حِمْلٌ . ويقال : امرأةٌ حاملٌ وحاملةٌ ، إذا كانَ في بطنها ولدٌ . قال عَمرو بنُ حسّان ، أخو بني الحارث بن همّام ، وذكرَ ملوكاً من آلِ المنذر والأكاسرة ، على طريق الاعتبار[2] :

ألا ، يا أُمَّ قَيسٍ ، لا تَلُومي ... وأبْقِـي ، إنَّمـا ذا النّـاسُ هامُ
أجِـدِّكِ ، هَل رأيت أبـا قُبَيسٍ ... أطـالَ حَياتَـهُ النَّعَـمُ ، الرُّكامُ ؟
وكِسـرَى ، إذْ تَقَسَّمَـهُ بَنُوهُ ... بأسيافٍ ، كَمـا اقتُسِـمَ اللِّحامُ[3]
تَمَخَّضَـتِ المَنُـونُ ، لَهُ ، بِيَومٍ ... أَنَـى ، ولِـكُلِّ حامِلَـةٍ تِمامُ

---

(١) انظر التنبيهات ص ٢٧٥ والاقتضاب ص ١٧٤ .

(٢) تنسب الأبيات إلى شعراء آخرين . الاختيارين ص ١٦٤ . والأبيات ١ - ٣ من ابن السيرافي .

(٣) اللحام : جمع لحم .

يقال[1] : امرأة مُتِمٌّ ، إذا تَمَّتْ أيامُها . وولَدتْ لِتِمٍّ ، أي : لتَمامٍ . وليلُ التِّمام أطولُ ليلةٍ في السنَّة . وبَدْرُ التِّمام إذا تمَّ .

وسببُ هذه الأبياتِ أنّ رَجلاً ، يقال له إسافٌ ، نَزَلَ على عَمرو بنِ حَسّان ، فعَقَرَ له ناقةً ، واشترى له بأُخرى خَمراً ، فلامتْه امرأتُه ، فقال هذه الأبياتَ ، يكفُّ[2] عاذلَته عن لومه ، على إنفاق ماله ، ويقول : إنّ المَصيرَ المَوتُ ، فما وجهُ عذلِك لي ، على تَفريقه ؟

وهامٌ أي : مَوتَى . يقال : فلانٌ هامةُ اليومِ أو غدٍ ، أي : يَموتُ في اليوم أو في غدٍ . وقُبيس تَصغيرُ قابوسَ ، تَصغيرُ التَّرخيم . وأبو قابوسَ هو النُّعمان ابن المنذر . والرُّكام : الكثير . يقول : لو كانَ المالُ يُخلِدُ إنساناً لأبقَى أبا قابوسَ كثرةُ نَعَمِه . ويريد بـ « كسرى » : أبرَويزَ ، قَتلهَ ابنُه شيرَوَيهِ . وتَمخَّضتْ من المَخاضِ . وهو الطَّلْقُ . والماخِضُ : الحامل . وجعلَ المنونَ حاملاً على التشبيه . وجعل اليوم الذي كانت فيه منيّتُه ولداً للمنيّة . وكلُّ حامل تنتهي إلى وقتٍ ، تَضعُ فيه حَملَها ، فكذلك المنيّةُ مُنتظَرةٌ كانتظار وضعِ الحاملِ . والمنون واحد وجمع . قال عديّ بن زيد[3] :

مَن رأيتَ المنَونَ عَرَّينَ ، أمْ مَن ذا علَيهِ ، مِن أنْ يُضامَ ، خفيرُ ؟

وأنَى وآنَ بمعنى : حانَ . يقال : أنَى يأني إنىً[4] وأَنْياً ، وآنَ يئينُ[5] أيْناً . فمن قال حاملٌ قال هذا نعتٌ لا يكون إلاّ لمؤنث . ومن قال حاملةٌ بَناه على : حَمَلَتْ . فإذا حَمَلَتْ شيئاً على ظهرٍ ، أو رأسٍ ، فهي حاملةٌ لا غيرُ ، لأنّ هذا قد يكون للمذكَّر .

---

(١) سقط من ج حتى « فقال هذه الأبيات » .
(٢) من ابن السيرافي حتى بيت عدي بن زيد **بتصرف** يسير .
(٣) ديوان عدي بن زيد ص ٨٧ . وعرين : اعتزلن .
(٤) سقط « يأني إنى » من ج .
(٥) سقطت من ج .

والوَقْرُ : الثِّقَلُ في الأُذُن . يقال : وُقِرَتْ أذنُه فهي مَوقورة وَقْراً . ووَقِرَتْ تَوقَرُ وَقَراً . ويقال : اللّهمَّ قِرْ أُذُنَهُ . والوِقْرُ : الثِّقَلُ . يقال : جاءَ يَحملُ وِقْرَهُ . وهذه امرأةٌ مُوْقَرَةٌ إذا حَملتْ حِملاً ثقيلاً . ونَخلةٌ مُوقِرٌ ومُوقِرةٌ ومُوقَرَةٌ . وقيل : مُوقَرٌ ، وهو على غير قياس . قوله[1] امرأةٌ مُوقَرة ، يُريد : حَملتْ على ظهرِها أو رأسها . وإنّما ذكرَ المرأةَ لذكره النّخلةَ . ويقال في حَمل النخلة : حِمْلٌ وحَمْلٌ . يُشبَّه مرّةً لاستبطانه وكمونه بحَمل المرأة ، ومرّةً لظهوره وبُروزه بحِمل الدابّة . والحَمْلُ : مصدرُ حَمَلَ عليه ، بمعنى صالَ .

ووَقُرَ الرَّجلُ من الوَقارِ . ووَقَرَ فهو وَقُورٌ . قال العجّاج[2] :

* ثَبْتٍ ، إذا ما صِيحَ بالقَومِ وَقَرْ *

والرَّقُّ : ما يُكتَبُ فيه . والرِّقُّ من[3] المِلكِ . ويَقعُ في بعض النسخ : ويقالُ : عَبْدٌ مَرقُوقٌ . قالوا[3] : وهذا غيرُ صَحيحٍ ، لامتناع رَقَقْتُ . وإنما يقال : أَرققْتُ فهو مُرَقٌّ .

وقال[4] أبو الفتح[5] : يُقالُ : مَرقُوقٌ ومُرَقٌّ ، جميعاً . الرِّقُّ من المِلك والعُبوديّة . يقال : رَقَّ فلانٌ ، إذا صارَ عَبْداً . وقوله من المِلك ، مِن للتبعيض . وإنما قال من المِلك ، لأن الرِّقَّ قد حُكي في السُّلحْفاة .

والغَمْرُ : الماءُ الكثيرُ . ويقال : رجلٌ غَمْرُ الخُلُقِ ، إذا كانَ واسعَ الخُلُق . وهو غَمْرُ الرِّداء إذا كانَ كثيرَ المَعروفِ سَخيّاً . قال كُثيِّرٌ ، يَمدح عبدَ

---

(١) سقط حتى « بمعنى صال » من ج .

(٢) ديوان العجاج ص ٥٠ .

(٣) سقطت من ج .

(٤) سقط حتى « في السلحفاة » من ج .

(٥) هو عثمان بن جني النحوي الأديب المشهور ، صاحب الخصائص . لزم الفارسي أربعين سنة . وتوفي سنة ٣٩٢ . بغية الوعاة ٢ : ١٣٢ . وقد نقل عنه التبريزي كثيراً في هذا الكتاب ، ورمز إليه أحياناً بالحرف : ج . وأحياناً بكلمة : فتح .

العزيز بنَ مروانَ [1] :

غَمْـرُ الـرِّداءِ ، إذا تَبسَّـمَ ضاحكاً   غَلِقَتْ ، لِضِحْكتِهِ ، رِقـابُ المالِ

ويروى :[2] « جَـزْلُ العَطـاءِ » . يقـول : إذا ضَحِـكَ وسُـرَّ وهَـبَ مالَه وفرّقَه . ومعنى غَلِقَتْ : حَصَلَتْ للموهوب له ، ويُئِسَ من ردّها واسترجاعها . من قولك : غَلِقَ الرَّهنُ ، إذا حَصلَ للمرتهِنِ ، ولم يَسترجعه الراهـنُ . قال زهير [3] :

وفارَقَتْـكَ بِرَهْـنٍ ، لافَـكاكَ لَهُ   يومَ الوَداعِ ، فأمسَى الرَّهنُ قَدغَلِقا

ورقابُ المـالِ يعنـي : نَفْسَ الأمـوالِ . وعَبَّـرَ عنهـا بالرِّقـاب ، كمـا تقولُ : أَعتَقَ فلانٌ رَقبةً ، أي : عَبداً . والأموال يَعني بها نفسَ الإبِل والماشية . يُريد أنه لا يَقتصرُ على الجود باللَّبن ، بل يَجودُ بنفس الإبِل . وجعلَ معروفَه وجُودَه بمنزلة الرِّداء ، الذي يَشتملُ به ، لأنّه يَصونُ عِرضَه بالجود ، كما يَصونُ جسدَه بالثوب .

وفَرَسٌ غَمْرٌ إذا كانَ كثيرَ الجرْيِ . والغِمْرُ : الحِقدُ . يقال : قد غَمِـرَ صَدرُه عليّ . والغُمْرُ : الذي لم تُحَنِّكْه التَّجاربُ . والغُمَرُ : القَدَحُ الصّغيرُ . قال أعشى باهلةَ ، وهو عامرُ بن الحارث ، يرثي المنتشرَ بن وهْبٍ الباهليَّ ، وقَتلَه بنو الحارث بن كعب[4] :

تَكْفيهِ حُزَّةُ فِلْـذٍ ، إنْ أَلَـمَّ بِها   مِنَ الشِّواءِ ، ويُروي شُرْبَـهُ الغُمَرُ

---

(1) ديوان كثير عزة ۲ : ۹۰ .

(2) من ابن السيرافي حتى « يصون جسده بالثوب » بتصرف يسير .

(3) ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٥٩ . والرهن هنا : قلبه .

(4) الأصمعيات ص ۹۲ .

الفِلذ[1] : قطعةٌ من الكبدِ كبيرةٌ . والحُزّة : قطعةٌ[2] تُقطعُ من الفِلذِ صغيرةٌ . يقول : هذا الممدوحُ ليسَ بمِبطانٍ ، كثيرِ الأكلِ ، شديدِ الحرصِ على الطعام . والعربُ تَذُمّ بذلك ، لأنّ كثرةَ الأكلِ يَضخُمُ عنها الآكلُ ، ويثقُلُ ، وتَقِلُّ حركتُه ، ويكسَلُ في الأوقاتِ التي يَحتاجُ إلى النّهوضِ فيها . وإذا قَلَّ لحمُه خفَّ في الحوائج ، وعندَ الغارةِ والرّكوبِ . قال طرفةُ[3] :

* خَشاشٌ ، كرأسِ الحيّةِ ، المُتوقِّدِ *

الخشاشُ : الخفيفُ . وقال أبو كبير[4] :

ما إنْ يَمَسُّ الأرْضَ إلاّ مَنكِبٌ ... مِنهُ ، وحَرْفُ السّاقِ طَيَّ المِحْمَلِ

وصفَه بالضُّمر . وقال متمِّم[5] :

* فتًى ، غيرَ مِبْطانِ العَشيّاتِ ، أرْوَعا *

وقوله « ويُروِي شُرْبَه الغُمَرُ » يريد : أنّ مِلْءَ هذا القَدحِ الصغير يكفيه ، من الماء . والغُمَرُ : السُّهكُ . ومنه مِنديلُ الغَمَرِ .

والشَّقُّ : الصَّدْعُ في عُودٍ ، أو حائطٍ ، أو زُجاجةٍ . والشِّقُّ : نِصفُ الشّيء . والشِّقُّ أيضاً : المَشقّةُ . قال الله تعالى[6] (إلاّ بِشِقِّ الأنْفُسِ) .

---

(١) من ابن السيرافي حتى « يكفيه من الماء » بتصرف يسير .
(٢) سقطت من ج .
(٣) عجز بيت من معلقته ، وصدره :
* أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ ، الَّذي تَعرِفُونَهُ *
ديوان طرفة بن العبد ص ٤٢ .
(٤) شرح أشعار الهذليين ص ١٠٧٤ . والمحمل : محمل السيف .
(٥) عجز بيت ، وصدره :
* لقد كَفَّنَ المِنْهالُ تحتَ رِدائهِ *
ديوان مالك ومتمم ص ١٠٦ .
(٦) الآية ٧ من سورة النحل .

والمَسْك : الجِلدُ . والمِسْكُ : من الطيِّب . ويقع في بعض النسخ : وأصلُه التثقيلُ ، ويُنشدُ لرؤبة[1] :

إنْ تَشْفِ نَفْسي ،من ذُباباتِ الحَسَكْ ، أجْزِ ، بها ، أطْيَبَ مِن رِيحِ المِسِكْ

وهذا لا يجوز أن يُجعل أصلاً ، لأنّ قوله « المِسِك » إنما كَسَر السينَ لضرورة الشعر . كان أصله « من رِيحِ المِسْكِ » فحوّلَ كسرةَ الكاف إلى السين ، وسكنتْ الكاف فصار : مِسِكْ . والجيّدُ في شعر رؤبة ما رواه الثقة :

* أجْزِ ، بِها ، أطْيَبَ مِن رِيحِ المِسَكْ *

بفتح السين ، جمع مِسْكة . ولم يَروِ غيرَ هذه الرواية .

والدَّبْرُ : النَّحلُ . وجمعُه دُبورٌ . قال لبيدُ بنُ ربيعةَ بنِ مالكِ بنِ جعفرِ ابن كلابٍ ، يصفُ الخمرَ تُمزَجُ بماء المطر والعسل ، للنّعمانِ الملك[2] :

إذا مَسَّ أسآرَ الصُّقُورِ صَفَتْ لَهُ مُشَعْشَعةٌ ، مِمّا تُعَتِّقُ بابلُ[3]
عَتِيقُ سُلافاتٍ ، سَبَتْها سَفِينةٌ تكرُّ عليها ، بالمِزاجِ ، النَّياطِلُ[4]
بأشْهَبَ ، مِن أبكارِ مُزْنِ سَحابةٍ وأرْيِ دُبُورٍ ، شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ[5]

حذف الهاء من « عتيق » تشبيهاً بـ « كَحيل » و « دَهين » ، لأنها معتَّقة ، فهي مفعول بها في الأصل ، كما[6] يُقال : مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ . وأسآرُ الصقور : ما يبقى من لحم الصيد . أي : إذا أكلَ لحمَ الصّيدِ شَرِبَ الخمرَ التي هذه صفتُها. والنَّياطِلُ : مكاييلُ الخمرِ . وقوله « بأشهب » يعني الماء . وأبكارُ

(١) ديوان رؤبة ص ١١٨ . والحسك : الحقد .
(٢) ديوان لبيد ص ١٣٢ .
(٣) المشعشعة : الخمرة أرقّها المزاج .
(٤) السلافات : جمع سلافة . وهي أفضل الخمرة . وسبتها : نقلتها من بلد إلى آخر .
(٥) العاسل : الذي يجتني العسل .
(٦) سقطت من ج .

السّحاب : ما لم يُمطِر إلاّ في ذلك البلدِ . والمُـزْنُ : ما ابيضّ من الغَيم . وماؤه أعـذبُ . والأرْيُ : العَسَـلُ . يقـال : أرَتِ النَّحـلُ تأرِي أرْياً ، إذا عسَّلَتْ . « وشارَهُ النّحلَ » [أي][1] : من النّحلِ . فلمّا حَذفَ الحرفَ أوصلَ الفعلَ . وشارَ العَسَلَ : اجتناه . والدّبْرُ : المالُ الكثيرُ . يقـال : مالٌ دِبْـرٌ ، ومالانِ دِبرٌ ، وأموالٌ دِبرٌ . ويقال : مالٌ دَثْرٌ .

والبَيْنُ : الفِراقُ . والبِيْنُ : القِطعةُ من الأرض ، قَدْرُ مَدِّ البصرِ . قالوا : يقال : هو منّي مَدَى البصرِ . ولا يقال : مَدَّ البصرِ . والمدى : الغاية . وقال أبو محمد: هو في الكتاب « مَدّ البصرِ »، ومَـدى أيضـاً صواب . قال ابن مقبل[2] :

لَم تَسْرِ لَيلَى ، ولَم تَطـرُقْ بِحاجتِها مِن أهلِ رَيْمانَ ، إلاّ حاجةً فِينا[3]
مِن سَرْوِ حِمْيَرَ ، أبـوالُ البِغـالِ بِهِ أنَّى تَسدَّيت ، وَهْناً ، ذلِكِ البِينا ؟

السّـرْو[4] : مثـلُ الخَيفِ . ومرتفِـعُ كلِّ شيء : سَرْوٌ . ومنـه سَرْوُ حِميَرَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه[5] « لئن عِشتُ إلى قابلٍ لأُسوِّيَنَّ بينَ النّاسِ ، حتى يأتيَ الراعيَ حقُّه بسَرْوِ حِميَرَ ، لم يَعرَقْ فيهِ جَبينُـهُ » . وصفَ المـكان بالبعد . وخصَّ أبوالَ البغال ، لأنها دوابُّ السفرِ ، تحملُ الأثقـالَ . وقيل : أبوالُ البغالِ : السَّرابُ . وتَسدّيتِ : رَكبتِ وعَلَوتِ . من قول جرير[6] :

ومـا ابـنُ حِنّـاءةَ بالـرَّثِّ ألوانْ يَومَ تَسـدَّى الحَـكَمَ بنَ مَروانْ

أي : علاه بالسّيف . والوَهْـنُ : بعـدَ مضـيِّ قطعـةٍ من الليل . ومعنى البيت[7] : أنّ خيالَ المرأة طَرَقَه في نومه ، وبينَه وبينها مسافةٌ بعيدةٌ ، فقال : كيفَ قطعَ خيالُها ، إلينا هذه المواضعَ ؟

---

(١) سقطت من الأصل .
(٢) ديوان ابن مقبل ص ٣١٦ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٣) ج : « لم تسر ليلاً » . وريمان : حصن حصين .
(٤) من ابن السيرافي حتى « هذه المواضع » بتصرف يسير .
(٥) اللسان والتاج (سرو) . وسقط « رضي الله عنه » من ج .
(٦) ديوان جرير ص ٥٩١ . وابن حناءة : أسيد بن حناءة السليطي .
(٧) كذا ، ويريد بيتي ابن مقبل .

والشَّعْبُ : القَبيلةُ العظيمةُ . والشَّعْبُ أيضاً : مصدر شَعَبتُ الإِناءَ أشعَبُهُ شَعْباً إذا لاءمتَه[1] وجمعتَ بينَه ، وإذا فرَّقْتَهُ . والشِّعْبُ : الطَّريقُ في الجبَل .

والحَبْلُ : حَبلُ العاتقِ . والحَبْلُ من الرَّمل : رملٌ مُستطيلٌ . والحَبْلُ : واحدُ الحبالِ . والحَبْلُ : الوِصالُ . والحَبْلُ : مثلُ الجِوارِ . والحَبْلُ : العَهْدُ . والحِبْلُ : الدّاهيةُ . وجمعها حُبُول . قال كثيِّر[2] :

فلا تَعجَلِـي ، يا عزَّ ، أنْ تَتَفَهَّمي : بِنُصْحٍ ، أتَـى الواشُـونَ ، أمْ بِحُبُولِ ؟

أي[3] : لا تَقبلي ممن يشي بي إليكِ ، ويَسعى في فسادِ بينِنا ، ليُفسِدَ قلبَكِ ، حتّى تَتفهّمي ما جاء به ، وتَنظري : هل جاءكِ بنُصحٍ ، او غيرِ ذلكِ ؟ ويروى : « أم بِخُبولِ » بالخاء المعجمة . والخبول : جمع خَبْلٍ . وهو الفَساد . وأراد : أبنصحٍ أتى الواشونَ . فحذف ألف الاستفهام ، كما قال الآخر[4] :

لَعَمْرُكَ ، ما أدري،وإنْ كُنتُ دارِياً : بِسَبعٍ رَمَينَ الجَمْرَ ، أمْ بثَماني ؟

أراد : أبسبعٍ ؟ فحذف ألف الاستفهام .

والطَّلْقُ : مصدرُ طُلِقتِ المرأةُ تُطلَقُ طَلْقاً . وهو وجعُ الوِلادةِ . ويقال : رَجُلٌ طَلْقُ الوجهِ وطَليقُ الوجهِ ، وليلةٌ طَلْقٌ وطَلْقةٌ ، إذا لم يكن فيها حَرّ ولا قُرّ ، وكانت ساكنةً طيّبةً . والطِّلْقُ : الحَلالُ . يقال : هو لكَ طِلْقاً .

والأَزْلُ : الضّيقُ والحَبسُ . يقال : قد أزَلُوا ما لَهم يأزِلُونه أزْلاً ، إذا

---

(١) ج : « لأمته » . وفي حاشية الأصل : ولأمته أيضاً .
(٢) ديوان كثير عزة٢ : ٢٤٩ .
(٣) بقية الفقرة من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٤) عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ص ٢٥٧ .

حَبَسُوه عن المَرعى من خوفٍ . والإِزْلُ : الكَذِب . قال ابن دارةَ[1] :

يَقُولُونَ : إزْلٌ حُبُّ لَيلَى ، ووُدُّها — وقَد كَذَبُوا ، ما في مَودَّتِها إزْلُ

فيالَيلَ ، إنَّ الغِسْلَ ما دُمتِ أيِّماً — علَيَّ حَرامٌ ، لا يَمَسُّنِيَ الغِسْلُ

يعني[2] : أنّ الوشاةَ ، الذين يُغرُون بينَه وبين ليلى ، يقولون لها : إنّه يكذِبُ في إظهار المودّة لكِ . ثم كذَّبهم ، في تكذيبهم له ، وزعمَ أنه لا يكذِبُ في محبّتها .

ويقع في بعض النسخ : والأَزَلُ : القِدَمُ . وليس بعربيّ ، وإنما هو كلامٌ ولَّدوه من قولهم : لا يَزالُ .

والخَلُّ : الطَّريقُ في الرَّملِ . قال الشاعر[3] :

كأنّهُمُ آسادُ حَلْيَةَ ، أصبَحَتْ — خَوادِرَ ، تَحمي الخَلَّ ، مِمَّن دَنا لها

حَلية : موضع . والهاء[4] راجعةٌ إلى الطّريق ، لأن الطّريق يُذكّر ويؤنّث . والخَلُّ : خَلُّكَ الشّيءَ بالخِلال . وأنشد بُندارُ[5] :

سألتُكَ ، إذْ خِباؤكَ فَوقَ تَلٍّ — وأنتَ تَخُلُّهُ ، بالخَلِّ ، خَلاّ

والخَلُّ الأخير : هو الذي يُصطبَغُ به . يريد : سألتُكَ خَلاًّ ، أصطبِغُ به ، وأنت تَخُلّ خِباءك بالخِلال . وقوله[6] « بالخَلّ » الخَلّ : الطَّريقُ في

---

(١) اللسان والتاج (أزل) و (غسل) . والغسل : ما يغتسل به من ماء وإشنان . والأيم : التي لا زوج لها .
(٢) من ابن السيرافي حتى « في محبتها » بتصرف يسير .
(٣) كثير عزة . ديوان كثير ص ٨٣ . والخوادر : جمع خادر . وهو الأسد لزم أجمته .
(٤) كذا ، ويريد « ها » .
(٥) هو بندار بن عبد الحميد الكرخي الأصبهاني . عالم في اللغة ، وراوية للشعر . أخذ عن القاسم بن سلام وعاصر المبرد . بغية الوعاة ١ : ٤٧٦ . والبيت في الصحاح واللسان والتاج (خلل) .
(٦) من ابن السيرافي حتى « ما سأله » بتصرف يسير .

الرّمـل . يريد : سألتُـك خَلاًّ ، وأنـتَ في هذا الموضـع من الرّمـل ، تَخـلّ خِباءك . ويجوز أن يكون « خَلّ » الأخير : مصدرَ تَخُلُّـه . ولـم [1] يذكر ما سأله . والخَلّ : ما يُصطبغُ به . والخَـلُّ من الرّجـال : المُختـلُّ الجِسـمِ . والخِلُّ : الخَليلُ .

والغَرْسُ : غَرسُك الشَّجَر . والغِرسُ : واحدُ الأغراسِ . وهي جِلـدة رَقيقةٌ تَخرجُ علـى الولـدِ ، إذا خرجَ من بطـنِ أمّـه . قال منظـورُ بن مرثـد الأسدي[2] :

يَتـركْنَ ، في كُلِّ مُنـاخٍ أَبْسِ ، كُلَّ جَنينٍ ، مُشْعَـرٍ ، في الغِرْسِ

يصفُ[3] نُوقـاً ، قد سَقَّطـتْ أولادَهـا لِشـدّة الـكلالِ والإعياء ، من السّير . وإذا اتّصلَ السّيرُ ألقتِ الحَواملُ ، من الإبلِ والخيلِ ، أجنَّتَها . قال زهير ، يصف نوقاً وخيلاً [4] :

تَنبِـذُ أَفلاءَهـا ، في كُلِّ مَنزِلةٍ ، تَنقُـرُ أعيُنَهـا العِقْبـانُ ، والرَّخَمُ

الأفـلاء : جمـع فَلُـوّ . والأبسُ : الشّـديدُ . يقـول[5] : إذا أَنخـنَ ، في مُناخٍ شديدٍ ، ألقينَ كلَّ جنينٍ قد نَبتَ عليه الشَّعرُ . ويُروى : « في كلِّ مُناخِ إنسِ » بالإضافة . أي: في كلّ مناخِ ناسٍ . وهو الموضع الـذي ينزلونـه . ويُروى : « في كلِّ مُناخٍ أَلْسِ » وهـو قريب من أبْس . وأَنْسُ بفتـح الهمـزة والنون ساكنة : مثل أَلْس . وكلّها صفاتٌ للمُناخ . ويروى : « رَبْسِ » وهي الدّاهية . ويقال : أَبَسَهُ أبْساً ، إذا قَهرَه . والأَبْسُ : المكانُ الغليظُ الجَديبُ .

---

(١) في الأصل : فلم .
(٢) اللسان والتاج (أبس) و (غرس) .
(٣) من ابن السيرافي حتى « ينزلونه » بتصرف يسير .
(٤) ديوان زهير ص ١٠٢ . والعقبان والرخم : من الطيور الجوارح .
(٥) أي : منظور بن مرثد .

والقَبْصُ : مصدرُ قبَصْتُ . وهو أخذُكَ الشّيءَ بأطرافِ أصابعك . والقَبصةُ دُونَ القَبضةِ . والقِبْصُ : العَدَدُ الكثيرُ .

والفَرْقُ : مصدرُ فَرَقتُ الشَّعَر . والفِرْقُ : القَطيعُ من الغَنَمِ العظيمُ . قال الراعي[1] :

وعَيَّرَنِي تلكَ الحَلالُ ، ولَم يكُنْ ليَجعلَها ، لابنِ الخَبيثةِ ، خالِقُهْ
ولكنَّما أَجدَى ، وأَمتَعَ جَدُّهُ بِفِرْقٍ ، يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ

يهجو[2] عاصمَ بن قيسٍ النُّميريَّ ، ولقبُهُ الحَلالُ . وذلك أنّ الحلالَ عيَّرَ الرّاعيَ بإبله ، فقال[3] الراعي قصيدةً ، يهجوه فيها ، ويَمدحُ إبلَه ، ويُعيّره بأنه صاحبُ غنمٍ ، لا يملك إبلاً . و « أجدَى » من الجَدا ، وهو العَطيّةَ . وجَدُّه : حظّه . يعني : أمتَعَهجَدُّه بقطيعٍ من الغنمِ ، ليسَ لهُ سِواه . ويُخشّيه : يُفْزِعه . وهَجْهَجْ[4] : زجرٌ للغنمِ . والنّاعق ههنا : الرّاعي الذي يُصوّتُ بالغنمِ .

والذَّبْحُ : مصدرُ ذَبَحتُ . والذَّبْحُ أيضاً : الشَّقُّ ، شَقُّ فارةِ المِسكِ دونَ غيرِها . وأنشدَ لمنظور بن مرثدٍ الأسديّ[5] :

يا حَبَّذا جاريةٌ ، مِن عَكٍّ تُعَقِّدُ المِرْطَ ، علَى مِدَكٍّ
شِبْهِ كَثيبِ الرَّمْلِ ، غَيرِ رِكٍّ كأنَّ بَينَ فَكِّها والفَكِّ
فارةَ مِسكٍ ، ذُبِحَتْ في سُكٍّ[6]

(١) ديوان الراعي ص ١٠٨ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٢) من ابن السيرافي حتى « يصوّت بالغنم » بتصرف يسير .
(٣) في الأصل : قال .
(٤) في الأصل : هجهجَ .
(٥) اللسان والتاج (فكك) .
(٦) الفارة : الوعاء .

علكّ : قبيلة . والمِرط : الإزارُ . وجعلَ كَفلَها[1] كالمدكّ لصلابته . والركّ : الضّعيفُ . وصفَها[2] بطيبِ ريحِ الفَمِ . يريد : كأنّ ريحَ المسكِ يَخرجُ من فيها . والتقدير : كأنّ بينَ فكّيها . ففصل بينهما ، من أجل الشّعر . و « فارة » منصوب اسم « كأنّ » ، و « بين » خبر « كأنّ » . والسُّكّ : ضربٌ من الطِّيب . والذِّبْحُ : ما ذُبحَ . قال الله تعالى : [3] (بذِبْحٍ عَظيمٍ) يعني : كبشَ إبراهيمَ ، عليهِ السّلامُ .

والرَّعْي : مصدرُ رَعيتُ رَعْياً . والرِّعْيُ : الكلأ .

والطَّحْن : مصدرُ طَحَنتُ . والطِّحْنُ : الدَّقيقُ .

والرَّيْعُ : الزِّيادةُ . يقالُ : طعامٌ كثيرُ الرَّيعِ ، أي : الزّيادةِ[4] . والرَّيْعُ : مصدرُ راعَ عليه الفيءُ إذا رَجَعَ . والرِّيْعُ : المُرتفِعُ من الأرضِ . وقالَ عُمارةُ[5] : هو الجَبَلُ الصَّغيرُ .

والرَّبْعُ : المَنزِلُ ، لارتباعهم فيه . والرِّبْعُ من الحُمَّى من قولهم : هو يُحَمُّ الرِّبْعَ . قال أسامة الهذلي[6] :

إذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُجِّلُوا ... مِنَ المَوتِ ، بالهِمْيَغِ ، الذّاعِطِ[7]
مِنَ المُرْبَعِينَ ، ومِن آزِلٍ ... إذا جَنَّهُ اللَّيلُ ، كالنّاحِطِ

الهميغ : الموت المُعجَّل . والذّاعطُ : الذّابحُ . وإنما ضَرَبَه مثلاً .

---

(١) ج : هَنَها .
(٢) من ابن السيرافي حتى « من الطيب » بتصرف يسير .
(٣) الآية ١٠٧ من سورة الصافات .
(٤) سقط « أي الزيادة » من ج .
(٥) من حفداء جرير . وهو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير . شاعر فصيح مقدم ، أخذ عنه نحاة البصرة . معجم الشعراء ص ٧٨ والأغاني ٢٠ : ١٨٣ .
(٦) شرح أشعار الهذليين ص ١٢٩٠ .
(٧) ج : « الذاغط » بالغين ههنا وفي الشرح .

ومن آزلٍ أي : من رَجلٍ في أزْلٍ ، أي : ضيقٍ من الحُمَّى ، إذا جَنَّه الليلُ [1] والنّاحطُ : الزّافرُ . يقال : نَحطَ ينحطُ . وقوله « من المُرْبَعِينَ » مِن : في صلة فعل محذوف ، تقديره : جُعلوا من المُربَعِين ، أي : من الذين تأخذُهم حُمَّى الرِّبْعِ . دعا على قوم . ويقال : ذَعَّطَهُ ، إذا ذَبَحه .

والطَّبْعُ : مصدرُ طَبَعتُ الدِّرهمَ طَبْعاً . والطِّبْعُ : النَّهَرُ الصَّغيرُ[2] . وجمعُه أطباعٌ . قال لبيد[3] .

فرَمَيتُ القَومَ رِشْقاً ، صائباً لَيسَ بالعُصْلِ ، ولا بالمُفْتَعَلْ

فتَوَلَّوا ، فاتِراً مَشْيُهُمُ كرَوايا الطِّبْعِ ، هَمَّتْ بالوَحَلْ

يعني [4] : أنّ قوماً خاصَموه ، فغلَبهم ، فتولَّوا مَغلُوبينَ ، قد فَتَرَ مشيُهم لِما نالهم من الغلَبةِوالقَهرِ .وشَبَّههم في اضطرابِ مشيهم بالرَّوايا ، تَمشي مُثقلةً في الوحَلِ ، فهي تَضطربُ . والعُصْلُ : المُعْوجّة . والمُفتعَل : المَعمولُ . يعني أنّها سهامُ كلامٍ ، وليست بسهامٍ تُعملُ . وكان خِصامُه بين يدَيِ النعمانِ ابن المنذر . وقصتُه مع الرّبيع بن زياد . وإنما قال « ليسَ بالعُصْل »،فجعله[5] جمعاً ، لأنّ الرِّشق جمعٌ على لفظ الواحد ، فنَعتَه بالجمع . ثم قال « ولا بالمُفْتَعَلْ » ، ووحَّدَ النّعتَ ، لأن الرِّشق جمعٌ على لفظ الواحد . وكلُّ[6] ما كان كذلك كنتَ بالخيار ، في جمع نَعته ، وإفراده .

وطَبْعُ الرَّجلِ وطِباعُه : سَجِيَّتُه . قال الفرّاء : طِباعُ الرَّجلِ[7] أُنثَى ،

---

(١) سقط « إذا جنّه الليل » من ج .
(٢) سقطت من ج .
(٣) ديوان لبيد ص ١٤٧ . والبيت الأول من ابن السيرافي . والرشق : سهام كثيرة ترمى دفعة واحدة .
(٤) من ابن السيرافي حتى « بن المنذر » بتصرف .
(٥) في الأصل : فجعلها .
(٦) في الأصل : فكلّ .
(٧) سقطت من ج .

وهو واحد لا جمعٌ وربما ذُكِّرَ . مثل النِّجار ، إلاّ أنّ النِّجارَ مذكَّرٌ . والطِّباعُ عند قومٍ آخرين جمعٌ .

العَذْقُ : النَّخلةُ . والعَذْقُ أيضاً : مصدرُ عذَقتُ الرَّجلَ بشرٍّ ، إذا وَسمتَهُ به . وعَذَقتُ الشّاةَ إذا رَبطتَ في صُوفها صُوفةً ، أو خِرقةً تُخالفُ لونَها. والعِذْقُ : الكِياسةُ .

والفَرْكُ : مصدرُ فَرَكتُ الثَّوبَ ، والحَبَّ ، أفرُكُه فَرْكاً . والفِرْكُ : البُغضُ . قال رؤبة[1] :

فعَفَّ ، عن أَسرارِها ، بَعدَ العَسَقْ ولم يُضِعْها ، بَينَ فِرْكٍ وعَشَقْ

الأسرار[2] : جمع سِرّ . وهو النّكاحُ . والعَسَقُ : اللُّزومُ . يقال : عَسِقَ بالشّيء ، إذا لَزِمَهُ . وعَسِكَ به ، وسَدِكَ به ، ولَكِيَ به ، ولَزِمَ به وأُلزِمَ به ، وغَرِيَ به وأُغرِيَ به ، ولَكِدَ به ، ودَرِدَ به ، وأُغرِمَ به ، إذا لم يُفارقه . يقول : لم يُضعِ الحمارُ أُتنَه في حال من الأحوال ، لم يُضِعها في بُغضه لها ، ولا في عشقه . وذلك أن الحمار يَلزَمُ نِكاحَ الأتنِ حتّى تَحمِلَ . فإذا حَملتْ تَركها ، لم يَنكِحْها . وفي كلا الحالَين يَحفظُها .

والطَّرْقُ : طَرْقُ الفَحلِ . وهو ضِرابه . يقال : أَطرِقْني فَحلَك ، أي : أَعِرْنيه حتّى يَضربَ في إبلي . والطَّرْقُ : ضَربُ الصُّوفِ بالقَصيبِ . والطَّرْق : الماءُ الذي قد خاضتْ فيه الدّوابُّ ، وبالتْ وبَعَرتْ . والطَّرْقُ : الضَّربُ

(١) ديوان رؤبة ص ١٠٤ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٢) من ابن السيرافي حتى « يحفظها » بتقديم وتأخير وتصرف .

بالحصا . وهو ضربٌ من التكهّن . قال الشاعر[1] :

لَعَمْرُكَ ، ما تَدرِي الطَّوارِقُ بالحَصا ولا زاجِراتُ الطَّيرِ ، ما اللهُ صانِعُ ؟

والطِّرْقُ : الشَّحم . يقال : فلانٌ وَقِيدٌ ما به طِرْقٌ ، يريدون به القُوَّةَ .

والقَطْعُ : مصدرُ قَطعتُ الشّيءَ قَطْعاً . والقِطْعُ : الطّائفةُ من اللّيلِ . والقِطْعُ : الطِّنَفَسةُ ـ والطَّنفَسةُ ، بكسر الطاء وفتحها . فأما الفاء فمفتوحة لا غير . هذا عن الحَوفيّ[2] . وقال أبو الفتح : يقال فيه : الطَّنَفَسة والطِّنفِسة ـ تكون تحت الرَّحْلِ على كتفيِ البعيرِ . والجمعُ قُطوعٌ . قال الشاعر ، وهو عبدُ الرحمنِ بنُ الحكمِ بن أبي العاصي ، وقيل : زياد الأعجم ، يمدحِ معاوية [3] :

أتَتْكَ العيسُ ، تَنفُخُ في بُراها تَكشَّفُ ، عَن مَناكِبِها ، القُطُوعُ[4]
بأبيَضَ ، مِن أُمَيَّةَ ، مَضرَحِيٍّ كأنَّ جَبِينَهُ سَيفٌ ، صَنيعُ[5]

العيسُ[6] : الإبِلُ البِيضُ . الذكر أعيسُ ، والأنثى عَيساءُ . والبُرى : جمع بُرَةٍ . وهي الحلقةُ من صُفْرٍ ، تكونُ في أنفِ البَعير . والمناكب : فُروعُ الكتفينِ . يَعني : أنّ مَناكبها عِظامٌ ، فلا تسترها كلَّها القُطوعُ . وقيل :

---

(١) لبيد بن ربيعة . ديوانه ص ٩٠ .
(٢) علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف . عالم بالنحو والتفسير وعلل العربية . توفي سنة ٤٣٠ . إنباه الرواة ٢ : ٢١٩ . وقد نقل عنه التبريزي في هذا الكتاب ورمز إليه كثيراً بالحرف : ح .
(٣) اللسان والتاج (قطع) و (صنع).ج : الحكم بن العاصي وقيل الأعجم يمدح معاوية .
(٤) في الأصل : تكشّفَ .
(٥) المضرحي : الصقر الطويل الجناح . استعاره للممدوح .والصنيع : المجلّو .
(٦) من ابن السيرافي حتى « ورمالا » بتصرف يسير .

لسُرعتها ونَشاطها . وإنما أرادَ أنّها أَعيَتْ من السَّير ، واضطربَ الرَّحلُ فوقَها ، فنَفختْ في بُراها من البُهْر[1] ، والتّعب ، الذي لحقَها ، وتكشّفتِ القُطوعُ عن مَناكبها . يَصفُ كلالَ راحلته ، وبُعدَ الشُّقّة ، ليَرعَى حقَّ قصدِهِ إليه ، من المكان البعيد ، كما قال[2] :

كَم قَد حَسَرْنا ، مِن عَلاةٍ ، عَنْسِ ... كَبْداءَ ، كالقَوسِ ، وأُخرَى جَلْسِ!
حتّى احتَضرْنا ، بَعدَ سَيرٍ حَدْسٍ ، ... إمامَ رَغْسٍ ، في نِصابٍ ، رَغْسِ

وكما قال الآخر[3] :

إنَّ المَطايا تَشتكيكَ ، لأنَّها ... قَطَعَتْ إليكَ سَباسِياً ، ورِمالا

حَسَرْنا : من قولهم : ناقةٌ حَسيرٌ ، أي : مُعْيِيةٌ . والعَلاةُ : الصُّلبةُ . والجَلْسُ مثلها . وحَضَرْنا واحتَضرْنا بمعنى . وحَدْسٌ : سَريعٌ . والرَّغْسُ : النَّماءُ والبَركةُ . أي : إمامَ بَرَكةٍ في نِصابِ بَرَكةٍ . والنِّصابُ : الأصلُ . ويروى « في نِصابِ رَغْسٍ » بالإضافة . والقِطْعُ : نَصلٌ صغيرٌ . وجَمعُه أقطاعٌ .

والأَجْلُ : مصدرُ أَجَلَ عليهم شَرّاً يأجِلُه أجْلاً ، إذا جَناه عليهم وجَرَّه . قال خوّاتُ بن جُبيرٍ الأنصاريّ[4] :

---

(١) في حاشية الأصل : البهر هو ضيق النفس .
(٢) العجاج . ديوانه ٢ : ١٩٥ ـ ٢٠٥ . والعنس : الشديدة . والكبداء : الغليظة الوسط .
(٣) السباسب : جمع سبسب . وهي الأرض القفر البعيدة .
(٤) انظر ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٥٧ ـ ٥٨ . والبيت الثاني مع النسبة من ابن السيرافي . والآجل : الجاني .

وأهْـلِ خِبـاءٍ ، صالـحٍ ذاتُ بَينِهِمْ قَدِ احتَرَبُـوا ، في عاجِـلٍ ، أنـا آجِلُهْ
فأقبَلْـتُ ،في السّاعينَ ،أسـألُ :مالَهُـم ؟ سُؤالَكَ بالشَّـيءِ ، الَّذِي أنـتَ جاهِلُهْ

أي[1] : ورُبَّ أهـلِ خبـاءٍ مُصـطلحينَ قد تَحاربـوا ، وفَسَـدَ ما بينَهـم ، من أجلِ شيء جَنيتُه . وإنما يريد بهذا أنه أخو حربٍ يألفُها ، ليَدلَّ بذلك علـى شجاعته وبأسه . ومثله[2] :

وإنِّـيْ لا أزالُ أخا حُرُوبٍ إذا لَم أجْـنِ كُنـتُ مِجَـنَّ جاني

يريد : أنـه يُحـارِبُ عن نفســه مرّةً ، ويُحــارب عن غيره أُخــرى . ومثله[3] :

سائِـلْ مُجـاوِرَ جَرْمٍ : هَل جَنَيتُ لَها حَرْبـاً ، تُزَيِّلُ بَينَ الجيرَةِ الخُلُطِ ؟
أمْ هَل سَمَـوتُ بِجَـرّارٍ ، لَهُ لَجَبٌ جَمٍّ الصَّواهِلِ ، بَينَ السَّهلِ والفُرُطِ ؟[4]

الفُرُط : الأكمة . هذا الذي ذكره أبـو محمـد ، في معنـى البيت[5] . وقيل : معناه أنه[6] اجتازَ بصبيانٍ يَتضاربون ، فاستغاثَ به بعضُهم ، فلـكزَ صاحـبَ المُستغيثِ به ، فماتَ . فجاءَ خوّاتٌ إلى أهل الميّتِ ، يسألُهم عن سببِ موته .

والإجْلُ : القَطيعُ من البَقرِ . وجمعُه آجالٌ . قال الفـرّاء : الإجْلُ : وَجَعٌ في العُنُقِ . يقال : أَجِلَ يأجَلُ أجَلاً ، ولَبِنَ يَلبَنُ لَبَناً ، إذا اشتكى عنقَه من

---

(١) من ابن السيرافي حتى « السهل والفرط » بتصرف يسير .
(٢) لسوار بن المضرب . شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٣٢ .
(٣) لوعلة الجرمي . اللسان والتاج (فرط) و (خلط) . وجرم : قبيلة الشاعر . وتزيل : تفرق . والخلط : جمع خليط.وهو القوم أمرهم واحد . ج : « جنيت لهم » . وفوقها : « لها » . وفي الأصل عكس ذلك .
(٤) الجرار : الجيش لا يسير إلا زحفاً .
(٥) يريد شعر خوات .
(٦) ج : الصحيح في معنى بيت خوات أنه .

الوِسادِ . يقال[1] : « بي إجْلٌ فأجِلُّوني » أي : داووني منه . والإِدْلُ مثلُه . والإدْل هو اللَّبَنُ الحامِضُ . ووجدتُ في نسخة ، في حاشيتها ، عن الحَوفيّ : يريد بقوله « الإدْل » أي : على وزنه لا بمعناه ، ويُزاد في الكتاب لئلاّ يُغلط به[2] .

والقَسْمُ : مصدرُ قَسمتُ . والقِسْمُ : الحَظُّ والنَّصيبُ . يقالُ : هذا قِسْمُكَ وهذا قِسْمي .

والسَّقْيُ : مصدرُ سَقَيتُ . والسِّقْيُ : الحَظُّ والنَّصيبُ . يقالُ : كم سِقْيُ أرضِكَ ؟ أي : كم حظُّها من الشِّربِ ؟

والشَّرْبُ المصدرُ . يقال : شَرِبتُ شَرْباً وشُرْباً . والشَّرْبُ : القومُ الذين يَشربون . والشِّرْب : النَّصيبُ من الماء .

والسَّبْتُ : الحَلْقُ . يقالُ : سَبَتَ رأسَهُ يَسبِتُه سَبْتاً . والسَّبْتُ : السَّيرُ السَّريعُ . قال حُميد بن ثورٍ ، يمدحُ عبدَ الله بنَ جعفرٍ ، ويقال إنه قال ذلك لعبد الملك بن مروان ، وذلك أنّه دخَل عليه ، فقال له : ما أتى بك ؟ فقال على البديهة[4] :

أتاكَ بيَ اللهُ ، الّذي نوّرَ الهُدَى ونُورٌ وإسلامٌ ، عليكَ ، دَليلُ
ومَطْويّةُ الأَقرابِ ، أمّا نَهارُها فسَبْتٌ ، وأمّا لَيلُها فذَميلُ[5]

---

(١) نسب هذا القول الى أبي الجرّاح العقيلي . إصلاح المنطق ص ٩ .
(٢) ج : وفيها يزاد في الكتاب لئلا يُغلط . عن الحوفي .
(٣) من ابن السيرافي حتى « داحس والغبراء » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٤) ديوان حميد بن ثور ص ١١٦ .
(٥) المطوية : الضامرة .

الأقـرابُ : الخَواصـرُ . واحدهـا قُرْبٌ . والـذَّميلُ : أشـدُّ من السَّبت . يريد : أنه يَرفُقُ بها في النّهار ، ويَرفعُها بالليل ، لأنهّا تكون في بَرد الليلِ أقوى على المشي . و « مَطويّةٌ » رفعٌ ، عطفٌ على المرفوع المتقدّم . والتقدير : أمّا سَيرُ نهارِها فسَبتٌ ، وأمّا سَيرُ ليلها فذَميلٌ .

والسَّبْتُ : البُرهةُ من الدّهر . قال لبيد [1] :

ولَقَد سَئِمـتُ ، مِنَ الحَياةِ ، وطُولِها ... وسُؤالِ هذا النّـاسِ : كَيفَ لَبيدُ ؟
وغَنيتُ سَبْتـاً ، قَبـلَ مجـرَى داحِسٍ ... لَو كانَ لِلنَّفْسِ ، اللَّجُوجِ ، خُلُودُ

غَنيتُ أي : بَقيتُ دهـراً ، قبـل أن تقـعَ الحـربُ بين عبسٍ وذُبيانَ ، بسبب سبـقِ داحسٍ والغبـراءِ . وكانَ [2] داحسٌ والغَبـراءُ لقيسِ بن زُهـيرِ العبسيّ ، فراهنَه حُذيفةُ بنُ بدر على أن يجُريَ كلٌّ واحد منهما فرسـين ، ذكراً وأنثـى . فأجرى قيسٌ داحساً والغبراءَ . وأجرى حُذيفةُ الخطّارَ والحَنفاءَ ، وقيل : قُرزُلاً والحَنفـاءَ . وكان السّبـقُ لقيسٍ ، فمنعتْـه فزارةُ ، فوقـع بينهـم شرٌّ . والخبـرُ مشهورٌ . يَصفُ أنّه قد طالَ عمرُه . وكان [3] عمِّرَ في الجاهليّةِ ، وجاء الإسلامُ فعُمِّرَ فيه .

والسَّبْتُ من الأيّام . وإنما سُمّي سَبتاً ، لانقطاع الأيام عندَه . والسِّبْت : جُلودُ البقرِ المدبوغةُ بالقَرَظ .

والسَّبْرُ : مصدرُ سَبَرتُ الجُـرحَ أسبُـرُه سَبْراً . وهـو إذا قَدَّرتَ الجُـرحَ بمِيلٍ ، لتنظر : كم غَورُهُ ؟ ويقـال للميل : المِسبـارُ والسِّبارُ [4] . والسِّبْـرُ من

---

(١) ديوان لبيد ص ٤٦ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٢) سقط حتى « والخبر مشهور » من ج .
(٣) من ابن السيرافي .
(٤) سقطت من ج .

قولهم : إنه لحَسَنُ السِّبرِ ، إذا كان حسنَ الهيئـةِ ، والسَّحْنـاءِ ، والسَّحَنـاءِ ، والسَّحْنةِ ، والسَّحَنةِ[1] . وجاء في الحديث[2] « يَخرُجُ[3] من النّارِ رَجلٌ قد ذَهبَ حِبْرُه وسِبْرُه » أي : هيئتُه . و « حَبْرُه وسَبْرُه » .

والسَّمْعُ : سَمعُ الإنسانِ وغيرِه . يقال : ذهبَ سَمعُه ، إذا لم يَسمع . والسِّمْعُ : الذِّكرُ . يقال منه : ذهبَ سِمعُه في الناس ، أي : صيتُه وذِكرُه . والسِّمْعُ : ولدُ الذئبِ من الضَّبع .

والغَيْلُ : أن تُرضِعَ المرأةُ ولدَها وهي حاملٌ . قالت أمُّ تأبّطَ شرّاً ، تؤ بّنُه بعدَ موته : « واللهِ ما حمَلتُه وُضْعاً ، ولا وَضَعتُه يَتْناً ، ولا أرضعتُه غَيلاً ، ولا أبتُّه مَئِقاً » . يقال : أبَّنْتُ الرَّجلَ ، إذا مَدحتَه وهو ميّتٌ . وقَرَّظتُه إذا مدحتَه وهو حيّ . ويقال : حمَلتْه وُضْعاً وتُضْعاً ، إذا حمَلتْه في آخرِ الطُّهرِ . وهو مذمـومٌ . واليَتْنُ : أن تخرجَ رِجلا المولودِ قبلَ يديه ورأسِه . والمَئِقُ : الغضبانُ البـاكي . والغَيلُ أيضاً : السّاعدُ الريّانُ الممتلىء . وأنشد الأصمعيّ ، لمنظور بن مرثد الأسديّ[4] :

لَكاعِـبٌ ، مائلـةٌ في العِطفَينْ بَيضـاءُ ، ذاتُ ساعِـدَين ، غَيلَينْ
أَهـوَنُ مِن لَيلي ، ولَيلِ الزَّيدَينْ وعُقَـبِ العيسِ ، إذا تَمَطَّينْ[5]
يَطوِينَ أجوازَ الفَلا ، ويُطْوَينْ[6]

---

(١) في الأصل وج : والسَّحْنةُ والسَّحَنةُ .
(٢) النهاية واللسان والتاج (حبر) و(سبر) .
(٣) في الأصل : يخُرَجُ .
(٤) اللسان والتاج (غيل) والمخصص ١ : ١٦٨ . والأبيات ٣ ـ ٥ من ابن السيرافي .
(٥) العيس : الإبل البيض .
(٦) الأجواز : جمع جوز . وهو الوسط .

الكاعب[1] : التي قد كعبَ ثديُهـا ، أي صارَ له حَجـمٌ . وماثلـة أي : تَتثنّى للِينها .

والغَيْلُ : الماء يجـري على وجـه الأرضِ . والغِيلُ الأجمَـةَ . والغِيْلُ : الشَّجرُ الملتفّ .

والقَيْلُ : الملِك من ملوك حِمْيرَ . وجمعُه أقيالٌ وأقـوالٌ . فمن قالَ أقيال بناه على لفظ قَيْل . ومن قالَ أقوالٌ جمعه على الأصل . وأصله من ذوات الواو . وكان أصلُه « قَيِّلٌ » فخُفِّف . مثل سَيّد ، من : سادَ يسودُ . قال[2] أبو علي[3] : ليس « قَيْلٌ » بـ « فَيْعِل » كـ « مَيْت » . ولو كان كذلك لكان : أقوالاً . كما أن جمع ميْت : أموات . « قَيْلٌ » : فَعْـلٌ من تَقَيَّلَ أبـاهُ ، إذا رجـعَ شَبَهُـه إليه . فكذلك قولهم « القَيْلُ » للمَلِك ، معناه أنه أشبهَ الذي قبلَه ، كما أنّ تُبَّعاً معناه أنه تَبع في المُلك من كان قبله . ومنه قيل للظِّلّ : التُّبَّعُ ، لأنّه يتبعُ ضَياء الشمّسِ . وقيل : حُكي في الجمـع : قَيلٌ وأقـوال . فـ « قَيْلٌ » على هذا « فَيْعِـلٌ » من القول . والمعنى أنه يُقبَلُ قوله ولا يُردّ فهو نحو : مَيْت وأموات . والعين المحذوفة رُدَّت في التكسير . والقَيْلُ : شُربُ نصفِ النّهارِ. ويقال : قد كثرَ القِيلُ والقالُ . اسمانِ لا مصدرانِ .

والغَسْلُ : مصدرُ غَسَلتُ الشّيءَ غَسْلاً . والغِسْل : ما غُسِل به الرأسُ ، من خِطميّ أو غيرِه .

واللَّبْسُ : اختلاطُ الأمر . يقال : في أمـرِه لَبْسٌ . ويقـال : كُشِفَ عن الهَودج لِبْسُه . ولِبْسُ الكعبةِ : ما عليها من اللِّباس . قال حُمَيد بن ثور الهلاليّ ،

---

(١) الشرح من ابن السيرافي .

(٢) سقط من ج حتى « في التكسير » .

(٣) هو الحسن بن أحمد الفارسي النحوي المشهور . له كتب كثيرة ، وأشهر تلاميذه ابن جني . توفي سنة ٣٧٧ . إنباه الرواة ١ : ٢٧٣ .

يذكرُ[1] نسوةً قَدَّمْنَ بعيراً عليه هودج ـ سعدُ بنُ زيدِ مناةَ ومَن وَلِيَهم يقولون : فَودَجٌ ، في هَودَج[2] ـ وكشفنَ غِطاءَ الهودج ، ومَسحنَه بأطرافِ أصابعهنّ ، فقال[3] :

وَطِئنَ ذِراعيه ، وقُلنَ لَها : اركَبي ... بَعيرَكِ ، قَبلَ أنْ يَمَلَّ ، ويَسأَما
فَعُدْنَ عليها : يا اركَبي ، قد حَبَسْتِنا ... وقد مَتَعَتْ شَمْسُ النَّهارِ ، ودَوَّما[4]
فلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبسَ ، عَنْهُ ، مَسَحْنَهُ ... بأطرافِ طَفْلٍ ، زانَ غَيْلاً ، مُوشَّما

يقال : بَنانٌ طَفْلٌ ، إذا كان ناعماً . وزانَ غَيلاً أي : ذِراعاً غَيلاً . وهو الممتلىء شحماً . والموشَّم من الوشْم . وهو الخُضرةُ التي تكونُ في الذّراع واليد . وإنما أرادَ بذلك تعظيمَ شأنِ امرأةٍ ، وصفَها ، وذكَرَ أنّها لا تَصنعُ شيئاً لرطوبة بدنها ، ونعومتها ، وأنّ لها نسوةً يخدمنها .

والجَزْعُ : الخرَزُ اليمانيْ . والجِزْعُ : جِزْعُ الوادي . وهو منقطَعُه . وقيل : هو مُنحناه . وقيل : هو إذا قطعتَه إلى الجانبِ الآخَرِ .

والشَّفُّ : السِّتْرُ الرَّقيقُ . والشَّفُّ أيضاً : مصدرُ شَفَّني الأمرُ يَشُفُّني شَفّاً ، إذا حزَنَني . والشِّفُّ : الرِّبْحُ والفَضْلُ . يقال : لهذا على هذا شِفٌّ ، أي : فَضلٌ . والشِّفُّ أيضاً : النُّقصانُ .

والعَلْقُ : الجَذْبة التي تكون في الثّوب وغيره . والعِلْقُ : الشّيءُ النَّفيس .

---

(1) من ابن السيرافي حتى « يخدمنها » بتقديم وتأخير .
(2) سقط ما بين المعترضين من ج وابن السيرافي .
(3) ديوان حميد بن ثور ص ١٤ .
(4) متعت : ارتفعت وبلغت آخر غايتها . ودوم : أسرع .

والقَرْنُ : قَرْنُ الشّاةِ والبقرةِ . والقَـرْنُ : الدُّفعـةُ من العَرَق . يقـال : عَصرْنا الفَرسَ قَرْناً أو قرنَين ، إذا عرَّقْناه . والقَرْنُ : الخُصلـةُ من الشَّعـر . والقَرْنُ : الجُبيلُ المنفردُ . والقَرْنُ : قَرْنٌ من النّاس . ويقـال : فلانٌ علـى قَرْنِ فلانٍ ، إذا كانَ على سِنِّهِ . والقَـرْنُ : شَبيهٌ بالعَفَلـة . والقِـرْنُ : الـذي يُقاوِمُك في بطشٍ ، أو قتالٍ ، أو عِلمٍ .

والحَلْقُ : الواحدُ من الحُلوق . والحَلْقُ أيضاً : مصدرُ حَلَقتُ الشّـيءَ حَلْقاً . والحِلْقُ : المالُ الكثيرُ . والحِلْقُ أيضاً : خاتَمُ المَلِكِ ، وخاتَمُ المُلْكِ أيضاً .

والهَمُّ : مصدرُ هَمَّ الشّحمَ يَهُمُّه هَمّاً ، إذا أذابَه . وأنشدَ ، يصف مكاناً بالحرّ أو الشِّدّة[1] :

* يُهَمُّ فِيهِ القَومُ ، هَمَّ الحَمِّ *

أي : يذوبُ القوم في هذا المكان ، كما يَذوبُ الحمُّ ، لِما ينالُهم من الشِّدّة ، أو الحرّ ، فيه . والحـمّ : ما يبقـى من الشّحـمِ المُذابِ . والهَـمُّ من الحُـزْنِ . والهَمُّ : مصدرُ هَمَمتُ بالشّيء هَمّاً . والهِمُّ : الشَّيخُ الكبيرُ الفاني .

والهَدْمُ : مصدرُ هَدمتُ . والهِدْمُ : الثّوبُ الخَلَقُ المُرقَّعُ .

والأمْرُ : واحدُ الأمـور . والأَمْـرُ : مصـدرُ أمَـرتُ . والإِمْـرُ : الشّـيءُ العَجَبُ . قال اللهُ عزّ وجلّ[3] (لقَد جِئتَ شَيئاً إمْراً) .

والخَطْرُ : مصدرُ خَطَرَ البَعيرُ بذَنَبِه يَخطِرُ خَطْراً وخَطَراناً . والخِطْـرُ :

---

(١) اللسان (حمم) و (همم) والتاج (حمم) . وفي إصلاح المنطق وابن السيرافي : هَمَّ الشَّحمِ .

(٢) سقط من ج حتى «أو الحرّ فيه» . وهو من السيرافي بتصرف يسير .

(٣) الآية ٧١ من سورة الكهف . ج : تعالى .

مائتانِ من الإبلِ والغَنَمِ . والخِطْرُ : نَبتٌ يُسوِّدُ به الشَّعرُ .

والذَّمْرُ : مصدرُ ذَمَرتُ الرَّجلَ ذَمْراً ، إذا حضضتَه على القتالِ . والذِّمْرُ : الرَّجلُ الشَّجاعُ . وجمعُه أذمارٌ .

والخَيْرُ : ضِدُّ الشَّرّ . والخِيْرُ : الكَرَمُ . يقال : فلانٌ ذو خِيرٍ ، أي : ذو كرمٍ .

والبَرْكُ : الصَّدرُ . والبَـرْكُ : الإبِلِ الـكثيرةُ البـاركةُ . وبِـرْكٌ : اسـمُ موضعٍ .

والخَلْفُ : الاستقاء . وأنشدَ[1] للحطيئة ، في قصيدة ، يَمدحُ بها الوليدَ ابن عُقبةَ ابنِ أبي مُعيط[2] :

وإنِّـي لأرجُـوهُ ، وإنْ كانَ نائياً　　رَجاءَ الـرَّبيعِ ، أنْبَـتَ البَقْـلَ وابِلُهْ

لِزُغْـبٍ، كأولادِ القَطـا ، راثَ خَلْفُها　　على عاجِزاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَواصِلُـهْ

عنـى بالـزُّغـب أولادَه ، وجَعلَهـم كفـراخ القطـا ، أي : أنّهم صِغارٌ . يَستعطفه على تَوفيرِ عطائه ، بسببِ صِبْيته . والضمير في «خَلْفُها» يعـودُ إلـى القطا . يعني : أبطأ استقاؤها ، على فراخٍ صغار ، تَعجـزُ عن الـطَّيران . وقوله « حُمرٍ حَواصلُه » أي : لم يَنبت عليها الرِّيشُ ، فلونُ جِلدِها ظاهرٌ ، ولونُ الجلدِ أحمرُ . وكانَ يجب أن يقول«حَواصلُها» لأنّ الضمير يعودُ إلى العاجزات . ولكنه ذكَّرَ الضميرَ ، من أجلِ القافية ، وجعلـهُ كأنَّـه يعـودُ إلـى الجميعِ في المعنى . ولفظ الجميع مذكّر ، يقع على المـذكر والمؤنـث . وكأنـه أراد :

---

(١) من ابن السيرافي حتى «المذكر والمؤنث» بتصرف يسير .
(٢) ديوان الحطيئة ص ٣٩ .

حواصل ما ذكرتُ . ومثله قول الآخر[1]

فلا تَذهَبَنْ عيناكِ ، في كُلِّ شَرْمَحٍ طُوالٍ ، فإنَّ الأَقصَرِينَ أَمازِرُهْ[2]
كذاكِ ، ابنةَ الأعيارِ خافي بَسالَةَ الـ رِّجالِ ،وأصلالُ الرِّجالِ أقاصِرُهْ[3]

أمازرُ : جمع أمزَرَ . من قولك : رجلٌ أمزرُ ومزيرٌ ، أي : ظريف . والمَزيرُ : الشّديد[4] والمُخلِفُ : المُستقي .

والخَلْفُ : الرَّديءُ من القَولِ . ويقالُ في مَثَلٍ : «سَكَتَ ألفاً ونَطَقَ خَلْفاً» . يُضرَبُ للرَّجل يُطيلُ الصَّمتَ ، فإذا تكلّمَ تكَلّمَ بالخطأ . ويقال : هؤلاء خَلْفُ سَوءٍ ، وهذا خَلْفُ سَوءٍ . قال الله تعالى[5](فخَلَفَ مِن بَعْدِهِم خَلْفٌ) . وقال لبيد[6] :

ذَهَبَ الَّذينَ يُعاشُ ، في أكنافِهِمْ وبَقِيتُ ، في خَلْفٍ ، كَجِلْدِ الأُجْرَبِ

يقال[7] : فلانٌ في كَنَفِ فلانٍ ، أي : في ناحيتِه وخَيرِهِ[8] . أي : ذَهَبَ الكرامُ الذين يُنتفع بهم ، وبَقيتُ في قومٍ ، لا خيرَ فيهم كجلدِ الأجربِ . وجلدُ الأجربِ ، من الجمال ، لا يُنتفعُ به .

ويقال : هذه فأسٌ ذاتُ خَلْفَينِ ، إذا كان لها رأسانِ . وكان أعرابيٌّ مع

(١) اللسان والتاج (قصر) و(مزر) . وفيهما البيت الثاني قبل الأول .
(٢) الشرمح : الطويل .
(٣) الرواية : «إليك ، ابنةَ الأعيارِ» . والأعيار : جمع عير . وهو السيّد . وخافي : فعل أمر من الخوف . ج : «جا في» . والأحلال : جمع حلّ . وهو الداهي . والأقاصر : جمع أقصر .
(٤) سقط« والمزير الشديد» من ج .
(٥) الآية ٥٥ من سورة النور ، والآية ٥٩ من سورة مريم .
(٦) ديوان لبيد ص ٣٤ . وفي ج حاشية بقلم مخالف .
(٧) من ابن السيرافي حتى «لا ينتفع به» بتقديم وتأخير .
(٨) في ابن السيرافي : وحَيِّزه .

قومٍ ، فحَبَقَ حَبْقَةً ، فتَشوَّرَ[1] ، فأشارَ بإبهامه نحو استِه ، وقالَ : إنّها خَلْفٌ نَطقَتْ خَلْفاً . والخِلْفُ : واحدُ الأخلافِ . وهي أطرافُ الضَّرعِ ، من النّاقةِ والشّاةِ ، ونحوِهما . وهو مَوضعُ يدِ الحالبِ من الضَّرع . وأصلُ الضّرع : الضَّرَّةُ . ابن كيسان[2] : والخِلْفُ أيضاً : القُصَيرَى . وهي الضِّلَعُ التي في آخرِ الأضلاع .

والجَلْفُ : مصدرُ جَلَفْتُ أجلِفُ جَلْفاً ، إذا قشرتَ . يقالُ : جَلَفتُ الطِّينَ عن رأسِ الدَّنِّ . والجِلْفُ : الأعرابيُّ الجافي . والجِلْفُ : بَدَنُ الشّاةِ بلا رأسٍ ، ولا قوائمَ .

والحَلْفُ : مصدرُ حَلَفتُ . والحِلْفُ : العَهدُ يكونُ بينَ القومِ .

والسَّرْبُ : المالُ الرّاعي . يقالُ : أُغيرَ على سَرْبِ القومِ . والسَّرْبُ : الوجهُ والطَّريقُ . يقالُ ، للمرأة عندَ الطلاقِ : اذهبي ، فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ ، أي : لا أردُّ إبلَكِ ، أي : الإبلَ التي تَحمِلُكِ . والنَّدْهُ : الزَّجرُ ، أي : لا أزجُرُ إبلَكِ . والسِّرْبُ : القَطيعُ من بَقرٍ ، أو ظِباءٍ ، أو قَطاً ، أو نِساءٍ . ويقالُ : فلانٌ آمِنٌ في سِربِه ، أي : في نَفْسِه .

ويقالُ : فلانٌ طَبٌّ بكذا وكذا ، أي : عالمٌ به[3] . وفَحْلٌ طَبٌّ إذا كانَ حاذقاً بالضِّراب ، أي[4] : يَعلمُ الضَّبِعاتِ[5] من المَسبُوراتِ[6] . والطِّبُّ :

(١) تشور : خجل واستحيا .

(٢) محمد بن أحمد بن إبراهيم . أخذ عن المبرد وثعلب وكان إلى مذهب البصريين أميل . مات سنة ٣٢٠ . بغية الوعاة ١ : ١٨ . وسقطت بقية الفقرة من ح .

(٣) في الأصل : «بكذا» وفوقها : «به» مصححاً عليها .

(٤) سقط من ح حتى «المسبورات» . وفي حاشية الأصل : «يعلم الضوابع من الأوابي . والأوابي : التي تأبى . . .» .

(٥) الضبعات : التي تشتهي الفحل .

(٦) المسبورات : جمع مسبورة . وهي الحسنة الهيئة .

السِّحر . يقالُ : رَجلٌ مَطبوبٌ ، أي : مَسحورٌ .

قال[1] ابن جنّي : ليسَ في كلام العرب فَعَلَ يَفْعَلُ فِعْلاً ، إلاّ أربعة أحرفٍ : سَحَرَ يَسْحَرُ سِحْراً ، وخَدَعَ يَخْدَعُ خِدْعاً ، وصرَعَ يَصْرَعُ صِرْعاً . والرابع : فَعَلَ يَفْعَلُ فِعْلاً . وهو[2] المثال .

ويقال : ما ذاكَ بطِبِّي ، أي : بدَهري ووقتي . قال [3] أبو الفتح : أبو عليّ : رَجلٌ طَبٌّ فَعِلٌ ، لأنه يُقالُ : طَبٌّ وطَبيبٌ ، كما يقال : قَرِحٌ وقَريحٌ . وفيه نظَرٌ ، لأنهم قالوا : جَلْدٌ وجَليدٌ .

والرَّجْلُ : الرَّجّالةُ . والرِّجْلُ : رِجلُ الإنسانِ وغيره . ويقال : كانَ ذلك على رِجْلِ فلانٍ ، أي : في حياته ودَهرِه . والرِّجْلُ : القِطعةُ من الجَرادِ .

والقَصْلُ : مصدرُ قَصلتُ ، أي : قَطعتُ . وسَيفٌ مِقصَلٌ وقَصّالٌ ، أي : قَطّاعٌ . ومنه سُمِّي القَصيلُ قَصيلاً . والقِصْلُ : الفَسْلُ من الرّجالِ الدّنيءُ .

والخَطْبُ : الأمرُ العَظيمُ[4]. يقالُ: ما خَطبُكَ ، أي : ما أمرُكَ ؟ والخِطْبُ : الذي يَخطُبُ المرأةَ . يقال : هي خِطْبُهُ وخِطبتُهُ ، للَّتي تُخطَبُ . وكلٌّ واحد منهما خِطْبٌ . ورُوي عن أمّ خارجةَ أنَّه كانَ يُقالُ لها : خِطْبٌ . فتقول : نِكْحٌ . وهي[5] عَمْرةُ بنتُ سعدِ بن عبدِ الله بن قُرادِ بن ثعلبةَ بن مُعاويةَ ابن زيدِ بن الغوثِ بن أنمارٍ .

---

(١) سقط من ج حتى «المثال» .

(٢) في الأصل كلمة غير واضحة .

(٣) سقط من ج حتى «جلد وجليد» .

(٤) سقطت من ج .

(٥) كانت من شريفات نساء الجاهلية . يضرب بها المثل في كثرة الزواج وسرعته . وقد تزوجت نيفاً وأربعين زوجاً . المحبر ص ٣٩٨ و ٤٣٦ .

والسَّبُّ : مصدرُ سَبَبتُ . والسِّبُّ : الخِمارُ . وسِبُّكَ : الذي يُسابُّكَ .
وأنشدَ لحسّان[1] ، وقيل لعبدِ الرحمن يقوله لعبد الله بن الزّبعرى السهميّ . وكان هجاه . يقـال : رَجـلٌ زِبَعرًى ، إذا كان غليظـاً كثيرَ الشَّعـر . وامـرأةُ زِبَعْراةُ : غليظةٌ كثيرةُ شَعَرِ الجسدِ . وقال الفرّاء : الزِّبعْرَى : السَّيِّىء الخُلُقِ . رَجـلٌ زِبعرًى ، وامرأةٌ زِبَعْراةٌ . وقيل : يهجو مسكين بن عامر الدارميّ :

أيُّهـا الشّاتِمـي ، ليُحسَـبَ مِثلي إنمّـا أنتَ ، في الضَّـلالِ ، تَهِيمُ
لا تَسُبَّنَّني ، فلَسـتَ بِسِبِّي إنَّ سِبِّي ، مِنَ الرِّجـالِ ، الكَرِيمُ

يقول[2] : لستَ نَظيري ، فلا تَسبَّنَّني ، فإنّي لا أجيبُك . وإنّمـا أسُـبُّ من سَبَّني ، إذا كان لي نظيراً . كما قال الفرزدق[3] :

فإنَّ حَرامـاً أنْ أَسُبَّ مُقاعِساً بآبائيَ الشُّمِّ ، الـكِرامِ ، الخَضارِمِ[4]
ولـكنَّ نِصْفاً لَو سَبَبـتُ ، وسَبَّني بَنُو عَبدِ شَمْسٍ ، مِن مَنافٍ ، وهاشِمِ[5]

وقال الأخطل[6] :

بَني أسَدٍ ، لَستُمْ بِسِبِّـيْ ، فتُشْتَموا ولـكنَّما سِبِّـيْ سُلَيمٌ ، وعامِرُ

والنَّكْسُ : مصدرُ نكستُ الشّيءَ نَكْساً . والنِّكْسُ : الرَّجلُ الذي لا خيرَ فيه .

---

(١) سقط من ج حتى نهاية البيت الأول . وانظر اللسان والتاج (سبب) .
(٢) من ابن السيرافي حتى « وهاشم » بتصرف يسير .
(٣) ديوان الفرزدق ص ٨٤٤ . وانظره في ص ١٤١ .
(٤) الخضارم : جمع خضرم . وهو المعطاء .
(٥) النصف : العدل .
(٦) ديوان الأخطل ص ٤٦١ .

والخَرْقُ : الفَلاةُ الواسعةُ . وإنّما سُمّيت[1]خَرْقاً ، لأنّ الرّيحَ تَتخرّقُ فيها . قال أبو دؤاد[2] :

وخَرْقٍ ، سَبْسَبٍ ، يجرِي عليهِ مُورُهُ ، سَهْبِ

المُورُ : الغُبارُ . والخَرْقُ يكونُ في الثّوب وغيره . والخِرْقُ : السّخيُّ الكريمُ ، يَتخرّقُ في السّخاء .

والجَرْمُ : القَطْعُ . يقال[3] : جَرَمَه يجرِمُه جَرْماً . والجَرْمُ والجُرْمُ : الذّنْبُ . والجِرْمُ : الجَسَدُ والصَّوتُ واللّونُ ، عن ابن الأعرابيّ . وقال الأصمعيّ ، وأبو عبيدةَ : الجِرْمُ : البَدَنُ والصَّوتُ . وجِلَّةٌ جَريمٌ : عِظامُ الأجرامِ ، أي : الأجسامِ . جِلَّةٌ : جمعُ جَليل . ووحَّدَ لفظَ «جريم» لأنّ لفظ «جِلّة» لفظُ الواحدِ . وقد جاء «فَعيلٌ» في الجمع . قالوا : هم صَديقٌ . قال الله ، سبحانه[4](وحَسُنَ أُولئكَ رَفيقاً) . قال[5]الخليل : الجِرْمُ : ألواحُ الجِسم . رَجلٌ جَريمٌ ، وامرأةٌ جَريمةٌ ، أي : ذاتُ جِرمٍ وجِسمٍ . وَجِرْمُ الصّوتِ : جَهارتُه . تقول : ماعرفتُه إلاّ بجِرمِ صوتهِ .

والسَّيْفُ : الذي يُضرَبُ به . والسِّيْفُ : شاطىء البحر .

والخَيْفُ : ما ارتفعَ عن المَسيلِ وانحدرَ عن الجَبلِ . وبه سُمِّيَ مَسجِدُ الخَيفِ . والخَيْفُ : جِلدُ الضَّرعِ . والخِيْفُ : جمعُ خيفة . قال[6] صخرُ الغيِّ الهذليُّ[7] :

---

(١) في الأصل : سمي .

(٢) السبسب : المقفر البعيد . والسهب : الوساع الممتد .

(٣) سقطت من ج .

(٤) الآية ٦٩ من سورة النساء .

(٥) سقط من ج حتى «بجرم صوته» .

(٦) من ابن السيرافي حتى «تنتصف منّي» بتقديم وتأخير وتصرف يسير .

(٧) شرح أشعار الهذليين ص ٢٩٩ . والبيتان الأول والثاني من ابن السيرافي .

فإنَّ ابـنَ تُرْنَـى، إذا زُرتُكُمْ، يُدافِـعُ عَنِّـي قَولاً، عَنِيفا[1]
قَدَ افنَـى أنامِلَـهُ أَزْمُهُ فأمسَى يَعَضُّ، عليَّ، الوَظِيفا[2]
فلا تَقعُـدَنَّ على زَخَّةٍ وتُضمِرَ في القَلْـبِ وَجْـداً، وخِيفا[3]

الزّخّةُ: الغيَظُ والحِقدُ. والمعنى[4] أنّه يهدّدُ رجلاً، ألاّ يتعرّضَ لما يَسوءه. يقول: لا تَفعلنَّ فِعلاً إنْ جازيتُك عليه قَعدتَ مُغتاظاً خائفاً، ولا يمُكنك أن تَنتصفَ منّي.

والضَّيفُ: واحدُ الأضيافِ. والضِّيفُ: شاطىء النَّهرِ والوادي. وضِيفا النّهر وضِفّتاه: جانباه.

والقَرْفُ: مصدرُ قَرَفتُ القَرْحةَ أقرِفُها وأقرُفُها قَرْفاً، إذا نكأتَها. وقَرَفتُ[5]الرُّمّانةَ إذ قَشَرتَها. وقَرَفتُ الرَّجلَ بالذَّنبِ قَرْفاً. والقَرْفُ: شيء من جُلودٍ، يُعمَلُ فيه الخَلْعُ. والخَلْعُ: أن يؤخذَ لحمُ الجَزورِ، فيُطبخَ بشَحمها، وتجُعلَ فيه تَوابلُ، ثم يُفرَّغ في هذا الجلدِ. قال معقّرُ بنُ حمارٍ البارقيُّ، يمَدحُ[6]بني نمُيرٍ، ويَذكرُ ما فَعلوا ببني ذُبيان، يومَ شِعبِ جَبَلَةَ. وهو يومٌ كانت فيه وقعةٌ، وقعتْ بين بَني ذُبيانَ، وبينَ[7]عامرِ بنِ صعصعةَ، ونمُير بن عامرِ بن صعصعةَ، فظَهرتْ بنو عامرٍ على بني ذُبيانَ. فقال[8]:

وذُبْيانيَّةٍ وَصَّتْ بَنِيها بأنْ كَذَبَ القَراطِفُ، والقُرُوفُ
تُجهِّزُهُمْ، بمـا قَدَرَتْ، وقالَتْ: بَنِيَّ، فكُلُّكُمْ بَطَلٌ؛ مُسِيفُ

---

(١) ابن ترنى: تأبط شراً.
(٢) في حاشية الأصل: «الأزم: العضّ». والوظيف: الذراع.
(٣) الوجد: الغيظ.
(٤) بقية الفقرة من ابن السيرافي.
(٥) سقطت هذه العبارة من ج.
(٦) من ابن السيرافي حتى «فذلك مدحهم» بتقديم وتأخير وتصرف يسير.
(٧) ابن السيرافي: وبني.
(٨) النقائض ص ٦٥٩ والسمط ص ٤٨٣ - ٤٨٤.

فأخلَفْنـــا مَواعِدَهـــا ، فقاظَتْ ومأقِــي عَينِهـــا حَــذِلٌ، نَطُوفُ

أي : ورُبَّ ذُبيانيّةٍ قد أوصتْ بَنيهـا ، حينَ خَرجُـوا إلـى حَربنـا ، بأن يَغنموا القُروفَ والقَراطفَ ، وهي القُطُفُ جمعُ قَطيفة ، فلـم يَغنمـوا منّـا شيئـاً ، وقَتلناهم ، فقاظتْ أمُّهم ، تَبكي عليهم ، ومأقي عينهـا من البُكاء عليهـم حَــذِلٌ . والحَذِل : الذي فيه بَثْرٌ وحُمرةٌ . والنَّطُوف : الـذي يَسيلُ بالدّمـع . ويروى : «أخلَفْنا مَواعِدَها» و «مَودَّتَها» . أي : أخلفْنا ما ودّتْ أنه يُصيبنـا . وقوله «بـأنْ كَذَبَ القَـراطفُ والقُـروفُ » هذا الـكلامُ لفظُـه الخبـرُ ، ومعنـاه الإغراء . تقـول : كَذَبَ عليكَ كذا، أي : عليكَ به. وفي حديث عُمَرَ ، رضي الله عنه[١] ، أنّ عَمرَو بن معد يكربَ شكا إليه المَعَصَ[٢] . فقال :« كَذَبَ عليكَ العَسَلُ[٣]» . أي : عليك المشي[٤] . والمُسيفُ : صاحبُ السّيفِ . ومعقِّرُ بن حمارٍ حليفُ بني نُمير . وكان مُقيماً عندهم ، فلذلك مَدَحَهم .

والقِرْفُ : قِرفُ الشّجرةِ والرمّانةِ ، وهو قِشرُها[٥] .

والرَّبْعُ : مَنزلُ القَومِ . والرَّبْعُ : مصدرُ رَبعتُ القـومَ : أخـذتُ رُبـعَ أموالهم ، أو كنتُ[٦]لهم رابعاً . والرَّبْعُ : مصدرُ رَبَعتُ الوَتَرَ ، إذا جعلتَه على أربعِ قُوًى[٧] . والرِّبْعُ من أظماءِ الإبِل : أن تَرِدَ الإبِلُ المـاءَ يومـاً ، وتَدَعـه يومينِ ، ثم تردَ اليومَ الرابعَ .

والخَمْسُ : مصدرُ خَمَستُ القومَ أخمسُهم خَمْساً ، إذا أخـذتَ خُمسَ أموالهم ، أو كنتَ لهم خامساً . وكذلك إلى العَشْرِ . والخِمْسُ: من الأظماء .

(١) سقط «رضي الله عنه» من ج .

(٢) المعص : التواء في عصب الرجل .

(٣) العسل : العسلان . وهو المشي السريع .

(٤) سقط «أي عليك المشي» من ج .

(٥) زاد في الأصل هنا : متصل .

(٦) في الأصل : كنتَ .

(٧) في الأصل بضم القاف وكسرها وفوقهما : معاً .

وكذلك إلى العِشْرِ .

فأمّا السَّدْسُ فإنّه مصدرُ سَدَستُ القومَ أسدُسُهم سَدْساً ، إذا أخذتَ سُدسَ أموالهم ، أو كنتَ لهم سادساً . وكذلك سَبَعتُهم إذا أخذتَ سُبْعَ أموالهم ، أو كنتَ لهم سابعاً . وسَبَعتُهم إذا وقعتَ فيهم .

والجيّدُ أن يكون المستقبلُ من العدد بالكسر : أخمِسُهم وأسدِسُهم . وإذا أخذتَ خُمسَ أموالهم قلتَ أخمُسُهم بالضمّ . وكذلك إلى العَشَرة ، إلاّ أنك تقول : أربَعُهم وأسبَعُهم وأتسَعُهم ، بفتح عين الكلمة ، لمكان حرف الحلق ، في الأمرينِ جميعاً .

والنَّقْسُ : مصدرُ نَقَستُ الرَّجلُ أنقُسُه نَقْساً . وهو أن تُلقّبَه وتَعيبَه . والنِّقْسُ : من المِداد . وجمعُه أنقاسٌ . مثلُ عِدل وأعدال . وحكى[1] أبو زيد : إنقاسٌ ، بكسر الهمزة ، مثلُ إعصارٍ وأعاصيرَ .

والفَلْذُ : مصدرُ فَلَذَ له من العَطاء فَلْذاً[2] ، إذا أعطاه دُفعةً من المالِ . والفِلْذُ : قِطعةٌ من كَبِدِ البَعيرِ .

والنَّبْرُ : مصدرُ نَبَرتُ الحرفَ نَبْراً ، إذا هَمَزتَه . والنِّبْرُ : دُوَيْبَّةٌ أصغرُ من القُرادِ ، يَلسَعُ فيَحبِطُ موضعُ لسعتِه ، أي : يَرِمُ . والجمع[3] أنبارٌ . قال الراجز[4] ، وذكرَ إبلاً سَمِنَتْ ، وحَملتِ الشُّحومَ[5] :

كأنّها ، مِن بُدُنٍ وإيقارْ دبَّتْ ، علَيها ، ذَرِباتُ الأنبارْ

(١) سقطت بقية الفقرة من ج .
(٢) سقطت من ج .
(٣) ج : وجمعه .
(٤) من ابن السيرافي حتى «الشيء الوافر» بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٥) شبيب بن البرصاء . اللسان والتاج (ذرب) و (نبر) و (وقر) و (بدن) . والبدن : السمن .

و[1] : « عارماتُ الأنبارْ » . والعارماتُ : الشّديداتُ الخَبيثاتُ . وهو مأخوذ من العُرام . وذِرِباتٌ : مأخوذ من الذَّرَب ، وهو الحِدَّة . يقال : في لسانِ فلانٍ ذَرَبٌ ، أي : حِدّةٌ . ويُروى : « من بُدُنٍ واستيقارْ » وهو في معنى : وإيقار . والوِقْرُ : الحِمْلُ . ويروى : « وإيفارْ » ، « واستيفارْ » بالفاء ، مأخوذ من الشيء الوافر . يقول : كأنّها من سِمنَها لَسَعتْها الأنبارُ ، فَورِمتْ جلودُها ، وحَبِطتْ[2] بطونُها .

والخَيْمُ : جمعُ خَيمة . وهي أعوادٌ تُنصَبُ في القَيظ ، وتُجعلُ لها عَوارضُ ، وتُظلَّلُ بالشَّجر . تكونُ أبردَ من الأخبية . وخَيْمٌ : اسمُ جَبَلٍ . وخامَ عنهم خَيماً إذا جَبُنَ ويقالُ : إنّه لكريمُ الخيْمِ ، أي : الطَّبيعةِ .

والقَتْلُ : مصدرُ قَتَلتُ . والقِتْلُ : العَدُوّ . وجمعُه أقتالٌ . قال ابنُ قيس الرُّقيّاتُ ـ كان ابن الأنباريّ يختارُ الرّفعَ في الرّقيات ، ويقولُ : إنّه لقبٌ له ، لتَشبيبه بثلاثِ نسوةٍ أسماؤ هنّ رُقيّةُ . وقال غيره : الرّقيّات في جدّاته ، فهو مضاف[3] ـ :

فظِلالُ السُّيوفِ شَيَّبْنَ رأسي واعتِناقي ، في القَومِ ، صُهْبَ السِّبالِ[4]
واغترِابـي ، عَن عامرِ بنِ لؤَيٍّ في بِلادٍ ، كَثيرةِ الأقْتالِ

أي : شَيَّبتِ الحروبُ رأسي ، واعتناقي الأقرانَ . ويقالُ للأعداء :

(١) أي : ويروى .
(٢) حبطت : انتفخت .
(٣) من ابن السيرافي حتى «كثيرة الأعداء» بتقديم وتأخير . وانظر ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص ١١٣ .
(٤) الاعتناق : المعانقة في الحرب . والسبال : جمع سبلة . وهي مقدم اللحية ، أو ما على الشارب من شعر .

صُهبُ السِّبالِ ، لأنّ الصُّهوبةَ تكونُ في الرُّوم ، وهم أعداءُ العربِ ، وتَقِلُّ الصُّهوبةُ في العربِ ، فقيلَ للعدوّ : أصهبُ السِّبالِ ، أي : عَداوتُه كعداوةِ الرُّومِ . ثم قال : وشَيَّبَني أيضاً اغترابي عن عامرِ بنِ لؤيّ ، وهم قومه ، في بلادٍ كثيرةِ الأعداءِ .

والشَّيْمُ : النَّظَرُ إلى البَرْقِ . يقال : شامَ البَرْقَ يَشيمُه شَيْماً . قال الأعشى[1] :

فقُلتُ للشَّرْبِ ، في دُرْنَى ، وقد ثَمِلُوا : شيمُوا ، وكيفَ يَشيمُ الشّارِبُ ، الثَّمِلُ ؟

ومصدر شامَ السَّيفَ إذا سَلَّهُ ، وإذَا أغمدَه . وهو من الأضداد . قال جريرٌ[2] ، يصفُ السيوفَ[3] :

إذا هيَ شيمَتْ فالقَوائمُ تحتَها وإن لَم تُشَمْ ، يَوماً ، عَلَتْها القَوائمُ[4]

والشِّيْمُ : جمعُ أشيمَ ، وشَيماءَ ، وهو الذي به شامةٌ . يقال : رَجلٌ أشيمُ ، وقومٌ شيمٌ .

والغَيْنُ والغَيْمُ واحدٌ ، وهو السَّحابُ . قال الشاعر[5] :

فِداءٌ خالَتي ، وفِدًى صَديقي وأهلِي ، كُلُّهُمْ ، لأبي قُعَينِ
فأنتَ حَبَوتَني ، بِعِنانِ طِرْفٍ شَديدِ الشَّدِّ ، ذِي بَذْلٍ ، وصَونِ[6]

---

(١) ديوان الأعشى ص ١٥٧ . والشرب : الشاربون . ودرنى : اسم موضع .
(٢) كذا.والبيت للفرزدق في اللسان والتاج (شيم) و (قوم) .
(٣) ج : من الأضداد . وأنشد .
(٤) القوائم : جمع قائمة . وهي مقبض السيف .
(٥) المعرور التيمي.المنصف ٣ :٤٨ ومعجم الشعراء ص ٤٧٠ والأمالي ٢ : ٨٩ واللسان والتاج (غين) .
(٦) الطرف : الفرس العتيق الكريم .

كأنّــيْ بَيْنَ خافِيَتَــيْ عُقابٍ أصـابَ حَمامــةً ، في يَومِ غَينِ [1]

شبّه فرسَه بعُقابٍ . والغَيْنُ : جمـع شجـرةٍ غَينـاءَ . وهـي الـكثيرةُ الوَرَقِ ، المُلتفّةُ الأغصانِ . قال الشاعر :

وناحَتْ ، علَى غَيناءَ ، مِن غِينِ أيكةٍ حَمامـةُ وادٍ ، مُنْجِـدِ السَّيلِ ، مُتْهِمِ

والعَيْسُ : ماءُ الفَحلِ . يقالُ : عاسَها يَعِيسُها عَيْساً . والعِيْسُ : جمعُ أَعيسَ وعَيساءَ . وهي الإبِلُ البِيضُ يَخلِطُ بياضَها شيءٌ من شُقرة .

والحَجْرُ : مصدرُ حَجَرتُ عليهحَجْـراً . والحَجْرُ : حَجْرُ الإِنسانِ . وقد يقالُ بكسر الحاء .وحَجْـرٌ : اسمُ مدينةٍ . وهي قَصَبَةُ اليمامـةِ . والحِجْرُ : العَقْلُ . والحِجْرُ : الحَرامُ . والحِجْرُ : الفَـرَسُ الأنثـى . والحِجْـرُ : حِجْـرُ الكعبةِ . والحِجْرُ : ديارُ ثَمودَ .

والنَّقْضُ : مصدرُ نقَضتُ الحَبلَ ، والعَهدَ ، والبِناءَ ، أنقُضُـه نَقْضـاً . والنِّقْضُ : البعيرُ المَهزولُ . وجمعهُ أنقاضٌ . والنِّقْضُ : الموضعُ يَنتقضُ عن الكمأة . والنِّقْضُ : مثل النِّكْثِ .

والنَّضْوُ : مصدرُ نَضَوتُ عنّي ثيابي إذا ألقيتَها عنك ، ونضوتُ الجُلَّ عن الفرسِ . ونَضاخِضابُهُ يَنضُو نَضْواً .ونَضا الفرسُ الخيلَ نَضْواً إذا تَقدَّمَها وانسلخَ منها . والنِّضْوُ : البعيرُ المهزولُ . وجمعُه أنضاءٌ .

والنَّـكْثُ:مصدرُنَكَثَ العهـدَ يَنكُثُـه نَكْثـاً . والنِّـكْثُ : أن تُنقَضَ أَخلاقُ[2]الأخبيةِ والأكسيةِ ، فتُغزَلَ ثانيةً .

---

(١) الخافية : الريشة التي تخفى إذا ضم الطائر جناحه .

(٢) الأخلاق : جمع خلق . وهو البالي .

والكَنْفُ : مصدرُ كَنَفتُ الرَّجلَ أكنُفُه كَنْفاً ، إذا حُطتَهُ . وكَنَفتُ الإِبلَ أكنُفُهاإذا عملتَ [1]] لها كَنيفاً . وهو حَظيرةٌ من شَجرٍ تُجعَلُ حولَ الإبلِ لتَقِيها البَرْدَ والرِّيحَ . والكِنْفُ : شِبهُ الزِّنْفيلجةِ ، تكونُ فيها أداةُ الرّاعي . ويقالُ الزِّنْفَلِيجة . وقيلَ : الزُّنْفالجة . وليس بالجيّد .

واللَّسْنُ : مصدرُ لَسَنتُ الرَّجلَ لَسْناً ، إذا أَخذتَه بلسانكَ . قال طرفة[2] :

وإذا تَلْسُنُنِي ألسُنُها إنَّنِي لَستُ بِمَوهُونٍ ، فَقِرْ

أي : مكسورِ الفَقارِ . وقيلَ : إنّه من قَولِهم : أفقَرَكَ الصَّيدُ فارمِه ، أي : أمكنَكَ من فَقاره ، وفَقِرَ إذا تَمكّنَ منه الرّامي . والمعنى أنه وصَف امرأةً ، وقال : لا أصبرُ على ما يَسُوءُني من كلامِها ، لأنّه شابٌّ كريمٌ يُرغَبُ فيهِ ، وما فيَّ عَيبٌ أحتملُها من أجله . واللِّسْنُ : اللُّغةُ . يقالُ : لكلّ قومٍ لِسْنٌ ، أي : لغةٌ يتكلّمون بها .

وبَعيرٌ رَسْلٌ ، وناقةٌ رَسْلةٌ ، إذا كانا سَهلي السَّيرِ . وشَعرٌ رَسْلٌ إذا كانَ مُسترسِلاً . والرِّسْلُ : اللَّبَنُ ، والسَّيرُ اللّيّنُ . ويقال : افعلْ ذاكَ على رِسْلِكَ ، أي : اتّئدْ فيه .

والحَجْلُ : مصدرُ حَجَلَ يَحجُلُ حَجْلاً . والحِجْلُ : الخَلخالُ . والحِجْلُ : القَيدُ . قال عديّ بن زيد[3] :

أعاذِلَ ، قَد لاقَيتُ ما يَزَعُ الفتَى وطابَقْتُ في الحِجْلَينِ ، مَشْيَ المُقيَّدِ

يَزَعُ أي : يكفُّ .

(1) يبدأ ههنا خرم في الأصل ، يستغرق عشر ورقات ، وينتهي في ص ١٠٧ .
(2) ديوان طرفة ص ٦٠ .
(3) ديوان عدي بن زيد ص ١٠٣ .

والكَسْرُ : مصدرُ كَسَرتُ الشّيءَ كَسْراً . والكِسْرُ : جانبُ البَيتِ . ويقال : كَسْرٌ . لُغتانِ . ويقالُ للعَظْمِ نفسِهِ : الكِسْرُ . قال[1] :

وعاذِلَــةٍ هَبَّــتْ ، بِلَيلٍ ، تَلُومُني   وفــي كَفِّهــا كِسْرٌ ، أَبَــحُّ ، رَذُومُ

أبحّ : كثيرُ المُخِّ . ورَذومٌ : سائـلٌ . يَعنـي أنّهـا تَلُومُـه علـى النَّحر للضِّيفانِ ، وهي تُشارِكهم في أكلِ ما يُنحرُ لهم .

والفَرْغُ : واحدُ الفُروغ . وهو مَخرجُ الماء من بينِ العَراقي . وما بينَ كلِّ عَرقُوتَينِ : فَرْغٌ . ويقـالُ : ذَهَـبَ دَمُه فِرْغـاً ، أي : هَدَراً باطلاً . قال الشّاعرُ ، وهو[2] طُلَيحةُ بنُ خُوَيلدٍ الأسديّ[3] :

فإنْ تَكُ أذوادٌ ، أُصِبْنَ ، ونِسْوَةٌ   فلَن تَذهَبُوا ، فِرغـاً ، بِقَتـلِ حِبالِ
عَشيّةَ غادَرْتُ ابــنَ أقــرَمَ ، ثاوِياً   وعُكّاشَــةَ الغَنْمِيَّ ، عِنـدَ مَجالِ

حِبالٌ : ابنُ أخـي طُلَيحـةَ . وكانَ أصحـابُ رسـولِ اللهِ ، صلّـى اللهُ عليه ، قَتلُوه . فقتَلَ طليحةُ ، بابنِ أخيه حبالٍ ، ابنَ أقرمَ[4] الأنصاريَّ وعُكّاشةَ[5] أحدَ بني غَنمِ بنِ دُودانَ . وعكاشةُ بتثقيلِ الكافِ وتخفيفها . يقولُ : إنْ أصبتُم سَبياً وإبلاً فذهبتُم بها ، ولم يُؤخذْ منكم مثلُها ، فما ذهبتم بدمِ حبالٍ باطلاً . والذَّودُ : الثّلاثُ من الإبلِ فما زادَ إلى العَشْرِ .

---

(١) اللسان والتاج (بحح) و (رذم) و (كسر) .
(٢) من ابن السيرافي حتى «إلى العشر» بتصرف يسير .
(٣) سيرة ابن هشام ٢ : **٦٣٧** واللسان و التاج (فرغ) و (حبل) . ولطليحة أخ أسمه حبال . أنظر ص ٨٣١ .
(٤) هو ثابت بن أقرم .
(٥) هو عكاشة بن محصن .

والسَّحْرُ : الرِّئةُ . يقالُ للجَبان : انتفخَ سَحْرُه . والسَّحْرُ : الاستهواءُ وذَهابُ العَقلِ . والسِّحْرُ : الخَديعةُ . والسِّحرُ : العِلْمُ . والسِّحْرُ : الذي يُسحَرُ به .

والفَلْقُ : مصدرُ فَلَقتُ أفلِقُ فَلْقاً . وسَمِعتُ ذلكَ من فَلْقِ فيه . والفِلْقُ : الدّاهيةُ . قال سُويد بن كُراعَ العكليّ ، كراعُ : اسمُ أمّه لا يَنصرفُ ، واسم أبيه عُميرٌ[1] :

إذا عَرَضَتْ داويّةٌ ، مُدلَهِمّةٌ   وغَرَّدَ حادِيها ، فَرَينَ بِها فِلْقا

يَصفُ[2] إبلاً . يقولُ : إذا عَرَضتْ لهنَّ داويّةٌ ، وسِرنَ فيها ، عَمِلنَ عَجَباً من شِدّةِ سَيرِهنّ . والفَرْيُ : العَمَلُ الجيّدُ الصحيحُ . والإفراءُ : الإفسادُ . والمدلهمّة : الشّديدةُ السّوادِ . وغَرَّدَ : طَرّبَ في حُدائه . [ويُروى : «وعَرَّدَ»][3] . وعَرَّدَ : جَبُنَ من السَّيرِ فيها . والداويّةُ : القفرةُ . والفِلْقُ : القَضيبُ يُشَقُّ فتُعملُ منه قَوسانِ ، يقالُ لكلّ واحدٍ : فِلْقٌ .

والصَّدْقُ : الصُّلبُ . رُمحٌ صَدْقٌ . وهو صَدْقُ النَّظرِ . ومنه صَدَقُوهم القِتالَ . والصِّدْقُ : ضِدُّ الكَذِبِ .

والطَّرْفُ : طَرْفُ الإنسانِ . وهو أن يَطرِفَ بعَينه . والطِّرْفُ : الفَرسُ الكريمُ .

والسَّيبُ : العَطاءُ . والسِّيبُ : مَجرى الماءِ . وقد سابَ يَسيبُ سَيْباً إذا جَرَى . وجَمعُه سُيوبٌ . والسِّيبُ : مَعدِنُ الذّهبِ والفِضّةِ .

---

(١) اللسان والتاج (فلق) .
(٢) من ابن السيرافي حتى «السير فيها» بتصرف يسير .
(٣) تتمة من السيرافي .

والعَدُّ : مصدرُ عَدَدْتُ . والعِدُّ : الماءُ الذي له مادّةٌ .

والقَدُّ : جِلدُ السَّخلةِ الماعزةِ . وأنشد[1] ابنُ أبي الأزهرِ[2] عن بُندارَ :

لَو أبصرَتْني أُختُ جيرانِنا إذْ أنا ، في الحَيِّ ، كأنِّي حِمارْ
إذْ أَحمِلُ القَدَّ ، على آلةٍ تَحلُبُ لي ، فيها ، اللِّجابَ الغِزارْ[3]

يجوزُ أن يكونَ أرادَ : كأنّي حمارٌ في الشِّدّةِ والنَّشاطِ . ويجوزُ أن يكونَ عَنَى بذلكَ أنّه يَحمي حَسَبَه وعِرضَه كما يَحمي الحمارُ الأتانَ من الفُحولِ . والقَدُّ : الرَّجُلُ الضَّعيفُ . مُشبَّهٌ بالقَدّ الذي هو الجلدُ الصَّغيرُ . والآلةُ : الحالةُ . واللِّجابُ : البكيئاتُ[4] من الشّاء . والغِزارُ : جمع غَزيرة . يقول : إذا رآني الرَّجلُ الضَّعيفُ على حالةٍ حَمَلَ نفسَه عليها . ومعنى «تَحلُبُ لي فيها اللِّجابَ الغِزار» أي : إذا رأى من هَجَرني كثرةَ مَن يَصِلُني تَركَ هَجري . وهو كقولهم : العاشيةُ تَهِيجُ الآبيةَ[5] . ويجوزُ أن يكونَ شَبَّه نفسَه بالحمارِ في الشَّبابِ لمَيلِ النّساء إليه ، واتّباعهنّ إيّاه كما تَتبعُ الحمارَ الأُتنُ .

ويقال في مَثَلٍ «ما يَجعلُ قَدَّكَ إلى أديمِكَ»[6] أي : ما يَجعلُ الشّيءَ الصَّغيرَ إلى الكبيرِ ؟ والقَدُّ : مصدرُ قَدَدتُ السَّيرَ أَقُدُّه قَدّاً . والقِدُّ : الذي يُخصَفُ به النِّعالُ .

(١) من ابن السيرافي حتى «الحمار الأتن» بتصرف يسير .

(٢) محمد بن مزيد الخزاعي . حدث عن المبرد وكان مستمليه . وروى عنه أبو الفرج الأصبهاني . وتوفي سنة ٣٢٥ . بغية الوعاة ١ : ٢٤٢ .

(٣) ج : «لي فيه» . والتصويب من ابن السيرافي ومما يلي في الشرح . وانظر الكامل ص ٥٠٧ .

(٤) البكيئة : القليلة اللبن .

(٥) العاشية : الناقة تريد العشاء . والآبية : الناقة لا تريد العشاء . أي : إذا رأت الآبية الإبل العواشي تبعتها فرعت معها .

(٦) يضرب للرجل يتعدى طوره . أي : أيّ شيء يحملك على أن تجعل أمرك الصغير عظيماً .

والمَلْء : مصدرُ مَلأتُ الإناءَ مَلْئاً . والمِلْءُ : الاسمُ لما يأخذُه الإنـاءُ الممتلىءُ . يقال : أَعطِني مِلءَ القَدَحِ ، واعطِني مِلأَيهِ ، وثلاثَ أملائه .

والأَلُّ : جمعُ أَلَّةٍ . وهي الحَرْبةُ . ومصدرُ أَلَّهُ بالحَرْبةِ يَؤُلُّهُ ألاًّ إذا طَعَنَه بها . وقيل لامرأةٍ أُهتِرَتْ[1] : إنّ فلاناً أرسلَ يَخطُبُكِ . فقالت : هل يُعْجِلُني أنْ أَحُـلَّ ؟ مالَـه : أُلَّ وغُـلَّ ! والأَلُّ : مصـدرُ ألَّ يَؤُلُّ إذا أسـرعَ . قال[2] الراجز[3] :

مُهْـرَ أبِـي الحَبْحـابِ ، لا تَشَلِّي ... بارَكَ فيكَ اللهُ ، مِن ذِي أَلِّ[4]

ومِن مُوصًّى ، لَم يُضِعْ قِيلاً لِي[5]

مُهـر : منصـوبٌ لأنّـه مُنـادى مضـاف . وليسَ بمرخَّـم . وإنمـا يُريدُ مُهراً ، ولا يُريدُ مُهـرة . وإنّمـا دَخلَت[6] الكسـرةُ في الـلام في « تَشَلِّ » لاجتمـاع الساكنين ، وأتبعتْها الياءُ للإطلاق ، كما تقولُ : يا زَيدُ لا تَعَضِّ ولا تَفِرِّ . وقوله «من ذي ألِّ» يدلُّ على ذلك . ولو كانَ يُريدُ مُهرةً لقال : من ذاتِ ألٍّ . وترخيمُ المضافِ قبيحٌ جدّاً . وإنما دخلتِ الشُّبهةُ على صاحب هذا القولِ من جهةِ كسرةِ اللامِ في « تَشَلِّ ».وزعم صاحبُ هذا القولِ أنّ قولَ الشّاعرِ « من ذي ألّ » إنما أراد : من شيء ذِي ألٍّ . وهذا خطأ لا يُلتفتُ إليه . والإِلُّ : العَهدُ والذِّمّة .

والمَشْقُ : مصدرُ مَشَقَ يَمشُقُ مَشْقـاً . وهـو سُرعـةُ الكتابـةِ ، وسُرعـةُ

---

(١) أهترت : فقدت عقلها من الكبر .

(٢) من ابن السيرافي حتى «لا يلتفت إليه» بتصرف يسير .

(٣) أبو الخضري اليربوعي . اللسان والتاج (شلل) و (ألل) .

(٤) ج : «تَشَلّ» . وهو من الشلل .

(٥) القيل : القول .

(٦) ج : «دخل» . والتصويب من ابن السيرافي .

الطَّعنِ . قال ذُو الرمّة ، يَصفُ[1] ثـورَ وحشٍ طلبتْـه الـكلابُ ، فكرَّ عليهـا يَطعنُها[2] :

فَكَرَّ ، يَمشُـقُ طَعْنـاً ، في جَواشِنِها كأنَّـهُ الأجْـرَ ، في الإقبـالِ ، يَحتَسِبُ

جَواشنُها : صُدورُها . يقول : كأنّه يَطلبُ الأجرَ في الإقبـالِ علـى طَعنِهـا . والأجر : منصوبٌ بـ «يَحتسِبُ» . ويروى : «في الأقبالِ» بفتح الهمزة : جمع قُبْل . والمِشْقُ : المَغْرةُ .

والوَثْرُ : كَثرةُ ضِرابِ الفَحلِ النّاقةَ . يقالُ : وَثَرَها يَثِرُها وَثْراً . والوِثْرُ : الشّيءُ الوَثيرُ . يقالُ : تَحتَهُ وِثْرٌ منَ الثّيابِ .

والضَّرُّ : ضِدُّ النَّفْعِ . يقالُ : ضَرَّهُ يَضُرُّهُ ضَرّاً . وضارَه يَضيرُه وَيَضُورُه ضَيراً . والضِّرُّ : أن تُزوَّجَ المرأةُ على ضَرَّةٍ . يقالُ : نُكِحتْ فلانةُ على ضِرٍّ ، أي : على امرأةٍ كانتْ قبلَها .

والصَرُّ : مصدرُ صَرَّ الناقةَ يَصرُّهـا ، وصَـرَّ الصُـرّةَ . والصِّـرُّ : الـرِّيحُ الباردةُ . والصِّرُّ : الغَيمُ الباردُ لا ماءَ فيه .

والسَّرُّ : مصدرُ سَرَّ الزَّندَ يَسُرُّه سَرّاً ، إذا كانَ أجوفَ فجَعلَ في جَوفه عُوداً ليَقدَحَ به . يقالُ : سُرَّ[3] زَندَكَ فإنَّه أسَرُّ . وقَنـاةٌ سَرّاءُ أي : جَوفـاءُ . والسَّرُّ : مصدرُ سَرَّ الصَّبيَّ يَسُرُّه ، إذا قَطعَ سُرّتَه . والسِّرُّ : النّكاحُ . والسِّـرُّ : واحـدُ الأسرارِ . وهي خُطوطُ الجَبهةِ والكفِّ أيضاً . والسِّرُّ : ذَكَرُ الرَّجلِ . قال الأفوهُ الأوديُّ[4] :

(١) من ابن السيرافي حتى «منصوب بيحتسب» بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٢) ديوان ذي الرمة ص ٣٥ .
(٣) ج : سُرْ .
(٤) الطرائف الأدبية ص ٦ -٧ .

ما بالُ عِرْسي ، لا تَبَشُّ ، كعَهدِنا　　لَمّـا رأتْ سِرِّيْ ، تَغيَّرَ ، وانثَنى ؟

وَيقعَ في بعضِ النُّسخ[1] :

لَمّـا رأتْ سِرِّيْ ، تَغيَّرَ ، وانثَنَى　　مِن دُونِ نَهْمَةِ بَشْرِهـا ، حينَ انثنَى

ويروى : «نَشْرِها» من الانتشارِ .

وفلانٌ في سِرِّ قَومِهِ أي : في أفضلِهم . وسِرُّ الوادي : أفضـلُ مَوضـعٍ فيه . وهي السَّارةُ أيضاً والسَّراةُ.والسِّرُّ : من الأسرارِ التي تُكتَمْ .

والبَشْرُ : مصدرُ بَشَرتُ الأديمَ أبشُرُه بَشْراً ، وبَشَرتُ فلاناً أبشُرُه بَشْراً ، وبَشِرتُه ، إذا بَشَّرتُه . وبَشَرتُ أنـا بكذا وكذا أبشِـرُ وأبشُـرُ إذا استَبشَـرتُ . وأنشدَ[2] :

وإذا رأيتَ البـاهِشِينَ ، إلـى العُلا　　غُبْـراً أكُفُّهُـمُ ، بِقـاعٍ مُمْحِلِ[3]
فأعِنْهُمُ ، وابشِـرْ ، بِمـا بَشَـرُوا بِهِ　　وإذا هُمُ نَزَلُوا ، بِضَنْكٍ ، فانزِلِ[4]

وإنَّ فُلاناً لحَسَنُ البِشْرِ . والبِشْرُ أيضاً : المُباشَرَةُ .

والبَـلُّ : مصـدرُ بَلَلـتُ الشّـيءَ أبُلُّـه بَلاًّ . والبِـلُّ : المُبـاحُ . قال العبّاسُ[5]بنُ عبدِ المطَّلبِ في زَمزَمَ : لا أُحِلُّها لمُغتسِلٍ ، وهي لشـاربٍ حِلٌّ وبِلٌّ . قال الأصمعيُّ : كنتُ أرى بِلاًّ إتباعاً لحلّ ، حتى زعـمَ المُعتمـرُ بنُ

(١) النهمة : الحاجة والشهوة . والبشر : المباشرة .

(٢) لعبد قيس بن خفاف . المفضليات ص ٣٨٥ .
(٣) الباهش : الفرح .
(٤) الضنك : الشدة والضيق .
(٥) انظر التنبيهات ص ٢٧٦ - ٢٧٧ واللسان والتاج (بلل) .

سُليمان[١] أنّ بلاً في لغةِ حِميَرَ المباحُ .

والعَفْوُ : مصدرُ عفَوتُ عن ذَنْبِه عَفْواً . والعِفْوُ : ولدُ الحمارِ .

والطَّلْحُ : شَجرٌ عظيمٌ له شَوكٌ . وهو من العِضاهِ . والطِّلْحُ : المُعْيي . والطِّلْحُ : القُرادُ . قال الحطيئةُ يَصفُ إبلاً[٢] :

إذا نامَ طِلْحٌ ، أشعثُ الرأسِ ، خَلفَها هَداهُ لَها أنفاسُها ، وزَفيرُها

أي : قد بَطِنَتْ فهي تَزفِرُ ، فيَسمعُ أصواتَ أجوافِها ، فيجيءُ إليها . أي[٣] : يَستَدِلُّ بأنفاسِها عليها . يعني الرّاعي ، إذا نامَ خلفَ هذه الإبلِ ، فذهبتْ عنه .

والهَضْمَ : مصدرُ هَضَمَه يَهضِمُه إذا ظَلَمَه ، وهَضَمَ له من حَقِّه أي : كَسَرَ . والهِضْمُ : المُطمئنُّ من الأرضِ . وجمعُه أهضامٌ وهُضومٌ .

والهَيْفُ والهُوفُ : رِيحٌ حارّةٌ تأتي من قِبَلِ اليَمنِ . والهِيفُ : جمعُ أهيفَ ، وهيفاءَ ، وهو الضّامرُ البَطنِ .

والجَدُّ : القَطْعُ . والجَدُّ : أبو الأبِ ، وأبو الأمِّ . والجَدُّ :العَظَمةُ . وقوله تعالى[٤] : (جَدُّ رَبّنا) أي : عظمةُ ربّنا . والجَدُّ : الحَظُّ والبَخْتُ . ومنه[٥] «لا يَنفَعُ ذا الجدِّ منكَ الجَدُّ» أي : مَن كانَ لهُ حظٌّ في الدُّنيا لم يَنفعْه ذَلكَ

---

(١) حافظ ثقة ، كان محدث البصرة في عصره ، وانتقل منها إلى اليمن . وقد روى عنه أحمد بن حنبل . وتوفي سنة ١٨٧ . تذكرة الحفاظ ١ : ٢٤٥ .

(٢) ديوان الحطيئة ص ٢١٨ .

(٣) بقية الشرح من ابن السيرافي بتقديم وتأخير وتصرف يسير .

(٤) الآية ٣ من سورة الجن .

(٥) مسند أحمد ٣ : ٨٧ و ٤ : ٩٣ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠١ . . .

في الآخرةِ . والجِدُّ بالكسر : الانكماشُ في الأمرِ . يقالُ : جَدَدتُ في الأمرِ فأنا أجِدُّ فيه وأجُدُّ جِدّاً . والجِدُّ : ضِدُّ الهَزْلِ .

والطَّفْلُ : البَنانُ الرَّخْصُ . ويقالُ : جاريةٌ طَفْلةٌ ، أي : رَخْصةٌ . والطِّفْلُ والطِّفْلةُ : الصَّغيرانِ .

والبَكْرُ : الفَتِيُّ من الإبلِ . وجمعهُ بِكارٌ وبِكارةٌ . والبِكْرُ : الجاريةُ التي لم تُقتَضَّ .وجمعُها أبكارٌ . والبِكْرُ : النّاقةُ التي حَملتْ بَطناً واحداً . وبِكرُها وَلَدُها . وناقةٌ ثِنْيٌ إذا حَمَلتْ بَطنَينِ . وثِنْيُها ولدها . ولا يقالُ:ناقةٌ ثِلْثٌ . ولكن يقالُ : وَلَدتْ ثِلْثَها .

والحَدْجُ : مصدرُ حَدَجتُ البَعيرَ أحدِجُهُ ، إذا شَددتَ عليه حِدْجاً . وحَدَجَهُ بَبَصرِه،إذا رَماهُ به،يَحدِجُه حَدْجاً . وقالَ العجّاجُ يَصفُ[1] العيرَ والأتانَ[2] :

* إذا اثْبَجرّا ، مِن سَوادٍ ، حَدَجا *

اثبجرّا : تَقبَّضا من الفزَعِ . والسَّوادُ : الشّخصُ . أي : إذا رأيا شَخصاً فزِعا منه ، مخافةَ أن يكونَ صائداً ، ورَميا بأبصارِهما الطَّريقَ : هل يَريانِ مكروهاً ؟ والحِدْجُ : مَركبٌ من مَراكبِ النّساء . والجمعُ حُدُوجٌ . ويقالُ : حِداجةٌ ، والجمع حَدائجُ .

والأفْكُ : مصدرُ أَفَكَهُ عن الشّيء يأفِكُهُ ، إذا صرَفَه عنه . قال عروةُ بنُ أذينة[3] :

(١) من ابن السيرافي حتى « مكروهاً » بتصرف يسير .
(٢) ديوان العجاج ٢ : ٦٣ .
(٣) ديوان عروة بن أذينة ص ٣٤٣ .

إنْ تَكُ ، عَن أحسَنِ المُرُوءةِ ، مأ فُوكاً ففِـي آخَـرِينَ ، قَد أُفِكُوا

يقولُ[1] : إن كنتَ قد صُرِفتَ عن أحسـنِ المُـروءة فأنـتَ معَ قومٍ قد صُرِفُوا أيضاً عنها . وقوله « ففي آخَرينَ » أي : فأنت مَعَ رجالٍ آخَـرين قد أُفِـكوا . وقولهم : إذا كَثُرَتِ المُؤتفِكاتُ زَكتِ الأرضُ ، يَعني الرّياحَ إذا اختلفتْ كأنّها تَقلِبُ الأرضَ . والإِفْكُ : الكَذِبُ .

والأَثْرُ : فِرِندُ السَّيفِ . قال[2] خُفافُ بن نُدبةَ[3]:

فلَـم أرَ مِثلَهُـمْ حيّاً ، لَقاحاً أقامُـوا ، بَينَ قاصيةٍ فحَجْرِ[4]
رِمـاحَ مُثقَّفٍ ، حمَلَـتْ نِصالاً يَلُحْـنَ ، كأنَّهُـنَّ نُجُـومُ فَجرِ
جَلاهـا الصَّيقَلُـونَ ، فأخلَصُوها خِفافـاً ، كُلُّهـا يتَقِـي بأثْرِ[5]

أي : كلُّهـا يَستقبلُكَ بفِرِنـده . مَدَحَ قومـاً ثم شبَّههـم بالرِّمـاح التـي فيها النِّصالُ . والمثقِّفُ : الذي يُصلحُ الرِّماحَ ويُثقِّفُها . ويَلحْنَ يَعنـي النِّصـالَ ، أي : أنها تَبرُقُ وتلوحُ كأنّها نجومٌ . ومعنى « يَتَقِي بأثْرِ » : إذا نَظَرَ النّاظرُ إلى هذه النِّصال اتَّصلَ شُعاعُها بعَينِه ، فلم يَتمكّنْ من النَّظرِ إليها .

ويقالُ : اتَّقَى يَتَّقي ، على وزن : افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ . وفاءُ الفِعل منه واو قُلبتْ تاءً . والأصل « اوْتَقَى » فهو مثل : اتَّعَدَ ، من الوعد . وهو مأخوذٌ من : وَقَى يَقِي . والواقيةُ من ذلك . والتُّقَى أصله « الوُقَى » ، فقُلبتِ الواو تاء . وقلبُها في التُّقَى على غيرِ قياسٍ . وفلانٌ أتقَى من فلانٍ التاءُ فيه مُنقلبةٌ من واو . وقد خَفَّفَـتِ

(١) من ابن السـيرافي حتى « أيضاً عنها » بتصرف يسير .
(٢) من ابن السـيرافي حتى « لا يثقلها حمله » بتصرف يسير .
(٣) ديوان خفاف بن ندبة ص ٥١ ـ ٥٣ .
(٤) اللقاح : الذين لم يدينوا للملوك ولم يصبهم سباء . وقاصية وحجر : موضعان .
(٥) ج : « يتْقي » بسكون التاء ، هنا وفيما يلي من الشرح . والتصويب من ابن السـيرافي .

العربُ اتَّقى يتَّقي ، فقالوا : تَقَى يَتَقِي . حَذفوا ألفَ الوصلِ من الماضي والتاءَ التي هي فاءُ الفعلِ وهي ساكنةٌ ، فبقي : تَقَى يَتَقِي . وليسَ يَطّردُ هذا التخفيفُ في جميع التاءات[1] ، وإنّما جاء في : اتَّقى ، واتَّجهَ ، واتَّخذَ ، واتَّسعَ . فقالوا : تَقَى ، وتَجَهَ ، وتَخَذَ ، وتَسَعَ .

وإذا أمرتَ من « يتَّقي » قلتَ : اتَّقِ ، ومن « يَتَقِي » قلتَ : تَقِ . وقال عبدالله بن همّام السّلوليّ[2] :

زِيادَتَنا ، نُعْمانُ ، لا تَنسَيَنَّها تَقِ اللهَ فِينا ، والكِتابَ الّذِي تَتلُو

يُخاطب النّعمانَ بنَ بشير الأنصاريَّ ، وكانَ أميرَ الكوفةِ من قِبَلِ معاويةَ . وكان معاويةُ قد زادَ أناساً في عَطِيّاتهم ، فأعطى النّعمانُ الزّيادةَ بعضَهم ، وتَخلّفَ بعضٌ ، فجاؤوا بعدَ تفريقِ المالِ ، وكان ابنُ همّام فيمن تَخلّفَ . وقال خِداشُ بنُ زهيرٍ العامريّ[3] :

تَقُوهُ ، أيُّها الفِتْيانُ ، إنِّي رأيتُ اللهَ قَد غَلَبَ الجُدُودا

يقول : إن اللهَ ، تعالى ، إذا أرادَ أن يَسلُبَ ذا الجَدِّ حَظَّه من الدّنيا لم يَمنعْه من ذلك مانعٌ ، ولا يَمتنعُ ذوو الجُدودِ منه بجُدودِهم ، أي : الحُظوظِ .

وقال آخر[4] :

ولا أتَقِي الغَيُورَ ، إذا رآني ومِثْلِي لُزَّ ، بالحَمِسِ ، الرَّبِيسِ

و[5] : « الرَّئيسِ » . يقولُ : لا اتَّقي الغيورَ ولا أرهبُ منه ، إذا كانتْ

(١) ابن السيرافي : الباب .
(٢) النوادر ص ٤ والصحاح واللسان والتاج (وقي) .
(٣) النوادر ص ٤ واللسان والتاج (وقي) .
(٤) اللسان والتاج (ربس) و(وقي) .
(٥) أي : ويروى . وانظر التنبيهات ص ٢٧٧ وتهذيب الألفاظ ص ٨٧ .

بيني وبين زوجتِهِ وُصلةٌ . يريدُ : إذا رآني عندَ زوجته لم أبالِ . ومثلي لُزٌّ أي : قُرِنَ بالحَمِسِ ، وهو الشّديدُ . وكذلك الرَّبيسُ . والرَّئيسُ : السّيّدُ . وقال أوسُ بنُ حجر[1] :

تَقاكَ بِكَعْبٍ ، واحِدٍ ، وتَلَذُّهُ يَداكَ ، إذا ماهُزَّ بالكَفِّ يَعسِلُ

يصفُ رُمحاً ، يقول : ليسَ فيه تَفاوتٌ ، إذا هَزَزتَه اهتزَّ كلُّه ، فكأنَّ كُعوبَه كعبٌ واحدٌ ، لا يَتغيّرُ كعبٌ دونَ كعبٍ . يُريدُ بذلك لينَه . ويَعسِلُ : يَضطربُ . وتَلذُّه يداكَ أي : لا يُثقِلُهما حَملُه .

والإثْرُ : خُلاصةُ السَّمْنِ . ويقالُ : خرجتُ في إثْرِه وأَثَرِه .

وبَيدَ : في معنى « غَير » . يقالُ : رَجلٌ كثيرُ المالِ بيدَ أنّه بَخيلٌ ، أي : غيرَ أنّه بَخيلٌ . وأنشد[2] :

عَمْداً فَعَلتُ ذاكَ ، بَيدَ أنّي إخالُ إنْ هَلَكتُ لَم تُرِنّي

إخالُ[3] : أظُنُّ . ويجوزُ كسرُ الهمزةِ وفتحُها . وتُرِنّي : من الرَّنينِ . وهو الصّوتُ مع توجُّعٍ . يقال : أَرَنَّ يُرِنُّ إرناناً . يقول لها : أظنُّ أنّي إن هلكتُ لم تَنوحي عليَّ . يزعمُ أنّها تُبغضُه . والبِيْدُ : جمعُ بَيداءَ . وهي الفَلاةُ .

والصَّرْمُ : القَطْعُ . صَرَمتُ الشّيءَ أصرِمُه . وصَرَمتُ الرَّجلَ : قَطعتُ كلامَه . والصُّرْمُ الاسم . والصِّرْمُ : أبياتٌ مُجتمعةٌ . وجمعُها أصرامٌ . والصِّرْمَةُ : القِطعةُ من الإبلِ .

(١) ديوان أوس بن حجر ص ٩٦ .
(٢) لمنظور بن مرثد . اللسان والتاج (رنن) .
(٣) من ابن السيرافي حتى « تبغضه » بتصرف يسير .

والفَـلُّ : الثَّلْـمُ يكونُ في السّيفِ . وجمعُـه فُلـولُ . والفَـلُّ : القـومُ المُنهزمونَ . وأصلُه من الكَسْرِ . قال الراجزُ ، وهو عَطيّةُ[1] الدُّبَيريُّ[2] :

عُجَيِّزٌ ، عارِضُهـا مُنفَلُّ طَعامُها اللُّهْنَـةُ ، أو أَقَلُّ

العارضُ أرادَ به ههنـا : النّـابَ . يُريدُ أنّهـا قد انكسَـر نابُهـا فقَـلَّ مضغُها . واللُّهنةُ : شيء يَسيرٌ من الطّعامِ يُؤكلُ إلى أن يُصلَحَ الطّعامُ . يقال له : السُّلْفةُ واللُّهنةُ . وقد اختُلِفَ في العَوارضِ ، فزعمَ بعضُهم أنّها الرَّباعيات . وقـال بعضهم : هي الضَّواحكُ . والعارضُ أيضاً : مَنبِتُ الأسنانِ ، والضِّرْسُ الذي يلي العارضَ[3].

والفِلُّ : الأرضُ التي لم يُصِبْها مطرٌ . وجمعُها أفلالٌ . وقد أفلَلْنـا إذا وَطئنا فِلاً . قال[4] عبدُ الله بن رَواحةَ[5] :

شَهِـدتُ ، فلَـم أكذِبْ ، بأنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الّذِي فَوقَ السّمـاواتِ ، مِن عَلُ
وأنّ أبـا يَحيَى ، ويَحيَى ، كِلاهُما لَهُ عَمَـلٌ ، مِن دِينِـهِ ، مُتقبَّلُ
وأنّ الّتِي بالجِزْعِ ، مِن بَطْـنِ نَخْلَةٍ ، ومَـنَ دانَهـا فِلٌّ ، عَنِ الخَيرِ ، مَعْزِلُ

أبو يحيى : زكريّاء النبيُّ ، عليه السّلامُ ، ويحيى : ابنُـه . وكلاهمـا : رفعٌ بالابتداء ، وخبره : لهُ عملٌ من دِينه مُتقبّل . والجملة خبر « أنّ » . ومن علُ معناه : من فَوقَ . والتي بالجزع : العُزَّى . وكانت بالجـزع من بطـنِ نخلـةَ الشّاميةِ . وفي الحجاز موضعانِ يقالُ لأحـدهما : نَخلـةُ اليمانيةُ ، وللآخـر[6] :

---

(١) من ابن السـيرافي حتى « منبت الأسنان » بتصرف يسير .
(٢) اللسان والتاج (فلل) و (لهن) وتهذيب الألفاظ ص ٦١٦ .
(٣) كذا ، والصواب : الذي يلي النابَ . انظر الإصلاح ص ٢٥ .
(٤) من ابن السيرافي حتى« وظنّ أنها أصلية » بتصرف يسير .
(٥) ديوان عبدالله بن رواحة ص ٩٧ وديوان حسان ص ١٨٦ .
(٦) ج : « وللأخرى » . والتصويب من السيرافي .

نَخلةُ الشآميةُ . وكانتِ العُزَّى عندَ الشآميةِ . وكانتْ قُريش تُهدِي إليها وتَذبحُ . ومَن دانها أي : من دَخَل في دِينها اعتزلَ عنِ الخيرِ . ويُروى : « ومِن دُونِها » أي : من دُونِ العُزَّى فِلٌّ . وعن الخيرِ مَعزِلُ : خبرُ « أنّ » . وفِلٌّ : مرفوعٌ بالابتداء ، ومِن دُونِها : خبرُه .

وقال آخر[1] :

يا ذائدَيهــا ، خوِّصـا بِسَلٍّ   مِن كُلِّ ذاتِ ذَنَبٍ ، رِفَلٍّ[2]
حَرَّقَهــا حَمْضُ بِلادٍ ، فِلِّ   وغَتْــمُ نَجْـمٍ ، غَيرِ مُستقِلِّ[3]
فما تكادُ نِيبُها تُوَلِّي

التخويصُ : الإطعامُ القليلُ والسَّقيُ القليلُ . يقال : خَوَّصَ فيهم العَطاءَ . والذّائدانِ : السّائقانِ اللذان يمنعانها أن تجورَ عن القَصدِ . والسَّلُّ معروف . والرِّفَلُّ : التّامّ من الأذنابِ . حَرَّقها أي : حَرَّقَ أجوافَ الإبلِ رعيُ الحمضِ ، وليسَ لها ماء . والغَتْمُ : شِدَّةُ الحَرّ ، والأخذُ بالنَّفَس . أي : طلعَ نجمُ الحَرّ . ويروى : « عَيْمُ[4] نَجمٍ » . والعيمُ : العَطَشُ . والنِّيبُ : جمعُ نابٍ . يريد أنّها قد اشتدَّ عليها العطشُ فما تكادُ تُوَلِّيَ عن الحوضِ ، لمّا وردتْ ، لِما قد نالَها من العطشِ .

وأتيتُه من عَلُ[5] بضمّ اللام . قال عديّ بن زيد[6] :

---

(١) اللسان والتاج (فلل) .

(٢) ج : « خوّصا » . والتصويب من السيرافي .

(٣) في حاشية ج : « ع : مُستهِلِّ » . يريد أنها رواية المعري .

(٤) ج : « غيم » بالغين هنا وفيما يلي . والتصويب من ابن السيرافي .

(٥) في شعر عبدالله بن رواحة ، وقد أنشده قبل .

(٦) ديوان عدي بن زيد ص ١٧٧ .

ولَقَــد ألهُــو ، بِبِــكْرٍ ، شادِنٍ مَسُّهــا ألينُ مِن مَسِّ الرَّدَنْ
عَينُهــا تَسجُــو ، بِطَرْفٍ ، فاتِرٍ نَظَـرَ الأحْـوَرِ ، لِلشّــاةِ ،الأغَنّ
في كِنــاسٍ ، ظاهِــرٍ ، يَسْتُرُها مِن عَلُ الشَّقّــانِ هُدّابُ الفَنَنْ

شَبَّهَ المرأةَ بالشّادنِ ، وهو الغزالُ إذا اشتدَّ لحمُه وقَويَ . والرَّدَنُ : الخزُّ . وتَسجو : تَسكنُ . يُريدُ أنّ رفعَ جفنَيها يَثقلُ عليها من نَعمتها . وقوله « نَظَـرَ الأحورِ » يريد : الثّورَ الوحشيَّ . للشّـاةِ يعنـي : البقـرةَ . والأغـنُّ من نعـت الأحور . والغُنّةُ تخرجُ من الخَيشوم . وكناسُها : مَوضعُها الذي تَستَترُ فيه ، في أصل شجرة ، يَسترها من فوقها هُدّابُ الفَنَـنِ . والهـدّابُ : ما استَرسـلَ من الأفنان . وهي الغُصونُ . الواحد فَنَنٌ . والشَّقّانُ : البَرَدُ . والشّفّان : شجـرٌ واحدتُه شفّانةٌ . ويُروى : « مِن عَرا الشّفّانِ » . والعرا : شِدّةُ البرْدِ .

وأتيتُه من عَلُوْ ، بضمّ اللام وإسكان الواو . قال أوسُ بن حجر[1] :

فملَّكَ ، باللِّيطِ ، الّذي تحتَ قِشرْها كَغِرْقِيءِ بَيضٍ ، كنَّهُ القَيضُ ، مِن عَلُـو

يَصفُ قَوسـاً بَراهـا بارٍ وصنَعَهـا . ملَّكَ : شَدَّدَ . أي : شَدَّدَ القَـوسَ حينَ بَراها ، ولم يَستقصِ قِشرَها[2] فتَضعُفَ . ويروى : « فمَنْ لَكَ » أي : مَن لكَ بمثلِ هذا اللِّيطِ ؟ واللّيطُ : القِشرُ الرَّقيقُ الذي تحتَ الغَليظ . والغِرقِيءُ : قِشرُ البيضةِ الرّقيقُ . والقَيضُ : قِشرُها الغليظُ . وكَنَّهُ : صانَهُ . شَبَّهَ قِشرَ القـوسِ الرّقيقَ ، الذي تحتَ الغليظِ ، بغِرقيء البيضةِ الذي تحتَ قَيضِها . والّذِي : في موضع النّصبِ مَفعولُ « ملَّكَ » . والواو التي في « عَلُو » واو الإطلاق زائدةٌ ، وليستْ بأصليّة . ولا يكون هذا في الكلامِ غيرَ الشعر . قال أبو محمد : وقد

(١) ديوان أوس بن حجر ص ٩٧ .
(٢) ابن السيرافي : قشرَها .

أخطأ من قال: أتيتُه مِن عَلُو، ووَهِمَ وهْماً قَبيحاً، ولم يَفهم لمَ دَخلتِ الواوُ في البيتِ، وظنَّ أنها أصليّةٌ.

ويقالُ: أتيتُه من عَلِيْ، بياء ساكنة مكسورٍ ما قبلَها. قال امرؤ القيس[1]:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ، مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً كَجُلْمودِ صَخرٍ، حَطَّهُ السَّيلُ، من عَلِي

وحكمُ الياء في «علي» حكمُ الواو التي قبلها في أنّها للإطلاق.

ويقال: أتيتُه من عَلْوُ، ومن عَلْوِ، ومن عَلْوَ. بسكون اللام وضمِّ الواو، وكسرِها، وفتحِها. قال أعشى باهلةَ، يَرثي المنتشرَ بنَ وهْبٍ[2]:

إنِّي أتَتْني لِسانٌ، لا أُسَرُّ بِها مِن عَلْوَ، لا عَجَبٌ مِنها، ولا سَخَرُ

اللّسانُ[3] يُذكَّرُ ويؤنّثُ. ويقالُ: إنّه ذَهَب باللّسانِ مَذهبَ الرّسالة. وقوله «لا أُسرُّ بها» يَعني: أنها نَعْيُ المُنتشرِ. و«لا عَجَبٌ منها» يعني: لا أعجبُ منها، وإن كانت عظيمةً، لأنّ مصائبَ الدّنيا كثيرةٌ.

وأتيتُه مِن عالٍ. قال دُكينُ بنُ رجاء، يصفُ فرساً نَجّاه عَدْوُه من خيلٍ تَطلُبه[4]:

يُنْجِيهِ، مِن مِثلِ حَمامِ الأغلالْ، وَقْعُ يَدٍ، عَجْلَى، ورِجلٍ شِمْلالْ
ظَمْأَى النَّسا مِن تَحتُ، رَيّا مِن عالْ

---

(١) شرح القصائد العشر ص ٦١.

(٢) الأصمعيات ص ٨٩ وأمالي المرتضى ٣ : ١٠٥ والخزانة ١ : ٨٩. وضبط آخر «علو» في ج بالفتح والضم والكسر.

(٣) من ابن السيرافي حتى «كثيرة» بتصرف يسير.

(٤) اللسان والتاج (غلل) و(علو). والشملال: السريعة الخفيفة.

أي : يُنجي هذا الفرسَ من خَيلٍ مثلِ حَمامٍ تَرِدُ غَلَلاً من الماء ، وهو الماء يجري في أصولِ الشّجرِ . وقوله[1] « ظَمأى النَّسا » يُريد أنّ مَوضعَ النَّسا من الفَرسِ قَليلُ اللّحمِ ، وأعلى الفَرسِ سَمينٌ . وتُحمَدُ الخيلُ أن يَقِلَّ لحمُ قَوائمها ، لأنّه أجودُ لها في العدْوِ ، كما قال الشاعرُ[2] :

وأحمَرَ كالدِّيباجِ ، أمّا سَماؤهُ فريّا ، وأمّا أرضُهُ فمَحُولُ

وأتيتُه من مُعالٍ . قال ذو الرمّة ، ووصفَ إبلاً سارَ عليها[3] :

يَطرَحْنَ ، بالمَهامِهِ ، الأغْفالِ كُلَّ جَنينٍ ، لَثِقِ السِّرْبالِ
فَرَّجَ ، عنهُ ، حَلَقَ الأغْلالِ جَذْبُ العُرَى ، وجِرْيةُ الحِبالِ
ونَغَضانُ الرَّحْلِ ، مِن مُعالِ

يقول : لشِدّةِ السَّير قد أجهضْنَ أولادَهنّ . والمَهامهُ : الصّحاري . والأغفال : التي لا عَلَمَ بها . ولَثِقٌ أي : لَزِجٌ من ماء الرَّحِمِ . وفرّجَ عنه أي : عن الجَنينِ حلقَ الأغلالِ . ويُروى : « حَلَقَ الأقفالِ » يريد : حَلَقَ الرَّحمِ . أي : جَذْبُ عُرَى الحبالِ ، وجَريُها على بطنِ الناقةِ ، وشَدُّها أخرجَ الولدَ لغيرِ وقته . والنَّغَضانُ : الاضطرابُ .

والفَطْرُ : الشَّقُّ . وجمعُه فُطورٌ . والفَطْرُ : مصدرُ فَطَرتُ الشّاةَ إذا حلبتَها بإصبعَينِ . والفِطْرُ : الاسم من الإفطار . والفِطْرُ : القومُ المُفطِرونَ . يقال : هؤلاء قومٌ فِطْرٌ ، وهؤلاء قومٌ صَوْمٌ .

والقَطْرُ : جمعُ قَطْرةٍ . والقِطْرُ : النُّحاسُ . والقِطْرُ : ضربٌ من البُرود

---

(١) من ابن السيرافي حتى « الاضطراب » بتصرف يسير .
(٢) طفيل الغنوي . ديوانه ص ١٠٨ . يصف فرساً . وسماؤه : أعلاه . وأرضه : قوائمه .
(٣) ديوان ذي الرمة ص ٥٦٧ ـ ٥٦٨ .

يقالُ لها : القِطْرِيّةُ .

والحَسُّ : مصدرُ حَسَستُ القومَ أَحُسُّهم حَسّاً ، إذا قَتلتَهم . وحَسَستُ الدّابةَ أحُسُّها حَسّاً بالمِحَسّةِ[1] . والحِسُّ : من أَحسَستُ بالشّيء . والحِسُّ : وجعٌ يأخذُ النُّفَساءَ بعدَ الوِلادِ .

والسَّعْرُ : مصدرُ سَعَرتُ الحَربَ والنّارَ أسعَرُهما سَعْراً ، إذا هيَّجتَهما وألهبتَهما . وإنّه لمِسْعَرُ حَربٍ أي : تحَمَى به الحربُ . ويقال : ضربٌ هَبْرٌ ، أي : يُلقي قطعةً من اللّحم عندَ الضّربِ ، وهي الهَبْرةُ ، وطَعْنٌ نَتْرٌ أي : مُختَلَسٌ ، ورَمْيٌ سَعْرٌ[2] . والسِّعْرُ : من الأسعارِ .

والمَصْرُ : مصدرُ مَصرَ الشّاةَ يَمصُرُها مَصْراً ، إذا حلبَ كلَّ لبنٍ في ضَرعِها . والمِصْرُ : من الأمصار . والمِصْرُ[3] : الحَدُّ[4] بينَ الشّيئين . وأنشد لعديّ بن زيدٍ ، ويُروى لأميّةَ[5] :

والأرضَ سَوَّى بِساطاً ، ثُمّ قَدَّرَها ... تحَتَ السَّماءِ ، سَواءً ، مِثلَ ما ثَقَلا
وجَعَلَ الشّمسَ مِصْراً ، لا خَفاءَ بِهِ ... بَينَ النَّهارِ ، وبَينَ اللّيلِ ، قَد فَصَلا

جَعلَ الشّمسَ حَدّاً بينَ اللّيلِ والنّهارِ ، وعَلامةً . وثقَلتُ الشّيءَ إذا رَفعتَه . ويقالُ : اثقُلْ هذا الشّيءَ ، أي : زِنْهُ وانظُرْ ما فيه . والشّيءُ مَثقولٌ . ومنه سُمّيَ المِثقالُ .

(١) المحسة : ما يحس به الغبار عن الدابة .
(٢) السعر : الشديد السريع .
(٣) من ابن السيرافي حتى « إذا رفعته » بتقديم وتأخير .
(٤) ابن السيرافي : الحاجز .
(٥) ديوان عدي بن زيد ص ١٥٩ .

والجَذْعُ : حَبْسُ الدّابّةِ على غيرِ عَلَفٍ . قال العجّاج[1] :

كأنّــهُ ، مِن طُولِ جَذْعِ العَفْسِ ، ورَمَـلانِ الخِمْسِ ، بَعْـدَ الخِمْسِ
يُنحَتُ ، مِن أقطارِهِ ، بفأسِ

العفسُ[2] : الإذلالُ . والرَّمَـلانُ : مصـدرُ رمَـلَ يرمُـلُ رَمَلانـاً . والخِمس : أن يَشرَبَ اليومَ ، وتَدعَـه ثلاثـةَ أيّامٍ ، ويَشربَ اليومَ الخـامسَ . والأقطــارُ : الجَوانبُ . يَصفُ جَمَلاً أذهبَ لحمَه قِلّةُ العلفِ ، وكثرةُ السّيرِ عليه . والجِذْعُ : جِذْعُ النَّخلةِ .

والفَرْسُ أصله دَقُّ العُنُقِ ، ثمّ صُيِّرَ كُلُّ قَتْلٍ فَرْساً . والفِرْسُ : ضربٌ من النَّبتِ .

والحَبْسُ : مصـدرُ حَبَسْـتُ . والحِبسُ : حِجارةٌ تُبنَى في مجَـرى الماء لتَحبسَ الماء ، فيَشربَه القومُ ، ويَسقُوا أموالَهم .

والقَلْعُ : الكِنْفُ . والقَلْعُ : مصدرُ قَلَعتُ الشّيءَ . والقِلْعُ : الشِّراعُ .

والصَّيّرُ : مصدرُ صارَ يَصيرُ صَيْراً ، ومَصِيراً ، وصَيرُورةً . ويقال : أنا على صِيرِ أمري ، أي : على إشرافٍ من قضائه . قال زهير[3] :

وقَـد كُنـتُ ، مِن سَلمَـى ، سِنِينَ ثَمانياً عَلَى صِيرِ أمْـرٍ ، ما يُمِرُّ ، ومـا يَحلُو

يقـول[4] : كنـتُ في هذه السّـنينَ بينَ يأسٍ وطَمَـعٍ ، لم أيأسْ منهـا فيُمِرَّ عَيشي ، ولم تَصِلني فيَحلُوَ .

(1) ديوان العجاج ٢ : ١٩٧ .
(2) من ابن السيرافي حتى « السير عليه » بتصرف يسير .
(3) ديوان زهير ص ٢٧ .
(4) من ابن السيرافي .

والعكْمُ : مصدرُ عكَمتُ المَتاعَ أعكِمُه عكْماً . والعِكْمُ : نَمَطُ المرأةِ تجعلُه كالوِعاء ، وتجعلُ فيه ذَخيرتَها .

والرَّجْسُ : صوتُ الرَّعدِ وتمَخُّضُه . والرِّجْسُ : الشّيءُ القَذِرُ .

والقَلْوُ : مصدرُ قَلا الإبِلَ يَقلُوها قَلْواً ، إذا طَرَدَها . وقد قلا العَيرُ أُتُنَه . والقِلْوُ : الحمارُ الخَفيفُ .

والصَّوتُ : صَوتُ الإنسانِ وغيرِه . والصِّيتُ : الذِّكرُ . يقالُ : قد ذَهبَ صيتُه في النّاسِ .

والهَيْمُ : مصدرُ هامَ يَهِيمُ بحُبِّ المرأةِ هَيْماً ، وهَيَماناً . والهِيْمُ : الإبِلُ العِطاشُ .

والنَّقْزُ : مصدرُ نَقزَ يَنقُزُ[1] نَقْزاً ، ونَقَزاناً . والنِّقْزُ : الرَّجلُ الفَسْلُ الرَّديء .

والعَتْرُ : مصدرُ عَتَرَ الرُّمحُ يَعتِرُ إذا اضطَربَ ، وعَتَرَ يَعتِرُ إذا ذَبَحَ العَتيرةَ . وهي ذَبيحةٌ كانتْ تُذبحُ في رَجَبٍ للأصنامِ . والعِتْرُ : المَذبوحُ . والعِتْرُ : ضربٌ من النَّبتِ .

والرَّبْقُ : مصدرُ رَبَقَ البَهْمَ يَربِقُها[2] ، إذا جعَلَ رُؤوسَها في عُرَى حَبلٍ . والرِّبْقُ : الحَبْلُ .

والعَيْرُ : الحمارُ . والعَيْرُ : عَيرُ النَّصلِ . وهو النّاتىء في وسَطه . وعَيرٌ

---

(١) في ج بضم القاف وكسرها معاً .

(٢) في ج بكسر الباء وضمها معاً .

الكتفِ : النّاتىءُ في وسَطِها . وعَيْرُ القَدَمِ : النّاتىءُ في ظَهرِها . وعَيرُ الورقةِ : الخَطُّ النّاتىءُ في وسَطِها . والعِيرُ : الإبِلُ التي تحَمِلُ المِيرةَ .

والضَّدُّ : المَلْءُ . والضِّدُّ : خِلافُ الشّيءِ .

والبَيتُ : من البُيوتِ . ويقالُ : ما عندَه مَبِيتُ ليلةٍ ، وبِيتُ ليلةٍ ، وبيتةُ ليلةٍ ، أي : قُوتُ ليلةٍ .

والفَزْرُ : الفَسْخُ في الثّوبِ . والفِزْرُ : قَطيعٌ من الغَنَمِ ، واسمُ رجلٍ .

والرَّيْدُ : حَرفٌ من حُروفِ الجَبلِ . وجمعُه رُيُودٌ . والرِّئدُ : التِّرْبُ . يقالُ : هذه رِئدُ هذه ، أي : تِربُها . وهو مهموزٌ . والجمع أرآدٌ . وقد تَرَكَ همزَه كُثيِّرٌ ، قال[1] :

وقَد دَرَّعُوها ، وهْيَ ذاتُ مُوَصَّدٍ مجَوبٍ ،ولمّا تَلبَسِ الدِّرْعَ رِيدُها

الدّرعُ : دِرعُ المرأةِ . يقولُ : قد دَرَّعُوها ، وهي صغيرةٌ ما حانَ لها أن تَلبَسَ الدّرعَ . مُوصَّد : من الإصدةِ وهي كالإِتْبِ والبَقيرةِ ، يَلبَسُها الصّغارُ . وذكرَ الفرّاءُ في « نَوادِره » أنّ جمعَ الرِّئدِ رِئدانٌ .

والرَّيْمُ : الفَضْلُ . يقالُ : لهذا على هذا رَيْمٌ ، أي : فضلٌ . قال[2] العجّاج[3] :

إذْ أُرتَمَى ، مِن خَلَلِ السُّتُورِ بأعْيُنٍ ، مُحَوَّراتٍ ، حُورِ
خُزْرٍ ، بألبابٍ ، إلينا صُورِ إذْ نَحنُ في ضَبابةِ التَّسكيرِ

---

(١) ديوان كثير عزة ص ٢٠٠ . والموصد أصله بهمز الواو ويجوز التخفيف .
(٢) من ابن السيرافي حتى « أنه مزجور » بتصرف يسير .
(٣) ديوان العجاج ١ : ٣٣٥ ـ ٣٣٦ .

والعَصرْ ، قَبلَ هذِهِ العُصُورِ مُجُرِّساتِ غِرَّةَ الغَريرِ[1]
بالرَّيمِ ، والرَّيمُ علَى المَزجُورِ

قوله « إذ أُرتَمى » يعني : وقتَ شبابه الذي كانتِ النّساءُ يُحبِبْنَه فيه ، ويَرمينَه بأعينهنّ من خَلَلِ السُّتورِ . والمحوَّراتُ من الأعيُنِ : النَّقيّاتُ البياضِ الشّديداتُ سوادِ الحَدَقِ . والخُزْر : اللاتي يَنظُرنَ في جانبٍ . وصُورٌ : مائلاتٌ . واحدتُها صَوراءُ . وضَبابةُ التّسكيرِ : ظِلُّ الشّباب وغِرَّتُه . « والعصر قبلَ هذه العصورِ » يعني : الدهر الماضي قبلَ عهدِ الكِبَرِ . وعنى بالمجرِّسات : العُصورَ . وهي الدّهُور . والمجرِّساتُ : المُحكِماتُ . ومعنى « غِرّةَ الغريرِ » يعني : أنّ الدّهرَ يُذهِبُ غِرّةَ الغَريرِ ، وهو الذي لم يُجرِّبِ الأمورَ . ويعني بالدّهور أهلَها . يقولُ : إنّ الدّهورَ يَلقَى فيها الإنسانُ ما يكرَهُ ، ويَرَى فيها ما لم يكنْ عندَه ولا يَحتَسِبُه ، فذلك هو الفَضْلُ ، وهو الرَّيمُ . ثم قال : والرَّيمُ على المَزجورِ ، لأنّ ما يَلقَى منَ الحوادثِ يَزجرُه فعلَيه الفَضْلُ ، من أجلِ أنّه مَزجورٌ . يريدُ : أنّ الدّهورَ التي مَضَتْ قد أَحكمتِ المُجرِّبَ ، وأذهبتْ غِرّتَه لِما رأى فيها . والمَزجورُ لا يُزجَرُ إلاّ عن أمرٍ قبيحٍ ، فلذلك كانَ عليه الفَضلُ . ويجوزُ أن يَعني[2] بالمجرِّساتِ « المُحوَّرات » أي : قد جَرَّبنَ كيفَ يَغترُّ الإنسانُ بالرَّيم ، أي : بالفَضلِ الذي معهنّ ، من أجلِ محبّةِ الرّجالِ لهنّ .

والرَّيمُ : عَظمٌ يَبقَى بعدَ ما تُقسَمُ الجَزُورُ . وقالَ[3] الطِّرِمّاحُ الأَجَئيُّ[4] ، وليس بالطِّرمّاحِ بنِ حكيمٍ ، وقيلَ إنّه لأبي شَمِرِ بن حِجرِ بنِ مُرّةَ بنِ حُجرِ ابنِ وائلِ بنِ ربيعة[5] :

(١) ج : والعصرُ .
(٢) بقية الشرح من السيرافي .
(٣) من ابن السيرافي حتى « فهو الريم » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٤) منسوب إلى أجأ الجبل المشهور . ج : « الإجائيّ » . ابن السيرافي : الأجاءيّ .
(٥) جمهرة اللغة ٢ : ٤١٩ والسمط ص ٤١٩ ـ ٤٢٠ واللسان والتاج (ريم) .

فلَـو شهِـدَ الصَّـفَّينِ ، بالعَينِ ، مَرْثَدٌ إذاً لَرآنـا ، في الوَغَـى ، غيرَ عُزَّلِ
ومـا أنـتَ في صَدْرِيْ بِغِمْـرٍ ، أَجِنُّهُ ولا بقَذًى ، في مُقْلَتِـيْ ، مُتَجَلجِلِ
أبُـوكَ لئيمٌ ، غيرُ حُرٍّ ، وأُمُّكُمْ بُرَيدةُ ، إنْ ساءَتْـكُمُ لَم تَبَدَّلِ
وأنـتَ كَعَظْـمِ الـرَّيمِ ، لَم يدرِ جازِرٌ علَى أيِّ بَدْأَيْ مَقسِمِ اللَّحْمِ ، يُجعَلُ[1]؟

و[2] : « أدنَى مَقْسِـمِ اللَّحـمِ » . وروايةٌ أُخرى[3] : « تُبَـدَّلِ » أي : لا تَقدِرُون على أن تُبدّلوا أمّكم بأمٍّ غيرِها ، وإن كانتْ تَسوءكم وتَعُرُّكم . يقول : لا يُدرَى مَن أنتم ، ولا أنتم من قومٍ تُنسَبونَ إليهم كمـا أنَّ الـرَّيم لا يَختصُّ بنصيبٍ من الأنصباء . والبَدْءُ : النَّصيبُ . لم يدرِ الجازرُ أين يَجعلُ الرَّيمَ ، لأنه قد فَرَغَ من قِسمةِ أعضاءِ الجَزُورِ ، وبَقِيَ الرَّيمُ وحدَه . والجَزورُ تُقسَمُ على عَشَرةِ أنصباءَ[4] : إحدى الوَرِكينَ جُزءٌ ، والورِكُ الأُخرى جزءٌ ، والعَجُزُ جزء ، [والكاهلُ جزء][5] ، والزَّورُ جزء ، والمَلحاءُ[6] جزء ، والكتفانِ فيهما ابنا مِلاطٍ[7] ، وهمـا العَضُـدُ والـذراعُ ، جزآن ، وإحـدى الفَخِـذَينِ جزء ، والفَخِذُ الأُخرى جزء . ثم يَعمِدُون إلى الطَّفاطفِ وفِقَرِ الرَّقبةِ فتُفرَّقُ وتُقسـمُ على تلك الأجزاءِ بالسَّواء . وإن بَقِيَ عظمٌ بعدَ ذلك فهو الرَّيمُ .

قـال[8] المخبَّـلُ السّعـديّ ، يهجـو الزِّبرِقـانَ بنَ بدرٍ ، في أنّ الـرَّيـمَ الفَضْلُ[9] :

فإنْ كُنـتَ لَم تُصْبِـحْ ، بِحَظِّـكَ ، راضِياً فدَعْ عَنـكَ حَظِّـيْ ، إنَّنِـيْ عَنـكَ شاغِلُهْ

---

(١) رواه ابن السكيت : « مقسم اللحم يُوضَعُ » . وانظر اللسان والتاج (ريم) .
(٢) أي : ويروى : « على أيِّ أدنَى . . . » . وهذه الرواية من الإصلاح .
(٣) في البيت الثالث .
(٤) السيرافي : أجزاء .
(٥) تتمة من ابن السيرافي .
(٦) الملحاء : ما تحت السنام .
(٧) ج : « إملاط » . والتصويب من ابن السيرافي .
(٨) من ابن السيرافي حتى « فعل أبيك » بتصرف يسير .
(٩) الاختيارين ص ٧٠٠ واللسان والتاج (ريم) . ج : لا تصبح .

وأَقْعِ ، كما أَقْعَى أبُوكَ علَى استِهِ رأى أنَّ رَيمـاً فَوقَـهُ لا يُعادِلُهْ

يقول : إن كنتَ لم ترضَ بحظّكَ ، وما أُعطيتَ من الدُّنيا ، فإنكَ لا تَنالُ بتَعرُّضِكَ لي من حظّي شيئاً ، لأنّي أمنعُك من ذلك . وقوله « وأقعِ[1] كما أقعى أبوك » يقول : اقعدْ ولا تَتعرَّضْ لطلب المكارمِ ، فإنّ أباكَ عَلِمَ أنّه مَفضولٌ ، وأنه لا يَسعَى مثلُه لطلبِ المكارم . فلمّا عَرَفَ ذلك قعدَ . فافعلْ أنتَ مثلَ فعلِ أبيكَ .

والرَّيمُ : الصَّبْرُ . والرَّيْمُ : الدَّرجةُ . والرِّيمُ : الظَّبْيُ الأبيضُ الخالصُ البياضِ .

والسَّيْءُ : لَبَنٌ يكونُ في أطرافِ الأخلافِ قبلَ نُزولِ الدِّرَّة . قال[2] زهير[3] :

حتّى استَغاثَتْ ، بماءٍ ، لا رِشاءَ لَهُ مِنَ الأباطِحِ ، في حافاتِهِ البُرَكُ
كَما استَغاثَ ، بِسَيْءٍ ، فَزُّ غَيطَلَةٍ خافَ العُيُونَ ، فلَم يُنظَرْ بِهِ الحَشَكُ

يصفُ قَطاةً تَرِدُ الماءَ ، وفي إثرِها صَقرٌ يَطلُبها ، فطَيرانُها شديدٌ من أجلِ فَزَعِها منه . وذكرَ قبلَ القطاةِ فَرَساً شَبَّهَها في عدْوها بهذه القَطاةِ في طَيرانِها . وقوله « لا رِشاءَ لهُ » أي : هو نَجْلٌ[4] يَجري على وجهِ الأرضِ . والبُركُ : ضربٌ من الطَّيرِ . والواحدةُ بُرُكةٌ . والفَزُّ : ولدُ البقرةِ . والغَيطلةُ : البقرةُ . وقيلَ : الغَيطلةُ : شَجرٌ مُلتفٌّ . أي : وَلدتْه أمُّه في غَيطلةٍ . وقوله « خافَ العُيونَ » أي : خافَ أن يراهُ النّاسُ ، فشَرِبَ السَّيءَ ، ولم تَنتظرْ به أمُّه

---

(١) ج : « فأقع » وهي رواية الإصلاح . والتصويب من ابن السيرافي .
(٢) من ابن السيرافي حتى « فحركها ضرورة » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٣) ديوان زهير ص ٨١ ـ ٨٢ . والرشاء : الحبل .
(٤) النجل : الماء السائل .

حُشُوكَ الدِّرّةِ . وهو اجتماعُها . وقوله « الحَشَكُ » أراد : الحَشْكَ ، بسكون الشّين ، فحرّكها ضرورةً .

والسِّيُّ غير مهموزٍ : أرضٌ من أرضِ العربِ . وهما سِيّانِ أي : مِثلانِ . والواحدُ سِيٌّ .

والخَيطُ : من الخُيوط . والخيطُ : القِطعةُ من النّعامِ . وقد يُقالُ : خَيطٌ وخَيْطَى ، وخيْطَى .

والبَصْرُ : أن يُضَمَّ أديمٌ إلى أديمٍ ، يُخاطان كما تُخاطُ حاشيتا الثّوبِ .

والبِصْرُ : الحِجارةُ تَضرِبُ إلى البياضِ . قال[1] العبّاسُ بنُ مِرداسٍ لخُفافِ بنِ ندبةَ[2] :

إنْ تَكُ جُلْمُودَ بِصْرٍ ، لا أُؤَيِّسُهُ ، أوقِدْ عليهِ ، فأُحْمِيهِ ، فيَنصَدِعُ
السِّلْمُ تأخُذُ ، مِنها ، ما رَضِيتَ بِهِ والحَرْبُ يكفيكَ ، مِن أنفاسِها ، جُرَعُ

أؤيّسه : أُذلِّله . يقولُ : إنّي أقدرُ [عليك][3] على كلِّ وجهٍ ، ولو كنتَ حجراً لا يُذلَّلُ لأوقدتُ عليه حتّى يَتفتّت . وجوابُ الشرط في قوله « إنْ تك » : « أوقِدْ » . وقوله « فأُحميه » رفعٌ على الاستئناف . ويَنصدعُ : عطفٌ على : فأحميه . ولا أؤيّسه : في موضع النّعتِ للجُلمود ، كما تقولُ : إنْ تكُ صخرةً لا تُكسَرُ فإنَّ لي حيلةً في أمرِكَ . وقوله « السِّلْمُ تأخذُ منها » يقول : السِّلْمُ وإنْ طالتْ لا يضرُّكَ طولُها ، والحربُ اليَسيرُ منها يكفيكَ .

فإذا جاؤوا بالهاء قالوا : بَصْرةٌ . قال ذو الرمّة[4] :

---

(١) من ابن السيرافي حتى « يكفيك » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .

(٢) ديوان العباس بن مرداس ص ٨٦ . ويقال : وقد وأوقد بمعنى . ج : « فأحميه » . والتصويب من ابن السيرافي . وأنظر ص ٨٥ .

(٣) تتمة من ابن السيرافي .

(٤) ديوان ذي الرمة ص ٦٨٩ .

تَداعَينَ ، باسْمِ الشيِّبِ ، في مُتَثَلِّمٍ   جَوانِبُــهُ ، مِن بَصْــرةٍ ، وسِلامِ

يصفُ[1] الإبِلَ عندَ ورودِ المـاءِ . وحـكى أصـواتَ مَشافِرِهـا عنـدَ الشُّربِ . وحكايتُه : شيْبْ شيْبْ . وجَعلَه كأنّه دعاءٌ من بَعضِها لبعضٍ . ومُتثلّم : حوضٌ قد تَثلَّمتْ جَوانبُه لقِدَمِ عَهدِهِ . والسِّلامُ : الحِجارةُ . واحدتها سَلِمـةٌ بكسر اللام . والبَصرةُ يقال : إنها الحجارةُ الصِّغارُ .

والسَّلْمُ : الدَّلْوُ لهـا عُروةٌ واحـدةٌ ، نحـو دِلاءِ السّقّـائينَ . والسِّلْـمُ : الصُّلْحُ .

والرِّيشُ : مصدرُ راشَ سَهَمه يَريشُه رَيْشاً ، إذا ركَّبَ عليه الـرِّيشَ . والرِّيشُ : جمعُ رِيشةٍ .

والمَيْلُ : مَصـدرُ مالَ يَميلُ مَيْلاً . والمِيْلُ : قَدْرُ مُنتهـى البَصَـرِ . والحَينُ : الهَلاكُ . والحِينُ : من الدَّهرِ .

والنَّيلُ : العَطاءُ . نالَه نَيْلاً . والنِّيْلُ : فَيضُ مِصرَ .

---

(١) من ابن السيرافي حتى « الصغار » بتصرف يسير .

٢

بابُ

فَعْلٍ وفِعْلٍ باتفاقِ المعنَى

تَميمٌ من أهلِ نجدٍ يَقُولونَ : نِهْيٌ ، للغَديرِ . وغيرُهم يَقولونَ : نَهْيٌ . وهو الحَجُّ والحِجُّ .

وفَقْعُ قَرقَرةٍ وفِقْعٌ : لضَربٍ من الكمْأةِ . وهي التي تَنجلُها الدّوابُّ بأرجُلِها ، بيضاءُ يُشبَّهُ بها من لا خيرَ فيه .

ويُقالُ : السَّلْمُ والسِّلْمُ ، للصُّلح . ويذكَّرُ ويؤنَّثُ . قالَ العبّاسُ[1] :

السِّلْمُ تأخُذُ ، مِنها ، ما رَضيتَ بهِ   والحَرْبُ يكفيكَ ، مِن أنفاسِها ، جُرَعُ

وقد مَرَّ تَفسيرُه .

وخَرَصَ النَّخلَ خَرْصاً وخِرْصاً .

وذَهَبَ بنو فُلانٍ ومَن أخذَ إخْذُهم بكسرِ الهمزةِ وضمِّ الذّالِ ، وأخْذُهم

(١) مضى في ص ٨٣ .

بفتحِ الهمزةِ وضمٍّ الذّالِ ، وأخْذَهم بفتحِ الهمزةِ والذّالِ جميعاً . وأفصحُ من هذه كلّها : ومَنْ أَخَذَ إخْذَهم ، بكسرِ الهمزةِ وفتحِ الذّالِ . ومن ضَمَّ جَعلَه فاعلاً .

وأهلُ العاليةِ يَقولونَ : الوَتْرُ في العَددِ ، والوِتْرُ في الذَّحْلِ . وتميمٌ تقولُ : وِتْرٌ في العَدَدِ والذَّحْلِ سَواءً .

وفِصٌّ وفَصٌّ .

وأقمتُ بِضْعَ سِنِينَ ، وبَضْعَ سِنِينَ .

وصِغْوُه معَكَ ، وصَغْوُه ، وصَغاهُ : مَيلُه .

وثوبٌ شَفٌّ وشِفٌّ : للرّقيقِ .

والنَّفْطُ والنِّفْطُ . والبَزْرُ والبِزْرُ . ولا تَقولُهما الفُصحاءُ إلاّ بالكسرِ .

والصَّرْعُ لغةُ قيسٍ ، والصِّرْعُ لغةُ تميمٍ . كلاهما مصدرُ صَرَعْتُ .

وخَدَعَه خَدْعاً وخِدْعاً .

وعَصْرٌ وعِصْرٌ وعُصُرٌ : للدّهرِ . وأنشدَ لأبي محمدٍ الفَقعسيّ[1] :

يا لَيتَ أنِّي وقُشاماً نَلتَقي وهْوَ علَى ظَهْرِ البَعيرِ ، الأَورَقِ
وأنا فَوقَ ذاتِ غَرْبٍ ، خَيفَقِ ثُمّ اتَّقَى ، وأيَّ عَصرٍ يتَّقي ؟
بِعُلْبةٍ ، وقَلْعِهِ المُعلَّقِ[2]

---

(١) اللسان والتاج (قلع) و (قشم) . وقد أنشد ابن السكيت البيتين الأخيرين ، واستوفى التبريزي بقية الأبيات من ابن السيرافي .

(٢) ج : بغُلبةٍ وقِلعِهِ .

قُشامٌ[1] : اسمُ رجلٍ . تَمنَّى هذا الشاعرُ أن يلقاه ، وقشامٌ راكبٌ بَعيراً أورقَ ، وهو الذي لونُه لونُ الرّمادِ ، وهو أبطأ الإبِلِ سَيراً ، ويكونُ هو راكباً ناقةً ذاتَ غربٍ ، أي : حِدّةٍ في السَّير . والخَيفقُ : السَّريعةُ . أُخِذَ من خَفْقِ الطائِرِ بجناحَيه إذا أسرعَ الطَّيرانَ . وقال : ثُمَّ اتَّقَى منّي هذه الحالَ[2] . وقوله « وأيَّ عَصرٍ يتَّقي » استفهامٌ على طريقِ التّوبيخِ . يقولُ : أيَّ وقتٍ يتَّقي [منّي][3] بعُلبةٍ ؟ والعُلبةُ لا يُقاتَلُ بها . يعني أنّه راعٍ ليسَ بصاحبِ سلاحٍ . والعلبةُ شيء يُحلَبُ فيه اللّبنُ . والقَلعُ : شِبهُ الكِنْفِ .

ووَقَعَ فلانٌ في حَيْصَ بَيْصَ ، وحيصَ بِيصَ ، وحيصٍ بِيصٍ ، أي : في أمرٍ شديدٍ . وحُكيَ عن بعضهم : إنّكَ لتَحسِبُ عليَّ الأرضَ حيصاً بِيصاً . قال أميّةُ بنُ أبي عائذٍ الهذليّ[4] :

قد كُنتُ خرّاجاً ، ولُوجاً ، صَيْرَفاً لَم تَلتَحِصْني ، حَيصَ بَيصَ ، لَحاصِ

لَحاصِ[5] : فَعالِ من التَحَصَ في كذا ، إذا نَشِبَ فيه . بُنيتْ على الكسرِ لأنّها صفةٌ غالبةٌ كـ « حَلاقِ » اسم المنيّة . وموضعُها رفعٌ لأنّها فاعلةُ « تَلتحِصْني » . وحَيصَ بَيصَ : في موضعِ الحالِ . وهما اسمانِ جُعلا اسماً ، كقولكَ : هو جارِي بَيتَ بَيتَ . ولو كانَ موضعَ « حَيصَ بَيصَ » اسمٌ معربٌ لتَبيَّنَ فيه النَّصبُ ، كأنّه قالَ : لم تَلتحصْني شَديدةً لحَاصِ . والحالُ من

(١) من ابن السيرافي حتى « شبه الكنف » بتصرف يسير .
(٢) ابن السيرافي : ثم اتّقى منّي في هذه الحال .
(٣) تتمة من ابن السيرافي .
(٤) شرح أشعار الهذليين ص ٤٩١ .
(٥) من ابن السيرافي حتى « والحال من لحاص » بتصرف يسير .

لَحاصٍ . ومثلُ لحاصٍ في أنّها فاعلةٌ « حَلاقِ » في قوله[1] :

* لَحِقَتْ حَلاقِ بِهِمْ ، علَى أكسائهِمْ *

جمع كَسْءٍ ، وهو المؤخَّرُ . والصَّيرَفُ : المُتصرِّفُ في الأمور .

ويقال : زَنْجٌ وزِنْجٌ ، وزَنْجيٌّ وزِنْجيٌّ .

وكِسْرُ البَيتِ وكَسْرُهُ . والكِسْرانِ : جانبا البيتِ عن يَمينكَ ويَسارِكَ .

وجَسْرٌ وجِسْرٌ .

وحَجْرُ الإنسانِ وحِجْرُهُ . ويُقرأ[2] : (حِجْراً مَحجُوراً) و (حَجْراً مَحجُوراً) .

وشَقْبٌ وشِقْبٌ . والشِّقابُ : اللُّهوبُ . وهو المطمئنّ في الجَبَلِ ، إذا أشرفتَ عليه ذَهَبَ في الأرضِ .

والقَبْصُ والقِبْصُ : العَدَدُ الكثيرُ .

وحَذَقَ يَحذِقَ حَذْقاً وحِذْقاً .

وهَيدُ وهِيدُ : زَجرٌ للإبل : وأنشد[3] :

(١) صدر بيت للأخزم بن قارب الطائي ، أو للمقعد بن عمرو . وعجزه :
* ضَرْبَ الرِّقابِ ، ولا يُهِمُّ المَغنَمُ *

الصحاح واللسان والتاج (حلق) .

(٢) الآيتان ٢٢ و ٥٣ من الفرقان .

(٣) لغيلان بن حريث الربعي . اللسان والتاج (عطل) و (هيد) و (هلا) . وقد أنشد ابن السكيت البيت الأخير ، واستوفى التبريزي البيتين من ابن السيرافي .

بات َ يُبــارِي شعْشَعــاتٍ ، ذُبَّلا   فهْــيَ تُسَمَّــى زَمْزَمــاً ، وعَيْطَلا
وقَد حَدَوناها ، بِهَيدٍ ، وهَلا[1]

في[2] « بــاتَ » ضميرٌ يعــودُ إلــى شيء ذَكرَهُ . وشَعشَعــاتٌ : طِوالٌ من النُّوق . يُباريها في السَّيرِ . والمُباراةُ : أن تَفعلَ كما يَفعلُ . والذُّبَّلُ : اللاتي ذَبَلتْ من السَّير . وزَمزَم وعَيطل : اسمانِ لناقةٍ واحدةٍ .

والجِرْسُ والجَرْسُ : الصَّوتُ .

ويقالُ : اللّهُمَّ سَمْعٌ لا بَلْغٌ ، وسِمْعٌ لا بِلْغٌ ، وسَمْعاً لا بَلغاً ، وسِمْعاً لا بِلْغاً ، إذا سَمِعَ الرَّجلُ بالخبرِ لا يُعجِبُه قالَ ذلكَ . ومعناه : يُسمَعُ بهِ ولا يَتِمُّ .

وحَتْنٌ وحِتْنٌ : للمِثْلِ ، يقالُ للمُتناضِلَين : قد تَحاتَنا ، إذا استَوَيا في الوَرَقةِ[3] .

وغَرْدٌ وغِرْدٌ واحدٌ . الغِرْدةُ منَ الكَمْأةِ .

وفي صَدرِي ضِيْقٌ وضَيْقٌ . ومكانٌ ضَيِّقٌ وضَيْقٌ . وضاقَ الشّيءُ ضِيقاً ، لا غيرُ .

وهو البِثْقُ والبَثْقُ إذا انبثقَ الماءُ .

وفعلتُ ذاكَ من أجْلِكَ وإجْلِكَ .

وهو زَرْبُ البَهْمِ[4] وزِرْبٌ .

---

(١) فوق « بهيد » في ج : « معاً » . وهلا : زجر للخيل . وقال ابن برى : وصوابه « بهيدٍ وحَلا » لأن هلا زجر للخيل ، وحلا زجر للإبل . اللسان (عطل) .

(٢) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

(٣) في إصلاح المنطق : في الرَّمي .

(٤) زرب البهم : الزريبة .

ورَطْلٌ ورِطْلٌ : للمِكيالِ .

والنَّزُّ والنِّزُّ[1] . والكسرُ أُجودُ .

وأقرضتُه قَرْضاً وقِرْضاً .

ويقالُ : ما هو في مَلْكٍ ومِلْكٍ .

وصَنْفٌ وصِنْفٌ منَ المَتاعِ . وعُودٌ صَنْفيٌّ[2] بالفتحِ ، لا غيرَ .

وجِرْوٌ وجَرْوٌ[3] .

وحِبْرٌ منَ العُلماءِ وحَبْرٌ .

وسِجْفٌ وسَجْفٌ .

ويقال : إيرٌ وأيرٌ ، وهِيرٌ وهَيرٌ ، بالـرّاء ، للـرِّيحِ الشّمـألِ ، وقيلَ : الصَّبا .

وشِحْرُ عُمانَ[4] وشَحْرُ عُمانَ .

وهو الجِصُّ والجَصُّ .

والعِرْجُ والعَرْجُ : للكثيرِ منَ الإبِلِ .

---

(١) النز : الندى السائل .

(٢) الصنفي : عود البخور .

(٣) ج : « جزو وجَزو » . والجرو : ولد الكلب والسباع .

(٤) شحر عمان : موضع .

٣

بابُ

فِعْلٍ وفُعْلٍ باختلافِ مَعنىً

الكيرُ : كِيرُ الحَدّادِ . والكُورُ : الرَّحْلُ بأداته . وجَمعُه أكوارٌ وكِيرانٌ . وقيلَ : الكُورُ : المَبنيُّ بالطِّينِ ، والكِيرُ : الزِّقُّ . قال بِشرُ بنُ أبي خازمٍ يَصفُ[1] فرَساً[2] :

كأنَّ حَفيفَ مَنْخِرِهِ ، إذا ما كَتَمْنَ الرَّبْوَ ، كِيرٌ مُستَعارُ

يُستحَبُّ من الفَرَسِ أن تَتَّسِعَ مَناخِرُهُ . وإذا اتَّسَعَ مَنخِرُهُ كثُرَ خَروجُ النَّفَسِ منه وقتَ العَدْوِ . وإذا ضاقتْ مَناخِرُه لم يَخرجِ الرَّبوُ من جوفِه ، فانقطعَ في عدْوِه . والضّميرُ في « كتمنَ » يَعودُ إلى الخَيلِ . والحَفيفُ : الصَّوتُ . شَبَّهَ صَوتَ مَنخرِه بصوتِ الكيرِ ، إذا نَفَخَه الحَدّادُ . وجَعلَه مُستعاراً ، لأنَّ المُستعيرَ لا يُشفِقُ عليه ،فاستعمالُه إيّاهُ أشَدُّ من استعمالِه مالَه

---

(١) من ابن السيرافي حتى « وكسرها » بتصرف يسير .

(٢) ديوان بشر بن أبي خازم ص ٧٨ .

ويقالُ : مَنْخِرٌ ومِنْخِرٌ ، بفتحِ الميمِ وكسرِها .

والكِبْرُ : من التكبُّرِ . وكِبْرُ الشّيء : مُعظَمُه . قال الله عزّ وجلّ[1] : (والّذِي تَولَّى كِبْرَهُ مِنْهُم) . وقالَ قيسُ بنُ الخَطيمِ[2] :

تَنـامُ ، عَن كِبْـرِ شأنِهـا ، فإذا قامَـتْ ، رُوَيداً ، تَكادُ تَنْغَرِفُ

تنغرِفُ[3] وتَنقصِفُ بمعنىً واحدٍ . يَصفُ امرأةً بالنِّعمةِ والرَّفـاهيةِ وقِلّـةِ العَملِ . وهذا يُحَسِّنُها ويُنعِّمُ بَدَنَها . وقالَ : تَنامُ عن مُعظَمِ شأنِهـا ، لأنهـا مكفيّةٌ تُخدَمُ ، ولا تَخدُمُ . ويقال : كِبْرُ[4] سِياسةِ النّاسِ في المالِ . ويقالُ : الوَلاءُ للكُبْرِ . وهو أكبرُ وَلَدِ الرَّجُلِ .

والغِسْلُ : ما غُسِلَ به الرّأسُ . والغُسْلُ : الماءُ الذي يُغسَلُ به .

والقِلُّ : الرِّعدةُ . يقالُ : أخذَهُ قِلٌّ ، إذا أُرعِدَ منَ الغَضبِ . والقُلُّ : القِلّةُ[5] . يقالُ : الحمدُ للهِ على القُلِّ والكُثْرِ ، أي : على القِلّـةِ والكَثـرةِ . قال[6] عَمرو[7] بنُ حَسّانَ ، من بَني الحارثِ[8] :

فإنَّ الكُثْـرَ أَعْيانِي ، قَديماً ولَـم أُقتِـرْ ، لَدُنْ أنِّـي غُلامُ

أي : طَلَبُ الغِنَى أعيانـي . يقـولُ : قد طَلَبـتُ الغِنَـى في أوّلِ أمرِي ، وحينَ شَبابي ، فلم أبلُغْ ما في نَفْسي منه . ومعَ ذلكَ فلم أكنْ فقيراً قطُّ . فلا

(١) الآية ١١ من سورة النور .
(٢) ديوان قيس بن الخطيم ص ٥٧ .
(٣) من ابن السيرافي حتى « ولا تخدم » بتصرف يسير .
(٤) في ج بكسر الكاف وضمها معاً .
(٥) ج : والقِلّة .
(٦) من ابن السيرافي حتى « أول الكتاب » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٧) ج : عُمر .
(٨) الاختيارين ص ١٦٥ .

تأمُرِيني بطَلَبِ المالِ وجَمعِه ، وتَركِ تَفريقِه ، فإنّي لا أبلُغُ نهايةَ الغِنَى بالمَنعِ ، ولا افتقِرُ بالبَذْلِ . وقد مرَّتْ أبياتٌ من هذِه القَصيدةِ في أوّلِ الكتابِ[1] .

وقال[2] خالدُ بنُ عَلقمةَ الدّارميّ[3] :

وَيلُـمٍّ لَذّاتِ الشبَّـابِ ، مَعيشةً مَعَ الكُثْرِ ، يُعطاهُ الفتَى المُتْلِفُ ، النَّدِي

وقَد يَقصُرُ القُـلُّ الفتَـى ، دُونَ هَمِّهِ وقَد كانَ ، لَولا القُـلُّ ، طَلاّعَ أنْجُدِ

يقولُ : إذا رُزِقَ الفَتى مالاً وكانَ سَخيّاً ارتفعَ ببَذلِه وذُكِرَ ، وتَنعَّـمَ بمـا يَنالُ من لذّاتِ الدُّنيا . وقد يَقصُرُ القُلُّ أي : قد يَهُمُّ[4] الفَتى ، الذي من سجيّتِـه السّخاءُ ، بفعلِ المَكارمِ ، فلا يجَدُ مالاً يجَودُ به . وفي هِمتّه أن يجَودَ ويُعطيَ ، والفَقرُ يمَنعُـه من ذلكَ . ويقال : فلانٌ طَلاّعُ أنجُـدٍ ، إذا كانَ مَعروفـاً بالأفعال الجميلة . وأصله أنّ النّجدَ من الأرضِ المُرتفعةُ ، وجمعُها أنجُدٌ ونِجادٌ . فيُرادُ أنّه يَبرُزُ ويَعلُـو ، ليُعْـرَفَ ، ولا يَستتـرُ . ويجـوزُ أن يريدَ أنّـه يَعلـو الأرضَ المُرتفعةَ ، ليكونَ رَبيئةً للجَيشِ ، كقولِه[5] :

* أنا ابنُ جَلا ، وطَلاّعُ الثَّنايا *

ويقال : هو قُلُّ بنُ قُلٍّ ، وضُلُّ بنُ ضُلٍّ ، إذا كانَ لا يُعرَفُ ولا يُعرَفُ أبوه .

---

(١) انظر ص ٢٤ .

(٢) من ابن السيرافي حتى « الثنايا » بتصرف يسير .

(٣) اللسان والتاج (قلل) والخزانة ٣ : ٢٧٩ و ديوان علقمة ص ١٢١ ـ ١٢٢ . وقوله « ويلمّ » بضم اللام وكسرها معاً في ج . وأصله : ويلُ أمِّ.

(٤) ج : يَهِمُّ .

(٥) صدر بيت لسحيم بن وثيل ، عجزه :

* متى أضَعِ العِمامةَ تَعرِفُوني *

الأصمعيات ص ٣ .

والذِّلُّ : ضِدُّ الصُّعوبةِ . يقالُ : دابَّةٌ ذَلُولٌ بيِّنُ الذِّلِّ ، من دَوابَّ ذُلُلٍ ، إذا لم يكن صَعباً . والذُّلُّ : ضِدُّ العِزِّ . يقالُ : رَجلٌ ذَليلٌ بيِّنُ الذُّلِّ والذِّلَّةِ والمَذَلَّةِ ، من قومٍ أذِلاَّءَ وأذِلَّةٍ .

والصِّفْرُ : الخالي . يقالُ : بَيتٌ صِفْرٌ . والصُّفْرُ : الذي تُعمَلُ منه الآنيةُ .

والغِلُّ : الغِشُّ والعَداوةُ . والغُلُّ : العَطَشُ . وهو الغُلَّةُ . والغُلُّ : الذي يُغَلُّ به الإنسانُ .

والجِلُّ : قَصَبُ الزَّرعِ إذا حُصِدَ . وجُلُّ الشيء : مُعظَمُه .

والقِطْرُ : ضَربٌ من البُرودِ . والقِطْرُ : النُّحاسُ . والقُطْرُ والقُتْرُ : الجانبُ . يقالُ : ما أُبالي على أيِّ قُتْرَيهِ وقُطْرَيهِ وَقَعَ ، أي ، على أيِّ جانبَيهِ وقعَ ؟ ويقالُ : طَعَنَه فقَطَّرَه وقَتَّرَه ، إذا ألقاه على أحَدِ شِقَّيه . وأقطارُ الأرضِ وأقتارُها : نَواحيها .

والنِّكْسُ : الرَّجلُ الرَّديءُ الفَسْلُ . والنُّكْسُ : أن يُنكَسَ الرَّجلُ في مَرضِه .

والعِبْرُ : شاطِىء النَّهرِ . وهو أحدُ جانبَيه . ويقالُ : أراهُ عُبْرَ عَينَيه ، أي : سُخنةَ عَينَيه . ويقال : لأُمِّهِ العُبْرُ ، أي العَبَرُ[1] .

والقِيْرُ : الذي يُقيَّرُ به ، والذي يُطلَى به الإبلُ . والقُورُ : جمعُ قارةٍ . وهي الجَبَلُ الصَّغيرُ .

---

(١) في إصلاح المنطق : « العَبْرَةُ » . والعبر : الحزن .

والضِرُّ : تَزويجُ المرأةِ على ضَرَّةٍ . والضُرُّ : سُوءُ الحالِ .

والتِّرْبُ : السِّنُّ . وأكثرُ ما يقالُ في المؤنّث : هي تِرْبُها ، وهنَّ أترابٌ . والتُّرْبُ : التُّرابُ .

والعِفْرُ : الرَّجلُ الشّجاعُ . والعُفْرُ من الظّباء : ظِباءٌ يَعلو بياضَها حُمرةٌ .

والمِزُّ : الفَضْلُ . يقالُ : لهذا على هذا مِزٌّ . وهذا أمَزُّ من ذا . والمُزُّ : بينَ الحامِضِ والحُلو .

والصِّرْمُ : أبياتٌ مُجتمعةٌ . والصِّرْمُ : القَليلُ من الإبِلِ . والصُّرْمُ : القَطيعةُ .

والحِرْمُ : الحَرامُ . يقال : هذا حَرامٌ وحِرْمٌ ، وحَلالٌ وحِلٌّ . قالتْ عائشةُ ، رضي الله عنها[1] : «كنتُ أُطَيِّبُ رسولَ اللهِ ، صلّى اللهُ عليه وسلّم ، لحُرْمِه» أي : عندَ إحرامه. والحُرْمُ : الواجبُ . قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : [2] (وحُرْمٌ على قَرْيةٍ) .

والدِّبْرُ : المالُ الكثيرُ . ودُبْرُ البيتِ : مُؤخَّرُهُ .

والنِّيْقُ : أرفعُ مَوضعٍ في الجبلِ . والنُّوقُ : جمعُ ناقةٍ .

والرِّبْعُ : من أظماءِ الإبِلِ . ورُبعُ الشّيء : نِصفُ النِّصفِ .

والنِّيْرُ : العَلَمُ في الثّوبِ . والنُّورُ : الضِّياءُ .والنُّورُ : النُّفَّرُ من الوحشِ وغيرِها . يقال : امرأةٌ نَوارٌ ، ونِسوةٌ نُورٌ ، إذا كانتْ تَنفِرُ من الرِّيبةِ

(١) انظر مسند أحمد ٦ : ٩٨ و ١٣٠ و ٢٠٠ و ٢٠٧ و ٢٠٩ .

(٢) الآية ٩٥ من سورة الأنبياء . وهذه قراءة . والقراءة المشهورة : وحَرامٌ . انظر الكشاف ٣ : ١٣٤ .

وغيرِها ممّا يُكرَهُ . يقال : قد نارتْ تَنُورُ نَواراً ونِواراً . قال العجّاجُ[1] :

* يَخلِطْنَ ، بالتّأنُّسِ ، النِّوارا *

يصفُ[2] نسوةً بالأُنس وحُسنِ الحديثِ ، وفيهنَّ مع ذلك نُفورٌ منَ الرِّيبةِ . وقال زُغبةُ الباهليّ[3] :

أنَـــوراً ، سَرْعَ ماذا ، يا فَرُوقُ ؟ وحَبْـلُ الوَصـــلِ مُنتــكِثٌ ، حَذِيقُ

أي : مَقطــوعٌ . يقــال : حَذَقَ الشّـــيءَ ، إذا قَطَعَــه . والمُنتكثُ : المُنتقِضُ . من قولك : نكثتُ العهدَ ، إذا نَقضتَه . والفَروق : التي تَفرَقُ . وحبلُ الوصلِ : الذي بينَه وبينَها . أراد : أنِفاراً يا فَروقُ ؟ وقوله « سَرْعَ ماذا » أراد : سَرُعَ ماذا ؟ فخفَّفَ ، كما يقالُ : عَظْمَ البطْنُ بَطنُكَ ؛ وعَظْمَ البطْـنُ بَطنُكَ بتخفيف الضّمّة .

ويقالُ : عُظْمَ البَطنُ بَطنُك . يُخفِّفُون ضَمّةَ الظّاء ويَنقلونها إلى العين . وإنّما يكونُ النّقلُ فيما كانَ مَدْحاً أو ذَمّاً . فإذا لم يكن مَدحاً ولا ذَمّاً كانَ الضّمُّ والتّخفيفُ ولم يكنِ النّقلُ . تقولُ : حَسُنَ الوجهُ وجهُكَ ، [وحَسْـنَ الوجـهُ وجهُكَ][4] ، وحُسْنَ الوَجهُ وجهُكَ . ولا يكون : قد حُسْنَ وجهُك . لا تَنقلُ ضمّةَ السّينِ إلى الحاء . قال[5] سَهمُ بن حنظلةَ الغَنويّ[6] :

لَم يَمنعِ النّاسُ مِنّي ما أرَدْتُ ، ولا أُعطيهُـــمُ ما أرادُوا ، حُسْنَ ذا أدَبا !

---

(١) ديوان العجاج ٢ : ٨٧ .
(٢) من ابن السيرافي حتى « بينه وبينها » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٣) الاختيارين ص ١٩٦ .
(٤) زيادة من إصلاح المنطق .
(٥) من ابن السيرافي حتى « أدباً حسناً » بتصرف يسير .
(٦) الأصمعيات ص ٥٠ .

يريد أنّــه يَقهــرُ النّــاسَ فيمنعُهُــم ما يُريدُونَ منــه ، ولا يَمنعونــه ما يُريدُ منهم ، لعِزّه . وجَعَلَه أدباً حَسَناً . وقالَ أبو العلاء في معنى هذا البيتِ : كأنّه يُنكِرُ على نفسِه أن يُعطيَه النّاسُ ولا يُعطيَهم . وهــو صوابٌ . وذا[1] : فاعـلُ « حُسْنَ » . وأدباً منصوبٌ على التّمييزِ . وأرادَ « حَسُنَ » فخفَّفَ ونقلَ ،لأنّ هذا مذهبُ التّعجُّبِ.

وقال الأخطلُ[2] :

فقُلتُ : اقتُلُوها ، عنكُمُ ، بمِزاجِها وحُـبَّ بِهــا ، مَقْتُولــةً ، حينَ تُقتَلُ

يَعني[3] الخمرَ . يُقالُ : قَتلتُ الخمرَ ، إذا مَزَجتَها . قال حسّان[4] :

إنّ الّتِــي ناولْتَنِــي ، فرَدَدتُها ، قُتِلَـتْ ، قُتِلْـتَ ، فهاتِهــا لَم تُقتَلِ

وقولـه « وحُـبَّ بهـا مَقتولــةً » أي : هي حَبيبــةٌ إلينــا إذا قُتلــتْ ، لا يَغُمُّنا قَتلُها . ويُروى : « وأَطيِبْ بها مَقتولةً » . وقال ساعدةُ بنُ جؤ يّة[5] :

هَجَرَتْ غَضُوبُ ، وحُبَّ مَن يَتَجنَّبُ وعَـدَتْ عَوادٍ ، دُونَ وَلْيِكَ ، تَشْعَبُ

ويروى : « هُجِـرَتْ غَضـوبُ ، وحُـبَّ من يُتجنَّـبُ » . وهــي امــرأة اسمها غضوبُ . وعنى بمن يتجنَّبُ غَضُوبَ . أي : نحن نحبّها ، وإن تَجنَّبَتْنا . ومن روى « هُجِرتْ » على ما لم يُسمَّ فاعلُه ،وكذلك « من يُتجنَّبُ »، فإنّما أرادَ أنّه هَجَرَها وتَجنَّبها ، وهي مع ذلكَ حَبيبةٌ . وعدَتْ عوادٍ أي : صَرَفتْ صَوارفُ عن

(1) من ابن السيرافي حتى « التمييز » .
(2) ديوان الأخطل ص ١٩ .
(3) من ابن السيرافي حتى « تفرّق » بتصرف يسير .
(4) ديوان حسان ص ٣١١ .
(5) شرح أشعار الهذليين ص ١٠٩٧ .

قربكَ . والوليُ : القُرْبُ . من قولهم : وَلِيَكَ الشّيءُ ، أي : اتَّصلَ بكَ .
وتَشعَبُ : تُفرِّقُ .

وأنشدَ في تخفيف المكسور[1] :

فإنْ أهجُهُ يَضْجَرْ ، كَما ضَجْرَ بازِلٌ مِنَ الأُدْمِ ، دَبْرَتْ صَفْحتاهُ ، وغارِبُهْ

البازلُ[2] من الإبِل : الذي له ثَماني سِنِينَ ودخلَ في التّاسعةِ . والأُدْمُ : جمع آدَمَ . وهو الذي في لونه غُبرةٌ . ويقالُ للأبيض من الإبِل : آدَمُ . والآدَمُ من الظِّباءِ : الذي يَخلطُ بياضَه سُمرةٌ . وهو من النّاسِ : الذي اشتدّتْ سُمرتُه . وصَفحتاه[3] : جانبا عُنِقه . والغاربُ : ما بينَ السّنامِ والعُنُقِ . يقولُ : إنْ أهجُه يَلحقْه ، من هجائي ، من الأذى ما يَلحقُ البَعيرَ الدَّبِرَ[4] .
وقال أبو النّجم[5] :

* لَو عُصْرَ ، مِنها ، البانُ والمِسْكُ انعَصَرْ *

وقد[6] ذَكرَ قبلَ هذا البيتِ روضةً طيّبةَ الرِّيحِ . شبَّهَ ريحَ المرأةِ بريحِ الرّوضةِ . وقيل : إنّ الضّميرَ في « منها »يعودُ إلى الرَّوضة . أي : المسكُ يَنعصِرُ من الرّوضةِ . وأنشدَ لأبي النّجم أيضاً[7] :

مَرَّ ، انقِضاضَ النَّجْمِ ، مِن سَمائهِ رُجْمَ بِهِ الشَّيطانُ ، في هَوائهِ

---

(١) للأخطل . ديوانه ص ٢١٧ .
(٢) من ابن السيرافي حتى « غبرة » بتصرف يسير .
(٣) من ابن السيرافي حتى « الدبر » .
(٤) الدبر : المقرّح .
(٥) الصحاح واللسان (عصر) والإنصاف ص ١٢٤ .
(٦) من ابن السيرافي حتى « كسرى الاختلاف » بتصرف يسير .
(٧) الإنصاف ص ١٢٥ . وفي إصلاح المنطق : من هوائه .

ويُروى : « مِن ظَلْمائِـهِ » . يقـولُ : مَرَّ الفَـرسُ يَعـدو كمـا يَنقضُّ النّجمُ ، من سُرعته . والضمير في « بهِ » يَعودُ إلى النّجمِ . والنّجـومُ المُنقضّـةُ رُجـومُ الشّياطينِ [1] .

وقال القُطاميّ [2] :

وقَد عَلِمَـتْ كُهُولُهُـمُ ، القُدامَى إذا قَعَـدُوا ، كأنَّهُـمُ النِّسارُ
بأنَّ قُضاعَـةَ ، الأولَـى ، مَعَدٌّ لِقَـرْمٍ ، لا تَغِـطُّ لَهُ البِكارُ
إذا هَدَرَتْ شَقاشِقُـهُ ، ونَشْبَتْ لَهُ الأظفـارُ ، تُرْكَ لَهُ الهِدارُ

يقول : قد عَلمتْ كُهولُ قُضاعَةَ القُدماءُ أنّ قُضاعةَ مِن مَعـدٍّ ، وليسُـوا من قَحطانَ . وشَبَّهَهم بالنُّسور لطُول أعمارِهم . وقُضاعةُ تَدّعيها قَحطانُ وتَدّعيها عَدنانُ . يقول : هم لفحلٍ صعبٍ لا تَهدِرُ لهُ البِكارُ إذا سَمعتْ صَوتَـه ، ولا يَرتاعُ هو من صَوتِها . وعَنَى بالفحل مَعَدّاً . وقوله « إذا هَدَرتْ شَقاشقُهُ » الهاء تعود إلـى القـرم . أي : إذا هاج هذا الفحـلُ لم يَهتَـجْ فحـلٌ غيرُه لهَيبتِـه . والشِّقشِقةُ : ما يَتدلّى من فمِ البعيرِ ، إذا هاجَ واقتاع [3] ، كهيئةِ الدّلوِ . يُريدُ بذلكَ تَعظيمَ الفحلِ .

وفي هذه القصيدة [4] :

فيا قَومـي ، هَلُـمَّ ، إلـى جَميعٍ وفيمـا قَد مَضَـى كانَ اعتِبارُ
ألَـم يُخْـزِ التَّفـرُّقُ جنـدَ كِسرَى ونُفْخُـوا ، في مَدائنِهِمْ ، فطارُوا ؟

يَدعومَعَدّاً إلـى الصُّلـحِ . وذلك لِمـا وَقَـعَ بينَ تغلـبَ وقيسٍ . ويجـوزُ أن

---

(١) ابن السيرافي : رجوم للشياطين .
(٢) ديوان القطامي ص ١٤٤ ـ ١٤٥ .
(٣) اقتاع : هاج .
(٤) انظر ديوان القطامي ص ١٤٢ ـ ١٤٣ .

يكونَ أرادَ قُضاعةَ بذلكَ ، يَدعُوهم إلى الدُّخولِ في جملةِ مَعدّ ، والانتسابِ إليهم . يقـولُ : إنّ الاختـلافَ يؤدّي إلـى الهَلَـكةِ ، كمـا كانَ سبـبَ هلاكِ أصحابِ كسرى الاختلافُ .

والإِنْسُ : النّاسُ . والأُنْس : أن تأنسَ بالإِنسانِ وغيرِه .

٤

بابُ

فِعْلٍ وفُعْلٍ باتّفاقِ المعنَى

جِلْبُ الرَّجلِ وجُلْبُه واحدٌ . وهو أحناؤه . والجِلْبُ من السَّحابِ : ما تَراهُ كأنّه جَبَلٌ . وهو الجُلْبُ . قال تأبّطَ شراً [١] :

ولَستُ بجِلْبٍ ، جِلْبِ رِيحٍ وقِرَّةٍ ولا بصَفاً ، صَلْدٍ ، عن الخيرِ مَعزِلِ

يقولُ[٢] : لستُ برَجلٍ لا مَنفعةَ فيه ، وفيه مع ذلكَ أذًى كهذا السَّحابِ الذي فيه ريحٌ وقُرٌّ ، ولا مطرَ فيه ، ولا أنا كحجرٍ صَلدٍ [٣] لا يُنبِتُ شيئاً . والصَّلدُ : الحجرُ الأملسُ .

ويقالُ : عِضْوٌ وعُضْوٌ ، ونِصْفٌ ونُصْفٌ .

وجاءَ بحَجَرٍ جِمْعِ الكفِّ وجُمْعِ الكفِّ . ووجأتُه بجِمْعِ كفِّي وجُمْعِ

---

(١) الصحاح واللسان والتاج (جلب) و (عزل) والجمهرة ١ : ٢١٣ والمقاييس ١ : ٤٧٠ .

(٢) من ابن السيرافي حتى « الأملس » بتصرف يسير .

(٣) ابن السيرافي : صلب .

كفٍّ . وهَلكتْ فلانةُ بجُمْعٍ وجِمْعٍ أي : وولدُها في بَطنِها . ويقالُ للعَذراء : هي بُجمْعٍ وجِمْعٍ . وقالتِ الدَّهناءُ بنتُ مِسحلٍ ، امرأةُ العجّاجِ ، حينَ نَشَزَتْ عليهِ : أصلحَكَ اللهُ ، إنّي منه بجُمْعٍ ، أي : عَذراءُ لم يَقتضَّني .

وصُبْرٌ وصيرٌ : لواحدِ الأصبارِ . وهي السَّحابُ البِيضُ . ويقالُ : هي النّواحي . وصُبْرُ كلِّ شيءٍ : أعلاه .

والرِّجْزُ والرُّجْزُ : العَذابُ .

وهو الشِّحُّ والشُّحُّ .

وسِفْلُ الدّارِ وعِلْوُها ، وسُفْلُها وعُلْوُها .

وكم لِبْنُ غَنَمِكَ ولُبْنُ غنمِكَ أي : كم لَبُونُ غنمِكَ ؟ الكسائيّ : إنّما سُمِعَ كم لِبْنُ غَنمِكَ ، كما تقولُ : كم رِسْلُ غنمِكَ ، أي : كم فيها ممّا يُحلَبُ ؟ الفرّاء : كم لُبْنُ غنمِكَ أي : كم ذَواتُ الألبانِ منها ؟

وكانَ لهُ فلانُ وِدّاً وخِلاً ، ووُدّاً وخُلاً .

وكيف ابنُ أُنْسِكَ وإنْسِكَ ،يعني نفسَه ، أي : كيفَ صاحبُك ؟ وقيل : كيفَ تَراني ؟

وأتانا لصِبْحِ خامسةٍ وصُبْحِ خامسةٍ ،ومِسْيِ خامسةٍ ومُسْيِ خامسةٍ .

ويقالُ للوَلَدِ : الوِلْدُ والوُلْدُ . ويكونُ واحداً وجَمعاً . وأنشدَ لنافعِ بنِ صفّارٍ الأسلميّ ، يَهجو الأخطلَ[1] :

فلَيتَ فُلاناً كانَ في بَطْنِ أمِّهِ   ولَيتَ فُلاناً كانَ وُلْدَ حِمارِ

(١) الصحاح واللسان والتاج (ولد) .

أي[1] : ليتَ فلانـاً لم تَلـدْه أمُّـه . وتَمنّـى أن يكونَ ولـدَ حمـارٍ ، لأنّ ولدَ الحمارِ لا شَرَّ فيه ، ولا يُخافُ . ومن أمثالِ بني أسدٍ « وُلْدُكِ مَن دَمَّى عَقِبَيكِ » يعنى : مَن وَلَدْتِهِ[2] .

وعائطُ عُوطٍ وعائطُ عِيطٍ إذا اعتاطتِ النّاقةُ أعواماً فلم تَحمِلْ .

وجِرْوٌ وجُرْوٌ[3] .

ومِشْطٌ ومَشْطٌ ومُشْطٌ .

وواحد الأطْباءِ طِبْيٌ وطُبْيٌ .

وقِيتٌ وقُوتٌ .

وما زالَ ذاك منّي على ذُكْرٍ وذِكْرٍ .

وما يَملِكُ خُرْصاً وخِرْصاً . ويقالُ للرِّماح : الخِرْصانُ ، جمعُ خِرْص . والخِرْصُ : العُود . قال ساعدةُ بن جؤيّةَ[4] :

مَعَـهُ سِقَـاءٌ ، لا يُفَـرِّطُ حَمْلَهُ صُفُنٌ ، وأخراصٌ يَلُحْنَ ، ومِسْأبُ

يصفُ[5] رَجلاً يَشتارُ عَسَلاً ، ذكرَه قبلَ ذلكَ . وقولـه « لا يُفَـرّطُ حَملَه » أي : لا يَتركُ حملَه ولا يُفارقُه . والصُّفْنُ : وعاءٌ من الأَدَمِ مثلُ السُّفرةِ ، يَستقي به الرَّجلُ إذا احتاجَ إلى ذلك في السَّفرِ . وقيلَ : الصُّفن : خَريطةٌ يُجعلُ فيها[6]

---

(1) من ابن السيرافي حتى « ولا يخاف » .
(2) ج : ولَدتِه .
(3) ج : « وجزء وجُزء » . وفي الحاشية : في أكثر النسخ : جِرو وجُرو .
(4) شرح أشعار الهذليين ص ١١١١ .
(5) من ابن السيرافي حتى « من سقاء » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(6) ج : « فيه » . والتصويب من ابن السيرافي .

الطّعامُ . والأخراصُ : أعوادٌ يُخرَجُ بها العَسَلُ . والمِسأبُ : سِقاءٌ ضَخمٌ . وهو زِقُّ العَسَلِ . وصُفْنٌ : بدلٌ من سِقاء .

وحِيْرٌ وحُورٌ . قال منظورُ بنُ مرثدٍ الأسديّ[1] :

هَل تَعرِفُ الدّارَ ، بأعلَى ذِي القُورْ ؟ قَد دَرَسَتْ ، غَيرَ رَمادٍ مكفُورْ
مُكتئبِ اللَّونِ ، مَرُوحٍ ، مَمْطورْ أزمانَ عَيناءُ سُرُورُ المَسرُورْ[2]
عَيناءُ، حَوراءُ ، مِنَ العِينِ الحِيرْ

قال الفرّاء : إنما قيلَ « الحِيْر » لمكانِ « العِيْنِ » كما قالوا : إنّي لآتيهِ بالغَدايا والعَشايا . والغداةُ لا تُجمع غَدايا . وإنّما جازَ لمّا صَحِبَتِ العَشايا . وروايةُ[3] غيرِه : « منَ العِينِ الحُوْرْ » . والقُورُ : جمعُ قارةٍ . وهو جَبلٌ صغيرٌ . أي : بأعلى المكانِ ذي القُورِ . ودَرَسَتْ : ذَهبتْ مَعالمُها ، إلاّ رماداً مكفوراً . وهو الذي سفَتْ عليه الرّيحُ التّرابَ فغطّاه . ومكتئبُ اللونِ يريدُ أنّه يَضربُ إلى السّوادِ ، كما يكونُ وجهُ الكئيبِ . ومَرُوحٌ : أصابتْه الرّيحُ . والممطورُ : الذي أصابَه المطرُ . وعيناءُ : امرأةٌ . وأضافَ « أزمانَ » إلى الجملةِ . يقولُ : هل تَعرِفُ الدّارَ في الزّمانِ الذي كانتْ فيه عَيناءُ تَسُرُّ مَن رآها . وعيناءُ : مبتدأ ، وسُرور : خبرُه . وقوله « عَيناءُ حَوراءُ » أي : عَيناءُ حَوراءُ العَينِ . من العينِ أي : البقرِ . شبّهها ببقرةِ الوحشِ . والحِيرُ : جمعُ حَوراءَ . كُسِرَتْ حاؤه وقُلِبتْ واوه ياء . والجيّدُ أن يكون « حِيْرٌ » لغةً في « حُور » . ولم يكنْ كما ذكروه ، من أنّهم إنّما قالوا « الحِير » لمكان

(١) النوادر ص ٢٣٦ وأمالي ابن الشجري ١ : ٢٠٩ واللسان والتاج (حور) والأبيات ١-٣ من ابن السيرافي .
(٢) ج : عيناءُ سرُورِ .
(٣) من ابن السيرافي حتى « واوه ياء » بتصرف يسير .

« العين » ، لأنّه قد جاءَ مُفرداً في كلامهم . قال[1] :

إلى السّلَفِ الماضي ، وآخَرَ واقِفِ إلى رَبْرَبٍ ، حيرٍ ، حِسانٍ جآذِرُهْ

هكذا روَوا هذا البيتَ .

وجِنْحٌ وجُنْحٌ من اللّيلِ .

ونِسْكٌ ونُسْكٌ .

وتَزوَّجتِ المرأةُ على ضِيرٍّ وضُرّ .

(1) رسالة الملائكة ص ٣٧ . والربرب : قطيع بقر الوحش .والجآذر :جمع جؤذر. وهو ولد البقرة الوحشية .

٥

بابُ

فَعْلٍ وفَعَلٍ باختلافِ المعنى

يقال : هذا رَجُلٌ نَدْبٌ في الحاجةِ ، إذا كانَ خَفيفاً فيها . والنَّدْبُ : أثرُ الجُرحِ إذا لم يَرتفعْ عن الجِلدِ . والجمعُ أندابٌ ونُدوبٌ . والنَّدَبُ : الخَطَرُ . قال عروةُ بنُ الوردِ العبسيُّ[1] :

أتَهلِكُ مُعْتَمٌ ، وزَيدٌ ، ولَم أقِمْ ... على نَدَبٍ ، يوماً ، ولِي نَفْسُ مُخْطِرِ ؟

مُعتمٌ[2] وزيد : قبيلتانِ . ويقالُ من الخَطَرِ : أخطَرَ نفسَه وخاطَرَ بها ، إذا عَرَّضهَا للهلاكِ . والنَّدَبُ : الخَطَرُ في الحَربِ . يقول : أتهلكُ هاتانِ القَبيلتانِ ، ولم أُخاطرْ بنفسي في الحربِ من أجلِهما[3] ، وأنا ممَّن يَصلُحُ لذلك ؟ يُوبِّخُ بذلكَ نفسَه .

والعَجْبُ : أصلُ الذَّنَبِ . والعَجَبُ : مصدرُ عَجبتُ .

---

(١) ديوان عروة ص ٧٣ .

(٢) من ابن السيرافي حتى « نفسه » بتصرف يسير .

(٣) ج وابن السيرافي « أجلها » .

والضَّرْبُ : الصِّنفُ من الأشياءِ . والضَّرْبُ : الرَّجلُ الخفيفُ ، ومن المَطَرِ الخفيفُ، وضَرْبُ][1]الرَّجلِ في الأرضِ لابتغاءِ الخيرِ ، ومصدرُ ضَرَبتُ الرَّجلَ . والضَّرَبُ : العَسَلُ الأبيضُ الغليظُ . يقالُ : قد استضربَ العَسَلُ ، إذا غَلُظَ .

والجَذْبُ : مصدرُ جَذَبتُ . والجَذَبُ : الجُمّارُ[2] .

والكَرْبُ : مصدرُ كَرَبَهُ الأمرُ يكرُبُه . والكَرَبُ : كَرَبُ النَّخلِ . والكَرَبُ : الحَبْلُ الذي يُعقدُ على عَراقي الدلْو . قال الحطيئة[3] :

قَومٌ ، هُمُ الأنْفُ ، والأذْنابُ غيرُهُمُ ومَن يَسوِّي ، بأنْفِ النّاقةِ ، الذَّنَبا ؟
قَومٌ ، إذا عَقَدُوا عَقْداً ، لجَارِهِمُ شَدُّوا العِناجَ ، وشَدُّوا فَوقَهُ الكَرَبا

يَمدح [4] بَني أنفِ الناقةِ . وهم قبيلةٌ من بَني سعدِ بنِ زيدِ مناةَ بنِ تميمٍ . يقولُ : إذا عَقَدُوا لجارِهم حِلْفاً ، وأعطَوه عَهداً ، أحكموه كما يُحكَمُ شَدُّ الدلْوِ ، إذا شُدَّتْ بالحَبلِ ، ثم شُدَّ العِناجُ بعدَ ذلكَ . وهو حبلٌ يُشَدُّ من تحتِها ، ثم يُربَطُ الحبلُ الآخرُ ، لئلاّ تَنقطعَ السُّيورُ التي في عُرى الدلْو ، فيُمسِكُها هذا الحبلُ ، الذي هو العِناجُ . والكَرَبُ : أن يُثنى عَقْدُ الحَبلِ على خَشَبِ الدلْو . وهذا على طريقِ التّمثيلِ .

والحَرْبُ : من القِتالِ . والحَرَبُ : مصدرُ حَرِبَ يَحرَبُ ، إذا اشتدّ غَضَبُه . يقالُ منه : حَرَّبتُهُ فحَرِبَ[5] . والحَرَبُ : أن يُحرَبَ الرَّجلُ مالَه .

(١) ينتهي ههنا الخرم الذي في الأصل . وكان أوله في ص ٥٩ .
(٢) الجمار : قلب النخلة وشحمها الذي في قمة رأسها .
(٣) ديوان الحطيئة ص ٦ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٤) من ابن السيرافي حتى « التمثيل » .
(٥) في الأصل : فحَرَبَ .

والغَرْبُ : الدَّلْوُ الكبيرةُ ، من مَسْكِ ثَورٍ ، يَسنُو بها البَعيرُ . وغَرْبُ كلِّ شيءٍ : حَدُّهُ . وفي لِسانِه غَرْبٌ أي : حِدَّةٌ . والغَرْبُ : عِرْقٌ يَستَقي[1] ، فلا يَنقطعُ ، مثلُ النَّاسُورِ . قال[2] ذو الرمة ، في أن الغَرْبَ الحِدَّةُ ، يَصفُ الثَّورَ والكِلابَ[3] :

فكَفَّ مِن غَرْبِهِ ، والغُضْفُ يَسمَعُها خلفَ السَّبِيبِ ، مِنَ الإجهادِ ، تَنتَحِبُ

أي : كفَّ الثورُ من حِدَّةِ عَدْوِه ، وهو يَسمعُ صوتَ الكلابِ الغُضْفِ ، خَلفَ ذَنَبه ، وهي تَنتحبُ من شِدَّةِ اجتهادِها في العَدْوِ ، لتَلحقَ به . والإِجهادُ والاجتهادُ واحدٌ . والسَّبِيبُ : الذَّنَبُ .

والغَرَبُ : الماءُ يَسيلُ بينَ الحَوضِ والبئرِ . والغَرَبُ : ضَرْبٌ من الشَّجرِ . وأصابَه سَهمُ غَرَبٍ إذا لم يُدْرَ : من أيِّ جهةٍ رُمِيَ به ؟ قال أبو دؤاد :

فألحَقَهُ ، وهْوَ ساطٍ بها ، كما تُلحِقُ القَوسُ سَهْمَ الغَرَبْ

يَصفُ فَرساً ، يَعدو خَلفَ عانةٍ من حَميرِ الوحشِ ، ألحقَه فارسُه العانةَ ، والفَرسُ ساطٍ بها أي : غالبٌ . والساطي[4] أيضاً : البَعيدُ الأخذِ مِنَ الأرضِ .

والقَصْبُ : العيبُ . يقالُ : قَصَبَهُ يَقصِبُه قَصْباً ، إذا عابَه . والقَصَبُ :

---

(١) في إصلاح المنطق : « يَسقي » . ويسقي : يسيل .

(٢) من ابن السيرافي حتى « الذنب » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .

(٣) ديوان ذي الرمة ص ٣٤ .

(٤) ج : والساطىء .

عُروقُ الرِّئةِ . والقَصَبُ : جمعُ قَصَبةٍ . والقَصَبُ : مَخارجُ ماءِ العُيونِ .

قال[1] أبو ذؤيب[2] :

عَرَفتُ الدِّيارَ ، لأُمِّ الرُّهَيْـ ـنِ ، بينَ الظُّباءِ ، فَوادِي عُشَرْ

أقامَتْ بهِ ، فابتَنَتْ خيمةً على قَصَبٍ ، وفُراتِ النَّهَرْ

الفُراتُ : الماءُ العَذْبُ . وأضافه إلى النهرِ المعروف . ويروى : « وفُراتٍ نَهِرْ » . والنَّهِرُ : الجاري . تَجعلُه نعتاً للفُرات . والرِّوايةُ الأولى أجودُ ، لأنَّ حركةَ ما قبلَ الرَّويِّ المُقيَّدِ إذا كانتْ فتحةً كانَ الأحسنُ ألاّ يجيء معها غيرُها . وقد يَجوزُ أن يَختلفَ . وأمّ الرُّهينِ : اسم امرأةٍ . ويُروى : « الرَّهينِ » . والظُّباء : مكانٌ .

والهَدْبُ : مصدرُ هَدَبَ النّاقةَ يَهدِبُها ، إذا احتلَبها ، وهَدَبَ الثَّمرةَ : اجتَناها . والهَدَبُ منَ الورَقِ : ما لم يكنْ له عَيْرٌ[3]، نحو الأثْلِ ، والطَّرْفاءِ ، والسَّرْوِ ، والسَّمُرِ .

والصَّرْبُ : لَبَنٌ حامِضٌ . يقالُ : صَرَبَ اللَّبنَ يَصرِبُه في الوَطْبِ ، إذا حَلَبَ بَعضَه على بَعضٍ ، وتَركَه يَحمُضُ . ويقالُ : جاءَ بصَرْبةٍ تَزْوِي الوجهَ قال[4] سُلَيكُ بنُ السُّلَكةِ السَّعديّ[5] :

سيَكفيكَ صَرْبَ القَومِ لَحمٌ مُعرَّضٌ وماءُ قُدُورٍ ، في القِصاعِ ، مَشيبُ

يخاطبُ صاحباً له ، كانَ اسمهُ صُرَداً ، وكانَ معه في غَزوةٍ ، يقولُ :

---

(١) من ابن السيرافي حتى « مكان » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٢) شرح أشعار الهذليين ص ١١٢ .
(٣) العير : الطرف الناتىء .
(٤) من ابن السيرافي حتى « إنه الكثير » .
(٥) الصحاح واللسان والتاج (شوب) . وانظر ص ٣٥٣ .

سيكفيكَ اللَّبَنَ الحامِضَ ، الـذي كنـتَ تَشرَبُـه ، اللّحـمُ المُعـرَّضُ بالضـاد معجمةً ، وهو الذي لم يَتمَّ نُضجُه ، مثل المُضهَّبِ ، والمُلَهوَجِ . وإنّمـا لم يُنضِجوه ، لأنّهم غُزاةٌ ، فلا يَتمكَّنونَ من إنضاجِ القِدرِ ، لعَجَلَتِهم . وقيل في المعرَّض : إنّه الكثيرُ . وأنكرَ أبو محمـدٍ الأسـودُ السَّعـديُّ[1] : المُعـرَّض . وقال : هو تَصحيفٌ . ويُروى : « مُعَرَّصٌ » بالصّاد غيرَ معجمةٍ . وهو الذي قد أخذ في التّغيّرِ . ويُروى[2] : « لَحمٌ مُغرَّضٌ » وهو الطَّريُّ . وقولـه « مَشيب » بَناه على شيْبَ ، فيما لم يُسَمَّ فاعلُه . والرِّوايةُ : « مَشُوبُ » .

والصَّرَبُ : الصَّمغُ الأحمرُ ، صَمغُ الطَّلحِ . قالَ[3] :

أرضٌ عَنِ الخَيرِ ، والسُّلطانِ ، نائيةٌ   فالأطيَبانِ بِها : الطُّرْثُوثُ ، والصَّرَبُ

الطَّرثـوث[4] ، والجمـعُ الطَّـراثيثُ : ضربٌ من النَّبـتِ ، يُؤكلُ . وهو يكثُرُ بالمدينةِ وما قارَبَها . وهو ضربـانِ : أحمـرُ وأبيضُ . فالأحمـرُ حُلْـوٌ ، والأبيضُ مُرٌّ ، وقيلَ لابنةِ الخُسِّ : أيُّ الطّعامِ شَرٌّ ؟ فقالت : « أصلُ طُرثوثٍ مُرٍّ ، أنبتَهُ القُرّ » . وإنما يَصِفُ أرضاً جَدْبةً .

والسَّرْبُ : المالُ الرّاعي . والسَّرَبُ : الماءُ يُصَبُّ في القِربةِ الجديدِ ، والمزادةِ ، حتّى يَنتفخَ السَّيرُ ، ويَستدَّ مَواضعُ الخَرْزِ . وقد سَرِبَ الماءُ يَسرَبُ سَرَباً إذا سالَ . قال جرير[5] :

---

(١) كذا في الأصل . وسقط « السعدي » من ج . وأبو محمد هذا هو الحسن بن أحمد الأعرابيّ الغندجانيّ ، لغويّ نسّابة ، وأديب عارف بأيام العرب وأشعارها ، تعقب كثيراً من العلماء للرد عليهم . وتوفي سنة ٤٢٨ . معجم الأدباء ٧ : ٢٦١ .

(٢) الرواية وتفسيرها من ابن السيرافي .

(٣) اللسان (صرب) و (طرث) .

(٤) من ابن السيرافي حتى « جدبة » .

(٥) ديوان جرير ص ٦٤ .

بلَـى ، فارفَضَّ دَمعُـكَ ، غيرَ نَزْرٍ كمـا عَيَّنـتَ ، بالسَّـرَبِ ، الطِّبابا

الطِّبـاب : جمـعُ طِبابـة . وهـي السَّيْرُ بينَ الخُـرْزَتَين . يقـالُ منـه : طَبَبتُ السِّقاءَ ، إذا خَرَزْتَه ، وفَعلتَ به ذاكَ .

والصَّلْبُ : مصدرُ صَلَبَهُ يَصليه . وأصلُه من الصَّليبِ . وهـو الـوَدَكُ . قال[1] أبو خِراشٍ الهذلي[2] :

كأنّـي ، إذْ غدَوا ، ضَمَّنـتُ بَزِّي مِنَ العِقبـانِ ، خائتةً ، طَلُوبا
جَرِيمـةَ ناهِضٍ ، فـي رأسِ نِيْقٍ تَرَى ، لِعِظامِ ما جَمَعَـتْ ، صَلِيبا

بَزُّه : سِلاحُه . يقولُ : كأنّي ، إذ غدَوا إلى الغارةِ ، ضَمَّنتُ بَزّي ، أي : رَكبتُ فرسـاً كالعُقـاب . والجريمـةُ : الكاسبـةُ . والنّـاهضُ : فَرخُهـا . والخائتة : العُقابُ . يَصفُ سُرعةَ عدْوِ فرسِه .

وقد اصطَلَبَ الرَّجلُ إذا جَمَع العظامَ [فطَبَخَها][3] ليُخرجَ وَدَكَها ، فيأتدمَ به . قال الكميتُ[4] :

واحتَـلَّ بَرْكُ الشِّتـاءِ مَنزِلَهُ وبـاتَ شَيخُ العيالِ يَصطَلِبُ

احتلَّ[5] وحَلَّ واحدٌ . والبَـرْكُ : الصَّـدْرُ . يُريدُ بذلكَ مُعظـمَ الشّتـاء . وإذا اشتدَّ البردُ أجدَبَتِ الباديةُ ، وقلَّ الطَّعـامُ فيهـا ، واحتـاجَ صاحـبُ العيالِ إلى الاحتيالِ .

والصَّلَبُ : الصُّلْبُ . قال العجّاجُ ، يَصفُ[6] امرأة[7] :

(١) من ابن السيرافي حتى « عدو فرسه » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٢) شرح أشعار الهذليين ص ١٢٠٥ . والنيق : أعلى موضع في الجبل .
(٣) زيادة من إصلاح المنطق .
(٤) ديوان الكميت ١ : ٨٢ .
(٥) من ابن السيرافي حتى « الاحتيال » بتصرف يسير .
(٦) من ابن السيرافي حتى « مع صلب » .
(٧) ديوان العجاج ١ : ٤٤٩ ـ ٤٥٠ .

رَيّا العِظـامِ ، فَخْمَــةُ المُخَدَّمِ   في صَلَبٍ ، مِثْلِ العِنـانِ ، المُؤْدَمِ

فخمةُ المخدّمِ أي : ضَخمةُ مَوضعِ الخَلخالِ . وريّا : ليستْ بمهزولةٍ يَبينُ عِظامُها وصُلبُها . وقوله « مثلِ العِنانِ » أي : نَعمةً واستواءً . والعِنانُ المُؤدَمُ : الذي لم تُقْشَرْ أَدَمتُه ، فهي ألينُ له . وقوله « في صَلَبٍ » أي : معَ صَلَبٍ . وقيلَ في « العنان المُؤدمِ » : إنّه الذي أُظهِرتْ أَدَمتُه ، وهي باطنُ الجِلدِ ، وهي ألينُ له .

والشَّرْبُ : جمعُ شاربٍ ، وهم القومُ الذين يَشربُونَ ، ومصدرُ شَرِبتُ .
والشَّرَبُ : جمعُ شَرَبةٍ . وهي كالحَوضِ حولَ النَّخلةِ ، تُملأ ماءً ، فتكونُ رِيًّ النّخلةِ .

والنَّصْبُ : مصدرُ نَصَبتُ الشّيءَ . والنَّصَبُ : الإعياءُ والتَّعَبُ .

والعَصْبُ : مصدرُ عَصَبَ الرِّيقُ بفيهِ يَعصِبُ ، إذا يَبِسَ . وقد عَصَبَ فاهُ الرِّيقُ . قال ابنُ أحمرَ[1] :

شَهِدْتُ ولَـم يَشهَـدْ ، وقُلـتُ ولَـم يَقُلْ   ومارَسْـتُ حتّـى يَعصِـبَ الـرِّيقُ ، بالفَمِ

يذكرُ رَجلاً ، ادّعَى أنّه حَضَرَ عندَ الأميرِ ، وخاصَمَ ، فيقولُ : شَهدتُ ولم يَشهدْ ، وتكلّمتُ حتّى جَفَّ رِيقي في فمي . والرّيقُ يَجِفُّ عندَ الشِّدّةِ والفَزَعِ . يقولُ: أنا جريءٌ على الكلامِ ، عندَ السُّلطانِ . وفي بيتٍ آخرَ[2] :

يُصلّي علَى مَن ماتَ ، مِنّا عَرِيفُنا   ويَقرأُ ، حتّى يَعصِبَ الرِّيقُ ، بالفَمِ

أي : نحنُ صُلَحاءُ ذوو دِينٍ ، نَقرأ القُرآنَ . وأنشدَ للفقعسيّ[3] :

---

(١) ليس في ديوان عمرو المطبوع . وانظر البيت التالي .
(٢) ديوان عمرو بن أحمر ص ١٥٢ . وهذا البيت أنشده ابن السيرافي لابن أحمر ، وشرحه منه .
(٣) الفقعسي هو أبو محمد . النوادر ص ٢١ و اللسان والتاج (جبب) و (عصب) . ج : عصبَ الحبابَ .

يَعصِـبُ فاهُ الـرِّيقُ ، أيَّ عَصْبِ   عَصْـبَ الجُبـابِ ، بِشفـاهِ الوَطْبِ

أي[1]: يَيبَسُ الرِّيقُ علـى فِيه ، للشِّـدَّةِ التـي يَلقاهـا . والجبـاب : شيء يَعلو ألبانَ الإبِلِ ، كالزُّبْدِ ، وليسَ بزُبْدٍ . والوَطْبُ : زِقُّ اللَّبـنِ . والجُبابُ يَجفُّ على فمِ الزِّقِّ[2] .وقوله « بشِفاهِ الوَطْبِ» هو كما قيلَ : شابتْ مَفارِقُه . وإنّما له مَفرِقٌ واحدٌ . ويجوز أن يكونَ أراد بشفاهِ الوَطبِ : الوطاب . ثم جعَلَ الوطبَ في موضِعَ الوطاب[3] ، كقوله[4] :

* في حَلْقِكُم عظمٌ ، وقَد شَجِينا *

أراد : في حُلُوقكم .

والعَصْبُ : ضربٌ من بُرودِ اليَمنِ . والعَصْبُ : مصدرُ عَصَبتُ رأسَه ، وعَصَبَ الشّجرةَ يَعصِبُها إذا شَدَّ أغصانَهـا ، ومـا تفـرَّقَ منها ، بحَبـلٍ ، ثم خَبَطَها ، ليَسقُطَ ورقُها . يقالُ : «لأعصِبَنَّهم عَصْبَ السَّلَمةِ»[5] . وعَصَبَ الناقةَ يَعصِبُها إذا شَدَّ فَخذَيها بحبلٍ ، لتدُرَّ . وهي ناقةٌ عَصُوبٌ إذا كانت لا تَدُرُّ[6] ، إلاّ على ذلك . قال الحطيئة[7] :

تَدُرُّونَ ، أنْ شُدَّ العِصـابُ علَيكُمُ   ونأبَـى ، إذا شُدَّ العِصـابُ ، فلا نَدُرّ

يقـولُ : إنّـكم تُعطُـونَ علـى الإذلالِ للُؤمـكم ، ونحـنُ نأبـى[8] ، فلا نعطي على الضَّيمِ شيئاً . يَهجو بهذا بَني بِجادِ بنِ مالكٍ العَبسيِّينَ .

---

(1) من ابن السيرافي حتى «في حلوقكم» بتصرف يسير .

(2) زاد ابن السيرافي هنا : فشبّه الريق إذا جفّ على فم الإنسان بالجباب ، إذا جفّ على فم الزقّ .

(3) ج : ويجوز أن يكون أراد بالوطب الوطاب .

(4) المسيب بن زيد مناة الغنوي . وقبله :

*لا تُنكِرُوا القَتلَ ، وقد سُبِينا *

الصحاح واللسان والتاج (شجي)

(5) السلمة : شجرة من العضاة لها شوك .   (6) في الأصل و ج بضم الدال وكسرها معاً .

(7) ديوان الحطيئة ص ١٠٢ . ج : «إنْ شُدَّ» . والبيت وشرحه من ابن السيرافي .

(8) في الأصل : نأبى إذا شُدَّ .

والعَصَبُ : عَصَبُ الإنسانِ والدّابّةِ . وهذا رجلٌ من عَصَبِ القَومِ ، أي : من خيارِهم .

والغَضْبُ : الأحمرُ الشّديدُ الحُمرةِ . يقالُ : أحمرُ غَضْبٌ . والغَضَبُ : مصدرُ غَضِبَ يَغضَبُ .

والرَّكْبُ : جمعُ راكبٍ . وهو صاحبُ البَعيرِ خاصّةً . ولا يكونُ الرَّكْبُ إلاّ أصحابَ الإبِلِ ، لا الدّوابِّ . والرَّكَبُ : مَنبِتُ العانةِ . قالَ أبو الفتحِ : الرَّكَبُ : فَخِذُ المرأةِ ، لرُكوبِ الرَّجلِ إياها . قالَ الخليلُ : يَختصُّ بالمرأةِ . وقال الفرّاء : للرَّجلِ والمرأةِ .

والنَّقْبُ : الطَّريقُ في الجبَلِ . والنَّقَبُ : أن يَنقَبَ[1] خُفُّ البَعيرِ .

ويقالُ : هذا فَرسٌ ذو عَقْبٍ ، إذا كانَ يَجيءُ منهُ جَرْيٌ بعدَ جَريهِ[2] الأوّلِ . والعَقَبُ : عَقَبُ الدّابّة ، الذي تُعمَلُ منهُ الأوتارُ .

والنَّجْبُ : مصدرُ نَجبتُ الشّجرةَ ، إذا أخذتَ قِشرَ ساقِها . والنَّجَبُ : القِشرُ . قال ذو الرمّةَ ، يَصفُ ظليماً[3] :

كأنّ رِجلَيهِ مِسماكانِ ، مِن عُشَرٍ صَقْبانِ ، لَم يَتقشَّرْ عنهُما النَّجَبُ

المسماكان : عُودانِ يُسمَكُ بهما البيتُ . والعُشَرُ : ضربٌ من الشَّجر . والصَّقْبانِ : عَمودانِ . الواحدُ صَقْبٌ . و«صَقْبانِ» بدلٌ من قوله «مِسماكانِ» .

والمَجْرُ : الجيشُ العَظيمُ . قال الأعشى[4] :

---

(١) في الأصل : ينفث .

(٢) في الأصل : جرية .

(٣) ديوان ذي الرمة ص ٣٨ . والبيت وشرحه من ابن السيرافي .

(٤) ديوان الأعشى ص ١٩٩ . وفي الأصل :« دياركمْ » . والبلقعة : الأرض القفر لا شيء فيها . والقتام : الغبار الأسود . والبيت وشرحه من ابن السيرافي .

لَيَلْتَمِسَــنْ دِيارَكُمُ ، بِمَجْرٍ يُثيرُ ، بِكُلُّ بَلقَعَــةٍ ، قَتاما

إنّما يُثيرُ القَتامَ ، لكثرته . والمَجْرُ : أن يَعظُمَ بطـنُ الشّـاةِ الحامـلِ ، فتُهزَلَ . يقالُ : قد مَجِرَتِ الغنمُ ـ نسخة الشيخ : وقال ابـنُ دُريدٍ[1] وغيرُه : أمْجَرَتْ[2] ـ وأمجَرتِ الشاةُ . وهي شاةٌ مُمْجِرٌ ، وغَنمٌ مَماجِرُ ومَماجيرُ[3] .

والنَّجْرُ : الأصـلُ . يقـالُ : هو كريمُ النَّجْـرِ ، ولئيمُ النَّجْـرِ . وكذلك النِّجارُ والنَّجارُ . والنَّجَـرُ : أن يَشـربَ الإنسـانُ اللَّبَـنَ الحـامِضَ ، في شِدَّةِ الحرِّ ، فلا يَروَى منَ الماءِ . والنَّجَرُ : داءٌ يُصيبُ الإبِلَ والغنمَ ، إذا أكلـتِ الحِبَّةَ ، وهي بُزورُ الصَّحراء ، فلا تَروى من الماء .

والبَشْرُ : بَشْرُ الأديمِ . وهو أن تأخذَ باطنَه بشَفْرةٍ . يقالُ : بَشَرتُ الأديمَ أبشُرُه . والبَشَر : جمعُ بَشَرةٍ . وهي ظاهرُ الجلدِ . والبَشَرُ : الخَلْقُ .

والعَسْرُ : أن تَعسِرَ النّاقةُ بذَنَبِها ، وذلك إذا شالتْ به ـ يقال : عَسَرَتْ تَعْسِرُ عَسْراً وعَسَراناً . وهي ناقةٌ عاسرٌ ـ ومصدرُ عَسَرتُ الغَريمَ أعسِـرُه ، إذا أخذتَه على عُسْرةٍ[4] . والعَسَرُ : من العُسْرِ ، وشِدَّةِ التياثِ الأمرِ .

والنَّشْرُ : أن يَخرجَ النَّبتُ ، ثم يُبطيء عنه المَطَرُ ، فييبسَ ، ثم يصيبَه مطرٌ آخرُ[5] ، فينبتَ بعدَ اليَبس ـ وهو رديء للغنمِ والإبِلِ ، في أوّلِ ما يَظهرُ . وأنشد بُندارُ[6] :

وفينا ، إذا قِيلَ اصطَلحْنـا ، تَضاغُنٌ كما طَرَّ أوبارُ الجِرابِ ، علَـى النَّشْرِ

---

(1) هو محمد بن الحسن الأزدي اللغوي . ولد بالبصرة وقرأ على علمائها ثم صار إلى عمان وأقام بها إلى أن مات سنة ٣٢١ . بغية الوعاة ١ : ٧٦ .

(2) ج : «ع : مَجِرَتْ . ح : أمجرتِ الغنمُ . وكذلك ابن دريد» . وانظر جمهرة اللغة ٢ : ٨٥ والتعليقة التالية .

(3) زاد في الأصل : «مجرت . ح : أمجرتِ الغنمُ . وكذلك ابن دريد» .

(4) في الأصل : عَسْرة .

(5) سقطت من ج .

(6) لعمير بن الحباب . اللسان والتاج (نشر) .

يعني : أنّها رَعَت النَّشْرَ ، وخَرجتْ أوبارُها عليه ، فقد تَضمَّنتْ أجوافُها داءً ، مَستوراً بتلك الأوبارِ . فيريدُ أنّ ظاهرَنا حسنٌ في الصُّلحِ ، وقلوبَنا فاسدةٌ - ومصدرُ نَشَرْتُ الثَّوبَ وغيرَه نَشْراً . والنَّشْرُ : الرّائحةُ الطَّيّبةُ ، ومصدرُ نَشَرتُ الخَشبةَ بالمِنْشارِ . يقالُ : مِنشارٌ ، ومِئشارٌ ، ومِيشارٌ بالياء . ويُهمزُ ولا يُهمزُ . وقد وَشَرتُ الخَشَبةَ ، فيمن لم يَهمِزْ . ومن هَمَزَ قالَ : أَشَرتُ . وأنشدَ[1] :

لَقَد عَيَّلَ الأيتامَ طَعْنَةُ ناشِرَهْ أناشِرَ ، لا زالَتْ يَمينُكَ آشِرَهْ

ناشرةُ[2] هذا من بَني تَغلبَ . وكانَ في بَني شَيبانَ مُقامُه . وكانَ همّامُ بنُ مُرَّةَ بنِ ذُهلِ بنِ شَيبانَ رَبّاه . ووقعتْ حربُ البَسُوسِ بينَ بكرٍ وتَغلبَ ، وناشرةُ مع همّامِ بنِ مُرَّةَ . فلمّا كانَ يومُ وارداتٍ ، وهو أحدُ الأيّامِ التي كانتْ بينَ بكرٍ وتَغلبَ فيها حربٌ ، قاتلَ[3] همّامُ بنُ مرّةَ قتالاً شديداً ، وأبلَى ، وأثخنَ في بَني تَغلبَ . ثم عَطِشَ ، فجاء إلى رَحلِه ، يَستسقي ، وناشرةُ في رَحله . فلمّا رأى ناشرةُ غَفلتَه طَعَنَه بحَربةٍ ، فقتَلَه ، وهربَ إلى بَني تَغلبَ . فقالتْ نائحةُ همّامٍ ، تَبكيه : «لقد عَيَّلَ الأيتامَ طعنةُ . . » . ويقالُ : إنّ أُمَّ ناشرةَ قالتْ ذلك . وعَيَّلَ الأيتامَ أي : أَفقرَهم ، وجعَلَهم عيالاً ، بقتله همّاماً . وآشرة بمعنى مأشورة . ويجوزُ أن تكونَ آشرة في معنى : ذات أشْرٍ . كما قال[4] «في عِيْشَةٍ راضيةٍ» أي : ذاتِ رضاً . وقال مُهلهلٌ ، في قتل همّامٍ[5] :

وهَمّامُ بنُ مُرَّةَ قَد تَركْنا عليهِ القَشْعَمانِ ، منَ النُّسُورِ

والنَّشَرُ : أن تَنتشرَ الغَنمُ والإبلُ ، باللّيلِ ، تَرعَى .

---

(١) لأمّ همام بن مرة . الخصائص ١ : ١٥٢ واللسان والتاج (أشر) و (نشر) ونوادر المخطوطات ٢ : ١٣٠ .
(٢) من ابن السيرافي حتى «ذات رضا» بتصرف يسير .
(٣) في الأصل : فقاتل .
(٤) الآية ٢٩ من سورة الحاقة ، والآية ٧ من سورة القارعة .
(٥) الأصمعيات ص ١٧٤ . والرواية : «وهمّامَ بنَ مُرّةَ» . والقشعم المسنّ .

والنَّفْشُ : مصدرُ نَفَشتُ القُطنَ والصُّوفَ . والنَّفَشُ : أن تَنتشرَ الإبلُ ، بالليل ، فترعَى . وقد أنفشتُها إذا أرسلتَها بالليلِ تَرعى ، بلا راعٍ . وهي إبلٌ نُفّاشٌ ، ونَفَشٌ . قال[1] :

* تَبيتُ لا تأوِي ، ولا نُفّاشا *

في كتاب يعقوبَ : «إبلٌ نُفّاشٌ» . والقياس : نَوافِشُ ، لأنّ «فُعّالاً» لمن يَعقِلُ ،كما يقالُ : شاهدٌ وشُهّادٌ . ويقالُ : جَمَلٌ باركٌ ، وجِمال بَوارِكُ . ولا يقالُ بُرّاكٌ ، إلاّ في الضرورة .

وقال آخرُ ، من بَني فَقْعَسٍ ، وهو أبو محمد[2] :

أجـرِسْ لَهـا ، يا بْنَ أبِـي كِباشِ فمـا لَها ، اللَّيلـةَ ، مِن إنفاشِ
غيرَ السُّرَى ، وسائقٍ ، نَجّاشِ أسمَرَ ، مِثـلِ الحيَّةِ ،الخَشاشِ[3]

يقـال[4] : أجـرسَ لهـا ، إذا حَدا لهـا ، أي : احـدُ لهـا ، لتسمـعَ الحُداءَ فتَسيرَ . وهو مأخوذٌ من الجَرْسِ ، وهو الصَّوتُ . ويروى :« اِجرِشْ » بالشّين من الجَريشِ في العَلَفِ . والهمزةُ مكسورةٌ ، لأنها همزةُ وصلٍ . وقوله «فما لهَا ، اللَّيلةَ ، من إنفاشٍ» أي : لا تُترَكُ الليلةَ ترعَى . والسائـقُ النجّـاشُ : الذي يَجمعُها ويَسوقُها . ويروى : «جيّاشٍ». وهو من :جاشتِ القِـدرُ ، إذا غَلَتْ . وقوله «مثلِ الحيّة» أي : في خِفّته ، وحَركته .

قال أبو محمد الأسودُ : الشّعْرُ لمسعودٍ عبدٍ لبني الحارثِ بن حُجر بن بدر الفزاريّينَ . والشّعر :

---

(١) يصف إبلاً .

(٢) تهذيب الألفاظ ص ٣١١ و الصحاح واللسان والتاج (نفش) و (نجش) و (خشش) والبيتان ٣ و ٤ من ابن السيرافي .

(٣) في الأصل و ج : «غير» بضم الراء وكسرها وفتحها جميعاً . والخشاش : الخفيف الوقّاد .

(٤) من ابن السيرافي حتى «وحركته» بتصرف يسير .

رَوِّحْ بِنــا ، يا بْنَ أبِــي كِياشِ   وقَضِّ ، مِن حاجِكَ ، في انكماشِ
وارفَـعْ مِنَ الصُّهْـبِ ، الَّتِي تُحاشِي   حتَّــى تَؤُوبَ مُطمئــنَّ الجاشِ
فمالَها ، اللَّيلَــةَ ، مِن إنفاشِ   غيرِ العَصَــا ، والسَّائقِ ، النَّجّاشِ
فانسابَ ، مِثلَ الحيَّةِ ، الخَشاشِ

· والعَــكْرُ : مصــدرُ عكَرَ عليه ، إذا عطَفَ . وإنّ فلانــاً لعكّارٌ في الحُروبِ ، أي : عطّافٌ كرّارٌ . والعكَرَ : عكَرُ الماءِ والزَّيتِ ، وجمـعُ عكَرةٍ من الإبِلِ . وهي القِطعةُ الضَّخمةُ . والعكَرةُ والعكَدة والحكَدة أصلُ اللّسانِ .

والقَصْرُ : مصــدرُ قَصَـرتُ أقصُـرُ له من قَيدِهِ ، ومصــدرُ قَصَـرَ الثَّـوبَ القَصّارُ ، وواحدُ القُصورِ . والقَصَرُ : جمعُ قَصَرةٍ . وهـي أصـلُ العُنُـقِ . والقَصَرُ : أصولُ النَّخلِ والشَّجرِ . وقُرِىء[1](إنّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصَرِ) .

والعَصْرُ : الدَّهْـرُ ، ومصــدرُ عَصَرتُ العِنَبَ والثَّوبَ . والعَصَــرُ : المَلجأ . وهي العُصْرةُ ، والعَصَرةُ . وقد اعتَصرتُ بكذا وكذا إذا لجأتَ إليه .

والغَمْرُ : الماءُ الكثيرُ . والغَمَرُ : السَّهَكُ .

والخَبْرُ : المَزادةُ . وجمعُها خُبورٌ . وناقةٌ خَبْرٌ وخَبْرةٌ وخَبِرةٌ ، إذا كانتْ غَزيرةً ، تُشبَّهُ بالمزادةِ في غُزْرِها . والخَبَرُ : من الأخبارِ .

والذَّرْعُ : مصدرُ ذَرَعتُ . والذَّرَعُ : ولدُ البَقرةِ الوحشيَّةِ .

والشَّرْعُ : مصدرُ شَرَعتُ الإهابَ ، إذا شَقَقتَ ما بينَ الرِّجْلَينِ . وهـو شَرْعِيْ بمعنى : حَسْبِي . وهم في هذا شَرَعٌ ، أي : سَواءٌ .

والقَمْـعُ : مصـدرُ قَمَعتُـه أقمَعُـه . والقَمَـعُ : بَثْـرٌ يَخـرجُ في أصولِ الأشفارِ . وهو فَسادٌ في مُؤْقِ العَينِ ، واحمرارٌ ، وجمعُ قَمَعةٍ . وهي أصلُ

(١) الآية ٣٢ من سورة المرسلات .

السَّنامِ . والقَمَعُ : ذُبابٌ يركبُ الإبِلَ والظِّباءَ ، في شِدّةِ الحَرِّ . قالَ أوسُ بنُ حَجرٍ[1] :

ألَم تَرَ أنَّ اللهَ أنزَلَ مُزْنَةً وعُفْرُ الظِّباءِ ، في الكِناسِ ، تَقَمَّعُ

كان[2] الناسُ قد تأخّرَ عنهم المطرُ ، فأجدَبوا إلى وقتِ الحَرِّ ، ثم مُطِرتْ بلادُبَني تميمٍ ، فسرَّ بذلك أوسٌ . والعُفرُ من الظّباء : التي تَعلو ألوانَها حُمرةٌ . وقوله «تَقمَّعُ» أي : تركبُها القَمعُ في كُنُسِها . وأنزلَ مُزنَةً أي : ماءَ مُزنَةٍ .

والطَّبْعُ : مصدرُ طَبَعتُ الدِّرهَمَ والسَّيفَ وغيرَهما . والطَّبَعُ : الصَّدأُ يكثُر على السَّيفِ ، وتَدنُّسُ العِرْضِ وتَلطُّخُه . وأنشدَ لأبي محمد الفَقعسيِّ[3] :

إنّا إذا قَلَّتْ طَخاريرُ القَزَعْ وصَدَرَ الشّاربُ ، مِنها ،عَن جُرَعْ
نَفحلُها البِيضَ ، القَليلاتِ الطَّبَعْ مِن كلِّ عَرّاصٍ ، إذا هُزَّ اهتزَعْ
مِثلِ قُدامَى النَّسْرِ ، ما مَسَّ بَضَعْ

ويروى[4] : « وهُنَّ إنْ قَلَّتْ » يعني : الإبِلَ . والطَّخاريرُ : السَّحائبُ[5] القَليلةُ الماءِ الرِّقاقُ . والقَزَعُ : المتفرّقُ منَ السّحابِ . الواحدةُ قَزَعةٌ . وفي الحديث :[6] «فتَجتمعُونَ كقَزَعِ الخَريفِ» . وقوله «وصَدَرَ الشّاربُ ، منها» يعني : من الإبِلِ . عن جُرَعٍ : لم يَروَ من لَبَنِها لقِلّته . وذلك

(١) ديوان أوس بن حجر ص ٥٧ . والكنس : جمع كناس . وهو بيت الظبي .
(٢) من ابن السيرافي حتى «ماء مزنة» بتصرف يسير .
(٣) ونسب الرجز إلى حكيم بن معيّة الربعي . تهذيب الألفاظ ص ٤٣٨ واللسان والتاج (طبع) و (هزع) و (كلع) (وسلع) . ونسبه ابن السيرافي إلى أبي محمد هذا .
(٤) من ابن السيرافي حتى «بمعنى واحد» بتصرف يسير .
(٥) في الأصل و ج : « السحاب » . والتصويب من ابن السيرافي .
(٦) الحديث لعلي بن أبي طالب ، يذكر الفتن واحتشاد الناس . والرواية : فيجتمعون إليه كما يجتمع . النهاية واللسان والتاج (قزع) .

في شِدّةِ الجَدْبِ ، وقلّةِ المَرعَى . وإذا كانَ الزّمانُ كذلكَ فَالسُّمَحاءُ عندَ ذلكَ يَنحرُونَ لأضيافِهم الإبِلَ ، ولا يَبخلُونَ بها . والضّمير في «نَفحلُها» يعودُ إلى الإبِلِ . أي : نَجعَلُ السّيفَ لها كالفَحلِ ، إذا حَمَلَ الناسُ الفحولَ على إبلهم ، طَلَبَ النِّتاجِ . والبِيضُ : السُّيوفُ . والعَرّاصُ : الذي إذا هُزّ اهتزّ . واهتَزعَ : انتفضَ . وشَبَّهَه بقُدامَى النَّسرِ ، لاستوائه . وقُدامى النّسرِ : الرّيشُ الذي في مُقدَّمِ جَناحِهِ وبَضَعَ وقَطَعَ بمعنى واحد .

وأنشدَ لثابتِ قُطنةَ العَتكيّ[1] ، وهو من شُعراءِ خُراسانَ وفُرسانهم ـ وإنما لُقّبَ بثابتِ قطنةَ ، لأنّ عينَه أُصيبتْ في بعضِ الحُروبِ فحَشاها بقطنةٍ ، ونُسِبَ إليها . وهَجاه بعضُهم ، فقال[2] :

لم يَعرفِ النّاسُ ، مِنْهُ غَيْرَ قُطْنَتِهِ ... وما سِواها ، مِنَ الأحسابِ ، مَجهُولُ ـ

:لَقَد عَلِمتُ ، وما الإشْرافُ مِن طَمَعي ، ... أنّ الّذِي هُوَ رِزْقِي سَوفَ يأتيني[3]

أسعَى لَهُ ، فيُعنِّيني تَطلُّبُهُ ... ولَو قَعَدْتُ أتاني ، لا يُعَنِّيني

لا خيرَ في طَمَعٍ ، يُدْنِي إلى طَبَعٍ ... وغُفّةٌ ، مِن قِوامِ العَيشِ ، تكفيني

قطنةُ[4] : لقبُ ثابتٍ . والأسماءُ المعارفُ تُضافُ إلى ألقابها . وتكونُ الألقابُ مَعارفَ ، وتَتعرّفُ بها الأسماءُ ، كما قيلَ : قَيسُ قُفّةَ ، وزَيدُ بطّةَ ، وسَعيدُ كُرْزٍ . وقِوامُ العيشِ : ما لا بدّ منه ، من المَطعمِ . والغُفّة : البُلغةُ من العَيشِ . يقالُ : اغتفّ فلانٌ ، إذا أكلَ شيئاً يسيراً من الطّعامِ . قال[5] :

---

(١) ونسبت الأبيات إلى عروة بن أذينة . ديوان عروة بن أذينة ص ١١٦ ـ ١١٧ و ٣٨٥ ـ ٣٨٦ واللسان والتاج (طبع) و (غفف) .

(٢) حاجب الفيل . اللسان والتاج (قطن) .

(٣) ج : « الإسراف ». والإشراف : التطلع إلى مافات .

(٤) من ابن السيرافي حتى «مطلّبُ» بتصرف يسير .

(٥) طفيل الغنوي . ديوانه ص ٤٩ .

وكُنّـا إذا ما اغتَفَّتِ الخَيلُ غُفَّةٍ تَجَـرَّدَ طَلاَّبُ التِّـراتِ ، مُطَلَّبُ

وقال الأعشى[1] :

إنّـا لَنمْنَـعُ جارَنا إذْ بَعْضُهُـمْ يَغتَفُّ جارَهْ
ونَشُـدُّ عَقْـدَ وَرِيِّنا شَدَّ الحَبَجْرِ ، علَـى الغِفارَهْ

الحَبَجْرُ : وترٌ غليظٌ . والغفارة : جِلد يكون على فَرْضِ القَوسِ[2] .

والضَّرْعُ : ضَرْعُ النّاقةِ والشّاةِ . والضَّرَعُ : الصَّغيرُ الضَّعيفُ .

والفَرْعُ : أعلى الشّيء . والفَرَعُ : أوّلُ ما يُنتَجُ من الإبـلِ والغَنَـمِ . وكانَ أهلُ الجاهليّةِ يَذبحونه لآلهتهم .

والضَّبْعُ : العَضُدُ . والضَّبَعُ والضَّبَعةُ : أن تَشتهـيَ النّاقـةُ الضِّـرابَ . يقالُ : ناقةٌ ضَبِعةٌ ، ونُوقٌ ضِباعٌ وضَباعَى .

والقَرْعُ : مصدرُ قَرَعتُ . والقَـرَعُ : أن يَتقوَّبَ منَ الرأس مَواضعُ ، فلا يكونَ فيها شَعرٌ . والقَرَعُ : بَثْرٌ يَخرجُ بالفِصالِ أبيضُ ، ودَواؤه المِلحُ وجُبابُ ألبانِ الإبِل . وهو كالزُّبْدِ ، وليسَ لها زُبْدٌ . ويقال في مَثَل «أحَرُّ من القَرَعِ » يُعنَى به هذا البَثرُ . وفي مَثَل «استَنَّتِ[3] الفِصالُ حتّى القَرْعَى[4]» . قال أوسُ بنُ حَجرٍ[5] :

لَدَى كُلِّ أُخدُودٍ ، يُغـادِرْنَ دارِعاً يُجَـرُّ ، كَمـا جُرَّ الفَصيلُ ، المُقرَّعُ

---

(١) ديوان الأعشى ص ١١١ واللسان والتاج (وري) .
(٢) زاد في ج : الوري : الجار الذي تواريه البيوت .
(٣) استنت : سمنت .
(٤) القرعى : جمع قَرِعٍ .
(٥) ديوان أوس بن حجر ص ٥٩ .

الضمير[1] في «يُغادِرْنَ» يعودُ إلى الخَيلِ ، وقد تَقدَّمَ ذكرُها . والأخدود : الشَّقُّ في الأرضِ . والـدّارِعُ : الـذي عليه دِرعٌ . ويُريدُ بالخيلِ : أصحـابَ الخَيلِ . يقولُ : عندَ كلّ أخدودٍ يُقتلُ رَجلٌ ، ويُجرُّ كما يُجرُّ الفَصيلُ الذي به القَرَعُ . والفَصيلُ الذي به القَرَعُ يُنضَحُ جِلدُه بالمـاء ، ثم يُجـرُّ في الأرضِ السَّبِخَةِ ، إذا لم يُصيبوا مِلحاً . يوسفُ : إذا لم تَذكر الأرضَ قلتَ : السَّبْخة ، بفتح الباء . وإذا ذَكرتَ الأرضَ قلتَ : السَّبِخة .

والجَرْعُ : مصدرُ جَرِعَ الماءَ يَجرَعُه . والجَرَعُ : جمعُ جَرَعةٍ . وهـي دِعْصٌ من الرَّملِ ، لا يُنبِتُ شيئاً . والجَرَعُ : التواءٌ في قُوّةٍ من قُوى الحبلِ ، تكونُ ظاهرةً على سائرِ القُوى .

والصَّدْعُ : في الزُّجاجةِ ، والحائطِ ، وغيرِهمـا . والصَّدَعُ: الوَعِـلُ بينَ الوعِلَينِ ، ليسَ بالعظيم ، ولا بالشَّخْتِ . وكذلكَ هو منَ الظِّباء .

والسَّلْعُ : الشَّقُّ . يقالُ : سَلَعَ رأسَه يَسلَعُه . ويقالُ للشَّقِّ في الجَبَلِ : سَلْعٌ . هكذا المقروءُ على «ع»[2] . وفي نُسخةٍ : «يقـالُ للشَّـقِّ في الجبَـلِ : سِلْعٌ ، بكسرِ السينِ وجمعُه أسلاعٌ» . والسَّلَعُ : شَجرٌ مُرٌّ .

والقَلْعُ : مصدرُ قَلَعتُ . والقَلْعُ : الكِنْفُ . يقال : شَحمتي في قَلْعي ، أي : زادي في وعائـي . والقَلَـعُ : السّحائـبُ العِظـامُ . قال أبـنُ أحمـرَ ، يصفُ[3] ظَليماً ، الذَّكرُ من النّعام[4] :

يَظَـلُّ يَحُفُّهُنَّ ، بِقَفقَفَيهِ ويَلحَفُهُـنَّ هَفّافـاً ، ثَخينا

(١) من ابن السيرافي حتى «به القرع» بتصرف يسير .

(٢) أي : المعرّيّ .

(٣) من ابن السيرافي حتى «وسرعة نباته» بتصرف يسير . (٤) سقط «الذكر من النعام» من ج ، وهو تفسير للظليم . والأبيات في اللسان والتاج (قفف) و (هجل) و (قلع) . وانظر ص ٧٠٦ .

بهَجْلٍ ، مِن قسا ، ذفِرِ الخُزامَى   تَداعَى الجِرْبِياءُ ، بِهِ ، حَنينا
تَفَقّأَ ، فوقَهُ ، القَلَعُ السَّواري   وجُنَّ الخازِبازِ ، بِهِ ، جُنُونا[1]

يَحفَهُنّ يعني بَيضَه . وقَفقَفاه : جَناحاه . ويَلحَفُهُنّ : يُلبِسُ بيضه جَناحَيه ، ويَجعلُهما لها كاللِّحافِ . والهفّاف : الخَفيفُ . يقولُ : هو خفيفٌ ، مع كثرةِ ريشِه ، لأنّه لو كانَ ثقيلاً لكسرَ البَيضَ . وقولـه «بهجلٍ» أي : أُدحيٌّ هذا الظَّليمِ بهَجلٍ ، وهو المطمئنُّ من الأرضِ . والرَّوضُ يكونُ في مطمئنّاتِ الأرضِ ، لأنّ السُّيولَ تَجتمعُ فيها . وقَساً : موضعٌ بعينه . والخُزامَى : نَبتٌ طيِّبُ الرِّيحِ . والذَّفَرُ : حِدّةُ الرِّيحِ ، إن كانتْ طيّبةٍ ، وإن كانتْ خبيثةً . والدَّفْرُ بالدال غيرَ معجمة : النَّتْنُ خاصّةً . والجِربياءُ : الشَّمالُ . ويُروى «تَهادَى الجربياءُ» أي : كثُرَ حَنينُها فيه . وقوله «تفقّأُ فوقَه» أي : تَنشَقُّ فوقَ الهَجلِ السَّحائبُ . وجُنّ الخازِبازِ بهذا المكان جنوناً . جنونه : طولُه وسُرعةُ نباتِه . يعني النّبتَ . وقيلَ : الخازباز عنى به الذّبابَ ، وحَكى صوتَه . وجُنّ : كثرَ صوتُه .

والخازِبازِ في غيرِ هذا : داءٌ يأخذُ الإبِلَ في حُلوقِها ، والنّاسَ . وأنشدَ[2] :

يا خازِ بازِ ، أرسِلِ اللَّهازِما   إنّي أخافُ أنْ تكُونَ لازِما

اللهازمُ :[3] جمعُ لِهزِمة . وهو ما سَفَلَ من لَحيِي البَعيرِ . والخازِبازِ يأخذ البعيرَ في ذلك الموضعِ . وخاطبَ الخازِبازِ ، وإن كانَ لا يَعقلُ . وهم يَفعلون ذلك ، إذا ضاقتْ صُدورُهم بشيء ، يُريدُونَ انصرافه ، كما قال[4] :

---

(١) ج : تَفقأَ .
(٢) لأبي مهدية . النوادر ص ٢١٩ و ٢٣٥ و اللسان (خوز) و (الهزم) و التاج (بوز) .
(٣) من ابن السيرافي حتى «انجلي» بتصرف يسير .
(٤) امرؤ القيس ، وعجز البيت :

* ألا أيُّها اللَّيلُ الطَّويلُ ، ألا انجَلي *

وكذلك يَفعلون ، إذا انتظروا شَيئاً ، فتأخَّرَ عنهم ، كما قال[١] :

فيا صُبْحُ ، كَمِّشْ غُبَّرَ اللَّيلِ مُصْعِداً بِبَمٍّ ، ونَبِّهْ ذا العِفاءِ ، المُسَيَّحِ

يعني[٢] الدِّيكَ . وقولُه[٣] « إنّي أخافُ أنْ تكونَ لازِما » أي لا بُرءَ منهُ ولا خلاصَ . وفي «تكونَ» ضميرٌ يعودُ إلى الخازباز . وأنشدَ ، في أنّ الخازبازِ نَبتٌ[٤] :

رَعَيتُها أكرَمَ عُودٍ ، عُودا الصِّلَّ ، والصِّفْصِلَّ ، واليَعضيدا
والخازِبازِ ، الشَّبِمَ ، المَجُودا بِحَيثُ يَدعو عامِرٌ مَسعُودا

المجودُ : الذي أصابَه الجَودُ . وهو المطرُ القويُّ . والشَّبِم : الباردُ ويروى : «السَّنِمَ» وهو العالي . والصلّ والصفصلّ : ضربانِ من النَّبت غريبانِ لا يُعرفان . وذكر صاحب[٥] «النّبات» الصّاصُلَّ[٦] أيضاً . وهو غير معروفٍ ، وبناؤه مُنكر . واليعضيدُ من النّبت معروفٌ . وقوله «بحيثُ يَدعُو عامرٌ مَسعودا» هما راعيانِ . يَعني أنّ كثرةَ النّبتِ وطُولَه يُواري أحدَهما عن صاحبه ، فلا يَعرِفُ مكانَه إلاّ بأن يُناديَه .

---

* بصُبحٍ ، وما الإصباحُ فيكَ بأمثَلِ *

ديوان امرىء القيس ص ١٨ .

(١) الطرماح . ديوانه ص ٩٨ . والرواية : «المُوشَّحِ» . وكمش : قلِّص . والغبر : بقايا الظلام . والمصعد : المرتفع . وبم : اسم موضع . والعفاء : الريش . والمسيح : المخطّط بالوان مختلفة .

(٢) يفسر ذا العفاء .

(٣) من ابن السيرافي حتى «منكر» بتصرف يسير .

(٤) اللسان (خوز) ، (صلل) و (صفصل) و (سنم) و (جود) والتاج (بوز) والمخصص ١٣ : ١٨٤ والإنصاف ص ٣١٤ .

(٥) هو أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري ، النحوي اللغوي الثقة . أخذ عن البصريين والكوفيين وأكثر عن ابن السكيت . وكتابه النبات مشهور جداً لم يؤلف أحد مثله . وتوفي سنة ٣٨١ . بغية الوعاة ١ : ٣٠٦ .

(٦) في ج بكسر الصاد . وفي التاج ٧ : ٤٠٣ : «الصاصَلُ كعالم بفتح اللام . . . وضبطه بعض بضمّ الصاد الثانية وتشديد اللام» .

وخازِبازِ : مبنيّ ، لا يَتغيّرُ في حالِ الرّفعِ والنّصبِ والجرّ ـ وفيه لغاتٌ أُخَرُ ، ذكرها أبو سعيدٍ ، وهي خازَبازَ ، وخازَبازٌ ، وخازِبازٌ ، وخازُبازِ[1] ، وخازِباءُ كقاصِعاءَ ، وخِزْبازٌ ككِرْباس . ففيه سبعُ لغاتٍ ، وخمسةُ معانٍ ـ قيل : هو ذُبابٌ يكونُ في العُشبِ ، وصوتُ الذُّبابِ ، ونَبتٌ ، وداءٌ . وقيل : هو السِّنَّورُ . وهو أغربُها .

والجزْعُ من الخرَزِ : اليَماني ، ومصدرُ جَزعتُ الواديَ : قطعتُه إلى جانبه الآخر . والجزَعُ : مصدرُ جَزِعتُ .

والضَّلْعُ : المَيلُ . ضَلَعتُ عليه أي : مِلتُ . وضَلْعُكَ مع فلانٍ أي : مَيلُكَ معَه . والضَّلَعُ : الاعوِجاجُ . رِمحٌ ضَلِعٌ ، وسيفٌ ذو ضَلَعٍ : مُعْوجّ . قال[2] :

قَد يَحمِلُ السَّيفَ ، المُجرَّبَ ، رَبُّهُ   علَى ضَلَعٍ ، في مَتْنِهِ ، وهْوَ قاطِعُ

يقول :[3] قد يكونُ في الإِنسانِ عَيبٌ ، وهو مع ذلكَ قويّ حازمٌ ، يُدرِكُ بُغيتَه . ولا يَنبغي أن يُطرَحَ من أجلِ العيبِ ، كما أنّ السّيفَ الضَّلِعَ يَمضي في الضَّريبةِ ، ولا يَضُرُّه اعوجاجُه . والهاء في «ربّه» ترجع إلى السّيف .

والنَّزْعُ : مصدرُ نَزَعتُ[4] . والنَّزَعُ : انحسارُ شَعَرِ مقدَّمِ الرأسِ عن الجَبهةِ .

والطَّرْقُ : الماءُ الذي قد خِيضَ وبِيلَ فيه وبُعِرَ . والطَّرَقُ : ضعفُ الرُّكبتَينِ ، وجمعُ طَرَقةٍ . وهي آثارُ الإِبلِ إذا كانَ بعضُها في إثرِ بعضٍ .

---

(١) في الأصل وج : خازُبازٍ .

(٢) محمد بن عبد الله الأزدي . الصحاح واللسان والتاج (ضلع) .

(٣) من ابن السيرافي حتى «إلى السيف» بتصرف يسير .

(٤) في الأصل : نَزِعت .

والبَرْقُ : الذي يَبرُقُ في الغَيمِ ، وقِلّةُ الدَّسَمِ ، من قولهم : بَرَقَ طَعامَه ، إذا صَبَّ عليه شيئاً قليلاً من زَيتٍ . والبَرَقُ : أن يَبرَقَ البَصَرُ . وهو أن يَتحيّرَ فلا يطرِفَ . قال[1] الأعورُ بنُ براءٍ الكلابيّ ، كلابُ مُرّةَ[2] :

لَمّا أتانِي ابنُ صُبَيحٍ راغِباً أَعطَيتُهُ عَيْساءَ ، مِنها ، فبَرِقْ
أعطَيتُهُ مَبْنِيّةً دأياتُها مائرةَ الضَّبْعَينِ ، سَطْعاءَ العُنُقْ

ابن صُبَيح : من بني هلالِ بنِ عامرٍ . وكانَ الأعورُ خالَه ، فسأل ابنُ صُبَيحٍ الأعورَ ، فأعطاه ناقةً من إبله ، فذهبَ بها الهلاليُّ ، وهجا الأعورَ فقالَ :

أعطَيتَنِي ساقِطةً أضْراسُها لَو تَعجُمُ البَيضَ إذاً لَم يَنفَلِقْ

مع أبياتٍ غيرِها[3] . فأجابه الأعورُ بقصيدةٍ فيها البيتانِ المتقدّمانِ . والدأياتُ : فَقارُ الظَّهرِ . الواحدةُ دأيةٌ . والضَّبعانِ : العَضُدانِ . ومائرة الضَّبعينِ أي : سَريعةٌ . والسّطعاءُ : الطّويلةُ العُنُقِ . والبَرَقُ : الحَمَلُ . وهو مُعرَّبٌ .

والشَّرْقُ : المَشرِقُ . والشَّرَقُ : تَشرُّقُ الإنسانِ بالشّرابِ .

والفَرْقُ: أن تَفرُقَ الشَّعرَ أو تَفرُقَ بينَ الحقِّ والباطلِ .والفَرَقُ : تباعدُ ما بينَ الثَّنيَّتَينِ . ويقالُ : هو أبيَنُ من فَلَقِ الصُّبحِ ، وفَرَقِ الصُّبحِ . والفَرَقُ : الخوفُ .

والسَّلْقُ : شِدّةُ الصَّوتِ . ومنه[4] (سَلَقُوكُم بألْسِنةٍ حِدادٍ) . والسَّلْقُ : أن تُدخِلَ إحدى عُروتَي الجُوالقِ في الأُخرى . قالَ الرّاجزُ ، وهو جَندلُ بنُ المثنّى الطُّهَويّ[5] :

(١) من ابن السيرافي حتى «الطويلة العنق» بتصرف يسير .
(٢) العيساء : الناقة البيضاء .
(٣) كذا . وفي ابن السيرافي : مع غيره من الأبيات .
(٤) الآية ١٩ من سورة الأحزاب .
(٥) اللسان والتاج (سلق) و(ملق) و(قطب) .

وحَوقَـلِ ، ساعِـدُهُ قَدِ انملَقْ يَقُـولُ:قَطْبـاً ، ونِعِمَّا ، إنْ سَلَقْ

الحوقـلُ :[1] الشَّيخُ . المُسِـنُّ . ويقـال : قد حَوقَـلَ الرَّجـلُ ، إذا عَجَزَ عن الجِماعِ . وانملَقَ أي : انملَسَ . ومنه قيلَ للصَّخرةِ المَلساء : مَلَقةٌ .
والقَطْبُ : أن تُدخِلَ العُروةَ في الأُخرى ثم تَثنيها مرّةً أُخرى . أي : يقولُ[2] : أنا أقطِبُ ، أي : أشدُّ شدّاً وثيقاً . ونِعْمَ الشـيءُ إن سلَـقَ ، وهـو أحـقُّ من القَطْبِ . والسَّلْقُ لا يُمكنُه ، فكيفَ يُمكنُه القَطْبُ[3] . والسَّلَقُ: المطمئنُّ بينَ الرَّبوتَينِ ، المتَّسعُ .

والعَلْقُ : الجذْبةُ في الثَّوبِ . والعَلَقُ : البكرةُ وأداتُها . يقالُ : أعِرْني عَلَقَ بئرِكَ . والعَلَقُ : الدَّمُ . والعَلَقُ : شيءٌ شَبيهٌ بالـدُّودِ أسـودُ ، يكونُ في الماء ، ومصدرُ عَلِقَ به العَلَقُ يَعلَقُ. وهو أن يَتعلَّقَ الدُّودُ بحنَكِ الدّابّةِ ، إذا شَربتِ الماءَ . والعَلَقُ : العَلاقةُ من الحُبّ . وفي مَثَل «نَظْـرةٌ من ذِي عَلَقٍ » أي : من ذِي هوًى ، قد عَلِقَ بمن يَهواه . والعَلَق : عَلَقُ الدّم . قال المـرّارُ الفقعسيّ[4] :

أعَلاقـةً أُمَّ الـوُلَيِّدِ ، بَعدَما أفْنانُ رأسِكَ كالثَّغـامِ ، المُخْلِسِ ؟

الأفنانُ[5] : جمعُ فَنَنٍ . وهـو الغُصـنُ . وأرادَ ههنا ذَوائـبَ رأسِـه ، وجَعلَها كالأفنانِ . والثَّغامُ : ضَربٌ منَ النَّبتِ ، إذا يَبِسَ ابيضَّ . فلذلك يُشبَّهُ الشَّيبُ به.والمُخلِسُ من النَّبت : الذي يَيبَسُ وينَبتُ في أصله رَطْبٌ ، فيختلطُ . وأخلسَ رأسُ الرَّجل إذا صارَ فيه شَيبٌ . وأنشدَ[6] :

(١) من ابن السيرافي حتى «ملقة» بتصرف يسير .
(٢) من ابن السيرافي حتى «يمكنه القطب» بتصرف يسير .
(٣) في الأصل : قطب .
(٤) اللسان والتاج (علق) و (فنن) و (ثغم) والخزانة ٤ : ٤٩٣ .
(٥) من ابن السيرافي حتى «كما قال : أطربا وأنت قنسري » بتصرف يسير .
(٦) لرؤبة . ديوانه ص ٧٠ .

لَمَّــا رأَينَ لِمَّتِــي خَلِيسا رأَينَ سُوداً ، ورأَينَ عِيسا

وقولـه « أعلاقـةً » منصـوبٌ بفعـلٍ مُضمـرٍ . وأمّ الـوُلَيّد مفعـولُ علاقة . المعنى : أتهوَى أُمَّ الوُلَيّدِ بعدَ ما شابَ رأسُكَ ، وكبِرتَ ؟ وهذا علـى طريق التوبيخِ ، كما قال[1] :

* أطَرَباً ، وأنتَ قِنَّسْرِيٌّ *

قال أبو محمّدٍ الأعرابيّ : ليسَ الشّاعرُ مُوبّخاً نفسَه ، ولا سالكاً مَسـلكَ قولِ الآخرِ :

* أطَرَباً ، وأنتَ قِنَّسْرِيٌّ *

كما زعمَ . إنما يحكي [قولَ][2] من خَذَلَه من أصحابـه . ويُوضِحُـه قولهُ :

فَتَهامَسُــوا ، دُونِــي : أشَــوقٌ هاجَهُ وَهْنــاً ؟ فقــالَ مُعــالِنٌ ، لم يَهمِسِ : أعلاقةً . . . البيتَ

فالقول لمُعالنٍ لم يَهمس ، وليسَ يقولُه الشّاعرُ لنفسِه .

والمَرْقُ :مصدرُ مَرَقَ السّهمُ عنالرّميّةِ مَرْقاً .والمَرْقُ : أن تَمرُقَ الصُّوفَ عن الإهابِ[3] . والمَـرَقُ : الـذي يُؤتدَمُ به .

والخَـرْقُ : في الثّـوبِ وغَـيرِه . والخَـرْقُ : الفَــلاةُ الواسعــةُ . والخَرَقُ أن يَخرَقَ الغَزالُ منَ الفرَقِ ، فلا يَقدرَ على النُّهوضِ ، والطّائرُ فلا يقدرَ على الطّيرانِ . وقد خرِقَ إذا لَصِقَ بالأرضِ .

---

(١) العجاج . ديوانه ١ : ٤٨٠ . وفي حاشية الأصل :

* والدّهر بالإنسان دوّاريٌّ *

والقنسري : الكبير المسنّ . وانظر ص ٥١٣ .

(٢) تتمة يقتضيها السياق .

(٣) في ج تقديم وتأخير .

والحَرْقُ : أن يُصيبَ الثّوبَ احتراقٌ ، ومصدرُ حرَقَ نابُ البَعيرِ يَحرُقُ ، إذا صرَفَ . والحَرَقُ في الثّوبِ من الدَّقِّ .

والمَلْقُ : الرَّضْعُ . مَلَقَ الجَدْيُ أمَّه يَملُقُها إذا رَضَعَها[1] . والمَلَقُ : منَ التّملُّقِ . وأصلُه من التَّلَيُّنِ . يقالُ للصَّفاةِ المَلساءِ : مَلَقةٌ . وجمعُها مَلَقاتٌ ومَلَقٌ . قال الهذليّ صخرُ الغيِّ [2] :

أُتيحَ لَهـا أُقيدِرُ ، ذُو حَشيفٍ إذا سامَتْ ، علَى المَلَقاتِ ، ساما

يَرثـي[3] ابنَـه ، ويقـولُ : إنّ جميعَ الحيوانِ لا يَنجـو منَ المَنـايا ، ولا الوُعولُ . وإنْ كانتْ بعيدةً من النّاسِ أُتيحَ لها الصّائدُ ، فلم تَنجُ منه . وأُتيحَ : قُدِّرَ . وأُقيدرٌ : تصغيرُ أقدرَ . وهو القصيرُ المجتمـعُ الخَلْـقِ . والأقـدرُ من الخيلِ : ما تَقعُ قوائمُه ، يداه ورجلاه ، معاً على الأرض . «ح»[4] : الصّوابُ أنّ الأقدرَ : الذي تَقعُ رِجلاه موقعَ يديه . وذو[5] حَشيفٍ : صاحبُ حَشيفٍ . وهو الثّوبُ الخَلَقُ . يَعني الصّائدَ الذي يَصيدُ الوعولَ ، إذا سامتِ الوعولُ على المَلَقاتِ سامَى[6] هو خلفَها .

والسَّوْقُ : مصدرُ سُقتُ . والسَّوَقُ : حُسنُ الساقَينِ .

والرَّوْقُ : مُقدَّمُ البيتِ . ويقالُ : فعَلَ ذلك في رَوْقِ شَبابه ، وفي رَيْقِ شَبابِه ، أي : في أوّلِه . والرَّوْق : القَرْنُ . والرَّوَقُ : طُولٌ في الثَّنايا . يقالُ :

---

(١) في الأصل و ج بفتح الضاد وكسرها معاً .

(٢) شرح أشعار الهذليين ص ٢٨٨ .

(٣) من ابن السيرافي حتى «تصغير أقدر» بتقديم وتأخير .

(٤) أي : الحوفي .

(٥) بقية الشرح من ابن السيرافي .

(٦) كذا ، والصواب «سامَ» كما في ابن السيرافي . وسام : مرَّ . انظر اللسان والتاج (سوم) .

رَجلٌ أروقُ بيِّنُ الرَّوَقِ .

والبَخْقُ : مصدرُ بَخقتُ عينَه إذا عُرتَها . والبَخَقُ : العوَرُ .

والسَّبْقُ : مصدرُ سَبقتُ . والسَّبَقُ : الخطَرُ .

والزَّرْقُ : مصدرُ زَرَقَه بالرُّمح يزرُقُه زَرْقاً ، ومصدرُ زَرَقَ الطّائرُ إذا ذرَقَ . والزَّرَقُ : الزُّرقةُ في العينَينِ . ونَصلٌ أزرقُ بيِّنُ الزَّرَقِ ، إذا كانَ شَديدَ الصَّفاءِ . ويقالُ للماء الصّافي : أزرَقُ .

والجَلْدُ : مصدرُ جَلَدَ يَجلِدُ . والجَلَدُ : مصدرُ الجَليدِ منَ الرِّجالِ . رَجلٌ جَلْدٌ ، وجَليدٌ ، بيِّنُ الجَلادةِ ، والجَلَدِ . والجَلَدُ : الإبلُ التي لا ألبانَ لها ولا أولادَ والجَلَدُ[1]: أن يُسلَخَ جِلدُ الحُوارِ ثم يُحشَى ثُماماً أو غيرَه من الشّجرِ ، وتُعطفَ عليه أمُّه فترأمَه . قالَ العجّاجُ[2] :

وقَد أُراني ، لِلغَواني ، مِصْيَدا مُلاوةً ، كأنَّ فَوقي جَلَدا

أراد[3] أنّه كانَ يَصيدُ الغَوانيَ ، بشَبابه ، وحُسنه ، فيُحبِبنه ، ملاوةً : وقتاً . أي : كنَّ يَرأمْنَني ويَعطِفنَ عليَّ ، كما ترأمُ النّاقةُ الجلَدَ . وكانَ ابنُ الأعرابيِّ يقولُ : الجلْدُ والجلَدُ واحدٌ ، وليسَ بمعروفٍ ، مثلُ شِبه وشَبَه . والجلَدُ : الغَليظُ منَ الأرضِ . ومنه[4] :

* بالمَظلومةِ الجَلَدِ *

والحَرْدُ : القَصْدُ . يقالُ : حَرَدَ حَرْدَهُ أي : قَصْدَهُ . قالَ اللهُ تعالى[5] :

(١) انظر التنبيهات ص ٢٧٧ ـ ٢٧٨ .
(٢) ديوان العجاج ١ : ٥٣٦ . وفي الأصل و ج : «مِلاوة» بضم الميم وكسرها وفتحها جميعاً .
(٣) من ابن السيرافي حتى «وقتاً» .
(٤) قسيم بيت للنابغة . وتمامه :
إلاّ أواريُّ ، لأياً ما أبيِّنُها والنُّؤيُ كالحَوضِ ، بالمَظلومةِ ، الجَلَدِ
ديوانه ص ٣ .
(٥) الآية ٢٥ من سورة القلم .

(وغَدَوا على حَرْدٍ قادِرينَ) . وأنشدَ لحسّان بن ثابتٍ[1] :

أقبَـلَ سَيلٌ ، جاءَ من أمـرِ اللَّهْ   يَحـرِدُ حَرْدَ الجَنّـةِ ، المُغِلَّهْ

أغلَّـتْ[2] : خَرجـتْ فيهـا غَلّـةٌ . والجَنّـةُ : البُستـانُ . وحُذِفـتِ الألفُ التي قبلَ الهاء من اسم الله تعالى ، وإنما تُحذَفُ في الوقفِ . قالَ الشّاعرُ في الشّعرِ المُطلَقِ :

أوّلُ ما أقُـولُ بِسْـمِ اللهِ   والحَمْـدُ ، والعِـزّةُ ، للإلَهِ

وأنشدَ للجُميحِ الأسديّ[3] :

أمّـا إذا حَرَدَتْ حَرْدِي فمُجْرِيَةٌ   ضَبْطاءُ ، تَمنَـعُ غيلاً ، غَـيرَ مَقرُوبِ
وإنْ يكُنْ حادِثٌ ، يُخشَى ، فذُو عِلَقٍ   تَظَـلُّ تَزبُرُهُ ، مِن خَشْيَةِ الذِّيبِ[4]

يعني امرأتَـه . يقـولُ : إذا قَصَـدتْ هذه المـرأةُ قَصـدي فهـي لَبـؤةٌ مُجرِيةٌ ، شِدّةً وجُرأةً . والمُجرية[5] : التي لها أجرٍ . فهـو أشـدُّ لقِتالها ومُحاماتها . الفرّاء : يقولون : كلبةٌ مُجْرٍ ومُجْرِيَةٌ ، وامرأةٌ مُصْبٍ ومُصْبِيةٌ . وإنّما دَخلتِ الهاء ههنا لأنّ الحرفَ قد سقطتْ منه الياء . فكأنّهم كَرِهوا سُقـوطَ الهـاء مع الياء . فهـم يُدخلـون الهـاء في ذواتِ الـواو والياء . وقيلَ : ظَبْيةٌ مُخْشِفٌ ومُغْزِلٌ ، لأنّها من نوعِ « حائض » ، لأنّ الغِزلانَ إنّما يكنَّ مع الأمّهاتِ ، ولا يكنّ مع الآباء . فجَرَى على الأمّهات فأُلقِيتِ الهاء . والضَّبطاءُ[6] : التي تُقاتِلُ بيدَيها . والأضبطُ منَ الرّجالِ : الذي يَعملُ بيَسارِه كعَمَلِه بيَمينه . ويقالُ : إنّ

(١) جمهرة اللغة ١ : ١١٥ . ونسب الرجز إلى حنظلة بن المصبح وقطرب . الخزانة ٤ : ٣٤٣ .
(٢) من ابن السيرافي حتى «للإلَه» بتصرف يسير .
(٣) المفضليات ص ٣٥ .
(٤) العلق : جمع علقة . وهو قميص لا كمي له يتخذ للصغير . وتزبره : تزجره .
(٥) من ابن السيرافي حتى «ومحاماتها» .
(٦) من ابن السيرافي حتى «أحد» عدا البيتِ الثاني من بيتي باكية روح .

عُمَرَ ، رضيَ اللهُ عنه ، كانَ أضبطَ . قالتْ باكيةُ روحِ بنِ حاتمٍ[1] :

أَسَــدٌ ، أَضْبَــطُ ، يَمشي بَينَ طَرْفَــاءٍ ، وغيلِ
لُبْسُــهُ مِن نَسْــجِ داوُدَ ، كَضَحْضَــاحِ المَسيلِ

الغيلُ : الأجمة . غير مقروب : لا يَقربُه أحدٌ .

والحَـرَدُ : الغيظُ . والحَـرَدُ أيضـاً : أن ييبسَ عَصَـبُ يدِ[2] البعيرِ من عِقالٍ ، أو يكونَ خِلقةً ، فيَخبِطَ بها إذا مَشَى . يقالُ : جَمَـلٌ أحـرَدُ ، وناقـةٌ حَرْداءُ ، وإبلٌ حُرْدٌ . قالَ سيبويهِ[3] : الحَرْدُ : الغَيظُ ، بسكونِ الرّاء . وكذلك قال ابنُ دُريدٍ[4] : وتَحريكُ الـرّاءِ خطـأ . والفاعـلُ حارِدٌ . وأخـذَ علـيٌّ أبـو العَلاءِ[5] الحَرْدَ والحَرَدَ جميعاً .

والجَرْدُ : الثَّوبُ الخلَقُ . والجَرَدُ : أن يَشرَى جِلدُ الإنسـانِ عن أكلِ الجَرادِ . يقالُ : قد جَرِدَ يَجرَدُ . والجَرَدُ : مَوضعٌ في بلادِ بَني تميمٍ . قال[6] الراجزُ حنظلةُ بن مُصبّحٍ[7] :

يارِيَّهــا ، اليومَ ، علَـى مُبينِ علَـى مُبينِ جَرَدِ القَصيمِ

ويُروى[8] :

* ألا ، لَها الوَيلُ على مُبينِ *

---

(١) اللسان والتاج (ضبط) . وفي الأصل و ج : طرفاءَ .
(٢) سقطت من ج .
(٣) انظر الكتاب ٢ : ٢١٦ .
(٤) جمهرة اللغة ٢ : ١٢٠ .
(٥) في الأصل : وأخذ عليّ ع .
(٦) من ابن السيرافي حتى « هذا البيت » بتصرف يسير .
(٧) اللسان والتاج (جرد) و (قصم) و (بين) وأمالي ابن الشجري ١ : ٢٧٦ .
(٨) ابن السيرافي : ألا لها اليومَ !

اي : ياريّ هذه الإبلِ في هذا الموضعِ . ومُبين : اسمُ موضعٍ عند موضعٍ آخرَ ، يقالُ له : جَرَدُ القَصيمِ . وهذه الأرجوزةُ طويلةٌ في « أراجير الأصمعيّ » . وليسَ فيها إكفاءٌ إلاّ في هذا البيتِ .

والنَّجْدُ : الطَّريقُ . قالَ اللهُ تَعالى[1] : (وهَدَيْناهُ النَّجْدَينِ) أي : طريقَ الخيرِ ، وطَريقَ الشرِّ . وقال[2] امرؤ القيس[3] :

فلِلّهِ عَينا مَن رأى مِن تَفرُّقٍ أشتَّ ، وأنأى مِن فِراقِ المُحَصَّبِ
غَداةَ غَدَوا ، فسالِكٌ بَطْنَ نَخْلةٍ وآخَرُ ، مِنهُمْ ، جازعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ[4]

المُحصّب : الموضعُ الذي يُرمَى فيه بحصَى الجمارِ . والحَصْباء : الحصَى الصِّغارُ . وحَصَبتُ أحصِبُ إذا رَميتَ . والشتّاتُ : التفرُّقُ . وثَمَّ كانتْ تَجتمعُ العربُ للحجّ ، من الأماكنِ البَعيدةِ ، فيَتراءَى بعضُهم بعضاً ، ويَنظُر الرّجالُ إلى وجوهِ النّساءِ . فربّما هَوِيَ الرّجلُ منهم بعضَ مَن يَرَى من النّساء . فإذا قَضَوا حجَّهم مَضَوا في طُرُقٍ شتَّى . وقوله « فللّهِ عَينا » كما تقول « للهِ أبوكَ » إذا مَدحتَ أباه[5] على شيء عَمِلَه . غداةَ غدَوا للرّحيل ، فمنهم مَن مضَى على طريقِ بَطنِ نَخلةَ ، وهو طريقُ مَن مضَى على المدينةِ . وطَريقُ مَن مضَى إلى كبكبٍ يُخالف ذلكَ . وكبكبُ : جَبَلٌ .

والنَّجْدُ : ما ارتفعَ من الأرضِ . والجمعُ أنجُدٌ ونِجادٌ . ويقالُ للرَّجلِ ، إذا كان ضابطاً للأمورِ ، غالباً لها : إنّه لَطَلاّعُ أنجُدٍ . والنَّجَدُ : العَرَقُ والكرْبُ . قال[6] النّابغةُ[7] :

---

(١) الآية ١٠ من سورة البلد .
(٢) من ابن السيرافي حتى « جبل » بتصرف يسير .
(٣) ديوان امرىء القيس ص ٤٣ .
(٤) الجازع : القاطع المكان بالسير .
(٥) ابن السيرافي : إذا مدحته .
(٦) من ابن السيرافي حتى « هذه صفته » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٧) ديوان النابغة الذبياني ص ٢٢ - ٢٤ .

فمـا الفُـراتُ ، إذا جاشَـتْ غَواربُهُ   تَرمِـي أَواذيُّهُ العِبْـرَيـنِ ، بالزَّبَدِ
يَظَلُّ ، مِن خَوفِهِ ، المَـلاّحُ مُعتَصِماً   بالخَيزُرانـةِ ، بَعـدَ الأينِ ، والنَّجَدِ
يَومـاً، بأجوَدَ مِنـهُ ، سَيبَ نافِلةٍ   ولا يَحُـولُ عَطـاءُ اليَومِ ، دُونَ غَدِ

غَواربُ الماء : ما ارتفعَ منـه . والأواذيُّ : الأمـواجُ . الواحـدُ آذيٌّ . والعِبرانِ : الجانبانِ . والضّميرُ في « خَوفه » يعودُ إلى الفُرات . والخَيزرانةُ : السُكّانُ . والأينُ : التَّعَبُ . شَبّهَ النّعمانَ ، في جُـودِهِ وكثرةِ عطائه ، بالفراتِ إذا كانت هذه صفتَه .

اختلفَ الأصمعيُّ وأبو زيدٍ في تصريفِ الأينِ . فالأصمعيُّ يُصرِّفُه ،وأبو زيدٍ لا يصرِّفُه . وقال أبو محمدٍ : لم يُصرِّفِ الأينُ إلاّ في بيتٍ . وهو[1] :

قَد قُلـتُ ، لِلصَّبّـاحِ ، والمُهاجِرِ :   إنّـا ، ورَبِّ القُلُصِ ، الضَّوامِرِ

الصَّباحُ : الذي يقولُ له ارتحلْ فقد أصبحْنـا . والمُهاجـرُ : الـذي يقـولُ له سِرْ فقد اشتدّتِ الهاجرةُ . وإنّا : من الأينِ .

والمَنجودُ : المكرُوبُ . قال أبو زُبيدٍ الطائيّ ، حَرملةُ بن المنذر[2] :

صادِياً ، يَسـتَغيثُ ، غيرَ مُغاثٍ   ولَقَـد كانَ عُصْـرةَ المَنجُودِ

الصّادي[3] : العَطشـانُ . يَرثـي ابـنَ أُختـه اللجـلاجَ ، وكانَ يُحبُّـه . ونَصب صادياً على الحالِ ، والعاملُ فيه يَستغيثُ . أي : يَستغيثُ ليُسقَى ، ولا يَجدُ من يُغيثُه . والعُصْرةُ والعَصَرُ : الملجأ . وكانَ ماتَ عَطَشاً ، وضَيعةً .

والرَّمْدُ : الهَلاكُ . يقالُ : رَمَدتِ الغنَمُ ، إذا هلكتْ من بَرْدٍ أو صَقيعٍ . قال أبو وَجْزةَ السّعديّ[4] :

---

(١) اللسان والتاج (أين) .   (٢) ديوان أبي زبيد ص ٤٤ .
(٣) الشرح من ابن السيرافي بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٤) تهذيب الألفاظ ص ٤٤٩ والصحاح واللسان والتاج (رمد) .

صَبَبتُ عليكُمْ حاصِبِي ، فتَرَكتُكُمْ   كأصرامِ عادٍ ، حينَ جَلَّلَها الرَّمْدُ

يريدُ[1] أنّه صَبَّ عليهم الهجاءَ ، فأهلَكَهم به كما هَلَكتْ عادٌ . وجَعَلَ هجاءَه كالحاصبِ ، وهي الرّيحُ التي فيها حَصاً صِغارٌ . وجَلّلها الرَّمدُ أي : عَمَّها الهلاكُ . وأصرامٌ : جمعُ صِرمٍ ، أي : بيُوتٌ مُجتمعةٌ . والرَّمَدُ : في العَينِ .

والعَقْدُ : مصدرُ عَقَدتُ الخَيطَ ، والعَهدَ.والعَقَدُ : التواءٌ في ذَنَبِ الشّاةِ ، يكونُ فيه مِثلُ العُقدةِ . [يقال][2] : شاةٌ أَعقدُ بيِّنُ العَقَدِ .

والصَّرْدُ : الخالصُ . يقالُ : أُحِبُّك حُبّاً صَرْداً ، أي : خالصاً . والصَّرَدُ : خُروجُ السّهمِ من الرَّمِيّةِ . يقالُ : صَرِدَ السَّهمُ يَصرَدُ صَرَداً . وقد أصرَدَه الرّامي . والصَّرَدُ : من البَرْدِ .

والعَمْدُ : مصدرُ عَمَدتُ للشيءِ أعمِدُ إذا قَصَدتَ له ، وعَمَدتُ الحائطَ إذا دَعمتَه . والعَمَدُ في السَّنامِ : أن يَنشَدِخَ انشِداخاً . وذلك أن يُركَبَ ، وعليه شَحمٌ كثيرٌ . يقالُ : بَعيرٌ عَمِدٌ . قال[3] لبيدٌ[4] :

وأورَدَ وَدْقَهُ المَلْحَينِ ، وَبْلاً   سَريعاً صَوبُهُ ، سَرِبَ العَزالي
فباتَ السَّيلُ يَركَبُ جانِبَيهِ   مِنَ البَقّارِ ، كالعَمِدِ ، الثِّفالِ

وصفَ سَحاباً عَظيماً . والودقُ : المطرُ الشّديدُ . والمَلَحانِ : موضعٌ . والصَّوبُ : ما صابَ منه . والسَّرِبُ : السّائلُ . والعَزالي : أفواهُ القِربِ ، والمزادِ . واحدُها عَزلاء . ضَرَبه مثلاً للسّحاب . أي : قَطرُه يَجيء كأفواهِ القِربِ . والضميرُ في « جانبيه » يعودُ إلى المَلَحين . ولم يقل « جانبيهما » لأنّه

---

(١) من ابن السيرافي حتى « مجتمعة » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٢) زيادة من إصلاح المنطق .
(٣) من ابن السيرافي حتى « بالبعير البطيء » بتصرف يسير .
(٤) ديوان لبيد ص ١١٠ .

اسمٌ لمكانٍ واحدٍ . ويجوزُ أن يعودَ الضميرُ إلى السّيل ، أي : باتَ السّيلُ يَركبُ جانبيْ نفسِه . كما تقولُ : قد ركبَ الماءُ جانبيْ دِجلةَ . والبقّار : مكانٌ بعينه . أي : جاء السّيلُ من البقّارِ إلى هذا المكانِ . وشبّهه بالبعيرِ العَمِد ، لبطء مَشيه . والثّفالُ : البطيءُ المشيِ من الجمالِ . والسّيل إذا كان كثيراً ملأ الوِهادَ والأماكنَ المنخفضةَ ، فلم يجدْ موضعاً يَنحدرُ إليه ، فيشتدُّ جريُه . فلذلك شبّهه بالبعيرِ البطيء .

ومنه قيلَ : رَجلٌ عَميدٌ ، ومَعمودٌ من الحُبّ . وعَمِدَ الثّرَى يَعمَدُ عَمَداً إذا كانَ كثيراً . فإذا قَبضتَ منه على شيء تَعقّدَ واجتمعَ ، من نُدوّتِه . قال الراعي[1] :

حتّى غدَتْ ، في بَياضِ الصُّبحِ ، طَيِّبةً ... رِيحَ المَباءةِ تَخدِي ، والثّرَى عَمِدُ

يصفُ بقرةً وحشيّةً . ومباءتُها[2] : موضعُها الذي تَرجعُ إليه . وهو كِناسُها . يَعني أنّ ريحَ موضعِ هذه البقرةِ طَيّبةٌ ، لأنّها تَرعى النّورَ ، والأزهارَ التي تكونُ روائحها طيّبةً . و « طيّبةً »[3] حالٌ من البقرة . و « ريحَ المباءةِ » منصوبٌ بطيّبة . وكان الأصلُ : طيّبةً ريحُ مباءتِها . فنُقلَ الضّميرُ ، وجُعلَ مَرفوعاً مُقدّراً في طَيّبةَ . وهذا كما تقولُ : مررتُ برجلٍ حَسَنٍ وجهَ الأخِ . ولو كان في غيرِ الشّعرِ جازتِ الإضافةُ ، فكنتَ تقولُ : طيّبةِ ريحِ المباءةِ . ويجوز « رِيحُ المباءةِ » . والنصبُ أجودُ . والخَدْي : ضربٌ من السَّيرِ .

والرَّثْدُ : مصدرُ رَثَدتُ المَتاعَ إذا نَضَدتَ بعضَه فوقَ بعضٍ . وهو مَتاعٌ مَرثودٌ ورَثِيدٌ . وتَركتُ فلاناً مُرتثِداً ما تَحمَّلَ بعدُ ، أي : ناضداً متاعَه . ومنه

---

(١) الصحاح واللسان والتاج (عمد) وجمهرة اللغة ٢ : ٢٨٢ .
(٢) من ابن السيرافي حتى « كناسها » .
(٣) من ابن السيرافي حتى « طيبة ريح المباءة » .

اشتُقَّ مَرثَدٌ . قالَ ثعلبةُ بنُ صُعَيرٍ المازنيّ ، وذكرَ النّعامةَ والظّليمَ ، وأنّهما تذكّرا بيضَهما ، فاسرعا إليه[1] :

فتَــذكَّرا ثقَــلاً ، رثِيداً ، بَعدَما ألقَــتْ ذُكاءُ يَمينَهــا ، في كافِرِ

أي : بدأتْ في المَغيبِ ، يَعنـي الشّـمسَ . والكافـرُ : اللّيلُ . شبّـهَ[2] عدْوَ النّاقةِ بعدْو النّعامتَين ، عندَ سَببٍ يُوجبُ المُبادرةَ ، وشدّةَ العـدْو ، لأنّهـا إذا قَوِيتْ حالُهما في العدْو كانَ العدْوُ المُشبَّه بعدْوهما مثلَه في السُّرعة . والرَّثَدُ : متاعُ البيتِ المنضودُ بعضُه فوقَ بعضٍ .

والنَّضْدُ : مصدرُ نَضَدتُ المَتاعَ أنضُدُه نَضْداً . والنَّضَدُ : مَتاعُ البيتِ . والجمعُ أنضادٌ . قال النابغة[3] :

خلَّــتْ سَبيلَ أتِــيٍّ ، كانَ يَحبِسُهُ ورَفَّعَتْهُ ، إلـى السِّـجْفَينِ ، والنَّضَدِ

« ح »[4] : قال أبـو علـيّ في « التّـذكرة » : يقـالُ : مَن مَعَهـا من نَضَدِها ؟ فيقالُ : عمُّها أو خالُها ، أو من أشبَههما من المَحرَمِ . فالنَّضَدُ ليسَ على حدّ القَبْضِ والخبَطِ ، يُرادُ به : المَقبوضُ والمخبوطُ . ولكن مثلُ بَطَلٍ وحَسَنٍ . والمعنى ، عندي ، على أنّهم لا يَفترِشُونها كما يَفترِشُها غيرُ المَحرمِ . ألا تَرى أنّ النَّضد غيرُ الفَرشِ .

وفي[5] « خلّت » ضميرٌ يعودُ إلى الوليدةِ التي تَقدَّمَ ذِكرُهـا ، في البيتِ المتقدّمِ . والأتيُّ : السَّيلُ يَجيء من موضعٍ بعيدٍ . يقالُ : أَتِّ لمائكَ أتيّاً . فيُهيّأُ له مجرى كالنَّهر . أي : كَنَسَتِ المرأةُ هذا الموضعَ الـذي يجـري فيه السّيلُ

---

(١) المفضليات ص ١٣٠ .
(٢) من ابن السيرافي حتى « في السرعة » بتصرف يسير .
(٣) ديوان النابغة الذبياني ص ٤ .
(٤) أي : الحوفي .
(٥) من ابن السيرافي حتى « يعني النؤي » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .

ونَحَّتْ ما فيه من مَدَرٍ ، لئلاّ يَحتبسَ الماءُ ، فيُفسِدَ عليهم النُّؤيَ ، وهو الحاجزُ من التُّرابِ حولَ البيتِ إلى سِجْفَي البيتِ . ورَفَّعتْه : قَدّمتْه . يعني النُّؤيَ .

والنَّقْدُ : مصدرُ نَقَدتُهُ دَراهمَه . والنَّقَدُ : غَنَمٌ صِغارٌ . ويقالُ : أذلُّ من النَّقَدِ . والنَّقَدُ : أَكَلٌ - [« ع » : أَكَلٌ وأَكْلٌ] -[1] في الضِّرسِ . ويكونُ في القَرْنِ . وأنشدَ[2] :

عاضَهـا اللهُ غُلامـاً ، بَعدَما شابَتِ الأصـداغُ ، والضِّـرْسُ نَقِدْ

عاضَها[3] : عَوّضَها ، أي : عوّضَ اللهُ هذه المرأةَ ممّن ماتَ من أولادها غُلاماً ، بعدَ ما أسنّتْ ، وشابَ رأسُها ، وتكسّرتْ أسنانُها . فمحبّتُها له أشدُّ محبّةٍ ، لأنّها قد يَئستْ أن تلدَ غيرَه . كما قال[4] :

رأتْـهُ ، علَـى شَيَبِ القَـذالِ ، وأنَّها تُراجِـعُ بَعْـلاً ، مَرّةً ، وتَئيمُ

وكما قال[5] :

رأتْهُ ، علَى يأسٍ ، وقَد شابَ رأسُها وحِينَ تَصـدَّى ، لِلهَـوانِ ، عَشيرُها

وقـال[6] صخـرُ الغيِّ ، وكانَ قتـلَ رَجـلاً من مُزينـةَ ، فلامَـه قومُـه ، فقال قصيدةً يَهجو فيها المُزنيَّ ، منها[7] :

في المُزَنِـيِّ الّـذِي حَشَشْـتُ بِهِ مالَ ضَرِيكٍ ، تِلادُهُ نَكِدُ
تَيسَ تُيُوسٍ ، إذا يُناطِحُها يأْلَـمُ قَرْنـاً ، أرُومُـهُ نَقِدُ

---

(١) زيادة من ج . و ع : رمز إلى المعري .

(٢) للهذلي . الخصائص ٢ : ٧١ والمغني ص ٥٣٨ والصحاح واللسان والتاج (نقد) و (صدغ) . وليس في أشعار الهذليين .

(٣) من ابن السيرافي حتى « عشيرها » بتصرف يسير .

(٤) ساعدة بن جؤية . شرح أشعار الهذليين ص ١١٥٨ .

(٥) ساعدة بن جؤية . شرح أشعار الهذليين ص ١١٧٨ .

(٦) من ابن السيرافي حتى البيت الثاني من قول صخر ، بتقديم وتأخير .

(٧) شرح أشعار الهذليين ص ٢٦٠ .

« في » تتعلّقُ بفعلٍ في البيت الذي تَقدَّمَه . وقوله « حَشَشتُ به » أي : قَوّيتُ به مالَ هذا الضّريكِ . وهو الفَقيرُ . ويقالُ : حَشَشْتُه بعيراً ، أي : أعطيتُه إيّاه . ونَصبَ[1] « تيسَ تُيوسٍ » على الذّمّ . وقوله « يألمُ قَرناً » أصله : يألمُ قَرنُهُ . وقد جاء على هذا أحرفٌ . منها : هو يَيجَعُ ظَهراً ، ويَشتكي عَيناً ، أي : يَيجعُ ظَهرُه ، وتَشتكي عينُه . وأَرومه نَقِد أي : أصلُه مُؤتكِلٌ . والأَرومُ بفتح الهمزة : أصلُ الشّجرةِ . والأُروم بالضمّ : جمع إرَمٍ . وهو العَلَم ، عَلَمُ الطّريقِ .

قالَ أبو بكرٍ : النَّقادةُ : أن يكونَ لهذا خَمسُ شياهٍ ، ولهذا[2] أربعٌ ، ولهذا خمسٌ ، أقلُّ أو أكثرُ . فتكون لقوم متفرّقينَ ، يكتَرُونَ لها راعياً بينَهم . فإذا جاء المُصدِّقُ قالوا له : هذه نَقادةٌ . فيَترُكها .

والصَّمْدُ : الغَليظُ من الأرضِ المُرتفِعُ . والجمعُ صِمادٌ . والصَّمَدُ : الذي يُصمَدُ إليه في الحَوائجِ . قال[3] سَبرةُ بن عمرو الأسديّ ، يَرثي عمرو بنَ مسعودٍ ، وخالدَ بن نَضلةَ ، وكان قتلهما كسرى[4] :

إلا بكرَ النّاعِي ، بِخيرَيْ بَنِي أسَدْ   بِعَمْرِو بنِ مَسعُودٍ ، وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

الروايةُ الجيّدةُ : « بِخيرِ بَني أسَدْ » بغيرِ تثنيةٍ ، لأنّ باب « أفعَل » لا يُثنّى ولا يُجمعُ .

والضَّمْدُ : رَطْبُ الشَّجرِ ويابسُه ، وقَديمُه وحَديثُه . يقالُ : شَبِعَتِ الغنمُ من ضَمْدِ الأرضِ . ويقولُ الرَّجلُ للرّجل ، عليه دَينٌ : أُعطيكَ من ضَمْدِ هذه الغنم ، يعني : صَغيرتَها وكبيرتَها ، وصالحتَها وطالحتَها . والضَّمْدُ :

---

(١) من ابن السيرافي حتى « عينه » بتصرف يسير .

(٢) زاد في الأصل : يكون .

(٣) من ابن السيرافي حتى « ولا يجمع » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .

(٤) تهذيب الألفاظ ص ٢٧٠ و٥٦٣ والأمالي ٢ : ٢٩٢ . وانظر الخزانة ٤ : ٥٠٩ والسمط ص ٩٣٣ والصحاح واللسان والتاج (صمد) .

مصدرُ ضَمَدتُ الجُرحَ أضمِدُه . والضَّمْدُ : أن يكونَ للمرأة خَليلانِ . وامرأة ضامدةٌ . قال[1] :

إنِّـي رأيتُ الضَّمْـدَ شيئـاً ، نُكْرا لَن يُخلِصَ ، العـامَ ، خَليلٌ عِشْرا
ذاقَ الضِّمادَ ، أو يَزُورَ القَبْرا

عِشرا : مُعاشَرة . وقال[2] أبو ذُؤيبٍ لأمّ عمرو[3] :

تُريدينَ كيما تَضْمِدينِـي وخالداً وهَل يجُمَعُ السَّيفانِ ، ويحَكِ ،في غِمدِ ؟

خالـدٌ : ابـنُ زهيرٍ الهذلـيّ ، ابـنُ أختِ أبـي ذُؤيبٍ . وكان أبـو ذؤيبٍ يُرسله إلى امرأةٍ يَهواها ، يقالُ لها : أمُّ عَمرو . وكانَ أبـو ذؤيبٍ قد أسـنَّ ، وخالدٌ شابٌّ . فمضَى خالدٌ في بعضِ الأوقاتِ التي كانَ يَمضي فيهـا إلـى أمّ عمرو ، برسالة أبي ذؤيبٍ ، فدَعَتْه أمّ عمرو إلى نفسِها ، فخافَ خالدٌ أن يَقِفَ أبو ذؤيبٍ على ذلك ، فقالتْ له أمُّ عمرو : ما يراكَ إلاّ الكواكبُ وأنا . فأجابَها إلى ذلك ، وقالَ[4] :

ما أنـا إلاّ أنـا ، والكَواكِبُ وأمُّ عَمْـرٍو ، فلَنِعْـمَ الصّاحِبُ

ثم رَجَعَ ، فقال له أبو ذؤيبٍ : إنّي لأجدُ رِيحَ أمّ عَمرٍو منك . ووقـعَ بينهما شرٌّ وهِجاء .

والضَّمَدُ : الحِقْدُ . يقالُ : ضَمِدَ عليه يَضمَدُ ضَمَداً . قال النابغةُ[5] :

---

(١) مدرك . وقيل : مقدام بن جساس الدبيري . ابن السيرافي واللسان والتاج (ضمد) وتهذيب الألفاظ ص ٣٥٥ وجمهرة اللغة ٢ : ٢٧٦ . وفي الأصل و ج : « عشرا » بكسر العين وفتحها . والمعنى على الفتح : عشر ليال .

(٢) من ابن السيرافي حتى « وهجاء » بتصرف يسير . وانظر ص ٣٥١ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ص ٢١٩ .

(٤) شرح أشعار الهذليين ص ٢٠٨ .

(٥) ديوان النابغة الذبياني ص ١٣ ـ ١٤ .

فمَـن أطــاعَ فأَعقِبْـهُ ، بطاعتِهِ كما أطاعَكَ ، وادْلُلْهُ ، علَـى الرَّشَدِ
ومَـن عَصــاكَ فعاقِبْـهُ ، مُعاقَبةً تَنهى الظَّلُـومَ، ولاتَقعُـدْ، علَـى ضَمَـدِ

يقـولُ[1] للنُّعمـانِ بنِ المُنـذِرِ : ما رأيتُ إنسانـاً في النّـاس يُشبِهُـك ، ولا أُحاشي أحداً ، إلاّ سُليمانَ [عليهِ السّلامُ][2] ، فإنّ اللهَ ملّكه وقالَ له : قُمْ في البَريّةِ فاحدُدْها عنِ الفَنَدِ ، أي : امنعْها منَ الفَسادِ[3] . فمن أطاعَكَ فجـازِه على طاعته ، ومن عَصاكَ فعاقبْه عقُوبةً يَرتدعُ بها غيرُه من العُصاةِ . والضَّمَدُ : الغابرُ من الحقّ . وقيلَ : الضَّمَدُ : أن يَغتاظَ على من لا يَقدِرُ عليه . والغَيظُ : أن يَغتاظَ على من يَقدِرُ عليه ومن لا يَقدِرُ عليه .

والعَبْدُ : واحدُ العَبيدِ . والعَبَدُ : مصدرُ عَبِدَ من الشّيء يَعبَدُ عَبْداً وعَبَداً وعَبَدةً ، إذا أَنِفَ . ومنـه قولـه تعالى[4] : (فأنـا أوَّلُ العابِـدينَ) . وقـال[5] الفرزدق[6] :

ولَيسَ بعَــدْلٍ أنْ أَسُــبَّ مُقاعِساً بآبائي الشُّـمِّ ، الـكِرامِ ، الخَضارِمِ
ولــكنَّ عَدْلاً لَو سَبَبْـتُ ، وسَبَّني بَنُـو عَبـدِشَمسٍ، مِنمَنـافٍ ، وهاشِمِ
أُولئـكَ أحلاسِـي ، فجِئنِـي بِمثِلِهِمْ وأعبَـدُ ، أنْ أهجُـوْ كُلَيبــاً ، بِدارِمِ

الصـحيح : « وأعبَــدُ أنْ أهجــوْ عُبَيداً » . يعنــي : عُبيدَ بنَ الحــارثِ بنِ عَمرو بنِ كعبِ بنِ سعدِ بنِ زيدِ مناة . والحـارثُ هو مُقـاعسٌ ، وقـد قال « وليسَ بعَدلٍ أن أسُبَّ مُقاعِساً » . وأحلاسُه : الذين لا يُفارِقُهم .

والمَسْدُ : مصدرُ مَسَدَ الحَبلَ يَمسُدُه ، إذا أحكمَ فَتْلَه . ورَجلٌ مَمسودٌ

---

(١) من ابن السـيرافي حتى « من العصاة » بتصرف يسير .
(٢) سقط من الأصل .
(٣) شرح بيتين للنابغة لم يروهما هنا .
(٤) الآية ٨١ من سورة الزخرف .
(٥) من ابن السـيرافي حتى « لا يفارقهم » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٦) ديوان الفرزدق ص ٨٤٤ . وقد مضى بعضه في ص ٥١ .

إذا كانَ مَجدولَ الخَلْقِ . والمَسَدُ : حَبْلٌ من جُلودِ الإبِلِ ، أو من لِيفٍ ، أو من خُوصٍ . قال الرّاجزُ ، وهو[1] عُمارة بن طارق[2] :

إنْ سَرَّكَ الإرواءُ ، غيرَ سابِقٍ ، فاعجَلْ بِغَرْبٍ ، مِثلِ غَرْبِ طارِقِ
ومَسَدٍ ، أُمِرَّ ، مِن أَيانِقِ لَسْنَ بأنيابٍ ، ولا حَقائقِ

ويُروى : « غيرَ سائقٍ » . الغَرْبُ : الدّلْوُ العَظيمةُ . وأُمِرَّ أي : فُتِلَ . والأيانقُ : جمعُ أينُقٍ . وأينُقٌ : جمعُ ناقةٍ . والأنيابُ : جمعُ نابٍ . وهي الهَرِمةُ . والحِقّةُ : التي دَخلتْ في السَّنةِ الرّابعةِ[3] . وجِلْدُ الحِقّةِ لم يَقْوَ . وجِلْدُ النّابِ قد استَرخَى ولانَ منَ الكِبَرِ . يقول : هذا المَسَدُ لم يُتّخذْ من جلدِ صغيرةٍ ولا كبيرةٍ ، وإنما اتُّخِذَ من جِلدِ ثَنيّةٍ أو رَباعيَةٍ أو سَدَسٍ[4] أو بازلٍ . ويقال : حِقّةٌ وحِقاقٌ وحَقائقُ . وقال الآخر[5] :

يا مَسَدَ الخُوصِ ، تَعَوَّذْ مِنّي إنْ تَكُ لَدْناً ، لَيِّناً ، فإنّي
ما شِئتَ ، مِن أشمَطَ ، مُقْسَئِنِّ تَقمُصُ كَفّاهُ ، بِحَبلِ الشَّنِّ
مِثلَ قُماصِ الأحرَدِ ، المُستَنِّ

يقول : تعوّذْ منّي ، فإنّي استَقي بكَ كثيراً ، فتَنقطعُ . إنْ تكُ لَدْناً ، أي : ناعماً مُتثنّياً ، فإنّي مُقسئنٌّ . وهو الكهلُ الشّديدُ الذي لم تَنقُصِ السِّنُّ منه شيئاً . ويُروى : « إنْ تكُ شَبّاً » أي : شابّاً . وتَقمُصُ أي : ترتفعُ كفّاه بالحبلِ إذا جَذَبَه . والأحردُ : البعيرُ الذي يَرفَعُ يديه في سَيره ، ثم يَخبِطُ بهما الأرضَ . والمستنُّ : الذي يَمشي[6] على وجهه . وأرادَ بالشّنّ : الدّلوَ .

---

(١) من ابن السيرافي حتى « بالشن الدلو » بتصرف يسير .
(٢) اللسان والتاج (مسد) و (حقق) ومعجم المقاييس ٥ : ٣٢٣ . ونسب الرجز أيضاً إلى عقبة الهجيمي .
(٣) ابن السيرافي : الثالثة .
(٤) ج وابن السيرافي : سديس .
(٥) الصحاح واللسان والتاج (مسد) و (قسن) .
(٦) ابن السيرافي : يمضي .

والجَحْدُ : مصدرُ جَحَدتُ . والجَحَدُ : مصدرُ جَحِدَ النَّبتُ إذا قلَّ ولم يَطُلْ . ويقالُ : كَدا النَّبتُ وكَدأَ[1] . ورَجلٌ مُجحِدٌ وجَحِدٌ : قليلُ الخَيرِ . ويقالُ : نَكَداً لهُ وجَحَداً .

والعَضْدُ : مصدرُ عَضَدتُه أعضُدُه إذا كنتَ له عَضُداً ، وعَضَدتُه أعضِدُه إذا أصبتَ عَضُدَه . والعَضَدُ : داءٌ يأخذُ الإبِلَ في أعضادِها ، فتُبَطُّ[2] . قال النابغة[3] :

شَكَّ الفَرِيصةَ ، بالمِدْرَى ، فأنفَذَها   شَكَّ المُبَيطِرِ ، إذْ يَشفِي ، مِنَ العَضَدِ

أي[4] : شَكَّ الثورُ فَريصةَ الكلبِ بقَرنِه . والفَريصةُ : اللَّحمةُ التي في مَرجعِ الكتفِ . وجمعُها فَرائصُ . والمِدرَى : طَرَفُ قَرنِه . يعني أنّه شَكَّها كما يَشُكُّ البَيطارُ . والمُبيطرُ هو البَيطارُ . ويَشفي : يُداوي .

والنَّجْلُ : الوَلَدُ . يقالُ للرَّجلِ إذا شُتِمَ : قَبَحَ اللهُ ناجلَيهِ ، أي : والدَيه . قال الأعشى ، يَمدَحُ[5] سَلامةَ ذا فائشٍ الحِميريَّ[6] :

أنْجَبَ أيّامُ والِدَيهِ ، بِهِ   إذْ نَجَلاهُ ، فنِعْمَ ما نَجَلا

ويُروى :

أنجَبَ ، أزْمانَ ، والِداهُ بِهِ   إذْ نَجَلاهُ . . .

فمن روى « أنجَبَ أيّامُ والِدَيهِ بهِ » فإعرابُه ظاهرٌ . أيّام : فاعلُ

---

(1) ج : « كدأ النبت وكدا » . وفي حاشية الأصل : « أبو الفتح » . ولعل المراد أن أبا الفتح روى « كدا » بالألف .

(2) تبط : تشق بالمبضع .

(3) ديوان النابغة الذبياني ص ١٠ .

(4) من ابن السيرافي حتى « يداوي » بتصرف يسير .

(5) من ابن السيرافي حتى « يشبهه » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .

(6) ديوان الأعشى ص ٢٣٥ . وسقط « الحميري » من ج .

« أنجبَ » . و« والديه » جرٌّ بإضافةِ « أيّام » إليهما . ومن روى « أنجَبَ أزمانَ والداهُ بهِ » فتقديره : أنجبَ والداهُ به ، أزمانَ إذ نَجلاهُ . وفصلَ بين « أزمانَ » وبين « إذ » بفاعل أنجَبَ . وهذا رَديء في العربيّةِ . وأنجبَ أيّامُ والدَيه إنما يريدُ : أنجَبا في أيّامهما ، والمعنى لهما .

وقال زهير[١] :

لأرتَحِلَنْ ، بالفَجْرِ ، ثُمَّ لأدأبَنْ ... إلى اللّيلِ ، إلاّ أنْ يُعرِّجَنِي طِفْلُ
إلى مَعشَرٍ ، لَم يُورِثِ اللُّؤمَ جَدُّهُمْ ... أصاغِرَهُمْ ، وكُلُّ فَحْلٍ لَهُ نَجْلُ

يقولُ : لأرتحلنْ إلى هؤلاء القومِ الكرامِ ، ولا أتلبَّثُ إلاّ أنْ يُعرِّجَني ، أي[٢] : إلاّ أن يَمنعَني من السَّير أن تَلِدَ النّاقةُ . والطِّفل : ولدُها . وقيلَ : إنّ الطّفلَ اللّيلُ . وقيلَ : النّارُ ، أي : أقتدِحُ لأختبزَ ، وأعرِّجُ على ذلك[٣] . وقوله « لم يُورثِ اللّؤمَ جَدُّهم » أي : لم يكنْ في آبائهم لؤمٌ فتنتقلَ أخلاقُ آبائهم إليهم . وكلُّ فحلٍ لهُ نَجْلٌ ، أي : كلُّ رجلٍ له ولدٌ يُشبهه .

والنَّجْلُ : النَّزُّ يَظهرُ ، يقالُ : قد استَنجَلَ الوادي ، ومصدرُ نَجلتُ الإهابَ أنجُلُه ، إذا شَقَقتَه ، ونَجَلَهُ بالرُّمحِ يَنجُلُه . والنَّجَلُ : سَعةُ شَقِّ العينِ . عَينٌ نَجْلاءُ بَيِّنةُ النَّجَلِ ، ورَجلٌ أنجَلُ . وطَعنةٌ نَجْلاءُ : واسعةُ الشَّقِّ . وسِنانٌ مِنجَلٌ : واسعُ الطَّعنةِ . والنُّجْلُ : جمعُ أنجَلَ .

والنَّقْلُ : مصدرُ نَقَلتُ الشّيءَ أنقُلُه . والنَّقْلُ[٤] : النَّعلُ الخَلَقُ المُرقَّعةُ . يقالُ : جاء في نَقْلَينِ له . وهي النِّقالُ . والنَّقَلُ : الحِجارةُ مثلُ الأفهارِ . وهذا مكانٌ نَقِلٌ بَيِّنُ النَّقَلِ .

---

(١) ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٢٩ .
(٢) سقطت من ج .
(٣) ابن السيرافي : وأعرّجَ لذلك .
(٤) في الأصل بكسر النون وفتحها معاً .

والقَفْلُ : ما يَبِسَ من الشَّجرِ . قال[1] أبو ذؤيب[2] :

ومُفْرِهــةٍ ، عَنْسٍ ، قَدَرتُ لِساقِها فخَرَّتْ ، كَما تَتَّايَعُ الرِّيحُ ، بالقَفْلِ
لِحَــيٍّ جِياعٍ ، أو لِضَيفٍ مُحَوَّلٍ أُبــادِرُ حَمْــداً ، أنْ يُلَــجَّ بِهِ قَبلي

مفرهةٌ : ناقةٌ تَلِدُ الفُرْهَ . والعَنسُ : المُوثَّقةُ الخَلقِ . وقَـدَرتُ لساقهـا أي : قَدَّرتُ وقوعَ السَّيفِ بساقها ، فضرَبتُها بالسَّيفِ ، فخرّتْ أي : وقعَتْ ، كما تَقلعُ الشّجرةَ اليابسةَ الرِّيحُ . وتَتّايعُ أصله « تَتَتايَعُ » ، فأدغـم لاستثقـال التّضعيفِ . والتَّتايُع لا يُستعمل إلاّ في الشّرّ[3] . أي : كما تَتّايعُ الرّيحُ علـى الشّجرِ اليابسِ ، فتَقلعُه . أي : عَرقَبـتُ هذه النّاقـةَ ، لأُطعِـمَ لحمَهـا قومـاً جِياعاً ، أو ضَيفاً قد تَحوَّلَ من مكانٍ لم يَحمَدْه ، أبادرُ أن يَسبِقَني إنسانٌ إلى عَقرِ ناقةٍ قبلي .

والقَفَلُ والقُفولُ : الرُّجوعُ من السَّفرِ ، والجُندُ يَقفِلونَ[4] من مَبعَثِهم .

والبَعْلُ : الزَّوجُ . يقالُ : هو بَعْلُها ، وهي بَعْلُـه وبَعْلَتُـه . والبَعْـلُ : النَّخْلُ الذي يَشرَبُ بعُروقِه ويَجزأ ، فيَستغني عن السَّقي . يقالُ : قد استَبعَلَ النَّخلُ . قال[5] عبدُاللهِ بن رَواحةَ الأنصاريّ ، حينَ خرجَ إلى مُؤتَة[6] :

إذا بَلَّغتِنِــي ، وحَمَلْــتِ رَحلي مَسيرةَ أَرْبَــعٍ ، بَعْــدَ الحِساءِ
وآبَ المُسلِمُــونَ ، فأسلَمُوني بأرضِ الــرُّومِ ، مُختــارَ الثَّواءِ
هنــالِكَ ، لا أُبالِــي نَخْــلَ بَعْلٍ ولا سَقْــيٍ ، وإنْ عَظُــمَ الأَتاءُ

---

(١) من ابن السيرافي حتى « ناقة قبلي » بتصرف يسير .
(٢) شرح أشعار الهذليين ص ٩٢ - ٩٣ .
(٣) ج : والتتايع في الشر.
(٤) في الأصل بكسر الفاء وضمها معاً .
(٥) من ابن السيرافي حتى « حمله » بتصرف يسير .
(٦) السيرة ٢ : ٣٧٦ - ٣٧٧ وديوان عبدالله بن رواحة ص ٧٩ - ٨٠ . والحساء : جمع حسي . وهو ماء يغور في الرمل حتى يجد صخراً .

ويروى :

هنالِكَ ، لا أبالِي طَلْعَ نَخْلٍ ولا سَقْيٍ ، أسافِلُهُ رِواءُ

يخاطبُ ناقتَه ، يقولُ : إذا بلّغتِني أرضَ مؤتةَ ، وقُتِلتُ بها ، فلا أبالي بالنَّخل الذي تَركتُه ، ولا أبالي كيفَ كانتْ حالُه ، وإن كثُرتْ ثمرتُه . يقالُ : ما أكثرَ أتاءَ هذا النَّخلِ ، أي : حَمْلَهُ !

والبَعَلُ : مصدرُ بَعِلَ يَبعَلُ بَعَلاً بأمرِه ، إذا بَرِمَ فلم يَدرِ كيفَ يَصنَعُ فيه ؟ قال الشاعر[1] :

بَعِلْتَ ، ابنَ صَفوانٍ ، بَعِلْتَ بِصاحِبٍ بِهِ ، قَبلَكَ ، الإخوانُ لَم تَكُ تَبعَلُ

والخَبْلُ : فَسادُ الأعضاءِ . يقالُ : بَنو فلانٍ يُطالِبُونَ بَني فلانٍ بدِماء وخَبْلٍ ، أي : بقَطعِ أيدٍ وأرجلٍ . والخَبَلُ : الجِنُّ . يقالُ : به خَبَلٌ ، أي : شيءٌ من أهلِ الأرضِ .

والسَّمْلُ : مصدرُ سَمَلَ عينَه يَسمُلُها إذا فقَأها ، وسَمَلَ بينَ القومِ يَسمُلُ إذا سَعَى بينَهم بالصُّلحِ . والسَّمَلُ : الثَّوبُ الخَلَقُ . والجمعُ أسمالٌ . والسَّمَلُ : جمعُ سَمَلةٍ . وهي البقيّةُ من الماءِ في الحَوضِ .

والرَّجْلُ : الرَّجّالةُ . والرَّجَلُ : مصدرُ رَجِلَ الرَّجُلُ يَرجَلُ رَجَلاً إذا صارَ راجلاً . وشَعَرٌ رَجَلٌ ورَجِلٌ إذا لم يكنْ شديدَ الجُعودةِ ولا سَبْطاً . والرَّجْلُ : أن تُرسَلَ البَهيمةُ مع أمّها تَرضعُها . يقالُ : بَهمةٌ رَجَلٌ ، وبَهْمٌ رَجَلٌ ، وبَهْمٌ أرجالٌ . وقد رَجَلَ أمَّه يرجُلُها رَجْلاً إذا رَضِعَها[2] .

---

(١) اللسان (بعل) .

(٢) في الأصل بكسر الضاد وفتحها معاً .

والعَبْلُ : الغَليظُ . يقالُ : فَرسٌ عَبْلُ الشَّوَى ، إذا كانَ غليظَ القَوائمِ .
والعَبَلُ : هَدَبُ الأرطَى إذا غَلُظَ في القَيظِ ، واحمرَّ وصَلَحَ أن يُدبَغَ به . يقالُ : قد أعبَلَ الأرطَى . قال ذو الرّمّة[1] :

إذا ذابَتِ الشَّمسُ اتَّقَى صَقَراتِها بأفنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ ، مُعْبِلِ

ذابت[2] الشّمسُ : اشتدَّ حَرُّها . ويقالُ : ذابَ لُعابُ الشّمسِ . وذلك في أشدِّ ما يكونُ الحَرُّ ، يكونُ في شُعاعِ الشّمسِ مثلُ اللُّعابِ . قال[3] :

* وذابَ لِلشَّمسِ لُعابٌ ، فنَزَلْ *

والصَّقْرةُ : شِدّةُ الحَرِّ . يقالُ : صَقَرَتْهُ[4] الشَّمسُ ، إذا أذابتْ[5] دِماغَه ، وصَهَرتْه ، وصَخَدَتْه . قال ابن أحمر[6] :

تُروِي لَقًى ، أُلقِيَ في صَفْصَفٍ تَصهَرُهُ الشَّمسُ ، فما يَنصَهِرْ

يَصفُ القَطاةَ وفَرخَها . ويُروى : « تَرْوِي »بفتح التاء على معنى : تَصير راويةً لفَرخها . وتُروي بضمّ التاء بمعنى : تَسقي ، كما قال[7] :

أَرْوَى ، بجِنِّ العَهدِ ، سَلمَى ولا يُنْصِبْكَ عَهدُ المَلِقِ ، الحُوَّلِ

أي : سَقاها . وكلُّ شيءٍ ألقيتَه فهو لَقًى . والصَّفصفُ : المكانُ المُستوي . وتَصهَرُه الشّمسُ أي : تُحرقُه . فلا يَموتُ ، يَعني اللَّقى ، وهو الفَرْخُ . وصفَ ذو الرّمّةِ ، في بيته ، الثّورَ الوحشيَّ . يقولُ : إذا اشتدَّ الحَرُّ

---

(١) ديوان ذي الرمة ص ٥٨٩ .
(٢) من ابن السيرافي حتى « مطر الربيع » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٣) تهذيب الألفاظ ص ٣٩١ واللسان والتاج (ذوب) .
(٤) ج : أصقرته .
(٥) في الأصل : آلمت .
(٦) ديوان عمرو بن أحمر ص ٦٨ وتهذيب الألفاظ ص ٧١ .
(٧) المتنخل الهذلي . شرح أشعار الهذليين ص ١٢٥٨ . وجنّ العهد : حدثانه . والحوّل : الكثير التحوّل .

عليه اتّقَى منه[1] بأفنانِ الشّجر ، لتقيَه الشّمسَ . والصَّريمةُ : جماعةُ الشَّجرِ . تقديرُه : اتّقَى بأفنانِ شجرٍ مَربوعِ الصرّيمةِ . والمَربوعُ : الذي أصابَه مَطرُ الرّبيعِ .

والعَقْلُ : ضدُّ الحُمْقِ . والعَقْلُ : أن تُعقَلَ يدُ البعيرِ . وهو أن يُشَدَّ وظيفُه إلى ذِراعه . والعَقْلُ : الدِّيَةُ . والعَقْلُ : ضَرْبٌ من الوَشْيِ . والعَقْلُ : أن يَستمسِكَ البَطْنُ . يقالُ : قد عَقَلَ بطنُه . والعَقَلُ : أن يُفْرِطَ الرَّوَحُ[2] في الرِّجلَينِ حتّى يَصطكَّ العُرقُوبانِ . قال[3] الجعديّ[4] :

وحاجةٍ ، مِثلِ حَرِّ النّارِ ، داخِلةٍ سَلَّيتُها ، بأَمُونٍ ، ذُمِّرَتْ جَمَلا
مَطْوِيّةِ الزَّورِ ، طَيَّ البِئرِ ، دَوسَرةٍ مَفْرُوشةِ الرِّجلِ فَرْشاً ، لَمْ يكُنْ عَقَلا

أي : ورُبَّ حاجةٍ قد أهمّتْني ، وأصابَني لأجلِ اهتمامي بها كحرِّ النارِ ، سَلّيتُها : أي سَلَّيتُ قلبي بقَضائها ، بأمونٍ وهي : النّاقةُ المُوثَّقةُ الخَلْقِ . ومعنى قوله « ذُمِّرتْ جَمَلا » المُذمِّرُ : الذي يُدخِلُ يديه في حَياءِ النّاقةِ ، لينظرَ : أذكَرٌ جنينُها أم أُنثَى ؟ وإنما يَتبيّنُ ذلك إذا مسَّ الأذنَينِ . والمُذمَّرُ : المَوضعُ الذي تَقعُ عليه يدُ المذمِّرِ . فإنْ كانَ الجَنينُ ذَكراً كان مُذمَّرُه أغلظَ من مُذمَّرِ الأنثَى . يقولُ : فهذه النّاقةُ خَلْقُها كخَلْقِ الجَملِ . وإذا وُصفتِ النّاقةُ بالشِّدّةِ والقُوّةِ قيلَ : جُماليّةٌ ، أي : هي على خَلْقِ الجَمَلِ . يقولُ : حين أَدخلَ يدَه المُذمِّرُ ظَنَّ أنها جَمَلٌ ، لِعِظَم خَلقِها . والزَّورُ : الصَّدرُ . أي : صَدرُها مطويّ كطيّ البئر . والدَّوسرةُ : الشّديدةُ . مَفروشةُ الرِجْلِ أي : مَعطوفةٌ ليستْ بمنتصبة . وليس ذلك بعيب ، ذاك أحمد لها . ولم يَبلغِ الفَرْشُ أن يكونَ عَقَلاً .

---

(١) سقطت من ج .

(٢) في حاشية الأصل : الروح : تباعد ما بين الرجلين .

(٣) من ابن السيرافي حتى « أن يكون عقلاً » بتصرف يسير .

(٤) ديوان النابغة الجعدي ص ١٩٥ .

والشَّمْلُ : الاجتماعُ . يقالُ : قد جَمعَ اللهُ شَمْلَهم . وشَمَلتُ الشّاةَ أشمُلُها شَمْلاً إذا علَّقتَ عليها شِمالاً . وهو كالكيسِ ، يُجعلُ فيه ضَرعُ الشّاةِ . والشَّمَلُ : الشّيءُ القليلُ يَبقى على النّخلةِ ، من حَملِها . يقالُ : ما عليها إلاّ شَمَلٌ ، وما عليها إلاّ شَماليلُ . ويقال : أصابنا شَمَلٌ من مَطرٍ ، وأخطأنا صَوبُه ووابلُه ، أي : أصابَنا منه شيءٌ قليلٌ . ورأيتُ شَمَلاً من النّاسِ والإبلِ ، أي : قليلاً . وشَمِلَتْ ناقتُنا لَقاحاً من جَملِ فلانٍ شَمَلاً ، أي : لَقِحَتْ .

والثَّوْلُ : النَّحْلُ . قال[1] ثعلبٌ : اختلفُوا في الثَّوْلِ . فقيلَ : النَّحْلُ . وقيلَ : مكانُ النّحلِ . وقيل : فَحْلُ النّحلِ . والثَّوَلُ : كالجُنونِ يُصيبُ الشّاةَ ، فلا تَتبعُ الغنَمَ ، وتَستديرُ في مَرتعِها . يقالُ : شاةٌ ثَولاءُ بَيِّنةُ الثَّوَلِ . ورَجلٌ أثولُ ، وامرأةٌ ثَولاءُ . قال[2] الكميت[3] :

ولَو وُلِّيَ الهُوجُ ، الثَّوائجُ ، بالّذي ... وُلِينا ، بهِ ، ما دَعْدَعَ المُتَرَخِّلُ
وِلايةَ سِلَّغْدٍ ، ألفَّ ، كأنّهُ ... مِنَ الرَّهَقِ ، المَخلُوطِ بالنُّوكِ ، أثْوَلُ

يَذُمُّ سيرةَ بَني أميّةَ ، ويقولُ : لو فَعلَ راعي الغَنَمِ بها ما يُفعَلُ بنا ، من سُوءِ السِّيرة ، لهَلكتْ . والهُوجُ : الضأنُ فيها هَوَجٌ ، يُتعِبُ راعيَها ، إذا أرادَ جَمْعَها . ودَعدَعَ بالغنمِ : صاحَ بها . والمُترخِّلُ : الذي يَطلبُ الرِّخالَ[4] . يقولُ : كانتِ الغنمُ تَهلِكُ ، فتَذهبُ الرِّخالُ . والثُّؤاجُ : صوتُ الغَنَمِ . قال[5] :

(١) سقط من ج حتى « فحل النحل » .
(٢) من ابن السيرافي حتى « لاقتدائهم به » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٣) الصحاح واللسان والتاج (رخل) و (سلغد) .
(٤) في الأصل بكسر الراء وضمها معاً . والرخال : جمع رخل . وهو الأنثى من أولاد الضأن .
(٥) عجز بيت لأمية بن أبي الصلت . صدره :

* وقد تأجُوا ، كتأُّجِ الغَنَمْ *

والسِّلْغَدُ : الذِّئبُ . والسِّلَّغْدُ : الأحمرُ الشّديدُ الحُمرةِ . يريدُ ههنا : العِلجَ . والألَفُّ : العَيِيُّ الذي لا يتأتَّى لفِعلِ الخيرِ . والرَّهَقُ : العَجْلَةُ . والنُّوكُ : الحُمقُ . وأنشدَ(1) ـ وقيلَ إنّه في محمّدِ بنِ سُليمانَ الهاشميّ ـ :

تَلْقَى الأمانَ ، علَى حياضِ مُحمَّدٍ ، ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ ، وذِئبٌ أطلَسُ(2)
لاذِي تَخافُ ، ولا لِذلِكَ جُرأةٌ تُهدَى الرَّعيّةُ ، ما استَقامَ الرَّيِّسُ

المُخرفةُ : التي لها خَرُوفٌ . قوله « لاذي » أي : لا هذي . أشارَ إلى الثَّولاء . و« لا لذلك » يعني الذِّئبَ . أي : ليست له جُرأةٌ على أكلِها ، مع شِدّةِ حِرصِه على ذلك . يقولُ : لعَدلِه وإنصافِه ، وإخافتِه الظّالمَ ، ونُصرتِه المظلومَ ، قد اجتمعَ الذِّئبُ والشّاةُ على ماءٍ واحدٍ ، يَشربانِ منه . وقوله « تُهدَى الرَّعيّةُ . . . » أي : إذا استقامَ الذي يُدبّرُ أمرَ النّاسِ صَلَحتْ رعيّتُه ، لاقتدائهم به .

والهَمْلُ : مصدرُ هَمَلتْ عَينُهُ تَهمُلُ هَمْلاً وهَمَلاناً . والهَمَل : الإبلُ بلا راعٍ . يقالُ : إبلٌ هَمَلٌ ، وهاملةٌ ، وهُمّالٌ .

والتَّفْلُ : مصدرُ تَفَلْتُ ، إذا بَزَقتَ . والتَّفَلُ : تَركُ الطِّيبِ .

والقَرْنُ : قَرْنُ الشّاةِ والبقرةِ وغيرِهما . والقَرْنُ : مصدرُ قولِهم : كبشٌ أقرنُ بَيِّنُ القَرَنِ . والقَرَنُ : أن يَلتقيَ طرفا الحاجبَينِ . رَجلٌ أقرَنُ ، ومَقرُونُ الحاجبينِ(3) . والقَرَنُ : السّيفُ والنَّبْلُ . يقالُ : رجلٌ قارنٌ ، إذا

---

* يَخُضُ ، على الصبرِ ، أحبارَهُمْ *

ديوان أمية ص ٥٧ والنوادر ص ٧ والصحاح واللسان والتاج (تأج) .

(1) للكميت . اللسان والتاج (رأس) و (خرف) و (تأج) .

(2) في الأصل : « يلقى » بالتاء والياء معاً . ج : يلقى .

(3) سقط « رجل أقرن ، ومقرون الحاجبين » من ج .

كانَ معَه سَيفٌ ونَبْلٌ . ويقالُ : القَرَنُ : الجَعْبَةُ . قال الراجز[1] :

يا بنَ هِشامٍ ، أهلَكَ النّاسَ اللَّبَنْ فكلُّهُمْ يَمشِي ، بِقَوسٍ ، وقَرَنْ

يقولُ[2] : أخصَبَ النّاسُ ، فكثُرتْ ألبانُ إبلهم ، فقَوُوا على الغزوِ وحَملِ السّلاحِ . وهذا كما قال الآخر[3] :

وفي البَقْلِ ، إنْ لَم يَدفعِ اللهُ شَرَّهُ ، شَياطِينُ ، يَنزُو بَعضُهُنَّ ، على بَعضِ

وكقوله[4] :

قَومٌ ، إذا نَبَتَ الرَّبيعُ لَهُمْ نَبَتَتْ عَداوتُهُمْ ، مَعَ البقْلِ

ومنه[5] الحديث « إنّ اللَّبَنَ والكلأَ يأكلانِ الإيمانَ كما تأكلُ النّارُ الحَطَبَ » . وذلك أنّ العربَ إذا أخصبَتْ ، فاتصل لها الكلأ ، وكثرتْ عندَها الألبانُ ، تذكّروا الأوتارَ ، وطلبُوا الذُّحول .

والقَرَنُ : الحَبْلُ يُقرَنُ فيه البَعيرانِ . والأقرانُ : الحِبالُ . والقَرَنُ : البعيرُ المَقرونُ بآخرَ[6] . قال الشاعرُ ، وهو[7] الأعور النّبهانيّ[8] :

أقُولُ لَها : أُمِّي سَليطاً ، بأرضِها فبئسَ مُناخُ النّازِلينَ ، جَرِيرُ
فلَو، عِندَ غَسّانَ السَّليطيِّ ، عَرَّسَتْ رَغا قَرَنٌ ، مِنها ، وكاسَ عَقِيرُ

---

(١) نسب إلى رؤبة في الصناعتين ص ٢٩١ . وانظر الصحاح واللسان والتاج (قرن) والسمط ص ٢٤ والمخصص ١٠ : ١٧٩ .
(٢) من ابن السيرافي حتى « مع البقل » .
(٣) الكامل ص ٨٢١ والسمط ص ٢٤ وديوان المفضليات ص ٨٢٤ .
(٤) الحارث بن دوس الإيادي . اللسان والتاج (بقل) والسمط ص ٢٤ .
(٥) سقط من ج حتى « الذحول » .
(٦) انظر التنبيهات ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠ .
(٧) من ابن السيرافي حتى « فذكره لذلك » بتصرف يسير .
(٨) نقائض جرير والفرزدق ص ٣٢ واللسان والتاج (قرن) .

كانَ الأعـورَ آتـى بَنـي أختِـه ، من بَنــي سَليطٍ ، يَسترفدُهــم في حَمَالــةٍ ، أو حَفْرِ رَكيّةٍ ، فأعطَوه وأرضَوه ، وزَيَّنوا له أن يسألَ جَريراً . وكان جريرٌ لا يُعطي أحداً لا يَخافُه . فقصدَ الأعورُ جَريراً ، فأعطـاه شيئـاً لـم يَرضَ به الأعـورُ ، فهجاه . يقولُ : لو نَزَلَتْ ناقتي عند غسّانَ السَّليطيّ رَغا قَرَنٌ من إبله ، أي : شَدَّ بعيراً مَقروناً بآخرَ وأعطاه ، وعقرَ آخرَ فكاسَ أي : مشَى على ثلاثِ قوائمَ . كاسَ يكوس كَوساً . وكان جريرٌ أعطاه جَفنة فيها زُبْدٌ ، وجفنةً أخرى فيها تمرٌ ، ووَطَباً من لبنٍ ، وكان غسّانُ يهُاجي جريراً ، فذكَره لذلك .

والغَبْنُ : في الشّراءِ والبيعِ . والغَبَنُ في الرأي : ضَعفُه . يقالُ : غَبِنَ رأيُه غَبَناً .

والحَـزْنُ : الغَليظُ منَ الأرضِ . والجمــعُ حُزونٌ . والحَــزَنُ : ضِدُّ الفَرَحِ .

والعَجْنُ : مصدرُ عَجَنتُ العَجينَ . والعَجَنُ : عَيبٌ يُصيبُ النّاقـةَ في حَيائها . وهو شَبيهٌ بالعَفَلِ . ناقةٌ عَجْناءُ .

والفَنُّ : الضَّرْبُ من العِلمِ وغيرِه . والفَنُّ : الطَّرْدُ . فَنَّ العَيرُ أُتُنَه : طَرَدَها . والفنَنُ : الغُصنُ . والجمعُ أفنانٌ . وشَجرةٌ فَنْواءُ : كثيرةُ الأفنانِ . جاءتْ على غيرِ قياسٍ . وكانَ يَنبغي أن تكونَ فَنّاءَ .

والسَّنُّ : مصدرُ سَنَّ الحَديدَ ، وسَنَّ للقَومِ سُنّةً يَتبعونَها ، وسَنَّ عليه الدِّرعَ إذا صبَّها عليه . وكذلك سَنَّ الماءَ على وجهه . وسَنَّ الإبلَ إذا أحسنَ رِعْيتَها ، حتى كأنّه صَقَلَها . والسَّنَنُ : استنانُ الإبلِ والخَيلِ . يقالُ : تَنحَّ عن سَنَنِ الخيلِ . وجاء منَ الخيلِ والإبلِ سَنَنٌ ما يُرَدُّ وجهُه . ويقال : تَنحَّ عن سَنَنِ الطّريقِ ، وسُنَنِه ، وسُنُنِه

والسَّفْنُ : القَشْرُ . سَفَنَهُ يَسفِنُه . قال امرؤ القيس ، وهي تُروى لبعض

الطائيِّين[1] :

فجـاءَ خفيّاً ، يَسفِـنُ الأرضَ بَطْنُهُ ... تَرَى التُّرْبَ مِنـهُ لازِقـاً ، كُلَّ ملزَقِ

في[2] « جـاء » ضمـيرٌ فاعـلٌ ، يعـودُ إلى الرَّبـيء . وكانــوا قد بعثُــوا رَبيئاً ، يَنظرُ لهم الصَّيد ، يَمشي على بطنِهِ لئلاّ يُحِسَّ به الصَّيدُ ، فيذهبَ . « تَـرى التُّرْبَ منه » يُريدُ : مِن جَذْبِه بطنَه على الأرض قد لَزِقَ به التُّراب .

والسَّفَـنُ : جلـدٌ أخشــنُ[3] ، يكونُ علـى قوائـمِ السّيوفِ . قال[4] الأعشى ، يَمدحُ قيسَ بنَ معد يكربَ[5] :

وفــي كُلِّ عامٍ ، لَهُ غَزْوَةٌ ... تَحُكُّ الدَّوابِـرَ ، حَكَّ السَّفَنْ

أي : لبُعـدِ هِمّتـه يُبعـدُ الغَـزاة . ويُروى : « تَحُـتُّ الدَّوابِـرَ » . والحَتُّ : القَشْرُ. والدّوابرُ: مآخيرُ الحَوافرِ . وقالوا : السَّفَـنُ : المِبـرَدُ . وقيلَ : جِلـدُ سَمكةٍ .

واللَّسْنُ : مصدرُ لَسَنتُ الرَّجلَ ، إذا أخذتَه بلسانكَ . واللَّسَنُ : جودةُ اللّسانِ . رَجلٌ لَسِنٌ بَيِّنُ اللَّسَنِ ، وقَومٌ لُسْنٌ .

والسَّكْنُ : أهلُ الدّارِ . قال سلامةُ بن جَندلٍ[6] :

مِن كُلِّ حَتٍّ ، إذا ما ابتَـلَّ مُلْبَدُهُ ... صافِي الأديمِ ، أسيلِ الخَـدِّ ، يَعْبُوبِ

لَيسَ بأسْفَـى ، ولا أقْنـى ، ولا سَغِلٍ ... يُعطَى دَواءَ قَفيِّ السَّكْنِ ، مَربُوبِ

(1) ديوان امرىء القيس ص ١٧٢ .
(2) من ابن السيرافي حتى « التراب » بتقديم وتأخير .
(3) في إصلاح المنطق و ابن السيرافي : جلدٌ خشِنٌ .
(4) من ابن السيرافي حتى « سمكة » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(5) ديوان الأعشى ص ٢٣ .
(6) ديوان سلامة بن جندل ص ٩٨ ـ ١٠٠ . والبيت الثاني من ابن السيرافي .

الحتُّ : السريعُ . واليَعبوبُ : الكثيرُ الجري[1] . ويجوزُ الرّفعُ في « مَربوب » . فمن[2] قال « مَربوبٍ » حَفَضَه على الجوارِ . ومن رَفعَ فكأنّه قالَ : ليسَ بأسفَى ، وهو مَربوبٌ . والأسفَى : الخَفيفُ النّاصيةِ . والأقنى : الذي في أنفه احديدابٌ . وهو عيب في الخَيلِ العِرابِ . والسَّغِلُ : المضطربُ الأعضاءِ ، السّيّءُ الخَلْقِ . والدّواء : ما عُولجَ به الفَرسُ ، من تَضميرٍ ، أو حَنْذٍ - ويُروى : من نَفْسٍ ، أو حَنْذٍ . والنَّفْسُ : اللَّبَن . والحَنْذُ : العَرَقُ - وما عُولجتْ به الجاريةُ حتّى تَسمنَ . والقَفيّةُ : شيء يُؤثرُ به الصّبيُّ ، والضّيفُ . يقالُ : أقفيتُه بكذا ، إذا آثرتَه . وهو مُقْفًى به إذا كانَ مُؤثَراً به . ومَربوبٌ : يُرَبُّ .

والسَّكَنُ : ما سكَنتَ إليه . والسَّكَنُ : النّارُ . قال الرّاجزُ ، وذكرَ قناةً[3] :

* أقامَها ، بِسكَنٍ ، وأدْهانْ *

أي : ثقَّفَها بالنّارِ والدُّهنِ . وأنشدَ الكلابيّ[4] :

ألجأنِي اللّيلُ ، وريحٌ بَلَّهْ إلى سَوادِ إبِلٍ ، وثَلَّهْ

وسكَنٍ ، تُوقَدُ في مِظلَّهْ[5]

هذا[6] مسافرٌ ، جَنَّ عليه اللّيلُ وهو يَسيرُ وهَبّتْ ريحٌ فيها بَلَلٌ من المطرِ ، فلجأ إلى إبلٍ رآها ، لأنّه يكونُ معها قومٌ يُضيفونه ويُنزِلونه . والثَّلّةُ : الغَنَمُ . وسوادُ الشيء : شَخصُه . ورأى ناراً تُوقَدُ في مِظلّة ، وهي البيتُ الكبيرُ

(١) سقط « الحت . . . الجري » من ج . وهو من ابن السيرافي .
(٢) ج : ويجوز الرفع . فمن .
(٣) اللسان والتاج (سكن) .
(٤) اللسان والتاج (سكن) و (ظلل) .
(٥) في الأصل بكسر الميم وفتحها .
(٦) من ابن السيرافي حتى « يستدفىء بها » .

من الشَّعَرِ ، فجاء إليها يَستدفىء بها .

والعَيْنُ : التي يُبصِرُ بها النّاظرُ . والعَيْنُ : أن تُصيبَ الإنسانَ بالعَينِ . والعَيْنُ : الذي يَنظُرُ للقومِ . وعَيْنُ المَتاعِ : خيارُه . وعَيْنُ الشّيءِ : نَفْسُه . يقالُ : لا أقبلُ إلاّ دِرهمي بعَينِه . والعَيْنُ : عَينُ الرُّكْبة ، وعَينُ الرُّكيَّة . والعَيْنُ : التي يَخرجُ منها الماءُ . والعَيْنُ : الدّنانيرُ . والعَيْنُ : مَطرُ أيامٍ لا يُقلِعُ . والعَيْنُ : ما عن يمينِ القِبلةِ ، قِبلةِ العِراقِ . يقالُ : نشأت السّماءُ من قِبَلِ العَينِ ، وفي الميزانِ عَينٌ ، إذا رَجَحتْ إحدى كِفَّتَيه على الأخرى . والعَيْنُ : عَينُ الشّمسِ . والعَيْنُ : النَّقْدُ . والأعيانُ : القومُ يكونُ أبوهم واحداً وأمُّهم واحدةً . وعَيْنُ القوسِ : التي يَقَعُ فيها البُندُقُ . والعَيَنُ : مصدرُ رَجلٌ أعيَنُ بَيِّنُ العَيَنِ . والعَيَنُ : أهلُ الدّارِ . قال الرّاجزُ ، وهو أبو النجم[1] :

تَشرَبُ ما في وَطْبِها ، قَبلَ العَيَنْ   تُعارِضُ الكَلْبَ ، إذا الكَلْبُ رَشَنْ

الوطبُ[2] : زِقُّ اللَّبنِ . أي : تَشربُ هذه المرأةُ اللَّبنَ الذي في وطبها ، قبلَ أن يَشربَ أهلُ دارِها ، لشُحِّها . ورَشَنَ الكلبُ : [إذا أدخلَ][3] رأسَه في إناء ليَشربَ منه . والرّاشِنُ : الطُّفيليّ . [« ح »][4] : ويقالُ : ما بها عَينٌ ، أي : أحَدٌ .

والرَّسْنُ : مصدرُ رَسَنتُ الفرسَ أرسُنُه ، إذا شَددتَه بالرَّسَنِ . والرَّسَنُ : الحَبْلُ .

والعَرْنُ : مصدرُ عَرَنتُ البَعيرَ أعرُنُه ، إذا جعلتَ له عِراناً . والعِرانُ : العُودُ الذي يُجعلُ في أنفِ البُختيّ ، ويُشدُّ فيه الخِطامُ . والعَرَنُ : تَشقُّقٌ

---

(١) اللسان والتاج (عين) و (رشن) . والبيت الثاني من ابن السيرافي .

(٢) من ابن السيرافي حتى « الطفيلي » بتصرف يسير .

(٣) تتمة من ابن السيرافي .

(٤) أي : الحوفي . وسقطت من الأصل .

يُصيبُ الخَيلَ في أيديها وأرجلِها . والعَرَنُ : شَبيهٌ بالبَثْرِ يَخرجُ بالفِصالِ في أعناقِها ، تَحتكُّ منه .

والذَّقْنُ : مصدرُ ذَقَنَه يَذقُنُه ، إذا ضَرَبَ ذَقَنَه . وقد ذَقَنَهُ بالعَصا ذَقْناً أي : ضَرَبَه بها . والذَّقَنُ : ذَقَنُ الإنسانِ

والعَدْنُ : الإقامةُ . يقالُ : عَدَنَ بالمكانِ يَعدِنُ ، إذا أقامَ به . ومنه[1] (جَنّاتُ عَدْنٍ) أي : جَنّاتُ إقامةٍ . ومنه سُمّيَ المَعْدِنُ مَعدِناً ، لأنّ أهلَه يُقيمونَ به . وعَدَنُ : اسمُ بلدٍ باليمنِ .

والثَّمْنُ : مصدرُ ثَمَنتُ القَومَ أثمُنُهم ، إذا أخذتَ ثُمنَ أموالِهم ، وثَمَنتُهم أثمِنُهم إذا كنتَ لهم ثامناً . والثَّمَنُ : ثَمَنُ السِّلعةِ .

والبَطْنُ : بَطنُ الإنسانِ وغيره . والبَطْنُ منَ العربِ : دُونَ القَبيلةِ . والبَطْنُ : الغامضُ من الأرضِ ، ومصدرُ بَطَنتُ البعيرَ أبطُنُه ، إذا ضَربتَ بطنَه . قال[2] الرّاجز[3] :

إذا ضَرَبتَ مُوقَراً فابطُنْ لَهْ بَينَ قُصَيراهُ ، ودُونَ الجُلَّهْ

القُصَيرى : أسفلُ الأضلاعِ . والجُلّة يريدُ : الحِملَ الذي عليه . يريدُ : اضربْه بينَ موضعِ الحملِ وبينَ القُصيرى ، لأنه ربّما وقعَ الضّربُ على كَرِشِ البعيرِ ، فشقَّها . فينبغي للذي يضربُ أن يعرفَ موضعَ الضّربِ . والبَطَنُ : مصدرُ بَطِنَ يَبطَنُ بَطَناً وبِطْنةً ، إذا امتلأ بطنُه من كثرةِ الأكلِ .

والعَطْنُ : مصدرُ عَطَنتُ الإهابَ أعطِنُه ، إذا لَففتَه ودَفنتَه ، لينتشرَ [ويسترخيَ][4] صُوفُه أو شَعرُه . وقد انعطَنَ الإهابُ . والعَطَنُ : مبارِكُ الإبلِ

---

(١) الآية ٨ من سورة البينة . . .

(٢) من ابن السيرافي حتى « موضع الضرب » .

(٣) الصحاح واللسان والتاج (بطن) و (جلل) . ابن السيرافي : فوق قُصَيراهُ .

(٤) سقطتْ من الأصل .

حولَ الماءِ . والثّايةُ مثلُه . والثّايةُ تكونُ للإبلِ والغنمِ . والمَرابضُ للغنمِ خاصّةً .

والشَّطْنُ : مصدرُ شَطَنَه يَشطِنُه شَطْناً ، إذا خالَفه عن نيّتِه ووَجهِه .
والشَّطَنُ : الحَبلُ الذي تُشطَنُ به الدّلْوُ .

والحَضْنُ : مصدرُ حَضَنَ الطائرُ بيضَه يَحضُنُه . وحَضَنُ : اسمُ جبلٍ بأعلى نَجدٍ . يقالُ : أنجدَ مَن رأى حَضناً،أي[1] : من بلغَ من [2] الأمر هذا المبلغَ فقد بلغَ مُعظَمَه . والحَضَنُ في بعضِ اللغاتِ : العاجُ .

والرَّعْنُ : أنفُ الجَبلِ المُتقدِّمُ منه . ومنه قيلَ للجيشِ : أرعَنُ ، يُشبَّهُ برَعْنِ الجبلِ . والرَّعَنُ : الاسترخاءُ والحُمقُ . يقالُ : امرأةٌ فيها رُعونةٌ ورَعَنٌ . قال الرّاجزُ ، وهو خِطامٌ المُجاشعيّ ـ وقال أبو الفتح : هو الأغلبُ بن جُعشُمٍ العجليّ ـ[3] :

إنّا ، علَى التَّشواقِ منّا والحَزَنْ ، ... مِمّا نَمُدُّ ، لِلمَطِيِّ ، المُستَفَنْ
نَسُوقُها سَنّاً ، وبَعضُ السَّوقِ سَنّْ ... حتّى تَراها ، وكأنَّ ، وكأنْ
أعناقُها مُلَزَّزاتٌ ، في قَرَنْ ... ورَحَلُوها رِحْلَةً ، فيها رَعَنْ
حتّى أنَخْناها ، إلى مَنٍ ، ومَنّ ... وحِنْطَةٍ ، ما نَشتَرِيها ، بِثَمَنْ

والذي في المتن :

حتّى إذا قَضَّوا لُباناتِ الشَّجَنْ ... وكُلَّ حاجٍ ، لِفُلانٍ ، أو لِهَنْ
قامُوا ، فشَدُّوها ، لِما يَشفِي الأَرَنْ ... ورَحَلُوها ، رِحلةً ، فيها رَعَنْ

اللُّبانةُ[4] : الحاجةُ . وكذلك الشَّجَنُ . وفلانٌ وهَنٌ : كنايتانِ .

---

(١) سقط التفسير من ج .
(٢) في الأصل : هذا .
(٣) العيني ٤ : ١٠٠ واللسان والتاج (رعن) و (من) . وسقط من ج مع الاعتراض حتى « والذي في المتن » .
والمستفنّ : السير ذو الفنون .
(٤) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

والأرَنُ : النّشاطُ . وفيها رَعَنٌ : أي استرخاءٌ ، لأنّ أداةَ الرَّحلِ إذا كانتْ جَديداً تَضطربُ في أوّلِ ما تُشدُّ ، إلى أن تَطمئنّ وتَستوي .

وقَطْنُ : في معنى حَسْبُ . يقالُ : قَطْني من كذا وكذا . قال الرّاجز[1] :

امتَلأَ الحَوضُ ، وقالَ : قَطْني سَلاًّ ، رُوَيداً ، قَد مَلأتَ بَطْني

الحوضُ[2] لا يتكلّمُ . إنّما يريدُ أنّه امتلأ ، وبَلَغَ نهايةَ المَلْءِ التي لا يُزادُ عليها . فكأنّه قد تكلّمَ بذلك . وقوله « سَلاًّ » أي : ارفُقْ بصَبّ الماءِ ، لئلاّ يَفيضَ.وجعلَ [يعقوبُ][3] النُّونَ من نفسِ الكلمةِ . وإنّما الكلمة « قَطْ » بغيرِ نونٍ . ودخلتِ النونُ في الإضافةِ ، ليَسلمَ سكونُ الطّاء ، كما دخلتْ في : منّي ، وعنّي ، وقَدْني . فتوهّمَ أنها من نفس الكلمةِ . وياءُ الإضافةِ يُكسرُ ما قبلَها . فإذا أضفتَ : قدْ ومِنْ وعَنْ ، وهنَّ مبنيّاتٌ على السكونِ احتَجتَ إلى إدخال حرفٍ تَقَعُ عليه الكسرةُ قبلَ ياءِ الإضافةِ ، فأدخلتَ النّونَ وكَسرتَها ، وبقيَ الساكنُ على حاله[4] . وقد جاء عن الفرّاء : قَطْنُ ، بالنون ، بمعنى : حَسْبُ ، والقَطَنُ : ما بينَ الوَرِكين .

واللَّبْنُ : مصدرُ لَبنتُ القَومَ ألبُنُهم إذا سَقَيتَهم اللَّبنَ ، ومصدرُ لَبَنَه بالعَصا يَلبُنُه إذا ضَرَبَه بها . ولَبَنَه ثلاثَ لَبَناتٍ أي : ثلاثَ ضَرَباتٍ . وقد لَبَنَه بصخرةٍ . واللَّبَنُ : الّذي يُشرَبُ . واللَّبَنُ : مصدرُ لَبِنَ الرَّجلُ يَلبَنُ[5]، إذا اشتكى عنقَه من الوِسادةِ .

والهَدْمُ : مصدرُ هدَمتُ . والهَدَمُ : ما تَهدَّمَ من نَواحي البئرِ في جَوفها . وأنشدَ أبو زيد[6] :

---

(١) الصحاح واللسان والتاج (قطط) والسمط ص ٤٧٥ .

(٢) من ابن السيرافي حتى « على حاله » بتصرف يسير .

(٣) تتمة من ابن السيرافي .

(٤) في الأصل : « حالة » . وسقط « وقد جاء . . . حسب » من ج .

(٥) سقطت من ج .

(٦) اللسان والتاج (هدم) و (محض) وجمهرة اللغة ٢ : ١٦٩ ومعجم المقاييس ٥ : ٣٠١ والمحتسب ٢ : ٣٢ . والأبيات الأول والثاني والرابع هي من ابن السيرافي .

قَد رابَني مِنكِ ، يا أسماءُ ، إعْراضُ فدامَ مِنّـا لَكُمْ مَقْـتٌ ، وإبْغاضُ
إنْ تُبغِضِينِـي فمـا أَحبَبْـتُ غانيةً يَرُوضُها ، مِن لِئام النّاسِ ، رَوّاضُ
تَمضِـي، إذا زُجِرَتْ عَن سَوءةٍ ،قُدُماً كأنَّهـا هَدَمٌ ، في الجَفْـرِ ، مُنقاضُ
قُلْ للغوانِـي : أمـا فِيكُنَّ فاتِكةٌ تَعلُـو اللَّئيمَ، بضَـرْبٍ ، فيهِ إمحاضُ ؟

الإعـراضُ[1] : أن تُعـرِضَ عنـه ولا تُكلِّمه . والمَقـتُ والإبغـاضُ بمعنى واحد . وإنّما جاءَ به على طريقِ التوكيدِ . والغانيةُ : التي قد تَزوّجتْ فغَنِيتْ بزَوجها. وقد تقعُ الغواني على النّسـاءِ جُمَـعَ . يقـول: مَن تَربَّـتْ على أخلاقِ اللئامِ أبغضتُها . وقوله « تَمضي إذا زُجرتْ » أي : إذا نُهيتْ عن قَبيحٍ أسرعتْ إليه وبادرتْ ، كما يَقـعُ الهَـدَمُ في البئـرِ . والجَفـرُ : البئـرُ . والمُنقـاضُ : الواقعُ . انقاضَ يَنقاضُ انقياضاً . والفاتكةُ : التي تُقدِمُ على ما يُخافُ منه . والإمحاضُ : مصدرُ أمحضتُه الوُدَّ والنَّصيحةَ ، إذا أخلصتَه .

والهَدَمُ: مصدرُ هَدِمتِ الناقةُ تَهدَمُ هَدَماً ، إذا اشتهت الفَحلَ .

والجَلْمُ : مصدرُ جَلَـمَ الجَـزورَ يجَلُمُهـا ، إذا أخـذَ ما على عظامِهـا من اللّحم . ويقالُ : أخَذَ جَلْمَةَ الجَزورِ ، أي : أخذَ لحمَها أجمعَ . وقد أخذَ الشّيءَ بجلْمتِه ، بسكون اللام ، أخذَهُ أجمعَ .وجَلَمَ صُوفَ الشّاةِ :أخذَه بجَلَمٍ والجَلَم : الذي يُجزُّ به .

والقَسْمُ : مصدرُ قَسَمتُ الشّيءَ بينَ القومِ أقسِمُه . ويقالُ : هو يَقسِمُ أمرَه قَسْماً[2] ، أي : يُقدّرُه ، ويَنظرُ كيفَ يَفعلُ فيه ؟ والقَسَمُ : اليَمينُ .

والقَرْمُ : الفَحْلُ من الإبلِ ، الذي أُقرِمَ أي : تُرِكَ عن الرّكوبِ والعَملِ ووُدِّعَ للفِحلةِ . وهو المُقْرَمُ أيضاً . والقَرْمُ : مصدرُ قَرَمَتِ البَهيمةُ تَقرِمُ[3] . وهو

---

(١) من ابن السيرافي حتى « أخلصته » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٢) في الأصل : قَسَماً .
(٣) في الأصل بكسر الراء وضمها معاً .

أكلٌ ضعيفٌ ، في أوّلِ ما تأكلُ . والقَرَمُ : الشّهوةُ للّحمِ . قَرِمتُ إلى اللّحمِ أقرَمُ قَرَماً .

والعَجْمُ : صِغارُ الإبلِ ، ومصدرُ عَجَمتُ العُودَ أعجُمُه . والعَجَمُ : النّوَى . واحدتُه عَجَمةٌ . والعَجَمُ : الأعاجمُ .

والهَضْمُ : مصدرُ هَضَمتُه أي:ظَلَمتُه . والهَضَمُ : انضمامُ الجَنبَينِ . فَرسٌ أهضَمُ بيّنُ الهَضَمِ [1] . ويقالُ : لا يَسبِقُ[2] من غايةٍ بعيدةٍ أهضمُ أبداً .

والهَرْمُ : ضربٌ من الحَمضِ . يقالُ : إبلٌ هَوارمُ ، إذا رعَتِ الهَرْمَ . والهَرَمُ : مصدرُ هَرِمَ الرّجلُ يَهرَمُ .

والرَّتْمُ : الدّقُّ والكَسرُ . يقالُ : رَتَمَ أنفَه . قال أوس[3] :

علــى السَّيّدِ الصَّعْــبِ ، لَو أنّهُ يَقُــومُ علــى ذِرْوةِ الصّاقِبِ
لأصبَــحَ رَتْمــاً ، دُقــاقَ الحَصَى مكانَ النَّبــيِّ ، مِنَ الكاثِبِ

يعني[4] فَضالــةَ بن كلَــدةَ الأســديّ . والصّاقــبُ : جَبَــلٌ معــروفٌ في بلاد بني عامرٍ . وذِروتُه : أعلاه . يقولُ : لو علا فَضالةُ هذا الجبــلَ لأصبــحَ مَدقوقــاً مكسوراً . والنّبيّ : رَملٌ معروفٌ بعينه . يريدُ أنّ الصاقبَ كانَ يَتدقّــقُ فيصيرُ مثلَ النّبيَ ، أي : يصيرُ رَملاً . والكاثبُ : مكانٌ فيه النّبــيُّ . وفــي « يَقُــومُ » قولان : أحدُهما أنّه يَعلو الصّاقبَ . والآخرُ أنّه بمعنى : قاومَ. فجعلَ « يقومُ » موضعَ : قاومَ[5] . أي : لو قاومَ فَضالةُ الصّاقبَ لغلَبَه . وفي « أصبحَ » ضميرٌ يعودُ إلى الصّاقبِ . ورَتْماً : خبرُ أصبحَ . ودُقاقَ الحصى : منصوبٌ ، خبــرٌ

(١) الهضم في الفرس عيب .
(٢) ج : لا يُسبَقُ .
(٣) ديوان أوس بن حجر ص ١٠ ـ ١١ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٤) من ابن السيرافي حتى « على الظرف » بتصرف يسير .
(٥) سقط « فجعل يقوم موضع قاوم » من ج .

آخرُ لـ « أصبحَ » وقيلَ : إنّ قوله « يَقومُ على ذِروةِ الصّاقبِ » كما تقولُ : فلانٌ يقومُ بأمرِ فلانٍ . ومن قولهم : فلانٌ قامَ بهذا الأمرِ ، إذا تَولاّه فأحسنَ العَملَ فيه . ومكانَ : منصوبٌ على الظّرفِ .

والرَّتَمُ : شَجَرٌ . قال الرّاجزُ ، وهو شَيطـانُ بنُ مُدلـجٍ [1] :

نَظَـرْتُ ، والعَينُ مُبينَـةُ التُّهَمْ ، إلـى سَنـا نارٍ ، وَقُودُها الرَّتَمْ
شُبَّتْ ، بأعلَى عانِدَينِ ، مِن إضَمْ

شُبَّـتْ[2] : أُشعلـتْ . وإضَـمُ : موضـعٌ : وسَنـا النّـارِ : ضَوءُها . مقصورٌ . وقوله « والعينُ مُبينةُ التُّهَمْ » أي : تكشِفُ التُّهَمةَ ، لأنّ المُشاهـدةَ تُحقِّقُ وتَرتفعُ بها التُّهَمة . وقال أبو محمد الأعرابيّ : قال أبو النَّدَى[3] : « مُبِينةُ التَّهَمْ » بفتح التاء ، يَعني تِهامةَ[4] . وقال الآخر[5] :

هَل يَنفَعَنْكَ اليومَ ، إنْ هَمَّتْ بِهَمّ ، كَثْـرةُ ما تُوصِـي ، وتَعْقـادُ الرَّتَمْ ؟

ويُروى[6] : « هَمْـتَ بِهَـمّ » يقـول[7] : هل يَنفعَنْـكَ[8] ، إنْ هَمّـتْ امرأتُك بأن تَخونَك ، وصيّتُك بها ، وإقامتُك من يَحفظُها . وهمّتْ بهَمّ أي : بشيءٍ تُريدُه . يَعني أنّها إذا كانتْ عفيفةً حَفِظتْ نفسَها ، وإن لم تكنْ كذلكَ فلا حيلةَ فيها . وكان الرَّجلُ إذا خرجَ في سفرٍ عَمدَ إلى هذا الشّجرِ ، فعقَدَ بعضَ أغصانِه

---

(١) اللسان والتاج (رتم) و (تهم) و (أضم) . وسقط « وهو شيطان بن مدلج » من ج .
(٢) من ابن السيرافي حتى « بها التهمة » بتصرف يسير .
(٣) محمد بن أحمد الغندجاني . لغوي واسع العلم راجح المعرفة باللغة والشعر والأخبار . معجم الأدباء ١٧ : ١٥٩ .
(٤) سقط « قال أبو محمد . . . تهامة » من ج .
(٥) الصحاح واللسان والتاج (رتم) .
(٦) سقطت الرواية من ج . وهمتَ أصله هممتَ . وحذفت الميم الأولى للتخفيف .
(٧) من ابن السيرافي حتى « لم تكن كذلك » .
(٨) في الأصل : ينفعك .

ببعضٍ . فإذا رَجَعَ من سَفرِه فأصابَه على الحالِ قال : لم تَخُنّي امرأتي . وإن أصابَه قد انحلَّ قال : خانَتْني .

والأَتْمُ من الخَرْز : أن تنفتقَ خُرْزتانِ فتَصيرا واحدة . قال[١] أبو العلاء : انفتاقُ الخُرزتينِ الأَتَمُ ، محرّك التاء . وكذلك المصدرُ من قولهم : امرأةٌ أتومٌ . ويقالُ : امرأةٌ أَتُومٌ ، إذا التقَى مَسلكاها فصارا[٢] واحداً . وهي الشَّرِيمُ والمُفْضاةُ . [٣] قال[٤] :

* أنا ابنُ نَخّاسيّةٍ ، أَتُومِ *

وما في سَيرِه أتَمٌ أي : إبطاءٌ . ويَتَمٌ كذلك . قال[٥] أبو الفتحِ : ذكرَ ثعلبٌ : ويقالُ : ما في سَيرِه أَتْمٌ . بتسكين التاء أيضاً .

والقَصْمُ : الكَسْرُ . يقالُ : قَصَمه قَصْماً . والقَصَمُ : أن تنكسرَ السِّنُّ من عَرَضِها . يقالُ : رَجلٌ أقصَمُ الثَّنيّةِ .

والرَّجْمُ : مصدرُ رَجَمتُه أرجُمُه . والرَّجْمُ : من الظَّنّ . والرَّجَمُ : القَبرُ .

والسَّلْمُ : الدَّلْوُ لها عُروةٌ واحدة . والسَّلَمُ : شَجرُ العِضاهِ . والسَّلَمُ : الاستسلامُ ، والسَّلَفُ . يقالُ : أسلَمَ في كذا ، وأسلَفَ فيه .

والنَّهْمُ : زَجرُ الإبلِ . والنَّهَمُ : إفراطُ الشَّهوةِ في الطَّعامِ ، وألاّ تَمتلىء عينُه من الأكلِ ، ولا يَشبعَ .

والقَضْمُ : مصدرُ قَضِمَتِ الدّابّةُ شَعيرَها . والقَضَمُ : تَفلُّلٌ في أطرافِ

---

(١) سقط حتى « قولهم امرأة أتوم » من ج هنا ، وثبت فيها بعد « ويتم » .

(٢) سقط من ج حتى « والمفضاة » .

(٣) زاد في الأصل : «وكذلك المصدر من قولهم امرأة أتوم أي مفضاة » . وهو تكرار لما مضى .

(٤) الصحاح واللسان والتاج (أتم) . والنخاسية : الأمة بيعت في سوق النخاسين .

(٥) سقطت بقية الفقرة من ج .

الأسنانِ وسَوادٌ . وكذلك في السَّيفِ قَضَمٌ . قال[1] راشدُ بنُ شهابٍ اليشكريّ ، يهجو قيسَ بنَ مسعود الشيبانيّ ، وكانَ[2] قيسٌ استعارَ منه سلاحاً فلم يردَّها عليه ، فهجاه . فقال ـ ويقالُ : إنّه لأرقمَ بن علباءِ الكاهنِ ـ[3] :

فلا تُوعِدَنّي ، إنّني إنْ تُلاقِني ... معِي مَشْرَفيٌّ ، في مَضارِبِهِ قَضَمْ

أي[4] : أصابَه قَضَمٌ ، لكثرةِ ما يُضرَبُ به . والمشرفيّ : منسوبٌ إلى المَشارِفِ ، قرى بالشّامِ . والقَضَمُ : جمعُ قَضيم . وهي الصَّحيفةُ البيضاءُ .

والخَرْمُ : مصدرُ خرَمتُ الخُرْزةَ أخرِمُها . وذهبَ فلانٌ دَليلاً ، فما خرَمَ عن الطّريقِ . وفلانٌ أخرَمُ بيِّنُ الخرَمِ ، إذا كانَ مُنخرِمَ أحدِ المَنخِرَين .

والكَرْمُ : قِلادةٌ من القَلائدِ . والكَرْمُ : من العِنَبِ . والكَرَمُ : مصدرُ الكريمِ . يقالُ : رَجلٌ كَرَمٌ ، [وقومٌ كَرَمٌ][5] ، وامرأةٌ كَرَمٌ ، ونسوةٌ كَرَمٌ ، أي كِرامٌ . لا يُثنّى ولا يُجمعُ . قال[6] سَعيد بن مَسجوحٍ الشّيبانيّ ـ ويقال : هي لرجلٍ من تَيمِ اللاّتِ بنِ ثعلبةَ ، اسمُه عيسى ، وكانَ قد تلوَّمَ في الخروجِ مع أبي بلالِ مِرداسٍ . فحركَتْه بَصيرتُه ، ومَنعتْه شَفَقتُه على بُنيّاتٍ له ، فقال ـ[7] :

لَقَدْ زادَ الحَياةَ ، إليَّ ، حُبّاً ... بَناتي ، إنَّهُنَّ مِنَ الضِّعافِ
مَخافةَ أنْ يَرينَ البُؤسَ ، بَعدِي ... وأنْ يَشرَبْنَ رَنْقاً ، بَعدَ صافي
وأنْ يَعرَينَ ، إنْ كُسِيَ الجَواري ... فتَنبُو العَينُ ، عَن كَرَمٍ ، عِجافِ
ولَولا هُنَّ قَد سَوَّمتُ مُهْري ... وعِندَ اللهِ ، لِلضُّعَفاءِ ، كافي

(١) من ابن السيرافي حتى « فهجاه » .
(٢) سقط من ج حتى « الكاهن » .
(٣) المفضليات ص ٣٠٨ .
(٤) من ابن السيرافي حتى « بالشام » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٥) سقط من الأصل .
(٦) من ابن السيرافي حتى « برزقه » بتصرف يسير .
(٧) الكامل ص ٨٩٥ واللسان والتاج (كرم) . وتنسب الأبيات إلى أبي خالد القناني .

ويُروى : « إنّهـنّ » بالكسـر ، و « أنّهـنّ » بالفتـح . فمـن كسـرَ فعلى الاستئنافِ . ومن فتحَ فعلى سعنى : لأنّهنّ . والرَّنْقُ : الكَدِرُ . يقالُ : ماءٌ رَنْقٌ ورَنِقٌ ورَنَقٌ . وُصِفَ بالمصدر . أي : إنْ قُتلتُ لم يبقَ من يكسبُ لهنّ ، فعَرِينَ وجُعنَ ، ونَبَتْ عنهنّ عينُ مَن يتزوّجهنّ . وسَوّمتُ مُهري أي : جعلتُ عليه عَلامةً . والسِّيما : العَلامة . « وفي الرَّحمنِ[١] للضُّعفاءِ كافي » أي : أنّ اللهَ ، جلّ ذكرُه ، يَرزُقُ الضُّعفاءَ فيُكفَون برِزقه .

والحَزْمُ : حَزْمُ الإنسانِ في الأمرِ . والحَـزَمُ : كالغَصَصِ في الصَّدرِ . يقالُ : حَزِمَ يَحزَمُ حَزَماً .

والغَمُّ : الكَرْبُ . والغَمَمُ : أن يَسيلَ الشَّعرُ حتّى يَضيقَ الوجهُ ، أو القَفا . يقالُ : رجلٌ أغمُّ الوجهِ ، وأغمُّ القَفـا . وإنّما[٢] قالـوا : أغمُّ الوجه والقَفا ، ولم يقولوا : أقرَنُ الحاجبينِ ، لأنّهم قد قالوا : مَقرونُ الحاجبينِ ، ولم يقولوا : مَغمومٌ . قال هُدبة بن الخَشرَم[٣] :

فأُوصيكِ ، إنْ فارَقتِنِـي ، أمَّ عامرٍ ... وبَعضُ الوَصـايا ، في أمـاكِنَ ، يَنفعا[٤]
فـلا تَنكِحِي ، إنْ فَرَّقَ الدَّهـرُ بينَنا ، ... أغَـمَّ القَفـا ، والوَجْـهِ ، لَيسَ بأنزَعا
ضَرُوبـاً ، بلَحْيَيهِ ، علـى عَظْـمِ زَورِهِ ... إذا القَـومُ هَشُّـوا ، لِلفَعالِ ، تَقَنَّعا
ولا قُرْزُلاً ، وَسْـطَ الرِجّـالِ ، جُنادِفاً ... إذا ما مَشَـى ، أو قالَ قَولاً ، تَبَلْتَعا

تَبلتَعَ : تَفاصـحَ . ويقـالُ للـكثير الـكلام : البَلْتَعانـيُّ . والقُـرزُلُ[٥] والقَرزَلُ : القصيرُ . والجُنادِفُ : الذي إذا مَشَى حرّكَ مَنكبَيه . يخاطـبُ[٦]

(١) كذا ، وروايته : « وعندَ اللهِ » . وسبب هذا الاضطراب أن التبريزي نقل الشرح من ابن السيرافي وأغفل منه هذه العبارة : « ثم بقي زماناً بعد قوله : ولولا هنّ قد سوّمتِ مهري . ثم قال : وفي الرحمن للضعفاء كافي » . وهي في ابن السيرافي بعد الأبيات الأربعة المتقدمة .
(٢) سقط من ج حتى « مغموم » .
(٣) اللسان والتاج (غمم) و (نزع) و (قنع) و (بلقع) والكامل ص ١٢٤٨ .
(٤) في حاشية الأصل : « أي : يَنفعَنْ » . وضبط بسكون العين وفتح النون .
(٥) سقط « ويقال . . . والقرزل » من ج .
(٦) من ابن السيرافي حتى « لقصور همه » بتصرف يسير .

امرأته ، يقولُ : إنْ وقعتْ بيننا فُرقةٌ ، بموتٍ أو قتلٍ ، فلا تَنكحي رَجلاً لئيماً . والغَمَمُ عندهم مَذمومٌ . ولهـذا يقـالُ في المـدحِ : رَجـلٌ واضحُ الجَبينِ . وعندهم أنّ بعضَ الخِلَقِ يَدُلُّ على الكرمِ ، وبعضها يدلُّ على اللّؤمِ ، كما قال[1] :

بِيضُ الوُجُـوهِ ، كَرِيمـةٌ أحسابُهُم شُمُّ الأُنُـوفِ ، مِنَ الطِـرازِ الأوَّلِ

والشَّمَمُ في الأنفِ من علامـاتِ الـكرمِ . والفَطَـحُ مَذمـومٌ . وبعضُهـم يُنشِدُ « أغمَّ القَفـا ، والوجـهُ » بالرفع . والجيّدُ جَرُّ الوجـهِ ، عَطفـاً علـى ما قبلَـه . واللَّحيانِ : العَظمانِ من جانبي الفـمِ . والـزَّورُ : الصَّـدرُ . يريدُ أنـه قصيرُ العُنقِ أو قَصِرٌ ، فلَحياه يُصيبانِ صَدرَه ، لقِصَرِ عُنقِهِ . وهشُّوا : ارتاحُوا . أي : إذا ارتاحوا لفعلِ المعالي تَقنّعَ . يريدُ : هو بمنزلته ، ولم يُرِدْ أن يَتجاوزَهـا لقُصورِ هَمّه[2] .

والعَمُّ : الجَماعةُ . قال[3] مُرقّشٌ الأكبرُ عَمـرُو بن سعـد[4] ، ويروى للأصغر[5] :

لا يُبعِـدِ اللهُ التَّلبُّـبَ ، والـ ـغاراتِ ، إذ قالَ الخَميسُ : نَعَمْ
والعَـدْوَ ، بينَ المَجلِسَينِ ، إذا آدَ العَشِيُّ ، وتَنـادَى العَمّ

التلبُّبُ : لبسُ السّلاحِ ، والخميسُ : الجيشُ . أي : إذ قال الخميسُ[6] : هذا نَعَمٌ ، فأغيرُوا عليه . هذا : مبتـدأ ، وخبرُه نَعم . فحذف المبتدأ لعلم المُخاطَبِ ، كما يقولُ الذي يَنظـرُ إلـى الهـلالِ : الهلالُ .

(١) حسان بن ثابت . ديوانه ص ٣٠٩ .
(٢) ابن السيرافي : لقصور همته .
(٣) من ابن السيرافي حتى « ومتحدثهم » بتصرف يسير .
(٤) سقط « عمرو بن سعد » من ج وابن السيرافي .
(٥) المفضليات ص ٢٤٠ ـ ٢٤١ واللسان والتاج (عمم) .
(٦) سقط « أي اذا قال الخميس » من ج . وفيها تقديم وتأخير .

أي : هذا الهلالُ . و « العـدوَ بينَ المجلِسين » أي : يَستَبِقُـونَ . والعدْو معطوف على قوله « التلبّب » أي : لا يُبعـدِ اللهُ التلبّـبَ والعـدْوَ بينَ مجلسينِ من مجـالسِ الحـيّ . وكانـوا يَجلِسـون ، يَتحدّثـونَ بالعَشــايا ، ويَذكرونَ مآثرهم . و « آدَ العشـيُّ » : قَرُبَ المَسـاءُ . و « تَنـادى العـمّ » : تَجالسـوا في النّادي . وهــو مَجلِسُ القــومِ ومُتحدثُهــم . وكذلك النَّـدِيُّ والمُنتدَى . وقال عنترةُ ، في أنّ التلبّبَ التحزُّمُ بالسّلاح[1] :

إنِّـي لأخشَــى أنْ تَقُــولَ ظَعِينَتِي : هذا غُبـارٌ ، ساطِـعٌ ، فتَلَبَّبِ

يقول[2] : أنا أسقي اللّبنَ فَرسي ، وأُوثِرُه على عيالي ، لأنيّ أحتاجُ إليه إذا أُغيرَ على الحيّ ، فقالتِ امرأتي : هذا غبارُ ساطعٌ . أي : إذا ثارَ الغبارُ علمتْ أنّ الخيلَ قد أقبلتْ للغارة ، فنبِّهتْني لألبَسَ سلاحي ، وأركبَ فرسـي . وقـال المنخّلُ اليشكريّ[3] :

شَدُّوا دَوابِـرَ بَيضِهِمْ في كُلِّ مُحكَمَـةِ القَتِيرِ
واستَلأَمُــوا ، وتَلَبَّبُوا إنَّ التَّلَبُّــبَ لِلمُغيرِ

يَعنـي[4] أنّهـم شَدُّوا البَيضَ بالــدُّروعِ من ورائهــم . ودابــرةُ البَيضَــةِ : ما كانَ أسفلَ الـرأسِ . والقَتيـرُ : مَساميرُ الدُّروعِ . واستلأموا : لَبِسوا اللأمَةَ . وهي الدِّرعُ ، وجمعُها لُؤَمٌ . والمغيرُ : الذي يُغيرُ على القومِ . يقولُ : إنمـا يَتلبّبُ الذي يُريدُ الغارةَ . وآدَ العشيُّ : [مالَ][5] . قال[6] ساعدةُ بنُ العَجلانِ الهذليّ ، يَهجو حُصيناً الضَّمريّ ، وكانَ فرَّمنه[7] :

(١) ديوان عنترة ص ٣٣ . وصدر البيت من السيرافي .
(٢) من ابن السيرافي حتى « وأركب فرسي » بتصرف يسير .
(٣) الأصمعيات ص ٥٤ واللسان والتاج (لبب) . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٤) من ابن السيرافي حتى « الغارة » بتصرف يسير .
(٥) سقطت من الأصل .
(٦) من ابن السيرافي حتى « لا تلتفت » بتصرف يسير .
(٧) شرح أشعار الهذليين ص ٣٣٥ . والرواية : أقمتَ به .

أقمتَ بها ، نَهارَ الصَّيفِ ، حتّى رأيتَ ظِلالَ آخِرِهِ ، تَؤُودُ
غَداةَ شُواحِطٍ ، فنَجَوتَ ، شَدّاً وثَوبُكَ ، مِن عَباقيَةٍ ، هَرِيدُ

يقولُ : اختبأتَ في هذا المكانِ ، وتركتَ أصحابَكَ حتّى قُتلوا . وشُواحِطٌ : موضعٌ معروفٌ . والعَباقيةُ : ضربٌ من الشَّجرِ ، له شوكٌ . والهَريدُ : المَشقوقُ . يقولُ : عَدَوتَ من الفزَعِ ، حتّى تعلّقَ ثوبُكَ في شجرةٍ وتَخرّقَ ، وأنتَ لا تَلتفتُ .

والعَمُّ : أخو[1] الأبِ . والعَمَمُ : التامُّ من الجُسومِ . يقالُ : إنّ جسمَه لعَمَمٌ ، وإنّه لعَميمُ الجسمِ . ونَخلةٌ عَميمةٌ . ونَخيلٌ عُمٌّ إذا كانتْ طِوالاً .

والجَمُّ : الكثيرُ . عَدَدٌ جَمٌّ ، وماءٌ جَمٌّ ، ومالٌ جَمٌّ . واسقِني من جَمِّ بئرِكَ ، ومن جمّةِ بئرِكَ . قال[2] المتنخّلُ الهذليّ[3] :

وماءٍ قد وَرَدْتُ ، أُميمَ ، طامٍ عليهِ ، مَوهِناً ، زَجَلُ الغَطاطِ
شَرِبتُ ، بِجَمِّهِ ، وصَدَرْتُ عَنهُ وأبيَضُ صارِمٌ ، ذَكَرٌ ، إباطي

أميمَ : ترخيمُ أميمةَ . وطامٍ : مرتفِعٌ . أي : تُرِكَ حتّى طَما . والزَّجلُ : الصَّوتُ . والغَطاطُ : ضربٌ من القَطا . وقولُه « شَرِبتُ بجمِّهِ » أي : جَمَّهُ . كقولِه[4] « لا يَقرأْنَ بالسُّوَرِ » أي : لا يقرأنَ السُّوَرَ[5] . وقولُه « إباطي » يريد : إباطيٌّ ، منسوبٌ إلى الإبطِ[6] . والجَمَمُ : مصدرُ كبشٌ أجمُّ ، إذا لم يكنْ له قَرنانِ .

---

(١) في الأصل : أخ .
(٢) من ابن السيرافي حتى « الإبط » بتصرف يسير .
(٣) شرح أشعار الهذليين ص ١٢٧٢ - ١٢٧٣ . وموهناً أي : بعد قطعة من الليل .
(٤) قسيم بيت ، تمامه :
هنَّ الحرائرُ ، لاربّاتُ أحمِرَةٍ سُودُ المَحاجرِ ، لا يَقرأْنَ بالسُّوَرِ
وينسب إلى الراعي، ديوانه ص ٨٧ ،وإلى القتال، ديوانه ص ٥٣. وانظر الخزانة ٣ :٦٦٧ .وانظر ص ٤٨٨.
(٥) سقط التفسير من ج .
(٦) سقط « إلى الإبط » من ج .

والزَّمُّ : مصدرُ زَمَمتُ البعيرَ ، إذا علّقتَ عليه الزِّمامَ ، وزَمَّ يَزُمُّ زَمّاً إذا تكبَّرَ . قال ذو الرمّة[1] :

خِدَبِّ الشَّوَى، لَم يَعْـدُ في آلِ مُخْلِفٍ أنِ اخضَـرَّ ،أو أنْ زَمَّ بالأنفِ بازِلُهْ

خدبّ : مجرورٌ على قوله « قَطعتُ بنَهّاضٍ » فيما قبلَـه . والخدبّ : العظيمُ. والشَّوى : الأطرافُ . أي : أطرافُـه ضَخمـةٌ . والآل : الشّـخصُ . والبازلُ : النّابُ إذا خرجَ . يقالُ : بَزَلَ نابُ البعيرِ يبزُلُ بُزُولاً . وهو يكونُ أخضَرَ في أوّلِ ما يَطلعُ . فإذا أسنَّ اصفرَّ نابُه . والمُخلِفُ من الإبِلِ : الذي قد جاوزَ البُـزولَ بسَنَـةٍ . لم يَعـدُ : لم يَتجـاوزْ . يقـولُ : هو في شخصٍ[2] مُخلفٍ ، وإنْ كانَ بازلاً . كما تقولُ : هو في شخصِ الكبيرِ ، وإنْ كانَ صغيراً .

والتقديرُ : خِدبّ الشّوى في آلِ مخلفٍ ، لم يعدُ[3] أن زَمَّ بالأنفِ بازلُه . وشبّهَ نابَ البعيرِ ، عندَ خروجه ، بأنفِ المتكبّرِ إذا زَمَّـه . يوسفُ[4] زَمَّ : تكبَّـرَ . وليسَ من : زَمَّ أنفَه . وزُمٌّ[5] : موضعٌ . قال الأعشى[6] :

ومـا كانَ ذلِكَ إلاّ الصِّبا وإلاّ عِقـابَ امرِىءٍ ، قَد أَثِمْ
ونَظْـرةَ عَينٍ ، علَـى غِرّةٍ مَحَـلَّ الخَليطِ ، بِصَحْـراءِ زُمّ

أي : ما كانَ هواه إلاّ تَصـابياً وغَـزَلاً ، وعُقوبـةً له لِمـا سَلَفَ من فِعلـهِ ، ولأنّه نَظَرَ إليها على غِرّةٍ ،أي اغترارٍ . وزُمٌّ : ماءلبني سعدِ بنِ مالكِ بن ضُبَيعةَ . ويُروى : « ونَظرةِ عَينٍ » بالجرّ غيرَ معطوفٍ على ما قبلَه . محلّ الخليطِ أي : الموضع الذي اختلطوا فيه .

---

(١) ديوان ذي الرمة ص ٥٥٦ . والبيت من ابن السيرافي،وشرحه منه حتى « إذا زمّه » بتصرف يسير .
(٢) في الأصل : شخصٍ .
(٣) في الأصل : لم يعدو .
(٤) سقط من ج حتى « أنفه » .
(٥) من ابن السيرافي حتى « اختلطوا فيه » .
(٦) ديوان الأعشى ص ٣٥ .

وقال بعضُ الأعرابِ : « لا والذي وجهي زَمَمَ بيتِه ما كانَ كذا وكذا » أي : قُبالتَه . ومن الأقسام[1] : لا وقائتِ نَفَسِي القَصيرِ .

والأَمُّ : القَصْدُ . يقالُ : أَمَمتُه أَؤُمُّه أَمّاً ، إذا قَصدتَ له . وأَمَمتُه أؤمُّه أمّاً إذا شَجَجتَه آمّةً . والأَمَمُ : بينَ القَريبِ والبعيدِ . يقالُ : لو ظَلَمتَ ظُلماً أمَماً .

قال زهير[2] :

كأنّ عَيني ، وقَد سالَ السَّليلُ بِهِمْ ، وجِيْرَةٌ ما هُمُ، لَو أنَّهُمْ أَمَمُ
غَرْبٌ، علَى بكْرَةٍ ، أو لُؤلُؤٌ قَلِقٌ كالسِّلْكِ ، خانَ بِهِ رَبّاتِهِ النُّظُمُ

ويروى : « وعَبْرةٌ ما هُمُ » . أي : ما أحبَّهم إليَّ من جيرةٍ ، لو أنّهم بالقربِ منّي[3] . وسليلٌ[4] : وادٍ معروفٌ . وسالَ بهم الوادي إذا ساروا فيه سَيراً سَريعاً ، فكأنّه سائلٌ بهم . أرادَ : وعَبرةٌ هم . وما : زائدةٌ . لو أنّهم أمم أي : لو أنّهم قَصْدٌ لزُرتُهم .وحذفَ جوابَ « لو » لدلالة الكلامِ عليه . ومن روى « وجيرةٌ »[5] جعلَ « جيرة » مبتدأ ، وجعل « ما » بمعنى « أيّ » مبتدأة و « هم » خبرها ، والجملةُ خبرُ جيرة . وخبرُ[6] « كأنّ » في البيتِ الذي بعدَه . والسِّلْكُ : الخيطُ . والنُّظُم : جمع نِظامٍ .

واللَّمُّ : مصدرُ لَمَمتُ الشّيءَ . وهو جَمعُك الشّيءَ وإصلاحُكَه . ومنه : لَمَّ اللهُ شَعْثَكَ .واللَّمَمُ : من الجُنونِ . واللَّمَمُ : دونَ الكبيرةِ من الذُّنوبِ .

والشَّمُّ : مصدرُ شَمِمتُ . والشَّمَمُ : طُولُ الأنفِ ، وورودٌ من الأرنبةِ . يقالُ : شَمَّ يَشَمُّ .

---

(١) اللسان والتاج (قوت) . وسقط « ومن .. القصير » من ج .

(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٩٨ ـ ٩٩ . والبيت الثاني من ابن السيرافي .

(٣) سقط « أي : ما أحبّهم .. منّي » من ج .

(٤) من ابن السيرافي حتى « الكلام عليه » .

(٥) ج : وجيرة ما هم .

(٦) بقية الشرح من ابن السيرافي .

والصَّمُّ : مصدرُ صَمَمتُ القارورةَ أصُمُّها ، إذا سَدَدتَ رأسَها ، وصَمَّه بالعَصا : ضَربه بها ، وصَمَّه بحجر . والصَّمَمُ : في الأذن .

والخَزْمُ : مصدرُ خَزَمتُ البعيرَ أخزِمُه . والخَزَمُ : شَجرٌ يُتّخذُ من لحائه الحِبالُ . وبالمدينةِ سُوقٌ يقال لها سوقُ الخَزّامينَ . قال[1] الجعديّ ، يصفُ فرساً[2] :

في مِرفَقَيهِ تَقارُبٌ ، ولَهُ بِركَةُ زَورٍ ، كَجَبْأةِ الخَزَمِ

في مرفقيه تقاربٌ أي : ضَيّقُ الزَّورِ . والبِركةُ : الصَّدرُ . والجبأةُ : الخَشبةُ التي يَحذو عليها الحذّاءُ . شَبَّهها[3] بها لصلابتها وشِدّتها . ويقالُ للجبأة : الفُرزُومُ . « ح »[4] : البصريّونُ يَقولون : القُرْزُومُ ، بالقاف . ويعقوبُ رواهما جميعاً . وقال[5] يوسفُ : القُرزومُ بالقاف تَصحيفٌ .

ويقال : في الإناء ثَلْمٌ ، إذا انكسرَ من شَفَتِه . وفي السَّيفِ ثَلْمٌ . والثَّلَمُ : ثَلَمُ الوادي . وهو أن يَتثلّم جُوفُه[6] . قال[7] رؤبة[8] :

وانحَسَرَتْ ، عَنها ، شِقابُ المُختَنَقْ وثَلَمُ الوادِي ، وفَرْغُ المُندَلَقْ

الضميرُ يعودُ إلى الحميرِ . والشِّقابُ : جمعُ شَقْبٍ . وهو الطّريقُ الضّيّقُ في الجبلِ . والمختنَقُ : المَضيقُ بينَ الجبلينِ . والفَرْغُ : المَسيلُ . والمُندلَقُ : مُندلَقُ الماءِ ، وهو مَجراه . والمعنى أنّ الحميرَ عَدَتْ حتّى جاوزتِ المواضعَ الضّيّقةَ ، والطُّرُقَ التي في الجبالِ .

---

(١) من ابن السيرافي حتى « الصدر » .
(٢) اللسان والتاج (خزم) و (جبأ) .
(٣) من ابن السيرافي .
(٤) أي : الحوفي .
(٥) سقطت بقية الفقرة من ج .
(٦) في الأصل بالجيم مضمومة والحاء مفتوحة معاً .
(٧) من ابن السيرافي حتى « في الجبال » .
(٨) ديوان رؤبة ص ١٠٦ .

والحَشْـمُ : مصـدرُ حَشَمتُـه أحشِمُـه ، إذا أغضَبتَـه . وأنشـدَ الفـرّاءُ لمرّار[1] بن منقذ الأسديّ ، ويقال : عُبيد الله بن عامرَ[2] :

لَعَمْرُكَ ، إنَّ قُرْصَ أبـي خُبَيبٍ بَطِـيءُ النُّضْـجِ ، مَحشُـومُ الأكيلِ

أبـو خُبيب[3] : عبـدُ اللهِ بنُ الـزُّبيرِ . هَجـاه بالبُخـلِ . ومعنـى « بَطيءُ النُّضج » أي : يُبطىء على الذي يُريدُ أكلَه ، ويَغضَـبُ لتأخّـرِ القِـرى عنـه . والأكيل : المؤاكِلُ . والحَشَمُ : قَرابةُ الرَّجلِ وعِيالُه .

والعَلْمُ : مصدرُ عَلَمتُ شَفَتَه أعلِمُها عَلْماً . والعَلَمُ : الشَّقُّ في الشَّفَةِ العُليا . والعَلَمُ : الجَبَلُ . والعَلَمُ : للثَّوبِ .

والحَطْمُ : مصدرُ حَطَمتُ الشّيءَ أحطِمُه . والحَطَمُ : الضَّعْفُ ، مصدرُ حَطِمتِ الدّابةُ تَحطَمُ حَطَماً .

والظَّلْمُ : ماءُ الأسنانِ . تَراها ، من شِدّةِ الصّفاءِ ، كأنّ المـاءَ يَجـري فيها . قال ابنُ خالَويهِ[4] : جمعُ ظَلْـم ظُلُـوم ، في شِعـرِ كثيِّرٍ[5] ، لا غيرُ . ويقالُ : لَقيتُه أدنى ظَلَمٍ ، أي : أوّلَ كلّ شيء .

والقَلْمُ : مصدرُ قَلَمَ ظُفرَهُ يَقلِمُه ، وقَلَمَ الحافرَ . والقَلَمُ : الذي يُكتبُ به .

والقَطْمُ : مصدرُ قَطَمَ يَقطِمُ ، إذا عَضَّ . يقالُ : اقطِمْ هذا العُودَ فانظرْ ما طعمُه . والقَطْمُ : بمُقدَّمِ الأسنانِ . قال[6] أبو وَجْزَةَ ، وذكرَ عيرَ وحشٍ ،

---

(١) سقط « لمرار . . . بن عامر » من ج .

(٢) الصحاح واللسان والتاج (أكل) و (حشم) .

(٣) من ابن السيرافي حتى « المؤاكل » .

(٤) الحسين بن أحمد بن خالويه . إمام في العربية والعلوم الأدبية ، أخذ عن ابن مجاهد وابن دريد وابن الأنباري . وتوفي سنة ٣٧٠ . بغية الوعاة ١ : ٥٢٩ .

(٥) انظر ديوان كثير عزة ص ١٥٥ .

(٦) من ابن السيرافي حتى « الحسن والجمال » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .

يصفُ شِدّةَ عدوه[1] :

كأنَّــهُ ، وشَياطِينُ المِــراحِ بِهِ ، قِدْحٌ ، بِكَفَّي مُلَقَّــى الفَوزِ ، فَلاّجِ
وخــائفٌ لَحِمــاً ، شاكاً بَراثِنُهُ كأنَّــه قاطِــمٌ وَقْفَينِ ، مِن عاجِ

يقـول : كأنـه قِدحٌ قد ألقـاه صاحبُـه . وإذا كانَ صاحبُـه قد اعتــادَ أن يَفوزَ قِدحُه ،إذا ضَربَ ،كانَ أسرعَ له .والمِراحُ: المَـرَحُ . يَعنــي أنّــه مَرِحٌ نَشيطٌ . والفَــلاّجُ : الــذي يَغلِــبُ .من قولك: فَلَجَ الرّجلُ على خَصمِـه . وخـائفٌ تقديره : وطائرٌ خائفٌ صقراً لَحِماً . شَبّــهَ الحِمـارَ بالقِـدْحِ ، وبالطّائـرِ الـذي يَخافُ الصَّقرَ .فهو أسرعُ لِطَيرانِه .وخائفٌ: مرفوعٌ معطوفٌ على قِدح ،وهو خبرُ كأنّ . ويجوزُ «شاكاً بَراثنُه»ويكون «شاكاً»نعتاً لـ «لَحمـاً» وبراثنُـه رفـعٌ بقولـه: شاكاً . كمـا تقــولُ : رأيتُ رجــلاً حَسَناًوجهُهُ . وشاكٌ وزنه : فَعِلٌ . وأصله «شَوِكٌ » فقُلِبـتِ الواو ألفاً . ويجـوزُ أنيكون «شاكاً» محذوفـاً منـه العينُ ، وأصله : شائكٌ ، كما تقول « جُرُفٌ هارٌ»وأصلـه هائـرٌ . وبعضُهـم يقــولُ : شالكٍ ، على طريقِ القلبِ . ويكونُإعرابهكإعــراب قاضٍ ورامٍ . فإذا قلــتَ على ذاك «شاكٍ بَراثنُهُ»فبراثنهُرفـع بشاكٍ . وشاكٍ ابتداءٌ ، وبراثنهُ قـد سدَّ مسدَّ الخبرِ . والجملة نعتٌ لـ «لحمـاً» . والهاءفي «كأنّـه» تعـودُ إلــى اللّحــمِ . والوقفُ : السِّوارُ من العاجِ . شبّـهَ مِنقارَالصّقرِ الأعلى والمنقــارَ الأسفــلَ بسِوارينِ[2]مـن عاجٍ . ويجــوزُ أنيكونَ«شاكٍ براثنُهُ» منصوباً نعتاً لـ لحمـاً» وأُسكنتْ ياؤ ه ، كقوله[3] :

فكَسَــوتَ عارٍ جَنْبُــهُ ، فتَرَكتَهُ جَذْلانَ ، جادَ قَميصُــهُ ، ورِداؤ هُ

وقال أبو وجزةَ أيضاً ، يمدحُ آلَ الزُّبيرِ[4] :

---

(١) اللسان والتاج (قطم) .
(٢) في الأصل : بسوار .
(٣) سمط اللآلي ص ١٠٦ . ج : فكسوتُ عارٍ جنبُه فتركتُهُ .
(٤) اللسان والتاج (قطم) و (ذيف) . وقدم ابن السيرافي البيت الثاني على الأول . والنجدّة : الشدة والبأس .

الجُـودُ غالِبُهُـمْ ، وفيهِـمْ نَجْدَةٌ وفَضيلـةٌ ، عِنـدَ الخِطابِ ، وميسَمُ
وإذا قَطَمْتَهُـمُ قَطَمـتَ علاقِماً وقَواضِـيَ الذِّيفـانِ ، فيمـا تَقطِمُ

الذِّيفانُ والدِّيفانُ والذُّؤفانُ : السَّمُّ[1] . والعَلاقمُ : جمعُ عَلقَمٍ . وهـو المُرُّ الشّديدُ المَرارةِ . أي : إذا أردتَ تَهضُّمَهم يأبَونَ ذلك . أي : من تَعرّضَ لهم أَهلكوهُ . والميسمُ : الحُسْنُ والجَمالُ .

والقَطَمُ : شَهوةُ الفَحلِ للضِّراب . يقال : جَملٌ قَطِمٌ بَيِّنُ القَطَمِ ، إذا كانَ هائجاً .

والهَتْمُ : مصدرُ هتَمَ فاهُ ، إذا ألقَى مُقـدَّمَ أسنانِـه . ورَجـلٌ أهتَـمُ بَيِّنُ الهتَمِ .

ويقالُ : ألْفٌ صَتْمٌ ، أي : تامٌّ . ومالٌ صَتْمٌ ، وأموالٌ صُتْمٌ[2] . وعبدٌ صتَمٌ أي : غليظٌ شـديدٌ. وجَمَلٌ صتَمٌ ، وناقةٌ صتَمةٌ .

والكَزْمُ : مصدرُ كزَمَ يكزِمُ ، إذا كَسرَ الشّيءَ بفيه . والعَيرُ يكزِمُ الحَدَجَ ، حَدَجَ الحَنظلِ وهو صِغـارُه . والـكَزَمُ : قِصَـرٌ في القَـدَمِ . يقـال : هو أكزمُ القَدَمِ .

والرَّشْمُ : مصدرُ رَشَمَ الطّعامَ يَرشُمُه . والرَّشَـمُ : أوّلُ ما يَظهرُ[3] مـن النَّبتِ .

والكَشْفُ : مصدرُ كَشَفتُ الشّيءَ أكشِفُه . والـكَشَفُ : مصـدرُ رَجـلٌ أكشَفُ ، إذا كانتْ به كَشَفةٌ . وهو انقلابٌ من قُصاصِ الشَّعرِ .

والوَكْفُ : النِّطَعُ . قال[4] أبو ذُؤيبٍ[5] :

(١) سقطت من ج .
(٢) في الأصل بضم الصاد وفتحها معاً .
(٣) ج : ما يخرج .
(٤) من ابن السيرافي حتى «الشجاع» بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٥) شرح أشعار الهذليين ص ٥٣ . وهو في إصلاح المنطق ص ٦٣ ، بصدر آخر سيورده التبريزي بعد . وفي الأصل : مثلٌ .

تَدلَّى ، علَيهــا ، بَينَ سِبٍّ وخَيْطةٍ　　بِجَرْداءَ ، مِثلِ الوَكْفِ ، يكبُو غُرابُها

يصفُ مُشتارَ العسـلِ ، وأنّـه يَتدلّـى لأخـذِهِ من الجبـلِ ، لأنّ النّحـلَ يُعسّلُ في الجبالِ . والجرداء ههنا : الصّخرةُ .شبّـهَ الصخرةَ في انملاسها بالنّطَع . والكَبْوُ : العِثارُ . والسِّبُّ : الحَبْلُ ، بلغةِ هُذَيلٍ . والخَيطةُ : الوَتِدُ . وقيلَ : إنّ الخَيطةَ دُرّاعةٌ يَلبسها المُشتارُ . والاستشهادُ على الوكفِ بهذا البيت . فأما البيت[1] الذي ذكرَه يعقوبُ فصدره من قصيدةٍ رائيّةٍ ، وعجزُه من أُخرى بائيّة . وتَصحيحُه[2] :

ومُـدَعَّسٍ ، فيهِ الأنيضُ ، اختفَيتَهُ　　بِجَرداءَ ، يَنتــابُ الثَّميلَ حِمارُها

وليسَ فيه استشهـادٌ . والمـدعَّسُ : مُختَبَـزُ القَـومِ ، وحيثُ تُوضَـعُ المَلّةُ ويُشتَوى اللّحمُ . والأَنيضُ : اللّحمُ الذي لم يَنضَج من العَجلةِ . والجرداءُ : الأرضُ التي لا نَبتَ بها . واختفَيتَه : أظهرتَه واستخرجتَه . والثَّميلُ : ما بقيَ من الماء في الغُدرانِ . يقولُ: حَميرُ هذه الأرضِ تَطلبُ بَقايا الماء ، لتَشربَ من المَواضعِ ، لأنّه لا ماءَ بها . ويَنتابُ ويَنوبُ في معنى واحد . يَرثي نُشيبةَ ، ويذكرُ أنه يَجوبُ الفَلَواتِ والأماكنَ التي لا يَسلكُها إلاّ الشُّجاعُ .

والوكَفُ : الإِثْمُ . يقالُ : ما عليكَ وَكَفٌ في هذا . والوكَفُ : العَيبُ . قال الشاعرُ ، يقالُ إنه[3] عَمرو بن امرىء القيس الخزرجيّ[4] :

نَحـنُ المكَيثُونَ ، حِينَ نُحْمَدُ بالـ　　ـمكْث ، ونَحنُ المَصالِـتُ ، الأُنُفُ

الحافِظُــو　عَوْرَةَ　العَشيرةِ ، لا　　يأتيهُـــمُ ،　مِن　ورائهِمْ ، وَكَفُ

(١) سقط «فأما البيت» من ج .

(٢) شرح أشعار الهذليين ص ٨٥ . وفي الأصل : «فيها الأنيضُ» . ج : « اختفيته » بضم تاء الفاعل وفتحها .

(٣) قال ابن السيرافي : وأظنه عمرو بن امرىء القيس .

(٤) سقط «الخزرجي» من ج . وانظر الأغاني ٣ : ١٩ ـ ٢٠ والخزانة ٢ : ١٨٩ ـ ١٩٠ والأختيارين ص ٤٩٥ وديوان قيس بن الخطيم ص ٦٣ واللسان والتاج (وكف) وسقط البيتان الأول والثالث من ج . والمكيث : الصبور . والمصالت : جمع مصلت . وهو المقدام .

والله ، لا تَزْدَهي كَتيبتَنا أُسْـدُ غَرِيفٍ ، مَقيلُهـا الغُرُفُ[1]

أي[2] : يَحفظـونَ العَشيرةَ أن يُصيبَهـم ما يُعابـون به ، ولا يُضَيِّعُـونَ ما استُحفِظوا،فيلحقَ العَشيرةَ عَيبٌ بذلك .

والظَّلْفُ : مصدرُ ظَلَفَ نفسَه عن الشّيء يَظلِفُها ، إذا منَعَها من أن تأتيَه أو تفعَلَه . والظَّلَفُ : الموضعُ التي لا يُؤدِّي أثَراً . قال عوفُ بنُ الأحوصِ[3] :

أَلَم أظلِفْ ، عَنِ الشُّعَراءِ ، عِرْضي كَما ظُلِفَ الوَسيقـةُ ، بالكُراعِ

أي : ألـم أمنعْهـم أن يُؤثّـروا فيه . والوسيقـةُ : الطَّـريدةُ . وقولـه « ظُلِفَ » أي : أُخذَ بها في ظَلَفٍ من الأرضِ ، لكيلا يُقتَصّ أثرُها . والكراعُ : العُنقُ من الحَرّةِ يَمتدّ . وروى أبـو محمـدٍ : « نَفْسِـي » . والمعنـى : أنّ[4] الشّعـراءَ لا يُدرِكون غايتَه ، ولا يَتبعه منهم أحدٌ .

والحَذْفُ : مصدرُ حَذَفَـه بالعَصـا . يقـال : هم بينَ حاذفٍ وقـاذفٍ . فالحاذفُ : بالعصا . والقاذفُ : بالحَجرِ . والحَذَفُ : غَنمٌ صِغارٌ .

والسَّقْفُ : سَقفُ البيت . والسَّقَفُ : طُولٌ في انحناء . يقالُ : رَجـلٌ أسقَفُ بَيِّنُ السَّقَـفِ . ومنه أُسقُفُّ النّصارىَ ، لأنّه يَتخاشَعُ .

ويقالُ : لَقِفَ الشّيءَ يَلقَفُه لَقْفاً ، إذا تَناولَه بسُرعةٍ . ورَجلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ . واللَّقَفُ : سُقوطُ الحائطِ .

والسَّرْفُ : مصدرُ سُرِفَت الشّجرةُ تُسرَفُ ، إذاوَقعتْ فيها السُّرْفةُ . وهي دُوَيْبّةٌ . ويقال في المَثَل «هو أَصنعُ من سُرْفَـةٍ» . والسَّرَفُ : ضِدُّ القَصْدِ .

---

(١) تزدهي : تستخف .والغريف : الأجمة .

(٢) من ابن السيرافي .

(٣) اللسان والتاج (ظلف) و (وسق) و (كرع) والسمط ص ٧٧ .

(٤) من ابن السيرافي .

والسَّرَفُ : الإغفالُ . يقالُ : مَررتُ بكمِ فسَرِفتُكم ، أي أغفلتُكم . قال جريرٌ ، يَمدحُ[1] يزيدَ بنَ عبد الملك[2] :

أعطَوا هُنَيدةَ ، تَحْدُوها ثَمانِيَةٌ ما في عَطائهِمُ مَنٌّ ، ولا سَرَفُ

يقول : لا يَمُنُّ إذا أعطَى ، ولا يَغفُلُ عمّن يَنبغي أن يُعطِيَه . وهُنَيدةُ : اسمٌ للمائة مَعرفةٌ . وهندٌ : اسمٌ للمائتين . وكانَ عبدُ الملكِ أعطاه مائةَ ناقةٍ ، يقالُ لها الكلبيّةُ ، مع ثَمانيةٍ من العَبيدِ كانوا رِعاءها ، لمّا مَدَحَه بالقصيدة التي فيها[3] :

أَلَستُمْ خيرَ مَن رَكِبَ المَطايا وأَندَى العالَمينَ ، بُطُونَ راحِ ؟

وقال طرفةُ[4] :

إنّ امرَأً ، سَرِفَ الفُؤادِ ، يَرَى عَسَلاً ، بماءِ سَحابةٍ ، شَتْمي

يقول[5] : إنّ امرأً استعذَبَ شَتمي جاهلٌ ، لا عقلَ له . والعسلُ بالماء مُستعذَبُ طيّبٌ . فمن رأى شَتمي مثلَه فقد أخطأ . و«امرأ» اسمُ إنّ . و«سَرِفَ الفؤادِ» نعتُه . و«يرى عَسَلاً» خبرُ إنّ . يعاتبُ بهذا ابنَ عمّ له ويُخوّفُه .

وقال ساعدةُ بن جُؤيّة[6] :

إنّي ، وأيديهِمْ ، وكُلِّ هَدِيّةٍ مِمّا تَثُجُّ لَها تَرائبُ ، تَثعَبُ
ومَقامِهِنَّ ، إذا حُبِسْنَ بمأزِمٍ ضَيْقٍ ، أَلَفَّ ، وصَدَّهُنَّ الأَخشَبُ
حَلِفَ امرِئٍ ، بَرٍّ ، سَرِفتِ يَمينُهُ ولِكُلِّ ما تُخفي النُّفُوسُ مُجرِّبُ[7]

(١) من ابن السيرافي حتى «رعاءها» بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٢) ديوان جرير ص ٣٨٩ . وانظر ص ٤٦٢ .
(٣) ديوان جرير ص ٩٨ .
(٤) ديوان طرفة ص ٩٥ .
(٥) من ابن السيرافي حتى «تجربة» بتصرف يسير .
(٦) شرح أشعار الهذليين ص ١١٠١ - ١١٠٢ .
(٧) في الأصل بفتح الراء وكسرها معاً .

أيديهم يريد : أيديَ النّاسِ الذينَ رَفعُوا أيديَهم بالدّعاء في الحجّ ، وكلٍّ هديّة . والتّرائبُ : ما حولَ النَّحرِ . وتُثَجُّ : تَصُبُّ . وتَثعبُ في معناه . ومقامهنّ يريد : مَقامَ البُدنِ ، إذا حُبِسنَ في مَضيقٍ . والأخشَبُ : الجبلُ العظيمُ . وحلِفَ امرىء : منصوبٌ بإضمار : أَحلِفُ حلِفَ امرىء[1]. يريدُ أنّه بارٌّ في يَمينِه ، وإنْ كانتْ هي لم تُصدّقْه . وكلٌّ : رفعٌ بالابتداء ، واللام في أوّله للتوكيدِ . ومُجرَّب : خبرُ كلّ . والنّفوسُ رفعٌ بـ «تُخفي» . أي : ما يُخفي الإنسانُ في نفسِه يُعرَفُ بالتَّجربةَ ما هو؟ ويُروى :

* ولَكُلُّ ما تُبدِي النُّفوسُ مُجَرَّبُ *

ويروى :

* ولَكُلُّ ما غالَ النُّفوسَ مُجَرَّبُ *

أي : كلُّ ما أهلكَ النّفوسَ مُجرَّبٌ . ويُروى :

* ولِكُلِّ ما تُخفي النُّفُوسُ مُجَرَّبُ[2] *

بكسر اللام . ومُجرَّب : مبتدأ . ولكلّ : خبرُه . ومُجرَّب في معنى تَجربة .

والكَتْفُ : مصدرُ كَتَفتُ الرَّجلَ أكتِفُه ، وكَتَفت الخَيلُ تكتِفُ إذا ارتفعتْ فروعُ أكتافِها في المَشي . والكَتَفُ : ظَلْعٌ يأخذُ ، من وَجَعٍ في الكَتِفِ . جَملٌ أكتَفُ ، وناقةٌ كَتْفاءُ .

واللَّفُّ : مصدرُ لَففتُ الثّوبَ وغيرَه ألُفُّه لَفّاً . واللَّفَفُ : ثِقَلٌ في اللّسان وعيٌّ[3] .

---

(١) سقطت من ج .
(٢) في الأصل بكسر الراء وفتحها معاً .
(٣) سقطت من ج .

والضَّفُّ : الحَلَبُ بالكفِّ كلِّها . والضَّفَفُ : كَثرةُ العيالِ . قال الرّاجزُ ، وهو عَمرو بن جميل[1] :

قَدِ احتَذَى ، مِنَ الدِّماءِ ، وانتَعَلْ   وذَكَرَ اللهَ ، وسَمَّى ، ونَزَلْ
بِمَنْزِلٍ ، يَنزِلُهُ بَنُو عَمَلْ   لا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ ، ولا ثَقَلْ

ابن الأنباريّ : « ولا ثَقَلْ » أي : تَرَكَ الطِّيبَ[2]. يذكر[3] رَجلاً حاجّاً ، قد نحرَ هدْيَه ، وتَلطّخَ بدمِها . وبنو عَمَلٍ : من يَمرُّ على الطّريق ، لا شيء معه ، يقال له : ابنُ عَمَلٍ . يقولُ : لا يَشغَلُه عن نُسكه وحَجّه عِيالٌ ، ولا مَتاعٌ .
قال[4] أبو محمدٍ الأعرابيّ : الأرجوزةُ لبَشير بن النِكث[5] . وفيها :

يَحثُّ بكْراً ، كُلَّما نُصَّ ذَمَلْ   قدِ احتَذَى ، مِنَ الدِّماءِ ، وانتَعَلْ[6]
ونَقِبَ الأشعَرُ ، مِنهُ والأظَلّ   حتّى أتى ظِلَّ الأراكِ ، فاعتَزَلْ[7]
وذَكَرَ اللهَ ، فسَمَّى ، ونَزَلْ

فقوله « قد احتذَى وانتعَلْ » في صفة البكرِ الذي نَقِبَ خفُّه ، لا في صفة رجلٍ .

والحَفُّ : مصدرُ حَفَّ يَحُفُّ . والحَفَفُ : قِلّةُ المأكولِ وكثرةُ الأكَلةِ . قال ابن الأنباريّ : الصّحيحُ أنّ الضَّفَفَ كثرةُ الآكلِ وقِلّةُ المأكولِ ، والحَفَفَ الاستواءُ بينَ الآكلِ والمأكولِ ، فلا يَقصرُ[8] ولا يَفضُلُ .

---

(١) سقط «وهو عمرو بن جميل» من ج . وانظر اللسان والتاج (ضفف) و (عمل) و (ثقل) . والأبيات الثلاثة الأول من ابن السيرافي .
(٢) سقط « ابن الأنباري . . . الطيب » من ج .
(٣) من ابن السيرافي حتى «ولا متاع» .
(٤) سقط «قال . . . لا في صفة رجل» من ج .
(٥) انظر اللسان والتاج (ضفف) .
(٦) نص : استحث . وذمل : سار سيراً ليناً .
(٧) الأشعر : اللحم تحت الظفر . والأظلّ : باطن المنسم .
(٨) ج : ولا يقصر .

والهَيْفُ : ريحٌ حارّةٌ ، تأتي من قِبَلِ اليَمن[1] . والهَيَفُ : مصدرُ أهيفَ ، وهيفاءَ . وهي الضّامرةُ البطنِ .

والكَنْفُ : مصدرُ كَنفتُ الإبلَ أكنُفُها ، إذا عَمِلتَ لها كَنيفاً . وهي الحَظيرةُ من شَجرٍ . وفلانٌ في كَنَفِ فلانٍ أي : في ناحيتِه[2] . ويقال[3] : ذَهبَ في كَنَفِ اللهِ .

والرَّصْفُ : مصدرُ رَصَفتُ السَّهمَ أرصُفُه ، إذا شَددتَ عليه الرِّصافَ . وهي عَقَبةٌ تُشَدُّ على الرُّعْظِ. والرُّعظُ: مَدخَلُ سِنخِ النَّصلِ .وسَهمٌ رَعِظٌ إذا انكسرَ رُعظُه[4] . والرَّصَفُ : حجارةٌ مَرصوفٌ بعضُها إلى بعضٍ . قال العجّاج[5] :

كأنَّ ذا فَدّامةٍ ، مُنَطَّفا قَطَّفَ ، مِن أعْنابِهِ ، ما قَطَّفا
فغَمَّها ، حَولَينِ ، ثُمّ استَودَفا صَهباءَ خُرْطُوماً ، عُقاراً ، قَرقَفا
فشَنَّ في الإبريقِ ، مِنها ، نُزَفا مِن رَصَفٍ ، نازَعَ سَيلاً ، رَصَفا
حتّى تَناهَى ، في صَهاريجِ الصَّفا خالَطَ مِن سَلمَى خَياشيمَ ، وفا

الفِدامُ[6] والفَدّامةُ واحد . وهي خِرقةٌ يُشدّ بها الفمُ . وصاحبُ فدّامة ههنا : خادمٌ يَخدمُ وقد سدَّ فمَه[7] . منطَّفٌ : مُقرَّطٌ . والنَّطَفَةُ : القُرْطُ . قَطَّفَ العنبَ ثم عَصَرَ خَمراً .واستودَفَ :استَقطَرَ . والخُرطومُ : أوّلُ ما يُبْزَلُ . وشَنَّ : صَبَّ . والنُّزْفةُ : قدْرُ ما يُغرَفُ . أي : فشَنَّ في الخمرِ من ماءِ رَصَفٍ . وماءُ الرَّصَفِ صافٍ لا طينَ فيه ، لأنّه يَنزلُ على الحجارةِ . وواحدُ الصَّهاريج صِهريجٌ . وهو موضعٌ يَجتمعُ فيه الماءُ . والصَّفا : الحِجارةُ . وقوله «خالطَ»

---

(١) في الأصل : اليمين .
(٢) سقطت من ج .
(٣) سقطت بقية الفقرة من ج .
(٤) سقط من ج «إذا انكسر رعظه» .
(٥) ديوان العجاج ٢ : ٢٢٣ ـ ٢٢٥ . والأبيات : الأربعة الأول والاثنان الاخيران من ابن السيرافي .
(٦) من ابن السيرافي حتى «وفاها» بتصرف يسير .
(٧) ابن السيرافي : «وذا فدامة : صاحب فدامة . وهو ههنا الخادم» .

يعني الذي عُصِرَ من العنب ومُزِجَ بالماء خالطَ من سَلمى خَياشيمَها وفاها .

والطَّـرْفُ : طَرْفُ العَينِ . والطَّـرَفُ : النّـاحيةُ من النّواحـي . والطَّرَف[1] : الوالدُ . ما أدري أيُّ طرَفَيه أطوَلُ ، أيَ : أيُّ والدَيه أشرفُ ؟

والعَدْفُ : الأكلُ . يقالُ : ما ذاقَ عَدْفـاً ولا عَدُوفـاً ،وعَذُوفـاً بالذال . والعَذَفُ : القَذَى .

والخَصْفُ : مصـدرُ خَصَفـتُ النَّعـلَ أخصِفُهـا خَصْفـاً . والخَصَفُ : الجِلالُ البَحْرانيّة .

والغَضْفُ : مصدرُغَضَفَ أُذُنَه يَغضِفُها إذا كَسرَها . والغَضَفُ : انكسارُ الأذُنِ .

والصَّدْفُ : مصدرُ صَدَفَ عنه يَصدِفُ إذا عَدَلَ عنه . والصَّدَفُ : مَيَلٌ في الحافرِ إلى الشِّقِّ الوحشيّ . والصَّدَف: جمعُ صَدَفةٍ . والصَّدَفُ : جانبُ الجبلِ . قال الله تعالى[2] : (حتَّى إذا ساوَى بَينَ الصَّدَفَينِ) .

والنَّكْفُ : مصدرُ نَكَفـتُ الغَيثَ أنكُفُه ، إذا أقطَعتَـه . يقـالُ : أقطعـتُ الشيءَ ، إذا انقطعَ عنكَ . ويقالُ : هذا غيثٌ لا يُنكَفُ ، أي : لا يُقطَـعُ . والنَّكَفُ : جمعُ نَكَفةٍ . وهي غُدَدَةٌ في أصل اللَّحْيِ بينَ الرّأدِ وشَحمةِ الأذنِ . ويقالُ : إبلٌ مُنكِّفةٌ ، إذا ظهرتْ نَكَفاتُها .

والغرْفُ : مصـدرُ غَرَفـتُ المـاءَ والمَرَقَ ، وغَرَفَ ناصيةَ الفَـرسِ إذا جَزَّها . والغَرَفُ : شَجرٌ . وغَرِفَتِ الإبِـلُ إذا اشتـكتْ بطونَهـا[3] ، عن أكلِ الغَرَفِ .

(١) سقطت بقية الفقرة من ج .

(٢) الآية ٩٦ من سورة الكهف .

(٣) في الأصل بنصب النون ورفعها معاً .

والقَرْفُ : مصدرُ قَرَفَه يَقرِفُه إذا اتّهمَه . والقَـرَفُ يقـالُ : هو قَرَفٌ من ثَوبِي وبَعيرِي ، وهو قِرْفَتي ، إذا اتّهمته به .

والخَلْفُ : الرَّديء من كلِّ شيء . ويقالُ : هؤلاء خَلْفُ سَوءٍ ، لِقـومٍ لاحقِينَ بناسٍ أكثرَ[1] منهم . وهذا خَلَفُ صِدقٍ ، وخَلَفُ سَوءٍ . وهذا خَلَفٌ من ذا .

والأَنْفُ : أَنفُ الإنسانِ . وأَنْفُ الجبلِ : نادرٌ يَشـخَصُ منـه . وأَنْفُ البَردِ : أشَدُّه . وأَنْفُ النّاب[2] : طَرَفُه حينَ يَطلعُ . ويقالُ : جاءَ يَعـدو أنفَ الشَّدِّ ، أي : أشَدَّه . والأنَفُ : مصدرُ أنِفتُ من الشّيء آنَفُ منه أنفاً وأنَفةً .

والقَصْفُ : مصدرُ قَصَفْتُ العُودَ أقصِفُه ، إذا كسرتَه . والقَصْفُ : من الهـدير . وعُـودٌ قَصِفٌ بَيِّنُ القَصَفِ إذا كان خَوّاراً . ورجـلٌ قَصِفٌ إذا كان لا يَصبِرُ على الجوعِ .

والسَّلْفُ : الجِرابُ الضَّخمُ . والسَّلَفُ : ما سلَّفتَ من طَعامٍ أو غيرِه . والسَّلَفُ : المُتقدِّمونَ . وهم السُّلاّفُ .

والنَّشْفُ : مصدرُ نَشَفَ الحـوضُ المـاءَ يَنشِفُـه نَشْفـاً ، ونَشِفَ يَنشَفُ أيضاً . والثانية[3] أجودُ . وأرضٌ نَشِفةٌ بَيِّنـةُ النَّشَفِ إذا كانـتْ تَنشَفُ المـاءَ . والنَّشَفُ : حِجارةُ الحَرّةِ .

والخَرْفُ : مصدرُ خَرُفَتِ الأرضُ [إذا][4] أصابَها مطرُ الخـريفِ ، وهـو المطرُ الذي يأتي عندَ صِرامِ النّخلِ ، ومصدرُ خَرَفتُ النَّخلةَ إذا جَنَيتَ رُطَبَها . والخَرَفُ : الهرَمُ .

---

(١) في الأصل بالثاء والباء معاً .
(٢) في إصلاح المنطق : النبات .
(٣) ج : والأولى .
(٤) سقطت من الأصل .

والعَجْفُ : مصدرُ عَجَفتُ نَفْسي عن الطّعامِ . والعَجَفُ : الهُزالُ . دابةٌ أعجفُ بيِّنُ العَجَفِ .

والخَيْفُ : جلدُ الضَّرْعِ . ناقةٌ خَيفاءُ : ضَخمةُ الخَيفِ . وبَعيرٌ أخيَفُ : واسعُ الثِّيلِ[1] . وأنشد[2] :

صَوًّى لَها ذا كِدْنَةٍ ، جُلْذيّا أخْيَفَ ، كانَتْ أُمُّهُ صَفيّا

تَصويةُ[3] الفَحلِ : أن يُجَمَّ من العملِ ويُودَّعَ للفِحلةِ ، فيكونَ أقوى لنِتاجهِ ، وخيراً لولدِهِ . وبعيرٌ ذو كِدنةٍ : كثيرُ اللّحمِ غليظ . والجُلذيّ : الصُّلبُ . والصَّفيّ : الغَزيرةُ . أي : كانتْ أُمّه كثيرةَ اللّبنِ ، فقَوِي من كثرةِ شُربه اللّبنَ .

والخَيْفُ : ما انحدرَ عن[4] الجبلِ وارتفعَ عن مَسيلِ الوادي . ومنه سُمّيَ مَسجدُ الخَيفِ . والخَيَفُ : أن تكون إحدى العَينَينِ زرقاءَ والأُخرى كحلاءَ ، من كلّ شيء . والخَيَفُ في كلّ شيء :الاختلافُ. ومنه : النّاسُ أخيافٌ ، أي : مُختلفونَ .

والفَرْطُ : من قولهم : أتيتُك فَرْطَ يومٍ أو يَومينِ ، أي : بعدَ يوم أو يومَين . والفَرَطُ : الذي يَتقدَّمُ الواردةَ ، فيُهيّىء لهم الأرسانَ والدِّلاءَ ، ويمدُرُ[5] الحوضَ ، ويَستقي لها . يقالُ[6] : رجلٌ فَرَطٌ ، وقومٌ فَرَطٌ . ومنه قيلَ للطِّفلِ الميّتِ : اللّهمَّ اجعلْه لنا فَرَطاً ، أي : أجْراً يَتقدَّمُنا حتّى نَرِدَ عليه . ومنه الحديث[7] «أنا فَرَطُكم على الحَوضِ» . ورجلٌ فارِطٌ وقومٌ فُرّاطٌ .

---

(١) الثيل : وعاء القضيب .
(٢) لأبي محمد الفقعسي . اللسان والتاج (صوي) و (خيف) و (جلذ) والسمط ص ٥٠١ .
(٣) من ابن السيرافي حتى «شربه اللبن» بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٤) ج : ما ارتفع من .
(٥) سقط من ج . وفوقه في الأصل : يصلح .
(٦) سقطت من ج .
(٧) مسند أحمد ١ : ٢٥٧ .

وأنشدَ[1] لنَقادةَ الأسديّ ابنِ عمّ الحذلميّ ، وتُروى لرجلٍ من بني مازنٍ[2] :

ومَنهَـلٍ وَرَدتُـهُ ، التِقاطا لَم أَلـقَ ، إذْ وَرَدْتُـهُ ، فُرّاطا
إلاّ الحَمـامَ ، الـوُرْقَ ، والغَطاطا فهُـنَّ يُلْغِطْـنَ ، بهِ ، إلْغاطا
كالتُّرْجُمـانِ ، لَقِـيَ الأنْباطا أَوردتُـهُ قَلائصـاً ، أعْلاطا
أصفَـرَ ، مِثـلَ الـزَّيتِ ، لَمّـا شاطا أرْمِـي بهِ الحُـزُونَ ، والبَساطا
حتّـى تَرَى البَجْباجَـةَ ، الضَّيّاطا يَمسَـحُ ، لمّـا حالَفَ الإغْباطا
بالحَرْفِ ، مِن ساعِدِهِ ، المُخاطا

يقال : وردتُ على القومِ التقاطاً ، إذا وردتَ عليهـم وأنـتَ لا تعلـمُ بهم . يريدُ أنّه وردَ ماء ، لا يَطرقُه النّاسُ ، إنما تَشربُ منه الحَمامُ . والوُرْقُ : التي لونُها لونُ الرّمادِ . والغَطاطُ : ضربٌ من القَطا . والإلغاط : الصّوتُ والجَلَبةُ ، كالتُّرجمان الذي يُترجِمُ عن النَّبط . واللَّغطُ : الكلامُ الذي لا يُفهَمُ . وجعـلَ صوتَ الطّيرِ ككلامِ النَّبَطِ . والأعلاطُ : التي لا خِطامَ عليها ، والتي لا سِمـةَ عليها . «أصفرَ مثلَ الزَّيتِ» يعني : الماء الذي وردَه قد اصفرَّ لطولِ مكثِه . «لمّا شاطَ» يعني : غَلَى . والحزونُ : جمع حَزْنٍ . وهي الأرضُ الغليظـةُ . والبَساط : الأرضُ السّهلـةُ المنبسطـةُ . ويُروى[3] : «الحَـزْوَرَ والبَساطـا» . والحَـزورة :الأكمة الصّغيرةُ . والجمـع حـزاوِرُ . وهـي الـزَّراوحُ ، الواحـدُ زَرْوَحٌ . والبَجباجةُ : الرَّجلُ الثّقيلُ البَدنِ ، الكثيرُ اللّحـم . والضَّيّاطُ : من الضَّيَطانِ . وهو تَحريك المنكبينِ في المشي . وقولهُ :

* يمَسَحُ لمّا حالفَ الإغباطا *

يقولُ : لمّا لَزِمَ الرُّكُوبَ ، وتأذّى به ، بكى فسالَ مُخاطُه ، فمسح بحرفِ

(١) من ابن السيرافي حتى «بحرف ساعده مخاطه» بتصرف يسير .
(٢) تهذيب الألفاظ ص ٥٩٧ ـ ٥٩٨ واللسان والتاج (فرط) (لقط) و (لغط) و (علط) و (شيط) و (ضيط) و (غبط). وانظر ص ٢٤٧ .
(٣) سقط من ج وابن السيرافي حتى «زروح» .

ساعدِه مخاطَه . والإغباط : اللُّزومُ للرّكوبِ . يقالُ : أغبطتُ الرَّجلَ على ظَهرِ البعيرِ ألزمته وأدمتُه . قال حُميدٌ الأرقطُ[1] :

وانتَسَفَ الجالِبَ ، مِن أنْدابِهِ ، إغْباطُنا المَيسَ ، علَى أصْلابِهِ

يصفُ جَملاً أنضاه ، في السّير إلى الوليدِ بن عبدِ الملك . والجالبُ : الجُرحُ الدَّبِرُ الذي قد علَتْه قِشْرةٌ ، لبُرئه .والأندابُ : الآثارُ .يقول: قَشَرَ دَبَرَ هذا البعيرِ إدامتُنا الرَّحْلَ على صُلْبه ، فعادَ دبَرُه كما كانَ . ويروى : «وانتشَفَ» بشينٍ معجمةٍ . يريدُ : ونَشِفَ الرَّحلُ ماءَ الجُرحِ .والمَيسُ: خَشَبٌ تُعمَلُ منه الرِّحالُ . وأغبطتِ السّماءُ إذا دامَ مَطرُها ، في معنى : أغضَنَتْ ، وأثجَمَتْ ، وألَثَّتْ . وأغبطَتْ عليه الحُمَّى وأغمطَتْ .

ومنه قول القطاميّ[2] :

فاستَعجلُونا ، وكانُوا مِن صَحابَتِنا كَما تَعجَّلَ فُرّاطٌ ، لِوُرّادِ

يريد[3] أنّهم استعجلوا في تقدُّمهم إلى الحربِ ، كما يَتعجّلُ الفارطُ إلى الماء ، قبلَ الوُرّادِ ، فيُهيّيء الدّلاءَ والأرشيةَ .

ومنه قولهم : فَرَطَ إليه منّي كلامٌ ، أي : تقدّمَ وسبق . ومنه قولهم : فَرَسٌ فُرُطٌ ، أي : يتقدّمُ الخيلَ ، ويُسرعُ . قال لبيدٌ[4] :

ولَقَد حَميتُ الخَيلَ ، تَحمِلُ شِكَّتي فُرُطٌ ، وِشاحِي إذْ غَدَوتُ لِجامُها

يريدُ[5] أنه قاتلَ عن الحيّ ومانعَ ، وهو على فرسٍ فُرُطٍ ، عليها شِكّتُهُ . والشِكّةُ : السّلاحُ . و « فُرُطٌ »رفعٌ بـ «تَحمِلُ» . ثم استأنفَ فقال «وِشاحي إذْ

---

(١) وينسب إلى أبي النجم . تهذيب الألفاظ ص ٥٩٧ واللسان والتاج (نسف) و(غبط) و (صلب) . وانظر ص ٢٤٨ .

(٢) ديوان القطامي ص ٩٠ .

(٣) من ابن السيرافي حتى «والأرشية» بتصرف يسير .

(٤) ديوان لبيد ص ١٧٦ . وصدر البيت من ابن السيرافي .

(٥) من ابن السيرافي حتى « خبره » .

غَدَوتُ لِجامُها» أي : قد جعلتُ مَوضعَ وِشاحي لجامَها . وذلكَ أنّه تركَ لجامَها على مَنكبِه ، فإذا أحسَّ البأسَ ألجمَها . ووشاحي : ابتداء ، ولجامُها : خبرُه .

والشَّرْط : مصدرُ شَرَط له في بَيعِه يَشرِطُ ويَشرُطُ ، وشَرَطتُ للأجيرِ أَشرِطُ ، ومصدرُ شَرَطَ الحاجمُ يَشرِطُ ويَشرُطُ . والشَّرَطُ : رُذالُ المالِ . يقالُ : الغَنَمُ أشراطُ المالِ . قال الكميت[1] :

وَجَدْتُ النّاسَ ، غيرَ ابْنَي نِزارٍ ولَم أذمُمْهُمُ ، شَرَطاً ، ودُونا

يريدُ بذلكَ هجوَ قحطانَ . وابنا نزار : ربيعةُ ومضرُ . ومعنى قوله «ولم أذممهم» أي : لم أقلْ ذلك قَصْداً لذمّهم ،وإنّما وصفتُ حالَهم التي هم عليها . وربما أظهرَ الشاعرُ الإنصافَ ، يريدُ توكيدَ قوله في الذمّ .والدُّونُ : الخَسيسُ في الأشياء .

والخَرْطُ : مصدرُ خَرَطَ الورقَ يَخرُطُه . والخَرَطُ : داءٌ يُصيبُ النّاقةَ والشّاةَ ، في ضُروعهما . وهو أن يَجمُدَ اللّبنُ في ضُروعهما ، فيخرجَ مثلَ قِطع الأوتار . أخرَطتِ الشّاةُ فهي مُخْرِطٌ . فإنْ[2]صارَ ذلك عادةً لها فهي مِخراطٌ ، والجمعُ مَخاريطُ .

والخَبْطُ : مصدرُ خَبَطَ الرَّجلُ القومَ بسَيفِه يَخبِطُهم ، وخَبَطَ البَعيرُ بقَوائمه ـ وبعضُهم[3]يقولُ : الخَبْطَ باليدِ ، والرَّكْضُ بالرِّجلِ ـ وخَبَطَ الرَّجلُ الشّجرَ إذا ضَربه بعصا ليَسقطَ ورقُه . والخَبَطُ: ما سَقطَ من ورقِ الشّجرِ ، إذا خُبِطَ بالعِصيّ ، لتُعلَفَه الإبلُ .

واللَّقْطُ : مصدرُ لَقَطتُ أَلقُطُ . واللَّقَطُ : ما انتشرَ من ثَمرِ الشّجرِ . يقالُ :

---

(١) ديوان الكميت ٢ : ١١١ .

(٢) سقطت بقية الفقرة من ج .

(٣) سقط من ج حتى «بالرجل» .

لَقَطْنا اليومَ لَقَطاً كثيراً . وفي هذه الأرضِ لَقَطٌ للمالِ ، أي : مَرتَعٌ ليسَ بالكثيرِ .

والقَطُّ : القَطْعُ . قَطَّهُ يَقُطُّه : قطَعَه . وقَطَّ السِّعْرُ يَقِطُّ غلا . ووَرَدْنا أرضاً قاطّاً سِعرُها . قال أبو وجزةَ السعديّ[1] :

أشكُو إلى اللهِ ، العَزِيزِ ، الجبّارْ ثُمّ إليكَ ، اليومَ ، بُعدَ المُستارْ

وحاجةَ الحَيِّ ، وقَطَّ الأسعارْ

يعني[2] ابنَ الزُّبيرِ ، يَستعطفه . ومُستارٌ : مُفتَعَلٌ من السِّيرة . وهي الميرة ، والسِّيَرُ والمِيَرُ . ويقال : مُستارٌ: مُفْتَعَلٌ من السَّيرِ . والقَطَطُ : الشَّعرُ الشّديدُ الجُعودةِ .

والحَبْطُ : مصدرُ حَبِطَ عَمَلُه يَحبَطُ حَبْطاً وحُبوطاً . والحَبَطُ : مصدرُ حَبِطَت الشّاةُ تَحبَطُ حبَطاً . وهو أن ينتفخَ بطنُها عن أكلِ الذُّرَق . وهو الحَندَقُوق[3] .

والمَرْطُ : النَّتْفُ . مَرَطَ شعَرَهُ ووبَرَه . والمَرَطُ : ذَهابُ الشَّعرِ . ويقالُ : سَهمٌ مُرُطٌ ، إذا لم يكن له قُذَذٌ . قال[4]نافعُ بنُ لَقيطٍ الأسديّ[5] :

حتّى يَعُودَ ، مِنَ البِلَى ، وكأنَّهُ بالكَفِّ أَفوَقُ ، ناصِلٌ معَصُوبُ
مُرُطُ القِذاذِ ، فليسَ فِيهِ مَطمَعٌ لا الرِّيشُ يَنفَعُهُ ، ولا التَّعقِيبُ[6]

يَذكُر هَرَمَ الإنسانِ وضعفَه ، حتّى يصيرَ الإنسانُ من بِلاه كأنّه سهمٌ قد

(١) اللسان والتاج (قطط) و (سير) .
(٢) قال ابن السيرافي : أظنّ أبا وجزة يريد بهذا ابن الزبير .
(٣) في الأصل بفتح الحاء وكسرها معاً .
(٤) من ابن السيرافي حتى «أبداً» .
(٥) أمالي الزجاجي ص ١٢٨ واللسان والتاج (مرط) .
(٦) التعقيب: إصلاح السهم بأن يشدّ عليه العقب .

انكسرَ فُوقُـه . ناصِـلٌ : لا نصـلَ عليه . والمعصـوبُ : المشـدودُ الـذي قد انكسرَ ، فشُدَّ . والقِذاذُ : ريشُ السَّهمِ . الواحدةُ قُذّةٌ . «فليسَ فيهِ مَطمعٌ» للإصلاحِ . «لا الرّيشُ يَنفَعُه» أي : لا يَنفعُه أن يُجعلَ عليه ريشٌ بعدَ ذلك ، ولا عَقَبٌ . يعني أنه إذا كَبِرَ الإنسانُ يُئسَ من رُجوعه إلى حالِ شَبابه ، كهذا السّهمِ الذي لا يَصلحُ أبداً . وسهمٌ أمرَطُ وأملَطُ : في معنى مُرُط .

والمَسْكُ : الجلدُ . والمَسَكُ : جمعُ مَسَكةٍ . وهي السِّوارُ من الذَّبْلِ .

قال أبو وجزةَ ، ووصفَ أُتناً وردتِ الماءَ[1] :

باتَــتْ تُباشِــرُ عُرْمــاً ، غيرَ أزواجِ ... مازِلْنَ يَنسُبْــنَ ، وَهْنــاً ، كُلَّ صادِقةٍ
مِن نَسـلِ جَوّابـةِ الآفـاقِ ، مِهْداجِ ... حتّى سَلَكْنَ الشّـوَى ، مِنهُـنَّ ، في مَسَكٍ

الوهـن : بعـدَ ساعـةٍ من الليلِ أو ساعتينِ . وقولـه « يَنسُبْــنَ كلَّ صادقـةٍ » يعني : أنّها تمـرُّ بالقَطا ، وهـي تَرِدُ المـاء ، فتُثيره عن أفاحيصِـه ، فيصيحُ : قَطَاقَطَا . فذلك انتسابُه . وقوله «تُباشرُ عُرْماً» يعني : بَيضَها . والأعرمُ : الذي فيه سَوادٌ وبياضٌ . وكذلك بيضُ القَطا . قال الراجز[2] :

* حَيّاكةٌ ، وَسْطَ القَطيعِ ، الأعرَمِ *

الحيّاكةُ : المُتبخترةُ . ويجـوزُ أن يعنـي امـرأةً راعيةً . وقولـه « غير أزواجِ » يعني : أنّ بَيضَ القَطا يكونُ أفراداً ، ثلاثاً ، أو خمساً . وقوله :

* حتّى سَلَكنَ الشَّوَى ، مِنهُنَّ ، في مَسَكٍ *

أي : أدخلنَ قوائمَهنّ في المـاء ، فصـارَ لهـا بمنزلـة المَسَـكِ . وقولـه « من

---

(١) اللسان والتاج (حسك) و (زوج) و (هدج) و (عرم) .
(٢) الصحاح واللسان والتاج (عرم) .
(٣) تفسير الحياكة من ابن السيرافي .

نَسلِ جوّابةِ الآفاقِ » يعني : الرّيح ، أنّها تَستدرُّ[1] السّحابَ فيُمطرُ . فالماء من نَسلِها . والرّيحُ تَجوبُ الآفـاقَ ، أي : تَقطَعُها . ومِهـداجٌ : من الهَدَجةِ . وهو[2] حَنينُ النّاقةِ على ولدِها .

والعَـرْكُ : مصـدرُ عَرَكَ الأديمَ ، وعَـرَكَ أذنَـه يعركُهـا . والعَـرَكُ : المَلاّحونَ . واحدُهم عرَكيٌّ ، كما يقالُ : عَرَبيٌّ وعَرَبٌ . قال زهير[3] :

تَغشَى الحُداةُ بِهِمْ حُرَّ الكَثيبِ ، كما يُغْشِي السَّفائنَ،موجَ اللُّجّةِ ، العَرَكُ

حُرُّ الـكثيبِ[4] : خالصُـه الـذي لا تُرابَ فيه . والـكثيبُ : رَمـلٌ يَنبسطُ . فشبّهَ الإبلَ وراكبَها بسفُنٍ في موجٍ ، فجعلَ كُثبانَ الرّملِ كالموجِ ، وجعـلَ الإبلَ ومَن عليها كالسفُنِ ،والحُداةَ[5] كالملاّحينَ . يَعني أنّهم اختَصروا بهم الطّريقَ ، فحمَلُوهم على حُرِّ الكثيبِ .و «العَرَكُ» فاعلٌ « يُغْشي » وقد تَعدّى إلى مفعولينِ .

والمَلْكُ : ما مُلِكَ . هذا مَلْكُ يدِي ، ومِلْكُ يدِي . وما لأحدٍ في هذا مَلْكٌ[6] ، غيري ، ومِلْكٌ .ويقالُ : الماءُ مَلَكُ أمرٍ ، أي : إذا كانَ معَ القومِ ماءٌ مَلَكوا أمرَهم . قال أبو وجزةَ[7] :

ولَـم يكُنْ مَلَكٌ ، لِلقَـومِ ، يُنزِلُهُمْ إلاّ صَلاصِلُ ، لا تُلوَى علَى حَسَبِ

ويروى[8] : « تَلـوِي » . والصّلاصـلُ : بقـايا المـاء في الأداوَى . الواحـدةُ صُلصُلةٌ .

(١) في الأصل : تستدير .
(٢) في الأصل : وهي .
(٣) ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٧٦ .
(٤) من ابن السيرافي حتى «مفعولين» .
(٥) ج : وراكبها .
(٦) في الأصل : ملكُ .
(٧) اللسان والتاج (ملك) و (صلصل) .
(٨) من ابن السيرافي حتى «ذوي الأحساب» .

وإنما يَصِفُ أنّهم في فلاةٍ ، في شِدّةِ الحَرّ ، وليسَ في طرقهم ماء يَنزِلون عليه ، وليسَ معَهم إلاّ ماءٌ قليلٌ . وقوله «لا تُلوَى على حَسَبٍ» أي : لا تُدفعُ إلى ذي الشّرَفِ لشرَفه ، للشّدّةِ التي هم فيها . ومن روى : «لا تَلوِي على حَسَبٍ» أي : لا يَلوِي أصحابُها على ذوي الأحسابِ . أي : يُقسَمُ بينَهم بالسّوِيّةِ ولا يُؤثرُ به أحدٌ .

نَسبَ[1] أبو محمدٍ الأسودُ إلى ابنِ السّيرافيّ أنّه قال : «يصف فلاة» . ثم قال : يصفُ[2] ناقةً . وأنشدَ القصيدةَ . وليسَ في القصيدة ما يدلُّ على أنّه وصفَ الناقة في هذاالبيت . إنما يَصفُ شِدّةَ الحرّ في الفلاةِ جميعاً ـ فليسَ لردّة عليه وجهٌ ـ[3] كما ذكر ابنُ السّيرافي ، وإن[4] كانَ فيما أوردَه من القصيدة ذكرُ ناقة .

والمَلَكُ : الواحدُ من الملائِكةِ . وأصلهُ «مَلأكٌ» بالهمز ، فتُركَ همزُه . وهو مأخوذٌ من الألوكِ والمألُكةِ . وهي الرّسالةُ . قال الشاعر[5] :

فلَستَ لإنسيٍّ ، ولكِنْ لِمَلأكٍ   تَنَزّلَ ، مِن جَوِّ السَّماءِ ، يَصُوبُ

يُروى[6] لأبي وجزةَ ، يَمدحُ عبدَ الله بنَ الزُّبيرِ . ويُروى لرجلٍ من عبدِ القيسِ . بل هو لعلقمة بن عَبَدَةَ ، يمدحُ النعمانَ . يقولُ : أفعالُكَ لا تُشبِهُ أفعالَ الإنسِ ، فلستَ بولَدِ إنسانٍ . إنما أنتَ مَلأكٌ ، أفعالُه عظيمةٌ ، لا يَقدِرُ النّاسُ على مِثلِها . والتقدير : ولكنْ أنتَ لِمَلَكٍ . فحذفَ المبتدأ . ويُروى :

---

(١) قدمت هذه الفقرة في ج وأقحمت في شرح البيت المتقدم .

(٢) ج : أنه قال إنما يصف .

(٣) سقط «جميعاً . . . وجه» من ج .

(٤) سقط من ج حتى « ذكر ناقة» .

(٥) اللسان والتاج (صوب) و (ملك) وديوان علقمة ص ١١٨ وشرح اختيارات المفضل ص ١٥٩٠ ـ ١٥٩١ . وفي حاشية الأصل : «وهو علقمة بن عبدة يمدح الحارث بن جبلة الغساني » .

(٦) من ابن السيرافي حتى «المطر» .

(٧) سقط «بل هو لعلقمة بن عبدة» من ابن السيرافي ، وقدم في ج على الجملة التي قبله .

«ولكنَّ مَلأَكاً» منصوب بـ «لكنَّ» والخبرُ محذوفٌ . كأنّه قال : ولكنَّ ملأكاً أنتَ . يصوبُ أي : ينحدرُ إلى أسفلَ . والصيِّب : المطرُ .

والفرْكُ : مصدرُ فرَكَ الثوبَ . والفَرَكُ : استرخاءٌ في أصل الأذن . يقال : أذُنٌ فرْكاءُ وفرِكةٌ .

والسَّهْكُ : السَّحْقُ . وهو السَّهْجُ . يقالُ : سَهَكتِ المرأةُ طيبَها ، وسَهَجَتْهُ ، إذا سَحَقَتْه . ومنه رِيحٌ سَيْهوكٌ وسَيهُوجٌ . والسَّهَكُ : سَهَكُ اللّحمِ .

والحَنْكُ : مصدرُ حَنَكَ الدابّةَ يَحنُكُها ، إذا شدَّ في حَنِكها الأسفلِ حبلاً ، يَقودُها به . وقد احتَنَكَ دابّتَهُ مثلُ حنَكَها . واحتَنكَ الجرادُ الأرضَ إذا أتَى على نَبتِها . وقوله عزّ وجلّ :[1] (لأحتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ) مأخوذٌ من أحدِ هذينِ .

والحَنَكُ : حَنَكُ الإنسانِ . ويقالُ : أسودُ مثلُ حَنَكِ الغُرابِ ، يُعنَى : مِنقارُه .

والغَرْضُ : حِزامُ الرَّحلِ . وهو الغُرْضةُ . والغَرْضُ : المَلْءُ . يقالُ : غَرَضتُ الحوضَ ، إذا ملأتَه . قال الرّاجزُ ، وهو أبو ثَروانَ العكليّ[2] :

لا تأويا ، لِلحَوضِ ، أنْ يَفيضا أنْ تَفرِضا خيرٌ مِنَ انْ تَغيضا

يخاطبُ[3] ساقيَينِ . أي : لا تُشفِقا على الحوضِ أن يَمتلىء بالماء ، فيَفيضَ . فإنّ مَلأه ، وإنْ فاضَ ، خيرٌ من نُقصانه . والغَيْضُ : النُّقصانُ . غاضَ الماءُ إذا غارَ . وغاضَ ثَمنُ السِّلعةِ : نَقَصَ . ويقالُ : أَوَيتُ للرَّجلِ آوِي أيّةً ومأوِيةً ، إذا رَحِمتَه وأشفقتَ عليه . قال الشاعر[4] :

---

(١) الآية ٦٢ من سورة الإسراء . ج : وقول الله تعالى .

(٢) اللسان والتاج (غرض) و (غيض) .

(٣) من ابن السيرافي حتى «شكوانا» بتصرف يسير .

(٤) جرير . ديوانه ص ٥٩٣ .

لَو تَعلَمينَ الَّـذي نَلقَـى أَويتِ ، لَنا   أو تَسـمَعينَ ، إلـى ذي العَـرْشِ ، شكْوانا

والغَرْضُ : النُّقصانُ . قال الرّاجز[1] :

لَقَـد فَدَى أَعناقَهُـنَّ المَحْضُ   والـدَّأْظُ، حتّـى مالَهُـنَّ غَرْضُ

أي : كانتْ لهنَّ ألبانٌ يُقرَى منهـا ، ففَـدَت ألبانُهـا أعناقَهـا ، من أن تُنحَر .

والدَّأظ[2] : المَلء . يقولُ : امتلأتْ أخلافُها منَ اللّبنِ ، حتّى مالهنّ نُقصانٌ منه .

والغَرَضُ : الضَّجَرُ . ويقالُ : غَرِضتُ إلى لقائكَ أغرَضُ غَرَضاً ، أي : اشتَقتُ إليه . قال ابنُ هرمة[3] :

مَن ذا رَسُـولٌ ، ناصِـحٌ ، فمُبلِّغٌ   عنِّـي عُلَيّةَ ، غيرَ قِيلِ الكاذِبِ
أنّي غَرِضـتُ، إلـى تَناصُفِ وَجْهِها   غَرَضَ المُحِبِّ ،إلى الحَبيبِ ،الغائبِ؟[4]

يريدُ[5] أنّ كلَّ عضو منها حسنٌ . فقد أنصفَ كلُّ عضوٍ صاحبَه ، في الاجتماع معه . ولو كانت عينُها حسنةً ، وأنفُها قبيحاً ، لم يَتناصفْ خَلقُها . وإذا كانت العينُ حسنةً ، والأنفُ والفمُ وسائرُ خَلقِها حسناً ، فقد تناصفَ . أي : اشتقتُ إليها كما يشتاقُ المحِبُّ إلى حَبيبه الذي يَغيبُ عنه . والغَرَضُ : الشّيءُ يُنصَبُ فيُرمَى فيه .

والرَّبْضُ : مصدرُ رَبَضَ الدّابّةُ يَربِضُ . والرَّبَضُ : كلُّ ما أوَيتَ إليه ،

(١) اللسان والتاج (غرض) و (دأظ و دأض) . وفي الأصل : والدّأضُ .
(٢) بقية الشرح من ابن السيرافي .
(٣) ديوان إبراهيم بن هرمة ص ٧١ ـ ٧٢. والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٤) في الأصل : «أني» بفتح الهمزة وكسرها معاً .
(٥) من ابن السيرافي حتى «يغيب عنه» بتصرف يسير .

من امرأةٍ ، أو أختٍ ، أو قرابةٍ . قال الشاعر[1] :

جاءَ الشِّتاءُ ، ولَمّا أتَّخِذْ رَبَضاً يا وَيحَ كَفَّيَّ، مِن حَفْرِ القَراميصِ

القُرموصُ[2] : حُفرةٌ يَحفرُها الرَّجلُ في الأرضِ ، ليَستترَ فيها من البَرْدِ . ولو كانتْ له امرأةٌ أصلحتْ منزلَه ، وأوقدتْ له ناراً ، لم يَحتجْ أن يَتعبَ بحفرِ القراميصِ ، من شِدّةِ البردِ .

والرَّبَضُ : رَبَضُ البَطن . وهو ما تَحوَّى من مَصارينه . والأرباضُ : الحِبالُ . واحدها : رَبَضٌ . قال ذو الرُّمة[3] :

إذا غَرَّقَتْ أرباضُها ثِنْيَ بكْرةٍ ، بتَيهاءَ ، لَم تُصبِحْ رَؤُوماً سَلُوبُها

البكرةُ[4] : الفتيّةُ الشابّةُ من النُّوق . وثِنيُها : ولدُها الثاني . وغرّقتْ : قَتلتْ . يقالُ: غرّقتِ القابلةُ الصّبيَّ : قَتلتْه . والتّغريقُ : موتُ الصّبيّ في المَشيمةِ ، وموتُ الحُوارِ في السَّلى . قال الأعشى[5] :

أطَورَينِ في عامٍ ، غَزاةً ، ورِحلةً ألا لَيتَ قَيساً غَرَّقَتْهُ القَوابِلُ

يريدُ ذو الرُّمةِ أنّ الحِبالَ إذا شُدّتْ على النّاقةِ الحاملِ ، شَدّاً شَديداً ، ألقتْ ولدَها ميّتاً ، ولم تَعطِف على ولدِ غيرِها ، لما قد لحِقَها من التّعبِ . والتَّيهاء الأرضُ القَفرةُ التي يُتاهُ فيها . والرَّؤومُ :التي تَعطِفُ على ولدِ غيرِها ، فتَرأمُه أي : يَدُرُّ لبنُها عليه ، فيَشربُ منه . والسَّلوبُ : النّاقةُ التي ماتَ ولدُها . والهاء في « أرباضها » تعودُ إلى إبلٍ مذكورةٍ .

---

(١) اللسان والتاج (ربض) و (قرمص) ومقاييس اللغة ٢ : ٤٧٨ و ٥ : ٢٣٦ .
(٢) من ابن السيرافي حتى « شدة البرد » .
(٣) ديوان ذي الرمة ص ٩٧ .
(٤) من ابن السيرافي حتى « مذكورة » بتصرف يسير .
(٥) ديوان الأعشى ص ١٨٣ . وفي الأصل : « غزاة ورحلة » بالنصب والرفع معاً .

والعَرْضُ : خِلافُ الطُّولِ ، ومصدرُ عَرَضتُ العُودَ على الإناء أعرُضُه ، وعَرَضتُ السَّيفَ على فخذِي أعرُضُه ، وأن تَعرِضَ الشيءَ على الإنسانِ . والعَرَضُ : الشّيءُ يَعرِضُ للإنسانِ ، من مرضٍ ، أو بَليّةٍ . ويقالُ : الدُّنيا عَرَضٌ حاضرٌ ، يأكلُ منها البَرُّ والفاجرُ .

والقَبْضُ : مصدرُ قَبَضَ الشّيءَ يَقبِضُه . والقَبَضُ : ما قُبِضَ . والقَبَضُ : السُّرعةُ . يقالُ : إنّه لقَبيضٌ بيِّنُ القَبَضِ[1] ، والقَباضةِ ، إذا كانَ سريعاً . « ع »[2] : القَبْضُ : السُّرعةُ . وربّما قيلَ : القَبَضُ ، بتحريك الباء. قال الراجز[3] :

كَيفَ تَراهـا ، والحُـداةُ تَقبِضُ بالغَمْلِ ، لَيلاً ، والرِّحالُ تَنغِضُ ؟

يقولُ[4] : كيفَ تَرى سَيرَها ، والحُداةُ تُسرعُ في سَوقِها بالغَمل ، وهو موضع . والرِّحالُ تَنغضُ أي : تَحرَّكُ وتَهتزّ لِشدّة السَّير . وقال الراجز[5] :

أسُوقُ عيراً ، تَحمِلُ المَشيّا ماءً، مِنَ الطَّثْرةِ ، أحوَذِيّا
يُعْجِلُ ذا القَباضةِ ، الوَحِيّا ، أنْ يَرفَعَ المِئزرَ، عَنهُ ، شَيّا

رواه ابن الأعرابيّ:« شيّا » بمعنى « شَيّاً » لئلاّ يقعَ فيه سِنادٌ . وروى[6] أبو زياد[7] :« ماءً منَ النَّسْرةِ » وزعمَ أن النّسرةَ من مياهِ بَني عُقيلٍ ، وأنّ أهلَ

---

(١) في إصلاح المنطق بسكون الباء .
(٢) أي : أبو العلاء المعري .
(٣) اللسان والتاج (قبض) و (غمل) ومعجم البلدان (الغمل) . والبيت الثاني من ابن السيرافي .
(٤) من ابن السيرافي حتى « لشدة السير » .
(٥) تهذيب الألفاظ ص ١٦٧ واللسان والتاج (طثر) و (حوذ) و (قبض) ومعجم البلدان (طثرة) والمحتسب١ : ٢٦٦ .
(٦) من ابن السيرافي حتى « تحمل المشيّا » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٧) هو يزيد بن عبدالله بن الحر الكلابي . له كتاب النوادر وكتاب الإبل وكتاب خلق الإنسان . . . وهو شاعر بدوي قدم بغداد أيام المهدي ومات فيها . معجم البلدان ٨ :١و الفهرست ص ٧٣ .

ذلك الماء من أصحِّ بني عُقَيل ، وأحسنِهم أجساماً ، قد مَرَنوا عليه مُروناً . إلاّ أنّ أحدَهم إذا فقدَه أياماً ، ثم عادَ إليه فشرِبَ[1] منه ، أرسلَ ذَنَبَه[2] . وليستْ بمِلحةٍ جداً ، إنما هي غليظةٌ . وهي في وَهْطٍ من العُرفطِ . والوهطُ : جماعة العُرفطِ . وتَشربُه الماشيةُ والإبلَ فلا يضيرُها ولا يُغيّرُها . فوردَها قومٌ ، وهم لا يَدرُونَ ماكُنْهُ مائها ، وهم عطاشٌ ، فوقعوا إلى الماء يَستغيثون ويَشربون ، فنزلَ بهم أمرٌ عظيمٌ ، وجعلوا يَشربون ولا يَقِرُّ في بُطونهم . فظلُّوا بيومٍ لم يَظلّوا بمثلِه قطّ . ثم راحوا واستقَوا منها ، في أساقيهم . فقال أحدهم :

* أسُوقُ عيراً ، تَحمِلُ المَشِيّا *

يَعني ماءً يَسلَحُ مَن يَشرَبُه ، فلا يُلبِثُه أن يرفعَ مئزرَه عنه . ويقال : شَرِبتُ مَشُوّاً ومَشِيّاً . والمشيُّ : دَواءُ المَشْي ، أي : الدّواءُ الذي يُسْهِلُ . والأحوذيّ[3] : السّريعُ في كلّ شيء . والقَبيضُ مثلُه .

والأَرْضُ : التي عليها النّاسُ . والأرْضُ : سَفِلَةُ البعيرِ والدّابّة . يقالُ : بَعيرٌ شَديدُ الأرْضِ ، إذا كانَ شديدَ القوائمِ . قال حُميدُ الأرقطُ ، وذكرَ فرساً[4] :

لا رَحَحٌ فيها ، ولا اصطِرارُ ولَم يُقلِّبْ أرضَها بَيطارُ

ولا لِحَبلَيهِ ، بِها ، حَبارُ

الرَّحَحُ[5] : سَعةُ الحافرِ . وهو عيبٌ . والاصطرارُ : ضيقُه . وهو أيضاً

(١) ج : يشربُ .

(٢) أرسل ذنبه : سلح .

(٣) بقية الشرح من ابن السيرافي .

(٤) تهذيب الألفاظ ص ١٠٨ واللسان والتاج (أرض) و (حبر) و (رحح) و (صرر) والسمط ص ٩١٥ والاقتضاب ص ١٤٠ و ٣١٢ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

(٥) من ابن السيرافي حتى « فيؤثر فيها » بتصرف يسير .

عيبٌ . يقالُ : حافرٌ أرَحُّ ، وحافرٌ مصطرٌ . والحَبارُ : الأثرُ . يعني أنّه لم يُقلّب قوائمَها لعِلّةٍ بها ، ولم يَشدَّها بحبله فيؤثّـرَ فيهـا . وأراد[1] بحبليه : الحِزامَ والنِّسعَ . وقيلَ : الزِّيارَ والشِّكالَ . وقال سُويدُ بنُ أبي كاهلٍ اليشكريّ[2] :

فرَكِبْناهـا ، علـى مَجْهُولِها ‏ ‏ بِصِـلابِ الأرْضِ ، فيهِـنَّ شَجَعْ

الضـميرُ[3] يعـودُ إلـى فلاةٍ ذَكَرهـا . يقـولُ : ركبنـا هذه الفـلاةَ ، على مَجهولها ، أي : ليسَ فيها مَعلَمٌ ، ولا مَنارٌ يُهتَدى به . فركبناهـا غيرَ عارفين بها ، وقطعناها بإبلٍ صلابِ الأرضَ . والشَّجَع : القُـوّةُ . وقـال خُفـافُ بن نَدبةَ ، ويُروى لسَلمةَ بن الخُرشُبِ[4] :

إذا ما استَحمَّـتْ أرضُـهُ من سَمائِهِ ‏ ‏ جَرَى ، وهْوَ مَودُوعٌ ، وواعِدُ مَصدَقِ

يصفُ فرسـاً ، يقـولُ : إذا عَرِقَ ، وجَـرى عرقُـه من أعـلاه إلـى قوائمه . وسماؤه : أعلاه . وأرضُه : قوائمـه . وذلك في حالِ تعبِ الخيل ، وكثـرةِ عدْوِها ، جَرَى هذا الفـرس وهـو مودوع ، أي : مُودَّعٌ لم يَجهَـده ذلك ولـم يُؤذِه . وواعدُ مَصدَقٍ أي : يَعِدُ مِن نفسِه بصِدقٍ في الجري ، والعدْو .

والأرْضُ أيضاً : الرِّعدةُ . قال ابنُ عبّاسٍ ، وزُلْزلِتِ الأرضُ : أزُلْزلتِ الأرضُ أم بي أرْضٌ ؟ أي : أم بي رِعدةٌ . قال ذو الرمّة ، يذكرُ صائداً[5] :

كأنّـهُ ، حينَ يَدْنـو وِرْدُهـا ، طَمَعاً ‏ ‏ بالصَّيدِ ، مِن خَشْيَةِ الإخطـاءِ ، مَحمُومُ

إذا تَوجَّسَ رِكزاً ، مِن سَنابِكِها ‏ ‏ أو كانَ صاحِـبَ أرْضٍ ، أو بِهِ المُومُ[6]

---

(1) سقط من ج حتى « والشكال » .

(2) المفضليات ص ١٩٣ .

(3) من ابن السيرافي حتى « والعدو » بتصرف يسير .

(4) ديوان خفاف ص ٣٣ .

(5) ديوان ذي الرمة ص ٦٦٨ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

(6) الركز : الصوت الخفيّ .

توجَّسَ[1] أي : أحسَّ . أي : كأنّ الصائـدَ ، حينَ يدنُـو وِرْدَ الحميرِ والوحشِ إلى الماء ، مَحمومٌ . أي : يُرعَدُ كما يُرعَدُ المَحمومُ ، لشِدّةِ طمعه في صيدِها . وقوله « أو كانَ صاحبَ أرضٍ أو بهِ المومُ[2] » معطوفٌ على خبرِ « كأنّه » . والتقديرُ: كأنّه ، حينَ يَدنو وردُها ، محمومٌ ، أو كانَ[3] صاحبَ أرضٍ ، أو به المومُ . وإذا رَويتَ « أو كانَ صاحبُ أرضٍ » بالرفع تكون « كانَ » ملغاةً . وهو جيّدٌ حَسَنٌ . والمُوم : البِلسامُ والجِلسامُ . والعامّة تُسمّيه بِرساماً .

والأرْضُ : الزُكام ، رَجلٌ مأروضٌ ، ومصدرُ أُرِضَتِ الخَشبةُ تُؤْرَضُ ، فهي مأروضةٌ ، إذا وقعتْ فيها الأرَضةُ . والأرَضُ : مصـدرُ أَرِضَـتِ القَرْحـةُ تأرَضُ ، إذا تَمشَّتْ[4] ، وتنَخّلتْ ، ومَجِلَتْ . ومعنى تَمشَّت : اتَّسعتْ .

والـرَّفْضُ : مصـدرُ رَفَضـتُ الشـيءَ أرفِضُـه[5] ، إذا تركتَـه . قال الأصمعيّ : وبه سُمّيتِ الرافضةُ ، لأنّهـم تَركوا زَيداً . ويقـالُ : في القِربـةِ رَفْضٌ من ماء ، وفي المَزادة رَفْضٌ من الماء ، وهو القليلُ منه . والـرَّفَضُ : النَّعَمُ المتبدّدُ . إبلٌ رافضةٌ . قال الراجز[6] :

سَقْياً ، بِحَيثُ يَهمُـلُ المُعرَّضُ وحَيثُ يَرعَـى وَرَعِـي ، وأَرفِضُ

يقـول : سَقياً لهـذا المكانِ الـذي تَهمُـلُ فيه إبلـي ، أي : تَسرحُ للرعي . يقالُ: هَمَلَتِ الإبلُ[7] ، إذا خُلّيتْ تَرعَـى[8] . والمُعـرَّض يعنـي : نَعَمـاً وسمُـه

(١) من ابن السيرافي حتى « جيد حسن » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٢) سقط « أو به الموم » من ج وابن السيرافي .
(٣) سقطت « كان » من ابن السيرافي . قال : وكان زائدة .
(٤) تحتها في الأصل وبعدها في ج : تغشّت .
(٥) في الأصل بكسر الفاء وضمها معاً .
(٦) اللسان والتاج (رفض) و (عرض) . ج : « لحيثُ » . وفي الأصل بالباء واللام معاً . وفي الأصل وإصلاح المنطق: « يُهمَلُ » . والتصويب من ابن السيرافي . وفي إصلاح المنطق : يرعَى وَرَعٌ .
(٧) ج : تسرح فيه الإبل .
(٨) الشرح حتى هنا من ابن السيرافي .

العِراض . وهو خَطٌّ في الفخذِ عَرْضاً ، وُسِمَ سِمةً . والوَرَع : الضّعيفُ . وأرفضُ أي : أرفضُ إبلي ، أي : أدعُها تبدَّدُ في المرعى .

والنَّفْضُ : مصدرُ نَفَضتُ الثّوبَ وغيرَه . والنَّفَضُ : ما وقعَ من الشّيء إذا نَفَضتَه . ونَفَضُ العِضاهِ : خَبَطُها . وما طاحَ من حَمل النَّخل فهو نَفَضُها[1] .

والرَّمْضُ : مصدرُ رَمَضتُ النَّصلَ أرمِضُه ، إذا جعلتَه بينَ حَجرَين ثمَّ دَقَقتَه ، ليرِقَّ . والرَّمَضُ : مصدرُ رَمِضَ الرَّجلُ يرمَضُ رَمَضاً ، إذا احتَرقتْ قَدماه من حرِّ الشّمسِ . ورَمِضتِ الغنمُ تَرمَضُ رَمَضاً إذا رَعتْ في شِدّةِ الحرِّ ، فتَحبَنُ رئاتُها وأكبادُها : يُصيبُها فيها قَرْحٌ .

والحَفْضُ : مصدرُ حَفَضتُ العُودَ وغيرَه أحفِضُه حَفْضاً ، إذا حنَيتَه . قال رؤبة[2] :

إمّا تَرَيْ دَهراً ، حنانِي ،حَفْضا أَطْرَ الصَّناعَينِ العَرِيشَ ، القَعْضا

فقَد أُفدِّى ، مِرْجَماً ، مُنقَضّا

إمّا[3] تَرَي ، أيتُها المرأةُ ، الهرمَ ومرَّ السِّنينَ عليّ قد حناني ، أي عطَفني ، كما قال المرّار[4] :

* وتَحنَّى الظَّهْرُ ، مِنهُ، فأُطِرْ *

وحَفضاً : منصوب على الحال ، كما تقول : جاء زيدٌ مَشياً ، وقتلَه صَبراً . والأطْرُ : العَطْفُ. والعَريشُ : الهودجُ . والقَعضُ : الجديدُ ، وقيلَ :

---

(١) في الأصل : نَفْضُها .
(٢) ديوان رؤبة ص ٨٠ . والبيتان الثاني والثالث من ابن السيرافي .
(٣) من ابن السيرافي حتى « على السفر » بتصرف يسير .
(٤) عجز بيت صدره :

* وكَساهُ الدَّهْرُ سِباً ، ناصِعاً *

المفضليات ص ٨٢ .

المفككُ . و « الصّناعَينِ » : تثنيةُ صَناعٍ . وهي الحاذقة بالعملِ . والمِرجمُ : الماضي الذي يَرجُمُ بنفسِه . والمنقضُّ : المُسرعُ يقولُ : إنْ تَرَيني السّاعة هكذا فقد كنتُ أفدَّى ، في حال شَبابي ، لهدايتي في الفَلَواتِ ، وقوّتي على السّفرِ .

قال : والحَفْضُ : البعيرُ الذي يَحمِلُ خُرْثيَّ البيتِ[1] . قال رؤ بة[2] :

* يا بْنَ قُرُومٍ ، لَسنَ بالأحْفاضِ *

يمدحُ[3] بلالَ بنَ أبي بُردةَ . يريدُ : يا بنَ الرّؤساء العظامِ . لأنّ القُرومَ من الإبلِ أكرمُ الفحولِ ، تُودَعُ للفِحلةِ[4] ، ولا يُحملُ عليها ، لكرمها . والأحفاضُ : التي للحَملِ . وهذا على التّشبيه . يقول : آباؤك كرامٌ في النّاسِ ، كالقُرومِ في الإبلِ .

والحَفَضُ : متاعُ البيتِ إذا هُيِّىء ليُحمَلَ . ويُروى بيتُ عمرو بن كلثوم[5] :

ونَحنُ إذا عِمادُ الحَيِّ خرّتْ ، عَنِ الأحفاضِ ، نَمنَعُ ما يَلِينا

أي : خرّتْ عن الإبلِ التي تَحملُ خُرْثيَّ المتاعِ . ويُروى : « خرّتْ على الأحفاضِ » أي : خرّتْ على المتاعِ . يقولُ[6] : إذا فَزِعَ غيرُنا وخافَ ، فرَحلَ عن مَوضعِه ، منَعْنا نحنُ ما يلينا ، ولم نَنتقلْ عن مَواضعنا مخافةً .

قال[7] : والقَبْصُ : مصدرُ قَبَصَ يَقبِصُ . والقَبْصةُ أصغرُ من القَبْضةِ ،

(١) خرثي البيت : أثاثه .
(٢) ديوان رؤ بة ص ٨٣ .
(٣) من ابن السيرافي حتى « في الإبل » .
(٤) في الأصل بكسر الفاء وفتحها معاً .
(٥) شرح القصائد السبع ص ٣٩٣ . ج : من يَلينا .
(٦) بقية الشرح من ابن السيرافي .
(٧) سقطت من ج .

وهي التّناولُ بأطرافِ الأصابعِ . وقرأ بعضُ القُرّاء [1] (فقَبَصْتُ قَبْصةً من أثَرِ الرَّسُولِ) . والقَبَصُ: وَجَعٌ يُصيبُ الكبِدَ ، عن أكلِ التّمرِ علـى الرِّيْقِ ، ثمَّ يُشربُ عليه الماءُ . قال : أنشَدَني الباهليّ [2] :

أرُفْقةٌ ، تَشكُو الجُحـافَ ، والقَبَصْ جُلودُهُـم ألينُ مِن مَسِّ القُمُصْ ؟

جِلـدُ[3] المـريضِ يَلينُ ويَرِقّ . يقـولُ : قد أخذَهـم الجُحـافُ والقَبَصُ ، فلانَتْ جلودُهم . والجحافُ: وجعٌ يأخذُ عن أكلِ اللّحمِ بَحْتـاً . يقـالُ : هو الجُحافُ ، والحُجافُ مقلوب .

والخَرْصُ : مصدرُ خَرَصتُ النَّخلَ أخرُصُه خَرْصاً . والخَرَصُ : جوعٌ مع بَرْدٍ[4] . يقالُ : رَجلٌ خَرِصٌ ، إذا كانَ جائعاً مَقروراً .

والبَخْصُ : مصدرُ بَخَصتُ عينَه أبخَصُهـا بَخْصـاً . والبَخَصُ : لحـمُ القَدَمِ ، ولحمُ الفِرسِنِ .

والوَقْصُ : دَقُّ العُنـقِ . يقـالُ : وَقَصَهـا يَقِصُهـا . والـوَقَصُ : قِصَـرُ العُنقِ . رَجلٌ أوقَصُ بيِّنُ الوَقَصِ . والوَقَصُ أيضاً : دُقاقُ العيدانِ يُلقى على النّارِ . يقالُ : وَقِّصْ على نارِك . قال حُميدٌ[5] :

لا تَصطَلِي النّـارَ ، إلاّ مِجْمـراً أرِجاً قَد كَسَّرَتْ ، مِن يَلَنْجُوجٍ ، لَهُ وَقَصا

و[6] : « لهـا » . « لـهُ » : للمِجمـرِ . و « لهـا » : للنّـارِ . يصفُ[7] امرأةً ،

---

(١) الآية ٩٦ من سورة طه .

(٢) اللسان والتاج (قبص) و (جحف) .

(٣) الشرح من ابن السيرافي بتقديم وتأخير .

(٤) فوقها في الأصل : أو بلل .

(٥) ديوان حميد بن ثور ص ١٠١ .

(٦) أي : ويروى : « لها وقَصا » .

(٧) من ابن السيرافي حتى « أنجوج » بتصرف يسير .

يقـولُ : لا تَصطلـي النّـارَ وحدَهـا ، حتـى يكونَ علـى النّـارِ ما يُتبخّـرُ به. والمِجمرُ : المِجمرةُ . وتَجمّرَتِ المرأةُ إذا وضعـتْ تحـتَ ثيابهـا مِجمـرةً . والأرجُ : الطِّيّبُ الرّيحِ . جَعلتِ العودَ موضعَ الحطبِ المُوقَدِ . واليَلَنْجُوج : العُودُ . ويقالُ : أَلَنْجُوجٌ وأَلَنْجَجٌ . ويقالُ: أَنْجُوجٌ . أبو الفتـحِ[1]: المِجمـرُ الاسمُ ، وهو الشيء الذي يُجعلُ فيه الجمرُ . والمُجمَرُ : الشيء الذي هُيّىء له الجمرُ . يقالُ : أجمرتُ النارَ مُجمَراً .

والرَّقْصُ : مصدرُ رَقَصَ يَرقُصُ. والرَّقَصُ : ضربٌ من الخَبَبِ .

والـرَّمْصُ : مصــدرُ رَمَصَ اللهُ مُصيبتَـه يَرمُصُهــا ، أي : جَبَرهــا . والرَّمَصُ : في العَينينِ

والحَوْصُ : الخياطـةُ[2] . حُصْ عَينَ صَقـرِكَ ، أي : خِطْهـا . وقـد حاصَ شُقوقـاً برِجْلـه[3] أي : خاطَهــا . قال الراجــزُ ، وهــو أبــو محمــدٍ الحَذلميّ[4] :

تَرَى بِرجلَيهِ شُقُوقــاً ، في كَلَعْ   مِن بارِىءٍ ، حِيصَ ، ودامٍ مُنسلِعْ

يصفُ[5] راعياً ، يقـولُ : تَرى برجلَـيْ هذا الراعـي شُقوقـاً في كلَـعٍ ، أي : في وسخٍ . يقالُ : كَلَعَ الوسخُ برِجله إذا اشتدَّ وكثُرَ . « من بارىء » : قد برَأَ ، أي : في رِجله شقٌ قد برَأَ ، وآخرُ قد خرَجَ منه الدّمُ ، وهو الدّامي. والمنسلعُ: المنشقٌ . سَلَعتُ رأسَه أي : شَقَقتُه . ويُروى : « ودامٍ مُنزلِعْ » وهو في معنى مُنسلع . والحَوَصُ : ضيقٌ في مُؤخِرِ العينِ . رَجلٌ أحوَصُ ، وامرأةٌ حَوصاءُ.

(١) سقطت بقية الفقرة من ج .
(٢) انظر التنبيهات ص ٤٨٠ .
(٣) في الأصل : برَحله .
(٤) اللسان والتاج (سلع) و (كلع) . وينسب إلى حكيم بن معية .
(٥) من ابن السيرافي حتى « في معنى منسلع » بتصرف يسير .

والغَمْصُ : مصدرُ غَمَصَه يَغمِصُه ، إذا استَصغَره ، ولم يَرَه شيئاً . وقد اغتَمصَه . وقد غمِصْتُ[1] عليه قولاً قاله إذا عِبتَهُ عليه . والغَمَصُ : الذي يكونُ في العَينِ . يقالُ : غَمِصَتْ عينُه . والغَمَصُ : ما سالَ . والرَّمَصُ : ما جَمَدَ .

والقَلْتُ : نُقْرةٌ في الجبلِ ، يَستنقعُ فيها الماءُ . والجمعُ قِلاتٌ . والقَلَتُ : الهلاكُ . قَلِتَ يَقلَتُ قَلَتاً . وعن بعضِ الأعراب « إنّ المُسافرَ ومَتاعَه لعلى قَلَتٍ ، إلاّ ما وَقَى اللهُ » . والمَقْلَتَهُ : المَهلَكة . وامرأةٌ مِقْلاتٌ إذا كانتْ لا يَعيشُ لها ولدٌ . قال بشرُ بنُ أبي خازم[2] :

تَظَلُّ مقَاليتُ النِّساءِ يَطأنَهُ   يَقُلنَ : ألا يُلقَى على المَرءِ مِئزرُ ؟

ويقالُ : ما انفلتُوا ولكنْ قَلِتُوا ، أي : هَلكوا[3] . وقوله « يَطأنه » يعني[4] به ابنَ ضَبّاءَ الأسديَّ ، وكانَ مُجاوراً في بني كلابٍ ، فقَتلوه وغَدروا به . ويَزعم بعضُهم أنّ المِقلاتَ ، من النّساء إذا وَطِئتْ على المقتولِ غَدْراً عاشَ ولدُها . وقيل : إنّ النّساءَ إذا وطئنَ المقتولَ سبعَ مرّات عاشَ أولادُهنّ . وقيلَ : إنّ معنى « يطأنه » : يَمرُرْن به ، كما يقالُ : بنو فلانٍ يطأهم الطّريقُ ، أي : يَمرُّ بهم أهلُ الطّريقِ . والأوّلُ أقوى .

والهَرْتُ : مصدرُ هَرَتَ ثوبَه يهرِتُه ، إذا خرَقَه . وقد هرَتَ عِرضَهُ ، وهرَدَه . والهرَتُ : سَعةُ الشِّدْقِ . يقالُ : هو أهرتُ الشِّدْقِ ، وهَرِيتُ الشِّدقِ .

والمَلْثُ : مصدرُ مَلَثَه يَملُثُه ، إذا وَعَدَه عِدةً كأنه يَرُدُّه عنه ،

---

(١) في الأصل بكسر الميم وفتحها معاً .
(٢) ديوان بشر ص ٨٨ .
(٣) سقط « أي هلكوا » من ج .
(٤) من ابن السيرافي حتى « أقوى » بتصرف يسير .

وليسَ يَنوي له وفاءً . وملَقَه بكلامٍ إذا طَيَّبَ بنفْسِه . وأتيتُه مَلَثَ الظَّلامِ ، أي : حينَ اختلطَ الظّلامُ .

والغَلْثُ : أن تَخلِطَ حِنطةً بشَعيرٍ . يقالُ:غَلَثَ الطعامَ يغلِثُه ، وعَلَثَه يعلِثُه. ومنه اشتقاقُ عُلاثةَ . والغَلَثُ : شِدّةُ القتالِ . يقالُ : قد غَلِثَ بعضُ القومِ ببعضٍ .

والعَبْثُ : مصدرُ عَبَثَ الأقِطَ يَعبِثُه ، إذا خلَطَ رَطْبَه بيابسِه . وهي العَبِيثةُ . والعَبَثُ : أن يَعبثَ بالشّيءِ .

والفَلْجُ : مصدرُ فَلَجَ الشّيءَ بينَ القومِ يَفلِجُه ، إذا قَسَمَه . وفَلْجٌ : موضعٌ بينَ البصرةِ وضَرِيّةَ . والفَلَجُ : تَباعُدُ ما بينَ الأسنانِ . والفَلَجُ أيضاً : تَباعدُ ما بينَ السّاقينِ . يقال : أفلَجُ السّاقَينِ[1] . والفَلَجُ : النّهرُ الصّغيرُ . والجمعُ أفلاجٌ . قال عَبيد[2] :

عَيناكَ دَمعُهُما سَرُوبُ كأنَّ شأنَيهِما شَعيبُ
أو فَلَجٌ ، بِبَطْنِ وادٍ لِلماءِ ، مِن تَحتِهِ ، قَسيبُ

السّروبُ[3] : الجاري . والشّأنُ : مَجرى الدّمعِ من الرأسِ إلى العينِ . والشّعيبُ : المَزادةُ . شَبَّهَ الدّمعَ بماءِ المَزادةِ أو النّهرِ . ويقالُ : سَمعتُ قَسيبَ الماءِ وخَريرَه وأَليلَه ، إذا سمعتَ صوتَه .

والشَّرْجُ : مَسِيلُ ماءٍ بالحرّةِ . والشَّرَجُ : أن تكونَ إحدى الخُصيتَينِ أعظمَ من الأُخرى . دابّةٌ أشرَجُ بَيِّنُ الشَّرَجِ . والشَّرَجُ : شَرَجُ العَيبةِ .

(١) سقط « يقال أفلج الساقين » من ج .

(٢) شرح القصائد العشر ص ٤٨٠ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

(٣) من ابن السيرافي حتى « بماء المزادة » بتصرف يسير .

والشَّرَجُ : انشقاقٌ في القَوسِ . يقالُ : انشَرَجتْ ، أي : انشَقَّتْ .« ع »[1]: شُرِجَتِ القَوسُ شَرَجاً .

والفَرْجُ : الثَّغْرُ . وهو موضعُ المَخافةِ . قال لبيد[2] :

فغَدَتْ ، كِلا الفَرْجَينِ تَحسِبُ أنَّهُ مَولَى المَخافةِ : خَلْفُها ، وأمامُها

ويروى : « فعَدَتْ » . وفيه ضميرٌ هو فاعلٌ ، يعودُ إلى ما قبلَه وهو ضميرُ البقرةِ . يَعني[3] : فعدت[4] البقرةُ . و« كلا » رفعٌ بالابتداء . و« تَحسِبُ » وما اتصلَ به خبرُ الابتداء . والفرجانِ : مُقدَّمُها ومؤخَّرُها . والهاء في « أنّه » تعودُ إلى « كلا ». و« ومَولى المَخافةِ » خبرُ « أنّه » . ويجوزُ أن يكونَ « خلفُها وأمامُها » بدلاً من مَولى المخافة . ويجوزُ ان يكونَ خبرَ ابتداءٍ محذوفٍ ، والتقديرُ : هو خلفُها وأمامُها . كأنّه تَفسيرٌ لـ « مَولى المخافة » . والفَرْج أيضاً : الخَلَلُ . والفَرْجُ : فَرْجُ الإنسانِ . والفَرَجُ من الكَرْبِ[5] .

والعَرْجُ من الإبِلِ[6] : نحوٌ من الثّمانينَ . وقيل : ما بينَ السَّبعين إلى الثّمانينَ . وقيل : مائةٌ وخمسون ، وفويقَ ذلك . عن أبي عُبيدةَ . وقال الأصمعيّ : إذا بلغتْ خمسَمائةٍ إلى الألفِ قيل : عَرْجٌ . والجمعُ : أعراجٌ . والعَرَجُ : مصدرُ عَرِجَ الرَّجلُ إذا صارَ أعرَجَ . والعَرَجُ : غَيبوبةُ الشّمسِ . قال الراجز[7] :

ظَلَّتْ بِعَدْفاءَ ، بِيَومٍ ذِي وَهَجْ داخِلةٍ شُمُوسُهُ ظِلَّ الوَلَجْ

---

(١) أي : أبو العلاء المعري .

(٢) ديوان لبيد ص ١٧٣ .

(٣) من ابن السيرافي حتى « لمولى المخافة » بتصرف يسير .

(٤) ج وابن السيرافي : فغدت .

(٥) في الأصل بسكون الراء وفتحها معاً .

(٦) انظر التنبيهات ص ٢٨٠ .

(٧) الصحاح واللسان والتاج (عرج) ومعجم البلدان (عدفاء) . والأبيات الأول والثاني والرابع من ابن السيرافي . وفيه : « بيومٍ ذي رهج » .

حتّى إذا ما الشّمسُ همَّتْ بِعَرَجْ   أثارَ راعيها ، فثارَتْ ، بِهَزَجْ

تُثيرُ قَسطالَ مَراغٍ ، ذي رَهَجْ[1]

عدفاءُ[2] : مكانٌ . والوهجُ : شِدّةُ لفحِ الحَرِّ . والولجُ : المكانُ الذي تَولّجُ فيه ، تَستترُ به من الشّمسِ . يقولُ : شمسُ هذا اليومِ قد دَخلتْ المواضعَ الغامضةَ . حتّى إذا غابتِ الشّمسُ أثارَها راعيها ، فثارت بهزج . وهو الصّوتُ .

والخَلْجُ : الجَذْبُ . خَلَجَه يَخلِجُه : جَذَبَه . قال العجّاج[3] :

فإنْ يكُنْ هذا الزّمانُ خَلَجا   حالاً لِحالٍ ، تَصرفُ المُوَشَّجا

أي[4] : بَدَّلَ حالاً بعدَ حالٍ . وتلك الحالُ التي بَدّلَ بها الزّمانُ تَصرفُ الموشَّجَ . وهو اشتباكُ الرَّحِمِ واختلاطُها . يقالُ : بينهما رَحِمٌ واشجةٌ ، أي : مُختلطةٌ يريدُ هوًى ، كانَ بينَه وبينَ امرأةٍ ، ذَكرَها .

قالَ : ومنه ناقةٌ خَلُوجٌ إذا جُذِب عنها ولدُها بذَبحٍ ، أو بموتٍ . ومنه سُمّيَ الخَليجُ خَليجاً ، لأنّه يَجذِبُ من مُعظَمِ البحرِ . ومنه قيلَ للحبلِ : خَليجٌ ، لأنّه يَجذِبُ ما شُدَّ بِه . وخَلَجَه بعينِه إذا غَمَزَه . قال حَبيبةُ[5] بنُ طريفٍ - هكذا ذكرَهُ أبو محمد[6] : وذكره[7] أبو القاسمِ الآمديُّ في كتاب « المختلف في أسامي الشّعراء » وقال : هو[8] حُبَينةُ ، بضمّ الحاء ، والنّون -[9] :

---

(١) القسطال : الغبار الساطع . والمراغ : موضع تتمرغ فيه الدواب . والرهج : الغبار .
(٢) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٣) ديوان العجاج ٢ : ٣٩ . والبيت الثاني من ابن السيرافي .
(٤) الشرح من ابن السيرافي :
(٥) ج : حُبَينة .
(٦) سقط « هكذا ذكره أبو محمد » من ج .
(٧) ج : ذكر .
(٨) في الأصل : « في أسامي الشعراء أنه » . وانظر المؤتلف والمختلف ص ١٣٥ والتاج (حبن) .
(٩) الصحاح واللسان والتاج (خلج) .

جارِيَةٌ ، مِن شَعْـبِ ذِي رُعَينٍ حَيَّاكَةٌ ، تَمشي ، بعُلْطَتَينِ
قَدْ خَلَجَتْ ، بِحاجِبٍ ، وعَينٍ يا قَومِ ، خَلُّـوا بينَهـا ، وبَيني
أشَـدَّ ما خُلِّـيَ ، بينَ اثنَينِ لَم يُلْـقَ ، قَطُّ ، مِثلَنـا سِيَّينِ[1]

مَرَّ[2] نفـرٌ من بَنِـي عُقَيل ، قد أنضَـوا ، برَجلينِ من بنـي عُكلٍ ، من بني سُهيلٍ[3] . فقالوا : قد شَقَّ علينا المَسيرُ، فهل في إبلكم لَبنٌ يُعيشنـا ؟ فقالا : نعم . فسقَياهم اللبنَ ، ثم زَوَّداهم . ثم إنّهما رَجَعا إلـى قومهمـا ، فأخبـرا إخوتَهما . فقال أكبرُهم : ثَكِلَتكما أمُكما ! قد ذُهِبَ بالإِبل ، فأدرِكا القومَ . فركبوا في إثرهم ، فوجدوهم قد ساقوا الإِبلَ ، وطَردوها . فرَجعوا إلى قومهم يَستنجدونهم ، فركبَ معهم حَبيبةُ[4] بن طريفٍ . فاتّبعوهم حتى أتَوا بلادَ بَني عُقيل ، فسألوا عن أعزّهم ، فسُمّي لهم رجلٌ من بني عُبـادةَ . فأتَـوا بيتَـه ، واتّبعهم الرّجالُ . فقال لهم العُباديّ : تَنحّوا عن ضيفاني ، فوالله لأمنعنّهم . فجمعَ بعضُهم لبعض . فجاءت ليلـى الأخيليّةُ تُحضّضُ عليهـم ، وتَرجـزُ[5] بهم . فقال حَبيبةُ[4] لليلى : أما واللهِ لو أنّ [لي][6] منكِ النِّصفَ لسَببتُكِ سَبّاً ، يدخلُ معكِ قبرَكِ . فقالَ له جارُه : فإنْ كان بكَ شتمٌ فاشتِمْها . فواللهِ لأمنعنّكَ ممّا أمنعُ منه نَفْسي . فقال حَبيبةُ[4] :

هَل يَغلِبَنِّـي شاعِـرٌ ، رَطْـبٌ حِرُهْ إذا يَميلُ ، لِلْـكَثيبِ ، يَعفِرُهْ[7]

(١) فوقها في الأصل : بالياء والباء . يريد أنها تروى : « سِيَّين » . والسبّ : الذي يُسابّ .
(٢) من ابن السيرافي حتى « القبيلة » بتصرف يسير .
(٣) ج : ويروى سهيل .
(٤) ج : حُبينةُ .
(٥) ج : وتزجر .
(٦) سقطت من الأصل . والنصف : الإنصاف .
(٧) المؤتلف والمختلف ص ١٣٥ .

ثم قال الأبياتَ . حيّاكةٌ : تَحيكُ في مَشيها . والعُلطةُ : القِلادةُ . ويُروى :

حيّاكةٌ ، تَمشِــي ، بِذِي عَرَكَينِ   وذِي هَنَــاتٍ ، نَعِـظِ العَصْرَينِ

أي : بِحِــرٍ ذِي عركينِ ، أي : بغِلَظِــهِ قد أدثــرَ في فَخذَيهــا . والسّيُّ : المِثلُ . وذو رُعَين : ملكٌ من مُلوكِ اليمنِ . والشّعبُ : القبيلةُ .

والخلَجُ : أن يَشتكي الرّجلُ لحمَه وعظامَه ، من عملٍ عَمِلَه ، أو طولِ مشيٍ ، وتعبٍ .

والثَّلْجُ : الذي يَسقُطُ من السّماء . والثَّلَجُ : مصدرُ ثَلِجتُ بما خبَّرَني ، إذا اشتَفَيتَ منه ، وسكنتْ نفسُك إليه .

والهَرْجُ : كثرةُ النّكاحِ ، وكثرةُ القتلِ . قال ابن الرُّقيّات[1] :

لَيتَ شِعْــرِي : أأوّلُ الهَــرْجِ هذا   أمْ زَمــانٌ مِن فِتنــةٍ ، غيرِ هَرْجِ ؟

يقـولُ[2] : ليتَ شِعـري : أهـذا الاختـلاطُ فتنـةٌ تَنكشفُ وتَنجلــي ، أم هو زمانُ قتلٍ وسفكِ دمٍ ؟ وقيل[3] : إنّه أرادَ ما يُروى في الخَبرِ[4] « انّ بينَ يَدَيِ القيامةِ هَرْجاً » . فلّما قُتل الحسنُ والحسينُ والمصعبُ[5] ظنّه ذلك الوقت .

والهَرَجُ : أن يَسدَرَ البعيرُ من شِدّةِ الحـرّ ، وكثـرةِ الطّـلاء بالقَطِـرانِ .

---

(١) ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات ص ١٧٩ .

(٢) من ابن السيرافي حتى « دم » .

(٣) سقط من ج حتى « ذلك الوقت» .

(٤) انظر صحيح البخاري ٩ : ١٨٤ وكتاب الفتن من سنن ابن ماجة والنهاية واللسان والتاج (هرج) .

(٥) كذا والمشهور أن البيت من مقطوعة يمدح بها مصعب بن الزبير . انظر ديوانه ص ١٧٩ - ١٨١ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٥١ .

يقالُ : هَرِجَ يَهرَجُ هَرَجا . قال العجّاج[1] :

حتّى إذا ما الصّيفُ كانَ أمَجا وفرَغا ، مِن رَعيِ ما تَلَزَّجا
ورَهِبا ، مِن حَنزِهِ ، أنْ يَهرَجا تَذَكَّرا عَيناً ، رَواءً ، فَلَجا

ويُروى : « رِوًى أو فَلَجا » . أمَجا[2] أي : شَديدَ الحَرّ . والتلزُّجُ : تَتبُّعُ الكلأ . يَعني العَيرَ والأتانَ . يقولُ : حتّى إذا اشتدَّ الحرُّ ، وفرَغا من رَعيِ الكلأ ، وهو الرُّطْبُ ، ورَهبا من « حَنزِهِ » الضّميرُ للصّيف ، أي : رَهبا من حرِّ الصّيفِ ، تَذكّرا عينَ ماءٍ يَجري منها نهرٌ ، لأن الحرَّ إذا اشتدَّ جفَّ البقلُ ونَشّتِ الغدرانُ ، ولم يبقَ إلا الماءُ العِدُّ .

والمَرْجُ : مصدرُ مَرَجَ الدّابّةَ يَمرُجُها ، إذا أرسلَها في المَرعَى . والمَرْجُ : الموضعُ الذي ترعَى فيه الدَّوابُّ . والمَرَجُ[3] : مصدرُ مَرِجَ الخاتَمُ في يدِي ، إذا قَلِقَ . وكذلك جَرِجَ . وقد مَرِجَتْ[4] أماناتُ النّاسِ ، إذا فَسَدتْ . ومَرِجَ الدِّينُ . قال أبو دؤاد[5] :

مَرِجَ الدِّينُ ، فأعدَدْتُ لَهُ مُشرِفَ الحارِكِ ، مَحبُوكَ الكَتَدْ

أعددتُ[6] له أي : جَعلتُ لنفسي عُدّةً ، خوفاً من فَسادِه ، فَرَساً مُشرِفَ « الحارِكِ » ، وهو من الفرس مُجتمَعُ الكتفينِ . والكتد : ما بينَ أصلِ العُنُقِ إلى المَنسِجِ . والمحبوكُ : الأملسُ الصُّلبُ .

والحَبْجُ : مصدرُ حَبَجَه بالعَصا يَحبِجُه حَبَجاتٍ ، في معنى عَفَجه بالعَصا ، إذا ضَرَبه بها . وهو أيضاً مصدرُ حَبَجَ ، في معنى خَبَجَ ، إذا ضَرَطَ .

---

(١) ديوان العجاج ٢ : ٥٥ ـ ٥٧ . والأبيات الأول والثاني والرابع من ابن السيرافي .
(٢) من ابن السيرافي حتى « العدّ » .
(٣) في الأصل : والمَرْج .
(٤) في الأصل : مَرَجَتْ .
(٥) اللسان والتاج (مرج) . وفي الأصل : « الكتد » بفتح التاء وكسرها معاً .
(٦) الشرح من ابن السيرافي .

والحَبَجُ : انتفاخٌ في بُطونِ الإبِلِ ، عن أكلِ العَرفَجِ والضَّعةِ ، يتعقَّدُ في بُطونها ويَيبسُ ، حتى تَمرَّغَ من وجعهِ وتَزحَرَ . يقالُ : إبلٌ حَباجَى[1] .

والخَرْجُ : بلدٌ باليمامةِ . والخَرَجُ : سَوادٌ وبياضٌ . نَعامةٌ خَرْجاءُ ، وظَليمٌ أخرَجُ . وعامٌ فيه تَخريجٌ أي : خِصبٌ وجَدْبٌ . قال العجَّاج[2] :

إنّـا إذا مُذْكي الحُـرُوبِ أرَّجا ... ولَبِسَـتْ ، لِلمَـوتِ ، جُلاًّ أخرَجا

أي[3] : شُهِـرتْ وعُرِفـتْ ، لأنّ الأبلَـقَ يَشهـرُ صاحبَـه ، ولا يَخفَـى في الحروبِ . والحـربُ لا تَلبَسُ ، وإنمـا هذا علـى طريقِ التشـبيهِ . ومُـذْكي الحروبِ : الذي يُوقدُها . والمؤ رِّج : المُشْعِلُ .

والهَمْجُ : مصدرُ هَمَجَت[4] الإبلُ من الماء تَهمُجُ[5] ، إذا شَرِبتْ منه . والهَمَجُ : جمعُ هَمَجةٍ . وهي ذُبابٌ صغارٌ يَسقطُ على وجوهِ الغنـمِ والحميرِ وأعيُنِهـا . ويقـالُ : هو ضَرْبٌ من البَعـوضِ . ويقـالُ للرَّعـاعِ من النّـاسِ الحَمقى : هَمَجٌ . قال الحارثُ بن حِلِّزة[6] :

يَتْـرُكُ ما رَقَّـحَ ، مِن عَيشِهِ ، ... يَعيْثُ فيهِ هَمَـجٌ ، هامِجُ

التَّرقيحُ[7] : إصـلاحُ المـالِ . ويَعيثُ فيه : يُفسِـدُ فيه الـوُرّاثُ الحَمْقَى . يُزهِّدُ في جمعِ المالِ ، ويقولُ : إنّ الوُرّاثَ تُضيّعُ سَعيَ الإنسانِ طُولَ عمرِه .

والنَّزْحُ : مصدرُ نَزَحتُ الماءَ أنزَحُه[8] . ويقالُ : هذه بئرٌ نَزَحٌ ، إذا نُزِحَ

---

(1) في الأصل : حُباجي .
(2) ديوان العجاج ص ٦٥ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(3) الشرح من ابن السيرافي .
(4) في الأصل بفتح الميم وكسرها معاً .
(5) في الأصل بضم الميم وكسرها وفتحها جميعاً .
(6) المفضليات ص ٤٣٠ . ج : « يَعبَثُ » في البيت وشرحه .
(7) الشرح من ابن السيرافي .
(8) في الأصل بفتح الزاي وكسرها معاً .

ماؤها . قال الراجز[1] :

لا يَستقي في النَّزَحِ ، المَضفُوفِ ، إلاّ مُداراتُ الغُرُوبِ ، الجُوفِ

المضفـوف[2] : الـذي كثـرَ عليه النّـاسُ . وهـو مأخـوذٌ من الضَّفَف ، وهـو كثـرةُ العيالِ . قال أبـو عَمـرو : قال الأسعـديُّ : وردتُ ماءً مَظفوفاً ، بالظاء ، أي : مَشغولاً ، ومَشفُوهاً مثلُه . وأنشدَ :

* لا يَستقي في النَّزَحِ ، المَظْفُوفِ *

والـذي ذكرَه يعقـوبُ بالضّـاد . والمُداراتُ : جمـع مُدارة . أُديرَتْ فهي مُدارةٌ . وهي الدلو التي تأخذُ الماءَ أجمعَ . والجُوفُ : جمع جَوفاءَ . وهي الواسعةُ . « ع »[3] : يَعني بالمُدارةِ البَكْرة .

والطَّرْحُ : مصدرُ طَرَحـتُ الشـيءَ . والطَّرَحُ : المكانُ البعيدُ . قال الأعشى[4] :

يَبتَنـي المَجـدَ ، ويَسمُـو ، لِلعُلا وتُـرَى نارُكَ ، مِن ناءٍ ، طَرَحْ

يمـدحُ[5] إياسَ بنَ قَبيصـةَ . أي : يَرى الأضيافُ نارَكَ من المكانِ البعيدِ ، لعِظمِها وعُلوِّها . ويروى : « وتُرَى نارُهُ » على لفظِ الغائـبِ . وقـد حُذفتْ صلةُ الضّميرِ . ومن روى « نارُكَ » خرجَ من لفـظِ الغائـبِ إلـى لفـظِ المخاطَبِ .

والفَلْحُ : مصدرُ فَلَحتُ الأرضَ ، إذا شَقَقتَها للزِّراعةِ . والفَلَحُ : شَقٌّ

(١) الصحاح واللسان والتاج (نزح) و (ضفف) ومعجم المقاييس ٣ : ٣٥٦ والتاج (ظفف) . والغروب : جمع غرب . وهو الدلو الكبيرة .

(٢) من ابن السيرافي حتى « الواسعة » بتصرف يسير .

(٣) أي : أبو العلاء المعري .

(٤) ديوان الأعشى ص ٢٣٩ . وصدر البيت من ابن السيرافي .

(٥) الشرح من ابن السيرافي .

في الشَّفـةِ السُّفلَـى . والفَلَـحُ : البَقـاءُ . والفَـلاحُ أيضـاً : البَقـاء . قال الأعشى[1] :

ولئـن كُنّـا كقَومٍ ، هَلَكُوا ما لِحَـيٍّ ، يا لَقَـومٍ ، مِن فَلَحْ

يقـول[2] : إنْ كنّـا هالـكينَ كمـا هلكَ من كانَ قبلَنـا فمـا لأحـدٍ،غيرِنـا من الناسِ،بقـاءٌ في الـدّنيا . وقـال عديّ بن زيد[3] :

ثُـمّ بَعـدَ الفَـلاحِ ، والمُلْكِ ، والإمَّـةِ ، وارَتْهُـمُ هُنَاكَ القُبُورُ

ذكرَ[4] ملـوكاً بادُوا ، ووصفَ عِظَـمَ[5] مُلكهـم ، وأنّهـم بعـد المُلكِ هَلَكوا ، ولم يَنفعْهم المُلكُ ، وما مَنعَهم من الموتِ . يَعِظُ بذلكَ النّعمانَ بنَ المنذرِ ، وله معه حَديثٌ يطولُ . والإمّـةُ : النِّعمـةُ .

والفَلَـحُ : السَّحـورُ . وفي الحديث[6] « صَلَّينا معَ النّبيِّ ، صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ ، حتّى خَشِينا أنْ يَفُوتَنا الفَلَحُ » .

والطَّلْـحُ . شَجـرٌ من العِضـاهِ . والطَّلَـحُ : مصـدرُ طَلِـحَ البَعيرُ يَطلَحُ طَلَحاً ، إذا أكلَ وأعيا . والطَّلَحُ : النِّعمةُ . قال الأعشى :[7] :

إنّمـا نَحـنُ كشَـيءٍ ، فاسِدٍ فإذا أصلَحَـهُ اللهُ صَلَحْ
كَم رأينـا ، مِن أنـاسٍ ، هَلَكوا ! ورأينـا المَلْكَ ، عَمْـراً ، بطَلَحْ

وقيل[8] : طَلَحُ : موضعٌ في بلاد بَني يَربوعٍ . يقول : إنْ سَلِمَ إياسُ بنُ قَبيصة ، الممدوحُ بهذه القصيدةِ ، فذلكَ المطلوبُ . وإن هَلَكَ فقد هلكَ النّاسُ

---

(١) ديوان الأعشى ص ٢٣٧ .

(٢) من ابن السيرافي حتى « في الدنيا » .

(٣) ديوان عدي بن زيد ص ٨٩ .

(٤) من ابن السيرافي حتى « النعمة » بتصرف يسير .

(٥) ج وابن السيرافي : عُظْمَ .

(٦) مسند أحمد ٥ : ١٦٠ والنهاية والفائق واللسان والتاج (فلح) .

(٧) ديوان الأعشى ص ٢٣٧ . والبيت الأول وصدر الثاني من ابن السيرافي .

(٨) من ابن السيرافي حتى « بذلك » بتصرف يسير .

قبلَه . يَتعزَّى بذلك .

والصَّبْحُ : مصدرُ صَبَحتُه أَصبَحُهُ ، إذا سَقيتَه الصَّبُوحَ ، وهو شُربُ الغَداةِ . والصَّبَحُ : حُمرةٌ إلى البَياضِ . يُقالُ : هو أصبحُ بيِّنُ الصَّبَحِ والصُّبحةِ .

والصَّرْحُ : القَصْرُ . والصَّرَحُ[1] : الخالصُ . قال الهذلي[2] :

تَعلُو السُّيُوفُ ، بأيدِيهِمْ ، جَماجِمَهُمْ كَما يُفلِّقُ مَرْوُ الأمعَزِ ، الصَّرَحُ

أي[3] : تَعلو السّيوفُ بأيدي قومٍ ذَكَرَهم « جماجمَهم » أي : جماجمَ أعدائهم . والضميرُ المتصلُ بالجماجم غيرُ الضمير المتصلِ بالأيدي . والمرو : حجارةٌ بِيضٌ صِلابٌ . والأمعزُ : المكانُ الذي فيه حَصًى . والأنثى مَعزاءُ .

والنَّضْحُ : مصدرُ نَضَحتُ البَيتَ أنضَحُهُ[4] إذا رَشَشتَه رَشّاً خَفيفاً . والنَّضَحُ والنَّضيحُ : الحَوضُ . قال ابنُ الأعرابيّ : إنما سُمّي نَضَحاً لأنّه يَنضِحُ العطشَ .

والقَرْحُ : جمعُ قَرْحةٍ . وهو أيضاً مصدرُ قَرَحتُه ، إذا جَرَحتَه . قال اللهُ تعالى[5] : ﴿ إنْ يَمسَسْكُم قَرْحٌ فقَد مَسَّ القَومَ قَرْحٌ مِثلُهُ ﴾ أي : جراحٌ . وهو رجلٌ قَرِيحٌ ، وقومٌ قَرْحَى . قال الهذلي[6] :

---

(١) انظر التنبيهات ص ٢٨١ .
(٢) وهو المتنخل الهذلي . شرح أشعار الهذليين ص ١٢٧٩ والتنبيهات ص ٢٨١ .
(٣) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٤) في الأصل بفتح الضاد وكسرها معاً .
(٥) الآية ١٤٠ من سورة آل عمران .
(٦) وهو المتنخل الهذلي . شرح أشعار الهذليين ص ١٢٧٩ .

لا يُسْلِمُــونَ قَرِيحــاً ، حَلَّ وَسْطَهُمُ   يومَ اللِّقــاءِ ، ولا يُشــوُونَ مَن قَرِحُوا

يَمدحُهـم[١] بأنّهـم لا يُسلمـون من جُرِحَ منهـم إلـى أعدائهـم . ولا يُشوون أي : لا يُخطئون إذا رَمَوا أعداءهم . والإشواءُ : ألاّ يُصيبَ الرّامي المَقتلَ . أي : يُصيبون مَقاتلَ أعدائهم . وحكى ابنُ الأعرابيّ : ما كان أقرَحَ ، ولقـد قَرِحَ يقرَحُ قَرَحاً .

ويقال : عَوْذٌ باللهِ منكَ ، أي : أعوذُ باللهِ منك . قال الراجز[٢] :

قالَــتْ ، وفيهــا حَيدةٌ ، وذُعْرُ :   عَوْذٌ بِرَبِّــي ، مِنــكُمُ ، وحُجْرُ

تقــولُ العــربُ ، عنــدَ الأمــرِ يُنكرونــه : حُجــراً له ، أي : دَفعــاً له . وحيدةٌ[٣] : فَعْلةٌ من حادَ عن الشيء ، إذا تنحّى . والعَوْذُ : مصدرُ عاذَ بالله عَوذاً وعِياذاً .

ويقال : أفلتَ فلانٌ من فلانٍ عَوْذاً ، إذا خوّفَه ولم يَضرِبه ، أو ضَرَبَه وهو يُريدُ قتلَه فلم يقتلْه . والعَوَذُ : ما عُذتَ به .

والحَنْذُ : مصدرُ حَنَذتُ الجَدْيَ أحنِذُه ، إذا شَوَيتَه وجَعلتَ فوقَه حجارةً مُحْماةً ، لتُنضِجَه . قال الله عزّ وجلّ : (جاءَ[٤] بعِجْلٍ حَنيذٍ) . وحَنَذتُ الفَرسَ أحنِذُه إذا ألقيتَ عليه الجِلالَ ليَعرقَ . وحَنَذٌ : موضعٌ قريبٌ من المدينةِ . قال أُحيحةُ بنُ الجُلاح[٥] :

تأبَّــرِي ، يا خَيرةَ الفَسيلِ   تأبَّــرِي ، مِن حَنَــذٍ ، فشُولِي

إذْ ضَنَّ أهلُ النَّخْلِ ، بالفُحُولِ

(١) من ابن السيرافي حتى « مقاتل أعدائهم » بتصرف يسير .
(٢) الصحاح واللسان والتاج (عوذ) و (حجر) . وفي الأصل : « حجر » بضم الحاء وفتحها معاً .
(٣) بقية الشرح من ابن السيرافي .
(٤) الآية ٦٩ من سورة هود . وفي الأصل وج وإصلاح المنطق : فجاء .
(٥) اللسان والتاج (حنذ) و (شول) و (فحل) و (أبر) ومعجم البلدان ومعجم ما استعجم (حنذ) .

ويروى : « أهلُ الفَحلِ بالفُحولِ » . تأبّري[1] أي : اقبَلي التأبيرَ . وهو إصلاحُ النّخلِ . يقالُ : أبَرْتُ النّخلَ آبِرُه وأبَّرتُه ، إذا أصلحتَه . وتأبَّرَ إذا قَبِلَ التّأبيرَ . وشولي أي : ارتَفعي وطُولي . « إذ ضَنَّ اهلُ النُّخلِ بالفُحولِ » أي : لم يُعطوهُ طَلْعَ الفُحولِ . وهو ما يُلقَّحُ به . وزعمَ بعضُهم أنّ النّخلة تَجتزىء بما يصلُ إليها من ريحِ الفُحّالِ . قال الأصمعيّ : حدّثني جُويريةُ بن أسماءَ ، قال : كانَ لأُحيحةَ بنِ الجُلاحِ تِسعونَ بئراً[2] ، بين لابَتَيِ المدينةِ ، يُطلِعُها كلَّها في يومٍ واحدٍ . وكانت له نخلـةٌ بحَنَـذٍ وأكحـلَ ، علـى مسيرةِ ثلاثٍ أو خمسٍ ، فيأتيها فيُلقِّحُها . وهو القائل :

* تَلَقَّحي ، يا حُرَّةَ الفَسيلِ *

قال[3] أبو محمّدٍ الأعرابيّ : كانتْ لأحيحةَ نخلةٌ مِئخارٌ ، أطلعتْ بعدَ ذهابِ الفُحّالِ . فلم يجدْ ما يُؤ بّرُها به ، حتى أتى بلداً يقالُ له : حَنَذٌ . فجاء بشيءٍ ألقحَ به نخلتَه ، فقال هذا .

والخَرْسُ : الدَّنُّ . ويقالُ للرّجلِ الذي يَعملُ الدِّنانَ : خَرّاسٌ . والخَرَسُ : مصدرُ الأخرسِ .

والنَّفْسُ : نَفْسُ الإنسانِ وغيرِه . والنَّفْسُ : قَدرُ دَبْغةٍ من الدِّباغِ . وبَعثتِ امرأةٌ من العربِ بُنَيّةً[4] لها إلى جارتِها ، فقالتْ لها : « تقولُ لكِ أمّي : أعطيني نَفْساً أو نَفْسَينِ ، أمعَسُ بها[5] مَنِيئتي ، فإنّي أفِدَةٌ[6] » . قولها نفساً أو

---

(1) من ابن السيرافي حتى « الفسيل » بتصرف يسير .

(2) كذا . وفي ابن السيرافي : « لأحيحة بن الجلاح بئر » . وفي الحاشية عن إحدى النسخ : « تسعون بئراً نخلاً » .

(3) سقط من ج حتى « فقال هذا » .

(4) انظر التنبيهات ص ٢٨٢ والجمهرة ٢ : ٢٠٨ .

(5) فوقها في الأصل : به .

(6) ج : آفدة .

نفسين أي : قَدرُ دَبغةٍ أو دَبغتين . وأمعسُ : أدلُكُ . وأفِدةٌ أي : سريعةٌ . [يَقَعُ في بعضِ النّسخ : الأفِدةُ : التي تَشتكي فُؤادَها . وقيلَ : السّريعةُ . وقيلَ : المُعْيِيةُ . قال أبو العلاء : يَنبغي أن يقال فَئِيدةٌ للتي تَشتكي فُؤادَها . والصّوابُ أن تُفسَّرَ أفِدةٌ بالسُّرعة][1] . والمَنيئةُ : الجِلدُ ما دامَ في الدّباغ . قال حُميدُ بن ثور ، وكانت[2] امرأتُه أصابتْ مرآةً ، وهي عجوزٌ ، فنظرتْ في وجهها ، وهي تَظنُّ أنّها على شَبابها . فإذا وجهٌ قبيحٌ ، وشعرٌ أشمطُ . فرمتْ بها ، وقالت : « لِشرٍّ ما ألقاكِ أهلُكِ » . فذهبتْ مثلاً . فقال[3] :

لَقَد ظَلَمَتْ مِرآتَها ابنةُ مالِكٍ ... بما لامَتِ المِرآةَ ، ألاّ تُجدِّدا[4]
أرتْها بِخَدَّيها غُضُوناً ، كأنّها ... مَجَرُّ عِصِيِّ الطَّلْحِ ، صادَفْنَ فَدْفَدا[5]
فأُقسِمُ ، لَولا أنّ حُدْباً تَتابَعَتْ ... علَيَّ ، ولَم أبرَحْ بِدَينٍ مُطَرَّدا
لَزاحَمْتُ مِكسالاً ، كأنّ ثِيابَها ... تُجِنُّ غزالاً ، بالخَميلةِ ، أغيَدا
إذا أنتِ باكَرْتِ المَنِيئةَ باكَرَتْ ... مَداكاً لَها ، مِن زَعْفَرانٍ ، وإثمِدا

يخاطبُ[6] زوجتَه ، يقول : فأقسمُ لولا أنّ « حُدباً » وهي السِّنونَ المُجدِبة ، واحدتُها حَدباءُ ، « تَتابعتْ » : تَوالَتْ عليه ، واستدانَ ، وطَلَبَهُ[7] الغُرَماءُ فطرّدوه ، لزاحمتُ « مِكسالاً » وهي المرأة[8] الثقيلةُ الأردافِ الناعمةُ الجسمِ . أي : تزوّجتُ امرأةً أحسنَ منكِ ، كأنّ ثيابها تَسترُ غَزالاً . يريد أنّ بدنَها حَسنٌ . والأغيد : المُتثنّي . والخميلة : قِطعةٌ من الرّمل فيها شَجر . ثم قال « إذا أنتِ باكرتِ المَنيئةَ » أي : دِباغَ الجلودِ ، باكرتْ هي الطِّيبَ

(١) ما بين معقوفين سقط من الأصل .
(٢) سقط من ج حتى آخر البيت الثاني .
(٣) ديوان حميد بن ثور ص ٧٩ ـ ٨٠ . والبيتان الثالث والرابع من ابن السيرافي .
(٤) في الأصل : المرآةُ .
(٥) الفدفد : الأرض الغليظة ذات الحصا .
(٦) من ابن السيرافي حتى « الاكتحال » بتصرف يسير .
(٧) ج : وطالبه .
(٨) ج : الامرأة .

والمَداكَ ، وهو الحَجرُ الذي يُسحَقُ عليه الطِّيبُ . والإِثمد : الكُحل . أي : باكرتِ الطِّيبَ والاكتحالَ .

والنَّفْسُ أيضاً : العَينُ . أصابتْ فلاناً نَفْسٌ . ويقال : أنتَ في نَفَسٍ من أمرك ، أي : في سَعةٍ . ويقال : كَرَعَ في الإِناءِ نَفَساً أو نَفَسينِ .

والقَرْسُ : البَرْدُ . ويقال : قَرِسَ الماءُ ، إذا جَمَدَ . ومنه قيل : سَمَكٌ قَرِيسٌ . والقَرَسُ : الجامدُ .

والمَرْسُ : مصدرُ مَرَسَ التَّمرَ يَمرُسُه . والمَرَسُ : شِدّةُ العِلاج . يقال: إنّه لمَرِسٌ بَيِّنُ المَرَسِ . والمَرَسُ[1] : الحَبْلُ . والجمع أمراس . ويكون المَرَسُ جمعَ مَرَسة . وهي الحَبْل أيضاً . والمَرَسُ : مصدرُ مَرِسَ الحبلُ يَمرَسُ . وهو أن يقعَ بين القَعْوِ[2] والبكرة . ويقالُ له إذا مَرِسَ حَبلُه : أَمرِسْ حَبلَك . وهو أن يُعيده إلى مَجراه . قال الراجز[3] :

بئسَ مَقامُ الشَّيخِ : أَمرِسْ ، أَمرِسِ إمّا علَى قَعْوٍ ، وإمّا اقعَنْسِسِ

أَمرَسَ[4] المُستقي حبلَه إذا ردّه إلى موضعه . والمعنى أنه يَرثي للمستقي ، إذا كان شيخاً ، ويقول : إنّ مَقامه صعبٌ ، إذا استقى ببكرة . وهو أيضاً صعبٌ إن مَتحَ مَتْحاً ، أي : استقى[5] بغيرِ بكرة . وإذا متحَ انحنَى . والقَعَسُ : خلافُ الانحناء . وكلا الحالينِ مؤذيةٌ : إنِ استقى ببكرةٍ وقعَ حبلُها في غيرِ موضعه . وإن جَذبَ الدلوَ جَذْباً أَوجعَه ظهرُه . وتقديره : بئسَ مَقامُ الشّيخِ الذي يُقال له فيه : أَمرِسْ أَمرِسْ ، إمّا على قَعوٍ ، وإمّا أن يقال له : اقعنسِسْ .

---

(١) انظر التنبيهات ص ٢٨٢ و ٢٣٦ - ٢٣٧ . (٢) القعو : المحور من الحديد يستقى عليه .

(٣) شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٧٢٥ ومجالس ثعلب ص ٢٥٦ ومقاييس اللغة ٥ : ١١٠ واللسان والتاج (قعس) و (مرس) .

(٤) من ابن السيرافي حتى « اقعنسس » بتصرف يسير .

(٥) سقط « ببكرة . . . استقى » من ابن السيرافي .

والضَّرْسُ : طَيُّ البئرِ بالحجارة . ضَرَسَها يَضرِسُها . والضَّرْسُ : أن يُعلِّمَ الرجلُ قِدْحَه ، بأن يَعضّه بأسنانه ، فيؤثّرَ فيه . قال[1] دُريدُ بن الصِّمّة[2] :

وأصفرَ ، مِن قِداحِ النَّبْعِ ، فَرْعٍ   بهِ علَمان ، مِن عقَبٍ ، وضَرْسِ[3]
دفَعتُ ، إلى المُفيضِ ، وقد تَجاثَوا   علَى الرُّكَباتِ ، مَطلِعَ كُلِّ شَمسِ[4]

عقَبتُ القِدحَ عَقْباً : شددتُ عليه العَقَبَ . يصف نفسَه بالجود ، وأنه يَضرِبُ بالقِداح في الشّتاء . وذلك من فعل الأجواد ، يتقامرون على الجَزور ، ثم يُطعمونها . والأصفر يعني : القِدْحَ . والنَّبع : شجر معروف تُعمَلُ منه القِداحُ والسِّهامُ . وقوله « فَرْع » أي : هو من فرعِ شجرةٍ . وعلَمان : علامتانِ ، فيه عَضٌّ وفيه عَقَبٌ . دفعتُ إلى المفيضِ ، وهو الذي يُجيلُ القِداحَ ، يَضرِبُ بها . قال امرؤ القيس[5] :

*أكُفٌّ ، تَلَقَّى الفوزَ ، عِندَ المُفيضِ *

وإنّما شَدّوا القِدحَ بالعقَب ، لفوزه عندهم . وجعلوا علامته بالعضّ ، ليُعرَف ولا يَخفَى ، إذا استقلّوا على الرّكبات للقمارِ ، وضربِ القِداح ، عند طلوع الشمس . والضَّرَسُ : أن يَضرَسَ الإنسانُ[6] من أكلِ الحامِضِ .

والجَرْسُ : أكلُ النّحلِ الشجرَ . يقال : جَرَسَتْ تَجرِسُ . والجَرْسُ والجِرْسُ : الصّوتُ . يقال : قد أجرسَ الطائرُ والجرادُ ، إذا سَمِعتَ صوتَ

---

(١) من ابن السيرافي حتى « طلوع الشمس » بتصرف يسير .
(٢) الأمالي ٢ : ١٦٢ والأغاني ٩ : ١١ والصحاح واللسان والتاج (عقب) و (ضرس) .
(٣) في الأصل : « عَقَب » . والتصويب من ج وإصلاح المنطق وابن السيرافي وسائر المصادر .
(٤) قال الأصمعي : « هذا غلط . إنما هو : مَغربَ كلِّ شمسِ . لأن الأيسار إنما يتياسرون بالعشيّات » . الأمالي ٢ : ١٦٢ .
(٥) عجز بيت ، صدره :

* وتخرُجُ منهُ لامِعاتٌ ، كأنّها *

ديوان امرىء القيس ص ٧٢ .
(٦) ج : أن تضرس الأسنان .

مَرّه . وقد أجرسَ الحَيُّ إذا سَمعتَ صوتَ جَرسِه . وأجرَسَني السَّبُعُ إذا سَمِعَ جَرْسي . قال[1] جندل الطُّهويّ[2] :

لَقَـد خَشيتُ أنْ يَقُـومَ قابِري ولَـم تُمارِسْـكِ ، مِنَ الضَّرائرِ
ذاتُ شَذاةٍ ، جَمّـةُ الصَّراصيرِ حتّـى إذا أجـرَسَ كُلُّ طائرِ
قامَتْ تُغَنْظي ، بكِ ، سِمْعَ الحاضِرِ تُصِـرُّ إصـرارَ العُقـابِ ، الكاسِرِ[3]

يعنـي بذلك امرأتـه ، يقـول : لقَـد خشيتُ أن أُدفــنَ ، ولــم أتــزوّج امرأةً تكونُ لك ضَرّةً . والشَّـذاة : الحِـدّة والخُصومـة . والصَّرصـرة : الصّـوت الدّقيق . يريد كثرةَ كلامها وخصومتِهـا . وأراد بقولـه « حتّـى إذا أجـرسَ كلُّ طائرِ » : ابتداءَ النهار وانتشارَ الضوء . وفي ذلك الوقت تَسرحُ الطيرُ ، لطلبِ أرزاقها . يري أنّها تُباكرها بالسّباب . والحاضرُ : جماعةُ الناس الحُضورُ[4] . والإصرار : مثل الانصماء على الشيء . وهو أن يُنقَضّ عليه . والكاسر : التي تضمّ جناحَيها ، إذا انقضّتْ . وقوله « سمعَ الحاضـرِ » السَّمـع المصـدر ، والسِّمع الاسم . كأنه يُريد بقوله « تُغنظي » أي : تُسمِعُها وتَذكرُها بالخَنـا ، ليسمعَ الحيُّ . غَنْظَى به على وزن : فَعْلَى . لأن النون إذا كانت ساكنة ثانية لم تُجعل زائدة إلاّ بدليل . وإنما تُجعلُ زائدة ، إذا كانت ثالثة . ويقال : غَنْظَى به ، وعَنَظَى به ، وخَنظَى به ، وحَنظَى به[5] ، وخَنذَى به ، إذا نَدَّدَ به وأسمعَه المكروهَ . ويقال : رجلٌ خِنظِيانٌ فاجرٌ ، وهو جائـز علـى اللغـات ، إذا كان فاحشاً . والجَرَسُ : الذي يُضرب به .

والعَبْسُ : مصدرُ عَبَسَ يَعبِسُ عَبْساً وعُبوسـاً ، إذا قَطَّـبَ . والعَبْسُ : ضَربٌ من الشَّجر . وعَبْسٌ : قبيلةٌ من العرب . والعَبَسُ : ما يتعلّقُ بأذنـابِ

(١) من ابن السيرافي حتى « إذا انقضت » بتصرف يسير .
(٢) تهذيب الألفاظ ص ٢٦٣ و ٣٥٧ واللسان والتاج (غنظ) و (جرس) والأمالي ٢ : ٧٠ والسمط ص ٧٠٢ .
(٣) في الأصل : « تُغنظي » بالعين والغين معاً .
(٤) ابن السيرافي : الحضور .
(٥) سقطت الجملة من ج .

الإبِلِ ، من أبعارها وأبوالها . وهو في الغَنَمِ الوَذَحُ . قال أبو النجم في العَبَس[1] :

كأنّ في أذنابِهِنَّ ، الشُّوَّلِ ، مِن عَبَسِ الصَّيفِ ، قُرُونَ الإيَّلِ[2]

أذنابهنَّ يريد : أذنابَ الإبل . والشوّل[3] : جمع شائلٍ . وهي التي شالتْ بذنَبها . والشوّل بدل من الضمير المخفوضِ المضافِ إليه الأذنابُ . وشبّه العبسَ بقرون الأيايل ، لصلابته وشدّته . و « قرونَ الإيّل » اسم كأنّ . والخبر « في أذنابهنّ » . وقال الآخر في مُصَدِّقٍ[4] :

يا كَرَواناً ، صُكَّ ، فاكبأنّا فشَنَّ بالسَّلْحِ ، فلمّا شنّا
بَلَّ الذُّنابَى ، عَبَساً ، مُبِنّا أإبِلِي تأكُلُها ، مُصِنّا
خافِضَ سِنٍّ ، ومُشيلاً سِنّاً ؟

قوله « خافض سنّ » أي : يأخذُ بنتَ اللَّبونِ ، فيقول : هذه بنتُ مَخاضٍ . فقد خفَضَها عن سنّها التي هي فيها . وقوله « ومُشيلاً سنّا » : تكون له ابنةُ مخاضٍ ، فيقول : لي بنتُ لَبونٍ . فقد رفع السنّ التي هي له إلى سنّ أُخرى أعلى منها . وتكون له بنتُ اللبون ، فيأخذ حِقّةً[5] . والمُصِنُّ : الغضبان . وهو الشامخ بأنفه . قال أبو محمد : هذه[6] الأبياتُ لمُدرِكِ بنِ حصنٍ الأسديّ . وقصّةُ الأبيات أنّ مطروفةَ[7] بنةَ عَثمٍ[8] بنِ قوّادِ بنِ سُبيعٍ

(١) اللسان والتاج (عبس) و (أول) و (أجل) و (شول) والأمالي ٢ : ٧٨ والسمط ص ٧١٢ والممتع ص ٣٥٤ وشرح الشافية ٣ : ٢٢٩ وشرح شواهدها ص ٤٨٥ ومجلة مجمع دمشق ص ٤٧٥ لعام ١٩٢٨ .
(٢) في الأصل وابن السيرافي : « الأُيِّل » بكسر الهمزة وضمها معاً .
(٣) بقية الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٤) تهذيب الألفاظ ص ١٥١ ـ ١٥٢ والنوادر ص ٥٠ واللسان والتاج (صنن) والخزانة ٣ : ١٨٧ .
(٥) الحقة : الناقة سقطت أسنانها هرماً .
(٦) من ابن السيرافي حتى « إشالة » بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٧) ابن السيرافي : مطروقة .
(٨) ج : غثم .

ابنِ حسحاسٍ زُوِّجتْ سَلاّكَ بنَ بغثرٍ[1] بنِ لقيطٍ بن خالدٍ . وهو أحدُ ابنَيْ قُطيّةَ أمِّ ولدٍ لبغثرٍ[2] بنِ لقيطٍ . وكان مدركٌ أراد أن يردّها ، ويُبطل نكاحَها . وكان عاملٌ بفَيدٍ ، يكنى أبا عليّ ، من أهل أيْلةَ[3] ، ضربَ مُدركاً في شأن هذه المرأةِ ، وله معها حديث . فقال مدرك :

لأَجعَلَنْ ، لابنةِ عَثْمٍ ، فَنّا ... مِن أينَ عِشرونَ لَها ، مِن أنّى ؟
حتّى يَعودَ مَهرُها دُهْدُنّا ... يا كَرَواناً
الأبياتَ

قوله « فنّا » أي : أمراً عَجَباً . من أينَ عشرونَ أي : من أين لها عشرون من الإبل . والدُّهدنّ : الباطل . [وكذلك الدُّهدُرُّ][4] . وقد يُضرب للكذّاب مَثَلٌ ، فيقال « دُهدُرَّينِ ، سَعدُ القَينُ » . وقوله « يا كرواناً » شَبَّهها بكروان صكَّه بازٍ ، فأكبأنّ أي : تَقبّضَ واجتمعَ ، وسَلحَ من فَرَقِه . وشَنَّ : فرّقَ سَلحَه . والمُبِنّ : الذي قد لصقَ بالذُّنانى ويَبِسَ عليها . والمُصِنّ : المتكبّرُ . والمُصِنّ أيضاً : المُنتِنُ . قال جرير[5] :

* لا تُوعِدُوني ، يا بَني المُصِنَّهْ *

والمُصِنّ أيضاً : اللازم للشيء . قال[6] :

* ومَوهَبُ مُبْزٍ ، بِها ، مُصِنُّ *

وقوله « خافض سنّ » أي : يَرفعُ أسنانَه عند المضغِ ويَخفِضُها . والمُشيل : الرّافعُ . أشالَ يُشيلُ إشالةً .

---

(١) ج : بعير .
(٢) ج : لبعير .
(٣) ج : أثلة .
(٤) تتمة من ابن السيرافي .
(٥) ديوان جرير ص ١٠١٧ .
(٦) أبّاق الدبيري . الصحاح واللسان والتاج (صنن) و (ردن) ومعجم البلدان (أردنّ) . ج : « مبن » . ومبز بها أي : قويّ عليها .

٦

بابُ

فَعْلٍ وفُعْلٍ باتّفاق معنًى

يقال لكلّ جَبَلٍ : صَدٌّ وصُدٌّ ، وسَدٌّ وسُدٌّ . قالت ليلى الأخيليّة[١] :

أنابِغَ ، لَم تَنبُغْ ، ولَم تَكُ أوّلا وكُنتَ صُنَيّاً ، بَينَ صُدَّينِ ، مَجْهَلا

تهجو[٢] النابغةَ الجعديَّ . وذلك أنه هجا سوّارَ بن سَبرةَ ، فاعترضتْ ليلى ، فهجاها النابغةُ ، فأجابته . تقول : لم تَنبغْ ، أي : لم تَعلُ ولم تُذكَرْ . والصُّنَيُّ : الحِسْيُ الصغيرُ . تريدُ أنه بمنزلة ماء بينَ جبلينِ ، لا يَرِدُه أحدٌ ، ولا يُؤْ بَهُ له . وهو تصغيرُ « صِنْو » مثل قِنْو . ومجهلاً : نعت لصنيّ . ويقال : إنه تصغيرُ « صِناً » وهو الرّماد . وقيل : هو حَجَرٌ مَطروحٌ ، لا يُلتفتُ إليه . وقيل : هو شَقٌّ في الجبلِ . ويروى : « هُنَيّاً » .

ويقال : رَغَمَ أنفي للهِ رَغْماً ورُغْماً . « ح » ، « ع »[٣] : رَغَمَ اللهُ أنفي

---

(١) ديوان ليلى الأخيلية ص ١٠٢ .

(٢) من ابن السيرافي حتى « لصنيّ » .

(٣) ح ، ع أي : الحوفي والمعري .

وأرغمَ معاً .

وهو الفقْرُ والفُقْرُ[1] .

الكسائيّ : الكَرْهُ والكُرْهُ هما لغتانِ . الفرّاء : الكُرْهُ المَشقّة . قُمتُ على كُرْهٍ ، أيْ : على مَشقّةٍ ، ويقال : أقامَني على كَرْهٍ ، إذا أكرهَك عليه غيرُك .

وقُرِىء[2] (إنْ يَمْسَسْكُم قَرْحٌ) و (قُرْحٌ) . وأكثر القُرّاء على فتح القاف . وقرأ أصحابُ عبدالله « قُرْحٌ » . وكأنّ القُرْحَ ألمُ الجِراحاتِ ، أي : وَجعُها ، والقَرْحَ الجراحاتُ بأعيانها .

وحكى : ما رأيتُه قَطُّ يا هذا ، وما رأيتُه قُطُّ ، وما رأيتُه قطُيا هذا ، مرفوعةً خفيفةً . إذا كانت في معنى الدّهرِ ففيها ثلاثُ لغاتٍ ، وإذا كانت في معنى « حَسْبِ » فهي مفتوحة مجزومة . الكسائيّ : أمّا قولهم « قطّ » المشدّدة فإنها كانت « قَطُطَ » يا هذا . وكان ينبغي أن تُسكّن ، فلّما سكّن الحرف الثاني جُعل الآخِرُ متحرّكاً إلى إعرابه . ولو قيل فيه بالخفض والنصب لكانَ وجهاً في العربيّة . وأما الذين رَفعوا أولّه وآخرَه فهو كقولك «مُدُّ» يا هذا . وأما الذين خَفّفوه فإنهم جعلوه أداةً[3] ، ثم بَنَوه على أصله ، فأثبتوا الرّفعةَ التي كانت تكون في « قطُّ » وهي مشدّدة . وكان أجودَ من ذلك أن يَجزِموا فيقولوا : ما رأيتُه قَطْ ، مجزومةً ساكنةَ الطاء . وجِهةُ رفعِه كقولهم : لم أرَهُ منذُ يومانِ . وهي قليلةٌ .

قال[4] يوسفُ : يَعني أنهم رَفعوا « قَطُ » المخفّفةَ كما رَفعوا قولهم « يومانِ » بـ « منذُ » . وهذا تشبيه بعيد . وفي الأنباريّة : « لم أرَهُ مذْ يومانِ » بلا نون ، ساكن الذال . قال يوسف : « مذْ » لا يكون إلاّ إذا استقبله اللام . نحو : مُذِ اليومِ .

(١) في إصلاح المنطق : الفقْد والفُقْد .

(٢) الآية ١٤٠ من سورة آل عمران .

(٣) في حاشية الأصل : يعني حرفاً .

(٤) سقط من ج حتى « مذ اليوم » .

ويقال : لابَ يلوبُ أشدَّ اللَّوبِ واللُّوبِ واللُّؤوبِ ، إذا دارَ حولَ الماء ، وهو عطشانُ ، لا يَصلُ إليه .

وضَربَهُ بالسَّيفِ صَلْتاً وصُلْتاً ، إذا جرّدَه من غِمدِه .

ونظرَ إليه بصَفْحِ وجهِه ، وبصُفْحِ وجهِه ، أي : بجانبِ وجهِه . وضَربتُه بصُفْحِ السّيفِ ، وصَفْحِ السّيفِ . وضَربتُه مُصْفِحاً[1] .

وهو اللَّحْدُ واللُّحْدُ : للذي يُحفرُ في جانبِ القبرِ .

وهو الرَّفْغُ والرُّفْغُ : لأصول الفخذين . الفتحُ لتميم ، والرفعُ لأهل العالية .

وما انتبَلَ نَبْلَهُ ، ونُبْلَهُ ، إلاّ بأَخَرةٍ . معناه : ما انتبهَ له . ويقال : نَبالتَه ونَبالَه . يوسفُ[2] : انتبَلَ نَبْلَهُ : أخذَها .

وقد سامَهُ الخَسْفَ والخُسْفَ .

وماله سَمٌّ ولاحَمٌّ ، ولاسُمٌّ ولاحُمٌّ ، غيرُك . يريد : هَمٌّ و لاقَصْدٌ .

وهو الضَّوءُ والضُّوءُ .

والدَّفُّ والدُّفُّ : للذي يُلعبُ به . فأما الجَنْبُ فالدَّفُّ ، مفتوحٌ لا غيرُ .

وهو الزَّهْوُ والزُّهْوُ : للبُسْرِ إذا لَوَّنَ . يقال : قد أَزهَى البُسْرُ .

وهو الشَّهْدُ والشُّهْدُ .

والحَشُّ والحُشُّ : للبُستان .

وسَمُّ الخياطِ وسُمُّ الخياطِ : للثَّقْب . وكذلك السَّمُّ القاتل . وجمعه

---

(١) فوقها في الأصل : معاً .

(٢) سقطت بقية الفقرة من ج .

سِمامٌ . وقرأ العَدَويّ : (حتّى يَلِجَ الجَمَلُ في سُمِّ الخياطِ)[1] . وأهل العالية يقولون : السُّمُّ والشُّهْدُ . وتميم : السَّمُّ والشَّهْدُ .

وشَدْهٌ وشُدْهٌ من قولك : رَجلٌ مَشدوهٌ ، أي : مُتحيّرٌ .

وضَعْفٌ وضُعْفٌ .

والكِرارُ : الأحساءُ . واحدُها كَرٌّ وكُرٌّ[2] . قال كثيّر[3] :

أُحِبُّكِ ، ما دامَتْ بِنَجدٍ وَشيجةٌ   وما سكَنَتْ أُبلَى ، بِها ، وتِعارُ
وما سالَ وادٍ ، مِن تِهامةَ ، طَيِّبٌ   بِهِ قُلُبٌ ، عاديّةٌ ، وكِرارُ

الوشيج[4] : ضربٌ من النّبت يَسلَنطِحُ على الأرض ، كثيراً ما ينبتُ على شطوطِ الأنهار ، وحوالي مستنقعاتِ المياه ، وهو الذي يقال له الثّيل . يريد أنه يُحبّها أبداً ، لأن الوشيج لا تخلو منه نجد . وهذا من الألفاظ التي يُعبّر بها عن التأبيد ، كقولهم : لا آتيكَ ما طَردَ الليلُ النهارَ ، وما سَمَرَ ابنا سَميرٍ . وأُبلَى وتعار : جبلان في نجد . وأنّثَ فعلَ الجبلينِ ، لأنه ذهبَ بهما إلى البقعة التي فيها الجبلانِ . وربما أُنّثَ الجبل ، يُذهب به إلى الثنيّة ، كما قال[5] :

* يكُنْ ما أساءَ النّارَ ، في رأسِ كَبْكَبا*

وكبكب : جبلٌ . لم يصرفه وذهبَ به إلى الثنيّة . والقُلُب : جمع قَليب . والعاديّة : القديمةُ المنسوبةُ إلى عادٍ .

ويقال : انتَفخَ سَحْرُه وسُحْرُه ، أي : رئتُه .

---

(١) الآية ٤٠ من سورة الأعراف .
(٢) انظر التنبيهات ص ٢٨٢ .   (٣) ديوان كثير عزة ص ٤٢٧ .
(٤) من ابن السيرافي حتى « عاد » بتصرف يسير .
(٥) عجز بيت للأعشى صدره :
* وتُدفَنُ منهُ الصّالحاتُ ، وإنْ يُسِيء *
ديوان الأعشى ص ١١٣ .

وطالَ عَمْرُكَ وعُمْرُكَ .

والعَصْرُ والعُصْرُ . ويُثقَّلُ كما يُثقَّل العُمر .

وعَقْرُ الدّارِ وعُقْرُها : أصلُها .

وهي العَضُدُ والعَجُزُ ، والعَضْدُ والعَجْزُ ، والعُضْدُ والعُجْزُ .

وهو في شُغْلٍ ، وشُغُلٍ ، وشَغْلٍ ، وشَغَلٍ .

واليَنْعُ واليُنْعُ : إدراك الثَّمرِ .

وعَمْقُ البئرِ وعُمْقُها .

وهَيْفٌ وهُوْفٌ : للرّيح الحارّة . وقالت أمّ تأبّطَ شرّاً ، وهي تَبكي عليه : « واابناهُ واابنَ اللّيل ، ليسَ بزُمَّيل ، شَروبٍ للقَيل ، يَضربُ بالذَّيل ، كمُقْرَبِ الخَيل[1] . واابناهُ ليسَ بعُلفُوف ، تَلفُّه هُوف ، حُشْيَ من صُوف » . قولها « واابن الليل » أي : أنه صاحبُ غاراتٍ . بزمّيل أي : بضعيف . شروب للقَيل تقول : ليس هو بمهيافٍ ، يَحتاجُ إلى شَربةِ نصفِ النهارِ . وقولها « يَضربُ بالذّيل » تقول : إذا عدا صَفّقَ برجلَيه في إزاره ، من شِدّة عدْوه . وقولها « حُشْيَ من صوف » تقول : ليس هو بخوّارٍ أجوفَ . والهُوف من الهَيف ، وهي الرّيحُ الحارّةُ . والعُلفوفُ : الجافي المسنّ . فتقول:ليسَ هو بعلفوفٍ تَضمّه الرّياحُ ، فلا يَغزو[2] ، ولا يَركبُ . قال الشاعر ، وهو[3] عُميرُ ابن الجعَد[4] :

أأُميمَ ، هَل تَدرينَ أنْ رُبَّ صاحِبٍ فارَقْتُ ، يَومَ حُشاشَ ، غَيرِ ضَعيفِ

(١) المقرب من الخيل : ما يدنى ويكرم ولا يترك أن يرود .

(٢) ابن السيرافي : فلا يعدو .

(٣) من ابن السيرافي حتى « القليل المعروف » .

(٤) تهذيب الألفاظ ص ٧٠ والصحاح واللسان والتاج (علف) ومعجم البلدان (حشاش) .

يَسَـرٍ ، إذا حانَ الشِّتــاءُ ، ومُطْعِمٍ لِلَّحْـمِ ، غيرِ كُبُنَّـةٍ ، عُلْفُوفِ ؟

أميم : ترخيم أُميمـة . ويومُ حُشـاش : يوم كان بينهـم وبين هذيل ، قَتلتْهم فيه هذيل ، وما سلمَ إلاّ عُمير . ويَسَر : من نعت « صاحب » وهو الذي يدخل في الميسر . والكبنّة : المتقبّض القليل المعروف . وهو أيضـاً الغليظ القصير . والكَبْنُ : ما ثُنِيَ من الدلو عند شفَتِها . وكَبنْتُ ثوبي : خبَنـتُ منـه شيئاً .

وأنشد الفرّاء ، لعُروةَ بن حزام العذريّ[1] :

يا رَبِّ ، يا رَبّــاهِ ، إيّاكَ أسَلْ عفْـراءَ ، يا رَبّـاهِ ، مِن قَبـلِ الأجَلْ

فإنَّ عَفْراءَ ،مِـنَ الـدُّنْيا، الأمَلْ تأتِـي عَليهـا سَنَةٌ ،ولـم تُصَلْ[2]

للهِ ، إلاّ في قِبابٍ ،وحَجَلْ[3]

الهـاء[4] في قولـه « يا ربـاهِ » وفـي قولهـا « واابنـاهُ » علـى طريقـة واحدة ، وليست من الكلمة ، وإنّما دخلتْ للوقف ، ثم احتاج الشاعر إلى وصلهـا ، فحرّكها للضرورة ، لأنه لا يجتمع ساكنان ، فحرّكها بالكسر . ومـن ضمّهـا شبّهها بهاء الضمير ، وهذا رديء جدّاً . ومثله[5] :

وقَـد رابَنِـي قَولُهــا : يا هَنا هُ ، وَيحَـكَ ، ألحَقْـتَ شرّاً ، بِشَرْ

ومنهـم من يجعـل الهـاء في « هنـاهُ » أصـليّةً ، لامَ الفعـل . وعفراء : امرأة . سألَ ربَّه أن يُريَه إيّاها قبل أجله ، ويجمعَ بينهمـا . وأنشـد أيضـاً ، لعروة[6] ، وكان خرجَ فلقيَ حماراً عليه امرأةٌ ، فقيلَ له : هذا حمارُ عفراءَ .

---

(١) شرح المفصل ٩ : ٤٧والخزانة ٣ : ٢٦٢ ـ ٢٦٥ وشرح شواهد الشافية ص ٢٢٨ . وسقطت نسبة الأبيات من ج مع الأبيات الثلاثة الأخيرة . وفي الأصل : « يا ربّاهُ » بضم الهاء .

(٢) لم تصل أي : لم تصلي .

(٣) الحجل : جمع حجلة . وهي موضع كالقبة يتخذ للعروس .

(٤) من ابن السيرافي حتى « سود الكلاب » بتصرف يسير .

(٥) لامرىء القيس . ديوانه ص ١٦٠ .

(٦) سقط من ج وابن السيرافي حتى « فقال » .

فقال[1] :

يا مَرْحَبــاهُ ، بِحِمــارِ عَفْراءْ إذا أتَــى قَرَّبْتُــهُ ، لِمـا شاءْ
مِنَ الشَّعِيرِ ، والحَشِيشِ ، والماءْ

يجوز أن تُروى هذه الأبياتُ على وجهينِ : على المدِّ والقصرِ . فإنْ مدّها كانتْ من الضرب الخامس من السريع : مستفعلن مستفعلن مفعولانْ . ومثله[2] :

يَستَمسِــكُونَ ، مِن حِذارِ الإلقاءْ ، بِتَلِعــاتٍ ، كجُــذُوعِ الصِّيصاءْ

تكون الهمــزةُ ساكنــةً ، والألفُ قبلهــا رِدْفٌ . ومــن روى بالقصــرِ جعلَ الألفَ حرف الرويّ . ويكون من الضرب السادس من الســريع : مســتفعلن مستفعلن مفعولن . ومثله[3] :

نادَوهُــمُ : أنْ ألجِمُــوا ، ألاتا قالــوا جَميعــاً ، كلُّهُــمْ : بَلَــى فا

ورَحّبَ بحمارهـا لمحبّتـه لهـا ، وأعـدَّ له الشّـعيرَ والحشيشَ والمـاء . وهذا كقول الآخر ، وأحبَّ سوداء[4] :

أُحِــبُّ ، لِحُبِّهــا ، السُّــودانَ حتّى أُحِــبُّ ، لِحُبِّهــا ، سُودَ الكِلابِ

ويُنشَدُ[5] :

---

(١) المنصف ٣ : ١٤٢ وشرح المفصل ٩ : ٤٦ ـ ٤٧ والخزانة ٣ : ٢٦٣ .

(٢) لغيلان الربعي . اللسان والتاج (تلع) والخصائص ١ : ٢٨٠ . والتلعات : سكانات السفن . والصيصاء : ضرب من التمر نخله طوال .

(٣) لغيلان . شرح شواهد الشافية ص ٢٦٤ ـ ٢٧٣ وما يجوز للشاعر في الضرورة ص ١٨٢ . وألاتا أي : ألا تركبون . وبلى فا أي : بلى فاركبوا .

(٤) شرح المفصل ٩ : ٤٧ والجمل ص ١٩٥ وعيون الأخبار ٤ : ٣٤ .

(٥) الخصائص ٢ : ٣٥٨ وشرح المفصل ٩ : ٤٦ والمنصف ٣ : ١٤٢ والخزانة ١ : ٤٠٠ و ٣ : ٢٦٢ . وفوق « ناجيه » في الأصل : « ناهيه » . وهي رواية . والسانية : الدلو العظيمة .

يا مَرْحَبـاهُ ، بِحِمـارِ ناجِيهْ إذا أتَـى قَرَّبْتُـهُ ، لِلسَّانيهْ

والجَهْـدُ والجُهْـدُ . وقـرىء[1] (والَّذينَ لا يَجِدُونَ إلاّ جَهْدَهُـم) و (جُهْدَهُم) . الفرّاء : الجُهْدُ : الطّاقة . يقال : هذا جُهدي ، أي : طاقتي . ويقال : اجهَدْ جَهْدَكَ .

ورأيتُه في عَرْضِ النّاس ، يَعنُون عُرْضاً .

ويقال لعَجيزةِ المرأة : بُوصٌ وبَوصٌ . والبَوصُ بالفتح : السَّبْقُ لا غير . وأنشد[2] :

فلا تَعجَـلْ ، علَـيَّ ، ولا تَبُصْني ودالِكْنِـي ، فإنِّـي ذُو دِلاكِ

المُدالكة : المُماطلة .

ورَحِمٌ مَعقومةٌ . ومصدرُه العَقْمُ والعُقْمُ .

وقَبْحاً له وشَقْحاً ، وقُبْحاً وشُقْحاً .

ولأذهبنَّ فإمّا مَلْكٌ وإمّا هَلْكٌ ، وإمّا مُلْكٌ وإمّا هُلْكٌ .

وهذا امرُؤٌ صالحٌ ، ورأيتُ امرأً صالحاً ، ومـررتُ بامـرِىءٍ صالـحٍ . وهذا امرأٌ صالحٌ ، ورأيتُ امرأً صالحاً ، ومررتُ بامـرأٍ صالـحٍ . وهـذا مَرْءٌ صالحٌ ، ورأيتُ مَرْءاً صالحاً ، ومررتُ بمَـرْءٍ صالـحٍ . وهـذا مُرْءٌ صالـحٌ ، ورأيتُ مُرْءاً صالحـاً ، ومـررتُ بمُـرْءٍ صالـحٍ . وهـذا مِرْءٌ ، ورأيتُ مِرْءاً ، ومررتُ بمِرْءٍ . وهذه امْرأة ، ومَرْأة ، ومَراة ، ومَرَة .

---

(١) الآية ٧٩ من سورة التوبة .

(٢) اللسان (بوص) و (دلك) والتاج (بوص) . والرواية فيهما : « ذو دَلالِ » . ج : « ولا تُبِصْني » . وفي عجز البيت روايات .

٧

بابُ

فَعْلٍ وفُعْلٍ وفِعْلٍ باتفاقِ معنًى

شَرِبتُ شَرْباً وشُرْباً وشِرْباً .

وفَمٌ وفُـمٌ وفِـمٌ . الفـرّاء : هذا فَمٌ . مفتـوحُ الفـاء ، مخفّفُ الميم . وكذلك في النصب والجرّ : رأيتُ فَماً ، ومَررتُ بفَمٍ . ومنهم من يقول : هذا فُمٌ ، مضمومُ الفاء مخففُ الميم ، ومررتُ بفِمٍ ، ورأيتُ فَمـاً . ومنهـم من يقول : هذا فُمٌ ، ورأيتُ فُماً ، ومررتُ بفُمٍ . فيَضمّ الفاء في كلّ حالٍ ، كما يَفتحها في كلّ حالٍ . فأما تشديدُ الميمِ فإنه يجوز في الشّعر ، كما قال[1] :

يا لَيتَهـا قَد خَرَجَتْ ، مِن فَمِّهِ   حتّـى يَعُـودَ المُلْكُ ، في أُسطُمِّهِ

أسطمّ[2] الشـيء : وسَطُـه ومُعظَمُـه . يقـول : يا ليتَ نفسَـه قد خَرجَـتْ من فَمه حتى يعود المُلك إلى أهله . ويجوز أن يكون أراد كلمةً يتكلّم بها .

هكذا[3] ذكر أبو محمد . ويروى أنّ معاوية لمّا بايعَ لابنه يزيدَ صَعِـدَ

(١) محمد بن ذؤيب العماني الفقيمي . الخصائص ٢ : ٢١١ والممتع ص ٣٩١ والصحاح والمقاييس واللسان والتاج (فم) والخزانة ٢ : ٢٨٢ ـ ٢٨٤ .

(٢) من ابن السيرافي حتى « يتكلم بها » .   (٣) سقط من ج حتى « وبايعه الناس » .

المنبرَ ، وجلسَ طويلاً لم يتكلّم . فقامَ العجّاجُ ، فارتجلَ وقال[1] :

قَد رَضِـيَ النّـاسُ بِهِ ، فسَمِّهِ   يا لَيتَهـا قَد خَرَجـتْ ، مِن فَمِّهِ
حتّى يَعُودَ المالُ ، في مَضِمِّهِ[2]

فقامَ وخطبَ ، وبايعَه الناسُ . ولو قيلَ « من فُمِّهِ » لجازَ .

فأما : فُو ، وفِي ، وفَا ، فإنّما يُقال في الإضافة . إلاّ أنّ العجّاج قال[3] :

* خالَطَ ، مِن سَلمَى ، خَياشِيمَ وفا *

وربّما قالوا ذلك في غير الإضافةِ ، وهو قليلٌ .

وشَنِئتُه شَنْئاً وشُنْئاً وشِنْئاً .

وإن كنتَ ذا طُبٍّ فطُبَّ لعينَيك . وأكثر الكلام : طَبٌّ وطِبٌّ[4] .

ورجلٌ قَزٌّ وقُزٌّ وقِزٌّ : للّذي يَتقزّزُ .

واعملْ لي في هذا [الأمر][5] عملَ من طَبَّ لمن حَبَّ . يقال : حَبَبْتُهُ وأحبَبْتُه ، فهو مَحبُوبٌ ومُحَبٌّ .

وهو العَفْوُ والعُفُوُّ[6] والعِفْوُ والعِفَا[7] : لولدِ الحمار . قال أبو الطَّمحانِ القَينيّ ، واسمه[8] حنظلةُ بن شرقيّ[9] :

فمـا انفَـكَّ حتّـى لَم يَدَعْ ، بَينَ هامةٍ   وبَينَ سُلامَـى فِرْسِـنٍ ، مُخّـةً ، تُنْقي

---

(1) انظر الخزانة ٢ : ٢٨٢ - ٢٨٣ وديوان العجاج ٢ : ٣٢٧ .
(2) المضم : مكان الاجتماع .
(3) ديوان العجاج ٢ : ٢٢٥ .
(4) في الأصل : طَبٌّ وطِبٌّ .
(5) سقطت من الأصل .
(6) سقط من ج .
(7) فوقها في الأصل : معاً .
(8) من ابن السيرافي حتى « الطائيين » بتصرف يسير .
(9) الصحاح واللسان والتاج (سكن) و (عفو) . والسلامى : عظم فرسن البعير . والفرسن : طرف الخف . والمخة : الطائفة من المخ . وتنقي : يكون فيها نقي وسمن .

بِضَـرْبٍ ، يُزِيلُ الهـامَ ، عَن سكِناتِهِ وطَعْـنٍ ، كتَشْهـاقِ العَفـا ، هَمَّ بالنَّهْقِ

يريد أنّ فتحَ الطعنةِ ومقدارَ سَعتِها كفتحِ فمِ الجحشِ ، إذا شَهِقَ[1] . وفمُه يتّسعُ عندَ الشهيقِ . وشَهيقُه قبلَ نَهيقِه . ومعنى عن سكناته أي : عن مُستقَرّه الذي يجبُ أن يكونَ فيه . يريدُ أنّ الضَّربَ أزالَ الرؤوسَ عن مواضعِها . والتَّشهاق : مصدرُ شَهَقَ يَشهَقُ شَهيقاً وتَشهاقاً . مدحَ بذلك عَمرَو ابنَ عَمرِو بنِ عُدُسٍ[1] ، في وقعةٍ أوقعَها ببني مِلقطٍ الطائيِّينَ .

وقُطْبُ الرَّحا وقَطْبٌ وقِطْبٌ .

وخَرْصٌ وخُرْصٌ وخِرْصٌ . وهو ما علا الجُبّةَ من السِّنانِ .

وهو سُقْطُ الرَّمل وسَقْطٌ وسِقْطٌ . وكذلك سِقطُ النّارِ والولدِ .

وهو الزَّعْمُ والزُّعْمُ والزِّعْمُ .

والرَّغْمُ والرُّغْمُ والرِّغْمُ .

وقَلْبُ النَّخلةِ وقُلْبُها وقِلْبُها .

وعِنْدَهُ وعَنْدَهُ وعُنْدَهُ .

وفعلتُ ذاكَ على أُسِّ الدّهـرِ ، وأَسِّ الدّهـرِ ، وإسِّ الدَّهـرِ ، واستِ الدّهرِ ، أي : على وجهِ الدّهرِ . قال أبو نُخيلة[2] :

مازالَ مَجنُوناً ، علَى استِ الدَّهرِ في بَدَنٍ يَنمِي ، وعَقْلٍ يَحْرِي

قال[3] هذا في قصيدةٍ ، يَمدحُ بها يزيدَ بن عُمَرَ بنِ هُبيرةَ الفَزاريّ .

---

(١) فوقها في الأصل : معاً .

(٢) اللسان والتاج (سنه) و (حري) . والبيت الثاني من ابن السيرافي . وفي الأصل : « في زمنٍ » . ج : يجري .

(٣) من ابن السيرافي .

وكانَ قد أخذَ ابنَ النَّحْم [1] بن بِسطام بن ضِرار بن القَعقاع بن مَعبدِ بن زُرارةَ في الشُّراةِ ، فحبَسه . فدخلَ عليه أبو نُخيلةَ ، فسألَه في أمرِه ، وذكرَ أنّه مجنونٌ ، ليهوِّنَ أمرَه على يزيدَ . ومعنى يَحري : ينقُصُ . ويَنمي : يَزيدُ .

وتُقرأ [2] (فشارِبُونَ شُرْبَ الهِيم) و (شَرْبَ) و (شِرْبَ) . الرفعُ والخفضُ اسمانِ من شَرِبتُ . والفتحُ مصدرٌ .

وهو الوَجْدُ والوُجْدُ والوِجْدُ ، من المَقدِرة .

وهو الفَتْكُ والفِتْكُ والفُتْكُ .

وأبَى قائلُها إلاّ تِمّاً وتُمّاً وتَمّاً .

(١) ج : ابن النجم .
(٢) الآية ٥٥ من سورة الواقعة .

٨

بـــابُ
فُعْلٍ وفَعَلٍ باتّفاقِ معنىً

هو السُّقْمُ والسَّقَمُ ، والعُـدْمُ والعَـدَمُ ، والسُّخْـطُ والسَّخَـطُ ، والرُّشْـدُ والرَّشَدُ ، والرُّهْبُ والرَّهَبُ ، والرُّغْبُ والرَّغَبُ ، والعُجْمُ والعَجَمُ ، والعُـرْبُ والعَرَبُ ، والصُّلْبُ والصَّلَبُ ، والبُخْلُ والبَخَلُ ، والشُّغْلُ والشَّغَلُ ، والثُّكْلُ والثَّكَلُ ، والجُحْـدُ والجَحَـدُ من قلّـةِ الخيرِ . رَجـلٌ جَحِـدٌ ومُجْحِـدٌ ، قال الفرزدق[1] :

إذا شئـتُ غنّانِـي ، مِنَ العـاجِ ، قاصِفٌ ... علـى مِعصَـمٍ ، ريّانَ ، لَم يَتَخدَّدِ
لِبَيضـاءَ ، مِن أهْـلِ المَدينـةِ ، لَم تَذُقْ ... بَئيسـاً ، ولَـم تَتبَـعْ حَمُولَـةَ مُجْحِدِ

يذكرُ[2] قَينةً ، كانَ يَعتادُها بالمدينةِ . وقوله « منَ العاجِ قاصفٌ » يريدُ أنّ سِوارَها من عاجٍ . وهي تُحرّكُ يدَها في الغناء ، فيتحرّكُ . وإنما يَعْنِيها[3] بهذا . وقوله « على مِعصمٍ ريّانَ » أي : سِوارُهـا علـى ذراعٍ سَمينـةٍ . لم

(١) ديوان الفرزدق ١ : ١٥٣ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٢) من ابن السيرافي حتى « قليل الخير » بتصرف يسير .
(٣) ج : يغنّيها .

يتخدّد : لم يتقبّضْ جِلدُه . واللام في « لبيضاء » صلةُ معصمٍ . يريد : على معصمٍ لامرأةٍ بيضاءَ . والبئيسُ : من البُؤس . أي : لم تَلقَ شِدّةً في عيشِها . ولم تَتبع حَمولةَ مُجحد أي : لم يَملكها رجلٌ بَخيلٌ ، قليلُ الخيرِ .

وهو الخُبْرُ والخَبَرُ . لأخبُرَنَّ خُبْرَكَ وخَبَرَكَ . « ع »[1] : الخَبَرُ ههنا هو الخُبْرُ الذي يكونُ بعدَ ابتلاءٍ وتكشيفٍ ، لا الخَبرُ الذي يجوزُ عليه الصّدقُ والكذبُ . وهذا قد استقرّ إمّا على حَمدٍ ، وإمّا على ذمٍّ ، لأنّ الخابرَ قد عرَفَ ما المخبورُ عليه . والدليلُ عليه قولُ الشاعر[2] :

لا تَحمَدَنَّ امرأً ، حتّى تُجرّبَهُ ولا تَذُمَّنَّ مَن لَم يَبلُهُ الخَبَرُ

أي : الخُبْرُ .

وهو السُّكْرُ والسَّكَرُ . سكِرَ يَسكَرُ سكَراً وسُكْراً . قال عُتَيّ[3] بن مالك العُقيليّ ، في يوم الفَلَج ، وهو يومٌ كانَ بينهم وبينَ بَني حَنيفةَ[4] :

ألا يا هِندُ ، هِندَ بَني صُباحٍ أبينِي اليومَ ، قَد أَفِدَ الرَّواحُ

وفيها[5] إقواءٌ في مواضع . ومنها :

فجاؤونا ، بِهِمْ سَكَرٌ علَينا فأجلَى اليومُ ، والسَّكْرانُ صاحي
أُسُودُ شَرًى ، لَقِينَ أُسُودَ غابٍ بِبَرْزٍ ، لَيسَ بَينَهمُ وَجاحِ

وجاحِ[5] مبنيّ على الكسر . والأجود أن يروى:« وِجاحُ » على الإقواء . والوِجاح : السِّتر . [يقال][6] : ما بيني وبينه وُجاح ووَجاح ،وإجاح وأُجاح .

(١) أي : المعري .
(٢) النجاشي الحارثي . حماسة البحتري ص ٢٣٣ والخزانة ٤ : ٣٦٨ والشعر والشعراء ص ٢٩٢ . ج : « لا تمدحنّ » .
(٣) ج : غنيّ .
(٤) تهذيب الألفاظ ص ٥٩٦ واللسان والتاج (سكر) و (نوح) و (وجح) . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٥) من ابن السيرافي .
(٦) زيادة من ابن السيرافي .

وكانُوا إخْوَةً ، وبَنِي أبينا فيا للهِ ، لِلقَدَرِ المُتاحِ
فلَمّا أنْ أبَوا إلاّ علَينا علِقْناهُمْ ، بِكاسِرةِ الجَناحِ
لَقَد صَبَرَتْ حَنيفةُ ، صَبْرَ قَومٍ كِرامٍ ، تَحتَ أظلالِ النَّواحي
تَصيحُ بِنا حَنيفةُ ، حينَ جِئنا وأيٌّ الأرضِ تَذهَبُ ، لِلصِّياحِ[1] ؟

قوله « فأجلَى اليومُ ، والسكرانُ صاحي » يعني[2] أنهم جاؤوا طامعينَ فينا ، فكان طمعهم ذلك كالسُّكر . فلمّا هزَمْناهم وقَتلناهم بَرَدَ طَمعُهم . وبَرْز : مكان بارز منكشف . وصف شِدّتَهم وشدّةَ بني حنيفةَ . والمتاحُ : الموفَّقُ المقدَّرُ . وقوله « إخوةً وبَني أبينا » يريد أخوّةَ ربيعةَ ومضرَ ، وأبوهما نزار . وكاسرةُ الجناح هي العُقاب . يريد : اختَطفناهم كاختطاف العُقابِ صيدَها . وقال[3] أبو محمد الأسود : أراد كتيبة كاسرةً لجناحهم . ويدلّك على ذلك البيتُ الذي يليه . وهو :

بِها كَعْبيّةٌ ، لا خِلْطَ فيها يَضيقُ ، بِجَمْعِها ، البَلَدُ البَراحُ

وقوله « تحتَ أظلالِ النواحي » الأظلال[4] : جمع ظِلّ . والنواحي[5] أراد : نواحي السيوف . وقالوا[6] : أراد « النّوائح » فقلبَ . يعني الرّاياتِ المُتقابلاتِ . يقالُ : الجَبلانِ يَتناوحانِ ، أي : يَتقابلانِ . وكذلك الشَّجرُ . وكأنّ النّوائحَ سُمِّينَ نوائحَ لأنّ بعضَهنّ يُقابلُ بعضاً .

وهو الحُزْنُ والحَزَنُ .

ولأمِّهِ العُبْرُ والعَبَرُ .

---

(١) ج : « وأيُّ » . وقال ابن السكيت : نصب « أيّ » بـ « تذهب » وألقى الصفة .
(٢) من ابن السيرافي حتى « صيدها » بتصرف يسير .
(٣) قدم هذا القول في ج وأقحم في أول الشرح .
(٤) من ابن السيرافي .
(٥) سقط « الأظلال جمع ظل . والنواحي » من ج .
(٦) من ابن السيرافي .

٩

بابُ

فُعْلٍ وفَعَلٍ بمعنًى واحدٍ منَ المُعتلِّ

يقال : قاقٌ وقُوقٌ ، للطَّويلِ السَّيِّءِ الطُّولِ .

والجُولُ والجالُ : لجانبِ القبرِ والبئرِ . وليسَ له جُولٌ أي : ليستْ له عَزيمةٌ تَمنعُه ، مثلُ جُولِ البئرِ . وهي إذا طُوِيتْ كانَ أشدَّ لها . قال طرفة[١] :

وكائنْ تَرَى ، من يَلمَعِيٍّ ، مُحَظْرَبٍ ‌ ‌ ‌ وليسَ لهُ ، عِنـدَ العَزائـمِ ، جُولُ

المُحظـرَبُ : الشّـديدُ الفتـلِ . يقـول : هو مشـدّد ، حَديدُ اللسانِ ، حديدُ النظرِ ، فإذا نزلتْ به الأمورُ وجدتَ غيرَه ، ممن ليس له نظرُه ولا حدّتُه ، أقْومَ بها منه . وقال[٢] النابغة الجعدي[٣] :

فإنّ صَخْرَتَنـا أعيَتْ أبـاكَ ، ولا ‌ ‌ ‌ يألُولَها ، ما استَطاعَ الدّهـرَ ، إخبالا

رَدَّتْ مَعاوِلَـهُ خُثْمـاً ، مُفَلَّلَةً ‌ ‌ ‌ وصادَفَتْ أخضَـرَ الجـالَينِ ، صَلاّلا

---

(١) ديوان طرفة بن العبد ص ١٨٧ . واليلمعي : الحديد اللسان والنظر .

(٢) من ابن السيرافي حتى « أصلب له » بتصرف يسير .

(٣) ديوان النابغة الجعدي ص ١٠٢ .

يخاطبُ سوّارَ بن أوفى القُشَيْريَّ زوجَ ليلى الأخيلية . وكان يُعارضُه[1] .

والإخبال : الفسادُ . ولا يألو : لا يَستطيعُ . يريد أنه لا يقدرُ على ضرّنا . وذكرَ الصخرةَ مَثلاً . رَدّتْ معاولَه يعني الصخرة . مفلّلة أي : قد انكسرَ حدُّها . والخُثْم : جمعُ أختمَ . وهو العريضُ . يقال : أنفٌ أختمُ ، إذا عَرُضتْ أرنبتُه . يريدُ أنه ذهبَ حَدُّ المَعاولِ ، فعَرُضَتْ ، فصارتْ خُثماً . وفي « صادفتْ » ضميرُ المعاول . يريدُ أنه صادفتِ المعاولُ جبلاً أخضرَ الجالينِ . ويروى : « ناطَحَتْ » . والصَّلاّل : المُصوِّتُ . يريدُ : إذا وقعتْ عليه المعاولُ سُمعَ له صوتٌ ، لصلابته . وجعَله أخضرَ الجالَينِ لأنّ حوله ماءً ، قد علاهُ طُحلُبٌ . وإذا كانَ حولَه ماء كان أصلبَ له . ويقالُ : قد حَظرَبَ قوسَه وحَصرَمَها ، إذا شَدَّ تَوتيرَها . ويقال للرجل ، إذا كان ضَيِّقاً بخيلاً : حِصْرِمٌ ومُحصرْمٌ .

واللُّوبُ واللاّبُ : الحِرارُ . واحدتُها لابةٌ ولُوبةٌ ونُوبةٌ . ومنه قيل للأسوَدِ : نُوبيٌّ ولُوبيٌّ .

والكُوعُ والكاعُ : طَرَفُ الزَّندِ الذي يلي أصلَ الإبهامِ . ويقال «أحمقُ يَمتخِطُ بكُوعِه» .

والرُّؤْدُ والرَّأْدُ[2] : أصلُ اللَّحْيِ . وجمعه أرآدٌ . قال[3] أبو الفتح : الرَّأْدُ[4] ربما خُفِّفَ ، فيُشبهُ هذا البابَ . فلذلكَ أوردَه .

وقُو ر وقارٌ : لجمعِ قارةٍ .

وأخذَ بقُوفِ رَقَبتِه وقافِ رَقَبتِه ، وبظُوفِ رَقَبتِه وظافِ رَقَبتِه ، وبضُوفِ رَقَبتِه وضافِ رَقَبتِه ، إذا أخذَ بقَفاه .

---

(١) ج : « يخاطب سواراً القشيري » . وكذلك في ابن السيرافي .

(٢) في إصلاح المنطق : الرُّودُ والرّادُ .

(٣) سقطت بقية الفقرة من ج .

(٤) يخفف فيكون « الرّاد » . ومخفف الرُّؤد : الرُّود .

١٠

بابُ

فِعْلٍ وفَعَلٍ منَ المُعتلِّ

القِيدُ والقادُ : القَدْرُ. يقال: قِيدُ رُمحٍ ، وقادُ رُمحٍ ، وقِدَى رُمحٍ . قال هُدبةُ بن الخَشرَمِ في السجن[١] :

وكَذَّبَ قَولَ العائِبينَ سَماحَتي وصَبْرِي،إذا ما الأمْرُ عَضَّ ، فأضجَرا
وإنِّي إذا ما المَوتُ لَم يَكُ دُونَهُ قَدِى الشِّبرِ أحمِي الأنفَ،أنْ أتأخَّرا[٢]

يروى[٣] بفتح « إنّي » وبكسرها . فمن فتَحها جعلَها وما علمتْ فيه في موضع رفع ، وعطفَها على فاعلَ كذّبَ . ومن كسرَها فعلى الاستئناف . والمعنى أنّه يحمي ويقاتلُ ، في المَواطنِ التي يكون القتلُ فيها أقربَ من السّلامة ، ويأنفُ من الفِرار .

قال : ومُخٌّ ريرٌ ورارٌ ، وهو الرّقيق يَرِقّ عندَ الهُزالِ . وزعمَ الفرّاءُ أنّ لغة القَنانيّ العُقيليّ الرَّيرُ بفتح الراء . وأنشد[٤] :

* والسّاقُ ، مِنّي ، بارِداتُ الرَّيرِ *

---

(١) اللسان والتاج (قدي) . والبيت الأول من ابن السيرافي .

(٢) في الأصل : «إنّي» بكسر الهمزة وفتحها . وفوقهما : معاً .

(٣) الشرح من ابن السيرافي . (٤) اللسان والتاج (رير) .

يعني[1] أنه قد ضَعفتْ حرارتُه وبَردَت مفاصلُه ، لكبرِه ، فبردَ مخُّه . وقوله « باردات » والساقُ واحدةٌ ضعيفٌ من جهة النحو جدّاً . كان يجب أن يقول «باردةُ الرَّيرِ» لأنّ الساق واحدة . ولكنّه أرادَ الساقينِ ، والتثنيةُ يجوز أن يُخبَرَ عنها بما يُخبر عن الجمع ، لأنّها جمعُ واحدٍ إلى آخرَ . ويُروى : «بادياتُ الرَّيرِ». قال أبو محمد : هذه الروايةُ أحبُّ إليّ ، وأصحُّ في المعنى . يريدُ أنه دَقّ عظمُه ، ورَقّ جلدُه ، فظهرَ مُخّه للرّائينَ .

ويقال : قِيرٌ وقارٌ .

وقد كثُرَ القِيلُ والقالُ .

ورجلٌ فِيلُ الرّأيِ ، وفالُ الرّأيِ ، وفائلُ الرّأيِ ، وفَيِّلُ الرّأيِ ، إذا كانَ ضعيفَ الرّأي . ويقال : ما كنتُ أُحِبُّ أن أرى في رأيكَ فَيالةً . قال الكميت[2] :

بَنِي رَبِّ الجَوادِ ، فلا تَفيلُوا   فما أنتُمْ ، فنَعذِرَكُمْ ، لَفيلِ

هذا[3] خِطابٌ لربيعةَ بنِ نزارٍ . وكان يقالُ له : ربيعةُ الفَرَسِ . يقولُ : لا يَضعفْ رأيُكم ، ولا تَنفصِلوا عن إخوتكم مُضرَ ، فما كانَ أبوكم ربيعةُ ناقصَ الرأي . يُعطِّفُهم على إخوتهم ، ويَبعثهم على قطعِ ما بينهم وبين اليمانية . وقال جرير[4] :

رأيتُكَ ، يا أُخَيطِلُ ، إذْ جَرَينا   وجُرِّبَتِ الفِراسةُ ، كُنتَ فالا

أي : كنتَ ضَعيفاً ، حين خُبِرتَ . والفِراسة : ما يُزَنُّ[5] به الإنسانُ ،

---

(١) من ابن السيرافي حتى «للرائين» بتقديم وتأخير وتصرف يسير .
(٢) ديوان الكميت بن زيد ٢ : ٥١ وتهذيب الألفاظ ص ١٨٩ .
(٣) من ابن السيرافي حتى «أوشرّ» بتصرف يسير .
(٤) ديوان جرير ص ٧٤٩ وتهذيب الألفاظ ص ١٨٩ .
(٥) يزن : يظن ويتهم .

عندَ النظرِ إليه ، من خيرٍ أو شرٍّ .

وقابُ قَوسٍ وقِيبُ قَوسٍ .

وقاسُ رُمحٍ وقِيسُ رُمحٍ .

وصِغْوُكَ معَه وصَغاكَ معه .

وهو الطِّيبُ والطّابُ . وأنشد(١) :

مُقابَلُ الأعْراقِ ، في الطّابِ ، والطّابْ   بَينَ أبِي العاصِي ، وآلِ الخَطّابْ

يمدحُ(٢) عُمرَ بنَ عبدِ العزيزِ . يريدُ أنه شريفٌ من جهةِ أبيه وأمّه ، قد تقابلا في الكرَمِ والجلالةِ . وأبو العاصي : جدّه من قِبل أبيه . هو عُمرُ بنُ عبد العزيز بنِ مروانَ بنِ الحكمِ بن أبي العاصي بنِ أميّة(٣) . وجدُّه من قِبلِ أمّه عُمرُ بنُ الخطّاب . أمُّه أمُّ عاصم بنةُ عاصمِ بنِ عُمرَ بنِ الخطّاب ، رضي الله عنه(٤) . قال أبو محمدٍ : أظنُّ أنّ هذينِ البيتينِ لكَثِير بن كَثِيرٍ النوفليّ . وأول القصيدة :

يا عُمَرَ بنَ عُمَرَ بنِ الخَطّابْ   إنَّ وُقُوفاً ، بفِناءِ الأبوابْ

يَدفَعُنِي الحاجبُ ، بَعْدَ البَوّابْ   يَعْدِلُ ، عِندَ الحُرِّ ، قَلْعَ الأنيابْ

(١) لكثير بن كثير النوفلي . اللسان (طيب) والمؤتلف والمختلف ص ٢٥٦ .
(٢) من ابن السيرافي حتى «الأنياب» بتصرف يسير .
(٣) سقط «وأبو العاصي . . . أمية» من ج .
(٤) سقط «رضي الله عنه» من ج .

١١

بابُ

فَعْلٍ وفَعَلٍ منَ المُعتلِّ

يقال :هو العَيْبُ والعابُ ،والذَّيْمُ والـذّامُ ، والـذَّيْنُ والـذّانُ والذّابُ .
وأنشدَ شاهداً للنون بيتَ قيسِ بن الخطيم[١] :

رَدَدْنــا الكَتيبــةَ ، مَفلُولةً بِهــا أَفْنُهــا ، وبِهــا ذانُها

والقصيدة[٢]نونيّة . وأولّها[٣] :

أجَــدٌ ، بِعَمْــرةَ ، غُنيانُها فتَهجُــرَ ، أم شأنُنــا شانُها ؟

والأفنُ : الفَسادُ . يريدُ أنّهـم ردّوا كتيبـةَ أعدائهـم مهزومـةً . وأنشـدَ شاهداً للباء بيتَ كنّاز الجرميّ[٤] :

رَدَدْنــا الكَتيبــةَ ، مَفلُولةً بِهــا أفْنُهــا ، وبِهــا ذابُها[٥]

---

(١) ديوان قيس بن الخطيم ص ٢٧ .
(٢) من ابن السيرافي - حتى «والنصب» بتصرف يسير .
(٣) ديوان قيس بن الخطيم ص ٢٤ . وجدّ : استمرّ . وعمرة : أمّ النعمان بن بشير الأنصاري . والغنيان : الاستغناء . ج : أم شأنها شانها .
(٤) معجم الشعراء ص ٢٤٧ وتهذيب الألفاظ ص ٢٦٥ - ٢٦٦ والصحاح واللسان والتاج (ذين) .
(٥) في معجم الشعراء :

أرُدُّ الكَتيبــةَ ، مَفلُولةً وقَــد تَركَتْ ، ليَ ، أحسابَها

فلا إقواء ولا إصراف .

وَلَستُ ، إذا كُنتُ في جانِبٍ ، أذمُّ العَشيرةَ ، مُغتابَها
ولكِنْ أُطاوِعُ ساداتِها ولا أتَعَلَّمُ ألقابَها [1]

فيه إقواء بالرفع والنصب . وهذا يُسمَّى الإصرافَ .

وهو الأيْدُ والآدُ : للقوّة[2] . قال الله تعالى[3] : (والسَّماءَ بَنَيناها بأيْدٍ) أي : بقوّةٍ . وقال[4] (واذكُرْ عَبْدَنا داوُدَ ذا الأَيْدِ) . ثم قال العجّاج [5] :

إمّا تَرَيني ، أصِلُ القُعّادا واتَّقِي ، أنْ أنهَضَ ، الإرعادا
مِن أنْ تَبدَّلتُ ، بآدي ، آدا لَم يَكُ يَنآدُ ، فأمسَى انآدا

قُعّاد[6] : جمع قاعد . وإنّما يَصلهم ويكونُ معهم ، لكِبَره وضَعفه . ولا يكونُ مع منَ يتصرّفُ . وإرعاد : مصدرُ أرعدَ إرعاداً . يعني أنه إذا نهضَ للقيامِ أخذتْه رِعدةٌ ، من أجل أنه تَبدّلتْ قوّتُه ، التي كانت في شبابه ، قوّةً غيرَها ليستْ كتلك . وينآد : ينعطف . أي : قوّةُ الشبابِ لم تكن تَنعطفُ لمن يَعطفها ، وهذه تَنعطفُ . وقال الأعشى[7] :

وبَيْداءَ ، تَحسِبُ أرآمَها رِجالَ إيادٍ ، بأجْيادِها[8]
قَطَعْتُ ، إذا خَبَّ رَيعانُها ، بِعَرفاءَ ، تَنهَضُ ، في آدِها

الرَّيعانُ[9] : السّرابُ . وخَبَّ : اطَّردَ . والعَرفاء : الطّويلةُ العُنقِ .

---

(١) يريد : أطيعهم ولا أطلب عثراتهم .
(٢) في الأصل : القوة .
(٣) الآية ٤٧ من سورة الذاريات .
(٤) الآية ١٧ من سورة ص .
(٥) ديوان العجاج ٢ : ٢٨٢ . والبيتان الأولان من ابن السيرافي .
(٦) من ابن السيرافي حتى «وهذه تنعطف» بتصرف يسير .
(٧) ديوان الأعشى ص ٧١ و اللسان والتاج (جود) . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٨) في حاشية الأصل : « وآرامَها » . أي : ويروى : «تَحسِبُ آرامَها» . ورواية الديوان : «رجالَ إيادٍ بأجلادِها» . والأجلاد : الشخوص . والأجياد : الأكسية . انظر اللسان (جلد) .
(٩) من ابن السيرافي حتى «من الحرّ» بتصرف يسير .

يريدُ : بناقةٍ عَرفاءَ . يريدُ أنه سارَ ، في هذه البيداءِ ، على هذه الناقةِ ، في وقت اطّرادِ السّرابِ ، وهو أشدُّ ما يكونُ من الحرِّ .

وريحٌ رَيْدةٌ ورادةٌ ورَيْدانةٌ ، إذا كانتْ ليِّنةَ الهُبوبِ . قال [ابنُ] عِلقةَ التيميّ[1] :

بالدّارِ ، إذْ جَرَّتْ ، بِها ، ما جَرَّتْ جَرَّتْ ، علَيها ، كُلُّ رِيحٍ رَيدَتْ
هَوْجاءَ ، سَفْواءَ ، نَؤُوجِ الغُدوَتْ

جرّتْ[2] بتشديد الراء . أي : جرّتِ الريحُ ، في هذه الدارِ ، ذيلَها . يريد : سَفَتْ على آثارها الترابَ . كما قال الآخر[3] :

* لِكُلِّ رِيحٍ ، فيهِ ، ذَيلٌ مَسفُورْ *

والسَّفواء : الخفيفة . والهوجاء : التي تَهبّ بشِدّة . والنَّؤوج : المُصوِّتةُ في هُبوبها . وأخبرَ أنها تَهبُّ في وقتِ الغداةِ . وبعضُهم يَروي : «جَرَتْ علَيها» يَجعلُه من : جَرَى يَجري . والأوّل أثبتُ .

ومالـه هَيْدٌ ولا هادٌ . قال يوسفُ[4] : إذا قلتَ : ما له هَيدٌ ولا هادٌ ، فمعناه : ما له أمرٌ ولا نَهي . وإذا قلتَ : ما يقالُ له هَيدٌ ولا هادٌ ، فمعناه : لا يُزجَرُ ولا يُنهَى . وكلاهما جائز . يقالُ منه : هَيَّدتُ الرَّجلَ . وما يَهِيدُني ذلكَ : ما أكترِثُ له ولا أُباليه .

(١) هو محمد بن علقة . انظر الوحشيات ص ٢١ ومعجم الشعراء ص ٣٥٠ والمؤتلف والمختلف ص ٢٤٠ . ج وابن السيرافي : «علقمة التيمي». ونسبت الأبيات إلى هميان بن قحافة خطأ . الصحاح والتكملة واللسان والتاج (ريد) . وانظر النوادر ص ٢٥٥ والحيوان ٤ : ٣٥٧ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

(٢) من ابن السيرافي حتى «أثبت» بتصرف يسير .

(٣) منظور بن مرثد . الكتاب ١ : ٣٠٢ والنوادر ص ٢٣٦ والمنصف ١ : ٢٨٩ والمخصص ١٧ : ٤ واللسان والتاج (ذيل) . ج : « أكُلٌّ » . وذيل الريح : ما تتركه في الرمل كأثر ذيل مجرور . والمسفور : المكشوف ذهبت به الريح كل مذهب .

(٤) سقط من ج حتى «جائز» .

وهو اللَّغْوُ واللَّغا . قال العجّاج[1] :

وربٍّ أسرابِ حَجيجٍ ، كُظَّمِ   عَنِ اللَّغا ، ورَفَثِ التَّكلُّمِ

أقسمَ[2] بربّ أسرابٍ . وأسرابُ الحجيج : جماعاتُ الحاجّ . والسِّربُ : القِطعةُ من الناس وغيرِهم . والكظَّمُ : السُّكوتُ . واحدُهم كاظم . يريدُ أنهم سكتوا عن اللَّغو في كلامهم . والرَّفَث : كلامُ النساءِ في الجِماع .

وهو النَّجْوُ والنَّجا . من نَجَوتُ جِلدَ البعيرِ عنه وأنجَيتُه ، إذا سَلختَه . وأنشد[3] :

فقُلتُ : انجُوَا عَنها،نَجا الجِلْدِ ، إنَّهُ   سيُرضيكُما مِنها سَنامٌ ، وغارِبُهْ

يوسف[4] : أرادَ : انجوَا الجلدَ عنها نجاً ، كما تقول : اسلَخا سلخاً . فقال « نَجا الجلدِ » كما تقول : اضربْ زيداً ضرباً . ثم تقول : اضربْ ضربَ زيدٍ . كأنه قال : سَلْخَ الجلدِ . يريد[5] : اقشِرا لحمَها وشَحمَها ، كما يُقشَرُ الجلدُ . فإنّها سَمينةٌ . وغارِبُها : ما بينَ سَنامها وعُنقها .

وقد أسَوتُ الجُرحَ آسُوه أسْواً وأَساً ، إذا داويتَه . قال الأعشى،يمدح الأسودَ بنَ المنذرِ اللخميّ[6] :

عِندَهُ البِرُّ ، والتُّقَى ، وأسا الشَّـ   ـقِّ ، وحَمْلٌ ، لِمُضْلِعِ الأثقالِ

---

(١) ديوان العجاج ص ٤٥٦ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٢) من ابن السيرافي حتى «الجماع» بتصرف يسير .
(٣) لعبد الرحمن بن حسان . وينسب إلى أبي الغمر الكلابي . الخزانة ٢ : ٢٢٧ والعيني ٣ : ٣٧٣ والصحاح والمجمل ومقاييس اللغة واللسان والتاج (نجو) والمخصص ٧ : ١٧٥ و١٥ : ٨١ و١٤٣ .
(٤) سقط من ج حتى «سلخ الجلد» .
(٥) بقية الشرح من ابن السيرافي .
(٦) ديوان الأعشى ص ٩ .

أبـو[1] الفتـحِ عن ثعلـبٍ : « إسـا الشَّـقُ » . أرادَ : إسـاءهُ . فقصَـرَه . عن الأثرمِ . يريدُ[2] أنّه قد جمعَ هذه الخصالَ . وزعمَ قومٌ أنه لم يُمكنْه أن يقول « وأسْوُ الشَّقّ» فغَيَّرَه ، من أجل الشِّعر . والمُضلِعُ : ما لا يُطاقُ حَملُه .

(١) سقط من ج حتى «عن الأثرم» .

(٢) بقية الشرح من ابن السيرافي .

١٢
بابُ
فَعْلٍ وفَعَلٍ مِنَ السّالمِ

يقال : قَعَدَ على نَشْزٍ من الأرض ، ونَشَزٍ . وجمعُ نَشْزٍ نُشُوزٌ . وجمعُ نَشَزٍ أنشازٌ . وهو ما ارتفَعَ من الأرضِ .

ورجلٌ صَدْعٌ وصَدَعٌ ، وهو الضَّرْبُ الخفيفُ اللحمِ . وأما الوَعِلُ فلا يقال فيه إلاّ صَدَعٌ . وهو الوَعِلُ بينَ الوَعِلَينِ . قال الراجزُ منظورٌ[1] :

يا رُبَّ أبّازٍ ، مِنَ العُفْرِ ، صَدَعْ ... تَقَبَّضَ الذِّئبُ إلَيهِ ، واجتَمَعْ
لَمّا رأى أنْ لا دَعَهْ ، ولا شِبَعْ ، ... مالَ ، إلى أرطاةِ حِقْفٍ ، فاضطَجَعْ

يَصفُ[2] ظَبياً . والأبّاز : الذي يَقفِزُ . والعُفْرُ من الظِّباء : التي تَعلو ألوانَها حمرةٌ . وتَقَبَّضَ يعني أنّه جَمعَ قَوائمَه ليثبَ على الظبي . «لمّا رأى أنْ لا دَعَه» يعني الذئبَ ، لمّا رأى أنه لا يَشبعُ من الظبي ولا يُدركه ، وأنه قد تَعِبَ في طَلَبِهِ ، مال إلى أرطاةٍ فاضطجعَ عندَها . والأرطى : ضربٌ من شجرِ

---

(١) منظور بن مرثد الأسدي . تهذيب الألفاظ ص ٣٠٢ وشرح شواهد الشافية ص ٢٧٤ والخصائص ١ : ٦٣ و ٢٦٣ والصحاح واللسان والتاج (أبز) و (صدع) و (أرط) .

(٢) الشرح من ابن السيرافي .

الرمل . واحدتُه أرطأةٌ . والحِقف : المُعوَجُّ من الرمل .

قال الكسائيّ : ليلةُ النَّفْرِ والنَّفَرِ إذا نَفَروا من مِنىً . وحكى غيرُه : يومَ النُّفُورِ والنَّفِيرِ والنِّفارِ : يومَ يَنفِرُ النّاسُ من مِنًى . قال[1] نُصيبُ بنُ الأسودِ ، وليس بنصيبِ الأسودِ المروانيّ ، ولا بنصيبِ الأبيضِ الهاشميّ[2] :

أما والّذِي نادَى ، مِنَ الطُّورِ ، عَبدَهُ وعَلَّمَ آياتِ الذَّبائحِ ، والنَّحْرِ
لَقَد زادَني لِلجَفْرِ حُبّاً ، وأهلِهِ ، لَيالٍ ، أقامَتْهُنَّ لَيلَى ، علَى الجَفْرِ[3]
فهَل يأثُمَنِّي اللهُ ، في أنْ ذَكَرتُها وعَلَّلتُ أصحابِي ، بِها ، لَيلةَ النَّفْرِ
وطَيَّرْتُ مابِي ، مِن نُعاسٍ ، ومِن كرًى وما بالمَطايا مِن كَلالٍ ، ولا فَتْرِ

قوله « يأثُمَنّي » أي : يُلحِقَنّي عِقابَ الإثم . ويروى : يأثِمَنّي ، ويُؤثِمَنِّي ، ويَمقُتَنّي .

ويقال : سَطْرٌ وسَطَرٌ . فمن قال سَطْرٌ جمعَه في القليلِ أسطُراً ، والكثيرِ سُطوراً . ومن قال سَطَرٌ جمعَه أسطاراً . قال جرير يهجو التَّيمَ[4] :

مَن شاءَ بايَعتُهُ مالِي ، وخِلْعَتَهُ ما تُكمِلُ التَّيمُ ، في دِيوانِهِم ، سَطَرا

الرواية[5] الصحيحة : «ما يكمِلُ الخُلْجُ في دِيوانِهم سَطَرا» . وهم قومٌ من قيسِ عيلانَ ، ادّعَوا في نسبِ قريشٍ . وإنما هجاهم لأنهم أنشدوا هجاءً في ردفٍ[6] له ، للفرزدق[7] . يعني[8] أنهم أقلاّء أذلاّء ، لا عددَ لهم ، ولا منزلةَ عند

---

(١) من ابن السيرافي حتى «يؤثمنّي» بتقديم وتأخير .
(٢) الصحاح واللسان والتاج (نفر) و (أثم) .
(٣) الجفر : اسم موضع .
(٤) ديوان جرير ص ٦٩٨ . وفيه أنه هجاء لبني الخلج من قيس بن فهر . يريد أنهم لا يكملون في الديوان سطراً لقلتهم . والخلعة : أن ينخلع من ماله كله .
(٥) سقط من ج حتى « للفرزدق» .
(٦) الردف : التابع والمعين .
(٧) في الأصل «لجرير» . والتصويب من ديوان جرير . (٨) بقية الشرح من ابن السيرافي .

السلطان .

وما له عنـدي قَدْرٌ ولا قَدَرٌ . وكذلك قَدَرَهُ اللهُ عليه قَدْراً وقَـدَراً . قال الفرزدق[1] :

وماصَبَّ رِجْلِي ،في حَديدِ مُجاشِعٍ ، مَعَ القَدْرِ ، إلاّ حاجَـةٌ لِي ، أُرِيدُها

يقـول[2] : كانَ حَبسـي قد قَدَرَهُ اللهُ علـيّ ، وكان لي فيه مع ذلك حاجةٌ ، ولم يكن لي منه بدّ . قال أبو محمد : ذكرَ يعقوبُ أنّ هذا البيتَ للفرزدقِ ، ولم أجدْه في شِعره ، ولا في أخباره .

قال[3]أبو الفتح : قيل إنه قاله ، وهو محبوس في سجنِ خالدِبن عبد الله القَسريّ . وكان هجاه وهجا أمّه ، فحبسَه ، فأمرَ هشامٌ بإطلاقه . وقولـه «إلاّ حاجةٌ»يعني : ما كان في نفسِه من هجاء خالدٍ .

وسَمعتُ لَغْطاً ولَغَطاً . وقـد لَغَطَ القـومُ يَلغَطُـونَ . وألغَطُـوا يُلغِطُـون إلغاطاً . قال الراجز[4] :

* فهُنَّ يُلْغِطْنَ ، بِهِ ، إلغاطا *

يعني الحَمام . وقد تقدَّم ذكره[5] .

[[6]ومَنهَـلٍ وَرَدتُـهُ ، التِقاطا لَم ألْـقَ ، إذْ وَرَدتُـهُ ، فُرّاطا
إلاّ الحَمـامَ ، الـوُرْقَ ، والغَطاطا فهُـنَّ يُلْغِطْنَ ، بِهِ ، إلغاطا
كالتُّرْجُمـانِ ، لَقِـيَ الأنْباطا أورَدْتُـهُ قَلائصـاً ، أعْلاطا

(١) ديوان الفرزدق ص ٢١٥ والصحاح والتكملة والأساس واللسان والتاج (صبب) .

(٢) من ابن السيرافي حتى «أخباره» بتصرف يسير .

(٣) سقط من ج حتى «هجاء خالد» .

(٤) نقادة الأسدي .

(٥) ج : «تفسيره» . وانظر ص ١٨٣ .

(٦) سقط ما بين المعقوفين من الأصل . أسقطه التبريزي لأنه ورد قبل . وهو ثابت في ج . والأبيات في إصلاح المنطق أيضاً .

أصفرَ ، مِثلَ الزَّيتِ ، لَمّا شاطا أرمِي بِها الحُزُونَ ، والبَساطا
حتّى تَرَى البَجْباجةَ ، الضَّيّاطا ، يَمسَحُ ، لَمّا حالَفَ الإغْباطا
بالحَرْفِ ، مِن ساعِدِهِ ، المُخاطا

الإغباط : اللّزومُ للرّكوب . يقال : أغبطتُ الرَّجلَ على ظهرِ البعيرِ ، إذا أدمتَه . قال الأرقط[1] :

وانتَسَفَ الجالِبَ ، مِن أندابِهِ ، إغباطُنا المَيسَ ، علَى أصلابِهِ

يَصفُ[2] جَملاً أنضاه ، وأتعبَه في السَّير إلى رجُلٍ مَدَحَه ، وهو الوليدُ بنُ عبد الملك . والجالبُ : الجُرحُ الدَّبِرُ الذي قد علَتْه قِشرةٌ لبُرئه . والأندابُ : الآثارُ . يقولُ : قَشرَ دبَرَ هذا البعيرِ إدامتُنا الرَّحلَ على صُلبه ، فعاد دبَرُه كما كانَ . ويروى : «وانتَشَفَ» بشينٍ مُعجمة . يريد : ونَشِفَ الرّحلُ ماءَ الجُرحِ . والمَيس : خَشَبٌ تُعمل منه الرِّحالُ . وأغبطتِ السماءُ إذا دامَ مَطرُها ، في معنى : أغضَنَتْ وأثجمَتْ[3] وألَثَّتْ . وقد أغبطَتْ عليه الحُمَّى وأغمطَتْ . ويقال : ناقةٌ عُلُطٌ ، إذا لم يكن عليها خِطامٌ] .

ورَجلٌ قَطُّ الشَّعرِ ، وقَطَطُ الشَّعرِ .

وشَبَرتُ فلاناً مالاً وسَيفاً ، أي :أعطيتُه . ومصدرُه الشَّبْرُ . وحَرَّكه العجّاجُ[4] فقال[5] :

* الحَمْدُ لِلهِ ،الّذِي أعطَى الشَّبَرْ *

(١) حميد الأرقط . وينسب إلى أبي النجم . تهذيب الألفاظ ص ٥٩٧ واللسان والتاج (غبط) و (نسف) و (صلب) . وانظر ص ١٨٤ .
(٢) من ابن السيرافي حتى « الرحال » بتصرف يسير .
(٣) ج :« أثحمت » . والتصويب مما مضى في ص ١٨٤ ومن إصلاح المنطق .
(٤) انظر التنبيهات ص ٢٨٣ .
(٥) ديوان العجاج ١ : ٤ .

والشَّبْرُ : العطيّة . فكأنه قال[1] : أعطى العطاءَ . ويُروى : «الحَبْرُ». وهو التنعُّم ، والسَّعةُ في الرّزق ، وخصب العيش . وقال عديّ بن زيد[2] :

إذْ أتانِي خَبَرٌ ، مِن مُنْعِمٍ لَم أخُنْهُ ، والّذِي أعطَى الشَّبْرْ

يعني بالمنعم : النّعمانَ . وكان قد بلغَه عنه وعيدٌ وتهدّدٌ ، وحَبَسَه من أجل شيء بلغه عنه ، فقال يعتذر إليه . وقيل في «الشَّبْر» ههنا : إنه القُربانُ . والنَّبأ : «الخَبَرُ»[3] . قال: وبعضهم يقول : أشبرتُه ، بالألِفِ . قال أوس[4] :

وبَيضاءَ زَغْفٍ ، نَثْلةٍ ، سُلَميّةٍ لَها رَفْرَفٌ ، فَوقَ الأنامِلِ ، مُرسَلُ
وأشْبَرَنِيها الهالِكيُّ ، كأنّها غَديرٌ ، جرَتْ في مَتْنِهِ الرِّيحُ ، سَلسَلُ

وبيضاء[5] يعني : دِرعاً لم يَعْلُها صَدأ الحديدِ . ويقال للدّرع : نَثْلةٌ وزَغْفٌ ، اسمٌ لها . وسُلَميّة : منسوبةٌ إلى سُلَيمانَ عليه السّلامُ . وقوله «لها رَفرفٌ» يريد أنها تَفضُلُ عن لابسها ، حتى تَقعَ على أناملِه . والرَّفرف : اسمٌ لما فَضَلَ منها ، كرفرفِ الفُسطاط . والهالكيّ : الحدّادُ . شبَّهها بالغَدير ، في صفائها . والدّرع يُشبّه صَفاؤها بصَفاء الماءِ ،ويشبّه تكسُّرُها باضطراب الماءِ إذا ضَربتْه الرّيح .

هذا[6] البيتُ يُروى : «وأشبرَنيهِ» بالتذكير ، يريد سيفاً[7] ، و «أشبرَنيها» بالتأنيث ، يريد درعاً . وفسّر ثعلبُ «أشبرَنيه» : أعطانيه . وفسّر بُندارُ «أشبرنيها» : جاء بها على شبري ، أي : مقدارِ جسمي ، من عدد الأشبار .

---

(١) من ابن السيرافي حتى «الخبر» بتصرف يسير .
(٢) ديوان عدي بن زيد ص ٦٠ . والرواية : «إذ أتاني نبأٌ» . انظر التعليقة التالية .
(٣) كذا ، والتفسير ههنا للنبأ لا للخبر . وهو رواية الديوان وابن السيرافي .
(٤) ديوان أوس بن حجر ص ٩٦ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٥) من ابن السيرافي حتى «ضربته الريح» .
(٦) سقط من ج حتى «كفه» .
(٧) انظر ديوان المعاني ٢ : ٥٧ .

أي : جاء بها سابغةَ الشَّبْرِ. قال بُندارُ : والعطيّة إنما سميّت شَبْراً ، كأنّه أعطاه ملءَ يده . أي : اتّسعَ له في ذلك ، كأنه ملأ بالعطيّة كفَّه .

وهـو الشَّمْعُ[1] والشَّمَـعُ ، والنَّطْـعُ والنَّطَعُ ، وسَحْـرٌ وسَحَـرٌ للرئـة . والرئة[2] تُهمزُ ولا تُهمزُ ، لغتانِ . والجمعُ الرِّئاتُ والرِّئينَ . وتصغيرهـا وُرَيّة وأُرَيّة . والرِّئة محذوفة من : وَرأتُ . أصلها ورْأةٌ ، فحُذفتِ الواو ، وبقيتِ الراء والهمزة والهاء . يقال : وُرِىءَ الرَّجلُ فهو مَوْرُوءٌ . ومن قلب الهمزة إلى الياء قال : مَوْرِيٌّ .

وهو الفَحْمُ والفَحَمُ . قال النابغة [3] :

مُولِّـيَ الـرِّيحِ رَوقَيةِ ، وجَبْهَتَهُ كالهِبْرِقيِّ ، تَنَحَّـى ، يَنفُخُ الفَحَما

يصفُ[4] ثوراً يَحفـرُ الكِنـاسَ . وهـو إذا حفـرَ الكنـاسَ استقبـلَ الريحَ وولاّهـا قَرنَيه وجبهتَـه . حتـى إذا دخـلَ في الكنـاسِ لم تَستقبلْـه الـرّيحُ . والهِبرقيُّ : الحَدّادُ . وإنّما شبّه الثـورَ بالحـدّاد ، لأنّـه مُكِبٌّ يَبحـثُ الرّمـلَ بقرنيه ، ليجعـلَ فيه كناسـاً ، كمـا يُكِبُّ الحـدّادُ علـى الـكيرِ ، يَنفخُ النـارَ ويتحرّف . وقال الأغلبُ العجليّ[5] :

هَل غَيرُ غارٍ ، هَدَّ غاراً ، فانهَدَمْ ؟ قَد قاتَلُـوا ، لَو يَنفُخُـونَ في فَحَمْ

أي : هل غيرُ جَيشٍ لقيَ جَيشاً فهَزَمَه ؟ يعنـي أنّ قومَـه هَزمـوا بنـي تميمٍ . وكانت وقائعُ وحروبٌ بين تميمٍ وبكرِ بن وائلٍ في المِرْبدِ . يريدُ أنهم قاتلوا فلم يُغْنوا شيئاً ، ولم نكنْ نحنُ بمنزلةِ الفحم يُنفَخُ فيه .

---

(١) انظر التنبيهات ص ٢٨٢ .
(٢) سقط من ج حتى «موريّ» .
(٣) ديوان النابغة الذبياني ص ١١٠ . وصدر البيت من ابن السيرافي .
(٤) من ابن السيرافي حتى «ينفخ فيه» بتصرف يسير .
(٥) اللسان والتاج (فحم) .

والشَّعْرُ والشَّعَرُ ، والصَّخْرُ والصَّخَرُ ـ عن أبي زيادٍ : الصَّخَرة[1] ـ والنَّهْرُ والنَّهَرُ ، والبَعْرُ والبَعَرُ .

ويقال في المصادر : الظَّعْـنُ والظَّعَنُ[2] ، والعَـذْلُ والعَـذَلُ ، والـدّأْبُ والدّأَبُ ، والطَّرْدُ والطَّرَدُ ، والشَّلُّ والشَّلَلُ ، والغَبْنُ والغَبَنُ . والغَبْنُ أكثرُ في الشّراء والبَيع . والغَبَنُ بالتحريك في الرّأي . يقال : غَبِنتُ رأيي غَبَناً ، وفي رأي فلانٍ غَبَنٌ . وقد غَبِنتُ الشيءَ ، إذا لم تَفطُنْ له ، بمنزلةِ : غَبِيتُهُ .

والدَّرْكُ والدَّرَكُ . وقد قُرِىء بهما[3](في الدَّرَكِ الأسْفَلِ) و (الـدَّرْكِ) .

وشَبْحٌ وشَبَحٌ : للشّخص[4] .

(١) سقط «عن أبي زياد : الصخرة» من ج .

(٢) في الأصل : الطَّعْنُ والطَّعَنُ .

(٣) الآية ١٤٥ من سورة النساء .

(٤) سقطت من ج .

١٣
بابُ
فِعْلٍ وفَعَلٍ منَ السّالِمِ بمعنًى

يقـال : عِشْقٌ وعَشَقٌ . قال رؤبة[١] :

* ولَم يُضِعْها ، بَينَ فِرْكٍ وعَشَقْ *

وغَمِرَ صَدرُه عليّ غِمْراً وغَمَراً . وهو مِثل الغِلّ .

ومنه الضِّغْنُ والضَّغَنُ .

وهو نِجْسٌ ونَجَسٌ .

وناسٌ من العربِ يقولون : ليسَ في هذا الأمرِ حِرْجٌ . يَعنُون حَرَجاً .

ويقال لشبَهِ الصُّفْرِ : الشِّبْهُ . كقولك : كوزُ شِبْهٍ . قال المرّار[٢] :

تَدينُ لِمَـزْرُورٍ ، إلى جَنْـبِ حَلْقةٍ مِنَ الشِّبْـهِ ، سَوّاهـا بِرِفـقٍ طَبيبُها

تَدينُ[٣] : تُطيعُ . والـدِّينُ : الطّاعـةُ . يريدُ أنّ الناقـةَ تُطيعُ المَزرورَ ، وهو الزِّمامُ . والحلقة هي البُرةُ تُجعل في أنفِها . وإنمّا جَعلَه مزروراً ، لأنه يُزَرُّ أي : يُضفَرُ ويُشَدّ . ويُروى : «تَدينُ لمُزْوَرٍّ» معناه : أنه يَزوَرُّ عن الناقةِ ، لأنّ في الزّمام انحرافاً . و«سوّاها برفق طَبيبُها» أي : عَمِلَها حاذقٌ بها .

وفلانٌ نِكْلٌ لأعدائه ونكَلٌ أي : يُنكِّلُ به أعداؤه ، أو يُنكِّلُ بأعدائه .

---

(١) ديوان رؤبة ص ١٠٤ . والفرك : البغض والكراهية .

(٢) المرار بن منقذ . اللسان والتاج (طيب) و (زرر) و (شبه) .

(٣) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

١٤
بابُ
فِعْلٍ وفِعَلٍ بمعنًى

يقال : قِمْعٌ وقِمَعٌ ، وضِلْعٌ وضِلَعٌ . بنو تميم يقولون : قِمْعٌ وضِلْعٌ . وأهل الحجاز : قِمَعٌ وضِلَعٌ .

ونِطْعٌ ونِطَعٌ . وأنشد لتميميّ[١] :

أصبَحَ ذَودُ ابنِ عَدِيٍّ قُودا   مِنَ الكَلالِ ، لا يَذُقْنَ عُودا
يَضرِبْنَ ، بالأزِمَّةِ ، الخُدُودا   ضَرْبَ الرِّياحِ النِّطَعَ ، المَمدُودا

الأزمّة[٢] : جمعُ زِمامٍ . يعني أنّ الإبِلَ تُحرِّكُ رؤوسَها ، من شِدّةِ سَيرِهنّ وتَعبِهنّ ، فتقعُ الأزمّةُ على خدودِهنّ ، فيكونُ لوقوعِها على الخدودِ صَوتٌ ، كصوتِ النّطَعِ إذا ضَربتْه الرّيحُ .

وإنما يأتي «فِعَل» في الأسماء . مثل عِنَب ، وقُطِعَ سِرَرُ الصبيّ ، وجمعه أسرّة ـ إن[٣] كانَ هذا محفوظاً فهو جَمعٌ على الغلط . إلاّ أن يكون جمعَ

(١) اللسان والتاج (نطع) . والبيتان الأول والثاني من ابن السيرافي . ج : «التميمي» . والذود : الجماعة من الإبل . والقود : جمع قوداء وهي الذلول المنقادة .
(٢) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٣) سقط من ج حتى «أصرّة» .

جَمعٍ. فكأنه جَمَعَ السُّرَرَ سِراراً، ثم جمعَ السِّرارَ أسِرّة، كما يجمع الصِّرارَ أصِرَّةً ـ وهو الشَّبَعُ، والطِّوَلُ: للحبلِ الذي يُطوَّلُ للدابّة تَرعَى فيه.

ولم يأت «فِعَلٌ» في النُّعوت، إلاّ في حرفٍ واحد. يقال: قَومٌ عِدًى، أي: غُرباءُ. وقَومٌ عِدًى أي: أعداءٌ ـ قال ثعلبٌ[1]: قد جاء غيرُ هذا في النّعت. قال الله تعالى[2](مكاناً سِوًى)، وقال[3](دِيْناً قِيَماً)، ومالٌ حِيَرٌ أي: كثير، وماءٌ رِوًى، ولحمٌ زِيَمٌ ـ وأنشدَ لدُودانَ بنِ سعدٍ، من بَني أسد[4]:

تَبَدَّلْتُ مِن دُودانَ قَسْراً، وأرضِها ... فما ظَفِرَتْ كَفِّي، ولا طابَ مَشرَبِي
إذا كُنتَ في قَومٍ عِدًى، لَستَ مِنهُمُ ... فكُلْ ما عُلِفْتَ، مِن خَبيثٍ، وطَيِّبِ

كان[5] دُودانُ بنُ سعدٍ فارقَ قومَه وتَحوَّلَ إلى قسرٍ، وهي قبيلةٌ، فلم يَحمَدْ جِوارَهم وظَلَموه، فقال: إذا كنتَ في قومٍ عِدًى، أي غُرباءَ، لستَ منهم، فاصبرْ على ما يَنزِلُ بك منهم. فإنّكَ إنْ حاولتَ أن تَنتصِفَ منهم لم تَجدْ مُعيناً، ولم تَعطِفْهم عليكَ رَحِمٌ. وقبلَ البيتِ:

لَعَمْرِي، لَرَهطُ المَرءِ خيرٌ، بَقيّةً ... عَلَيهِ، وإنْ عالَوا بِهِ كُلَّ مَركَبِ

يريد أنهم إنْ ظلموه فظلمُهم دون ظلمِ غيرِهم.

---

(١) سقط من ج حتى «زِيَمٌ». وانظر ص ٢٦٤.
(٢) الآية ٦٨ من سورة طه.
(٣) الآية ١٦١ من سورة الأنعام.
(٤) وينسب إلى زرافة بن سبيع، ونضله بن خالد، وخالد بن نضلة، وسعد بن عبد الرحمن بن حسان. انظر الممتع ص ٦٣. والبيت الأول من ابن السيرافي.
(٥) من ابن السيرافي حتى «غيرهم» بتصرف يسير.

١٥

بابُ

فَعُلٍ وفَعِلٍ بمعنًى

يقالُ : رَجلٌ يَقُظٌ ويَقِظٌ :كثيرُ التيقُّظِ .وعَجُلٌ وعَجِلٌ ، وطَمُعٌ وطَمِعٌ ، وفَطُنٌ وفَطِنٌ ، وحَذُرٌ وحَذِرٌ ، وحَدُثٌ وحَدِثٌ : كثيرُ الحديثِ حسنُ السِّياقِ له . وأشُرٌ وأشِرٌ ، وفَرُحٌ وفَرِحٌ ، وقَذُرٌ وقَذِرٌ ، وبكُرٌ في حاجتهِ وبكِرٌ ، ورَجلٌ نكُرٌ ونكِرٌ .

ومكانٌ عَطُشٌ وعَطِشٌ أي : قليلُ الماءِ . وأرضٌ عَطُشةٌ وعَطِشةٌ .

وعَضُدٌ وعَضِدٌ : لعضدِ الإنسانِ وغيرِه . وعَجُزٌ وعَجِزٌ : لعجزِ الإنسانِ وغيرِه .

ونَدُسٌ ونَدِسٌ إذا كان عالماً بالأخبار ،ويقال[١]: إذاكانجيّدَ الطعنِ .وخَبُرٌ وخَبِرٌ إذا كان عالماً بالأخبار ، حاذقاً . ورَجلٌ نَطُسٌ ونَطِسٌ : المُبالِغُ[٢] في الشّيء .

ووظِيفٌ عَجُرٌ وعَجِرٌ : للغليظ .

---

(١) سقط من ج حتى «عالماً بالأخبار» .

(٢) ج : للمبالغ .

ونَجُدٌ ونَجِدٌ : شجاعٌ .

ووَعِلٌ وَقِلٌ ووَقُلٌ . وقد وَقَلَ في الجَبلِ يَقِلُ إذا صَعِدَ [فيه][1] .

(١) سقطت من الأصل .

١٦

بابُ
فَعِلٍ وفَعَلٍ بمعنًى واحد

رَجُلٌ سَبِطٌ وسَبَطٌ . وشَعرٌ رَجِلٌ ورَجَلٌ . وثَغرٌ رَتِلٌ ورَتَلٌ إذا كان مُفلَّجاً . وكذلك كلامٌ رَتِلٌ ورَتَلٌ إذا كان مرتَّلاً .

وأبيضُ يَقَقٌ ويَقِقٌ ، ولَهِقٌ ولَهَقٌ ، شديدُ البياضِ .

ورَجلٌ دَوًى ودَوٍ : الفاسدُ الجَوفِ . وضَنًى وضَنٍ : ثقيلُ المرض . وتركتُه ضَنًى وضَنِياً .

وفَرسٌ عَتِدٌ وعَتَدٌ . وهو الشديدُ التامُّ الخَلْق المُعَدُّ للجري .

وكَتِدٌ وكَتَدٌ.وهو مجتمعُ الكتفينِ .

وحَرِجٌ وحَرَجٌ . وبكلٍّ قرأتِ القُرّاء .

وهو حَرًى وحَرٍ بكذا أي : خَليقٌ . قال الشاعر[1] :

وهُــنَّ حَرًى ، ألاّ يُثِبْنَــكَ نَقْرةً   وأنــتَ حَرًى ، بالنّــارِ ، حينَ تُثيبُ

---

(١) اللسان والتاج (حري) و (نقر) والصحاح وأساس البلاغة (حري) .

قال أبو محمد : سألتُ[1] أبي عن معناه ، فقال : يَعني أنّ النسوة اللاتي يُريد مودّتهنّ ومحبّتهنّ[2] حَرًى ألاّ يُمكِّنَّه من أنفسِهنّ لعِفَّتهنّ . وهو إن نال منه[3] شيئاً استوجبَ النّار . ويقالُ : ما اعطيتُه نَقْرةً ، أي : ما اعطيتُه شيئاً . ولا يقال : أخذتُ منه نَقرةً . لا يُستعملُ ذلك إلاّ في النفي . ابن[4] الأعرابيّ : ما أغنَى عنّا زَبَلةً ، وزِبالاً ، ونَقْرةً ، وفتَلةً .

ورَجلٌ قَمَنٌ بكذا وقَمِنٌ وقَمِينٌ أي : خَليقٌ وما أقمَنَهُ أن يفعلَ كذا وكذا ! ورَجلٌ دنَفٌ ودَنِفٌ . فمن قال قَمَنٌ وحَرًى فهو للواحد والجميع بلفظٍ واحدٍ مُوحَّدٍ . ورَجلٌ وَحَدٌ وفَرَدٌ ، ووَحِدٌ وفَرِدٌ . ووتِدٌ ووتَدٌ . وودٌّ بلغة أهل نجد .

(١) من ابن السيرافي حتى «في النفي» بتصرف يسير .

(٢) ج وابن السيرافي : ويحبُّهنّ .

(٣) ابن السيرافي : منهنّ .

(٤) سقطت بقية الفقرة من ج .

١٧
بابُ
فَعِلٍ وفَعَلٍ باختلافِ معنًى

يقـال : رَجـلٌ وَرِعٌ ، أي : مُتحــرِّجٌ . وقــد وَرِعَ يَرِعُ ، ووَرَعَ يرعُ وَرَعاً . ووَرِعَ[١] يَرِعُ نادرةٌ ، لأنّ « فَعِلَ يَفعِـلُ» قليلٌ ، و« يَفعِلُ » يُقلَبُ مع العين[٢]إلى الفتحة . فجاءت هذه على ما يعِلّ ، ولم تُقلب إلى الفتح كما قلبوا في : وَسِعَ يَسَعُ ، ووَطِىءَ يَطأ . والوَرَعُ :الصّغيرُ الضّعيفُ[٣] . يقال : إنمّـا في مالِ فلانٍ أو راعٌ . وقال : أصحابُنا يَذهبون بالورَع إلى الجبانِ ، وليس كذلك . ويقال : ما كان وَرَعاً ولقد وَرُعَ يَوْرُعَ وُرُوعاً ، ووَرْعاً ، ووَراعةً ، ووَراعاً . قال[٤]أبو الفتح : وَوُرُعاً بتحريك الراء بالضمّ والواو مضمومة . وقيل : الراء ساكنة والواو مضمومة .

والبَرِمُ : الضّجِرُ . والبَرَمُ : المصدر . والبَرَمُ : الذي لا يَدخلُ مع القومِ في المَيسِرِ .والبَرَمُ : بَرَمُ العِضاهِ . وهي هَنةٌ مُدحرَجةٌ . وبَرَمةُ كلِّ العضاهِ صَفراءُ إلاّ العُرفطَ فإنّ بَرَمته بيضاءُ . وبَرَمةُ السَّلَم أطيبُ البرَمِ ريحاً .

---

(١) سقط من ج حتى «يطأ» .

(٢) يريد العين التي هي لام ورع .

(٣) انظر التنبيهات ص ٢٨٣ ـ ٢٨٤ .

(٤) سقطت بقية الفقرة من ج .

واليومُ الشَّبِمُ : الباردُ . والشَّبَمُ : البَرْدُ[1] .

ويقال : ماءٌ سَرِبٌ ، أي : سائلٌ . والسَّرَبُ : الماء يُجعَلُ في القِربة الجديد ، أو المزادةِ ، أو الإداوةِ ، ليُبَلّ السَّيْرُ فينتفخَ ، فتَستدَّ[2] مَواضعُ الخَرْزِ .

والفَرِجُ : الذي لا يزالُ ينكشفُ فَرْجُه . والفَرَجُ : انكشافُ الغَمّ .

والأمِرُ : الكثيرُ . والأمَرُ : جمعُ أمَرة . وهي عَلَمٌ صغيرٌ .

ورَجلٌ تَرِعٌ : فيه عَجلةٌ . وقد تَرِعَ تَرَعاً . وحَوضٌ تَرِعٌ . أي : مملوء .

والوَرِقُ : الدّراهمُ . والوَرَقُ : المالُ من إبلٍ وغنمٍ . قال العجّاج [3] :

* واغفِرْ خَطاياي ، وثَمِّرْ وَرَقي *

أي : مالي . والوَرَقُ من الدّم : ما استدارَ منه . والوَرَقُ : جمع ورقة . ووَرَقُ القومِ : أحداثُهم . قال هُدبةُ بن الخَشرم[4] :

أتُنكِرُ رَسمَ الدّارِ ، أمْ أنتَ عارِفُ ؟ ألا ، لا بلِ العِرْفانُ ، فالدَّمعُ ذارِفُ

وفيها[5] :

تَرَى وَرَقَ الفِتيانِ ، فِيها ، كأنّهُمْ دَراهِمُ ، مِنها جائِزاتٌ ، وزائفُ

يصف[6] فلاةً قَطعَها ، في الهاجرةِ وشِدّةِ الحرّ . وفي مثلِ ذلكَ الوقتِ يَتَبيَّنُ صبرُ الصابرِ ، ورَخاوةُ الرِّخْوِ .

---

(١) في الأصل : البَرَدُ .

(٢) ج : فتنسدّ .

(٣) ديوان العجاج ١ : ١٧٨ .

(٤) أورد ابن السيرافي هذا البيت ليبين أنّ قافية القصيدة هذه مؤسّسة وأن رواية ابن السكيت للبيت الذي بعده : « دراهمُ منها جائزاتٌ وزُيَّفُ » هي غير صحيحة . وانظر اللسان والتاج (زيف) . أما التبريزي فقد أغفل ذلك فأضاع ما أراده ابن السيرافي .

(٥) اللسان والتاج (ورق) و (زيف) .

(٦) الشرح من ابن السيرافي .

١٨
بابُ
فُعُلٍ وفُعَلٍ بمعنًى

تَنَحَّ عن سُنُنِ الطريقِ ، وسَنَنِه ، وسُنَنِه .

وهو شُطُبُ السَّيفِ ، وشُطَبُه : للطَّرائقِ فيه .

وهو أُشُرُ الأسنانِ ، وأُشَرُها : للتَّحزيزِ الذي فيها .

١٩
بابُ
فُعْلُلٍ وفُعْلَلٍ بمعنًى واحدٍ

يقال : بُرْقُعٌ وبُرقُوعٌ وبُرْقَعٌ . قال النابغة الجعديُّ[١] :

فلاقَتْ بَيانــاً ، عِنــدَ أوّلِ مَعهَدٍ : إهاباً ، ومَعبُوطاً مِنَ الجَوفِ ، أحمَرا
وخَـدّاً ، كبُرْقُــوعِ الفَتــاةِ ، مُلَمَّعاً ورَوْقَينِ ، لَمّــا يَعــدُوَا أنْ تَقشَّرا

يصفُ[٢] بقرةَ وحشٍ أخـذَ الذئـبُ جُؤذرَهــا ، فطَلَبتْــه ، ثم أنّهــا رأتْ ما يُبيِّنُ أمرَه عندَ أوّلِ موضعٍ عَهِدَتْه فيه . وكان الذي تَبيَّنَ لها من أمره أن رأتْ إهابَه ودمَ جَوفه ، وهو المعبوطُ . والعَبْطُ : الشَّقُّ . ورأتْ وجهَه وهو ملمَّعٌ بالدّم . وإنّما قال « كبرقوعِ الفتاةِ » لأنّ الفتاة تُلمِّعُ بُرقعَها بالزَّعفـرانِ . ورأتْ رَوقَيه أيضاً . وقوله « لم يعدُوَا » أي : لم يَتجاوزا أن تقشّرا . وإذا طلعَ القرنُ يكونُ رَطباً عليه قِشرٌ ، ثم يَتقشّرُ ، ثم يَصلبُ .

ويقال : عُنْصُلٌ وعُنصَلٌ ، للبصلِ البرّيّ .

وهو لئيمُ العُنصرِ والعُنْصَرِ ، أي : الأصلِ .

---

(١) ديوان النابغة الجعدي ص ٤٠ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

(٢) الشرح من ابن السيرافي بتقديم وتأخير وتصرف يسير .

وهو دُخْلُلُهُ ودُخْلَلُهُ أي : خاصَّتُه . وإنّي لأعرِفُ دُخْلُلَكَ ودُخْلَلَكَ ودَخيلتَكَ .

وقُنْفُذٌ وقُنْفَذٌ .

وجُؤذُرٌ وجُؤذَرٌ : لولدِ البقرةِ .

ورَجلٌ قُعدُدٌ وقُعدَدٌ ، إذا كانَ قريبَ الآباء إلى الجَدِّ الأكبرِ . وعبدُ الصَّمدِ بنُ عليٍّ في بني هاشمٍ قُعدُدٌ . قال : وهذا ذَمٌّ . وإذا كان كثيرَ الآباء الى الجدِّ الأكبرِ فهو الطَّرِيفُ . وهو مَدْحٌ . ورَجلٌ قُعدُدٌ إذا كانَ لا يَنهضُ بالأمور . قال[1] يوسفُ : إنّما قالوا في القُعدُد : هو مذمومٌ ، لأنَّه إذا كثرَ آباؤه كثرَ فَعالُهم ، فيَتضاعفُ الشَّرفُ والفَضلُ ، وإذا قلَّ الآباءُ لم يكثرِ الفَعالُ ككثرته معَ كثرتهم . وأنشدَ[2] :

قَرَنْبَى ،تَحُكُّ قَفا مُقْرِفٍ لَئيمٍ مآثِرُهُ ، قُعْدُدِ

وطَحلُبٌ وطُحلَبٌ .

ومن غير هذا الباب : مُنْخُلٌ ومُنْخَلٌ . ومُنصُلٌ ومُنصَلٌ : للسَّيفِ .

---

(١) سقط من ج حتى « قعددِ » .

(٢) للفرزدق . ديوانه ص ٢١٥ والكتاب ١ : ٢٣٨ واللسان والتاج وتهذيب اللغة (قعد) . والقرنبى : دويبة شبه الخنفساء . والمقرف : الهجين أمه عربية .

٢٠

بابُ
فِعَلٍ وفَعَلٍ بمعنًى

ذَهبَتْ غنَمُكَ شِذَرَ مِذَرَ ، وشَذَرَ مَذَرَ ، وبِذَرَ وبَذَرَ ، إذا تَفرّقتْ . وكذلك شَغَرَ بَغَرَ متفرّقةً .

وماءٌ صَرًى وصِرًى[1]: للماء يَطُولُ استنقاعُه[2] .

وواحدُ الأفحاءِ من الأبزارِ : فِحاً وفَحاً[2] . ويقال : فَحِّ[3] قِدرَك ، أي : ألقِ فيها الأفحاءَ . وهي الأبازيرُ .

وقِزْحٌ وقَزْحٌ . ويقال : قَزِّحْ قِدرَكَ . وليس من الباب[4] :

---

(١) انظر ص ٢٥٤ .

(٢) انظر ص ٣١٣ .

(٣) ج : فِحْ .

(٤) سقط من ج « وليس من الباب » .

٢١
بابُ
فِعْلِلٍ وفَعْلَلٍ بمعنًى

يقال[١] : جِنْجِنٌ وجَنْجَنٌ ، وجِنجِنةٌ وجَنجَنةٌ ، لواحد الجَناجنِ . وهي عِظامُ الصَّدرِ .

وبفِيه الإِثلِبُ والأثلَبُ أي : الحجارةُ والتُّرابُ . قال أبو يوسفَ : أشكُّ في الإِثلِبِ والأثلَبِ . وأحسِبه « إفعِلٌ وأفعَلٌ ». الحوفيّ : هي « إفعِلٌ » لا غيرُ، لأنّ الهمزةَ إذا كانت أولاً يُقضَى عليها بالزيادة ، إلاّ أن يقومَ دليلٌ بأنّها من الأصل .

وبفِيه الكِثكِثُ والكَثكَثُ أي : التُّرابُ .

وممّا جاء بالهاء : ناقةٌ عِجلِزةٌ وعَجلَزةٌ ، وهي القويّةُ الشّديدةُ . قَيسٌ تقولُ : عِجلِزة . وتميمٌ : عَجلَزة .

وإبلِمةٌ وأَبلَمةٌ .وقيل : أُبلُمةٌ . وهي الخُوصةُ من المُقْلِ خاصّةً . ويقالُ : المالُ بَيني وبينَكَ شَقَّ الأُبلُمةِ ـ ويقال[٢] : المالُ بينكما شقَّ

---

(١) انظر ص ٣١٢ .

(٢) سقط من ج حتى « وهبةً » .

الأُبلُمةِ ، وشَقٌّ الشَّعرةِ ، و « شقٌّ » رفعٌ . والنصبُ على القَطعِ ، كما تقولُ : هولكَ هيةً ، وهيةٌ ـ وأنشدَ بُندارُ[1] :

أتَونا ثائرِينَ ، فلَم يؤوبُوا ... بأُبلُمةٍ ، تُشَدُّ ، على وَزِيمِ

الوزيمُ : ما جُمِعَ من البَقْلِ .

(١) الصحاح واللسان والتاج (وزم) و (بلم) و (بزم) .

٢٢
بابُ
فِعْلالٍ وفُعْلُولٍ بمعنًى

شِمراخٌ وشُمرُوخٌ .

وعِثكالٌ وعُثكولٌ ، وإثكالٌوأُثكولٌ .

وجِذمارٌ وجُذمُورٌ[١]، إذا قُطعَتِ السَّعَفةُ فبَقيتْ منها قِطعةٌ .ويقالُ ذلك في كلّ أصلٍ يَبقى منه بقيّة .

ومِزمارٌ ومُزمُورٌ[٢] .

وعِنقادٌ وعُنقُودٌ . قال رؤبة[٣] :

إذْ لِمَّتِي سَوداءُ ، كالعِنقادِ كَلِمَّةٍ ، كانَتْ علَى مَصادِ

أي : على جبلٍ .

وزِنبارٌ وزُنبُورٌ .

وطِنبارٌ وطُنبُورٌ . عن ابنِ حبيبَ .

وبِرزاعٌ وبُرزُوعٌ : حَسَنُ الشَّبابِ .

وحِذفارٌ وحُذفُورٌ : أعلى الشيء .

---

(١) انظر التنبيهات ص ٢٨٤ .

(٢) كذا .وليسا من هذا الباب . ولعل الصواب : جزمار وجزمور .

(٣) اللسان والتاج (عنقد) .

٢٣
بابُ
فِعَالٍ وفَعَالٍ بمعنًى واحدٍ

حِجاجُ العَينِ وحَجاجها : العظمُ الذي عليه الحاجب .

وألقَتْه لغير تِمامٍ وتَمامٍ وتِمٍّ .

والوِحامُ والوَحامُ والوَحَمُ . وقد وَحِمَت المرأةُ فهي تَوحَمُ وتَيحَمُ وتاحَمُ وتِيحَمُ وكلُّ ما كان على هذا اللفظ ففيه هذه الوجوهُ . مثل : تَوحَلُ وتوجَلُ . وهي وَحْمَى . وقد وحَّمْناها ووحَّمْنا لها أي : ذَبَحْنا لها . قال[1] ابن الأعرابيّ : والوَحَمُ أيضاً هو شَهوَةُ المرأةِ النكاحَ .

وجِزارُ النَّخلِ وجَزارٌ ، وصِرامٌ وصَرامٌ ، وجِذاذٌ وجَذاذٌ ، وقِطاعٌ وقَطاعٌ ، وحِصادٌ وحَصادٌ .

وصِداقٌ وصَداقٌ .

ورِفاعٌ ورَفاعٌ إذا رُفعَ الزَّرعُ .

---

(١) سقطت بقية الفقرة من ج .

والوِثاقُ والوَثاقُ .

وقِوامُهم وقَوامُهم .

وسِدادٌ من عَوَزٍ وسَدادٌ .

وبِغاثُ الطّيرِ وبَغاثٌ .

وليسَ بيني وبينه وِجاحٌ ووَجاحٌ ، وإجاحٌ وأَجاحٌ وأُجاحٌ[1] ، وإضاحٌ وأَضاح ، أي : ليسَ بيني وبينه سِترٌ .

وجِهازُ العَروسِ وجَهازٌ . والكلامُ الفتحُ .

وسَرارُ الشَّهرِ وسِرارٌ . والفتح أجودُ .

وهذا مِلاكُ الأمرِ . وسُمعَ مَلاكٌ بالفتح .

وهذا إوانُ ذاكَ . والجيّدُ أَوانٌ بالفتح .

الكسائيّ : سمعتُ الجِرامَ والجَرامَ وأخواتِها[2] ، إلاّ الرَّفاعَ فإنّي لم أسمعها مكسورة . والرَّفاع:أن يُحصَد الزرعُ فيُرفعَ . يقال : حانَ الرَّفاعُ ، وهذه أيّامُ الرَّفاعِ .

وقال الفرّاء : هو الدَّواء . وقال أبو الجرّاحِ العُقيليّ[3] : الدِّواءُ بالكسر[4] . وأنشدَ[5] :

يَقُولُونَ : مَخمُورٌ ، وذاكَ دِواؤهُ عليَّ إذاً مَشْيٌ ، إلى البَيتِ ، واجِبُ

(١) سقطت من ج .

(٢) أي : جزاز النخل وما يشبهه .

(٣) أحد فصحاء العرب ، أخذ عنه الفراء وغيره ، وكان يحتكم إليه في مجالس الولاة . الفهرست ص ٧٦ وإصلاح المنطق ص ٩ .

(٤) سقطت من ج .

(٥) الصحاح واللسان والتاج (دوى) .

معناه[1] أنهم مَنعوه الشُّرْبَ لخُمارٍ أصابه ، فزعـمَ الشاعرُ أنّ دواءه أن يشربَ ، وأنّ الشّربَ يُذهِبُ خُمارَه . ثم أقسمَ على ذلك فقال : عليَّ إذاً حجٌّ إلى البيتِ واجبٌ ، إن لم يكنِ الأمرُ كذلك . ومخمور خبرُ ابتـداء محذوفٍ، تقديره يقولون : هو مخمور . قال[2] : سمعتُ جماعة من الكِلابيّينَ يقولون : هو الدِّواء . مكسور ممدود . ولم أسمع أحداً منهم يفتحه .

والدَّجاجُ والدِّجاجُ . وكذلك واحدها .

وفَكاكُ الرَّهنِ وفِكاكُه .

ونَعْمَ[3] ونِعامَ عَينٍ ، ونَعامَ [عَينٍ][4] ، ونِعْمةَ عَينٍ ، ونَعْمةَ عَينٍ .

ووِجارُ الضَّبُعِ ووَجارُها : جُحْرُها الذي تَدخلُ فيه .

وطِفافُ المكّوكِ وطَفافُه . وهو مِثلُ جِمامِ القَدَحِ والمكّوكِ وجَمام . فأما جَمامُ الفرسِ فبالفتح لا غيرُ .

وهو الوِطـاءُ والوَطاءُ ، والوِثارُ والوَثارُ ، والوِقاءُ والوَقاءُ .

وهذا وقتُ الجِزازِ والجَزازِ ، يعني : حين تُجـزُّ الغَنَمُ .

والقِطافُ والقَطافُ : لقطافِ الكَرْمِ .

أتيتُهم عندَ الكَنازِ ، بالفتح لا غيرُ ، يعني : حينَ كَنزوا التّمرَ . وقيل : الكِنازُ هو القولُ ، والكَنازُ رَديئة .

والمَخاضُ والمِخاضُ : وجعُ الولادةِ .

والرَّضاعُ والرِّضاعُ .

---

(١) شرح البيت من ابن السيرافي .

(٢) ابن السكيت . انظر إصلاح المنطق ص ١٠٥ .

(٣) تقول : أفعل هذا نعم عينك ، أي : إكراماً لك وإنعاماً لعينك . ج : نَعَمْ .

(٤) سقطت من الأصل .

والجِراءُ : مصدرُ جارية بيّنةُ الجِراءِ والجَراء . قال الأعشى[1] :

ولَقَـد أُرَجِّـلُ جُمَّتِـي ، بِعَشِيّةٍ   لِلشّـرْبِ ، قَبـلَ سَنابِـكِ المُرْتادِ
والبِيضِ ، قَد عَنَسَتْ، وطالَ جِراؤها   ونَشـأْنَ ، في قِنٍّ ، وفـي أذْوادِ[2]

المرتـاد[3] : الرائـد . وتـرجيلُ الشعـرِ : تسريحُـه ودَهنُـه . يقـول : أرجّل جمّتي قبلَ رجوعِ الرائد على فرسه . والسّنابكُ : جمع سُنبك . وهـو طرفُ حافرِ الفرسِ . يعني أنه يرجّل جمّته قبل رجوع الرائد من طلبـه . وذلك أنّ الرائد يغدو في طلب المرعى ، ثم يَروح إلى الحيّ عشيّاً . و « البيض » جرٌّ عطفٌ علـى قولـه « للشـربِ » . يريد أنـه يتـزيّنُ للندامـى والنسـاءِ البيضِ . وعُنوسُ المـرأة : أن تبقـى لا تتـزّوجُ حتـى تكبـرَ . عَنَسـتْ تَعنُس عُنوساً ، وعَنَّستْ تَعنيساً وعُنِّستْ[4] . وطال جِراؤ ها أي : مكثُهـنّ جَواريَ لا يَطمِثْهنّ رَجلٌ . وقوله « ونشـأنَ في قِنّ » أي : في غنـى ، وهـنّ مُسـتغنياتٌ بآبائهنّ . ويُروى : « في فَنَنٍ » وهو النَّعمة .

ورَجلٌ خَشاشٌ وخِشاشٌ ، وهو السَّمَعْمَـعُ ، وهـو اللـطيفُ الـرأسِ ، الضَّرْبُ ، الخفيفُ الجسمِ .

وحُكي : شاطّةٌ[5] بيّنةُ الشَّطاطةِ والشَّطاطِ والشِّطاطِ .

---

(١) ديوان الأعشى ص ١٣١ . والبيت الأول من ابن السيرافي . والجمة : شعر الرأس .
(٢) الأذواد : جمع ذود . وهو القطعة من الإبل .
(٣) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٤) سقطت من ج .
(٥) في حاشية الأصل : « أي : حسنة القوام » .

٢٤
بابُ
فِعَالٍ وفُعَالٍ بمعنًى

قُصاصُ الشَّعرِ وقِصاصٌ وقَصاصٌ أيضاً .

وصُوارٌ وصِوارٌ وصِيارٌ .

وحُوارُ النّاقةِ وحِوارٌ .

ووُشاحٌ ووِشاحٌ وإشاحٌ .

وفي طَعامِهِ زُوانٌ وزِوانٌ غيرُ مهموزٍ ، وزُؤانٌ مهموزٌ .

وسُمِعَ الصِّياحُ والصُّياح .

وأصابَه إطامٌ وأُطامٌ ، إذا اؤتُطِمَ عليه ، أي : إذا احتَبسَ بطنُه .

وهو الهُيامُ والهِيامُ : داءٌ يأخذُ الإبِلَ عن بعضِ المياهِ بتِهامةَ ، فيُصيبُها مثلُ الحُمَّى .

وهو النُّداءُ والنِّداءُ ، والهُتافُ والهِتافُ .

وإنّه لكريمُ النُّحاسِ والنِّحاسِ ، والنُّجارِ والنِّجارِ ، أي : الأصلِ .

وشُواظٌ من نارٍ ونورٍ وشِواظٌ .

ورَجلٌ شُجاعٌ وشِجاعٌ . وقومٌ شُجعانٌ وشِجعانٌ .

وزُجاجةٌ وزِجاجةٌ وزَجاجةٌ[1] . وكذلك جمعها زُجاجٌ وزِجاجٌ وزَجاجٌ . وجمع زُجِّ الرُّمحِ[2] زِجَجةٌ ، وزِجاجٌ مكسورٌ لا غيرُ .

وحُكي جُمامُ المكّوكِ وجِمامُه وجَمامُه : ما ملأ أصبارَه . وهي نَواحيه . وخُوانٌ وخِوانٌ : للذي يُؤكلُ عليه .

وسُوارُ المرأةِ وسِوارُها .

وجَعلتُ الثّوبَ في صُوانِه وصِوانِـه . وهـو وِعـاؤه الـذي يُصـانُ فيه . والصِّيانُ : مصدر صُنْتُ أصونُ صياناً .

وصارَ البَيضُ فِلاقاً وفُلاقاً ، يَعنُونَ : أفلاقاً .

والقومُ زُهاقُ مائةٍ ، وزِهاقُ مائةٍ ، وزُهاءُ مائةٍ ، وزِهاءُ مائةٍ ، في معنى واحدٍ .

وإبلٌ طُلاحيّةٌ وطِلاحيّةٌ : تأكلُ الطَّلحَ . قال أبو محمد الفقعسيّ[3] :

كَيفَ تَرَى وَقْـعَ طُلاحيّاتِها والحَمَضيّاتِ ، علَـى عِلاّتِها ؟[4]
يَبِتْـنَ يَنتَقِلنَ أجْهِزاتِها كأنّمـا أعْنـاقُ سامياتِها[5]
قِياسُ نَبْـعٍ ، عاجَ مِن سِياتِها بينَ قَرَوْرَى ، ومَرَوْرَياتِها[6]

(١) سقطت من ج .

(٢) زجّ الرمح : حديدة في أسفله يركز بها .

(٣) شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٨٢٢ - ١٨٢٤ وللتبريزي ٤ : ٣٢٠ - ٣٢١ واللسان والتاج (طلح) و (مرو) . والأبيات الأربعة الأخيرة من ابن السيرافي ، وقدم فيه البيت الأخير على الذي قبله ، وكذلك رواية الحماسة .

(٤) فوق « والحمضيات » في الأصل : « والغضَويّات » . ج : « بالغضَويّات » . وقال ابن السيرافي : « في القصيدة : والحمضيات على علاّتها . عطف الحمضيات على الطلاحيات » .

(٥) الرواية : « ينقُلنَ بأجهزاتها » . قال المرزوقي : « أي : ينقلن أجهزاتها . فزاد الباء توكيداً . وهو جمع الجمع . يقال : جهاز وأجهزة وأجهزات . وهي الأمتعة » . والسامية : التي تسمو بعينيها وترفع رأسها وتمد في السير أطرافها .

(٦) القياس : القسّي ، جمع قوس . وعاج : ردّ وعطف . والسية : ما عطف من طرف القوس . وقرورى : اسم موضع . والمروري : المفازة لا شيء فيها .

يصفُ[1] إبــلاً تَسيرُ سَيراً شديداً . يقــول : كيف تَرى وقعَ[2] مَناسمِ الطُّلاحيّاتِ من هذه الإبلِ على الأرض؟ والحَمَضيّات على علاّتها أي : على اختلافٍ من أحوالهــا، من كلالٍ أو سآمةٍ أو جوعٍ أو عطشٍ . يريد أنها تُسرعُ السَّيرَ على كلِّ حالٍ ، لا تتغيّرُ . والحمضيّات : التي تَرعى الحَمْضَ . وهو ما كانتْ فيه ملوحةٌ .والغَضَــويّات: التي تَرعى الغَضَى. وهو ضربٌ من الشّجر .

ورَجلٌ نُباطيٌّ ونِباطيٌّ : منسوبٌ إلى النَّبَطِ .

---

(١) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٢) سقطت من ج .

٢٥

بابُ

الفَعَالِ والفُعَالِ

الخَشاشُ والخُشاشُ : الماضي من الرّجال .

وبالثَّوبِ عَوارٌ وعُوارٌ .

ويقال : أجابَ اللهُ دُعاءهُ وغَواثَهُ وغُواثَه . ولم يأتِ في الأصوات إلاّ الضّمُّ مثلُ البُكاء والدُّعاء والرُّغاء[1] ، غيرُ غَواثٍ . وقد أتى مكسوراً نحو النِّداء والصِّياح .

وهو فُواقُ النّاقةِ وفَواقُها . وهو ما بينَ الحلبتَين . يقال : لا تَنتظرْه فُواقَ ناقةٍ وفَواقَ ناقةٍ . وقرأتِ القُرّاء :[2] (مالَها مِنْ فَواقٍ) و (فُواقٍ) . فأما الفُواقُ الذي يأخذُ الإنسانَ فمضمومٌ لا غيرُ . وذكر[3] أبو عليّ[4] في « التَّذكرة » الفُواقَ : ما بينَ الظُّهرِ إلى العصرِ ، والعصرِ إلى المغربِ ، وما بينَ المغربِ إلى العشاء .

---

(١) في الأصل : والرغاء والدعاء .

(٢) الآية ١٥ من سورة ص .

(٣) سقطت بقية الفقرة من ج .

(٤) هو أبو علي الفارسي .

وقطعتُ نُخاعَه ونَخاعَه . وناسٌ من أهلِ الحجازِ يقولون : هو مَقطوعُ النِّخاعِ . وهو الخيطُ الأبيضُ الذي في جوفِ الفَقارِ .

وقَطامِيٌّ وقُطامِيٌّ : للصَّقرِ . وهو مأخوذٌ من القَطِمِ . وهو الشَّهْوانُ للَّحْمِ وغيره . ويقال : فَحلٌ قَطِمٌ، إذا كان هائجاً يَشتهي الضِّرابَ .

٢٦
بابُ
فعَالٍ وفعِيلٍ

رَجلٌ كَهامٌ وكَهيمٌ : للذي لا غناءَ عندَه . وشَحاحٌ وشَحيحٌ ، وصَحاحُ الأديمِ وصَحيحٌ ، وعَقامٌ وعَقِيمٌ ، وبَجالٌ وبَجيلٌ وهو الضَّخمُ الجليلُ ، وقالوا : الشَّيخُ السَّيِّدُ . قال زهيرُ بن جنابٍ الكلبيّ ، وكان[1] قد كبرَ فجمعَ بَنيه وبَني بَنيه ، وأوصاهم بهذه الأبياتِ [2] :

أبَنِيَّ ، إنْ أهلِكْ فقدْ أَورثْتُكُمْ مَجْداً ، بَنِيَّهْ
وجعَلتُكُمْ أولادَ سا داتٍ ، زِنادُكُمُ وَرِيَّهْ
المَوتُ أجْمَلُ ، بالفتَى فلْيَهلِكَنْ ، وبِهِ بَقيَّهْ
مِنْ أنْ يُرَى الشَّيخَ البَجا لَ ، يُقادُ ، يهُدَى بالعَشيَّهْ

ويُروى : « وقد يُهادَى بالعَشيَّةْ » . يقول[3] : الموتُ خير للإنسان من الهَرَم ، لأنه إذا هَرِمَ ضَعُفَ وذَهبتْ قوّتُه ، فاستُذِلَّ وضيمَ ، فلم يقدِر على

(١) سقط من ج حتى « وريّهْ » .
(٢) طبقات فحول الشعراء ص ٣٦ ـ ٣٧ والأغاني ١٩ : ٢٢ وأمالي المرتضى ١ : ٢٤٠ والمعمرون ص ٢٦ وحماسة البحتري ص ١٠١ واللسان والتاج (بجل) . والبيت الثالث من ابن السيرافي .
(٣) من ابن السيرافي حتى « نعت له » بتصرف يسير .

الانتصارِ . وإذا امتنَع بقوّته وهيبَ من أجلها كان أعزّه من أن يُكرَمَ من أجل أنه شيخٌ . وفي « يُرَى » ضميرٌ يعودُ إلى الفتى ، قد قامَ مقامَ الفاعل فيه . والشّيخ مفعول ثانٍ ، والبجال نعتٌ له . ويقالُ للرَّجـل ، إذا كانَ كثيرَ اللحمِ : إنـه لباجلٌ ، وللناقـةِ والجمـلِ .

والجَرامُ والجَرِيمُ : النَّوَى . وهما أيضاً التَّمرُ اليابسُ .

٢٧

بابُ

فَعِيلٍ وفُعَالٍ وفُعّالٍ

يقال : هو شَحِيجُ البَغلِ والغُرابِ وشُحاجٌ . وهو النَّهيقُ والنُّهاق ، والسَّحِيلُ والسُّحالُ:للنَّهيق . ومنه قيلَ لعَيرِ الفَلاةِ : مِسحَلٌ . ولا يقال للأهليّ مِسحَلٌ .

ورَجلٌ خَفيفٌ وخُفافٌ ، وعَريضٌ وعُراضٌ ، وطَويلٌ وطُوالٌ . فإذا أفرطَ في الطّولِ قيلَ : طُوّالٌ . وهو النَّسيلُ والنُّسالُ : لما نَسَلَ من الوبرِ والرِّيشِ والشَّعرِ .

ورَجلٌ كَريمٌ وكُرّامٌ، ومَليحٌ ومُلاّحٌ، وجَميلٌ وجُمّالٌ ، وحَسِينٌ ـ[المقروء على أبي العلاء][1]:وحَسَنٌ ـ وحُسّانٌ . وحُسّانةٌ : للمرأة . قال الشمّاخ[2] :

طالَ الثَّواءُ ، علَى رَسْمٍ ، بيَمْؤودِ   أودَى ، وكُلُّ جَديدٍ مَرّةً مُودِي[3]

---

(١) سقطمن الأصل .

(٢) ديوان الشماخ ص ١١١ ـ ١١٢ وتهذيب الألفاظ ص ٦٥٥ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

(٣) في الأصل : « أقوَى ، وكلُّ جديدٍ » . والثواء : الإقامة . ويمؤود : اسم موضع . وأودى : درس وخرب .

دارِ الفَتـاةِ ، الّتِي كُنّـا نَقُـولُ لهَا :   ياظَبْيَةً ، عُطُـلاً ، حُسّانَـةَ الجِيدِ

العُطل[1] : التي لا حَلْيَ لهـا . وقولـه لهـا « يا ظبية » علـى طريق التشبيه . ويجوز في « دار » الرفعُ والنصبُ والجرُّ . فمن رفعَ جعلَه خبرَ ابتداء محذوفٍ ، والتقدير : هو دارُ الفتاةِ . ومن نصبَ فبإضمارِ فعلٍ ، كأنه قال : اذكرْ دارَ الفتاةِ. ومن جرَّ جعلَه بدلاً من رسم .

وحكى الفـرّاء عن بعضهم ، قال : قال في كلامـه[2] : رَجـلٌ صُغـارٌ أي صَغيرٌ .

وفي كلامِه صُفارٌ يريدُ صَفيراً .

وكَبيرٌ وكُبارٌ . فإذا أفرطَ قالوا : كُبّارٌ . قال الله عزّ وجلّ :[3] (ومكَرُوا مكْراً كُبّاراً) . وكَثيرٌ وكُثارٌ ، وقَليلٌ وقُلالٌ ، وجَسيمٌ وجُسامٌ .

وزَحيرٌ وزُحارٌ . ولهُ أَنينٌ وأُنانٌ . قال الفـرّاء : وأنشدني بعضُ الكِلابيِّينَ للحارثِ بن ظالم ـ قال[4] أبو محمد الأعرابيّ : هو للمُغيرةِ بن حَبناءَ ، وهو وأخوه ابنا خالةٍ ، وهما أخوانِ من أبٍ . وكانا يَتهاديان الشّعرَ ، فقال[5] :

بَلَونـا فَضْـلَ مالِكَ ، يا بْنَ لَيلَى   فلَـم تَكُ ، عِنـدَ عَثْرتِنـا ، أخانا

فكيفَ جَمَعتَ مَسألةً . . .   البيتَ ـ

أراكَ جَمَعـتَ مَسألـةً ، وحِرْصاً   وعِنـدَ الفَقْـرِ زَحّـاراً ، أُنانا

---

(١) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٢) سقط « حكى الفراء . . في كلامه » من ج .

(٣) الآية ٢٢ من سورة نوح .

(٤) سقط من ج حتى « البيتَ » .

(٥) الصحاح واللسان والتاج (أنن) و (زحر) . والبيت الأول من ابن السيرافي .

يريدُ[1] أنـه يَتوجّـعُ من الفقـرِ ، لا صبـرَ عنــده ، ولا عزيمــةَ له . ونصب زحّاراً على إضمار فعلٍ ، كأنه قال : وتُرَى عندَ الفقرِ زَحّاراً أُنانا .

وهو النَّبيحُ والنُّباحُ. والضَّغيبُ والضُّغابُ : لصـوتِ الأرنبِ .

ورَجلٌ بُزاعٌ وبَزيعٌ[2] . ورَجلٌ عُظامٌ ، وضُخامٌ ، وطُـوالٌ ، وصُبّـاحٌ بمعنى صَبيح ، وظُرّاف .

وشيء عُجابٌ وعُجّابٌ وعَجيبٌ .

وقُرّاءٌ :للقارىء. ووُضّاءٌ : للوضيء . وأنشدَ ليزيدَ بنِ تركيّ[3] :

ولَقَـد عَجِبـتُ ، لِكاعِـبٍ ، مَودُونةٍ ... أطْرافُهـا ، بالحَلْـيِ ، والحِنّاءِ
بَيضـاءَ ، تَصطـادُ الغَـويَّ ، وتَستَبِي ... بالحُسْـنِ قَلبَ المُسْلِـمِ ، القُرّاءِ
والمَرْءُ يُلحِقُهُ ، بِفِتيانِ النَّدَى ، ... خُلُقُ الـكَرِيمِ ، ولَيسَ بالوُضّاءِ

المودونة[4] : مأخوذة من وَدَنتُ الشيءَ إذا بَللتَه . يريدُ أنّهـا قد بُلّـتْ أطرافُها بالحِنّاء . وجعَلَ الحلْيَ تابعاً للحنّاء ، كما قال[5] :

سَقَـوا جارَكَ العَيانَ ، [لمّا جَفَوتَهُ ... وقَلَّصَ ،عَن بَرْدِ الشّرابِ ، مَشافِرُهْ]

---

(١) الشرح من ابن السيرافي .
(٢) البزاع والبزيع : الظريف المليح .
(٣) في اللسان (قرأ) : زيد بن تركي الزُّبيدي . وفي التاج (قرأ) : زيد بن ترك الدُّبيري . ونسبت الأبيات إلى أبي صدقة الدبيري . الصحاح واللسان والتاج (ودن) و (قرأ) و (وضأ) والخصائص ٣ : ٢٦٦ والمحتسب ٢ : ٢٣٠ والمخصص ١٥ : ٨٩ .
(٤) الشرح من ابن السيرافي .
(٥) الحطيئة . ديوانه ص ١٨٤ . وسقط ما بين معقوفين من الأصل وابن السيرافي وج . وألحق بحاشية الأصل . والعيان : المشتهي للبن . والمشافر للحيوان ، استعارها لشفتي الإنسان . وقوله قلص عن برد الشراب مشافره أي : كره الماء من شهوة اللبن .

ثم قال : « سَناماً ، ومَحْضاً »[٥] . والمودونة في غير هذا الموضع : القصيرةُ . وتَستبي وتَسبي واحد .

والذِّنينُ والذُّنانُ : المُخاطُ الذي يَسيلُ من الأنفِ .

(٥) المحض : اللبن الصافي .

٢٨
بابُ
الفُعُولِ والفُعَالِ ، والفُعُولِ والفعَالِ

رَزَحتِ الناقةُ ترزَحُ رُزوحاً ورُزاحاً إذا سَقطتْ . وكَلَحَ الرّجلُ كُلوحاً وكُلاحاً .

وسكتَ سكْتاً وسُكاتاً وسُكوتاً . وصَمَتَ صَمْتاً وصُماتاً وصُموتاً .

فَرَغتُ من حاجتي فُروغاً وفَراغاً .

وكانَ ذلك عندَ قَطاعِ الطّيرِ والماءِ ، وقُطوعِ الطيرِ والماءِ . وأصابتِ الناسَ قُطعةٌ[1] . والقطعة : أن تَجِفَّ المياهُ . وقَطاعُ الطيرِ : أن تجيء من بلد إلى بلد . وقَطاعُ الماء : أن ينقطع .

وصلَحَ صَلاحاً وصُلُوحاً . وفَسَدَ فَساداً وفُسوداً . وأنشد أبو زيد لعون بن عبد الله بن عُتبة[2] :

وكَيفَ بأطْرافي ، إذا ما شَتَمتَني ؟ وما بَعدَ شَتْمِ الوالِدَين صُلُوحُ

---

(١) فوقها في الأصل : معاً .

(٢) سقط « وأنشد . . . عتبة » من ج . والبيت في اللسان والتاج (صلح) و (طرف) .

أطرافه[1] : نَسَبُه منْ قِبلِ أبيه وأمّه وما يَتعلّق بهما . ومنه قولهم : لا يَدري أيُّ طرفَيه أطولُ ، أي : لا يَدري أأبوه أشرفُ أم أمُّه[2] ؟ يقول : كيفَ أغفرُ لكَ شَتمَكَ أبوَيَّ ، ولا صُلحَ بعدَ شتمِ الوالدَين ؟ قال[3] : وأطرافُه : أبواه وإخوتُه وأعمامُه وكلُّ قريبٍ له مَحرمٍ . وقيل[4] : الأطرافُ : السّادةُ . واحدهم طَرَفٌ وطَرِيفٌ ، كما أنّ واحد الأشراف [شَرَفٌ] وشَرِيفٌ . ويُنشَدُ[5] :

عليهِنَّ أطرافٌ، مِنَ القَومِ ،لَم يكُنْ طَعامُهُمُ حَبّاً ، بِزُغْبةَ ، أسمَرا

و[6] : « بزُغمةَ » . وهو موضع .

والذَّهاب والذُّهوب . وأنشد الفرّاء[7] :

تَقُولُ لِيَ ابنةُ البَكْرِيِّ ، لَيلَى : أنَى مِنكَ التَّرَحُّلُ ، والذُّهُوبُ

(١) من ابن السيرافي حتى « الوالدين» .
(٢) ج : أبوه أشرف أو أمّه .
(٣) ابن السكيت . انظر إصلاح المنطق ص ١١٠ .
(٤) سقط من ج حتى « وهو موضع » .
(٥) لعمرو بن أحمر . ديوانه ص ٨١ واللسان والتاج (طرف) . وأراد بالحب الأسمر : العدس . وزغبة : اسم موضع .
(٦) أي : ويروى .
(٧) أنى : حان .

٢٩

بابُ

الفَعَالةِ والفُعُولةِ

فَسُلَ الرَّجلُ فَسالةً وفُسولةً . ورَجلٌ فَسِيلٌ ، من قومٍ فُسَلاءَ وأفسالٍ[١] وفُسولٍ .

ورَذُلَ يَرذُلُ رَذالةً ورُذولةً . وهو رَجلٌ رَذْلٌ ، من قومٍ رُذولٍ وأرذالٍ ورُذلاءَ .

ووَقاحٌ بَيِّنُ الوَقاحةِ والوُقوحةِ والقِحَةِ .

وفارسٌ على الخيلِ بَيِّنُ الفَراسةِ والفُروسةِ. وهو فارسُ النَّظَرِ بَيِّنُ الفِراسةِ . ومنه حديثُ النبيِّ، صلىّ الله عليه وسلّم :[٢] « اتَّقُوا فِراسةَ المؤمنِ » .

ولحيةٌ كَثّةٌ بَيّنةُ الكَثاثةِ والكُثوثةِ .

ورَجلٌ جَلْدٌ بَيِّنُ الجَلادةِ والجُلودةِ .

والجَثْلُ : الكثيرُ من الشَّعر . ومثله الوَحْفُ . والوَحْفُ أحسنُهما . والاسم الجُثولةُ والجَثالةُ ، والوُحوفةُ والوَحافةُ .

---

(١) سقطت من ج .

(٢) الجامع الصغير ١ : ١٢ .

٣٠

بابُ

الفَعالةِ والفِعالةِ بمعنًى

الجَداية والجِداية : الغَزالُ الشّادنُ . قال جِرانُ العَوْدِ[١] :

لَقَد صَبَحْتُ حَمَلَ بنَ كُوزِ عُلالةً ، مِنْ وكَرَى ، أبُوزِ
تُريحُ ، بَعْدَ النَّفَسِ ، المَحفُوزِ إراحةَ الجَدايةِ ، النَّفُوزِ[٢]

العلالةُ[٣] : آخِرُ العدْو . وآخر كلّ شيء : علالته . والوكَرَى : السّريعةُ . والإراحة تُسكِّنُ[٤] ما به من البُهْرِ وشِدّةِ العدْو . والمحفوزُ : الذي قد رَبا صاحبُه . وحمل : اسم رجل . بحاء غيرِ معجمة[٥] . وابن كوز نعت . ومعناه أنّه أعدَى فرسَه للإغارةِ على حَمَلِ بنِ كوزٍ . ورواه أبو زياد بالجيم ، وذكر أنّ رجلاً يقالُ له ابن كوز تحَدّى على جملٍ من يُسابِقُ ، فجاء قومٌ بناقةٍ ، فسابقوا بها جملَ ابنِ كوز[٦] . وهذه الرواية[٧] أثبتُ . والنَّفوزُ : القَفوزُ . والأبوز :

(١) ديوان جران العود ص ٥٢ .

(٢) ابن السيرافي : « بُعْدَ » . وتريح : تستريح .

(٣) من ابن السيرافي بتصرف يسير حتى « أثبت » .

(٤) كذا ، وفي ابن السيرافي : تسكين .

(٥) زاد ابن السيرافي : « كذا رواه يعقوب . ووجدته في شعر جران العود بخاء معجمة » .

(٦) زاد ابن السيرافي : فسبَقت الناقة .

(٧) أي : رواية أبي زياد .

التي تأبِزُ ، أي : تَعدو عَدْواً شَديداً .

ويقال : دَليلٌ بَيِّنُ الدَّلالةِ والدِّلالةِ .

وهي المَهارةُ والمِهارةُ ، من : مَهَرتُ الشيءَ .والوِكالةُ والوَكالةُ ، والجِنازةُ والجَنازةُ ، والوِصايةُ والوَصايةُ ، والجِرايةُ والجَرايةُ ، والوِفارةُ والوَفارةُ ، والوِفادةُ والوَفادةُ ، والوِقايةُ والوَقايةُ ، والوِلايةُ والوَلايةُ في النُّصرة ، وهم عليٌّ وِلايةٌ ووَلايةٌ .

وقد نَوَتْ تَنْوي نِوايةً ونَوايةً إذا سَمِنتْ .

وعن بعضهم : الوَزارةُ بالفتح . والكلامُ الوِزارةُ .

والرِّطانةُ[1] والرَّطانةُ : المُراطَنةُ .

والبِداوةُ والحِضارةُ ، والبَداوةُ والحَضارةُ . قال القطاميّ[2] :

فمَنْ تكُنِ الحَضارةُ أعجَبَتْهُ فأيَّ رِجالِ باديةٍ تَرانا ؟

يقول[3] : من أعجبه زِيُّ أهلِ الحَضَرِ وزِينتُهم فكيف تَرانا من بين أهل البوادي ؟ يريد أنهّم أهلُ باديةٍ ، في حُسنِ أهلِ الحضرِ ، ونَظافتهم .

وهي الرِّضاعةُ والرَّضاعةُ .

وما أحَبَّ إليّ خُلّةَ فُلانٍ ! أي : مَودّتَه ومُؤاخاتَه ، وخِلالتَهُ ، وخَلالَتَه ، وخُلولتَهُ ، مصدرُ خليلٍ .

أبو الفتح[4] : الفرّاء : العَمالةُ والعِمالةُ والعُملةُ : الأُجرة . والجِعالةُ والجُعالةُ والجَعالةُ والجُعْلُ واحد . اللِّحيانيُّ مثله ، قال : والجَعالةُ أيضاً : الرِّشوةُ . بفتح الجيم .

---

(١) في حاشية الأصل : أن يتكلم بما لا يُعرف .

(٢) ديوان القطامي ص ٧٦ .

(٣) الشرح من ابن السيرافي .

(٤) سقطت الفقرة من ج .

٣١

بابُ

الفِعَالةِ والفُعَالةِ

دِواية اللَّبنِ ، وقال بعضهم : دُوايةٌ ، وهي الجُلَيدةُ الرّقيقةُ التي تَعلو اللَّبنَ الحليبَ إذا بَرَدَ . ولبنٌ مُدَوٍّ . وقد ادَّوَيتُ إذا أخذتَ الدُّواية .

وخَفَرتُه خُفارةً وخِفارةً .

ورُغاوةُ اللَّبنِ ورِغاوةٌ ورُغايةٌ . ولم أسمع رِغاية .

وهي الفِتاحةُ والفُتاحةُ ، من المُفاتحة ، وهي المُحاكمة . وأنشد[1] :

ألا أبلِغْ بَنِي عَمْرٍو رَسُولاً فإنِّي ، عَن فُتاحتِكُمْ ، غَنيُّ

قال أبو محمد[2] : وجدتُ هذا البيتَ للشُّويعرِ الجُعفي[3] على خلافِ ما رواه يعقوبُ . وهو[4] :

بَلِّغْ بَنِي ...صُمٍ فإنـ ـي ، عَن فُتاحتِكُمْ ، غَنيُّ
لا أسرتِي قَلَتْ ، ولا خالي ، لخِالِكَ ، مَقْتَويُّ

---

(١) للأسعر الجعفي . اللسان والتاج (فتح) والأمالي ٢ : ٢٨٥ والسمط ص ٩٢٧ .
(٢) وهو ابن السيرافي ، ويستغرق قوله الفقرة كلها .
(٣) وهو محمد بن حمران . السمط ص ٩٢٨ .
(٤) الوحشيات ص ٤٦ واللسان والتاج (قنو) والسمط ص ٩٢٨ .

البيتُ على رواية يعقوبَ من الضرب الأول من الوافر ، وعلى الرواية الأُخرى من الضرب السادس من الكامل ، وهو الذي يقالُ له المُرفَّلُ . يهَجو بَني عُصُمٍ رهطِ عَمرِو بن معديكرب . والمَقتَويّ : الخادمُ .

وأتيتُه مُلاوةً من الدَّهرِ ، ومِلاوةً ومَلاوةً أي : حِيناً .

والبِشارةُ والبُشارةُ . والبَشارة بالفتح : الحُسْنُ والجمال [1] .

والزُّوارةُ يريدُ الزِّيارة .

(١) سقط « والبشارة بالفتح : الحسن والجمال » من ج .

٣٢

بابُ

الفَعَالةِ والفُعَالةِ

في صَوته رَفاعةٌ ورُفاعةٌ إذا كانَ رفيعَ الصّوتِ .

وعليه طُلاوةٌ وطَلاوةٌ : للحُسنِ والقَبُولِ .

٣٣

بابُ

فَعْلَةٍ وفُعْلَةٍ

إنّ بني فلانٍ لفي دَوكةٍ ودُوكةٍ ، يعنون خُصومةً وشَرّاً .

ويقال : أعطِني مَكْلَةَ رَكيَّتِكَ ومُكْلَةَ ركيَّتِكَ ، ومعناه : جَمَّةَ الرَّكيّة . وهو إذا اجتمعَ ماؤها ، فلم يُستقَ منها أياماً ، فأوّلُ ما يُستقَى منها المُكلةُ .

ونَتَجَ فلانٌ إبلَه كَفْأةً وكُفْأةً . وهو أن يُفرِّق إبلَه فِرقتَينِ ، فيُضرِبَ الفحلَ العامَ إحدى الفرقتينِ ، ويدعَ الأُخرى . فإذا كانَ العامُ المُقبلُ أرسلَ الفحلَ في الفرقةِ التي لم يكن أضربَها الفحلَ في العامِ الماضي ، وتركَ التي أضربَها الفحلَ في العامِ الماضي . لأنّ أفضلَ النِّتاجِ أن يُحملَ على الإبلِ الفحولُ عاماً ، وتُترَكَ عاماً . قال ذو الرمة[1] :

تَرَى كُفأتَيْها تُنفِضانِ ، ولَم يَجِدْ   لَها ثِيلَ سَقْبٍ ، في النِّتاجَينِ ، لامِسُ

يعني أنها نُتِجَتْ إناثاً كلُّها . ويقال[2] : أنفضتِ الإبلُ ، إذا أخرجتْ أولادَها من بُطونها . والثِّيل : وعاءُ قَضيبِ البعيرِ . والسَّقب : الذكَرُ من أولادِ

(١) ديوان ذي الرمة ص ٣٢١ .

(٢) من ابن السيرافي حتى «محمود عندهم» بتصرف يسير .

النوقِ . والحائل : الأنثى . واللاّمس : الذي يَحضُرُ نتاجَ الناقة ، فإذا ألقتْ ولدَها لمسَ ما بينَ فَخِذَيهْ ، ليعرفَ أذكرٌ هو أم أنثى . يقولُ : فالذي يَلمُسُ أولادَ هذه الإبِلِ لم يجدْ فيها ذَكراً . وهذا محمودٌ عندهم . وأنشدَ لكعبِ بن زهير[1] :

لَعَمْرُكَ ، لَولا رَحمةُ اللهِ، إنَّني لأمطُو بجَدٍّ ، ما يُريدُ ليُرفَعا
إذا ما نَتَجْنا أربَعاً ، عامَ كُفْأةٍ بَغاها خَناسِيراً ، فأهلَكَ أربَعا

يعني[2] أنه شقيُّ الجَدِّ لا حظَّ له . وأمطو : أمدُّ . ونَتَجَ الرجلُ الناقةَ إذا وَلدتْ عنده . يقول : إذا نُتِجتْ أربعٌ من إبله أربعةَ أولادٍ هلكَ من إبلهِ الكبارِ أربعٌ . فيكونُ ما هلكَ منه أعظمَ مما أصابَ . والخناسير : الهلاكُ . لا واحدَ له . وفي « بَغاها » ضميرٌ من الجَدّ هو الفاعلُ . وفي شعره « بَغاها خَناسيرٌ » رفعٌ بـ « بَغاها » . وفُسِّر[3] الخناسير : الذين يُغيرُ بعضُهم على بعضٍ . قال[4] أبو الفتحِ : وجدتُ في أسماء الدّواهي : الخِنْسيرُ .

ويقال : جَهمةٌ من اللّيلِ وجُهمةٌ . وأنشد[5] :

قَد أغتَدِي ، بِفِتْيةٍ ، أنجابِ وجُهْمةُ اللَّيلِ إلى ذَهاب

أنجابٌ[6] : جمعُ نَجيبٍ ، على غير قياس . والقياسُ فيه نُجَباءُ . وقد جاء مثلُه : شَهيدٌ وأشهادٌ . يريدُ أنه كان يَغدو مع الفتيانِ ، إلى الغاراتِ واللهوِ واللعبِ . وأنشدَ للأسودِ بن يَعفرَ[7] :

(١) ديوان كعب بن زهير ص ٢٢٧ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٢) من ابن السيرافي حتى «على بعض» بتصرف يسير .
(٣) ج وابن السيرافي : وفَسَّر .
(٤) سقطت بقية الفقرة من ج .
(٥) اللسان (جهم) .
(٦) شرح البيت من ابن السيرافي .
(٧) ديوان الأسود بن يعفر ص ٢٢ .

وقَهْـوةٍ ، صَهْبـاءَ ، باكَرْتُها بجُهْمـةٍ ، والـدِّيكُ لَم يَنعَبِ

يَنعب[1] : يصـوِّتُ . وإنمـا يريدُ أنـه كانَ يَسبِـقُ إلـى اللـذّاتِ والسُّرورِ .

وقال أبو زيد : الجُهْمة : مآخيرُ الليلِ .

والنُّدْأةُ والنَّدْأةُ هي : الهالةُ ، أي : الدّارةُ التي حولَ القَمـرِ . والنُّدْأة : قَوسُ قُزحَ[2] .

ولَحْمةُ الثّوبِ ولُحْمتُه .

وجَلسْنا في بَقْعةٍ طَيّبـةٍ ، وأقمـتُ بَرْهـةً من الدّهـرِ . والـكلام : بُقْعـةٌ وبُرْهةٌ .

وجَلستُ نُبْذةً ونَبْذةً ، أي : ناحيةً .

وحَوبةُ الرَّجلِ : أُمُّه . وقال بعضُهم : حُوبةٌ .

وعنده نَدْهةٌ ونُدْهةٌ من صامتٍ[3] أو ماشيةٍ . وهي العشرونَ من الإِبلِ أو نحوُ ذلك ، والمائةُ من الغنمِ أو قُرابتُها . ومن الصامت الألفُ أو نحوُه .

وهي البُلْجـةُ والبَلْجـةُ . وخَرجنـا بسُدْفـةٍ من اللّيلِ وسَدْفـةٍ ، وشُدْفةٍ وشَدْفةٍ ، ودُلْجةٍ ودَلْجةٍ . وهو ينامُ الصُّبْحةَ والصَّبْحةَ .

وهو عالمٌ ببَجْدةِ أمرِكَ [وبُجْدتِه][4] ، وبُجُدَتِه بضـم البـاء والجيم ، أي : بدِخْلةِ أمرِك . وعنده بَجْدةُ ذاكَ أي : عِلمُ ذاكَ . ومنه قيل للعالمِ بالشيء المتقنِ له : أنتَ ابنُ بَجْدتِه .

ولك فُرْحةٌ إن كنتَ صادقاً ، وفَرْحةٌ .

---

(١) من ابن السيرافي حتى «والسرور» .
(٢) ج : قُزَحٍ .
(٣) الصامت : الذهب والفضة .
(٤) سقطت من الأصل .

وهو العَبد زُلْمةً وزَلْمةً أي : قَدُّه قَدُّ العَبيدِ .

والحربُ خُدْعةٌ وخَدْعةٌ . وخُطْوةٌ وخَطْوةٌ ، وحُسْوةٌ وحَسْوةٌ ، وغُرْفةٌ وغَرْفةٌ ، وجُرْعةٌ وجَرْعةٌ ، ونُغْبةٌ ونَغْبةٌ مثلُ جُرعة . وكذلك غُمْجةٌ وغَمْجةٌ[1] مثلُ جُرعة . وفي لسانه عُجمةٌ وعَجمةٌ . ولَحِستُ من الإناء لَحْسةً ولُحْسةً . وسَرَينا سُرْيةً من الليلِ وسَرْيةً . وفُرِقَ بين هذين في بعضها ، فقالوا : غَرفتُ غَرفةً واحدةً ، وفي الإناء غُرفةٌ . وحَسوتُ حَسوةً واحدةً ، وفي الإناء حُسوةٌ . وخَطوتُ خَطوةً ، والخُطوة : ما بينَ القدمَينِ .

وقال أبو عَمرٍو ، في قوله تعالى[2] (كَيلا يكُونَ دُولةً بَينَ الأغْنياءِ مِنكُمْ) : الدُّولةُ في المال ، والدَّولةُ في الحرب . وقال عيسى بن عُمر[3] : كلتاهما تكون[4] في المال والحرب سواءً . وقال : واللهِ ما أدري ما بينَهما . وقالوا : الدُّولةُ في أمرِ الآخرة ، والدَّولةُ في أمرِ الدنيا : الغَلَبةُ لبعضٍ على بعضٍ .

وعُجْمةُ الرّملِ وعَجْمتُه : ما تَشقَّقَ منه .

---

(١) ج : عُجمة وعَجمة .

(٢) الآية ٧ من سورة الحشر .

(٣) من قراء البصرة ونحاتها وعلمائها ، أخذ عنه الخليل بن أحمد ، وله في النحو نيف وسبعون كتاباً . وتوفي سنة ١٤٩ . إنباه الرواة ٢ : ٣٧٤ .

(٤) سقطت من ج .

٣٤

بابُ
فِعْلَةٍ وفُعْلَةٍ

يقال : سِرْوةٌ وسُرْوةٌ من السِّهام . وهي النِّصالُ القِصارُ .

وهو حافٍ بَيِّنُ الحِفْوة والحُفْوة(١) .

وإنّها لذاتُ كِدْنةٍ وكُدْنةٍ أي : ذاتُ غِلَظٍ ولحمٍ .

والعِدْوةُ والعُدْوةُ : المكانُ المرتفِعُ . وعِدْوةُ الوادي وعُدْوتُه : جانبُه .

وفيه غِلْطةٌ وغُلْظةٌ ، ورِفْقةٌ ورُفْقةٌ . الضمُّ لغةُ قيسٍ وتميمٍ .

ورِحْلةٌ ورُحْلةٌ . وقال أبو عَمرٍو : الرِّحْلةُ : الارتحالُ ، والرُّحْلَةُ : الوجهُ الذي تُريده . تقولُ : أنتم رُحْلتي .

وهي الشُّقّةُ والشِّقّةُ : للسَّفَرِ البعيدِ .

وكُنْيةٌ وكِنْيةٌ ، وكُنًى [وكِنًى](٢) . وجُبْيةٌ وجِبْيةٌ ، وجُبًى وجِبًى(٣) .

---

(١) في ج وإصلاح المنطق : وهو جافٍ بيّن الجِفوة والجُفوة .

(٢) سقط من الأصل .

(٣) في الأصل : وحُبية وحِبيه وحُبى وحِبى .

ومُرْيةٌ ومِرْيةٌ من : مَرَيتُ الناقةَ ، إذا مَسحتَ ضَرعَها لتَدُرَّ . والمِرية من الشَّكّ مكسورةٌ . قال أبو عُبيدةَ : يقالُ مُرْيةٌ ومِرْيةٌ من الشَّكّ ، ومِرْيةُ الناقةِ مكسورةٌ ، وهي دِرَّتها ، وكذلك مِرْيةُ الفَرسِ وهو أن تَمرِيه بساقٍ أو بسوطٍ أو بزجرٍ ، مكسورٌ لا غيرُ .

وكِسْوةٌ وكُسْوةٌ ، وإسْوةٌ وأُسْوةٌ ، ورِشْوةٌ ورُشْوةٌ ، وقِدْوةٌ وقُدْوةٌ ، ومِدْيةٌ ومُدْيةٌ للسكّين . قال أبو عُبيدةَ : يقالُ رِشْوةٌ ورِشاً ، ورُشوةٌ ورُشاً . ومنهم من يقول : رِشوةٌ ، بكسر الراء ، فإذا جَمعَها ضمَّ الراء وقال : رُشاً . ومنهم من يقول : رُشوةٌ ، بضم الراء ، فإذا جَمعَها قال : رِشاً ، بكسرها . وكذلك حِيوةٌ ، وجمعُها حِياً ، مكسورُ الأوّل . وحُبوة بالضمّ ، فإذا جَمعوها قالوا : حُباً ، بالضمّ[1] . ويقولون : حِبوةٌ بكسر الحاء ، فإذا جَمعوها قالوا : حُباً ، بالضمّ . وحُبوةٌ بالضمّ ، فإذا جَمعوها قالوا : حِباً ، بالكسر . قال[2] أبو الفتح : إنّه لحَسنُ الحِبْوةِ والحُبْوةِ ، من الاحتباء والعطاء .

ونِسْبةٌ ونُسْبةٌ ، وخِفْيةٌ وخُفْيةٌ . وحَظِيَ فلانٌ حِظْوةً وحُظْوةً وحِظَةً . قالت ابنةُ الحُمارسِ[3] :

هَلْ هيَ إلاّ حِظَـةٌ ، أو تَطليقْ أو صَلَفٌ ، أو بَينَ ذاكَ تَعليقْ ؟

قَد وَجَبَ المَهْرُ ، إذا غابَ الحُوقْ

تقول[4] : ليست[5] تخلو حالي مع الزَّوجِ من أحد هذه الوجوه المذكورة : إمّا أن أحظَى عنده وهو الذي أريدُ ، وأما أن يُطلّقني ، أو أصلَفَ عنده ـ والصَّلَفُ ألاّ تحظَى المرأةُ عند زوجها ـ أو أكونَ معلّقةً بين المُحبّة

(١) سقطت من ج .

(٢) سقطت بقية الفقرة من ج .

(٣) اللسان والتاج (حظو) و (حوق) والمنصف ٣ : ١٢٧ ومشاهد الإنصاف ص ٨٣ .

(٤) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٥) ج وابن السيرافي : ليس .

والمُبْغَضة . وفي هذه الأحوال كلّها المَهرُ واجبٌ عليه لها[1] ، لأنه قد دخلَ بها وجامَعَها . والحوقُ : ما أشرف من إطارِ الكَمَرةِ .

ويقال : لي بك قُدْوةٌ وقِدْوةٌ ، وداري حِذْوةَ دارِكَ وحُـذْوةَ دارِك وحِـذَةَ دارِك[2] ، ونِسْوةٌ ونُسْوةٌ ، وخِصْيةٌ وخُصْيةٌ . أبو عُبيدة : يقال: خُصْية، ولم أسمعْ خِصية، وسَمعتُ خُصْياه ، ولم يقولوا خُصْيٌ[3] للواحد .

ويقال للغيبة : الإِكلةُ والأُكلة .

و[4] (إنّا وَجَدْنا آباءَنا على إمَّةٍ) و (أُمَّةٍ) . وأخرجَ حِشْوةَ الشّاةِ وحُشْوتَها ، أي : جَوفَها . وفـلانٌ لا إمّـةَ له أي : لا دينَ له . ويقـال أيضـاً : لا أُمّـةَ لهُ بالضمّ .

ومُنْيةُ الناقةِ ومِنْيةٌ . وهي الأيّامُ التي يُستَبرأ فيها لقاحُها من حيالها .

وذِرْوةٌ وذُروةٌ .

وإِخْوةٌ وأُخوةٌ . قال[5] الكسائـيّ في «نـوادره»: الإِخـوانُ والأُخـوانُ ، بضمّ الألف وكسرها ، من الأصدقاء . وإِخوةٌ وأُخوةٌ ، بالضمّ والكسر ، من القَرابة . (وجاءَ إخْوةُ يُوسُفَ)[6] من القَرابة . ومن الصّداقـة قولـه[7] (إخْواناً على سُرُرٍ مُتقابِلين) .

وجِذْوةٌ من النّار وجُذْوةٌ .

والجِثْوةُ والجُثْوةُ : الحجارةُ المجموعـةُ . وهـي جِثـا الحَـرَمِ وجُثَـا[8] الحرمِ : منارٌ حولَها ، ليعرِفوا الحرَمَ من غيرِها ، فلا يصطادون فيه[9] ، ولا يتَعاطون ما لا يَحلّ .

---

(١) سقطت من ج .

(٢) سقط « وحذة دارك » من ج .

(٣) في الأصل : خُصًى .

(٤) الآيتان ٢٢ و٢٣ من سورة الزخرف .

(٥) سقطت بقية الفقرة من ج .

(٦) الآية ٥٨ من سورة يوسف .

(٧) الآية ٤٧ من سورة الحجر . وفي الأصل : وقوله .

(٨) سقطت بقية الفقرة من ج .

(٩) كذا في الأصل ، برفع المضارع ، وتذكير الضمير .

٣٥

بابُ

فَعْلَةٍ وفِعْلَةٍ وفُعْلَةٍ

جَثْوةٌ وجُثْوةٌ وجِثْوةٌ .

وجَذْوةٌ وجِذْوةٌ وجُذْوةٌ .

وهي الوَجْنَةُ والوِجْنَةَ والوُجْنَةُ[١] ، وأُجْنَةٌ ، ووَجَنَةٌ عن أهل اليمامة ، ووَجِنَةٌ لبعض العرب .

وشاةٌ لَجْبةٌ ولِجْبةٌ ولُجْبةٌ : قد ولَّى لَبَنُها . وقد لَجُبَتْ لُجوبةً . وثلاثُ شياهٍ لَجَباتٍ .

وأَلْوةٌ وإلْوةٌ وأُلْوةٌ في اليمين .

ورَغْوةٌ ورِغْوةٌ ورُغْوةٌ .

ورَبْوةٌ ورِبْوةٌ ورُبوةٌ .

وأوطأته عَشْوةً وعِشوةً وعُشْوةً .

---

(١) ج : الوَجبة والوِجبة والوُجبة .

«ع»[1] : ابن الأعرابيّ : يقال: غَشْوَةٌ وغِشوةٌ وغُشوة[2] . «ع»: الصواب: قَسْوَةٌ وقِسْوَةٌ وقُسْوَةٌ[3] .

وغَلْظَةٌ وغِلظةٌ وغُلْظَةٌ .

وكلّمتُه بَحضرْةِ فُلانٍ وحِضْرةٍ وحُضْـرةٍ . وكلّهـم يقولون : بحَضَـرِ فلانٍ .

وصَفْوةُ ما لي وِصْفوةُ ما لي وصُفْوةُ مالي . فإذا نزَعوا الهاء قالوا : صَفْوُ مالي ، ففَتحوا لا غيرُ .

---

(١) سقطت «ع» من ج . وهي رمز إلى المعري .

(٢) الغشوة : الغشاوة . ج : عَشوة وعِشوة وعُشوة .

(٣) كذا في الأصل .

٣٦
بابُ
فَعْلَةٍ وفِعْلَةٍ

يقال للعُقاب : لَقْوةٌ ولِقْوَةٌ . واللَّقوةُ بالفتح : التي تُسرعُ اللَّقَحَ من كلّ شيء . قال[١] زهير بن جَذيمة العبسيّ لأخته ، وكانتْ ولَدتْ لثلاثة أشهرٍ من يوم فارقها[٢] :

حَمَلتِ ثلاثةً ، فوَلَدْتِ تِمّاً فأُمٌّ لَقْوةٌ ، وأبٌ قَبيسُ

أي : سريعُ الإلقاحِ .

ويقال للأمة : إنّها لحَسنةُ المَهنةِ والمِهنةِ ، أي : الحَلَبِ والخِدمةِ . وقد مَهَنتْ تَمهَنُ مَهْناً .

وهو يأكلُ الحَينةَ والحِينةَ ، أي : وجبةً في اليومِ . الفتحُ لأهل الحجاز .

وإنّه لَبَعيدُ الهِمّةِ والهَمّةِ .

---

(١) سقطت بقية الفقرة من ج .

(٢) اللسان والتاج (قبس) و (لقو) .

وهي الطَّسَّةُ والطِّسّسةُ . وهي الطَّسْتُ ، معروف في كلامهم .

وقومٌ شَجْعَةٌ وشِجْعَةٌ : للشُّجعاءِ .

ولفلانٍ في بني فلانٍ حَوبةٌ وحيبةٌ . فتذهب الواو إذا انكسر ما قبلها . وهي الأمّ والأختُ والبنتُ . قال[1] يوسفُ : من أثِمَ في تَضييعه منَ النساء فهي حَوبتُه . وهي في موضعٍ آخَر : الهَمُّ والحاجةُ . قال الفرزدق[2] :

تَميمَ بنَ زَيدٍ ، لا تكُونَنَّ حاجَتي بِظَهْرٍ ، ولا يَعْيا عَلَيَّ جَوابُها
فهَبْ لي خُنَيساً ، واحتَسِبْ فيهِ مِنّةً لِحيبةِ[3] أمٍّ ، ما يَسوغُ شَرابُها

كان[4] تميمُ بن زيدٍ خَرَجَ إلى السِّند ، وفي جيشه رجلٌ يقال له خُنيس من أهل الشام ، وله أمّ. فساءها إخراجُ ابنها إلى السّند ، ولم تَتوجَّه لها حيلةٌ في أمره . فأتتِ الفرزدقَ ، وقالت له : إني عُذتُ بقبرِ غالبٍ ، فكتبَ إلى تميمِ بن زيدٍ بقصيدة ، يسأل فيها ردَّ خنيسٍ . فلمّا وقفَ على كتاب الفرزدقِ لم يدرِ : أخنيساً يُريدُ أم حُبيشاً ؟ فنادى في جيشه : من كان اسمهُ خُنيساً أو حُبيشاً فليرجعْ .والحَوبة[5] ههنا : الهمّ والحاجة . قال أبو كبير[6] :

ولَرُبَّ مَن طَأطأتُهُ ، في حُفْرةٍ مِن كُلِّ مُقتَبَلِ الشَّبابِ ، مُحبَّرِ
ثُمَّ انصرَفْتُ ، ولا أَبُثُّكَ حيبَتي رَعِشَ العِظامِ ، أطِيشُ مَشْيَ الأصْوَرِ

المحبّر : الحَسَنُ الخَلْقِ . والمقتبل : الذي هو[7] في أوّل شبابه . لا أبثّكَ حيبتي أي : لا أشرحُ لكَ أمري ولا أُطلعُكَ على ما في قلبي . ومعنى

(١) سقط من ج حتى «حوبته» .
(٢) ديوان الفرزدق ص ٩٥ .
(٣) كذا « لحيبة » خلافاً لما يلي من الشرح .
(٤) بقية الفقرة من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٥) هذه رواية إصلاح المنطق وابن السيرافي .
(٦) شرح أشعار الهذليين ص ١٠٨٢ .
(٧) سقطت من ج .

أطيش : لا تَثبتُ قَدمي. والأصور : **الذي يمشي في شِقٍّ . يعني أنه يكتـمُ ما** يَلقَى من الحُزن والشّدائد .

٣٧
بابُ
فُعْلَةٍ وفُعُلَةٍ

ظُلْمةٌ وظُلُمـةٌ . وكذلك الحُلْبـةُ والحُلُبـةُ . والخُلْبـةُ والخُلُبـةُ: اللِّيف.
والهُدْبَةَ والهُدُبَةُ . والهُدْنَةُ والهُدُنَةُ .

وجُبْنٌ وجُبْنَةٌ وجُبُنَةٌ . وهو الذي يُؤكلُ . وبعضهم يثقّل النون فيقـول :
جُبُنٌّ وجُبُنَّةٌ .

وفي هذا رُخْصَةٌ ورُخُصَةٌ .

ويقال في المذكَّر : قُفْلٌ وقُفُلٌ ، وغُفْلٌ وغُفُلٌ .

ويقال : إذاً أُقْبِلَ قُبْلَكَ[١] وقُبُلَكَ . أبو[٢] الفتح : إذا أقبِلَ قُبْلَكَ وقُبُلَكَ[٣] سكَتَّ[٤] .

---

(١) أقبل قبلك : أقصد قصدك وأتوجه نحوك . وضبطت لام «أقبل» بالضم في الأصل بقلم آخر .

(٢) سقطت بقية الفقرة من ج .

(٣) أقبل قبلك : استقبل وجهك بما تكره .

(٤) إصلاح المنطق : إذا أقبلَ قُبلَك سكَتَ .

٣٨
بابُ
مَفْعَلَةٍ ومَفْعُلَةٍ

المأرَبة والمأرُبةُ : الحاجة . ومَثَلٌ من الأمثال «مـأرَبٌ لا حَفَـاوةٌ» . يُضرب للرجل إذا كان يَتملّقُك . أي : إنما بك حاجتُك إليّ لا حَفاوةٌ بي .

وهي المأدَبةُ والمأدُبةُ : للطّعام يَدعو إليه الرجلُ إخوانه ـ أبـو الفتح : والمأدِبةُ ـ[1] يقال : أدَبَ يأدِبُ أدْباً .

ويقال : إنّ لي مَحرمُاتٍ فلا تَهتِكنّها . واحدتها مَحرَمَةٌ ومَحرُمَةٌ . مِثلُ مَشرَقةٍ ومَشرُقةٍ ، ومَزرَعةٍ ومَزرُعةٍ ، ومَفخَرةٍ ومَفخُرةٍ ، ومَقبَـرة ومَقبُـرةٍ . وهـو المَقبَريُّ والمَقبُريُّ .

الفرّاء : مَشرَقةٌ ومَشرُقةٌ[2] ومَشرِقةٌ . وهي المَقدَرةُ والمَقدُرةُ والمَقدِرةُ .

ويقال : كَفاكَ مَخرأةً ومَخرُؤةً . ـ «ع»[3] : الصواب مَجزأة ومَجزُؤة ـ وعبدُ مَملَكةٍ ومَملُكةٍ إذا مُلِكَ ولم يُملَكْ أبواه .

---

(١) سقط «أبو الفتح والمأدبة» من ج .

(٢) زاد في الأصل هنا ما هو تكرار لبعض عبارات النص .

(٣) أي : المعري . وسقط «ع ... ومجزؤة» من ج .

وعلى هذا المثال يَعملون بما كان من هذا الباب ، من نحو : مَزرعة ومَقبرة . غير أنهم قالوا : مكرُمة ، ليس غيرُها .

ويقال : ما عندَك مَعُونةٌ ولا مَعانةٌ ولا عَونٌ .

ويقال : ما بينَ فلانٍ وفلانٍ مَقرُبةٌ ، ومَقرَبةٌ[1] ، وقَرابةٌ، وقُرْبةٌ ، وقُرْبٌ ، وقُرْبَى .

ويقال : مَعرَكةٌ ومَعرُكةٌ .

والمقنُؤةُ والمَقنأةُ ، والمَقمُؤةُ والمَقمأةُ : المكان الذي لا تَطلعُ عليه الشّمسُ . فأمّا الموضع الذي تطلع عليه الشمسُ فهو مَضحاةٌ . وحكي : مَقناةٌ ومَقنُوةٌ ، بغيرِ همزٍ .

ومأكَلةٌ ومأكُلةٌ ، ومَزبَلةٌ ومَزبُلةٌ ، ومَبطَخةٌ ومَبطُخةٌ .

---

(١) ج : ولا مَقرَبة .

٣٩
بابُ
مَفْعِلَةٍ ومَفْعَلَةٍ

يقال : عِلقٌ مَضِنّةٍ ومَضَنّةٍ . وأرضٌ مَضِلّةٌ ومَضَلّةٌ . ومَضرِبـةُ السّيفِ ومَضرَبةُ السّيفِ . ومَعتِبةٌ ومَعتَبةٌ .

«ولا تُلِثُّوا[١] بدارِ مَعجِزةٍ»[٢] ومَعجَزةٍ ، أي[٣] : لا تُقيموا بمكانٍ ليسَ فيه طلبُ المعاشِ . أراد الحثَّ على الكسب .

وأرضٌ مَهلِكةٌ ومَهلَكةٌ .

وأخذَتْني منه مَذِمّةٌ ومَذَمّةٌ .

---

(١) ج : «ولا تلمّوا» . وكذلك في الأصل وفوقه ما أثبتنا .

(٢) من حديث لعمر بن الخطاب . النهاية واللسان والتاج (لثث) .

(٣) سقطت بقية الفقرة من ج .

٤٠

بابُ

مِفْعَلَةٍ ومَفْعَلَةٍ

يقال : مِيناةٌ ومَبناةٌ للنِّطَعِ ، ومِثناةٌ ومَثناةٌ للحبل .

ومِرقاةٌ ومَرقاةٌ .

ويقولون : واللهِ لتَعلمُنَّ أيُّنا أضعفُ مَنزَعةٍ . وقال خُشّافٌ[1] : مِنزَعةٌ .

والمِنزَعة : ما يَرجعُ إليه الرجلُ من رأيه وتدبيره .

---

(١) عالم لغوي من أهل الكوفة . توفي سنة ١٧٥ . إنباه الرواة ١ : ٣٥٥ . ج : قال حشاف .

٤١
بابُ
مُفْعَلٍ ومِفْعَلٍ

يقال : مُغْزَلٌ ومِغزَلٌ . وحكى الكسائيّ : مَغْزَلٌ . وقال غيرُه : إنّما مَغزَلٌ من الغَـزَل .

وقد استثقلتِ العربُ الضّمةَ في حروف ، فكسرتْ ميمها ، وأصلها الضمّ . من ذلك : مِصحَف ومِخدَع ومِطرَف ومِغزَل ومِجسَد . وأصلها الضمّ[1] ، لأنها في المعنى مأخوذة[2] من أصحِفَ : جُمعتْ فيه الصُّحفُ ، وأُطرِفَ : جُعلَ في طَرفَيه العَلمانِ ، وأُجسِدَ : أُلصِقَ بالجَسَدِ . وكذلك المِغزَلُ إنما هو أُديرَ وفِتلَ . وقيل : المُجْسَدُ : ما أُشبعَ صبغُه من الثّياب . والمِجْسَدُ بكسر الميم : الذي يَلي الجسدَ من الثّياب . أبو زيدٍ : تميمٌ تقولُ : المِغزَل والمِصحَف والمِطرَف ، وقيسٌ تقولُ : المُغزَل والمُصحَف والمُطرَف .

---

(١) سقطت الجملة من ج و إصلاح المنطق .

(٢) في الأصل و ج : «مأخوذ» . والتصويب من إصلاح المنطق .

٤٢
بابُ
مَفْعِلٍ ومَفْعَلٍ

يقال : للسّيف مَقبِضٌ ومَقبَضٌ ، وله مَضرِبٌ ومَضرَبٌ .

وهو المَسكِنُ . وأهل الحجاز يقولون : مَسكَنٌ .

وهو المَنسِكُ والمَنسَكُ .

ومَنسِجُ الثّوبِ : حيثُ ينسجونه ، ومَنسَجٌ . وهي المَناسِجُ .

ومَغسِلُ المَوتى ومَغسَلٌ ، ومَغاسِلُ .

وقال الفرّاء : كلُّ ما كانَ على «فَعَلَ يَفعِلُ» فالمَفعل منه إذا أردتَ الاسم مكسور ، وإذا أردت المصدر فهو «المَفعَل» مفتوح . نحو : المَدَبّ والمَدِبّ ،والمَفَرّ والمَفِرّ . وإذا كان «يَفعَلُ» مفتوحَ العين آثرتِ العربُ فيه «المَفعَلَ» بفتح العين ، اسماً كان أو مصدراً . وربما كسروا العين إذا أرادوا به الاسم ، وليس بالكثير . فإذا كان «يَفعُلُ» مضمومَ العين ، مثل : دَخلَ يدخُلُ وخَرجَ يخرُجُ ، آثرتِ العربُ في الاسم والمصدر فتح العينِ[1] ، فقالوا : دَخلَ

(١) سقط «مثل دخل . . . فتح العين» من ج .

يَدخُلُ مَدخَلاً ، وهذا مَدخَلُهُ . وخَرَجَ يَخرُجُ مَخرَجاً ، وهـذا مَخرَجُـه . إلاّ أحرُفاً من الأسمـاء ألزموهـا كسـرَ العينِ . من ذلك المَسجِـدُ ، والمَطلِـعُ ، والمَشرِقُ ، والمَغـرِبُ ، والمَسقِـطُ ، والمَفـرِقُ ، والمَجـزِرُ ، والمَسـكِنُ ، والمَرفِقُ من رَفَقَ يَرفُقُ ، والمَنبِتُ ، والمَنسِكُ من نَسَكَ يَنسُكُ . فجعلوا الكسر علامةً للاسم ، وربما فتحَـه بعضُ العـرب في الاسـم . وقـد رُوي مَسكِنٌ ومَسكَنٌ . وسمعنا : المَسجِد والمَسجَد ، والمَطلِع والمَطلَع . والفتحُ في كلّه جائزٌ ، وإن لم نسمعه .

وما كان[1] من ذوات الواو والياء ، من : دَعوتُ وقَضَيتُ ، فالمَفعلَ منه مفتوح ، اسمـاً كان أو مصـدراً . إلاّ مأقِـي العينِ فإنّ العـرب كسـرتْ هذا الحرف .قال الفرّاء[2] : وذُكرَ لي أنّ بعضَ العرب يقول : مأوِي الإبلِ .فهذانِ نادرانِ .

قوله «مأقي العين» ليس من هذا الباب ، لأنه ليس بجـار علـى الفعـل كالمأوي لأنه من : أوَى يأوي . وإنما[3] جعلَ الفـرّاء مأقـي العينَ مَفعِـلاً ، وليس في الكلام «أقَى يأقي» لأنه لم يجد في الكلام «فَعْلي» . فشبّهه في اللفظ بـ «مَفعِل» إذ كان موجوداً في الكلام . ولا يجوز أن نقول:هو مخفّف من «فَعْليّ»، كما قلنا في «حيرِي دَهرٍ»[4]، لأنّا سَمعناهم يقولون : حيرِيَّ دَهرٍ . فلمّا سَمعناه مخففّاًعلمنا أنـه مخفّف من هذا المشـدّد . ومـا وجدنـا في الـكلام «مـأقيّاً» مشدّداً ، فنقولَ «مأقي» مخفّف منه . وفيه ثماني لغات : مأقٍ ، ومُؤْقٍ ، وماقيءٌ ،ومُؤْقٌ ،ومـأْقٌ ،وأَمْقٌ ، ومُوقٌ ، وماقُ لغةٌ وليس مخفّفاً من المهموز .

---

(١) ج : وإن كان .
(٢) سقطت الجملة من ج .
(٣) سقط من ج حتى «مخففاً من المهموز» .
(٤) حيري دهر أي : أبداً .

وما كان فاء الفعل منه واواً فإنّ المَفعل منه مكسورٌ ، اسماً كان أو مصدراً . إلاّ أحرفاً جاءت نوادر . قالوا : ادْخُلوا مَوحَدَ مَوحَدَ ، وفلانُ بنُ مَورَقٍ ، ومَوكَلٌ اسمُ موضع أو رجلٍ ، ومَوهَبٌ اسمُ رجلٍ .

٤٣

بابُ

ما يُفتَحُ ويُكسَرُ ، مِن حُروفٍ مُختلِفةٍ

يقال : هو الرّامَكُ والرّامِكُ[١] .

[وواحد الجَناجنِ جنجِنٌ وجَنجَنٌ][٢] .

وفعلتُ ذاكَ من أجلِكَ وإجلِكَ ، وأجلاكَ وإجلاكَ منقوصتان ، ومن جَلالِكَ وجَلالتِكَ ، ومن جرّاكَ وجرّائكَ .

[وبفيه الإثلِبُ والأثلَبُ : حجارةٌ وتُرابٌ جميعاً .

وبفيه الكِثكِثُ والكَثكَثُ أي : التُّرابُ .

وإبلِمةٌ وأبلَمةٌ وهي : الخُوصةُ للمُقل .

وذهبتْ غنمُكَ شِذَرَ مِذَرَ ، وشَذَرَ مَذَرَ ، وبِذَرَ وبَذَرَ ، إذا تفرّقتْ .

وناقةٌ عِجلِزةٌ وعَجلَزةٌ . قيسٌ تقول : عِجلِزة . وتميمٌ : عَجلَزة] .[٢]

---

(١) في حاشية الأصل : الرامك : ضرب من الطيب .

(٢) سقطت من الأصل . وانظر ص ٢٦٥ .

أبو زيد : قال الكِلابيّون : تَفاوَتَ الأمرُ تَفاوَتاً . وقال العَنبريّ : تَفاوِتاً . فكسر الواو من المصدر .

والشَّرْيانُ والشِّرْيانُ : شَجرٌ تُعمل منه القِسيّ .

[والطَّنفَسةُ والطِّنفِسةُ][1] .

وحافزٌ وَقاحٌ بَيِّنُ القِحَةِ والقَحَةِ .

وفي حَسَبِه ضِعةٌ وضَعَةٌ .

ويقال : وَطيءٌ بَيِّنُ الوَطاءةِ،والطِّئةِ والطَّأةِ مثلَ الطِّعةِ والطَّعةِ .
«ح»[2] : الطِّئةِ والطّاءةِ .

[وهو الصِّرَى والصَّرَى : للماء يَطولُ استنقاعُه .

وواحد الأفحاءِ من الأبزارِ فِحاً وفَحاً] .[3]

وكان ذلك منّي على عِدّانِ فلانٍ ، وعلى عَدّانِه ، أي : على عَهده.قال[4] أبو عليّ في « التذكرة » : قولهم « عِدّان » يحتمل أمرين : أحدهما أن يكون « فِعّالاً » من : عَدَنَ إذا أقام . كأنه يُرادُ كونه . و « فِعّالٌ » قليل ، إنما جاء القِثّاء والحِنّاء ، وفي المصدر الكِذّابُ . ويجوز أن يكون « فِعْلان » من : عَدَّ . فالنونُ على هذا زائدة . ويجوز أن يكون مصدراً كالإِتيان. كأنه وقتُ تهيّئه وكونه .

وأتانا لتَيفاقِ الهلالِ ، ولتَوفاقِ الهلالِ ،ولميفاقِ الهلالِ ، أي : حينَ أهلَّ الهلالُ .

ودِرهمٌ صِرِّيٌّ وصَرِّيٌّ يعني : له طَنينٌ ، إذا نَقرتَه صَوَّت .

---

(1) سقط من الأصل .
(2) ح : رمز إلى الحوفي .
(3) سقط من الأصل . وانظر ص ٢٦٤ .
(4) سقط من ج حتى «وكونه» .

٤٤

بابُ

فَعْلٍ وفُعْلٍ باختلافِ معنًى

وقعَ ذاكَ في رُوعي أي : في خَلَدي . والرَّوعُ : الفزَع . رُعتُه أرُوعُه .

واللَّوحُ : العَطَشُ . يقال : لاحَ الرَّجلُ يَلُوحُ لَوْحاً ولُواحاً[(١)] ، والتاحَ التياحاً . واللَّوحُ : كلُّ عظمٍ عريضٍ . واللَّوح : واحد الألواح . واللُّوحُ : الهواءُ يقال : لا أفعلُ ذاكَ ولو نَزَوتَ في اللُّوحِ ، ولو نَزوتَ في السُّكاك[(٢)] .

والعَرْضُ : ما خالفَ الطُّولَ . والعُرْضُ : النّاحيةُ . يقال : اضرِبْ به عُرْضَ الحائط ، أي : ناحيةً من نواحيه . ونظرَ إليّ بعُرضِ وجههِ . وكتبتُ في عُرْضِ الدفترِ ، وعُرْضِ القِرطاسِ ، أي : في جانبه وناحيته .

والمَوْرُ : الطَّريقُ ، ومصدرُ مارَ يَمورُ إذا جاء وذهبَ ، ومارَ في عدْوِه تكفّأَ . والمُورُ : الغُبارُ

والهَوْنُ يقال : هو يمشي هَوناً ، أي : على هينتِهِ . والهُونُ : الهَوانُ .

والضَّرُّ : ضدُّ النَّفع . والضُّرُّ : الهُزالُ .

---

(١) سقطت من ج .

(٢) السكاك : الجو ما بين السماء والأرض .

وما بالدارِ شَفْرٌ أي : ما بهـا أحـدٌ . والضّـمُّ لغـةٌ . والشُّفْـرُ : حَرْفُ الفَرْجِ . والشُّفْرُ : شُفْرُ العَينِ .

والكَوْرُ : كَورُ العِمامةِ . والكَوْرُ من الإِبلِ : الكثيرةُ . والجمعُ أكوار . والكُورُ : الرَّحْلُ بأداته .

والطَّوْلُ : الإِفضـالُ . هو ذو طَوْلٍ عليهـم ، وذو تَطـوُّلٍ . والطُّـول : خلافُ العَرض .

والغَوْلُ: البُعْدُ. والغُولُ : ما اغتالَ الإِنسانَ وأهلَكهُ . يقال : الغَضَبُ غُولُ الحِلمِ .

والصَّفْحُ : مصدرُ صَفَحتُ عن ذنبه صَفْحاً . وضَرَبه بصَفْحِ السيفِ ، وصُفْحِهِ ، وضَربَه مُصْفِحاً[1] ، إذا ضَربه بعَرضه ولم يضربه بحدّه .

والخَبْـرُ : المَـزادةُ . ويقـال للناقـة إذا كانـت غزيرة : خَبْـرٌ . تُشبَّـه بالمزادة . والخُبْرُ : العِلم بالشيء .

والخَرْصُ : خَرْصُ النَّخل . والخُرْصُ : الحَلْقةُ . يقـال : ما في أُذنِ الجاريةِ خُرْصٌ .

والخَوْرُ : المطمئـنّ من الأرض بين نَشْـزَينِ . والخُـوْرُ : الغِـزارُ من الإِبل .

والزَّوْرُ : أعلى الصَّدر . والزُّورُ : الباطلُ والكذبُ . وكلُّ ما عُبِـدَ من دون الله فهو زُورٌ ،وزُونٌ[2] . قال جرير[3] :

يَمشِـي بِهـا البَقَـرُ ، المَوْشِـيُّ أكرُعُهُ　　　مَشْـيَ الهَرابِـذِ ، حَجُّـوا بِيعـةَ الزُّونِ

---

(١) فوقها في الأصل : معاً .

(٢) سقط من ج حتى آخر بيت جرير .

(٣) ديوان جرير ص ٥٥٧ . والهرابذ : أصحاب بيوت النار . وتحت « الزون » في الأصل : صنم .

ويقـال : هذا رجـلٌ ليسَ له زُورٌ ولا صَيُّورٌ ، أي : ليس له رأي يَرجعُ إليه . يوسف[1] : الزُّورُ[2] : القوّةُ في المنطق ، بضمّ الزاي . الزَّورُ : القوّة .

واللَّوْبُ : اشتدادُ العطشِ . لابَ يَلُوبُ إذا جعلَ يتردّد حولَ الماء من شِدة العطشِ . واللُّوبُ : الحِرارُ . الواحدة لُوبة . ويقال فيها أيضـاً لابٌ . والواحدة لابةٌ .

والعَوْدُ : الهَرِمُ من الإبل . يقال : عادَ يَعُـودُ عَوْداً . وهؤلاء عَوْدُ فُلانٍ أي : عُوّادُهُ . والعُودُ : من العيدانِ .

. والقَوْدُ : مصدرُ قادَ الفرَسَ . والقُوْدُ من الخيل والإبل والظّباء : الطِّوالُ الأعناقِ .

والجَوْلُ : مصدرُ جالَ يَجُولُ . والجُولُ : جانبُ البئرِ . ويقال : هذا رجلٌ ليسَ له جُولٌ ، وليس له جالٌ ، أي : ليستْ له عزيمةٌ .

والبَوْصُ : السَّبْقُ . باصَـهُ يَبُوصُه . ويقال : ما أحسـنَ بَوصَـهُ ، أي : سَحنتَهُ! والسَّحنة : اللَّون . والبُوصُ : عَجيزةُ المرأة .

والقَطْعُ : مصدرُ قطعتُ الشيءَ . والقُطْعُ : البُهْرُ .

والشَّرُّ : ضـدُّ الخيرِ . والشُّرُّ : العَيبُ . ما قلتُ ذاك لشُرِّكَ ، وإنّما قلتُ ذاك لغيرِ شُرِّكَ ، أي : لغيرِ عَيبك ، أي : لغيرِ مكروهٍ ، وغير شيء يَسوءُك .

والضَّبْعُ : العَضُدُ . وكنّا في ضَبْـعِ فلانٍ أي : في كنَفِـه . والضَّبَـعُ : شهوةُ الناقةِ للضِّرابِ . قال[3] أبو الفتح : الضُّبْعُ : جمعُ ضَبُع . قال[4] :

---

(١) سقطت بقية الفقرة من ج . (٢) في حاشية الأصل : وفي «المصنَّف» بفتح الراء . قلت : المراد هو كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلاّم . (٣) سقط من ج حتى « رأساً » .

(٤) صدر بيت للأعلم الهذلي . عجزه :

* جراهِمةٌ ، لهَا حِرةٌ ، وثِيلُ *

وينسب إلى ساعدة بن جؤية . شرح أشعار الهذليين ص ٣٢٢ والمعاني الكبير ص ٢١٨ و اللسان والتاج (جرهم) و (حرج) .

* تَراها الضَّبْعُ أعظَمَهُنَّ رأساً *

والحَوْرُ : مصدرُ حارَ يَحُورُ إذا رجَع . يقال : نعوذُ باللهِ من الحَوْرِ بعدَ الكَوْرِ ، أي : من النّقصان بعد الزّيادةِ . والحُور : النُّقصان . قال الشاعر، وهو سُبيع بن الخطيم التيمي [1] :

لَولا الإلَـهُ ، ولَـولا مَجْـدُ طالِبِها   لَلَهْوَجُوهـا ، لِمـا نالُـوا ، مِنَ العيرِ
واستَعجَلُوا ، عَن حَثِيثِ المَضْغِ،فازدَرَدُوا   والـذَّمُّ يَبقَـى ، وزادُ القَـومِ في حُورِ [2]

أغـار [3] بنـو صُبيح علـى إبـلِ سُبيعٍ ، فاستغـاث بزيدِ الفـوارسِ الضبّيّ عليهم ، فانتزَعها منهم ، فمدحَه . يقول : لولا الإلّـه ولـولا كرمُ زيدٍ لأخـذ هؤلاء القومُ إبلي . واللَّهوَجةُ : ألاّ تُبالِغَ في إنضاجِ اللحـمِ . يريدُ : أكلـوا لحمَها غيرَ نضيجٍ ، وابتلعـوه من غيرِ مضـعٍ جيّدٍ . والازدرادُ : الابتـلاع . يريدُ : الذمُّ يَبقى على الأيامِ ، والأكلُ يَذهبُ .

والحُورُ : جميع حَوراء . ويقال «حُـورٌ في مَحـارةٍ» أي : نُقصـانٌ في نُقصانٍ «ح» [4] : الذي ذكره الأصمعيّ «حَورٌ في مَحارةٍ» في الأمثال بالفتـح . قال : والحَورُ والحُورُ : النُّقصان . وقال غيره «حُورٌ في مَحارةٍ» بالضمّ .

والبَوْرُ : مصدرُ بارَ يَبُورُ بَوراً ، إذا اختبَرَ . والبُـورُ : الرَّجـل الفاسـدُ الهالكُ الذي لا خيرَ فيه . قال ابن الزِّبعرَى السّهميّ ، واسمه عبدُ الله [5] :

يا رَسـولَ المَليكِ ، إنَّ لِساني   راتِـقٌ ما فَتَقْـتُ ، إذْ أنـا بُورُ

---

(١) اللسان والتاج (حور) و (لهج) . والبيت الأول من ابن السيرافي
(٢) تحت «حثيث» في الأصل : «خفيف» . وفوقها معاً .
(٣) الشرح من ابن السيرافي .
(٤) ح : رمز إلى الحوفي .
(٥) ويقال إنه عبد الله بن رواحة . الصحاح واللسان والتاج (بور) والهمع ١ : ٢٢٦ والسيرة ٤ : ٤٥ . والبيت الثاني من ابن السيرافي .

إذْ أُجاري الشَّيطانَ ، في سَنَنِ الغَـ ـيِّ ، ومَن مالَ مَيلَه مَثْبُـورُ

يَعتذرُ[1] إلى النبيِّ ، صلّى الله عليه وسلَّم ، حينَ أسلمَ . وكانَ يَهجـو المسلمينَ ، وهو كافرٌ ، ثم أسلمَ ومَدحَ النبيَّ ، صلّى الله عليه وسلَّم . ورَتَقَ الفَتقَ إذا خاطَه . يريد أنّه يُصلحُ ، في إسلامه ، ما أفسدَه في كُفـره . وكان يُهاجي حسّانَ ، وهو كافرٌ . وسَنَنُ الغَيِّ : طَريقُه . والمثبور : المُهلَك .

والفَوْرُ : مصدرُ فارَتِ القِدرُ تَفُورُ . ويقالُ : ذَهبتُ في حاجةٍ ثم أتيتُ فلاناً من فَوري . والفُورُ : الظِّباءُ . لا واحدَ لها من لفظِها . قال ابن حجر[2] :

يَلبَسْنَ رَيطـاً ، وديباجـاً ، وأكْسِيةً شتَّى بِهـا اللَّـونُ ، إلاّ أنَّهـا فُورُ

يَصفُ[3] جـواريَ يلبسـنَ أنواعـاً من الثياب . والـرَّيْط : جمـعُ رَيطـةٍ . وهي الثيابُ البيضُ . ألوانُها شتّى أي : مختلفةٌ . « إلاّ أنّها فُور » أي : إلاّ أنهنّ ظباءٌ في مَلاحتهنّ وحُسنهنّ . شبّهَ النساءَ بالظِّباء . ويقالُ : لا أفعلُ ذلك ما لألأتِ الفُوْرُ ، أي : بَصبصَتْ بأذنابها .

والنَّوْرُ : الزَّهْرُ . والنُّورُ : الضِّياء . والنُّوْرُ : النُّفُرُ . جمع نَوارٍ . يقـال: نُرتُ من ذلك الأمر ، فأنا أنُورُ منه نَوراً ونَواراً . قال مضرِّس الأسديُّ ، وذكر الظِّباء وأنها قد كنَسَتْ في شِدّةِ الحرّ[4] :

ويَومٍ ، مِنَ الشِّعـرَى ، كأنّ ظِباءَهُ كَواعِـبُ ، مَقصُـورٌ علَيها خُدُورُها
تَدلَّتْ علَيها الشَّـمسُ ، حتّـى كأنّها مِنَ الحرِّ تُرمَى ، بالسَّكينـةِ ، نُورُها

يصف[5] شدّة الحـرّ في يوم شديد الحـرّ . يريدُ أنّ الظِّبـاءَ لا تَخـرجُ من

(١) الشرح من ابن السيرافي .
(٢) ديوان أوس بن حجر ص ٤٠ .
(٣) من ابن السيرافي حتى «وحسنهن» .
(٤) اللسان والتاج (نور) . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٥) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

كُنُسِها لشِدّة الحرّ ، فصِرنَ كالكواعبِ اللواتي لا يَخرجنَ من خُدورهنّ .

والشّعرى : من نجومِ القيظِ . ومعنى تدلّتْ عليها : صارتْ فوقَ رؤوسها . وقوله « تُرمَى ، بالسَّكينةِ ، نُورُها » أي : قد صار عند النُّفُرِ من الظّباء وقارٌ وسكونٌ ، بدلَ النُّفورِ ، لأجلِ الحرّ .

والعَوْذُ : مصدرُ عاذَ به يَعُوذُ عَوذاً وعِياذاً[1] . والعُوذُ : الحديثاتُ النِّتاجِ من الإبِلِ .

ويقالُ : ظَلَمَهُ ظَلْماً . والظُّلْمُ الاسمُ . والظَّلْمُ : ماءُ الأسنانِ إذا اشتدَّ صَفاؤها .

والنَّوْبُ : القُرْبُ : قال أبو ذؤيب[2] :

لَقَدْ لاقَى المَطِيَّ ، بنَجدِ عُفْرٍ ، حَديثٌ ، إنْ عَجبتَ لَهُ ، عَجيبُ
أرِقتُ ، لِذِكرِهِ ، مِن غَيرِ نَوبٍ كَما يَهتاجُ مَوشِيٌّ ، نَقيبُ

نجد[3] عُفرٍ : موضع . أي[4] : أرقتُ لذكرِ هذا الحديثِ ، من غير قربٍ . كما يَهتاج أي : كما يَهيجُ . والموشيُّ : المِزمارُ يُوَشَّى ، يُجعلُ عليه نُقوشٌ . والنّقيبُ : المَنقوبُ . يريد الثُّقَبَ التي فيه . والمعنى أنّه حَزِنَ وبكى . شبَّه أنينَه وتوجُّعَه بصَوتِ المزمارِ .

قال : والنُّوبُ : النَّحل . وهو جمعُ نائبٍ ، كما يُقال فارِهٌ وفُرْهٌ . وسُميّتْ نُوباً لأنّها تَضرِبُ إلى السّواد . وأنشدَ لأبي ذؤيب[5] :

(١) سقطت من ج .
(٢) شرح أشعار الهذليين ص ١٠٤ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٣) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٤) سقطت من ج وابن السيرافي .
(٥) شرح أشعار الهذليين ص ١٤٤ .

إذا لَسَعَتْهُ النَّحلُ لم يَرْجُ لَسْعَها وحالَفَها ، في بَيتِ نُوبٍ ، عَوامِلِ

يَصفُ[1] رجلاً يَشتارُ العسلَ . ومعنى لم يَرجُ : لم يَخَفْ . والعواملُ : التي تَعمل العَسَلَ . وحالفَها : أقامَ عندها . كأنه حلفَ لا يبرحُ . يريدُ أنه حَريصٌ على طلب العسلِ ، لا يُبالي بلسعِ النّحلِ .

والصَّرْمُ : مصدرُ صَرَمتُ الرَّجلُ إذا قطعتَ **كلامَه** . والصُّرْمُ الاسم .

والكَفْرُ : مصدرُ كَفرتُ الشيءَ إذا غَطَّيتَه وسَترتَه . قال حُمَيد الأرقط[2] :

فوَرَدَتْ ، قَبلَ انبِلاجِ الفَجْرِ زَغْرَبةَ الماءِ ، خَسيفَ البَحرِ

وابنُ ذُكاءَ كامِنٌ ، في كَفْرِ

ـ قال[3] أبو محمد الأعرابيّ : ليسَ الشعرُ الذي فيه « ابن ذكاءَ » لحُميد . والأبيات التي فيها ذاك لبَشير بن النِّكثِ الكلبيّ[4] . وأوّلها :

ومَوردٍ ، قاوِي الجَبا ، مُصفَرِّ أجْنٍ ، صَرًى ، من طُولِ عَهدِ الجَهْرِ

عليهِ ، مِن غَلْفَقِهِ المُخضَرِّ ، دُوايةٌ ، مِثلُ العَباءِ ، الغُثْرِ

وَرَدتُهُ ، قَبلَ أُفُولِ النَّسرِ وابنُ ذُكاءَ كامِنٌ ، في كَفْرِ ـ

يعني[5] إبلاً وردت الماءَ قبلَ أن يَستطير ضوءُ الفجرِ . والانبلاجُ : انكشافُ الظُّلمةِ . والزَّغْربةُ من البئار : الكثيرةُ الماء . والخَسيفُ : المنقوبةُ التي لا يَنقطعُ ماؤها . وابن ذكاءَ يعني : الصُّبح . وذكاءُ : الشّمسُ .

ويقال : رَمادٌ مكفورٌ ، إذا سَفَتِ الرّيحُ عليه الترابَ فوارَتْه . ومنه قيل : رَجلٌ كافرٌ ، إذا لَبِسَ فوق دِرعه ثوباً . ومنه سُمّي الكافرُ كافراً ، لأنه يَسترُ نعمَ

---

(١) الشرح من ابن السيرافي بزيادة يسيرة .

(٢) تهذيب الألفاظ ص ٣٨٧ واللسان والتاج (كفر) و (ذكو) . والبيت الثاني من ابن السيرافي . وانظر ص ٧٠٩ .

(٣) سقط من ج حتى « في كفرِ » .

(٤) في المؤتلف والمختلف ص ٧٩ : اليربوعي .

(٥) من ابن السيرافي حتى « ماؤها » . وانظر تهذيب الألفاظ ص ٣٨٧ .

اللهِ . ومنه قيل للّيلِ : كافرٌ ، لأنه سترَ بظلمته ووارَى[1] . قال لبيد[2] :

حتّـى إذا ألقَـتْ يَداً، في كافرٍ وأجَـنَّ عَوارتِ الثُّغُـورِ ظَلامُها

« حتّـى[3] إذا ألقَـتْ » يَعنـي الشّـمسَ . يريدُ أنّهـا بدأتْ في المغيبِ . والثّغورُ : مواضعُ المخافةِ . وعوراتها : أشَدُّها مخافةً . وأجنَّ : سَترَ[4] ،أي : سترَ الظّلامُ المواضعَ التي يخُاف منها . ولم يجرِ للشمسِ ذكرٌ قبلَ البيتِ ، ولكنّه أضمرَها لأنّـه يُعلـمُ أنّـه يريدُهـا . ويجـوزُ أن يكون في « ألقَـتْ » ضمـيرٌ من الفرسِ ، لأن قبلَ البيتِ:

ولَقَـد حَميتُ الخَيلَ ، تحَمِـلُ شِكَّتِي فُرُطٌ ، وِشاحِـي إذْ غَدَوتُ لجِامُها

والقولانِ جيّدانِ . والكافر : البحرُ .

والكَفْرُ : القَريةُ . وجاء في الحديث[5] : « تخُرِجُكم الـرُّومُ منهـا كَفْـراً كَفْراً » أي : قريةً قريةً . والكُفْرُ : مصدرُ كفَرَ باللهِ كُفْراً .

والبَسْرُ : طلبُ الحاجةِ في غيرِ موضعِ طلبٍ . قال الراعي ، يصف[6] حمار وحش[7] :

إذا احتَجَبَتْ بَنـاتُ الأرضِ ، عَنهُ ، تَبَسَّرَ ، يَبتَغِـي فِيهـا البِسارا

بنـات[8] الأرض : نبـات الأرض بعينـه . والبسـار هو النبـاتُ الـذي لم يَطلْ بعدُ . قال يعقوب : عنى ببنات الأرض : مواضعَ تخفى عليه ، تحتجـبُ عنـه بلُجوفٍ[9] . والبَسْرُ : طلـبُ الشيء في غـير موضعـه . وقيل : البسـار : الماء المَخوضُ بالأرجلِ . يقولُ : إذا وردَ شريعةً ناضبةَ الماء حفَرَها بحوافـره حتـى

---

(١) ج : لأنه يستر بظلمته ويواري .

(٢) ديوان لبيد ص ٣١٦ . وأنظر ص ١٨٤ .

(٣) من ابن السيرافي حتى « جيدان » .

(٤) سقطت من ج .

(٥) النهاية والفائق واللسان والتاج (كفر) . والرواية فيها : لتُخرِجَنكم .

(٦) سقطت الجملة من ج .

(٧) تهذيب اللغة واللسان والتاج (بسر). وفي الأصل : « يبتغي فيه » .

(٨) سقطت بقية الفقرة من ج .

(٩) اللجوف : جمع لجف . وهو الحفرة .

يخرجَ ماء في وحَلٍ وطينٍ .

والبَسْرُ : أن يَضرِب الفحلُ الناقةَ على غيرِ ضَبَعةٍ[1] . والبَسْـرُ: أن يُنكأ الحِبْنُ[2] قبل أن ينضَجَ ، ومصدرُ بَسَرَ الرّجلُ إذا كلحَ . والبُسْرُ: جمعُ بُسرةٍ . والبُسْرُ : الماءُ الطـريُّ الحديثُ العهدِ بالمطرِ .

والنَّقْبُ : مصدرُ نَقَبَ الحائطَ يَنقبُه نَقْباً . والنَّقْبُ : الطَّريقُ في الجبلِ . والجمعُ نِقابٌ . والنُّقْبُ : جمعُ نُقْبَةٍ . وهي القِطعةُ من الجَرَب . قال دريد[3] :

حيُّوا تُماضِرَ ، واربَعُـوا ، صَحْبِي ... وقِفُـوا، فإنَّ وُقُوفَـكُمْ حَسْبِي

ما إنْ رأيتُ ، ولا سَمِعْـتُ بهِ ... كاليَومِ ، طاليَ أينُـقٍ ، جُرْبِ

مُتبَذِّلاً ، تَبـدُو محَاسِنُهُ ... يَضَـعُ الهِنـاءَ ، مَواضِـعَ النُّقْبِ

كانت[4] الخنساءُ بنةُ عَمرو بنِ الحارث بنِ الشّريد ، واسمُها تُماضِرُ ، تَهنأ ذَوداً لها جَرْبَى . ثم نَضَتْ عنها ثيابَها فاغتَسلتْ ، ودريدٌ يَراها ، وهي لا تَراه . فقال هذا الشّعرَ ، يَذْكرُها فيه . يقـول : ما رأيتُ طاليَ إبـلٍ مثـلَ هذا ، ولا سمعتُ به . يَعنـي الخنسـاءَ ، قد تَبذّلَـتْ في طلاء الإبـلِ ، فبدتْ محَاسنُهـا . والهِناء : ما يُداوَى به الجَرَبُ . يقول : تدعُ الدّواءَ في موضِع الجَرَبِ ، لا تخُطىء في ذلك . يريدُ أنّها حاذقةٌ بذلك . ويقال : إنه خَطبها، فأرسلتْ[5] جاريتَها في أثرِه ، فقالت : انظري ، إذا بالَ : أيُقعِّرُ أم يُبعثِرُ ؟ فقالت الجاريةُ : هو يُبعثِرُ . فقالت : لا حاجة لي فيه . ويروى أنه لمّا خطبها قالتْ : أأتركُ بَني عمّي كأنهّم عَوالي الرِّماحِ ،وأرتَثُّ[6] شيخَ بني جُشَمَ ؟

قال : والغَفْرُ : مصدرُ غَفَرَ له ذَنبَه يَغفِرُه[7] غَفْراً ، ومصدرُ غَفَرَ المريضُ

---

(١) الضبعة : شهوة الناقة إلى الفحل .

(٢) الحبن : الدمّل .

(٣) دريد بن الصمة . الأمالي ٢ : ١٦٣ والشعر والشعراء ص ٣٠٢ والأغاني ٩ : ١٠ والإصابة ٨ : ٦٦ والوحشيات ص ٢٠٥ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

(٤) الشرح من ابن السيرافي .

(٥) سقط من ج حتى « لما خطبها » .

(٦) ارتثه : أحمله جريحاً مشرفاً على الموت . أرادت أنه أسنّ وضعف ، فهو كمن حمل من المعركة وقد أثبتته الجراح .

(٧) في الأصل : يغفر .

يَغفِرُ ، إذا نُكِسَ ، وغَفَرَ الجُرحُ يَغْفِرُ . قال الأسديّ[1] ـ قال[2] أبو الفتح : إنما هو لمجنون بني عامر ـ :

خَليليّ ، إنّ الـدّارَ غَفْــرٌ لِذِي الهَوَى كَما يَغْفِرُ المَحمُومُ ، أو صاحِبُ الكَلْمِ

أي : إذا وقفَ في الدّيارِ عاوَدَه هواه فنُكِس، لتذكُّرِه مَن كان يَحُلُّ بها .

والغُفْــرَ : ولَـدُ الأُرويّة . والجمعُ أغفـارٌ . والأمُّ مُغْفِرٌ . ويقــال[3] : مُغفِرةٌ . ومُغْفِرٌ أجـود . قال بشر بن أبـي خازم[4] :

أَلَيلَى ، عَلَى شَحْـطِ المَزارِ ، تَذَكَّرُ ومِــن دُونِ لَيلَى ذُو بِحــارٍ ، فمَنْوَرُ

وصَعَـبٌ ، تَزِلُّ الغُفْـرُ عَن قُذُفاتِهِ بِحافاتِـهِ بانٌ ، طِوالٌ ، وعَرْعَرُ ؟

ذو[5] بحـارٍ ومَنْـوَر : موضعـان . وصعـبٌ : عطفٌ عليهمـا . وقُـذُ فاته : جمعُ قُذْفة . وهي أعلاه . وصعبٌ أي : جبلٌ صَعبٌ . وبانٌ وعرعرٌ : نوعانِ من شجرِ الجبال . والشَّحْطُ : البُعدُ .

قال : والبَضْعُ : جمعُ بَضْعةٍ . والبُضْعُ : النِّكاحُ . يقـال : مَلكَ فلانٌ بُضْعَ فلانةَ .

ويقال : دَهَنَه دَهْناً . والدُّهْنُ : الاسمُ ، ودَهَنَه بالعصا يَدهُنه : ضرَبَه بها .

وقد خَبَزَ خَبْزاً . والخُبْزُ : الاسمُ .

والقَطْرُ : جمعُ قَطْرةٍ . وهو مصدرُ قَطَرَ . والقُطْرُ : الجانبُ . يقال : ما أُبالي على أيِّ قُطرَيةِ وقعَ ، أي : على أيِّ جانبَيه ؟

والجَلُّ : شراعُ السَّفينةِ ، ومصـدرُ جَلَّ البَعَـرَ يَجُلُّـه جلاًّ ، إذا لَقطَـه .

---

(١) المرار الفقعسي الأسدي : الصحاح واللسان والتاج (غفر) والأمالي ١ : ٩٨ والسمط ص ٣٠٤ .

(٢) سقط الاعتراض من ج .

(٣) سقط « مغفر . ويقال » من ج .

(٤) ديوان بشر بن أبي خازم ص ٨٠ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

(٥) الشرح من ابن السيرافي بتقديم وتأخير وتصرف يسير .

والجُلُّ : جُلُّ الدّابّةِ . وجُلُّ الشيء : مُعْظَمُه .

والعَظْمُ : الواحد من العِظامِ . وعَظْمُ الرَّحْلِ : خَشَبَةٌ بغيرِ أداة . وعُظْمُ الشيء : أكثرُهُ .

والقَرُّ : الباردُ . يقال : هذا يومٌ قَرٌّ . وليلةٌ قَرّةٌ . والقَرُّ : مصدرُ قَرَّ عليه دَلواً من ماءٍ باردٍ يَقُرُّها ، إذا صبَّها . وقَرَّ الحديثَ في أُذنه يَقُرُّه . والقَرُّ أيضاً : مَركبٌ من مراكبِ النساء . قال امرؤ القيس[1] :

فإمّا تَرَيْنِي ، في رِحالةِ جابرٍ على حَرَجٍ ، كالقَرِّ ، تَخفِقُ أكفاني

يريد[2] جابرَ بن حُنَيّ التغلبيّ . وكان معه في بلاد الروم ـ وقيل : جابرٌ رجلٌ كان يَعملُ الرحائل للإبل[3] ـ فلماّ اشتدتْ علّةُ امرىء القيسِ صَنَعَ له من الخشبِ كهيئة القَرّ ، يحَمله فيه . وقوله « تَخفِقُ أكفاني » يريدُ : ثيابَه التي عليه . وإنما جَعلها أكفاناً ، لأنهّا آخر لباسِه . والخَفْقُ : اضطرابها إذا ضربتْها الرّيحُ .

والقَرُّ أيضاً : اليوم الثاني بعدَ النَّحرِ . والقُرُّ : البَرْدُ . هذا يومٌ ذو قُرٍّ أي : ذو بَرْدٍ .

والكَرُّ : مصدرُ كَرَّ عليه يكُرُّ . والكَرُّ : الحَبْلُ الذي تُصعَّدُ به النّخلةُ ، وهو أيضاً حَبلُ الشِّراعِ ، وجمعُه كُرورٌ . قال العجّاج ، ووصف[4] قَطعَه مفازةً بجمل قويّ ، فقال[5] :

يكادُ يَنسَلُّ ، مِنَ التَّصديرِ تَدافُعَ الآذِيِّ ، بالقُرْقُورِ
لأياً ، يُثانيهِ عَنِ الحُؤورِ جَذْبُ الصَّرارِيِّينَ ، بالكُرُورِ

قوله « ينسلّ » أي : يخرجُ من التصدير بسرعة كما يخرجُ القرقورُ من الموج

(١) ديوان امرىء القيس ص ٩٠ .
(٢) من ابن السيرافي حتى « الريح » .
(٣) سقط « وقيل . . . للإبل » من ج وابن السيرافي .
(٤) سقط من ج حتى « بالقرقور » .
(٥) ديوان العجاج ١ : ٣٤٩ ـ ٣٥١ وتهذيب الألفاظ ص ٧٨ . والتصدير : حزام الرحل . والقرقور : السفينة العظيمة .

إذا دَفعَه[1] . يصف[2] مركباً من مراكبِ البحرِ . لأياً أي : بعدَ بُطءٍ . ويثانيه : يَثنيه . والحؤور : مصدرُ حارَ يحُورُ والصَّراريّون : الملاّحونَ . واحدهم صَراريّ . يقول : بعدَ شِدّةٍ يَثني هذا المركبَ جَذبُ الملاّحينَ إيّاه ، إذا حارَ . يريدُ أنه عظيمٌ . و « جذبُ » : فاعلُ يثانيه . ويُروى : « عنِ الجُؤورِ » . مصدر جارَ يَجُورُ . والكُرُّ : الحِسْيُ[3] . وجمعُه كِرارٌ .

والعَمُّ : أخو الأبِ . والعَمُّ : الجماعةُ . والعُمُّ : النَّخلُ الطِّوالُ . يقال : نخلةٌ عَميمةٌ ، ونَخيلٌ عُمٌّ .

والقَفْلُ : ما يَبِسَ من الشَّجرِ . والقُفْلُ : واحدُ الأقفالِ .

والطَّلُّ : النَّدى . وما بالنّاقةِ طَلٌّ أي : ما بها لَبَنٌ .

والعَضُّ : مصدرُ عَضِضتُ . والعُضُّ : القَتُّ والنَّوى . وهو علفُ أهلِ الأمصار[4] .

والعَرُّ : الجَرَبُ . والعُرُّ : قُروحٌ تَخرجُ بالإبلِ متفرّقةً في مَشافرِها وقَوائمها[5] ، يَسيلُ منها مثلُ الماءِ الأصفرِ .

وبلغتُ به الجَهْدَ أي : الغايةَ . يقالُ : اجهَدْ جَهْدَكَ في هذا الأمر ، أي : ابلُغْ غايتَكَ . والجُهْدُ : الطّاقةُ . قال الله تعالى[6] (والّذينَ لا يَجِدُونَ إلاّ جُهْدَهُمْ) أي : طاقتَهم . ولا يقالُ : اجهَدْ جُهْدَكَ .

واليَسْرُ : ما فَتلتَهُ نحو جَسدِكَ على فَخذِك . واليُسْرُ : ضِدُّ العُسْر .

والعَسْرُ : أن تَعسِرَ الناقةُ بذنَبِها : أي تَشولُ[7] به ، يقالُ : عَسَرَتْ تَعسِرُ عَسْراً وعَسَراناً ، ومصدرُ عَسَرتُه ، إذا أخذتَه على عُسْرة ، عُسْراً وعَسَراناً[8] .

(١) سقط « قوله . . دفعه » من ج .

(٢) من ابن السيرافي حتى « فاعل يثانيه » .

(٣) في حاشية الأصل : بئر ماء تحت رمل وحصى يجتمع في أرض صلبة .

(٤) انظر التنبيهات ص ٢٨٤ و ٢٧٢ .

(٥) انظر التنبيهات ص ٢٨٥ وديوان المفضليات ص ٧٩٥ .

(٦) الآية ٧٩ من سورة التوبة .

(٧) كذا بالرفع .

(٨) سقط « عُسراً وعَسراناً » من ج .

والعُسْرُ : من الاعتسارِ والإعسارِ .

والعَقْرُ : القَصْرُ ، ومصدرُ عَقَرتُ النّاقةَ وغيرَها . والعُقْرُ : مصدرُ امـرأةٍ عاقرٍ . قال ذو الرمّة[1] :

فشَـدَّ إصـارَ الـدِّينِ ، أيّامَ أَذْرُحٍ   وردَّ حُرُوبـاً ، قَد لَقِحْـنَ ، إلى عُقْرِ

يمـدحُ[2] بلال بنَ أبـي بُردةَ الأشعـريّ ، ويذكرُ ما صنـعَ جدُّه أبــو موسى .

والإصارُ : الطُّنُبُ الذي يُشَدُّ به البيتُ[3] . وهو الحبلُ . وضرَبه مَثلاً . يريدُ : شدَّ أمرَ الدِّينِ . وأذرحُ : موضعٌ معروفٌ . وقوله « وردَّ حُروباً ، قد لَقِحنَ » أي : حَمَلنَ . إلى عُقـر : إلى حيالٍ . وهـذا على طريقِ المَثلِ . أي : قطـعَ الحروبَ بعدَ اتصالها . ومعنـى قد حَمَلنَ يريد : أنهـا حروبٌ يُتوقَّـع بعدهـا[4] أمثالُها ، كما يُتوقَّعُ أولادُ الحاملِ . فردَّها أبوه[5] فجعلَها عُقراً . وإنما يريدُ أنه قَطَعَ الحروبَ التي كانت بصِفِّينَ بينَ عليّ ومعاوية . وذَكَرَ أنّ أباموسى شدَّ إصارَ الدِّينِ بما فَعلَ من خَلْعِ عليّ ، عليه السلامُ . وليس الأمر كما ذَكَرَ .

والعُقْرُ من الحوض : مَقامُ الشّاربةِ ، وقيلَ : مُؤخَّرُهُ . قال الراجز[6] :

لَهـا رِواغٌ ، في الإزاءِ ، والعُقُرْ   لَيسَ ذَنُـوبٌ ، بَينَهـا ، بمُستَقِرّ

وقال امرؤ القيس[7] :

فرَماهـا ، في فَرائِصِها   بإزاءِ الحَـوضِ ، أو عُقُرِهْ

والوَضْعُ : مصدرُ وَضعتُ الشيءَ أضَعُهُ ، ووَضَعَ البَعيرُ في سَيرِه يَضَعُ وَضْعاً . وهو ضربٌ من السُّرعة . والوُضْعُ : أن تَحملَ المرأةُ في آخرِ طُهرِها في مُقبَلِ الحَيضةِ . وهو أيضاً التُّضْعُ . قال الراجز[8]:

---

(١) ديوان ذي الرمة ص ٢٧٣ . وصدر البيت من ابن السيرافي .

(٢) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٣) ج وابن السيرافي : يَشُدُّ البيتَ .

(٤) ج : بعدُ .

(٥) كذا ، وهو جده .

(٦) الرواغ : المراوغة . والإزاء : مصب الماء في الحوض . والذنوب : الدلو العظيمة فيها الماء .

(٧) ديوان امرىء القيس ص ١٢٤ . والفرائص : جمع فريصة . وهي عضلة في مرجع الكتف عند منبض القلب .

(٨) تهذيب الألفاظ ص ٣٤٤ واللسان والتاج (وضع) والمنصف ٣ : ٤٥ .

تَقُــولُ ، والجُــرْدانُ فيهــا مُكتنِعٌ : أمـا تخَـافُ حبَـلاً ، على تُضُعْ ؟

الجُـردان[1] أكثـرُ ما يُستعمـلُ في قَضيبِ الحمارِ ، ويُستعـارُ للرَّجلِ . والمكتنعُ : المجتمعُ الصُّلبُ .وكانَ جامعَها في مُقبَلِ الحَيضة ، فخوَّفته أن تحبَلَ . والحَبَل على التُّضْع مكروهٌ عندهـم ، لأنّ ولـدَ ذلك الحمـلِ لا ينجُـب ، فيما يَذكرونَ . والتاء في « تُضْع » مبدلة من الواو ، كما قالوا : تُخَمةٌ وتُجاهٌ .

والنَّحْلُ : مصدرُ نَجلَهُ بالرُّمحِ ينجُله ، إذا زَرَقَه به . والنَّجْلُ : أن يُشَقَّ الإهابُ . يقالُ : إهابٌ مَنجولٌ . والنُّجْلُ : جمع أنْجلَ ونَجلاءَ . والنَّجَلُ : سَعةُ شَقِّ العَينِ .

والبَهْرُ : الغَلَبةُ . يقالُ : بَهَرَني الشيءُ يبهَرُني بَهْراً . وقد بهَرَ ضوءُ القمرِ ضوءَ الكواكبِ أي : غلَبها . ويقالُ : بَهْراً له ، أي : تَعْساً له . حكاهـا أبـو عَمرٍو . قال[2] يوسفُ : يقالُ : تَعِسَ يَتعَسُ تَعَساً . وفي الدّعاء : تَعْساً له . ورَوَوا قوله[3] :

* تَعَسْتَ ، كما أتعَسْتَنِـي ، يا مُجُمِّعُ *

بالفتحِ . قال ابن ميّادة[4] :

لَعَمْرِي لئنْ أمسيتِ ، يا أُمَّ جَحْدَرٍ ، نأيتِ لَقَـد أبليتُ،في طَلَـبٍ،عُذْرا

تَفاقَـدَ قومِـي ، إذ يَبيعُـونَ مُهْجَتي بِجاريةٍ ، بَهْـراً لهُـمْ بعدَهـا ، بَهْرا

دعـا[5] عليهـم أن يَفقِـدَ بعضهُـم بعضـاً . يريدُ : وقـعَ الهـلاكُ حتّـى يفقدَ بعضهُم بعضاً . وإنّما يُريدُ أنهم لم يُعطُوه الجاريةَ التي هَوِيهَا . يقولُ : كانتِ

(١) الشرح من ابن السيرافي .

(٢) سقط من ج حتى « بالفتح » .

(٣) عجز بيت لمجمع بن هلال . صدره :

* تَقولُ ، وقد أفرَدْتُها من حَليلِها *

شرح الحماسة للمرزوقي ص ٧١٧ والخزانة ٤ : ٣٦٠ واللسان والتاج (تعس) .

(٤) اللسان والتاج (بهر) وأمالي المرتضى١ : ٣٤٦ والأغاني ٢ : ٩٢ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

(٥) من ابن السيرافي حتى « إليهم مني » .

الجاريةُ أحبُّ إليهم منّي . ويقالُ أيضاً : بَهْراً لهُ ، في معنى : عَجَباً لهُ . والبُهْرُ: من الابتهار .

وعَجْمُ الإبلِ : صِغارُها ، ومصدرُ عَجَمتُ العُودَ أعجُمُه إذا عَضِضتَه بأسنانك ،لتنظرَ: أصلبٌ هو أم خوّارٌ؟ عَجَمتُ الرَّجلَ أعجُمه إذا رُزتَه . عَجَمتُ فُلاناً فوجدتُه صُلباً من الرِّجالِ .وناقةٌ ذاتُ مَعجَمةٍ أي : ذاتُ صَبرٍ على العملِ والركوبِ . والعُجْمُ : العَجَم .

والنَّكْرُ : أن يكونَ الرّجلُ فَطِناً مُنكَراً .يقال : ما أشدَّ نُكْرَهُ[1] ! والنُّكْرُ : المُنكَرُ . قال الله تعالى[2] : (لَقَدْ جِئتَ شَيْئاً نُكْراً) .

والعَرْفُ : الرِّيحُ . يقالُ : ما أطيبَ عَرْفَه ! ويقال في مثَل « لا يَعجِزُ مَسْكُ السَّوءِ عن عَرفِ السَّوءِ » . والعُرْفُ : المعروفُ . والعُرْف : عُرْفُ الدّابّة ، وعُرْفُ الدّيكِ .

والأكْلُ : مصدرُ أكلتُ . والأُكْلُ : ما أُكِلَ . وفلانٌ ذو أُكْلٍ إذا كانَ ذا حظٍّ من الدُّنيا .

وشكْرُ المرأة : فَرْجُها . قال الهذليُّ ابنُ شِهابٍ[3] :

صَناعٌ بإشْفاها ، حَصانٌ بِشكْرِها جَوادٌ ، بِقُوتِ البَطْنِ ،والعِرْقُ زاخِرُ

الصَّناعُ[4] : الحاذقةُ بالعمل . يريدُ أنها جيّدةُ الخَرْزِ . والحَصان : العَفيفة . ومع ذلك تجودُ بقُوتها ، وهي سَخيّة . والعِرقُ زاخر أي : نَسبُها كريمٌ . والزاخرُ : المرتفعُ . زَخَرَ الماءُ : ارتفعَ . والشُّكْرُ : مصدرُ شكَرتُ .

والشَّكْدُ : مصدرُ شكَدتُه إذاأعطيتَه[5] . والشُّكْدُ : العَطاءُ .

والشَّكْمُ : مصدرُ شكَمتُه إذا جَزَيتَه . والشُّكْمُ : الجَزاء .

(١) كذا بالضم ، وفي الإصلاح بالفتح . وكلاهما صحيح . انظر اللسان (نكر) .
(٢) الآية ٧٤ من سورة الكهف . (٣) كذا ، وهو أبو شهاب . انظر شرح أشعار الهذليين ص ٦٩٣ ـ ٦٩٥ .
(٤) من ابن السيرافي حتى « ارتفع » .
(٥) سقط « إذا أعطيته » من ج .

والخَشْبُ : مصدرُ خَشَبتُ الشّعر أخشِيُه ، إذا قلتَه كما يجيء ولم تَتنوّقْ . « ح »[1] : الصّوابُ تَتأنّقْ فيه ، لأنه من الآنِق : الشيءِ المُعجِبِ . إلاّ أن الرّوايةَ تَتنوّقْ[2] وقال[3] يوسفُ : تَنوّقَ من النِّيقة . وتأنّقَ من الأنَق . وكلاهما حَسَنٌ . وقد خَشَبتُ النَّبْلَ إذا بَريتَها البَرْيَ الأوّل . والخُشْبُ : الخَشَبُ .

والصَّوْرُ : الجماعةُ من النَّخلِ الصِّغارِ ، ومصدرُ صارَه يَصُورُه صَوْراً ، إذا أمالَه . والصُّوْرُ : جمعُ صُورةٍ .

والعَقْمُ : ضربٌ من الوَشْيِ . والعُقْمُ : مصدرُ امرأةٍ عَقيمٍ .

---

(١) ح : رمز إلى الحوفي .

(٢) انظر التنبيهات ص ٢٨٥ .

(٣) سقط من ج حتى « حسن » .

٤٥

بابُ

ما يُضَمُّ ويُفتَحُ ، مِن حُروفٍ مُختَلِفةٍ

يقال : أصابه الجُدَريُّ والجَدَريُّ . ودِرهمٌ سَتُّوقٌ وسُتُّوقٌ . ورجلٌ أَفَقيٌّ وأُفُقيٌّ : منسوبٌ إلى الآفاقِ . قال[١] يوسف : أَفَقيّ مما غُيِّر في النَّسبِ . ولا يقالُ في الواحد أَفَقٌ . وهو مثلُ سُهْليّ في النسَب إلى السَّهل ، ودُهْريّ إلى الدَّهر .

وفَلاةٌ قَذَفٌ وقُذُفٌ أي : بعيدةٌ تَقاذَفُ بمن يَسلُكها .

أهلُ الحجازِ يقولون : سُكارَى وكُسالَى وغُيارَى بالضمّ . وبنو تميمٍ يَفتحون .

ويقالُ : سَبُّوحٌ قَدُّوسٌ ، وسُبُّوحٌ قُدُّوسٌ .

وحُرٌّ بَيِّنُ الحَرُوريّة والحُروريّة[٢] .

وأتانا فلانٌ في أُفُرّةِ الحَرِّ ، أي : في أوّله ، ويقال : في شِدّته ، وفي أَفُرّة الحَرِّ ، وفي فُرّته ، وعُفُرّته وعَفُرّته .

---

(١) سقط من ج حتى « الدهر » .

(٢) سقطت من ج .

ويقال : أَرُزٌّ وأُرُزٌّ ، وأُرُزٌ وأُرْزٌ ، ورُزٌّ[1] ، ورُنْزٌ وهي لعبدِ القيسِ .

قال[2] :

يا خَليلِـي ، كُلْ إوَزَّهْ واجعَـلِ الجُـوذابَ رُنْزَهْ

ويقال : الجَـوذاب .

ويقال : هي الثَّنْدُوَةُ[3] بالفتحِ وتركِ الهمزِ ، والثُّنْدُؤَةُ بالضمّ والهمـز . فإذا همزتَ فهي « فُعْلُلَةٌ » وإذا فتحتَ ولم تَهمز فهي « فَعْلُلَةٌ » و[4] « فَعْلُوَةٌ » . الصوابُ أنه إذا لم تُهمز فهي « فَعْلُوَةٌ » لا غيرُ ، نحو : عَرْقُوة وتَرْقُوة . فالواو فيها زائدة . وإذا هُمزتْ فهي « فُعْلُلَةٌ » ، نحو : لؤلؤة ، لأنها أصلية ، حتّى يقومَ دليلٌ أنها زائدةٌ ، لأنّ الهمزة إنما يُحكمُ عليهابأنها زائدةٌ ، إذا كانتْ أوَّلاً . وإذا كانت « فُعْلُوة »[5] فهي مخففَّةٌ من الهمز ، لأن الـواو لا يجـوز أن تكون أصلية . وقال أبو عُبيدةَ : كان رؤبةُ يهمـزُ الثَّـنْدُوَةَ والسِّيَةَ سيةَ القـوسِ[6] ، والعربُ لا تَهمزْ واحدةً منهما .

وصُمنا للغَمَّى وللغُمَّى . والغُمَّى : إذا غُمَّ عليهم الهلالُ .

ورَجلٌ كَيذَبانٌ وكَيذُبانٌ .

وما أدري : أيُّ تُرْخَمَ هو وتُرْخُمَ[7] هُو ، أي : أيُّ النّاسِ هو ؟

ولي فيهم تَلُنَّةٌ وتُلُنَّةٌ أي : لَبْثٌ . قال[8] يوسفُ : ليسَ من تلنّـة فعـلٌ

(١) سقط « وأرْز ورزّ » من ج .

(٢) الجوذاب : ضرب من الطعام .

(٣) الثندوة : اللحم حول الثدي .

(٤) كذا ، وفي إصلاح المنطق : أو .

(٥) كذا ، ولعله يريد : « ثُنْدُوَةٌ كفُعْلُوة » . فالتخفيف من الهمز يقتضي أن هذا تقريب ، لا وزن صرفي .

(٦) ج : « الثندؤة والسئة سئة القوس » . وانظر ص ٣٨٧ .

(٧) كذا ممنوعاً من الصرف . وفي التاج أنه مصروف .

(٨) سقطت بقية الفقرة من ج .

متصرّف .

وأغنَيتُ عنكَ مَغنَى فلانٍ ومَغناتَه ، ومُغنَى فلانٍ ومُغناتَه .

وأجزأتُ عنك مُجْزاً فلانٍ ومُجْزأتَه ، ومَجْزأهُ[1] ومَجْزأتَه .

ووَقعَ في النّاسِ مَوْتانٌ ومُوْتانٌ ومُواتٌ ، يعني الموت ، ومَواتٌ أيضاً .
يوسفُ[2] : مُواتٌ من الموت ، وأرضٌ مَواتٌ .

وهو سُدًى وسَدًى أي : مُهمَلٌ .

وإنّه لرَفيعُ الصّوتِ ، وفي صَوته رَفاعةٌ ورُفاعةٌ .

وجاء القومُ بأجمُعِهم وأجمَعِهم .

---

(١) سقطت من ج .

(٢) سقطت بقية الفقرة من ج .

٤٦

بابُ

ما يُضَمُّ ويُكسرُ ، مِن حُروفٍ مُختلِفةٍ

يقال : صُوَرٌ وصِوَرٌ . قال : وأنشدني أبو ثَروانَ للمرّار[١] :

أَشبَهْــنَ ، مِن بَقَــرِ الخَلْصــاءِ ، أعيُنَها ... وهُــنَّ أحسَــنُ ، مِن صِيرانِــهِ ، صِوَرا

الخلصاء[٢] : موضــعٌ بعينــه . والصِّــيرانُ : جماعــةُ صِوار . وهــو القطيع من البقــرِ الوحشيّةِ . يريدُ أنّ عيونَ هؤلاء النسـوةِ أشبهـتْ عيونَ بقــرِ هذا المكانِ . وهنّ ، يعني النسوةَ ، أحسنُ صِوراً من البقرِ . وإنما وقعَ الشَّبهُ بينهنّ في العيون .

وما أتيتُ أحداً سَواءكَ ، بالفتح والمدّ ، وسُواكَ بالضمّ والقصر . وفي القرآن[٣] (مكاناً سِوًى) و (سُـوًى) ، بمنزلـةِ : قوم عِدًى وعُـدًى ، أي : أعداء ـ قال[٤] يوسفُ : مكانٌ سِوًى وسُوًى من قوله : ما أتيتُ أحداً سِواك ،

(١) اللسان والتاج (صور) و (خلص) .

(٢) الشرح من ابن السيرافي .

(٣) الآية ٥٨ من سورة طه .

(٤) سقط الاعتراض من ج .

لأنّ (مكاناً سِوًى) بمعنى : عدلٍ بيننا وبينكم . أي : تَسيرون أنتم من منازلكم ونَسيرُ نحن من منازلنا ، فنلتقي في مكانٍ عدلٍ بيننا وبينكم ، مَسيرُنا مثلُ مَسيرِكم ـ قال الأخطلُ[1] :

ألا يا اسْلَمي ، يا هِندُ ، هِندَ بَني بَدْرِ وإنْ كانَ حَيَّانا عِدًى ، آخِرَ الدَّهرِ

قوله[2] « وإن كان حيّانا » يريد : قيساً وتغلبَ . وهند : من بني بدرٍ الفزاريّينَ . يريد أنه يحبّها ، على ما بينَ قومه وقومها من العداوة ، وإن بقيتِ العداوةُ بينهم أبداً . ويجوز « يا هندُ هندَ » بضمّ الدال من « هند » الأولى . ويجوز نصبُ الدالِ فيهما . ولا يجوز في « هند » الثانية إلاّ الفتح .

وبَلغَ الحِزامُ الطُّبْيَين والطِّبْيَين .

وفُسطاطٌ وفِسطاطٌ ، وفُستاطٌ وفِستاطٌ ، وفُسّاطٌ وفِسّاطٌ . وتُجمع فَساطيطُ وفَساسيطُ . قال الفرّاء : ويَنبغي أن تُجمع أيضاً فَساتيطُ . ولم نَسمعها .

ويقال : يُوسِفُ ويُوسُفُ ، مهموز وغير مهموز . ومثله يُونِسُ ويُونُسُ . ويُوسَفُ[3] غيرُ مهموز . قال : وأنشدني أبو الجرّاح ، للعُجير السَّلوليّ :

فما صَقْرُ حَجّاجِ بنِ يُوسَفَ،مُمْسِكاً ، بأسرَعَ مِنّي ، لَمْحَ عَينٍ ، بِحاجبِ

يوسف[4] : كلُّ شيء لملك فهو أبهى منه للرّعيّة . يصفُ[5] نفسَه بحِدّةِ النّظرِ ، لِشدّة غَيرته . يقولُ : أنا أحدُّ نَظراً إليكِ من الصّقرِ ، إذا رأى الصّيدَ ،

---

(١) ديوان الأخطل ص ١٧٩ . وصدر البيت من ابن السيرافي .
(٢) من ابن السيرافي حتى « أبداً » .
(٣) ج : « ويقال : يوسُف ويوسِف ، ويونُس ويونِس ، يهمزان ولا يهمزان . قال : ويوسف بالفتح » .
(٤) سقط من ج حتى « للرعية » .
(٥) بقية الشرح من ابن السيرافي .

فاحذريني . يخاطبُ امرأته بذلك ، وكانتْ قد أرادتِ الحجَّ فمنعَها ، فآذتْه واستغاثتْ[1] عليه بابنها . وله حديث .

وهي الحِوَلاءُ والحُوَلاءُ : الجلِدةُ التي تَخرجُ مع الولدِ ، فيها أغراسٌ ، وفيها خطوطٌ حُمر وخُضر . والأغراس : واحدها غِرسٌ . وهو الماء الذي يَخرجُ على رأسِ الولدِ .

وأُثْفِيّةٌ وإثفيّةٌ ، وأُضْحِيّةٌ وإضْحِيّةٌ .

ورَجلٌ سُبْرُوتٌ وسِبرِيتٌ ، وامرأةٌ سُبْرُوتةٌ وسِبرِيتةٌ ، في رجالٍ ونساءٍ سَباريتَ وهم المساكينُ والمحتاجونَ .

وأُخْوةٌ وإخْوةٌ .

وتِرْعِيّةٌ وتُرعِيّةٌ : للذي يُجيد رِعيةَ الإبِلِ . يوسفُ[2] : هو من الرَّعْي . وحكى سيبويه[3] : تَرْعِيّة . وتُرْعِيّة : تُفْعُولة . وقد جاء في الأبنية .

ولَقيتُ منه البِرَحينَ والبُرَحينَ ، والفِتكْرِينَ والفُتكْرِينَ . وهي الدّواهي . وهو[2] جمعٌ في اللفظ ، لا في المعنى . مثل يَبْرِينَ .

وقِثّاءٌ وقُثّاءٌ .

وسُفيانُ وسِفيانُ. وسَمعَ يُونسُ : سَفيانَ .

ونُمْرُقةٌ ونِمْرِقةٌ : للوِسادة .

وما بها دُبِيٌّ ودِبِيٌّ أي : ما بها أحدٌ .

ويقال : اِسمٌ وأُسمٌ ، وسِمٌ وسُمٌ . قال : وأنشد القَنانيّ[4] :

اللهُ أَسمـــاكَ سُمـــاً ، مُباركا   آثَرَكَ اللهُ ، بِهِ ، إيثاركا

---

(١) كذا ، وفي ابن السيرافي : استعانت .

(٢) سقطت بقية الفقرة من ج .

(٣) الكتاب ٢ : ٣٢٧ .

(٤) اللسان والتاج (سمو) والإنصاف ص ١٥ والعيني ١ :١٥٤ . والقناني هو أستاذ الفراء ، وله ذكر في رواية اللغة والشعر . انظر معجم البلدان (قنان) واللسان (نبل) .

يقـــول[1] : آثَــركَ اللهُ بهــذا الاســـمِ المبــاركِ دونَ غــيرِك ، لإيثــارك على نفسِك . أي : من أجلِ إيثارك على نفسك . والاسمُ المباركُ : الذي يُسَرُّ به المتفائلُ . كقولهم : محمّدٌ وسَعدٌ ونافعٌ ومُبـارَكٌ ، ومـا أشبـه ذلك . قال . وأنشدني الكِلابيّ[2] :

وعامُنــا أعجَبَنــا مُقدَّمُهْ يُدعَى أبا السَّمْـحِ ، وقِرْضـابٌ سُمُهْ

مُبتَرِكاً ، لِكُلِّ عَظْمٍ ، يَلحُمُهْ[3]

هذا[4] عامٌ ، جاء في أوّلـه مَطـرٌ ، فسُرَّ النـاسُ به . ثم انقطـعَ مطـرُه ، ولم يَنتفعوا بما جاء في أوّله ، وأجدَبوا بعدَ ذلك . وقوله « يُدعى أبا السّمحِ » يريدُ أنّ النّاسَ اعتقدوا أنّهم يُخصيون فيه ، فدَعَوه بأبي السمح ، فهَلكتْ أموالُهم . والقرضابُ : القَطّاعُ . يقال : سيفٌ قِرضابٌ ، إذا كانَ ماضياً في الضَّريبة . والمبترِك : البارِكُ . ومعنى يَلحمه : يَقشرُ ما عليه من اللحم ، يقالُ : لَحَمتُ العَظمَ ، إذا أخذتَ ما عليه من اللحم .

ويقال للرّامي : إسوارٌ وأُسوارٌ .

والمُغيرةُ والمِغيرةُ .

وذُبْيانُ وذِبْيانُ .

---

(١) من ابن السيرافي حتى « ذلك » .

(٢) اللسان والتاج (سمو) و (برك) و (قرضب) و المنصف ١ : ٦٠ والإنصاف ص ١٦ .

(٣) في الأصل بفتح الحاء وضمها معاً .

(٤) الشرح من ابن السيرافي .

٤٧
بابُ
ما يُقالُ بالواو والياء ، مِن ذَواتِ الثّلاثةِ

يقال : غِرْتُ فُلاناً أَغيرُهُ . تقديره : بِعْتُه أَبيعُه . وغُرْتُه أغُورُه أي : نَفعتُه . قال عبدُ مَنافِ بنُ رِبعٍ الهذليّ[1] :

ماذا يَغيرُ ابنَتَي رِبْعٍ عَوِيلُهُما ؟ ... لا تَرْقُدانِ ، ولا بُؤسَى لِمَن رَقَدا
كِلتاهُما أُبطِنَتْ أحشاؤ ها قَصَباً ... مِن بَطنِ حَلْيَةَ ، لا رَطْباً ، ولا نَقِدا

أي : ماذا يَنفعهما بكاؤهما ، وماذا يَردُّ عليهما من الخير؟ لا ترقدان أي : لا تَنامان سَهراً وبكاء . و « لا بؤسى لمن رقد » أي[2] : من نام لم يلحقه بؤسٌ ، لأنه يَذهبُ غمُّه إذا نامَ . وقوله « كلتاهما أُبطِنتْ أحشاؤ ها قَصَباً » يقول[3] : هما تَحِنّان ، فكأنّما حَنينُهما المِزمارُ . وحَليةُ : أجمةٌ . والنَّقِد : المتأكِّل .

ويقال : ذَهبَ فلان يَغيرُ أهلَه : أي : يَميرُهم ويَنفعُهم . وأنشد لمالك

(١) شرح أشعار الهذليين ص ٦٧١ .
(٢) من ابن السيرافي .
(٣) سقطت من ج .

ابن زُغبةَ الباهليّ[1] :

وَنَهْدِيّةٍ ، شَمْطَاءَ ، أو حارِثِيّةٍ تُؤَمِّلُ نَهْباً ، مِن بَنِيها ، يَغِيرُها

كانت[2] بنو الحارثِ بنِ كعبٍ ونهدٌ قد غزَوْا بني عامرِ بن صَعصعةَ ، فلم يَظفروا بهم ، وهزَمتْهم بنو عامر ، فقال قصيدةً يذكرُ فيها ذلك . ونهديّة أي : ورُبّ امرأةٍ نهديّةٍ ، أو امرأةٍ[3] حارثيّةٍ ، قد أمّلتْ أن يَظفرَ بَنوها ، ويَغنموا شيئاً تَنتفعُ به ، فخابتْ ، وقُتلَ بنوها .

وغارَني الرّجلُ يَغُورُني إذا اعطاكَ الدِّيَةَ . والاسم الغِيرةُ ، وجمعُها غِيَرٌ .

ومالكَ تَحَوَّزُ كما تَحوَّزُ الحيّةُ ، وتَتحيَّزُ كما تَتحيّزُ الحيّةُ ؟ وتَحيّزتُ إلى حِصنٍ ، وإلى فئةٍ ، أي : انحَزتُ إليه[4] . وتَحوّزتُ أي : تَلبّثتُ وتَمكّثتُ .
يوسفُ[5] : ليس في « تَحيّزَ » دليلٌ على الياء . هو « تَفيعَلَ » .
وتَوَّهتُ الرَّجلَ وتَيَّهتُه ، وطَوَّحتُه وطَيَّحتُه .

وساغَ الرّجلُ طعامَه يَسيغُه ويَسوغُه . والجيّدُ أساغه يُسيغُه . يوسفُ[6] : وانساغَ يَنساغُ جائزٌ على : سِغتُه[7] .

وماهتِ الرَّكيّةُ تَمُوهُ وتَميهُ . والأصل تَموه ، لأنك تقول : أمواهٌ ، في الجمعِ القليل . وبعضهم يقول[8] : تَماهُ . وهو أدنى للقياسِ . وكلّهم يقول : قد أمهَتْ . وأماهَ بنو فلانٍ رَكيّتَهم أي : أنبطُوا الماءَ .

---

(١) الاختيارين ص ١٥٣ .
(٢) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٣) سقطت من ج .
(٤) سقطت من ج .
(٥) سقطت بقية الفقرة من ج .
(٦) سقطت بقية الفقرة من ج .
(٧) الجملة مطموسة في الأصل ، أثبتها على ما تبين لي .
(٨) سقط « وبعضهم يقول » من ج .

وطـالَ طِوَلُكَ وطيَلُكَ . قال القطاميّ[1] :

إنّا مُحَيُّوكَ ، فاسلَمْ ، أيُّها الطَّلَلُ وإنْ بَليتَ ، وإنْ طالَـتْ بِكَ الطِّيَلُ

أي[2] : طالَ الزّمـان عليكَ . والـطِّيَلُ واحـد وليسَ بجمـع . وإنمّـا أنثّه في البيت لأنـه أرادَ الدّهـور. يريد[3] : إنّـا محيّوك علـى كلِّ حالٍ ، من بلـًى وغيرِه . وقوله « وإنْ طالتْ بكَ الطِّيلُ » أي : وإن مرّتْ عليكَ دهورٌ وأزمانٌ .

وقال بعضهم : طالَ طُوَلُكَ ، وطيْلُكَ تقديرها « قِيْلٌ » . وقالوا : طالَ طَوالُكَ ، مفتوح الأول . فأمّا الحَبلُ فلم أسمعه إلاّ بكسرِ الأوّل وفتحِ الثاني ، كقـولك : أرخِ للفـرسِ من طِوَلـه .

وضارَه يَضيرُه ويَضُوره .

وإنّ بينهما لبَوْناً في الفَضلِ وبَيْناً ، لغتانِ . فأمّا في البُعد فيقـالُ : إنّ بينهما لبَيناً ، لا غيرُ .

وإنّ فلاناً لسَريعُ الأَوْبةِ والأَيْبةِ .

ولاتَه يَليتُه ويَلُوتُه : حَبَسَه عن وجهه. وأنشدَ للحذلميّ[4] :

وَليلـةٍ ، ذاتِ نَدًى ، سَرَيْتُ ولَـم يَلِتْني ، عَن هَواهـا ، لَيْتُ

و : « سرُاهـا[5] لَيتُ » . يريد[6] أنـه شديدٌ ، له مَضـاءٌ وعـزمٌ ، لا يَثنيه عمّا يريدُه دَعةٌ ولا رَفاهيةٌ . وسَرَى يَسرِي : سارَ . يَعني أنّه يَسيرُ ، في الليلةِ

---

(١) ديوان القطامي ص ٢٣ .

(٢) سقط من ج حتى « الدهور » .

(٣) بقية الشرح من ابن السيرافي .

(٤) وينسب الى رؤبة . المخصص ١٤ : ٢٠ و الصحاح والمقاييس واللسان والتاج (ليت) والمحتسب ٢ : ٢٩٠ .

(٥) فوقها في الأصل : رواية .

(٦) من ابن السيرافي حتى « حبس » .

الباردةِ ، لِما يُريده . وتقدير الكلام : لم يَحبِسْني عن السَّيرِ فيها شيء . ولَيتٌ في البيت : مصدرُ لاتَ يَليتُ إذا حبَس . وتقديره : لم يَبِعْني بَيعٌ . وفي القرآن[1] (لا يَلِتْكُمْ مِن أعْمالِكُمْ شَيْئاً) أي : لا يَنقُصْكم . [وقُرِىء (يألِتْكُمْ)][2] من : ألَتْ يألِتُ . تقديره : أبَقَ يأبِقُ . ويقالُ أيضاً : ألاتَهُ يُليتُه . وولَتَهُ[3] يَلِتُهُ مثل : وعَدَه يَعِدُه .

وماثَ الشّيءَ يَموثُه ويَميثُه مَوَثاناً إذا دافَه[4] .

وأصابتْهم مُصيبةٌ . والجمع مَصائبُ ومَصاوِبُ . قال[5] : ومَصاوِبُ أجودُ عند البصريينَ ، لأنها من ذوات الواو ، فيظهرونها في الجمع . والوجه ألاّ تُهمَزُ مَصائبُ ، لأنّ الياء من نفس الكلمة ، وليست كياء صَحيفةٍ .

وتَبَوّغَ الرّجلُ بصاحبه فغلَبه . وتبوّغَ الدّمُ بصاحبه فقتَله . وجاء في الحديث « إذا تَبيَّغَ الدّمُ بصاحِبِه فليَحتَجمْ »[6] يعني : إذا هاجَ فكادَ يَقهَرُه .

وما أُعيجُ من كلامه بشيء أي : ما أعبأُ به . وبنو أسدٍ يقولون : ما أعُوجُ بكلامه ، أي : ما ألتفِتُ إليه . أخذَه من عُجتُ النّاقةَ .

وهو في صُيّابةِ قومِه وصُوّابةِ قومِه أي : صَميمِ قومِه .

وثِوَرةٌ وثِيَرةٌ وثِيْرةٌ .

وتَصوَّحَ البَقلُ وتَصيَّحَ وصَوَّحَ إذا هاجَ . وتَصيَّعَ وتَصوَّعَ مثلُهُ .

ويقال في جمع قومٍ : أقوامٌ ، ثم أقاوِمُ وأقايِمُ . قال[7] :

فإنْ يَعذِرِ القَلْبُ العَشيّةَ ، في الصِّبا ، فُؤادَكَ لا يَعذِرْكَ ، فيهِ ، الأقاوِمُ

---

(١) الآية ١٤ من سورة الحجرات .

(٢) تتمة من إصلاح المنطق .

(٣) سقطت بقية الفقرة من ج .

(٤) دافه : أذابه بالماء . ج : ذاقه .

(٥) سقطت بقية الفقرة من ج .

(٦) انظر النهاية واللسان والتاج (بيغ) .

(٧) أبو صخر الهذلي . وليس في شعره . انظر اللسان والتاج (قوم) .

جمع أقوامٍ ، وأقوامٌ جمعُ قوم . يقول[1] : إن عَذَرَ قلبُك فؤادَك في تَصابيك لم يَعذرْك الناسُ ، لأنهم لا يَقِفون من حالِ فؤاده على ما يقفُ هو عليه ، فلا يَعذرونه . وهو يُحسُّ من نفسه بذلك . « فيه »[2] يعني : في الصِّبا .

وتَهيَّرَ الجُرفُ وتَهوَّرَ .

وفاحتْ رائحتُه تَفُوحُ وتَفيحُ فَيْحاً . وفي الحديث[3] « شِدّةُ الحَرِّ من فَيحِ جهنَّمَ » . وفاخَتْ تَفُوخُ وتَفيخُ مثلُ : فاحَتْ .

وثاخَتْ رِجلُه في الوَحَل تَثُوخُ وتَثيخُ .

وقِسْتُه وقُسْتُه قَوساً وقَيساً .

ولاطَ حُبُّه بقلبي يَليطُ ويَلُوطُ أي : لَصِقَ . وإنّي لأجِدُ له لَوطاً ولَيطاً .

وهذا ألوَطُ بقلبي وأليَطُ . يوسفُ[4] : رُوي في هذا الكتاب « لَيطاً » . وفي المصنَّف[5] « لِيطاً » بكسر اللام .

وصُرتُ عُنقَه أصُورُها وصِرتُها أصِيرُها ، إذا أملتَها . وقد صَوِرَ هو .

وهوأحْيَلُ منكَ وأحْوَلُ . من الحيلة .

وهو الضِّيقَى والضُّوقَى من[6] الضِّيق . يوسفُ : الضِّيقَى والكُوسَى[7] عند البصريّين « فُعْلَى » كما قالوا في الضِّيزَى . وأمّا الكِيسَى فهو جمع كَيِّس لا غيرُ . « ح »[8] : والضِّيفَى بالفاء والضُّوفَى من الضَّيف . والكِيسَى والكُوسَى .

---

(١) بقية الشرح من ابن السيرافي .
(٢) سقطت من ج .
(٣) مسند أحمد ٢ : ٢٢٩ و ٢٣٨ و ٢٥٦ .
(٤) سقطت بقية الفقرة من ج .
(٥) المصنف هو « الغريب المصنّف » لأبي عبيد القاسم بن سلاّم . وفي الأصل : المصيف .
(٦) سقط من ج حتى « لا غير » .
(٧) في حاشية الأصل : والكوسى جمع كيّس .
(٨) ح : رمز إلى الحوفي .

ومن حيثُ لا يَعلمُ ومن حَوثُ لايَعلمُ .

وتَتَضوَّعُ ريحُه وتَتَضيَّعُ .

وقَومٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ ، ونُـوَّمٌ ونُيَّمٌ ، وقُـوَّمٌ وقُيَّمٌ .

وأهل الحجاز يسمّـون الصَّـوّاغَ الصَّيّاغَ . ويقولـونَ : المَيائِرُ للمَواثِـرِ ، والمَيائقُ للمَواثقِ . وأنشـدَ لعياضِ بن دُرّةَ الطائيّ[1] :

وكُنّا ، إذا الـدِّينُ الغُلُبّى ، يُرَى لَنا   إذا ما رَعَينـاهُ مَصـابَ البَوارِقِ
حِمًى ، لا يُحَـلُّ الدَّهـرَ ، إلاّ بإذنِنا   ولا نَسـألُ الأقْـوامَ عَقْدَ المَيائِقِ

يقول[2] : كنّا ، في الزّمن الذي لا يُطيع النّاسُ بعضُهـم بعضـاً ، يُرى لنـا حمًى لا يُحلّ إلا بإذننا . وحمى رفعٌ ، لأنـه قام مقـام الفاعـل في « يُرَى » . والغُلُبّى : المُغالَبة . ومَصاب البوارق : المَواضع التـي وقـعَ فيهـا المطـرُ ، وأعشبتْ ، وكثرَ نباتُها . والبوارق : جمعُ بارقة . وهـي السّحابـة التـي فيهـا برقٌ . ورعيناه : رعينـا فيه . ومصـاب منصـوب بـ « رعينـاه » . يذكرُ أنهـم أعزّاءُ ، إذا حمَوا مكاناً لم يَحلّه أحـدٌ إلاّ بإذنهـم . وحذفَ الفعـلَ من صلـةِ « إذا » . تقديره : وكنّا إذا كانَ الدّينُ ، أو وَقَعَ ، وما أشبه ذلك .

ويقال : هو المُتأوِّبُ والمُتأيِّبُ .

وقد شَوَّطَه وشَيَّطَه .

وقد دَيَّخُوا الرَّجلَ تَدييخاً ، ودَوَّخُوه تَدويخاً . التّدويخُ[3] : التّـذليلُ . والدَّوخُ والتّدويخُ : التجويلُ . داخَ البلادَ ودَوّخَها إذا وطئها وجَوّل فيها .

---

(١) اللسان والتاج (وثق) .

(٢) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير.

(٣) سقطت بقية الفقرة من ج .

وفادَ يَفيدُ ويَفُودُ في الموتِ .

ويقال في مَثل : « ما أدري أيُّ الجَرادِ عارَهُ » . أي : أيُّ النّاس أخذَه ؟ قال : ولا يَنطِقون فيه بـ « يَفْعَلُ » . وقد قال بعضهُم : يَعيرُه . وقال أبو شَنْبَلٍ[1] : يَعُورُه .

ويقال : حائرٌ وحُورانٌ وحِيرانٌ . والحائرُ : كلُّ شيء يَجتمع فيه شيء .

(١) حمل بن خزرج العقيلي ، شاعر كان في زمن المهدي . القاموس والتاج (شنبل) .

٤٨

بابُ

ما يُقالُ بالواو والياء ، مِن بَناتِ الأربعةِ

تَرجمَ هذا البابَ بأنّه من بناتِ الأربعة ، والبابَ الذي قبله بأنّه من ذواتِ الثلاثة . وكلا البابينِ من ذواتِ الثلاثة ، لأنّ «غارَ» و«حكَى» بابُهما واحدٌ ، إلاّ أنّه سلكَ في هذا طريقةَ الكوفيِّينَ . وذلك أنّهم يقولون لِما كانَ معتلَّ العينِ ، من الأفعالِ : هو من بناتِ الثلاثة ، وذواتِ الثلاثة ، ولِما كانَ معتلَّ اللاّمِ : هو من بناتِ الأربعة . لا يَردُّونه إلى الأصلِ ، بل يَحمِلُونه على الظاهرِ . وذلك أنّ «غارَ» إذا رَدَدتَ الفعلَ إلى نفسِكَ قلتَ : غُرْتُ . فيكونُ على ثلاثةِ أحرفٍ . و« حكى » إذا رَددتَه إلى نفسِكَ قلتَ : حكَيْتُ . فيكونُ على أربعةِ أحرفٍ . فلأجلِ هذا ، تَرجمَ هذا البابَ ببنات الأربعة ، وما قبله ببنات الثلاثة .

يقال : حكَيتُ وحكَوتُ . وطَمـا الماءُ يَطمي ويَطمُو طُمياً وطُمُوّاً ، إذا ارتفعَ . ومنه قيل : طَمَتِ المرأةُ بزَوجِها : ارتفعتْ به .

وكذلك نَمَى يَنمِي ويَنمُو . ومَقا الطِّستَ يَمقُوها ويَمقيهـا إذا جَلاهـا . ومَقَوتُ أسناني ومَقَيتُها .

وقد نَثَيتُ[1] ونَثَوتُ .

---

(١) نثيت : حدّثت وأخبرت .

وقد سَخَتْ نفسُه تَسخُو . وبعضهم [يقول][1] : قدسَخِيَت تَسخَى ، مثلُ : خَشِيَت تَخشَى . قال عَمرو بنُ كلثوم[2] :

مُشَعْشَعَةً ، كأنَّ الحُصَّ فيها ... إذا ما الماءُ ، خالَطَها ، سَخِينا

مشعشعة[3] يعني : الخمرَ أُرِقَّتْ بالمَزْجِ . والحُصُّ : الورسُ . شبَّهها بلونه . وقوله «إذا ما الماءُ خالطَها سَخِينا» : شَرِبُوها فَسَخَتْ نفوسُهم وسَمحتْ بالبَذْل . وإنّما ذكرَ ذلك ، لأنّه إنّما يُمزَجُ عندَ الشُّربِ الكثيرِ . يَعني أنّهم إذا أخذَ فيهم السُّكْرُ وهَبُوا أموالَهم . وقيل : «سَخِينا» أي : مُسَخَّناً ، لأنّهم كانوا يَشربونها بالماءِ الحارِّ .

ويقال : فَلَيتُ رأسَهُ بالسَّيف وفَلَوتُ .

وقَلَوتُ البُسرَ والبُرَّ وقَلَيتُ . ولا يكون في البُغْضِ إلاّ قَلَيتُ .

وفأَوتُ رأسَه بالسَّيف وفأَيتُ ، أي: صَدَعتُ وانفأَى القَدَحُ : انشقَّ . وانفأَى: انفعَلَ . وأصلهُ من: فأوتُ . قال الفرزدق[4] :

ويومٍ جَعَلْنا البِيضَ ، فيهِ ، لِعامِرٍ ... مُصَمِّمَةً ، تَفْئِي فِراخَ الجَماجِمِ

وحَلَيتُ المرأةَ فأنا أُحليها إذا جعلتَ لها حَلْياً . وبعضُهم يقولُ : حَلَوتُها في هذا المعنى .

وهذه قَوسٌ مَغْرِيَّةٌ ومَغْرُوَّةٌ . وداهيةٌ دَهْياءُ ودَهْواءُ . وله غَنَمٌ قِنْوَةٌ وقُنْوَةٌ ، وله غَنَمٌ قِنْيَةٌ وقُنْيَةٌ[5] . وغنمُ قِنيةٍ وقُنيةٍ أي : اقناءٍ وإمساكٍ .

---

(١) سقطت من الأصل .

(٢) شرح القصائد العشر ص ٣٢١ . وصدر البيت من ابن السيرافي .

(٣) الشرح من ابن السيرافي بتقديم وتأخير وتصرف يسير .

(٤) ديوان الفرزدق ص ٨٥٨ . والبيض : السيوف . والمصممة : التي تصيب المفاصل .

(٥) سقط «غنمٌ قِنيةٌ وقُنيةٌ» من ج .

حَزَوتُ الطَّيرَ وحَزَيتُها إذا زَجرتَها .

والنُّقايةُ والنُّقاوةُ من كلِّ شيءٍ : خِيارُه .

وعَزَيتُه إلى أبيه : نَسبتُه إليه أشدَّ العَزْيِ . وبنو أسدٍ يقولونَ : عَزَوتُه إلى أبيه . واعتَزَى فلانٌ إلى فلانٍ إذا انتسبَ إليه .

وحَثَوتُ عليه التُّرابَ وحَثَيتُ حَثْواً وحَثْياً . وأنشد[1] :

الحُصْنُ أدنَى ، لَو تآيَيْتِهِ ، مِن حَثْيِكِ التُّرْبَ ، علَى الرّاكِبِ

حكى[2] الأصمعيّ ، أو غيره[3] ، أنّ جاريةً من العرب قالتْ لأمها :

يا أمَّتا ، أبصرَني راكِبٌ يَسيرُ ، في مُسحَنْفِرٍ ، لاحِبِ

ما زِلتُ أَحثِي التُّرْبَ ، في وَجْهِهِ ، عَمْداً ، وأحمِي حَوزَةَ الغائبِ

مُسحنفرٌ : طريقٌ ماضٍ مستوٍ . ولا حبٌ : بَيِّنٌ واضحٌ . وإنما حثَت التّراب في وجهه ، لتُرِيَ أنّها لا حاجة لها فيه . والغائب : بعلُها أو أبوها[4] . ويقالُ : فلانٌ يَحمي حَوزةَ قومِه ، أي : يَمنعُ ممّن يُريدهم بسُوء . فردَّتْ عليها أمُّها فقالت : «الحُصنُ أدنَى» البيتَ .

ويقال : كان مَرْضُوّاً ومَرْضِيّاً .

القُصْوَى لأهل العاليةِ ، والقُصْيا لأهل نجدٍ .

ونَمَى يَنمي ويَنمُو . ونَموتُ إليه الحديثَ أنمُوه وأنميه . وكذلك يَنمي إلى الحَسَبِ ويَنمُو .

ومَضَيتُ على الأمرِ مُضِيّاً . وهذا أمرٌ مَمْضُوٌّ عليه .

(١) أمالي ابن الشجري ٢ : ١٠٤ والعيني ٤ : ٢٢٦ واللسان والتاج (حثو) و (أيي) . والحصن : العفاف والتصوّن . وفي حاشية الأصل : «ويروى : تأيَّيتِهِ» . وتآييت وتأيّيت : قصدت وطلبت .

(٢) بقية الفقرة من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٣) ج : وغيره .

(٤) ج : وأبوها .

وسَناها يَسنُوها فهي مَسْنُوّةٌ ومَسْنِيّةٌ ، يَعني : سَقاها .

وسَحَوتُ السِّحاءةَ[1] وسَحَيتُها . وسَحَوتُ الطِّينَ عن الأرض وسَحَيتُه إذا قَشرتَه عنها .

وأثَوتُ به وأثَيتُ [به][2] إثاوةً وإثايةً إذا وشَيتَ به عندَ السّلطانِ .

وكَنَيتُه وكَنَوتُه . وأنشدَ[3] :

وإنِّـي لأَكنُـو ، عَن قَذُورَ ، بِغَيرِها وأُعْـرِبُ أحيانـاً ، بِهـا ، فأُصارِحُ

قذور[4] : امـرأةٌ . يقـولُ : أذكرُهـا في بعض الأوقـاتِ باسـمِ غيرِها ، وأصرّحُ باسمها في وقتٍ آخرَ . وهذا كما صنعَ حُميدُ بن ثورٍ ، حيثُ كنَى بالسَّرحة عن امرأة ، فقال[5] :

أبَـى اللهُ إلاّ أنَّ سَرحَـةَ مالِكٍ ، علَـى كُلِّ أفْنـانِ العِضـاهِ ، تَرُوقُ

وأُعـرِبُ : أُبيِّنُ . يقـال : أَعـربَ عن الشـيء يُعـرِبُ إعرابـاً ، إذا بيَّنَهُ . وأُصارِحُ : أُظهِرُ ولا أَسترُ .

ونَقَيتُ العَظمَ ونَقَوتُه إذا استخرجتَ مُخَّه .

وقَنَوتُ الغَنَم وقَنَيتُها :اتّخذتُها للقِنْيَة .

ورَثَيتُ زَوجي ورَثَوتُه ورَثَأتُه .

ورُغاوةُ اللَّبنِ ورُغايةٌ ورِغاوةٌ .

---

(١) السحاءة : القشرة .

(٢) سقطت من الأصل .

(٣) اللسان والتاج (كني) و (عرب) و (قذر) .

(٤) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

(٥) ديوان حميد بن ثور ص ٤١ . والعضاه : ضرب من الشجر .

وهي العُجايةُ والعُجاوةُ : للعصَب الذي في أوظفةِ البعيرِ .

ويقالُ في السَّكران : نَشوانٌ . وقد استبانتْ نَشْوتُه ونِشْوتُه . الكسائيّ : رجلٌ نَشْيانٌ للخَبَرِ ، ونَشْوانُ . وهو الكلامُ المُستعملُ . يقالُ[1] : من أينَ نَشيتَ هذا الكلامَ، وهذا الخبرَ ؟

وسَخَوتُ النّارَ أسخُوها سَخْواً ، وسَخيتُ أسخَى سَخْياً . وذلك إذا أوقدتَ ، فاجتمعَ الجمرُ والرَّمادُ ، ففرَجْتَه . يقالُ : اسْخَ نارَكَ، أي : اجعلْ لها مكاناً تُوقَدُ عليه . وأنشد للمرّار[2] بن منقذ ، يعني عبد الله بن الزّبير[3] :

ويُرزِمُ ، أنْ يرَى المَعجُونَ يُلْقَى بِسَخْيِ النّارِ ، إرْزامَ الفَصيلِ

الإرزامُ[4] : التّصويتُ . والمعجونُ : ما يُعجَنُ من الدَّقيقِ . يهجوه[5] ، ويذكرُ أنّ فيه نَهَماً وحِرْصاً على الطّعامِ ، فإذا رأى العَجينَ يُلقَى في النّارِ لينضَجَ صاحَ كصياحِ الفَصيلِ ، إذا رأى العَلَفَ . وسَخْيُ النّارِ : موضعُ استيقادِها .

ومَحَوتُ أمحُو ومَحَيتُ أمحَى .

وجَبَوتُ الماءَ وجَبَيتُه : قَريتُه في الحوضِ .

ولَخَوتُه ولَخَيتُه وألخَيتُه إذا أسعَطتَه. واللَّخا : المُسعُطُ .

واشتدّ حَمْوُ الشّمسِ وحَميُها .

وهو بِلْوُسَفَرٍ وبِلْيُ[6] سَفَرٍ : للذي قد بَلاهُ السَّفرُ .

ولم تَعنُ بلادُنا بشيء ، ولم تَعنِ ، يريد : لم تُنبِتْ شيئاً[7] .

(١) ج : نشيانٌ للخبر ونشوان هو الكلام المستعمل ويقال .

(٢) سقط « للمرار . . . الزبير » من ج .

(٣) اللسان والتاج (سخو) . وفي الأصل : «لسخي» .

(٤) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٥) ج وابن السيرافي : يهجو رجلاً .

(٦) في الأصل : وبَلْيُ .

(٧) سقطت الفقرة من ج . وانظر ص ٤٥٢ .

وما أحسنَ أتْـوِيَدَيِ النّاقةِ ، وأتْيَ يدَيها ! يريد : رجعَ يدَيها في سَيرها .

وطَباني يَطبِيني ويَطبُوني إذا دعاك .

وطَلَيتُ الطَّليَّ ، وطَلَوتُه ، يعني : ربطتُه برِجله .

[وطَما الماءُ يَطمُو طُمُوّاً ، ويَطْمِي طُمُيّاً ، إذا ارتفعَ . ومنه قيلَ : طَمَتِ المرأةُ بزَوجِها ، إذا ارتفعتْ به] .[1]

وطَغَوتَ يا رَجلُ ، وطَغَيتَ . وزَقَـوتَ يا طائـرُ ، وزَقَيتَ . وهَـذَوتَ يا رجلُ ، وهَذَيتَ .

ومَنَوتُ الرّجلَ ومَنَيتُه : ابتلَيتُه .

ولَحَوتُ العصا ولَحَيتُها : قشرتُها. ولَحَيتُ الرَّجلَ ، من اللَّوم ، بالياء لا غيرُ .

وشأَوتُ القومَ شأواً ، وشأيتُهم : سَبقتُهم .

وطَهَوتُ اللَّحمَ ، وطَهَيتُه : طَبختُه .

وصَغَوتُ وصَغَيتُ .

ولَغَوتُ ألغُو ، ولَغَيتُ ألغَى ، لَغْواً ، ولَغيتُ ألغَى .

وعَلَـوتُ وعَلَيتُ . وسَلَوتُ وسَلَيتُ .

وحَليتَ بعَيني و بصَدري ، وفي عيني وفي صدري . وقد حَلا يَحلُو .

ونَسَوانِ ونَسَيانِ : لتثنية عِرقِ النَّسا .

وفُتُوٌّ وفُتِيٌّ : لجماعة الفِتيانِ . وأجمعوا على الفُتوّة بالواو .

وصِيْوَةٌ وصِيْيَةٌ .

---

(١) سقط من الأصل . وانظر ص ٣٤٤ .

وقُنْوانٌ وقُنْيانٌ ، وقِنْوانٌ وقِنْيانٌ : جمعُ قِنوِ النخلةِ .

وهو ذو دَغَوات ٍ ودَغَيات ٍ أي : أخلاق ٍ رَديئة ٍ . قال : ولم تُسمَع دَغَياتٌ ولا دَغْيةٌ إلاّ في بيت ٍ لرؤبة . فإنّهم زَعموا أنّه قالَ : نحنُ نقولُ دَغْية ، وغيرُنا يقولُ دَغْوة . وأنشد[1] :

* ذا دَغَيات ٍ ، قُلَّبَ الأخلاق ِ *

القلَّب[2] : المُتقلِّب الذي لا يثبتُ على خُلُق ٍ واحد ٍ . قال أبو محمّد[3] : ولرؤبة قصيدةٌ على هذا الوزن ، أولّها[4] :

قد ساقَني ، مِن نازح ِ المَساق ِ

ولم اجد هذا البيتَ فيها .

وعُنوانُ الكتاب ِ وعُنْيانٌ .

وأتَوتُه وأتَيتُه . قال خالد بن زهير الهذليّ[5] :

يا قَوم ِ ، ما لي وأبا ذُؤيب ٍ ؟ كُنتُ إذا أتَيتُهُ ، مِن غَيب ِ
يَشَمُّ عِطْفِي ، ويَبُزُّ ثَوبِي كأنَّما أرَبْتُهُ ، بِرَيب ِ[6]

خالد[7] هو ابن عمّ أبي ذؤيب ٍ وابنُ أختِه . وكان أبو ذؤيب يُرسِلُ بخالد ٍ إلى امرأة ٍ يهواها ، يُقالُ لها : أمُّ عَمرٍو . فراودتْ أمُّ عمرٍو خالداً عن نفسِه ، فأبى ذلك حيناً ، وقال : أكرهُ أن يبلغَ أبا ذؤيب . ثم طاوعها . فقالتْ : ما

(١) ديوان رؤبة ص ١٨٠ .
(٢) من ابن السيرافي .
(٣) أبو محمد هو ابن السيرافي . ويستغرق قوله بقية الفقرة .
(٤) ديوان رؤبة ص ١١٦ .
(٥) شرح أشعار الهذليين ص ٢٠٧ . وفي الأصل : «إذا أتَوتُه» . ولغة هذيل «أتَيتُه» . انظر المخصص ١٤ : ٢٨ .
(٦) في الأصل أنه يروى : « كأنّني » .
(٧) بقية الفقرة من ابن السيرافي بتصرف يسير .

يَراكَ إلاّ الكواكبُ . فلمّا رجعَ إلى أبي ذؤيب قالَ : واللهِ إنّي لأجدُ رِيحَ أمّ عمرٍو منكَ . ثم جعل لا يأتيه إلاّ استرابَ به . فقال خالدٌ هذا الشعرَ . وله حديث يطول ، مع أبي ذؤيب ، ومناقضات][1] . والغَيبُ : ما استترَ . والعِطفُ : الجانبُ . ويبزُّ ثوبي أي : يَجذِبُه إليه . وأربتُ الرّجلَ إذا ظَهرَ منّي ما يتّهمني به .

الكسائيُّ : ربما قالوا : قَطَياتٌ ولَهَياتٌ ، لأن «فَعلتُ» منهما ليس بكثير، فيجعلون الألف التي أصلها واو ياءً ، لقلّتها في الفعل . ولا يقولون في «غَزَوات» : غَزَياتٌ ، لأنّ « غَزَوتُ أغزُو »معروف كثير في الكلام .

وسُمع في تثنية الرِّضَى والحِمَى : رِضَوانِ وحِمَوانِ . والوجه رِضَيانِ وحِمَيان .

ويقال : نَقَيانِ ونَقَوانِ ، لتثنية نَقا الرّملِ . ورَحَيانِ ورَحَوانِ .

وماءٌ شَرُوبٌ وشَرِيبٌ . وليس يدخل هذا في ذواتِ الأربعة . وكذلك قالوا في القابلة : قَبُولٌ وقَبِيلٌ. وأنشد للأعشى[2] :

وإنّي ، ورَبِّ السّاجِدينَ ، عَشيّةً وما صَكَّ ناقوسَ النَّصارَى أَبِيلُها
أصالِحُكُمْ ، حتّى تَبُوءُوا ، بِمثْلِها كَصرخةِ حُبلَى ، أسلَمَتْها قَبِيلُها

وقالوا « قَبُولُها » . يقول[3] : لا أصالحكم حتّى تَعترفوا بمثلِ الحربِ التي أوقعتموها ، وتصرخوا[4]من شِدَّتها كصُراخِ المرأةِ الحاملِ ، التي قد ضَرَبها المَخاضُ، فهي تَصيح لِما يؤلمها من ذلك . وهذا كما قال أوس[5] :

لَنا صَرْخةٌ ، ثُمّ إسْكاتَةٌ كَما طَرّقَتْ ، بِنَفاسٍ ، بِكرٌ

---

(١) سقط ما بين المعقوفين من الأصل ، وجاء بدلاً منه فيه : «وحديثه معه قد تقدّم ذكره» . انظر الثلث الأول من الباب الخامس ص ١٤٠ .

(٢) ديوان الأعشى ص ١٧٧ . والأبيل : الراهب .

(٣) بقية الفقرة من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٤) في الأصل وابن السيرافي : وتصرخون .

(٥) ديوان أوس بن حجر ص ٣١ . وفوق «بكر» في الأصل : معاً .

أي : كما تَصيحُ المرأة عند كلّ طلقةٍ ، ثم تسكتُ إذا خَفّ ما بها . وقوله «أسلمتهاْ قَبيلُها» يريدُ أن القابلة يئستْ منها ، من عُظْمِ ما رأتْ بها . ويُروى : «يَسَّرَتْها قَبولُها» . والتيسيرُ : تَسهيلُ الولادةِ .

وأكِيلةُ الأسدِ وأكُولتُه .

وسَمَحتْ قَرُونُه وقَرِينُه وقَرونتُه وقَرِينتُه أي : تَبعتْه نفسُه . ويقالُ : أَسمَحتْ وسَمَّحتْ .

وهو الفَتُوتُ والفَتِيتُ . والكذّابُ الأثُومُ والأثِيمُ .

وأتانٌ وَدِيقٌ ووَدُوقٌ : للتي تَشتهي الفحلَ .

والحَصِيرُ والحَصُورُ : الذي لا يَشربُ مع القومِ ، من بُخله . قال الأخطل[1] :

وشارِبٍ ، مُرْبِحٍ ، بالكأسِ نادَمَني لا بالحَصُورِ ، ولا فيها بِسَوّارِ

جَرَّهُ[2] بإضمار « رُبَّ » . والمربح : الذي يُربحُ من يَبيعه ، لأنه كريمٌ . والسَوّار : المُعربدُ يَسورُ في وجه[3] أصحابه أي : يثبُ . وقيل : الحصورُ : الضيِّقُ الخُلُقِ . والحصور : الذي يَحبِسُ الكأسَ . وإنما غَرضُه أن يُخبرَ أنه يُنادِمُ الكرامَ . ويُروى : «بِسأّارِ» أي : لا يُفْضِلُ في الكأس شيئاً . من : أسأرَ في الإناء إذا أبقَى فيه بقيّةً .

وإنّه لَنَجِيءُ العَينِ على وزن «فَعِيلٍ» ، ونَجُوْءُ العينِ على «فَعُولٍ» ، ونَجِيءُ العينِ على «فَعِلٍ» ، ونَجُؤُ العينِ على « فَعُلٍ » ، إذا كان شديدَ العينِ ونَجأتُه بعَيني . وفي الحديث[4] : « رُدُّوا نَجأةَ السّائلِ باللُّقمةِ » .

---

(١) ديوان الأخطل ص ١٦٨ .

(٢) من ابن السيرافي حتى «الكرام» .

(٣) كذا وفي ابن السيرافي : وجوه .

(٤) النهاية والفائق واللسان والتاج (نجأ) .

وجَزُورٌ طَعِيمٌ وطَعُومٌ إذا كانت بينَ الغَثَّةِ والسَّمينةِ .

وشَرِبتُ مَشُوّاً ومَشِيّاً[1] .

ولبنٌ مَشُوبٌ ومَشِيبٌ . قال الفرّاء : إنما قال في قوله[2] :

سيكفيكَ صَرْبَ القَومِ لَحمٌ مُعرَّضٌ وماءُ قُدُورٍ ، في القِصاعِ ، مَشِيبُ

لأنّه نَباه على ما لم يُسَمَّ فاعله ، على قولك : شِيبَ ، كما قال الراجز ، وهو أبو النجم : [3]

* فلَستُ بالجافي ، ولا المَجْفيِّ *

بناها على « جُفِيَ » وهو[4] من : جَفا يَجفُو . يعني أنّه حَسَنُ الخُلُقِ كريمٌ ، يحبّ النّاسَ ويحبّونه . وكما قال حُميد[5] :

كأنّ دَمْعِي ، والفِراقُ مَحذُورْ وقَد جَرَى طائرُ بَينٍ ، مَزْجُورْ

غُصْنٌ ، مِنَ الطَّرْفاءِ ، راحٌ مَمطُورْ[6]

والصَّربُ في البيت الأوّل : اللَّبنُ الحامضُ . والمِصْرَبُ : الوَطْبُ الذي يُجمعُ فيه فَضلاتُ اللّبنِ إذا[7] شربَ القوم فتَحمضُ فيه .

ويقال : جَعلتُه على حِنْدِيرةِ عيني ، وحُنْدُورةِ عيني ، وحِنْدَورةِ عيني ، اذا جعلتَه نُصْبَ عَينِك .

ومما جاء نادراً ، مما قُلِبتْ فاءُ الفعلِ منه واواً : استَيدَهَت الإبِلُ

---

(١) المشوّ والمشيّ : الدواء المسهل .

(٢) السليك بن السلكة . أنظر ص ١٠٩ والصحاح واللسان والتاج (عرص) و(شوب) (وعرض) .

(٣) الصحاح واللسان والتاج (جفو) . وسقطت نسبة البيت من ج .

(٤) من ابن السيرافي بتصرف يسير حتى «ممطور» .

(٥) حميد الأرقط . الصحاح والتكملة واللسان والتاج (روح) .

(٦) الطرفاء : ضرب من الشجر . والراح : الذي تعصف به الريح .

(٧) سقط من ج حتى «وحِندَورة عيني» .

واستَودَهَتْ إذا اجتمعتْ وانساقتْ . وقد استيدَهَ الخَصمُ إذا غُلِبَ ومُلِكَ عليه أمرُه .

ولَبنٌ صَمكيكٌ وصَمكُوكٌ وهو اللَّزِج .

وهو يَمشي الخَيزَلَى والخَوزَلَى ، والخَيزرَى والخَوزَرَى . وهي مِشية فيها تفكُّك . وأنشد لعروة[١] :

والنّاشِئاتِ ، الماشياتِ الخَوزَرَى كَعَنَقِ الأرْآم ، أوْ فَى ، أوْ صَرَى

يصف[٢] نساءً . الناشئات : اللواتي نَشأنَ . ويُروى : « كَعَنَقِ » و « كَعُنُقِ »[٣] . وأوفَى : أشرفَ وصَرَى : رَجَعَ .

والعَبَيثُرانُ والعَبوثُرانُ ، والعَبَيثَرانُ[٤]والعَبوثَرانُ ـ قال أبو الفتحِ : الضمّ أجودُ ـ : لضربٍ من النَّبتِ طيّبِ الرِّيح .

قال : وأنشدني بعضهم ، لنافع بن لقيط[٥] :

ومـا أَمِّيْ ، وأُمُّ الـوَحْشِ ، لَمّا تَفـرَّعَ ، في مَفارِقـيَ ، المَشيبُ ؟
فمـا أرمِـي ، فأَقتُلَهـا ، بِسَهْمٍ ولا أعـدُو ، فأُدرِكَ ، بالوَثِيبِ

يريد : الوُثُوب . والأمّ[٦] : القَصْدُ . والوحش ههنا : كنايةٌ عن النّساء . يقول : كيفَ أقصِدُ النساءَ وأطلبهنّ ، وأنا شيخٌ لا يُرِدْنني ؟ كما تقول : ما شأني وشأنُ زيدٍ ؟ إذا كان ما بينكمـا[٧] لا يلتئـم . وتَفـرّعَ : علا . والمفَارِقُ :

---

(١) عروة بن الورد . المخصص ١٤ : ٢٦ وشرح المفصل ٦ : ١٢٥ والأساس واللسان والتاج (خـزر) و (جري) . والبيت الثاني من ابن السيرافي .
(٢) بقية الفقرة من ابن السيرافي ..
(٣) ابن السيرافي : كعُنُقِ .
(٤) سقط من ج حتى «أجود» .
(٥) اللسان والتاج (وثب) و (أمم) . وسقط «لنافع بن لقيط» من ج .
(٦) بقية الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٧) ج : إذا كان بينكما .

جمعُ مَفرِق. وهـو الموضعُ الذي يَنفـرِقُ[1] فيه الشَّعرُ من الرأسِ. وقوله: «فما أرمي، فأقتلَها بسَهمٍ» أي: ليس معي من الشَّباب وما تَرغب فيه النساء شيء يَعطفهنَّ عليّ. فأنا كالذي يَطلبُ الوحشَ، وهو لا يمكنه أن يَصيدَها برمـي، ولا يمكنـه أن يعـدوَفيلحقها.وقوله: «فأقتلَها»منصوبٌ علـى النفـي. وكذلك «فأدركَ». وقد رواه بعضهم «وما أُمّي وأُمُّ الوحشِ». والصواب الأوَّل.

ومـن ذوات الثلاثـة يقـال: ناقـةٌ وأَنْـوُقٌ وأَيْنُقٌ، وأُوْنُـقٌ قالهـا بعض الطائيِّينَ.

(١) في الأصل: يتفرّق.

٤٩

بابُ

ما أتَى على فَعَّلْتُ وفاعَلْتُ بمعنًى واحدٍ

يُقال : ضاعَفتُ وضَعَّفتُ ، وباعَدتُه وبَعَّدتُه .

وقد تكاءدَني الشيءُ وتَكأَّدَني إذا شَقَّ عليكَ . وهو مأخوذ من قولهم : عَقَبةٌ كؤودٌ ، إذا كانت شاقّةَ المَصعَدِ شديدتَه .

وقد تذاءبتِ الرِّيحُ وتَذأَّبتْ إذا جاءت مرةً من ههنا ، ومرةً من ههنا . وأصله من الذِّئب إذا حُذِرَ من وجهٍ جاء من وجهٍ آخرَ .

وامرأةٌ مُناعَمةٌ ومُنعَّمةٌ .

ويقال : اللهمَّ تَجاوزْ عنّي ، وتَجوَّزْ .

وهو يُعاطِيني ويُعطِّيني إذا كان يَخدُمُكَ .

وقد يأتي « فاعلْتُ » بمعنى « فَعَلتُ » « وأَفعَلتُ » ، فيكون من واحد . وأكثرُ ما يكونُ « فاعلْتُ » أن يكون من اثنين ، نحو : قاتلتُه ، وخاصمتُه ، وصارعتُه ، وسابقتُه . فهذا لا يكونُ إلاّ من اثنين . وأما « فاعلتُ » بمعنى « أفعَلتُ » و « فَعَلتُ » ، ممّا يكونُ من واحدٍ ، فكقولهم : قاتَلهم اللهُ ، أي : قَتَلَهم اللهُ . وعافاك اللهُ أي : أعفاك اللهُ . وعاقَبتُ الرّجلَ وداينتُ الرّجلَ إذا أعطيتَه

بالدِّين . وقول الفقعسيّ[1] :

عاليتُ أنساعِي ، وجُلْبَ الكُورِ   على سَراةِ رائحٍ ، مَمْطُورِ

في[2] معنى : أعلَيتُ : والكورُ : الرَّحْلُ . وجلبه : أحناؤه . والأنساع : ما ضُفِرَ من الأديمِ كالحِبالِ . الواحد نِسْعٌ . والرائح يعني به ههنا : الثورَ الوحشيَّ . التقدير : على سراةِ ثورٍ رائحٍ مَمطورٍ ، وهو إذا مُطِرَ اشتدَّ عَدْوه ، كما قال النابغة[3] :

سارَتْ عليهِ ، مِنَ الجَوزاءِ ، سارِيةٌ   تُزْجِي الشَّمالُ ، عليهِ ، جامِدَ البَرَدِ

شبَّه بَعيره ، في شِدّة[4] عدْوه ، بالثورِ الوحشيّ الممطور ، إذا عدا .

وأنشدَ للمتلمّسِ في شأنِ طرفة[5] :

عَصاني ، ولَم يَلْقَ الرَّشادَ ، وإنّما   تَبيَّنُ ، مِن أمرِ الغَوِيِّ ، عَواقِبُهْ
فأصبَحَ مَحمُولا ، علَى ظَهْرِ آلةٍ ،   تَمُجُّ نَجيعَ الجَوفِ ، منها ، تَرائبُهْ
فإلاّ تَجَلَّلْها يُعالُوكَ ، فَوقَها   وكيفَ تَوَقَّى ظَهْرَ ما أنتَ راكِبُهْ ؟

كانَ المتلمِّسُ أشارَ عليه أن يهربَ من الملكِ ، عَمرِو بنِ هندٍ ، فلم يقبلْ فقُتِلَ . والآلةُ : الحالةُ . والنّجيعُ : الدمُ الطريّ . والتّرائب : موضع القِلادةِ من الصّدرِ . وقوله « فإلاّ تجلَّلْها يُعالُوكَ فوقها » أي : يُعلُوك فوقها . يقول : إن لم تركبْ هذه الحالةَ طائعاً أُركِبتَها كارهاً . ثم قال « وكيف تَوقّى ظهر ما أنتَ راكبه » ؟ يقولُ : لا يمكنُك أن تدفعَ عن نفسِك ما لا بدّ أن ينزلَ بك .

(١) كذا في الأصل . ج : «وقوله» . والرجز للعجاج . ديوانه ص ٣٥٣ ـ ٣٥٤ واللسان والتاج (نسع) و(جلب) و(روح) و(علا) . وفوق «جلب» في الأصل : معاً .

(٢) من ابن السيرافي حتى «ينزل بك» بتصرف يسير .

(٣) ديوان النابغة الذبياني ص ٨ . وفوق «سارت» في الأصل : «سرَتْ» .وهي رواية الديوان وابن السيرافي . وسارت : أسْرَتْ .

(٤) ج : سرعة .

(٥) ديوان المتلمس ص ١٩٣ ـ ١٩٧ .

كما تقول : لا مَردَّ لما قَضاهُ اللهُ .

وطارقتُ نَعْلي .

ودابّةٌ لا تُرادِفُ أي : لا تَحْمِلُ رَدِيفاً(١) .

وتأتي « فعَّلتُ » بمعنى التكثير ، نحو قولك : قتّلتُ القومَ ، وغلّقتُ الأبوابَ ، وفرّقتُ جمعَهم ، وكسّرتُ الآنيةَ . ولا يقال فيها : فاعلتُ .

وقد تأتي « فعَّلتُ » ولا يرادُ بها(٢) التكثيرُ ، نحو قولك : كلَّمتُه ، وسَوَّيتُه ، وعَلّمتُه وحَيَّيتُه، وغَدَّيتُه ، وعَشَّيتُه ، وصَبَّحتُ المَنزِلَ .

---

(١) في الأصل : رديفها .

(٢) في الأصل : به .

٥٠

بابُ

ما يُهمَزُ ، مِمّا تَركَتِ العامّةُ هَمزَهُ

يقالُ : هو المِئزابُ ، وجمعُه مآزيبُ . ولا تقل:المِرزابُ ولا الميزابُ . قال[١] يوسفُ : أزَبَ يأزِبُ إذا سالَ .

وهو المِئشارُ بالهمز ، وجمعُه مآشيرُ .

وهذا جَزْءٌ[٢] ، وهذا أبو جَزْءٍ . ورِئابٌ[٣] . وهو السَّموءلُ بنُ عادِياءَ . ورُؤبةُ بنُ العجّاج . والرُّؤبة : القطعةُ التي يُسَدُّ بها الثَّلمُ في الإناء . وقد رأبتُ الإناءَ . وكلُّ شيء من الإصلاح مهموز ، وما سواه غيرُ مهموز. ورُوبةُ اللَّبن : خَميرته التي يُروَّبُ بها . غيرُ مهموزٍ . وقد رابَ اللَّبنُ يَروبُ . ورُوبةُ الفحلِ غيرَ مهموزٍ : جَمامُ مائهِ[٤] . ويقال : مَضت رُوبةٌ من الليلِ . وفلانٌ ما يقومُ برُوبةِ أهلِه أي : بشأنهم وصَلاحهم .

وهي الذُّؤابةُ . وهذا غُلامٌ مُذأَّبٌ أي : له ذُؤابةٌ .

---

(١) سقط من ج حتى « سال » .

(٢) جزء : اسم علم .

(٣) رئاب : اسم علم .

(٤) في الأصل : مائةِ .

وهذا مُهَنَّأٌ قد جاء .

وهم أزدُشَنُوءةَ على مثال « فَعُولة » . قال[1] :

ونَحـــنُ قَتَلْنــا الأزْدَ ، أزدَشَنُوءَةٍ فما شَرِبُـوا ، بَعـدُ، علـى لَذّةٍ خَمْرا

ولا تقـل : شَنُـوّة . ويُنسـب إليهـا فيقـال : شَنَئِـيٌّ . والشَّنـوءة : التّقزُّزُ . يقالُ : فيه شَنوءةٌ . وقد يقال : أزْدُ شَنُوَّةَ ، بتشديد الواو غيرَ مهموز . ويُنسب إليها [فيقال][2] : شَنَوِيٌّ .

وعند فلانٍ فِئامٌ من الناسِ . والعامّة تقول : فِيامٌ .

وهي اللَّبُؤةُ . فهذه اللغةُ الفصيحة . ولَبْوةٌ لغةٌ .

وعامرُ بنُ لُؤيٍّ . والعامّة[3] تقول : لُوَيّ ، بلا همـزٍ . كأنـه تصـغيرُ لأْيٍ ، وهو الثّور الوحشيّ .

وتقول : طَيِّئٌ تفعلُ كذا ، والعامّة تقول : طَيٌّ .

وهي كلابُ الحَوْءَبِ ، ولا تقل: الحُوَّب . وأنشد[4] :

ما هيَ إلاّ شَرْبـةٌ ، بالحَوْءَبِ فصَعِّـدِي ، مِن بَعْدِها ، أوصَوِّبِي

الحـوءب[5] : موضـعٌ معـروفٌ بين المدينـةِ والبصـرةِ . مرّتْ به عائشة ، رضي الله عنها[6] ، فنَبَحتْهـا كلابُ الحـوءبِ . وفـي الحـديث[7] : « أيَّتُـكنَّ

(١) الخزانة ٣ : ١٣١ والعيني ٣ : ٤٣٦ والهمع ١ : ٢٠٩ .

(٢) سقطت من الأصل .

(٣) انظر التنبيهات ص ٢٨٥ ـ ٢٨٦ .

(٤) التهذيب واللسان والتاج (حأب) ومعجم البلدان ومعجم واستعجم (حوءب) وأمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧ .

(٥) من ابن السيرافي حتى « مبتلى » .

(٦) سقط الاعتراض من ج .

(٧) اللسان والتاج (حأب) و (دبب) .

صاحبةُ الجَملِ الأَزْبَبِ ، أو الأدْبَبِ ، تَنبَحُها كلابُ الحَوءبِ » ؟ والأدببُ من الإبل بمنزلة الأزبّ[1] . خاطبَ هذا الشاعرُ إبلَه ، فقال : مالكِ إلاّ شربةٌ بهذا المكانِ . فاعملي ، بعدَ ذلك ، ما أردتِ من الإصعادِ والتّصويبِ . والإبل لا تعقِلُ المُخاطبةَ ، وإنما يُقدِّرُ ذلك تقديراً ، كما قال الآخر[2] :

يَشكُو ، إليَّ ، جَمَلي طُولَ السُّرَى صَبْـرٌ ، جَميلٌ ، فكِلانـا مُبتَلَى

وهذا رجلٌ مُرْجِىءٌ ، وهم المُرجئةُ . وإن شئتَ قلـتَ : مُرْجٍ ، وهـم المُرْجِيَةُ . لأنه يقال : أرجَيتُ الأمرَ وأرجأتهُ ، إذا أخرّتَه . قال الله عزّ وجـلّ[3] (وآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأمرِ اللهِ) أي : مؤخَّـرون . وقـال[4] (أرْجِـهْ وأخـاهُ) . وقُرِىء (أرْجِئْهُ وأخاهُ) . ويُنسـب إلى من قال « مُرْجٍ » بلا همزٍ : هذا رجلٌ مُرْجِيٌّ . ومن قال : هذا رجل مُرْجِىءٌ ، ثم نَسَبَ إليه ، قال : مُرْجِئيٌّ ، على مثال « مُرْجِعِيّ » .

ويقال : هي الثُّنْدُؤةُ ، للّحْمِ الذي حول الثَّدي . فمن هَمزَها ضمَّ أوّلَها . ومن لم يَهمزْها فتحَ أوّلها .

وأصابه أُسُرٌ إذا احتَبسَ بولُه . وهو عودُ أُسُرٍ . ولا تقلْ : يُسُـرٍ . وهـو رَجلٌ مأسُورٌ .

وهو سُؤْرُ الطَّعامِ ، مهموز . وقد أَسأرتُ في الإناء . والجمعُ أسـآرٌ . وسُورُ المدينةِ غيرُ مهموز .

---

(١) الأزب : الكثير الوبر . وسقط « والأدبب . . الأزبّ » من ج .

(٢) الكتاب ١ : ١٦٢ وأمالي المرتضى ١ : ١٠٧ والبحر المحيط ٥ : ٢٨٩ . وانظر ص ٥٣٩ .

(٣) الآية ١٠٦ من سورة التوبة .

(٤) الآية ١١١ من سورة الأعراف .

ويقال : اجعلْ هذا الشيء بأْجاً واحداً ، مهموزٌ ـ ويقال : إنّ[1] أوّل من تكلّم به عثمانُ بن عفّان ـ أي : طريقاً واحداً .

ورَبطتُ لذلك الأمرِ جأشاً .

وهي الفأسُ والرّأسُ والكأسُ ، مهموزاتٌ .

وهو زِئْبِرُ الثّوبِ . وقد قيل : زِئْبَرٌ . ولا تقلْ : زَيْبَرٌ . وقد زأبَرَ الثّوبُ فهو مُزأبِرٌ .

ويقال : هي الحِدْأةُ . والجمع حِدأٌ ، مكسور الأول . ولا تقلْ : حَدَأةٌ . وتقول في هذه الكلمة « حِدأَ حِدَأَ ، وراءكِ بُندُقةٌ » ترخيمُ حِدَأة . وزعم ابن الكلبيّ[2] عن الشّرقيّ[3] بن القطاميّ أنّ حِدأة وبُندقة قبيلتان من قبائل اليَمن ، قال النابغة[4] :

فأَورَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ ، شُعْثاً يَصُنَّ المَشْيَ ، كالحِدَأِ ، التُّؤامِ

« فأوردهنّ » يعني : عمرو بن هندٍ أوردَ خيلَه بطنَ الأتمِ ، وهو موضعٌ معروفٌ والشّعثُ : جمع أشعثَ وشَعْثاءَ . يريد أنها قد شَعِثتْ من طول السّيرِ .

« يصُنّ » يعني : الخيل . يقال : صَانَ الفرسُ يَصُونُ صَوناً ، إذا توجّى من الحفَى وظَلَعَ ظَلَعاً خفيّاً . والتّؤ ام[5] : جمع تَوءم . يريد أنهنّ جئنَ اثنينِ

---

(١) سقطت من ج .

(٢) هشام بن محمد بن السائب، مؤرخ وعالم بالأنساب والأخبار . توفي سنة ٢٠٤ . إرشاد الأريب ٧ : ٢٥٠ .

(٣) الوليد بن الحصين ، من كلب بن وبرة ، راوية أخبار ، صحب المنصور وأدّب المهدي . تاريخ بغداد ٩ : ٢٧٨وجمهرة أنساب العرب ص٤٥٨ والخزانة ١: ٣٩٣ واللسان والتاج (حدأ) .

(٤) ديوان النابغة الذبياني ص ١٦٣ .

(٥) من ابن السيرافي حتى « اثنين اثنين » .

اثنينِ . وقيل : الرواية « حِدَأَةُ حِدَأَةُ ، وراءكِ بندقةُ » وحدأة : هو ابـن نَميرةَ بنِ سعدِ العشيرةِ . وهم بالكوفةِ . وبندقة : ابن مَظَّةَ . وهو سُفيانُ بن سِلهَمِ بنِ الحكمِ بنِ سعدِ العشيرةِ . وبندقةُ باليمن . فأغارت حِدأةُ على بندقةَ ، فنالتْ منهم . ثمّ أغارت بندقةُ على حِدأةَ فأبادتهم .

وتقول : هذه مِرآةٌ جَيّدةٌ . والجمع مَراءٍ . والعامّة تقول : مِراةٌ .

وهي المُلاءةُ . والعامّة تقول : المُلاة . بلا همز .

وهو الفألُ . وقد تَفاءلتُ . والفألُ : أن يكونَ الرَّجلُ مَريضاً ، فيَسمعَ آخرَ يقولُ : يا سالمُ ، أو يكونَ طالباً حاجةً ، فيسمعَ آخرَ يقول : يا واجدُ .

وهي الفأرةُ . ومكانٌ فَئِرٌ .

وهو الذِّئبُ . والجمع القليل أذْؤُبٌ ، والكثير[1] الذِّئابُ . وهم ذُؤْبانُ العربِ : الخُبثاء[2] الذينَ يَتلصَّصُون .

وهي البِئرُ . والجمع القليل أَبْؤُرٌ ، وأَبآرٌ الهمزة بعد الباء . ومن العرب من يقلب الهمزة ، فيقول : آبارٌ . فإذا كثُرتْ فهي البِئارُ . وقد بأرتُ بِئراً .

وهو الجُؤجُؤ . والجمع جآجِئُ .

وهو اللُّؤلؤُ . ورجل لأّالٌ بوزن لَعّال . والجمع لأّالُونَ .

وتقول : لهُ عندي ما ساءه وناءه ، وما يَسُوْءُهُ ويَنُوْءُهُ . ومعنى ناءه : أثقله . قال الله تعالى :[3] (ما إنّ مَفاتِحَهُ لَتَنوءُ بالعُصْبَةِ) أي : تُثقِلُ العُصبةَ . ويقال : نُؤتُ بالحِمل ، إذا نهضتَ به مُثْقَلاً . وقد ناءني الحِملُ وناء بي إذا أثقلَكَ . وأنشدَ ابن الأعرابيّ[4] :

(١) في الأصل : والكثيرة .
(٢) في الأصل : للجبناء .
(٣) الآية ٧٦ من سورة القصص .
(٤) اللسان والتاج (نوأ) و (رزن) .

إنِّي، وجَدِّكَ، لا أَقضِي الغَريمَ وإنْ حانَ القَضاءُ، ولا رَقَّتْ لهُ كبِدِي
إلاّ عَصا أَرْزَنٍ، طَارَتْ بُرايَتُها تَنُوءُ ضَرْبَتُها، بالكَفِّ، والعَضُدِ

يقول[1] : أنا أضرِبُ غَريمي، إذا حَلَّ دَيْنُه عليَّ، بأرزنٍ. وأجعلُ قضاءه ضَرْبي له، ولا أرِقّ له ممّا يَلحقُه. وبراية العود: ما يُبرَى منه، أي: يُنحَتُ. وقوله: «تنوءُ ضربتُها بالكفِّ والعضُدِ» أي: تُثْقِلُ الكفَّ والعضدَ. وقال الفرّاء: معنى قوله «لتَنُوْءُ بالعُصبةِ» أي: لتُنيءُ العصبةَ، أي: تُثْقِلُها.

وقد طأطأتُ ظَهري. ولا تقلْ: طاطَيتُ.

ووطّأتُ له فِراشَه. ولا تقلْ: وَطَّيْتُ.

وقد استبطأتُكَ، وأبطأتَ علينا. ولا تقلْ: أبطَيتَ. وقد بَطُوءَ مَجيئُك. وبَطُآنَ ذا خُروجاً، وبُطْآنَ، أي: ما أبطأَهُ!

وإنه ليَهُوءُ بنفْسِهِ إلى المَعالي. وهو بَعيدُ الهَوْءِ أي: [بعيدُ][2] الهِمّةِ. ولا تقل: يَهوِي بنفسه.

وفي رأسه صؤابٌ. والجمع صِئبانٌ. وقد صَئِبَ رأسُه.

وهذا طعامٌ يُلائمُني أي: يُوافقُني. ولا تقلْ: يُلاوِمُني. إنّما يُلاوِمُني من اللَّوم: أن تَلُومَ الرَّجلَ ويَلومَك.

وقد تَثاءبتُ تثاؤُباً. وهي الثُّؤَباءُ. ولا تقلْ: تَثاوَبْتُ.

وأَومأتُ إليه. ولا تقلْ: أوْمَيتُ.

وقد تَرأّستُ على القوم. وقد رأّستُك عليهم. وهو رئيسُ القومِ. وهم الرُّؤساءُ. والعامّة تقول: رِيَسا[3]. وشاةٌ رَئيْسٌ إذا أُصيب رأسُها، في غنمٍ

---

(1) من ابن السيرافي حتى «والعضدَ».
(2) سقطت من الأصل.
(3) ج: رِيساء.

رآسَى . وتقولُ : هو رائسُ الكلابِ ، وهو في الكلاب بمنزلة الرئيسِ في القومِ . وتقولُ : هذا رجلٌ رُؤاسيٌّ وأرْآسُ ، للعظيم الرأس . وشاةٌ أرأسُ ، ولا يقال : رُؤاسيٌّ . ورجل رأّاسٌ : للذي يَبيعُ الرؤوسَ .

وهذاكَمْءٌ ، وهذان كمْآنِ ، وهؤلاء أكمُؤٌ ثلاثةٌ . فإذا كثرتْ فهي الكَمْأةُ . وأكمأتِ الأرضُ : كثرتْ كمأتُها . وخرجَ المتكمِّئُونَ : الذين يَجتنون الكمأةَ .

والحَدأُ : الفؤوس[1] . واحدتها حَدَأة .

ويقال : قد حنَأتُ لِحيتي بالحِنّاءِ . وقد قَنَأتُ لِحيتي بالخِضابِ . وقد قَنأتْ هي إذا اشتدّت حُمرتُها .

وقد تَقيّأتُ . وقد قيّأتُه . وفي الحديث[2] « الرّاجعُ في هِبتِه كالرّاجعِ في قَيئه » .

وتَوضّأتُ للصّلاة . وقد وَضُؤَ الغلامُ يَوضُؤُ

وقد تَهيّأتُ لكذا وكذا . وقد هيأتُ لكَ كذا وكذا .

وقد هنّأتُه بالولايةِ . وقد هَنأني الطّعامُ ومَرأني . فإذا أفردُوها قالوا : أمْرأني .

وقد تقرّأتُ .

وتَوكّأتُ عليه . وضربتُه حتّى أتْكأتُه أي : حتّى اتكأ . وفلانٌ لا يُتْكأُ ، أُخِذَ من المتّكأ .

وقد طَرأتُ على القومِ ، مثلُ نَبأتُ ، إذا طلعتَ عليهم .

وهو شيءٌ رديءٌ بَيِّنُ الرَّداءةِ . ولا تقل : الرَّداوة .

---

(١) ج : الفدس.

(٢) مسند أحمد ١ : ٤٠ و ٥٤ و ٢١٧ و ٢٣٧ و ٢٨٩ .

وناوأتُ الرَّجلَ مُناوأةً : عاديْتُه . وأصله أنه ناء إليكَ ونُـؤتَ إليه أي : نَهضَ إليكَ ونَهضتَ إليه ، وأنشد لأعشى باهلةَ ، يمدحُ المنتشرَ بنَ وهْب[١] :

وإنْ يُصبْكَ عَدُوٌّ ، في مُناوأةٍ ، فقَـد تكُونُ لَكَ المَعْـلاةُ ، والظَّفَرُ

يقول[٢] : إن يُصبْـك عدوّ لك في حربٍ بينكمـا فقـد كان لك العلـوُّ والظفرُ عا أعدائك كثيراً . و « تكونُ » ههنا بمعنى : كانَ . ومثله قوله[٣] :

قالَتْ جُعادةُ : مالِجِسْمِـكَ شاحِياً ؟ ولَقَد يكُونُ ، علَى الشَّبابِ ، نَضيرا

يريد : ولقد كان . ويروى :

فإنْ يُصيْـكَ عَدُوٌّ ، في مُناوأةٍ يَوماً ، فقَد كُنتَ تَستَعلِي ، وتَنتَصِرُ

ويقال : فقأتُ عينَه . ولا تقلْ : فَقَيتُ .

وتَوطّأتُه برِجلي . ووطّأتُ له فِراشه.ووَطُؤَ يوطُؤُ وَطاءةً .

واختبأتُ منه : استترتُ . واختَتأتُ : استَحيَيْتُ ، اختِتاءً . ليس له تصرّفٌ في الثلاثة[٤] .

وقد افتأتَ بأمره إذا استبدَّ . وقال ابن الأعرابيّ : افتاتَ غيرُ مهموزٍ من الفَوت . قال[٥] أبو عُبيدٍ[٦] : يقال : تَفَوَّتَ عليه وافتاتَ عليه ، من الفَوتِ ، غيرُ مهموز . الدليلُ على صحّة ما قال يعقوبُ ما حكى أبو زيد[٧] في « النوادر »

---

(١) الأصمعيات ص ٩١ وجمهرة أشعار العرب ص ٢٥٥ وأمالي المرتضى ٢ : ٢٢ والخزانة ١ : ٩٤ . وهو في هذه المصادر برواية مخالفة ، سيوردها التبريزي بعد .

(٢) من ابن السيرافي حتى « وتنتصر » .

(٣) سقط الشطر الأول من ج وابن السيرافي .

(٤) سقط « اختتاء . . . الثلاثة » من ج .

(٥) سقط من ج حتى « جميعاً » .

(٦) هو القاسم بن سلاّم ، الفقيه المحدث . له بضعة وعشرون كتاباً ، أشهرها الغريب المصنَّف . توفي سنة ٢٢٣ . إنباه الرواة ٣ : ١٢-٢٢ .

(٧) هو سعيد بن أوس الأنصاري . إمام في اللغة والنحو ، ثقة صدوق . توفي سنة ٢١٥ . بغية الوعاة ١ : ٥٨٢ . وانظر النوادر ص ٩٨ .

قال : يقالُ : هو رَجلٌ فُؤَيتٌ ، مهموزٌ ، وهو الذي يَتفرّدُ برأيه لا يُشاوِرُ أحداً . وامرأةٌ فُؤَيتٌ . كقولك فُعَيتٌ . وقال الرِّياشيُّ[1] : فُوَيتٌ . فيهما جميعاً .

وقد اسأرتُ في القَدَحِ . والجمعُ أسآرٌ .

ودأبتُ أدأبُ دأباً ودُؤوباً .

وتَلَكّأتُ تَلكُّؤاً .

وأطفأتُ المِصباحَ أُطفِئُه إطفاءً . وطَفِيءَ المصباحُ يَطفأ طُفُوءاً .

وقد تَجَشّأتُ تَجشُّؤاً . والاسم الجُشَأةُ والجُشْأةُ ، مثل : فُعَلة وفُعْلة ـ « ح »[2] : الذي أعرفه الجُشاءُ[3] مثل البُكاء ـ وجَشأتْ نفْسي إذا ارتفعَتْ .

وقد استَخذأتُ له ، وخَذأتُ ، وخَذِئتُ لغةٌ .

وقد عَبأتُ الطِّيبَ أعبَؤُه، وعبّأتُه أيضاً تَعبئةً وتَعبيئاً ، إذا هيّأتَه وصنَعتَه .

وقدأقمأتُ الرّجلَ إقماءً ،وقد قَمُؤَ قَمْأةً[4] وقَمــاءً وقَمْــأً ، أي:صغّرتُه.

وقد لجأتُ إليهألجأُلَجْئــاًومَلْجأ .وألجأتُ أمري إلى اللهِ .

ونشأتُ في بَني فلانٍ أنشأُ نَشْئاً[5] ونُشُوْءاً إذا شَببتَ فيهم . يقالُ : نشأتُ في بَني فلانٍ نَشْئاً ، بإسكان الشين . والنَّشَــأ : الصِّغــارُ .

ونَتأتِ القَرحةُ تَنتأُ نُتوءاً إذا وَرِمتْ .

وأكفأتُ في الشِّعْرِ إكفاءً . والإكفاءُ مثلُ الإقواء . وهو اختــلافُ قوافيه بالرفعِ والخفضِ . وقد كافأتُه على ما كان منه .

واندرأتُ عليه اندراءً . والعامّه تقول : اندَرَيتُ .

---

(١) هو العباس بن الفرج ، لغوي نحوي . قتله الزنج في البصرة وهو يصلي الضحى ، سنة ٢٥٧ . بغية الوعاة ٢ : ٢٧ .

(٢) ح : رمز إلى الحوفي .

(٣) انظر التنبيهات ص ٢٨٦ .

(٤) ج : قَمَأة .

(٥) ج : نَشاءً .

وقد فاءَ الفَيْءُ يَفيءُ فَيْئاً . والفَيء : بعد الزّوالِ . والجمعُ أفياءٌ وفُيُوْءٌ .

وما رَزأتُه شيئاً أرزؤُهُ رُزْءاً ومَرْزِئةً . وما رَزِئته لغةٌ .

ووَجأتُ عُنقَه أَجَؤُها وَجْئاً . والعامّة تقول : وَجيتُ . وتَوجّأته بيدي . وهذا كبشٌ مَوجُوْءٌ . وهو أن تُوجأ عروقُ البَيضتَينِ ، حتى تَنفضخَ ، فيكونُ شَبيهاً بالخِصاء . ومنه الحديث[1] « ضَحَّى رسولُ اللهِ ، صلَّى الله عليه وسلمَّ ، بكبشَينِ مَوجُوءَينِ » . وفي الحديث[2] « عليكم بالباءةِ . فمن لم يَستطِعْ فعليه بالصَّومِ ، فإنّهُ لهُ وِجاءٌ » .

وقد استَهزأتُ به[3] ، وهَزَأتُ ، وهَزِئتُ .

والتأمَ الشيءُ التئاماً . وقد لاءمَ ذلك بينهم مُلاءمةً .

وصأَى الفَرخُ يَصْئَى[3] ويَصْئي صَئِيّاً وصِئِيّاً .

وزأرَ الأسدُ يَزئرُ زأراً وزئيراً ، ونأمَ يَنْئمُ نئيماً .

وفاجأتُ الرّجلَ مُفاجأةً . وفَجِئتُه أفْجؤُه فَجْأةً وفُجاءةً وفُجَاةً .

ومالأتُه على الأمرِ . وقد تَمالؤوا عليه إذا اجتمعوا عليه . والمَلأُ : الجماعةُ . قال الشاعرُ، وهو أُبَيّ بن هرثم الغنويّ[4] ، يعني بني فزارةَ ، وكانوا جاؤ وا ليُغيروا على غنيّ ، فالتقَوا فهزَمتهم غنيّ ، فقال[5] :

وتَحدّثُوا مَلأً ، لِتُصبِحَ أُمُّنا عَذْراءَ ، لا كَهْلٌ ، ولا مَولُودُ

---

(١) النهاية واللسان والتاج (وجأ) .

(٢) النهاية واللسان والتاج (وجأ) .

(٣) سقطت من ج .

(٤) سقط من ج حتى « فقال » .

(٥) اللسان والتاج (ملأ) .

أي : تحدّثوا مُتمالئين على ذلك ، ليقتلونا ، فتصبحَ أمّنا كأنّها عذراء[1] لم تلد . وإذا [2] قُتلوا كانت أمّهم بمنزلة العذراء التي لم تلد قطّ . وتَساوتا في أنّ كلّ واحدة لا ولد لها . ويروى عن عليّ ، عليه السّلامُ ، أنّه قال : « واللهِ ما قَتلتُ عُثمانَ ، ولا مالأتُ في قَتْلِه » .

وتقول : على وجهه رأْوةُ الحُمْقِ ، ورآوةُ الحُمْقِ ، إذا عرفتَ الحُمقَ فيه قبل أن تَخبُرَه . قال[3] أبو الفتح : رآوةُ الحُمقِ . ورأوةُ أصحّ .

وهو مَرِيءُ الجَزُورِ والشّاةِ : المتصلُ بالحُلقوم ، الذي يَجري فيه الطعامُ والشرابُ . وهذا رَجلٌ مَرِيءٌ إذا كانَ ذا مُروءةٍ . ومَرِيء مثاله « فَعيلٌ » وجمعه مُرَآءُ ، مثلُ رَحيم ورُحَماء . وفلان يَتمرّأُ بنا أي : يَطلبُ المُروءةَ بنَقصِنا وعَيبِنا .

وما أشأمَ فلاناً على نفْسِه ! والعامّةُ تقولُ : ما أيْشَمَه ! وقد شأَمَ فلانٌ قومه يَشأمُهم إذا كان عليهم مَشؤوماً . وقد شُئِمَ عليهم ، وهم قوم مَشائيمُ . وأنشدَ أبو مهدي[4] للأخوص اليربوعي[5] :

مَشائيمُ ، لَيسُوا مُصْلِحينَ عَشيرةً ولا ناعِباً ، إلاّ بشُؤمٍ ، غُرابُها

يهجو[6] قوماً . ذكر أنّهم مَشائيمُ ، لا يَصلح بهم شيء ، ولا يَصلح عليهم . والناعب : المصوِّت . وأكثرُ ما يُستعمل ذلك في أصوات الغِربانِ . وإذا ذُكرَ النَّعبُ في الإبل فإنّما يُرادُ به السَّيرُ والسُّرعةُ ، لا الصَّوتُ . يقالُ :

---

(١) سقطت من ج .
(٢) من ابن السيرافي حتى « قطّ » .
(٣) سقطت بقية الفقرة من ج .
(٤) ويقال له أيضاً : أبو مهدية . وهو أعرابي فصيح من بني كلاب . روى عنه الأصمعي وبعض البصريين ، ولا كتاب له . الفهرست ص ٤٦ والحيوان ٣ : ٤٣٤ وذيل سمط اللآلي ص ٢١ والأصمعيات ص ١٣١ .
(٥) ونسب إلى الفرزدق . الكتاب ١ : ٤١٨ و٨٣ و١٥٤ والخزانة ٢ : ١٤٠ و٣ : ٥٠٧ و٦١٣ .
(٦) من ابن السيرافي حتى « لا طائرك » بتصرف يسير .

نَعَبَ الغُرابُ يَنعَبُ ، إذا صاحَ.قال جرير[1] :

* نَعَبَ الغُرابُ ، فقُلتُ : بَيْنٌ عاجِلٌ *

وهم يَتشاءمون بصَوتِ الغربانِ . ويقال : إنّه يَنعَبُ للفِراقِ . وإنما ذُكِرَ هذا على طريقِ المَثَلِ ، وإن لم يكنْ لهم غرابٌ ، كما تقولُ : فلان مشؤومُ الطائرِ . ويقالُ : طائرُ اللهِ لا طائرُكَ .

وقد يَئستُ من الأمرِ أيأَسُ منه يأْساً . وأَيِسْتُ منه آيَسُ لغةٌ . وأيِستُ ليسَ له مَصدرٌ . مصدرهما اليأس .

(١) ج : عاجلُ .

٥١
بابُ
ما يُهمَزُ فَيكونُ لهُ مَعنًى ،
وإذا لَم يُهمَزْ كانَ لهُ معنًى آخَرُ

تقول : قد رَوّأتُ في الأمرِ ، مهموزةٌ . ورَوَّيْتُ رأسي من الدُّهنِ .

وتَمَلَّأتُ من الطّعام والشّراب تملُّؤاً . وتَملَّيتُ العيشَ تَملِّيا ، إذا عشتَ مَليّاً ، أي : طويلاً .

وقد تَخطّأتُ له في هذه المسألةِ ، وتَخاطأتُ . وقد تَخطَّيتُ القومَ ، لأنه من الخُطوة .

وقد قرأتُ القُرآنَ . وما قَرأتِ النّاقةُ سَلاً قطُّ ، أي : لم تُلْقِ ولداً . أراد أنها لم تحملْ . قوله[1] « تُلْقِ » من الإلقاء . وتُلِقْ منَ الإلاقة وهو الإمساك . وقَرَيتُ الضَّيفَ . وكذلك قَرَيتُ الماءَ في الحوض .

وسَوّأتُ عليه ما صنَعَ إذا قلتَ له : أسأتَ . وسَوَّيتُ الشّيء . وتقولُ :

(١) سقط من ج حتى « الإمساك » .

إن أصبتُ فصوَّبْني ، وإن أخطأتُ فخطِّئني ، وإن أسأتُ فسوِّىء عليَّ .

وقد خبَأَ الشّيءَ يَخبَؤه خَبْئاً . والخَبْءُ : ما خُبِىء . وقد خبَتِ النّارُ تَخبو خُبُوّاً إذا ذَهبَ لَهبُها .

وقد بَرأتُ من المرضِ أبرأُ وأبرُؤُ بُرْءاً ، وبَرِئتُ أبرأُ . وأصبحَ فلانٌ بارئاً من مرضه . وقد بَريتُ القلمَ . وبـارأتُ شريكي إذا فارقتَـه . وبارأَ الرّجـلُ امرأتَه . وبارَيتُ فلاناً إذا كنتَ تفعلُ مثلَ ما يفعلُ . وفلانٌ يُبارِي الرّيحَ سَخاءً أي : يَدومُ على السّخاء ، لأنّ الرّيح دائمةُ الهبوبِ .

وقد جَنأتُ إذا تَحنَّيتَ على الشّيء . وقد جَنَيتُ الثّمرةَ أجنيها .

وجَرّأتُكَ على فلانٍ حتّى اجترأتَ عليه ، جُرأةً . وقـد جَرّيتُ جَرِيّاً إذا وكّلتَ وكيلاً . والجَرِيُّ : الرّسولُ .

وكَفأتُ الإناءَ فهو مكفوءٌ إذا قلبتَه . بغير ألف . وزعم ابن الأعرابيّ أنّ أكفأتُه لُغَيّةٌ .وكَفَيتُه ما أهمَّه وهمَّـه أيضاً .

وكلأتُ الرَّجلَ أكلؤه كِلاءةً وكِلاءً إذا حرستَه . واذهبْ في كِلاءةِ اللهِ . وكلَيتُه إذا أصبتَ كُليتَه ، فهو مكليّ . قال العجّاج[1] :

لَهُـنَّ ، في شَبَاتِـهِ ، صَئِيٌّ إذا كَلَـى ، واقتَحَـمَ المكليُّ

يصفُ[2] ثوراً ، طَلَبْتـه الـكلابُ ، فقاتلَهـا وطَعنَهـا بقرنـه في أجوافها .

« لهنّ » يعني : الكلاب . والهاء من[3] « شباته » تعودُ إلى الثور . والشّباةُ : حِدّةُ قَرنه . والصَّئيّ : الصّوتُ الدّقيقُ ، كصوتِ الفرخِ . يريدُ أنّها تُصَوّتُ من شِدّة ما يُصيبها من طَعنه ، إذا « كلَى » أي : أصاب كُلاها . واقتحمَ المكليُّ

---

(١) ديوان العجاج ١ : ٥٢٧ . والبيت الأول من ابن السيرافي . وفوق « صئيّ » في ج : معاً .

(٢) من ابن السيرافي حتى « شدة طعنه » .

(٣) في الأصل : « في » . وفوقها : من .

أي : سَقطَ . يريدُ أنّ الكلبَ الذي يَطعنه الثّورُ يَسقطُ من شِدّةِ طَعنه . يقال : اقتحمَ اقتحاماً ، أي : رمَى نفْسَه في نهرٍ ، أو هوّةٍ ، أو في أمرٍ ، من غيرِ رَويّةٍ .

وقد رَقأ الدّمعُ والدّمُ[1] يَرْقأ رُقُوءاً . وأرقأتُه أنا إرقاءً . والرَّقُوء : الدَّواء الذي يُرقِىء الدّمَ . وفي الحديث[2] « لا تَسبُّوا الإبِلَ ، فإنّ فيها رَقُوءَ الدّمِ » أي : تُعطَى في الدّيات ، فتُحقَنُ بها الدّماء . وقد رَقَى يَرْقي من الرُّقْية . ورَقِيَ الدّرجةَ يَرْقَى رُقِيّاً .

ونكأتُ القَرحةَ أنكَؤُها نَكْئاً[3] إذا قَرفتَها . ونكَيتُ في العدوّ أنكي نِكايةً إذا قَتلتَ فيهم وجَرحتَ .

وسبأتُ الخمرَ أسبَؤُها سَبْئاً ومَسْبأً إذا اشتريتَها لتَشربَها . والسِّباءُ الاسم . قال ابن هرمة[4] :

خَودٌ ، تُعاطيكَ ، بَعْدَ رَقْدتِها ... إذا تَلافَى العُيُونَ مَهْدَؤُها
كأساً ، بِفيها ، صَهْباءَ مُعْرَقةً ... يَغلُو ، بأيدِي التِّجارِ ، مَسْبَؤُها

المُعرقة[5] : الصِّرف التي لا مزاج فيها من الماء . يَغلو بأيدي التّجار أي : هذه الخمر جيّدةٌ يُغالَى بها . وقد سَبَيتُ العدوَّ أسبِيهم سَبْياً .

وجَبأتُ عنه أجبأُ جَبْئاً وجُبُوْءاً إذا نكصتَ عنه . وجَبَيتُ الخَراجَ أجبِيه جِبايةً .

ورَفأتُ الثّوبَ أرفَؤُه رَفْئاً . وقولهم « بالرِّفاءِ والبَنِينَ » أي : بالالتئامِ

---

(١) سقطت من ج .

(٢) وينسب إلى أكثم بن صيفي وقيس بن عاصم المنقري . الصحاح والنهاية واللسان والتاج (رقأ) .

(٣) سقطت من ج .

(٤) ديوان إبراهيم بن هرمة ص ٥٧ . والأشطر الثلاثة الأول من ابن السيرافي . والخود : الشابة الفتية . وتلافى : افتقد . والمهدأ : النوم .

(٥) من ابن السيرافي حتى « يغالى بها » .

والاجتماعِ . وأصله الهمز . وإن شئتَ كان معناه : بالسّكونِ والطمأنينة . فيكون أصله غير الهمز . يقال : رَفَوتُ الرَّجلَ ، إذا سكّنتَه . فالرِّفاء يحتمل وجهين : من رَفأتُ الثّوبَ ، ومن رَفَوتُ الرَّجلَ . قال أبو خراش الهذليُّ[1] :

رَفَوني ، وقالُوا : يا خُوَيلِدُ ، لَم تُرَعْ   فقُلتُ ، وأنكَرْتُ الوُجُوهَ : هُمُ هُمُ

يريد[2] : سكَّنوني ، وقالوا : لا بأسَ عليك . وذلك أنّ قوماً قَعَدوا له على طريقٍ ليقتلوه ، وكانت معه امرأة أبيه . فأرسلَها قبلَه ، وعدا ، فسَلِمَ من القومِ . وأنكرَ وجوهَهم لعداوتهم ، ومعرفته بما عندهم من الشرّ . وقوله « همُ همُ » أي : همُ الذين كنتُ أعرفُ وأخافُ .

وقد زَنَأ عليه إذا ضَيَّقَ عليه . والزَّناءُ : الضيِّقُ . وأنشد[3] :

لا هُمَّ ، إنّ الحارِثَ بنَ جَبَلَهْ   زَنّا ، علَى أبِيهِ ، ثُمّ قَتَلَهْ
ورَكِبَ الشّادِخةَ ، المُحجَّلَهْ   وكانَ ، في جاراتِهِ ، لا عَهدَ لَهْ

فأيَّ أمْرٍ ، سَيِّءٍ، لا فَعَلَهْ ؟

أي : لم يفعله . كما قال[4] :

* وأيُّ عَبْدٍ ، لَكَ ، لا ألمّا ؟ *

هذه[5] الأبيات للحارث بن العَيِّف[6] أخي بني سَلِمة ، يهجو بها الحارثَ ابن جَبَلَةَ الغسّانيّ . وحمَلَه على هجوه المنذرُ بنُ ماءِ السّماءِ . والشّادخة :

---

(١) شرح أشعار الهذليين ص ١٢١٧ .
(٢) الشرح من ابن السيرافي .
(٣) اللسان والتاج (زنأ) و (زني) .
(٤) أمية بن أبي الصلت . ونسب إلى أبي خراش الهذلي . اللسان والتاج (لمم) والأغاني ٣ : ١٨٣ وأمالي ابن الشجري ١ : ١٤٤ والإنصاف ص ٧٦ والخزانة ٢ : ٧٦ .
(٥) من ابن السيرافي حتى « نفوسهنّ منه » .
(٦) وقيل إن الأبيات لشهاب بن العيف . اللسان والتاج (زنأ) والمخصص ١٣ : ٣ و ١٦ : ٢٣ والإنصاف ص ٧٧ والخزانة ٤ : ٢٨٨ .

الفَعلة القبيحةُ التي تَشدَخُ فاعلَها . والشّادخة أيضاً بمنزلةِ الشّادخِ من الغُرَرِ . يريدُ أنه ركبَ أمراً واضحاً في القُبح . والمحجّلةُ : المشهورةُ التي لا خفاءَ بها . وقوله « وكانَ ، في جاراتِه ، لا عَهدَ لَهْ » يريدُ أنّه لا يَحفظُهنّ ، ولا يأمَنُّ على نفوسهنّ منه . أي : ركبَ فَعلةً قبيحةً مشهورةً . ويقال : قد شَدَخَتِ الغُرّةُ ، إذا اتّسعتْ في الوجهِ . وكان أصله « زَنّأ على أبيه » بالهمز ، فتركه للضرورة .

وقد زنّاه من التّزنية . وزنأ يزنأ زَنْئاً وزُنُئاً إذا صَعِدَ في الجبلِ . وزَنَى يَزني من الزِّناء[1] ـ وذكر أبو عليّ في « التّذكرة » عن ابن الأعرابيّ ، قال « لا يُصلّي زانىءٌ »[2] ، وقال : الذي يَصعدُ في الجبلِ حتّى يَستتمّ الصّعودَ . أي : ممّا يقعُ عليه من البُهرِ . وقال « لا يُصلّي زانىءٌ »[3] أيضاً : الذي قد ضاقَ عليه بَولُه واختلطَ أمرُه ـ وقالت امرأة من العرب ترقّص بُنَيّاً لها[4] :

أشبِهْ أبا أُمِّكَ ، أو أشبِهْ عَمَلْ ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوفٍ ، وَكَلْ
يُصبِحُ ، في مَضجَعِهِ ، قَدِ انجَدَلْ وارْقَ ، إلى الخَيْراتِ ، زَنْئاً في الجَبَلْ

ذكر[5] يعقوبُ أنّه لامرأة . وهو لقيس بنِ عاصمٍ المنقريّ ، ورأى ابناً له تُرقّصُه أمّه ، فأخذه من يدِها ، وقال « أشبِهْ أبا أُمّكَ ، أو أشبِهْ عَمَلْ » يريد : عَمَلي . وأمّ الصبيّ منفوسةُ بنتُ زيدِ الفوارسِ بنِ ضِرارٍ الضبّيّ . فأخذتْه أمّه بعدَ ذلك منه ، فجعلت ترقّصه ، وتقول[6] :

أشبِهْ أخِي ، أو أشبِهَنْ أباكا أمّا أبِّي فلَن تَنالَ ذاكا
تَقصُرُ ، عَن تَنالَهُ ، يَداكا

---

(١) وردت هذه الجملة في الأصل بعد الاعتراض .
(٢) حديث شريف . النهاية واللسان والتاج (زنأ) .
(٣) المشهور في هذا هو « زَنَاء » بوزن جبان . انظر النهاية واللسان والتاج (زنأ) .
(٤) اللسان والتاج (زنأ) و (هلف) و (وكل) و (عمل) والنوادر ص ٩٢ وأمالي المرتضى ٢ : ٢٨٦ .
(٥) من ابن السيرافي حتى « بذلك » بتصرف .
(٦) النوادر ص ٩٣ وأمالي المرتضى ٢ : ٢٨٦ واللسان والتاج (عمل) .

وحـذف ياء الإضافـة من « عَمَلِي » . يقـول له : كنْ مِثْـلَ أبـي أمِّـك أو مِثلِي ، ولا تُجاوِزْنا في الشَّبه إلى غيرِنا . والهلّوفُ : الثّقيلُ الجافي الـذي لا خير فيه . والوَكل : الذي يتَّكلُ علـى غيره فيمـا يَحتـاجُ إليه . والمنجـدلُ : الممتدُّ على الأرضِ . والجَدالةُ : الأرضُ . يريد أنه لا يَستيقظُ حتّى يصبحَ . وقوله « وارْقَ إلى الخيراتِ » أي : بادرْ إلى الخيرِ ، لترتفع بذلك .

وقد حَلأْتُ الإبِلَ عن الماء إذا طَردتَها عنه ومنعتَهـا من أن تَرِدَه . وقـد حَلَّيتُ الشيءَ في عينِ صاحبه .

ورَبأتُ القومَ أربأُ رَبْئاً إذا كنتَ لهم رَبِيئةً . ورَبَوتُ من الرَّبْو .

وذَرأ اللهُ الخَلقَ يَذرَؤُهم ذَرْءاً : خلَقَهم . وذَرا الشّيءَ يَذروه ذَرْواً وذُرُوّاً إذا نَسفَه . وذرا يذرُو إذا أسرعَ في عَدْوه . قال العجّاج[1] :

إذا تَلَقَّتْـهُ العَقـاقيلُ طَفا ذارٍ ، وإنْ لاقَـى العَـزازَ أحصَفا

وإنْ تَلقَّـى غَدَراً تَخَطْرَفا

يصفُ[2] ثورَ وحشٍ ، يعـدو من كلابِ الصيدِ . والعقـاقيل : جمع عَقَنقَلٍ . وهو ما تَعقّدَ ، من الرَّمل ، وكثرَ . ومعنى طَفا : ارتفـعَ كمـا يطفـو الشيء على الماء . يريد أنه لا تَسيخُ قوائمه في الرّمـلِ إذا عـدا . والعَـزاز : الصُّلبُ من الأرضِ . وأحصف : اشتدَّ عدْوه . والغَدَرُ : ما انخفضَ وارتفعَ ولم يستوِ . وتَخطرفَ : جازَ الشيء وطَفَرَهُ . يريد أنه يَعدو في الأمكنةِ المختلفةِ عدواً شـديداً، ولا يَضرُّه اختلافُها .

وتقول : دَرأتُه عنّي ، إذا دفعتَه ، أدرَؤُه دَرْءاً . ومنه[3] « ادرَؤُوا الحُدودَ بالشُّبُهاتِ » . وقد دَرَيتُه أدرِيه دَرْياً إذا ختَلتَه . وقد دارأتُه مُدارأةً إذا دَفعتَه عنك

(١) ديوان العجاج ٢ : ٢٤٣ - ٢٤٤ . والبيتان الأول والثالث من ابن السيرافي .
(٢) الشرح من ابن السيرافي .
(٣) حديث شريف . الجامع الصغير ١ : ٢١ .

بخُصُومةٍ أو غيرِها . وداريتُه إذا خاتلتَه . قال الشاعر ، وهو الرّاعي[1] :

فإنْ كُنتُ لا أَدْرِي الظِّباءَ فإنّني أدُسُّ لَها ، تَحتَ التُّرابِ ، الدَّواهيا

قال[2] أبو محمد : [أي][3] إن كنتُ لا أدّري الظِّباءَ الآن فإنّني أدسُّ لها فيما مضى . أي : كنتُ أفعل ذلك فيما مضى . كَنَى[4] بالظباء عن النساء . والختلُ : أن يَستتربشيء فلا تعلمَ الوحشُ مكانَه ، فإذا مرّتْ به رَماها عن قُربٍ وتمكُّنٍ . يقول : إن كنتُ لا أصيدها بالختلِ فإنّي أصيدها بأن أدسَّ لها تحت الترابِ ما يقطعُ قوائمها إذا مرّتْ به . والصيّادونَ يَدفنون للوحشِ في طُرقها إلى الماء حدائدَ أشباهَ الكلاليبِ ، فإذا جازتْ قَطّعَ قوائمها . وقال الراجز[5] :

كَيفَ تَراني أذّرِي ، وأدَّرِي غِرّاتِ جُمْلٍ ، وتَدَرَّى غِرَرِي ؟

غِرّات[6] جمل:منصوب بـ « أدّري » على طريق المفعول . وتَدَرَّى في معنى : تَدَّرِي . وغرري : جمع غِرّة . يقول : كيف تراني أختِلُ جُمْلاً وهي[7] تَختِلُني . وأذّري : أفتعِلُ من ذَريتُ . وكان يُذرّي ترابَ المعدِنِ ، ويَختِلُ هذه المرأةَ بالنظرِ إذا اغترّتْ .

وقد تَبرّأتُ منه تَبرّؤاً . وتَبرَّيتُ لمعروفه تَبرِّياً إذا تعرّضتَ له . وأنشد لأبي الطَّمَحان[8] :

وأهْلَةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيتُ وُدَّهُمْ وأبلَيتُهُمْ، في الحَمْدِ، جَهْدِي ونائلي

(١) اللسان والتاج (دري) .
(٢) نهاية القول هي قوله « ذلك فيما مضى » . وقد أخّر في الأصل وأثبت بعد الشاهد التالي .
(٣) سقطت من الأصل .
(٤) من ابن السيرافي حتى « قطّع قوائمها » .
(٥) اللسان والتاج (دري) .
(٦) من ابن السيرافي حتى « تختلني » .
(٧) سقطت من ج .
(٨) وينسب إلى خوات بن جبير . اللسان والتاج (أهل) و (بري) والمحتسب ١ : ٢١٧ والخزانة ٣ : ٤٢٤ .

ويروى[1] : « وأبلَيْتُهم ، في الجُهْدِ ، بَذلي ونائلي » . أي : ورُبَّ أهلِ ودٍّ لي[2] قد تعرّضتُ لأن يَعلموا أنّي أودُّهم ، وبذلتُ لهم مالي في العسر واليسر ، ولم أضَنَّ عليهم بشيء . يصفُ نفْسَه بالوفاء والبذل . ويُفسَّرُ[3] « تبرَّيتُ » : كَشفتُ وفتّشتُ . يريد أنه فتّش عن صحّةِ ودِّهم ، ليعلمه ، فيَجزيهم به . ويقال : أهْلَةٌ وأهْلٌ .

وقد أبرأتُه ممّا عليه منَ الدَّين . وأبرَيتُ الناقةَ إذا عملتَ لها بُرَةً .

وبَدأتُ بالشيء . وبَدَوتُ له إذا ظهرتَ له . وقد أبدأنا من موضع كذا وكذا . وقد أبديتُ الشيءَ إذا أظهرتَه .

وأردأتُ الرَّجلَ : أعَنْتُه . قال الله عزّ وجلّ[4] : (فأرْسِلْهُ[5] مَعِي رِدْءاً) . وأردَيتُه : أهلكتُه .

وأملأتُ النَّزْعَ في القوس إذا شَددتَ النَّزْعَ فيها . وأملَيتُ له في غَيِّه إذا أطلتَ له . وأملَيتُ للبعيرِ في قَيده إذا وسّعتَ له في قَيده .

وقد ندأتُ القُرْصَ في النّارِ إذا مَلَلتَه فيها . ونَدَوتُ القومَ إذا أتيتَ ناديَهم ، أي : مَجلسَهم . قال : ونادَيتُهم : جالَستُهم .

وقد نشأتُ في نِعْمة . ونَشيتُ[6] منه رِيحاً طيِّبةً أي : شَمِمتُ .

وقد نَسأتُ في ظِمْءِ الإبلِ إذا زِدتَ في ظِمئها يوماً أو يومين . وقد نَسِيتُ الشيء إذا لم أذكرْه[7] . ونَسِيَ الرَّجلُ إذا اشتكى نَساه . وأنسأتُه البيعَ إذا أخَّرتَ ثمنَه . وقد أنسيتُه ما كانَ يَحفظُه . واستَنسأ فلانٌ عنك : استأخرَ وتَباعدَ . ونَسأ

---

(١) من ابن السيرافي حتى « فيجزيهم به » .

(٢) سقطت من ج .

(٣) ابن السيرافي : وتفسير .

(٤) الآية ٣٤ من سورة القصص .

(٥) في الأصل و ج وإصلاح المنطق : أرسِلْهُ .

(٦) انظر التنبيهات ص ٢٨٦ .

(٧) كذا . وفي إصلاح المنطق : لم تذكره .

مالَه : باعَدَه .

وقد جَزأتُ الشيءَ أجزَؤُه إذا جزّأتَـه . وقد جَزَيتُه بما صنعَ جَزاءً .

وقد حَلأتُ له حَلْوْءاً إذ حككتَ له حَجراً بحجرٍ ثم جَعلتَ الحُكاكةَ على كفّكَ ، وصَـدّأتَ به المرآةَ ، ثم كحلتَـه به . يقـال[1] :صَـدّأتُ المِـرآةَ ، إذا جعلتَها بحيثُ يَركبُها الصَّدأ . وقد حلوتُه إذا وهبتَ له شيئاً على شيء فعَلَـه بك ، أحلُوه حُلْواناً . قال علقمة بن عَبَدة[2] :

ألا رَجـلٌ أحلُـوهُ رَحْلِـي ، وناقَتِي   يُبلِّـغُ عَنِّـي الشِّعرَ ، إذْ ماتَ قائلُهْ ؟

ويُروى[3] لضابـىء البُرجمـيّ . أبـو الفتـحِ : هو لضابـىء بنِ الحارثِ البُرجميّ ، قاله في سجنِ عثمانَ بن عفّانَ [رضي الله عنه][4] . وحَبَسَه ، لأنه قَذَفَ امرأةً في شعره ، حتى ماتَ في سجنه . يقولُ[5] : أيُّ الناسِ أُعطيه رحلي وناقتي ، ليبلّغَ عنّي الشّعرَ ويرَويَه ، لأنه ما بَقي من يُؤخذُ عنه الشّعـرُ الجيّد غيري . وقائله ، يعني : جميعَ الشعراء القائلينَ للشّعر .

وقد نَبأتُ من أرضٍ إلى أرضٍ إذا خرجتَ منها إلى أُخرى . وقد نَبَوتُ عن الشيء . ونَبا جَنبي عن الفِراشِ إذا لم يَطمئنَّ عليه . وأنشد لمعد يكربَ بن حُجْرٍ آكلِ المُرار ، يَرثي أخاه[6] :

إنّ جَنْبِـي ، عَنِ الفِـراشِ ، لَنابِي   كتَجافِـي الأسَـرِّ ، فَوقَ الظِّرابِ
مِن حَديثٍ ، نَمَى إلَـيَّ ، فمـا ترْ   قأُ عَينِـي ، ولا أُسيغُ شَرَابِي

يذكرُ[7] قتْـلَ أخيه شُرَحْبِيلَ بنِ حُجـرٍ ، قُتِـلَ يومَ الـكُلاب . والظِّرابُ :

---

(١) سقط من ج حتى « الصدأ » .
(٢) ديوان علقمة ص ١٣١ . وأنظر ص ٨٧٢ .
(٣) من ابن السيرافي .
(٤) سقط من الأصل .
(٥) بقية الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٦) اللسان والتاج (سرر) و (ظرب) .
(٧) الشرح من ابن السيرافي .

الجبالُ الصّغارُ والحجارةُ . والأسرّ : البعيرُ الذي به سَرَرٌ ، وهو وجعٌ يأخذه في كِرْكِرتِه فلا يَقدرُ على البروكِ . يقول : قد نَبا جَنبِي عن الفراشِ كما يَنبو البعيرُ الأسرُّ إذا بَرَكَ على الظّرابِ ، من أجل ما نَمى إليه من قتلِ أخيه .

وقد شأنتُ للرّجلِ شأنَه ، وشانَه . وشِنتُه من الشَّين .

أبو عُبيدةَ : قد أدرأتُ للصَّيدِ ، إذا[1] اتخذتَ له دَريئةً . وهو أن تَستتر ببعيرٍ أو غيرِه ، فإذا أمكنَكَ الرَّميُ رَميتَه . ويقالُ : ادَّرَيتُ . غيرُ مهموز . وهو من الخَتلِ . قال سُحَيم بن وثيلٍ الرياحيُّ ، يُعَرِّضُ بالأحوصِ والأبيرِدِ الرِّياحيَّين[2] :

عَذَرْتُ البُزْلَ ، إنْ هيَ خاطَرَتْني فما بالِي ، وبالُ ابنَي لَبُونِ ؟
وماذا يَدَّرِي الشُّعَراءُ ، مِنِّي ، وقد جاوَزْتُ حَدَّ الأربَعينِ ؟
أخو خَمسينَ ، مُجتَمِعٌ أشُدِّي ونَجَّذَني **مُداورةُ** الشُّؤونِ

يقول[3] : كيفَ تطمعُ الشعراء في خَديعتي ، وقد جاوزتُ أربعينَ سنةً ، وقاربتُ الخمسينَ ، وقد اجتمع أشُدِّي ، وجَرَّبتُ ، وعَرفتُ طُرقَ الخَديعةِ والمكرِ . فلا يتمُّ عليَّ منها شيء . والشّؤونُ : جمعُ شأنٍ . ويقالُ : رَجلٌ مُنجَّذٌ ، إذا كانَ قد جرَّبَ الأمورَ . ونَجَّذَتْه الأمورُ إذا أحكمَتْه . ومُداورةُ الشؤون : تَقلُّبه في الأمورِ المختلفةِ . وكسرَ نونَ «الأربعينِ» وهي مفتوحةٌ في غير الشعرِ للضرورة ـ «ح»[4] : جعلَ الإعرابَ في نون «أربعين» ثم كَسرَه ، على لغةِ من قال : هذه يَبرِينُ ـ وهذا[5] كما قال جرير[6] :

---

(١) سقطت من ج .
(٢) الأصمعيات ص ٥ ـ ٦ . والبيت الثالث من ابن السيرافي . والبزل : جمع بازل . وهو البعير المسنّ . وخاطر : راهن . وابن اللبون : ولد الناقة استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة .
(٣) من ابن السيرافي حتى « للضرورة » بتصرف يسير .
(٤) ح : رمز إلى الحوفي .
(٥) من ابن السيرافي حتى « آخرينِ » .
(٦) ديوان جرير ص ٤٢٩ .

عَرِينٌ مِن عُرَينَــةَ ، لَيسَ مِنّا بَرِئتُ إلــى عُرَينَــةَ ، مِن عَرِينِ
عَرَفْنـا جَعفَـراً ، وبَنِـي عُبَيدٍ وأنكَرْنـا زَعـانِفَ ، آخَرِينِ

وقال آخر[١] :

فإنْ كُنـتِ قَد أقصَدْتِنـي ، إذْ رَمَيتِنِي بِسَهمِكِ ، فالرّامِـي يَصيدُ ولا يَدْرِي

وقد هدأتُ أهدأُ هُدوءًا إذا سكنتَ . وهَدَيتُ الرَّجلَ من ضَلالته أهديه هُدًى . وقد أهدأتُ الصَّبيَّ إذا ضربتَ بيدِكَ عليه رُوَيداً لينامَ . قال عديّ بن زيد[٢] :

وكأنَّ اللّيلَ فيهِ مِثلُهُ ولَقَـد أطَّـنُّ باللَّيلِ القِصَرْ
لَم أُغمِّضْ ، طُولَـهُ ، حتّـى انقضَى أتَمَنَّـى لَو أرَى الصُّبْـحَ ، جَشَرْ
شَئِـزٌ جَنْبِي ، كأنِّـي مُهْدأٌ جَعَـلَ القَينُ ، علَـى الـدَّفِّ ، إبَرْ

جَشَرَ[٣] الصّبحُ : أضاء . والشَّئِزُ : القَلِـقُ غيرُ المطمئـنّ . والدفُّ : الجَنْبُ . يقولُ : كأنّ الليلَ قد زِيد فيه مثلُه لطُوله عليه . وكان النّعمـانُ قد حَبَسَه لشيء ، وَجَدَ عليه من أجله ، فطالَ ليلُه لذلك . وأطَّنُّ[٤] : افتَعِلُ من الظَّنّ . يقولُ : كنتُ قبلَ ذلك قصيرَ الليلِ . والقَينُ : الحدّاد . وقد أهديتُ الهديّةَ أُهديها إهداءً . وأُهدَيتُ الهَدْيَ إلى بيتِ اللهِ .

وقد خَطأَتِ القِدرُ بزَبَدِها إذا ألقَتْه عندَ الغَلَيان . وقد خطـا يَخطُـو من المَشْي .

وقد جَفأَتِ القِدرُ بزبدِها إذا ألقَتْه عندَ الغَلَيان . وجَفَتِ المرأةُ ولَدَها .

---

(١) الأخطل . ديوانه ص ١٧٩ . وأقصدته : ضربته فقتلته في مكانه . ويدري : يختل .
(٢) ديوان عدي بن زيد ص ٥٩ . والبيتان الأول والثاني من ابن السيرافي .
(٣) من ابن السيرافي حتى «الحداد» .
(٤) في الأصل و ج بالظاء والطاء ، وفوقهما : معاً .

وقد نَزأ بينَهم الشّيطانُ إذا ألقى بينَهم الشَّرَّ . وقد نَزا الدّابةُ يَنزُو نَزْواً ونُزاءً[1] .

وهَذأتُه بالسّيفِ أهذَؤُهُ هَذْءاً إذا قَطعتَه به . وهَذَيتُ في الكلامِ أهذِي هَذْياً وهذَياناً وهُذاءً .

وقد هَرأ الكلامَ يَهرَؤُه إذا اكثَر منه في خطأ . وهو مَنطقٌ هُراءٌ . قال ذو الرمّة[2] :

لَها بَشَرٌ ، مِثلُ الحَريرِ ، ومَنطِقٌ رَخيمُ الحَواشي ، لا هُراءٌ ، ولا نَزْرُ

الرَّخيم[3] الحواشي : النّاعمُ الليِّنُ . والبَشَر : جمعُ بَشَرةٍ . وهو ما ظَهَر من الجلدِ . شبّهَ جلدَها ، في لينه ورقّته ، برقّة[4] الحرير . والنَّزرُ : القليلُ .

وقد هَرأه البَردُ إذا اشتدّ عليه حتّى كادَ يقتلهُ . وقد هَراه بالهِراوةِ يَهرُوه هَرْواً ، وتَهرّاه بها[5] ، إذا ضَرَبه بها . قال الشاعر[6] :

يُكسَى ولا يَغْرَثُ مَمْلُوكُها إذا تَهَرَّتْ عَبْدَها الهارِيَهْ

يَمدحُ[7] امرأة ، يقولُ : عبدُها مكسوٌّ شبعانُ ، إذا ضَربتِ امرأةٌ أُخرى عبدَها بالهِراوة . وهي العصا . ويقال : كَسِيَ يكسَى ، إذا صارتْ عليه كِسوةٌ . والغَرَثُ : الجوعُ . غَرِثَ يَغرَثُ غَرَثاً إذا جاعَ ، فهو غَرثانُ . والهاريةُ : الضاربةُ بالهِراوة .

وقد حَشأ الرّجل امرأتَه يَحشَؤها حَشْئاً إذا نكحَها . وقد حَشأتُه بسهم

---

(١) ج : ونُزواً .
(٢) ديوان ذي الرمة ص ٢١٢ .
(٣) من ابن السيرافي حتى « القليل » .
(٤) كذا .
(٥) سقطت من ج .
(٦) عمرو بن ملقط الطائي . الصحاح واللسان والتاج (هرو) . وفوق «يكسي» في الأصل و ج : معاً .
(٧) الشرح من ابن السيرافي.

إذا أصبتَ به جوفَه . وحَشا الوِسادةَ يَحشُوها حَشْواً .

وقدصبَاً يَصبأُ إذا خرَجَ من دينٍ الى دينٍ . وهو صابىء . وصبَأ نابُ البعيرِ إذاطَلعَ. وصَبا يصبُو من الصِّبا. وقد أصبأَ النّجمُ إذا طلعَ وقد أصبَى الرّجلُ المرأةَ يُصبيها . قال الشاعر ، في أصبأَ النجمُ ، وهو سَلمة بن حَنشٍ ، وقيل أثيلةُ العبديّ[1] :

وأَصْبَأَ النَّجْمُ ، في غَبْراءَ ، كاسِفةٍ كأنّهُ بائسٌ ، مُجْتابُ أخلاقِ

أي[2] : طلعَ النجْمُ في سَنَةٍ غَبراءَ ، أي : سنةٍ جدبٍ لم يجىء فيها مطرٌ . فقد ارتفعَ الغبارُ في الجوّ فكَسفَ ضوءَ النجمِ . والبائسُ : الذي أصابهُ البؤسُ ، فحزِنَ وانكسرَ لذلك . شبّهَ النجمَ بالرَّجلِ البائسِ . والأخلاقُ : الخُلْقانُ من الثيابِ . والمجتابُ : الثاقبُ . جابَ الشيءَ يَجوبه جَوباً إذا ثقَبه . أي : ثقبَ الثيابَ الخُلقانَ ولبِسَها . شبّهَ الغبارَ بالثّوبِ الخلَقِ . والنجمُ : الثُّريّا . وله[3] عندهم نَوْءٌ غزيرٌ . وإذا طلعتْ في غبَرةٍ ، ولم يكن لها مطرٌ ، فهي من علاماتِ الجدْبِ . وهي تَطلعُ في أول الشتاء عِشاءً . وفي ذلك الوقت يتوقّعون المطرَ .

وقد بكأَتِ الشّاةُ وبكُؤَتْ ، إذا قلَّ لَبنُها ، بكْئاً وبُكْئاً وبُكُوءاً وبكاءً . وأنشد بُندارُ لعديّ بن زيد[4] :

ولَنا خابِيةٌ ، مَوضُونةٌ جَونةٌ ، يَتبَعُها بِرْزِينُها
فإذا ما بكُؤَتْ ، أو حارَدَتْ ، فُكَّ ، عَن حاجِبِ أُخرَى ، طِينُها

(١) الصحاح واللسان والتاج (صبأ) . ج : قال الشاعر وهو سلمة حنش ، وقيل أثيلة العبدي ، في أصبأ النجم .

(٢) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٣) ابن السيرافي : وهي .

(٤) ديوان عدي بن زيد ص ٢٠٤ . وفيه البيتان الأول والثاني فقط .

أعقَبَتْ دِرّةُ هذِي ، فصفَتْ فتَراها كُلُّ حينٍ حينُها

الموضونُ[1] : المضمومُ بعضُه إلى بعضٍ . يريدُ أنّها قد ضُمّتْ إلى مِثلها . والجَونة : السّوداءُ . والبِرزينُ : مِشْربةٌ تتخذ من قِيقاءِ الطَّلْعِ . ويقالُ لها التَّلتلةُ أيضاً . وحاردتْ : منَعتْ ، لم يَخرج منها شيء . يقالُ : حاردتِ الناقةُ ، إذا انقطعَ لَبَنُها . يريدُ أنه إذا فَني ما في هذه الخابيةِ قُدّمتْ أُخرى ، وقُلِعَ الطّينُ الذي على رأسِها . والحاجبُ : جانبُ الشيء . يقالُ : كلٌّ من حَواجبِ الرَّغيفِ ، أي : من جوانبه . ويُروى أيضاً : «إنّما لِقْحتُنا باطِيةٌ» . جَعلَ الباطيةَ لهم بمنزلةِ اللِّقحةِ . وهي الناقةُ التي لها لَبَنٌ . يريد أنهم يَشربون الخمرَ موضعَ اللبنِ . والباطيةُ : إناء من آنية الخمرِ . وذكرَ بُندارُ أنّ البِرزِينَ : الدَّنُّ . وبكَتِ المرأة تَبكي بُكاءً .

ويُقال : قد زَكأَ الرّجلُ صاحبَه ، إذا عَجَّلَ نَقْدَه . ويقالُ : مَليءٌ[2] زُكأةٌ ، أي : عاجلُ النَّقدِ . وقد زَكا الزَّرعُ والعَملُ يزكو زَكاءً . وقد جأبَ يَجأبُ جَأْباً إذا كَسَبَ . قال الراجز[3] :

* واللهُ راعي عَمَلي ، وجأْبِي *

يريد[4] أن الله ، عزَّ وجلَّ ، يَطّلعُ على عمله فيُجازِيه ، ولا يَضيعُ له عندَ اللهِ شيء . وقد جابَ يَجوبُ إذا خرَقَ . قال اللهُ عزّ وجلّ[5] ﴿وثَمُودَ الّذِينَ جابُوا الصَّخْرَ بالوادِ﴾ .

وقد ابتأرَ فلانٌ عندَ اللهِ خَيْراً إذا ادَّخرَهُ . وابتارَ الفحلُ الناقةَ وبارَها إذا نَظرَ : ألاقحٌ أم غيرُ لاقحٍ ؟ وقد بأَرَ فلانٌ بئراً إذا حفَرَها . وبارَ فلانٌ ما عندَ

---

(١) من ابن السيرافي حتى «الدّنّ» بتصرف يسير .

(٢) فوقها في الأصل : «لئيم» . وهي رواية .

(٣) رؤبه . ديوانه ص ١٦٩ . وفوق «راعي» في الأصل : «يرعَى» . وفي الحاشية : وراعٍ .

(٤) من ابن السيرافي حتى «شيء» .

(٥) الآية ٩ من سورة الفجر .

فلانٍ . وبُرْلي ما في نفْسِ فلانٍ أي : اعلمْ لي ما في نفْسه .

والمئْرةُ : العَداوةُ . وبينهَم مِئَرٌ . قال الشّاعر[1] :

خَليطــانِ ، بَينَهُمــا مِئْرةٌ ، يَبيتــانِ في عَطَــنٍ ، ضَيِّقِ

والميرةُ من الطّعام غيرُ مهموزٍ .

وقد انتاشَه منّي أي : انتزَعَه . وقد انْتأشَه إذا أدركَه بعدَما كادَ يَهلِكُ .

(١) المقاييس واللسان والتاج (بوأ) . والرواية فيها : « يُبِيئانِ » . والعطن : مكان الإقامة .

٥٢

ومِمّا هَمَزَتْه العَرَبُ ، ولَيسَ أصلُهُ الهَمْزَ

قالوا : استلأمتُ الحَجرَ . وإنما هو من السِّلام ، وهي الحِجارة . وكان الأصلُ استلمتُ .

وحَلّأتُ السَّويقَ . وإنما هو من الحَلاوة .

ولَبّأتُ بالحجّ . وأصله لَبَّيتُ . من قولهم : لبَّيكَ وسَعدَيكَ ، أي : إلباباً بكَ بعدَ إلباب ، أي : لُزوماً لطاعتكَ بعد لزوم . ويقال : قد ألَبَّ بالمكان ولَبَّ به ، إذا أقام به ولَزِمَه . وسَعدَيك أي : إسعاداً لكَ بعد إسعاد . وكذلك قول العجّاج[١] :

ضَرْباً هَذاذَيكَ ، وطَعْناً وَخْضا يَمضِي،إلى عاصِي العُرُوقِ، نَخْضا

الطعن[٢] الوخض : الذي يصلُ إلى الجَوف . وقوله « يَمضي إلى عاصي العُروقِ نَخضا[٣] » أي : يَقطعُ اللحمَ ، ويَجوزُه إلى العروقِ فيقطعُها .

---

(١) ديوان العجاج ١ : ١٤٠ والبيت الثاني من ابن السيرافي .

(٢) من ابن السيرافي حتى « والنخض : اللحم » .

(٣) سقطت من ج وابن السيرافي .

والنَّحضُ : اللحمُ . وقوله «هذا ذَيك» أي : هَذّاً بعدَ هَذٍّ ، و قَطْعاً بعدَ قطعٍ . وقولهم حَنانَيك أي : تَحنُّناً بعدَ تَحنُّنٍ .

وقالوا : الذئبُ يستنشىء الرِّيحَ . وإنما هو من : نَشيتُ [الرّيحَ][1] أي : شَمِمتُها . وأنشد لأبي خراش ، ويروى لتأبّط شرّاً[2] :

ونَشيتُ رِيحَ المَــوتِ ، مِن تِلْقائهِمْ وخَشيتُ وَقْــعَ مُهَنَّــدٍ ، قِرْضابِ

ويروى[3] : « قَضّابِ » وهما بمعنى . والمهنَّدُ : منسوبٌ إلى الهند.وقَرضَب يُقرضِبُ إذا قطَعَ .

وقالت امرأةٌ من العرب : رثأتُ زَوجي بأبياتٍ . وإنما هو رَثَيتُ .

وقــال أبــو عُبيدةَ : كان رُؤ بــةُ يَهمــزُ سيَةَ[4] القــوسِ . وهــي طَرفُها[5] المُنحني . وسائرُ العربِ لا يَهمِزها .

(١) تتمة من إصلاح المنطق .
(٢) شرح أشعار الهذليين ص ١٢٤٠ .
(٣) من ابن السيرافي حتى «قطع» .
(٤) ج : «سئة» . وانظر ص ٣٣١ .
(٥) انظر التنبيهات ص ٢٨٧ .

٥٣

ومِمّا تركَتِ العَرَبُ هَمْزَهُ، وأصلُهُ الهَمْزُ

يقولون: ليستْ له رَوِيّةٌ. وهو من: رَوّأتُ في الأمر.

والبَرِيّةُ: الخَلْقُ. وهي من: بَرأَ اللهُ الخَلقَ. قال الفرّاء: فإن أخذتَ البريّةَ من البَرَى، وهو التّرابُ، فأصلها غير الهمز. وكذلك النبيُّ، صلّى الله عليه وسلّم، وهو من: أنبأَ عن اللهِ، فتُرِكَ همزُه. وإن أخذتَه من النَّبْوَةِ، وهي الارتفاعُ من الأرض، أي: أنه شُرِّفَ[1] على سائِر الخلق، فأصلهُ غيرُ الهمزِ. وأنشد لمدرك بنِ حصنٍ الأسديِّ[2]:

ماذا ابتَغَتْ حُبَّى، إلى حَلِّ العُرَى؟ أحسِبَتْني جئتُ، مِن وادِي القُرَى؟
بفيكَ، مِن سارٍ إلى القَومِ، البَرَى[3]

زعمَ[4] بعضُ الرُّواةِ أنّ هذا الشاعرَ رأى امرأتَه، وهو نائمٌ في سَفَرِه،

---

(١) في الأصل: شَرُفَ وأشرفَ وشُرِّفَ.

(٢) تهذيب الألفاظ ص ٥٧٦ والمستقصى في الأمثال ٢: ١٢ والصحاح واللسان والتاج (بري) وذيل السمط ص ٢٩.

(٣) فوق «بفيك» في الأصل: معاً.

(٤) من ابن السيرافي حتى «والكثكث» بتقديم وتأخير وتصرف يسير.

كأنّها تَحلُّ عُرى جُوالقِهِ ، فقال ذلك. يقول: ماذا ابتغتْ إلى حلّ عُرى الجُوالقِ أو الغِرارةِ، لتنظرَ ما جئتُ به من الطّعـامِ ؟ وقولـه «أحسِبَتْنِي جئـتُ من وادي القُرى» يريدُ أنّ من يجيء من وادي القُرى يجيء بالميرة والطّعام . يقول : لم أجِىء من موضع يُجاء منه بالطعام ، فتنظرَ إلـى رحلـي ما فيه ، وتطلـبَ فيه الطعام . ثم دعا عليها فقال : «بفيكِ ، مِن سارٍ إلى القومِ البرَى» كما تقول : بفيكِ الإثلبُ ، والكِثكثُ . وقال يُونسُ[1] : أهـلُ مكةَ يُخالفـون غيرَهـم من العرب ، فيهمزون النّبيَّ والبرِيّةَ .

والذُّرِّيّةُ[2] مِن : ذَرأ اللهُ الخَلْـقَ .

والخابيةُ غيرُ مهموزٍ من : خبأتُ الشيء .

ويقولون : رأيتُ . فإذا صاروا إلى الفعل المستقبل قالوا : أنت تَرَى ، ونحن نَرَى ، فلم يَهمزوا . ومنه[3] (لَتَرَوُنَّ الجَحِيمَ) .

والمَلَكُ : أصله مَلأكٌ ، لأنه من الألُوكِ. وهـي الرّسالةُ .

---

(١) هو يونس بن حبيب الضبي . نحوي بصري من أصحاب أبي عمرو بن العلاء . توفي سنة ١٨٢ . بغية الوعاة ٢ : ٣٦٥ .

(٢) ج : النبيء والبَرِئة والذُّرِئة .

(٣) الآية ٦ من سورة التكاثر .

٥٤

ومِمّا هَمَزَهُ بَعضُ العَرَبِ ، وتَرَكَ بَعضُهم هَمْزَهُ ، والأكثرُ الهَمْزُ

قالوا : عَظاءةٌ وعَظايةٌ ، وصَلاءةٌ وصَـلايةٌ ، وعَبـاءةٌ وعَبـايةٌ ، وسَقّـاءةٌ وسَقّايةٌ ، وسِقاءةٌ وسِقايةٌ ،وامرأةٌ رَثّاءةٌ ورَثّايةٌ .

٥٥

ومِمّا يُقالُ بالهَمْزِ مَرّةً ، وبالواوِ أُخرَى

وكّدْتُ العهدَ والسَّرجَ توكيداً ، وأكّدتُه تأكيداً . قال الله عزّ وجلّ[١] (ولا تَنقُضوا الأيمانَ بَعدَ توكِيدِها) .

وقد أرّختُ الكتابَ تأريخاً ، ووَرَّختُه تَوريخاً .

وآكَفتُ البغلَ وأوكفتُه . وهو الإِكافُ[٢] والوِكافُ .

والإِلافُ[٣] والوِلافُ .

وآصَدْتُ البابَ وأوصَدتُه . وقرىء[٤] (إنَّها علَيهِم مُؤصَدَةٌ) و (مُوصَدةٌ) أي : مُطْبَقة .

وأوسَدتُ الكلبَ وآسَدتهُ إذا أغرَيتَه بالصَّيد . ولا يقال : أَشلَيتُه . إنما الإِشلاءُ الدُّعاءُ . يقالُ : أشلَيتُ الشّاةَ والنّاقةَ ، إذا دعوتَهما إليك بأسمائهما لتَحلِبَهما . قال الرّاعي[٥] :

---

(١) الآية ٩١ من سورة النحل .

(٢) الإِكاف : البرذعة .

(٣) الإِلاف : المؤالفة .

(٤) الآية ٨ من سورة الهمزة .

(٥) ديوان الراعي ص ١٨٦ .

وإنْ بَرَكَتْ ، مِنها ،عَجاساءُ جِلَّةٌ بِمَحْنِيَةٍ أشلَى العِفاسَ ، وبَرْوَعا

أكثر الروايات « بَرَكَتْ »[1] بتخفيف الراء. وبخطّ الرَّقّي[2] «بَرَّكتْ» بتشديد الراء مصحَّحاً . يقول[3] : إن بركت من هذه الإبِلِ عَجا ساءُ ، وهي القطعةُ العظيمةُ ـ والجلّةُ : الكِبارُ المَسانُّ . والمَحْنية : مُنعطفُ الوادي ـ أشلَى الراعي العِفاسَ وبَرْوَعاً. يقول : إن تأخّرتِ الإبلُ عن الراعي دعا هاتين ، فاحتلَبهما . وقال آخر ، وهو أبو نُخيلة[4] :

إنِّي إذا ما جاعَ جارُ الجَنْبِ أشلَيتُ عَنْزِي ، ومَسَحتُ قَعْبِي
ثُمَّ تَهيّاتُ ، لِشُربٍ ، قأْبِ صبّاً ، علَى ما في يَدَيَّ ، عَذْبِ

يعني[5] أنه دعا عَنزهُ ليَحتلبَها ، ومَسحَ قَعْبَه ليحتلبَ فيه ، ثم تهيّأ ليشربَ . ويقال : قأَبَ وقَئِبَ ، إذا شَرِبَ شُرباً كثيراً .

وأسِنَ الرَّجلُ وَوَسِنَ إذا غُشِيَ عليه من ريحِ البئرِ .

وقد وُقِّتَ وأُقِّتَ من الوقتِ .

ومن الأسماء ، قالوا : وسادةٌ وإسادةٌ ، ووِشاحٌ وإشاحٌ ، ووِلدةٌ وإلدةٌ ، ووِعاءٌ وإعاءٌ ، ووِقاءٌ وإقاءٌ . وَحَيٌّ الوُجوهَ والأُجوهَ . ويفعلون ذلك كثيراً في الواو ، إذا انضمَّتْ .

---

(١) سقطت من ج .

(٢) انظر تهذيب الألفاظ ص ٥٤٢ وشروح سقط الزند ص ١٢ .

(٣) من ابن السيرافي حتى «فاحتلبهما» بتصرف يسير .

(٤) وينسب إلى أبي النجم . اللسان والتاج (قأب) و (شلو) . وسقط «وهو أبو نخيلة» والبيتان الأول الأخير من ج .

(٥) الشرح من ابن السيرافي بتصرف سيسير .

٥٦

ومِمّا يُقالُ بالهَمْزِ وبالياءِ

يقـال : أَعْصُـرُ ويَعصُـرُ . وأَلَمْلَـمُ ويَلَمْلَـمُ : وادٍ من أودية اليمن. أعصرُ[١] ويَعصرُ لا ينصرفُ لأنه على وزن الفِعل . ويجوز الصرفُ في يَلَمْلَم وأَلَمْلَم ، فإن جعلتَه اسم البُقعةِ لم تَصرفْه . وأعصرُ : ابنُ سعدِ بن قيسِ بنِ عَيلانَ ، واسمهُ مُنبِّهٌ ، أبو باهلةَ وغنيٍّ والطُّفاوةِ . وإنما سُمّيَ أعصُرَ بقوله :[٢]

أعُمَيرَ ، إنَّ أبـاكَ شيَّبَ رأسَهُ كَرُّ اللَّيالِـي ، واختِـلافُ الأعصُرِ

وطَيرٌ يَناديدُ وأناديدُ : مُتفرّقة .

وهو الأرَقانُ واليَرَقانُ : آفةٌ تُصيبُ الزَّرعَ . وهو زَرعٌ مأروقٌ وميرُوقٌ .

وهو الأَرَنْدَجُ واليَرَنْدَجُ : للجُلـودِ السُّـودِ .

ورَجلٌ يلَنْدَدٌ وأَلَنْدَدٌ : للشّديدِ الخُصُومةِ .

وَرَجلٌ ألمعيٌّ ويَلمعِـيٌّ : للـذّكيّ المتوقِّد .

ويَبـرِينُ وأبـرِينُ : اسـم رملٍ[٥] .

(١) سقط من ج حتى «الأعصر» .

(٢) طبقات فحول الشعراء ص ٢٩ واللسان والتاج (عصر) والممتع ص ٣٨٢ .

(٣) انظر التنبيهات ص ٢٨٧ .

ويُسْرُوعٌ وأُسْرُوعٌ[1] : دودةٌ تكونُ في البقلِ ، ثم تَنسلخُ فتصيرُ[2] فراشةً .

وهو عُودٌ يَلَنجُوجٌ وأَلَنجُوجٌ : للعُود الذي يُتبخَّرُ به .

وفي أسنانه يَلَلٌ وأَلَلٌ . وهو[3] أن تُقبِلَ الأسنانُ إلى باطنِ الفمِ .

وحكى اللِّحيانيّ : قَطَعَ اللهُ أدَيْه ، يريدُ يدَيه . وثوبٌ يَدِيٌّ وأدِيٌّ إذا كانَ واسعاً .

ورُمحٌ يَزَنيٌّ وأزَنيٌّ ، ويَزْأنيٌّ وأزْأنيٌّ ، منسوبٌ إلى ذِي يَزَنَ ، ملكٍ من ملوكِ حِمْيَر .

الفرّاء : نَصْلٌ يَثْرِبِيٌّ وأثْرِبِيٌّ[4] : منسوبٌ إلى يثربَ . وأنشدَ لبعض أهل المدينة[5] :

وأثْرَبِيٌّ ، سِنْخُهُ مَرصُوفُ ومُجْنأٌ ، يَحمِلُهُ العَرُوفُ

لَيثٌ ، إلى الهَيجاءِ ، ما يَزِيفُ

السِّنخُ[6] : الأصل . والمرصوفُ : المشدودُ بالعقَبِ . والعَقَبُ الذي يُشدُّ على مَدخلِ النَّصْلِ في السَّهم يقال له : الرِّصافُ . وأنشد[7] :

تَعلَّمَنْ ، يا زَيدُ ، يا بنَ زَبْنِ لَأَكْلَةٌ ، مِن أَقِطٍ ، وسَمْنِ

---

(١) فوقهما في الأصل : «معاً» . وانظر التنبيهات ص ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٢) ج : فتكون .

(٣) انظر التنبيهات ص ٢٨٨ .

(٤) فوقهما في الأصل : معاً .

(٥) اللسان والتاج (ثرب) و (رصف) . وسقط «لبعض أهل المدينة» والبيتان الأخيران من ج .

(٦) الشرح من ابن السيرافي .

(٧) اللسان والتاج (تقن) و (عكو) و (خشن) و (قذذ) والمخصص ١٤ : ١٨ والعيني ٤ : ٤٦ .

وشَرْبَتــانِ ، مِن عكيٍّ الضّأْنِ ألْيَنُ مَسّــاً ، في حَوايا البَطْنِ
مِن يَثْــرَبيّاتٍ ، قِذاذٍ ، خُشْنٍ يَرمي ، بِهـا ، أرْمَـى مِنِ ابـنِ تِقْنِ

تعلّم[1] بمعنى : اعلَمْ . قال زهير[2] :

تَعلَّــمْ أنّ شَرَّ النّــاسِ حَيٌّ يُنــادَى ، في دِيارِهِمُ : يَسارُ

يســارٌ : عَبــدُهُ . وكانــوا قد أَســروه ، فهجاهــم ونَسَبَــه إليهــم . والأقطُ شيء يُصنَعُ من اللَّبن . والعكيّ: الخاثرُ من اللَّبنِ ، الغليظُ[3] الذي قد حُلِـبَ بعضُه على بعضٍ والحَوايا : جمعُ حاوية . وهي ما استـدار من البطـنِ نحـو المصارينِ وما أشبَهها. واليثربيّاتُ : السّهام . والقِذاذُ : التي عليها الريشُ . والقِذاذُ : جمع قُذّة وهي الرّيشةُ من ريشِ السّهم . والخُشن: جمع أخشَنَ . وابن تِقْنٍ كان حاذقاً بالرمي . وهو[4] عمرو بنُ تِقنٍ ، من عادٍ .

(١) بقية الفقرة من ابن السيرافي بزيادة وتصرف يسير .
(٢) ديوان زهير ص ٩٠ .
(٣) في الأصل : الغليظِ .
(٤) سقطت بقية الفقرة من ج وابن السيرافي .

٥٧

بابُ

ما جاءَ منَ الأسماءِ بالفَتْحِ

يقولون : ما له دارٌ ولا عَقارٌ . ولا تقلْ : عِقارٌ . والعَقـار : النَّخْـلُ . ويقال أيضاً : بيتٌ كثيرُ العَقارِ ، أي : كثيرُ المَتاعِ .

وعُودٌ[1] ظَفاريٌّ ، وجَزْعٌ ظَفـاريٌّ[2] ، بالفتح : منسوبٌ إلى ظَفارِ ، مدينةٍ باليمن . يوسفُ[3] : ظفارِ وظفارَ . مَن كَسَرَ ظفار شبّهها بقَطامِ ، ومـن فتحهـا شبّهها بزينبَ . الأصمعيّ : دخلَ رَجلٌ من العربِ على ملكٍ من ملوكِ حِميَرَ ، وكان على سَطحٍ . فقال له الملك : ثِبْ . وثِبْ بالحِميريّة : اقعُد . فوثـب الرجلُ ، فتكسّـر . فقـال الحِميريّ : ليس عندنـا عَرَبيَّتْ . من دخـلَ ظَفـارِ حَمَّـرَ . أي : تكلَّـمَ بكلامِ حِميَرَ . ـ «ح»[4] : ليس عندنـا عَربيّتْ أي : لم تتعلّم عندنا ، وأخذتَ بلغتنا ـ وقوله «ليس عندنـا عَربيّتْ» أراد : ليس عندنا عَربيّهْ . من دَخلَ بلدَنا تكلّم بكلامنا . فوقف على تاء التأنيث ، ولم يقلبها هاءً في الوقف ، كقول الآخر[5] :

(١) انظر التنبيهات ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩ .

(٢) سقط «وجزع ظفاريّ» من ج .

(٣) سقط من ج حتى «بزينب» .

(٤) ح : رمز إلى الحوفي . وسقط الاعتراض من ج .

(٥) أبو النجم . اللسان والتاج (ما) والخصائص ١ : ٣٠٤ والخزانة ٢ : ١٤٨ والعيني ٤ : ٥٥٩ ومجالس ثعلب ص ٣٢٧ وشرح الشافية ٢ : ٢٨٩ ـ ٢٩٠ وشرح شواهد الشافية ص ٢١٨ ـ ٢٢٢ .

اللهُ نَجّـاكَ ، بكَفّــيْ مَسْلَمَتْ مِن بَعدِمــا ، وبَعدِما ، وبَعدِمَتْ
صارَتْ نُفوسُ القومِ عِندَ الغَلْصَمَتْ وكادَتِ الحُـرَّةُ أنْ تُدعَـى أَمَتْ

والمَوثَبان[1] : المَلِكُ بلغتهم . وهو الذي لا يغـزو . والوِثـابُ في لغتهم : الفِراش . والعامّة تقولُ : ظِفاريٌّ . بالكسر .

وهي الدَّجاجةُ والدَّجاجُ . ولا تقلِ : الدِّجاجُ . فهي لغة رديئة .

وهو جَفْنُ السَّيفِ ، وجَفْنُ العَينِ . ولا تقلْ : جِفْنٌ .

وهي الشَّفةُ .

وهم حَولَه وحَولَيه وحَوالَيه . ولا تقلْ : حَواليه .

وهو الرَّوشَنُ[2] .

وهي الرَّوزَنةُ[3] .

وهو البَثْقُ[4] .

وهو فقارُ الظَّهر . والواحدة فَقارةٌ . ولا تقلْ : فِقارٌ . وذو الفَقـارِ سيفُ النبيّ ،صلَّى الله عليه وسلَّم[5].قيل له ذو الفَقار ، لأنه كانَ فيه ثَلمٌ . وقيل [6] : بل سُمّيَ ذا الفقارِ للحزوزِ التي كانتْ فيه.فما بينَ الحَزَّينِ فَقارٌ . ويقال للفقار أيضاً [7] : فِقَرٌ . والواحدة فِقْرةٌ .

وهو فَكاكُ الرَّهنِ وفَكاكُ الرَّقَبة . هذه اللغةُ الصَّحيحةُ . والكسرُ لغة .

---

(١) سقط من ج حتى «الفراش» .
(٢) الروشن : الرفّ والكوّة .
(٣) الروزنة : النافذة .
(٤) البثق : مكان الانبثاق .
(٥) سقط «صلى الله عليه وسلم» من ج .
(٦) سقط من ج حتى « فقار » .
(٧) ج : ويقال أيضاً للفقار .

وتقول: هو فَصُّ الخاتَمِ. وفِصٌّ لغةٌ رديئةٌ. وهـو يأتيك بالأمـرِ من فَصّه أي: من مَفصلِه. أي: يَفصِلُه لك. وكلّ مُلتقى عَظمينِ فهو فَصٌّ. يقـال للفَرسِ: إنّ فُصوصَه لظِماءُ، أي: ليست برَهِلةٍ كثيرةِ اللحمِ. فالكلامُ في هذه الأحرف بالفتح.

وهذا ثوبٌ مَعافِرِيٌّ: منسوب إلـى مَعافِرَ، حيٍّ من اليمـن. ولا تقـلْ: مُعافريّ.

وتقول لهذا القائـد: هو[1] الجَلُـودِيّ. بفتـح الجيم. قال الفـرّاء: هو منسوب إلى جَلُودَ، قريةٍ من قرى إفرِيقيَةَ[2]. ولا تقلِ: الجُلُوديُّ.

وهو الكَوسَجُ والكَوسَقُ[3]. ولا تقلِ: الكُوسَجُ.

وهو الجَورَبُ. ولا تقلِ: الجُورَبُ.

وهي الشَّتوةُ والصَّيفةُ. ولا تقلِ: الشِّتوةُ.

وفعلتُ ذلك به خَصُوصيّةً.

وهو لَصٌّ[4] بيِّنُ اللَّصوصيّة، وحُرٌّ بيِّنُ الحَروريّة. «ع»[5]: وحَرُوريٌّ من الحَروريّة من الخوارجِ. وحَروريٌّ[6] منسوبٌ إلى حَرُوراءَ، على غيرِ قياسٍ. والقياسُ حَرُوراويٌّ. وقالوا في جَلُولاءَ: جَلُوليٌّ، على غيرِ قياسٍ.

وهو المُغْتَسَلُ. ولا تقلِ: المُغتسِلُ. إنّما المُغتسِلُ الرَّجلُ.

وهو نازلٌ بينَ ظَهرانَيهم وبينَ ظَهرَيهم. ولا تقلْ: بينَ ظَهرانِيهم.

---

(١) في الأصل: وهو.

(٢) انظر التنبيهات ص ٢٨٩.

(٣) الكوسج والكوسق: من لا شعر على عارضيه.

(٤) ج: لِصٌّ.

(٥) ع: رمز إلى المعري.

(٦) سقطت بقية الفقرة من ج.

وهو الرَّوشَمُ والرَّوسَمُ .

وهو النَّيفَقُ[1] : للذي تقول له العامّة : النِّيفَقُ .

وهي السَّيْلَحُونَ : للتي تقول لها العامّة :السّالِحُونَ[2].لم تجىء النونُ مُعربةً بعد الواو إلاّ في الماطِرون .

وهو العُمَقُ : لمنزلٍ من منازلِ مكّةَ . والعامّة تقول : العُمْقُ .

وهو الرَّصاصُ والصَّولَجانُ والطَّيلَسانُ والمارَستانُ .

وهي أَلْيَةُ الشّاةِ . مفتوحةٌ . والجمع أَلَياتٌ . ولا تقـل:لِيّة ، ولا إِلْيَةٌ . فإنهما خطأ . وكبشٌ أَلْيانٌ ، ونَعجةٌ أَلَيانةٌ . وكبشٌ آلَى ،ونعجةٌ أَلْياءُ[3]. وكِباشٌ أُلْيٌ ، ونِعاجٌ أُلْيٌ . ورجلٌ آلَى . ورجلٌ سُتاهِيٌّ وأَسْتَهُ وسُتْهُـمٌ إذا كان عظيمَ الاستِ . ولا يقال : أعجَزُ . وامـرأةٌ سَتْهـاءُ وعَجْـزاءُ . والسُّتاهِيُّ والسُّتهُـمُ والسَّيْتَهِيُّ واحد[4] .

وهو ثَدْيُ المرأةِ . ولا تقلْ : ثِدْيٌ .

وسمعتُه من فَلَق فيهِ . وهو أبيَنُ من فَلَقِ الصُّبحِ ، وفَرَقِ الصُّبحِ .

وهو الجَدْيُ . وثلاثة أَجْـدٍ . فإذا كثـرتْ فهـي الجِـداءُ . ولا تقـلِ : الجَدايا ، ولا الجِدْيُ [5]بكسر الجيم .

وهو اللَّحْيُ ، وهما اللَّحْيانِ ، والجمع أَلْحٍ . والكثير اللُّحيُّ مثلُ دُلِيّ . ولا تقلْ : لِحْيٌ للواحد . فأمّا اللِّحْيةُ فمكسورة اللاّم . والجمع لِحًى ولُحًى .

وتقول : هو خَصْمي،وهما خَصْمي ،وهم خَصْمي .ولا تقلْ :خِصْمي .

---

(١) نيفق السراويل : الموضع المتسع منه .

(٢) في الأصل : « السّالَحُونَ » . وسقطت بقية الفقرة من ج .

(٣) سقط« وكبش آلى ، ونعجة ألياء » من ج .

(٤) سقط«والستاهي . . . واحد» من ج .

(٥) ج : الجِدَى .

قال الله تعالى[1] (وهل أتاكَ نبأُ الخَصْمِ إذْ تَسَوَّرُوا المِحْرابَ) ؟ ومن العرب من يُثنّيه ويَجمعه فيقول : هما خَصْمانِ ، وهم خُصومٌ . ويقال أيضاً للخَصْم : خَصيمٌ . والجمع خُصَماءُ .

واقعُدْ على ذلك النَّشازِ والنَّشْزِ[2] . وهو المرتفِعُ من الأرضِ . وأمّا النِّشاز فهو جمع[3] نَشْزٍ .

وتقول : هي اليَمينُ واليَسارُ . ولا تقلِ : اليِسار .

وهو الكَتّانُ . ولا تقلِ : الكِتّانُ .

وهم في لَيَانٍ من العيشِ أي : في لِين .

وهي الكَثْرةُ . ولا تقلِ : الكِثْرةُ .

وهي البَضْعَةُ . ولا تقلِ : البِضْعةُ .

وتقول : ما أكثرَ كَسْبَه ! ولا تقلْ : كِسْبَه .

وهو حرًى من ذاك ، وهما حرًى ، وهم حرًى ، وهي حرًى ، وهنّ حرًى من ذاك . وهو حَرِيٌّ بذاك ، وهما حَرِيّانَ ، وهم حَرِيُّونَ ، وهي حَرِيَّةٌ ، و [هنّ][4] حَرِيّاتٌ .

وهو قَمَنٌ ، وهما قَمَنٌ ، وهم قَمَنٌ ، وهي قَمَنٌ ، وهنّ قَمَنٌ . وهو قَمِنٌ أن يفعلَ ذاك[5] ، وهما قَمِنانِ ، وهم قَمِنُونَ ، وهي قَمِنةٌ ، وهنّ قَمِناتٌ أن يفعلن ذاكَ . إذا كان مصدراً وحَّدْتَهُ وفتحتهُ . وإذا كان اسماً كسرتَه وثنَّيته .

وفلانٌ من أهل المَعدلَةِ أي : العَدْلِ .

ولَقِيتُ فلاناً بأَخَرةٍ أي : أخيراً . وبعتُه بَيعاً بأخِرةٍ[6] وبنَظِرةٍ أي : نَسيئةٍ .

---

(١) الآية ٢١ من سورة ص .

(٢) فوقها في الأصل : معاً .

(٣) في الأصل : فجمع .

(٤) تتمة من إصلاح المنطق .

(٥) في الأصل : ذلك .

(٦) في الأصل : بآخرة .

ولا آتيك إلى عَشْرٍ من ذي قَبَلٍ أي : إلى عشرٍ فيما أستأنف . ويقال : قِبَلَ فلانٍ حقُّكَ . ورأيتُ الهلالَ قَبَلاً في أوّلِ ما يُرى . ولَقيتُ فلاناً قِبَلاً وقَبَلاً وقُبُلاً ومُقابَلةً .

وتقول : في العُودِ عَوَجٌ،وفي الحائط عَوَجٌ . وكلُّ ما كان يَنتصب فقلْ : فيه عَوَجٌ . وفي دينه عِوَجٌ ، وفي الأرض عِوَجٌ . قال الله عزّ وجلّ[1] (لا تَرَى فِيها عِوَجاً ، ولا أمْتاً) ، وقال[2] (ولَم يَجعَلْ لَهُ عِوَجاً) .

وهي الرَّحَى،و [هما][3]الرَّحَيانِ . ولا تقلِ : الرِّحَى .

وهو عِرقُ النَّسَى،وهما النَّسَيانِ. ولا تقلِ :النِّسَى. قال الأصمعيّ : هو النَّسَى ، ولا يقال عِرقُ النَّسَى ، كما لا يقال عِرقُ الأكحَلِ ، ولا عِرقُ الأبْجَلِ .

وهو حَسَنُ الأَنْفِ . ولا تقلِ : الأُنفِ .

وفي أذنِ الجارية شَنْفٌ . ولا تقلْ : شُنْفٌ .

وهي الجَفْنَةُ . ولا تقلِ : الجِفْنَةُ .

وهي فَلْكَةُ المِغْزَلِ . ولا تقلِ : الفِلْكَةُ .

وهي التَّرْقُوةُ والعَرْقُوةُ ، عَرْقوةُ الدَّلْوِ . ولا تقلْ : تُرْقُوةٌ،ولا عُرْقُوةٌ .

وتَرقَيتُ الرَّجلَ تَرْقاةً إذا أصبتَ تَرقُوتَه . وعَرقَيتُ الدّلْوَ عَرْقاةً .

وهي القَلَنْسُوةُ والقُلَنْسِيةُ . إذا فتحتَ القافَ ضممتَ السينَ ، وإذا ضممتَ القافَ كسرتَ السينَ .

ولك عليّ أَمْرَةٌ مُطاعةٌ . ولا تقلْ : إمرةٌ . إنما الإِمرةُ : الإِمارةُ .

وليس لي في هذا فَكْرٌ . وهي أفصحُ من فِكْرٍ .

وهو حَبُّ المَحْلَبِ . ولا تقلِ : المِحْلَبِ : إنما المِحلب :الإناء الذي يُحتَلَبُ

---

(١) الآية ١٠٧ من سورة طه . ج : قال الله تعالى .
(٢) الآية ١ من سورة الكهف .
(٣) تتمة من إصلاح المنطق .

فيه . وهي المَحْلَبِيّة . [والمَحلَبِيّة][1] : مَنزِلٌ في طريقِ أهلِ العراقِ إلى مكّةَ .
قال[2] أبو الفتح : المَحلَبيّة : أرضُ المَوصلِ .
وهو الوَادعُ .
وهي الغَيرةُ .ولا تقـلِ : الغِيرةُ .
وهو جَرِيءُ المُقْدَمِ أي : جَريء عند الإقدام .
وضَلْعُكَ مع فلانٍ أي: مَيلُك معه . ويقال : «لا تَنقُشِ الشَّوكةَ بالشَّوكةِ فإنّ ضَلعَها لها» . يُضرَبُ مثلاً للرَّجل يخُاصِمُ الرَّجلَ ، فيقول : اجعـلْ بينـي وبينكَ فلاناً . لرجلٍ يهوى هواه . وضَلَعتَ تَضلَعُ ضَلْعاً إذا مِلـتَ . وضَلِـعَ يَضلَعُ ضَلَعاً إذا اعوَجّ .
والشَّوارُ : مَتاعُ البيتِ ومَتاعُ الرَّحلِ . والشَّوارُ : فَرْجُ الرَّجلِ . ويقال : أبدى اللهُ شَوارَكَ . ومنه يقال : شَوَّرَ به ، كأنه أبدى عَورتَـه .
وفلانُ بنُ ظَبْيانَ بالفتح . و عَلْوانُ .
وهو أبو الأسْودِ الدُّؤَليُّ مفتوحةً مهموزةً . وهو منسـوب إلى الدُّئـلِ من كِنانةِ . والدُّوْلُ في حَنيفةَ ، يُنسبُ إليهم الدُّوْليُّ. والدِّيْلُ في عبد القيسِ ، يُنسبُ إليهم الدِّيْليُّ . والدُّئلُ : دُوَيْبّة صغيرة شبيهة بابن عِرْسٍ[3] .
والكسائيّ[4] يقولُ : أبو الأسود الدِّيْليّ ، في النسب إلى الدُّئل . ووجهه أنه قلب الهمزة في دُئل فصار «دُيِلَ» مثل «بُيِعَ» . ثم صار «دِيل» مثـلُ «بِيْعَ» . ثم نَسَبَ إليه فقال : دِيْليّ .
وأنشد الأصمعيّ ، لكعب[5] بن مالك الأنصاريّ ، يعني أصحابَ أبي سفيانَ الذين وردوا المدينة في غزوةِ السَّويقِ ، فأحرقوا نخيلاً ثم انصرفوا[6] :
جاؤ وا ، بِجَيشٍ ، لَو قِيسَ مُعْرَسُهُ ما كانَ إلاّ كَمُعْـرَسِ الدُّئلِ

(١) سقطت من الأصل .
(٢) سقطت بقية الفقرة من ج .
(٣) زاد هنا في الأصل : ابن جر .
(٤) سقط من ج حتى «ديليّ» . وانظر التنبيهات ص ٢٩٠ .
(٥) سقط من ج حتى « انصرفوا» .
(٦) ديوان كعب بن مالك ص ٢٥١ .

وصفَ[1] الجيشَ بالقِلّة والحقارة . والمُعرَسُ : الموضعُ الـذي يَنزلـون فيه . يقول : لو قُدِّرَ مكانهُم عندَ تعريسِهم كان كمكان هذه الدابّةِ عند تَعريسها . وقيسَ : قُدِّرَ . قِستُ الشيء بالشيء إذا قدَّرتَه به .

ويقال : هو أحَرُّ من القَرَعِ . وهي قُروحٌ تَخرجُ بالفِصالِ . ويقال[2] : أحرُّ من القَرْعِ . والقَرْعُ بسكون الراء. يريدُ قَرْعَ الميسمِ . والقَـرْعُ أيضـاً : الضَّرْبُ .

وجيءَ به من حَسِّكَ وبَسِّكَ . وجيءَ به من عَسِّكَ وبَسِّكَ . مفتوحان .

وهو النَّجاشيُّ مفتوحةُ النون . ويقال بكسر النون أيضاً .

ويقال : أشهدَ فلانٌ على رَجعةِ امرأته .بالفتح[3]. وتقول : لا رَجعةَ في كذا وكذا .

وقرأت سُورة السَّجدةِ .

(١) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٢) سقطت بقية الفقرة من ج .

(٣) سقطت من ج .

٥٨

بابُ

ما جاءَ مَضمُوماً

تقول : هو الحُوارُ ، لولدِ الناقة. والحِوارُ لغةٌ رديئةٌ . وإنه لَحَسنُ الحِوارِ أي : المُحاورةِ .

وهذا قِدْحٌ نُضارٌ . وإن شئتَ أضفتَ إلى النُّضارِ . ولا تقلْ : نِضارٌ .

وتقول : لِمَنِ اللُّعبةُ ؟ فتضمُّ أوّلَهَا ، لأنها اسم . وتقول : الشِّطْرَنجُ لُعبةٌ ، والنَّرْدُ لُعبةٌ . وكلٌّ ملعوبٍ به لُعبة . أبومحمد[1] : الصواب الشِّطْرَنجُ بالكسر ، وكذا سمعتُ أبا الحسن السّمسمي[2] يقوله . وهو على وزن فِعْلَلّ . وليس في كلامهم فَعْلَلٌ . وتقول : اقعدْ حتّى أفرُغَ من هذه اللُّعبةِ . وهو حَسَنُ اللُّعبةِ ، كما تقول : حَسَنُ الجِلسةِ . ولعبتُ لَعبةً واحدةً .

وكنّا في رُفقةٍ عَظيمةٍ . ورِفقةٌ لغةٌ .

وقد دَنَتْ رِحلَتُنا ورُحلتُنا أي : ارتحالُنا . وأنتم رُحلتُنا : الذينَ نَرتحلُ

(١) سقط من ج حتى «فَعْلَلّ» .

(٢) هو علي بن عبيد الله اللغوي النحوي ، قرأ على الفارسي والسيرافي ، وكان صدوقاً صاحب خط متقن . توفي سنة ٤١٥ . إنباه الرواة ٢ : ٢٨٨ وبغية الوعاة ٢ : ١٧٨ .

إلبهم . وقال[1] أبو زيدٍ وأبو عمرٍو الشيبانيّ [2] : دَنَتْ رِحلتُنا أي : ارتحالُنا .

وهو البُزْيُونُ[3] . قال[4] أبو الفتح : البزْيُونُ في «المنطق» بفتح الباء[5] . وفي «أدب الكتاب»[6] بضمّها .

وقد بلغَ الحِزامُ الطِّبْيين . والكلامُ الضمّ .

وهو الفُلْفُل . ولا تقل : الفِلفِل .

وهذه عصاً مُعْوجّة . ولا تقلْ : مِعْوَجّة .

وهو المُمْسَى والمُصْبَحُ . وتقول : الحمدُ للهِ مُمْسانا ومُصْبَحَنا . وهو مصدرُ أمسَيتُ مُمْسًى ، وأصبحتُ مُصْبَحاً . قال أميّة بن أبي الصّلت[7] :

الحَمْـدُ للهِ مُمْسانا ، ومُصْبَحَنا بالخَيرِ ، صبّحَنـا ربِّـي ، ومَسّانا

مُصبحنا[8] ومُمسانا منصوبانِ على الظّرفِ .

وهذا كوزٌ صُفْرٍ . ولا تقلْ : صِفْرٍ . إنما الصِّفر الخالي . يقال : هذا بيتٌ صِفرٌ من المتاعِ ، ورَجلٌ صِفرٌ من الخيرِ ، وجَوفُه صِفرٌ من الطّعامِ . صِفرٌ[9] قد يُجمع أصفاراً . يقال : صَفِرَ يَصفَرُ صفَراً فهو صَفِرٌ ، إذا أجريتَه على الفِعل . وصِفرٌ إذا لم تُجْرِه عليه .

وهو الزُّمُرّذُ . « ح »[10] : وقد يقال : الزُّمُرُّذُ بالضمّ .

وعلى وجهه طُلاوةٌ . والعامّة تقول : طَلاوةٌ .

وهو الزِّما وَرْدُ : للذي تقول له العامّة بِزْما وَرْدُ .

---

(1) سقطت بقية الفقرة من ج .

(2) هو إسحاق بن مرار ، جاور بني شيبان فنسب إليهم ، وكان من أعلام المذهب الكوفي . توفي سنة ٢٠٦ . بغية الوعاة ١ : ٤٣٩ - ٤٤٠ .

(3) البزيون : رقيق الديباج .

(4) سقطت بقية الفقرة من ج .

(5) في الأصل : «الياء» . والتصويب من التاج (بزن) .

(6) انظر أدب الكاتب ص ٣٠٦ .

(7) سيرة ابن هشام ١ : ٢٤٣ والمحبر ص ١٧١ والبداية والنهاية ٢ : ٢٣٧ .

(8) من ابن السيرافي .

(9) سقطت بقية الفقرة من ج .

(10) ح : رمز إلى الحوفي .

وهو الشُّفارِجُ : للذي تقول له العامّة بِشْبارِجُ . ينصرف[1] لأن الألف واللام تَدخلان عليه .

وهذا فُرافِصةُ : اسمُ رجل . ولا تقلْ : فَرافِصةُ . يوسفُ[1] : كلّ اسمٍ في العرب فُرافِصةُ بضمّ أوّلِه . إلاّ نائلةَ بنتَ فَرافصةَ التي تَزوّجها عثمانُ ، فإنه بفتح أوّله .

ووقعَ على حُلاوةِ القَفا وحُلاوَى القَفا[2] .

والحمدُ للهِ على القُلّ والكُثْرِ ، أي : القِلّة والكثرة .

وأخذهُ بُوالٌ إذا جعلَ يُكثِرُ البَولَ ، وقُياءٌ يُكثِرُ القَيءَ ، وأُباءٌ إذا جعلَ يأبَى الطّعامَ . وما فَعَلَ قُوامٌ كان يَعتري هذا الدابّةَ ؟ أي : لا تَنبعثُ وتقومُ .

وهذه ثيابٌ جُدُدٌ . ولا تقلْ : جُدَدٌ . وإنما الجُدَدُ : الطّرائقُ . قال الله تعالى[3] : (ومِنَ الجبالِ جُدَدٌ بيضٌ) . « ح »[4] : وقد قيل جُدَدٌ جمعُ جَديد ، كما قالوا سُرَرٌ جمعُ سَرير . أبدلوا الفتحة من الضمة ، لثقل الضمة . والجُدَدُ الطرائقُ جمع جُدّةٍ معروف .

وهي الأُبُلَّةُ : لأُبلّةِ البَصرةِ . والأُبُلّةُ : الفِدْرةُ من التّمر . وأنشد لأبي المثلّم الخُناعيّ[5] :

لَهُ ظَبْيةٌ ، ولَـهُ عُكّةٌ   إذا أنفضَ النّـاسُ لَم يُنْفِضِ
فيأكُلُ ما رُضَّ ، مِن تَمْرِها   ويأبَى الأُبُلّـةَ ، لَم تُرْضَضِ

الأبلة[6] تُرَضُّ بينَ حَجرينِ ثم يُحلبُ عليها اللّبَنُ ثم تُؤكَلُ . والظبية[7] :

(١) سقطت بقية الفقرة من ج .
(٢) سقط «وحلاوى القفا» من ج .
(٣) الآية ٢٧ من سورة فاطر .
(٤) ح : رمز إلى الحوفي .
(٥) اللسان والتاج (أبل) و (نفض) .
(٦) سقط من ج حتى «تؤكل» .
(٧) بقية الشرح من ابن السيراني بتصرف يسير .

خريطة من أدَم يُجعل فيها السَّويقُ وغيره . والعُكّةُ : زِقٌّ صغير يُجعل فيه السّمنُ . ويقال : أنفضَ النّاسُ : ذَهبَ ما عندَهم من الزّادِ . يقول : يأكل التمرَ المرضوضَ مما عنده ، ويدعُ الكتلةَ[1] المتلبّدة . ويقال : الأبلَة: التّمرُ المتبدّدُ ، ويقال : الكُتَلُ . يريدُ أنه يأكلُ الطعامَ الطيّبَ ، للخِصْبِ الذي هو فيه ، ويدعُ رديئه ، لأنه مستغنٍ عنه .

ويقال : ما أعظَمَ خُصْيَيهِ وخُصْيَتَيهِ ! ولا تكسرِ الخاءَ . قال الرّاجز[2] :

كأنّ خُصْيَيْهِ ، مِنَ التَّدَلْدُلِ ، ظَرْفُ عَجُوزٍ ، فيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ

التدلدلُ[3] : تحرّكُ الشيءِ المعلّقِ واضطرابُهُ . وظَرفُ العجوزِ : جِراب تجعَلُ فيه خُبزَها وما تحتاجُ إليه . وظرفُ العجوزِ خلَقٌ متقبّضٌ قد تَشنَّجَ لقِدمه . شَبّهَ جِلدَ الخُصْيَة للغُضون التي فيه ، وشبّه الأُنثيَيْنِ في الصَّفَنِ ، بحَنظلتَينِ في جرابٍ . وكان يجب أن يقول : ظَرفُ عجوزٍ فيه حنظلتانِ . ولكنّه احتاج إلى تغييره من أجلِ الشّعرِ . ألا تَرى أنك لا تقولُ : عندي ثِنتا تَمرٍ ، ولا ثِنتا بُسرٍ . وإنما تقول : عندي تمرتانِ وبُسرتانِ . والواحدة خُصْيَةٌ[4] . قالتِ امرأة من العرب[5] :

لَستُ أُبالي أنْ أكُونَ مُحْمِقَهْ إذا رأيتُ خُصْيَةً ، مُعلَّقَهْ

أحبّتْ[6] هذه المرأةُ أن يكونَ لها ولدٌ ذكرٌ ، وإن كان أحمقَ . أخبرتْ بِشدّةِ كراهتِها للبناتِ . والمُحمِقة : التي تَلدُ الحَمقَى . والمُكْيِسةُ : التي تلدُ الكَيِّسينَ والكَيْسَى[7] . قال أبو عمرو : الخُصْيَتانِ : البَيضتان ، والخُصْيان : الجلدتان

---

(١) ج وابن السيرافي : الكتل .
(٢) خطام المجاشعي . ونسب إلى شماء الهذلية أو سلمى ، وإلى جندل ودكين . الخزانة ٣ : ٣١٤ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٨٤٧ واللسان والتاج (خصي) .
(٣) من ابن السيرافي حتى «وبسرتان» بتصرف يسير .
(٤) انظر التنبيهات ص ٢٩١ .
(٥) اللسان والتاج (خصي) والمنصف ٢ : ١٣٢ و المخصص ١٦ : ١٢٩ وشرح المفصل ٤ : ١٤٣ .
(٦) من ابن السيرافي حتى «الكيّسين» .
(٧) سقطت من ج .

اللتان فيهما البَيضتانِ .

وكذلك الكُلْيَةُ مضمومةً . وهما الكُليتانِ .

وهذا دَقيقٌ حُوّارَى مضمومُ الحاء . وهو من البياض .

وجاءنا فلان على ذُكرٍ . ولا تقلْ : ذِكرٍ . إنما يقال : ذكرتُ الشيءَ ذِكراً .
وقال أبو عبيدة : هو منّي على ذُكرٍ وذِكرٍ . لغتانِ .

وهي الجُنْبُذةُ . وهو ما ارتفعَ من الشيء . والعامّة تقول : جَنْبَذةٌ .

وهي قُطْرُبُلُ[1] .

وهو القُرْطُمُ[2] والقِرْطِمُ .

وذُبيانُ وذِبيانُ .

وهو النُّقاوةُ : للجيِّد ، ونُقايةٌ . ولا تقل : نَقاوةٌ .

(١) قطربل : اسم موضع .
(٢) القرطم : ضرب من النبات .

٥٩

بابُ

ما يُفتَحُ أوّلُه ويُكسَرُ ثانيه

وقد يُخفِّفُ بعضُ العربِ ثانيَه ويُلقي كَسرتَه على أوّلِه ، وهو بابُ فَعِلةٍ وفَعْلةٍ وفِعْلةٍ

تقول : هي المَعِدةُ والمِعْدةُ ، والكَلِمةُ والكِلْمةُ ، والنَّقِمةُ والنِّقْمةُ ، والقَطِنةُ والقِطْنةُ: للتي تكون مع الكَرِشِ . وهي ذات[1] الأطباق .

وهم السَّفِلةُ . ومنهم من يخفّف فيقول : السِّفْلةُ . وفلانٌ من سَفِلةِ النّاسِ .

وفلانٌ من عِلْيةِ النّاسِ . وعِليةٌ : جمعُ رَجلٍ عَليٍّ أي : شريفٍ رفيعٍ ، كما يُقالَ : صَبيٌّ وصِبْيةٌ .

والحَصِبةُ ، والحَصْبةُ لغةٌ .

وهي الوَسِمةُ والوَسْمةُ : للتي يُخضَبُ بها .

---

(١) ج : ذوات .

وهي عَذِرةُ الدّارِ : للفِناء . وجمعها عَذِرات . قال الحطيئة[1] :

لَعَمْرِي ، لَقَد جَرّبتُكُمْ ، فوَجَدتُكُمْ قِباحَ الوُجُوهِ ، سَيِّئي العَذِراتِ

يريد[2] أنهم يَتغوّطون في أفنيتهم ، ويُلقُون بها الأشياءَ المُنتنةَ . وذكرَ أنّهم ، مع ذلك ، قِباحُ الوجوهِ . قال أبو محمدٍ الأعرابيُّ : إنما أراد بقوله «سَيِّئي العَذِراتِ» أنهّم ضَيِّقو الأعطانِ ، تَضيقُ أفنيتُهم عن جِيرانهم وضيفانهم . وفيها[3] :

رأيتُكُمُ لم تَجبُرُوا عَظْمَ هالِكٍ ولا تَنحَرُونَ النِّيبَ ، في الحَجَراتِ

وقد احتمل القومُ بثَقِلتِهم وثِقْلَتِهم .

وهي اللَّبِنةُ : للتي يُبنَى بها . ويقال : لِبْنةٌ . وأنشدَ لسالم بن دارة[4] :

إذ لا يَزالُ قائلٌ : أبِنْ ، أبِنْ دَلْوَكَ ، عَن حَدِّ الضُّرُوسِ ، واللَّبِنْ

كان[5] مُرّةُ بنُ واقعٍ الفزاريُّ يَنثُلُ حِسْياً بِزَهمانَ ، أي : يُخرجُ ما فيه من الترابِ ويُنقّيه . وزهمان : موضع . وكان اسم الحسي مُعلّقاً . وكان سالم يُخرجُ عن مُرّةَ المِشآةَ . والمِشآةُ : زَبيلٌ يُخرَجُ فيه الترابُ من البئر . فكان[6] مُرّةُ في أسفلِ البئرِ يقولُ لسالمٍ : أبِنْ دَلْوَكَ عن جانبِ البئرِ ، لئلاّ ينتشرَ عليه من الترابِ شيء . ويروى : «هَوذَلَة[7] المِشْآةِ عن ضَرْسِ اللَّبِنْ» . والضَّرسُ : طَيُّ البئرِ . يقال : ضَرَستُ البئرَ أضرِسُها ضَرْساً ، إذا طويتَها بالحجارة وغيرها[8] . واللّبن

(١) ديوان الحطيئة ص ٣٣٢ .
(٢) من ابن السيرافي حتى «الوجوه» .
(٣) الحجرات : السنوات الشديدات .
(٤) اللسان والتاج (لبن) و (ضرس) .
(٥) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٦) ج : وكان .
(٧) الهوذلة : الاضطراب .
(٨) سقط «بالحجارة وغيرها» من ج .

يعني به الآجُرَّ .

وما له عَمِلَةٌ إلاّ الفسادُ بين النّاس ، وما له عَمِلَةٌ إلاّ تَضيُّفُ الناسِ .

والتَّرِبةُ : بَقلةٌ تَنبتُ بسهولة الأرضِ . وهي عَرِقةٌ يَلـزَقُ بهـا التّـرابُ ، ونَورها أبيضُ .

وهي الخَرِبةُ .

والقَسِمةُ : مُنحَدَرُ الدَّمعِ ما بينَ الوجنةِ والأنفِ .

والعَذِبةُ : القَـذَى . ويقـال : اضربِ العَذِبـةَ حتّـى تذهـبَ في نواحـي القَليبِ[1] .

ويقال : تركتُ القومَ على سكِناتِهم ، أي : على حالهم لم يَظعنوا .

وهذه الفَعلة منه مَطِرةٌ أي : عادةٌ .

وما له ههنا نَظِرةٌ .

وما لي عليه عَرِجةٌ أي : تَعريجٌ .

وتقـول : هي الفَخِـذُ ، والـكَرِشُ ، والـوَرِكُ . والـكَتِفُ ، والكَبِـدُ . والتخفيف في هذا جائز . إلاّ أن الاختيار التحريك .

وهو الـكَذِبُ ، والحَلِفُ ، والحَبِـقُ ، والضَّرِطُ ، والضَّحِكُ ، واللَّعِـبُ ، والسَّرِقُ ويقال السَّرَقُ .

والعَفِجُ : لواحـدِ الأعفاجِ . وهي الأمعاء .

والنَّبِقُ والنِّبْقُ والنَّبْقُ . والنَّبَقُ لغة[2] .

وهو النَّمِرُ . والفَحِثُ : للقِبَةِ .

---

(١) ج : العين .

(٢) ج : والنَّبِقُ والنِّبْقُ لغة .

وهو سَلِفُ الرَّجلِ . والعامّة تقول : سِلْفُهُ .

وهو المُرُّ ، والصَّبِرُ . ولا تقلِ : الصَّبْرُ[1] . إنمّا الصَّبْرُ ضدُّ الجَزَعِ .

وقد حَرَمَهُ حَرِماً وحِرْماناً وحَرِمةً وحَرِيمةً . قال زهير[2] :

وإنْ أتـــاهُ خَليلٌ ، يومَ مَسألةٍ ، يَقُـولُ : لا غائـبٌ ما لي ، ولا حَرِمُ

---

(١) انظر التنبيهات ص ٢٩١ ـ ٢٩٢ .

(٢) ديوان زهير ص ١٠٥ .

٦٠

بابُ
ما يُكسَرُ أوّلُهُ و يُفتَحُ ثانيهِ

يقال : محمّدٌ ، صلّى اللهُ عليه وسلّمَ ، خيَرةُ اللهِ من خَلقه . وإيّاكَ والطِّيَرة .

وهو النِّطَعُ . وهي اللغةُ العالية . ويقال : نَطْعٌ ونِطْعٌ[1] .

وهو القِمَعُ . والقِمْعُ لغةٌ .

وهو الشِّبَعُ . شَبِعتُ شِبَعاً . والشِّبْعُ : ما أشبعَك .

وهي الضِّلَعُ . ويقال : [قد][2] اندقّتْ ضِلَعٌ من أضلاعه ، وهم عليٌّ ضِلَعٌ جائرةٌ . والتسكينُ جائزٌ .

والسِّرَعُ : السُّرعةُ . عَجِبتُ من سُرعةِ ذلك الأمرِ وسِرَعِه .

وسَبْيٌ طِيَبَةٌ أي[3] : حَلالٌ طَيِّبٌ .

---

(١) سقطت من ج .
(٢) سقطت من الأصل .
(٣) سقطت من ج .

وهي الجِرَزةُ : لجمعِ جُرْزٍ . ولا يقال:أجرزة . والجُرْزُ[1] : الحُزْمةُ من الحطبِ ، والأرضُ الجُرُزُ . والجُرْزُ أيضاً : عَمودٌ من حديدٍ .

وهي القِرَطةُ : لجمعِ قُرْطٍ ، والفِيَلةُ : لجمعِ فيلٍ . ولا يقال:أَفْيِلةٌ ولا أَقْرِطةٌ . ومثله ديكٌ وديَكةٌ .

وهي التِّرَسةُ : جمع تُرْسٍ . ولا يقال:أتْرِسة .

والزِّجَجةُ : جمع زُجٍّ . ولا تقلْ : أزِجّة .

وهي الشِّرَعُ : للأوتار . الواحدُ شِرْعة .

وقد قُطِعَ سِرَرُ الصَّبيِّ .

وقد طالَ طِوَلُكَ وطِيَلُكَ وطُولُك ، وطَوالُك . والطِّوَلُ : الحَبلُ الذي يُطوَّلُ للدابّة فتَرعى فيه . قال طرفة[2] :

لَعَمْرُكَ ، إنَّ المَوتَ ما أخطأ الفَتَى ... لَكا لطِّوَلِ المُرْخَى ، وثِنْياهُ باليَدِ

هذا[3] مَثَلٌ . أي : إنّ الموت ، في إخطائه الفتى وتركه له مدّةً ، كالفَرسِ الذي يُتركُ يَرعى ، وقد شَدّ صاحبُه في رُسغه حبلاً ، فإذا أراده جَذَبَه إليه . يقولُ : فالإنسانُ وإنْ طالتْ مدّته فإنّ أسبابَ المنيّة متعلّقةٌ به ، فإذا جاء الموتُ جَذَبه إليه كما يفعلُ صاحبُ الفرسِ . والمُرخَى : المطوَّلُ . وثِنْيا الحبلِ : طَرَفاه . وشَدّدَه الراجزُ للضرورة ، وهو منظور بن مَرثدٍ الأسديّ ، يعني امرأةً اسمها ليلى[4] ، فقال[5] :

(١) سقطت بقية الفقرة من ج
(٢) ديوان طرفة ص ٣٧ .
(٣) من ابن السيرافي حتى «طرفاه» .
(٤) سقط «يعني . . ليلى» من ج .
(٥) شرح شواهد الشافية ص ٢٤٩ والصحاح واللسان والتاج (طول) .

تَعرَّضَتْ ، لي ، بِمَكانٍ حِلٍّ تَعَرُّضاً ، لم تأْلُ ، عَن قَتْلٍ لي

أي : قتلتْني قتلاً .

تَعرُّضَ المُهْرةِ ، في الطِّوَلِّ

لم تأل[1] : لم تُقصِّر في اعتمادها قتلي ، تَعرّضتْ له كما تتعرّضُ المُهرةُ في طِوَلِها ، تفعلُ ذلك لنشاطها . وقد يَفعلون مثلَ ذلك كثيراً في الشِّعر ، ويَزيدون في الحرفِ من بعضِ حروفه . وأنشد[2] لدَهلبِ بنِ سالمٍ ، أحد بني مُرّةَ بنِ ربيعةَ بنِ قُريع[3] :

جارِيَةٌ ، لَيستْ منَ الوَخْشَنِّ ، كأنَّ مَجرَى دَمْعِها المُستَنِّ

قُطْنُنَّةٌ ، مِن أجوَدِ القُطْنُنِّ[4]

شَبّه بياضَ خدّها ببياضِ القطنِ . والوخشَنُّ أراد به الوَخْشَ السُّقّاطَ . وزادَ فيه النونَ مشدّدةً . والمستنُّ : الجاري .

والقُطاميُّ[5] والقَطاميُّ من القطَم . وأصله الشَّهوة . قال الفرّاء : ويُقال للنَّبيذِ : قَطاميٌّ بالفتح .

---

(١) من ابن السيرافي حتى « لنشاطها » .

(٢) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

(٣) وينسب إلى قارب بن سالم . الصحاح واللسان والتاج (طول) و (قطن) و (وخش) .

(٤) ج : قُطنّةٌ من أجودِ القُطُنِّ .

(٥) كذا ! وللقطامي بيت أنشده ابن السكيت في هذا الباب ، فقال : « قال القطاميّ :

إنّا مُحيُّوكَ ، فاسلَمْ ، أيُّها الطَّلَلُ وإنْ بَليتَ ، وإنْ طالَتْ بكَ الطِّيَلُ

ويروى : الطِّوَلُ » . وقد أسقطه التبريزي ، فكان في كلامه انقطاع وإخلال .

٦١

بابٌ
مِنهُ آخَرُ

يقال : هي الأُرجُوحةُ . ووَقَعَ في أُهْوِيّة .

وهي الأُضْحيّةُ . فيها أربع لغات : أُضْحيّة وإضْحيّة[١] وجمعها أضاحيُّ ، وضَحيّة وجمعها ضَحايا ، وأَضحاةٌ وجمعها أضحًى ، كما قالوا : أرطاةٌ وأرطًى . وبه سُمّي يوم الأضحى . قال الفرّاء : الأضحى مؤنّثةٌ ، وقد تُذكّر[٢] يُذهبُ بها إلى اليوم . وأنشد لأبي الغُول الطُّهويِّ[٣] :

رأيتُـكُمُ ، بَنِـي الخَـذْواءِ ، لَمّا ... دَنا الأضْحَى ، وصَلَّلَتِ اللِّحامُ[٤]
تَوَلَّيتُـمْ بوُدِّكُمُ ، وقُلتُـمْ : لَعَكٌّ ... مِنكَ أقْرَبُ ، أمْ جُذامُ[٥]

قال أبو محمد : هو النَّهشليّ الذي كان في زمنِ المنصورِ . وقوله « لَعَكّ » خطأ ، وإنما هو « أعَكٌّ » . يدلّ عليه مجيء « أم » بعده في قوله « أم

(١) في الأصل : وأَضحيّة .
(٢) في الأصل : يذكر .
(٣) اللسان والتاج « ضحو » و « خذو »
(٤) تحت « صللت » في الأصل : صللت على التكثير .
(٥) في الأصل : أو جُذامُ .

جُذامُ » . يهجو[1] قوماً . والخذواءُ : المُسترخيةُ . والخَذا في الأصل : استرخاءُ الأذنِ . أذنٌ خَذْواءُ : مُسترخيةٌ . واللِّحام : جمعُ لحمٍ . وصلّلتْ : أنتَنتْ . يقول لهم : لمّا كثُرَتِ اللّحومُ ، فشبعتم واستغنيتم ، تولّيتم بودّكم عنّي . ومعنى قوله « لَعكٌّ منكَ أقربُ أم[2] جُذامُ » يريد أنهم أنكروه ، حين شَبعوا ، وأظهروا أنهم لا يعرفونه ، فسألوه عن نسبه فقالوا : أأنتَ من جُذامٍ أم[2] من عكٍّ ؟ وهما قبيلتانِ من قبائلِ اليمنِ ، وهو من تميم ، وهم أبعد الناس منه . وإنّما أنكروه لئلاّ يقوموا بحقّه . يصفهم بالبخل ، وإن كان الشيء الذي سُئلُوهُ كثيراً عندهم .

وهي الأُغلُوطة : للشيء يُغلَطُ به .

وهي الأُحدُوثة . يقال : انتشرتْ له في الناسِ أُحدُوثةٌ حسنةٌ .

وبينَهم أُسبُوبةٌ يَتسابُّون بها ، وأُدْعيّةٌ يَتداعَون بها ، وأُحْجِيّةٌ يَتحاجَون بها .

وقد تَغنَّى أُغْنيّةً .

وفي هذا أُعْجُوبةٌ .

وهي الأُوقِيّةُ ، وجمعها الأَواقيُّ . ومن العرب من يُخفّف فيقول : أواقٍ . قال كثير[3] :

فما زِلْتُ أبقِي الظُّعْنَ ، حتّى كأنّها أواقي سَدًى ، تَغْتالُهُنَّ الحَوائكُ

الرواية[4] « الحوائكُ » . وربما وقعَ في النسخ « الحَواتكُ » . والحواتك : صغارُ النَّعام وصغارُ كلّ شيء . الواحدةُ حَوْتكةٌ . وأبقِي[5] : أنظرُ

(١) من ابن السيرافي حتى « بحقه » بتصرف يسير .
(٢) في الأصل وج وابن السيرافي : أو .
(٣) ديوان كثير عزة ص ٣٤٨ .
(٤) سقط من ج حتى « حوتكة » .
(٥) من ابن السيرافي حتى « حائكة » بزيادة وتصرف يسير .

وأرقبُ . أي : ما زلتُ أنظرُ إلى الظُّعنِ ، حينَ تحمّلَ الناسُ وذهبوا ، حتى تباعدتْ عنّي . وشَبَّهها ، في تَباعدها وذَهابها عن عينيه ، بالغَزْل الذي يَستعمله الحائك ، لأنه يأخذُ الغزلَ الأوّلَ فالأوّلَ يَستعمله . فيقولُ : كنتُ أنظرُ إلـى الظُّعن ، وهي تغيبُ عن عيني قليلاً قليلاً . وقال بعضهم :« أُبْقي الظُّعْنَ » على « أُفْعِـلُ »،علـى معنـى : أُبقـي عليهـا . وليس له وجـه . وتغتـال : تُهلِكُ . والحوائك : جمعُ حائكةٍ . ومِن قوله « أَبقي » أنتظرُ وأرقبُ ، قيلَ للمؤذّنين : بُقاةٌ ، لأنّهم يَنتظرون الصلاةَ .

٦٢

بابُ

ما يُفتَحُ أوّلُهُ وثانيهِ ، ومنَ العَربِ مَن يُخفِّفُ ثانيَهُ

يقال : هم في هذا الأمر شَرَعٌ سواءٌ ، إذا كانوا فيه مُستوِينَ . ولا تقلْ : شَرْعٌ . إنما يقال شَرْعٌ في معنى حَسْبُ . ويقال في مَثَل[1] :

* شَرْعُكَ ما بلَّغَكَ المَحلاّ *

وهو الشَّمَعُ : للذي يُصطبَحُ به ، بتحريك الشين والميم . وربّما خُفّف كما يُخفّف الشَّعْرُ .

وهو الشَّعَرُ ، والنَّهَرُ ، والبَعَرُ .

وهو الصَّخَرُ والصَّخْرُ ، والقَرَعُ والقَرْعُ .

والقَزَعُ . يقالُ : في السّماء قَزَعٌ . وهو جمع قَزَعة .

والفَهَمُ من الذِّهن . ويقال : الفَهْمُ .

---

(١) مجمع الأمثال ١ : ٣٦٢ واللسان والتاج (شرع) .

وسَطَرٌ وأسطارٌ ، وسَطْرٌ وسُطورٌ .

وهذا مِلحٌ ذَرَآنيٌّ وذَرْآنيٌّ ، بتحريكِ الراء وتسكينها ، والألفُ مهموزة فيهما جميعاً : للملحِ الشّديدِ البياضِ . ولا تقلْ : أنْدَرانيّ . وهو مأخوذ من الذُّرْأة . وقد ذَرِىءَ الرجلُ إذا شابَ في مُقدَّم رأسِه . وبه ذُرْأةٌ من شَيبٍ . قال الراجز ، وهو عبدالله بن رِبْعيّ[1] :

رأيْنَ شَيخاً ، ذَرِئتْ مَجاليهْ   يَقْلِي الغَوانِيْ ، والغَوانِي تَقْليهْ

يعني[2] نساء رأينَ رَجلاً قد شاخَ وابيضَّ شَعرُ رأسه . والمجالي : ما يُرى من الرأسِ إذا استُقبِل الوجهُ . وهو الموضعُ الذي يكونُ فيه الجلَى . ويَقلي : يُبغِضُ الغوانيَ ، لأنه لا حاجةَ له فيهنّ . وهنّ يُبغِضْنَه لأنهنّ يُرِدْنَ الشابّ . وفي شِعره غيرُ هذه الرواية ، وهو[3] :

قالَتْ سُليمَى : إنّني لا أبْغيهْ   أراهُ شَيخاً ، عارِياً تَراقيهْ
مُحْمَرّةً ، مِن كِبَرٍ ، مآقيهْ   يَقلِي الغَوانِيْ ، والغَوانِي تَقْليهْ

وقال أبو نُخيلة[4] :

وقد عَلَتْني ذُرْأةٌ ، بادِيْ بَدِي   ورَثْيةٌ ، تَنهَضُ ، في تَشَدُّدِي
وصارَ لِلفَحْلِ لِساني ، ويَدِي

يريد[5] أنه ابتدأ بياضُ الشَّعرِ والشَّيبُ في مُقدَّم رأسه . و « بادي بدي » اسمان جُعلا اسماً واحداً كمعدِ يكربَ . والرَّثْية : وجعٌ في الركبَتَينِ يَعتري

---

(١) وهو أبو محمد الفقعسي . الصحاح والتكملة واللسان (ذرأ) .

(٢) سقط من ج حتى « تقليه » . وهو من ابن السيرافي .

(٣) السمط ص ٩٦٧ والتكملة واللسان والتاج (ذرأ) .

(٤) الأمالي ١ : ٢٠٤ والسمط ص ٤٨٠ و ٩٦٧ والكتاب ٢ : ٥٤ واللسان والتاج (ذرأ) والأغاني ١٨ : ١٥١ .

(٥) من ابن السيرافي حتى « سكنتْ » .

الكبيرَ من الناسِ . ويروى : « رَيْثَةٌ ».وهو البطء عندَ القيامِ . وقوله « تَنهضُ في تشدّدي » أي : إذا نهضتُ للقيامِ اعترضتْ هذه الرَّثيةُ عند قيامي ، وإذا قعدتُ سكَنَتْ . وقوله « وصارَ للفحلِ لساني ويدي » أي : صار شَبَهي لأبي ، وهو الفَحْل . أي : نَزعتُ إلى أبي في الشَّبه . ويقالُ : شاةٌ ذَرآءُ ، إذا كان في أذنَيها بياضٌ .

وهي المَغَرةُ . والمَغْرةُ لغة .

وهو قَرَبُوسُ السَّرْجِ . والعامّة تقول : قَرْبُوس .

وهي طَرَسُوسُ .

وقاعٌ قَرَقُوسٌ ، وقَرْقَرٌ ، وقَرِقٌ ، وهو الأملسُ .

وهي سَلَعُوسُ : اسمُ بلدٍ .

قال الكسائيّ : ومن العرب من يقول للوَدَعة : وَدْعةٌ .

وسَفَوانُ : اسمُ بلدٍ . ولا تقلْ : سَفْوانُ .

وأصابه سَهمُ غَرَبٍ ، وسَهمُ غَرَبٌ ، إذا أصابه سهمٌ لا يُدرَى مَن رماه .

وهو الجَدَريّ ، والجُدَريّ[1] .

وهي الطَّرَفةُ : لواحدِ الطَّرْفاء .

وهي الحَلَفةُ : لواحدِ الحَلْفاء . وقال بعضهم : حَلِفة .

وفلان في عِزٍّ ومنَعةٍ ، وإن شئتَ ، مَنْعةٍ .

ولأُقيمَنَّ صَعَرَكَ أي : مَيَلَك .

---

(١) كذا ! وهو ليس من هذا الباب .

وطعامٌ كثيرُ النَّزَلِ أي : الرَّيعِ . والنُّزْلُ : ما هيِّئَته لضيف .

وهو مَرْجُ القَلَعةِ . ولا تقلِ : القَلْعةِ .

وفلانٌ بَيِّنُ اللَّهَجةِ . واللَّهْجةِ لغةٌ .

وهم أَكَلةُ رأسٍ أي : هم قليلٌ كقومٍ اجتمعوا على رأسٍ يأكلونه .

وهي الصَّلَعةُ ، والقَرَعةُ ، والنَّزَعةُ ، والكَشَفَـةُ ، والفَطَسَـةُ ، والقَطَعةُ . وضَرَبَهُ بقَطَعتِه ، للأقطَعِ .

وأجِدُ ثِقَلةً .

وليس لهذا الرُّمّان عَجَمٌ . والعامّة تقول : عَجْمٌ . والعَجَمُ : النَّوَى .

٦٣

بابُ
ما هوَ مكسُورُ الأوّلِ ،
ممّا فَتَحتْه العامّةُ أو ضَمّتْه

هي الصِّنَارةُ[١] ، مكسورُ الأول . ولا تقلْ : صَنّارة .

وهو الرِّطْلُ : للمِكيالِ . والرِّطْلُ أيضاً : المُسترخي . ويقال: رَطْلٌ، في المكيال والمسترخي . والأفصحُ في المكيالِ الكسرُ ، وفي الرِّخو الفتحُ . وقيل : لا يجوزُ في الرِّخو إلاّ الفتحُ .

وهو النِّفْطُ والجِصُّ . وهذا شيء رِخْوٌ .

وهو جِرْوُ الكلبِ . وقد يُضمّ ويُفتح،إلاّ أنّ الكسرَ أفصحُ . وثلاثةُ أَجْرٍ . والجمع جِراءٌ .

وهو الإِذْخِرُ . ولا تقلِ : الأَذْخِرُ .

وهو الإِثْمِدُ .

وجَمَلٌ مِصَكٌّ ، وحِمارٌ مِصَكٌّ : للقويّ الشّديد . ولا تقلْ : مَصَكّ .

---

(١) في ج وإصلاح المنطق : الصِّنّارة .

وهو يومُ الأَربِعاءِ[١] ، بفتحِ الهمزة وكسرِ الباء . ولا تقلِ : الأَربَعاء . وقد حكاها الأصمعيّ .

وهي الإِصْبَعُ[٢] . فهذه اللغةُ الفصيحةُ . وقد قالوا : إصبعٌ ، وأَصبَعٌ ، وأُصبُعٌ ، وأُصبَعٌ . ويقال[٣] : أُصْبُوعٌ . إذا ضمّوا[٤] جاؤوا بالواو ، وإذا أسقطوا الواو تركوا الضمّةَ .

وضَربتُ عِلاوتَه أي : رأسَه . وقَعدَ في عُلاوةِ الرّيحِ وسُفالتِها . وما عُلِّقَ على البعير من بعد حِمله ، مثلُ الإِداوةِ والسُّفرةِ ، فهي[٥] العَلاوَى . واحدتُها عِلاوة .

وإنّه لحسَنُ الجِوارِ ، وهو في جِوارِ اللهِ . فهذه اللغةُ الفصيحةُ ، والضمُّ لغة .

وهو الخِوانُ : للذي يؤكلُ عليه .

واستُعمِلَ فلانٌ على الشّامِ ، وما أَخذَ إخذَهُ . ولو كنتَ فينا لأخذتَ بإخذِنا أي : بخَلائقنا وشِكلنا ، الشِّكل ههنا بالكسر ، لأنه أراد الدَّلَّ والهَدْيَ والسَّمتَ ، ولم يُرد المِثلَ . وفي الحديث[٦] « كنّا نَذهبُ إلى عُمرَ[٧] فنَنظُرُ إلى سَمتِه ودَلِّهِ وشِكلِه » .

وأوطأتُه العِشْوَةَ والعُشوةَ ، لغتانِ . ولم يَعرف الكسائيُّ الفتحَ .

وهو الجِرابُ . ولا تقلِ : الجَرابُ .

---

(١) كذا ! وهو ليس من هذا الباب .
(٢) في الأصل : الإِصبعُ .
(٣) سقطت من ج .
(٤) سقطت من ج .
(٥) في إصلاح المنطق : فهو .
(٦) النهاية واللسان والتاج (دلل) و (سمت) .
(٧) في حاشية ج : رضي الله عنه .

وهي إرْمِينيةُ[1] ، بكسر الألف .

وهي الإهليلَجةُ والإهليلَجُ ، بفتح اللاّم الثانية ، وقد تُكسرُ .

وبالرَّجلِ إبردةٌ . ولا تقلْ : أبرَدةٌ[2] . ويَجدُ الرَّجلُ البَرْدَ فيقولُ : إنّها اليومَ لباردةٌ . فيقولُ له السامعُ : ليستِ اليومَ بباردةٍ ، وإنّما هي إبردةُ الثَّرَى ، أي : بَرْدُ الثّرى . وإبردةُ الغَيْثِ .

وهي غِسْلةٌ مُطَرّاةٌ . والغِسلةُ : شيء يُطيَّبُ ، تَستعملهُ النساءُ في رؤ وسهنّ ، فيه خَطْميٌّ وأفواهٌ وأخلاطٌ . ولا تقلْ : غَسْلَةٌ .

وهي اللِّثَةُ ، والجمع لِثاتٌ .

وجَعلتُ الثّوبَ في صِوانه . وهو وعاؤه الذي يُصان فيه . ومن العرب من يقول : صُوانٌ .

وأصبتُ فلاناً بحِقْرةٍ . أبو[3] الفتح : بجِفْوةٍ . قال يوسفُ : المعروفُ الجَفْوةُ . والجِفْوةُ لا أدفعُه . وليس من الكتاب . وفي « المصنَّف » : هو ظاهرُ الجِفْوةِ ، من الجَفاء .

وفلان يَنزِلُ السِّفْلَ والعِلْوَ .

وهي الإِطْرِيةُ .

وهو المِشمِشُ .

وهي الطِّنْفِسةُ .

وهو الدِّهليزُ والسِّرْدابُ .

---

(١) في الأصل : إرمنية .

(٢) سقط « ولا تقل أبردة » من ج .

(٣) سقط من ج حتى « الجفاء » .

وفلانُ بنُ نِصاحٍ ، مكسورُ النون . سُمّي بالخَيطِ ، والخيطُ يقالُ له : نِصاحٌ . ونَصَحتُ الثّوبَ إذا خِطتَه . والنّاصحُ : الخيّاطُ . والمِنْصَحُ . المِخْيَطُ .

وهو دِحْيةُ الكلبيُّ . قال ابن دُريدٍ وأبو حاتمٍ[1] : دَحْيَةُ ، بالفتح[2] . قال أبو حاتم[3] : والدَّحْية : الرّئيسُ في اللغة .

وفلانُ بنُ شِجْنَةَ .

ودابّةٌ فيها قِماصٌ . ولا تقلْ : قُماصٌ . قال سيبويه[4] : القماص مضمومُ الأول مثلُ النُّزاء . وكذلك قياسُ[5] ما كان عِلاجاً .

وهو البِطِّيخُ والطِّبِّيخُ . والعامّة تقول : بَطّيخٌ .

وهذا ابنُ مِجْلَزٍ . والعامّة تقول : مَجلَز . وهو مشتقٌ من جَلْزِ السِّنان ، وهو أغلظُه ، ومن جَلْزِ السَّوطِ ، وهو مَقبِضُه .

وهو الشِّعارُ من الثّياب . وهذه الأرض كثيرةُ الشِّعارِ أي : كثيرةُ الشّجر . أبو عَمرٍو : بالموصلِ جَبَلٌ يقال له : شَعْرانُ . سُمّي بذلك لكثرةِ شجرِه . وحكى أبو عَمرٍو : شاعَرتُ المرأةَ ، إذا نِمتَ معها في شِعارٍ واحدٍ . وتقولُ لها : شاعِريني ، أي : نامي معي في شِعارٍ . وهو شِعارُ القومِ في حربهم ، مكسورةٌ أيضاً .

وهو التِّرْياقُ ، والدِّرْياقُ ، والطِّرْياقُ ، والطِّرّاقُ ، والدِّرّاقُ .

---

(١) هو سهل بن محمد السجستاني ، نحوي لغوي مقرىء ، من علماء البصرة . توفي سنة ٢٥٥ . إنباه الرواة ٢ : ٥٨ .

(٢) انظر جمهرة اللغة ٢ : ١٢٦ - ١٢٧ والاشتقاق ص ٧٧ - ٧٨ و ٥٤١ .

(٣) سقط « قال أبو حاتم » من ج .

(٤) الكتاب ٢ : ١٦٣ .

(٥) سقطت من ج .

وهو الرِّواقُ ، والوِشاحُ ، والسِّواكُ .

وهو مُحسِنٌ جِدّاً . ولا تقلْ : جَدّاً .

وهو الدِّيوانُ ، والدِّيباجُ .

الفرّاء : عندي جِمامُ القَدَحِ ماءً . ولا تقلْ : جُمامٌ ،إلاّ في الدَّقيقِ وأشباهه . تقول : أعطاني جُمامَ المكّوكِ دَقيقاً ، إذا أردتَ أنه حَطٌّ[1] ما يَحملُه راسُه . فذلك الجُمام .

وكِسرَى أكثرُ من كَسرَى .

وهو هِلالُ بنُ إسافٍ ، مكسورةٌ . وذكرَ الفرّاء : هلال بن يِسافٍ[3] .

وهو فِصْحُ النَّصارَى ، إذا أكلوا اللَّحمَ وأفطَروا .

وهي مُقدِّمةُ[4] العَسكرِ .

وهي المُقاتِلةُ[4] . ولا تقلِ : المُقاتَلةُ .

وهذا تَمرٌ شِهْرِيزٌ ، وسِهْرِيزٌ . ولا تَضُمَّنَّ أوّلَهما .

وهو المِرْفَق ، مكسورُ الميم ، من الأمر تَرتفقُ به ، ومن[5] مِرفقِ اليدِ .

وهي إنْفَحَّةُ[6] الجدْيِ . ولا تقلْ : أَنفحةٌ . قال[7] : وحَضَرنـي أعرابيّانِ من بني كِلابٍ ، فقال أحدهما : إنفحةٌ . وقال الآخر : مِنفَحةٌ . ثم افترقا على

---

(١) في الأصل : إذا أردت له حظ .

(١) سقطت بقية الفقرة من ج .

(٣) انظر التاج (يسف) .

(٤) كذا ! وهو ليس من هذا الباب .

(٥) في الأصل : وهو .

(٦) في ج وإصلاح المنطق بتخفيف الحاء وتشديدها .

(٧) ابن السكيت . انظر إصلاح المنطق ص ١٧٥ .

أن يسألا جماعةَ أشياخٍ من بني كلاب . فاتفقَ جماعةٌ على قولِ ذا ، وجماعةٌ على قولِ ذا . وهما لغتانِ .

وتقول : أنت على رِئاسِ أمرِك . ورِئاسُ السَّيفِ : مَقبِضُه . والعامّة تقول : أنت على رأسِ أمرِك .

وهو المِسْواكُ .

وهو مِنْسَرُ الطائر .

٦٤

بابُ

ما يُشَدَّدُ

تقول : هذه عُبِّيَّةُ قُريشٍ ، أي : فَخْرُها وخُيَلاؤها . ويقال للكِبْرِ[١] : عُبِّيَّةٌ ، وعِبِّيَّةٌ .

وهو من بني عَيِّذِ اللهِ . ولا تقلْ : عائذِ اللهِ .

وما زالَ ذاك هِجِّيراهُ وإهْجِيراهُ أي : دأبَه وشأنَه .

وغَيثٌ جِوَرٌّ إذا كان غزيراً كثيرَ المطرِ . ورواها الأصمعيّ : غيثٌ جُؤَرٌ ، بالتخفيف والهمز ، مثلُ نُغَر ، أي : له صوتٌ . وأنشد لجندلِ بن المثنّى[٢] :

يا رَبِّ ، رَبَّ المُؤمِنِينَ ، بالسُّوَرْ لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزّافٍ ، جُؤَرْ

ـ أبو[٣] محمد الأعرابيّ : الرواية « يا رَبِّ ، رَبَّ المُرسَلِينَ بالسُّوَرْ » . وليسَ يدعو على رجلٍ . إنّما دعا على قاعٍ ذكرَه في أُرجوزته ـ دعا[٤] على رجلٍ ألاّ تُمطَرَ أرضُه ، فتكونَ مُجدِيةً ، لا نبتَ بها ولا

---

(١) سقطت من ج .

(٢) اللسان والتاج (جأر) و (عزف) و (جور) . والشطر الأول من ابن السيرافي .

(٣) سقط من ج حتى « أرجوزته » .

(٤) من ابن السيرافي حتى « الصوت » .

شيء . والصيِّبُ : المطرُ الشديدُ . والعَزّافُ : الذي له رعـدٌ . مأخـوذٌ من العَزْفِ . وهـو الصَّـوتُ . ويروى : « غرّافٍ » من الغرْفِ . وجُـؤ ر : من قولهم : جأرَ بالدعاء ، إذا رفَعَ صوتَه .

وفي خُلُقِهِ[1] زَعارّةٌ ، بالتشديد ، ولا تُخفَّف .

وهي حَمارّةُ القَيظِ : لشِدّةِ الحرِّ . وقد يُخفّف .

وإنّ عليّ منك لعَبالّةً أي : ثِقْلاً .

وهو الإجّاصُ . ولا تقلِ : الإنْجاصُ .

وهي الإجّانةُ[2] . ولا تقلْ : إنْجانةٌ .

وهذا شرٌّ شِمِرٌّ[3] أي : شَديد . ولا تقلْ : شَمِرٌ[4] .

وهو الخَرُّوبُ والخُرْنُوب . ولا تقلْ : خرَنُوب .

وهذا غلامٌ ضاوِيٌّ ، وفيه ضاوِيّةٌ ، وجاريةٌ ضاويّةٌ .

وهو فُحّالُ النَّخلِ . ولا تقل: فُحّالٌ، في غيرِ النخلِ . وكلُّ ذي روحٍ يقال له : فَحْلٌ .

وهذا سامُّ أبرص[5] ، وهذان سامّا أبرصَ ، وهؤلاء سوامُّ أبرصَ . وإن شئت قلت : هؤلاء السّوامُّ ، وهؤلاء البِرَصةُ إن شئتَ . وقالوا : الأبارِصُ .

---

(١) في الأصل : خُلْقِهِ .

(٢) الإجانة : إناء تغسل فيه الثياب .

(٣) في الأصل و ج : شِمِّرٌ .

(٤) سقط « ولا تقل شمير » من ج .

(٥) سام أبرص هو المعروف بأبي بريص .

قال[1] :

والله ، لَو كُنتَ لِهذا خالِصا لَكُنتَ عَبْداً ، تأكُلُ الأَبارِصا

هذا رجل[2] اتَّهمَ ولدَه ، فعَرضَ عليه الأبارصَ فتَقزَّزَها ، فقال ، وأشارَ بيده إلى ذَكَرِه : لو كنتَ لهذا خالصاً ، أي : لو[3] خرجتَ منه ، لكنتَ أعرابيّاً تأكلُ الأبارصَ .

وتقول : نِعْمَ الهامّةُ هذا ، يَعني الغرِيمَ . وقيل : يَعني الفَرَسَ . ولا يقالُ:الهامَةُ ، بالتخفيف .

وهو آرِيُّ الدّابّةِ مُثقّلٌ : لمَحبِسها . والجمعُ أواريُّ . وأرَّيتُ له آريًّا . وتأرَّى الرَّجلُ بالمكانِ إذا تَحَبَّسَ . حُكي عن النبيِّ ، صلَّى الله عليه وسلَّمَ ، أنه[4] دعا لرجلٍ وامرأةٍ فقال : « اللهمَّ أرِّ بينَهما » أي : احبِسْ قلبَ كلٍّ واحدٍ منهما على صاحبه . وحُكي عن العرب : دَعْ هذا ، وأرِّ بَينَهما . قالَ الأصمعيّ : ومنه أَرَتِ القِدرُ تأرِي أرْياً إذا التزقَ بأسفلِها شيء من الاحتراقِ . ويقال لما يلتزقُ بها : القُرَّة ، والقُرَرة ، والقُرارةُ . قال أعشى باهلةَ ، يَمْدَحُ المنتشرَ بنَ وهْبٍ[5] :

لا يَتأرَّى ، لِما في القِدْرِ ، يَرقُبُهُ ولا يَعَضُّ ، علَى شُرسُوفِهِ ، الصَّفَرُ
لا يَغْمِزُ السّاقَ ، مِن أيْنٍ ، ولا وَصَبٍ ولا يَزالُ ، أمامَ القَومِ ، يَقتفِرُ

يريدُ أنه لا يَتحبّسُ لتُدركَ القِدرُ فيأكلَ منها ، بل[6] يأكلُ ما حضرَ من

---

(١) الحيوان ٤ : ٣٠٠ والاقتضاب ص ٣٥٥ والصحاح واللسان والتاج (برص) والمنصف ٢ : ٢٣٢ .
(٢) في الأصل : الرجل .
(٣) سقطت من ج .
(٤) النهاية والفائق واللسان والتاج (أري) .
(٥) الأصمعيات ص ٩١ . وقد أنشد ابن السكيت صدر البيت الأول وعجز البيت الثاني ، فتعقبه ابن السيرافي وروى البيتين كما أثبتهما التبريزي . وأنظر ص ٥٦٢ .
(٦) من ابن السيرافي حتى « منازلة الحرب » بتصرف يسير .

الطعامِ ، ولا يَحرِصُ على طَيِّبه لأنه ليس بشَرِهٍ نَهِمٍ . والصَّفَر : حيّةٌ تكون في الجوفِ ، فيما يزعُمونَ ، إذا جاعَ الإنسانُ عَضَّت على شَراسيفِه حتى يأكلَ ويشبعَ . والشّراسيفُ : أسفلُ الضّلوعِ . واحدها شُرسُوفٌ . والأينُ : الإعياءُ . يريد أنه لا يَعيا إذا مشى لشِدّة قوّته . والوصب : التَّعَب . يقتفر : يَتقدّمُ القومَ ينظرُ[1] الآثارَ لهم ، لئلاّ يَضِلّوا .

وقال عديّ بن زيد ، ويُروى للأسودِ بن يَعفرَ[2] :

وفِتْيةٍ ، كالسُّيوفِ ، نادَمتُهُمْ لا عاجِزٌ فيهِمْ ، ولا وَكَلُ
لا يَتأرَّونَ ، في المَضيقِ ، وإنْ نادَى مُنادٍ ، كي يَنزِلوا ، نَزَلُوا

يذكرُ أنّه نادمَ فتيةً كالسّيوفِ لِمضائهم وحِدّتهم . والوكل : الذي يكِلُ أمرَه إلى غيرِه . ولا يتأرَّون : لا يَتحبَّسُون في مَضيقِ الحربِ . وإن نادى منادٍ كي ينزلوا للقتالِ نَزلوا . من منازَلةِ الحربِ .

ويقال : هي الآخيّةُ ، وجمعها أواخيُّ . وهو أن يُدفَنَ طرفا قطعةٍ من الحبلِ في الأرضِ ، ويكونَ في طرفه حجرٌ أو خشبةٌ ، ويُظهَرَ منه مثلُ العُروةِ تُشدّ إليه الدابّةُ . وقد أخَّيتُ للدابّة آخيّةً .

وهي العاريّةُ ، وجمعها عَواريُّ . وقد تَعَوَّرْنا العَواريَّ [بَينَنا][3] . قال ابن مقبل[4] :

---

(١) في ج وابن السيرافي : ينتظر .

(٢) ديوان عدي بن زيد ص ٩٨ وديوان الأسود بن يعفر ص ٦٨ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

(٣) سقطت من الأصل .

(٤) ديوان ابن مقبل ص ٢٤٣ .

فأتلِفْ ، وأخلِفْ ، إنّمــا المــالُ عارةٌ وكُلْــهُ ، مَعَ الدَّهــرِ ، الّــذِي هُوَ آكِلُهْ

وقد أعرتُه الشيء إعارةً ، وعارةً . ومثلُه أغـرتُ الحبـلَ إغـارةً ، وغـارةً ، إذا أحكمتَ فتلَه . وأدرتُه إدارةً ، ودارةً . وأجبتُه إجابةً ، وجابةً . وأطعتُه إطاعةً ، وطاعةً .

وهذا بَصَلٌ حِرِّيفٌ . ولا تَقُلْ حَرِّيفٌ(١) .

وقعدَ فلان في فُوَّهةِ الطّريقِ ، وعلى فُوَّهةِ النّهرِ(٢) . ولا تقلْ : فَمٌ ، ولا فُوْهَةٌ . ويقال : إنَّ رَدَّ الفُوّهةِ(٣) لشديدٌ ، أي : القالَةِ .

وهي الإِرْزَبّةُ : للتي يُضربُ بها ، مُشدَّدةٌ(٤) . فإذا قالوها بالميم خَفَّفوا الباء ، ولم يشدّدوها . قال الفرّاء : أنشدني بعضهم ، يَعني راعياً يَضربُ غرائبَ الإبِلِ التي تَرِدُ الماء(٥) :

* ضَرْبَكَ ، بالمِرْزَبَةِ ، العُودَ النَّخِرْ *

يَصفُ(٦) أنه ضربَ ضربة شديدة ، فرّقتْ أجزاء المضروب ، كما يُضرَبُ العودُ النخرُ بالمِرزبة فيتفتّتُ ويتكسّرُ .

وهو الباريّ . وهي البارِيَاءُ . قالَ العجّاج(٧) :

فَهْوَ إذا ما اجْتافَــهُ جَوفيٌّ كالخُصِّ ، إذْ جَلَّلَــهُ البارِيُّ

---

(١) في الأصل : حَريف .
(٢) سقط « وعلى فوّهة النهر » من ج .
(٣) كذا بالتشديد في الأصل و ج . ونص ابن السكيت على التخفيف .
(٤) في الأصل و ج : مشدّد .
(٥) اللسان والتاج (رزب) .
(٦) الشرح من ابن السيرافي .
(٧) ديوان العجاج ١ : ٥١٤ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

يصفُ[1] الثورَ من الوحشِ وكِناسَه ، يقولُ : فهو إذا ما اجتافه جَوفيّ أي : دَخلَ في جوفه . وجَوفيّ : عظيمُ الجَوفِ . شبّهه بالخُصّ المجلَّل بالبَواريّ . شبّه كناسَ الثّورِ ، وهو بيتُه ، بهذا الذي يقال له الكوخُ ، المعمولُ بالقَصَبِ والبواريّ .

وهو الطِّرِّيانُ : للذي[2] يُؤ كلُ عليه . «ح»[3] : الطِّرِّيانُ لا يُجمعُ جمعَ التكسيرِ ، لأنّ ما قبلَ الألفِ على أربعة أحرف . وأنشدَ أبو جعفر[4] لبعض الأعراب[5] :

ألا خُبزٍ ، ولا سَمَكٍ ، طَرِيٍّ يُهيّأُ ، فوقَ مَتنِ الطِّرِّيانِ

وهي الدَّوخَلَّةُ والقَوصَرّةُ . وربما خُفّفتا .

وهذه بَخاتيُّ سِمانٌ ، وهذه عَلاليُّ واسعةٌ . عَلاليّ واحدها عُلّيّة وعِلِّيّة . والضمّ أكثر . و (عِلِّيِّينَ)[6] في القرآن هو واحدٌ لا جمعٌ . وهذه سَراريُّ كثيرةٌ ، وأمانيُّ كثيرةٌ ، وأواقيُّ من دُهنٍ . وكلُّ ما كان واحده مشدّداً شَدّدتَ جمعَه ، وإن شئتَ خفّفتَ الجمعَ .

وهو الأُرْدُنُّ ، بالتّثقيل وضمّ الهمزة . والأُرْدُنُّ أيضاً : النُّعاسُ . ولا تقلِ : الأَرْدُنّ . قال أبّاق الدُّبيريّ[7] :

قد أخَذَتْني نَعْسةٌ ، أُردُنُّ وموْهَبٌ مُبْزٍ بِها ، مُصِنُّ

---

(1) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

(2) ج : الذي .

(3) ح : رمز إلى الحوفي . وسقط من ج حتى « الطرّيان » .

(4) لعله أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد ، اللغوي النحوي المصري ، المتوفى سنة ٣٣٨ . إنباه الرواة ١ : ١٠١ . وقد كان من تصانيفه قطعة كبيرة عند الحوفي . وفيات الأعيان ٣ : ٣٠٠ .

(5) خبز مجرور بـ « من » مقدرة . انظر حاشية الصبان ٢ : ١٦ .

(6) الآية ١٨ من سورة المطففين .

(7) اللسان والتاج (ردن) و (صنن) .

يقول[1] : إنّ موهباً هذا قويّ يصبرُ عن النّوم ، وإن كان شديدَ النّعاسِ . والضميرُ يعود إلى النَّعسة ، أي : إذا أخذتْه نعسةُ كما أخذتْني صبرَ عليها ولم ينم . يَمدحُه بذلك . وموهب : اسم رجل . يقالُ : هو مُبزٍ بهذا الأمر ، أي : قويّ عليه ضابطٌ . والمُصِنّ : الشامخُ بأنفه .

ويقال : تَعهّدَ فلانٌ ضَيعتَه . وإن شئتَ : تعاهدَ .

وهي الأُتْرُجّةُ والأُتْرُجُّ . والأُتْرُنْجُ لغةٌ .

وهي القُبَّرةُ والقُبَّرُ .[والقُبَّرُ][2]يكون واحداً وجمعاً . وأنشد لكليب بن ربيعةَ التغلبيّ[3] :

يا لَكِ ، مِن قُبّرةٍ ، بِمَعْمَرِ! خَلا لَكِ الجَوُّ ، فبِيضي ، واصفِري
ونَقِّري ، ما شئتِ أن تُنقِّري

ويقال : قُبَرٌ ، بالتخفيف . وجمع قُبّرٍ قَبابرُ . السبب[4]في ذكرِ هذه القبّرةِ أنه خرجَ يوماً يدورُ في حِماه . فإذا هو بحُمّرة على بيضٍ [لها][5] . فلمّا نَظرتْ إليه صَرصرتْ وخَفَقتْ بجناحيها . فقال : أمِنَ رَوعُكِ ، أنتِ وبَيضُكِ في ذمّتي . ثم دَخلتْ ناقةُ البسوس إلى الحمى ، فكسرتِ البَيضَ ، فرماها كليبٌ في ضَرعها . وله حديثٌ يطولُ ذكره . والمَعمرُ : المنزِلُ الذي تَعمُره . قال أبو كبير[6] :

(١) من ابن السيرافي حتى « بذلك » .
(٢) سقطت من الأصل .
(٣) ينسب إلى طرفة بن العبد . ديوانه ص ١٥٧ ـ ١٥٨ و ٢٣٨ ـ ٢٣٩ .
(٤) من ابن السيرافي حتى « معمري » .
(٥) سقطت من الأصل .
(٦) عجز بيت ، صدره :

* فلَبِثتُ ، بَعدَكَ ، غَيرَ راضٍ مَعْمَرِي *

ويقال : كنتُ بمَعمرِ صِدقٍ ، أي : بمنزلِ صدقٍ .

وهي الحُمَّرةُ . قال أبو المُهوِّش الأسديّ ـ قال أبو الفتح : ربيعةُ بن حَوطٍ الأسديّ ـ[1] :

قد كُنتُ أحسِبُكُمْ أُسُودَ خَفيّةٍ فإذا لَصافِ تَبيضُ ، فيهِ ، الحُمَّرُ

أي[2] : فيه رجالٌ كأنّهم حُمّرٌ في الجبن ، وكان الحمّرُ هو الذي يُفرّخُ الفراخ ، دون النساء التي يَلدْنَ الذكورَ .

عَضَّتْ أُسَيِّدُ جِذْلَ أيرِ أبيهِمُ يَومَ النِّسارِ ، وخُصْيَتَيهِ العَنبَرُ
فمتَى يَسُرُّكَ ، مِن تَميمٍ ، خَلّةٌ فلَمَا يَسُوءُكَ ، مِن تَميمٍ ، أكثَرُ[3]

يهجو[4] بني تميم ، ويقول : كنتُ أحسبكم شُجعاناً ، فإذا أنتم جُبناءُ . جَعلهم بمنزلةِ الحُمّرِ . ولصافِ : موضعٌ من منازل بني تميمٍ . وخَفيّة : موضعٌ فيه الأُسدُ . وأسيّد والعنبر قبيلتانِ من بني عمرِو بن تميمٍ .

قال : وحُمّراتٌ جمعٌ . وأنشدني الهلاليّ والكلابيّ[5] :

---

* فرأيتُ ما فيهِ ، فثُمَّ رُزِئتُهُ *

شرح أشعار الهذليين ص ١٠٨٢ .

(١) الصحاح واللسان والتاج (حمر) و (لصف) ومعجم البلدان ومعجم ما استعجم (لصاف) . والبيت الثاني من ابن السيرافي .

(٢) سقط هذا الشرح من ج .

(٣) سقط البيت من ج .

(٤) من ابن السيرافي حتى « عمرو بن تميم » .

(٥) اللسان والتاج (حمر) و (غبب) .

عَلِـقَ حَوضِـي نُغَرٌ ، مُكِبُّ إذا غَفَلْـتُ ، غَفلـةً ، يَعُبُّ
وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

و[1] : « قـأبُ » . يريد[2]أن الحُمَّـرَ والنِّغْـرانَ قد كثـرتْ علـى حوضه تَشربُ منه . وعَلِقَ الحوضَ : إذا لَزِمَه فلم يُفارقه . والعَبّ : الشّربُ بسرعة . والغِبّ : ألاّ تُواصِلَ الشّربَ ، تَشربُ مرّة وتدعُ أُخرى . وأنشد لابن أحمر،في تخفيفه[3] :

إلاّ تَداركْهُـمُ تُصبحْ مَنازِلُهُمْ قَفْـراً ، تَبيضُ علـى أرجائهـا الحُمَرُ

يخاطب بهذا الشعرِ يحيى بنَ الحكمِ بنِ أبي العاصي ، ويشكو ظلمَ السُّعاةِ . وقال قبلَ ذلك :

إنْ نَحـنُ إلاّ أنـاسٌ ، أهـلُ سائمةٍ ما إنْ لَنـا دُونَهـا حَرْثٌ ، ولا غُرَرُ
مَلُّـوا البِـلادَ ، ومَلَّتْهـم ، وأحرَقَهُمْ ظُلْـمُ السُّعـاةِ ، وبـادَ المـالُ والشَّجَرُ
إلاّ تَداركْهُمُ . . . البيتَ

يشـكو إليه فقـرَ قومِـه ، ويقـول : ما لنـا حَرثٌ ولا عَبيدٌ . والغُـرَرُ : العبيدُ والإماء . والواحدة غُرّة . وملّوا البلاد من الظلم الذي يلحقهم ، وأحرقهم ظلمُ السّعاة الذين يُبعَثون ليأخذوا صدقـاتِ المواشـي . يقـول : إن لم تَداركْهـم وتُغِثْهم جلَوا عن منازلهم ، فأصبحتْ تَبيض في نواحيها الحمّرُ .

ويقال : قد جاء نَعيُّ فلانٍ ، وفلانٌ يَنعَى على فلان ذُنوبَه أي : يُظهرها ويَشهَره بها . وكانت العربُ إذا ماتَ منهـا ميّتٌ له قَدْرٌ رَكِبَ راكبٌ فرسـاً ،

(١) أي : ويروى : « شُربهُنّ قأبُ » . والقأب : شرب الامتلاء . وسقطت الرواية من ج .
(٢) من ابن السيرافي حتى آخر الفقرة .
(٣) ديوان عمرو بن أحمر ص ١٠٧ .

وجعلَ يسيرُ في الناسِ ويقول : نَعاءِ فلاناً ، أي : انْعَوه . أُخرِجَتْ مَخرجَ : خَراجِ ونَزالِ . « ح »[1] : هكذا روايتي : نَعاءِ ، بغير ياء . وكذا يَعرفه البصريّون . والكوفيّون يقولون : نعائي . يُضيفه إلى نفْسِه ، مثلُ : ضَربي زيداً .

---

(١) ح : رمز إلى الحوفي .

٦٥
بــابُ
مــا يُخَفَّفُ

تقول ، إذا قرأ الإمامُ فاتحةَ الكتاب : أمينَ : فتَقصرُ الألفَ ، وتُخفّفُ الميمَ . وآمينَ مطوّلةُ الألفِ مخفّفةُ الميمِ لغةُ بني عامرٍ . ولا تقـلْ : آمّينَ ، بتشديد الميم . قال الشّاعر ، وهو جُبير بن الأضبط ، وكان سأل الأسديَّ في حَمالةٍ فحَرمَه[1] :

تَباعَــدَ مِنِّي فُطْحُــلٌ ، إذ دَعَوتُهُ   أمينَ ، فزادَ اللهُ ما بَينَنــا بُعْدا

كان[2] يجبُ أن تقع « أمين » بعد قوله « فـزادَ اللهُ ما بينَنـا بُعـدا » لأنّ التأمينَ يقعُ بعدَ الدعاء . وفطحل : اسم رجل . وقال آخر ، وهو مجنون بني عامر ، يعني ليلى[3] :

يا رَبِّ ، لا تَسلُبَنِّــي حُبَّهــا ، أبَداً   ويَرْحَــمُ اللهُ عَبْــداً ، قالَ : آمينا

---

(١) الصحاح والمقاييس واللسان والتاج (أمن) وشرح المفصل ٤ : ٣٤ وشرح شذور الذهب ص ١١٧ .

(٢) من ابن السيرافـي حتى « اسم رجل » .

(٣) وينسب إلى عمر بن أبي ربيعة . ديوان مجنون ليلى ص ٢٨٣ واللسان والتاج (أمن) .

دعا[1] ربَّه ألاّ يُذهِبَ حبَّها من قلبه .

وهم المُكارُونَ . والواحد مُكارٍ . وذهبتُ إلى المُكارِينَ . ولا تقلِ : المُكارِيِّينَ .

وهذا مكانٌ مُستوٍ ، ورأيتُ مكاناً مُستوِياً . ولا تقلْ : مُستوِيّاً .

وهي الرَّباعيَةُ . ولا تقلِ : الرَّباعيّةُ .

وهذا رجلٌ تَهامٍ ويَمانٍ ، وامرأةٌ يَمانيَةٌ ، ورجلٌ شآمٍ وامرأةٌ شآميَةٌ .

وهو فَرَسٌ رَباعٍ ، وهي فَرَسٌ رَباعيَةٌ .

وهذا بكرٌ شَناحٍ : للطويلِ . وهذه بكرةٌ شَناحيَةٌ .

وهي الكَراهيَةُ والطَّواعيَةُ والفَراهيَةُ . وهو في رَفاهيَةٍ من العيشِ . وسُؤتُه سَوائيَةً ومَسائيةً ومَساءةً . وفعلتُ ذاك طَماعيَةً في إحسانك . قال : وأنشدني الهلاليّ[2] :

أما ، والّذي مَسَّحتُ أركانَ بَيتِهِ ... طَماعيَةً ، أنْ يَغفِرَ الذَّنْبَ غافِرُهْ
لَوَ اصبَحَ في يُمنَى يَدَيَّ زِمامُها ... وفي كَفِّيَ الأُخرَى وَبيلٌ ، تُحاذِرُهْ
لَجاءتْ علَى مَشْيِ الّتِي قَد تُنُضِّيَتْ ... وذَلَّتْ ، فأعطَتْ حَبْلَها ، لا تُعاسِرُهْ

يقول[3] : مسّحتُ أركانَ البيتِ طمعاً أن يغفرَ اللهُ ذنبي . والغافر هو الله عزّ وجلّ . والضمير يعود إلى الذنب . والوبيلُ : العصا . يقول : لو شَدَدتُ عليها وأعددتُ لها ما تكرهُ لجاءت كأنّها ناقةٌ قد تُنُضِّيَتْ ، أي : أُتعبتْ بالسَّير وركبت حتّى هُزِلتْ وصارتْ نِضوةً . وأعطتْ حبلَها يعني : انقادتْ لمن يَسوقها

(١) من ابن السيرافي .
(٢) اللسان والتاج (وبل) و (نضو) . والبيتان الثاني والثالث من ابن السيرافي .
(٣) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

ولم تُتعبه لذُلّها . قال أبو محمد : والذي عندي أنه جعلَ ذلك كنايةً عن امرأة ، وجعل اللفظ للناقة .

وتقول : هي السَّكِينةُ ، في الوقار ، مفتوحةُ السين غيرُ مشدّدة .

وأجِدُ في بطني مَغْساً ومَغْصاً . ولا تقلْ : مَغَساً ولا مَغَصاً ، بتحريك الغين . وقد مُغِسَ الرجلُ يُمغَسُ مَغْساً فهو مَمغوسٌ .

وهذا عُودٌ مُلتَوٍ ، ورأيتُ عُوداً مُلتوِياً .

وبأسنانه حَفْرٌ ، بالتخفيف . وهي أفصحُ من حَفَرٍ . وبنو أسدٍ يقولون : حَفَرٌ .

وهذا رجلٌ حَفٍ إذا رَقّتْ قدماه من المشي . وقد حَفِيَ يَحفَى حَفًى ، مقصور .

ورَجلٌ طَوِي البطنِ أي : ضامرُ البطنِ .

ورَجلٌ شَرٍ إذا شَرِيَ جِلدُه أي : أصابه الشَّرْيُ .

وهذا مالٌ تَوٍ إذا ذَهبَ وهَلَكَ . وهوالتَّوَى ، مقصورٌ .

ورَجلٌ نَسٍ إذا اشتكى نَساه .

وثوبٌ لَثٍ إذا ابتلَّ عَرَقاً واتّسخَ .

ورَجلٌ قذِي العينِ إذا سَقطتْ في عينه قَذاةٌ .

وهو رَجلٌ حَشٍ إذا أصابَه الحَشَى . وهو الرَّبْوُ . قال الشماخ(١) :

تُلاعِبُنِـي ، إذا ما شِئْـتُ ، خَودٌ   علَـى الأنمـاطِ ، ذاتُ حَشًى قَطيعِ

(١) ديوان الشماخ ص ٢٢٣ .

أي : يأخذُهـا الرَّبـو ، إذا مَشـتْ ، من ثِقَـل أرادفهـا . قال : الحشَى يُكتب بالياء ، لأنك تقول : رَجلٌ حَشْيانٌ وامرأة حَشْيا . ويقال : أرنبٌ مُحشِّيةُ الكلابِ ، أي : تَعدُو الكلابُ خلفَها حتى تَنبَهرَ . والخَـودُ[1] : الشابّـةُ . والقطيعُ : النَّفَسُ الذي ينقطعُ من البُهْرِ . وقطيع : نعت لحشى . وقد قيل في الحشى : إنه ههنا الخَصْرُ . يقول : انقطع خصرُها من عَجزِها ، لِعِظَم العَجزِ ودقّةِ الخَصرِ . والأنماطُ : البُسْطُ وما أشبَهها مما يُجلَسُ عليه .

وهذا كلامٌ خَنٍ ، وكلمةٌ خَنِيَةٌ ، من الخَنَى . وقد أخنَى عليه في مَنطقه .

وهذا رَجلٌ رَدٍ : للهالك . وامرأةٌ رَدِيَةٌ . وقد رَدِيَ يَرْدَى رَدًى .

وهذا رجلٌ صَدٍ : للعطشان ، وصَدْيانٌ ، وصادٍ .

وأرضٌ نَدِيَةٌ وسَدِيَةٌ ، ومكانٌ نَدٍ وسَدٍ .

وأرضٌ عَذِيَةٌ وعَذاةٌ .

وامرأةٌ عَميةُ القلبِ ، وعَميةٌ عن الصَّواب ، ورَجلٌ عَمٍ .

ورَجلٌ دَوٍ ، وامرأةٌ دَوِيَةٌ .

ورَجلٌ جَوِي الجَوفِ ، وامرأةٌ جَوِيَةٌ .

ورَجلٌ شَجٍ إذا غَصّ باللّقمة ، وامرأة شَجِيَةٌ .

ورجلٌ كَرٍ من النُّعاسِ ، وامرأة كَرِيةٌ .

وعندي مَنا دُهْنٍ ، ومَنَوا دُهنٍ ، وأمناءُ دُهنٍ . وعندي مَنٌّ دُهنٍ ، ومَنّـا دُهنٍ ، وأمنانُ دُهنٍ . والأول أفصح[2] .

---

(١) بقية الفقرة من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٢) ج : وعندي منا دهن وأمنان دهن . والأول أفصح .

وتقول : هي القارِيَةُ ، للطائر الأخضر . والجمع قَوارٍ . والعامّة تقول قاريّة . قال الشاعر[1] :

أمِن ترجيعِ قارِيَةٍ ، تَركتُمْ سَبَاياكُمْ ، وأُبتُمْ ، بالعَناقِ ؟

وصفَهم[2] بالجُبن والهلَع ، لأنهم فَزِعوا من صوتِ قاريةٍ ، وظنّوا أنّ الخيلَ وراءهم . أي : فَزِعتم لمّا سَمعتم صوتَ هذا الطائرِ ، فتركتم سَباياكم وأُبتم بالخَيبة . والعَناقُ : الخيبة[3] . ويقال : لَقِيَ منه أُذُنَيْ عَناقٍ ، أي : داهيةً وأمراً شديداً . وأنشدَ[4] :

إذا تَمَطَّينَ ، علَى القَياقي ، لاقَينَ ، مِنهُ ، أُذُنَي عَناقِ

إذا[5] تَمطّينَ ، يَعني : الإبلَ . والقياقي : جمع قَيقاءة . وهي الأرضُ الغليظةُ . وجَمعُها قَياقيُّ مشدَّدةُ الياء ، وتُخفَّفُ أيضاً فيقال : قياقٍ . لاقَينَ منه ، يَعني : من الحادي ، داهيةً من شِدّة سَوقه وإتعابه . ويجوز أن يريد بذلك جَملاً إذا سِرْنَ ، يعني النوق ، مع هذا الجملِ أتعبهنّ لسرعة مشيه ونشاطه .

ويقال : رَماه بقُلاعةٍ ، خَفيفةُ اللامِ . وهو ما اقتلَعَه من الأرضِ . ولا تقلْ : قُلاّعة ، بالتشديد .

وهو الدُّخانُ ، بالتخفيف . وكذلك العُثانُ .

وهي حُمَةُ العَقربِ ، بتخفيف الميم . والجمع حُماتٌ . ولا تقلْ : حُمّةٌ ، بالتشديد . والتي تَلسعُ بها هي الإبرة . وأَبَرَتْهُ العقربُ تأبِرُهُ أبْراً إذا

(١) اللسان والتاج (قري) و (عنق) .
(٢) من ابن السيرافي حتى « وراءهم » .
(٣) سقط « والعناق الخيبة » من ج .
(٤) اللسان والتاج (عنق) و (قيق) والمنصف ٣ : ٨٠ والمخصص ١٢ : ١٤٥ و١٦ : ٦٤ .
(٥) الشرح من ابن السيرافي .

لَسَعَتْه . وإنّ فلاناً لذو مِئبَرٍ في الناسِ إذا كان يَسعى بينهم بالفَساد والنَّمائم .

واستأصلَ اللهُ شأفَتَه[1] ، بتخفيف الفاء . ولا تقلْ : شافَّته ، بتشديدها . وهي قَرحةٌ تَخرجُ في أصلِ القدمِ فتُقطع . فيقال : أذهبَه اللهُ كما تُذهَبُ هذه . يقال : شَئِفَتْ رِجلُه .

وأسكتَ اللهُ نأْمَتَهُ[2]،مهموزةٌ مخفّفةُ الميمِ . وهي من النَّئيمِ : الصوتِ الضعيف . ويقال : نامّتَه ، بالتشديد أي : ما يَنِمُّ عليه من حركته .

وهي القِمَطْرةُ والقِمَطْرُ . ولا يقال بالتشديد .

وعِنبٌ مُلاحيٌّ، مخفّفةُ اللام . وهو من المُلْحة ، وهو البَياض . ويقال للزُّرقة إذا اشتدّتْ حتى تضربَ إلى البياض : هو أملحُ العينِ . ومنه قول الراعي[3] :

أقامَتْ بهِ ، حَدَّ الرَّبيعِ ، وجارُها   أخُو سَلْوةٍ ، مَسَّى بهِ اللَّيلُ ، أملَحُ

يعني النّدَى . يقولُ : ما دامَ النّدى فهو من سَلْوةٍ من العيشِ . أي[4] : أقامتِ الإبلُ بهذا المكانِ حَدَّ الربيعِ ، أي : أيامَ الربيعِ . وجارُها أخو سلوة ، أرادَ : النّدى ، لأنهم يَفرحون بسُقوطه . وإذا اشتدَّ الحَرُّ جَفَّ البقلُ ، ونَشّتِ الغُدُرُ . وقوله « مَسَّى بهِ اللّيلُ » يريدُ أنه يَجيء مع المَساء ، لأنه يَسقطُ باللّيلِ . وقد قيلَ : إنه يريدُ امرأةً . يعني : أقامتِ المرأةُ بهذا المكانِ حَدَّ الربيعِ . والتفسيرُ الأولُ أحسنُ .

ويقال : هذا دَمٌ .

(١) في الأصل و ج : « شافّته » . وهي تهمز ولا تهمز . انظر التاج (شأف) و (شوف) .
(٢) ج : نأَمَتَه .
(٣) اللسان والتاج (ملح) .
(٤) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

وهو غُلامٌ حينَ بَقَلَ وجهُه . ولا تقلْ : بَقَّلَ وجهُه ، بالتشديد . وأَبقلتِ الأرضُ إذا خَرجَ بَقْلُها . وتبقّلتِ الماشيةُ : رَعتِ البقلَ .

وهي القَدُومُ ، والجمع قُدُمٌ .

وهي السُّمانَى ، خَفيفةٌ .

وهو زُبانَى العَقربِ . وللعقرب زُبانَيانِ ، وهما طَرفا قَرنَيها .

وهي ذُنابَى الطّائرِ . وهي أكثر من ذَنَب . وهو ذَنَبُ الفرسِ وذُناباه . وذَنَبٌ أكثرُ من ذُنابَى . وهي ذِنابةُ الوادي : للموضع الذي يَنتهي إليه سيلُه ، وذَنَبةُ الوادي ، وذَنَبٌ[1] . وذِنابةٌ أكثرُ من ذَنَب . قال المفضَّل النُّكريّ ، في ذُنابَى الفرس[2] :

تَشُقُّ الأرْضَ ، شائلةَ الذُّنابَى وهاديها كأنْ جِذْعٌ ، سَحُوقُ

يَصف[3] فرساً بشِدّةِ الحُضْرِ . وفي « تَشُقّ » ضميرٌ يعودُ إليها . وشائلة الذنابى : منصوبٌ على الحال ، كقولك : مُرتفعةَ الذّنَبِ . وإذا وُصِفَ الفرسُ بشِدّة العدْو قيل : مَرَّ يَشُقُّ الأرضَ شَقّاً ، ويَخدُّها خَدّاً ، كما قال عُقبةُ بن سابق[4] :

يَخُدُّ الأرضَ ، خَدّاً ، بِـ صُمُلٍّ ، سَلِطٍ ، وأْبِ

أي : صُلْبٍ[5] ، يَعني حافره . والهادي : العُنُقُ . والسَّحوقُ : الطويلُ المنجردُ . شبَّهَ عُنقَها ، في طوله وانجرادِه ، بالجِذْعِ السَّحوقِ .

---

(١) كذا ، ويريد : وذَنَبةٌ .
(٢) الاختيارين ص ٢٥٢ .
(٣) بقية الفقرة من ابن السيرافي بزيادة يسيرة ,
(٤) وينسب إلى أبي دؤاد الإيادي . ديوانه ص ٢٨٩ والسمط ص ٨٧٩ والأصمعيات ص ٣٣ . والسلط : الشديد . والوأب : المنضمّ السنابك .
(٥) يفسر الصملّ . وفي الأصل : صلبٌ .

وهذا رَجلٌ آدَرُ ، طويلةُ الألفِ مخففةٌ . وهي الأَدَرةُ والأُدْرةُ .

وهي حَلْقةُ البابِ ، وحَلْقةُ القَومِ . والجمعُ حَلَقٌ وحِلاقٌ . قال : وسمعتُ أبا عمرٍو الشيبانيَّ يقول : ليس في الكلام حَلَقةٌ إلاّ في قولهم : هؤلاء قومٌ حَلَقةٌ ، للَّذين يَحلِقُون الشَّعَرَ . وحَلَقَ مَعزَه وجَزَّ ضأنَه . وهي حُلاقةُ المِعزَى .

وقد أُرْتِجَ عليه ، بتخفيف الجيم ، إذا لم يقدرْ على القراءة ، ولا على الجواب . وأصلُه من أَرتجتُ البابَ .

أبو زيدٍ : هو الهِنْدِباءُ بالمدّ ، والهِنْدِبَى[1] بالقصرِ . ومنهم من يكسِرُ الدالَ مع المدّ ، ويفتحُها مع القَصرِ .

وهو الباقِلاءُ . إذا خَفَّفتَ اللامَ مَددتَ ، والواحدة باقِلاءةٌ . وإذا شدّدتَ قلت : الباقِلَّى مقصورةٌ ، والواحدة باقِلاّةٌ .

وهو المِرْعِزاءُ ، ممدودٌ إذا خفّفتَ . وإذا شدّدتَ قيل المِرْعِزَّى ، فقُصِرَ .

وهي جَدْيةُ الرَّحْلِ والسَّرجِ ، والجمع جَدَياتٌ .

وهو النِّسْيانُ . ولا تقلِ : النَّسَيانُ ، لما يُنسَى . إنما هو تَثنيةُ النَّسَى .

وحَطَبٌ يَبْسٌ ، مُخفّفٌ ، وأرضٌ يَبَسٌ .

---

(١) في ج وإصلاح المنطق : والهِندَبَى .

٦٦

بابُ

ما يُتكلَّمُ فيه بالصّادِ ، ممّا تَتكلّمُ به العامّةُ بالسِّين ِ ، وما(١) يُتكلّمُ فيه بالسّين ِ ، فتَتكلّمُ فيه العامّةُ بالصّادِ

هذا نبيذٌ قارصٌ ، ولَبنٌ قارصٌ ، أي : يَقرُصُ(٢) اللّسانَ . والبَرْدُ اليومَ قارِسٌ . والقَرْسُ :البَرْدُ . « ع »(٣) : الصوابُ القَرَسُ بتحريكِ الراء : البَرْدُ . والقَرْسُ مصدرٌ . وأصبحَ الماءُ اليومَ قَرِيساً أي : جامداً وقارساً . ومنه سَمَكٌ قَرِيسٌ . وليلةٌ ذاتُ قَرْس ٍ : ذاتُ بَرْدٍ . ولا يقالُ : البَرْدُ اليومَ قارِصٌ .

وقد بَخَصتُ عينَه . ولا تقلْ : بَخَستُها . إنما البَخْسُ النُّقصانُ . يقالُ : بَخَسَه حقَّه . ويقالُ للبيع إذا كان قَصْداً : لا بَخْسُ ولا شُطوطُ .

وبَصَقَ الرَّجلُ ، وهو البُصاقُ . وبَزَقَ ، وهو البُزاقُ . ولا تقلْ : بَسَقَ .

---

(١) في ج وإصلاح المنطق : وممّا .

(٢) في ج بضم الراء وكسرها معاً .

(٣) ع : رمز إلى أبي العلاء المعري .

إنما البُسوقُ في الطّول ، نَخلةٌ باسقةٌ . قال الله تعالى[1] (والنَّخْلَ باسِقاتٍ) . وبَسَقَ الرّجلُ : طالَ . وبَسَقَ في عِلمه : علا . ويقالُ لحجرٍ أبيضَ صافٍ يَتلألأ : بُصاقةُ القمَرِ .

وهو قَصُّ الشّاةِ وقَصَصُها . ولا تقلْ : قَسٌّ ولا قَسَسٌ . والقَسُّ : تتبُّعُ النَّمائمِ . قال رؤبة[2] :

يُصبِحْنَ ، عَن قَسِّ الأذى ، غَوافِلا لا جَعْبَرِيّاتٍ ، ولا طَهامِلا

يصفُ[3] نساءً ، يقولُ : هنّ غَوافلُ عن تَتبُّعِ أحاديثِ الناسِ . والجعبريّاتُ : القِصارُ الغلاظُ . الواحدةُ جَعْبَرِيّةٌ . والطّهاملُ : الثِّقالُ الضّخامُ المُسترخياتُ .

وقد أصابَ فُرْصَتَه ، بالصاد . وقد أفرَصَكَ الأمرُ . والعامّة تقول : أصابَ فُرْسَتَه . وأصلُ الفُرْصة أن يَتفارصَ القومُ الماءَ القليلَ فيكونَ لهذا نَوبةٌ ثم لهذا ، فيقال : قد جاءت فُرصتُك ، أي : وقتُك الذي تَستقي فيه .

وقد أخذَه قَسْراً أي : قَهْراً . ولا تقلْ : قَصْراً . وقد قَصرَه[4] إذا حَبَسَهُ . وامرأةٌ قَصيرةٌ وقَصُورةٌ[5] إذا كانت محبوسة . قال كثيّر[6] :

وأنتِ التِي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصيرةٍ إلَيَّ ، وما تَدْري بذاكَ القَصائرُ
عَنَيتُ قَصيراتِ الحِجالِ ، ولَم أُرِدْ قِصارَ الخُطا ، شَرُّ النِّساءِ البَهاتِرُ

و[7] : « البَحاترُ » أي : القِصارُ . يقول[8] : أحببتُ كلَّ امرأةٍ محبوسةٍ

(١) الآية ١٠ من سورة ق .
(٢) ديوان رؤبة ص ١٢١ . والبيت الثاني من ابن السيرافي .
(٣) الشرح من ابن السيرافي .
(٤) سقط « وقد قصره » من ج .
(٥) ج : وقصورٌ .
(٦) ديوان كثير عزة ص ٣٦٩ . وانظر ص ٥٩٨ .
(٧) أي : ويروى : « شرُّ النّساءِ البَحاترُ » .
(٨) من ابن السيرافي حتى « للعروس » .

في خِدْرِها ، من أجلكِ ، لأنكِ مُخدّرة . وقد حَبّبت إليّ كلَّ مَن كان مثلَك ، وإن كنّ لا يَعلمْن بشيء من ذلك . وقوله « لم أُرِدْ قصارَ الخُطا » لئلاّ يَسبق إلى قلبِ إنسانٍ أنه يُحبّ القصارَ في الخَلْقِ ، وهو لم يردْ ذلك . والحِجال : جمعُ حَجَلةٍ . وهو موضعٌ يُجعلُ للعروس . ويقال : بُحْتُرٌ وبُهْتُرٌ ، للقصير . ويروى : « قَصُوراتِ » .

وهم أَسْدُ شَنُوءةَ . وهي أفصحُ من الأَزْد[1] .

ودابّةٌ شَموسٌ بيّنةُ الشِّماسِ إذا كانت تَقمُصُ عند الإسراجِ أو المسِّ . ولا تقلْ : شَموصٌ .

وهو الصُّندوقُ ، بالصاد .

وهو الصِّماخُ . ولا يُقال : السِّماخُ .

وأصاخَ الرَّجلُ للشيء إذا استمعَ له .

وتَقصَّصتُ أثَره . وتَقسَّستُ أصواتَهم باللّيلِ إذا سَمعتَها .

وأخذَه حُصْرٌ : احتَبسَ بطنُه . وأخَذه أُسْرٌ إذا احتَبَسَ بولُه .

وهي صَنْجةُ الميزانِ . وهي أعجميّةٌ معرَّبةٌ .

وهو الرُّسْغُ ، بالسين . والرِّساغُ : حَبْلٌ يُشدُّ في الرُّسغ شَدّاً شديداً ، فيمنعُ البعيرَ من الانبعاثِ في المشي .

---

(١) كذا ، وهي ليست من هذا الباب .

٦٧

بابُ

ما تَغلطُ فيهِ العامّةُ فتَتكلّمُ بالياء ، وإنّما هوَ بالواو

جَفَوتُ الرَّجلَ ، فهو مَجفُوٌّ . وقال بعضهم : مَجْفِيٌّ . وهو من جَفَوتُ ، بناه على جُفِيَ ، فلمّا انقلبت الواو ياءً في « جُفِيَ » بَنَى مَفعولاً عليه .

وحَنَوتُ عليه [فأنا][1] أحنُو إذا عَطفتَ عليه وحَدَبتَ[2] . وامرأةٌ حانيةٌ إذا أقامتْ على ولدِها ولم تَتزوَّج . وقد حَنَتْ عليهم تَحنو . وحَنَيتُ العُودَ ، وحَنَيتُ ظَهري . وحَنَوتُ لغةٌ .

وهَجَوتُه هِجاءً قَبيحاً ، فهو مَهْجُوٌّ . ولا تقلْ : هَجَيتُه .

وفلَوتُ المُهرَ وافتلَيتُه عن أمّه إذا فَصلتَه عنها ، وقطعتَ رِضاعَه عنها . وقد فَلَيتُ رأسَه .

وقد غَذَوتُه غَذْواً ، وغِذاءً[3] حَسَناً .

(١) سقطت من الأصل .

(٢) في الأصل : وحنيت .

(٣) زاد في الأصل هنا : غذاء .

وعَرَوتُ الرَّجلَ إذا أتيتَه ، فهو مَعْرُوٌّ .

وعَزَوتُه إلى أبيه أعزوه إذا نسبتَه[1] إليه . وعَزَيتُه لغةٌ . واعتزيتُ أنا إلى أبي .

وتقول : قَرَوْتُ الأرضَ ، إذا تَتبَّعتَها تَخرجُ من أرضٍ إلى أرضٍ ، أقرُوها قَرْواً . بالواو لا غيرُ . وقَرَيتُ الضَّيفَ قِرًى ، لا غيرُ ، وقَراءً .

وقَلَوتُ بالقُلَةِ إذا ضَربتَها بالمِقلاء . وهو العُود الذي تُضربُ به القُلَةُ . بالواو لا غيرُ . وقَلَوتُ البُسْرَ واللَّحمَ وقَلَيتُه . فهو مَقْلِيٌّ ومَقْلُوٌّ . وقَلَيتُ الرّجلَ إذا أبغضتَه قِلًى وقَلاءً ، بالياء لا غير .

وغَلَوتُ في القولِ، فأنا أغلو غُلُوّاً .وغَلَوتُ بالسّهم أغلُو به غَلْواً[2] . بالواو لا غيرُ . وغَلَيتُ عليه من شِدّةِ الغيظِ ، فأنا أغلي غَلْياً وغَلَياناً .

وخَلَوتُ به فأنا أخلُوبه خَلوةً . بالواو لا غيرُ . وخَلَيتُ دابّتي أخليها خَلْياً إذا جَزَرتَ لها الخَلَى ، وهو الرُّطْبُ . وسُمّيتِ المِخلاةُ مِخلاةً لأنه يُجعل فيها الخَلَى . والمِخلَى بالقصر : ما يُختلَى به الخَلَى أي : يُجزُّ به .

وعَنَوتُ له إذا خَضعتَ له . وعَنَوتُ في بني فلانٍ إذا كنتَ فيهم عانياً أي : أسيراً . وعَنَتِ الأرضُ بالنّباتِ تَعنُو عَنُوّاً إذا ظَهرَ نَبتُها . قال عدي بن زيد[3] :

وعُونٍ ، يُباكِرْنَ النَّظيمةَ ، مَربَعاً جَزأْنَ ، فما يَشرَبْنَ إلاّ النَّقائعا
ويأكُلْنَ ما أعنَى الوَليُّ ، فلم يُلِثْ كأنَّ بحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعا

عون[4] : جمع عانة . وهي حَميرُ الوحشِ . والنظيمةُ : بقعةٌ معروفةٌ . جزأنَ

(١) في الأصل : انتسبته .
(٢) ج : غُلواً .
(٣) ديوان عدي بن زيد ص ١٤٤ ـ ١٤٦ . والبيت الأول من ابن السيرافي . ج : « وعُونٌ . . . مَرتعاً » .
(٤) من ابن السيرافي حتى « وكثرة المطر » بتصرف يسير .

أي : اجتزأنَ برعيِ الرُّطبِ عنِ الماء والنقائعُ : جمعُ نَقيعةٍ . وهو المكانُ يُمسِكُ الماءَ ، ويَستنقعُ فيه . ويأكلنَ ، يعني : الحمير . ما أعنَى الوليُّ . أي : أنبتَه . ويروي : « يَلْهَدْنَ » . واللَّهدُ : الأكلُ . والوليّ : مطرٌ بعدَ الوسميّ . ولم يُلِثْ : لم يُبطئ نبتُه . يقال : ألاثَ يُليثُ ، إذا أبطأ نبتُه ، فهو مُليثٌ . والنّهاء : الغُدران . الواحد نِهْيٌ . والحافاتُ : الجَوانِبُ. يقول : نَبتَ الكلأُ حولَ الماء ، فكأنّه مزرعةٌ . وإنّما ذلك للخِصْبِ وكثرةِ المطر . قوله[1] « أعنَى الوليُّ » أي : أنبتَه الوليُّ . فهذه بالواو لا غيرُ . هكذا ذكره يعقوبُ . وقد ذَكَرَ فيما تقدّمَ من الكتاب[2] : لم تَعْنُ بلادُنا ولم تَعْنِ ، فيما يقال بالواو والياء وقد عَنَيتُ فلاناً بكلامي . بالياء لا غيرُ .

وحَزا السّرابُ الشّخصَ يَحزُوه حَزْواً إذا رَفعَه . وحَزأه يَحْزَؤه بالهمز لغةٌ . وقد حَزَى فلان الشيءَ يَحزِيه حَزْياً إذا خَرَصَه . يقال : كم تَحزِي هذا النّخلَ ، أي : [كم][3] تَخرُصُه ؟

وحَلَوتُ الرَّجلَ حُلْواناً : وهبتُ له . وحَلَيتُ المرأةَ أحلِيها إذا حَلّيتَها .

ودَنَوتُ من فلان أدنُو دُنُوّاً . وما كنتَ يا فلانُ دَنيّاً،ولقد دَنَوتَ ، غيرُ مهموز ، تَدنُو دَناوةً . ويقعُ في بعضِ النسخ : دناءة - « ح »[4] : الصواب دَنُؤتَ مهموزٌ . يدلّ عليه المصدرُ دَناءة .ولو كان كما قال لكان مصدره دَناوةً غيرَ مهموز . ولكنّه خلّطَ فهمزَ مرّة ، وتركَ أُخرى . ويجب أن يكون دَنَوتَ تَدنو دَناوةً من الدنوّ . ودَنُؤتَ تَدنُؤ دَناءةً من قولهم : دَنيءٌ بيّنُ الدَّناءة - ويقال : ما تزداد منّا إلاّ قُرباً ودَناوةً . وما كنتَ دانئاً ، ولقد دَنأتَ تَدنأ ، أي : سَفَلتَ في فعلك ومَجَنتَ .

---

(١) سقط من ج حتى « والياء » .

(٢) انظر ص ٣٤٨ .

(٣) سقطت من الأصل .

(٤) ح : رمز إلى الحوفي .

وعَتوتَ ، يا فلانُ ، فأنت[1]تَعتُوا عتُوّاً . ولا يقال : عتَيت .

وجلَوتُ الصفُرَ وغيرَه أجلُوه جِلاءً . ولا تقل : جَلَيتُه . وجلَوتُ عن البلدِ فأنا أجلُو جَلاءً .

وعَفَوتُ عن الرّجلِ أعفو عفْواً . وعَفَوتُه أعفُوه إذا أتيتَه . بالواو لا غيرُ .

وبينَ الرّجلَين بَونٌ بعيدٌ أي : تَفاوُتٌ . وقد بانَ صاحبَه يبُونُه بَوناً . فهذه اللغةُ العالية . ومنهم من يقول : بينَهما بَينٌ بَعيدٌ ، وقد بانَ صاحبَه يَبِينُه بَيناً .

وتقول : ما أحوَلَه ! إذا كان مُحتالاً . وتَحوَّلَ إذا احتالَ . وهو رجلٌ حُوَّلٌ إذا كان كثيرَ الاحتيالِ . وماأحيَلَهُ ! لغةٌ .وهي الحِيَلُ والحِوَلُ .

وأَبَوتُ الرَّجلَ آبُوه إذا كنتَ له أباً . ويقال : ما له أبٌ يأبُوه ، وماله أمٌّ تَؤمُّه . قال أبو الفَوارسِ : هذا أوّلُ شيء سَمعتُه من أبي يوسفَ . ويقال : استَئِبَّ أباً غيرَ أبيك ، واستَئمَّ أُمّاً غيرَ أمِّك ، واستأمِ أَمةً غيرَ أَمتِك - « ح »[2] : الصواب استأبِ أباً غيرَ أبيك ، أي : اتخذْ لك مَن يقومُ مَقامَ الأبِ . قال : وغلطَ فيه ابنُ الأعرابيِّ ، فأخذه من رواه عنه ، فقال : استَئِبَّ واستَئِمَّ مشدّداً . وإنما هو استأبِ ، واستأمِمْ أُمّاً ، واستأمِ في الأمَة - وقد أبَيتُ الشيء آباه إباءً .

وسَرَوتُ ثوبي عنّي[3] أسرُوه سَرْواً إذا ألقيتَه . وسَرَوتُ عنّي دِرعي . بالواو لا غيرُ . وقد سَرَيتُ باللّيلِ وأسرَيتُ إذا سِرتَ ليلاً .

---

(١) ج : وأنت .

(٢) ح : رمز إلى الحوفي .

(٣) سقط « ثوبي عني » من ج .

٦٨

بابُ

ما جاءَ على فَعَلْتُ بالفَتحِ ، مِمّا تكسِرُهُ العامّةُ أو تَضمُّه ،

وقد يجيء في بعضِه لغةٌ بالكسرِ أو الضمِّ ، إلاّ أنّ الفصيحَ الفَتحُ ، وما جاءَ مَفتوحاً فيكونُ له معنًى ، فإذا كُسِرَ كانَ له معنًى آخرُ[1] .

يقال : ما عَسَيتُ أن أصنعَ ؟ قال اللهُ عزّ وجلّ[2] (فهَلْ عَسَيتُمْ إنْ تَوَلَّيتُمْ) . ولا يُنطَقُ فيها باستقبالٍ .

ودَمَعتْ عينُه تَدمَعُ . وحكَى أبو عُبيدةَ : دَمِعَتْ بالكسر .

ورَعَفتُ أَرعُفُ . والضمّ لغة .

وعَطَسْتُ أعْطِسُ .

وسَعَلتُ بالفتح لا غيرُ .

وقد سَبَحتُ[3] .

(١) هذا السطر زاده التبريزي لأن بعض مواد الباب تقتضيه . وانظر الباب ٦٩ .

(٢) الآية ٢٢ من سورة محمد .

(٣) ج : سنحت .

ولَمَحتُهُ بعيني .

ونَقَمْتُ عليه أنْقِمُ . والكسر لغة .

وقد ذَهَلتُ عنه . والكسر لغة .

ونكَلتُ عنه أنكُلُ . قال الأصمعيّ : ولا يقال:نكِلتُ .

وكَلَلتُ من الشيء، إكِلُّ كَلالاً وكَلالةً .

وكَفَلتُ به أكفُلُ كفالةً ، وقَبَلتُ به أقبُلُ قَبالةً ، في معنى واحد .

وعَمَدتُ إليه أعمِدُ إذا قصدتَ إليه . وعَمِدَ البعيرُ يَعمَدُ عَمَداً . وهو أن يَنفضخَ داخلُ السّنام ، وظاهرُه صحيحٌ .

وجَهَدْتُ جَهدي .

وولَدَتِ المرأةُ .

ووَجَدتُ الشيء أجِدُه وِجداناً . ووَجَدتُ عليه في الغضبِ أجِدُ مَوجِدةً .

وعَتَبتُ عليه أعتِبُ .

وحَرَصتُ عليه أحرِصُ ، وحَرِصتُ أحرَصُ . وقُرىء[1] (إنْ تَحرِصْ علَى هُداهُمْ) و (تَحرَصْ) .

وعَجَزتُ عن الشيء أعجِزُ عنهعَجْزاً ومَعجَزةً . وعَجِزتِ المرأةُ تَعجَزُ إذا عَظُمتْ عَجِيزتُها . وعَجَّزَتْ تُعجِّزُ تعجيزاً إذا صارتْ عجوزاً .

ولَعَبَ الغلامُ يَلعَبُ إذا سال لُعابُه . قال لبيد[2] :

وأنبُشُ ، مِن تَحــتِ القبُــورِ ، أُبُوّةً كِرامــاً ، هُمُ شَدُّوا علــيَّ التَّمائما

(١) الآية ٣٧ من سورة النحل .

(٢) ديوان لبيد ص ٢٨٧ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

[لَعَبتُ علَى أكتافِهِـمْ ، وحُجُورِهِمْ وَليداً ، وسَمَّوني مُفِيداً ، وعاصِما][1]

كانَ[2] دُعي إلى مهاجاة السَّندريّ ، رَجلٍ[3] مـن شعـراء قومـه ، وكان لبيد مع عامـر بن الـطُّفيل ، والسّنـدريُّ مع علقمـةَ بن عُلاثـة . فقـال : لا أهجـو السَّندريَّ ، وهو من قوم لئام ، فيهجوَ آبائـي وهـم كرام . والتمائـم : جمـع تَميمة . وهي العُوذة . يقول : هؤلاء الآبـاء الـكرامُ كانـوا يَحملوننـي علـى أكتافهم ، ويُقعِدونني في حُجورهم ، ويَسيل لعابي عليهم . وقوله « وسَمَّوني مُفيداً وعاصِما » يقول : كانوا يزعمون أنّي إذا كبِرتُ أفدتُ غيري ، وجُدتُ ، وانتُفِعَ بي . وعاصم : يُعتَصمُ به عند الخوف . وألْعَبَ لغةٌ .

وكَذَبَ يكذِبُ كَذِباً ، فهو كاذِبٌ وكَذُوبٌ وكَيذُبانٌ .

وقد قَنَع[4] يَقنَعُ قُنوعاً إذا سألَ . وقَنِعَ يَقنَعُ بما أتاه اللهُ قَناعةً . وقد قَنَعَتِ الإبِلُ والغنمُ إذا أقبلتْ نحو أهلها .

وفَسَدَالشيءُ وصلَحَ . وفَسُدَ وصَلُحَ لغةٌ . قال جِرانُ العَود النّميريّ[5] :

عَمَـدتُ لِعَـودٍ ، فالتَحيتُ جِرانَهُ ولَلكَيْسُ أَمضَى ،في الأمُورِ، وأَنْجَحُ
خُذا حَذَراً ، يا جارَتَـيَّ ، فإنّني رأيتُ جِرانَ العَـودِ قَد كادَ يَصلُحُ

يعنـي أنّـه اتّخـذ من جلـدِ جِرانِ العـود سَوطـاً ، ليضـربَ به نسـاءه . وبهذا البيت سُمّي جِرانَ العَود . والعَود[6] : المُسِنُّ من الإبِـل . وجرانـه : باطـنُ عنقه . والتحَى : نَزعَ الجلدَ . يقول احذرا منّي ، فقد صَلَـحَ السّـوطُ الـذي عَمِلتُه للضّرب . يريدُ أنه جَفَّ .

---

(١) سقط من الأصل .
(٢) من ابن السيرافي حتى « عند الخوف » .
(٣) في الأصل و ج : « رجلٌ » . والتصويب من ابن السيرافي .
(٤) في الأصل : قَنِعَ .
(٥) ديوان جران العود ص ٨ ـ ٩ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٦) بقية الشرح من ابن السيرافي .

ونَحَلَ جسمُه من المرض يَنحَلُ[1] نُحـولاً . وأنحَلَهُ المـرضُ إنحالاً . ونَحَلتُه من العَطيّة أنحلُه نُحْلاً ونِحلةً . ونَحَلتُه القولَ أَنحلَهُ نَحْلاً .

ولَغَبَ يَلغُبُ لُغوباً .

وغَثَتْ نفسُه تَغثي غَثْياً وغَثَياناً . وقد غَثا السّيلُ المَرتَعَ إذا جمعَ بعضَه إلى بعضٍ ، فأذهبَ حلاوتَه .

وغَوَى الرَّجلُ يَغْوِي غَيّاً وغَـوايةً ، فهـو غاوٍ وغَـوِيّ ، إذا تَبِـعَ الغَيَّ . وغَوِيَ الفَصيلُ، والسَّخلةُ، يَغْوَى غَوًى . وهوالآيَروىمن لِبأ أمّهولا يَروى من اللَّبـن ، حتـى يمـوتَ هُزالاً . قال الشاعـر ، وذكر قوسـاً ، وهـو عامـر بـن المجنون [2] :

مُعطَّفَــةُ الأَثْنــاءِ ، لَيسَ فَصيلُها بِرازِئِهــا دَرّاً ، ولا مَيِّتٍ غَوَى

أثناؤهـا[3] : أطرافُهــا المُتثنّيةُ . وفصيلهــا : السّهــمُ . ورازئُهــا أي : آخِذٌ منها شيئاً . يقول : ليس فصيلُ هذه القوسِ يَشربُ منها لبناً كفصيلِ الناقة ، ولا يؤذيه كثرةُ[4] الشُّربِ . يريد : أنه لا يشرب في حال من الأحوال . ويقال : رَزِئتُه أرزَؤه ، إذا نِلتَ منه خيراً .

قال : وغَلَتِ القِدرُ تَغلي غَلْياً وغَلَياناً . ولا يقال : غَلِيَتْ . وأنشد لأبي الأسود[5] :

ولا أقُولُ ، لِقِدْرِ القَـومِ : قَد غَلِيَتْ ولا أقُـولُ ، لِبـابِ القَـومِ : مَغلُوقُ

---

(١) فوقها في الأصل وج : معاً .
(٢) الصحاح واللسان والتاج (غوي) . وسقط « وهو عامر بن المجنون » من ج .
(٣) الشرح من ابن السيرافي .
(٤) كذا ، وفي ابن السيرافي : « قلّة » .
(٥) ديوان أبي الأسود الدؤلي ص ١١٩ .

أخبرَ[1] أنّه فصيحٌ لا يلحنُ . وقول العامّة غَلِبَتْ لحنٌ قبيح . وكذلك قولهم بابٌ مغلوقٌ . والصواب مُغلَقٌ . قال الفرزدق[2] :

ما زِلْتُ أفتَحُ أبواباً ، وأُغْلِقُها حتَّى رأيتُ أبا عَمْرِو بنَ عمّارِ

وولَغَ الكلبُ يَلَغُ وَلْغاً .

ولَهَثَ من الإعياء يَلهَثُ لُهاثاً ولَهَثاً[3] .

وذَوَى العُودُ يَذوِي ذُوِيّاً ، وذَأَى يَذْأَى ذأْواً وذأْياً ، إذا يَبِسَ وفيه بعضُ الرّطوبة . قال الأصمعيّ : ولا يقال: ذَوِي .قال يونسُ : هي لغةٌ .

وذَبَلَ الشّيءُ يَذبُلُ ذُبولاً .

وجَمَدَ الماءُ والسَّمنُ يَجمُدُ جُموداً .

وخَمَدَتِ النّارُ تَخمُدُ خُموداً إذا ذهبَ لَهبُها ، وهَمَدتْ تَهمُدُ هُموداً إذا طَفِئتْ . وهَمِدَ الثّوبُ يَهمَدُ : بَلِيَ .

(١) من ابن السيرافي حتى « بن عمّار » .

(٢) ديوان الفرزدق ص ٣٨٢ و الكتاب ٢ : ١٤٨ والصحاح واللسان والتاج (غلق) . والرواية : « حتى أتيتُ » .

(٣) ج : ولهثاناً .

٦٩

بابُ
ما جاءَ مَفتوحاً فيكونُ لهُ معنًى ،
فإذا كُسِرَ كانَ لهُ معنًى آخَرُ[١]

يقال منه : لَسَبَتْه العَقربُ تَلسُبه لَسْباً ، إذا لَسَعتْه . ولَسِبتُ العَسَلَ والسَّمنَ ألسَبُهُ إذا لَعِقتَه .

وبَلَلتُ الشَّنَّ والشيءَ أبُلُّه بَلاًّ . وبَلِلتُ من المرضِ وأبلَلتُ واستَبللتُ . قال الشاعر[٢] :

إذا بَلَّ مِن داءٍ ، بـهِ ، ظَنَّ أنَّهُ نَجا ، وبـهِ الـدّاءُ ، الَّـذِي هُوَ قاتِلُهْ

يقول[٣] : الإنسانُ إذا بَرأ من مرضٍ ظنّ أنه قد سَلِمَ ممّا يَخافه ، وإن لم يَمتْ من مرضه فإنّ الهرمَ يَلحقه ، ثم الموتُ . فهو ، وإن سلِمَ من مرض بعدَ آخر ، من شأنه أن يلحقه مرضٌ أو هرمٌ يُعقِبه الموتُ . وأنشد لجرانِ العَودِ[٤] :

---

(١) انظر الباب ٦٨ .

(٢) الجمهرة ١ : ٣٧ والمقاييس واللسان والتاج (بلل) .

(٣) الشرح من ابن السيرافي .

(٤) المنصف ٣ : ٣٠ واللسان والتاج (أيم) و (بلل) و (صمحمح) . وفي الأصل : « مخرَّبةً » . والأيم : المرأة كان لها زوج ثم فارقها .

لا تَنكِحَنَّ ، الدّهْرَ ما عِشتَ ، أيِّماً مُجرَّبةً ، قد مُلَّ منها ، ومَلَّتِ
صَمَحْمَحةٌ ، لا تَشتكي الدّهرَ رأسَها ولَو نكزَتْها حيّةٌ لأبلَّتِ

الصمحمح[1] : الشّديدُ . والأنثى صَمحمحة . يصفُ أمرأة ، يقولُ : هي شديدةٌ لا يُصدَّع رأسُها . والنكزُ : عَضُّ الحيّةِ. يقالُ : نكزَتْه الحيّةُ ووكَعَته ونَهَسته ونَهَشتْه . ويقالُ : إن النَّكزَ بأنْفِها . يقول : لو نكزَتْها حيّة لسَلِمتْ ، ولم يَعمل فيها نكزُ الحية شيئاً .

ويقال : بَلِلتُ به أبَلُّ ، إذا ظَفِرتَ به وصارَ في يَدِكَ . قال ابن أحمر[2] :

وبَلِّي ، إنْ بَلِلْتِ ، بأريَحيٍّ مِنَ الفِتْيانِ ، لا يُضْحِي بَطِينا

ويروى : « فبَلِّي ، يا غَنيَّ ، بأرْيَحيٍّ » . يقول[3] : اطلُبي أن تظفري بفتى أريحيٍّ . والأريحيّ : الذي يهتزُّ للنّدى . والبطينُ : الكثيرُ الأكلِ . وهم يَذمُّون بذلك . ويقولون : البِطنةُ تُذهِبُ الفِطنةَ . يقول: إنْ تزوّجتِ ، أو خاللتِ ، فاطلبي مثلي من الفتيان .

قال : وثَلَلتُ التّراب في البئرِ ، وفي القبرِ ، أَثُلُّه ثَلاً . وثَلَّ الدّراهمَ يَثُلُّها ثَلاً ، وسَحَلَها ، إذا صبّها . وثَلِلتُ من الثَّلَلِ وهو الهَلاك .

وكَمَنَ له يكمُنُ كُموناً . وكَمِنَتْ عينُه ، إذا احمرَّ مؤ قُها ووَرِمَتْ ، تكمَنُ كُمْنَةً .

وعَثَرَ[4] في ثوبه يَعثُرُ عِثاراً وعُثوراً . وعَثَرَ عليه يَعثُرُ عَثْراً وعُثوراً إذا طلعَ

(١) من ابن السيرافي حتى « شيئاً » بزيادة يسيرة .
(٢) ديوان عمرو بن أحمر ص ١٦٣ .
(٣) الشرح من ابن السيرافي .
(٤) كذا ، وهو يخرج على الباب . ويقال : عثِرَ يَعثَرُ .

عليه . وأعثرتُ فلاناً على فلانٍ . قال اللهُ عزّ وجل[1] : (وكَذلِكَ أَعثَرْنا عَلَيهِمْ) .

واستَنكَهتُ الشّاربَ ،فنكَهَ في وجهي يَنكَهُ نكْهاً إذا تنفَّسَ . ونَكِهَ إذا اشتكَى نكهتَه .

ونكَفتُ أثرَه وانتكَفتُه ، إذا اعترضتَه ، أنكُفه نكْفاً . وذلك إذا علا ظَلَفاً من الأرض لا يؤدّي الأثَرَ ، فاعترضَه في مكان سهل . ونكِفتُ من ذلك الأمر نكَفاً إذا استنكفتَ منه . حكاها أبو عَمرو عن أبي حِزامٍ العكليّ[2] .

وغَبَرَ الشيءُ يَغبُرُ غُبوراً إذا بَقيَ . وغَبِرَ[3] الجُرحُ يَغبَرُ غَبَراً[4] إذا اندملَ على لحمٍ ميّتٍ ، أو على عَظمٍ ، أو على نَصْل ، ويَنتقضُ بعدُ .

وغَدَرَ الرّجلُ يَغدِرُ غدْراً . وغَدِرتِ الشّاةُ إذا تَخلّفتْ عن الغنمِ .

وغَلَثتُ الطّعامَ أغلِثُه غَلْثاً إذا خَلطتَ الحِنطةَ بالشعيرِ . وعَلَثتُه مِثلُه . وغَلِثَ فلانٌ بفلان إذا لَزِمَه يُقاتِلُه . وغَلِثَ الذّئبُ بغنمِ آلِ فلانٍ إذا لَزِمَها يَفْرِسُها .

وخوَتِ الدّارُ تَخوِي خَواءً وخُوِيّاً . وخوِيتِ المرأةُ تَخوَى خوًى إذا خفّتْ عند وِلادِها . وخَوِيَ الرّجلُ والبعيرُ إذا خلا جَوفُه من الطّعامِ .

وبَعَلَ الرّجلُ يَبعَلُ إذا صار بَعْلاً . حكاها يونسُ ، وأنشدَ[5] :

• يا رُبَّ بَعْلٍ ساءَ ما كانَ بَعَلْ •

---

(١) الآية ٢١ من سورة الكهف .

(٢) هو أعرابي روى عنه بعض العلماء . انظر تهذيب الألفاظ ص ٢١٥ ٢١٦ و ٢٢١ .

(٣) في الأصل : وغَبَرَ .

(٤) سقطت من ج .

(٥) تهذيب الألفاظ ص ٣٥٥ واللسان والتاج (بعل) .

يريدُ[1] : ربَّ رجلٍ تزوّجَ فأساءَ عِشرةَ زوجتِه ومعاملتَها . ويقال : بَعِلَ فلانٌ عندَ القتالِ يبعَلُ بَعَلاً ، إذا شُدِهَ فلم يُقاتِل .

وسَرَفَتِ السُّرْفةُ الشَّجرةَ تَسرُفُها سَرْفاً إذا أكلتْ ورقَها . فهي شجرةٌ مَسروفةٌ . وهي دُوَيْبّة سوداءُ الرأسِ وسائرُها أحمرُ ، تَعملُ لنفسِها بيتاً من دُقاقِ العِيدانِ،وتَضمُّ بعضها إلى بعضٍ بلُعابها ، ثم تَدخلُ فيه . فيقال في مَثَلٍ : « هو أصنَعُ من سُرْفةٍ » . وسَرِفتُ الشيءَ أسرَفُه سَرَفاً إذا أغفلتَه وجَهِلتَه . وحكى الأصمعيّ والفرّاء عن بعضِ الأعرابِ ، وواعده أصحابٌ له من المسجدِ مكاناً ، فأخلفَهم ، فقيل له في ذلك ، فقال : مَررتُ بكم فسَرِفتُكم . أي : أغفلتُكم . ومنه قول جرير[2] :

* ما في عَطائِهِمُ مَنٌّ ، ولا سَرَفُ *

أي : إغفالٌ .

وعَرَنتُ البعيرَ أعرُنُه إذا جَعلتَ في أنفه العِرانَ . وهو العُودُ الذي يُجعلُ في أنوفِ البَخاتيّ ويُشدُّ فيه الخِطامُ . وعَرِنَ البعيرُ يَعرَنُ عَرَناً . وهو قَرحٌ يأخُذه في عُنقه فيَحتكّ[3] منه . وربّما بَرَكَ إلى أصلِ شجرةٍ فاحتكّ بها . ودَواؤه أن يُحرَقَ عليه الشَّحمُ .

ويقال : عَرَضَتِ المرأةُ سِقاءَها ، إذا مَخَضَتْه . فإذا ثَمَّرَ وصارَ ثَميرةً قبلَ أن يَجتمعَ زُبدُه صبّتْه فسَقته القومَ . وقد غَرَضْنا السَّخلَ نَغرِضُه غَرْضاً إذا فَطَمناه قبلَ إناهُ . وغَرِضتُ بالمُقامِ : ضَجِرتُ .

وبَرَقَ البَرقُ يبرُقُ ، وبَرَقَ في الوعيدِ ورَعَدَ ، يَبرُقُ ويَرعُدُ . قال الأصمعيّ : ولا يقالُ :أرعَدَ وأبرَقَ .وحكى أبو عُبيدةَ اللغتينِ ، وأبو عَمرٍو . واحتُجَّ[4] على الأصمعيّ ببيتِ الكميتِ[5] :

---

(١) من ابن السيرافي حتى « ومعاملتها » .

(٢) عجز بيت مضى في ص ١٧٦ .

(٣) في الأصل : فتحتكُّ .

(٤) ج : « وأبوعمرو احتجَّ » . وانظر الخصائص ٣ : ٢٩٣ - ٢٩٤ وشرح القصائد السبع الطوال ص ٥٢٣ .

(٥) ديوان الكميت ١ : ٢٢٥ .

أَرعِـدْ ، وأبـرِقْ ، يا يَزِيـ ـدُ ، فمـا وَعيدُكَ لِي بِضائرْ

فقال : ليس بحجّة ، وهو مُوَلَّدٌ . واحتَجَّ ببيتِ المتلمّس[1] :

وإذا حَلَلْـتُ ، ودُونَ بَيْتِـي غاوةٌ ، فابرُقْ بأرضِكَ ، ما بَدالَكَ ، وارعُدِ

يعني[2] الكميتُ بقولـه « فمـا وعيدُكَ لي بضائـر » يزيدَ بنَ خالـدِ بنِ عبـد اللهِ القسريَّ . وكان خالدٌ قد حَبَسَ الكميتَ ، وكتبَ في أمرِهِ الى هشام بن عبـد الملك ، يذكُر أنه هَجا بني أميّة ، وكتب هشامٌ إلى خالدٍ أن اقطعْ يدَيه ورِجلَيه واصلبْه . فلمَّا بلـغَ الـكميتَ ذلك هربَ من الحبسِ في زِيّ امـرأةٍ ، ومَـدحَ مَسلمةَ بن عبد الملك واستجـار به ، وهجـا خالـداً ويزيدَ ابنـه . والمتلمّسُ يخاطبُ عمرَو بنَ هندٍ الملكَ ، وكان قد هربَ منه إلى الشّام . وغاوةٌ : قريةٌ من قُرى الشام ، قريبةٌ من حلَبَ . يقولُ : فإذا حَلَلتُ بالشام فتَهدّدْني بأرضكَ كيف شئتَ ، فما يَضرُّني ذلك .

وبَرَقَ طعامَـه بزيتٍ ،و بسمـنٍ ، إذا لم يُسَغْسِغْهُ . والسَّغسغةُ : كثرةُ الأُدْمِ . وبَرَقَ السّيفُ يبرُقُ . وبَرِقَ البصرُ يبرَق : تَحيَّرَ فلم يَطرِفْ . وكذلك الرَّجُلُ . وبرِقَتِ الغنمُ تَبرَقُ إذا اشتكتْ بُطونَها من أكلِ البَرْوَقِ . وهو نبتٌ .

وسكَرَتِ الرّيحُ تَسكُرُ سُكوراً : سكَنتْ بعد الهبُوبِ . وسَكَرْتُ النّهـرَ أسكُرُه سكْراً إذا سَدَدتَه . وسكِرَ الرّجلُ سُكراً وسكَراً .

وشكَرْتُ له فأنا أشكُرُ له شكْراً . وشكَرتُه لغةٌ . وشكَرتُ به لغةٌ ثالثةٌ ، مثلُ كفَرتُ به . وشكِرَتِ الإبلُ والغنمُ تَشكَرُ شكَراً ، وهذا زمنُ الشّكَرةِ ، إذا حفَلَتْ من الرّبيعِ وهي إبلٌ شكارَى ، وغنمٌ شكارَى . وضَرّةٌ شكرَى إذا كانتْ

---

(١) ديوان المتلمس ص ١٤٧ .

(٢) من ابن السيرافي حتى « فما يضرّني ذلك » بتصرف يسير .

مَلأى من اللَّبَنِ . والضَّرَّةُ : أصلُ الضَّرعِ .

ونَهَمَ الإبِلَ يَنهَمُها نَهْماً إذا زَجَرَها لتَجِدَّ في سَيرِها . وأنشدَ[1] :

ألا انهَماهــا ، إنّهــا مَناهِيمْ وإنّنــا مَناجِــدٌ ، مَتاهِيمْ

وإنّما يَنهَمُها القَومُ ، الهِيمْ

يخاطبُ[2] صاحبَيه ، يقــولُ : ازجُراهــا لتُســرعَ . فإنّهــا تَمضــي وتُسرعُ على الزَّجرِ . والمناجدُ : جمعُ مُنجِد . وهــو الــذي يأتــي نَجداً ويَؤمّهــا . والمُتهِمُ : الذي يَقصِدُ تِهامةَ . وجمعه مَتاهِمُ زِيدتْ فيه الياءُ من أجلِ الشعرِ ، كقوله[3] :

• نَفْيَ الدّراهيم تَنقادُ الصَّياريفِ •

يعني أنّ في نيّتهم قصدَ الموضعينِ جميعــاً ، يبدؤون بأحدهمــا قبــلَ الآخــرَ . والهِيمُ : العِطاشُ . يقولُ : إنّما يَزجُرها القومُ العِطاشُ ، ليرِدوا الماء . وقوله « مَناهيم » أي : تُطيع على النَّهْم . وقد نَهِمَ في الطَّعام يَنهَمُ نَهَماً .

وقد جَلَحَ المالُ الشّجــرَ يَجلَحُــه جَلْحــاً إذا أكلَ أعــلاه . قال الراجــزُ الشّيبانيّ ، يُخاطبُ راعيةً لهُ[4] :

ألا ازحَميهِ زَحْمَةً ، فرُوحي وجــاوِزي ذا السَّحَــمِ ، المَجلُوحِ

وكَثْرَةَ الأصواتِ ، والنُّبُوحِ

يخاطبُ[5] الإبــلَ ، يقــول : جاوِزي هذا المــكانَ ، وجاهِــدي في سَيرك ،

---

(١) الصحاح واللسان والتاج (نهم) و (تهم) . ج : وإنّها مَناجدٌ .

(٢) من ابن السيرافي حتى « الماء » بتصرف يسير .

(٣) عجز بيت للفرزدق ، صدره :

• تَنفي يَداها الحَصا ، في كلِّ هاجرةٍ •

ديوانه ص ٥٧٠ .

(٤) اللسان (جلح) و (سحم) والتاج (سحم) .

(٥) من ابن السيرافي حتى « الأثقالا » بزيادة يسيرة .

كأنّكِ مُزاحِمةٌ . و « ذا السَّحَم » نعتٌ قد حُذِفَ منعوتُـه . تقـديره : جاوزي الموضعَ ذا السّحم . والسّحمُ : شجرٌ . والنُّبوحُ : جماعاتُ الناسِ لا واحدَ له من لفظـه . والنُّبـوح[1] أيضـاً : جمـعُ نَبْـحٍ . وهــي الأصــواتُ . قال الأخطل[2] :

إنّ العَــرارةَ ، والنُّبُــوحَ ، لِدارمٍ   والمُســتخِفَّ أخُوهُمُ الأثْقالا

وما كان الرّجلُ أجلحَ ولقد جَلِحَ يَجلَحُ جَلَحاً .

ويقالُ: قد عَجَرَ عنقَه يَعجُرُها عَجْراً ، إذا ثَناها . ويقال : قد عَجِرَ فلانٌ يَعجَرُ عَجَراً ، إذا غَلُظَ وسَمِنَ .

ويقالُ : قَرَحَ فلانٌ فلاناً بالحقّ ، إذا استقبلَه به . وقد قَرَحَه يَقرَحُه قَرْحاً إذا جَرَحَه. والقَرِيحُ : الجَرِيحُ . وقَرِحَ يَقرَحُ إذا خَرَجتْ به قُروحٌ .

وقد عكَرَ عليه يَعكُرُ عكْراً إذا رَجَعَ عليه وعَطَفَ. ويقال : إنّ فلاناً لعكّارٌ في الحروب . وعكِرَ النّبيذُ عكَراً . وعكَرُه : آخِرُه وخاثِرُه.

وحَمَرَ شاتَه يَحمُرُها حَمْراً إذا نَتَفَها . وحَمَرَ الخارزُ سَيرَه يَحمُرُه . وهو أن يَسحَى باطنَه ويَدهنَه ثم يَخرزَ به فيَسهُل . وحَمِرَ البِرذَونُ من الشّعيرِ يَحمَرُ حَمَراً .

وعَبَرتُ النَّهرَ أعبُرُه عَبْراً وعُبوراً . وعَبَرتُ الرّؤيا أعْبُرُها عِبارةً . وعَبِرَ الرَّجلُ يَعبَرُ عَبَراً وعَبْـرةً إذا استَعْبَرَ . والعَبَـرُ : سُخنَـةُ العَينِ . ولأُمِّـه العُبْـرُ والعَبَرُ .

ونَفَقَ البيعُ يَنفُقُ نَفاقاً . ونَفَقتِ الدّابةُ تَنفُقُ نُفوقاً . ونَفِقَ الـزّادُ نَفَقـاً :

---

(١) سقط « والنبوح . . . الأصوات » من ج وابن السيرافي .

(٢) ديوان الأخطل ص ١١٦ . والعرارة : النجدة والشِّدّة .

نَفِدَ .

وعَلَقَت الإبلُ العِضاهَ تَعلُقها عَلْقاً إذا تَسنَّمتْها . وهي إبلٌ عَوالِقُ ، ومِعزًى عَوالِقُ . وقد عَلِقَ الظَّبيُ في الحِبالةِ يَعلَقُ عَلَقاً. وعَلِقَ[1] حُبُّها بقلبي عَلَقاً . وعَلِقَ المِسمارُ في الثَّوب عَلَقاً . ويقالُ في مَثَلٍ « نَظْرةٌ من ذي عَلَقٍ » .

[وغَدَرَ الرّجلُ بذِمّته . وغَدِرتِ النّاقةُ عنِ الإبلِ ، والشّاةُ عن الغَنَمِ ، تَخلّفتْ عنها][2] .

وقَصَرَ منَ الصّلاة يَقصُرُ قَصْراً . وقَصِرَ البَعيرُ يَقصَرُ قَصَراً . وهو داء يُصيبُه في عُنقه من الذُّباب ، فيَلتوي فيُكْوَى في مَفاصِلِ عُنقه ، فربّما بَرأ .

ونَزَقَ الفَرسُ يَنزُقُ[3] نَزْقاً ونُزوقاً إذا تَقدّمَ . وكذلك زَهَقَ الفَرسُ ، وزَهَقَت الرّاحلةُ ، فهي زاهقةٌ ، تَزهَقُ زُهوقاً ، إذا تَقدّمتْ وسَبقتْ . وزَهَقَ مُخُّه إذا اكتنزَ . وهو زاهقُ المخِّ . وزَهِقَتْ نَفْسُه تَزهَقُ إذا خَرَجتْ . وقد زَهَقَ الباطلُ إذا غَلَبَه الحَقُّ . وقد أزهقَ الحَقُّ الباطلَ . ونَزِقَ الرَّجلُ يَنزَقُ نَزَقاً من الخِفّةِ والطَّيشِ .

ورَمَدْنا القومَ نَرمِدُهم[4] إذا أتَينا عليهم عن آخِرِهم . والرَّمْدُ : الهَلاكُ . ومنه عامُ الرَّمادةِ أي : هَلَكَ فيه النّاسُ والأموالُ من الجَدْبِ . وقد رَمِدَتْ عَينُه رَمَداً . فهو أرْمَدُ ورَمِدٌ .

وقد ضَبَعُوا لنا من الطَّريقِ أي : جَعلوا لنا منه قِسماً ، يَضْبَعُون ضَبْعاً . وضَبَعتِ الخَيلُ والإبلُ إذا مَدَّتْ أضباعَها في عَدْوها . وهي أعضادُها . ومنه قوله[5] :

---

(١) سقطت هذه الجملة والتي بعدها من ج .

(٢) سقط من الأصل . وقد مضى في ص ٤٦١ ما يشبهه .

(٣) فوقها في الأصل وج : معاً . (٤) فوقها في ج : معاً .

(٥) عجز بيت لعمرو بن شأس . صدره :

* نَذُودُ الملوكَ عنكُمُ ، وتَذُودُنا *

المقاييس والصحاح والتكملة واللسان والتاج (ضبع) والخزانة ٣ : ٥٩٩ .

* ولا صُلْحَ حتّى تَضبَعُونا ، ونَضْبَعا *

أبو محمد[1] :

كَذَبتُمْ ، وبَيتِ اللهِ ، نَرفَعُ عقْلَها عنِ الحَقِّ ،حتّى تَضبَعُوا ، ثُمَّ نَضْبَعا

أي : تَمدّون أضباعكمَ إلينا بالسُّيوفِ ، ونَمدّها إليكم بها . ومنه قول رؤبةَ - إنما[2] هو للعجّاج يفتخر - [3] :

كأنّ مَن مَدَّ إلَينا أقطَعُ لَيسَ لهُ ، في أُمِّ كَفٍّ ، إصبَعُ

وما تَنِي أيدٍ ، إلَينا ، تَضبَعُ بِما أصبْناها ، وأُخرَى تَطمَعُ

ونَى[4] يَنِي إذا فتَرَ وكَلَّ . يقولُ : ما تَفتُرُ الأيدي بالدّعاء لنا وعلينا . يريدُ أنّهم أصحابُ نِكايةٍ وبأسٍ وخيرٍ ومَعروفٍ ،ولكلّ قُومٍ نَصيبٌ منهم : إمّا خيرٌ ، وإمّا شرٌّ . فالنّاسُ بينَ حامدٍ لهم وذامّ . وقوله « تَطمعُ » أي : تطمعُ في خَيرِنا ونائلِنا . وضَبِعتِ النّاقةُ تَضبَعُ ضَبَعةً إذا اشتهتِ الفَحلَ .

ويقال : مَرَسَ الصَّبيُّ ثَدْيَ أُمّهِ يَمرُسُه مَرْساً . ومَرَستُ التَّمرَ بالماء أمرُسُه ،ومَرَدتُه أمرُدُه .وهو المَريسُ والمَريدُ .ويقال : قدمَرِسَ الرَّجلُ يَمرَسُ ، إذا كان شديدَ المِراس . ويقال[5] : مَرِسَتِ البكرةُ تَمرَسُ مَرَساً . وهي بكرة مَرُوسٌ إذا نَشِبَ حَبلُها بينَها وبينَ القَعْوِ . وكذلكَ مَرِسَ الحَبلُ يَمرِسُ مَرَساً . وقد أمرَسْتُه إذا أعدتَه إلى مَجراه . وأمرَستُه إذا أنْشَبتَه بينَ البَكرةِ والقَعْوِ . وهو من الأضداد . وأنشدَ للكميت[6] :

سَيأتيكُمْ ، بِمُتْرَعةٍ ذُعافاً ، حِبا لُكُمُ ، الّتِي لا تُمْرِسُونا

(١) البيت لعمرو بن الأسود وقد اختلط ببيت ابن شاس . والعقل : الدية . وفي الأصل : « عُقُلَها » .
(٢) سقط من ج حتى « إصبع » ثم ألحق بالحاشية .
(٣) ديوان رؤبة ص ١٧٧ واللسان والتاج (ضبع) والمقاييس (ضبع) و (أمم) .
(٤) من ابن السيرافي حتى « وذامّ » .
(٥) سقط « قد مرِس . . ويقال » من ج .
(٦) ديوان الكميت ٢ : ١١٢ . وصدر البيت من ابن السيرافي .

يُخاطبُ[1] قَوماً ، يَهجوهم ويَتوعَّدهم . يقولُ : ستأتيكم حِبالكم بدِلاءٍ مُترعةٍ سَمّاً . وهذا على طريقِ المَثلِ . يريدُ أنّ ما فَعلتموه في عَداوتِنا كمن أرسلَ دلْوَه لتَمتلىء سَمّاً . والذُّعافُ : السّمُّ القاتلُ . يقولُ : فقد أجريتُم حِبالَكم غيرَ مُجراها . ولو أعدتموها إلى مَجراها لكانَ خَيراً لكم . يقولُ : قد سَلكتم غيرَ طريقِ الصّوابِ ، فعُودوا إليه .

وقال الأغلبُ ، أو غيرُه[2] :

دُرْنا ، ودارتْ بكْرةٌ ، نَخيسُ لا ضَيِّقةُ المَجرَى ، ولا مَرُوسُ

النَّخيس : التي يَتّسعُ ثَقْبُها الذي يَجري فيه المِحوَرُ ، ممّا يأكلُه المِحورُ ، فيَعمِدُون إلى خَشبةٍ ، فيثقبون وسَطَها ، ثم يُلقِّمُونها ذلك الثَّقبَ المتّسعَ . يقالُ : نَخَستُ البكرةَ ، فأنا أنخُسُها نَخْساً[3] . ويقالُ لتلك الخَشبة : النِّخاسُ . والنَّخيسُ بمعنى المَنخوسة . أرادَ المَتْحَ على بكرةٍ بهذه الصِّفةِ يوماً[4] تامّاً ، أي : دُرنا معَ تميمٍ .

وقد ضَوَيتُ إليه ، فأنا أضْوِي ضُوِيّاً ، إذا أوَيتَ إليه . وقد ضَوِيَ يَضْوَى ضَوًى . وهو رَجلٌ ضاوِيٌّ ، وفيه ضاوِيَةٌ ، إذا كان نَحيفاً قليلَ الجسمِ . وجاء[5] في الحديث :[6] « اغترِبُوا لا تُضْوُوا » أي : لا يَتزوّجِ الرّجلُ القَرابةَ القَريبةَ ، فيجيءَ ولدُه ضاوِياً .

وخَبَرتُ الرَّجلَ فأنا أخبُرُه خُبْراً وخِبرةً . ويقال : مِن أينَ خَبِرتَ هذا ، أي : عَلِمتَه ؟

(١) من ابن السيرافي حتى « فعودوا إليه » .

(٢) ج : « وقال آخر » . وانظر الصحاح واللسان والتاج (نخس) و (مرس) .

(٣) سقطت من ج .

(٤) سقطت بقية الفقرة من ج .

(٥) سقطت من ج .

(٦) الفائق والنهاية واللسان والتاج (ضوي) .

وضَلَعتُ عليه أَضلَعُ إذا مِلتَ عليه . وضَلِعَ الرُّمحُ ضَلَعاً إذا اعوَجَّ .
وأنشد الأصمعيّ لحكيم بن مُعَيَّة[1] ، يصف إبلاً وردتِ الماء[2] :

فوَرَدَتْ ، قَبلَ العَمُودِ ، المُنصَدِعْ ... يَنُشْنَهُ ، نَوشاً ، بأمثالِ السُّطُعْ
بِكُلِّ شَعْشاعٍ ، كجِذْعِ المُزدَرَعْ ... فَليقُهُ أجرَدُ ، كالرُّمحِ ، الضَّلِعْ

يصفُ[3] إبلاً وردتْ حَوضاً ، فتناولتْ ، ماءه بكلّ شَعشاعٍ ، وهو العنقُ الطّويلُ . عنقٌ شَعشاعٌ ، ورَجلٌ شَعشاعٌ ، إذا كانَ طويلاً . والمُزدرَع : مكانُ الزَّرعِ . وجِذعه : جِذعٌ يُتركُ على البئرِ ليُستقى منها . وهو جِذعٌ طويلٌ أجردُ . وفليقُه ، يعني به : ما اطمأنّ من العُنقِ عندَ مَجرى الحُلقومِ . وإذا كانَ أجردَ كانَ أكرمَ له . وجعَلَه كالرّمحِ الضَّلعِ ، لاعوجاجِه وانملاسِه .

وقد حَسَرتُ العِمامَةَ عن رأسي ، وحَسَرتُ كُمِّيْ عن ذِراعي أحسُرُهُ[4] حَسْراً . وحَسِرَ الرّجلُ يَحسَرُ حَسَراً وحَسْرةً إذا تلهَّفَ على ما فاتَه .

وعَشَوتُ إلى النّارِ أعشُو إليها عَشْواً إذا استدلَلتَ إليها ببَصَرٍ ضعيفٍ .
قال الحطيئة[5] :

مَتَى تأتِهِ ، تَعشُو إلى ضَوءِ نارِهِ ، ... تَجِدْ خيرَ نارٍ ، عِنْدَها خيرُ مُوقِدِ

أي : أُوقِدَتْ بحطبٍ طَيِّبِ الرائحةِ غيرِ مُعيَّنٍ . والمعيَّنُ : المُدَخَّنُ . عندها خيرُ موقد ، لأنه لا يُوقدها إلاّ ليُنتفعَ بها[6] . يَمدَحُ[7] بَغيضَ بنَ شَمّاسٍ

(١) سقط « لحكيم بن معية » من ج .
(٢) وينسب إلى أبي محمد الفقعسي . المقاييس واللسان والتاج (ضلع) و (فلق) . والعمود المنصدع : الصبح . والسطع : جمع سطاع . وهو أطول عمد الخباء .
(٣) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٤) فوقها في الأصل : معاً .
(٥) ديوان الحطيئة ص ١٦١ .
(٦) سقط « أي : أوقدت . . . بها » من ج .
(٧) من ابن السيرافي حتى « هذا المعنى » بتصرف يسير .

السَّعديَّ . وإيّاهُ عنى بالمُوقِد . وأنشَدَ عمرَ بنَ الخطّابِ ،رضي الله عنه ، هذا البيتَ فقال : تلك نارُ مُوسى . وهذا أجودُ بيتٍ قِيلَ في هذا المعنى .

وعَشَوتُه أعشُوه إذا عَشَّيتَه . وأنشدَ لقُرط بن التَّوءم اليَشكريّ[1] :

مازلتُ أطعنُهُم شَزْراً ، وأضرِبُهُمْ حتّى اتَّقَوا فِدْيَةً ، منِّي ، بمَيّارِ
كانَ ابنُ أسماءَ يَعشُوهُ ، ويَصبَحُهُ مِن هَجْمةٍ ، كفَسيلِ النَّخْلِ ، دُرّارِ

ويُروى[2] : « كانَ ابنُ شَمّاءَ » . يَذكرُ قتلَه لبني مَطرٍ وإغارتَه عليهم . ومَيّارٌ : اسم فَرَسٍ . يقولُ : افتدَوا منّي بهذا الفرسِ ، وكان ابنُ أسماءَ يَعشو هذا الفرسَ أي : يُعشّيه ، ويَسقيه اللّبنَ بالعشيِّ . ويَصبحه : يَسقيه في الصَّبوحِ اللّبنَ . من هجمة أي : جماعةٍ من الإبلِ . وقوله « كفسيل النّخل » أيْ : هي أفتاءٌ ليست بشَوارفَ . ودُرّار : كثيرةُ الدَّرِّ . وإذا سُقيَ الفرسُ اللّبنَ ورُبِّيَ عليه كان أنفعَ له وأسرعَ في عَدْوه . وقد عَشِيَ يَعشَى عَشاً إذا صارَ أعشَى .

وعَشيَتِ الإبلُ تَعشَى إذا تَعشَّتْ . فهي عاشيةٌ . وهذا عِشْيُها . ويقال في مَثَلٍ « العاشيةُ تَهيجُ الآبِيةَ » أي : إذا رأتِ التي تأبَى العَشاءَ التي تَتعشَّى تَبِعتْها فتَعشّتْ معها . قال أبو النجمِ ، يَصفُ الظّليمَ[3] :

باتَ ، مِنَ الأُدْحِيِّ ، في فِنائهِ والأُمُّ لا تَسْأَمُ ، مِن ثَوائهِ
حتّى يَدِبَّ الرّألُ ، مِن خِرْشائهِ وباتَ مأوَى الوَدِّ مِن بِنائهِ[4]

الخرشاء للفرخ كالمَشيمة للولد .

---

(١) اللسان (عشو) و (ذرر) والتاج (درر) والخصائص ١ : ١٤٣ والتكملة (صبح) . والبيت الأول من ابن السيرافي .

(٢) من ابن السيرافي حتى « عدوه » بتصرف يسير .

(٣) اللسان (عشو) والمعاني الكبير ص ٣٥١ . والبيت الأخير من ابن السيرافي .

(٤) الود : الوتد .

يَعشَــى ، إذا أظلَــمَ ، عَن عَشائهِ ثُمَّ غَدا يَجمَعُ ، مِن غَدائِهِ[١]

« يَعشى »[٢]فــي هذا البيت شاهــد لـ : عَشِــيَ يَعشَــى ، إذا صار أعشى . يصفُ ظليماً ، يقولُ : إنْ تَركَ الظليمُ الرَّعيَ نَهاراً عَشِيَ عن رَعيه ليلاً ، لأنّه لا يُبصِرُ أن يَرعى باللّيل . أظلمَ : دَخلَ في الظُّلمةِ . وقال آخر[٣] :

تَرَى المِصَــكَّ يَطــرُدُ العَواشيا جِلَّتَهــا ، والأُخَــرَ ، الحَواشيا

الجِلّـةُ[٤] : المَســانُّ من الإبِــلِ . والحواشــي : صِغــارُ الإبِــلِ . الواحدةُ حاشيةٌ . والعَواشي : جمع عاشية . والمِصَكُّ : الشّديدُ . يَعني الراعيَ . يُريدُ أنه يَطردُ التي تَعشّتْ ، ويَتركُ اللاّتـي أبـتِ العَشـاء حتّى تتعشّى . قال أبـو محمد : وذُكِرَ أنّه يُريدُ بالمِصكّ الفحلَ ، ولا أعرِفُ وجهَه . والحَشْوُ أيضاً : صغارُ الإبِلِ ، كالحاشية .

وحَشَوتُ الوِسادةَ والوِعاءَ أحشُوه حَشْواً . وحَشِيَ يَحشَى : أخذَه الرَّبْوُ .

ومَلَلتُ الخُبزةَ في المَلّةِ أمُلُّها مَلاًّ . وهي خُبزةٌ مَليلٌ . يُقالُ : أطعَمَنا خُبزةً مَليلاً ، وأطعَمَنا خُبزَ مَلَّةٍ . والمَلّةُ : الرَّمادُ الحارُّ . ولا يقالُ : أطعَمَنـا مَلّةً . وقد مَلِلتُ الشَّيءَ ، فأنا أمَلّ مَلالاً ومَلالةً ، إذا ضَجِرتَ منه . وهو رَجلٌ مَلُولٌ ومَلٌّ . وهو ذو مَلّةٍ . قال الشاعر[٥] :

إنّــكَ ، واللهِ ، لَذُو مَلّةٍ يَطرِفُــكَ الأدْنــى ، عَنِ الأبعَدِ

يقولُ[٦] : أنت مَلولٌ ، مَن دَنا منكَ أحببتَـه ، ومَـن بَعُـدَ منـك **ذَهبَ وُدُّه من**

---

(١) في الأصل : من عشائه .

(٢) من ابن السيرافي حتى « الظلمة » .

(٣) الصحاح واللسان والتاج (عشو) .

(٤) من ابن السيرافي حتى « وجهه » بتصرف يسير .

(٥) عمر بن أبي ربيعة . الصحاح واللسان والتاج (طرف) و (ملل) . وقال ابن بري : والصواب في إنشاده :

*** يطرِفُكَ الأدنَى ، عَنِ الأقدَمِ ***

وانظر ص ٥٧٤ .

(٦) الشرح من ابن السيرافي .

قَلبكَ . ومعنى يَطرفُك : يَصرِفُ بَصرَك . يَذُمّه بذلك .

قال : وذَهَبَ الرَّجلُ ذَهاباً . وذَهِبَ يَذهَبُ ذَهَباً إذا رأى ذَهَباً في المَعدِنِ ، فبرِقَ من عِظَمِه في عَينه . قال : أنشدَنا ابنُ الأعرابيّ[1] :

ذَهِبَ ، لمّا رآها ، ثُرْمُلَهْ وقالَ : ياقَومِ ، رأيتُ مُنكَرهْ

شَذْرةَ وادٍ ، أو رأيتُ الزُّهَرهْ

هذا رجلٌ دَخَلَ مَعدِناً من مَعادنِ الذَّهبِ ، وأخذَ قطعةَ ذهبٍ ، ففَرِحَ لذلك فَرَحاً شَديداً كأنّه تَحيَّرَ ، فرآه صاحبٌ له من بَني أسدٍ ، فقال هذه الأبيات . ولا يُعرَفُ غيرُها . ثُرمُلة[2] : اسمُ رجلٍ . وهو فاعلُ ذَهِبَ . يَعني أنّه رأى شَيئاً كثيراً من الذّهب ، لم يَعرِف أنّه رُئِيَ مثلُه . والشَّذْرُ : شيء من فِضّةٍ ، يُعمَلُ مثلَ الدُّرّة .وأرادَ الشاعرُ أنّ الذّهبَ الذي رآه كالحَلْي للوادي . « أو رأيتُ الزُّهَرهْ » أخرجَ كلامَه على الشكّ فيما يَرى ، لتعظيمه . ويجوزُ أن يكونَ أرادَ بالشَّذرة القِطعةَ من الذَّهبِ .

وقد حَلَمَ في نَومِه يَحلُمُ حُلماً . وحَلِمَ الأديمُ يَحلَمُ حَلَماً إذا كانتْ فيه الحَلَمةُ وهي دُودةٌ تكونُ في الجِلدِ . قال : أنشدَني أبو عمرو[3] :

فإنّكَ ، والكِتابَ إلى عَليٍّ كدابِغةٍ ، وقَد حَلِمَ الأديمُ

هذا[4] للوليد بنِ عُقبةَ بنِ أبي مُعَيطٍ ، يَحُضُّ مُعاويةَ على حَرب عليّ ، عليه السّلامُ ، ويُهجّنه في كتبه إلى عليّ . ويقولُ : أنتَ في إصلاحِ شيء ، قد تَمَّ فسادُه ، كهذه المرأةِ التي تَدبُغُ الأديمَ الحَلِمَ ، وهو لا يَصلُحُ بالدَّبغِ .

---

(١) اللسان والتاج (ذهب) و (ثرمل) . وفوق « ثرمله » في الأصل : « و : تُرَمُرَهْ » . وهي رواية تزيل الإكفاء .

(٢) بقية الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٣) المقاييس والصحاح واللسان والتاج (حلم) .

(٤) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

وشَرَيتُ الشّيءَ فأنا أشريه شِرًى وشِراءً ، إذا بِعتَه وإذا اشتَريتَه . قال الله تعالى[1](ومِنَ النّاسِ مَن يَشري نَفْسَهُ ابتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ) أي : يَبيعُها . وقال[2] (وشَرَوهُ بثَمَنٍ بَخْسٍ) أي : باعُوه . وقد شَرِيَ جِلدُه يَشرَى شَرًى . وشَرِيَ زِمامُ النّاقةِ يَشرَى إذا كثُرَ اضطرابُه . وشَرِيَ البَرْقُ يَشرَى شَرًى : كثُرَ لَمعانُه . وأنشد[3] :

أصـاحِ ، تَرَى البَـرْقَ لم يَغتَمِضْ ... يَمُـوتُ فُواقـاً ، ويَشْـرَى فُواقا

أصـاح[4] ، يريدُ : يا صاحِبـي . لم يَغتمضْ : لم ينقطـعْ لَمعانُه . والفُواقُ : أن تُحلَبَ الناقةُ ثمّ تُترَكَ ساعةً حتّى يَجتمع في أخلافها شيء من لَبنٍ ثمّ تُحلَب ، فلا يزالُ ذلك دأبَها . يريدُ أنّ هذا البـرقَ يَشتـدّ ضَوءُه ولمَعانُـه ساعةً ، ثم يَخفى أُخرى . فهذا معنى قوله « يَموتُ فُواقاً ، ويَشرَى فُواقا » . ويقالُ : فَواق بفتح الفاء وضمّها .

وشَرِيَ غَضَباً إذا استطارَ غَضَباً . وشَرِيَ البَعيرُ في سَيرِه يَشرَى شَرًى إذا كانَ سريعَ المشيِ .

وشَلَلتُ الإبلَ أشُلُّها شَلاًّ ، والاسـمُ الشَّـلَلُ ، إذا طَردتَهـا . وشَلَلـتُ الثّوبَ أشُلُّه شَلاًّ إذا خِطتَه خِياطةً خَفيفةً . وشَلِلتَ بَعدي ، فأنت تَشَلُّ شَلَلاً ، إذا صِرتَ أشلَّ . ويقال : ما لَه شَلّتْ يَمينُه ، بالفتح . ولا تَشـلَلْ ولا تَشـلَّ عَشْرُكَ أي : أصابعُك . ويقولون لمن أجـادَ الطّعـنَ والرّمْـيَ : لا شَلَـلاً ولا عَمًى ، ولا شَلَلٌ ولا عَمًى .

وهَشَشتُ الوَرَقَ أهُشُّه هَشّاً إذا ضَرَبتَه بِعَصاً لِينحَتَّ ، فتَعلِفَه غنمَك .

---

(١) الآية ٢٠٧ من سورة البقرة . ج : عزّ وجلّ .
(٢) الآية ٢٠ من سورة يوسف . ج : وقال تعالى .
(٣) لعبد عمرو بن عمار الطائي . الصحاح واللسان والتاج (شري) .
(٤) من ابن السيرافي حتى « وضمها » .

قال الله تعالى[1] (وأهُشُّ بِها على غَنَمي) .وهَشَّ الخُبْزُ يَهِشُّ إذا صارَ هَشّاً . وهَشِشتُ إليه هَشاشةً إذا خَفَفتَ إليه وارتَحتَ له .

ودَرَمَتِ الأرنبُ تَدرِمُ دَرْماً ودَرَماناً إذا قاربتِ الخُطا . ودَرِمَ كَعبُ المرأةِ ومِرفَقُها يَدرَمُ إذا واراه اللّحمُ فلم يَستبنْ له حَجمٌ ، أي : نُتوءٌ . قال الراجز[2] :

قامَــتْ ، تُرِيكَ ، خَشْيَةً أنْ تُصْرَما ساقــاً بَخَنْداةً ، وكَعْباً أَدْرَما

السّاقُ[3] البَخنْداةُ : الغَليظــةُ الممتلئــةُ . ويقــال : خَبَنــداةٌ أيضــاً . قال العجّاج[4] :

علَــى خبَنْــدَى قَصَــبٍ ، مَمكُورِ كعُنْقُــراتِ الحائــرِ ، المَسْجُورِ

الممكورُ : الممتلىء . يريدُ أنّها أبـدتْ عن ساقِهـا ، ليَراهـا فيرغـبَ فيها ، فلا يَصرِمَها . تَعطِفُه بذلك . ويقال : مَرافقُها دُرْمٌ .

ولَهوتُ بالشيء فأنا ألهو به . ولَهِيتُ منه[5] ألهَى إذا سلوتَ عنه ، وتركتَ ذِكرَه ، وأضربتَ عنه .

وهَدَلَ القُمْرِيُّ يَهـدِل هَديلاً . والهَـديلُ أيضـاً : ذَكرُ الحَمـامِ .وهَدِلَ البعيرُ يَهدَلُ هَدَلاً .وهو أن تأخذَه القرحةُ فيَهْدِلَ مِشفرَه .ويقال :هَدَل يَهدِلُ . وهَدِلَ يَهدَلُ أكثرُ . وقد هَدِلَ يَهدَلُ هَدَلاً إذا كانَ طويلَ المِشفَرِ . وذلك ممـا يُمدَحُ . وهو مِشفَرٌ هَدِلٌ[6] . وأنشد للحذلميّ[7] :

---

(١) الآية ١٨ من سورة طه .

(٢) الصحاح واللسان والتاج (درم) و (بخند) . ويروى : « تَصرِما » . والروايتان معاً في ج .

(٣) من ابن السيرافي حتى « بذلك » بتصرف يسير .

(٤) ديوان العجاج ١ : ٣٣٨ . والعنقر : أصل البردي . والحائر : الماء الدائم . والمسجور : المملوء .

(٥) كذا .

(٦) في الأصل : هَديل .

(٧) وينسب إلى العجاج . ديوانه ٢ : ٣١٦ واللسان والتاج (هدل) و (شعشع) و (صهب) .

تَناوَلُ الحَوضَ ، إذا الحَـوضُ شُغِلْ   بِكُلِّ شَعْشـاعٍ ، صُهابِـيٍّ ، هَدِلْ
ومَنكِباها خَلْفَ أوراكِ الإبِلْ

يريدُ[1] أنّهـا تَشـربُ ماء الحـوضِ قبـلَ غيرِهـا من الإبـلِ ، لطُـولِ أعناقها . والشَّعشاع والشَّعشعانُ : الطويلُ العنقِ . وقوله : « إذا الحوضُ شُغِل » أي : إذا ازدحمتْ عليه الإبلُ الواردةُ . والصُّهابيّ من الصُّهبة .

وغزَلَتِ المرأةُ غَزْلَها تَغزِلُه غَزْلاً . وغزِلَ الكلبُ يَغزَلُ غزَلاً . وهـو أن يَطلبَ الغزالَ حتّى إذا أدركه وثَغا[2] من فَرَقِه تَركه ولَهِيَ عنـه . يقـالُ : غزِلَ الكلبُ ، إذا رأى الغَزالَ فتَرَبَ في وجهه . كما يقال : أَسِدَ ، إذا رأى الأسدَ فخافَه . وبَقِرَ الكلبُ إذا رأى البقرَ فاتّقاها . ومن الذئبِ ذُئِبَ فهو مَذْؤوبٌ .

وضَمَدتُ الجُرحَ أضمِدُه . وقد أضمدَ العرَفَجُ إذا تَجوّفتْه الخُوصةُ فلم تَندُرْمنه . أي : كانتْ في جَوفه . وسَمِعتُ[3] مُنتجِعاً الكلابيّ[4] وأبـا مَهـديّ يقولان : يقال : لنا عند بني فلانٍ ضَمَدٌ ، أي : غابرٌ من حَقٍّ من مَعْقُلةٍ ، أو دَينٍ .

ويقال : سَرَبَ الفحلُ يَسْرُب سُروباً ، إذا تَوجّهَ نحو المرعى . وأنشد الأصمعيّ للأخنس بن شهاب التغلبيّ[5] :

وكُلُّ أنـاسٍ قارَبُـوا قَيدَ فَحلِهِمْ   ونَحـنُ خَلَعْنـا قَيدَهُ ، فهْـوَ ساربُ

يَعني[6] بالفحـل هھنـا : السيِّدَ . يقـول : كلُّ أنـاسٍ غيرَنـا لم يَتركوا

---

(1) الشرح من ابن السيرافي .
(2) ثغا : صاح .
(3) القول للأصمعي .
(4) هو المنتجع بن نبهان روى عنه الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما . طبقات النحويين واللغويين ص ١٧٥ والنقائض ص ٤٨٧ والخصائص ٣ : ٣٠٥ والفهرست ص ١٥٨ والأمالي ٣ : ٣٩ .
(5) شرح اختيارات المفضل ص ٩٣٨ وشرح المفصل ٨ : ٥٨ .
(6) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

رئيسَهم وسيّدهم أن يفارقهم ويبعد عنهم ، خشيةً عليه من القتل ، ونحن لعزّنا لا يجترىء أحد على سيّدنا ، وإن كان وحده بعيداً عنّا . ويحتمل وجهاً آخر، وهو أن يريد أنّ بُعدَ رئيسهم لا يَفلّ حدَّهم ، ولا يَقطع نظامَهم ، ولا يُطمع أحداً فيهم ، لأنّ القوم إذا كانوا بغيرِ رئيسٍ انتشر أمرهم . وقيل فيه أيضاً : إنه يريد : أنّ كلّ قوم قيّدوا فحل إبلهم لئلاّ يَسرُبَ ، فتتبعه النوق فيُغارَ عليها وتؤخذ ، ونحن لا يُغار على مالنا ولا نُقيّدُ فحولتنا .

وقد سَرِبَتِ المَزادةُ تَسرَبُ سَرَباً : إذا خَرجَ الماء من خُرَزِها ، وهي جَديدٌ قبلَ أن تستدّ الخُرَزُ .

وقَمِرتُ الرَّجُلَ أقمُرُه وأقمِرُه قَمْراً . وقَمِرَ الرَّجلُ يَقمَرُ قَمَراً إذا لم يُبصِر في الثلج . وقَمِرَتِ القِربةُ إذا دخلَ الماء بين الأَدَمة والبَشَرة . وهو شيء يُصيبُها من القَمَر كالاحتراق .

ورَمَضتُ النَّصْلَ فأنا أرمُضه رَمْضاً . وهو أن تجعله بين حَجرينِ أملسَينِ[1] ثم تدقَّه ليرقّ . يقال : نصلٌ رَميضٌ وشَفرةٌ رميضٌ ، في معنى وقيع . ورَمَضتُ الشاةَ أرمِضها[2] رَمْضاً ، وهو أن يُوقدَ على الرَّضْف[3] ثم تُشقّ الشاةُ شقّاً وعليها جلدها ، ثم تكسر ضلوعُها من باطنٍ لتطمئن على الأرض ، وتحتها الرَّضْفُ وفوقها المَلّةُ ، وقد أوقدوا عليها . فإذا نَضِجتْ قَشروا جلدها عنها وأكلوها . يقال : ارمضْ لنا شاتَنا هذه[1] ، وهو لحمٌ مرموض . ووجدتُ مَرمَضَ شاةٍ اليومَ : للموضع الذي تُرمَضُ فيه . ويقال : رَمِضَ يَرمَضُ رَمَضاً ، إذا أحرقتْه الرَّمضاء . وهو يَترمّضُ الظّباءَ . وهو أن يأتيها في كُنُسِها في الظّهيرة ، في أشدّ ما يكون الحرّ ، وقد تَجوربَ جَوربَينِ ، فيُخرجَها من الكُنسِ ومعه شُكَيَّةٌ من ماء أو لبنٍ ، فيتبعها ويسوقها[1] حتى تفسّخ قوائمها من

(١) سقطت من ج .
(٢) فوقها في الأصل وج : معاً .
(٣) الرضف : الحجارة المحماة .

الرّمضاء ، فيأخذها حينئذٍ .

ويقال : شَجَبَه يَشجُبُه شَجْباً ، إذا شغَله . وشَجَبَه : حزَنَه . وقد شَجِبَ يَشجَبُ إذا حزِنَ . ويقال : ما لَه ؟شَجَبَه اللهُ ، أي : أهلكَه . وشَجِبَ يَشجَبُ إذا هَلَكَ .

وعَبَدتُ اللهَ فأنا أعبُدُه عِبادةً . وعَبِدتُ من الشيء أعبَدُ عَبَداً إذا أنِفتَ منه .

وقد رَدَى الفرسُ يَردِي رَدْياً ورَدَياناً . قال الأصمعيّ : سألتُ المنتجعَ بن نبهان : ما الرَّديانُ ؟ فقال : هو عدْو الحمارِ بين مُتمعكه وآرِيّه . ورَدَيْتُ الحجرَ بصخرةٍ ، وبمِعْولٍ ، إذا ضربتَه بها لتكسره . والمِرداة : الصخرة التي تُكسَر بها الحجارةُ . ورَدِيَ الرّجلُ يَردَى رَدًى ، إذا هَلَكَ .

وعلا في الجبلِ يَعلو عُلُوّاً . وعَلِيَ(1) في المكارم يَعلَى عَلاءً .

وتَلَوتُ القرآنَ فأنا أتلُوه تِلاوةً ، وتَلَوتُ الرَّجلَ فأنا أتلُوهُ تُلُوّاً . وما زلتُ أتلوه حتى أتلَيتُه أي : تَقدّمتُه وصار خلفي . وقد تَلِيَتْ من حقّي تُلاوةٌ وتَلِيّةٌ تَتلَى تَلًى أي : بَقيتْ منه بقيّة ، فأنا أتَتلاّها أي : أتَتبَّعُها .

وغَوَيتُ أغوِي غَيّاً وغَوايةً . قال الأصمعيّ : ولا يقال غيره . وأنشد للمرقِّش الأصغر ، ويروى للأكبر(2) :

وآلَى جَنابٌ ، حَلْفَةً ، فأطَعتَهُ فنفسَكَ وَلِّ اللَّومَ ، إنْ كُنتَ صارِما
فمَن يلقَ خيراً ، يَحْمَدِ النّاسُ أمرَهُ ومَن يَغْوِ لا يَعدَمْ ، على الغَيِّ ، لائما

كان(3) من حديث المُرقِّشِ أنّ فاطمةَ بنت المنذرِ كان لها وليدة ، يقال

(1) في الأصل : وعلا .
(2) شرح اختيارات المفضل ص ١١٠٤ . والبيت الأول مع قوله « الأصغر ويروى للأكبر » من ابن السيرافي .
(3) الخبر والشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

لها ابنةُ عَجلانَ . وكان لها قصر بكاظمةَ . ولها حرس يجرّون حول القصر الثيابَ في كلّ ليلة ، فلا يطؤه أحد غير ابنة عجلانَ . وكان لها كلَّ عشيّة رَجلٌ من أهلِ الماء يَبيتُ عندها . فسمعَ المرقّشُ أن ابنة عجلان تأخذُ كلّ عشيّةٍ رَجلاً ممن يُعجبها فيبيتُ عندها . وكان المرقّش تِرْعِيّة لا يُفارِق الإبل ، وكان من أجملِ الناس وجهاً وأحسنِهم شَعراً . وكانت فاطمة بنة المنذر تقعُدُ فوق القصر تنظر إلى الناس . فجاء مرقّش ، فباتَ مع ابنة عجلان .

حتى إذا كان من الغدِ تَجرّدتْ عند مولاتها فقالت : ما هذا بفخذَيكِ ؟ وإذا نُكتٌ كأنّها التِّينُ . فقالت : رجلٌ باتَ معي البارحةَ . وقد كانت فاطمة قالت لها قبل ذلك : رأيتُ رَجلاً جميلاً قد راحَ لم أرَه قبل ذلك . قالت لها : فإنه رَجلٌ قَعَدَ عن إبله ، وكان يرعاها . فلمّا رأتْ بفخذَيها ما رأتْ سألتْها عنه ، فقالت : هو عملُ الفتى الجميلِ الذي ذكرتِ . قالت لها فاطمة : فإذا كان غدٌ فائتيه بمِجمرٍ فمُريه أن يجلسَ عليه ، فإن قعدَ أو ردَّه فلا خيرَ فيه . وائتيه بمِسواكٍ ، فإن استاكَ به أو ردَّه فلا خيرَ فيه . فأتتْه بالمِجمرِ فقالت : اجلسْ عليه . فأبى أن يقعد عليه ، وقال[1] : أدْنيه منّي . فدخَّنَ لحيتَه وعُرْضَ جُمّتِهِ . وأخذ المِسواكَ ، فقطعَ رأسَه واستاكَ به .

فأتتِ ابنةُ عجلانَ فاطمةَ ، فأخبرتْها بما صنعَ ، فازدادتْ به عُجباً . فقالت لها فاطمة : ائتيني به . فقال القومُ حين انصرفوا : أخذتْ راعيَ الإبل . ثم حَملتْه على عنقها حتى أدخلتْه عليها . وكان الملك يأمرُ بقبّتها فيُشافُ ما حولَها ، فإذا أصبح غُدوةً جاءتِ القافَةُ فينظرون : هل يَرون أثراً ؟ فنَظروا ، فقالوا : هذا أثرُ ابنةِ عجلانَ مُثقلةً ، فلَبثَ بذلك حيناً يدخلُ عليها .

وكان جَناب[2] بن عوف يَرى ما يفعلُ . فقال : ألم تكن عاهدتَني ألاّ

---

(١) في الأصل : فقال .

(٢) كذا ، والمعروف عمرو بن جناب .

تكتمني ولا أكتمَك ، ولا نتكاذب ؟ فاخبرهُ المرقّشُ الخبرَ . فقال : لا أرضى عنك ولا أكلّمك حتى تُدخِلَني عليها . وحلفَ له على ذلك . فانطلقَ به مرقّش إلى المكان الذي كان يواعِد فيه ابنةَ عجلانَ . فقال : اقعد حتى تأتيك ابنة عجلانَ . وأخبَرهُ كيف يصنعُ . وكانا مشتبهين . فلمّا دخلَ وصنعَ ما أمره به مرقّش ، وأرادَ مباشرتَها ، وجدتْ مسَّ شَعرِ فخذَيه ، فاستنكرته ، وإذا هو يُرْعَدُ ، فدفعتْه بقدمها ، ثم قالت : قَبحَ اللهُ سرّاً عند المُعَيديّ . ودعتِ ابنةَ عجلانَ ، فذهبتْ به . وانطلقَ إلى موضعِ صاحبه ، ولم يلبثْ إلاّ قليلاً .

فلماّ رأى مرقّش أنه قد أسرعَ عرفَ أنه قد افتَضَح ، فعَضّ على إصبعه فقطعها . ثم انطلقَ إلى أهله ، وترَكَ الماء حياءً مما صنعَ . وقال في ذلك قصيدةً يعتذرُ فيها ، ويذكر ندمَه على ما صنعَ ، وأنّ جَناباً حلفَ عليه ، ففعَل ذلك . يقول : من فعلَ خيراً حَمِدَهُ الناسُ على ذلك ، ومن فعلَ شرّاً لم يَعدم من يلومه عليه .

وغَوِيَ الفَصيلُ غوًى معروف . وقد مضى[1] .

ومكا يَمكو مُكْواً ، إذا جَمع يَدَيه ثم صفرَ فيهما . قال الله عزّ وجلّ[2] (وما كانَ صَلاتُهم عِندَ البَيتِ إلاّ مُكاءً وتَصْدِيَةً) . وقد مَكِيَتْ يدُه تَمكى مكًى ، إذا مَجِلتْ[3] من العمل . سمعتُها من الكلابيّ .

ونَقَرَ الطائرُ الحبّةَ[4] يَنقُرها نَقْراً ، ونَقرتُ الرَّجلَ أنقُره إذا عِبتَه . وقالت امرأة لزوجها : «مُرَّ بي على بَني نَظَرَى ، ولا تَمرَّ بي على بَني نَقَرَى» ، و «نَظَّرَى ونَقَّرَى» بالتشديد أيضاً . أي : مرَّ بي على الرجال الذين ينظرون إليّ ، ولا تمرّ بي على النساء اللواتي يَعِبْنَ مَن مرّ بهنّ . ونَقَرتُ بالفرس أنقُر به نَقْراً . وهو صُوَيت تُسكّنه[5] به . ونَقِرَتِ الشاةُ تَنقَرُ نَقَراً إذا أصابتها النُّقرة . وهو

(١) انظر ص ٤٥٧ . وسقط « معروف وقد مضى » من ج .
(٢) الآية ٣٥ من سورة الأنفال . ج : جل شأنه . (٣) مجلت : مرنت وصلبت وتعجر جلدها .
(٤) في الأصل : الحيّة . (٥) في الأصل : يُسكّنه .

داء يأخذ الغنم ، يكون في أفخاذها وفي جُنوبها . فإذا أخذها في أفخاذها ظَلَعتْ ، وإذا أخذها في جُنوبها انتفختْ بطونُها ، وحَظَلَتِ المشيَ أي : كفّت بعضَ مشيها . قال المرّار العَدَويّ[1] :

كَمْ تَرَى ، مِن شانِىءٍ ، يَحسُدُني قَد وَراهُ الغَيظُ ، في صَدْرٍ وَغِرْ !
وحَشَوتُ الغَيظَ ، في أضْلاعِهِ فهْوَ يَمشِي حَظَلاناً ، كالنَّقِرْ

يقول[2] : قد اشتدّ غيظُه وحسدُه ، لِما فيّ من الأمور الجميلة التي يكره أن أكون عليها . فكلّما ازددتُ من ذلك زادَ غيظه ، ودَوِيَ جوفُه من ذلك ، فصار كالشاة التي بها[3] نُقرة ، ومشَى مِشيتَها .

وأنشد أبو عمرو[4] :

مَولاكَ مَولَى عَدُوٍّ ، لا صَدِيقَ لهُ كأنّهُ نَقِرٌ ، أو عَضَّهُ صَفَرُ

المولى[5] : ابن العمّ . والمولى يعني به الشاعر نفسَه ههنا . يقول : أنا ابن عمٍّ عدوٍّ ، أي : أنا ابن عمّك وأنت عدوّ لستَ بصديقٍ . والصَّفَر : داء يكون في الجوف . والجملة أعني قوله «كأنّه نَقِرٌ أو عضّه صَفَرُ» في موضع الصفة لعدوّ .

ويقال : قد صَفَرَ الرّجلُ يَصفِرُ صَفيراً ، وصَفِرَ الإناءُ من الطعامِ والشراب ، والوَطْبُ من اللَّبن ، يَصفَرُ صَفَراً . ويقال : نعوذُ بالله من قَرَعِ الفِناء وصَفَرِ الإناء . ومُراحٌ قَرِعٌ إذا لم يكن فيه إبل .

وفَرَكَ الحبَّ يَفرُكه فَرْكاً . وفَرِكَتِ المرأةُ زوجَها فِرْكاً .

---

(١) شرح اختيارات المفضل ص ٤١٨ ـ ٤١٩ وتهذيب الألفاظ ص ٨٣ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٢) الشرح من ابن السيرافي .
(٣) ج : لها .
(٤) سقط « أبو عمرو » من ج .
(٥) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

ولَبَدَ بالأرض يَلبُدُ لُبوداً . ولَبِدَتِ الإبِلُ تَلبَدُ لَبَداً إذا أكثرت من الكلأ حتى كظَّتْها وأفظعتْها جِرَرُها وأتعبتْها . أفظَعتْها[1] : أثقَلتْها . من قولهم : فَظيعٌ . وكذلك دَغِصَتِ الإبِلُ تَدغَصُ دَغَصاً . وهي تَدغَصُ بالصِّلِّيان[2] من بين الكلأ .

وطَلَيتُ البعيرَ فأنا أطليه طَلْياً . والطِّلاء الاسم . وطَلِيَ فمُه يَطلَى طَلًى إذا يَبِسَ ريقُه من العطش . والطَّلَوانُ والطَّلَيانُ : ما يبسَ على الأسنان من الرِّيق .

ولَغا في كلامه يَلغُو لَغْواً . ولَغِيَ بالشيء يَلغَى لَغًى إذا أُولع به .

وركَبتُه أركُبُه إذا ضربتَه بركُبتِك ، أو ضربتَ رُكبتَه . وركِبَ يَركَبُ : صار عظيمَ الرُكبة . وركِبْتُ الدّابّةَ أركَبُها .

وجَدَعَ أنفَه ، وأُذنَه ، يَجدَعُها جَدْعاً . وجَدِعَ يَجدَعُ إذا كان سيِّىء الغذاء . وهو صبيٌّ جَدِعٌ .

ونَعَرَ ينعَرُ نَعيراً ، من الصوت . وحكى الأصمعيّ : يقال : ما كانتْ فتنةٌ إلاّ نَعَرَ فيها فلانٌ ، أي : نَهضَ فيها . وإنّ فلاناً لنعّار في الفِتن . وقد نَعَرَ العِرقُ بالدّم يَنعِرُ ، وهو عِرقٌ نَعّارٌ ، إذا ارتفعَ دمه . وأنشد[3] :

* ضَرْبٌ دِراكٌ ، وطِعانٌ ، يَنْعِرُ *

دِراك[4] : متتابعٌ لا فُتورَ فيه . وطعانٌ يَنعرُ ، يريد أنه طعنٌ واسعٌ يفورُ منه الدمُ .

ونَعِرَ الحمارُ والفرسُ يَنعَرُ نَعَراً إذا دخلتْ في أنفه النُّعَرةُ . وهو ذُبابٌ ضخمٌ

(١) سقط التفسير من ج .

(٢) الصليان : ضرب من النبات .

(٣) للأغلب . أنظر ص ٨٥٧ واللسان والتاج (نعر) . وفي الأصل : «ينعر» بكسر العين وفتحها معاً .

(٤) الشرح من ابن السيرافي .

أزرقُ العينِ أخضرُ ، له إبرةٌ في طرفِ ذَنَبه ، يلسعُ بها ذواتِ الحافر خاصّة . قال امرؤ القيس[1] :

فظَلَّ يُرَنِّحُ ، في غَيطَلٍ كما يَستَديرُ الحِمارُ ، النَّعِرْ

يصف[2] كلباً طلبَ ثور وحشٍ ليصيده . فلمّا رَهِقَ الكلبُ والثور طعنه الثور ، فظلّ الكلب يرنّحُ . يريد أنه يستدير لِما لحقه من ألم الطعنة ، كما يستدير الحمارُ . والغيطلُ : الشجر الملتفّ . والمرنَّح : الذي به دُوارٌ وتمايلٌ من السُّكرِ وغيره . وأنشد لابن مُقْبِل[3] :

تَرَى النُّعَراتِ ، الخُضْرَ ، حَولَ لَبانِهِ أُحادَ ، ومَثْنَى ، أَصعقَتْها صَواهِلُهْ

فَرِيساً ، ومَغْشيّاً علَيهِ ، كأنّهُ خُيُوطَةُ ماذِيٍّ ، لَدَى الخَيطِ قاتِلُهْ

يقال : إنّ الماذيّةَ الرَّبْقُ ، رَبقُ البَهْم . وقيل : الماذيّة : كساء مخطّط ، سوادٌ وبياضٌ . شبّهَ الذبابَ بخيوطةِ هذا الماذيّ ، لاختلافِ ألوانها كاختلاف ألوان الماذيّ[4] . يصف فرساً بشدّة الصَّهيلِ ، وأنّ صَهيله يقتلُ الذُّبابَ . واللَّبانُ : الصّدرُ . وأصعقتْها : قتلتْها . أُحادَ : واحداً واحداً . ومثنى : اثنين اثنينِ .

وقد خَمَرتُ العَجينَ أخمُرُهُ إذا جعلتَ فيه الخَميرَ ، وخَمَرَ شهادتَه إذا كَتَمها . وخَمِرَ عنّي يَخمَرُ إذا تَوارى عنك .

وعَنَوتُ في بني فلان أعنُو عُنُوّاً إذا كنتَ فيهم أسيراً . وما عَنَتِ الأرض بشيء أي : ما أنبتتْ شيئاً . وهي تعنو . قال ذو الرّمة[5] :

---

(١) ديوان امرىء القيس ص ١٦٢ .

(٢) الشرح من ابن السيرافي .

(٣) ديوان ابن مقبل ص ٢٥٢ . وعجز البيت الثاني في الديوان برواية مخالفة : خيوطة ماريّ .

(٤) سقط «فريساً . . . ألوان الماذي» من ج . وبقية الشرح هي من ابن السيرافي .

(٥) ديوان ذي الرمة ص ٣٠٥ .

وَلَم يَبقَ بالخَلْصاءِ ، ممّا عَنَتْ بهِ مِنَ الرُّطْبِ ، إلاّ يَبْسُها ، وهَجِيرُها

الخَلصاء[1] : أرضٌ معروفة . يريد لم يبقَ بها ممّا أنبَتَتْه شيء إلاّ اليَبْسُ والهجيرُ . وهو ما تَهجره الراعيةُ فلا تأكله . وقد عَنِيَ فلان يَعنى عَناءً إذا تَعِبَ ، ونَصِبَ .

وأسَوتُ الجُرحَ فأنا آسُوه أَسْواً إذا داوَيته . وقد أسِيتُ على الشيء فأنا آسَى عليه أسًى إذا حَزِنتَ عليه .

ويقال : قد لَبَستُ عليه الأمرَ فأنا ألبِسُه لَبْساً ، إذا خَلطتَه عليه حتى لا يَعرفَ جهتَه . ولَبِستُ الثوبَ ألبَسُه لُبْساً .

وأَفَرَ يأفِرُ أفْراً إذا شَدَّ الاحضارَ . وأَفِرَ البعيرُ يأفَرُ أفَراً . وهو أن يَنشطَ ويَسمَن بعدَ الجَهدِ .

وقد جَنَبَتِ الرّيحُ تَجنُبُ جُنوباً . وجَنِبَ البعيرُ يَجنَبُ جَنَباً إذا التصقتْ رئتُه بجَنبه من العطشِ . وقالتِ الأعرابُ : هو أن يلتويَ من شِدّة العطشِ . والأوّلُ قولُ الأصمعيّ . وكذلك صَبَتِ الرّيحُ تَصبُو صُبُوّاً ، وشَمَلَتْ تَشمُلُ شُمولاً . والشَّمال الاسم .

---

(١) الشرح من ابن السيرافي .

٧٠

بابُ
ما جاءَ على فَعَلْتُ وفَعِلْتُ بمعنًى

ضَلَلتَ يا فلانُ ، فأنتَ تَضِلّ ضَلالاً وضَلالةً . قال الله عزّ وجل[١](قُلْ : إنْ ضَلَلْتَ فإنّما أضِلُّ على نَفْسي) . فهذه [٢] لغة نجد ، وهي الفصيحة . وأهل العالية يقولون : ضَلِلْتُ أَضَلُّ .

وجَفَّ الشيء يَجِفُّ جَفافاً وجُفوفاً . وقد جَفَفتَ يا فلان . ويقال : قد جَفِفتَ تَجَفُّ .

وقد عَلَنَ الأمرُ يعلُنُ . وعَلِنَ يَعلَنُ .

وحَقَدتُ عليه أحقِدُ حِقداً . وحَقِدتُ عليه أحقَدُ لغةٌ .

وحَذَقَ الصبيُّ القرآنَ والعَملَ يَحذِقُ حِذْقاً وحَذْقاً وحَذاقةً وحَذاقاً وحِذاقاً ـ يوسفُ : حِذاقٌ أقوى في نفسي من حَذاق ـ وحَذِقَ يَحذَقُ لغةٌ . وحَذَقتُ الحبلَ أحذِقهُ حَذْقاً إذا قطعتَه ، بالفتح لا غيرُ . وحَذَقَ الخَلُّ يَحذِق حُذوقاً إذا كان حامِضاً .

وزَلَلتَ يا فلانُ تَزِلُّ ، إذا زَلَّ في طينٍ أو منطقٍ . وقال الفرّاء : زَلِلْتَ

(١) الآية ٥٠ من سورة سبأ .

(٢) في الأصل : فهي .

تَزَلٌ .

وما نَقَمتَ منّا إلاّ الإحسانَ . ونَقِمتَ لغةٌ .

وقَحَلَ الشيءُ يَقحَلُ قُحولاً . وقَحِلَ لغةٌ .

وكَعَعْتُ عن الأمر فأنا أكِعٌّ عنه . وكَعِعْتُ عنه لغةٌ . وكِعْتُ أكيعُ لغةٌ أخرى .

وطَمَثَت المرأةُ تَطمُثُ طَمْثاً . وكذلك طَمِثَتْ تَطمَثُ طَمْثاً . وأما في النّكاح فطَمَثتُها أطمُثُها وأطمِثُها طَمْثاً لا غيرُ .

٧١

بابُ

ما جاءَ على فَعَلَ ، فكانَ هوَ الأفصَحُ ، وجاءَ على فَعُل بالضَّمِّ

طَهَرَتِ المرأةُ تَطهُرُ . وطَهُرتْ لغةٌ .

وصَلَحَ الشيء يصلِحُ . قال الفرّاء : وحكى أصحابنا : صَلُحَ .

وشَحَبَ يَشحُبُ . قال الفرّاء : وشَحُبَ لغةٌ .

وسَهَمَ وجهُهُ يَسهُمُ. الفرّاء : وسَهُمَ لغةٌ .

وخَثَرَ اللَّبنُ يَخثُرُ . الفرّاء : وخَثُرَ لغةٌ قليلة في كلامهم . قال : وسمع الكسائيّ : خَثِرَ خَثارةً .

٧٢

بابُ
ما جاءَ على فَعِلتُ
فكانَ هوَ الفَصيحُ الذي لا تَتكلَّمَ العربُ بغَيرِهِ ،
ومنهُ ما جاء على فَعِلتُ
فكانَ هوَ الأفصحُ الأكثرُ ، ومنَ العَربِ مَن يَفتحُ

فممّا جاء على «فَعِلتُ» بالكسر لا غيرُ يقال : لَثِمْتُ فمَ المرأة وفمَ الصبيّ أَلثَمُهُ ، إذا قَبّلتَه . قال الشاعر ، وهو جميل ، ويروى لعمر بن أبي ربيعة[1] :

فلَثِمتُ فاها ، آخِذاً بِقُرُونِها شُرْبَ النَّزيفِ ، بِبَردِ ماءِ الحَشْرَجِ

الحَشرجُ : الحِسْيُ يكون فيه حصاً . والقُرونُ [2] : ذوائبها . والنَّزيفُ : المَنزوفُ من الخمر ، نُزِفَ من إنائه ومُزِجَ بالماء . شبّهَ ريقَها بالخمر الممزوجِ بالماءِ [البارِدِ . ويجوز أن يريدَ بالنّزيفِ ههنا : السّكرانَ][3] . يريد : شُرْبَ السكرانِ الماءَ الباردَ . وتكون الباء زائدة كقوله

(١) سقط «ويروى لعمر بن أبي ربيعة » من ج . وهو من ابن السيرافي . انظر ديوان جميل بثينة ص ٤٢ واللسان والتاج (حشرج) .
(٢) بقية الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير . (٣) سقط من الأصل .

تعالى[1] : (تُنْبِتُ بالدُّهْنِ) ، و[2] :

* يَقْرأْنَ بالسُّوَرِ *

ويكون التقدير : شُربَ النزيف بردَ ماءِ الحشرجِ . وشُربَ النزيفِ : منصوب بإضمار فعل دلّ عليه قوله « فلثمتُ فاها » ، لأنه يريد : لثمتُ فاها ، ومَصِصتُ ريقَها،وشَرِبتُه شُرباً مثلَ شُربِ النزيفِ ببردِ ماءِ الحشرج . وهذا كقولهم : تَبسَّمتُ وميضَ البرقِ . كأنك حين قلتَ « تبسّمتُ » فكأنك قد قلت «أومضْتُ» ،لأن معناهما متقارب .ومن نصب« وميضَ البرق »بـ« تبسّمتُ »لم يَجُز أن ينصب « شربَ النّزيفِ » بـ « لثمتُ » ، إذا جعل النزيف في معنى السكران ، لأنه لا يكون فعلُ غيرك مصدراً لفعلك . وهذا كقولهم : شربتُ شرُبَ الإبلِ . لا يجوز أن تجعل « شربَ الإبل » منصوباً بـ « شربتُ » إلاّ على تقديرِ محذوف ، لأن شرب الإبل لا يكون شربَك . ومن جعل النزيف بمعنى الخمر المنزوف لم يَجُز أن ينصبه بـ « لثمتُ » من وجهٍ آخَرَ . وذلك أن « لثمتُ » ليس من لفظ« شربتُ » ولا في معناه . وإنما يُستدلّ بـ« لثمتُ » على أنه قد يكون معه مصٌّ ريقها وشربُهُ . فجاز أن يُضمِرَ فِعلاً لشرب النزيف . ونحن إذا نَصبنا « وميضَ البرق » بـ « تبسّمتُ » فإنما ننصبه، لأن معنى « تبسّمتُ » و « أومضتُ » واحد . ولو نَوّنتَ « شُربَ النزيف » وأنت تريد بالنزيف الخمرَ لقلتَ : شُرْباً النَّزيفَ . ولو نَوّنتَ « شربَ النزيف » وأنت تريد بالنزيف السكران لقلت : شُرْباً النَّزيفُ .

---

(١) الآية ٢٠ من سورة المؤمنون .

(٢) قسيم بيت تمامه :

هُنَّ الحَرائرُ، لا رَبّاتُ أحمِرةٍ سُودُ المَحاجِرِ، لا يَقْرأنَ بالسُّوَرِ

وينسب إلى الراعي وغيره . انظر الجنى الداني ص ٢١٧ . والأحمرة : جمع حمار . وانظر ص ١٦٧ و ٨١٤

وقَمِحْتُ السَّويقَ ، وسَفِفْتُه ، وجَرِعتُ الماءَ . قال الأصمعيّ : لا يقال غيره .

ولَقِمتُ اللُّقمةَ ، وزَرِدتُها وبَلِعتُها ، وسَرِطتُها ، وسَلِجتُها بمعنى . ويقال في مَثَلٍ «الأخْذُ سَلَجانٌ ، والقَضاءُ لَيّانٌ» أي : إذا أخذَ الرجلُ الدَّينَ أكلَه ، فإذا أراد صاحبُ الدَّينِ حقَّه لواه به . ويقال أيضاً : «الأخْذُ سُرَّيطَى ، والقَضاءُ ضُرَّيطَى»[1] أي : يَسترِطُ ما يأخذُ من الدَّين ، فإذا اقتضاه صاحبُه أضرطَ به . ويقال : أضرطَ به ، إذا أنكر عليه إنكارَ هزءٍ . ويقال أيضاً « الأخْذُ سُرَّيطٌ ، والقَضاءُ ضُرَّيطٌ » .

وقَضِمَتِ الدّابّةُ شعيرَها تَقضَمُ . وخَضِمتُ الشيءَ أخضَمُه خَضْماً . والخَضْمُ : الأكلُ بسَعةٍ . قال الأصمعيّ : أخبرني ابن أبي طَرفةَ قال : قَدِمَ أعرابيّ على ابن عمّ له بمكّة ، فقال : إنّ هذه بلادُ مَقضَمٍ وليستْ ببلادِ مَخضَمٍ . والخَضْمُ : أكلٌ بجميعِ الفم . والقَضْمُ دون ذلك . ويقال : قد يُبلَغُ الخَضمُ بالقَضم ، أي : أن الذي يقاسي الشِّدّةَ في وقتٍ يَبلغُ الرَّخاء في وقت .

ويقال : وَدِدتُ لو يَفعل ذاك وُدّاً ووَدّاً ووَدادةً . والكسرُ قليلٌ ، يعني وِدّاً . وقد وددِتُ الرّجلَ أوَدُّه وُدّاً .

وقد بَرِرتُ والدي ، وبَرِرتُ في يَميني . وقد صَدَقتَ وبَرِرتَ .

ولَعِقتُ العَسَلَ والسَّمنَ ، ولَحِستُ الإناءَ ، ومَصِصتُ الرُّمّانَ .

ومَعِضتُ من ذلك الأمرِ أمعَضُ منه مَعْضاً ، إذا امتعضتَ منه .

وشَرِكتُ الرّجلَ في أمره أشرَكُه شِرْكاً .

ونَفِستَ عليّ بخيرٍ قليلٍ تَنفَسُ نَفاسةً .

ونَهِكتُه عُقوبةً أنهكُه نَهكةً ونَهكاً . والكوفيّون يُجوّزون نَهكاً . وكذلك

---

(١) في الأصل : الأخذ سرّيطيّ والقضاء ضرّيطيّ .

جميعُ ما فيه حرف من حروف الحلق ، يقولون : وعدَ يَعِدُ وَعَداً . ونَهكَه المرضُ يَنهكه نَهْكاً ونَهْكةً ونَهكاً . ويقال : انهَكْ من هذا الطعام ، أي : بالِغْ في أكله . ومنه قيل للشُّجاع : نَهِيْك ، لأنه يَنهَكُ عدوَّه ، أي : يُبالغ فيه .

وقد لَجِجتُ ألَجُّ لَجاجةً .

وصَمِمتَ ، يا رَجلُ ، صَمَماً .

وبَشِشتُ به أبَشُّ بَشاشةً .

ونَشِفَ الحوضُ ما فيه من الماء .

ونَفِدَ الشيءُ يَنفَدُ نَفاداً .

وضَرِمَتِ النّارُ تَضرَمُ ضَرَماً إذا تضرّمتْ .

وضَرِيتُ بذلك الأمر أضرَى به ضَراوةً . قال عُمر بن الخطاب ، رضيَ اللهُ عنه «إيّاكم وهذه المَجازِرَ ، فإنّ لها ضراوةً كضَراوةِ الخمرِ» .

ودَرِبتُ به أدرَبُ دَرَباً ودُرْبةً . ولَهِجتُ به ألهَجُ .

وغَبِيتُ عن الشيء أغبَى عنه غَباوةً ، إذا لم تَعرفه .

وهَلِعتُ من الشيء أهلَعُ هَلَعاً ، إذا جَزِعتَ .

ولِعْتُ منه أَلاعُ . ورَجلٌ هاعٌ لاعٌ ، وهاعٍ لاعٍ ، وهائعٌ لائعٌ .

وجَنِفتُ أجنَفُ إذا مِلتَ . ومنه[1](فَمَن خافَ مِن مُوصٍ جَنَفاً أو إثْماً) .

وقد زَعِلتُ زَعَلاً إذا نَشِطتَ .

وأرِنتُ آرَنُ أرناً .

(١) الآية ١٨٢ من سورة البقرة .

وهَبِصتُ أهبَصُ هَبَصاً . وعَرِصتُ أعرَصُ عَرَصاً . ومنه سُمّيتْ عَرْصَةُ الدار ، لأن الصِّبيان يَعرَصون فيها ويَلعبون .

ودَرِنَ الثوبُ يَدرَنُ دَرَناً .

ونكِدَ الشيءُ نَكَداً .

وبَلِهتُ بَلَهاً إذا تَبلَّهتَ .

وزَكِنتُ من أمره شيئاً أزكَنُ زَكَناً . وأزكنتُه فلاناً أي : أعلمتُه .

ومَضِضتُ من ذلك الأمر أمَضُّ .

ولَبِبتُ ألَبُّ لُبّاً ـ « ق »[1] : وقد حُكي : لَبُبتُ أَلُبُّ . وليس في المضاعفِ غيرُه[2] ـ قال الأصمعيّ : وقيل لصفيّة بنت عبدِ المطّلب ، وضرَبتِ الزُّبيرَ : لمَ تَضرِبينَه ؟ قالت : لكي يَلَبّ ، ويقودَ الجيشَ ذا اللَّجَب . و « الجلَب » . أبو الفتح : كانت تضربه فرآها نوفَلُ بن خُويلدٍ ، فقال : إنك تَضربينَه ضَرب مُبغِضةٍ . فقالت[3] :

من قالَ لي : أُبغِضُهُ ، فقد كَذَبْ وإنَّما أضرِبُهُ ، لكي يَلَبْ
ويَهزِمَ الجَيشَ ، ويأتي بالسَّلَبْ .

وحَرِجتُ من ظُلمه أحرَجُ حَرَجاً .

ونَغِبتُ من الماء نُغَباً ، وجَرِعتُ منه جُرَعاً .

وقد رَتِجَ فلانٌ ، وبكِمَ ، إذا أُرتِجَ عليه في كلامه .

وجَعِمَتِ الإبِلُ تَجعَمُ جَعَماً . وهو طَرَفٌ من القَرَمِ . إذا لم تجد حَمْضاً ولا عِضاهاً فتَقرمُ إلى ذلك ، فتَقضَمُ العظامَ وخُروءَ الكلابِ . يقال : خُرْءٌ[4] وخَرْءٌ . والضمّ أفصحُ .

---

(١) ق : رمز إلى الرقي . (٢) كذا ، ومنه : دمٌّ وشرٌّ وفكٌّ وعزٌّ . انظر التاج (لبب) ١ : ٤٦٥ ـ ٤٦٦ .

(٣) انظر اللسان والتاج (لبب) و (لجب) و (جلب) .

(٤) ج : خُرُوءٌ .

وقد مَجِلَتْ يدُه تَمجَلُ مَجَلاً إذا تنفَّطتْ . وفي « الغَرِيب »[1] : مَجَلَتْ بفتح الجيم .

وشَرِبَ القومُ فحَصِرَ عليهم فلانٌ أي : بَخِلَ .

(١) يريد كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام .

٧٣

بابُ

ما نُطِقَ بهِ بفَعِلْتُ وفَعَلْتُ

يقال : سَفِدَ الطائرُ الأنثى يَسفَدُ سِفاداً . وسَفَدَ يَسفِدُ لغةٌ .

ونكِفتُ من الأمر أنكَفُ إذا استنكفتَ منه . ونكَفتُ لغةٌ .

ونكِبَ الرَّجلُ يَنكَبُ إذا مالَ . قال العجّاج ، يصف[١]حمار وحش عدلَ عن هذه المواضع في عدْوه ، بعدما رماه الصائد فأخطأه[٢] :

نَحَّــى الذُّبابــاتِ ، شِمــالاً ، كَثَبا وأُمَّ أوْعالٍ ، كَهــا ، أو أقْرَبا
ذاتَ اليَمينِ ، غيرَ ما أنْ يَنكَبا

يعني[٣] : مضَى حتّى كانت الذّباباتُ منه ناحيةً . والذباباتُ : موضع . وكَثَباً : قريباً[٤] . وأُمُّ أو عالٍ : هضبةٌ . كها أي : كمِثْلِ الذّبابِ . وذاتَ اليمين أراد : وأمّ أو عالٍ ذاتَ اليمين . غيرَ ما أنْ يَنكَبا أي : غيرَ ما أن يَجورَ . أي : تنحّى

(١) سقط من ج حتى «أو أقربا» .

(٢) ديوان العجاج ص ٧٤ .

(٣) سقط من ج حتى «كل الجور» .

(٤) في الأصل : قريناً .

عنها ثم مرّ ، ولم يجر كلَّ الجور . ويقال : نكَبَ يَنكُبُ .

وركِنتُ إلى الأمر أركَنُ رُكوناً ، وركَنتُ أركُنُ لغةٌ ، إذا مِلتَ إليه . قال اللهُ تعالى[1](ولا تَركَنُوا إلى الَّذينَ ظَلَمُوا) .

وضَنِنتُ بالشيء أضَنُّ ضِنّاً وضَنّاً وضَنانةً ، وضَنَنتُ أضِنُّ .

ومَسِستُ الشيءَ أمَسُّه مَسّاً ومَسيساً . فهذه اللغة الفصيحة . وقال أبو عُبيدة : مَسَستُ أمِسُّ لغةٌ .

وشَمِمتُ الشيءَ أشَمُّه شَمّاً وشَميماً . وشَمَمتُ أشُمُّ لغةٌ عنه .

وغَصِصتُ باللُّقمة غَصَصاً وغَصيصاً . وقال أبو عُبيدةَ : غَصَصتُ لغةٌ في الرِّباب .

وبَحِحتُ أَبَحُّ بَحَحاً . وبَحَحْتُ لغةٌ عنه .

وبَجِحْتُ أَبْجَحُ بَجَحاً . وبَجَحتُ أَبْجِحُ لغةٌ عنه .

وشَمِلَهم الأمرُ يَشمَلُهم . وشَمَلَهم يَشمُلُهم . وأنشد لابن الرّقيّات[2] :

كيفَ نَومي ، علـى الفِـراشِ ، ولَمّا   تَشمَـلِ الشّـامَ غارةٌ ، شَعْواءُ ؟

يُحرّضُ[3] على بني أميةَ آلَ الزبيرِ ، وأهلَ العراق ، ويمدحُ بني الـزبير . والشّعواءُ : المتفرّقةُ . يقول : كيف أنامُ ولم تقع بأهل الشام غارةٌ تُهلِكُهم ؟

ودَهِمَهُم الأمرُ ، والخيلُ ، يَدهَمُهم . ودَهَمَتْهُم الخيلُ تَدهِمُهم .

وطَبِنتُ[4]له فأنا أَطبَنُ طَبَناً . وطَبَنتُ أطبِنُ طَبانَةً وطَبانيَةً وطُبوناً . وطَبِنتُ بهذا الأمر وطَبَنتُ .

---

(١) الآية ١١٣ من سورة هود .

(٢) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص ٩٥ .

(٣) الشرح من ابن السيرافي .

(٤) طبن : فطن .

وخَسِستَ بَعدي تَخَسُّ خَساسةً ، وخَسَستَ خِسّةً . في[1]«تذكرة» أبي عليّ : سئل الشيخُ عن رجلٍ قالت امرأتُه : يا خَسيسُ . فقال : إنْ كنتُ خَسيساً فأنتِ طالقٌ ثلاثاً . فأملَى في الجواب : الخِسّةُ عندي ألاّ يُبَاليَ بما قالَ وما قيلَ له من الشّتيمةِ .

ويقال : ما أبهتُ له وما أبَهتُ له ، وما بُهتُ له وما بِهتُ له[2] ، وما وَبِهتُ له وماوَبَهتُ له ، وما بَهأتُ له وما بأهتُ له . تريد[3] : ما فَطَنتُ له . والقياس : فَطِنتُ بكسر الطاء .

وقَدَرتُ على الشيء أقدِرُ ، وقَدِرتُ أقدَرُ .

وغَمِطَ عيشَه يَغمَطُه ، وغَمَطَه يَغمِطُه .

وفَضَلَ الشيءُ يَفضُلُ ،وفَضِلَ يَفضَلُ . قال أبو عُبيدةَ : فَضِلَ منه شيء قليل ، فإذا قالوا يَفضُلُ ضمّوا الضاد فأعادوها إلى الأصل . وليس في الكلام حرف من السالم يُشبهه . وقد أشبهَه حرفان من المعتلّ . قال بعضهم : مِتُّ ، فكسَرَ ، ثم يقول : يَموتُ ، مثلَ : فَضِلَ يَفضُلُ . وكذلك : دِمتُ عليه . ثم يقول : يَدومُ . قال : وزعم بعضُ النحويِّين أنّ ناساً من العرب[4]يقولون : حَضِرَ القاضيَ فلانٌ . ثم يقولون : يَحضُرُ . قال : وقال بعضُهم : إنّ مِن العرب مَن يقول : فَضِلَ يفضَلُ ، مثلَ : حَذِرَ يَحذَرُ .

وقال الفرّاء : رَجِنَتْ إبلُك ورَجَنَتْ فهي راجنةٌ . ورَجَنتُها وأرجَنتُها إذا حَبستَها لتَعلِفَها ولم تَسرَحها .

وقد رَبِيتُ في حَجْرِهِ ، ورَبَوتُ .

وبَهأتُ به وبَهِئتُ ، وبَسأتُ وبَسِئتُ ، إذا أنِستَ به . قال الحلاّل بن

---

(١) سقطت بقية الفقرة من ج .

(٢) سقط «وما بهتُ له» من ج .

(٣) في الأصل وإصلاح المنطق : يريد .

(٤) سقط «من العرب» من ج .

أرقم النُّميريّ[1] :

فقَد بَهأتْ ، بالحاجِـلاتِ ، إفالُها   وسَيفِ كَرِيمٍ ، لا يَزالُ يَصُوعُها

الحاجلات[2] من الإبِـل : التـي عُقِـرَ بعضُ قوائمهـا فمَشـتْ علـى بَقيّتِها ، فذلك الحَجْلُ . والإفال : صغارُ الإبل.الواحد : أفيلٌ . قال[3] :

وإنّمــا القَــرْمُ مِنَ الأفيلِ   وسُحُــقُ النَّخْلِ مِنَ الفَسيلِ

ويَصوعُ : يُفرّقُ . صُعْتُها فانصاعتْ أي : فرّقتُها فتَفرّقتْ . قال ذو الرمة[4] :

* فانصَعْنَ ، والوَيلُ هِجِّيراهُ ، والحَرَبُ *

والمعنـى أن صاحـب هذه الإبِـلِ يُكثـر عَرقَبَتَهـا . فإفالُهـا لا تَنفِـرُ من فعله ذلك ، لأنها قد أنِستْ بعقره إياها . وإنما يريد بذلك انه ينحر إبله لأضيافه ، إذا لم يكن فيها رِسلٌ[5] .

وبَرأتُ من المرض ، وبَرِئتُ .

وجَزأتِ الإبِلُ بالرُّطْب عن الماء ، وجَزِئتْ .

ولَجأتُ إليه ، ولَجئتُ .

وخَذأتُ له أخذأ خَذْءاً وخُذوءاً ، وخَذِئتُ .

وهَزِئتُ به ، وهزأتُ .

---

(١) اللسان والتاج (بهأ) و (حجل) .وفي الأصل : « بصوعها » بالصاد والضاد وفوقهما : « معاً » . وتفسيرها ورد في الأصل و ج بالضاد أكثر .

(٢) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير •

(٣) السحق : جمع سحوق . وهي الطويلة .

(٤) ديوان ذي الرمة ص ١٦ . وصدر البيت :

• رَمى ، فاخطأ ، والاقدارُ غالبةٌ •

وانصعن : تفرقن . وهجيراه . دأبه .

(٥) الرسل : اللبن

وما رَزأتُه شيئاً ، وما رزِئته .

ولَطأتُ بالأرض ، ولَطِئتُ بها .

ويقال للرَّجل ، إذا شَمِطَ في مقدَّمِ رأسه : قد ذَرِيءَ شَعرُه ، وذَرأ . وحَضَرتُه ، وحَضِرتُه . قال جرير [1] :

ما مَن جَفانا ، إذا حاجاتُنا حَضِرَتْ كَمَنْ لَنا عِندَهُ التَّكريمُ ، واللَّطَفُ
كَمْ قَد نَزَلتُ بِكُمْ ، ضَيفاً ، فَتَلحفُني فَضْلَ اللِّحافِ ! ونِعْمَ الفَضْلُ يُلتَحفُ[2]

يخاطبُ يزيدَ بنَ عبدِ الملك في قصيدة مَدَحه بها . يَصفه بكثرة عطائه وجوده ، ويهجو المَهالبةَ .

ويقال من اللَّحمِ الغثّ : قد غَثِثتَ يا لحمُ تَغثُّ، وغَثَثتَ تَغِثُّ ، وأغثثتَ تُغِثُّ . وقد[3] أغثَثتَ في المَنطقِ تُغِثُّ ، لا غيرُ .

وقد زَهِدَ في الشيء يَزهَدُ زُهداً وزَهادةً ، وزَهَدَ يزهَدُ .

وشَجِبَ يَشجَبُ شَجَباً ، وشَجَبَ يَشجُبُ ، إذا هلَكَ أو كسبَ كسباً أثِمَ فيه .

ويقال : قَنَطَ يَقنِطُ ويَقنُطُ ، وقَنِطَ يَقنَطُ .

ونَجِزَ يَنجَزُ ، ونَجَزَ يَنجُزُ . وعن أبي السفّاح[5] . وكأنّ نَجِزَ : فَنِيَ . وكأنّ نَجَزَ : قَضَى حاجتَه .

وحَلِيَ بصَدري وبعَيني ، وفي صَدري وفي عَيني ، وحلا بعَيني وفي عَيني ، حَلاوةً فيهما جميعاً .

أبو زيد : نَضِرَ الشيءُ يَنضَرُ ، ونَضَرَ يَنضُرُ .

---

(١) ديوان جرير ص ١٧٤ .
(٢) هذا البيت من ابن السيرافي مع ما يليه من الشرح . ج : فتلحقني .
(٣) ج : ويقال من اللحم الغث قد .
(٤) سقط «ونَجزَ يَنجُزُ» من ج .
(٥) في إصلاح المنطق : وسمعها من أبي السفاح .

وقَرِرتُ به عَيناً أقَرُّ ، وقَرَرتُ أقِرُّ . وقَررتُ في الموضع مثلُها .

ورَضِعَ الصبيُّ يَرضَعُ ، ورَضَعَ يَرضِعُ . قال ابن همّام السلوليّ[1] :

إذا نَصبُوا لِلقَولِ قالُوا ، فأحسنُوا ولكِنَّ حُسْنَ القَولِ خالَفَهُ الفِعْلُ

ويروى : «إذا رَكبُوا الأعوادَ قالوا» . ويُروى أنه قول أعرابيّ له قصة .

لَقَد رابَني ، مِن أهلِ يَثْرِبَ ، أنَّهُمْ يُهِمُّهُمُ تَقويمُنا ، وهُمُ عُصْلُ[2]
وذَمُّوا لَنا الدُّنْيا ، وهُمْ يَرضَعُونَها أفاوِيقَ ، حتّى ما يَدُرُّ لَها ثُعْلُ

الثُّعلُ : شيء لاصقٌ بالضَّرع . مأخوذ من ثَعَلِ الأسنان . ذكر[3] هذا البيت[4] في قصيدة مدَح بها معاوية ، وهجا فيها أمراء كانوا عليهم ، يُزهّدونهم في الدنيا ولا يَتركون منها شيئاً . وقوله «وهم يَرضَعُونها أفاويق» أي : يأخذون منها الأوّل فالأوّل . وأفاويق : جمع فُواقٍ على غير قياس . ويجوز أن يكون أفاويقُ جمع أَفوِقةٍ ، على طريق التقدير ، وأفوقةٌ جمع فُواقٍ ، مثلُ غُراب وأغرِبة . فيكون أفاويقُ جمع الجمع كما قالوا : أراهيطُ[5] جمع أرهُطٍ ، وإن كان لم يستعمل . وقد جاء أرهُطٌ في بيت أنشده الأصمعيّ ، وهو[6] :

* وفاضِحٍ ، مُفتضِحٍ في أرهُطِهْ *

وزِيدَ في « أفاويق » الياء كما زِيدت في صياريفَ ودراهيمَ . والثُّعل : الزائد في الضَّرع كهيئةِ الضَّرع الصغير ، يكون مع الضرَّع . يقول : لا يتركونها حتى يجتمعَ لها لَبنٌ ، فيدرُّ لها ثعلٌ . والثعلُ يدرُّ من لبنٍ قليلٍ ، لأنه صغير ليس كالضَّرع الكبير الذي لا يدرُّ إلا من اجتماع لبنٍ كثيرٍ . يريد بذلك

---

(١) النوادر ص ٤ و ٢٧ . وسقط من ج البيتان الأول والثاني وما بينهما .
(٢) العصل : جمع أعصل . وهو المعوج .
(٣) بقية الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٤) كذا ، ويريد البيت الأخير .
(٥) في ج وابن السيرافي : أراهط .
(٦) لرؤبة . ديوانه ص ١٧٧ .

حِرصَهم على اليسير من الدنيا .

الفرّاء : خَطِئَ السَّهمُ ، وخَطَأَ .

أبو عُبيدةَ : رَشِدَ يرشَدُ ، ورَشَدَ يرشُدُ .

ويقال : شَحِحتُ أَشَحُّ ، وشَحَحتُ أشِحُّ .

وبَلِلتُ[1] بجاهلٍ فأنا أبَلُّ به ، وبَلَلتُ أبِلُّ .

ومرَّبي فلان فما عَرِضتُ له وما عَرَضتُ له . ولا تَعرِضْ له ولا تَعرَضْ له لغتانِ جيّدتانِ .

وقَتَرَ اللّحمُ يَقتُرُ ، وقَتِرَ يَقتَرُ ، إذا ارتفعَ قُتارُه وريحُه . وهو لحمٌ قاترٌ .

وحَرِرتَ يا يومُ ، فأنتَ تَحَرُّ ، وحَرَرْتَ تَحِرُّ ، إذا اشتدَّ حَرُّهُ . وحَرِرتَ يا رَجلُ ، من الحُرّيّة ، تَحَرُّ لا غيرُ .

وضَحيتُ للشَّمسِ وضَحَيتُ . والمستقبلُ أَضْحَى في اللغتين .

ويقال : أنِستُ به آنَسُ ، وأَنَسْتُ به آنُسُ ، أُنْساً وأُنْسةً .

ونَقِهتُ الحديثَ ، ونَقَهتُه .[2]

وزَهِقَتْ نفسُه ، وزَهَقَتْ .

وقد شَغِبتَ ، وشَغَبْتَ .

وقَزَحَ الكلبُ ببوله وقَزِحَ ، يَقزَحُ في اللغتين جميعاً ، إذا دَفعَه دَفْعاً .

ووَهَنتَ في أمركَ ، ووَهِنتَ .

وسَلَوتُ عن الشيء أسلُو سُلُوّاً ، وسَليتُ أسلَى سُلِيّاً . قال رؤبة[3] :

---

(١) بلِلت : بليت .

(٢) نقهت : فهمت .

(٣) ديوان رؤبة ص ٢٥ . والبيتان الأول والثالث من ابن السيرافي . ومنه الشرح أيضاً .

مَسلَمَ ، لا أنساكَ ، ما حَيِيتُ   لَو أشرَبُ السُّلْوانَ ما سَليتُ
ما بِي غِنًى عَنْكَ ، وإنْ غَنِيتُ

يمدحُ مَسلمةَ بن عبد الملك . والسّلوان : خَرزةٌ تُنقَعُ في الماء ، فيشربون ماءها . يقولون : إنّ العاشقَ إذا شربَ ماءها سلاَ . يقول : أنا لا أسلو عنكَ بحالٍ ، وإن شَربتُ السّلوان . وقوله «ما بي غِنًى عنك» يعني : لا أستغني عنك ، وإن كنتُ غنيّاً .

وقد علَوتُ أعلُو عُلُوّاً ، وعَليتُ أعلَى عَلاءً .

وغَسا اللّيلُ يَغسُو غُسُوّاً ، وغِسِيَ يَغْسَى غَسًى ، وأغسَى يُغسِي . قال ابن أحمر[1] :

فلمّا غَسا لَيلِي ، وأيقَنتُ أنّها   هيَ الأُرَبَى جاءَتْ ، بأُمِّ حَبَوْكَرَى
فَزِعتُ إلى القَصْواءِ ، وهْيَ مُعَدّةٌ   لأمْثالِها عِندِي ، إذا كُنتُ أوجَرا

غَسا الليلُ : أظلمَ . والأُرَبَى وأمُّ حَبَوكَرى : اسمان من أسماء الداهية . والقَصْواء : الناقة المقطوعة الأذنِ . لأمثالها ، يريد : لأمثال هذه القصة . والأوجَرُ : الخائفُ . وإنما قال هذا في هربه من ابن حاطِبٍ ، وكان يطلبه ليحملَه إلى يزيدَ بن معاوية ، لأنه بلَغَه انه هجاه ابنُ أحمرَ ، فهربَ منه .

ويقال : قد سَرِيَ الرَّجلُ يَسرَى ، وسَرا يَسرُو ، وسَرُوَ يَسرُو . كلُّه غيرُ مهموز . قال الشاعر[2] :

إنّ السَّرِيَّ هُوَ السَّرِيُّ ، بِنَفْسِهِ   وابنُ السَّرِيِّ ، إذا سَرَى ، أسراهُما

هذا البيت يُرفع فيه « ابنُ السّريّ » وينصب . النصبُ على أن يُنسقَ به على «السّريَّ» ويجعلَ «أسراهما» حالاً[3] . والرفع على ان تبتدىء «ابن

(١) اللسان والتاج (غسو) . والبيت الثاني من ابن السيرافي . والشرح منه بتصرف يسير .
(٢) اللسان والتاج (سري) . وصدر البيت من ابن السيرافي .
(٣) كذا .

السَّريّ » وتجعلَ « أسراهما » رفعاً على الخبر ، وتجعلَ الواو في معنى الحال [1]. يقول : ابنُ الرَّجلِ الكريمِ إذا نَبُلَ وكرُمَ فهو أجلُّ وأكرمُ من الكريم الذي ليس أبوه بكريم نبيل . يذكرُ أنّ الرَّجلين إذا كرُما وعظُما في أنفُسِهما ، وأحدُهما أبوه لئيم والآخرُ أبوه كريم ، فكرمُ الذي أبوه كريمٌ أعظمُ من كرمِ صاحبه الذي أبوه لئيمٌ .

وسَخا يَسخُو ، وسَخِيَ يَسخَى ، وسَخُوَ يَسخُو ، إذا كان سَخِيّاً .

وطَغا يَطغَى ويَطغُو ، وطَغِي يَطغَى .

وشَمَسَ يومُنا يَشمِسُ ، تقديره : ضَرَبَ يَضرِبُ . وبعضُهم يقول : شَمِسَ يَشمَسُ ، تقديره : عَلِمَ يَعلَمُ .

قال الكسائيّ : العربُ تختلفُ في فِعلِ غَضَّةٍ بَضَّةٍ ، فيقول بعضهم[2] : غضِضْتِ وبَضِضْتِ مكسورةَ الضاد ، وهي تَغَضُّ وتَبَضُّ ، غَضاضةً وبَضاضةً . وبعضُهم يقول : غَضَضْتِ وبَضَضْتِ ، وهي تَغِضُّ وتَبِضُّ .

وصَغَيتُ إلى الشيء أصغَى،إذا مِلتَ إليه ، وصَغَوتُ أصغُو .

وحَسِيتُ له أَحَسُّ حِسّاً[3] ، وحَسَستُ له أَحِسُّ حِسّاً ، إذا رَقَقتَ له . قال القطاميّ[4] :

أخُوكَ الّذِي لا تَملِكُ الحِسَّ نَفْسُهُ ... وتَرفَضُّ ، عِندَ المُحْفِظاتِ ، الكَتائفُ

المُحفِظاتُ[5] : الأشياء التي يُغضَبُ منها . الواحدة : مُحفِظة .

(١) كذا ، و بقية الشرح من ابن السيرافي . وسقط ما قبلها من ج .
(٢) انظر التنبيهات ص ٢٩٢ - ٢٩٣ .
(٣) فوقها في الأصل : معاً .
(٤) ديوان القطامي ص ٥٥ .
(٥) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

والكتائفُ : جمع كَتيفةٍ . وهي الحديدة العريضة التي يُشَدُّ بها الإِناء المكسور . ويقال : الكَتيفةُ : الضَّبَّةُ . شَبَّهَ القبائل التي تنصرُ الرّجلَ من غيرِ بني أبيه بالضَّبَّاتِ التي يُلأم بها الإناء . ونُصْرةُ هؤلاء إذا احتِيج إليها ضعيفةٌ ليست كنُصرةِ عشيرةِ الرَّجلِ وقبيلته . فإذا وقعَ بالرجل ضَيْمٌ ، وذَلّ ، غَضبَ له بنو أبيه ، وإن كان بينه وبينهم إحْنةٌ ، وتَفرّقَ عنه غيرُهم . والكتائفُ أيضاً : المَوجِدة . الواحدة كَتيفةٌ . والحِسّ: الرِّقّة في القلب . يقول : يَعطفُهم عليه ما يَجدونه في قلوبهم له من الرحمة،والرّقة التي لا تكون في قلوب الأباعد .

وقال الكميت[1] :

هلْ مَن بكَى الدّارَ راجٍ أنْ تَحِسَّ لَهُ أو يُبكِيَ الدّارَ ماءُ العَبْرةِ ، الخَضِلُ ؟

يقول[2] : هل مَن بكى الدار لخَرابها راجٍ أن تَرقَّ له وترحمَه ؟ وقوله «أويُبكِيَ الدارَ ماءُ العَبرةِ » يقول : هل يُبكي الدارَ بكاءُ من بكى عليها . يعني : أنّ الدار لا تَرِقّ لمن بكى عليها ولا تبكي لبكائه . وقال الفرّاء : قال أبو الجرّاح : ما رأيتُ عُقَيلِيّاً إلاّ حَسَستُ له .

(٤) اللسان والتاج (حسس) .

(٢) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

٧٤
التَّضْعيفُ

قال الفرّاء : ما كان على «فَعَلْتُ» من ذوات التضعيف غيرَ واقع فإنّ «يفْعِلُ» منه مكسور العين ، مثل : عَفَفْتُ أَعِفُّ ، وخَفَفْتُ أَخِفُّ ، وشَحَحْتُ أَشِحُّ . وما كان على «فَعَلْتُ» من ذوات التضعيف واقعاً مثل : رَدَدْتُ ، وعَدَوْتُ ،وصَدَدْتُ ، فإنّ «يَفْعُلُ» منه مضمومٌ ، إلاّ ثلاثةَ أحرفٍ نادرةٍ[1] . وهي : شَدَّهُ يَشُدُّهُ ويَشِدُّهُ ، وعَلَّهُ يَعِلُّهُ ويَعُلُّهُ من العَلَل ، وهو الشُّرب الثاني ، ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّهُ ويَنِمُّهُ . فإن جاء مثلُ هذا أيضاً ممّا لم نسمعه فهو قليل ، وأصله الضمّ . وما كان على أفْعَلَ وفَعْلاءَ من ذوات التضعيف فإنّ «فَعِلْتُ» منه مكسورُ العين ، و «يَفْعَلُ» مفتوحُ العين ، مثل : أصمّ وصَمّاء ، وأشَمّ وشَمّاء ، وأحَمّ وحَمّاء ، وأجَمّ وجَمّاء . تقول : صَمِمْتَ يا رَجلُ تَصَمُّ ، وجَمِمْتَ يا كبشُ تَجَمُّ .

وما جاء على أَفْعَلَ وفَعْلاءَ من غير ذوات التضعيف فإنّ الكسائيّ قال : يقال فيه : فَعِلَ يَفْعَلُ ، إلاّ ستّةَ أحرفٍ جاءت على « فَعُلَ » :الأسمَرُ ، والآدَمُ ، والأحمَقُ ، والأخرَقُ ، والأرعَنُ ، والأعجَفُ . قال الأصمعيّ : والأعجمُ

(١) ج : نادرةً .

أيضاً ، يقال : عَجُمَ . الفرّاء : يقال : عَجُفَ وعَجِفَ ، وحَمُقَ وحَمِقَ ، وسَمُرَ وسَمِرَ . وقالت قَرِيبةُ الأسديّة : قد اسمارَّ ، وقدخَرُقَ وخَرِقَ . وقال أبو عمرو : قد أدِمَ وأدُمَ ، وسَمِرَ وسَمُرَ .

وكلُّ ما كان على «فَعِلْتُ» ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدّغم ، نحو : صَمَّتِ المرأةُ ، وأشباهه ، إلاّ أحرفاً جاءت نوادرَ في إظهار التضعيف . وهي : لَحِحَتْ عينُه إذا التصقتْ . ومنه قولهم : هو ابن عمّي لَحّاً ، وهو ابن عمٍّ لَحٍّ[ولَحٌّ] [1] . وقد مَشِشَتِ الدّابّةُ وصَكِكَتْ ، وضَبِبَ البلدُ إذا كثر ضِبابهُ جمعُ ضَبٍّ [2] ، وقد أَلِلَ السِّقاءُ إذا تغيّرَتْ رِيحُه [3] ، وقد قَطِطَ شَعَرُهُ .

واعلمْ [4] أنّ كلَّ فعلٍ كان ماضيه على «فَعِلَ» مكسور العين فإن مستقبله يأتي بفتح العين ، نحو : عَلِمَ يَعلَمُ ، وكَبِرَ يكبَرُ ، وعَجِلَ يَعجَلُ ، إلاّ أربعة أحرف جاءت نوادرَ . قالوا : حَسِبَ يَحْسَبُ ويَحْسِبُ ، ويَئِسَ ييأسُ ويَيْئِسُ ، ويَبِسَ يَيْبَسُ ويَيْبِسُ ، ونَعِمَ يَنعَمُ ويَنْعِمُ . فإن هؤلاء الأحرفَ من الفعل السالم جاءت بالفتح والكسر . ومن المعتلّ ما جاء ماضيه ومستقبله بالكسر : وَمِقَ يَمِقُ ، ووَفِقَ يَفِقُ ، ووَثِقَ يَثِقُ ، ووَرِمَ يَرِمُ ، ووَرِعَ يَرِعُ ، ووَرِثَ يَرِثُ ، ووَرِيَ الزَّندُ يَرِي ، ووَلِيَ يَلِي . يقال [5] : وَرَى الزَّندُ ، ووَرِيَ ، وأورَى .

---

(١) تتمة من إصلاح المنطق .

(٢) سقط «إذا كثر ضبابه جمع ضب» من ج .

(٣) جعلت في الأصل بقلم آخر : رائحته .

(٤) هذه الفقرة استطراد وليست من التضعيف .

(٥) سقطت بقية الفقرة من ج .

٧٥
بابُ
آخرُ مِنْ فعلْتُ

الكسائيّ : رَشِدْتَ أمرَك ، ووَفِقْتَ أمرك ، وبَطِرتَ عيشَك ، وغَبِنتَ رأيَك ، وألِمْتَ بطنَك ، وسفِهتَ نَفْسَك . وكان الأصل : رَشِدَ أمرُك ، ووفِقَ أمرُك ، وغبِنَ رأيُكَ ، ثم حُوِّلَ الفعل إلى الرجل فانتصبَ ما بعده . وهو نحو قولك : ضِقتُ به ذَرْعاً ، المعنى : ضاقَ ذَرعي به ، وطِبتُ به نَفساً ، المعنى : طابتْ نفسي به . وسَفِهَ الرّجلُ ،وسَفُهَ ، لغتان . فإذا قالوا : سَفِهَ رأيَهُ كسروا الفاء لا غيرُ ، لأن «فَعُلَ» لا يكون واقعاً ، وفَعُلَ وانفعَل وافعلَّ وافعالَّ لا يتعدّى شيء منه .

وما كان ماضيه على«فَعَلَ» مفتوح العين فإن مستقبله يأتي بالضمّ أوالكسر[١] ، نحو : ضَرَبَ يَضرِبُ ، وقتَلَ يقتُلُ . ولا يأتي مستقبله بالفتح إلاّ أن تكون لام الفعل أو عينه أحد حروف الحلق ، وهي ستّة : الحاء والعين ، والخاء والغين ، والهاء والهمزة . فإنّ الحرف إذا كان فيه أحد هذه الحروف الستّة جاء على : فَعَلَ يفْعَلُ ، نحو : شَدَخَ يَشْدَخُ ، وسَبَحَ يَسْبَحُ ، ودَمَغَ يَدْمَغُ ، وصَنَعَ يَصْنَعُ ، ودَمَعَتْ عينُه تَدْمَعُ ، وذَبَحَ يَذْبَحُ ، وذَهَبَ يَذْهَبُ ، وسَنَحَ يَسْنَحُ ، وقَرَأَ يَقْرأُ ، وبَرَأَ من الوجع يَبْرأُ . وقد يجيء على القياس ، وإن كان فيه أحد هذه

(١) ج : والكسر .

الحروف ، فيأتي مستقبله بالضمّ و الكسر ، نحو : دَخَنَتِ النّارُ تَدخُنُ ، ودَخَلَ يَدْخُلُ . ولـم يأتِ الماضـي والمستقبـلُ بالفتـح ، إذا لم يكن فيه أحـدُ هذه الأحرفِ الستّة ، إلاّ حرفاً واحداً جاء نادراً وهو : أَبَى يأبَى مثلُ[1] : جَبَى يَجْبَى إذا جمع الماء في الحوض ، وقَلَى يَقْلَى ، وعَنَـى يَعْنَـى ، وسَلَـى يَسْلَـى . ثعلبُ : يقال : قَلاه يَقليه ويَقلاه . والقياس يَقليه . وأنشدَ[2] :

* أيّامَ أُمُّ الغَمْرِ لا تَقْلاها *

فهـذا جاء علـى : فَعَـلَ يَفْعَـلُ . إلاّ أنّ ابـن الأعرابـيّ حكى : قَلَيتُـه . ولم يَحكِها غيرُه . فيكون على هذا «يَقلاها» مستقبـل : قَلَيَهـا ، مثـل : رَضِيَهَا يَرْضاهـا . قال : ولا أعلـمُ أحـداً حكى ماضـيَ هذا إلاّ بالفتـح ، غير ابـن الأعرابيّ . وزاد أبو عَمرو : رَكَنَ يَركَنُ . وخالفه أهل العربية : الفرّاء وغيره ، فقالوا : رَكَنَ يَركُنُ ، ورَكِنَ يَركَنُ .

وما كان[3] على مِفْعَلٍ أو مِفْعَلَةٍ ، مما يُعتملَ به ، فهو مكسـور الميم ، نحو : مِخْرَزٍ ، ومِقْطَعٍ ، ومِبْضَعٍ ، ومِسَلَّةٍ ، ومِخَدَّةٍ ، ومِصْدَغةٍ ، ومِخْلاةٍ ، إلاّ أحرفـاً جاءت نوادرَ بضـمّ الميم والعين . وهـو[4] : مُسْعُطٌ وكان القياس مِسْعَطٌ ، ومُنْخُلٌ ، ومُدُقٌّ ، ومُدْهُنٌ ، ومُكْحُلَةٌ ، ومُنْصُلٌ . وليس في الكلام «مِفْعِلٌ» بكسرِ الميم والعين إلاّ حرفانِ . قالوا : مِنْخِرٌ ومِنْتِنٌ . [ومُنْتِنٌ][5] بضم الميم وكسر التاء اللغةُ المعروفة . قال أبو عَمرو : مَن قال : أنتنَ الشيءُ ، قال مُنْتِنٌ ، بضم الميم وكسر التاء . ومن قال : نَتُنَ ، قال : مِنْتِنٌ ، بكسر الميم والتاء . وشُبِّهَ مِنْخِرٌ ومِنْتِنٌ بـ «فِعْلِلٍ» . وليس مِنْتِنٌ من «نَتُنَ» كما قالوه . ولكن مُنْتِنٌ كثُرَ في الكلام ، فأبدلوا من الضمّة الكسرة ، استثقالاً لضمّةٍ بعدها كسرةٌ ، ليس بينهما إلاّ حرف ساكن خَفيّ ، وهـو النـون . والأصـل الضمّ ، والكسـر

(١) كذا ، والأفعال الأربعة التالية أقحمها التبريز على عبارة ابن السكيت .

(٢) اللسان والتاج (قلي) .

(٣) بقية الباب ليست مما يدخل تحت عنوانه .

(٤) في إصلاح المنطق : وهي .

(٥) سقطت من الأصل .

تخفيف .

وقالوا : مِطْهَرةٌ ومَطْهَرةٌ ، ومِرْقاةٌ ومَرْقاةٌ ، ومِسْقاةٌ ومَسْقاةٌ . فمن كسرها شبّهها بالآلة التي يُعمل بها . ومن فتحها قال : هذا موضع يُجْعَلُ[1] فيه . فجعله مخالفاً ، لفتح [2]الميم .

وكلّ ما كان على مثال فَعُّولٍ مشدّدَ العين فهو مفتوح الأول . نحو : خَرُّوبٍ ، وسَفُّودٍ ، وكَلُّوبٍ ، وسَنُّوتٍ ، وهو الكَمُّونُ . قال الشاعر ، وهو الحُصين بن القَعقاع ، يمدح[3]البَختريَّ بن حُمرانَ ، وكان أُغيرَ على إبله ، فمدحهَ ، فردَّها عليه[4] :

جَزَى اللهُ عَنِّي بَخْتَرِيّاً ، ورَهْطَهُ ... بَني عَبدِ عَمْرٍو ، ما أعفَّ ، وأمْجَدا !

هُمُ السَّمْنُ ، بالسَّنُّوتِ ، لا أَلْسَ بَينَهُمْ ... وهُمْ يَمنَعُونَ جارَهُمْ ، أنْ يُقَرَّدا

ويروى : « يُطَرَّدا » . أي : لا يتغيّرون للجار ، ولا يخونون ، كما أنّ السّمن إذا جُعل فيه الكمّون لا يتغيّر . وقد[5] قيل في السَّنُّوت غيرُ قول . قيل : إنه العَسَلُ ، وقيل : الزُّبدُ ، وقيل : الشِّبِتُّ[6] ، وقيل : التَّمْرُ ، وقال بعضهم : الرّازِيانَجُ[7] ، وقيل : الرُّبُّ . «لا ألسَ فِيهِمُ[8]» : لا عيبَ ولا وصمة . والتقريد : التذليل . وأصله أن البعير إذا آذتْه القِرْدانُ[9] قُرِّدَ ، أي : نُزِعتْ عنه ، فيستلذُّ ذلك ويَذِلّ لمن يُقَرِّدُه . يقول : هم يمنعون جارهم أن

(١) كذا ، والصواب «يُفْعل» كما في إصلاح المنطق .
(٢) في إصلاح المنطق : بفتح .
(٣) سقط من ج حتى «وأمجدا» .
(٤) اللسان والتاج (سنت) و (ألس) . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٥) بقية الشرح من ابن السيرافي .
(٦) الشبت : بقلة يطيب بها الطعام .
(٧) الرازيانج : الشمر .
(٨) كذا ، وهذه رواية أخرى للبيت . انظر إصلاح المنطق ص ٢١٨ واللسان (ألس) .
(٩) القردان : جمع قراد . وهو دويبة تعض الإبل .

يُستضام ويَذِلَّ ، كما يَذِلّ البعيرُ المُقرَّدُ . وقوله «ما أعفَّ وأمجد» أي : ما أعفَّهم وأمجدَهم ! ولكنه حذف ضميرهم ، لأنه معلوم مقدّر ، وإن حُذف .

قال : إلاّ ثلاثةَ أحرف جاءت نوادرَ مضمومةَ الأول . وهي سُبُّوحٌ ، وقُدُّوسٌ ، وذُرُّوحٌ[1] لواحد الذراريح . وقال بعضهم : سَبُّوحٌ وقَدُّوسٌ ، ففتح أوّلهما .

وكلّ ما كان على : فُعْلُولٍ ، فهو مضموم الأوّل . نحو : زُنْبُورٍ ، وقُرْقُورٍ[2] ، وبُهْلُولٍ ، وعُمْرُوسٍ[3] ، وعُصْفُورٍ ، وما أشبَه ذلك . إلاّ حرفاً جاء نادراً . وهم بنو صَعْفُوقَ لخَوَلٍ باليمامة . قال العجّاج ، يمدحُ عُمَرَ بن مَعمَرٍ[4] :

فهُوَذا ، فقَد رَجا النّاسُ الغيَرْ ... مِن أمرِهِمْ ، علَى يَدَيكَ ، والثُّؤَرْ

مِنْ آلِ صَعْفُوقَ ، وأتباعٍ أُخَرْ

و[5] : « أشياعٍ أُخَرْ » . فهوذا[6] أي : الأمرُ الذي ذكرتُه من مدحي لعمر ابن معمر التيميّ . وقد تقدّم ذِكره .وقوله «فقد رجا الناسُ الغِيَر» أي : رجَوا أن يتغيّر أمرهم من فسادٍ إلى صلاح ، ومن شرّ إلى خير ، بإمارتك ونظرِكَ في أمورهم ، ودفعِ ما دَهِمَهم من أمر الخوارج . والثُّؤَرُ : جمع ثُؤْرةٍ . والثُّؤْرُ[7] والثّأرُ بمعنى واحد . وأمّلُوا أن تثأر بمن قتلتِ الخوارجُ من المسلمين . وآل صَعفوقَ من الخوارجِ وأشياعِهم . ويقال لبني صَعفوقَ : الصَّعافقةُ . ويقال للذين يَشترون من سوق ويَبيعون في سوق أُخرى :

---

(١) الذروح : دويبة .

(٢) في حاشية الأصل ، تفسيراً له : سفينة كبيرة .

(٣) العمروس : الخروف بلغ العدو .

(٤) ديوان العجاج ص ١٦ . والبيتان الأول والثاني من ابن السيرافي .

(٥) أي : ويروى .

(٦) الشرح حتى «صعفقي» من ابن السيرافي .

(٧) ابن السيرافي : والثؤرة .

الصَّعافقةُ . واحدهم صَعْفَقِيٌّ . وصَعْفُوقُ لا يَنصرف لأنه أعجميّ . وتكلّمتْ به العرب ، مفتوحَ **الأوّل** .

وما كان على مثال : فِعِّيل ٍوفِعْليل ٍ، فهو مكسور الأوّل ، لم يأت فيه الفتحُ . نحو : بَصل ٍحرِّيف ٍ، ورَجل ٍسِكِّيرٍ إذا كان كثير السُكر ، وسِكِّيت ٍ، وفِسِّيق ٍ، وخِمِّير ٍ، وعِشِّيق ٍ، وفِخِّيرٍ ، وجِبِّيرٍ : شديدِ التجبّر ، وظِلِّيم ٍ، وصِرِّيع ٍ: شديدِ الصِّراع ، وضِلِّيل ٍ: كثيرِ التتبُّع للضّلال ، وغِلِّيم ٍ: شديد الغُلْمة ، وجِرْجِيرٍ للبقل ، وسِفْسِيرٍ للفَيج والتابع .وقيل :**السِّفْسِيرُ**: السِّمسار . قال[1] :

وقارَفَتْ ، وهْيَ لَم تَجـرَبْ ، وبـاعَ لَها   مِنَ الفَصافِص ِ، بالنُّمِّيِّ ، سِفْسِيرُ

يصف ناقة ، وقد تقدّم ذكرها . وقارفتْ : دَنَتْ من الجرَب ِ، ولم تجربْ بعدُ . وباعَ لها : اشترى لها . والفصافصُ : الرّطبة . والنُّمّيّ : الفلـوس . الواحدة : نُمِّيّةٌ ، ونِمِّيّةٌ . وقيلَ : السِّفسيرُ : الذي يقوم على الناقة يُصلـحُ من شأنها . والجمع : السَّفاسير .

وما كان على مثال : مِفْعيل ٍ، فهو مكسور الأوّل ، ومؤنثه بغير الهاء . نحو قولك : هذا فَرسٌ مِحْضيرٌ ، وهذه فرسٌ مِحضيرٌ ، وهذا رَجلٌ مِعطيرٌ ، وهذه امـرأة مِعـطيرٌ ، وهـذا جوادٌ مِئشيرٌ من الأَشَـر . قال الرّاجـز أبـو محمـد الفقعسيّ[2] :

أنْ زَلَّ فُوهُ ، عَن جَوادٍ ، مِئشيرْ   أصلَـقَ نابـاهُ ، صِياحَ العُصْفُورْ

الإِصـلاقُ[3] : الصِّياحُ . يقـال : أصلَـقَ يُصلِـقُ إصلاقـاً ، إذا صاحَ . يريد أنّ ولده فحـلٌ نَجيبٌ ، تَبيّنَ ذلك في إصـلاق نابَيه . والصَّـريفُ بالنـاب في

---

(١) أوس بن حجر . ديوانه ص ٤١ و اللسان والتاج (قرف) و (فصفص) و (نمم) و (سفسر) . وينسب البيت إلى النابغة . وفي الأصل وج ضم النون وكسرها من «النمي» وفوقها : معاً .

(٢) ينسب الرجز إلى العجاج . ديوانه ٢ : ٢٩٣ . ج : إنْ .

(٣) الشرح حتى «صلة أصلق» من ابن السيرافي بتصرف يسير .

الذكور من علامات النَّجابة ، وفي الإناث من الإعياء . كما[1] قال النّابغة :[2]

مَقذُوفةٍ ، بدَخِيس النَّحْصِ ، بازِلُها لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْـوِ ، بالمَسَدِ

و « صياحَ العُصفـور » منصـوب بـ « أصلـقَ » كمـا قال : تَبسّمـتُ وميضَ البرقِ . فمن نصب وَميضاً بـ «تبسّمتُ» نصبَ صياح العصفور بـ «أصلقَ» ، ومن أضمر للوميض فعلاً تقديره «أومضتُ» أضمر ههنـا فعـلاً ، تقـديره بعـدَ أصلقَ : صاحَ صِياحَ العصفور . ويروى : «إنْ زَلَّ فُوهُ» بكسر الهمزة ، على مذهب الجزاء ، و «أنْ زَلّ» بفتح «أنْ » يُريد : لأنْ زَلّ فوه أصلقَ ناباه . ويكون «أنْ» في صلة «أصلقَ» . ويُقال فيه : إنْ زلّ فوالعَيرِ عن أتانٍ جوادٍ مئشيرٍ صوّتَ ناباه لفَوتِ ذلك . وقال بعضهم : هو في صفة ذئب . وأنشد[3] له أيضاً :

* يتَبَعْنَ جأباً ، كمُدُقِّ المِعطِيرْ *

الجـأب : الشـديد الغليظ . واكثـرُ ما يُستعمـل في وصف العَير . ويتبعنَ ، يعني : الأتن . وشبّهه بالحَجرِ في صلابته وشِدّته . وحَجرُ العطّارِ أصلب من غيره ، لأنه يطلب حجـراً أملسَ صلبـاً شديداً . وقيل : إنـه يصفُ الأسدَ .
ويقال : امرأةٌ مِعطِيرٌ ومِعطارٌ وعَطِرةٌ .

وما كان فاء الفعل منه واواً ، وكان واقعاً ، فإنّ المَفعِلَ منه مكسـور ، مصدراً كان أو موضعاً . نحو : وَعَدَه يَعِدُه مَوعِداً ، وهـذا مَوعِـدُه ، ووَصَلَـه يَصِلهُ وَصْلاً ومَوصِلاً ، وهذا مَوصِلُه . قال المتنخّـل الهذليّ[4] :

لَيسَ لِمَيْتٍ بوَصِيلٍ ، وقَد عُلِّـقَ ، فيهِ ، طَرَفُ المَوصِلِ

وصيل[5] الشيء : ما وُصـل به . يدعـو للحيّ ، يقـول : لا جعلَـه اللهُ قريناً

(١) سقطت من ح .
(٢) ديوان النابغة الذبياني ص ١٨ . والدخيس : المتراكب . والنحض : اللحم . والبازل : السن تبزل في السنة التاسعة . والصريف : الصوت . والقعو : ما تدور عليه البكرة . والمسد : الحبل من ليف .
(٣) من ابن السيرافي حتى «صلباً شديداً» .
(٤) اللسان والتاج (وصل) .
(٥) الشرح من ابن السيرافي .

للميّت ، لأنه لا يُقْرَنُ بميّتٍ حيٌّ حتى يموت . ثم قال «وقد عُلّقَ فيهِ طَرَفُ المَوصِلِ» يقول : إنّ الحيّ قد عُلّقتْ به أسباب المنيّة ، وإن تأخرَ موته فسيموت بعد ذلك.فكأنه في التقدير قد شُدَّ به ما يَجذِبه الى المنيّة . وهذا كقول طرفة[1] :

لعَمْرُكَ إنّ المَوتَ ما أخطأ الفَتَى لكالطِّوَلِ ، المُرخَى ، وثِنْياهُ باليَدِ

وقيل : إنّ المَوصِلَ ههنا : المَوتُ[2] .

وما كان على « فَعِلَ » مما كانت فاء الفعل منه واواً ، وهو غير واقع ، فإنّ مصدره إذا كان على مَفْعِلٍ مكسورٌ . وكذلك المَوضع مكسورٌ . مثل قولك : وَجِلَ يَوجَلُ وَجَلاً ومَوجِلاً ، وهذا مَوجِلُهُ ، ووَجِلَ يَوجَلُ وَجَلاً ومَوجِلاً ، وهذا مَوجِلُه . وزعمَ الكسائيّ : أنه سَمِعَ : مَوحَلٌ ومَوجَلٌ . وسمعَ الفرّاء : مَوضَعٌ ، من قولك : وَضعتُ الشيء مَوضَعاً .

وإذا كان الفعل من ذوات الثلاثة ، من نحو : كالَ يكيلُ وأشباهِه ، فإنّ الاسمَ منه مكسور،والمصدرَ مفتوحٌ . من ذلك : مَالَ يَميلُ مَميلاً ومَمالاً . يُذهَبُ بالكسر إلى الاسم ، وبالفتح إلى المصدر . ولو فتحتَهما جميعاً ، أو كسرتَهما جميعاً ، في الاسم والمصدر لجازَ . تقول العرب : المَعاشُ والمَعيشُ ، والمَعابُ والمَعيبُ . وأنشد[3] :

أنا الرَّجُلُ ، الّذي قَد عِبْتُمُوهُ وما فيهِ ، لِعَيّابٍ ، مَعابُ

والمَسارُ والمَسيرُ .

وإذا كان « يَفعلُ » مفتوحاً مثلَ : يَخافُ ويَهابُ ، أو كان مضموماً مثلَ : يَقُولُ ويَعُولُ ، فالاسم والمصدر فيه مفتوحان .

---

(١) مضى في ص ٤١٤ .
(٢) ج : الموت ههنا .
(٣) المنصف ٣ : ٥٧ واللسان والتاج (عيب) .

قال الفرّاء : وليس في الكلام فَعْلالٌ مفتوحُ الفاء ، إذا لم يكن من ذوات التضعيف ، إلاّ حرفٌ واحد . يقال : ناقةٌ بها خزْعالٌ ، إذا كان بها ظَلْعٌ[1] . فأمّا ذوات التضعيف ففَعْلالٌ كثير ، نحو : الزَّلْزال ، والقَلْقال ، وأشباهِه . إذا فتحتَه فهو اسم ، وإذا كسرتَه فهو مصدر ، نحو قولك : زَلزلتُه زِلزالاً شديداً ، وقَلقلتُه قِلقالاً شديداً .

وليس في الكلام فُعْلاءُ ، مضمومةَ الفاء ساكنةَ العين ممدودةً ، إلاّ حرفان : الخُشّاء ، خُشّاء الأُذن ، وهو العظم الناتىء وراء الأُذن ، وقُوْباءُ[2] . والأصل فيهما تحريك العين والمدّ ، وهو خُشَشاءُ وقُوَباءُ[3] . وسائرُ الكلام إنّما يأتي على فُعَلاءَ ، بتحريك العين والمدّ ، نحو : النُّفَساء ، وناقة عُشَراء ، والرُّغَثاء : العَصَبة التي تحت الثدي ، والرُّحَضاء : الحُمَّى تأخذ بعَرَق ، وفَعلَ ذلك في غُلَواءِ شبابه ، وهو يَتنفّسُ الصُّعَداءَ . وكلّ هذا مضموم الأوّل متحرّك الثاني ممدود[4] ، إلاّ أحرفاً جاءت نوادرَ . وهي : شُعَبَى : اسمُ موضع . قال جرير[5] :

ستَطلُعُ ، مِن ذُرا شُعَبَى ، قَوافٍ ... علَى الكِنديِّ ، تَلتَهِبُ التِهابا
أعَبْداً ، حَلَّ في شُعَبَى ، غَرِيباً ... أَلُؤماً ، لا أبا لَكَ ، واغتِرابا ؟

شُعَبَى[6] : من منازل فَزارة . يقول : أنتَ من أهل شُعَبَى ، ولستَ بكِندِيّ . ينفيه عن كندة ، ويزعم أنه دَعِيٌّ فيهم ، وأنّ أمّه حَملتْ به[7] في شُعَبَى ، لا أبَ له معروفٌ . وعبداً منصوب بإضمار فعل ، ونصْبُه على

---

(١) في الأصل : ضلع .
(٢) القوباء : داء يعرف بالحزاز .
(٣) سقط «والأصل فيهما . . . وقوباء» من ج .
(٤) سقطت من ج .
(٥) ديوان جرير ص ٦٢ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٦) الشرح من ابن السيرافي .
(٧) سقطت من ج .

الحال . تقديره : أتَثبُتُ عبداً ، أو أتقيمُ عبداً ، وما أشبهَ ذلك من الأفعال . وإنما حذفتَ الفعل ههنا ، لأن ألف الاستفهام التي تدخل للتقرير والتوبيخ يُحذف معها الفعل ، لدلالة الحال عليه ، كقول العجّاج [1] :

* أطَرَباً ، وأنتَ قِنَّسْرِيُّ *

ومثله : أقائماً وقد قعدَ الناسُ ؟ هذا لا تقوله للمخاطَب إلاّ في حال قيام . فاكتفيتَ برؤ يتك إياه في حال قيام عن قولك : أتقوم قائماً . وكذلك قوله « ألؤ ماً » منصوب بإضمار فعل تقديره : أتلؤمُ لؤ ماً ، وأتغتربُ اغتراباً .

وأُرَمَى : اسمُ موضع . وجُنَفَى : اسمُ موضع . والأُرَبَى : الداهية . قال سيبويه[2] : جَنَفاء ، وقَرَماء ، بفتح أولهما والمدّ . وأنشد[3] :

رَحَلتُ إليكَ ، مِن جَنَفاءَ ، حتّى أنَخْتُ فِناءَ بَيتِكَ ، بالمَطالي

قال أبو عليّ : المَطالي واحدها مِطلاءٌ ، زعموا . وهذا في الأماكن مثل قولهم : مِحْلالٌ . والمطالي إلى جنب النِّباج . قال أبو محمدٍ الأسودُ : إنما أراد المِطلاء ، فجمعَها بما حولها ، وهو واد في بلاد أبي بكر بن كلاب .

قال : وليس في الكلام فَعَلاءُ ممدودةٌ مفتوحةُ الفاء والعين ، إلاّ حرف واحد . وهو ابن ثأَداءَ ، وهي الأَمَة . ويقال : ثأْداءُ ، بإسكان الهمزة . قال الكميت[4] :

وما كُنّا بَنِي ثأْداءَ ، حتّى شَفَينا ، بالأسِنّةِ ، كُلَّ وِتْرِ

أي[5] : لم نكن هُجناء . وأولادُ الإماء يُعيَّرون بأمّهاتهم .

---

(١) ديوان العجاج ص ٦٦ . والقنسري : الكبير المسن . وأنظر ص ١٢٨ .

(٢) الكتاب ٢ : ٣٢٢ .

(٣) لزبان بن سيار . الكتاب٢ : ٣٢٢ .

(٤) اللسان والتاج (ثأد) .

(٥) الشرح من ابن السيرافي .

قال الفرّاء : وليس يأتي مَفعُولٌ من ذوات الثلاثـة ، من ذوات الـواو ، بالتمام إلاّ حرفان . وهو : مِسكٌ مَدْوُوفٌ ، وثوبٌ مَصْوُونٌ . فإن هذين جاءا نادرين ، والكلام : مَدُوفٌ ومَصُونٌ .

« ح »[1] : لا يَعرفُ البصريون هذين الحرفين ، ولا يجيء مَفعولٌ على الأصل من المعتلّ ، إلاّ في ذوات الياء ، [فإنّه يجيء][2] في الشِّعر . فأمّا [3] ما كان من ذوات الياء فأنـه يجـيء بالنقصـان والتمـام . نحـو : طَعـام مكيل ومكْيُول ، ومَبيع ومبْيُوع ، وثوب مَخيط ومَخْيُوط . فإذا قالـوا : مَخيط ، بَنَـوه على النقص لنقصان الياء في : خِطْتُ . والياء في « مَخِيط » واو مَفعُولٍ انقلبت ياءٍ ، لسكونها وانكسار ما قبلها . وإنما انكسر ما قبلها[4] لسقوط الياء ، فكُسِر ما قبلها ليُعلَمَ أن الساقط ياء . ومن قال : مَخْيُوط ، أخرجه على[5] التمام .

قال : وليس في الكلام مُفْعُولٌ بضـمّ الميم ، إلاّ مُغْـرُودٌ لضـرب من الكمأة ، ومُغْفُورٌ لواحد المَغافير ، وهو شيء يَنضحُه العُرفطُ حلوٌ كالناطف ، ويقال : مُغثُورٌ بالثاء ، ويقال فيه أيضاً : مِغْثَرٌ ، ومُنخورٌ للمَنخِرِ ، ومُعلُـوقٌ لواحد المَعاليق . شُبِّهَ بـ « فُعلُول » .

قال الأصمعيّ : وليس في الكلام فِعْلَلٌ مكسورُ الفاء مفتوحُ اللاّم ، إلاّ حرفان : دِرْهَمٌ ، وهِجْرَعٌ للطويل المفـرطِ الطّـول . وقالـوا : قِرْدَعٌ : قَمْـلٌ للإبِل . « ع »[6] : إنّما هو قِرْدِعٌ ، [وقِرْطِعٌ][7] .

وليس في الكلام فَعُولٌ مما لام الفعل منه واو ، فتأتيَ في آخره واو مشدّدة

---

(١) ح : رمز إلى الحوفي .
(٢) سقطت من الأصل . ولعل الضمير فيها لمفعول من ذوات الواو .
(٣) في الأصل : وأما .
(٤) سقط « وإنما انكسر ما قبلها » من ج .
(٥) في الأصل : عن .
(٦) ع : رمز إلى المعري .
(٧) سقطت من الأصل .

وأصلها واوان ، إلاّ عدوٌّ ، وفَلُوٌّ ، ورجلٌ نَهُوٌّ عن المنكر ، ولَهُوٌّ عن الخير ، وناقةٌ رَغُوٌّ : كثيرةُ الرُّغاء ، وشَرِبَ حَسُوّاً وحَساءً .

وإذا كان المصدر مؤنّثاً فإنّ العرب قد ترفع عينه مثل المَقْبُرَة ، والمَقْدُرَة . المَقبُرَة : المكان ، وليس بمصدر . ولكن كذا حكاه يعقوبُ . ولا يأتي في المذكّر مَفْعُلٌ بضمّ العين . قال الكسائي :إلاّ حرفان جاءا نادرين ، لا قياس عليهما . وهما قولُ الشاعر[1] :

وهْوَ إذا ما هُزَّ لِلتَّقدُّمِ ليَومِ رَوعٍ ، أو فَعالِ مكرُمِ

يقول[2] : إذا ما هُزّ في يومِ فزَعٍ تقدّمَ وقاتلَ . وكذلك إذا هُزّ في يوم عطاء وجود أعطى وجادَ . يصفه بالشجاعة والجود . وقولُ الآخر[3] :

بُثَينُ ، الزَمي « لا » إنّ « لا » إنْ لَزِمتِهِ ، علَى كَثْرةِ الواشينَ ، أيُّ مَعُونِ

يقول[4] : إذا رَدَدتِ على الواشين قولهم ، وسألوكِ شيئاً فقلتِ : لا ، وعرفوا منك مثل ذلك ، تركوك وانصرفوا عنك . فيكون لزوم « لا » عوناً لك عليهم . الفرّاء : قوله « مكرُم » جمع مكرُمة . و« معون » أراد جمع مَعُونة ، فنقل إعراب[5] الواو وهي ضمة إلى العين وهي فاء الفعل ، لأنه ثلاثيّ .

---

(١) أبو الأخزر الحماني . الخصائص ٣ : ٢١٢ والمنصف ١ : ٣٠٨ والممتع ص ٧٩ . وفي الأصل و ج : « أو فَعالِ » . والروع : الخوف .

(٢) الشرح من ابن السيرافي .

(٣) جميل بثينة . ديوانه ص ٢٠٨ والممتع ص ٧٨ ـ ٧٩ .

(٤) من ابن السيرافي حتى « لك عليهم » .

(٥) يريد حركة الواو من « مَعْوُنة » .

٧٦

بابُ

ما يُتكَلَّمُ فِيهِ بِفَعَلْتُ ،
ممّا يَغلَطُ فيه العامّةُ ،فيتكلَّمونَ فيه بأفْعَلتُ

يقال : نَعَشَه اللهُ يَنعَشُه ، أي : رَفَعه . ومنه سمّي النَّعْشُ نَعشاً لارتفاعه . ولا يقال : أنعَشَه اللهُ .

وقد نَجَعَ فيه الدَّواءُ ، ونَجَعَ العَلَفُ في الدّابّة . ولا يقال : أنجعَ فيه .

ويقال : نَبَذتُ نَبيذاً ، ونَبَذتُ الشّيء من يدِي ، ووَجدتْ صَبِيّاً مَنبوذاً . ولا يقال : أنبذتُ نَبيذاً .

وشَغَلتُه ، ولا يقال : أشغلتُه .

وسَعَرَهم شرّاً ، ولا يقال : أسعَرهم .

ورَعَبتُه إذا أفزعتَه ، ورَعَبتُ الحوضَ : ملأتُه ، فهو مَرعُوبٌ . قال أبو خراش ، يمدح دُبَيّة السُّلَمي[١] :

(١) اللسان والتاج (ذحي) و (جمل) . والبيت الأول من ابن السيرافي .

فنِعْـمَ مُعـرَّسُ الأضْيافِ ، تَذحَى رِحالَهُـمُ شآمِيَةٌ ، بَلِيلُ
يُقاتِـلُ جُوعَهُـمْ ، بِمكلَّلاتٍ مِنَ الفُرْنِـيِّ ، يرعَبُهـا الجَميلُ[1]

يقول[2] : نِعمَ مُعرَّسُ الأضيافِ دُبيّةُ . يعني : أن الأضياف إذا نزلوا به أكرمَهم ، وأصابوا منه خيراً . وتَذحَى : تَضرِبُ وتَطـردُ . والشـآمية : الـريحُ الشّمَالُ . والبَليلُ : التي تأتي بندًى ونضحٍ . والمكلَّـلات : الجِفـانُ كُلّلَـتْ باللحم ، جُعلَ لها كهيئةِ الإكليل . وقولـه « يَرعَبُهـا الجَميلُ » أي : تملؤهـا الإهالة . ويقال : جَمَلتُ الشحمَ ، إذا أذبتَه . وكذلك اجتَملتُ . قال مُليح ابن الحكم الهذلي[3] :

بِذِي هَيدَبٍ ، أيْمـا الرُّبَـى تَحـتَ وَدْقِهِ فتَـروَى ، وأيْمـا كُلُّ وادٍ فيُرْعَبُ

ويُروى : « كلَّ وادٍ فيَرعَـبُ » ، و « يَزْعَـبُ » . والهيدب[4]: الغيم المتراكب في أطراف السّحاب ، يُشبَّهُ بالهُدْب من الثوب . يصف سحاباً بكثرة المطر ، وقد رَوِيَتِ الرُّبَى من مطره . وأيْمـا بمعنـى : أمّـا . قُلبـتْ إحـدى الميمين ياءً .

وقد هَزَلَتْ دابّتي . وكذلك هَزَلَ في منطقه يَهزِلُ هَزْلاً . وقد أهزلَ النّاسُ إذا وقعَ في أموالهم الهُزالُ .

وكفأتُ الإناء فهو مكفوء إذا قلبتَه . وأكفأتُ في الشِّعر .

وقَلَبتُ الشيء أقلِبُه قَلْباً . وقَلَبـتُ الصِّبيانَ : صَرفتُهـم . بغير ألفٍ . وأقلبَتِ الخُبزةُ إذا نَضِجتْ وأنى لها أن تُقلب .

وقد وقَفتُه على ذَنْبِه ، ووقفتُ دابّتي ، ووقَفتُ وقْفاً على ولـدي . بغير

---

(١) الفرني : الخبز .
(٢) من السيرافي حتى « الإكليل » .
(٣) اللسان والتاج (رعب) .
(٤) الشرح من ابن السيرافي .

ألف . وحكى الكسائيّ : ما أوقفكَ ههنا أي : أيُّ شيء صيّركَ إلى الوقوف ؟

وجَنَبَتِ الرِّيحُ ، وشمَلَتْ ، وقَبَلَتْ ، وصبَتْ ، ودَبَرَتْ . كله بغير ألف . وأجنَبْنا وأشمَلْنا : دَخلْنا في الجَنوب والشَّمال . وجُنِبْنا وشُمِلْنا أي : أصابتنا الجَنوبُ والشِّمالُ .

وقِستُ الشيء أقيسُه قَيساً وقِياساً . وقُستُه أقُوسُه قَوساً وقِياساً . ولا يقال : أقَستُهُ .

قال الفرّاء : يقال : وَعَدتُه خيراً ، ووَعَدتُه شرّاً ، بإسقاط الألف . فإذا أسقطوا الخير والشرّ قالوا في الخير : وَعَدتُه ، وفي الشرّ : أوعدتُه . وفي الخير الوَعدُ والعِدَةُ . وفي الشرّ الإيعاد والوَعيدُ . فإذا قالوا : أوعدتُه بالشر ، أثبتوا الألف مع الباء . وأنشد[1] :

أوعَدَنِي ، بالسِّجنِ ، والأداهِمِ رِجْلِي ، ورِجْلِي شَثْنَةُ المَناسِمِ

رجلي[2] : منصوبٌ بدلٌ من الضمير المنصوب ، تقديره : أوعدَ رِجلي بالسّجنِ ، والأداهمِ . وهي القيود . الواحد أدهم . والشّثنة : الغليظة . والمَنسِم : أسفلُ خُفِّ البعيرِ . ولا يُستعمل لغيره إلاّ في ضرورة شعر . وأراد بالمناسم ههنا باطنَ رجلَيه ، على طريق الاستعارة . يقول : رجلي غليظةٌ ، لا تألمُ لجعلها في القيد ، فلستُ أفكّرُ في إيعادك بالسجن والقيد . يَهزأ به . وقيل في معناه : أوعدني بالسّجن وأوعد رجلي بالأداهم . وتقديره أنه عطَف على عاملين . قال[3] : والقول الأوّل أحبّ إليّ .

وكَبَبتُه لوجهِه . ولا يقال : أكَبَّ . إنما يقال : أكبَّ على الشيء ، إذا انكمشَ فيه .

---

(١) للعديل بن الفرخ . الخزانة ٢ : ٣٦٦ واللسان والتاج (وعد) . وانظر ص ٦٣٤ .

(٢) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٣) أي : قال ابن السيرافي .

وعَلَفْتُ دابّتي ورَسَنتُها . بغير ألفٍ . وحَشَشتُ بَعيري وعَرَنتُه[1] .

وحَمَيتُ المريضَ أحميه حِمْيَةً . وقد حَميتُ أنْفاً . أبو الفتح[2] : حَميتُ أنْفاً أن أفعلَ كذا وكذا ، حَميّةً ومَحميَةً ، إذا أنِفتَ أن تفعله .

وتقول : قد عِبتُه فهو مَعيبٌ . ولا يقال : أعَبتُه .

ورَفَدتُه . ولا يقال : أرفَدتُه .

وغِظتُه . ولا يقال : أغَظتُه .

وحَدَرتُ السّفينةَ . ولا يقال : أحدَرتُها .

وهِلتُ الرّملَ والدّقيقَ فهو مَهيلٌ . ولا يقال : مُهالٌ .

(١) سقط « بعيري وعرنته » من ج . وعرنته : شددت العران في أنفه .

(٢) سقط « أبو الفتح » من ج .

٧٧

بابُ

ما يُنْطَقُ فِيهِ بأَفْعلتُ ، مّما يتكَلَّمُ فِيهِ العامَّةُ بفعَلْتُ

يقال : أزلَلتُ إليه زلّةً . ولا يقال : زَلَلتُ .

وأغلَقتُ البابَ فهو مُغْلَقٌ . وأقفلتُه فهو مُقْفَلٌ .

وأثفرتُ[1] الدّابّةَ فهو مُثْفَرٌ . وألببْتُه[2] فهو مُلْبَبٌ ، ومُلَبٌّ وهو الوجه[3] . ذكر يعقوبُ « مُلْبَبٌ » ، والقياس[4] مُلَبّ . فإن كانت العرب قد تكلّمت به كذا فكان من الواجب أن يبيّنه .

وأعقَدتُ العسَلَ ، والدَّواءَ ، فهو مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ . وعَقَدتُ الحبلَ ، والعهدَ ، وعَقَدَ عُقدةَ النِّكاحِ ، وعَقَدَ له عَقداً .

وأجبَرتُه على الأمر فهو مُجْبَرٌ . وأجبَرَ القاضي فلاناً على النَّفقة على ذي

(١) أثفَرته : شددته بالثفر . وهو سير يكون في مؤخر السرج يجعل تحت ذنب الدابة .

(٢) ألببته : شددت عليه اللبب . وهو سير يشد على صدر الدابة .

(٣) سقطت بقية الفقرة من ج .

(٤) انظر اللسان والتاج (لبب) .

مَحرمه . وجَبَرتُه من فَقرِه أجبُره جَبْراً . وجَبَرتُ عظمَ الكسير فجَبَرَ عظمُه أي : انجَبَرَ . وجَبَرتُ فلاناً فجَبَرَ . قال العجّاج[1] :

* قد جَبَرَ الدّينَ الإِلَهُ ، فجَبَرْ *

وأكبَّ على الأمرِ يُكِبُّ إكباباً .

وأعجَمتُ الكتابَ فأنا أُعجِمُه إعجاماً . وهي حروف المُعْجَم ـ يوسفُ : يعني : حروف الإِعجام ، لأنّ الإِعجام يقع عليها . يريد أنّ المُعْجَم مصدرٌ كما أنّ الإِعجام مصدرٌ ، لأن الفعل إذا زاد على ثلاثة أحرف كان المصدر منه ، واسم المفعول ، وظرف المكان والزمان ، على لفظ واحد ـ وعَجمتُ النَّوَى فأنا أعجُمه عَجْماً إذا لُكتَه ـ يوسفُ : العَجْمُ : العَضُّ . فإنْ لاكَه ولم يَعضَضْه فهو الضَّوزُ ـ وعَجَمتُ العُودَ إذا عَضِضتَه بأسنانك لتنظرَ : أصُلبٌ هو أم خوّارٌ ؟ وقد عَجَمتُ فلاناً فوجدتُه صُلباً من الرجال . وناقةٌ ذاتُ مَعْجَمةٍ إذا كانت صَبوراً على القَرّ والعمل .

وحَمِئَتِ البئرُ إذا صارتْ فيها الحَمْأةُ تَحْمأ حَمأً . قال الله تعالى[2] (مِن حمإٍ مَسْنُونٍ) . وأحمأتُ البئرَ إذا ألقيتَ فيها الحَمْأة . وحَمأتُها إذا نَزعتَ حَمْأتها . وإنما تُلقَى فيها الحمأةُ إذا كانت كثيرة العلَق،فتُلقَى فيها المَدَرةُ ليَسفُلَ عَلَقُها لوِجدانه طيناً . وأحميتُ المسمارَ فهو مُحمًى . ولا تقلْ : حَمَيتُه .

وأصحَت السّماءُ تُصحي إصحاءً فهي مُصْحيةٌ . وحكى أبو زيد : أصحَت السّماءُ فهي صَحْوٌ ،ولا يقال : مُصْحيةٌ .وصَحا السّكرانُ من سكره يَصحُو صُحُوّاً ، فهو صاحٍ .

وأشرَعتُ الرُّمحَ قِبَلَه . وشَرَعتُ لكم في الدِّينِ شَرِيعةً . وأشرَعتُ باباً

---

(١) ديوان العجاج ص ١٥ .

(٢) الآيات ٢٦ و ٢٨ و ٣٣ من سورة الحجر .

إلى الطّريق . وشَرَعتُ في هذا الأمر . وشَرَعَتِ الدّوابُّ في الماء تَشرَعُ شُروعاً .

وأزجَجتُ الرُّمحَ ، فهو مُزَجٌّ ، إذا عَملتَ له زُجّاً[1] . وزَجَجتُه أزُجُّه زَجّاً إذا طَعنتَه بالزُّجّ .

وأنصَلتُ الرُّمحَ ، فهو مُنْصَلٌ ، إذا نَزعتَ نَصْلَه . ونَصَلْتُهُ إذا ركّبتَ عليه نَصلَه . وهو السِّنان . وكان يقال لرجبٍ في الجاهليّة : مُنْصِلُ الألِّ ، ومُنْصِلُ الأسِنَّةِ ، لأنهم كانوا يَنزِعون الأسنّةَ فيه ، ولا يَغزون ، ولا يُغير بعضُهم على بعض . قال الأعشى[2] :

فقَبلَكَ ، ما أوفَى الرُّقادُ ، لِجارِهِ فأنجاهُ ، ممّا قد يَخافُ ، ويَرهَبُ
تَداركَهُ ، في مُنصِلِ الألِّ ، بَعدَما مَضَى ، غيرَ دأْداءٍ ، وقد كادَ يَعطَبُ

يهجو[3] الحارثَ بن وعلة ، ويقول له : لا تفخرْ علينا بجارٍ وفَيتَ له في عُمرِك ، وقد ذَكره [قبل هذين] البيتين[4] ، فقال : فقبلَك ما أوفى الرّقادُ لجاره . يقول : إنْ كنتَ قد وَفَيتَ فقد وفَى الرّقادُ لجاره . وقوله « تَداركَه » أي : تَداركَ الرّقادُ جارَه في مُنصِلِ الألّ : جمع ألّة وهي الحَربة . والمُنصِل : الذي يَنزِعُ نصلَ الألّة . فجعلَ رجباً هو المُنصِل ، لأنّ[5] فيه تُنصَلُ الأسنّةُ ، وتؤخذُ من الرماح . بعدما مضى ، يعني : رجباً . غير دأداء ، الدآديء: ثلاثُ ليالٍ آخرَ الشهرِ . ولولا تداركه إياه لقُتل ، لأنهم امتنعوا من قتله بعلّة الشهر الحرام .

وقد أوعَيتُ المَتاعَ إذا جعلتَه في وعاءٍ . ووَعَيتُ ما قلتَ لي . ووَعَيتُ

(١) الزج : حديدة في أسفل الرمح .
(٢) ديوان الأعشى ص ١٢ . والبيت الأول من ابن السيرافي . والرقاد هو عمرو بن عبدالله بن جعدة .
(٣) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٤) في الأصل : « وقد ذكر له البيتين » . ج : « وقد ذكر له هذين البيتين » . والتصويب من ابن السيرافي .
(٥) كذا في الأصل و ج وابن السيرافي .

العلمَ إذا حفظتَه .

وأملَحتُ القِدْرَ إذا أكثرتَ مِلحَها . ومَلَحتُها إذا ألقيتَ فيها مِلحاً بقَدَر .

وأغفَيتُ . ولا تقلْ : غَفَوتُ .

وأشرَطَ نفْسَه لكذا وكذا أي : أعلَمَها له وأعدَّها . وأشرَطَ من إبلِه وغَنَمِه إذا أعدَّ منها شيئاً للبيع . قال الأصمعيّ : ومنه سُمّي الشُّرَطُ شُرَطاً ، لأنهم جَعلوا لأنفُسهم[1] عَلَماً يُعرفون به . ومنه أشراطُ السّاعةِ أي : علاماتها . وقال أبو عُبيدةَ : سُمُّوا شُرَطاً لأنهم أُعِدّوا . وشَرَطتُ لهم شَرْطاً . وشَرَطَ الحاجمُ يَشرُطُ ويَشرِطُ شَرْطاً .

وقد أقفَلتُ الجُندَ من مَبعثِهم . وقدقَفَلُوا هم يَقفِلُون قَفْلاً وقُفُولاً . وأقفَلَه الصَّومُ إذا أيبَسَه . ومنه : خَيلٌ قَوافلُ أي : ضَوامرُ . ويقال لما يَبِسَ من الشّجر : القَفْلُ .

وأشَبَّ[2] اللهُ قَرنَه . بألِفٍ . وشَبَّ الغُلامُ يَشِبُّ شَباباً . وشَبَّ النّارَ يَشُبُّها شَبّاً . وشَبَّ الفَرسُ شِباباً وشَبِيباً .

وقد أقرَنَ له إذا أطاقَه . قال الله عزّ وجلّ[3] (وما كُنّا لَهُ مُقرِنِينَ) أي : مُطيقينَ . والمُقْرِن أيضاً : الذي غَلَبَتْه ضَيعتُه . يكون له إبل وغنم ولا مُعين له عليهما ، أو يكون يَسقي إبلَه ولا ذائد له يَذُودُها . وأقرنَ رُمْحَه إذا رَفعَه . وقَرَنَ له يَقرُنُ إذا جَعلَ له بَعيرينِ في حبل . وقد قَرَنَ بينَ الحَجّ والعُمرة . وفلانٌ قارِنٌ إذا كان معه سَيفٌ ونَبْلٌ . وأقرَنَ الدُّمّلُ إذا حانَ أن ينفقىء .

وأسبَعَ الرّاعي إذا وقعتِ السّباعُ في غنمه . وأسبَعَ فلانٌ عَبْدَه إذا أهملَه .

---

(١) في الأصل : أنفسهم .

(٢) في حاشية الأصل بقلم آخر : « الشباب : جمع شابّ واحد الشبّان . والشباب أيضاً : الحداثة . وكذلك الشبيبة . شبّ الغلام يَشِبُّ شباباً وشبيبة . وأشَبَّهُ اللهُ وأشبَّ اللهُ قرنه بمعنى . والقرن زيادة في الكلام » .

(٣) الآية ١٣ من سورة الزخرف .

وسَبَعَ فلانٌ فلاناً إذا وقعَ فيه . وسَبَعَتِ الذّئابُ الغَنَمَ إذا فَرَسَتْها وأكلَتْها .

وأترَبَ الرَّجلُ فهو مُتْرِبٌ ، وأثرَى فهو مُثْرٍ ، إذا كثرتْ ضياعُه . وتَرِبَ إذا افتَقَرَ .

وأضاعَ فهو مُضيعٌ إذا كثرتْ ضياعُه . وضاعَ الشيء يَضيعُ ضَيعةً وضَياعاً . وأضاعَ الرّجلُ إذا أضاعَ ما في يده وأفسَدَه .

وأرعَى اللهُ الماشيةَ : أنبتَ لها ما ترعَى . ورَعاهُ اللهُ أي : حَفِظَه . وأرعَيتُ عليه إذا أبقَيتَ عليه . ورَعَيتُ ماشيتي أرعاها . وأرعيتُها موضعَ كذا أي : جعلتُه لها تَرعاه . ورَعَيتُ له حُرمتَه رِعايةً .

وأحفَظْتُ الرَّجلَ أُحفِظُه إحفاظاً إذا أغضَبتَه . وهي الحَفيظةُ والحِفْظة[1] . وحَفِظتُ العِلمَ أحفَظُه حِفظاً .

وأحصَرَه المرضُ : مَنعَه من السّفر أو من حاجة يُريدها . قال الله عزّ وجلّ[2] (فإنْ أُحْصِرْتُم) . وحَصَرَه العدوُّ يَحصُرونه حَصْراً إذا ضَيّقوا عليه . ومنه[3] (حَصِرَتْ صُدُورُهُم) أي : ضاقت . ومنه[4] :

* يَحْصَرُ ، دُونَها ، جُرّامُها *

أي : تَضيقُ صدورُهم من طول هذه النخلة . ومنه قيل للحبس : حَصيرٌ أي : يُضيَّقُ به على المحبوس . قال الله عزّ وجلّ[5] (وجعَلْنا جهَنَّمَ لِلكافِرينَ حَصيراً) أي : مَحبِساً . ومنه رَجلٌ حَصُورٌ وحَصيرٌ . وهو الضيّق الذي

---

(١) سقطت من ج .

(٢) الآية ١٩٦ من سورة البقرة . ج : تعالى .

(٣) الآية ٩٠ من سورة النساء .

(٤) قسيم بيت للبيد بن ربيعة تمامه :

أسهَلَتْ ، وانتَصَبَتْ ، كجِذْعِ مُنيفةٍ جَرْداءَ يَحصَرُ ، دُونَها ، جُرّامُها

يصف فرسه . والمنيفة : النخلة الطويلة . والجرام : جمع جارم . شرح القصائد العشر ص ٢٤٦ .

(٥) الآية ٨ من سورة الإسراء .

لا يُخرج مع القوم ثَمَناً إذا اشتَرَوا الشَّرابَ .

وأقمَعتُ الرَّجلَ عنّي إقماعاً إذا طلعَ عليكَ فردَدتَه عنكَ . وقَمَعتُه أقمعُه إذا قهرتَه وأذللتَه .

وقد أقرَعُوه خَيرَ مالِهم ، وخيرَ نَهْبِهم ، إذا أعطَوه قُرعتَه . وهي الخيار . وأقرَعَ الدّابّةَ بلجامها ، وأقرَعَ الدابّةَ[1] ، إذا كبحَها . وقَرَعَ الفحلُ النّاقةَ يَقرَعُها قَرْعاً وقِراعاً . وقَرَعَ رأسَه بالعَصا يقرَعُه [قَرْعاً][2] .

وأرهَنَ في كذا وكذا يُرْهِنُ إرهاناً إذا أسلفَ فيه . قال الشاعر[3] :

ظَلَّتْ تَجُولُ ، بِها ، البُلْدانَ ناجِيةٌ عيدِيّةٌ ، أُرهِنَتْ فِيها الدَّنانيرُ

النّاجية[4] : النّاقة السريعة التي ينجو عليها راكبُها . والعيديّة : منسوبة إلى العيدِ ، قبيلةٍ من مَهْرة بن حَيدان . وإنّما أُرهِنتْ فيها الدنانير لكرمها ونجابتها . ويُروى :

يَطوِي ابنُ سَلمَى بِها ، عَن راكبٍ ، بُعُداً عيدِيّةٌ ، أُرهِنَتْ فِيها الدَّنانيرُ

وقد رَهَنتُه كذا وكذا أرهَنُه رَهْناً . قال الأصمعيّ : ولا يقال:أرهنتُه . وقول عبدالله بن هَمّامٍ السّلولي[5] :

فلَمّا خَشِيتُ أظافِيرَهُ نَجَوتُ ، وأرهَنُهُمْ مالكا

هو كما تقول : قمتُ وأصُكُّ عينَه . قال : ورواية من روى « نَجوتُ وأرهنْتُهم مالكا » خطأ . « ح »[6] : أرهنتُهم مالكاً أي : تركتُه مقيماً عندهم ،

---

(١) سقط « وأقرع الدابة » من ج .

(٢) سقطت من الأصل .

(٣) اللسان والتاج (رهن) . وصدر البيت من ابن السيرافي .

(٤) الشرح والرواية من ابن السيرافي . وانظر اللسان (رهن) .

(٥) انظر شرح اختيارات المفضل ص١٢٨٥ .

(٦) ح : رمز إلى الحوفي . وفي ج : حاشية .

ليس من طريق الرهن . والأصمعيّ يجعل[1] « وأرهنُهم مالكا » فعلاً مستقبلاً ، ويجعل الجملة في موضع الحال . قال : والذي خَشيه عبدُالله بن همّام عُبيدُالله ابن زياد . وكان قد توعّده ، فهرب إلى الشام ، واستجار يزيدَ فآمنه وكتب إلى عُبيدالله ، يأمره أن يصفح عنه . وقوله « وأرهنُهم[2] مالكا » يريد : تركتُ عرِيفي في يدي عُبيدالله . وكان اسم عريفه مالكاً .

ويقال : أشحنَ الصَّبيُّ للبكاء ، إذا تَهيّأ له . قال[3] أبو قِلابة الهذليّ[4] : « قد هَمّتْ بإشحانٍ » . ورواية البيت[5] :

إذْ عارَتِ النَّبْـلُ ، والتَفَّ اللُّفُـوفُ ، وإذْ   سَلُّـوا السُّيُوفَ ، عُراةً ، بَعْـدَ إشْحانِ

عارتِ النَّبـلُ : جاءتْ من كلّ وجـهٍ . واللُّفـوف : الجماعـات . الواحد لِفٌّ . يريد أنهم اختلطوا في الحرب . والإشحانُ : الإغمادُ . يقول : سلّوا السيوف بعد إغمادها . والإشحان أيضاً : سلُّ السيوف . وهو من الأضداد .

وشَحَنَهم يَشحَنُهم : طَردَهم . وشَحَنَ السَّفينةَ : ملأها . أبو[6] الفتح عن ثعلبٍ : إنما قيلَ شَحنتُ السّفينةَ من قولك : شَحنَه إذا طَردَه ، لأنّ السفينة إنما تُسارُ إذا مُلئت . فكأنه قال : طَردتُها بعدَ ملئها .

وأنبَلْتُه سَهماً إذا أعطيتَه سهماً . ونَبَلَه بالنَّبل يَنبُلُه إذا رَماه بالنَّبل . ونَبَلَ الإبِلَ يَنبُلُها نَبْلاً إذا ساقَها سَوقاً شديداً . قال الراجـز ، وهـو زُفـر بن الخيار المحاربيّ[7] :

(١) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٢) ج : وأرهنتهم .
(٣) من ابن السيرافي حتى « من الأضداد » .
(٤) هذه رواية ابن السكيت . وسقط « قد همت . . . البيت » من ج ، وهو ملحق بحاشية الأصل .
(٥) شرح أشعار الهذليين ص ٧١٢ . وفي الأصل : غداة .
(٦) سقطت بقية الفقرة من ج .
(٧) تهذيب الألفاظ ص ٢٩٤ واللسان والتاج (نبل) . والبيتان الثالث والخامس من ابن السيرافي .

لا تأوِيا ، لِلعيسِ ، وانبُلاها فإنَّهـا ، ما سَلِمَـتْ قُواها
نابِيةُ المِرْفَـقِ ، عَن رَحاها بَعيدةُ المُصْبَـحِ ، عَن مُمْساها[1]
إذا الإكامُ لَمعَتْ صُواها

أوَيتُ[2] لفلانٍ ، إذا أشفقتَ عليه ، آوِي أيّةً ومأوِيةً . والعيسُ : جمع أعيسَ وعَيساءَ . وهي الإبِل البيض . يقول للسائقَينِ : لا تَرحما العيسَ ، وسُوقاها سَوقاً شديداً . فإنها ما دامتْ قويّةً سليمةً تَقطعُ أرضاً بعيدة ، إذا سارتْ ليلَها سيراً شديداً . يقول : تُصبح إذا سارتْ في مكانٍ بعيدٍ من الموضعِ الذي أمستْ فيه ، لسُرعتها . والمُصبَحَ : المكان الذي تُصبِح فيه . والمُمسَى : المكان الذي تُمسِي فيه . وما سَلِمتْ قُواها : ظرف من الزمان . والعامل فيه « بَعيدةُ المُصبَحِ » وهو خبر « إنّ » .

ويقال[3] : طَعنَه فأذراه عن ظهرِ فرسِه،أي : ألقاه . وذَرَتْه الرّيحُ تَذرُوه إذا نَسفَتْه .

ويقال : أعْلِ عن الوِسادة أي : ارتفعْ عنها . وأُعلَيتُ عنها . ويقال : اعلُ فوقَ الوِسادة . وقد علَوتُها ، وعلَوتُ الجبلَ .

ويقال : ما أفرَشَ عنه أي : ما أقلَعَ عنه . قال العامريّ يزيدُ بن عَمرِو الصَّعِق[4] ـ هو للسَّندريّ بن عَيساءَ . واسم أبيه يزيدُ بن شُريح بن الأحوص . وعيساءُ أمُّه وكانَت أمَة ـ[5] :

نحـنُ رُؤوسُ القَـومِ ، يَومَ جَبَلَهْ يَومَ أتَتْنـا أسَـدٌ ، وحَنظَلَهْ

---

(١) في حاشية ج : « و : بائنة » . وفي ابن السيرافي : نائية .
(٢) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٣) سقطت من ج .
(٤) ابن السيرافي : « عمرو بن الصعق » . وانظر الخزانة ١ : ٢٠٦ ـ ٢٠٧ والوحشيات ص ٢١٦ . وسقط الاعتراض من ج .
(٥) اللسان والتاج (فرش) . والأبيات ١ ـ ٣ من ابن السيرافي .

وغَطَفـانُ ، والمُلُـوكُ ، الأزْفَلَهْ نَعلُوهُـمُ ، بِقُضُـبٍ ، مُنتَخلَهْ
لَم تَعْدُ أنْ أُفرِشَ ، عَنْها ، الصَّقَلَهْ

أي : أقلـعَ . كانت[1] أسـدٌ وحنظلـةُ ، من بنـي تميم ، وغطفـانُ قد اجتمعوا على بني عامرِ بن صَعصَعَـة في ذلك اليوم ، فهزمتْهـم بنـو عامـرٍ . والأزفلةُ : الجماعةُ . والقُضُبُ : السيوفُ . ومُنتخلةٌ : مختـارةٌ . ولـم تعـدُ أي : لم تُجـاوِزِ الوقـتَ الـذي صُقِلَـتْ فيه . أي : الوقعـة كانـت في إثرِ صَقلِهم السيوفَ . وفَرَشَ الفَرشَ يَفرُشُه فَرْشاً .

وما أنقَرَ عنه أي : ما أقلَعَ عنه . ويروى عن ابن عبّاس ، [رضيَ الله عنه][2] ، أنّه قال « ما كانَ اللهُ لِيُنْقِرَ عن قاتلِ المؤ مـنِ » أي : يُقلِـعَ . قال ذؤ يب بن زُنيم الطُّهويّ[3] :

لَعَمْـرُكَ ، ما وَنَيتُ ، عَنَ وُدِّ طَيِّءٍ وَمـا أنـا ، عَن شَيءٍ عَنانِـي ، بِمُنْقِرِ

والـروايةُ : « ومـا أنـا ،عن أعـداءِ قَومِـي ،بِمُنْقِرِ » أي[4] : لستُ بمقلعٍ عن سبّهم وهجائهم ، لأجل عداوتهم لقومي . وقد نَقَرَه يَنقُره إذا عابَه ووقـعَ فيه .

وأقلَعَتْ عنه الحُمَّى ، وتَركتْه[5] في إقلاعٍ من حُمّـاه ، وفـي قَلَـعٍ من حُمّاه . وأقلعَ فلان عمّا كان عليه . وقَلَع الشيءَ يَقلعُه قَلْعاً .

وأجرَمَ يُجرِمُ إجراماً وجَريمةً . وجَرَمَ النَّخلَ يَجرِمُه جَرْماً إذا صَرَمَه . وقد جَرَمَ صوفَ الشّاةِ إذا جَزَّه . وقد جَرَمَ منه إذا أخذَ منه .

---

(١) من ابن السيرافي حتى « صقلهم السيوف » .
(٢) سقط من الأصل .
(٣) اللسان والتاج (نقر) . وصدر البيت من ابن السيرافي .
(٤) من ابن السيرافي .
(٥) في الأصل و ج : وتَركَتْهُ .

وآداه يُؤديه إذا أعانَه . وأدا له يأدو له إذا ختَلَه . قال الشاعر[1] :

أَدوتُ لَـهُ ، لآخُـذَهُ فهَيْهـاتَ الفتَـى ، حَـذِرا

ويُروى[2] : « حَـذِرُ » . وحـذرا نصـبٌ علـى الحـال . والعامـل فيه هيهات . وهيهات : اسم للفعل . والفعل الذي وقعَ « هيهات » في موقعه : بَعُدَ . وهو مبنيٌّ لأنه وقعَ موقعَ الفعلِ .

وأسماءُ الأفعـالِ مَبنيّةٌ لوقوعهـا موقـعَ الأفعـالِ[3] المبنيّة ، سواءٌ كانـت الأفعالُ أفعالَ الأمرِ أو الماضي. فما كان واقعاً منها موقع الأمرِ فكـ « دَراكِ وتَراكِ وحَذارِ » . وما كان منها واقعاً موقعَ الفعلِ الماضي فـ « شتّانَ » وهو في موقع : تَفرَّقَ وبَعُدَ . تقول : شتّانَ زيدٌ وعمرٌو ، تريد : تَفرّقا وبَعُدَ ما بينهما . كما قال الأعشى[4] :

شتّـانَ ما يَومِـي ، علَـى كُورِها ويَومُ حيّانَ ، أخِـي جابرِ

ومـن ذلك « سَرْعـانَ » في معنـى : سَرُعَ . تقـول : سَرْعـانَ ذا خُروجاً وفي أمثالهم[5]:« سَرْعانَ ذِي إهالـةً » . وهـذه الأسمـاء التـي جُعلـتْ أسمـاء للفعل ، ووقعتْ موقعَه ، تقعُ للواحد والاثنين والجميع والمؤنث على صورة واحدة . تقول للأنثى : حَذارِ زَيداً يا هندُ ، وللاثنين : حَذارِ عَمراً يا رجلانِ ، وحَذارِ عَمراً يا رِجال . قال[6] :

حَذارِ ، مِنْ أرماحِنـا ، حَذارِ أو تَجعَلُـوا مِن دُونِـكُمْ وَبارِ

(١) اللسان والتاج (أدو) . وأنظر ص ٥٤٧ .

(٢)) من ابن السيرافي إلى « البعيد ما تقول » بتصرف يسير .

(٣)في الأصل : الحال .

(٤) ديوان الأعشى ص ١٠٨ . والكور : رحل الناقة بأداته . وانظر ص ٦١٠ .

(٥) يضرب لمن يخبر بوقوع الشيء قبل أوانه . وأصله أن رجلاً أحمق اشترى شاة عجفاء يسيل رغامها ، فظنه الودك ، وقال هذا ، فذهب مثلاً . والمشهور فيه : سرعان ذا إهالة .

(٦) أبو النجم . الكتاب ٢ : ٣٧ واللسان والتاج (حذر) . وفي الأصل : « وتجعلوا » . ووبار : أرض مهلكة .

فـ « هيهات » ههنا ما قد وقـع موقـع : بَعُـدَ . وارتفـعَ « الفتـى » به . تقول : هيهاتَ زيدٌ ، بمعنى : بَعُدَ لقاءُ زيدٍ . قال الشاعر[1] :

فهَيهاتَ ، هَيهـاتَ ، العَقيقُ ووَصْلُهُ وهَيهــاتَ خِلٌّ ، بالعَقيقِ ، نُواصِلُهْ

ومعنـى البيت[2] أنـه أراد ختلـه ، فبَعُـدَ الفتـى من أن يُختـل في حالٍ ما هو حذرٌ . يريد أنه حذرٌ مُتيقّظ لا تَتِمُّ عليه خديعةٌ . ويجوز أن يكون العامل في « حَذُرا » ما قبل « هيهات » ، وهـو « لآخـذَه » . المعنـى : أدَوتُ له لآخـذه حَذُراً ، فهيهاتَ الفتى . يريد أنه قصدَ لأخذِه في حال تحـذّره ، فبَعُـدَ ذلك عليه . فعلى الوجه الأوّل يكون « حذرا » حالاً من الفتى . وعلى الوجه الثاني يكون حالاً من الهاء المنصوبة المتصلة بقوله « لآخذَه » . ويجـوز أن يكون « حذرا » حالاً من الضمير المتصل باللاّم من قوله « لَهُ » . المعنى : أدَوتُ له حذراً ، أي : ختلتُه في حال تحـذّره لآخـذه . ومـن روى البيت بالرفـع فإن « الفتى » رفعٌ بالابتداء و « حذر » خبره . وفي « هيهات » اسم مقدّر مضمر في النيّة يعود إلى الاسم الذي يعود إليه الضميران اللذان في البيت . نظيرُ ذلك من الكلام أن يقول القائل : قد طلبَ السلطانُ فلاناً ، فيقول السامع : هيهاتَ ، بمعنى : هيهاتَ فلانٌ . يراد به : وقوعُ فلان .

وقد قدّر أبو إسحاقَ « هيهات » بمعنـى البُعْـد . فكأنـه علـى ذلك إذا قلتَ : هيهاتَ زيدٌ ، وهيهاتَ هذا الأمـرُ ، فكأنـه قال : البُعْـدُ زيدٌ . علـى تقدير : صاحبُ البعدِ زيدٌ . ويُقدَّرُ : البُعْدُ بُعْدُ زيدٍ . ويُحذف المضافُ ويُقام المضاف إليه مَقامَه . وقد قُدِّر أيضاً « هيهات » بمعنى اسم الفاعل ، فجُعِـلَ كأنّه إذا قال : هيهات ما تقولُ ، فكأنه قال : البعيدُ ما تقول .

ويقال : أضبَّ القومُ ، إذا تكلّموا جميعـاً . وضَبَّهـا يَضُبُّهـا ، وضَفَّهـا

---

(١) جرير . ديوانه ص ٤٧٩ . وفي حاشية الأصل : « وأهلُهُ » . وهي رواية . وجعلت نون « نواصلـه » في الأصل تاء بقلم مغاير . والعقيق : واد لبني كلاب بالعالية .

(٢) يريد البيت : أدوتُ له . . .

يَضُفُّها . وهو الحَلَبُ بالكفِّ جميعاً .

وأحلَبَه إذا أعانه على الحَلَب . وحَلَبَ وحدَه يَحلُبُ حَلْباً .

وأذَدتُه إذ أعنتَه على ذِياد إبله . وذُدتُ الإبلَ أذُودُها ذَوداً .

وأبغَيتُه إذا أعنتَه على بُغاء حاجته . وبَغَيتُ الحاجةَ أبغيها .

وأنشَدتُ الضَّالّة إذا عرفتَها . ونَشَدتُها أنشُدُها نِشداناً إذا طلبتَها .

وأوبَصَتِ الأرضُ في أوّل ما يَظهرُ نَبْتُها . وقد أوبَصْتُ ناري لك ، وأوبصَتْ ناري[1] . وذلك أوّل ما يَظهر لَهبُها . ووَبَصَ الشيءُ يَبِصُ وَبِيصاً إذا بَرَقَ . وبَصَّ[2] يَبِصُّ بَصيصاً .

وضَرَبَه بالسيّف فما أحاكَ[3] فيه . وحاكَ في مَشيه يَحِيكُ حَيْكاً وحَيَكاناً .

وقد أضرَبَ عن الأمر يُضرِبُ إضراباً . وأضرَبَ في بيته إذا أقام فيه . حكاها أبو زيد . قال : وسمعتُها من جماعة من الأعراب . وأضرَبَ الرَّجلُ الفحلَ الناقةَ . وضَرَبَ الفحلُ الناقةَ يَضرِبُها ضِراباً . وضَرَبَ العِرقُ يَضرِبُ ضَرَباناً . وضَرَبَ الرَّجلُ عبدَه ضَرْباً . وضَرَبَ في الأرض يَضرِبُ ضَرْباً إذا خرجَ في ابتغاء الرِّزق .

وأطلَّ على الشيء يُطِلُّ إطلالاً إذا أشرفَ عليه . وطَلَّ دمَه يَطُلُّه[4] طَلاًّ إذا أهدره . وطُلَّ دمُه فهو مَطلول .

وأبرَيتُ النّاقةَ أُبريها إبراءً : عَملتُ لها بُرةً . وبَرَيتُها أبريها بَرْياً إذا حَسَرتَها وأذهبتَ لحمَها[5] . وبَرَيتُ القلمَ أبريه بَرْياً .

---

(١) سقطت الجملة من ج .

(٢) كذا ، وهو ليس من الباب .

(٣) أحاك : أثر .

(٤) في الأصل و ج : يطل .

(٥) في حاشية الأصل : من الإعياء .

وأكننتُ الشيء إذا سَتَرتَه في نفسك[1] . قال الله عزّ وجلّ[2] (أو أكنَنْتُم في أنْفُسِكُمْ) . وكَنَنْتُه إذا صُنْتَه . قال الله تعالى[3] (كأنّهُنَّ بَيضٌ مكْنُونٌ) . قال الشمّاخ[4] .

ولَـو أنّـي أشـاءُ كَنَنْـتُ نَفْسي إلـى بَيضـاءَ ، بَهْكَنـةٍ ، شَمُوعِ

الشَّمـوع[5]: اللَّعـوب . والبَهكنـةُ : الممتلئـةُ . يقـول : لو شئـتُ لتركتُ حَلّي وتَرحالي ، وضمَمتُ نفسي إلى امرأة هذه صفتُها .

وأعتَقتُ الغلامَ فعتَقَ ، وهو يَعتِقُ عِتقاً وعَتاقةً . وهو عَبْدٌ مُعْتَقٌ وعتِيقٌ . وعَتَقَتْ فرسُ فلانٍ : سَبَقتْ ونَجَتْ . وعَتَقَتْ عليّ يَمينٌ : تَقدّمتْ ووَجبتْ . قال أوسٌ[6] :

علـيّ أَلِيّةٌ ، عتَقَـتْ ، قَديماً فلَيسَ لَهـا ، وإنْ طُلِبَـتْ ، مَرامُ

يقول : لا يمـكن أحـداً إبطالُهـا ، ولا أن يُحنِثَنـي ، ولا يَرومُ ذلك لتعذّره . والأليّة : اليمين . ويقال فيها : أَلْوةٌ[7] وأُلْوةٌ وإلْوةٌ .

وأتيتُه في حاجةٍ فأصفَحَني عنها أي : رَدّني ـ ثعلبٌ[8] : وصَفَحني عن حاجتي أيضاً ـ وصَفَحتُ عن ذَنْبِه أصفَحُ صَفْحاً .

وأعرَضتُ عن الشيء أُعرِضُ إعراضـاً . وعَرَضـتُ العُـودَ علـى الإنـاء أعرُضُه وأعرِضُه[9] ـ قال يوسفُ : الضمُّ أفصحُ ـ عَرْضـاً . وعَرَضـتُ السَّيـفَ

---

(١) سقط « في نفسك » من ج .
(٢) الآية ٢٣٥ من سورة البقرة .
(٣) الآية ٤٩ من سورة الصافات . ج : جلّ شأنه .
(٤) ديوان الشماخ ص ٥٧ . وفي الأصل : وإنّي لو أشاء .
(٥) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٦) ديوان أوس بن حجر ص ١١٥ .
(٧) الشرح حتى هنا من ابن السيرافي .
(٨) سقط « ثعلب . . . أيضاً » من ج .
(٩) سقط « وأعرضه . . . أفصح » من ج .

على فخذي [أعرُضُه عَرْضاً] [١] . والسّيفُ مَعروض على فخذي . وعَرَضتُ عليه الحاجةَ أعرِضُها عَرْضاً . وكذلك عَرَضتُ الجندَ عَرْضاً . ويقال : فاتَه العَرَضُ ، مفتوحةَ الراء ، كما يقال : قَبَضه قَبْضاً ، وقد ألقاهُ في القَبَض . وعَضَدتُ الشجرَ أعضِدُه عَضْداً ، ويقال لِما عُضِدَ منه : العَضَدُ . وخَبَطتُ الشجرَ أخبطُه خَبْطاً ، ويقال لما سَقط من ورقه : الخَبَطُ . ولَقَطتُ الرُّطَبَ لَقْطاً . واللَّقَطُ : ما لُقِطَ . ورَفَضَتِ الإبلُ رَفْضاً إذا انتشرتْ في مَرعاها . وهي إبلٌ رَفَضٌ . ونَفَضتُ الشيء نَفْضاً . ويقال لِما سَقطَ منه : النَّفَضُ .

وأزرَيتُ به إذا قصّرتَ به . وزَرَيتُ عليه إذا عبتَ عليه . قال الشاعر ، وهو [٢] كعب الأشقريّ ، يقوله لبعض الخوارج ، وكان عابَ عمرَ بن عُبيد الله ابن معمرٍ الجُبْنَ [٣] :

يا أيُّها الزّاري ، علَى عُمَرٍ قَد قُلتَ ، فيهِ ، غيْرَ ما تَعْلَمْ

أي : عِبتَه [٤] بما لم تعلم أنّه فيه .

وأخفَيتُ الشيء : كتَمتُه . وخَفَيتُه : أظهرتُه . هذا المعروف . وقال أبو عُبيدةَ : ويقال: أخفَيتُه ، في معنى [٥] : خَفَيتُه إذا أظهرتَه .

وأعَنتُه من العَون ، فهو مُعانٌ . وعِنتُه إذا أصبتَه بعَينٍ ، فهو مَعين ومَعْيُونٌ .

ويقال : أعَرتُه كذا وكذا ، وهم يَتعوَّرونَ العَواريَّ بينهم [٦] . وقد عُرتُه [٧] إذا صيّرتَه أعورَ .

---

(١) سقط من الأصل .
(٢) سقط « وهو . . . الجبن » من ج .
(٣) اللسان والتاج (زري) .
(٤) الشرح من ابن السيرافي .
(٥) في الأصل : بمعنى .
(٦) سقط « ومعيون . . . بينهم » من ج .
(٧) ج : وقد أعرته .

وأخلَيتُ المكانَ إذا صادفتَه خالياً . وخلَيتُ الخَلَى إذا جزَرتَه . قال عُتَيّ ابن مالك العُقيليّ ، ويقع في شعر المجنون [1] :

أتيتُ معَ الحُـدّاثِ ليلَـى ، فلَـم أُبِنْ فأخليتُ ، فاستَعجَمْـتُ عِنـدَ خَلائي

الحـدّاث [2] يريد : المحـدِّثين . ويجـوز أن يكون جمـعَ حَدُثٍ ، لأنه بمعنى فاعِلٍ . ويجوز أن يكون جمعاً لا واحدَ له . يقول [3] : أتيتُ ليلى مع جماعةٍ يحدّثونها ، فلم أبِنْ أي : لم أُبيِّنْ ما في نفسي لأجلهم . فأخليت أي : جئتُها خاليةً ما عندها أحدٌ ، فاستعجمتُ عند خَلوتي بها ، فلم أنطِق . فكانتْ حاله عند الخلوة أسوأ من حاله في المجمع . « ح » [4] : الحُـدّاث : جمـعُ حادثٍ ، أي : مُحدِّثين . وإن كان لا يُتكلَّم بفعل منه . فقد جاء هذا .

وأقتَلتُه إذا عرّضتَه للقتل . وقَتَلتُه إذا وَليتَ ذلك منه،أو أمرتَ به .

وأطرَدتُه إذا صيّرتَه طَريداً . وطَرَدتُه إذا نَفَيتَه عنك .

وأقبَرتُه إذا صيّرتَ له قَبراً يُدفَنُ فيه . قال اللهُ عزّ وجَلّ [5] (ثُـمَّ أماتَـهُ فأَقْبَرَهُ) . قال أبـو عُبيدةَ : وقالـتْ بنـو تميم للحجّـاج ، وكان قَتـلَ صالحـاً وصلَبه : أقبِرْنا صالحاً . هو [6] صالحُ بنُ عبدِ الرحمنِ التميميُّ الكاتبُ ، كاتبُ الحجّاجِ بنِ يوسفَ . وقَبَرتُه إذا دفنتَه .

وأبَعتُ الشيء : عرّضتُه للبيع . وبِعتُه أنـا من غيري . قال الأجـدع الهمدانيّ [7] :

(١) اللسان والتاج (خلو) . وفي المحكم : « خلائيا » . والنسبة من ابن السيرافي .
(٢) سقط « الحداث . . . لا واحد له » من ج .
(٣) من ابن السيرافي حتى « المجمع » بتصرف يسير .
(٤) في حاشية الأصل : ح للحوفي .
(٥) الآية ٢١ من سورة عبس .
(٦) سقط « هو . . . بن يوسف » من ج . وانظر الحيوان ٣ : ٤١٢ .
(٧) الاختيارين ص ٤٦٩ . ونسبة البيت من ابن السيرافي .

ورَضيتُ آلاءَ الكُميتِ ، فمَن يَبعْ فَرَساً فلَيسَ جَوادُنا بِمُباعِ

آلاؤه[1] : خِصاله . ويُروى : « أفلاءَ الكُميتِ » وهو جمع فَلُوّ ، مثل عدوّ وأعداء . ويقال في جمع الفَلُوّ : أفلاءٌ وفُلِيّ وفِلِيّ وفِلاء . والفَلُوّ : ولدُ الفَرسِ .

وأنجَتِ السَّحابةُ إذا ولّتْ . ونَجا من كذا وكذا يَنجُو نَجاءً ونَجاةً ، ونَجاً مقصور .

وأنسلَتِ الناقةُ وبرَها : ألقَتْه . ونَسلَتْ بولَدٍ كثيرٍ تَنسُلُ . ونَسَلَ الوبرُ يَنسُلُ ويَنسِلُ إذا سَقَطَ . ويقال لِما سَقَطَ منه : النَّسيلُ والنُّسالُ . ونَسَلَ في العَدْو يَنسِلُ نَسَلاناً . قال الله جلّ ثناؤه[2] (إلى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ) .

وأعَقَّتِ الفَرسُ فهي عَقُوق. ولا يقال : مُعِقٌّ .وهي فَرسٌ عَقوق إذا انفتقَ بطنُها واتسعَ للولد . فكلُّ انشقاقٍ : انعقاقٌ . وكلُّ خَرقٍ وشَقّ : عَقٌّ . ومنه قيل للبَرْقةِ إذا انشقّتْ : عَقيقةٌ . وعَقَّ عن ولده يَعُقُّ عَقّاً إذا ذَبحَ له يومَ أسبوعه . وعَقَّ أباه يَعُقُّه عُقوقاً .

وأَحْسَبَهُ إذا أكثرَ له . قال الشاعر ، وهو الأحمر بن جندل[3] :

ونُقْفِي وَليدَ الحَيِّ ، إنْ كانَ جائعاً ونُحْسِبُهُ ، إنْ كانَ لَيسَ بِجائعِ

أي : نُكثر له ونُعطيه حتّى يقول : حَسْبُ . ومنه قوله عزّ وجلّ[4](عَطاءً حِساباً) أي : كثيراً . ونُقفي[5] : من القَفيّة . وهو المدَّخَرُ في البيت من المأكول ، يُدّخَرُ للصّبيان والضِّيفان . ويروى : « إنْ جاءَ جائعاً » . وقد

(١) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٢) الآية ٥١ من سورة يس . ج : عز وجل .
(٣) اللسان والتاج (حسب) . وسقطت نسبة البيت من ج .
(٤) الآية ٣٦ من سورة النبأ .
(٥) بقية الشرح من ابن السيرافي .

حَسَبتُ الشيء أحسُبُه حِساباً وحِسابةً وحِسبةً وحُسْباناً . قال اللهُ عزّ وجلّ[1] (الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبانٍ) أي : بحسابٍ . وأنشد لمنظور بن مَرثد الأسديّ[2] :

يا جُمْلُ ، أسْقاكِ ، بِلا حِسابَهْ سُقْيا مَليكٍ ، حَسَنِ الرِّبابَهْ
قَتَلتِنِي ، بالدَّلِّ ، والخِلابَهْ[3]

ويروى : « تَيّمْتِني » . الرِّبابة[4]: القِيامُ على الشيء وإصلاحُه والتربيةُ له . رَبَبْتُ الصبيَّ أرُبُّه رَبّاً ورِبابةً ، ورَبَبتُ القومَ إذا سُستَهم . وربَّ المَلِكُ رعيّتَه يَرُبُّهم إذا أصلحَ شأنَهم ونظرَ في أمرهم . قال علقمة[5] :

وأنتَ امرُؤٌ ، أفضَتْ إلَيكَ رِبابَتي وقَبلَكَ رَبَّتْنِي ، فضِعْتُ ، رُبُوبُ

وقال النابغة الذّبيانيّ[6] :

فكَمّلَتْ مِائةً ، فيها حَمامَتُها وأسرَعَتْ حِسْبةً ، في ذلِكَ العَدَدِ

فكمّلتْ[7]، يعني الزّرقاءَ ، زرقاءَ اليمامةِ ، وكان اسمها اليمامةَ فسُمّيتْ حَجْرُ اليمامةَ باسم المرأة . ويقال : إن اسمها كان عَنْزاً . وكانت نظرتْ إلى قطاً فقالت[8] :

لَيتَ الحَمامَ لِيَهْ إلى حَمامَتِيَهْ
ونِصْفَهُ ، قَدِيَهْ تَمَّ الحَمامُ ، مِيَهْ

---

(١) الآية ٥ من سورة الرحمن . وفي الأصل : والشمس .
(٢) اللسان والتاج (حسب) . والبيت الثالث من ابن السيرافي .
(٣) ج : « فتنتني » . وفي الأصل : والخَلابة .
(٤) الشرح مع بيت علقمة من ابن السيرافي .
(٥) شرح اختيارات المفضل ص ١٥٩٠ .
(٦) ديوان النابغة الذبياني ص ٢٤ . والشطر الأول هو من ابن السيرافي .
(٧) الشرح من ابن السيرافي .
(٨) الأغاني ٩ : ١٦٨ والخزانة ٤ : ٣٠٠ وشرح القصائد العشر ص ٤٥٨ - ٤٥٩ .

وكانت لها قطاة ، ومَرَّ بهـا سِربٌ من قطـاً بين جَبلَين . فنُظِـرَ فإذا القطـا كان ستّاً وستّين . وكان وقعَ في شبكةِ صيّادٍ فعَدَّه ، فإذا هو ستّ وستّـون قطـاةً . ونِصفُها ثلاث وثلاثون ، إذا ضُمّ جميع ذلك إلى قطاتها كان مائة . فحَسَبَت القطا وهو يَمُرّ بين الجبلين بنظرها إليه . وهذا معنى قوله : وأسرعتْ حِسبةً .

قال : وأنهَدتُ الحوضَ إذا ملأتَه . وهو حوضٌ نَهْدانُ . ونَهدتُ للعدوّ إذا نهضتَ له .

وأفلَقَ في كذا وكذا إذا جاء فيه بالعَجَب . وجاء بالفِلْقِ والفَلِيقة أي : بالعَجَب . قال[1] :

يا عَجَبَـا ، لِهــذِهِ الفَلِيقَهْ   هَل تَغلِبَــنَّ القُوَبــاءَ الرِّيقَهْ ؟

وفَلَقَ الصخرةَ يَفلِقُها فَلْقاً .

وأفرَى أوداجَه إذا قَطعَها . وأفرَى الذّئبُ بطنَ الشّاة إذا شقَّه . وفَـرَى يَفرِي إذا خَرَزَ . قال الراجز[2] :

شَلَّـتْ يَدا فارِيةٍ ، فَرَتْها   مَسْـكَ شَبُـوبٍ ، ثُمّ وَفَّرَتْها
وعَمِيَتْ عَينُ الّتي أرَتْها   لَو خافَـتِ النَّـزْعَ لأصغَرَتْها

هذا[3] رجل كان يَستقي بدلو عظيمة ، فتُتعيه إذا صَعِدتْ مَلأى . فدعا على الخارزة التي خَرزتْها بأن تَشَلّ يدُها . والمَسك : الجِلد . والشّبـوب : المُسِنّ من البقر . يعني أنها عَمِلتْ جميع الجلد دلواً واحدة . ووفَّرتْها يعني : لم تَنقص من الجلد شيئاً عند التقدير . ومَسْكَ شبوبٍ : منصوب بـ « فَرتها » .

---

(١) ابن قنان . المنصف ٣ : ٦١ وشرح شواهد الشافية ص ٣٩٩ . والقوباء :مرض جلدي . وأنظر ص٧١٨.
(٢) الخصائص ٢ : ٢٤٦ واللسان والتاج (فري) . والبيتان الثالث والرابع من ابن السيرافي .
(٣) من ابن السيرافي حتى « وفيها الماء » .

والأصل في ذلك : فَرتْها من مسكِ شَبوبٍ . فَحذفَ حرفَ الجرّ ، فوصلَ الفعلُ إلى ما بعده فعَملَ فيه . ودَعا بالعمى على التي أرتِ الخارزةَ كيف تعمل .
وقوله « لو خافتِ النَّزعَ » أي : لو خافتْ أن تكون هي المُستقيةَ لصغّرتِ الدلو ، ولكنّها لم تُبالِ بالمُستقي فكبّرتْها . والنّزع : جَذْبُ الدّلو من البئر وإخراجُها وفيها الماء .

ويقال : هو يَفري الفَرِيَّ ، إذا جاء بالعَجَب في عملٍ عَمِلَه ، أو في سرعةِ عدْوٍ .

وأفرَقَ من عِلّته يُفْرِقُ إفراقاً إذا برأ . وفرَقَ شعَره يَفْرُقُه ويَفْرِقُه فَرْقاً . وفَرَقَ بين الحقّ والباطل يَفرُقُ فَرْقاً وفُرْقاناً .

وقد أعلقَ الحابلُ يُعْلِقُ إعلاقاً إذا علِقَ في حِبالته الصّيدُ . وعَلَقَتِ الإبلُ تَعلُقُ إذا تناولتْ من ورق الشجر . وهي إبلٌ عَوالقُ . وجاء في الحديث[1] « أرْواحُ الشُّهداءِ في أجوافِ طَيرٍ خُضْرٍ ، تَعلُقُ من وَرَقِ الجنّةِ » .

وأشهَدَ الرّجلُ إذا أمذَى . ويقال : مَذَى . قال : حكاه لنا أبو عَمرو . وشَهِدَ إذا حَضَرَ . وقد شَهِدَ بشَهادةٍ .

وأشهَرْنا في هذا المكان إذا أقمنا فيه شهراً . وشَهَرَ سيفَه يَشهَرُه شَهْراً . وشَهَرَ الأمرَ يَشهَرُه شَهْراً وشُهرةً . وشَهَرْنا فلاناً في النّاس نَشهَرُه .

وأخطَبَكَ الصّيدُ أي : أمكنَكَ ودَنا منكَ . وأخطَبَ الحَنظَلُ : صار خُطْباناً . وهو أن تصير فيه خطوطٌ خُضرٌ . وخَطَبَ الخاطبُ على المِنبرِ خُطبةً . وخَطَبَ في النّكاح خِطبةً[2] .

وأقنَعَ رأسَه إذا رفَعه . قال الله تعالى[3] (مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤوسِهِم) .

---

(١) مسند أحمد ١ : ٢٦٦ و ٦ : ٣٨٦ .
(٢) في الأصل : خُطبة .
(٣) الآية ٤٣ من سورة إبراهيم .

وأقنَعَني كذا وكذا . وقَنعَتِ الإبلُ والغَنَمُ للمَرتعِ إذا مالتْ إليه . وأقنعتُها أنا . وقَنَعتْ لِمأواها إذا مالتْ إليه .

وأخرَطَتِ الشّاةُ تُخرِطُ إخراطاً إذا جعلَ لَبنُها يَخرجُ مِثلَ قِطَعِ الأوتارِ ، من فسادٍ يُصيبها في ضَرعها . وخَرَطتُ الورقَ أخرُطُهُ[1] .

وأسَمْتُ الماشيةَ : أخرجتُها إلى الرَّعي . وسُمتُه خَسفاً إذا أردتَه عليه .

وأدَنْتُه إذا بِعتَه بالدَّين . ودِنتُه : جَزَيتُه .

وأغرَيتُه بكذا وكذا . وغَرَوتُ السَّهمَ أغـرُوه غَرْواً ، فهـو مَغْـرُوٌّ ، إذا جعلتَ عليه الغِراء . ومَثَلٌ للعرب:« أدركْني ولو بأحدِ المَغْرُوِّينِ » أي : بأحدِ السَّهمينِ .

وأشكَيتُ الرّجلَ إذا ألجأتَه إلى أن يَشكوكَ . وأشكَيتُه إذا نَزعتَ عن[2] شكاته . قال الرّاجز[3] :

تَمُـدُّ بالأعْنـاقِ ، أو تَلْوِيها وتَشْتَـكي ، لَو أنَّنـا نُشكيها
مَسَّ حَوايا ، قَلَّما نُجْفيها[4]

يصفُ[5] إبـلاً قد أتعبَهـا السيَّرُ وجَهَدَهـا . فهـي تمـدّ أعناقهـا . والإبـل إذا أعيَتْ في السّيرِ ذَلَّتْ ومدَّتْ أعناقَها أو لَوتْها . وإنما تَرفعُ أعناقَها وتُقيمُها إذا كانتْ نَشيطةً . وقوله « وتشتكي » أي : ظهرَ بهذه الإبلِ ، من الجَهدِ والكلال والضّمور ، ما لو كانت ناطقة لَشكتْه وذكرتْه . وظهورُ مثل ذلك بها يقوم مقام شكوى اللسان ، كما قال[6] :

---

(١) فوقها في الأصل و ج : معاً .
(٢) كذا ، والصواب : « عنه » أو « من » . انظر الصحاح واللسان والتاج (شكو) . ج : عن شكايته .
(٣) الخصائص ٣ : ٧٧ والخزانة ٤ : ٥٣٠ .
(٤) الحوايا : جمع حوية . وهي كساء محشو يكون حول السنام .
(٥) من ابن السيرافي حتى « السرى » بتصرف يسير .
(٦) الكتاب ١ : ١٦٢ وأمالي المرتضى ١ : ١٠٧ وفرحة الأديب ص ١٧٩ - ١٨٠ . وانظر ص ٣٦١ .

* يَشكُو إليَّ جَمَلي طُولَ السُّرَى *

وقوله « قَلَّما نُجفيها » أي : نَرفعُها عنها .

وشكَوتُ فلاناً أشكوه شِكايةً إذا أخبرتَ عنه بسوء فِعْلِه .

وقد أغبَطَتْ عليه الحُمَّى إذا دامَتْ عليه . وأغبَطَتِ السَّماءُ إذا دامَ مَطرُها . وغَبَطتُ الرَّجلَ أغبِطُه غِبطةً إذا اشتهيتَ أن يكون لك مثلُ مالِه[1] ، وأن يدوم له ما هو فيه . وغَبَطتُ الكبشَ أغبِطُه غَبْطاً إذا جَسَستَ ألْيَتَه لتنظر : أبهِ طِرْقٌ أم لا ؟ قال الشاعر[2] :

إنّـي وأتْيِي ابـنَ غَلاّقٍ ، ليَقرِيَني   كغابِطِ الكَلبِ ، يَرجُو الطِّرْقَ ، في الذَّنَبِ

أتْيٌ[3] : مصدر أتَى يأتـي أتْياً وإتيانـاً . والطِّرْقُ : الشَّحـم . يقـول : إتياني ابنَ غلاّق ، ألتمسُ القِرى من جهته ، وطمعي فيه كالذي يَجُسُّ ذَنَبَ الكلب يلتمسُ فيه الشحمَ . فخيبتي من قِرى ابنِ غلاّق كخيبة من يطلب الشحم في ذَنَبِ الكلب .

وأطرَقَ الرّجلُ يُطْرِقُ إطراقاً إذا سكتَ فلم يتكلّم . وأطرَقتُه فَحْـلاً إذا أعطيتَه فحلاً يَضرِبُ في إبله . وطرَقتُه أطرُقه طُروقاً إذا جئتَه ليلاً . وأطرقَـتِ الإبلُ[4] واطَّرَقتْ إذا تَبِعَ بعضُها بعضاً . وهي الطَّرَقـةُ : لآثـارِ الإبـلِ إذا كان بعضها خلفَ بعض . قال الرّاجز[5] :

جاءَتْ مَعـاً ، واطَّرَقَـتْ شَتِيتا   وهْـيَ تُثيرُ السّاطِـعَ ، السِّخْتِيتا

---

(١) فوقها في الأصل و ج : معاً .

(٢) رجل من بني عمرو بن عامر . اللسان والتاج (غبط) .

(٣) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

(٤) انظر التنبيهات ص ٢٩٣ .

(٥) رؤبة . ديوانه ص ١٧١ واللسان والتاج (طرق) و (شتت) و (سخت) . والبيت الثالث من ابن السيرافي . ج : وأطرقت .

وقِطَعاً ، مِن وَبَرٍ ، عَميتا

يصف[1] إبلاً . يقول : جاءت مجتمعةً ، فلمّا صَدرتْ تفرّقتْ متشتّتةً . والسّختيتُ : الشّديدُ ، وقيل : الكثير . وقيل[2] : السَّختيت والسِّختيت : الدقيقُ من الغبارِ وغيرِه . وعنى به ههنا الغبار الذي تُثيره . والعميت : قِطَعُ الوبر .

وطَرَقتُ الصّوفَ أطرُقُه : ضَرَبتُه بالمِطرق . وهو القضيب . وطَرَقتِ الإبلُ الماءَ تَطرُقُه طَرْقاً وطُروقاً[3] إذا خاضَتْه ، وبالَتْ فيه .

وأرَمَّ القومُ إذا سكتوا . وأنشد أبياتاً ، بعضها يروى لحُميدٍ الأرقط[4] :

يَرِدْنَ ، واللّيلُ مُرِمٌّ طائرُهْ مُرْخًى رِواقاهُ ، هُجودٌ سامِرُهْ
وِردَ المَحالِ ، قَلِقَتْ مَحاوِرُهْ

يردن[5] ، يعني حميراً وَردتِ الماء ليلاً . ومُرِمٌّ طائره : لا يُسمَعُ له صوتُ طيرانٍ ولا تحرُّكٌ . وقوله « مُرخًى رِواقاه » يريد أنه شديد الظلمة . شبَّهَه برُواقِ البيتِ من الشّعر . وإذا أُرخيَ رُواقا البيت أظلمَ . فجعلَ للّيلِ أروقةً على طريق التشبيه . والهجود : النّيام . والسامر : الذين يتحدّثون باللّيل . والليل: رفعٌ بالابتداء . ومرمّ : خبره . وطائره رفع بـ « مرمّ » ، كما تقول : زيدٌ قائمٌ أبوه . زيد رفع بالابتداء ، وقائم : خبره ، وأبوه مرتفع بـ « قائم » . ويجوز أن يكون طائره رفعاً بالابتداء ، ومرمّ خبره ، والجملة خبر الليل ، ومرخًى خبر آخر ، ورواقاه رفعٌ لأنهما قد قاما مقام الفاعل في مُرخى ، وهجود سامره خبر ثالث . وهذا كقولك : زيدٌ عاقلٌ أبوه ، ظريفٌ أخوه ، كيّسٌ

---

(١) الشرح من ابن السيرافي بزيادة يسيرة .

(٢) سقط من ج حتى « وغيره » .

(٣) سقطت من ج .

(٤) ج : « إذا سكتوا . قال الراجز » . وما في الأصل هو من ابن السيرافي . وانظر اللسان والتاج (رمم) .

(٥) الشرح من ابن السيرافي

غلامُه . هذه أخبار لزيد . ولو جاء بعضُها معطوفاً على بعض لكان جائزاً ؛ لو قلت : زيد عاقلٌ أبوه وظريفٌ أخوه وكيّسٌ غلامه ، كان حسناً . والمَحال : جمع مَحالة . وهي البكْرة . والمِحْوَر : العود الذي تدور عليه البكْرة . وجمعُه مَحاورُ . وإنّما يصفها بذلك لسرعتها . شبّهَ شدّة عدْوها بدوران البكرة ، إذا كان محورها قلقاً ، لأنّه إذا كان المحورُ قلقاً كان أسرعَ لدورها .

وأرمّتْ عِظامُ الشّاةِ إذا كان فيها رِمٌّ . وهو المُخّ . ويقال للشاة المهزولة : ما يُرِمُّ منها مَضرِبٌ ، أي : إذا كُسِر عَظمٌ من عظامها لم يُصَب فيه مخّ . ورَمَّتْ عظامُه تَرِمُّ إذا بَلِيتْ . ورَمَّ شأنَه يَرُمُّه رَمّاً . ورَمَّتِ الغنمُ النَّبتَ تَرُمُّه رَمّاً : أكلتْه .

وأفحَلتُه فَحْلاً : أعطيتُه فحلاً يَضربُ في إبله . وفَحَلتُ إبلي : أرسلتُ فيها فحلاً .

وأغبَرتُ في طلب الحاجة إذا جَدَدتَ في طلبها . وغَبَرتُ فيهم إذا بَقيتَ .

وأطلَبَ الماءُ فهو مُطْلِبٌ إذا كان بعيداً من الكلأ . وطَلَبتُ الشيء أطلُبه طَلَباً .

وأغَرتُ على العدوّ إغارةً وغارةً . وأغَرتُ الحبلَ : شَددتُ فتلَه ، إغارةً . وأغارَ يُغيرُ إغارةً اذا شدّ العدْوَ . وغارَ على أهله يَغارُ غَيرةً وغاراً . وغارتْ عينُه تَغُورُ غُؤوراً وغَوراً . وغارَ الماءُ يَغُور غَوْراً وغُؤوراً . قال الله عزّ وجلّ (إنْ أصبحَ ماؤكُمْ غَوْراً)[1] . سَمّاه بالمصدر كما يقال : ماءٌ سكبٌ ، وأُذنٌ حَشْرٌ ، إذا دَقّ طرفها ولطُفت[2] . وإنّما هو حُشِرتْ حَشراً . وكذلك دِرهمٌ

(١) الآية ٣٠ من سورة الملك .

(٢) سقط « إذا دق طرفها ولطفت » من ج .

ضَرْبٌ . وغارَ أهلَه يَغيرُهم غِياراً وغِيرةً إذا مارَهم . وقد غارَهم اللهُ بالغيثِ والخيرِ يَغورُهم ويَغيرُهم . حكى الفرّاء : اللّهمّ غِرْنا منكَ بخيرٍ ، وغُرْنا .

وغارَ يَغُورُ إذا أتى الغَورَ فهو غائرٌ . قال الأصمعيّ : لا يقال : أغارَ . وزعم الفرّاء أنها لغةٌ . واحتجَّ صاحب هذه اللغة ببيت الأعشى[1] :

نَبِيٌّ ، يَرَى ما لا تَرَونَ ، وذِكْرُهُ أغارَ ، لَعَمْرِي ، في البِلادِ وأنجَدا

يَرى[2] ما لا ترون أي : يَعلم ما لا تَعلمون . ويروى : « وذِكرُهُ لَعَمْري غارَ في البلادِ» . فمن روى هذه الرواية أراد أنه أتى الغورَ . وأنجدَ أي : أتى نجداً . وقد رُدَّ قول من قال «أغارَ بمعنى غار أتى الغور» ، وزعموا أن معنى أغار : أسرعَ . قالوا : والدليل على صحّة ذلك أنّ النبيّ ، صلّى اللهُ عليه وسلّم ، كان بمكّة في ذلك الوقت ، وهي من الغور . ولم يُردِ الشاعرُ الغورَ ولا نجداً ، ولكنّه أراد : أسرعَ ذِكرُه في البلاد . والإنجاد : الارتفاع . يعني ارتفاع الذكر ههنا .

وأحبَستُ فَرَسي في سبيل الله ، فهو مُحْبَسٌ وحَبِيسٌ . وحَبَستُ الرّجلَ في الحَبس أحبِسهُ .

وأخلَدَ بالمكان : أقامَ به . وخَلَدَ خُلوداً : بقيَ . ورجلٌ مُخْلِدٌ إذا أسنَّ ولم يَشِب .

وأقصَيتُه عنّي إذا باعدتَه . وقَصَوتُ البعيرَ ، فهو مَقْصُوّ ، إذا قطعتَ طرفَ أذنه . وناقةٌ قَصْواءُ ، وجملٌ مَقْصُوّ ومَقْصيّ . ولا يقال : أقصَى .

وأعيَيتُ في المَشي أُعيِي إعياء ، فأنا مُعْيٍ . ولا يقال : عَيّانٌ . وعَيِيتُ بالمَنطِقِ أعيا عيّاً ، وأنا عيٌّ وعَيِيٌّ ، إذا لم تَتَّجِهْ له .

---

(١) ديوان الأعشى ص ١٠٣ .

(٢) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

وأضَفتُ الرّجلَ إذا أنزلتَه عليك . وأضَفتُ إليه[1] كذا وكذا إذا ألجأتـه إليه . وأضَفتُ من ذلك الأمر : أشفقتُ منه . والمَضُوفةُ : الأمر يُشفَق منه . وضِفتُ فلاناً : نزلتُ عليه . وضافَ السّهمُ عن الهدف : مالَ . وصافَ مثلُهُ .

وأنصفَ الرّجلُ صاحبَه يُنصِفه إنصافاً ، ونَصَفةً . وأعطاه النَّصفَةَ . ونَصَفَ النّهارُ يَنصُفُ إذا انتصفَ . قال المسيّب بن عَلَس[2] :

نَصَفَ النَّهـارُ ، المـاءُ غامِرُهُ ورَفِيقُـهُ ، بالغَيبِ ، ما يَدرِي

أراد : انتصفَ النهارُ ولم يَخرجْ من الماء . ذكر غائصاً أنه غاصَ ، وانتصفَ النهارُ ولم يخرج من الماء[3] ، وشريكُ[4] الغوّاص ما يدري ما يلقى الغوّاص من الشِّدّة والجَهد ، في طلب الدُّرّة التي غاصَ من أجلها . والماء : مبتدأ ، وغامره خبره . والجملة في موضع الحال . والجملة إذا كان فيها عائد كانت حالاً ، وإن لم تدخل عليها الواو . وان لم يكن فيها عائد لم يكن من الواو بدّ .

ونَصَفَ الإزارُ ساقَه يَنصُفُها إذا بلغَ نِصفَها . قال أبو جندب الهذليّ[5] :

وكُنتُ إذا جارِي دَعا ، لِمَضُوفةٍ ، أشَمِّرُ ، حتّى يَنصُفَ السّاقَ ، مِئزَرِي

مضوفة[6] : أمرٌ شديدٌ نَزلَ به . وضافَه هَمٌّ إذا نزلَ به . ومنه قول الشاعر[7] :

---

(١) كذا ، والصواب : « أضفته إلى » .
(٢) المغني ص ٥٥٩ والخزانة ١ : ٥٤٢ .
(٣) سقط « ذكر . . . الماء » من ج .
(٤) من ابن السيرافي حتى « بدّ » .
(٥) شرح أشعار الهذليين ٣ : ٩٢ . ونسبة البيت من ابن السيرافي .
(٦) من ابن السيرافي حتى « جبى يجبي » .
(٧) الراعي . اللسان والتاج (ضيف) .

أخُلَيدَ ، إنّ أبــاكَ ضافَ وِسادَهُ   هَمّــانِ ، باتــا جَنْبــةً ، ودَخيلا

وأضافَ من الشيء : أشفقَ منه . قال[1] :

* وكانَ النَّكيرُ أن تُضيفَ ، وتَجأرا *

ومَضُوفة : مَفْعُلة . وكان ينبغي أن يقـول : مَضيفـة ، لأنهـا من ذوات الياء . ولو بَنَينا «مَفْعُلة» من العَيش لقلنا ، على مذهب سيبويه ومن وافقـه : مَعيْشَة . وكان الأصل مَعْيُشَة ، فألقيت حركة الياء على ما قبلهـا ، فسكنـتْ وقبلها حرف مضموم ، فأُبدلت من الضمة كسرة لتسلم الياء ، فصارت مَعيْشَة . ولفظ مَفْعُلة ومَفْعِلة[2] مـن العيش سواءٌ . وعلـى مذهـب الأخفش تَقلـب الياء واواً ، لأنّك إذا حولّتَ الضمة التي على الياء إلـى العين بقيتِ الياء ساكنـة ، وقبلها ضمة ، فقلبنا الياء واواً كما فعلنا في : مُوْقِن ومُوسِر . فمضوفة ههنا حجة للأخفش . ويجوز أن تكون مضوفة مصدراً مثلَ مَقدُرة ، وتكون من غير لفظ الفعل كما قالوا : جَبَيتُ الخَراجَ جِباوةً . فجِباوةٌ من ذوات الواو ، و «جَبَيتُ» من ذوات[3] الياء . ولكنــه علــى غير قياس . فكذلك مضُوفــة من : ضافَ يَضيف ، مثلُ جِباوةٍ من :جَبَى يَجبي .

قال ابن ميّادة ، واسمه الرمّاح بن أبردَ بنِ ثَرْيانَ الذبيانيّ[4]:

تَرَى سَيفَــهُ لا يَنصِفُ السّــاقَ نَعلُهُ   أجَلْ لا ، وإنْ كانَـتْ طِوالاً حَمائلُهْ

يمدح[5] الـوليد بن يزيد ،يصفـه بالعِظَـم والطّـول ، وأنّ نعــلَ سيفِـه لا يبلغ

---

(١) في الأصل تقديم وتأخير . والشطر عجز بيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٦٤ . وصدره :

* فطافَتْ ثلاثاً ، بَينَ يومٍ وليلةٍ *

والنكير : الإنكار . وأنظر ص ٦٤١ .

(٢) سقطت من ج .

(٣) في الأصل : بنات .

(٤) اللسان والتاج (نصف) . وسقط «واسمه . . . الذبياني» من ج . والحمائل : جمع حمالة . وهي علاقة السيف .

(٥) الشرح من ابن السيرافي .

نصفَ ساقه ، بل يرتفع إلى فوقَ ، لطولـه ، وإن كان السيف مع هذا طويلَ الحمائِل . ونعل السيف : ما تُرِكَ على أسفل جَفنِه ، من ذهب أو فضّة أو غير ذلك .

ونَصَفَ القـومَ يَنصُفُهـم نِصافـةً إذا خدَمَهـم . والنّـاصفُ والمِنْصَفُ : الخادمُ .

ويقال : آتيتُه ، إذا أعطَيتَه . وأتيتُه إذا جئتَه .

وألمعَ ضَرعُ الفرَسِ والأتانِ وأطباءُ السَّبـعُ إذا أشرقـتْ للحمـل ، فهي مُلْمِعٌ . ولَمَعَ البَرقُ يَلمعُ لَمْعاً ولَمَعاناً . وكذلك السيفُ

وأشجاه يُشْجِيه إشجاءً[1] إذا أغصَّه . وشَجاه يَشجُوه إذا حزَنه ، وشَجِيَ يَشجَى ، شَجًى فيهما جميعاً .

وألوَى به يُلْوِي إلواءً إذا ذَهبَ به . وألوَى القومُ إذا بلغوا لِوى الرّملِ . وألوَى[2] البَقلُ فهو مُلْوٍ إذا صار لَوِيّاً . وهو الذي بعضُه فيه نُدوّة وبعضه يابسٌ . ولَوَى يدَه يَلويها لَيّاً . ولَواه بدَينه لَيّاناً ولَيّاً إذا مَطَلَه .

وأبدَرْنا فنحن مُبْدِرُون أي : طلَعَ لنا البدرُ . وبَدَرْنا إلـى الشـيء نَبْـدُرُ إليه .

وأكفأتُ البيتَ فهو مُكْفَأ إذ عَملتَ له كِفاءً . وكِفاؤة : مؤخَّرُه . وأكفأتُ في الشِّعر فأنا أُكفِىء إكفاءً : خالفتُ بين قوافيه بالرّفع والخفض . فإن أنـت خالفتَ بين قوافيه بالرفع والنصب ، أو الجـرّ والنصـب ، فهـو الإصـراف . وأكفأته ناقةً : أعطيتُه ناقةً ينتفعُ بلَبنهـا وولدهـا ووبرهـا . وكفأتُ الإنـاء : قَلبتُه .

---

(١) سقطت من ج .

(٢) سقطت « القوم . . . وألوى» من ج .

وأرمَى على السّبعينَ : زادَ عليها . وسابَّه فأرمَى عليه ، وأربَى عليه ، أي : زادَ عليه . وطعنَه فأرماه عن ظهر فرسه كما تقول : أذراه . ورَمَى الرّميّة يَرميها رَمْياً .

وآداه يُؤديه إيداءً إذا أعانَه . ويقال : من يُؤدِيني على فلان ، أي : يُعينُني ؟ واستأدَيتُ الأميرَ على فلان واستعدَيتُ . وأدَوتُ له ، ودأَوتُ له ، إذا ختَلتَه . قال[1] :

أدوتُ ، لَهُ ، لآخُذَهُ فهيهاتَ الفتَى ، حذُرا

وقد مرّ تفسيره . وقال آخر[2] :

حَنَتْني حانياتُ الدَّهْرِ ، حتّى كأنّي حابِلٌ ، يأدُو ، لِصَيدِ
قَرِيبُ الخَطْوِ ، يَحسِبُ مَن رآني ، ولَستُ مُقيَّداً ، أمشِي بِقيدِ

وأعداه يُعْديه إعداءً إذا أعانه . وأعدَى فلان فلاناً من خُلقه ، أو من علّةٍ به . وعَداه يَعدُوه إذا جازه .

[ويقال : أحذَيتُه من الغنم أُحذيه إحذاءً ، وأحذَيتُه نعْلاً إذا أعطيتَه نَعْلاً . وحذَوتهُ : جَلستُ بحِذائه . وحَذَوتُ النَّعلَ بالمثال إذا قابلتَها به . ومنه حَذَوتُ القُذّةَ بالقُذّة . وحَذَتِ الشّفرةُ يدَه تَحذيها إذا قَطعتْها . وحَذَى النّبيذُ اللسانَ يَحذيه][3] .

وأكرَى الكَرِيُّ ظَهرَه يُكرِيه إكراءً . وأعطِ الكَرِيَّ كِرْوتَه . حكاها أبو زيدٍ . وأكرَى يُكرِي إكراءً[4] إذا نقصَ وإذا زادَ . وهو من الأضداد . وأكرَينا الحديثَ إذا أطلناه . وأكرَى زادُه : نَقصَ : قال لبيد[5] :

---

(١) مضى البيت في ص ٥٢٩ .
(٢) اللسان والتاج (ختل) و (أدو) .
(٣) سقط من الأصل .
(٤) سقط «وأعط . . . إكراء» من ج .
(٥) ديوان لبيد ص ٢٢٤ وتهذيب الألفاظ ص ٢١ . والبيت الأول مع نسبة الشعر هو من ابن السيرافي .

فإنْ تَكُ دَاعِرُ رَثَّتْ قُواها ... فإنّي واثِقٌ ، ببَنِي زِيادِ

كذِي زادٍ ، متَى ما يُكْرِ مِنْهُ ... فلَيسَ وراءَهُ ثِقَةٌ ، بزادِ

أبو الفتح[1] :

وإنْ تَخُنِ الضِّبابُ ، وآلُ كَعْبٍ ، ... فإنّي واثِقٌ ، بِبَنِي زِيادِ

داعر[2] : حيّ من بني الحارث بن كعب . وبنو زياد : حيّ آخَر منهم[3] . وقد كانت بنو الحارث بن كعب أسرتْ حنظلة بن الطُّفَيل العامريّ يومَ فَيفِ الرِّيحِ . فذَمَّ لبيدٌ بني داعر ، وأثنى على بني زياد ، طمعاً في إطلاق حنظلة . وقوله «كذي زادٍ» يقول : أنا في ثقتي ببني زياد ، وتمسّكي بهم ، كذي زادٍ لا يملك غيره . فهو محافظ عليه شديدُ الضِّنّ به . يقول : أنا ضَنين بهؤلاء القوم كضِنّ صاحبِ الزّاد الذي ما وراء زادِه زاد إن نَفِدَ .

وقال آخر ، وذكر قِدراً[4] :

تُقسِّمُ ما فيها ، فإنْ هيَ قَسَّمَتْ ... فذاكَ ، وإنْ أكرَتْ فعَن أهلِها تُكرِي

يقول[5] : إن نقصتِ القِدرُ ، ولم يَعمَّ ما فيها الأضيافَ وأهل البيت ، كان نُقصانُها من حظّ أهل البيت ، ولم يلحق ذلك الأضيافَ . وإن عمّت فكلٌّ آخِذٌ حظَّه منها . وقوله «فإنْ هي قَسّمتْ» أي : عمّتْ في القَسْمِ . فذاك أي : فذاك المرادُ . أي : المراد عمومها لجميعهم . وذاك:ابتداء محذوف الخبر .

وقال ابن أحمر ، يصف ناقة[6] :

وتَواهَقَتْ أخفافُها ، طَبَقاً ... والظِّلُّ لم يَفضُلْ ، ولَم يُكْرِي

يقول[7] : تَبارتْ أخفافُها في السَّير والسّرعة . يقال : مرّا يَتواهقان ، إذا

---

(1) سقط «أبو الفتح» مع البيت من ج .

(2) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(3) سقطت من ج .

(4) اللسان والتاج (كرو) .

(5) الشرح من ابن السيرافي .

(6) اللسان والتاج (كرو) .

(7) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

كانا يَتباريان في السّير . وطَبَقاً : طَويلاً من النّهار . يقـال : قَعدْنـا طبَقـاً من النّهار ، وتَحدّثْنا طَبَقاً ، أي : طويلاً . يريد أنّهـا سارتْ طويلاً . والظّـلّ لم يَفضُل ولم يكرِ : حين قامَ قائمُ الظّهيرة ، وانتصفَ النهار ، لم يَزدِ الظلُّ ولم يَنقص .

قال : وأكرَيتُ الشيء إذا أخّرتَ . وأنشد للحطيئة [1] :

وأكرَيتُ العَشـاءَ ، إلـى سُهَيلٍ أو الشِّعْـرَى ، فطـالَ بيَ الأناءُ

ويروى [2] : « آنَيتُ » . ومعناهمـا : أخّـرْتُ . يقـول : أخّـرت العَشاء انتظاراً لكم إلى طلوع سهيل ، وهو يطلع سَحراً ، والشِّعرى وهي تقرب منه . وهـذا علـى طريق المثَـل . يريد أنـه انتظـر معروفهـم حتـى يئس منـه كمـا يَئسَ [3] صاحبُ العَشاءِ منه ، إذا طلعَ سُهيلٌ . لأنه لو كان له ما يأكلُ بعد ذلك لم يكن عَشاءً . فالعشاء فائت بطلوع سهيل . يهجو الحطيئةُ بذلك الزِّبرِقانَ بنَ بدرٍ وقومَه . وحديثُه معروف . قال : وقال فَقيهُ العربِ ، وهو الحارثُ بن كَلَدةَ «مَن سرَّه النَّسـاءُ [4] ـ ولا نَسـاءَ ـ فليُكرِ العَشـاءَ ، وليُبـاكِرِ الغَـداءَ ، وليُخفِّفِ الرِّداءَ ، وليُقِلَّ غِشْيانَ النِّساءِ» ويروى ذلك عن عليّ [بن أبي طلب] [5]، كرّم اللهُ وجهه [6] . قال أبو عليّ في « التـذكرة » : قيل في تفسير قولـه « وليخفّف الرداء » : الدَّين . وسُمِّيَ الدَّينُ الرّداءَ لقولهم : هو في عُنقي ، وفي رقبتي ، وفي ذِمّتي . فلمّا استُعمل في ذلك ، وكان العنق موضعَ الرّداء ، سُمِّيَ الدَّينُ الرّداءَ .

---

(١) ديوان الحطيئة ص ٩٨ .

(٢) من ابن السيرافي حتى «معروف» .

(٣) جعل في الأصل بقلم مغاير : ييأسُ .

(٤) النساء : تأخر العمر .

(٥) سقط من الأصل .

(٦) ج : «عليه السلام» . وسقطت منها بقية الفقرة .

وكَرَوتُ بالكُرة أكرُو كَرْواً إذا ضَرَبتَ بها . قال المسيّب بن علس[1]:

مَرِحَتْ يَداها ، لِلنَّجاءِ ، كأنَّما تكْرُو ، بِكَفَّي لاعِبٍ ، في صاعِ

الصاع[2]: موضعٌ يُكنَسُ ويُهيّأ فيه موضع للكُرة . والصاعُ : المطمئنُّ من الأرض . يصفُ ناقة . وقوله . «مَرِحتْ يَداها» أي : أسرعتا واشتدّتْ حركتُهما ، كما يُسرِعُ الفَرِحُ في الشيء الذي يُحبّه . والنّجاء : السّرعة . شبّه يديها بيدي لاعبٍ بالكرة . يريد بذلك السُّرعة . وكَرِيَ يكرَى كرًى إذا نَعِسَ . وأصبحَ فلان كَرْيانَ الغَداةَ .

وأقرَيتُ الجُلَّ على[3] الفَرسِ إذا[4] ألزمتَه ظَهره . وقَرَيتُ الماءَ في الحوض . جَمعتُه ، أقرِيه قَرْياً . والقِرَى الاسمُ . وقَرَى البَعيرُ العَلَفَ في شِدقه إذا جَمعه ، يَقرِيه قَرْياً . وقَرَيتُ الضَّيفَ قِرًى وقَراءً . وقرَوتُ الأرضَ أقرُوها قَرْواً إذا تَتَبَعْتَها تَخرجُ من أرضٍ إلى أرض .

وأوهَمتُ من[5] الحسابِ مائةً إذا أسقطتَ منه[6] . وأوهمتُ من صلاتي رَكعةً ، ووَهِمتُ في كذا وكذا فأنا أوهَمُ وَهْماً[7] إذا سَهَوتَ . ووَهَمتُ إلى كذا وكذا أهِمُ وَهْماً إذا ذَهَبَ وَهْمُكَ إليه . ومثلُها وَهَلتُ إليه أهِلُ وَهْلاً[8] إذا ذَهبَ وهمك إليه . «ح»[9] : وهْماً ووَهَماً ، وأكثرُ ما يجيء وَهْماً بالتسكين،ووهَلاً ووَهْلاً ، وأكثرُما يجيءوَهَلاً . وروايةُ أبي الفوارس : وَهْماً بالسكون ، ووَهَلاً

(١) شرح اختيارات المفضل ص ٣١٣ .
(٢) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٣) في ج و إصلاح المنطق : عن .
(٤) في الأصل : أي .
(٥) في الأصل : في .
(٦) سقطت من ج .
(٧) كذا في الأصل و ج . وفي إصلاح المنطق : وَهَماً .
(٨) فوقها في الأصل و ج : معاً .
(٩) ج : رمز إلى الحوفي .

بالفتح . وهو الصّواب . ورواية ابن الأنباريّ بضدّه .

وأفخَرتُ فلاناً على فلان إذا فَضّلتَه عليه في الفَخْر . وفَخَرْتُ فلاناً إذا كنتَ أكرمَ منه أباً وأُمّاً . وفخَرتُ عليه إذا افتخرتَ عليه .

وأفرَيتُ إذاشَقَقتَ . يقال : أفرَى الذّئبُ بطنَ الشّاةِ ، إذا شَقَّه . وأفرَى أوداجَه . وفرَيتُ : قَطعتُ للإصلاح .

وأقبَستُه عِلماً بالألف .

وأقبَحتَ يا هذا أي : أتَيتَ بقَبيحٍ . وقَبَحتُ له وجهَه أقبَحُه قَبْحاً .

وأخْسَسْتَ إخساساً إذ فَعلتَ فِعلاً خَسيساً . وخَسِستَ بعدي تَخَسُّ خَساسةً وخِسّةً إذا كان خسيساً[1] في نفسه .

وأذمَمتَ إذا فعلتَ ما تُذَمّ عليه . وأذمَّتْ رِكابُنا إذا تأخّرتْ عن جماعةِ الإبِل ولم تَلحقْ بها . وأتَيتُ مكان كذا وكذا فأذْمَمتُه إذا وجدتَه مذموماً . وذَممتُه إذا شكوتَه .

وأتَيتُ موضع كذا وكذا فأحْمَدتُه إذا صادفتَه محموداً . وحَمِدتُ فلاناً إذا أثنَيتَ عليه .

وأوغَلَ في البلاد إذا أبعدَ فيها . ووَغَلَ يَغِلَ إذا توارَى بشجرٍ أو نحوِه . ووَغَلَ يَغِلُ إذا دَخلَ على القوم في شَرابهم من غيرِ أن يُدعَى إليه . والواغِلُ في الشراب مثلُ الوارِش في الطعام . ويقال : وارِسٌ بالسين غيرَ معجمة . قال امرؤ القيس[2] :

فاليَومَ أشرَبْ ، غيرَ مُستَحقِبٍ إثْماً ، مِن اللهِ ، ولا واغِلِ

---

(1) سقط «وخسست . . . خسيساً» من ج .

(2) ديوان امرىء القيس ص ١٢٢ و الكتاب ٢ : ٢٩٧ . وفي حاشية الأصل : «ويروى : فاشربْ» . وهي رواية إصلاح المنطق وابن السيرافي .

قوله « غيرَ مُستحقبٍ * إثماً » أي : أشربْ غيرَ حانثٍ . لأنه كان آلى ألاّ يَشربَ خمراً حتى يَقتلَ نبي أسدٍ بأبيه حُجْرٍ . وكانوا قتلوه ، فوقعَ ببعضهم ، وقتلَ جماعةً منهم ، فقال عند ذلك :

حلّتْ لِيَ الخمرُ ، وكُنتُ امرأً عَن شُرْبِها في شُغُلٍ ، **شاغِلِ**

والمستحقبُ للشيء : الحاملُ له . وهو مأخوذ من الحَقيبة . يخاطبُ بذلك نفسَه[1] . يقول : اشربْ غيرَ واغلٍ ، وهو شربُ السَّفِلة ، وغيرَ آثمٍ بشُربك قبلَ قتلكَ لهم ، فتكونَ[2] عاجزاً عن قتلهم ، يائساً من الظَّفر بهم[3] .

ويقال للشَّرابِ الذي يَشربُه الرَّجلُ ، لم يُدْعَ إليه : الوَغْل . قال ابن قَميئة[4] :

إنْ أَكُ مِسْكيراً فلا أَشْرَبُ الوَغْلَ ، ولا يَسْلَمُ مِنِّي البَعيرْ

هذا[5] البيت موقوفٌ من السّريع . يقول : إنّ عَيّرْتَني بكثرةِ الشُّربِ والسُكرِ فلستُ أشربُ الوغْلَ ، وإنّما أُنفِقُ مالي ، ولا يسلمُ منّي البعيرُ أي : أنحره للأضياف والنّازلينَ .

قال : وألاحَ من ذلك الأمرِ يُليحُ إلاحةً إذا أشفقَ منه . قال الرّاجز[6] :

إنّ دُلَيماً قَد ألاحَ ، بِعَشيْ وقالَ : أنزلِني ، فلا إيضاعَ بِيْ
وهُنَّ بالشَّفْرةِ ، يَفْرِينَ الفَرِيْ[7]

(١) كذا ، وهو يقتضي أن تكون الرواية : فاشربْ .
(٢) ج : «فتكونُ» . وجعلت الفتحة في الأصل ضمة بقلم مغاير .
(٣) الشرح حتى هنا من ابن السيرافي .
(٤) ديوان عمرو بن قميئة ص ٦٠ .
(٥) الشرح من ابن السيرافي .
(٦) اللسان والتاج (لوح) و (وضع) و (دلم) . والبيت الثالث من ابن السيرافي .
(٧) ابن السيرافي : «بالشُقرة» بالقاف و الشين مضمومة هنا وفي الشرح .

دُليم[1] : رجل . والإيضـاع : سَيرٌ شديدٌ . وقولـه « فـلا إيضـاعَ بي » أي : لستُ أقدرُ على أن أسير الوَضْعَ ، والشَّفرة : مكان . «وهنّ» يعنـي الإبـل . يَفرين الفَرِيَّ أي : يأتين بالعجب في سيرهنّ من شدّته وسرعته . وجاء فلان يَفري الفَرِيَّ إذا جاء بالعَجَبِ في المعنى الذي قَصـدَ له . والياء ههنـا حرف الرويّ ، وليس قبلها ما يلزم إعادتُه .

وأنشد[2] :

كَيفَ تَراهُـنَّ ، بِذِي أُراطِ ... وهُـنَّ أمْثـالُ السُّـرَى ، المِراطِ ؟
يُلِحْـنَ ، مِن ذِي زَجَـلٍ ، شِرْواطِ ... مُحتَجِـزٍ ، بِخَلَـقٍ ، شِمْطاطِ
عَلَى سَراوِيلَ ، لَهُ ، أسْماطِ

كيف[3]تراهنّ ، يعني : الإبل . وذو أراط : موضع . يقول : كيف ترى سيرهنّ بهذا المكان ؟ والسُّرى : سِهام صغار . الواحدة سِروة . والمـراط : التي قد سقطَ ريشُها . يقال : سَهمٌ مُرُطٌ : لا قُذَذَ عليه . يقول : قد صارت من الهُزالِ ، وتَعَبِ السَّير[4] ، كالسّهام في ضُمرهـا . والزَّجَـل : الصّـوت . وذو زَجلٍ : الحادي . يعني أنّه يُصوِّتُ بها . والشِّرواط : الطّويل . ومحتجزٌ : قد شَدّ حُجْزتَه . والشِّمطاطُ : الذي قد بَليَ وصارَ قِطَعاً . وسَراويلُ أسماطٌ : غير محشوّة .

وأنشد[5] :

يُلِحْنَ ، مِن أصواتِ حادٍ ، شَيْظَمِ ... صُلْـبٍ عَصـاهُ ، لِلمَطِيِّ مِنْهُمِ
لَيسَ يُماني عُقَبَ التَّجشُّمِ[6]

---

(١) من ابن السيرافي حتى «إعادته» .
(٢) لجساس بن قطيب . اللسان والتاج (شرط) و(لوح) . والأبيات الأول والثاني والخامس من ابن السيرافي .
(٣) من ابن السيرافي حتى «غير محشوة» .
(٤) ج : السفر .
(٥) اللسان والتاج (شظم) و (مني) و (جسم) .
(٦) العقب : جمع عقبة . وهي قدر ما تسير .

و : «التَّجسُّمِ»[1] . الشَّيَّظمُ : الشديدُ الطويلُ . والمِنْهَمُ : الزّاجرُ . ويقال : ما نَيتُكَ اليومَ ، أي : انتظرتُك . والمُماناةُ : المُطاولةُ . قال غَيلان ابن حُريث[2] :

فإلاّ يكُنْ فيها هُرارٌ فإنَّني بِسِلٍّ ، يُمانيها إلى الحَوْلِ ، خائفُ

يقول[3] : إن لم تكن هذه الإبل قد وقع فيها هُرارٌ ، وهو سُلاحٌ يأخُذها عن داءٍ يُصيبُها ، فإنّي أخاف عليها أن يُصيبَها سِلٌّ يبقى بها إلى أن يحولَ الحولُ . والهُرارُ : داءٌ يأخذُ الإبلَ تَسلحُ عنه . قال الكُميتُ[4] :

ولا يُصادِفْنَ شِرْباً ، آجِناً أبَداً ولا يُهَرُّ بِهِ ، مِنهُنَّ ، مُبْتَقِلُ

يصفُ إبلاً أتَتْ موضعاً تَحمدُه . يقولُ : لا يُصادِفنَ مَشرباً متغيِّراً ، وهو الآجِنُ ، ولا يُصيبُ ما أكل من الأبلِ بَقلَ هذا المكانِ هُرارٌ ، لِطيب بَقلِه . والمُبتقِل : الذي يأكلُ البقلَ من الإبلِ . وإنّما تكلّمَ بهذا على طريق المَثل ، وهو يَمدحُ خالدَبنَ عبدِ الله القسريَّ[5] . وأنشد[6] :

عُلِّقْتُها ، قَبلَ انضياحِ لَوني وجُبْتُ لَمّاعاً ، بَعيدَ البَونِ
مِن أجْلِها ، بِفِتْيَةٍ ، مانَوني

عُلِّقَ[7] فلان امرأةً إذا أحبَّها . وجُبتُ : قَطعتُ وخرقتُ . واللّمّاعُ : المكانُ الذي يَلمع فيه السّراب . وإنّما يريدُ القَفرَ من الأرض . والبَونُ : المَسافةُ البعيدةُ . يقول : إنّما فَعلتُ ذلك من حُبّي إيّاها . ومانَوني : طاوَلوني

(١) أي : ويروى : «عُقَبَ التَّجسّمِ» . ج : «والتجشُّمُ» بالشين هنا وفيما يلي من الشرح .
(٢) اللسان والتاج (هرر) و (مني) . وقوله بسل الباء زائدة .
(٣) من ابن السيرافي حتى «الحول» بتصرف يسير .
(٤) اللسان والتاج (هرر) .
(٥) الشرح حتى هنا من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٦) اللسان والتاج (مني) و (ضبح) .
(٧) من ابن السيرافي حتى «بغيتي» .

وصَبروا معي حتّى أدركتُ بُغيتي . والانضياحُ : تغيّرُ اللونِ . يقال : ضَبَحَتْهُ النّارُ ، وضَبَتْه فهي تَضبُوه ضَبْواً . والتَّجسُّمُ : تَجسّم الأرضِ إذا أخذتَ نحوَها تُريدُها .وتَجسَّمتُ الأمرَ إذا ركبتَ أجسَمه أي : أعظَمه جِسْماً . وتَجشّمتُه إذا تكلّفتَه على مَشقَّةٍ .

وألاحَ بحقّي أي : ذهبَ به . ولاحَ البَرقُ والسّيفُ[1] يَلوحُ لَوحاً . ويقال : ألاحَ من بعيدٍ ، ولاحَ من قُرْبٍ . ولاحَ الرَّجلُ من العَطشِ يَلُوح لُواحاً ولَوْحاً .

وقد أقطَعَ الرّجلُ إذا انقطَع عن الجِماع ـ قال أبو سَعيدٍ : حقٌّ هذا أن يُقال : أُقطِعَ عن الجِماع . ومنه قول الشاعر[2] :

قامَتْ تُبكّي ، أنْ سَبأتُ لِفِتْيَةٍ زِقّاً ، وخابِيَةً ، بِعَودٍ مُقْطَعِ

أي : انقطعَ عن الضِّراب ـ وقد قَطعتُ الشيء فأنا أقطَعه قَطْعاً . وقَطَعَتِ الطّيرُ إذا جاءتْ من أرضٍ إلى أرْضٍ .

وأثللَتُ الشّيء إذا أمرتَ بإصلاحه . وثَلَلتُه : هَدمتُه وكَسرتُه . ويقال للقوم إذا ذَهبَ عِزُّهم : قد ثُلَّ عَرشُهم .

وقد أفليَتُ أي : صِرتُ في فَلاة . وفَلَيتُ رأسَه أفليه فَلْياً ، وفَلَيتُه بالسّيف . قال الرّاجز[3] :

أيَّ غُلامٍ مَلِكٍ تَراني ؟ أَفْلِيهِ بالسَّيفِ ، إذا استَفْلاني

وفَلَيتُ الشِّعرَ إذا تَدبّرتَه واستخرجتَ معانيَه وغريبه .

وأفلَلتُ إذا صادفتَ أرضاً فِلاًّ . وهي التي لم تُمطَر . وفَلَلتُ الرَّجلَ

---

(١) انظر التنبيهات ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤ .
(٢) النمر بن تولب . ديوانه ص ٧٢ .
(٣) اللسان والتاج (فلو) .

والجيشَ أفُلُّه فَلاًّ إذا هزَمتَه .

وقد أسبَعتُ عَبدي إذا أهملتَه ، فهو مُسْبَع . وأسبَعتُه : أطعمتُه السَّبُعَ . وسَبَعتُه إذا وقعتَ فيه . وأسبَعَ الرُّعْيانُ إذا وقعَ السَّبُعُ في ماشيتهم . قال أبو ذؤيب[1] :

صَخِبُ الشَّوارِبِ ، لا يَزالُ كأنَّهُ   عَبْدٌ ، لآلِ أبي رَبيعةَ ، مُسْبَعُ

أي[2] : كثيرُ صَوتِ الحَلْقِ . والشَّوارِبُ : مجاري الماء في الحَلْقِ . يَصِفُ عَيرَ وحشٍ . وآل أبي ربيعة : ابنُ عبدِ الله بنِ عُمرَ بنِ مَخزومٍ . وإنّما ذَكرَهم دون غيرهم لأنّهم كثيرو المالِ والعبيدِ . شبّهَ نُهاقَ الحمارِ بصياحِ عبدٍ من عبيدِ آل أبي[3] ربيعةَ .

ويقال : أسبَعتُه ، إذا أهنتَه ولم تُبالِ به . قال رؤبة[4] :

إنّ تَميماً لَم يُراضَعْ ، مُسْبَعا   ولَم تَلِدْهُ أُمُّهُ ، مُقَنَّعا

أي : لم يُدفَع إلى الظُّؤورةِ - « ح »[5] : لأنّه إذا شرِبَ من لَبَنِ أمّه نَزَعَ في كرمه إمّا إلى أعمامه ، وإمّا إلى أخواله - يقول[6] : لم يُسلَّم إلى الظُّؤورة يُرضِعْنَه ، فيكونَ معهنّ مُضيَّعاً ، بل أرضَعَتْه أمّه ، ونشأ في حِفظٍ وصيانة . وقيل : إنّ المُسبَعَ الدَّعيُّ . ويروى : «لم يُراضِعْ » و«لم يُراضَعْ» . ولم تَلِدْهُ أمّهُ مُقنّعا أي : لم يكن فيه عيبٌ ، فيُسترَ .

قال : وأقعَرْتُ البئرَ إذا جَعلتَ لها قَعْراً . وقَعَرتُها : نَزَلتُ حتّى انتهيتُ إلى

(١) شرح اختيارات المفضل ص ١٦٩٥ .
(٢) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٣) سقطت من ج .
(٤) ديوان رؤبة ص ٩٢ . والبيت الثاني من ابن السيرافي .
(٥) ح : رمز الى الحوفي . وسقطت من ج .
(٦) من ابن السيرافي حتى «لم يراضع» بتصرف يسير .

قَعرِها . وكذلك الإناءُ إذا شربتَ ما فيه حتّى تنتهيَ إلى قَعرِه . وقَعَرتُ النّخلةَ : قَطعتُها من أصلها حتى تَسقطَ . وانقعرتْ هي .

وأسجَدَ البعيرُ والرَّجلُ[1] إذا طأطأ رأسَه وانحنَى . قال حُميد بن ثور[2] :

فلَمّا لَوينَ ، علَى مِعْصَمٍ وكَفٍّ ، خَضيبٍ ، وإسْوارِها
فُضُولَ أزِمَّتِها ، أسجَدَتْ سُجُودَ النَّصارَى ، لأَحْبارِها

يصفُ نساء ارتحلنْ وقَرّبنَ أجمالَهنّ . يقول : فلمّا لَوينَ على معاصمهنّ وأكفّهنّ وأسورتهنّ فضولَ أزمّةِ أجمالهنّ و« فضولَ » منصوب بـ «لَوينَ» . والتقدير : لَوينَ فضولَ أزمّةِ[3] الأجمالِ على أكفهنّ . ووحّدَ المِعصمَ وما بعده ، وهو يريد جمعاً ، اعتماداً على أنه لا لبس في الكلام[4] .

قال : والإِسجاد أيضاً : فُتورُ الطَّرْفِ . قال كثيّر[5] :

أغرَّكِ ، منّا ، أنّ دَلَّكِ عِندَنا وإسجادَ عَينَيكِ ، الصَّيُودَينِ ، رابحُ

يقول :[6] أغرّكِ ، أيّتها المرأةُ ، أنّ دَلَّكِ عندنا والدّلُّ : الشّكلُ والظَّرف . والصيُّودُ : التي تَصطادُ القلوبَ . المعنى : أنّ دلَّكِ عندنا رابحٌ . يقول : إن شِكلكِ وظَرفكِ يأخذان قلوبَنا ويَستعبدانِنا لكِ . ورابح : خبر إسجاد . وكان يجب أن يقول «رابحانِ» ، كما تقول : إنّ زيداً وعَمراً قائمان . ولكنه اقتصَرَ على الخبر عن أحدهما ، كما قال[7] :

(١) انظر التنبيهات ص ٢٩٤ .
(٢) ديوان حميد بن ثور ٩٦ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٣) سقط «أجمالهن . . . أزمة» من ج .
(٤) الشرح حتى هنا من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٥) ديوان كثير عزة ص ١٨٤ .
(٦) من ابن السيرافي حتى «في المعنى» .
(٧) عمرو بن امرىء القيس . الكتاب ١ : ٣٨ والخزانة ٢ : ١٨٩ والاختيارين ص ٤٩٥ .

نَحــنُ بِمــا عِندَنــا ، وأنــتَ بِما عِنــدَكَ راضٍ ، والرأيُ مُختلِفُ

اكتفى بخبر الابتداء الثاني المعطوف ، عن ذكرِ خبرِ الأول في اللفظ ، لأن الخبر عن الأول مثل الخبر عن الثاني في المعنى . وسَجدَ يَسجُدُ إذا وضعَ جَبهَته على الأرض .

وأهجَدَ البَعيرُ فهو مُهْجِدٌ إذا ألقَى جِرانَه على الارض . وهَجَدَ يَهجُدُ هُجوداً إذا نامَ .

وأعصَمَ البعيرُ إذا مَدَّ عَسيبَ ذنَبِه يَستعينُ به على القيام . وأعصَمَ الرّجلُ يُعْصِمُ إعصاماً إذا تشدّدَ واستمسكَ بشيء من أن يصرعه فرسُه ، أو راحلتُه . قال جحّاف بن حكيم [١] :

والتَّغْلبِيُّ ، علَى الجَــوادِ ، غَنيمةٌ كِفْــلُ الفُرُوسةِ ، دائــمُ الإعصامِ

يقـول : إنـه ، لجُبنِـه وأنـه لا يَدفـعُ عن نفسِـه ، غنيمــةٌ لمــن طَلبــه . والكِفلُ : الذي لا يَثبتُ على السَّرج ، يُديمُ الإعصامَ لفزَعه من أن يَصرعه [٢] .

وقال طفيل [٣] :

إذا ما غَدا لَم يُسقِطِ الخَـوفُ رُمحَهُ ولَم يَشهَدِ الهَيَجا ، بألوَثَ ، مُعْصِمِ

يمدح [٤] رجلاً ، يقول : إذا ما غدا إلى حربٍ أو قتالٍ لم يَسقـط رمحُـه من يده لخوفه ، ولم يشهدِ الهيجاءَ ـ وهي الحرب ـ برَجُلٍ ألوثَ مُعصـمٍ ، يعني نفسه . ومثلُ هذا كثيرٌ في كلامهم . يقال : فلان لا يُحارِبُ برَجلٍ ضعيفٍ ، يريد أنه ليس بضعيفٍ في الحرب . والألوث : المسترخي .

(١) اللسان والتاج (عصم) و (كفل) . وصدره من ابن السيرافي مع النسبة .
(٢) الشرح من ابن السيرافي بتصرف .
(٣) اللسان والتاج (عصم) . وصدره من ابن السيرافي .
(٤) من ابن السيرافي حتى « المسترخي » .

وأعصَمتُ القِربةَ : جَعلتُ لها عِصاماً . وعَصَمَه يَعصِمُه إذا مَنعَه . وعَصَمَه الطَّعامُ : مَنعَه من الجوع .

وأفسَختُ القرآن إذا نَسيتَه . حكاها الفرّاء . وفَسَختُ يَدَه أفسَخُها فَسْخاً . وفَسَختُ ثوبي عنّي : طَرحتُه .

وأضَجَّ القومُ إضجاجاً إذا صاحوا وجلَبوا . فإذا جَزِعوا من شيء وغُلِبوا قيل : ضَجُّوا يَضِجُّون ضَجيجاً . وأضَجُّوا : أسمعوا الناسَ ضَجيجَهم . وأضجُّوا غيرَهم .

وأرهَنتُ لهم الطّعامَ والشّرابَ إذا أدمَتَه . وهو طعامٌ راهنٌ . وأرهيتُه : أدَمتُه أيضاً . وهو طعامٌ راهٍ أي : دائمٌ . قال : حكاهما لنا أبو عَمرو ، وأنشد للأعشى[1] :

لا يَستَفيقُونَ مِنها ، وهْيَ راهِنةٌ إلاّ بـ « هاتِ » ، وإنْ عَلُّوا ، وإنْ نَهِلُوا

يَذكر[2] قوماً يَشربون خَمراً . أي : لا يُقلعون عنها إلاّ بـ « هات » ، كما تقول : لا يَتركونها إلاّ بالملازمة . والمعنى أنّهم لا يُقلِعون عنها ، ولكنّهم يُلازمونَها . وهذا من الاستثناء المنقطع . وأرهَنتُ في ثمنِ السِّلعة إذا سَلّفتَ فيها . ورَهَنتُ عنده رَهْناً ، بغير ألف .

وأصفَقُوا على ذلك الأمر إذا[3] اجتمَعُوا عليه . وصَفَقَهم يَصفِقُهم إذا صَرَفَهم . وصَفَقَ عَينَه يَصفِقُها .

وأغَثَّ حَديثُهم إذا فَسَدَ . وغَثّتِ الشّاةُ تَغِثُّ إذا صارتْ مَهزولةً .

---

(١) شرح القصائد العشر ص ٤٣٠ .
(٢) الشرح من ابن السيرافي .
(٣) سقطت من ج .

وأهرَبَ الرّجلُ إذا جدَّ في الذَّهاب مذعوراً . وهَرَبَ العَبدُ وغيرُه يهرُبُ هَرَباً إذا ذَهَبَ .

وأصحَبَ البَعيرُ والدّابّةُ إذا انقادا بعدَ صُعوبةٍ . وأصحبَ الماءُ : علاه الطُّحلبُ . وإهابٌ مُصْحَبٌ . وقد أصحَبتُه إذا تَركتَ عليه صوفَه أو شَعرَه ولم تَعطِنْه[1] . وصَحِبتُ الرَّجلَ أصحَبُه صُحبةً .

وآنَفَتِ الإبِلُ إذا وَطئتْ كلأً أُنُفاً . وهو الذي لم يُرْعَ وروضةٌ أُنُفٌ . وكأسٌ أُنُفٌ : لم يُشرَبْ بها . كأنّه استُؤنِفَ استعمالُها . وأَنفتُهُ إذا ضربتَ أنفَه . وفي الحديث[2] «إنّ المؤمنَ مِثلُ البَعيرِ الأنِفِ» . قيل : هو الذي يَشتكي أنفَه من البُرةِ ، فهو ذَلولٌ منقادٌ . أي : المؤمنُ سَهلٌ ليِّن .

وآمَرتُ الشيءَ إذا أكثَرتَه . وأمِرَ هو بنفسه . وأمَرتُه بالشيء يفعلُه . قال أبو عُبيدةَ : آمَرتُه وأمَرتُه سَواءٌ ، إذا كثّرته ، لغتان . ولم يَروِه غيرُه . ومنه قوله صلّى الله عليه وسلّم[3] : «خيرُ المالِ مُهْرةٌ مأمورةٌ ، أو سِكّةٌ مأبورةٌ» . مأمورة : كثيرة النَّسل والنِّتاج . والسِّكّة : الطّريقة من النّخل . والمأبورة : المُصلَحة المُلقَّحة . أبَرت النّخلَ آبِرُه أبْراً وإباراً .

وأحرَبتُه إذا دَللتَه على ما يَغنمُه من عدوّه . وحرَبتُ الرَّجلَ إذا أخذتَ مالَه .

وأقَمَّ الفَحلُ الإبِلَ إذا ألقَحَها جَمعاءَ . وقَمَّ الرَّجلُ البيتَ يَقُمُّه قَمّاً إذا كَنَسَه .

وأقصرَتِ النَّعجةُ والعنْزُ ، فهي مُقصِرٌ ، إذا أسنّتا حتى تَقصُرُ أطرافُ أسنانهما . وقَصرَ طَرْفَه يَقْصُرُه قَصْراً ومَقْصَراً . وقَصرَ العَشيُّ يَقصُرُ قُصوراً .

---

(١) فوقها في الأصل وج : معاً .

(٢) مسند أحمد ٤ : ١٢٦ .

(٣) مسند أحمد ٣ : ٤٦٨ .

وأتيتُه قَصْراً ومَقصَراً إذا أمسَيتَ .

وأسفَرَ لَونُـه إذا أشـرَقَ . وأسفَـرَ الصُّبـحُ إذا أنـارَ . وسَفَـرتُ البيتَ : كَنَستُه . وسَفَرَتِ الرِّيحُ السَّحابَ : قَشَعَتْه . وسَفَرتُ بينَ القومِ أسفِرُ وأسفُـرُ سِفارةً إذا سَعَيتَ بينَهم بالصُّلح . وسَفَرَت المرأةُ نِقابَهاتَسفُِرُه[1] . ويقال لِمـا سَقطَ من وَرقِ الشّجرِ وتَحاتَّ : السَّفيرُ ، لأنَّ الرِّيحَ تَسفِرُه أي : تكنُسه .

وخاصَمتُه حتّى أفحمتُه أي : قَطعتُه عن الكلام . وهاجَيتُ فلاناً فأفحمتُه أي : صادَفتُه مُفْحَماً لا يقول الشِّعرَ . قال عَمرو بن مَعد يكرب ، لبني سُليم : لقد قاتلْناكم فما أجْبنّاكم ، وسألْناكم فماأبخَلْناكم، وهاجَيناكم فما أفحَمْناكم . أي : ما صادَفناكم مُفحَمين . وبكَى الصبيُّ حتّى فَحَمَ أي : انقطعَ صوتُه من البكاء . وهو الفُحام . «ق» :[2] : يقال : فَحَمَ وفَحِمَ . وكسر الحاء أجـود. س : فَحِمَ .

وأدرَيتُـه بكذا وكذا أي : أعلَمتُـه به . من قول الله عزّ وجـلّ[3] (ولا أدْراكُمْ بِهِ) . وما أدراكَ بكذا وكذا أي : ما أعلَمك ؟ ودَرَيتُ أدرِي إذا ختَلتَ الصَّيدَ وغيرَه .

وأعبَرْتُ الكبشَ ، فهو مُعبَرٌ ، إذا تركتَ عليه صوفَـه ولـم تَجـزَّه . قال حُميد بن ثور الهلاليّ[4] :

وجاءَتْ، بِذِي أونَينِ ، أُعْبِـرَ شاتُهُ مِنَ الدَّهْـرِ ، حتّـى قِيلَ : هَل هُوَ خالِدُ ؟

يعني : عِدلَينِ . وعَبَرتُ الرُّؤ يا عِبارةً . وعَبَرتُ النّهرَ عَبْراً وعُبوراً .

وأحَرَّ الرَّجلُ ، فهو مُحِرٌّ ، إذا كانت إبلُه حِراراً أي : عِطاشاً . وحَرَّ يومُنا

(١) فوقها في الأصل : معاً .
(٢) ق : رمز إلى الرقي . وفي ج : و .
(٣) الآية ١٦من سورة يونس .
(٤) ديوان حميد بن ثور ص ٦٨ .

يَحِرُّ[1] ويَحَرُّ حَرارةً وحَرّاً . وبعضُهم : يَحُرُّ .

وأَقرَّتِ النّاقةُ إقراراً إذا ثَبَتَ حَمْلُها . وقَرَّ يَقِرُّ قراراً إذا سكَنَ . وقَرَّ يومُنا يَقِرُّ ويَقَرُّ قُرّاً إذا كان بارداً . وقد قَرّتْ عَيني به تَقِرُّ وتَقَرُّ قُرّةً وقُروراً .

وأعمَرتُه داراً وأرضاً وإبلاً إذا أعطيتَه إيّاها ، فكانتْ للباقي منكما . وهي العُمْرَى . وعَمَرتُ الأرضَ عِمارةً .

وأعرَيتُه نخلةً إذا أعطيتَه نخلةً يأكلُ ثمرَها . وهي العَرايا من النّخل . قال : وعَرَوتُه أعرُوهُ عَرْواً إذا ألممتَ به ، وأتيتَه .

وأفقَرتُه بَعيراً إذا أعرتَه بعيراً يَركبُ ظَهره لسَفره ، ثم يردُّه عليك . وهي الفُقْرَى . وأفقَركَ الصَّيدُ إذا أمكنكَ من رَمْيه وقَرُبَ منك . وفَقَرتُ أنفَ البعيرِ ، أفقِرُه[2] فَقْراً ، إذا حَزَزتَه بحديدةٍ أو بمَروةٍ ، ثم وضعتَ على موضع الحزّ الجَريرَ ، وعليه وَتَرٌ مَلويٌّ ، لتُذِلَّه به وتَرُوضَه. ومنه يقال : عَمِلَ به الفاقرةَ .

وقد أقفَرَ فلان يُقفِرُ إقفاراً إذا لم يكن له أُدْمٌ . وأكلَ خُبزَهُ قَفاراً . وأقفَرْنا إذا صِرنا إلى القَفْرِ . وقَفَرَ أثرَه يَقفُرُه قَفْراً ، واقتَفَره يَقتفِرُه اقتفاراً ، إذا تتبَّعه .

قال أعشى باهلة[3] :

لا يَغمِزُ السّاقَ ، مِن أينٍ ، ولا وَصَبٍ ولا يَزالُ ، أمامَ القَومِ ، يَقْتَفِرُ

الأينُ[4] : الإعياءُ . والوَصَبُ : ألمُ التّعبِ للمشيِ . يقول : وهو لا يزال يتقدّم أمامَ البيوتِ ، إذا طَلبوا . ومع ذلك لا يُعْيِي لشِدّته وقوّته . ويجوز أن

---

(١) في الأصل بكسر الحاء وضمها وفوقها : معاً .

(٢) فوقها في الأصل و ج : معاً .

(٣) مضى في ص ٤٣١ . وصدر البيت من ابن السيرافي مع النسبة .

(٤) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

يكون المراد أنه إذا لَحِقَه ألمٌ من التَعَب لم يَغمِزِ ساقَه ، كما يَفعلُ الناسُ ، بل يَصبرُ على ذلك إلى أن يزولَ ، ولا يَميلُ إلى الدَّعةِ والرّفاهية . والوجهُ الأوّلُ . يريد أنّه لا يُصيبُ ساقَه ألمٌ فيَغمِزَ من أجله .

وأشرَيتُ الجَفْنَةَ والحوضَ إذا ملأتَهما . وشَرَيتُ إذا بِعتَ . وشَرَيتُ إذا اشتَريتَ .

وأطلَى الرَّجلُ إذا مالَتْ عُنُقُه لموتٍ أو غيرِه . قال الشاعر [1] :

وسائلـةٍ ، تُسائـلُ ، عَن أبيها   فقُلتُ لَها : وَقَعْتِ علَى الخَبيرِ
رأيتُ أباكِ ، قد أطلَى ، ومالَتْ   عليهِ القَشْعَمانِ ، مِنَ النُّسورِ

هذه [2] المرأة سألتْ هذا الشاعرَ عن أبيها ، وكانَ قد غزا معَه فقُتِلَ ، فسألتْه عنه حينَ رَجَعَ من الغزو ، فقال لها : أنا خبيرٌ بقصتّه ، رأيتُه قد قُتِلَ ووقعتِ النسورُ عليه تأكلُ لحمَه . والقَشْعَمُ : المُسِنُّ من النسور . وطَلَيتُ الإبِلَ ، من الجَرَب ، أطليها طَلْياً . ويقال : هو يُطَلِّيه أي : يُمرّضُه .

وأحْبَرَ بجلده إذا تَركَ به حَبْراً [3] وحَباراً . وهو الأثر . وكسر الحاء من حبْرٍ أفصحُ . قال [4] :

لا تَمْلأِ الدَّلْوَ ، وعَرِّقْ فِيها   أما تَرَى حَبارَ مَن يَسْقِيها ؟

التَّعريقُ : النقصانُ اليسيرُ . يقال : عَرَّقَها ، إذا نَقَصَ منها قليلاً . وكذا يقال: عرَّقَ [5] الشّرابَ ، إذا مَزَجَه بِمزاجٍ يسيرٍ . قال الشاعر [6] :

---

(١) اللسان والتاج (طلي) و (قشعم) . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٢) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٣) فوقها في الأصل وج : معاً .
(٤) اللسان والتاج (حبر) و (عرق) .
(٥) كذا ، والشاهد بعد يقتضي « أعرق » وإن كان كلاهما صحيحاً .
(٦) البرج بن مسهر . اللسان والتاج (عرق) .

رَفَعْـتُ بِرأسِـهِ ، وكَشَفتُ عَنهُ ، بِمُعْرَقةٍ ، مَلامةَ مَن يَلُومُ

ومعنى الشعر[1] أنه يخاطبُ مائحاً يَملأ الدلوَ في البئر ، يقول : لا تملأها ، لانّ الدالي لها لا يُطيقُها ملأى ، فخَفِّفْ عنه[2].

وقال نَصيحُ بن منظورٍ الأسديّ[3] :

لَقَد أشمَتَتْ بِي أهلَ فَيدَ ، وغادَرَتْ بِجِسْمِيَ حِبراً بِنْتُ مَصّانَ ، بادِيا
وما فَعَلَتْ بِي ذاكَ ، حتّى تَرَكْتُها تُقَلِّبُ رأساً ، مِثلَ جُمْعِيَ ، عارِيا
وأفلَتَنِي مِنها حِمارِي ، وجُبَّتِي جَزَى اللهُ خَيراً جُبَّتِي ، وحِمارِيا

كان[4] هذا قد تَزوّجَ امرأةً من فَيدَ ، فوقعَ[5] بينها وبينه شرّ ، فقدّمتْه إلى أميرِ فَيدَ ، وكان حَلَقَ رأسَها ، فاستعدى عليه أهلُها ، فأخذَه وحَبسَه ، ولم يَخرج من الحَبسِ حتّى رَشا حمارَه وجُبّتَه . وباديا : نعت لـ « حبراً ». تقديره: غادرت بجسمي حبراً بادياً بنتُ مصّان . وقوله « رأساً مثلَ جُمعي » يريد : مثلَ راحتي . يقول : تركتُ رأسَها بالحَلْقِ مِثلَ الراحة ، لا شيءَ من الشَّعر فيه . وعارياً من الشَّعر ، وهو نعت الرأس .

وقد حَبَرَه يَحبُرُه حَبْراً إذا سَرَّه . والحَبْرةُ والحَبَرُ : السُّرورُ . قال الله عزّ وجلّ[6] : (في رَوضَةٍ يُحْبَرُونَ) أي : يُسَرُّونَ . وقال العجّاج[7] :

* الحَمْدُ لِلهِ الّذِي أَعْطَى الحَبَرْ *

وقد أغبرَ في طَلَبِ الحاجةِ إذا جَدَّ في طلبِها . وأغبرَ إذا أثارَ الغُبارَ . وغَبَرَ

---

(١) يريد الرجز : لا تملأ الدلو . . .
(٢) الشرح مع الشاهد من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٣) اللسان والتاج (حبر) .
(٤) الشرح من ابن السيرافي .
(٥) ج : ووقع .
(٦) الآية ١٥ من سورة الروم .
(٧) ديوان العجاج ١ : ٤ .

يَغبُرُ إذا بَقِيَ . والغابِرُ : الباقي . والغُبْرُ : البقيّة من اللّبَن في الضَّرع . والجمع أغبارٌ . قال الحارث بن حلّزة [1] :

لا تكسَعِ الشَّولَ ، بأغْبارِها إنّكَ لا تَدرِي : مَنِ النّاتجُ ؟

وغُبَّرُ اللّيلِ : بَقاياه . وكذلك غُبَّرُ المرضِ ، وغُبَّرُ الحَيضِ . قال أبو كبير ، وهو عامر بن حُليس [2] :

ومُبَرّأً ، مِن كُلِّ غُبَّرِ حَيضةٍ وفَسادِ مُرْضِعةٍ ، وداءٍ ، مُغْيِلِ

و[3] : « مُعْضِلِ » . مبرّأ : منصوب على قوله[4] « فأتَتْ بهِ حُوشَ[5] الجَنانِ » مُبرّأً من كلِّ غُبّرِ حَيضةٍ . ويُروى : « حِيضَةٍ » بكسر الحاء على وزن كِسْرة ، و « حَيضةٍ » على وزن تَمْرة . فمن كسرَ جعلَه اسم الفِعل ، ومن فتحَ جعله مصدراً . المعنى فيه أنّه لم تَحملْ أمُّه به في بقيّة حَيضها . وذلك مكروهٌ عندَهم . وقوله « وفَسادِ مُرضِعةٍ » أي : لم تُرضعه وهي حاملٌ . يقال : أغالَتْ وأغْيَلَتْ ، إذا أرضَعتِ الغَيلَ . والولد مُغْيَلٌ ومُغالٌ . وهي مُغْيِلٌ ومُغْيِلٌ . والجيّد أن تحمله وهي طاهرٌ نقيّةُ الرَّحمِ . فهو أجودُ لقبولِ الرَّحمِ النُّطفةَ ، وأنجبُ للولد [6] .

ويقال : قد أفتَقَ قَرْنُ الشّمسِ ، إذا أصابَ فَتْقاً من السَّحاب ، فَبدا [7] منه . وأفتَقْنا إذا صادفْنا فَتْقاً . وهو الموضع الذي لم يُمطَر وقد مُطِرَ ما حولَه . قال الراجز ، وهو أبو محمد الحذلميّ [الفقعسيّ] [8] :

---

(١) شرح اختيارات المفضل ص ١٧٢٩ . وكسع : نضح على ضرع الناقة الماء البارد . والشول : النوق جفت ألبانها .

(٢) ديوان الهذليين ٢ : ٩٢ .

(٣) أي : ويروى : « وداءٍ مُعضِلِ » .

(٤) في بيت متقدم من القصيدة .

(٥) الحوش : الثابت .

(٦) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٧) ج : فبدأ .

(٨) اللسان والتاج (فتق) . والأبيات الثالث والرابع والخامس من ابن السيرافي مع النسبة . وسقط « الفقعسي » من الأصل .

إنّ لَهـا في العـامِ ، ذِي الفتُوقِ ، وزَلَلِ النّيّةِ ، والتّصفيقِ
رِعْيَةَ رَبٍّ ، ناصِحٍ ، شَفيقِ يَظَـلُّ تَحـتَ الفنَـنِ ، الوَرِيقِ
يَشُولُ بالْمِحْجَنِ ، كالمَحرُوقِ (١)

« إنّ لهـا » ضمير(٢) يعـود إلـى الإبـل ، وإن لم يذكرْهـا قبـلَ ذلك لعِلمِ المُخاطَب . والعام ذو الفتوق : القليلُ المطرِ المُجـدِبُ . والنّيّة : الموضـعُ الذي يَنوون المَسيرَ إليه . وزَلَلُها : أن تَزِلّ من موضع إلى موضع ، لطلـبِ الكلأ . والتصفيقُ : التنقُّلُ من موضعٍ إلى آخرَ . المعنى : يَنقلُها راعيها من مكانٍ قد رَعتْه إلى مكانٍ فيه رِعْيٌ . يقول : إنّ لهـذه الإبـل ، في مثـلِ هذا العامِ ، رِعْيةَ ناصحٍ لها مشفقٍ عليها . والفَنَنُ : الغُصْنُ . والوَرِيقُ : الكثيرُ الوَرَقِ . والمِحجَنُ : شيء يُتناولُ به الشجرُ إذا تباعدَ ، مثلُ العصا ، معطوفُ الرأسِ . والمَحروقُ : الذي قد انقطعتْ حارِقَتُه ، وهي عَصَبةٌ من الوَرِكِ . فيقوم على فردِ رِجلٍ ، يَتطاولُ على الأفنان حتّى يَجذبَهـا بمِحجنِـه ، لإبلـه يَنثرها ، فكأنّه محروقٌ . وفَتَقَ الطّيبَ يَفتقُه . وفَتَقَ الخياطَةَ فَتْقاً .

وما أحاكَ(٣) فيه السّيفُ . وهذا سيفٌ لا يُحيكُ شيئاً . وحاكَ في مِشيته يَحيكُ حَيْكاً ، وحَيَكاناً . وما حَكّ(٤) في صدري منه شيء .

وأزكَنتُكَ كذا وكذا أي : أعلمتُك . وزَكِنتُ أنا أي : عَلِمتُ . قال قعنب ابن أمّ صاحب (٥) :

ولَن يُراجِـعَ قَلبِـي وُدَّهُـمْ ، أبَداً زَكِنْتُ ، مِنهُمْ ، علَى مِثـلِ الّـذِي زَكِنُوا

(١) يشول بالمحجن : يرفعه .
(٢) كذا ، والصواب : « الضمير» كما في ابن السيرافي . ومنه الشرح حتى « الرأس » بتصرف يسير .
(٣) أحاك : قطع وأثر .
(٤) كذا ، وهو خلاف هذا الباب .
(٥) الاقتضاب ص ٢٩٢ واللسان والتاج (زكن) . وصدر البيت ونسبته من ابن السيرافي .

يقول[1] : لقد عَلمتُ مِن بُغضِهم لي مِثْلَ ما عَلموا من بُغضِي لهم . فقلبي لا يَودّهم أبداً ، لذلك . ويُروى :

* زَكِنتُ ، مِن بُغضِهِمْ ، مِثلَ الّذِي زَكِنُوا *

ويقال : أهزلَ النّاسُ ، إذا أصابَتْ أموالَهم سَنَةٌ فهُزِلتْ . وهَزَلتُ دابّتي أهزِلُها هَزْلاً إذا عَمِلتَ بها عَملاً تُهزَلُ منه .

وأملَكتُ فلاناً فلانةَ[2] إذا زَوَّجتَه إيّاها . ومَلَكتُ المرأةَ : تزوّجتُها . ومَلَكتُ العَجينَ إذا شَدَدتَ عَجْنَه .

وأجَبتُه بكذا وكذا إجابةً وجابةً . وفي مَثَلٍ « أساءَ سَمْعاً ، فأساءَ جابةً » . وهو اسم بمنزلة الطّاعة والطّاقة ـ « ج »[3] : الجيّدُ « ساءَ سَمْعاً » مِن : ساءَ يَسُوءُ . أي : ساءَ سمعُه فلم يَسمع جيّداً ـ وجُبتُ الصّخرةَ إذا خَرَقتَها . وسُمِّيَ رَجلٌ من بَني كلابٍ جوّاباً ، لأنّه كان لا يَحفرُ بئراً ولا صخرة إلاّ أماهَها . وجُبتُ القميصَ إذا قوّرتَ جَيبَه . « ح »[4] : غَلِطَ في « جُبتُ القميصَ » . وإنما هو « جِبتُ » بالكسر ،لأنه من ذوات الياء من الجَيب ، كما تقول : كِلْتُ ، من الكَيل .

وقد أدلَجتُ إذا سِرتَ اللّيلَ كلَّه . وهو الإدلاج ، والدُّلْجةُ ، والدَّلَجةُ . وادّلجتُ[5] إذا سرتَ من آخر الليل . وهو الادّلاج والدُّلْجة . ودَلَجَ يَدلِجُ إذا أخذَ الدّلوَ حين تخرجُ من البئر ، فمشَى بها إلى الحوض ليفرّغَها فيه . وهو الدّالج .

وأجَزَّ النَّخلُ إذا حانَ له أن يُجزَّ أي : يُصرَمَ . قال : وحكى لنا أبو

(١) الشرح والرواية من ابن السيرافي .
(٢) في الأصل وج : فلانةً .
(٣) ج : رمز إلى ابن جني .
(٤) ح : رمز إلى الحوفي . وانظر التنبيهات ص ٢٩٥ .
(٥) ج : وأدّلجت .

عَمرٍو : جزَّ التّمرُ يَجزُّ جُزوزاً إذا يَبِسَ . وتَمرٌ فيه جُزوزٌ . وجَزَزتُ النَّعْجةَ والكبشَ . ويقال في العَنْزِ والتَّيْس : حَلَقتُهما . ولا يقال : جَزَزتُهما .

ويقال للأعجميّ إذا تكلّمَ بالعربيّة : قد أفصَحَ . وأفصَحَتِ الشّاةُ إذا انقطعَ لِبَأُها وخلُصَ لَبَنُها . ويقال للرّجلِ إذا كان يَتكلّمُ بالعربيّة ثم حَسُنَتْ لغتُه ولم يَلحنْ : قد فَصُحَ .

ويقال : أهمَّني الأمرُ أي : أقلقَني وحَزَنَني . وقد هَمَّني المرضُ أي : أذابَني . وانهمَّتِ الشّحمةُ ، والبَرَدةُ ، إذا ذابتْ . ويقال لِما أُذيبَ من الشّحم والسّنام : الهامُوم . قال العجّاج[1] :

وانْهَمَّ هامُومُ السَّديفِ ، الوارِي عَن جَرَزٍ ، مِنهُ ، وجَوزٍ عاري

جرز : اسم جماعة البَدن . والسّديفُ[2] : السَّنامُ . والواري : السّمينُ . والجَرَز : غِلَظُهُ . والجَوزُ : وسَطُه . يصفُ جَملَه ، يقول : ذابَ شحمُ سَنامِه ، فصارَ بطنُه عارياً من الشحم . وقال آخر[3] :

* يَضحكْنَ عَن كالبَرَدِ ، المُنْهَمِّ *

يعني[4] نساء يقول : يضحكن عن ثغرٍ كالبَرَدِ المنهمّ . والثغر موصوف ، وكالبرد صفة له ، فحذف الموصوف وأقام الصفة مَقامه ، كما قال[5] :

لَو قُلتَ : ما في قَومِها ، لَم تِيثَمِ يَفضُلُها ، في حَسَبٍ ، ومِيسَمِ

يريد : ما في قومها أحدٌ يَفضلها . فحذف الموصوف وأقام الصفة

(١) ديوان العجاج ص ٢٥ .
(٢) من ابن السيرافي حتى « الشحم » بتصرف يسير .
(٣) كذا ، والرجز للعجاج أيضاً . ديوانه ص ٨٣ .
(٤) الشرح مع الشواهد من ابن السيرافي بزيادة يسيرة .
(٥) حكيم بن معية . الكتاب ١ : ٣٧٥ والخزانة ٢ : ٣١١ .

مَقامه . والميسمُ : الحُسن . ولولا هذا التقدير ما جاز دخول « عن » على الكاف ، وهي حرف . ومن النحويين من ذهب إلى أن الكاف التي للتشبيه تكون اسماً . وزعم أن العرب قد أجرَتْها مُجرى « مِثل » ، لأنها في معناها . وأنشد[1] :

أتنتَهُونَ ، ولَن يَنهَى ذَوِي شَطَطٍ كالطَّعْنِ ، يَهلِكُ فيهِ الزَّيتُ ، والفُتُلُ

وأنشد سيبويه[2] :

* وصالياتٍ ، ككَما يُؤَثْفَيْنْ *

قال : وصاليات : ما قد صَلِيَ بالنار أي : احترقَ واسودَّ . يشبّهها[3] بالأثافيّ . وإنما يصف[4] بياض ثغورهنّ . وشبّهها بالبَرَد .

ويقال : هَمَّكَ ما أهمَّكَ . تفسيره : أذابَك ما حزَنَك . ويُروى : هَمُّكَ ما أهمَّكَ .

وأشكَلَ عليّ الأمرُ . وشكَلتُ الكتابَ والدّابّةَ ، فهما مشكولانِ .

واستغاثَ بي فلانٌ فأغَثتُه . وغاثَ اللهُ البلادَ يَغيثها غَيثاً إذا نزلَ بها الغيثُ . وغيثَتِ الأرضُ تُغاثُ إذا نزلَ بها الغيثُ . وهي أرض مَغيثةٌ ومَغْيُوثةٌ . قال الأصمعيّ : أخبرني عيسى بن عُمر ، أو أبو عَمرو بنُ العلاء ، قال : سمعتُ ذا الرّمّة يقول : قاتلَ اللهُ أمَةَ بني فلانٍ ما أفصَحَها ! سألتُها : كيف كان المطرُ عندكم ؟ فقالت : غِثْنا ما شِئنا .

وأنتَجَتِ الفرسُ إذا استبانَ حَملُها . وهي نَتُوجٌ . ولا يقال : مُنْتِجٌ .

(١) للأعشى . ديوانه ص ٤٨ . والفتل : جمع فتيل .
(٢) لخطام المجاشعي . الكتاب ١ : ١٣ و٢٠٣ و٢ : ٣٣١ والخزانة ١ : ٣٦٧ .
(٣) في ابن السيرافي : شبهها .
(٤) يريد البيت : يضحكن . . . .

ونَتَجتُ ناقتي . ونُتِجَتْ هي .

ويقال للرَّجل إذا ماتَ له ابنٌ ، أو ذهبَ له شيء يُستعاضُ منه : أخلفَ اللهُ عليكَ ، وإذا هلَكَ أبوه أو أخوه ، أو من لا يَستعيض منه : خَلَفَ اللهُ عليكَ ، أي : كان اللهُ خليفةً عليك مِن مُصابك .

وأصفَدتُه إصفاداً إذا أعطيتَه مالاً ، أو وهبتَ له عبداً . ويقال من الوَثاق : صَفَدْتُه ، وصَفَّدْتُه .

وأتْبَعتُ القومَ إذا كانوا قد سَبَقوك فلَحِقتَهم . واتَّبَعتُهم إذا مرُّوا بك فمضَيتَ معهم . وتَبِعتُهم تَبَعاً مثلُه .

وأوزَعَه يُوزِعُه إيزاعاً إذا أغراه . وأوزَعَه اللهُ : ألهَمَهُ . من قوله عزّ وجلّ[1] (أوزِعْني أنْ أشكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتي أنْعَمتَ عَلَيَّ) . ويقال : وَزَعتُه أزَعُه وَزْعاً : كفَفتُه . وفي الحديث[2] « مَن يَزَعُ السُّلطانُ أكثرُ ممَّن يَزَعُ القُرآنُ » . ولا بدَّ للناسِ من وَزَعةٍ أي : من كَفَفةٍ .

وأحذَيتُه أي : أعطيتُه من الغنيمة ، أُحذيه إحذاءً . والاسم : الحَذيّة والحِذْوة والحَذْوة والحُذْيا والحُذَيّا . وحَذَيتُ يدَه بالسكّين أحذيها إذا قطعتَها . وهذا شرابٌ يَحذِي اللّسانَ . وحَذَوتُ النَّعْلَ بالنَّعلِ أي : قَدّرتُها عليها وقابلتُها بها . ومنه : حَذْوُ القُذّةِ بالقُذّةِ . وحَذَوتُه : قَعَدتُ بحذائه .

وقد أصعَدَ في الأرض إصعاداً . وصَعَّدَ في الجبلِ وعلى الجبلِ . قال أبو زيدٍ : ولم يَعرفوا صَعِدَ[3] .

وأكتَبتُ السِّقاءَ إكتاباً ، فهو مُكْتَبٌ وكَتِيبٌ ، إذا شَددتَه . وكَتَبْتُ البَغلةَ أكتُبُها كَتْباً إذا قرنتَ بين شُفْرَيها بحَلْقة . وكذلك كتَبتُ الكتابَ أكتُبُه كَتْباً[4] .

---

(١) الآيتان ١٩ من سورة النمل و ١٥ من سورة الأحقاف .

(٢) النهاية واللسان والتاج (وزع) .

(٣) انظر التنبيهات ص ٢٩٥ .

(٤) سقط « إذا قرنت . . . كتباً » من ج .

وأسرَرتُ الشيء : كتَمتُه . وأسرَرتُه[1] : أعلنتُه . وهو من الأضـداد . وسَرَرتُ الصبيَّ سَرّاً إذا قطعتَ سُرَّه . والسُّرُّ : ما قُطِعَ . يقـال : قُطِعَ سُرُّ الصبيِّ وسِرَرُه . وهو ما يكون معلَّقاً بسُرَّة الصبيّ عند الوِلادة . والسُّرَّةُ : التي تَبقَى . وسَرَرتُ الزَّندَ بسُرَّة إذا جعلتَ في طَرَفه عُوداً تُدخِلُه في قَلبه لتَقدحَ به . ويقال « في قَلْتِهِ » وهي النُّقْرة .

وأشرَرتُ الشيء إذا أظهرتَه . قال كعب بن جُعيل في يوم صِفِّينَ[2] :

فمـا بَرِحُـوا ، حتّـى رأى اللهُ صَبْرَهُمْ وحتّـى أُشِـرّتْ ، بالأكُفِّ ، المَصاحِفُ

كان كعب بن جُعيل في جملـةِ معـاويةَ ، وقـال في قصيدة ذكر فيهـا ما جَرى يوم صِفّينَ . يقول : ما بَرِحوا ، يعني أهـل الشـام ، وصَبـروا حتّـى رأى اللهُ صَبرَهـم ، وحتـى أظهـروا المصـاحفَ ، ودعَـوا إلـى التحـكيم . والقصـةُ مشهورة[3] . قال أبو محمد : لم يُصِبْ في هذا التفسير ، وليس هذا مديحـاً لأهل الشأم ، وإنما هو مدح لأصحاب عليّ ، عليه السلام ، لأنّ عامّتهم كانوا ربيعةً ، وكعبٌ تغلبيّ ، وتغلب من ربيعة . يدلّ على ذلك قوله[4] :

وقَـد صَبَـرَتْ ، حَولَ ابـنِ عَمِّ مُحمَّدٍ لَدَى المَـوتِ ، شَهْبـاءُ المَنـاكِبِ ، شارِفُ

فما بَرِحُوا . . .

وشَرَرتُ الأقِطَ فأنا أشُرُّه إذا جعلتَـه علـى خَصَفة[5] ليجفّ . وكذلك شَرَرتُ المِلحَ .

وأجرَرتُ الفَصيلَ إذا شَقَقتَ لسانَه لئلاّ يَرضعَ أمَّه . قال عَمرو بن

(١) انظر التنبيهات ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦ .

(٢) وقعة صفين ص ٢٩٩ والاقتضاب ص ٣٧٨ والتنبيهات ص ٢٩٦ واللسان والتاج (شرر) . ونسبة البيت من ابن السيرافي .

(٣) الشرح حتى هنا من ابن السيرافي .

(٤) وقعة صفين ص ٢٩٩ .

(٥) الخصفة : وعاء من الخوص .

مَعد يكرب[1] :

ظَلِلْتُ كأنِّي ، لِلرِّماحِ ، دَرِيئةٌ   أُقاتِلُ ، عَن أبْناءِ جَرْمٍ ، وفَرَّتِ
فلَو أنَّ قَومِي أنطَقَتْنِي رِماحُهُمْ   نَطَقتُ ، ولكنَّ الرِّماحَ أجَرَّتِ

أي : لو قاتلوا وأبلَوا لذكرتُ ذلك ، ولكنْ رماحُهم أجرّتني ، أي : قَطعتْ لساني عن الكلام ، لأنّهم لم يقاتلوا . وكانت[2] جرمٌ مع بني زُبيدٍ ، ونهدٌ مع بني الحارث بن كعب ، فالتقَوا واقتتلوا ، فانهزمتْ جرمٌ وبنو زُبيد ، وكاد عمرو يؤخذُ وقاتلَ يومئذٍ . والدّريئةُ : الحَلْقةُ التي يُتعلّم عليها الطّعنُ . يقول : صِرتُ ، لكثرةِ الطعنِ فيّ ودخولِ الرماحِ في جسدي ، كالحَلْقة التي يُتعلّم عليها الطّعنُ .

وأجرَّهُ الرُّمحَ إذا طَعنَه وتركَ فيه الرّمحَ . قال الحادرة[3] :

ونَقِي ، بِصالِحِ مالِنا ، أحْسابَنا   ونُجِرُّ في الهَيجا الرِّماحَ ، ونَدَّعي

يقول[4] : نَقي أعراضَنا من الذمّ بأن نَبذلَ أموالَنا ، ونطعنُ[5] في الهيجاءِ أعداءنا ونُجِرّهم الرّماحَ . ونَدّعي : من دَعوى الحرب إذا انتسبوا إلى آبائهم ، فيقول الفارس منهم والشجاع إذا بارزَ : أنا ابن فلان .

وأجرَرتُه رَسَنَه إذا تركتَه يَصنعُ ما شاء . وجَرَرتُ الشيء فأنا أجُرُّه جرّاً . وجرّتِ الناقةُ تَجُرُّ إذا أتتْ على مَضربِها ثم جاوزتْه بأيّام ولم تُنتجْ . وجرَّ عليهم جَريرةً ، يَجُرّ جرّاً ، إذا جنَى عليهم جِنايةً .

وأطاعَ النّخلُ والشّجرُ إذا أدركَ ثمرُه وأمكنَ أن يُجنَى . وأطاعَ له المَرتعُ

(١) الأصمعيات ص ١٢٢ . والبيت الأول من ابن السيرافي . وانظر ص ٧٢٣ .
(٢) بقية الشرح من ابن السيرافي .
(٣) شرح اختيارات المفضل ص ٢٢١ . وصدر البيت ونسبته من ابن السيرافي .
(٤) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٥) ج : ونطعنَ .

أي : اتّسعَ وأمكنه من الرِّعي . وقد يقال في هذا المعنى : طاعَ له . وأمرَه بأمرٍ فأطاعَهُ ، بالألف لا غيرُ . وطاعَ له إذا انقادَ له ، بغير ألف .

وأحرَفْتُ ناقتي : هزَلتُها ، فهي حَرْفٌ . وإنّما سُمِّيتْ حَرْفاً لأنّها انحرَفَتْ عن السِّمَنِ إلى الهُزال . وحَرَفتُ الشيء عن جهته . حكاه أبو عُبيدةَ .

وأضاعَ الرّجلُ فهو مُضيعٌ إذا فَشَتْ ضَيعتُه وكثُرتْ . وضاعَه يَضُوعه ضَوْعاً إذا حرّكه . قال الشاعر ، وهو بشر بن أبي خازم[1] :

وصاحِبُها غَضيضُ الطَّرْفِ ، أَحوَى يَضُوعُ فُؤادَها ، مِنهُ ، بُغامُ

البغام[2]: صوتُ الظِّباء . يقال : بَغَمَتِ الظَّبيةُ تَبغُمُ بُغاماً ، إذا صاحَتْ . وفؤادها يعني : فؤاد الظبية . يضوعُهُ : يُحرّكُه صوتُ غزالِها . ويجوز أن يُستعار ذلك للفصيل والناقة ، والفزِّ والبقرة ، والصبيِّ والمرأة . ويحتمل أن يكون أراد بذلك بقرةً وفرقدها .

ومنه تَضوَّعَ الطِّيبُ أي : تَحرّكَ . قال عبدالله بن نُمير الثّقفيّ[3] :

تَضوَّعَ مِسْكاً بَطنُ نَعمانَ ، أنْ مَشَتْ بِهِ زَينبٌ ، في نِسْوةٍ ، عَطِراتِ

ويروى : « خَفِراتِ » أي : حَيِيّاتٍ . ونَعمانُ : موضع بالحجاز قريبٌ من مكّة . وزينبُ : أختُ الحجّاجِ بنِ يوسفَ . وكان عبدالله يُشبّبُ بها ، وله مع الحجّاج حديث[4] . وقال أبو ذؤيب[5] :

وفَرخَينِ ، لَم يَستَغْنِيا ، تَرَكتُهُما ببَلْدةٍ لا مَولًى ، ولا عِندَ كاسِبِ

---

(١) ديوان بشر ص ٢٠٣ .

(٢) من ابن السيرافي حتى « وفرقدها » .

(٣) الاختيارين ص ٧٣٤ . ونسبة البيت من ابن السيرافي .

(٤) الشرح من ابن السيرافي .

(٥) شرح أشعار الهذليين ص ٢٥٢ . و البيت الأول مع النسبة من ابن السيرافي .

فُرَيخَينِ ، يَنضاعـانِ في الفَجْـرِ ، كُلَّما أَحَسَّا دَوِيَّ الـرِّيحِ ، أو صَوتَ ناعِبِ[1]

فريخين[2]: منصوب بإضمار فعل يفسّره « تركتُهما » ، تقديره : تَركتْ فريخين . قال أبو محمد : أنا أختار ههنا النصب ، وإن كان الفعل قد شُغل بالضمير ، لأن الجملة التي قبل هذا البيت قد بُنيت على فعلٍ ، فاختير النصب فيه بإضمار فعل لأجل ذلك ، كما تقول : ضربتُ زيداً وعمراً كلّمتُه . وضمير الفاعل الذي في « تركتْ » يعود إلى العُقاب ، وقد ذُكِرتْ قبل البيت . يقول : تركتْ هذه العُقابُ فرخَيها ببلدةٍ لا كاسبَ لهما فيها ولا مولى ، يعني : ابن عمّ . وهذا على طريق المَثل . والناعبُ : الغرابُ . يقول : إن الفَرخين يَفزعان من دويّ الرّيح ، ومن صوت الغراب .

وأفرَسَ الرّاعي إذا فَرَسَ الذئبُ شاةً من غنمِه[3] . وفَرَسَ الذئبُ الشاةَ يَفرِسُها فَرْساً . وأصل الفَرْسِ : دَقُّ العنقِ . ثم كثر واستُعمل حتى صُيِّر كلُّ قتلٍ فَرْساً .

وأطرَفَ البلدُ إذا كثُرتْ طَرِيفتُه . والطّريفة : النَّصِيُّ إذا أبيضّ . فإذا يَبِسَ فهو حَلِيّ . وطَرَفَه كذا وكذا يَطرِفُه إذا صَرفَه إليه . قال[4] :

إنّـكَ ، واللهِ ، لَذُو مَلّةٍ يَطرِفُكَ الأدْنـى ، عَنِ الأبعَدِ

يقول[5] : أنتَ مَلولٌ ، إذا صَحِبَكَ إنسان ثم غابَ عنك ، وكنتَ تُحِبّه ، ثم صَحِبَك آخَرُ ، أحببتَ الذي بِحَضْرتك ، وصَرفَك عن صُحبة[6] الغائب بُعدُه

---

(١) في الأصل : « ينضاعان » بالضاد والصاد ، وفوقهما : معاً .

(٢) بقية الفقرة من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٣) سقط « وأفرس . . . غنمه » من س .

(٤) قال ابن بري : « الشعر لعمر بن أبي ربيعة . وصواب إنشاده : : عن الأقدَمِ » اللسان والتاج (ملل) و (طرف) . انظر ديوان عمر ص ٣٥١ و منتصف الباب ٦٩ في ص ٤٧١ .

(٥) الشرح من ابن السيرافي .

(٦) كذا ، وفي ابن السيرافي : محبّة .

عنك . فهذا معنى قوله « يَطرِفك الأدنى » أي : يصرفك هواك الذي قَرُبَ منك عن الأبعدِ الذي نأى عنك . وقد طَرَفَ الرّجلُ يَطرِفُ طَرْفاً إذا أطبقَ أحدَ جَفنيه على الآخر .

وما أقرَفتُ لذلك أي : ما دانَيْتُه ولا خالطتُ أهلَه . وقَرَفتُ القَرحةَ أقرِفُها قَرْفاً . وقَرَفتُ الرُّمّانةَ . وقَرَفتُ فلاناً بكذا : اتّهمتُه به ونسبتُه إليه .

وأسافَ الرّجلُ فهو مُسيف إذا هلكَ مالُه . وسافَ المالُ يَسوفُ إذا هلكَ . ورماه اللهُ بالسَّوافِ . كذا قال أبو عَمرو الشيبانيّ وعُمارة . قال[1] : وسمعتُ هشاماً[2] يقول لأبي عَمرو : إنّ الأصمعيّ يقول السُّواف بالضم . وقال : الأدواء كلُّها تجيء بالضمّ نحو : النُّحاز ، والدُّكاع[3] ، والقُلاب ، والخُمال . قال أبو عَمرو : لا ، إنّما هو السَّواف بالفتح[4] . وسافَ الشيءَ يَسُوفُه سَوْفاً إذا شمَّه .

وأشافَ على كذا وكذا يُشيفُ إشافةً . وأشفَى يُشفي إشفاءً إذا أشرفَ . وشافَ الشيءَ يَشُوفُه شَوْفاً إذا جَلاه . ومنه قول عنترة[5] :

* بالمَشُوفِ ، المُعْلَمِ *

يعني : الدّينار المجلوّ .

وأتلَدَ فُلانٌ إذا اتّخذَ تِلاداً من المال . وتَلَدَ في أرضٍ كذا وكذا ، وتَلَدَ في بنى فلان إذا أقامَ .

---

(١) أي : ابن السكيت .

(٢) هو هشام بن معاوية النحوي الكوفي الضرير . صحب الكسائي وتوفي سنة ٢٠٩ . بغية الوعاة ص ٤٠٩ .

(٣) ج : والرُّكاع .

(٤) سقطت من ج .

(٥) تمام البيت :

ولقد شَرِبتُ ، مِنَ المُدامةِ ، بَعدَما ... رَكَدَ الهَواجِرُ ، بالمَشُوفِ ، المُعْلَمِ

شرح القصائد العشر ص ٢٩٠ .

وأورَقَ الحابلُ إذا لم يقع في حِبالته صَيدٌ . وأورَقَ الغازي اذا لم يَغنم شيئاً . ووَرَقتُ الشّجرةَ أرِقُها إذا أخذتَ ورقَها .

وأرَقتُ الماءَ أُرِيقهُإراقةً . وكذلك أرَقتُ الدَّمَ . وراقَه يَرُوقُه : أعجبَه . وراقَ الشّرابُ يَروقُ إذا صفا .

وأخفَقَ القومُ إذا غزَوا فلم يَغنموا شيئاً . وأخفَقَ النّجمُ : تولّى للمغيب . وخَفَقَ الطائرُ بجناحه[1] يَخفِقُ خَفْقاً وخَفَقاناً . وكذلك خفَقَ قلبُه .

وأنفَشتُ الإبِلَ والغنمَ : أرسلتُها باللّيل تَرعَى . ونَفَشتُ الصُّوفَ نَفْشاً .

وأقرَشَ به يُقرِشُ إقراشاً إذا سعَى به . وقَرَشَ يَقرِشُ إذا كَسَبَ وجَمعَ .

وأطلَعَ النّخلُ : خرجَ طَلْعُه . ويقال : نَخلةٌ مُطْلِعةٌ ، إذا طالتِ النّخلَ ، أي : كانت أطولَ من سائره . وقد أطلَعتُ من فوق الجبل ، واطّلَعتُ . وطَلَعتُ على القوم أَطلُعُ إذا أتيتَهم . وقد طَلَعتُ عنهم أطلُعُ إذا غبتَ عنهم . وأطلَعَ الرّجلُ إذا قاءَ .

وأثرَى الرّجلُ إذا كثر مالُه . وأثْرَتِ الأرضُ : كثُرَ نَداها . وثَرِيَ الموضعُ إذا نَدِيَ . وهو موضعٌ ثَرٍ ، يا هذا . وقد ثَرِيَ بذاك إذا فَرِحَ به . وثَرَونا القومَ نَثْرُوهم إذا كثَرناهم .

وأدانَ الرَّجلُ يُدِينُ إدانةً إذا باعَ بدَين . ودانَ يَدِينُ دَيْناً إذا كثرَ دَينُه . وادّانَ إذا أخذَ بدَين . ودانَه بما فَعَلَ : جازاه . من قوله عزّ وجلّ[2] : (يَومُ الدِّينِ) أي : يومُ الجَزاء . ودانَ له يَدِينُ إذا كان في طاعته .

وأكنَفَه يُكنِفُه إكنافاً : أعانَهُ . وكَنَفَ الإبِلَ يكنُفُها إذا عَمِلَ لها كَنيفاً . وكَنَفتُ الرَّجلَ إذا حُطْتَه .

---

(١) ج : بجناحيه .

(٢) الآية ٢٠ من سورة الصافات .

وأطافَ به إذا ألمَّ به . وطافَ حول الشيء يَطوفُ طَوْفاً وطَوافاً وطَوَفاناً إذا دارَ حوله . وقد طافَ[1] يَطوفُ طَوفاً واطّافَ يَطّافُ اطِّيافاً إذا قضَى حاجتَه . وقد يَبِسَ طَوْفُه في بطنه . وطافَ الخَيالُ يَطيف ويَطوفُ طَيفاً . وأنشد[2] :

أنَّـى ألَـمَّ بِكَ الخَيالُ ، يَطيفُ ؟ ومَطافُـهُ لَكَ ذِكْرَةٌ ، وشُعُوفُ

أنَّـى : من أين . وألـمّ به : أتـاه . والخيال : ما يراه من صورةِ إنسـانٍ في نومه . والشُّعوف : مصدر شَعَفَه الحبُّ إذا أحرقَ قلبَه شَعَفاً . وشُعوف يجوز أن يكون جمع شَعَف . ويجوز أن يكون مصدراً وزنه « فُعُول » . وقد جاء في مصادرِ ما يتعدّى « فُعُول » . قالوا : لَزِمه لُزوماً . وإنّما عجب لأنّه رأى خَيالاً في نومه ، والذي رأى خيالَه بعيدٌ عن الموضع الذي هو نائـم فيه ، ومثلُـه لا يَسري إلى هذا الموضع . وهذا كما قال[3] :

أنَّـى سَرَيتِ ، وكُنـتِ غَيرَ سَرُوبِ ؟ وتُقَـرِّبُ الأحْـلامُ غَيرَ قَرِيبِ

ومطافه لكَ ذِكرةٌ أي : إذا رأيتَ خيالَ من تحبّ في النّوم ذكَّركَ إيّاه وحزَنَ قلبَكَ فراقُه[4] .

ويقال : أجلَبَ الرَّجلُ قَتَبَه فهو مُجْلَبٌ ، إذا جَعلَ عليه جِلدةً رَطبة فَطيراً ثم تركها عليه حتى تَيبسَ . قال الجعديّ[5] :

أُمِـرَّ ، ونُحِّـيَ ، مِن صُلْبِهِ كتَنْحِيَةِ القَتَـبِ ، المُجْلَـبِ

يصف[6] فرسـاً . أُمِـرَّ : فُتِـلَ . ونُحّـيَ : حُـرِّفَ . يقـول : إن في عظـامه

(١) سقط « يطوف . . طاف » . من ج .
(٢) لكعب بن زهير . ديوانه ص ١١٣ واللسان والتاج (طيف) و (شعف) .
(٣) قيس بن الخطيم . ديوانه ص ٢٥ . والسروب : الكثيرة المشي في النهار .
(٤) الشرح من ابن السيرافي .
(٥) اللسان والتاج (جلب) وصدر البيت من ابن السيرافي .
(٦) الشرح من ابن السيرافي .

قَناً[1] واعوجاجاً . وزعموا أن ذلك مستحبٌ في الفرس . وتقديره : نُحِّيَ تَنحيةً كتَنحيةِ القَتَبِ المُجلَب . وحَذفَ المنعوتَ وأقام النعتَ مَقامه .

وقد جَلَبَ على فرسه . يَجلِبُ جَلَباً إذا صاحَ به من خَلْفِه واستحثّه للسَّبْقِ . وقد جَلَبَ الجَلَبَ يَجلُبه جَلَباً .

وأعافَ القومُ يُعيفون إعافةً إذا عافَتْ إبلُهم الماءَ فلم تَشربه.وعافَتِ الإبِلُ الماءَ تَعافُه عِيافاً . وعافَ الرّجلُ الطَّيرَ يَعيفُها عِيافةً إذا زَجرَها .

وأصافَ الرّجلُ يُصيفُ إذا وُلِدَ له ، بعدما يُسِنّ ، ولدٌ . ووَلَدُه صَيفيُّونَ . وصافَ بموضع كذا وكذا يَصيف صَيفاً إذا أقامَ به صيفَه . وصافَ السَّهمُ عن الغَرَضِ ، وضافَ ، إذا عَدَلَ عنه .

وأربَعَ الرَّجلُ يُرْبعُ إذا وُلِدَ له في فَتاءِ سِنِّه . ووَلَدُه رِبْعيُّونَ . قال سعد بن مالك بن ضُبيعة[2] :

إنّ بَنيَّ صِبْيَةٌ ، صَيفيُّونْ أفْلَحَ مَن كانَ لَهُ رِبعيُّونْ

وكان[3] وُلِدَ له بعدَ كِبَرِهِ ولم يُولد له في شبابه . وأول نتاج الإبل في الربيع ، وآخر نتاجها في الصيف . وأولُه يُسمَّى الرِّبعيَّ ، وآخره يُسمَّى الصَّيفيَّ . فجعلَ الولدَ في الشّباب كالرِّبعيّ،وفي الشّيخوخة كالصَّيفيّ . ويريدُ بذلك أنه أفلحَ مَن كانَ له أولادٌ كِبارٌ ، فيُعينونه على أمره ،ويَستنصرُ بهم .

ويقال : قد أُربِعَ الرَّجلُ ورُبِعَ ، إذا حُمَّ حُمّى الرِّبْعِ . ورَبَعَ الحَجَرَ ، إذا رَفَعَه . ورَبَعتُ الحِملَ إذا أدخلتَ عُصَيّة تحته ،فأخذتَ بطَرَفها ،

---

(١) ج : قبأ .

(٢) النوادر ص ٨٧ والعقد الفريد ٣ : ١٠٣ والخزانة ٢ : ٢٦٠ . والنسبة من ابن السيرافي .

(٣) الشرح من ابن السيرافي .

وصاحبُك الآخرُ بطرَفها ، ثم رفعتَه على البعير . وأنشدني ابن الأعرابيّ[(١)] :

يا لَيتَ أُمَّ الغَمْـرِ كانَـتْ صاحبِي مكانَ مَن أنْشـا علَـى الرِّكائبِ
ورابَعَتْنــي ، تَحــتَ لَيلٍ ، ضاربِ بِساعِـدٍ ، فَعْـمٍ ، وكَفٍّ خاضِبِ

تَمنَّــى[(٢)] أن تكون أمّ الغمــر مصاحبــةً له في سفــره ، معينــةً له في رَفعِ الأحمال على الجمال ، وشدِّها ، مكان من أنشا يعني صاحبه .والركائب: جمع رِكاب . والرِّكاب : جمع رَكْب . والرَّكْب : أصحاب الأبـل . وأنشـا أراد : أنشأ أي : ابتدأ السَّيرَ والركوبَ . والليلُ الضاربُ : الذي ذَهبتْ ظلمتُه يميناً وشِمالاً وملأتِ الدّنيا . مأخوذ من قولك : ضَرَبَ في الأرض يبتغـي الخيرَ ، أي : ذهبَ فيها وأبعدَ . ويجوز أن يكون من قولك : ضرَبَ البعيرُ بِجرانه ، إذا بَركَ واستقرَّ ولم يَبرحْ . يُريد أن الليل كالمُقيم الـذي لا يزول . والساعـدُ الفعمُ : الممتلىء شَحمـاً . وكفٌّ خاضـبٌ بمعنـى ذات خِضـابٍ ، كمـا تقول : هَمٌّ ناصبٌ ، ولحيةٌ ناصلٌ من الخِضاب .

ورَبَعَ حبلَه إذا فَتلَه على أربع قُوًى . ورَبَعَ يَربَعُ إذا وَقفَ ، وتَحبَّسَ .

وأحجَمَ من[(٣)] الأمر ، وأحجَمَ عنه ، إذا جَبُـنَ عنـه ولـم يُقْـدِمِ عليه . وحَجَمَ الحاجمُ يَحجُمُ . وحَجَمَ ثَديُ المرأة إذا نَتأ . وحَجَمتُ الجَمَلَ أحجُمه إذا جعلتَ على فيهِ حِجاماً لئلاّ يَعضَّ ، فهو محجومٌ . وما حَجَمَ الصَّبيُّ ثديَ أمّه أي : ما مصَّه .

وأشخَصَ الرّامي إذا جازَ سهمُه الغَرَضَ من أعلاه . وهو سهمٌ شاخصٌ .

---

(١) المنصف ٣ : ١٣٤ والإنصاف ص ٣١٦ وشرح المفصل ١ : ٤٤ واللسان والتاج (ربع) و(وبر) و(نشأ) .
(٢) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٣) في الأصل وج : عن .

وأشـخصَ فلان بفـلان ، وأشـخسَ ، إذا اغتابـه.وشَـخَصَ لسفـره يَشـخَصُ شُخوصاً . وشَخَصَ ببصرِه[1] إذا فتحَ عينَه وجعلَ لا يطرِف .

ويقال : قد أجرَمَ ، من الجُرم . وجَرَمَ النَّخلةَ يَجرِمُها جَرْماً إذا صرَمَها . وهذا زمنُ الجِرامِ ، والجَرامِ ، أي : الصِّرام . والجُـرّام : الصـُّرّام . وتَمـرٌ جَرِيمٌ أي : مَصروم .

وأقرَمتُ الفحلَ فهو مُقْرَمٌ . وهو أن يُودَّع للفِحلةِ من الحَملِ والرُّكوبِ . وهو القَرْم أيضاً . وقَرَمَ يَقـرِمُ إذا أكلَ أكلاً ضعيفـاً . يقـال : هو يَتقـرَّمُ تَقـرُّمَ البَهمةِ .

وأعلَمَ ثوبَه،فهو مُعْلَمٌ . وعَلَمَ شَفَتَه يَعلِمُها[2] إذا شَقَّها .

وأرجَعَ يُرجِعُ إرجاعاً إذا هَوَى بيده إلى خلفه ليتناولَ شيئاً . وما رَجَعَ إليَّ جَواباً يَرجِعُ رَجْعاً ورُجْعاناً .

وأجمَعَ أمرَه ، فهو مُجْمَعٌ ، إذا عَزَمَ عليه . قال الراجز[3] :

يا لَيتَ شِعْـرِي ، والمُنَـى لا تَنفَعُ: هَل أغدُوَنْ يوماً ، وأمـرِي مُجْمَعُ ؟
وتَحـتَ رَحْلِـي صَلَتَـانٌ ، مِيلَعُ كأنّهـا نائحـةٌ ، تَفَجَّعُ

تَبكي لِمَيتٍ ، وسِواها المُوجَعُ

يقـول[4]: إنّ المُنـى لا يَنـالُ بهـا المُتمنّي ما يُحبّـه . « ويا ليت شعري » يُتكلَّمُ به كثيراً . تقول : يا ليتَ شعري هل يَقدمُ فلان ؟ إذا تمنّيتَ أن تعلم :

---

(١) في إصلاح المنطق : « بصرُه » . وكلاهما صواب .

(٢) فوقها في الأصل وج : معاً .

(٣) شرح اختيارات المفضل ص ٧٥٨ . والبيت الثالث من ابن السيرافي .

(٤) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

أيَقدمُ فلان أم لا ؟ وهذا كقول بلال، رضي الله عنه[1] :

ألا لَيتَ شِعْـرِي : هَل أبيتَـنَّ لَيلةً بِفَـخٍّ ، فحَولِي إذْخِـرٌ ، وجَليلُ ؟

تمنّى أن يعلم أنه هل[2] يصير إلى هذه الحال . والمنى: جمع مُنْية . وهو رفع بالابتداء ، ولا تنفعُ خبره . والجملة اعتراض بين شعري وبين ما تعلّق به. التقدير: يا ليت شعري هل أُغدوَنْ يوماً ؟ كأنه قال : ليتَ عِلمي بغُدُوِّي واقعٌ . وأمري مُجمَع : جملة في موضع الحال من الضمير في « أغدون » . وتحتَ رَحلي صَلَتانٌ : جملة هي حال معطوفة على الجملة المتقدّمة التي هي حال . والصّلتانُ : الشّديد . والمَيلعُ : السّريعُ . يريد : وتحت رحلي بَعيرٌ صَلتانٌ مَيلعٌ . فحذف .

ويقال : نَهْبٌ مُجْمَعٌ ، إذا خُرِقَ وضُمَّ من طوائفه . وأجمَعَ بناقته إذا صَرَّ أخلافَها جَمْعَ[3] . وكذلك أكمشَ بها . فإن صرَّ ثلاثة أخلاف قيل : ثَلّثَ بها . فإن صرَّ خِلفَين قيل : شَطَّرَ بها . فإن صرَّ خِلفاً قيل : خَلَّفَ بها . وجَمَعتُ الشيء المتفرّق جَمعاً . ويقال للجارية إذا شَبّتْ : قد جَمَعَتِ الثّيابَ ، أي : لَبِستِ الدّرع والخِمار والمِلحفة .

وقد أفاضَ بالقِداح إذا دَفَعَ بها . وأفاضَ النّاسُ من عَرَفاتٍ إذا دَفعوا . وأفاضَ البعيرُ بجِرَّته إذا أخرجَها من كَرِشِه . وأفاضَ القومُ في الحديث : اندفعوا فيه . وفاضَ الماءُ يَفيض فَيْضاً .

وأراضَ الحوضُ إذا غَطّى الماءُ أسفلَه . وحكى أبو عَمرو : في الحوض

---

(١) اللسان والتاج (جلل) . والإذخر والجليل : ضربان من النبات .
(٢) كذا في الأصل . ج : « أن يعلم أنه » . وفي ابن السيرافي : أن يعلم هل .
(٣) في إصلاح المنطق : جُمَعَ .

رَوضةٌ من ماء . وأنشد[1] :

* ورَوضةٍ سقَيتُ مِنها نِضْوَتي *

وقد أراضَ هذا المكانُ ، وأرْوَضَ ، إذا كثُرتْ رِياضُه . وراضَ الدّابّةَ يَروضُها رَوضاً ورِياضةً .

وقد أقلَصَ البعيرُ إذا ظَهرَ سَنامُه شيئاً . وقَلَصَ الظِّلُّ يَقلِصُ قُلوصاً . وقَلَصَ ثوبُه يَقلُصُ .[2] وقَلَصَ الماءُ إذا ارتفعَ في البئر . فهو ماء قَلِيصٌ وقَلاصٌ . قال الرّاجز[3] :

يا رِيَّها ، مِن باردٍ ، قَلاّصِ   قَد جَمَّ ، حتّى هَمَّ بانقياصِ

يا ريّها[4] ، يعني : يا رِيَّ الإبِلِ . يعني أنها قد وَردتْ ماءً كثيراً يُرويها ، وتَشرب ما تُريد منه ، فكأنّ رِيَّها لمّا أتى هذا المُروِيَ شيء حاضرٌ ، فناداه ومعنى جَمَّ : ارتفع وعلا حتى همّ أن يَفيض من علوّه . والقَيص : الكَسر . يقال : انقاصَ الشيء يَنقاصُ انقياصاً ، إذا انكسر .

وقال امرؤ القيس[5] :

فأوردَها ، مِن آخِرِ اللَّيلِ ، مَشْرَباً   بَلائِقَ ، خُضْراً ، ماؤ هُنَّ قَلِيصُ

فأوردها[6] ، يعني : أوردَ العَيرُ الآتُنَ مَشرباً كثيرَ الماء . والبلائقُ : المياهُ الكثيرةُ . وإذا كثرَ الماء واجتمعَ في مكانٍ فكأنّه أخضرُ . وقَلَصةُ البئرِ ،

---

(١) اللسان والتاج (روض) . والنضوة : الناقة المهزولة .

(٢) سقط « وقلص ثوبه يقلص » من ج .

(٣) اللسان والتاج (قلص) و (قيص) .

(٤) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٥) ديوان امرىء القيس ص ١٨٢ .

(٦) الشرح من ابن السيرافي بتقديم وتأخير .

وجمعها قَلَصات : الماء الذي يَجُمُّ فيها ويرتفع .

ويقال : أجَمَّ الأمرُ ، إذا دَنا وحَضَرَ . وأنشد الأصمعيّ(١):

حَيِّيا ذلِكَ الغَـزالَ ، الأحَمّا إنْ يكنْ ذاكُمُ الفِـراقُ أجَمّا

الأحَـمّ(٢) : الأسْـوَد . وإنمـا يريد أنـه أسـودُ اللِّثـة . وذلك مستحسن عندهم . يقال : لِثةٌ حَمّاءُ،ولِثاتٌ حُمٌّ . ويجـوز أن يريد بالأحـمّ الأسْـودَ القَرْنِ . يقول : إنْ قَرُبَ الرَّحيلُ فحَيِّيا ذلك الغزالَ تحيّةَ الفِراقِ . والغـزالُ مكنيٌّ به ههنا عن امرأة .

وجَمَّ الماءُ يَجُمُّ جُموماً إذا كثرَ في البئر واجتمعَ،بعد ما استُقي ما فيها . وجَمَّ الفَرسُ يَجُمُّ جَمّاً وجَماماً إذا تُرِكَ من الركوب أيّاماً .

وأشَمَّ يُشِمُّ إشماماً . وهو أن يَمرَّ رافعاً رأسه . يقال : عَرَضتُ عليه كذا وكذا ، فإذا هو مُشِمٌّ لا يريده . وبينا هم في وجـهٍ إذْ أشمّـوا أي : عدَلوا . وسمعتُ الكلابيَّ يقول : أشَمُّوا إذا جارُوا عن وجههم يَميناً وشِمالاً . وشَمِمتُ الشيء أشَمُّه شَمّاً وشَميماً .

وأشادَ بذِكرِه إذا رَفعَ ذِكرَه . وقال العبسيُّ : أشَدتُ بالشيء إذا عرّفتَه . وشادَه يَشيده شَيداً : جَصَّصَـه . والشِّيدُ : الجِصّ .

وقد أفادَ مالاً ، وأفـادَ وعلماً . وفاد يَفيدُ فَيداً إذا تَبَختَر. وفـادَ يَفُـودُ فَوداً إذا ماتَ .

وأشعَبَ الرَّجلُ إذا ماتَ ، أو فارقَ فِراقاً لا يَرجعُ.وشَعَبَ الشيءَ إذا لاءمَ بينَه وأصلَحه . وشَعَبَه يَشعَبُه إذا فرَّقَـه . ومنـه سُمّيتِ المَنيّةُ شَعُـوبَ ، لأنّهـا

(١) اللسان والتاج (جمم) و (حمم) .

(٢) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

تفرّقُ .

وأسَلَّ يُسِلُّ إذا سرَقَ . وفي بني فلان سَلّةٌ أي : سَرِقة . وأتيناهم عنـدَ السَّلّةِ أي : عندَ استلالِ السُّيوف . قال الرّاجز[1] :

هذا سِلاحٌ ، كامِـلٌ ، وألَّهْ وذُو غِرارَيـنِ ، سَريعُ السَّلَّهْ

كان[2] حِمـاسُ بنُ قيسِ بنِ خالدٍ أحدُ بني بكر بن كنانـة يُعِـدّ سلاحاً ويُصلِحه ، قبل قدوم النبي عليه السّلامُ وآلِه[3] مكةَ يومَ الفتـح . فقالـت له امرأتُه : لماذا تُعِدُّه ؟ قال : لمحمّدٍ وأصحابه . قالتْ: واللهِ ما أرى أنّه يقـومُ لمحمد وأصحابه شيء . قال : أما واللهِ إنّي لأرجو أن أُخْدِمَكِ بعضَهم . ثم قال :

إنْ يَلقَنِي القَـومُ فمالِي عِلَّهْ هذا سِلاحٌ كامِـلٌ ، وألَّهْ[4]

وذُو غِرارَينِ ، سَرِيعُ السَّلَّهْ

فشهدَ حِماسٌ الخَندمةَ[5] مـع قريش . فلمّـا لقيهـم خالـدٌ ناوشَهـم شيئـاً من قتال ، فقُتل كُرْزُ بن جابر ، وأصيب من المشركين أُناس ، ثم انهزموا. فخرجَ حِماسُ بن قيس منهزماً . الألّة : الحَربة . وذو غرارين ، يعنـي : السيفَ . وغِراراه : حَدّاه . وسريع السلةَ أي : لا يُعْيي من استلّه. وجاء في الحديث : [6] « لا إغلالَ ولا إسلالَ » . وسَلَّ الشيءَ يَسُلُّه سَلاًّ .

وأغَلَّ الجازرُ والسّالخُ يُغِلُّ إغلالاً إذا تركَ في الإهاب من اللّحم شيئاً. وقد

(١) اللسان والتاج (سلل) .
(٢) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٣) ج : صلى الله عليه وآله .
(٤) في الأصل : إن يلقني اليوم .
(٥) الخندمة . موضع بمكة .
(٦) مسند أحمد ٤ : ٣٢٥ .

أَغلَّ يُغِلُّ إذا خانَ . قال النّمر بن تولب[١] :

جَزَى اللهُ ، عنّا ، جَمْرةَ بنـةَ نَوْفَلٍ   جزاءَ مُغِـلٍّ ، بالأمانـةِ ، كاذِبِ

يريد[٢] أنهـا خانـت الأمانـةَ . وكانـتْ جمـرةُ أَخِيذةً عنـده من بنـي أسد ، فسألتْه أن يُزِيرها قومَها ، ففعلَ . فلمّا أتتهم منعوها الرجوع إلى النمر ، فهربتْ، فأدركوها ومنعوها[٣] من الرجوع إليه .

وقال الآخر[٤] :

أقُـرَينُ ، إنّـكَ لَو رأيتَ فَوارِسي   بِعَمايَتَينِ ، إلى جَوانِبِ ضَلْفَعِ

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ ، بالوَفاءِ ، ولَـم تكُنْ   لِلغَـدْرِ راوِيةً ، مُغِـلَّ الإِصْبَعِ

ويُروى : « للغـدرِ خائنـةً » .كان رجـل من بنـي نُفَيل بن عَمـرو بن كلاب أتى عُمير بن سُلميّ ، فقال : أجِرْني . فأجاره وكتبَ له على سهم : عُميرٌ جارُ فلانٍ . ومع الكلابيّ أخ[٥] له جميل . فقال له قُرين بن سُلميّ أخو عُمير : لا تَقربَنَّ أبياتَ نسائنا بأخيك هذا . فوجدَه[٦] يوماً يَتحدّث إلى بيت امرأة ، فرماه بسهم فقتله .ثم فرَّ قُرين واتّبعه عمير فردّه ، وأعطى الكلابيَّ ما كان لقُرين من مال وما سأله من المال ، وأعطاه وجوهُ أهل اليمامة ما سألهم فأبـى . فربَطـه عُمير ، إلى نخلة وقتلَه . فقال الكلابيّ هذا الشعر . يقول : لو رأيتَ فوارسي لهِبتَهم وامتنعتَ من قتل أخي مخافةً منهم[٧] .

---

(١) ديوان النمر بن تولب ص ٣٨ .

(٢) الشرح من ابن السيرافي .

(٣) ج : فمنعوها .

(٤) اللسان والتاج (غلل) و (ضلفع) : والبيت الأول من ابن السيرافي . ج « صَلَفَعِ » . وعمايتان وضلفع : موضعان .

(٥) زاد في الأصل هنا : « يقال » . وهو إقحام يفسد المعنى .

(٦) ج : فوجدوه .

(٧) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

قال : وأمّا في المَغنم فلم يُسْمَع فيه إلاّ : غَلَّ يَغُلُّ غُلولاً . وقُرىء[1] (وما كانَ لِنَبِيٍّ أنْ يَغُلَّ) و (يُغَلَّ) فمعنى يَغُلُّ : يَخونُ . ومعنى يُغَلُّ : يُخَوَّنُ . وغَلَّ صدرُهُ يَغِلُّ غِلاًّ إذا كان ذا غِشّ . وأغَلَّ يُغِلُّ إذا كانت له غَلّة .

وأثَلَّ الرَّجلُ فهو مُثِلٌّ إذا كثرتْ ثَلّتُه . والثلّة : الصّوف . ويقال للصّوف والوبر والشَّعر إذا اجتمع : ثَلّة[2] . فإذا انفرد الشَّعر وحده ، والوبرُ وحده ، لم يُقلْ له : ثلّة . وكِساءٌ جيّدُ الثَّلّةِ : جيّدُ الصّوفِ . ويقال للضّأن الكثيرة : الثَّلّةُ . ولا يقال للمِعزَى . فإذا اجتمعتا[3] قيل لهما : الثَّلّة . وثَلَّ عرشَه يَثُلّه إذا أذهبَ عِزَّه وشرفَه .

وأفرَضَتِ الماشيةُ إذا وَجَبتْ فيها الفَريضةُ . وفَرَضتُ المِسواكَ والزَّندَ إذا حزَزتَ فيهما . وفَرَضتُ له في الديوان .

وأركَضَتِ الفَرسُ إذا عَظُمَ ولدُها في بطنها وتحرّكَ . قال الشاعر[4] :

ومُرْكِضةٍ ، صَرِيْحِيٍّ أبُوها تُهانُ لَها الغُلامةُ ، والغُلامُ

وركَضتُ الفَرسَ برِجلي إذا استَحثَثْتَهُ .

وأماتَ فلانٌ إذا ماتَ له ابنٌ أو بَنونَ . وماتَ الرَّجلُ وغيرُه يَموتُ مَوتاً .

وأشَبَّ الرّجلُ بَنينَ أي : شَبَّ له بَنونَ . فهو مُشِبٌّ . وشَبَّ الغُلامُ يَشِبُّ شَباباً . وشُبَّتِ النّارُ تُشَبُّ شَبّاً وشُبوباً . والشَّبوب : ما تُشَبُّ به النّارُ . وشَبَّ لونَ المرأةِ خِمارٌ أسودُ لَبِستْه أي : زادَ في بياضها وحَسَّنَه . وشَبَّ الفَرسُ يَشِبّ ،

---

(١) الآية ١٦١ من سورة آل عمران .

(٢) زاد في الأصل هنا : والثلة الصوف .

(٣) في الأصل : اجتمعا .

(٤) أوس بن غلفاء . أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٨٧ وشرح المفصل ٥ : ٩٧ واللسان والتاج (ركض) و (غلم) .

ويَشُبّ ، شباباً وشَبيباً .

وأصَحَّ القومُ فهم مُصِحُّون إذا كانت قد أصابتْ أموالَهم عاهةٌ ثم ارتَفعتْ. وصَحَّ الإنسانُ وغيرُه يَصِحُّ صِحّةً .

وأمرَضَ الرَّجلُ إذا وقَعتْ في ماله العاهةُ . ومَرِضَ الرّجلُ وغيرُه يَمرَضُ مَرَضاً . وأمرَضَ الرَّجلُ إذا قاربَ إصابةَ حاجته . قال الأُقيشر ، يمدح عبد الملك بن مروان[1] :

رأيتُ أبا الوَليدِ ، غَداةَ جَمْعٍ ... بهِ شَيبٌ ، وما فَقَدَ الشَّبابا
ولكِنْ تَحتَ ذاكَ الشَّيبِ حَزْمٌ ... إذا ما ظَنَّ أمرَضَ ، أو أصابا

وأجرَبَ الرَّجلُ إذا جَرِبتْ إبلُه . وجَرِبَتِ الإبِلُ تَجرَبُ جَرَباً .

وأكلَبَ الرَّجلُ : وَقعَ في إبله الكَلَبُ . وهو شَبيهٌ بالجنون .وكَلِبَتِ الإبِلُ تكلَبُ كَلَباً . قال الجعديّ[2] :

وقَومٍ ، يُهِينُونَ أعْراضَهُمْ ، ... كَوَيْتُهُمُ ، كَيّةَ المُكْلِبِ

أي[3] : وربّ قومٍ يُهينون أعراضَهم بتعرّضهم لشتمي كويتهُم بهجائي ، كما يكوِي المُكلِبُ إبلَه .

ويقال : أَغْمَزَني الحرُّ ، أي : فتَرَ فاجترأتُ عليه وركبتُ الطّريقَ . وغَمَزتُ الشّيءَ أغمِزُه غَمْزاً .

وألمَسَ البعيرُ . وهو إذا شُكَّ في سَنامه : أبهِ طِرْقٌ أم لا ؟ فلُمِسَ .

---

(١) اللسان والتاج (مرض) . وسقط « الأقيشر . . . مروان » من ج .
(٢) اللسان والتاج (كلب) .
(٣) الشرح من ابن السيرافي .

ولَمَستُ الشيءَ ألمُسُه لَمْساً . ولَمَستُ المرأةَ ألمُسُها إذا غَشيْتَها .

وأجحَدَ الرَّجلُ ، فهو مُجْحِدٌ ، إذا كان ضيّقاً قليلَ الخير . وعن بعضهم : هو الأنكدُ القليلُ خيراً الضيِّق مَسْكاً . ويقال في هذا المعنى : جَحِدَ جَحَداً . وجَحَدَتُ الشّيءَ أجحَدُه جَحْداً .

وأظهَرْنا أي : صِرنا في وقتِ الظُّهرِ . وظَهرتُ على كذا وكذا أظهَرُ عليه إذا اطّلعتَ عليه .

وأنضَيتُ البعيرَ ، فهو نِضْو ، إذا حَسَرتَه وأذهبتَ لحمَه . والجمع أنْضاء. ونَضَوتُ السّيفَ وانتَضَيتُه : سَللتُه من غِمدِهِ ونَضَوتُ ثوبي عنّي إذا ألقيتَه عنك . ونَضا خِضابُه إذا نَصَلَ ونَضا الفَرسُ الخيلَ : تَقدَّمَها .

وأضلَلتُ بَعيري وفَرسي إذا ذهبَ منك . وضَلَلْتُ[1] المسجدَ والدارَ إذا لم تعرفْ مَوضعَهما[2] . وإذا كان الشيء مقيماً قلتَ : ضَلِلتُه[3] . وإذا ذهبَ عنك قلتَ : أضلَلتُه .

وأعلَفَ الطَّلحُ : خرَجَ عُلّفُه . وهو مِثلُ الباقِلّى الغَضِّ يخرج فيه،فترَعاه الإبِلُ . واحدتها عُلَّفة . وعَلَفتُ الدابّةَ أعلِفُها .

وقد أُولِعَ بكذا وكذا . والاسمُ الوَلُوعُ . وأولَعتُه إيلاعاً . ووَلَعَ الرَّجلُ يَلَعُ وَلْعاً ووَلَعاناً ، إذا كَذَبَ . قال ذو الإصبع العَدوانيّ[4] :

(١) فوقها في الأصل وج : معاً .
(٢) ج : موضعها .
(٣) فوقها في الأصل : معاً .
(٤) شرح اختيارات المفضل ص ٧٢٧ . والبيت الأول وأكثر صدر الثاني . من ابن السيرافي . والطبع : تدنس العرض .

لَم تَعْقِلا جَفْرةً ، عَلَيَّ ، ولَم أُوْذِ صَديقاً ، ولَم أَنَلْ طَبَعاً
إلاّ بأنْ تكذِبا ، عَلَيَّ ، ولا أملِكُ أنْ تكذِبا ، وأنْ تَلَعا

يقول[1] : أنا لم أفعل شيئاً من ذلك ، فتَعيباني به ، وتكونا صادقَين في إخباركما عنّي بذلك . فإن عِبتماني بشيء من ذلك كنتما كاذبَين . وأنا لأملك منعكما من الكذب عليّ . والجَفرة : الأُنثى من ولد المعز . وأنشد[2] :

لِخَلّابةِ العينَين ، كَذّابةِ المُنَى وهُنَّ مِنَ الإخْلافِ ، والوَلَعانِ

يعني[3] النساء . يقول : هنّ كثيراتُ الإخلاف للمواعيد ، وكثيراتُ الكذب أيضاً . ويقال لمن أكثر من شيء : هو من كذا وكذا . وفلان من العِلم إذا لازمَه ولم يُفارِقْه .

ويقال : أكاسَ الرَّجلُ فهو مُكيْسٌ ، إذا وُلِدَ له أولادٌ أكياسٌ . وكاسَ الولدُ يَكيسُ كَيْساً . قال رافع بن هُريم ، إسلاميّ[4] :

فهَلاّ غيرَ عَمِّكُمُ ظَلَمتُم إذا ما كُنْتُمُ مُتَظَلِّمينا
عَفاريتاً عَلَيَّ ، وأكْلَ مالي وجُبْناً ، عَن رِجالٍ ، آخَرينا ؟
فلَو كُنتُمْ لِمُكَيْسةٍ ، أكاسَتْ وكَيسُ الأُمِّ يُعْرَفُ في البَنِينا
ولكِنْ أُمُّكُمْ حَمُقَتْ ، فجئتُمْ غِثاثاً ، ما نَرَى فِيكُمْ سَمِينا

«ح»[5] :

ولكِنْ أُمُّكُمْ حَمُقَتْ ، وماقَتْ فَجِئتُمْ أحمَقِينَ ، مُوَرَّهينا[6]

---

(١) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٢) مجالس العلماء ص ٢٩٦ والخصائص ٢ : ٢٠٣ والمحتسب ٢ : ٤٦ واللسان والتاج (ولع) . وسقط صدر البيت من ج .

(٣) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

(٤) اللسان والتاج (كيس) . ونسبة الأبيات من ابن السيرافي .

(٥) في حاشية الأصل : « الحوفي » . وهو المراد بالرمز « ح » .

(٦) ج : «فجئتم أجمعين» . والموره : المنسوب إلى الحمق .

المتظلّم[1] : **الظالم . كما قال**[2] :

وما يَشعُرُ الرُّمحُ ، الأصَمُّ كُعوبُهُ ، بِثَرْوةِ رَهْطِ الأبلَخِ ، المُتَظَلِّمِ

يقول : إذا كنتم ظالمين ، لا محالةَ ، فهلاّ ظلمتم غيرَ عمّكم . فإنه كان أعذَرَ لكم ، لأنكم بظُلمِ عمّكم تكونون ظالمين قاطعي رَحِمٍ . وعفاريتاً : منصوب بإضمار فعل ، تقديره : أتَشتدُّون عفاريتاً[3] عليّ ، وتأكلون مالي أكلاً ، وتَجبُنون عن رجالٍ آخَرين ؟ وإنما حَذفَ ههنا ما انتصبَ عليه : عَفاريتاً وأكلاً[3] وجُبناً ، لأن في البيت الأول دليلاً عليه . وهو قوله « فهلاّ غيرَ عمّكمُ ظَلمتُم »، لأنهم بظلمهم له مشتدّون عليه ، آكلون ما لَه ، جبناءُ عن غيره ، لأنهم لو أمكنَهم ظلمُ غيرِه ما ظَلموه. وعفاريتاً : منصوب على الحال ، والعامل فيه « تشتدّون » . ويجوز أن يكون منصوباً على المصدر ، ويكون عفاريتاً في موضع « مُشتدّينَ علّي » ، ومشتدّين في موضع « اشتداداً ». وقد قالوا : قُمْ قائماً ، في معنى : قياماً ، كما قال « ولا خارجاً من فيَّ »[4] أي : ولا يَخرجُ خرُوجاً . قال[5] : وإنمّا جعلناه في موضع المصدر، ليشاكل قوله « وأكلَ مالي * وجُبْناً عَن رِجالٍ ». ويجوز أن يكون « عفاريتاً » منصوباً على الذمّ ، لأنه قَدَّمَ ذمَّهم . ويكون الناصب له : أذكرُ عَفاريتاً . ويكون « أكل مالي » في معنى : آكِلِي مالي ، و « جُبناً » في معنى : جُبناء ، كما قال النابغة[6] :

---

(١) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٢) النابغة الجعدي . ديوانه ص ١٤٤ والكتاب ١ : ٢٣٧ . والصم : جمع أصم . وهو الصلب . والكعوب : جمع كعب . وهو ما بين العقدتين من الرمح . والثروة : كثرة العدد . والأبلخ : المتكبر .

(٣) كذا بالتنوين .

(٤) قسيم بيت للفرزدق ، وتمامه :

على حَلْفةٍ ، لا أشتِمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً ولا خارِجاً ، مِن فِيَّ ، زُورُ كَلامِ

ديوانه ص ٧٦٩ .

(٥) أي : ابن السيرافي .

(٦) عجز بيت له ، وصدره :

* وُجُوهَ قُرُودٍ ، تَبْتَغي مَن تُجادِعُ *

والغِثاثُ : مَهازيلُ المال . وإنما يعني بالغِثاث الحَمْقَى . وما نرى فيكم سمينا أي : عاقلاً .

وأجزَرتُ القومَ إذا أعطيتَهم جَزَرةً يَذبحونها . وهي الشّاةُ السّمينةُ . والجمع جَزَرٌ . وجَزَرتُ الجَزورَ إذا نَحرتَها وجَلَّدتَها . والتّجليد للإبِل بمنزلة السَّلخ للشّاء . وجَزَرَ الماءُ إذا حَسَرَ وغارَ. وجَزَرَ النّخلَ إذا صَرمَه .

وأمقَرَ الشيءُ فهو مُمْقِرٌ إذا كان مُرّاً . ويقال للصَّبِرِ :المَقِرُ قال لبيد[1] :

وأرَى أرْبَدَ قَد فارَقَني ومِنَ الأرْزاءِ رُزْءٌ ، ذُو جَلَلْ
مُمقِرٌ ، مُرٌّ ، علَى أعْدائهِ وعلَى الأدْنَينَ حُلْوٌ ، كالعَسَلْ

يرثي أربد[2]أخاه . وقوله « من الأرزاء » أي : من المصيباتِ مصيبةٌ عظيمة . والجَلَل : العظيم ، في هذا الموضع . ويكون في غيره الهيِّنَ اليسيرَ . والرُّزءُ : المُصيبةُ.يقول : أربدُ مُرٌّ على من عاداه ، وحلوٌ عند أقاربه وأهلِه . وهذا من صفة الكِرام . ومَقَرَ عنقَه يَمقُرها إذا دقَّها .

وأعقَى الشيءُ يُعقي إعقاءً إذا اشتدّتْ مَرارته . ويقال : لا تكنْ مُرّاً فتُعقَي[3] ، ولا حُلواً فتُزدَردَ . ويقال : عَقَى الصَّبيُّ يَعْقِي عَقْياً ، إذا أحدَثَ حينَ يَخرجُ من بطن أُمّه وبعدَ ذلك ، ما دامَ صغيراً . واسمُ حاجته : العِقْيُ . ويقال : « أحرَصُ من كلبٍ على عِقْيِ صَبيّ » .

---

* أقارعَ عوفٍ ، لا أحاولُ غيرَها *

ديوان النابغة الذبياني ص ٥٣ والكتاب ١ : ٢٥٢ .

(١) ديوان لبيد ص ١٩٧ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

(٢) الشرح من ابن السيرافي .

(٣) فوقها في الأصل و ج : معاً .

وأجنى الشّجرُ : أدرَكَ ثمرُهُ للاجتناء . وجَنَى الثّمرةَ يجنيها جَنْياً . والجَنَى . اسم ما يُجتَنى .

وأقَدْتُه خيلاً إذا أعطيَته خيلاً يَقودها . وأسَقْتُه إبلاً : أعطيتُه إبلاً يَسوقها . وقُدتُ الخيلَ أقودُها قَوداً . وسُقتُ الإبلَ سَوقاً وسياقاً .

وحكى أبو عُبيدةَ : أشْفِنِي عَسَلاً أي : اجعلْه لي شفاءً . وشَفَيتُه مما به أَشفيه شِفاءً .

وأسقِني[1] إهابَك أي:اجعلْه لي سِقاءً . وأسقَيتُه : جعلتُ له شِرْباً لأرضِه . وسَقَيتُه ماءً : أعطيتُه ماء يَشربه . وسقاه اللهُ الغيثَ ، وأسقاه . وسقَى بطنُه يَسقي إذا استَسقَى .

وأجدَعَ غِذاءه إذا أساء غِذاءه . وجَدَعَ أذنَه وأنفَه يَجدَعُهما جَدْعاً .

وأجمَلَ الحِسابَ يُجمِلُه إجمالاً.وأجملَ في صَنيعته يُجمِلُ إجمالاً . وجَمَلَ الشّحمَ يَجمُلُه جَمْلاً إذا أذابَه . واجتملَ الرَّجلُ إذا أذابَ الشّحمَ والألْيَةَ . وما أُذيبَ منه فهو الجَميلُ .

وأخلَفَ الرَّجلُ فهو مُخْلِفٌ : ـ المقروءُ على أبي العلاء : إذا استقَى الماءَ .وفي النسخ ـ إذااستعذب الماءَ.يقال:استعذبَ الماءَ إذااستقاهعَذْباً ـ وعند أبي الفتح : استعذَبَ ، مصحَّحٌ[2] ، لا غيرُ ـ واستخلَفَ يَستخلفُ مثلَه . وأخلفَتِ النجومُ : أمحلَتْ فلم يكن فيها مطرٌ . وأخلفَ الرَّجلُ في ميعاده. وخلَفَ فلانٌ فلاناً : إذا كان خليفته . وخلَفتُه إذا جئتَ بعده . وخلَفوه من الصّيام يَخلُفُ خُلوفاً إذا تَغيَّرَ . وخلَفَ فلانٌ إذا فَسَدَ . وفلانٌ خالِفُ أهلِ بيته ،

---

(١) في إصلاح المنطق : وحكى أيضاً وأسقني .

(٢) سقطت من ج .

وخالفةُ أهلِ بيته . والخلْفُ من القول : الرّديء .

وأفرَثتُ أصحابي إفراثاً إذا عرّضتَهم للائمةِ النّاس ، أو كذّبتَهم عند قوم لتصغّرهم عندهم . وفرَثتُ للقوم جُلّةً فأنا أفرِثُها ، وأفرُثُها ، إذا شقَقتَها ثم نثَرتَ ما فيها . وفرَثتُ كبدَه أفرِثُها فَرْثاً ، وفرّثتُها تفريثاً . وهو أن تَضربَه وهو حيٌّ حتى تَنفرِثَ كبدُه انفراثاً . وأفرَثتُ الكرِشَ إفراثاً إذا شققتَها وألقيتَ ما فيها .

وأبسَستُ بالغَنم إبساساً . وهو إشلاؤكَها إلى الماء . وأبسَستُ بالإبِل عندَ الحلَبِ . وهو صُويت للراعي يُسكِّنُ به[1] الناقةَ عندَ الحلَبِ . وناقةٌ بَسُوسٌ إذا كانت تَدُرُّ عند الإبساس . وبَسَستُ الدَّقيقَ والسَّويقَ أبُسُّه بَسّاً إذا بَلَلتَه بشيء من الماء . وهو أشدُّ من اللَّتّ بَلَلاً . وبَسَّ عقاربَه إذا أرسلَ نمائمَه وأذاه .

وأسمَلَ الثّوبُ إسمالاً إذا خلُقَ . وسَمَلَ اللهُ بَصَرَهُ . وسَمَلتُ عينَه أسمُلُها سَمْلاً إذا فقأتَها . وقال رجلٌ من العرب : لَطَمَ جدُّنا عينَ رجلٍ في الجاهليّة ففقأها ، فسُمّينا بني سَمّالٍ .

وأرهقتُ الصّلاةَ إرهاقاً إذا أخّرتَها عن وقتها . وأرهقتُه عُسراً : كلّفتُه عُسراً ، أي : تقاضيتُه على عُسرٍ . ولا تُرهِقْني أرهقَك الله[2] أي : لا تُعْسِرْني أعسرَكَ اللهُ[3] . وأرهقَني إثماً إرهاقاً حتّى رَهِقتُه لهُ رَهَقاً أي : حمّلَني إثما حتّى حمَلتُه له . ويقال : طَلبتُ الشيء حتّى رَهِقتُه أرهقُه رَهَقاً ، أي : حتّى دَنَوتُ منه . فربّما أخذَه وربّما لم يأخذه .

---

(١) في الأصل : بها .
(٢) في حاشية الأصل عن إحدى النسخ : لا أرهقك الله .
(٣) في حاشية الأصل عن إحدى النسخ : لا أعسرك الله .

وأخفقَتِ النُّجومُ إخفاقاً   إذا تولّتْ للمغيبِ . وطَلَبَ حاجةً فأخفَقَ . وغزا فأخفقَ إذا لم يُصِب شيئاً.وخَفَقَت الرّاية تَخفِقُ ، وتَخفُقُ ، خَفْقاً وخَفَقاناً . وخفَقَ الفؤادُ خَفْقاً وخَفَقاناً . وخفَقَ البرقُ خَفْقاً . وخفَقَتِ الرِّيحُ خفَقاناً . وهو حَفيفها . قال الشّاعر[1] :

كأنّ هُوِيَّها خفَقانُ رِيحٍ   خَرِيقٍ ، بَينَ أعْلامٍ ، طِوالِ

والأعلامُ[2] : الجبال . الواحد علَم . وخَفَقتُه بالسَّيفِ أخفِقُه،وأخفُقه، خَفْقاً إذا ضربتَه به ضَربةً خفيفةً .

وأرمَلَ القومُ إذا نَفِدَ زادُهم . وقد أرمَلَ سريرَه ورمَلَه إذا نَسجَ شَريطاً أو غيره ، فجعلَه ظَهراً له . وقد رَمَلَ بينَ الصَّفا والمَرْوة يَرمُلُ رَمَلاناً ، ورَمَلاً .

وأغالَتِ المرأةُ تُغيْلُ ، وأغيَلَتْ تُغْيِلُ ، فهي مُغيْلٌ مكسورةٌ[3] الغين ساكنةُ الياء ، ومُغْيِلٌ بسكون الغين وكسرة[4] الياء ، إذا سَقَتْ ولدَها الغَيلَ . وهو أن تُرضِعَ المرأةُ ولدَها وهي حامل . وقد غالَه يَغُولُه إذا اغتالَه.وكلُّ ما أهلكَ الإنسانَ فهو غُول ويقال : الغضَبُ غُولُ الحِلم ، أي : يغتالُه ويَذهبُ به .

وقد أحالَ الرَّجلُ إذا أتى عليه الحَولُ . وأحالَ إذا حالَتْ إبلُه فلم تَحْمِلِ . وهي إبلٌ حِيالٌ . وأحالَ الماءَ من الدّلْو في الحوضِ إذا صبَّه . وأحالَ فلانٌ فلاناً على فلانٍ بما لَهُ عليه من الدَّين إحالةً . وحالَ يَحولُ إذا انقلبَ عن العهد . وحالَتِ القَوسُ إذا انقلبتْ عن[5] عَطْفها الذي عُطِفتْ عليه . وحالَ

---

(1) الأعلم الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ٨٤ . وهويها : صوت مرّها في عدوها . والخريق : الباردة الشديدة الهبوب .

(2) التفسير من ابن السيرافي .

(3) ج : مكسور .

(4) ج : وكسر.

(5) في الأصل : على .

الشيءُ إذا تَحرّكَ . ويقال في الحَول : حالَ وأحالَ لغتان.وأحالَ عليه بالسَّوط يَضرِبه . وحالَ في مَتْنِ دابّتِه يَحولُ ، إذا وَثَبَ في متنها ، حَولاً . قال الفرزدق[1] .

وكُنتَ كَذِئبِ السَّوءِ ، لمّا رأى دَماً بِصاحِبِهِ ، يَوماً ، أحالَ علَى الدَّمِ

أي[2] : أقبلَ عليه . يخاطبُ بها هُبيرةَ بن ضَمضمٍ المُجاشعيَّ ، وكان على شُرَطِ عُبيدِ الله بن زياد ، وعُبيدُ الله على البصرة من قِبلِ معاويةَ ، وكان القَعْقاعُ بنُ عوفِ بنِ القعقاعِ بنِ زُرارة قد أصابَ دماً في بني سعد[3] وخرجَ هارباً ، فبعثَ عُبيد الله هبيرةَ بن ضَمضمٍ[4] في أثره ، فأدركَه على ماءٍ يُقال له كِنْهِلٌ . وكان عُبيد الله قد قال لهبيرةَ . لئن لم تأتِني به لأقتلَنَّكَ ، فلمّا أدركَه أشرعَ الرُّمحَ نحوَه ليستأسرَه . فأهوى السِّنانُ إلى جَوفِه ، فقتلَه من غيرِ أن يتعمّدَه هُبيرة بذلك . فقال الفرزدق لهبيرة : إنّك لمّا رأيتَ السُّلطانَ يَطلب ابنَ عمّكَ أعنتَ عليه حتى قتلتَه ، وكنتَ له كالذئب . ويقال : إنّ الذئابَ إذا عُقِرَ أحدُها أكلَتْه الباقيةُ . فيقول : أنتَ في العُقوقِ وسوءِ الرِّعاية للقرابة كالذئب .

قال : وأزالَه عن مكانه يُزِيلُه إزالةً . ويقال : أزالَ اللهُ زَوالَه ، وزالَ زَوالَه ، إذا دُعيَ[5] عليه بالبلاء والهلاك . وقد زالَ الشيءَ من الشيء يَزِيلُه زَيْلاً إذا مازَه . وزِلتُه فلم يَنْزَل ، ومِزْتُه فلم يَنْمَزْ .

وقد أذال فرسَه وغلامَه إذا استهانَ به ولم يُحسِنِ القيامَ عليه . وجاء في

(١) اللسان والتاج (حول) . ونسبة البيت من ابن السيرافي .
(٢) الشرح من ابن السيرافي .
(٣) في ابن السيرافي : أسد .
(٤) سقط « بن ضمضم » من ج .
(٥) في الأصل وج : « دعا » . والتصويب من إصلاح المنطق .

الحديث[1] « نَهَى رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، عن إذالةِ الخَيلِ » وذالَ يَذِيلُ إذا تَبختَرَ .

وأخلَتُ فيه الخَيرَ إذا رأيتَ فيه مَخِيْلَته . وأخلَتُ السَّحابةَ ، وأخيَلْتُها ، إذا رأيتَها مُخيْلَةً للمطرِ . وما أحسنَ مَخِيْلَتها، وخالَها ، أي : خَلاقتَها للمطر ! وخِلتُ الشيءَ أخالُه خَيْلاً ومَخِيْلَةً إذا ظننتَه. وخُلتُ المالَ أخولُهُ خَوْلاً إذا أحسَنتَ القِيامَ عليه . وهو خالُ مالٍ ، وخائلُ مُالٍ ، إذا كان حسن القيام عليه . وجاء في الحديث[2] «كانَ رَسولُ اللهِ ، صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، يتَخوَّلُنا بالمَوعِظة» أي : يُصلِحُنا بها ويقوم علينا بها .

وكان الأصمعيّ يقول :«يتَخوَّنُنا أي : يتعهَّدنا » . والحُمَّى تَخوَّنُه أي تَعهَّدُه . قال ذو الرمة[3] :

لا يَنعَشُ الطَّرْفَ إلاّ ما تَخوَّنَهُ داعٍ يُناديهِ باسمِ الماءِ مَبْغُومُ

أي[4] : لا يَنعشُ طرفَه الغزالُ[5] إلاّ ما تَعهَّده . والمتعهِّد للغزال الظّبيةُ التي هي أُمُّه . يقول : الغزالُ ناعسٌ، لا يَرفعُ طرْفَه إلاّ أن تجيء أمُّه ، فتدعوَه ، فيرفعَ طرفه . والداعي أمّه . وقوله «باسم الماء» يريد أنّ صوتَ الظبيةِ يُشبِهُ اللفظَ بالماء ، لأنها تقول : ما ما . والمَبغوم من البُغام . وهو صوتُ الظّباء . والتّخوُّنُ في غير هذا الموضع : التَّنقُّص . وكذلك التّخوُّف . قال الله تعالى[6] (أو يأخُذَهُمْ علَى تَخَوُّفٍ) أي : تَنقُّصٍ . قال لبيد[7] :

---

(١) النهاية واللسان والتاج (ذيل) .
(٢) مسند أحمد ١ : ٣٧٧ - ٣٧٨ .
(٣) ديوان ذي الرمة ص ٥٧١ .
(٤) من ابن السيرافي حتى « الظباء » .
(٥) في ابن السيرافي : طرفَ الغزالِ .
(٦) الآية ٤٧ من سورة النحل .
(٧) ديوان لبيد ص ١٠٥ . وصدر البيت من ابن السيرافي .

عُذافِـرةٌ ، تَقَمَّصُ ، بالرُّدافَى   تَخَوَّنَها   نُزُولِـي ، وارتحالِي

يصف[1] ناقـة . والعذافـرةُ : الشّـديدةُ . وتَقمَّصُ : تَنـزو من النّشاط والرُّدافَى : جمع رَديف . وتَخوَّنها أي : تَنقَّصَ لَحمَها وشحمَها . وقال كعب ابن زهير[2] :

تُمِرُّ مِثلَ عَسيبِ النَّخْلِ ، ذا خُصَلٍ   عَن قانئٍ ، لَم تَخَوَّنْـهُ الأحالِيلُ

يصف[3] ناقـة . وقولـه « تُمِـرُّ مِثـلَ عسيبِ النَّخـلِ » يعنـي ذَنَبَهـا ، شَبَّهه بعسيبِ النخل في دقّته . وخُصَلٌ : جمع خُصْلة . وكثرةُ الشَّعرِ ، ودِقّة العسيب محمودٌ . والقانئ : ضَرعها . ويروى : في « غارزٍ » وهو الضّـرع الـذي قد انقطع لبنه . والأحاليلُ : جمع إحليلٍ . وهو طَرَفُ خِلفِ الناقـة . أي : لم تُنقصِ الأحاليلُ الضَّرعَ .

قال : وأقصرَ عن الشيء إذا نَزَعَ عنه وهو يَقدرُ [عليه][4] . وقَصَّرَ عنه إذا عَجَزَ عنه - «ح»[5] : المعروف قَصَرَ عن الشيء قُصوراً إذا عجـزَ عنـه . أبـو الفتح : قَصَرَ وقَصَّرَ -[6] وأقصَرْنا : دَخلنا في العَشِـيّ . وقَصَـرَ العَشِـيُّ يَقصُـرُ قُصُوراً . قال العجّاج[7] :

حتّـى إذا ما قَصَـرَ العَشيُّ   عَنـهُ ، وقَـد قابَلَـهُ حُوشيُّ

---

(١) من ابن السيرافي حتى « رديف » .

(٢) قال ابن السيرافي : «أنشده يعقوب لعبدة [بن الطبيب] ، وهو لكعب بن زهير» . انظر ديوان كعب ص ١٣ . وصدر البيت من ابن السيرافي .

(٣) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٤) سقطت من الأصل .

(٥) ح : رمز إلى الحوفي .

(٦) سقط «ح . . . وقصّر» من ج .

(٧) ديوان العجاج ١ : ٥١٠ . والبيت الثاني من ابن السيرافي .

« عنه »[1] يعني : عن الثور ثورِ الوحشِ . وقد قابلَ هذا الثورَ حُوشيٌّ . وحُوشيّ : رملٌ بالدَّهناء . وقيل : إنّ الحوشيَّ الوحشُ .

قال : وأقصرَتِ المرأةُ إذا ولَدتْ ولَداً قِصاراً . وأطالَتْ إذا ولَدتْ ولَداً طِوالاً . وفي بعض الحديث[2] : « إنّ الطَّويلةَ قد تُقْصِرُ ، والقَصيرةَ قد تُطيلُ » ، « وتُطْوِلُ » . وقَصَرَه يَقصُره إذا حَبَسَه . ومنه[3] (حُورٌ مَقْصُوراتٌ في الخيامِ) . قال زُغبة الباهليُّ ، وذكرَ فرساً ، أو مالكُ بنُ زغبة[4] :

تَراهــا ، عِنــدَ قُبَّتِنــا ، قَصيراً ونَبْذُلُهــا ، إذا باقَــتْ بَؤُوقُ

أي : مقصورةً مقرّبةً ، لا تُتْرَكُ تَرودُ ، لنفَاستِها عند أهلها . وباقتْهم[5] بائقةٌ أي : أصابَتهم داهيةٌ . أي : هي تُصانُ عندَ الأمنِ ، وتُبذَلُ عندَ نزولِ الشِّدّة . ويقال للجارية المَصونة التي لا تُترَكُ أن تَخرج : قَصيرةٌ وقَصُورةٌ . ويقال : مَقصُورة . قال كثيّر[6] :

وأنــتِ الّتِــي حَبَّبْــتِ كُلَّ قَصيرةٍ إلــيَّ ، ومــا تَدْري بِذاكَ القَصائرُ
عَنَيتُ قَصيراتِ الحِجالِ ، ولَم أُرِدْ قِصارَ الخُطا ، شَرُّ النِّساءِ البَحاتِرُ

يقول[7] : أنتِ التي حبّبتِ إليّ كلَّ امرأةٍ محبوسةٍ في خِدرٍ ، لأنكِ أنت قد جُعلتِ في خِدْرٍ ومُنِعتْ من البُروزِ ، فصار كلُّ من شاركك في هذا حَبيباً إليّ ، وما يَعلمُ بما له عندي من المَحبّة . والحِجالُ : جمع حَجَلة . وهو موضعٌ يُصلح للعَروس تَجلِسُ فيه ، معروف . والبحاترُ : القِصارُ . الواحدة بُحتُرة .

(١) الشرح من ابن السيرافي .
(٢) النهاية واللسان والتاج (قصر) .
(٣) الآية ٧٢ من سورة الرحمن .
(٤) الاختيارين ص ١٩٨ .
(٥) من ابن السيرافي حتى «الشدة» بتصرف يسير .
(٦) مضى في ص ٤٤٨ .
(٧) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

وأحجلَ بعيرَه إذا أطلَقَ قَيدَه من يدِهِ اليُسرى وشَدَّه في اليُمنىَ . وحَجَلَ الغُرابُ وغيرُه يَحجُلُ .

وأبقَلَ الرِّمثُ فهو باقِلٌ[1] ، ولم يقولوا مُبقِلٌ ، كما قالوا : أورَسَ فهو وارِسٌ . وأعشَبَ فهو عاشِبٌ ومُعْشِبٌ . وأمحَلَ فهو ماحِلٌ ومُمحِلٌ . وأغضَى اللّيلُ فهو غاضٍ ومُغْضٍ إذا أظلَمَ . قال رؤبة[2] :

يَخرُجْنَ ، مِن أجْوازِ لَيلٍ ، غاضِي   نَضْوَ قِداحِ النّابِلِ ، النّواضِي

يَخرجْنَ[3] ، يعني : العيسَ . وأجواز : جمع جَوز . وهو الوَسَط . والنَّضْو : الخُروج . والقِداح : الخَشَب الذي يُعمَلُ للمَيسرِ والقِمار . الواحد قِدْحٌ . ويقال للسَّهم أيضاً : قِدْحٌ . والنّابل : صاحبُ النَّبْل . والنَّواضي : الخَوارِج . يقول : هذه الإبِلُ شديدةُ السَّيرِ باللّيل ، تَخرجُ منه كما يَخرج القِدحُ من يدِ النّابل . وأيفعَ الغلامُ فهو يافعٌ . وبَقَلَ وجهُه يبقُل بُقولاً إذا خرجَ شَعرُه . وبَقَلَ نابُ البعيرِ بُقولاً إذا طَلَعَ .

وأفلَقَ في العِلم وغيره إذا بَرَعَ فيه . ومَرَّ يَفتلِقُ أي : يجيء بالعَجَبِ في عدْوه والفِلْقُ والفَلِيقة[4] : الدّاهية . وفَلَقَ هامتَه يَفلِقُها فَلْقاً .

وأملَقَ إملاقا : افتقَرَ . ومَلَقَه بالسَّوط مَلَقاتٍ : ضَربَه . ومَلَقَ الجَدْيُ أُمَّه : رَضَعَها .

وألبَنَ الرَّجلُ : كَثُرَ لَبَنُه . ولَبَنتُ الرَّجلَ ألبُنُه : سَقَيتُه اللَّبنَ .

ورَجلٌ مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ : كَثُرَ عندَه الشَّحمُ واللَّحمُ . وشاحِمٌ لاحِمٌ : عندَه شَحم ولَحم . وشَحيمٌ لَحيمٌ : كَثيرُ الشَّحمُ واللَّحمُ في بَدنه . وشَحِمٌ لَحِمٌ :

---

(١) انظر التنبيهات ص ٣٠١ .

(٢) ديوان رؤبة ص ٨٢ . والبيت الثاني من ابن السيرافي .

(٣) من ابن السيرافي حتى «يد النابل» بتصرف يسير وزيادة .

(٤) في الأصل : والفليق .

يُحِبُّهما ويَقرَمُ إليهما[1] . وشَحّامٌ لَحّامٌ : يَبيعهما[2] .

وأكَبَّ على العَمل يُكِبُّ إكباباً . وكَبَبْتُ الإناءَ وغيرَه أكُبُّه كَبّاً . وكَبَّه اللهُ لوَجهِه .

وأهدَيتُ الهَديّةَ أُهديها إهداءً ، فهي مُهداة . وأهديتُ الهَدْيَ والهَدِيَّ إلى بيت اللهِ . لغتان بالتخفيف والتشديد . وقرأ بهما القُرّاء[3] (حتّى يبلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ) و (الهَدِيُّ) . والواحدة هَدْيَة وهَدِيّة . وهَدَيتُه الطَّريقَ هِدايةً . وهَدَيتُه إلى الدِّين ، وللدِّين[4] ، هُدًى . وهَدَيتُ العَرُوسَ إلى زوجها أهديها هِداءً ، فهي مَهْدِيّة ، وهَدِيٌّ .

وأهدأتُ الصَّبيَّ أُهدِئُه إهداءً إذا جَعلتَ تَضرِبُ عليه بكفِّكَ وتُسكِّنُه لينامَ . وهدأتُ إذا سكنتَ .

وأقرأَتِ المرأةُ إذا حاضَتْ ، وإذا طَهرَتْ . والقَرْءُ والقُرْءُ : الطُّهْرُ ، والحَيضُ . والجمع : قُروءٌ ، على فُعُول . وأقرأَتْ حاجتُكَ إذا دَنَتْ . وما قرأَتِ النّاقةُ سَلاً قَطُّ أي : ما حَملَتْ وَلَداً . وكذلك ما قَرأَتْ جَنيناً . وقرأتُ الكِتابَ ، والقُرآنَ ، أقرؤه قِراءةً وقُرآناً .

وأسَدَّ إذا قالَ السَّدادَ . وسَدَّ الجُحْرَ وغيرَهُ يَسُدُّه سَدّاً .

وأحَدَّ السِّكّينَ والشَّفرةَ يُحِدُّهُما إحداداً . وحَدَّ الرَّجلُ يَحِدُّ حِدّةً إذا احتدَّ . وحَدَدتُ حُدُودَ الدّارِ حَدّاً . وحَدَدتُه عن كذا وكذا : مَنعتُه منه . ومنه سُمِّيَ الحاجبُ حَدّاداً ، لأنه يَمنع . ودُونَه حَدَدٌ أي مَنْعٌ . وحَدَّتِ المرأةُ على زَوجها ، وأحَدَّت .

---

(1) في الأصل : يحبها ويقرم إليها .

(2) في الأصل : يبيعها .

(3) الآية ١٩٦ من البقرة .

(4) في الأصل : « الدّينَ » . وكلاهما صواب .

وأطَرَّ يُطِرُّ إذا أدَلَّ . وغَضَبٌ مُطِرٌّ أي : كأنّ فيه إدلالاً . ويقال :غَضَبٌ[1] مُطِرٌّ أي : جاء من أطرارِ البِلادِ . وطَرَّ الإبِلَ يَطُرُّها طَرّاً إذا مشَى من أحدِ جانبَيها،ثم من الآخَرِ ليُقوِّمها .

وأقاتَ على الشيء يُقيتُ إقاتةً إذا اقتدَر عليه . قال الشاعر ، وهو ثعلبة ابنُ مُحيَّصةَ الأنصاريُّ ، وهو جاهليٌّ[2] :

وذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ ، عَنهُ وكُنتُ ، علَى مَساءتِهِ ، مُقِيتا

و[3] : « إساءتِهِ » . أي : رُبَّ إنسانٍ ذي ضِغْنٍ وعَداوةٍ وأذًى لي كَففتُ نفسي عنه ، فلم أُجازِه ، مع إمكان ذلك لي واقتداري عليه . وقال اللهُ عزَّ وجلَّ[4](وكانَ اللهُ علَى كُلِّ شَيءٍ مُقِيْتاً) أي : مُقتدِراً . والمُقيتُ : الحافظُ الشاهدُ للشيء . قال الشاعر ، وهو السموءل بن عادياء[5] :

لَيتَ شِعرِي ، وأَشعُرَنَّ ، إذا ما قَرَّبُوها مَنشُورةً ، ودُعِيتُ
أَلِيَ الفَضْلُ ، أم علَيَّ ، إذا حُو سِبْتُ؟ إنّي علَى الحِسابِ مُقِيتُ

قال أبو محمد : أنكرَ[6]أبي هذه الروايةَ وقال : الصحيحُ : « رَبّي على الحسابِ مُقيتُ» . وقال : الإنسان الخائفُ الخاضعُ لربّه لا يصفُ نفسَه بهذه الصّفة . ومعنى «قَرَّبوها» يَعني : صحيفة عمله يومَ القيامة ، ودُعي للحساب، يقول : أليَ الفَضلُ في الحساب لكثرةِ حَسناتي ، أم عليّ لكثرةِ ذُنوبي ؟

وقاتَ أهلَه يَقُوتُهم قَوتاً . والاسمُ القُوتُ.وما عِندَه قُوتُ ليلةٍ ، وقِيتُ

(١) كذا في الأصل و ج وإصلاح المنطق وفي اللسان والتاج (طرر) : «جَلَبٌ» .
(٢) وينسب إلى أبي قيس بن رفاعة ، والزبير بن عبد المطلب . اللسان والتاج (قوت) . وقال الصغاني : الرواية «أُقِيتُ» بضم الهمزة والقافية مضمومة .
(٣) أي : ويروى : «على إساءته» . والشرح من ابن السيرافي حتى « عليه » .
(٤) الآية ٨٥ من سورة النساء .
(٥) الأصمعيات ص ٨٦ . والنسبة من ابن السيرافي .
(٦) من ابن السيرافي حتى «ذنوبي» بتصرف يسير .

ليلةٍ ، وقيتةُ ليلةٍ .

وأزهَرَ النَّبْتُ إذا ظَهر زَهَرُه . وزَهَرَتِ النّارُ إذا أضاءتْ . وفي مَثَلٍ «زَهَرَتْ بكَ ناري» أي : قَوِيتْ وكثُرَتْ . كما يقال : وَرِيَتْ[1] بكَ زِنادِي .

وأسحَقَ الثَّوبُ إذا أخلَقَ وبَلِيَ . وهو ثَوبٌ سَحْقٌ . وأسحَقَ خُفُّ البعيرِ إذا مَرَنَ . وسَحَقتُ الطِّيبَ ، والدَّواءَ وغيرَهما ، أسحَقُه سَحْقاً .

وأبشَرَتِ الأرضُ عندَ أوَّلِ نَبْتِها[2] . وما أحسَنَ بَشَرتَها ! وبَشَرتُ الأديمَ أبشُرُه بَشْراً إذا أخذتَ باطنَة بشَفرةٍ أو سِكِّين .

وأحنَقَ البعيرُ إذا ضَمُرَ . وحَنِقتُ عليه أحنَقُ حَنَقاً من الغضب .

وألبَدَ البعيرُ يُلْبِدُ إلباداً إذا ضَرَبَ بذنبه على عَجُزه في هياجه ، وقد ثَلَطَ عليه وبالَ ، فيَصيرُ على عَجزِه لِبْدةٌ من ثَلْطِهِ وبَوله . وألبَدَتِ الإبِلُ إذا أخرجَ الرَّبيعُ ألوانَها وأوبارَها وتهيّأتْ للسِّمَن . وألبَدْتُ القِربةَ . وهو أن تُصيِّرَها في لَبِيد ، وهو الجوالِقُ الصَّغير . وألبَدْتُ الفرسَ فهو مُلْبَدٌ . ولَبَدَ بالأرض يَلبُدُ لُبوداً إذا لَصِقَ بها . وقد لَبِدَتِ الإبِلُ تَلبَدُ لَبَداً إذا دَغِصَتْ من الصِّلِّيان ، وهو التواءٌ في حَيازيمها وفي غَلاصمها ، إذا أكثَرتْ منه ، فتَغَصُّ به فلا تمضي . يقال : هذه إبلٌ لَبادَى ، وناقةٌ لَبِدةٌ .

وقد أصرَدَ سهمَه إذا انفذَه من الرَّمِيَّة . وصَرِدَ السَّهمُ يَصرَدُ صَرَداً إذا عَدَلَ عن الهدفِ . وصَرِدَ من البَرْد يَصْرَدُ صَرَداً .

وأزبَدَ الماءُ وغيرُه يُزبِدُ . وزَبَدَه يَزبِدُه زَبْداً إذا أعطاه ووهبَ له . وجاء في الحديث[3] «نَهي رَسُولُ اللهِ ، صلَّى اللهُ عليه ، عن زَبْدِ المُشرِكين» . وزَبَدتْ فلانةُ سِقاءَها تَزبُدُه إذا مَخَضَتْه ، حتّى يَخرجَ زُبدُه .

---

(١) ج : ورت .

(٢) في الأصل : نباتها .

(٣) مسند أحمد ٤ : ١٦٢ .

وأمحَقَ الشيءُ إذا ذَهبَ وهَلَكَ . وقال أبو عَمرو : الإِمحاق : أن يَهلِكَ المالُ كمُحاق الهِلالِ . وأنشد[1] ، لسَبرةَ بن عَمرو الأسديّ ، يهجو خالدَ بن قيس بن المضلَّل . وكان سببُ ذلك أن سَبرةَ أرسلَ كلبَه في ضِراءٍ[2] ، وأخذَ يُنشِدِ الملكَ وعنده خالد بن قيس ، فقال :

* قَد أغتَدِي ، بسَمْحةِ القِيادِ *

فانتهره خالدٌ ، وكرِهَ له أن يقول في كلبه ، فهمّ سَبرةُ أن يَسبّه ، فقال له الملكُ : لا تَشتِمْ عمَّكَ . فقال سبرةُ : اللهمَّ إنَّ لكَ عليّ ألاّ أُصالحه حتى أشتِمه . وكانت جَدّةُ خالدٍ امرأةً من مُزَينة ، فقال سبرةُ ، وأمّه امرأة من بني سعد بن ثَعلبة بن دُودان[3] :

ألَم تَرَ أنّي ، إذْ تَختَّمتُ سَيِّداً أبَنْتُكَ تَيْساً ، مِن مُزَينةَ ، حِنْبِقا
أباكَ ، الّذي يكوي أُنوفَ عُنوقِهِ بأظْفارِهِ ، حتّى أَنَسَّ ، وأَمْحَقا

معنى تَختَّمتُ : تَتَوَّجتُ . يقال : تَختَّمَ فلان سَيِّداً ، إذا كان سَيِّداً ليس فوقه . والحِنْبِق : القَصير . وأنَسَّ: بَلَغَ جُهدَ نفْسِهِ حتّى كادَ يموتُ . يقال : بُلِغَ نَسيْسُ فلان ، إذا أشرفَ على الهلاك . قال الشاعر[4] :

* فقَد أودَى ، إذا بُلِغَ النَّسيسُ *

والعُنوق : جمع عَناقٍ .

ويقال : جاءنا في ماحقِ الصّيفِ أي : في شِدّةِ حَرّه . قال ساعدةُ بن جؤيّة[5] :

---

(١) من ابن السيرافي حتى «بلغ النسيس» بتصرف يسير وزيادة .
(٢) في ابن السيرافي : «في ضراء الملك» . والضراء : الكلاب الضارية .
(٣) اللسان والتاج (محق) .
(٤) أبو زبيد الطائي . وصدر البيت :

* إذا علِقَتْ مَخاليُهُ بقِرْنٍ *

اللسان والتاج (نسس) .
(٥) اللسان والتاج (محق) .

ظَلَّتْ صَوافِـنَ بالأرْزانِ ، صاوِيةً   في ماحِقٍ ، مِن نَهـارِ الصَّيفِ ، مُحْتَدِمِ

ظلّـتْ[1] ، يعنـي : بقـرَ الـوحشِ ، وقـد ذكرَهـا قبـل هذا البيت . والصوافنُ : القائمةُ . ويقال : هي القائمة على أطراف أيديهـا . والأرزانُ : مَواضعُ تُمسِكُ الماءوفيها صَلابة . واحدها رِزْنٌ ورَزْنٌ . وصاويةٌ : يابسةٌ من العطش . ومُحتدِمٌ : شديدُ الحرِّ . قد احتدمَ يومُنا إذا اشتدَّ حَرُّه . قال : ويومٌ ماحِقٌ : شديد الحرّ . أي:أنه يَمحَقُ كلَّ شيء ويُحرِقُه.ومَحَقتُ الشيء أمحَقُه مَحْقاً .

وأمغَلَتْ غنَمُ فلانٍ . والمَغْلةُ : النّعْجةُ والعَنْزُ تُنتَجُ في السّنـة مَرّتينِ . وغَنَمٌ مِغالٌ . قال القطاميّ[2] :

بَيضـاءُ ، مَحطُوطـةُ المَتنينِ ، بَهكَنَةٌ   رَيَّا الـرَّوادِفِ ، لَم تُمْغِلْ بأولادِ

المحطوطةُ[3]المتنَـينِ : التـي قد انحـطَّ مَتناهـا وقـلَّ لحمهـا . والبَهكنةُ : الثقيلة الجسمِ من الشَّحمِ . وريّا الـرَّوادِف : من الـرِّيّ . يريد أنّ أردافَهـا رَوِيَتْ فَعَظُمتْ . وقوله «لم تُمْغِلْ بأولادِ» أي : لم يُخلِقْ جِسمَها كثرةُ الولـدِ وتتابعُ ذلك عليها . وذلك مما يُخلِقُ جسمَ المرأة .

قال أبو عَمرو : المُمْغِلُ : التي تَحملُ قبلَ فِطامَ الصبيّ وتلدُ كلّ سنة . قال : وقال الوالبيُّ : أمغَلَ بي فلانٌ عندَ السّلطانِ أي : وشَى بي. ومغَلَ فلانٌ بفلانٍ عند فلان ، إذا وقَع فيه ، يَمغَلُ مَغْلاً . وإنّه لصاحبُ مَغالـةٍ . ومَغِـلَ الدّابةُ يَمغَلُ مَغَلاً إذا أكلَ التُّرابَ فاشتكَى بطنَه . وبه مَغْلةٌ شديدةٌ . ويُكوَى صاحبُ المَغلةِ ثلاثَ لَدَغاتٍ بالميسمِ خَلفَ السُّرّة .

قال أبو عَمرو : قال النُّميريُّ : أمتَعتُ عن فلانٍ أي : استغنَيتُ عنه .

---

(١) من ابن السيرافي حتى «حره» .
(٢) ديوان القطامي ص ٧٩ . ونسبة البيت من ابن السيرافي .
(٣) من ابن السيرافي حتى «جسم المرأة» .

وقول الراعي[1] :

خَليطَـينِ ، مِن شعبَـينِ شتَّـى تجاوَرا   قَديمـاً ، وكانـا بالتَّفـرُّقِ أمتَعا

قال الأصمعـيّ : ليس من أحـد يُفـارِقُ صاحبَـه إلاّ أمتَعَـه بشـيء يَذكرُه به . فكان ما أمتعَ به كلٌّ واحدٍ من هذين صاحبَه أن فارقَه . والشَّعب[2] : أكبر من القبيلة . خَليطينِ : من قَبيلتينِ مُتباعدتينِ . وقال أبو زيد : أمتعـا ، أراد : تَمتَّعا . ومَتَعَ النَّهارُ : ارتفعَ . ونَبيذٌ ماتعٌ إذا اشتدّت حُمرتُه . وحَبْـلٌ ماتـعٌ ، وشيء ماتعٌ ، إذا كانَ جَيِّداً .

وأمصَلتَ بِضاعتَك أي : أفسَدتَها وصَرفتَها فيما لا خيرَ فيه . وقد مَصلَتْ هي . ويقال : تلك امرأةٌ ماصِلةٌ . وهـي أمصَـلُ النّـاسِ . قال : وأنشدنـي الكلابيّ[3] :

لَعَمْري ، لَقَد أمصَلْـتِ مالِـيَ ، كُلَّهُ   وما سُسْتِ ، مِن شَيءٍ ، فَربُّكِ ماحِقُهْ

يقول[4] لامرأته : أهلـكتِ مالـي كلَّـه ، ومـا تولَّيتِ أمـرَه هَلَكَ ومَحقَـه اللهُ . يَصفُها بالخُرْق وسُوء التَّدبير .

ويقال : أعطَى عَطاءً ماصِلاً ، أي : قليلاً . وإنّه ليَحلُبُ من النّاقة لَبَناً ماصِلاً أي : قليلاً . ومَصلَت استُه إذا قَطَرتْ . والمُصالـةُ : قُطارةُ الحُبِّ . والمَصْلُ : ماء الأَقِطِ حين يُطبَخُ ثم يُعصَرُ . فعُصارةُ الأقطِ هي المَصْلُ .

وأملأَ النَّزْعَ في قَوسِه إذا شَدَّ النَّزْعَ . وملأتُ الإناءَ أملؤه مَلْئاً .

---

(١) اللسان والتاج (متع) . وفي الأصل : حتى تَجاورا .

(٢) من ابن السيرافي حتى «متباعدتين» .

(٣) اللسان والتاج (مصل) وتهذيب الألفاظ ص ٣٦٢ .

(٤) الشرح من ابن السيرافي .

وأمحَشَه الحُبُّ والحَرُّ إذا أحرَقَه . وامتَحَشَ غَضَباً أي : احترقَ . وحكى أبو عَمرو : سَنَةٌ قد أمحَشَتْ كلَّ شيء إذا كانت جَدْبَـة . وأمحشْتُـه بالنّـار : أحرَقتُه . وخُبزٌ مُحاشٌ ، وشِواءٌ مُحاشٌ(١) . قال : ويقولـون : مَرَّتْ بي غِرارةٌ فمَحَشَتْني ، أي : سَحَجتْني ، إذا قَشَرتْ جلدَه وقال الكلابيّ : أقول : مَرّتْ بي غِرارةٌ فمَشَنَتْني ، وأصابتني مَشْنةٌ ، وهو الشيء الذي له سَعةٌ ولا غَورَ له ، منه ما قد بَضَّ منه دمٌ ، ومنه ما لم يَجرحِ الجِلدَ .

وأمغَرَتِ الشّاةُ وأنغَرَتْ ، فهي شاةٌ مُمْغِرٌ ومُنْغِرٌ ، إذا حُلِبتْ فخرَجَ مع لبنِها دمٌ . فإذا كانَ ذلك من عادتها قيلَ : مِمْغارٌ ومِنْغارٌ . أبو جميلٍ الكلابيّ : مَغَرَ في البلاد إذا ذَهبَ فأسرعَ . ورأيتُه يَمغَرُ به بَعيرُه . ومَغَرَتْ في الأرض مَغْرةٌ من مطرٍ . وهي مَطْرةٌ مَغْرةٌ : صالحةٌ .

---

(١) في ج بضم الميم وكسرها وفوقها : معاً .

٧٨
بابُ
نَوادِرِ ما تَلحَنُ فيهِ العَوامّ[١]

يقال : في رأسه سَعْفةٌ ، ساكنةُ العين . وهوداء يأخذُ في الرأس .

وفي أسنانه حَفْرٌ . وهو سُلاقٌ في أصول الأسنان . وأصبحَ فمُ فلانٍ مَحفوراً .

وأصابَه في بَطنه مَغْصٌ[٢] . وهو رَجلٌ مَمغوصٌ . «ق»[٣] : وأما المَعَصُ ، بالعين غيرَ معجمةٍ وتحريكها ، فهو التواءٌ في الرِّجلين .

وأصابتْ فلاناً عَرْفةٌ ، وهي قَرْحة تَخرجُ في بَياضِ الكفِّ . وهو رجلٌ مَعروفٌ ، وقد عُرِفَ . وهو يومُ عَرَفَةَ ، يا هذا ، غيرَ مُنَّونٍ . ولا يقال : العَرْفة . وعَرَّفَ النّاسُ إذا شَهدوا عَرَفة.وهو المُعرَّف للمَوقفِ . وقد عَيَّدوا إذا شَهدوا عيدَهم . ووسّمنا[٤]مَوسِمَنا أي : شَهدناه .

---

(١) كذا ، ولعل هذا العنوان هو للباب ٧٩ . وانظر الباب ٨٠ .

(٢) تحت الصاد في الأصل : «س» . وفوقهما معاً .

(٣) ق : رمز إلى الرقي .

(٤) في الأصل و ج : «ووَسَمْنا» . والتصويب من إصلاح المنطق .

وفي صدره عليّ وَغْرٌ ساكنةُ الغينِ . وقد أوغرتُ صدرَه أي : أوقدتهُ من الغيظ وأحميتُه . وأصله من وَغْرةِ القَيظِ . وهو شِدَّة حَرّه . وسَمعتُ وَغْرَ الجيشِ أي : أصواتَهُم . قال ابن مقبل[1] :

كأنَّ وَغْـرَ قَطَـاهُ وَغْـرُ حادِينا   في ظَهْرِ مَرْتٍ ، عَساقيلُ السَّرابِ بِهِ

المرت :[2] المـكانُ المستـوي لا نبـتَ ولا شيء فيه . والعساقيلُ : السَّرابُ . يقول : أصواتُ القطا بهذا الموضعِ كأصواتِ الحادِينَ .

---

(١) ديوان ابن مقبل ص ٣١٩ . وصدر البيت ونسبته من ابن السيرافي . وفي الأصل و ج : في طهر .
(٢) الشرح من ابن السيرافي .

٧٩

بـاب(١)

يقـال : سَخِـرتُ من فلانٍ . فهــذه اللغــة الفصيحــة . قال الله عزّ وجلّ(٢)(إنْ تَسخَرُوا مِنّا فإنّا نَسخرُ مِنكُمْ كَما تَسْخَرُونَ)

ويقال : نَصَحتُ لكَ ، وشكَرتُ لكَ . فهذه اللغة الفصيحة . قال الله عزّ وجلّ(٣)(أنِ اشكُرْ لِيْ ولِوالِدَيكَ) . وقال في موضع آخر(٤)(وأنْصَحُ لكُمْ). ونَصَحتُك لغةٌ . قال النابغة(٥) :

نَصَحــتُ بَنِــي عَوفٍ ، فلَــم يَتَقبّلُوا رَسُولــي ، ولَــم تُنجِــحْ لَدَيهِــمْ وَسائلي

أراد(٦)مُـرّةَ بن عوفِ بنِ سعـدِ بنِ ذُبيانَ . وكان حَذّرهـم أن يَغزوَهــم عمرو ابن الحارث بن أبي شِمرٍ الغسّانيّ . ويُروى : «ولم تُنجِحْ لدَيهم مَسائلي(٧)» .

(١) في إصلاح المنطق : «باب نوادر» . وانظر الباب ٧٨ وتعليقنا عليه والباب ٨٠ والتنبيهات ص ٢٩٦ .
(٢) الآية ٣٨ من سورة هود . ج : قال الله تعالى .
(٣) الآية ١٤ من سورة لقمان . وسقط «أن» من ج .
(٤) الآية ٦٢ من سورة الأعراف .
(٥) ديوان النابغة الذبياني ص ٦٣ .
(٦) الشرح من ابن السيرافي .
(٧) كذا في الأصل و ج وابن السيرافي . وفي حاشية الأصل عن إحدى النسخ : «رسائلي» . وهي رواية إصلاح المنطق .

ويقال : شَتَّانَ ما هما ، وشَتَّانَ ماعَمروٌوأخوه . قال الأصمعيّ : ولا يقال شتّانَ ما بينهما . قال : وقول الشاعر ربيعةَ الرَّقّيّ[1] :

لَشتّــانَ ما بَينَ اليَزيدَينِ ، في النَّدَى يَزيدِ سُلَيمٍ ، والأغَـرِّ بنِ حاتمِ

فهَمٌّ الفتَـى الأزديِّ إتْـلافُ مالِهِ وهَمُّ الفتَـى القَيسِيِّ جَمْـعُ الدَّراهمِ

ليس بحجّـة ،[2]هو مولَّـد . واليزيدان[3] : يزيد بن حاتـم المُهلّبـيّ وهو الممدوح ، ويزيد بن أسَيِّدٍ السُّلَميّ . وأَسيْدٍ[4] في المواضع . وكانَ المنصورُ قد عَقدَ ليزيدَ بنِ أُسيّدٍ على ديارِ مُضَرَ ، وعَقدَ ليزيدَ بنِ حاتم على إفريقية . فسارا معاً . وكان يزيد بن حاتم يَمُونُ الكتيبتينِ جميعاً : أصحابَه وأصحابَ يزيد بن أُسيّدٍ . وقال ربيعة فيهما أيضاً[5] :

يَزيدَ الخَيرِ ، إنّ يَزيدَ قَومي سَميَّكَ لا يَجُـودُ ، كَمـا تَجُودُ

يَقُـودُ كَتيبـةً ، وتَقُـودُ أُخرَى فتَـرزُقُ مَن تَقُـودُ ، ومَـن يَقُـودُ

وربيعـة الرقّـيّ لا يُستشهـد بشعـره . وكان ربيعــةُ مَدحَ يزيدَ بن حاتمٍ ، فأوتَحَ له ولم يكفِه . فكتبَ إليه ربيعةُ[6] :

أراني ، ولا كُفْـرانَ للهِ ، راجِعاً بخُفَّـي حُنَينٍ ، مِن يَزيدَ بنِ حاتمِ

فدَعاه وحَشا خُفَّيةِ دنانيرَ ، وأمرَ له بغلمانٍ وجوارٍ وكُسا . فقـال : لشتّـانَ . . البيتين[7] . والحُجَّةُ قولُ الأعشى[8] :

---

(1) ديوان ربيعة الرقي ص ٩٧ . والنسبة من ابن السيرافي .
(2) في حاشية الأصل زيادة «وإنما» هنا عن إحدى النسخ .
(3) من ابن السيرافي حتى «بشعره» مع زيادة يسيرة .
(٤) يريد أن الكلمـة هي أيضاً بدون تصغير في المواضع التي ترد هنا .
(5) ديوان ربيعة الرقي ص ٧٢ . ج : سَميُّكَ .
(6) ديوان ربيعة الرقي ص ٩٥ .
(7) قدم «وكان ربيعة . . . البيتين» في ج ، وأقحم قبل البيتين المتقدمين .
(8) ديوان الأعشى ص ١٠٨ . والبيت الأول من ابن السيرافي . وانظر ص ٥٢٩ .

وقَــد أُسَلِّــي الهَــمَّ ، حينَ اعتَرَى بِجَسْرَةٍ ، دَوسَــرةٍ ، عاقِرِ

شتّـــانَ ما يَومِــي علــى كُورِها ويَومُ حيّانَ ، أخِــي جابِرِ

الجَســرةُ[(١)] : العظيمـةُ . والدَّوسـرةُ مِثلُهـا . والعاقــرُ : التــي لم تَحْمِلْ[(٢)] . وذلك أصلبُ لها . يقول : أسلّي الهمَّ بركوبِ ناقةٍ هذه صفتُها . ثم قال «شتّان ما يَومي على كُورِها» . الكورُ : الرَّحْلُ . وحيّانُ : رجلٌ من بني حَنيفـةَ كان يُنادِمُ الأعشى ، وله أخ يقال له جابر . يقول : إنّ يومي في الرحيل والركوب على كور الناقة ليس مثلَ يومي مع حيّانَ وشُربِنا ونَعيمنا . أي : هذا مُفترِقٌ . وحيّانُ كان جليلاً ولم يكن جابرٌ مثلَه ، فغَضِبَ لمّا ضمّه الأعشى إليه ، ولـم يُنادِمه ، فاعتذَر بالقافية .

وشتّانَ : مصروفة عن «شَتُتَ» .والفتحةُ في النون هي الفتحةُ في التاء . فالفتحة تدلّ على أنه مصـروفٌ عن الفعـل الماضـي ـ «ح»[(٣)] : هذا مذهـبُ الكوفيين . وهو عندنا كـ «سُبْحانَ» من التّسبيح ، اسمٌ للمصـدر ـ وكذلك : وَشْكانَ ذا خُروجاً ، وسَرْعانَ ذا خُروجاً ، أصله : وَشُكَ ذا خُروجاً ، وسَرُعَ ذا خُروجاً .

وهو الثَّجيرُ[(٤)] بالثّاء . ولا تقولها[(٥)] بالتاء .

وهي تَخُومُ[(٦)] الأرضِ . والجمع تُخُمٌ . سَمعتُها من أبي عَمرو. وقال أبو

---

(١) من ابن السيرافي حتى «بالقافية» .
(٢) في ابن السيرافي : لا تحمل .
(٣) ح : رمز إلى الحوفي .
(٤) الثجير : ثفل البسر يخلط بالتمر فينبذ .
(٥) في إصلاح المنطق : ولا تقلْها .
(٦) انظر التنبيهات ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧ .

قيسِ بنُ الأسلت[1] :

يا بَنِـيَّ ، التَّخـومَ ، لا تَظْلِمُوها إنَّ ظُلْـمَ التَّخُـومِ ذُو عُقّالِ

هذا[2] البيتُ يُروى بضمّ التاء وفتحها . فمن رواها مضمومة فهو جمع تَخم ، مثلُ فَلْس وفُلُوس . ومن فتح التاء جعله واحداً ، وجَمعَه على فُعُل ، وحمله على جمع النعت مثلُ : غَفُور وغُفُر ، وصَبُور وصُبُر . يقول لبنيه : يا بَنِيَّ ، لا تَتعدَّوا حُدودَكم، فتأخذوا من الأرض ما ليس لكم ، فإنَّ عقوبةَ ذلك تَعلَّقْ بكم ، فلا تُفارقكم . على طريقِ المَثَلِ .

وتقول : إن فعلتَ كذا وكذا فبها ونَعِمتْ . تريد : نَعِمَتِ الخَصْلـةُ . التاء ثابتة في الوقف ساكنة .

وأساء سَمْعاً فأساء جابةً . وهي اسم بمنزلة الطّاعة والطّاقة . كذا يُتكلَّم بهذا الحرف . «ح» [3] : الصواب ساءَ .

وخُذْ لذلك الأمرِ أُهْبَته . ولا تقلْ : هُبَّته . وقد تأهّبتُ له .

وفي صدره عليّ إحْنَةٌ . ولا تقلْ : حِنَةٌ . وقد أحِنْتُ عليه . وهي الإِحَنُ . قال الشاعر[4] :

إذا كانَ في صَدْرِ ابـنِ عَمِّـكَ إحْنَةٌ فلا تَستَثِرْهـا ، سوفَ يَبـدُو دَفِينُها

يقول[5] : لا تَطْلبْ من عدوّك كشفَ مالَك في قلبه . فإنه سيَظهرُ لك ما يُخفي ويُجِنُّ قلبُه ، على مرّ الزمان .

---

(١) الاقتضاب ص ٣٨٦ وشرح أدب الكاتب ص ٢٩٠ و التنبيهات ص ٢٩٦ . واللسان والتاج (تخم) . ونسبة البيت من ابن السيرافي . وذو عقال : داء لا يبرأ منه .

(٢) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

(٣) ح : رمز إلى الحوفي .

(٤) الأقيبل القيني . اللسان والتاج (أحن) .

(٥) من ابن السيرافي .

وقد غُمَّ الهِلالُ على النّاس إذا سَتَرَه عنهم غَيمٌ أو غيرُه . وهي ليلةُ الغُمَّى - «ح»[١] : من فَتحَ مدَّ ، ومن ضَمَّ قَصَرَ وهي أكثر الرواية - قال الراجز[٢] :

لَيلةُ غُمَّى ، طامِسٌ هِلالُها أوغَلْتُها ، ومَكرَهٌ إيغالُها

يقول[٣] : أوغلتُ في السَّير في هذه الليلةِ الصعبةِ المَسيرِ . ومكرهٌ مفتوح الميم ، كَرِهَ يكرَهُ مكرَهاً . وهو مرفوعٌ خبرُ الابتداء . إيغالها : مبتدأ ، ومكرهٌ خبره . وأُغميَ على المريض فهو مُغْمىً عليه . وغُميَ عليه فهو مَغْمِيٌّ عليه . وتركتُ فلاناً غَمىً بمنزلة قَفىً مَقصُورةً ، إذا كان مُغمىً عليه . وتركتُهم أغماءً .

وأبادَ اللهُ غَضْراءهم أي : خَيرَهم وغَضارتَهم . وبنو فلانٍ مَغضُورون إذا كانوا في غَضارةٍ من العيش . قال الأصمعيّ : ولا يقال : خَضْراءَهم . والغَضْراء : طينةٌ خضراءُ عَلِكةٌ . ويقال : أنْبَطَ بئرَه في غَضراءَ . س[٤] : خَضراؤهم : أصلُهم . وغَضراؤهم : نَعْمتُهم . واختُضِرَ الشيءِ إذا قُطِعَ من أصله .

ويقال : أتاني كلُّ أسودَ منهم وأحمرَ . ولا يقال : أبيضَ . يحكيها عن أبي عَمرو بنِ العلاء الأصمعيُّ . وفي حديث النبيّ صلّى الله عليه :[٥] «بُعِثتُ إلى الأسْوَدِ والأحْمَرِ» . وكلَّمتُ فلاناً فما ردَّ عليّ سَوداءَ ولا بيضاءَ ، أي : كلمةً رديئةً ولا حسنةً . قال الشاعر في الأسود والأحمر[٦] :

---

(١) ح : رمز إلى الحوفي .
(٢) اللسان والتاج (غمم) .
(٣) الشرح من ابن السيرافي .
(٤) ج : ق .
(٥) النهاية واللسان والتاج (حمر) .
(٦) شرح المفصل ١ : ٧ واللسان والتاج (حمر) .

جَمَعتُمْ ، فأَوعَيتُمْ ، وجِئتُمْ بمَعشَرٍ   تَوافَتْ بِهِ حُمْرانُ عَبدٍ ، وسُودُها

يريد بعبد : عبدَ بن أبي بكر[1] بن كلاب . توافَتْ به ، يريد أنه جاء في هذا الجمعِ الأسودُ والأحمرُ ، من بني عبد بن أبي بكر بن كلاب . ومعنى أوعَيتُم : حَفِظتُم ، وأحرزتُم . ويُروى : «أَوعَبْتُم» ومعناه أنهم لم يُبقوا أحداً ، لأن المُوعِبَ المستأصلُ .

وكلبٌ عَقُورٌ . وسَرجٌ عُقَرةٌ وعُقَرٌ ومِعْقَرٌ . قال البعيث[2] :

أَلَدُّ ، إذا لاقَيتُ قَوماً بِخُطَّةٍ   ألحَّ على أكتافِهِمْ ، قَتَبٌ ، عُقَرْ

الألدُّ[3]: الشديدُ الخصومةِ . يقول : إذا لَقيتُ قوماً في خصومةٍ تأذَّوا بي ،وشَقَّ عليهم جِدالي ، وكنتُ عليهم في الشِّدّة كالقَتَبِ العُقَرِ على ظَهرِ البعيرِ . والخُطّة : الحالة الصعبة . وكذلك رَحْلٌ عُقَرةٌ وعُقَرٌ ومِعْقَرٌ . ولا يقال : عَقُورٌ[4] ، إلاّ في ذي الرُّوح .

وضَرَبَ مُقدَّمَ رأسِهِ، ومُؤخَّرَه. ونَظرَ إليّ بمُقْدِمِ عينه ، وبمُؤخِرِها . وهي آخِرةُ الرَّحلِ . ولا تقُلْ : مؤخِرة .

وهذه أرضٌ يَبَسٌ . وهذا حَطَبٌ يَبْسٌ ، جمعُ يابسٍ . ويَبِسَتِ الأرضُ إذا ذَهبَ ماؤها ونَداها . وأيبَسَتْ إذا كَثُرَ يَبِيسُها .

وجاؤوا كالجَرادِ المُشْعِلِ . وهو الذي يجري في كلّ وجهٍ . وكتيبةٌ مُشْعِلةٌ إذا انتشَرتْ ، وجَرادٌ مُشْعِلٌ . وأشعلَتِ الطَّعنةُ إذا خرَجَ دمُها متفرّقاً . وجاء كالحَريقِ المُشْعَلِ، مفتوحةَ العين .

---

(١) بقية الفقرة من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٢) الاقتضاب ص ٣٥٩ وشرح أدب الكاتب ص ٢٥٠ و التنبيهات ص ٢٩٧ واللسان والتاج (عقر) . وصدر البيت من ابن السيرافي .

(٣) من ابن السيرافي حتى « الصعبة » .

(٤) انظر التنبيهات ص ٢٩٧ ـ ٢٩٨ .

وهذا رَجلٌ مَشْنُوءٌ إذا كان مُبْغَضاً ، وإن كان جَميلاً . ورَجلٌ مَشْنأٌ إذا كان قبيحَ المنظرِ . ورَجُلان مَشْنأ ، وقومٌ مَشْنأ . وتقول : لا أبا لِشانئكَ ، ولا أبَ لِشانئكَ ،أي :لِمُبْغِضكَ . وهو كناية عن قولهم : لا أبا لكَ .

وعَقَلتُ عن فلانٍ إذا أعطيتَ عن القاتل الدّيَةَ . وعَقَلتُ المَقتولَ أعقِلُه عَقْلاً . وأصله أن يأتوا بالإبل فيَعقِلوها بأفنية البيوت . ثم كَثُرَ استعمالُهم هذا الحرفَ حتى صار يقال : عَقَلتُ المَقتولَ ، إذا أعطَيتَ ديتَه دراهمَ أو دنانيرَ .

٨٠

بابٌ

ومِمّا تَضَعُه العامّةُ في غيرِ موضعه قولُهم : أكلْنا مَلّةً . وإنّما المَلّة الرَّمادُ الحارُّ . قال الشاعر أبو الأسود الدؤَلي[(١)] ، في عمّار بن عَمرو البجليّ ، وكان موصوفاً بالبخل[(٢)] :

لا أشتِمُ الضّيفَ ، إلاّ أنْ أقولَ لَهُ : أباتَكَ اللهُ ، في أبياتِ عَمّارِ
أباتَكَ اللهُ ، في أبياتِ مُعْتَنِزٍ عنِ المَكارمِ ، لا عَفٍّ ، ولا قاري
جَلْدِ النَّدَى ، زاهدٍ في كُلِّ مكرُمَةٍ كأنّما ضَيفُهُ في مَلّةِ النّارِ

جلد النَّدى أي : هو جلدٌ عندَ[(٣)] ندًى يأخذه[(٤)]. وفي المكارم زاهدٌ . يقول[(٥)] : لا أدعو على الضيفِ ولا أشتِمُه،بأكثر من دعائي عليه أن يبيت في أبيات عمّار . والمعتنز : المُتنحِّي . ويعني بجلد الندى أنه لا يعطي أحداً شيئاً . ويقال : أطعَمَنا خُبزَ مَلّةٍ ، وخُبزةً مليلاً .

وماءٌ غَمْرٌ . وما أشدَّ غُمُورةَ هذا النّهرِ ! ورَجلٌ غُمْرٌ . وما أبينَ الغَمارة

---

(١) في الأصل : «الدئلي» . وكلاهما صواب .
(٢) اللسان والتاج (ملل) .
(٣) سقطت من ج .
(٤) يأخذه : ينزل به .
(٥) من ابن السيرافي حتى «أحداً شيئاً» .

في فلان ! والغَمَرُ للّحمِ والشّحمِ وما أشبَههما. والسَّهَك للسَّمك وما أشبهه . والقَنَمُ من الأدهانِ والزَّيتِ وما أشبهَ ذلك .

وفي فلانٍ مَيْلٌ علينا . وفي الحائط مَيَلٌ .

وخَرَصتُ النَخْلَ خَرْصاً . وكم خِرْصُ أرضِكَ ؟ مكسورةُ الخاء . وما في أذُنِها خُرْصٌ أي : حَلْقةٌ .

وقُحِطَ النّاسُ . وقَحَطَ[1] المطرُ إذا قَلَّ .

وهما شَرْجٌ واحدٌ أي : ضَرْبٌ واحد . ساكنةُ الراء . وشَرْجٌ أيضاً : ماءٌ لبني عبس . والشَّرْجُ : مَسيلٌ في الحَرّة. والجمع الشِّراج .ويقال في مَثَل «أشبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لو أنّ أُسَيمِراً» . يُضرَب للشيئين يَشتبهان ويُفارِقُ أحدُهما صاحبَه في بعض الأمر . المَثَلُ للُقمانَ بن عادٍ وولدِه لُقيمٍ ، ولهما حديث . وأُسيمرٌ تَصغير أسمُرٍ ، وأسمُرٌ جمع سَمُر . وشَرَجُ العَيْبَةِ مفتوحُ الرّاء . والشَّرَجُ في الدابّة : أن تكون إحدى بيضَتيه أعظمَ من الأُخرى . يقال : دابّة أشرَجُ .

وفاظَ المَيّتُ يَفيظُ ويَفُوظُ فَيْظاً وفَوظاً . كذا رواها الأصمعيّ ، وأنشد لرؤبة[2] :

* لا يَدْفِنُونَ ، مِنهُمُ ، مَن فاظا *

يذكر[3] في هذه الأبيات[4] من قَتلتْ مضرُ من الأسْدِ وربيعةَ،في الحروب التي كانت بينهم بالمِرْبَدِ . يقول : لا يدفنون قتلاهم لكثرتهم . وهي وقعة مشهورة . قال : ولا يقال:فاظَتْ نفْسُه ، ولا فاضَتْ . وحكاها غيرُه .وزعمَ أبو

---

(١) فوقها في الأصل : معاً .

(٢) اللسان والتاج (فيظ) والمنصف ٣ : ٨٩ . وينسب إلى العجاج . ديوانه ص ٨١ .

(٣) من ابن السيرافي حتى «مشهورة» .

(٤) كذا ، ويريد الأبيات التي منها هذا البيت .

عبيدةَ أنها لغةٌ لبعض تميم ، وأنشد [1] :

اجتمَــعَ النّــاسُ ، وقالُــوا : عُرْسُ   ففُقِئَــتْ عَينٌ ، وفاضَــتْ نَفْسُ
إذا قِصــاعٌ كالأكُفِّ ، خَمْسُ   زَلَحْلَحــاتٌ ، مائــراتٌ ، مُلْسُ

يريد[2]أنهــم تَزاحمــو ا علــى العُــرس ، فمــاتَ إنســانٌ واعــورَّ آخَرُ . والزَّلحلحات : القِصاع الصِّغار . وجعلَها كالأكفّ لصِغَرِها . وعرسٌ:خبرُ ابتداءٍ محذوفٍ ، تقديره : قالوا هذه عُرسٌ . ويُروى : «فاظَتْ[3]نَفْسُ» . وزعمَ أبو زيد أنه يقالُ للميّت : فاضَتْ نفْسُه . إذا ذَكروا النَّفْسَ قالوها بالضاد . فأنشدَهُ الأصمعيُّ فقال : إنما قال «وَطَنَّ الضِّرْسُ» . وقد فاضَ الإناءُ يَفيضُ فَيضاً .

وعَرِجَ الرَّجلُ إذا صارَ أعرَجَ . وعَرَجَ إذا أصابَه في رِجله شيء فخَمَعَ ، ومشى مِشيةَ العُرْجانِ ، وليس بخِلقة . وعَرَجَ في الدَّرَجة والسُّلَّم . وعَرَّجَ عليه إذا أقامَ عليه . وما لي عليه عُرْجةٌ ولا عَرْجةٌ[4] ، ولا تَعريجٌ[5] .

وقد شَقَّ بَصَرُ الميّتِ . ولا يقال : شَقَّ الميّتُ بصرَهُ[6] .

ودَلَعَ لِسانُ الرَّجلِ ، ودَلَعَ فلانٌ لسانَه. يُصيَّرُ مرّة فاعلاً ،ومرّة مفعولاً به .

ولاحَ سُهيلٌ إذا بَدا . وألاحَ إذا تلألأ .

وأخدَجَتِ الشّاةُ ، والناقةُ ، إذا جاءتْ بولَدِها ناقصَ الخَلْقِ ، وقد تَمَّ

---

(١) لدكين بن رجاء . النوادر ص ٢٤٠ و المنصف ٣ : ٩٠ واللسان والتاج (فيض) و (زلح) . والبيتان الثالث والرابع من ابن السيرافي .
(٢) من ابن السيرافي حتى «هذه عرس» .
(٣) في الأصل : فاضت .
(٤) ج : ولا عَرَجةٌ .
(٥) في إصلاح المنطق : ولا عَريجةٌ أي تَلبُّثٌ .
(٦) في حاشية الأصل بخط مغاير : «ومعنى قوله شقّ الميتُ بصرَه يوضحه هذا البيت :
لِضَــوءِ بَرقٍ ، ظَلِلْــتُ مُكتئبا   شَقَّ سَناهُ في الجــوِّ ، والتَهَبا» .

وقتُ حَملِها[1] . ومنه حديث عليّ ، عليه السّلام ، في ذِي الثُّدَيَّة[2]«مُخْدَجُ اليدِ» أي : ناقصُ اليدِ . وخَدَجَت النّاقةُ ولدَها إذا ألقَتْه قبلَ تَمام الوقتِ . وجاء في الحديث[3]«كلُّ صَلاةٍ لا يُقرأُ فيها بأُمِّ الكِتابِ فهي خِداجٌ» أي : نُقصان .

وتقول في مَثَلٍ : «تَسمعُ بالمُعَيدِيِّ لا أنْ تَراهُ» . وهو تصغير مَعَدِّيّ ، إلاّ أنه إذا اجتمعت التشديدةُ في الحرف وتشديدةُ ياء النِّسبة خُفِّفَ الحرفُ المُشدَّد مع ياء التصغير . يُضرَبُ للرَّجل الذي له صيتٌ وذِكر ، فإذا رأيتَه ازدَريتَ مَرآتَه . وكأنّ تأويله تأويلُ أمرٍ ، كأنه قال : اسمعْ به ولا تَرَه . قال النابغة[4] :

نُبِّئتُ حِصْناً ، وحَيّاً ، مِن بني أسَدٍ قامُوا ، فقالُوا : حِمانا غَيرُ مَقْرُوبِ
ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عَنهُمْ ، وغَرَّهُمُ سَنُّ المُعَيدِيِّ ، في رَعْيٍ ، وتَعْزِيبِ[5]

كان[6] الحارثُ بنُ أبي شَمِرٍ الغسّانيُّ قد عَتَب على حِصنِ بن حُذيفةَ وقومِه ، وقومٍ من بني أسدٍ ، أنهم يُغيرون على أرضِه ، وكان النابغة يَمدحُه ويُقيم عندَه . فقال الحارثُ للنابغة : إنّ حِصناً عَظيمُ الذَّنْبِ . فأنكرَ ذلك ، وكذَّبَ مَن حكاه . وحِماهم : المَرعى الذي يَمنعون غيرهم أن يَرعى فيه . يَقولون : حِمانا غيرُ مقروبٍ ، أي : نحنُ أعزّاءُ لا يَقدرُ أحدٌ علينا ، ضَلَّتْ حلومُهم عنهم في قولهم ذلك ، لأنّ الحارثَ يَقدرُ عليهم ولا تُؤمَنُ سَطوتُه بهم . وغرَّهم أنّ الرَّجلَ من مَعَدٍّ يرعى إبلَه ، ويَسُنُّها حيث شاء ، أي يُخلّيها لا يَفزع أن تَذهبَ . والرِّعْيُ : العُشب المَرْعيّ . والتَّعزيبُ : إبعادُ الإبلِ في المرعى . وإنّما صَغَّر ههنا ، وإن لم يَقصِد قصد إنسانٍ بعينه ، لأنه يُريدُ بذلك

---

(١) ج : وقد تمّ حملُها .
(٢) النهاية واللسان والتاج (خدج) .
(٣) مسند أحمد ٢ : ٢٠٤ و ٢١٥ .
(٤) ديوان النابغة ص ٨٩ . والبيت الأول مع النسبة من ابن السيرافي .
(٥) فوق «رعي» في الأصل : معاً .
(٦) من ابن السيرافي حتى «فتخالفوه» .

الرجلَ(1) الضّعيفَ الذي لا غناء عنده من معدٍّ ، يَسرَحُ إبلَه ، ويأمنُ عليها في موضعِ المخافةِ . يقول : فهذاالذي أنتم فيه من الأمن بالملكِ تَمٌّ ، فلا تَغترُّوا فتُخالِفوه . ويقال : سَنَّ الابِلَ يَسنُّها سَنّاً ، إذا طَرَدَها .

وتقول : به غُلٌّ من العطشِ ، وغُلّةٌ . وفي رَقبتِه غُلٌّ حديدٍ . وفي صدرِه غِلٌّ .

ولَعِبَ الصِّبيانُ خَراجِ ، يا هذا . مكسورةُ الجيم بمنزلة : دَراكِ وقَطامِ .

(1) في ابن السيرافي : أنّ الرجلَ .

٨١

[بـاب][1]

وممّا تَضعُه العامّةُ في غير موضعه قولُهم : خَرجنا نَتنزّهُ ، إذا خرجوا إلى البَساتينِ[2] . وإنما التنزّهُ التباعدُ عن المياهِ والأريافِ .ومنه فلان يَتنزّهُ عن الأقذارِ أي : يُباعِدُ نَفسَه عنها . ومنه قول أبي سهم الهذليّ[3] :

أقَبٌّ ، طَرِيدٍ ، بِنُزْهِ الفَلاةِ ، لا يَرِدُ الماءَ ، إلاّ ائتِيابا

يصف[4] عَيرَ وحشٍ . والأقبّ : الضامرُ البطنِ . والطَّريدُ : المطرودُ . طَرَدتْه الخيلُ الى نُزْهِ الفلاة ، وهو ما تَباعدَ منها عن الماء . لا يَرِدُ الماءَ لِيَشربَ إلاّ ائتياباً ، أي : ليلاً . من آبَ يؤوبُ إذا أتى ليلاً . وهو افتعالٌ منه . ويُروى : « إلاّ انتيابا » . وهو افتعالٌ من النَّوبة : أي : له نَوبةٌ لا يجيء إلى الماء في كلّ وقتٍ يَعطشُ ، لفَرَقه من الطُّرّاد .

ويقال : ظَلِلنا مُتنزّهينَ ، إذا تَباعدُوا عن الماء . ويقال : سَقَيتُ إبلي ثم نَزّهتُها ، أي :باعدتُها عن الماء. وهو بنُزْهةٍ عن الماء « ح » : فتح: يَتنزّهُ[5]

(١) زيادة من إصلاح المنطق .

(٢) انظر التنبيهات ص ٢٩٨ ـ ٣٠١ .

(٣) اللسان والتاج (نزه) و (أوب) و (نوب). ونسبة البيت من ابن السيرافي .

(٤) الشرح من ابن السيرافي .

(٥) ح : رمز إلى الحوفي . وفتح : رمز إلى ابن جني . وسقط (عن الماء ح فتح يتنزه » من ج .

عن الماء ، وبنُزْهةٍ عن الشَّرِّ إذا تباعدَ منه . وإنّ فلاناً لنَزِيهٌ كريمٌ إذا كان بعيداً من اللُّؤم . وهو نَزِيهُ الخُلُقِ . ويُقالُ : تنزَّهوا بحُرَمِكم عن القومِ ، وهذا مكانٌ نَزِيهٌ أي : خَلاءٌ ليس فيه أحد ، فانزِلوا فيه بِحُرَمِكم .

ويقال : وَعَزْتُ إليكَ في كذا وكذا ، وأوعَزتُ . لغتانِ .

وهذه صَدُقةُ المرأةِ وصَداقُها . قال الله تعالى[1] (وآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً) . وقال الأصمعيّ : سَمِعتُ ابنَ جُرَيجٍ يقول : قَضَى ابنُ عبّاسٍ لها بالصَّدُقة .

وهذا ماءٌ مِلْحٌ . وسَمَكٌ مَليحٌ ومَمْلُوحٌ ، ولا تقلْ : مالحٌ[2] . ولم يجيء في شيء من الشِّعر إلاّ في بيت لعُذافرٍ ، وهو [3] من بني فُقَيمٍ . وكان يُكري إبلَه إلى مكّة ، فاكترَى منه رجلٌ من بني حَنيفةَ من أهل البصرة بعيراً ، يركبُه هو وزوجتُه ، وكان اسمها شَعْفَر . وكان الحنفيّ وزوجتهُ سمينَينِ ، فنزل الفُقَيميُّ يَرتجزُ بهما ، فقال[4] :

لَو شاءَ رَبِّي لَم أكُنْ كَرِيّا ولَم أسُقْ ، بشَعْفَرَ ، المَطِيّا
بَصْرِيَّةٌ ، تَزَوَّجَتْ بَصْرِيّا يُطعِمُها المالِحَ ، والطَّرِيّا
وجَيِّدَ البُرِّ ، لَها ، مَقْلِيّا

ولهما حديثٌ .

وتقول «الصَّيفَ ضَيَّعتِ اللَّبنَ» . مكسورةُ التاء إذا خُوطِبَ بها المذكّرُ والمؤنّثُ والاثنانِ والجمعُ . فهي مكسورة التاء ، لأن أصل المَثَل خُوطِبَتْ به امرأةٌ ، وكانتْ تحتَ رجلٍ مُوسرٍ ، فكرهتْه لكِبَرِهِ ، فطَلَّقَها فتزوَّجها مُمْلِقٌ ،

(١) الآية ٤ من سورة النساء . ج : «جل ثناؤه» . وسقطت «نحلة» منها .

(٢) انظر التنبيهات ص ٣٠٣ - ٣٠٥ .

(٣) من ابن السيرافي حتى «ولهما حديث» بتصرف يسير .

(٤) المحتسب ٢ : ١٢٤ واللسان والتاج (ملح) .

فبَعثتْ إلى الأول تَستمنحُه، فقال لها هذا القول، فأجابته «هـذا ومَذْقـةٌ خيرٌ». مذقة: شيءٌ يسيرٌ من اللبن. فجرى المَثل به[1]. وقيل المَثل لدختَنوسَ بنةِ لَقيطٍ، وكانتْ تحتَ عَمرِو بنِ عمرِو بن عُدُس، فكرِهتْه فطلَّقَها، فتَزوّجها عُميرُ بنُ مَعبدِ بن زُرارة. ولها حديث.

وكذلك قولهم «أطِرِّي فإنّكِ ناعِلةٌ» يُضرَبُ للمذكّر والمؤنّث والاثنينِ والجَمعِ، على لفظ التأنيث. أي: أدِلّي فإنّ عليكِ نعلَينِ.

وتقول «عندَ جُهَينةَ الخَبرُ اليَقينُ». وهو اسم خمّارٍ. ولا تقلْ: جُهَينةَ.

و«افعَلْ كذا وكذا، وخلاكَ ذَمٌّ». ولا تقلْ: ذَنْبٌ. والمعنى: وخَلا منك ذَمٌّ، أي: لا تُذَمُّ.

و«صار كذا وكذا ضَربةَ لازبٍ». فهذه اللغـةُ الفصيحـةُ. واللازبُ واللاتبُ: الثّابتُ. واللازمُ لغةٌ. قال النابغة[2]:

ولا يَحسبُونَ الخيرَ لا شرَّ بَعْدَهُ ولا يَحسبُونَ الشّرَّ ضَرْبةَ لازِبِ

يقول[3]: لا يَفعلون، إذا استغنَوا، فعلَ من قد أمِنَ أن يَفتقر. يريد أنهم يُحسِنون إلى الناسِ في حال غِناهم، ويَرحمون الضَّعْفَى[4] مَخافةَ أن يَنزلَ بهم مثلُ ما نَزَل بهؤلاء. وإذا افتقروا لم تَذِلّ نفوسُهم ولم يُسِفُّوا لمداقِّ[5] الأمور، بل تكونُ نفوسُهم على ما كانتْ من إباءِ الضَّيم والارتفاعِ إلى رُتَبِ الشَّرَفِ. وقال كثيّر بن عبد الرحمن، في أبيات مَدحَ بها محمدَ بنَ عليّ عليهما السلام، وكان في جيش ابن الزُّبير[6]:

(١) ج: «فيه». وسقطت بقية الفقرة منها.
(٢) ديوان النابغة ص ٦٤.
(٣) من ابن السيرافي حتى «محمداً بذلك» بتصرف يسير.
(٤) ج: الضعفاء.
(٥) ج: لمذاق.
(٦) ديوان كثير عزة ص ٢٢٥.

فمـــا وَرَقُ الـــدُّنيا بِبـــاقٍ ، لأهلِهِ ولا شِدَّةُ البَلْـــوَى بِضَرْبَـــةِ لازِمِ

يريد أنّ الغِنـى لا يَدومُ لأحـدٍ . فلا تأسَ علـى ما فات ، ولا يَشتـدَّ حُزنُك عندَ نزولِ البَلايا . فإنّها لا تَدومُ على أحد . وورق الدنيا: المالُ . يُسلّي محمداً بذلك .

وجـاء فلانٌ بإضبـارةٍ ، وبإضمامـةٍ ، من كُتُـبٍ . وهـي الأضـابيرُ ، والأضاميمُ .

وفلان ذو ضَبارةٍ إذا كان مشدَّدَ الخَلْقِ مجتمِعَه . ومنه سُمّي ابنُ ضَبارةَ . ومنه ضَبَرَ الفَرَسُ إذا جَمعَ قوائمَه ووَثَبَ . ومنه قيل للجماعة يَغزُون : ضَبْرٌ . قال الهذليّ ساعدة بن جؤيّة[1] :

بَيناهُـمُ ، يوماً ، كَذلِكَ راعَهُمْ ضَبْـرٌ ، لَبُوسُهُـمُ القَتيرُ ، مُؤَلَّبُ

ذكرَ[2] قبـلَ هذا البيتِ قومـاً ، ثم قال : بينـا هؤلاء القـومُ علـى الحـال التي ذكرتُها راعَهم ضَبْرٌ ، يريد : أفزَعَتْهم جماعةٌ جاءت قاصدةً لغزوِهم . والقتيرُ يريد به : الـدُّروع . واللَّبوسُ : ما يُلبَسُ . من قولـه تعالى[3] (صَنْعَةَ لَبُـوسٍ لكُمْ) .

وتقول : هذا شيء ثَقيلٌ ، وهذه امرأة ثَقالٌ . وهذا شيء رَزِينٌ ، وهذه امرأة رَزانٌ إذا كانت رَزِينةً في مَجلسِها . وأنشد لحسّانَ يَمدحُ عائشةَ ، رضيَ اللهُ عنها[4] :

حَصـانٌ ، رَزانٌ ، ما تُزَنُّ بِرِيبةٍ وتُصبحُ غَرْثَى ، مِن لُحُومِ الغَوافِلِ

---

(١) اللسان والتاج (ضبر) . وصدر البيت ونسبته من ابن السيرافي .
(٢) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٣) الآية ٨٠ من سورة الأنبياء .
(٤) ديوان حسان ص ٣٢٤ . وقوله «وأنشد . . . عنها» من ابن السيرافي . وسقط «رضي الله عنها» من ج .

الرّزان[1] : الرَّزينة في الحِلم والعَقل . ما تُزَنُّ بِرِيبةٍ أي : لا تُتَّهمُ بشيء ولا يُظَنّ بها سُوءٌ . وتصبح غَرثى أي : جائعةً من لحوم الناس ، أي :لا تَغتابُ أحداً ولا تَعيبه .

وتقول : هو فُحّالُ النَّخلِ ، وهو فَحْلُ الإبلِ . ولا يقال فُحّالٌ إلاّ في النّخل . وهي الفَحاحيلُ . قال الشاعر[2] :

يُطِفْنَ ، بِفُحّالٍ ، كأنّ ضِبابَهُ   بُطُونُ المَوالي ، يومَ عيدٍ ، تَغَدَّتِ

ضِبابُه[3] ههنا : طَلْعُه قبلَ أن يَنفتح . الواحدة ضَبّة . وإنما يريدُ أنه عظيمٌ . وجَعلَه كبطونِ الموالي يومَ العيدِ ، لأنّهم يأكلون في يومِ العيدِ ما لا يَعتادون أكلَه في غيرِه من طَيّبِ الطَّعامِ ، فيَستكثرون منه ،فتَعظُم بطونُهم .

وتقول : هو عُنوانُ الكتابِ ، فهذه اللغةُ الفصيحةُ ، وعُنْيانٌ . وأنشد الأصمعيّ لكَثير بن الغَريزة ، يرثي عثمانَ بن عفّان [4] :

ضَحَّوا، بأشمَطَ ، عُنْوانُ السُّجُودِ بهِ   يُقطِّعُ اللَّيلَ ، تَسبيحاً ، وقُرْآناً

يقول[5] : جعَلوا ذَبحَه مكانَ ذَبحِ الأضاحي . وقد عَنْوَنتُ الكتابَ أَعْنْونُه ، وعَنَوتُه أعنُوه ، وعَلْوَنْتُه . وقد يقال : عُنْيانٌ وعُنوانٌ وعُلْوانٌ . وعَنَّيتُ الكتابَ وعَنَّنْتُه . قال الشاعر[6] :

* وقُلتُ قَولاً ، لاحَ في عُلْوانِه *

---

(١) الشرح من ابن السيرافي .

(٢) اللسان والتاج (فحل) و (ضبب) .

(٣) بقية الفقرة من ابن السيرافي بزيادة يسيرة .

(٤) نسبة البيت من ابن السيرافي . وينسب أيضاً إلى حسان . اللسان والتاج (ضحو) و (عنن) وديوان حسان ص ٤١٠ .

(٥) من ابن السيرافي .

(٦) ابن السيرافي : عُنيانِه .

و[1] : «عُنْيانِه» . يريد[2] أنه قولٌ مشهورٌ ، ومعروفٌ ، كشهرة العُنـوانِ .
وأنشد لأبي دُؤادٍ الكلابيّ[3] :

لِمَـن طَلَلٌ ، كعُنْـوانِ الكِتابِ   بِبَطْـنِ أُواقَ ، أو قَرَنِ الذِّهابِ ؟

يقول : رُسومُ هذا الطللِ تَلـوحُ كمـا يَلُـوحُ عُنـوانُ الكتـابِ . وهـم يُشبِّهون رُسومَ الأطلالِ بالخَطِّ الدارس ، والوشمِ الذي في اليد . وهذا المعنى كثيرٌ في الشِّعر . وأُواقُ والذِّهابُ : مكانانِ .

وتقول : مَهْلاً يا رَجـلُ . وكذلك للاثنين والجميعِ والمؤنـثِ ، وهـي موحَّدة . وإذا قال لك : مَهْلاً ، قلتَ : لا مَهْلَ واللهِ . وتقول : ما مَهْلٌ بمُغْنيةٍ عنكَ شيئاً . قال جامعُ بن مُرْخيةَ الكلابيّ[4] :

أقُـولُ لهَ : مَهْـلاً ، ولا مَهْـلَ عِندَهُ   ولا عِنـدَ جارِي دَمعِـهِ ، المُتَقتِّلِ

التقتّـل[5] : التكسّـر في المشـي والتثنّـي - أبـو محمـد[6] الأعرابـيُّ ، وهو المعروفُ بالأسْـوَدِ ، رَواه : «المُتفتِّـلِ» بالفـاء . وقـال : كذا رَواه العلمـاء وفَسّروه . والمتفتِّل : المنصرفُ عن العَين . ومنه[7] :

* إذا انفتَلَتْ ، مُرْتجّةً ، غيرَ مِتْفالِ *

وقبله[8] :

(١) أي : ويروى : « في عُنيانِه » .
(٢) من ابن السيرافي حتى «مكانان» .
(٣) اللسان والتاج (عنن) و (ذهب) و (لوق) .
(٤) اللسان والتاج (مهل) .
(٥) تفسير التقتل من ابن السيرافي .
(٦) سقط الاعتراض من ج .
(٧) عجز بيت لأمرىء القيس . ديوانه ص ٣٠ . وصدر البيت :
* لَطيفةِ طَيِّ الكَشْحِ ، غيرِ مُفاضةٍ *
والمفاضة : العظيمة البطن . والمتفال : التاركة للطيب .
(٨) اللسان والتاج (مأق) .

فظَــلَّ خَليلِــي مُستكِنّــاً ، كأنّهُ   قَذٍ ، في مآقِــي مُقْلتَيهِ ، بِفُلفُلِ

وقــال : ليسَ الشعْــرُ لجامــعٍ هذا ، بل هو لابــنِ أخيه جامــعٍ . وكلاهما شاعرٌ ـ وإنّما[١] يريد أنه كثير ، يضطرب عند خروجه وجريه على الخـدّ .

وقال الكميت[٢] :

وكُنّــا ياقُضــاعَ لكُمْ ، فمَهْلاً   ومــا مَهْــلٌ بواعِظَــةِ الجَهُولِ
كأُمِّ البَيضِ ، تُلحِفُــهُ غُدافاً   وتَفْرُشُــهُ ، مِنَ الدَّمِـثِ ، المَهيلِ[٣]

يُخاطِـبُ[٤] قُضاعـةَ ويُوبّخهُـم ، بسبـب تَحوّلهـم عن نزارٍ بنَسَبِهـم[٥] إلى اليمنِ . يقولُ : كنّا لكم في الحفظِ والمراعـاةِ والحياطـةِ كالنّعامـةِ وحفظِهـا للبيضِ . والغُداف : الرِّيشُ الأسـودُ . وتُلحفـه : تُغـطّيه . وتَفـرشُ تحـتَ البيضِ من ليّنِ الرملِ ، إشفاقاً عليه ، لئـلاّ يتكسّـرَ . فمهـلاً ، يقـول : لا تَتعسّفوا أمراً فيه مشقّــةٌ عليكم .

وتقــول: هَلُمَّ يا رَجُلُ . وكذلك للاثنينِ والجميع والمؤنثِ موحَّدٌ . قال الله عزَّ وجلّ : [٦] (هَلُمَّ شُهَداءَكُمْ) . وقال [٧] : (والقائِلِينَ لإِخْوانِهِـمْ : هَلُـمَّ إلَينا) . ولغةٌ أُخرى يقـالُ للاثنين : هَلُمّـا ، وللجميع : هَلُمُّـوا ، وللمـرأة : هَلُمِّي ، وللاثنتين : هَلُمّا ، وللجماعة : هَلْمُمْنَ . والأُولى أفصحُ . وإذا قال لك : هَلُـمَّ إلى كذا وكذا ، قلتَ : إلامَ أُهَلِمُّ ؟ وإذا قال لك : هَلُمَّ كذا وكذا ، قلت : لا أُهَلُمُّه ، أي : لا أُعطيكَه . مفتوحةُ الألفِ والهاءِ .

---

(١) من ابن السيرافي .
(٢) اللسان والتاج (مهل) . وصدر البيت الأول والبيت الثاني مع النسبة من ابن السيرافي .
(٣) ح : وتُفرشُهُ .
(٤) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٥) سقطت من ج .
(٦) الآية ١٥٠ من سورة الأنعام .
(٧) الآية ١٨ من سورة الأحزاب .

«ح» [1] : كذا قرأناه [2] بضم الهمزة وفتح الهاء وكسر اللام . وهو خطأ . والصوابُ فتحُ الهمزةِ . وهو مثلُ الذي بعده لا فرقَ بينهما ، فحقُّه أن يقول : أَهَلُمُّ ، إن كان لا بدّ . وقرأتُ على أبي العلاء :أُهَلِمُّ .ورأيتُ في نسخة أبي سعيد : أَهَلُمُّ . وقال يوسفُ : الوجهُ : إلامَ أَهَلُمُّ ؟ بفتح الهمزة وضم اللام . ويقع في النسخ «إلامَ أُهَلِمُّ» بضم الهمزة وكسر اللام . ولا أقطعُ على أنه مَرويّ عن يعقوبَ .

وتقول : هاءَ يا رَجلُ ، وهاؤُما يا رجلان ، وهاؤُمْ يا رِجالُ . قال اللهُ ، جلّ ثناؤه [3] (هاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتابِيَهْ) - «ح» [1] : وهذا أيضاً ليس بصواب ، لأنه لا يجيء من مثله فعل ، لأنه من كلمتين ، وهما : ها ، أمٌّ - وهاءِ يا امرأةُ مكسورةٌ بلا ياءٍ ، وهاؤُما يا امرأتانِ ، وهاؤُنَّ يا نِسْوةُ . ولغةٌ أُخرى : هأْ يارَجلُ ، وللاثنين : هاءا بمنزلة هاعا ، وللجميع : هاؤُوا ، وللمرأة : هائي ، وللثنتين : هاءا ، وللجميع : هأْنَ يا نِسوة ، بمنزلة هَعْنَ . ولغةٌ أخرى : هاءِ ، بهمزةٍ مكسورةٍ ، وللاثنين : هائيا ، وللجميع : هاؤوا ، وللمرأة : هائي ، وللثنتين : هائيا ، وللجميع : هائينَ . فإذا قيل لك : هاءَ ، قلتَ : ما أَهاءُ ، أي : ماآخذُ ؟ وما أُهاءُ أي : ما أُعطَى ؟

وتقول : هاتِ يا رَجلُ ، وللاثنين : هاتيا ، وللجماعة : هاتُوا ، وللمرأة هاتي ، وللثنتين : هاتيا ، وللجمع : هاتِينَ . ويقال : هاتِ لا هاتَيْتَ ، وهاتِ إن كانت لك مُهاتاةٌ . وتقول : أنتَ أخذتَه فهاتِه ، وللاثنين أنتما أخذتُماه فهاتِياه ، وللجماعة : أنتم أخذتُموه فهاتُوه ، وللمرأة : أنتِ أخذتِه فهاتِيه ، وللثنتين : أنتما أخذتُماه فهاتِياه ، وللجماعة : أنتُنّ أخذتُنَّه فهاتِيْنَه.

وتقول للرَّجل إذا استزدتَه من حديثٍ أو عملٍ : إيهِ . فإن وصلتَ قلتَ : إيهٍ ، حَدِّثْنا . قال ذو الرمّة [4] :

---

(١) ح : رمز إلى الحوفي .
(٢) يريد : أُهَلِمُّ .
(٣) الآية ١٩ من سورة الحاقة .
(٤) ديوان ذي الرمة ص ٣٥٦ .

وَقَفْنــا ، فقُلْنــا : إيهِ عَن أُمِّ سالِمٍ   ومـا بالُ تَكليمِ الــدِّيارِ ، البَلاقِعِ ؟

فوصَلَ ولـم يُنَـونْ ، لأنـه نوى الـوقفَ . يقـول[1]: وقفنـا بهـذا الطللِ ، فقلنا له : إيهِ عن أمّ سالمٍ ، أي : حَدِّثْنا بحديثِ أمِّ سالمٍ . ثم رجَعَ فقال «وما بالُ تكليمِ الدّيارِ البَلاقعِ» يقول : كيف تُكلِّمُنا الديارُ البلاقِعُ ؟ وهذا المعنى كثيراً تذكره الشعراء . فإذا أسكتَّه وكففتَه قلـتَ : إيهـاً عنّـا . «ق»[2] : فإذا سكَّتْتَهُ[3] . يُكتَب بتاءين فرقاً بينه وبين قول من قال : سكَّتَه . فإذا لُفظ به لُفظ على الإدغام ، وإذا كُتب كُتب بتاءين .

فإذا أغرَيتَه بالشيء قلتَ : وَيْهاً يا فلانُ . فإذا تَعجّبتَ من طيبِ الشيء قلتَ : واهاً له ما أطيَبَهُ ! قال أبو النجم ، واسمه الفضل[4] :

واهــاً لِريَّا، ثُمّ واهــاً ، واها   يا لَيتَ عَيْنَيهــا لَنــا ، وفاها
بِثَمَنٍ ، نُرضي بِهِ أباها

إعادتُه[5] ، لقوله « واهاً واها » على طريق التوكيد ، لاستطابته رَيّا . ثم تَمنّى أن يكونَ له مالٌ يَرضَى به أبوها مَهراً لها ، إذا سيقَ إليه ، فيتمكّنُ من الاستمتاع بعينَيها . وقال الآخر[6] :

وهْــوَ إذا قِيلَ لَهُ : وَيْهــاً كُلْ ،   فإنّــهُ مُواشِــكٌ ، مُستَعجِلْ
وهْــوَ إذا قِيلَ لَهُ : وَيْهــاً فُلْ ،   فإنّــه أَحْــجِ بِهِ أنْ يَنكُلْ

وفي الأصل :[7]« فإنّني أحجُـو بهِ أن يَنـكُلْ » . يهجو[8] بـذلك رَجلاً ، يقولْ :

---

(١) من ابن السيرافي حتى «الشعراء» .
(٢) ق : رمز إلى الرقي .
(٣) كذا ، وهو ما يريده الرقي .
(٤) مجالس العلماء ص ٢٧٥ والخزانة ٣ : ٣٣٧ والعيني ١ : ١٣٣ واللسان والتاج (ويه) .
(٥) من ابن السيرافي حتى «بعينيها» .
(٦) اللسان والتاج (ويه) .
(٧) انظر إصلاح المنطق ص ٢٩٢ .
(٨) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

إذا دُعِيَ إلى الأكلِ بادَرَ واستعجلَ ، وإذا قيل له يا فلانُ ودُعِيَ لدفعِ عظيمةٍ ، أو نزولِ شديدةٍ ، فأخلِقْ به أن ينكلَ ويتأخّرَ . وقوله « فُلْ » يريد: يا فلانُ . وحذفَ حرفَ النداء . والعربُ تَجعل في النداء خاصّة « فُل » في موضع : يا فلانُ . وقد استُعمل في الشعر ، في غير النداء ، وليس بالجيّد .

وتقول للرجل إذا أسكتّه : صَهْ . فإن وصلتَ قلتَ : صَهٍ صَهْ . وكذلكَ : مَهْ . فإذا وصلتَ قلتَ : مَهٍ مَهْ .

وتقول للشيء إذا رضيتَه : بَخْ بَخْ ، وبَخٍ بَخْ .

فإذا قيل لك :[1] هل لك في كذا وكذا ؟ قلتَ : لي فيه ، أو إنّ لي فيه ، أو ما لي فيه[2] . ولا تقلْ : إنّ لي فيه هَلاً . والتأويل : هل لك فيه حاجةٌ ؟ فحُذِفتِ الحاجةُ لمّا عُرِفَ المعنى . وحَذَفَ الرادُّ له ذِكرَ الحاجة ، كما حَذَفها السائلُ .

وتقول : لا بِذِي تَسلَمُ ما كانَ كذا وكذا ، وللاثنين : لا بذِي تَسلَمانِ ، وللجماعة : لا بذِي تَسلَمُونَ ، وللمؤنث : لا بذِي تَسلَمِينَ ، وللجماعة : لا بذِي تَسلَمْنَ . والتأويل :لا واللهُ يُسلِّمكَ ما كان كذا وكذا ، لا وسَلامَتِكَ ما كان كذا وكذا . « ع »[3] : لا والذي يُسلّمُك ما كان كذا كذا .

وتقول للرّجل إذا أمرتَه بالشيءوأغريته به: كَذَبَ عليكَ كذا وكذا ، أي : عليكَ به . وهي كلمةٌ نادرةٌ جاءتْ على غيرِ القياسِ . قال عُمَرُ :يا أيّها النّاسُ كَذَبَ عليكُمُ الحجُّ ، أي : عليكم بالحجِّ .

س : ويقال : كَذَبَ عليكم الحجُّ والحجَّ ، بالرفع والنصب لغتان . النصبُ على الإغراء ، والرفعُ على معنى : وجبَ عليكم وأمكنكم . ويُنشَدُ

---

(١) انظر التنبيهات ص ٣٠٥ ـ ٣٠٦ .

(٢) سقط «أو مالي فيه» من ج .

(٣) ع : رمز إلى المعري .

هذا البيت[1] :

كَذَبَ العَتيقُ ، ومـاءُ شَنٍّ بارِدٍ ... إنْ كُنتِ سائِلَتِـي غَبُوقـاً فاذْهَبِي

وأنشدَ الأصمعيُّ للأسود بن يعفر[2] :

كَذَبـتُ عَلَيكَ ، لا تَزالُ تَقُوفُني ... كمـا قافَ ، آثـارَ الوَسِيقـةِ ، قائفُ

يَهجو[3] بـذلك تولباً ، أحـدَ بنـي معـاويةَ بنِ مالكٍ . والوسيقـةُ : الطَّريدةُ . وقافهَ يَقوفُه إذا اتَّبعَه وأغراه بنفسه ، يقول : عليكَ بي ، فاتّبِعْني كما تُتَّبعُ آثارُ الطَّريدةِ . وإذا طُرِدَ نَعَمٌ لقومٍ اتَّبعوا أثرَه ، ليردّوه ويأخُذوه . فيقول : اتَّبِعْني كما تُتَّبعُ الطَّريدةُ إذا أُخِذَتْ ، فإنّكَ لا تَضيرني بذلك .

وقال خِداشُ بن زهير[4] :

كَذَبـتُ عَلَيكُمْ ، أوعِدُونِـي ، وعَلِّلُوا ... بِيَ الأرْضَ ، والأقْوامَ ، قِرْدانَ مَوظَبا

مَوظَـبُ[5] : اسـم أرضٍ . فلـذلك لم يَصـرِفْ لاجتمـاعِ التعريفِ والتأنيثِ . وهذا أحدُ ما جاء من المعتلّ على «مَفْعَل» نحو :مَورَقٍ ، ومَوهَبٍ ، ومَوكَلٍ .وهوقليلٌ .والعَلَلُ: شُربٌ بعدِ شُربٍ . أي : عليكم بي وبهجائي ، إذا كنتم في سفرٍ فاقطعوا بي الأرضَ ، وأنشِدوا الأقوامَ هجائي ، يا قِردانَ مَوظَبَ .

---

(١) للخزز بن لوذان . الكتاب : ٢ : ٣٠٢ والخزانة ٣ : ٨ واللسان والتاج (كذب) . والعتيق : التمر القديم . والشن : القربة الخلق . والغبوق : اللبن يشرب في العشي .
(٢) اللسان والتاج (كذب) . ونسبة البيت من ابن السيرافي .
(٣) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٤) اللسان والتاج (كذب) و (وظب) .
(٥) من ابن السيرافي حتى «قليل» .

٨٢

بابٌ

تقول : نَعْجةٌ لَجْبَةٌ ، وجَدُودٌ ، وعَزُوزٌ ، وما صِرٌ ، أي : قليلةُ اللَّبنِ .

وتقول : إن أخطأتُ فخَطِّئني ، وإن أصبتُ فصَوِّبْني ، وإن أسأتُ فسَوِّىء عليّ : قلْ لي : قد أسأتَ . يقال : سَوَّأتُ عليه ما صَنَعَ أي : قَبَّحتُه له . ويقال : لَأن تُخطىءَ في العِلمِ أيسرُ من أن تَخطأَ في الدِّينِ . يقال : خَطىءَ في الدِّين ، وأخطأَ في المسألة . وخَطِئتُ إذا أثِمتَ ، فأنا أَخْطأُ خِطْئاً ، وأنا خاطىءٌ . قال أميّة[1] :

عِبادُكَ يَخْطَؤُونَ ، وأنتَ رَبٌّ بِكَفَّيكَ المَنايا ، والحُتُومُ

وقال اللهُ عزّ وجلّ: (إنَّ قَتْلَهُمْ[2] كانَ خِطْئاً كَبِيراً) . وقال أيضاً:[3] (إنّا كُنّا خاطِئِينَ) أي : آثِمينَ .

وقال أبو عُبيدةَ : أخطأَ وخَطِىءَ لغتانِ . قال امرؤ القيس[4] :

يا لَهْفَ هِندٍ ، إذْ خَطِئنَ كاهِلا القاتِلينَ المَلِكَ ، الحُلاحِلا

---

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت ص ٥٤ . والحتوم : جمع حتم . وهو القضاء وإيجابه . وتحت «والحتومُ» في الأصل : «ولا تَموتُ» . ولعله إشارة إلى بيتين لرؤبة في ديوانه ص ٢٥ .

(٢) الآية ٣١ من الإسراء . وفي ج وإصلاح المنطق : إنَّهُ .

(٣) الآية ٩٧ من سورة يوسف .

(٤) ديوان امرىء القيس ص ١٣٤ . والبيت الثاني والنسبة من ابن السيرافي .

هِنـدُ[1] : امـرأةُ حُجْـرٍ أبـي امـرىء القيس . وخَطِئـنَ ، يعنـي : الخيلَ ، وهو يريد فرسانها . يعني أنّ خيلَه أخطأتْ بنـي كاهـلٍ من بني أسـدٍ ، حين غَزاهم يَطلبُ بثأرِ أبيه حُجر عندهم ، وأصاب بني كنانةَ ، وما كان يُريدهم . فلذلك قال[2] :

وقاهُـمْ جَدُّهُـمْ ، ببَنِـي أبِيهمْ وبالأشْـقَينَ ما كانَ العِقابُ

ويعني بالملك الحُلاحـل أبـاه . والحُلاحـل : الـرَّكينُ الـرَّزينُ . ويقـال في مَثل «معَ الخَواطيء سَهمٌ صائبٌ». يُضربُ مَثلاً للذي يُكثِرُ الخطأ ثم يأتي الأحيانَ بالصّواب .

وفلانٌ أعسَرُ يَسَرٌ إذا كان يَعملُ بكلتا يدَيه - «ق»[3] : بكلتا يديه ، اللفظُ بالألف وكتبُـه يجـوزُ بالياء والألف - وكان عُمـر بن الخَطّـاب أعسَـرَ يَسَراً ولا يقال : أعسَرُ أيسَرُ .

ويا فلانُ ، يا مِنْ بأصحابك أي : خُذْ بهم يَمنـةً . وشائمْ بهـم أي : خذْ ، بهم شأمةً ، أي : ذاتَ الشِّمالِ . ولا تَقلْ : تَيامَـنْ بهم . وقَعَـدَ فلانٌ يَمنةً ،وقَعَدَ شأمةً .وقد يُمِنَ فلانٌ على قومِهِ فهو مَيمونٌ عليهم. وشُئِمَ عليهم فهو مَشؤومٌ عليهم ، بهمزة بعدها واو . وقَومٌ مَشائيمُ ، وقَومٌ مَيامينُ .

وإذا قيل لك : تَغَـدَّ ، قلـتَ : ما بي تَغَدٍّ . وإذا قيل لك : تَعَشَّ ، قلتَ[4]: ما بي تَعَشٍّ .ولا تَقلْ: ما بي غَداءٌ ، ولا عَشاءٌ . وهـو رَجلٌ غَدْيانُ ، وعَشْيانُ . وهو[5] من ذوات الواو ، لأنه يقـال : عَشَوتـهُ ، وعَشَيتُـه[6] ، فأنـا

---

(١) من ابن السيرافي حتى «الرزين» . (٢) ديوان امرىء القيس ص ١٣٨ . وما : زائدة .

(٣) ق : رمز إلى الرقي . وسقط «بكلتا يديه» الثاني من ج .

(٤) في الأصل : قلْ .

(٥) أي : «عشيان» . ولعله يريد أنه من ذوات الواو أيضاً فلا محل لتعقب الحوفي إياه بعد . على أن أباحاتم والأزهري يريان أن غديان وعشيان من ذوات الواو فقط ، وفيهما قلب للتخفيف .انظر تهذيب اللغة واللسان والتاج (عشو) .

(٦) في إصلاح المنطق : «عَشَّيْتُه» . وهذا يزيل الإشكال . فليحرر .

أعشُوهُ - «ح» [1] : كلامُه ملتاثٌ ، لأنه قال «من ذوات الواو» ، ثم قال «لأنه يقال عَشَوتُه وعَشَيَتُه» [2] . وإذا قيل هذا فهو من ذوات الواو والياء إذاً - [وعَشيَ يَعشَى فهو عاشٍ] [3] . ويقال في مَثَلَ «العاشيةُ تَهِيجُ الآبِيةَ» . أي : إذا رأت التي تأبَى أن تَرعَى التي تَتعشّى هاجَتْها للرَّعي فرعَتْ .

وقد وَعَدتُه خيراً ووَعَدتُه شَرّاً . وهو الوَعْدُ والعِدةُ ، في الخيرِ والشرِّ .
قال الشاعر[4] :

ألا علِّلانِـي ، كُلُّ حَيٍّ مُعَلَّلُ ولا تَعِدانِـي الشَّـرَّ ، والخَـيرُ مُقْبِلُ

علّلاني[5] مـن العَلَل . وهـو الشُّـرب مرّةً بعـد مرّة . يقـول : اسقِيانـي سَقْياً بعد سَقْي ، ولا تَعِداني أنْ ينزلَ بي شرٌّ . فإنّي أرى أماراتِ الخيرِ وآثار إقباله .
وتقول : أوعَدتُه بالشَّرّ . إذا أدخلوا الباء جاؤ وا بالألف . وأنشدَ الفرّاء[6] :

أوعَدَنِـي ، بالسِّجْـنِ ، والأداهِمِ رِجْلِـي ، ورِجْلِـي شَثْنَةُ المَناسِمِ

رجلـي : [7] في موضـع نصـبٍ بدلٌ من ضمير المتكلـم المنصـوب بـ «أوعَد» . تقديره : أوعَدني بالحبسِ في السجنِ ، وأوعَدَ رِجلي بالأداهـمِ . وهي القُيود. الواحدُ أدهمُ. وهذا كما تقول : ضَرَبني بالعصا والسوطِ ظَهري . تريد : ضَربنـي بالعصـا وضـرَب ظهـري بالسـوط . ورجلـي الثانية : رفـع بالابتداء ، وشثنةُ المناسمِ خبره . والشَّثْنُ : الغليظُ الخشنُ . ويقال في صفة

---

(١) ح : رمز إلى الحوفي .
(٢) في عبارة الأصل تكرار وتصويب ، وضُبطت شين «عشيته» ههنا مرة بالتشديد ومرة بدونه .
(٣) زيادة من ج . وزاد فيها أيضاً : «فتح عَشَوتُه وعَشَيّتُه مُصْلَحٌ» ! قلت : لعل صواب العبارة : «أبو الفتح : عَشَوتُه وعَشَّيتُه ، مصحح» . ففي حاشية الأصل : «أبو الفتح» دون أن يحدد له موضع .
(٤) القطامي . ديوانه ص ٦٧ .
(٥) من ابن السيرافي حتى «إقباله» .
(٦) للعديل بن فرخ . وقد مضى في ص ٥١٨ .
(٧) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

الأسد : شَثْنُ البراثنِ . والمَنسِمُ : أسفلُ خُفٍّ البعير . والجمع مَناسمُ . ولا يكون ذلك بوصفٍ للناس ، وإنما ذَكره ههنا على طريق الاستعارة .

وتقول : تكلَّمَ بكلامٍ فما سَقَطَ بحرفٍ ، ولا أسقَطَ حرفاً . وهو كما تقول : دَخلتُ به وأدخلتُه ، وخَرجتُ به وأخرجتُه ، وعلَوتُ به وأعلَيتُه ، وسُؤتُ به ظَناً وأسأتُ به الظَّنَّ . يُثبِتون الألفَ إذا جاؤوا بالألف واللام .

وتقول : قد غفَلتُ عنه وأغفَلتُه . وقد جَنَّ عليه اللّيلُ بإسقاط الألف مع الصِّفَة ، وقد أَجنَّه الليلُ إجناناً ، وجَنَّه يَجُنُّهُ جُنوناً وجَناناً . قال الرّاجز[1] :

فقُلتُ : واللهِ ، لتَرحَلَنّا قَلائصاً ، واللَّيلُ قَد أجَنّا

وقال دريد[2] :

قَتَلتُ ، بِعَبدِ اللهِ ، خَيرَ لِداتِهِ ذُؤابَ بنَ أسماءَ بنِ زَيدِ بنِ قاربِ
ولولا جُنونُ اللَّيلِ أدرَكَ رَكضُنا ، بِذِي الرِّمْثِ والأرطَى ، عياضَ بنَ ناشِبِ

و[3] : « جَنانُ اللَّيلِ » . يقول[4] : لولا أنّ الليل جَنَّنا ، أي : سَتَرَنا ، لأدركْنا عياضَ بنَ ناشبٍ ، فقتَلناه . والرِّمث والأرطى : نبتانِ معروفانِ . وقوله « بذي الرِّمثِ » أي : بالمكان الذي فيه رمثٌ وأرطى . وعبد الله أخوه . وكان لأخيه ثلاثةُ أسماءٍ : مَعبدٌ وعبدُ الله وخالدٌ . وله ثلاثُ كُنًى : أبو أوفَى ، وأبو ذُفافةَ ، وأبو فُرعانَ .

وتقول : ما أَرَبُكَ إلى هذا ، أي : ما حاجتُك إليه ؟ ولي في هذا الشيء

(١) رحل الناقة : جعل عليها الرحل . والقلائص : جمع قلوص . وهي الناقة الفتية .
(٢) دريد بن الصمة . الأصمعيات ص ١١١ . والبيت الأول من ابن السيرافي . وفي الأصل بفتح نون «بن زيد» وكسرها معاً .
(٣) أي : ويروى : « ولولا جَنانُ الليل» .
(٤) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

أَرَبٌ وإرْبَةٌ ، ومأرَبَةٌ ومأرُبةٌ ، أي : حاجة . قال الله عزّ وجلّ[1] : (ولِيَ فِيها مآرِبُ أُخْرَى) . وقال جلّ ثناؤه : (غَيرَ[2] أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجالِ) أيْ : غيرَ ذوي الحاجة من الرّجال إلى النّساء .

وتقول : جاء فلان بالضِّحِّ والرِّيح ، أي : جاء بما طلعتْ عليه الشمس من الكثرة[3] . ولا تقل : الضِّيحِ . قال ذُو الرُّمَّةِ[4] :

غَدا أشْهَبَ الأعلَى ، وراحَ كأنَّهُ   مِنَ الضِّحِّ ، واستِقبالِهِ الشَّمسَ ، أخضَرُ

وتقول في مَثل « النَّقْدُ عندَ الحافرةِ» أي : عندَ أولِ كلمةٍ . ويقال : التقى القومُ فاقتتلوا عند الحافرة ، أي : عندَ أولِ ما التقوا . قال الله جلّ ثناؤه[5] : (أإنّا لَمَرْدُودُونَ في الحافِرةِ) أي : في أولِ أمرِنا ؟ وأنشد ابن الأعرابيّ[6] :

أحافِرةً ، علَى صَلَعٍ ، وشَيبٍ ؟   مَعاذَ اللهِ ، مِن سَفَهٍ ، وعارِ

كأنه قال : أأرجعُ في صِباي وأمرِي الأولِ بعد أن صَلعتُ وشِبتُ ؟ فأما[7] وجه نصب «حافرةً» فإنه اسم في معنى المصدر ، أُقيمَ مَقامه . تقدير الكلام : أرُجوعاً إلى أول أمرِي ، وقد صَلِعتُ وشِبتُ ؟ يريد : أأرجعُ رُجوعاً . وحذفَ الفعلَ ، واكتفى بمصدره ، ثم جعل الاسمَ في موضعِ المصدرِ . وقد أقاموا الصفاتِ والأسماءَ مَقامَ المصدر ، وخَزلوا الفعلَ معها ، كقولهم «هَنِيئاًمَرِيئاً» في الصفات ، و «تُرْباًوجَندلاً » في الأسماء . وذلك محمول على باب : سَقْياً ورَعياً .

---

(١) الآية ١٨ من سورة طه . ج : تعالى .

(٢) الآية ٣١ من سورة النور . ج : « غيرِ » . وانظر البحر ٦ : ٤٤٩ .

(٣) ج : الشمس كثرةً .

(٤) ديوان ذي الرمة ص ٢٢٩ . وفوق «أشهب» في الأصل : «أكهب» . وهي الرواية . والأكهب : الأغبر إلى السواد .

(٥) الآية ١٠ من سورة النازعات . ج : عزّ وجلّ .

(٦) اللسان والتاج (حفر) .

(٧) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

وتقول : فلانٌ يَسألُ .ولا تقلْ :يَتصدّقُ . إنما يَتصدّقُ المُعطي . قال الله جلّ ثناؤه[1]:(وتَصَدَّقْ علَينا . إنّ اللهَ يَجزِي المُتَصدِّقِينَ) .

وتقول : تَعلّمتُ العِلمَ قبلَ أن يُقطعَ سُرُّكَ وسِرَرُكَ . وهو ما يُقطع من المولود مما يكون متعلّقاً بالسُّرّة . ولا تقلْ : قبلَ أن تُقطَع سُرّتُك . إنما السُّرّة التي تبقى . وتقول : قد سُرَّ الصبيُّ ، إذا قُطِعَ سُرُّه . وهو مَسرور .

وتقول : يا مَصّانُ ، وللأنثى : يا مَصّانةُ . ولا تقلْ : يا ماصّانُ . قال زياد الأعجم ، يهجو خالد بن عتّاب بن ورقاء [2] :

لَعَمْرُكَ ما أدرِي ، وإنْ كُنتُ دارِياً ، أبَظْراءُ ، أَمْ مَختُونَةٌ ، أُمُّ خالِدِ ؟

فإنْ تكُنِ المُوسَى جرَتْ فوقَ بَظْرِها فما خُتِنَتْ ، إلاّ ومَصّانُ قاعِدُ

يقول[3]: أنا في شكٍّ من أنها مختونة . فإن كانتْ مختونة فما خُتنتْ حتى كَبِرَ ابنُها ، فخُتنتْ بحَضرته . وعنى بمصّان ابنها . وخُتِنتْ وخُفِضتْ ووُضِعتْ وبُضِعتْ بمعنًى .

وتقول للرجل : يا لُكَعُ ، وللمؤنث : يا لَكاعِ .

وخُذْ من رأسٍ . ولا تقل : من الرأس . وقَدِمَ من رأسِ عَينٍ[4] . ولا تقلْ : من رأس العين[5] .

ولَقِيتُ فُلاناً وفلانةَ . إذا كَنيتَ عن الآدميِّينَ قلتَه بغير ألف ولام . وإذا كنيتَ عن البهائم قلتَه بالألف واللام ، فتقول : حَلبتُ الفلانةَ ، وركبتُ

(١) الآية ٨٨ من سورة يوسف . ج : تعالى .

(٢) ينسب إلى أعشى همدان . الأغاني ١٩ : ٥٩ والاقتضاب ص ٣٩٠ وشرح أدب الكاتب ٢٩٧ والتنبيهات ص ٣٢١ واللسان والتاج (مصص) . والبيت الأول مع النسبة من ابن السيرافي . وانظر ص ٧٤٤ .

(٣) الشرح من ابن السيرافي حتى « بمصان ابنها » .

(٤) رأس عين : اسم موضع .

(٥) انظر التنبيهات ص ٣٠٦ - ٣٠٧ .

الفلانَ .

وعايَرتُ المَوازينَ عِياراً . ويا فلانُ عايِرْ ميزانَكَ . ولا تقلْ : عَيِّرْهُ . وعَيَّرْتُه بذَنْبِه تَعييراً . «ع»[1] : الرّواة كلهم يَختارون : عَيَّرتُه ذَنبَه ، بغير باء ، ويستعملونه في تصانيفهم بالباء .

وتقول : كانا مُتصارِمَين فأصبحا يَتكالمان . ولا تقلْ : يتكلّمان .

وهذه دابّةٌ لا تُرادِفُ . ولا تقلْ : لا تُردِفُ .[2]

وطارَقتُ نَعْلي .

وواكَبَ البعيرُ إذا لَزِمَ المُوكبَ . «ح»[3] : ابن الأنباري : قال أبي : قال أبو جعفر[4] : الصَوابُ : أوكَبَ البعيرُ[5] .

وعارَّ الظَّليمُ يُعارُّ عِراراً إذا صاحَ . ولا تقلْ : عَرَّ .

وهو أخوهُ بلِبانِ أُمِّـه . ولا تقلْ : بلَبَنِ أُمِّه . إنما اللَّبن الذي يُشرَبُ من ناقةٍ أو شاةٍ أو غيرِهما من البهائم . قال الأعشى ، يمدح[6] المحلّق من بني أبي بكر بن كلاب ، واسمه عبد العزيز . وإنما سُمّي المحلّق لأنّ فرسه كَدَمَهُ فصار أثرُ ذلك كالحلْقةِ ، فقال[7] :

لَعَمْرِي ، لَقَد لاحَتْ عُيونٌ ، كَثيرةٌ إلـى ضَوءِ نارٍ ، في يَفـاعٍ ، تُحرَّقُ
تُشَـبُّ ، لِمَقْـرُورَينِ ، يَصطَلِيانِها وباتَ علَى النّـارِ النَّـدَى ، والمُحلَّقُ

---

(١) ع: رمز إلى المعري .
(٢) في الأصل : لا تَردفَ .
(٣) ح : رمز إلى الحوفي .
(٤) هو أحمد بن عبيد بن ناصح من نحاة الكوفة . كان مؤدباً للمعتز بن المتوكل . بغية الوعاة ص ١٤٤ .
(٥) سقط «ح . . . البعير» من ج .
(٦) من ابن السيرافي حتى «فقال» .
(٧) ديوان الأعشى ص ١٥٠ . واليفاع : جمع يفع . وهو ما ارتفع من الأرض . والبيتان الأول والثاني من ابن السيرافي

رَضيعَـيْ لِبانٍ ، ثَـدْيَ أُمٍّ ، تَقاسَما   بأسْحَمَ داجٍ ، عَوضُ ، لا نَتفرَّقُ[1]

ويُروى : « فأقسَما » . يقول : باتَ علـى هذه النـار النَّـدى والمُحلِّـقُ ، لأنَّ الجودَ ضَجيعُ المحلِّق[2] لا يفارقه ، وقوله « رَضيعَـيْ لِبـان » يريد أنهما أخوَانِ أمُّهما واحدة . وهذا على طريق المَثلِ .فأقسما ، يريد : تحالفا [3] ألاّ يفارِق أحدُهما صاحبَه . وقوله «بأسحَم داجٍ» اختُلفَ فيه ، فقال قوم : هو الرَّمادُ ، يقول : تحالفا عندَ الرمـادِ . وهـذا صَنيعُ الفُرسِ . والأسحـم : الأسـود . والداجي : الشّـديد السَّـوادِ . وقيل : «باسحـمَ داجٍ» يعنـي : الليل . أي : تَحالفا بالليلِ . ويقال : «بأسحمَ داجٍ» هو الرَّحِمُ . وذلك أنّ النَّـدى حالَفَ المحلَّقَ في الرّحمِ قبلَ ولادتِه . وقيل : إنه الدَّمُ . وذلك أنّ العرب إذا تحالفتْ غَمستْ أيديَها في الدّمِ . وعوضُ : اسم من أسماء الدَّهر . يقول : لا نَتفرّقُ أبداً .

وقد منَعَ يعقوبُ أن يقال هو أخوه بلَبنِ أمّه ، وأجازه غيرُه . وجـاء في الحديث النَّهيُ عَن لَبَنِ الفَحلِ ، ولم يُرْوَ : عن لِيانِ الفحلِ .[4] وقال أبو الأسود الدُّؤليّ[5] :

دَعِ الخمرَ ، يَشربْها الغُـواةُ ، فإنَّني   رأيتُ أخاهـا مُغْنياً لِمكانِها
فإلاّ يكُنْهـا ، أو تكُنْـهُ ، فإنَّهُ   أخُوهـا ، غَذَتْـهُ أُمُّهُ بلِبانِها

يُخاطب[6] مَولى له ، كان يَحمل تجارةً إلـى الأهـواز . وكانَ إذا مضَـى إليها يتناول شيئـاً من الشَّـراب . فاضطـربَ أمـر البضاعـة . فقال أبـو الأسـود هذه

---

(١) فوق «عوض» في الأصل : معاً .

(٢) سقط «لأن الجود ضجيع المحلق» من ج .

(٣) كذا . وهو تفسير «تقاسما» .

(٤) الشرح حتى هنا من ابن السيرافي .

(٥) ديوان أبي الأسود ص ٨٢ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

(٦) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

الأبيات[1] ، يَنهاه عن ذلك ، ويقول له : إنّ الزَّبيبَ يقومُ مَقامَها . فإنْ لم تكن الخَمرُ نفسُها هي الزّبيبُ فهي أختهُ، اغتذَيا من شجرةٍ واحدة . وقال آخر[2] :

وأرضِــعُ حاجــةً ، بِلِيــانِ أُخرَى كَذاكَ الحــاجُ ، تُرضَــعُ باللِّبانِ

يريد[3] : إنّي إذا سألتُ حاجةً عَرّضتُ بأُخرى ، وجعلتُ إحداهما[4] سبباً للأخرى . ومثلُ ذلك قولُ الشاعر[5] :

وحاجةٍ دُونَ أُخرَى، قَدسَنَحْتُ بها جَعَلْتُهــا ، لِلّتِــي أخفَيتُ ، عُنْوانا

وتقول : هو يَترآى[6] في المِرآة وفي السَّيف، أي : يَنظر إلى وجهه فيهما.

وتقول : طائرُ اللهِ لا طائرُكَ . ولا تقـلْ : طَيرُكَ . إنمـا الـطَّير جماعـةُ طائرٍ . قال الله عزّ وجلّ[7] (قالُوا : طائِـرُكُمْ مَعكُمْ) .

وتقول : هي عائشةُ . ولا تقلْ :عَيشــةُ . ورَيْطةُ . ولا تقلْ : رائطةُ . وهذه عَصايَ . قال الله عزّ وجلّ[8] (هيَ عَصايَ ، أَتَوَكّأُ عَلَيها) . وزعمَ الفرّاء أنّ أول لحنٍ سُمعَ بالعراق : هذه عَصاتي . وهذه أتانٌ . ولا تقلْ : أتانَةٌ .

وهذا طائر وأُنثاه . ولا تقلْ : أنثاتُه .

وهذه عَجوزٌ . ولا تقلْ : عَجوزةٌ .

---

(١) كذا .

(٢) اللسان والتاج (لبن) .

(٣) الشرح مع الشاهد من ابن السيرافي .

(٤) في الأصل : أحدهما .

(٥) سوار بن المضرب . المحتسب ٢ : ١٤٤ واللسان والتاج (عنن) .

(٦) ضبطت في الأصل بقلم مغاير «يترأى» . وكلاهما صواب .

(٧) الآية ١٩ من سورة يس .

(٨) الآية ١٨ من سورة طه .

وهذا الثّوبُ سَبْعٌ في ثَمانية . فقلتَ[1] : سبعٌ ، لأنّ الذّراع مؤنّثة . وقلتَ . ثمانية ، لأنّك تعني الأشبارَ . والشّبرُ مذكّر . .

وتقول : هذه عُرْسٌ . والجمع أعراسٌ .

وهذه فِهْرٌ ، وتَصغيرها فُهَيرةٌ . وبها[2] سُمّي عامرُ بن فُهيرة .

وتقول : قِتْبٌ ، لواحدة الأقتاب . وهي الأمعاء . وتصغيرها : قُتَيبةٌ . وبها سُمّي قُتيبةُ . وطَعَنَهُ فاندلقَتْ أقتابُ بَطنِه أي : خَرَجتْ أمعاؤه . عن الأصمعيّ . وقال الكسائيُّ : واحدها قِتْبَةٌ .

وهي القَدُومُ ، والجمع قُدُمُ[3] .

وقد دنَتِ الأضحَى . وهي مؤنّثة . وسُمِّيتِ الأضحى بجمعِ أضحاةٍ ، وهي الشّاه التي يُضحَّى بها ، مثلُ الأرطَى جمع أرطاة . وهو مصروف إذا كان جمعاً ، لأنه نكرة ، وليس له فعل .

وصُمنا[4] خمْساً من الشّهر . فيُغلّبون الليالي على الأيّام ، إذا لم يذكروا الأيّام . وإنّما يَقع الصّيام على الأيّام ، لأنّ ليلة كلّ يوم قبله . فإذا أظهروا الأيّام قالوا : صُمنا خمسةَ أيّام . وكذلك أقمنا عندَه عَشْراً ، وعشَرةَ أيّام . فإذا قالوا : أقمنا عندَه عَشْراً بينَ يومٍ وليلةٍ ، غَلّبوا التأنيث . قال النابغة الجعديّ[5] :

أقامَتْ ثَلاثاً ، بَينَ يَومٍ ولَيلةٍ وكانَ النَّكيرُ أنْ تُضيفَ ، وتَجْأرا

---

(١) في الأصل : قلت .
(٢) في الأصل : وإنما .
(٣) في الأصل : قُدوم .
(٤) زاد قبلها في إصلاح المنطق : باب .
(٥) مضى في ص ٥٤٥ . وسقط الجعدي من ج .

يريد[1]: أقامتِ البقرةُ ثلاثةَ أيّامٍ، تَطلبُ جُوذَرَها، حين أخذَه الذئبُ. ولم يكن عندَها من الإنكارِ إلاّ أن تُضيفَ وتجأرَ. والإضافة: الشَّفقة. يقال: أضافَ يُضيفُ إضافةً. والجُؤارُ: الصَّوتُ مع خُضوعٍ.

ويقال: له خمسٌ من الإبل، وإن عنَيتَ أجمالاً، لأنّ الإبل مؤنثة. وكذلك خمسٌ من الغنم، وإن عنَيتَ أكباشاً، لأن الغنم مؤنثة.

ويقال للمذكر: واحدٌ، واثنانِ، وثلاثةٌ، إلى العشَرة، تُثبتُ الهاء. فمِن ذلك ثلاثة أفلُسٍ، وثلاثةُ دراهمَ، وأربعةُ أكلُبٍ، وخمسةُ قَراريطَ، وستةُ أبياتٍ. كلُّه بالهاء. ومن كلام العامّة أن يحذفوا الهاء. وإذا أردتَ المؤنثَ قلتَ: واحدةٌ، واثنتانِ، وثِنتانِ، وثلاثٌ، وأربعٌ، إلى العشْر، بإسقاط الهاء. تقول: ثلاثُ أنؤُرٍ، وأربعُ نسوةٍ، وخمسُ أيْنُقٍ.

فإذا جاوزتَ العشَرة قلتَ في المذكر: أحدَ عشَرَ. ومن العرب من يُسكّن العين، فيقول: أحدَ عْشَرَ. وكذلك يسكّنها إلى تسعة عْشَرَ، إلاّ اثني عَشَر فإنّ العين منه لا تَسكن، لسكون الألف والياء قبلَها. والعددُ منصوبٌ ما بين أحدَ عشَرَ إلى تسعةَ عشَرَ في الرفعِ والخفضِ والنصبِ، إلاّ اثني عشَرَ فإنّه يُعربُ لأنّه على هجاءين. وإنما نُصب لأنّ الأصل أحدٌ وعَشَرةٌ[2]. فأُسقطت الواو وصُيِّرا جميعاً اسماً واحداً، كما تقول، هو جاري بيتَ بيتَ، منصوبٌ غيرُ منوّنٍ. والأصل: بيتٌ لبيتٍ، أو بيتٌ إلى بيتٍ. فأُلقيت الصِّفةُ[3] وصُيِّرا جميعاًاسماً واحداً. وكذلك لَقِيتُه كَفّةَ كَفّةَ. فإذا جاؤوا باللاّم أعربوا ونوّنوا، فقالوا: لَقِيتُه كَفّةً لكَفّةٍ. وتقول في المؤنث: إحدى عَشْرةَ. ومن العرب من يكسِرُ الشينَ، فيقول: عَشِرة. وكذلك اثنتا عَشْرةَ وعَشِرة. وثِنتا عَشْرةَ وعَشِرة. وتُسقط الهاء، من النَّيِّف فيما بين ثلاثَ عشْرةَ إلى تسعَ عشْرةَ، وتُثبتها في

(١) من ابن السيرافي حتى «خضوع».
(٢) تحتها في الأصل: وعَشْرٌ.
(٣) أي: حرف الجر.

العَشَرة . والواحد المفسِّر منصوب .

فـإذا صِرتَ إلـى العِشرينَ وسائـرِ العقـود استـوى المـذكّر والمؤنَّـث ، فقلتَ : عِشرونَ رَجلاً ، وعشرونَ امرأةً . والمفسِّر منصوب في ذلك كلّه .

فإذا بلغتَ المائة كان المفسِّر مخفوضاً ، فقلتَ : مائـةُ رَجـلٍ ، ومائـةُ امرأةٍ . فيستـوى في ذلك المـذكّر والمؤنّـث . وكذلك في الألْف . والألْفُ مذكّر ، يقال : ألفٌ واحدٌ . ولا يقال : ألفٌ واحدة . وتقـول : هذا ألفٌ ، وألفٌ أقْرَعُ . ولا تقلْ : قَرعاءُ . ولو قلتَ : هذه ألفٌ ، تعني:هذه الدراهمُ ألفٌ ،لجازَ .

وتقول : آلَفَ القومُ ، إذا صاروا ألفاً . وآلَفَ الرّجـلُ : صارتْ إبلـه ألفاً . وآلَفَتِ الدّراهمُ : صارت ألفاً . وأمْأَتِ الدّراهمُ : صارتْ مائة .

وتقـول : ثلاثُمائـةٍ . ولـو قلـتَ : ثلاثُ مِئِينَ ، وثـلاثُ مِيءٍ ، لكان جائزاً . قال مزرِّد بن ضرار[1] :

ومـا زَوَّدُوني غيرَ سَحْـقِ عِمامةٍ وخَمسَ مِيءٍ ، مِنها قَسيٌّ ، وزائفُ

« ق »[2]: قِسيٌّ [مصحّح][3]. « ع »[4]: مثلُه . يهجو[5] بني عمٍّ له ، وكانَ سألهم فأبخَلَهـم ، فذكر ما أعطَوه ، فقـال : ما أعطونـي إلاّ عمامـةً مُخلِقـةً، وخمسَمائـةٍ من الدراهـم . والقَسِيّ : السَّتُّـوق[6] . والـزائف معـروف . ويروى : «فكانَتْ سَراويلاً ، وسَحقَ عِمامـةٍ * وخمسَ مِيءٍ» . والسَّحـق :

(١) اللسان والتاج (مأي) .
(٢) ق : رمز إلى الرقي . ويريد أن الرقي روى : منها قِسيٌّ .
(٣) سقطت من الأصل .
(٤) ع : رمز إلى المعري . ويريد أنه روى مثل رواية الرقي .
(٥) من ابن السيرافي حتى «الخلق» بتصرف يسير .
(٦) الستوق : البهرج الملبس بالفضة .

الخَلَق . ولو قلتَ : مِئات[١] ، على وزن مِعـات[٢]، لجـاز .

وحكى الفـرّاء عن بعض العـرب : معـي عَشَـرةٌ ، فآحِدْهُـنَّ لي أي : صَيِّرْهنّ أحدَ عَشَرَ .

ويقال : هذا الواحدُ ، والثاني ، والثالث ، إلى العشَـرة ،في المذكر . وفي المؤ نث : الواحدةُ ، والثانيةُ ، والثالثة ، والعاشرة . وتقـول : هو ثانـي اثنين ِ أي : هو أحدُ اثنين ِ ، وهو ثالثُ ثلاثةٍ ، إلى العشَـرة . ولا يُنوَّنُ . فإذا اختلفا فقلتَ : هو رابـعُ ثلاثـةٍ ، كان لك في ذلك الوجهـانِ : الإضافـةُ إن شئتَ ، والتنوينُ إن شئـتَ ، كمـا تقـول : هو ضاربُ عَمـراً ، وهـو ضاربُ عَمرٍو ، لأن معناه الوقوعُ أي : كمَّلَهم أربعةً بنفسه . وإذا اتفقا فالإضافة لا غيرُ ، لأنه في مذهب الأسماء .وتقول :هذا ثاني واحـدٍ ،وثـانٍ واحـداً ، بمعنى هذا ثَنَى[٣] واحـداً .وكذلك ثالثُ اثنين ،وثالثٌ اثنين،أي : ثَلَـثَ اثنين ِ، صَيَّرهم ثلاثة بنفسه .وتقول للمرأة : هي ثانيةُ ثِنتين ِ واثنتين ِ ،وهي ثالثةٌ ثلاثٍ ، إلى العشْرِ . وتقول : هي عاشرةُ عَشْرٍ . فإذا كان فيهنّ مذكّرٌ قلتَ : هي ثالثةُ ثلاثةٍ ، وهي عاشرةُ عَشَرةٍ ، فيَغلِبُ المذكّرُ المؤنّث .

وتقول : هو ثالثُ ثلاثةَ عَشَرَ ، أي : هو أحدهم. وفي المؤنث: هي ثالثةُ ثَلاثَ عَشْرَةَ .الرفع في الأوّل لا غيرُ .وتقول: وهو ثالثُ عشَرَ ، وهو ثالثَ عشَرَ ، بالرفع والنصب . وكذلك إلى تسعةَ عشرَ. فمن رفع قال :أردتُ « ثالثُ ثلاثـةَ عشَرَ » .فلمّا أسقطتُ الثلاثة ألزمت إعرابها الأوّلَ ، ليُعلم أنّ ههنا شيئاً محذوفاً ـ « ح »[٤] : لا يجوز عند البصريين « ثالثَ عشر » بالفتح لأنه مبنـيّ، وإنّمـا

---

(١) كذا في إصلاح المنطق والتاج . وفي الأصل : «مئيات» . ج : ميئات .

(٢) في الأصل : «مِعْيات» . ج : ميعات .

(٣) في إصلاح المنطق و ج : ثَنَى .

(٤) ح : رمز إلى الحوفي .

يُعرَبُ . إذا قلتَ :ثالثُ ثلاثةَ عشَرَ ، فالرفع لا غيرُ ـ وتقول في المؤنث : هي ثالثةُ عَشْرَةَ ، وثالثةَ عَشْرةَ . وتفسير المؤنث مثل تفسير المذكّر . وتقول : هذا الحاديَ[1] عشَرَ ، والثانيَ[2] عشَرَ ، وكذلك الثالثَ عشَرَ إلى العشرين . مفتوحٌ كلُّه . وفي المؤنث :هذه الحاديةَ عَشْرَةَ ، والثانيةَ عَشْرَةَ ، إلى العشرين . تَدخُلُ الهاءُ[3] فيهما جميعاً .

وتقول : قد ثَلَثتُ القومَ أثلِثُهم ثَلْثاً ، إذا كنتَ لهم ثالثاً ، أو كمّلتَهم ثلاثةً بنفسك . وكذلك هو مكسور في الاستقبال إلى العشرة ، إلاّ الأربعةَ والسبعةَ والتسعةَ فإنّ المستقبلَ منها مفتوحٌ لمكانِ العَينِ . وإن كانتْ عينُ الفعل أو لامُ الفعل أحدَ الستّةِ الأحرفِ ، وهي حروف الحَلْقِ ، أتى كثيراً على : فَعَلَ يَفْعَلُ . وقد يأتي على القياس ، فيأتي مستقبلُه مكسوراً أو مضموماً . وحروف الحلق : الخاء ، والغين ، والهمزة ، والعين ، والحاء ، والهاء . وتقول : ثَلَثتُ القومَ أثلُثُهم ثَلْثاً ، إذا أخذتَ ثُلثَ أموالهم . وكذلك تَضمّ المستقبلَ إلى العشَرة ، إلاّ في ثلاثة أحرف : الأربعة والسبعة والتسعة . قال الشاعر[4] :

فإنْ تَثلِثُوا نَربَعْ ، وإنْ يَكُ خامِسٌ   يكُنْ سادِسٌ ، حتّى يُبيرَكُمُ القَتْلُ

يقول[5] هذا على طريق التمثيل . يقول : إن صِرتم ثلاثةً صِرنا أربعةً ، وإن صِرتم خمسةً صِرنا ستّةً ، أي : كنّا أكثرَ منكم على كلّ حال ، حتّى يُهلككم القتلُ . والبَوارُ : الهلاكُ . وبعدَه[6] :

(١) في الأصل وج بالفتح والسكون ، وفوقهما : معاً .
(٢) في الأصل بالفتح والسكون ، وفوقهما معاً .
(٣) ج : تُدخِلُ الهاءَ .
(٤) عبد الله بن الزبير . اللسان والتاج (ثلث) .
(٥) الشرح من ابن السيرافي حتى «الفضل» .
(٦) اللسان والتاج (ثلث) .

وإنْ تَسبَعُـوا نَثمِنْ ، وإنْ يَكُ تاسِعٌ   يكُنْ عاشِرٌ ، حتّى يكُونَ لَنـا الفَضْلُ

وتقول : قد جاء فلان ثالثاً ، ورابعاً ، وخامساً وخامياً ، وسادساً وسادياً وساتّاً . قال الحادرة [1] :

* كَم لِلمَنازِلِ ، مِن شَهْرٍ ، وأعْوامِ *

وفيها [2] :

مَضَـى ثَلاثُ سِنِينَ ، مُنْـذُ حُلَّ بِها   وعامُ حُلَّـتْ ، وهـذا التّابعُ الخامي

يقول : مضَى ثلاثُ منذ حُلّ بهذه المنـازلِ ، وعـامُ حُلّـتِ المنـازلُ ، وهذا العامُ الذي هو فيه الخامسُ . وقال آخر [3] :

إذا ما عُدَّ أرْبَعَــةٌ ، فِسالٌ ،   فزَوجُكَ خامِسٌ ، وحَمُـوكِ سادِي

الفَسـل [4]: الـرَّذْل من الرجـال الضـعيفُ . وإنّمـا يريد أن زوجَهـا وحَماها فَسْلانِ في أنفسهما ، سواءٌ كانا مع غيرهما أو كانا مفردين .

فمن قال : سادِسٌ ،بنـاه على السُّدس . ومن قال : ساتٌّ ، بناه على لفظ ستّة ، وستّ . والأصل : سِدْسَةٌ ، فأُدغمتِ الدال في السين فصارتْ تاءً مشدّدة . ومن قال : سادياً وخامياً ، أبدَل من السين ياءً .

وقد يُبدلون من بعض الحروف ياءً . قالوا : أمّا وأيْما . قال : وسمعتُ أبا عَمرو ، يقول : [قولُ اللهِ جلّ ثناؤه] [5](فانظُرْ إلـى طَعامِـكَ وشَرابِـكَ،لم

(١) عجزه :

* بالمُنحَنَى ، بَينَ أنهارٍ وآجامِ *

والصدر مع النسبة والشرح من ابن السيرافي بتصرف .

(٢) انظر الممتع ص ٣٦٨ - ٣٦٩ وتهذيب الالفاظ ص ٥٩١ اللسان والتاج (خمس) .

(٣) النابغة الجعدي . الممتع ص ٣٦٨ وتهذيب الألفاظ ص ٥٩١ .

(٤) من ابن السيرافي حتى «مفردين» .

(٥) الآية ٢٥٩ من سورة البقرة . والزيادة من إصلاح المنطق .

يَتَسَنَّ) :لم يَتغيَّرْ ،من قوله جلّ وعزّ[1](مِنْ حَمإٍ مَسْنُونٍ) . قال : فقلتُ له : إنّ مسنوناً من ذوات التضعيف ، و «يتسنَّ» من ذوات الياء . فقال[2] : أبدلوا النون من «يَتَسَنَّنْ» ياءً ، كما قالوا : تَظَنَّيتُ . وإنّما الأصل: تَظَنَّنْتُ . قال العجّاج[3] :

إذا الكِرامُ ابتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ تَقَضِّيَ البازِي ، إذا البازِي كَسَرْ

أراد : تَقَضُّضَ . يمدحُ[4] عُمر بن مَعمرٍ التيميّ ، يقول : إذا الكرامُ ابتدروا فِعل المكَارِمِ بَدَرَهم عُمرُ ، وأسرعَ كانقضاضِ البازي في طَيرانه . وذلك أسرعُ ما يكون من الطّيران . ومعنى كَسَرَ : ضَمَّ جناحَيه . وحكى الفرّاء عن القَنانيّ : قَصَّيتُ أظْفاري . وحكى ابنُ الأعرابيّ : خَرَجْنا نَتَلَعَّى أي : نأخذُ اللُّعاعةَ . وهي بَقْلٌ ناعمٌ في أوّلِ ما يبدو . قال الأصمعيّ : وقولهم «تَسَرَّيْتُ» أصلها «تَسَرَّرْتُ» من السِّرّ . وهو النكاح .

«ح»[5] : يكون «تَسَرَّيتُ» أيضاً من السَّرْوِ ، أي : اخترتُ . تقول : استَرَيتُ الشيء : اختَرتُه . فيكون على بابه ، كقول الأعشى[6] :

وقَد أُخرِجُ الكاعِبَ ، المُسْتَرا ةَ ، مِن خِدْرِها ، وأُشيعُ القِمارا

ويحتمل أن يكون « تَسرّرْتُ » من السُّرّة . وهو أفضلُ الوادي . وكذلك سُرّةُ البلد ، وسُرّةُ الإِنسان : وسَطُه .

وتقول : عندي ستّةُ رجالٍ ونسوةٍ ، أي : ثلاثةٌ من هؤلاء وثلاثٌ من هؤلاء . وإن شئتَ قلتَ : عندي ستّةُ رجالٍ[7] ونسوةٌ . فنسقتَ بالنّسوة على

(١) الآيات ٢٦ و ٢٨ و ٣٣ من سورة الحجر .
(٢) انظر التنبيهات ص ٣٠٧ - ٣٠٨ .
(٣) ديوان العجاج ص ١٧ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٤) الشرح من ابن السيرافي .
(٥) ح : رمز إلى الحوفي .
(٦) ديوان الأعشى ص ٨٠ . وانظر البيت وتفسيره في ص ٧٦٢ .
(٧) سقط «ونسوة . . . رجال» من ج .

السِّتَّة . أي : عندي ستّة من هؤلاء ، وعندي نسوةٌ . وكذلك كلُّ عددٍ احتمل أن يُفرَدَ منه جمعانِ فلك فيه الوجهانِ . فإذا كان عددٌ لا يَحتمل أن يُفرَدَ منه جمعانِ فالرفعُ لا غيرُ . وتقول : عندي خمسةُ رجالٍ ، ونسوةٌ . ولا يكون الخفضُ . وكذلك الأربعة والثلاثة .

وقال الكسائيّ : إذا أدخلتَ في العدد الألِفَ واللام فأدخِلْهما في العدد كلِّه . فتقول : ما فَعَلتِ الأحدَ العشرَ الألفَ الدرهمِ . والبصريون يُدخلون الألف واللام في أوله ، فيقولون : ما فعلتِ الأحدَ عشرَ ألفَ درهمٍ . وتقول : هذه خمسةُ أثوابٍ . فإذا[1] أدخلتَ الألف واللام قلتَ : هذه الخمسةُ الأثوابِ . وإن شئتَ قلتَ : خمسةُ الأثوابِ وإن شئتَ[2] قلتَ : الخمسةُ الأثوابُ . فأجريتَها مُجرى النعتِ . وكذلك إلى العشَرة . قال ذو الرُّمَّة[3] :

وهَل يَرجِعُ التَّسليمَ ، أو يكشِفُ العَمَى ثَلاثُ الأثافِي ، والرُّسُومُ البَلاقِعُ ؟

يقول :[4] الأثافي ورسوم الدارِ بعدَ خَرابِها لا تَردُّ جوابَ سلامٍ ، ولا تُوضِحُ عن خبرٍ إذا استُخبِرتْ . وهذا معنى قوله «أو يكشِفُ العَمَى» . والبلاقُع : الخَرابُ . الواحد بَلقَعٌ . وقال الفرزدق[5] :

ما زالَ ، مُذْ عقَدَتْ يَداهُ إزارَهُ فدَنا ، وأدركَ خَمسَةَ الأشْبارِ
يُدْني خَوافِقَ ، مِن خَوافِقَ ، تَلتَقي في ظِلِّ مُعْتَبَطِ الغُبارِ ، مُثارِ

يمدحُ[6] يزيدَ بن المهلَّب ، يقول : هو أميرٌ مذ كان صغيراً إلى هذه

---

(١) في الأصل : فإن .
(٢) سقط «قلت خمسة الأثواب . وإن شئت» من ج .
(٣) ديوان ذي الرمة ص ٣٣٢ .
(٤) الشرح من ابن السيرافي .
(٥) ديوان الفرزدق ١ : ٣٠٥ . والبيت الثاني مع النسبة من ابن السيرافي . وفي حاشية الأصل : «ويروى : فسَما» .
(٦) الشرح من ابن السيرافي .

الغاية. والخوافقُ: الراياتُ. وإنما يريدُ أنه، مذ كان، يقودُ الجيوشَ إلى الجيوش أميراً، ويَحضُر الحروبَ. وقوله «مُعتَبط الغبارِ» يريد مكاناً لم يُقاتَل فيه قبلَه، ولم يُثَرْ غبارُه حتى أثارَه هو.

وتقول: عندي خمسةُ دراهمَ، بضم الهاء. وعندي خَمْسَدَّراهمَ، مدغَّمٌ لفظُها منصوبٌ في اللفظ؛ لأنّ الهاء من «خمسة» تصير تاءً في الوصل فتُدغَّمُ في الدال. فإن أدخلتَ في «دراهم» الألفَ واللام قلتَ: عندي خمسةُ الدَّراهمِ، بضم الهاء. ولا يجوز الإِدْغام لأنّك قد أدغمتَ اللام في الدال، فلا يجوز أن تُدْغِمَ الهاءَ من «خمسة»، وقد أدغمتَ ما بعدَها.

٨٣
بـاب ٌ

يقال : قد أكثَرتَ من البَسمَلة ، إذا أكثَرَ من قول «بسـم ِ اللهِ» . وقـد أكثَرتَ من الهَيلَلة ، إذا أكثَرَ من قول «لا إلَهَ إلاّ اللهُ ».وقد أَكثَرتَ من الحَولَقة والحَوقَلة ، إذا أكثرَ من قول «لا حَولَ ولا قُوّةَ إلاّ باللهِ» . وقد أكثَرتَ من الحَمدَلة أي : من «الحمدُ لله » ، ومن الجَعْفَلة أي :من « جُعِلتُ فِداكَ » ، ومن السَّبْحَلة أي : من « سُبحانَ اللهِ » .

وحكى لنا أبو عَمرو : له الويلُ والأَليلُ . والأليلُ : الأنينُ قال ابن ميّادة[1] :

وقُـولا لَهـا : ما تأمُرينَ بِوامقٍ لهُ ، بَعـدَ نَومـاتِ العُيُونِ ، أَليلُ ؟

أي : أنينٌ وتوجّعٌ . والوامقُ[2]: المُحِبُّ . ومعنى « ما تأمُرينَ بوامقٍ » أي : ما تأمرين في أمره ، أتَهجرينَه أم تَصِلِينَه ؟

وتقول : أطعَمَنا من أطايبِ الجَزُورِ . ولا تقلْ : من مَطـايب . هكذا ذكرَه يعقُوبُ . وذكرَ غيرُه أنّ «مَطايب» أجودُ .

وتقول : ما رُئِيَ عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ، أي : أثرُ عَوَزٍ . وأولئك قومٌ مَحفوفونَ . وقد حَفَّتْهم الحاجةُ حَفًّا شديداً إذا كانوا مَحاويجَ .

---

(١) اللسان والتاج (ألل) .

(٢) بقية الشرح من ابن السيرافي .

وتقول : جَدَعَه اللهُ جَدْعاً مُوعَباً ، أي : مُستأصَلاً . وأَوعَبَ القومُ كلُّهم إذا حَشَدوا . وجاء القومُ مُوعِبِينَ . وقد أَوعَبَ بنو فلانٍ جَلاءً ، فلم يَبقَ ببلدهم منهم أحدٌ .

ويقال : استَوخِ لنا بني فلانٍ ما خَبَرُهم ؟ أي : استَخبِرْهم ، من الوَخْي وهو القَصْد ، أي : أطلبْ لنا طريقَهم .

وقد تأيَّيتُ أي :تَلَبَّثْتُ وتَحَبَّستُ. وليس مَنزِلُكُم هذا منزلَ تأيّةٍ أي :منزلَ تلبُّثٍ وتَحبُّسٍ . قال الكميت[1] :

قِفْ ، بالدِّيارِ ، وُقُوفَ زائرْ وتأيَّ ، إنَّكَ غيرُ صاغِرْ

يقول[2] : تَحَبَّسْ على الوقوفِ بالدّيارِ . فلستَ بصاغرٍ في فعلك ذلك ولا ذليلٍ .

وقال الحويدرة[3] :

ومُناخِ غيرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُهُ قَمِنٍ ، مِنَ الحَدَثانِ ، نابِي المَضْجَعِ

يقول[4] : أقمتُ ونزلتُ في موضعٍ لا يُنزَلُ بمثله ، ولا يُقامُ فيه . يريد أنه سلكَ موضعاً لا مَنزِلَ فيه ولا موضعَ إناخةٍ . يعني أنه يَركبُ المَفاوزَ التي لايُسارُ فيها ، لِشدّته وجُرأته .والتّعريسُ :الإقامةُ بالطّريقِ للاستراحةِ والنومِ والأكلِ، وما أشبهَ ذلك . وقوله «قَمَنٍ من الحَدَثانِ» يعني أنّ هذا الموضعَ جديرٌ بأن يُصيبَ المُعرِّسَ فيه[5] بَلايا وآفاتٌ ، لكثرةِ ما فيه من الأشياء المَخوفة . وقوله « نابي المَضجَعِ » يعني أنّ من اضطجعَ فيهلم يَقِرَّ ، ونبا مضجعُه ، فسَهِرَ ولم ينمْ .

---

(١) ديوان الكميت ١ : ٢٢٣ .
(٢) من ابن السيرافي .
(٣) شرح اختيارات المفضل ص ٢٣٧ .
(٤) الشرح من ابن السيرافي .
(٥) في الأصل : به .

وقد تأيَّيْتُه[1] أي : تَعمّدتُ آيتَه ، أي : شخصَه[2] . قال : وحكى لنا أبو عَمرو ، قال : يقال : خَرَجَ القومُ بآيتِهم ، أي بجماعتهم لم يَدَعوا وراءهم شيئاً . ومعنى آية من كتاب الله أي : جماعة حروف . وأنشدها لبُرج ِ بن مُسهر الطائيّ[3] :

خَرَجْنا ، مِنَ النَّقْبَين ِ ، لا حَيَّ مِثلُنا بآيتِنا ، نُزْجِي اللِّقاحَ ، المَطافِلا

النَّقبان[4] : موضعٌ . واللقاحُ المطافلُ : النُّوق التي معها أطفالُها . ونُزجي : نَسوق . يقول : لا حيَّ مِثلنا في العزّ والشّرف وكثرة الأموال .

وقد آدَيتُ للسَّفرِ، وأنا مُؤْدٍ له إذا كنتَ مُتَهيّئاً له . وقد آدَيتُك على فلانٍ أي :أعنتُك عليه . وذهبَ فلان يَستأدِي الأميرَ على فلانٍ بمعنى يَستعدِي . قال الأصمعيّ : وقول الأسود بن يعفر [5] :

ما بَعْدَ زَيدٍ ، في فَتاةٍ ، فُرِّقُوا قَتْلاً ، وسَبْياً ، بَعْدَ حُسْنِ تآدي

أي : بعدَ أخذٍ للدّهرِ أداتَه . يقال : تآدَيتُ للأمر والدّهر ، إذا أخذتَ له أداته . وزيدٌ[6] ههنا قبيلةٌ . يريدُ : زيدَ بنَ مالكٍ الأصغرِ بن ِ حنظلةَ بن مالكٍ الأكبرِ . وكان بعضُ الملوكِ خَطَبَ إليه ، أو إلى بعض ِ ولده ، ابنتَه فلم يُزوّجه ، فغَزاهم فأصاب[7] منهم ، وجلَوا عن منازلهم وقَتلَهم . وقيل : إنّ الفتاةَ هي أمُّ كهفٍ . يقول . ما بعدَ زيدٍ ، وقد صَنَعوا بأنفسِهم هذا ، وصبَروا على القتل ِ، طلبَ العزِّ وألاّ يُغْلَبوا على تزويج ِ فتاتِهم منَ لا يُحبّون تزويجَها

(١) في الأصل : «تآيَتُه» . وكلاهما صواب .
(٢) انظر التنبيهات ص ٣٠٨ ـ ٣١٠ .
(٣) اللسان والتاج(أيي)والخزانة ٣ : ١٣٧ والتنبيهات ص ٣٠٨ .
(٤) الشرح من ابن السيرافي .
(٥) شرح اختيارات المفضل ص ٩٧٢ .
(٦) من ابن السيرافي حتى «ينزل بهم» .
(٧) في الأصل : وأصاب .

منه ، احتمالٌ لضَيمٍ ، وجَزَعٌ من أمرٍ يَنزِلُ بهم[1] . وقد أُودَيتَ يا فلانُ أي : هلَكتَ

ويقال : الحمدُ للهِ الذي أوجَدَني بعدَ فقرٍ ، أي : أغناني . والواجد : الغنيّ . قال[2] :

الحَمْدُ لِلهِ ، الغَنيِّ الواجِدِ

ويقال : الحمدُ للهِ الذي آجَدَني بعدَ ضعفٍ ، أي : قوّاني . ويقال : ناقةٌ أُجُدٌ ، إذا كانت قويّةً موثقةَ الخَلقِ . وبِناءٌ مُؤَجَّدٌ ومُؤْجَدٌ .

وهذه امرأةٌ قَنْواءُ ، وامرأةٌ عَشْواءُ ، بالواو .

ويقال: هو الكِراءُ. ممدود ، لأنه مصدر : كارَيتُ . والدّليل على ذلك أنّك تقول : رَجلٌ مُكارٍ . ومُفاعِلٌ إنّما هو من : فاعَلْتُ . وهو من ذوات الواو، لأنه يقال : أعطِ الكَرِيَّ كِرْوَتَه . وقد كَرِيَ الرَّجلُ يكرَى كَرًى إذا نَعَسَ . وأصبحَ فلانٌ كَرْيانَ الغداةِ إذا أصبحَ ناعساً . قال الشاعر[3] :

لا يَستَمِلُّ، ولا يكرَى مُجالِسُها ولا يَمَلُّ ، مِنَ النَّجوَى ، مُناجِيها

لا يَستمِلّ[4] أي : لا يَمَلّ من مُجالستها ، يعني امرأة ، ولا يَنعسُ ولا يَملُّ حَديثَها ومُسارّتَها . والنَّجوى : السِّرار . يقول : من سارّها لم يَملَّ مُسارّتَها ، للذّة حديثها .

وقد انتخَى فلان علينا إذا تكبَّرَ . من النَّخْوة .

---

(١) كذا في الأصل و ج . والصواب : «بي» كما في ابن السيرافي .
(٢) اللسان والتاج (وجد) .
(٣) اللسان والتاج (كري) .
(٤) الشرح من ابن السيرافي .

ويقال : هو العَبَيْثُرانُ والعَبَوثُرانُ ، لنَبتٍ طيِّبِ الرِّيحِ . قال[1] :

يا رِيَّهــا ، إذا بَدا صُنانِي كــأنَّنِــي جــانِــي عَبَيْثُرانِ

قــولـه[2] « يا رِيَّها » يعني : يا رِيَّ هـذه الإبـلِ إذا صـارتْ هذه حـالي . لأنّــه لا يَظهرُ نَتْنُ صُنانِهِ إلاّ عند تَعَبِه وكثرةِ ما استقَى من الماء . وقوله «كأنّني جاني عَبَيْثُرانِ» أي : هذه الرّيحُ المُنتنةُ تُعجِبُني ، لأنّها تكونُ وتَشتدُّ عند رِيِّ الإبلِ . وريُّ الإبلِ يَسرّني ، فكأنّي لفَرحي واستلذاذي لهـذه الـرّيحِ وشمّي لها كالجاني[3]العبيثرانَ والشامِّ له .

ويقال : قد وَعَزْتُ إليه ، وأوعَزْتُ .

وتقول : الحمدُ للهِ إذ كـان كذا وكذا . ولا تقلْ : الحمد للهِ الذي كان كذا وكذا ، حتى تقول : به ، أو بأمره ، أو بصُنعه .

وتقول : أبعَدَ اللهُ الأخِرَ. ولا تقلْ للأنثى شيئاً .

وتقول : ما أنتَ مِنّا ببَعيدٍ ، وما أنتَ منّا ببَعَدٍ ، وما أنتم منّا ببَعيدٍ ، وما أنتم منا ببَعَدٍ[4] ، كلفظِ الواحدِ .

وقد بَنَى فلان على أهله ، وقد زَفَّها وازدَفَّها . والعامّة تقـول : بَنَـى بأهله .

وهذه غرفةٌ مُمرَّدةٌ فيها حَرادِيُّ القَصَبِ . والواحد حُرْدِيٌّ . ولا تقـلْ : هُرْدِيٌّ .

وهو اليَرَنْدَجُ ، والأَرَنْدَجُ ، للجلدِ الأسودِ . ولا تقلِ : الرَّنْدَجُ .

---

(1) اللسان والتاج (صنن) و (عبثر) .

(2) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(3) كذا بزيادة الكاف ، في الأصل وج وابن السيرافي .

(4) سقط «وما أنتم . . . ببعد» من ج .

وهذا عُودُ أُسُرٍ[1] : للعُود الذي يُوضَع على بطـنِ المأسـور . وهـو الـذي احتَبس بولُه . ولا يقال : يُسُر .

وتقول : شَبِعتُ شِبَعاً . والشِّبْـعُ : ما أشبعَـكَ . ويقـال : هذا رجـلٌ شَبعانُ وجَوعانُ وجائعٌ . وهذا بلدٌ قد شَبَّعـتْ غَنَمُه إذا وُصِفَ بكثرةِ النَّبتِ . وهذا بلدٌ قد شُبِّعتْ غَنَمُه إذا قاربتِ الشِّبعَ ولم تَشبع . ويقال : شَبَّعتْ .

وقد احتَسَبَ فلانٌ ابناً **له وبنتاً** له[2] إذا ماتا ، وهما كَبيران . وقد افترَطَ فلانٌ فَرَطاً إذا ماتَ وَلدُه ، وهم صغارٌ ، ولم يَبلغوا الحُلُمَ .

وقد خُرِفْنا [إذا][3]أصابَنا مطرُ الخَريفِ . ورُبِعْنا أي [4] : أصابَنا مطرُ الرَّبيعِ . وصِفْنا : أصابَنا مطرُ الصّيفِ . تُشَمّ الصادُ ضَمّةً . وهذه أرضٌ مَربوعةٌ : أصابَها مطرُ الرّبيعِ . وأرضٌ مَصيفةٌ ومَصْيُوفةٌ : أصابَها مطرُ الصّيفِ . وأرضٌ مَخروفةٌ [5] : أصابَها مطرُ الخريفِ . وأصابتْنا صَيفةٌ غَزيرة تعني : [مطر][6] الصّيفِ .

وسَلَخَ فلانٌ شاتَه ، وجَلَّدَ جَزُورَه إذا نَزَعَ عنها جِلدَها . ولا يقال : سَلَخَ جَزُورَه .

وأتى[7] فلانٌ مُتملِّلاً أي : به مَليلةٌ ، أي حُمَّى ، وبه مُلالٌ .

وتقول : نَعَمْ وحُبّاً وكَـرْماً وكُرْمةً ، أي : نَعَمْ وحُبّـاً وكَرامةً .

وتقول : جَفَرَ الفَحلُ ، وحَسَرَ ، وعَدَلَ ، وفَدَرَ ، إذا تركَ الضِّرابَ . يقال : ذلك في الجَمل . ويقال في الكبش . رَبَضَ عن الغنمِ . ولا يقال : جَفَرَ .

---

(١) في الأصل بضم السين وسكونها وفوقهما : معاً .

(٢) سقطت من ج .

(٣) سقطت من الأصل .

(٤) سقطت من ج .

(٥) زاد في ج هنا : إذا .

(٦) زيادة من إصلاح المنطق .

(٧) في الأصل - أتانا .

وتقـول : وَقَـعَ في المَرَقـةِ ذُبـابٌ . ولا تقـلْ : ذُبابةٌ ـ أبـو الفتـح : ذِبّانةٌ ـ[1] والجمع القليل أذِبّةٌ . والكثرة **الذُّبّانُ** .

وأنَختُ البعيرَ فبَرَكَ . ولا تقلْ : فناخَ . وتَنَوّخَ الجملُ الناقة إذا بَركَهـا ليَضرِبَها .

وتقول : هو [هو][2] عَيْناً ، وهو وهو بعَينِه .

وتقول : بَلَغتُ به الحَداسَ ، أي : الغايةَ التي يُجرَى إليها أو يُعدَى . ولا تقلِ : الأداسَ . س : الحَدّاس والأدّاس .

وجئتُ في عُقْبِ الشَّهرِ وعُقْبانِه إذا جئتَ بعدما يمضي وجئتُ في عَقِبِـه إذا جئتَ وقد بَقِيَ منه بقيّةٌ . وجاء فلانٌ مُعقِّباً أي : في آخرِ النهارِ . وسَقَيتُ علـى عَقْبِ[3] آلِ فلانٍ أي : بَعدَهم . وذَهبَ فلانٌ وعَقَبَ فلانٌ بعدَه ، واعتَقَبَ[4] .

وهو حَسَنٌ في مَرآةِ العَينِ أي : في المَنظر . والتي يُنظر إلى الوجه فيها هي المِرآة . والجمع مَراءٍ .

وهي المِرْوَحةُ للتي يُتروَّحُ بها . والمَرْوَحةُ : المَوضع الذي تَخترق فيه الرِّيحُ قال الشّاعر[5] :

كأنَّ راكِبَهـا غُصْـنٌ ، بِمَرْوَحَةٍ إذا تَدَلَّـتْ بِهِ ، أو شارِبٌ ، ثَمِلُ

يقـول :[6] كأنّ راكبَ هذه الناقـةِ ، لسرُعتِهـا ونَجائهـا ، غصـنُ شجرةٍ ،

---

(١) سقط «أبو الفتح ذبانة» من ج .

(٢) سقطت من الأصل .

(٣) فوقها في الأصل وج : معاً .

(٤) كذا . وفي إصلاح المنطق : «وعقبه فلان : بعده . واعتقبه فلان أيضاً» .

(٥) اللسان والتاج (روح) وتهذيب الألفاظ ص ٤٩٧ .

(٦) بقية الفقرة من ابن السيرفي .

والشجرةُ بمكانٍ كثيرِ الرِّيحِ ، فالغصن[1] لا يَستقرّ يَذهب يَميناً وشِمالاً ، أو شاربٌ ثَمِلٌ . شَبّهَ راكبَها بغصْنٍ ، أو برجلٍ سكرانَ يَتمايلُ من شِدَّةِ السّكرِ . وقوله «إذا تَدلّتْ به» أي : إذا هَبطتْ به النّاقةُ من نَشازٍ إلى مُطمئنّ . وهذا بيتٌ قديمتَمثّلَ به ، فيما يقال ، عُمر بن الخطّاب ، وقد ركبَ راحلتَه وأسرعتْ به .

وتقول : لَقِيتُه عاماً أوّلَ . ولا تقلْ : عامَ الأوّلِ .

وهـذا حَديثٌ مُستفِيضٌ أي : مُنتشِرٌ في النّـاسِ . وقـد استفاضَ في النّاسِ . ولا تقلْ : مُستفاضٌ ، حتى تقول : فيه .

وتقول : يُوشِكُ أن يكونَ كذا وكذا . ولا تقلْ : يُوشَكُ .

وفلانٌ خَيرُ النّاسِ ، وشَرُّ النّاسِ . ولا تقلْ : أخيَرُ النّاسِ ، ولا أشَـرُّ النّاسِ .

وهو الرُّزْداقُ والرُّسْداقُ . ولا تقلِ : الرُّسْتاق .

وتقول : هي الزَّنْفَلِيجةُ . ولا تقلِ : الزِّنْفَلِيجةُ .

وهو العُرْبانُ والعُرْبُونُ ، والأُرْبانُ والأُربُونُ . ولا تقلِ : الرَّبُونُ .

وتقول : ما يَعرِضُكَ لفلانٍ ؟ ولا تقلْ : ما يُعرِّضُك ؟

وهـذا رَجـلٌ مُقارِبٌ ، ومَتـاعٌ مُقـارِبٌ ، إذا لم يكن جَيِّداً . ولا تقلْ : مُقـارَبٌ .

وهو التُّوتُ ، والفِرصادُ . ولا تقلِ : التُّوثُ . «ح»[2] : حكى أبو حاتمٍ عن الأصمعيّ : تُوثٌ ، بالثاء .

وهو الفالُوذُ ، والفالُوذَقُ . ولا تقلِ : الفالُوذَجُ .

---

(١) سقطت من ج .

(٢) ح : رمز إلى الحوفي .

وهو القِـرْقِسُ : للـذي تقول له[1] العامّة : الجِرجِس. قال الشاعر[2] :

فلَيتَ الأفاعِـيَ يَعضَضْنَنا مكانَ البَـراغيثِ ، والقِرْقِسِ

وهو السَّعَفُ: لسعفِ النَّخلِ . والواحدة سَعَفَةٌ . والسَّعَفُ : داء يأخـذُ في أفواه الإبل كالجرَبِ .يقال : بَعير أسعفُ . والسَّعْفةُ :التي تأخذُ[3] في الرأس ، ساكنةُ العينِ .

وأعرَقَ القومُ إذا أتَوا العِراقَ . وأنجَدُوا : أتَوا نَجداً . وجَلَسُوا إذا أتَـوا جَلْساً . وهو نَجْدٌ . قال الشاعر[4] :

شِمـالَ مَن غارَ ، بهِ ، مُفْرِعاً وعَـن يَمينِ الجـالِسِ ، المُنْجِدِ

ذكر[5] قبـلَ هذا البيتِ مكانـاً ، ثم قال : هو على شِمال الـذي يأتـي الغَورَ . والمُفرِع : المُنحـدِرُ . وإذا خرَجَ الحاجّ من الغَور إلى نجدٍ كان هذا المكانُ على يمينه . والغَور مُنحدَرٌ ، وجَلْسٌ عالٍ . والذي يأتي الغَور[6] مُنحِدرٌ ، وهو المُفرِع . والذي يأتي نجداً مُصعِدٌ . و «شِمالَ» ههنا ظرف . وقيل في معناه : إنّ الفَرْع[7] اسم ناحية من نواحي الغَور ، والمُفرِعُ الذي يأتي الفَرْعَ . وقـال الآخر[8] :

إذا أُمُّ سِرْياحٍ غَدَتْ ، في ظَعائنٍ ، جَوالِسَ نَجْـداً ، فاضَـتِ العَينُ ، تَدْمَعُ

---

(١) سقطت من ج .

(٢) اللسان والتاج (قرقس) . ج : «الأفاعيْ يُعَضِّضْنَنا» . وهي رواية ابن السكيت . ورجح عليها ابن السيرافي ما أثبتنا لخلوه من ضرورة تسكين الياء .

(٣) كذا ، وفي إصلاح المنطق : تخرج .

(٤) العرجي . اللسان والتاج (جلس) وتهذيب الألفاظ ص ٤٨٤ .

(٥) من ابن السيرافي حتى «لفراقها» .

(٦) زاد في ج هنا : وهو .

(٧) ج : المُفْرِع .

(٨) دراج الضبابي . تهذيب الألفاظ ص ٤٨٤ واللسان والتاج (سرح) .

أمّ سِرياحٍ ههنا امرأة . وقوله «في ظعائن» أراد : مع ظعائنَ قاصداتٍ نجداً . وفاضتِ العينُ بالدمعِ لفراقها .

وقال مروانُ بن الحكم[1] :

قُلْ لِلفرزْدَق ، والسَّفاهةُ كاسمِها : إنْ كُنتَ تاركَ ما أمرْتُكَ فاجلِسِ
ودَعِ المَدينةَ ، إنّها مَحرُوسةٌ واعمِدْ لأيلَةَ ، أو لِبَيتِ المَقْدِسِ

كان[2] مروانُ كَتَبَ إلى عامله بضَرِيّةَ أن يُعاقِبَ الفرزدقَ ، لشيء كان[3] وجدَه عليه ، وأعطى الفرزدقَ الكتابَ وقال له : إنّي كتبتُ بأن تُعطَى مائةَ دينارٍ . فلم يَمضِ الفرزدقُ لخشيته من أن يكون في الصحيفة ما يكره . و«السَّفاهةُ كاسمِها» يقول : فعلُها مُستشنَعٌ[4] كقُبحِ ذِكرِها ، وبشاعته[5]. وعَلِمَ مروانُ أنه قد فَطِنَ لِما في الصحيفةِ ، فقال : قلْ للفرزدق : إنْ لم تَمضِ بكتابي فأتِ نجداً ولا تُجاوِرْني . وكان مروان حينئذٍ في المدينة .

قال : وأَتْهَمَ القومُ إذا أتَوا تِهامةَ . قال الممزَّق العبديّ[6] :

أكلَّفتَنِي أدواءَ قَومٍ ، تَركتُهُمْ فإلاّ تَدارَكْني ، مِنَ البَحْرِ ، أغْرَقِ
فإنْ تُتهِمُوا أُنجِدْ ، خِلافاً عليكُمُ وإنْ تُعْمِنُوا ، مستحقِبي الحَربِ ، أُعرِقِ

الرواية[7] : «فإن يُتْهِمُوا أُنجِدْ خِلافاً عليهِمُ»[8]. والمعنى عليه . يخاطبُ بذلك بعضَ الملوكِ ، ويَعتذرُ إليه لشيء بلغَه عنه ، ويقول : أكلّفتَني جناياتِ

---

(1) اللسان والتاج (جلس) . والبيت الثاني مع النسبة من ابن السيرافي .
(2) الشرح من ابن السيرافي .
(3) سقطت من ج .
(4) ج : مستبشع .
(5) في ابن السيرافي : فعلها قبيح مستشنع كقبح ذكرها وشناعته .
(6) اللسان والتاج (تهم) . والبيت الأول مع النسبة من ابن السيرافي .
(7) من ابن السيرافي حتى « حامليها » بتصرف يسير .
(8) كذا وكان عليه أن يضيف : وإنْ يُعمِنُوا .

قومٍ أنا منهم بريء ، ومخالِفٌ لهم ، وأحُلُّ بعيداً منهم . فإن حلُّوا بتِهامةَ أتَيتُ نَجداً ، وإن حلُّوا عُمانَ حَللتُ بالعراقِ ، طلباً لبُعدِهم ، والمُخالفةِ عليهم . فكيف تأخذُني بذَنْبِ مَن هذه حالُه عندي ؟ و «مُستحقِبِي الحَربِ» : حامِلِيها .
وأَعمَنُوا إذا أتَوا عُمانَ . وأشْأمُوا إذا أتَوا الشّامَ . ويامَنوا وأيْمنُوا إذا أتَوا اليَمنَ . وعالَوا إذا أتَوا العاليةَ وانْحَجَز القومُ واحتجَزُوا إذا أتَوا الحجازَ . وأخافُوا إذا أتَوا[1]خَيْفَ مِنًى فنَزلوه .

وامتنَى القومُ وأَمْنَوا ونَزلَوا إذا أتَوا مِنًى . قال عامر بن الطُّفَيل[2] :

أنازِلَــةٌ أَسْمَــاءُ ، أَمْ غَيرُ نازِلَهْ   أبِيني لَنا ، يا أسمَ ، ما أنتِ فاعِلَهْ ؟

يقول[3] : أخبرِينا بما عَزَمتِ عليه من إتيان مِنًى أو العُدولِ عنهـا ، لنفعَـل كما تفعلينَ . وقال ابن أحمر[4] :

وافَيتُ ، لَمّــا أتانِــي أنّهــا نَزَلَتْ   إنّ المَنــازِلَ مِمّــا تَجمَــعُ العَجَبا

يقول : وافيتُ [مِنًـى][5] حـينَ بَلَغَنـي أنّ هذه المرأةَ ، التـي ذَكَرَهـا ، وافتْ مِنًى ، ثم قال «إنّ المَنازلَ» يريد جَمْعاً[6] . ومنى والمواضع التي يَجتمعُ فيها الناس ، في مناسك الحج ، يَجتمعُ فيها العَجبُ . و «ممّـا» ههنـا بمعنـى : رُبَّما[7] .

وقد غارُوا إذا أتَوا الغَورَ . وقد ساحَلُوا إذا أخذوا السّاحلَ . وأجبَلُوا إذا صاروا إلى الجَبَلِ . وأسهَلُوا إذا صاروا إلى السَّهلِ . وألوَوا إذا صاروا إلـى

---

(١) سقطت من ج .
(٢) اللسان والتاج (نزل) .
(٣) من ابن السيرافي .
(٤) اللسان والتاج (نزل) .
(٥) سقطت من الأصل .
(٦) جمع : المزدلفة .
(٧) الشرح من ابن السيرافي .

لِوى الرَّملِ ، وأجَدُّوا إذا صاروا إلى الجَدَدِ . وبَصَّروا إذا صاروا إلى البصرةِ . قال[1] :

أخبِّرُ مَن لاقَيتُ أنّي مُبَصِّرٌ وكائنْ تَرى قَبلي ، مِنَ النّاسِ ، بَصَّرا

وكَوَّفوا : صاروا إلى الكوفةِ . وأفْلَوا : صاروا إلى الفَلاةِ . وأرْيَفْنا : صِرنا إلى الرِّيفِ . وأبحَرَ فلانٌ : رَكِبَ البحرَ والماءَ . وأبَرَّ : رَكِبَ البرَّ .

وجادَبتِ الإبِلُ العامَ إذا كان العامُ مَحْلاً ، فصارت لا تأكُل إلاّ الدَّرِينَ الأسوَدَ ، دَرِينَ الثُّمامِ والعِضاهِ .

وقد شاجَرَ المالُ إذا رَعَى العشبَ والبقلَ ، فلم يَبقَ منهما شيء ، فصارَ إلى الشَّجرِ . قال الرّاجز ، دُكَينُ بن رجاء[2] :

تَعْرِفُ ، في أوجُهِها البَشائرِ ، آسانَ كُلِّ آفِقٍ ، مُشاجِرِ

يقال :[3] ناقةٌ بَشيرةٌ ، أي صَبيحةٌ ، وجمعُها بَشائرُ . والآسانُ : العَلاماتُ . يريد : عَلاماتِ الكرَمِ . والآفِقُ : البارعُ التامُّ . والأنثى آفقةٌ . وفلانٌ على آسانٍ من أبيه ، وآسالٍ ، إذا كانت فيه عَلاماتٌ وشَبَهٌ . واحِدتُها أُسْنٌ . قال : ولم أسمعْ بواحدةِ الآسالِ.

وحَمَضَتِ الإبِلُ فهي حامضةٌ إذا كانتْ تَرعَى الخُلّةَ ، وهو من النّبتِ ما كان حُلواً ، ثم صارتْ إلى الحَمضِ ترعاه . وهو من النّبتِ ما كان مِلحاً . وأحمَضْتُها أنا . فإذا كانت مُقيمةً في الحَمْضِ قيل : إبلٌ حَمَضيّةٌ وحَمْضيّةٌ[4] ، وإبلٌ واضعةٌ . وهؤلاء قومٌ أصحابُ وَضيعةٍ إذا كانتْ إبلُهم تَرعَى الحَمْضَ . وهذه إبلٌ آرِكةٌ إذا

---

(١) عمرو بن أحمر . اللسان والتاج (بصر) .

(٢) اللسان والتاج (بشر) و (شجر) . والنسبة من ابن السيرافي .

(٣) من ابن السيرافي حتى «آفقة» .

(٤) ج : إبلٌ حَمْضيّةٌ .

كانتْ مقيمةً في الحَمْضِ . وإبلٌ زاهيةٌ : لا تَرعَى الحَمْضَ . وكذلك عاديةٌ .
قال كثيّر[1] :

وإنّ الّذيَ يَنوي ، مِنَ المالِ ، أهْلُها أوارِكُ ، لَمّا تأتلِفْ وعَوادِي

ذكرَ امرأةً ، وأنّ أهلَها يَطلبون من المَهرِ ما لا يُمكِنُ ، كما لا تأتلفُ هذه الأوارك والعَوادي .

وتقول : هي أنقاسُ المِداد . واحدها نِقْسٌ . وأنبارُ الطّعامِ[2] ، واحدها نِبْرٌ .

وأجهزتُ على الجَريحِ إذا أسرعتَ قتلَه ، وقد تَمّمتَ عليه[3] . وفرسٌ جَهيزٌ أي : سريعُ الشّدّ . وقد ذَفّفتُ عليه . ومنه قيل : خَفيفٌ ذَفيفٌ . واشتُقّ ذُفافةُ منه .

وقد أجَزتُ على اسمه[4] . ولا تقلْ : أجَزتُ على الجريحِ .

وقُتِلَ فلانٌ قِتلةَ سَوءٍ . فإذا قَتَله عِشقُ النّساءِ ، أو قَتلته الجِنُّ ، قيل : اقتُتِلَ اقتِتالاً .

ورَمَيتُ عن القوسِ ، وعلى القوسِ . ولا يقال : رَميتُ بها . قال الرّاجز[5] :

أرمِي عليها ، وهْيَ فَرْعٌ ، أجمَعُ وهْيَ ثَلاثُ أذرُعٍ ، وإصبَعُ
وهْيَ إذا أنبَضْتَ ، فيها ،تَسجَعُ تَرنُّمَ النَّحْلِ ، أبَى لا يَهجَعُ

يقول[6] : هذه القوسُ من فَرعِ غُصنٍ مصنوعةٌ ، وليست مصنوعة من

---

(١) ديوان كثير عزة ص ٤٤٤ . وانظر ص ٧٥٥ .
(٢) انظر التنبيهات ص ٣١١ .
(٣) في إصلاح المنطق : وقد تمّمتُ عليه مثله .
(٤) زاد بعدها في إصلاح المنطق : إذا أسقطته وضربتَ عليه .
(٥) شرح اختيارات المفضل ص ٤٨٧ .
(٦) من ابن السيرافي حتى «ويؤنث» بزيادة يسيرة .

عودِ فُلِقَ نِصفَين . ومعنى «أنبضتَ» أي : مَدَدتَ وترَها بإصبعين ثم أرسلتَه فصوّتتْ .فذلك الإنباضُ. يقال : أنبضَ وأنضبَ ، إذا فعلَ ذلك . ومثله للشماخ[1] :

إذا أنبَضَ الرّامُونَ ، عنها ، تَرَنَّمتْ تَرَنُّمَ ثَكْلَى ، أوجَعَتْها الجَنائزُ

وقوله « أبَى لا يَهجعُ » أي : لا ينامُ . أي : صوتُ وترِها إذا صوّتَ[2] كصوتِ النَّحلِ إذا تَرَنّمَ . وقوله[3] «ترَنّمَ النّحلِ» منصوب بإضمار فعل ، لأنّ الترنّم ليس بمصدر لـ «تَسجعُ». وهو في معنى مصدر : تسجع ،فصار كقوله :تَبسَّمتُ وميضَ البرقِ . نصب وميض البرق بـ «تَبسّمتُ» فيمن نصب ترنّم النحل بـ «تسجع» . والنحل يُذكّر ويُؤنّث .

وقد عَقَلَ بَعيرَه بِثِنايَينِ . غيرُ مهموز ، لأنهما ليس لهما واحد . ولو كان لهما واحد لهُمِزا .

وتقول «آخِرُ الدّواءِ الكَيُّ» . وبعضُهم يقول : آخِرُ الطِّبِّ الكَيُّ . ولا تقلْ : آخِرُ الدّاء الكيُّ .

وجاء فلانٌ يَستطبُّ لوجعه أي : يَستوصفُ .

وتقول : قد دِئتَ تَداءُ داءً .

وتقول : هذا رجلٌ ذَليلٌ بَيِّنُ الذُلِّ والذِّلّةِ والمَذلّةِ ، من قومٍ أذِلاّءَ وأذِلّةٍ . ودابّةٌ ذَلولٌ بَيِّنُ الذِّلِّ ،من دوابٍّ ذُلُلٍ .والذُّلّ ضِدُّ العِزّ ،والذِّلُّ ضِدّ الصُّعوبةِ .

وتقول : أمورُ الله جاريةٌ على أذلالها . أي : على مَجاريها . وأنشدني أبو عَمرو للخنساء ، ترثي أخاها صخراً[4] :

لِتَجْرِ المَنِيّةُ ، بَعدَ الفَتى الـ مُغادَرِ بالمَحْوِ ، أذلالَها

تقول[5]: لتَمضِ المنيّةُ بعدَه في مسالِكها ، وطرقِها . فلستُ آسى على

---

(١) ديوان الشماخ ص ٤٩ .

(٢) ابن السيرافي « صوّتتْ »

(٣) سقط« وقوله . . . وقوله » من ج .

(٤) ديوان الخنساء ص ٧٤ . ونسبة البيت من ابن السيرافي .

(٥) من ابن السيرافي حتى «ابن عقيل» .

أحدٍ وقَعَتْ به المنيّةُ بعدَه. والمَحْوُ : موضعٌ بعَينه .والمُغادَرُ : المَتروكُ . ويحتمل أن يكون المعنى أن المنيّة كانت ممنوعةً من الناسِ من أجلِه ، فلماّ وقعتْ به المنيّةُ لم يُمنع منها أحدٌ . كما قال عَقيل بن عُلّفة :

لِتَغدُ المَنــايا ، حَيثُ شاءتْ ، فإنّها مُحَلَّلَـةٌ ، بَعْـدَ الفتَـى ابــنِ عَقيلِ

ويقال : سَمَكٌ مَقورٌ . ولا تقلْ : مَنقورٌ .

ولي عنه مَندوحةٌ ، ومُنتدَحٌ ، أي : مكان واسعٌ .وهو النُّدْحُ. والجمع : أنداحٌ . وقد تَندّحتِ الغَنَمُ في مَرابِضهاإذا تَبدّدتْ واتّسعتْ من البِطنة. ولا تقلْ : مَمدوحةٌ .

وتقول : «أَحَشَفاً وسُوءَ كِيْلَةٍ » ؟ أي : أتجمعُ أن تُعطيني حَشَفاً وأن تُسيء الكيلَ ؟ والكيلة مثل قولك:القِعدة ، والرِّكْبة ، أي:الحال التي يُقعَدُ فيها ، والتي يُركَبُ فيها .

وتقول : لَقيتُه لِقاءً ولُقْياناً ولُقْياً ولُقًـى ، ولِقْيانـةً واحـدةً ، ولَقْيةً ولِقـاءةً واحدة . ولا تقلْ : لَقاةً . فإنها مولَّدةٌ ليستْ من كلام العرب .

وضَرَبَه فما عتَّمَ ، وحَمَلَ عليه فما عتَّمَ ، أي : ما احتَبسَ في ضَربه . وهو من قولك : قِرًى عاتمٌ ، أي : بطيء . وقد عَتَمَ قِراه أي : أبطأ به[1] . وأعتَمَ الرَّجلُ قِراه . وعتَمَ اللّيلُ يَعتِمُ . وعَتَمَتُه : ظَلامُه . وأعتَمَ النّاسُ . وقيل : ما قَمَرُ أرْبَعٍ وقَمْراءُ أرْبَعٍ ؟ فقيل : عَتَمةُ رُبَعٍ ، أي : قَدْرُ ما يَحتَبسُ في عَشائه . والعامّة تقول : ضَرَبَه فما عتَّبَ .

وهو سكرانُ مُلْتَـخٌ ومُلْطَخٌ أي : مختلطٌ . ومنه : التَـخَّ عليهم أمرهم أي : اختلطَ . ولا يقال : مُتلطّخٌ .

وتقول : هو سكرانُ لا يَبُتُّ[2]، أي : لا يَقطعُ أمراً . ومنه بَتَتْتُ الحَبلَ إذا قَطعتَه . ومنه طَلَّقها ثلاثاً بَتّةً . وصَدَقـةٌ بَتّـةٌ أي : انقطعـتْ من صاحبِهـا وبانَتْ . قال الأصمعيّ : ولا يقال : يُبِتُّ . وقال الفرّاء : هما لغتانِ . يقال : بَتَتُّ عليه القَضاءَ ، وأبتَتُّه ، إذا قطعتَه عليه .

(١) سقطت من إصلاح المنطق .

(٢) في الأصل بضم الباء وكسرها وفوقهما : معاً .

وهو ابنُ عمّي لحَّاً أي : لاصقُ النسبِ . ومنه لِحَحَتْ عَينُه إذا التصقَتْ .
وهو ابن عمٍّ لَحٍّ ، في النكرة . وهو ابن عمّي دُنْياً ودِنْياً ، وقُصْرةً ومَقصُورةً .
وهما ابنا عَمٍّ . ولا تقلْ : هما ابنا خالٍ . وهما ابنا خالةٍ . ولا تقلْ : ابنا عمّةٍ .
قال[1] أبو محمد : إذا تزوّجَ الرجلُ أختَ صاحبه وزوّجه أختَه كان ابناهما ابني خالٍ وابني عمّةٍ .

وهما تَوْءمانِ ، وهذا توءمُ هذا ، وهذه توءمتُه . والجمع : تَوائم وتُؤامٌ .
قال كُديرٌ عَبدُ بَني قَميئةَ ، من بَني قيسِ بن ثَعلبةَ[2] :

قالَتْ لَنا ، ودَمْعُها تُؤامُ كالدُّرِّ ، إذْ أسلَمَهُ النِّظامُ :
على الّذينَ ارتَحَلوا السَّلامُ

يريد[3] أنّ دمعَها كان يجري من مؤقِ عينِها[4] ومؤخِرِها ، عند الفراقِ ، لشِدّة حُزنها . وشبهّه بالدُّرّ الذي انقطعَ خيطُه ، فهو يَتساقطُ ويَنحدرُ . وقال أبو دُؤاد[5] :

نَخَلاتٌ ، مِن نَخْلِ بَيْسانَ ، أينَعْـ ـنَ جَميعاً ، ونَبْتُهُنَّ تُؤامُ

بَيسانُ[6] : موضعٌ بالشأم . أينعْنَ : أثمرْنَ . يصفُ ظُعُناً ، وشبّههنّ بالنّخلِ ، وشبّهَ الهوادجَ بأحمالِ النخلِ لِما عليها من الثيابِ الملوّنةِ بالألوان . وهذا معنى تكثيرُ الشّعراءُ ذِكرَه .

قال : ولم يأتِ من الجمع شيء على «فُعال» إلاّ أحرفٌ : تُؤامٌ جمع تَوْءَمْ. وشاةٌ رُبّى وغنَمٌ رُبابٌ إذا كانتْ حديثةَ النِّتاجِ . وظِئرٌ وظُؤارٌ. وعَرْقٌ وعُراقٌ : العَظمُ الذي عليه اللحمُ . ورَخْلٌ ورُخالٌ . وفَريرٌ وفُرار . لا نظير لها . والفَريرُ : الحَمَلُ . وهو ولد البقرة .

---

(١) سقطت بقية الفقرة من ج .
(٢) اللسان والتاج (تأم) . والنسبة من ابن السيرافي .
(٣) من ابن السيرافي حتى «وينحدر» .
(٤) ج : عينيها .
(٥) الأصمعيات ص ١٨٦ .
(٦) من ابن السيرافي حتى «ذكره» .

وقد أتأمَتِ المرأةُ ، إذا وَلَدتِ اثنينِ في بطنٍ ، فهي مُتْئمٌ . فإذا كان ذلك من عادتها قيل : مِتْآمٌ . وكذلك أذكرَتْ فهي مُذْكِرٌ ،إذا وَلَدَتْ ذَكراً . فإن كان ذلك من عادتها قيل : مِذْكارٌ . وكذلك آنثَتْ فهي مُؤنِثٌ ، إذاولدتْ أنثى. فإن كان ذلك من عادتها قيل : مِئناثٌ .

وتقول : هذه شاةٌ مُفِذٌّ ، إذا كانت تلدُ واحداً . ولا يقال : ناقةٌ مُفِذّ ، لأن الناقة لا تُنتَجُ إلاّ واحداً .

واستحجَلَ البعيرُ إذا صار حَجَلاً . ويُسمَّى حَجَلاً إذا أربعَ ، أي نَبتتْ له رَباعيَتانِ . واستقرَمَ بكْرُ فلانٍ قبلَ إناه أي : صارَ قَرْماً .

وقد أجزَرتُه شاةً أي : أعطيتُه شاةً يَذبحُها ، نَعجةً أو كبشاً أو عَنْزاً . وهي الجزَرةُ إذا كانت سَمينةً ، والجمع جَزَرٌ . ولا تكون الجزَرة إلاّ من الغنمِ . لا يقال : أجزَرتُه ناقةً .

والجَدُودُ : النَّعْجةُ التي قلَّ لبنُها ،من غير عِلّةٍ ولا بؤسٍ . ويقال للعَنْزِ : عَزُوزٌ ومَصُورٌ . ولا يقال : جَدودٌ . والجَدّاء : التي ذَهبَ لَبنُها من عيبٍ . واللَّجْبَةُ : النَّعجةُ التي قلَّ لَبَنُها . ولا يقال : عَنْزٌ لَجْبَةٌ .

٨٤
[بـابٌ]

ومِمَّا يَضَعُهُ النّاسُ في غيرِ مَوضِعِهِ قولهم لِلمِعْلَف : آرِيٌّ . وإنما الآرِيّ مَحبِسُ الدابّة . وهي الأَوارِيُّ والأَواخِيُّ . والواحدة آخِيّةٌ . وآرِيٌّ من الفعل : فاعُولٌ . يقال : قد تأرَّى بالمكان ، إذا تَحبَّس به . ومنه أرَتِ القِدْرُ تأري إذا لَصِقَ بأسفلها شيء من الاحتراقِ . قال العجّاج(١) :

* واعتادَ أرْباضاً ، لَها آرِيُّ *

يعنـي(٢) الثـورَ . والأربـاضُ : أمـاكنُ كان يأتيهـا . والآريُّ : الأصلُ الثابتُ . يعني أنه اعتادَ أماكنَ لها أصل ثابـتٌ في سكونِ الـوحش بهـا واعتيادِهِ إيّاها . قوله «اعتاد» أي : أتاها ورجعَ إليها . والأرباض : جمعُ رَبَضٍ . وهو المأوَى . وقال المثقّب العبديّ(٣):

داوَيتُـهُ ، بالمَحضِ ، حتّـى شتَا يَجتَـذِبُ الآرِيَّ ، بالمِرْوَدِ

أي : معَ المِرْوِدِ . يصف(٤) فَرسـاً ، يقـول : سَقَيتُـه اللَّبـنَ في الصّيف حتى جاء الشتاء ، وهو قَويٌّ يَجتذبُ الآريَّ . وهو الحبلُ الذي يُشدُّ فيه . والمِروَدُ :

---

(١) ديوان العجاج ١ : ٥١٠ .
(٢) من ابن السيرافي حتى «إياها» .
(٣) اللسان والتاج (أري) . ونسبة البيت من ابن السيرافي .
(٤) بقية الشرح من ابن السيرافي .

الحديدةُ مثلُ السِّكّةِ .

* * *

قال[1] الأصمعيّ : قولهم كَبِرَ حتّى صارَ كأنّه قُفّةٌ ، هي الشجرةُ اليابسةُ .

وقال يونسُ : قولهم لا يُقبَلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ . الصَّرف : الحيلةُ . ومنه قيل : إنه ليَتصرّفُ في الأمورِ . والعَدْلُ : الفِداءُ . ومنه قوله عزّ وجلّ[2](وإن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤخَذْ مِنْها) أي : وإن تَفدِ كلَّ فداءٍ . ومنه[3](أو عَدْلُ ذلِكَ صياماً) أي : أو فداءُ ذلك .

وقول الناس للشيء إذا يُئِسَ منه : «هو على يَدَي عَدْلٍ» قال ابن الكلبيّ : هو العَدْل بن جَزءِ بنِ سَعدِ العشيرة ، وكان وَلِيَ شُرَطَ تُبَّعٍ . فكان تُبّعٌ إذا أرادَ قتلَ رجلٍ دَفعَه إليه . فقال الناس : وُضِعَ على يَدَي عَدْلٍ .

وقولهم : «هو أكذَبُ مَن دَبَّ وَدَرَجَ» أي : هو أكذَبُ الأحياءِ والأمواتِ . ويقال للقوم إذا انقرَضوا : دَرَجُوا . قال[4]الأخطل ، وكان سأل بكرَ بنَ وائلٍ حتّى انتَهى إلى بَني غُبَرَ ، فنزلَ بهم ، فلمّا أبطؤوا عليه قال[5] :

تَنْـزُو الدَّجـاجُ عليَهـا ، وهْيَ باركةٌ تَرجُو عَطاءَ سُوَيدٍ ، مِن بَنِـي غُبَرا

قَبيلـةٌ ، كشِـراكِ النَّعْـلِ ، دارجةٌ أنْ يَهبِطُـوا عَفْـوَ أرضٍ ، لا تُرِي أثَرا[6]

وصفَهـم بالقِلّـةِ والـذُّلِّ . والعَفْـوُ من الأرضِ هي التـي ليسـتْ بهـا آثار . والضمير في «عليها» عائد على ناقةٍ ذكرَها .

وقولهم : « هو نَسِيجُ وَحْدِهِ » : للرَّجلِ الذي لا شِبهَ له في عِلمٍ أو غيرِه .

(١) أكثر الفقر الباقية من هذا الباب يخرج على العنوان **في إصلاح المنطق** . فلعل العنوان خاص بالفقرة الماضية وحدها .

(٢) الآية ٧٠ من سورة الأنعام .

(٣) الآية ٩٥ من سورة المائدة .

(٤) من ابن السيرافي حتى «والذل» بتصرف .

(٥) ديوان الأخطل ص ٥٣٢ .

(٦) في الأصل : لا ترى .

وأصله أن الثَّوبَ إذا كانَ كريماً لم يُنسَجْ على مِنوالِه غيرُه . وإذا لم يكن نَفيساً كريماً عُمِلَ على مِنواله سَدًى لعِدّةِ أثوابٍ .

وقولهم : «أحمَقُ ما يَتَوجَّهُ» أي : ما يُحسِنُ أن يأتيَ الغائطَ .

وقولهم : قد أتَى الغائطَ ، أصلُه أنّ الغائطَ البطنُ الواسعُ من الأرضِ . وكان الرَّجلُ إذا أراد أن يقضيَ حاجةً أتَى الغائطَ . فقيل لكلّ من قضَى حاجته : [قد][1]أتَى الغائطَ .

وأصل التَّيمُّمِ القَصْدُ . يقال : تَيمَّمْتُه ، إذا قَصَدتَ له . قال اللهُ جلّ ثناؤه[2] (فتَيَمَّمُوا صَعيداً طَيِّباً) أي : اقصِدوا لصَعيدٍ طَيّبٍ . ثم كَثُرَ استعمالُهم لهذه الكلمةِ حتى صار التيمُّم مَسحَ الوجهِ واليدينِ بالترابِ .

وقولهم : مَسافةُ ما بينَنا وبينَ مدينةِ كذا وكذا ، أصلُه من السَّوْفِ ، وهو الشَّمُّ . وكان الدَّليلُ إذا كان في فَلاةٍ أخذَ التُّرابَ فشَمَّه[3]، فعَلِمَ أنه على الطريقِ والهدايةِ أم لا ؟ قال رؤبة[4] :

مائرةِ الضَّبْعَينِ ، مِصْلاتِ العُنُقْ إذا الدَّليلُ اسْتافَ أخلاقَ الطُّرُقْ

أي : شَمَّها . ثم كَثُرَ استعمالُهم لهذه الكلمةِ حتّى سَمَّوا البُعْدَ مَسافةً . وأخلاقُ[5] الطُّرقِ : الطُّرقُ القديمةُ . وهي الطُّرقُ التي لا يُسار فيها . يقول : هذه الناقةُ تهتدي في الموضعِ الذي يَضِلُّ فيه الدليلُ .

وقولهم : لَبَّيكَ وسَعْدَيكَ ، تأويلُه : إلباباً بكَ بعدَ إلبابٍ ، أي : لُزوماً لطاعتِك بعد لُزومٍ ، وإسعاداً لكَ بعدَ إسعادٍ . يقال : قد ألَبَّ بالموضعِ ، إذا لَزِمَه .

---

(١) سقطت من الأصل .

(٢) الآيتان ٤٣ من سورة النساء و ٦ من سورة المائدة .

(٣) في الأصل : وشمّه .

(٤) ديوان رؤبة ص ١٠٤ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

(٥) بقية الشرح من ابن السيرافي .

وقولهم : مَرْحَباً وأهلاً ، أي : أتيتَ سَعةً وأتَيت أهلاً ، فأستأنِسْ ولا تَستوحِشْ .

وقولهم حيّاكَ اللهُ وبيّاكَ ، معنى حيّاكَ : ملّكَكَ . والتحيّةُ المُلكُ . وقولهم : التَّحيّاتُ للهِ ، أي : المُلكُ لله . قال عَمرو بن معد يكرب[1] :

وكُلِّ مُفاضةٍ ، بَيضاءَ ، زَغْفٍ وكُلِّ مُعاوِدِ الغاراتِ ، جَلْدِ
أسيرُ بهِ ، إلى النُّعْمانِ ، حتّى أُنيخَ ، على تَحيّتِهِ ، بِجُنْدِ

أي[2] : أسير بهذا الفرس ، الذي يُعاوِدُ الغاراتِ ، إلى النعمان . ويُروى : «أسيرُ بها» أي : أسير بهذه المُفاضةِ ، أو بهذه القبيلةِ . وقالوا : جندٌ : موضعٌ ، وليس بالجند الذي هو الجيش . وقال زهير بن جناب الكلبيّ[3] :

ولَكُلُّ ما نالَ الفتَى قَد نِلْتُهُ ، إلاّ التَّحيّهْ

يقول[4] : قد نِلتُ ما يَطلبُه الفتى من معالي الأمور ، إلاّ المُلكَ فإنّي لم أنلْه .

وقولهم : بيّاكَ اللهُ أي : اعتمَدَكَ بالتحيّة . قال[5] الراجز ، وهو الحذْلَميّ[6] :

(١) ديوان عمرو بن معد يكرب ص ٧٩ ـ ٨٠ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٢) من ابن السيرافي حتى «المفاضة» .
(٣) طبقات فحول الشعراء ص ٣١ والمعمرون ص ٤٦ وتهذيب الألفاظ ص ٥٨٤ واللسان والتاج (حيي) .
(٤) الشرح من ابن السيرافي .
(٥) في الأصل : وقال .
(٦) اللسان والتاج (بيي) و (فوف). والأبيات الثاني والثالث والرابع من ابن السيرافي مع النسبة . وانظر ص٧٩٨ .

باتَــتْ تَبَيًّا حَوضَهــا ، عُكُوفا مِثْــلَ الصُّفُــوفِ ، لاقَــتِ الصُّفُوفا
وأنـــتِ لا تُغْنِينَ عَنّــي فُوفا ثُمَّ تَقُــولُ : أعْطِنِــي التَّشرِيفا[1]

يصف الإبِـلَ ، ويصف مَشيَهـا إلى الحـوضِ لتشربَ . وشَبَّههـا بالصفوفِ من الناسِ التي تَلقَى مِثلَها . و « أنتِ » ، يعني : امرأتَه ، لا تُغنينَ عني شيئاً ، أي : لا تُعِينيني على عملٍ بشيء مما أحتـاجُ إليه ، ثم تُريدينَ أن أمدحَـكِ وأُشرِّفَكِ ، من غير استحقاقٍ . ويقال : ما أغنَى عنّي فُوفاً ، أي : ما أغنَى عنّي شيئاً[2] . وقال الآخر[3] :

لمّــا تَبَيَّنّــا أخــا تَميمِ أعطَــى عَطــاءَ اللَّحِــزِ ، اللَّئيمِ

ويروى[4] : « لمّا نَزَلْنــا بأبــي تَميمِ » . يقــول : لمّا ضِفْنــاه وجدنــاه لئيمــاً نَزْرَ العَطيّةِ . واللَّحِزُ : الضيِّقُ البخيلُ .

وقولهم : « شاركَهُ شِرْكَةَ عِنانٍ » أي : اشتركا في شيء خاصّ . كأنه عَنَّ لهما شيء ، أي : عَرَضَ ، فاشترياه واشتركا فيه .

وقولهم[5] : « هم في أمرٍ لا يُنادَى وَليدُهُ » نَرى أنّ أصلَـه كان أنّ شِدّةً أصابتْهم[6] حتى كانت الأُمُّ تَنسَى وليدَها ، يعني ابنَها الصغير ، فلا تُناديه ولا تَذكره ، ممّا هم فيه . ثم صار مثلاً لكلّ شِدّة. وقال أبو عُبيدة :أي : هو أمرٌ عظيمٌ لا يُنادَى فيه الصِّغارُ بل الحِلّةُ . وقال الكلابيّ : قولهم « لا يُنادَى وَليدُهُ » يقال في موضع الكثرةِ والسَّعةِ . أي : متى أهوَى الوليدُ بيده إلى شيء لم يُزجَرْ عنه لئلاّ يُفسِدَه ، من كثرة الشيء عندهم .

---

(١) في الأصل : تَقُولِ .
(٢) الشرح حتى هنا من ابن السيرافي .
(٣) اللسان والتاج (بيي) .
(٤) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٥) في إصلاح المنطق : وقال الأصمعي : قولهم .
(٦) ج : أن أصله شدة كانت أصابتهم .

وقولهم : « ما يَعرِفُ قَبيلَهُ مِن دَبيرِهِ » القَبيل من الفتْلِ : ما أقبلتَ به إلى صدرك . والدَّبيرُ : ما أدبرتَ به عن صدرك .

وقولهم : أعرابيّ جِلفٌ ، أصله من أجلافِ الشّاةِ . وهي الشاةُ المسلوخةُ بلا قوائمَ ولا رأسٍ ولا بطنٍ[1] .

وقولهم : قد خاسَ البيعُ والطَّعامُ ، أصله من : خاستِ الجيفةُ في أولِ ما تُرْوِحُ . فكأنه قد كَسَدَ حتى فَسَدَ .

وقولهم : لا تُبلِّمْ عليه ، أي : لا تُقبِّحْ عليه . وأصله من:أَبلَمَتِ الناقةُ إذا وَرِمَ حَياؤها من شِدّة الضَّبَعةِ[2] ، وقولِهم : قد أبلَمَ الرَّجلُ إذا وَرِمتْ شفتاه ، ورأيتُ شَفتيه مُبْلِمتَينِ .

وقولهم : تَوحَّشْ للدَّواء ، أي : أخْلِ جَوفَك من الطّعامِ . وباتَ الرَّجُلُ وَحْشاً إذا لم يَطعَم شيئاً . وبِتْنا أوحاشاً ، وقد أوحَشْنا مُذْ لَيلتانِ أي : ذَهبَ زادُنا . قال حُميد[3] :

وإنْ باتَ وَحْشاً ، لَيلةً ، لَم يَضِقْ بِها ذِراعاً ، ولَم يُصبِحْ لَها وهْوَ خاشِعُ

يصف[4] ذئباً ، يقول : إن باتَ ليلةً جائعاً لم يَضِق ذِراعاً بأمره ، وصَبَرَ . والضمير في قوله « بها » يعود إلى الليلة ، أي : لم يَضِق ذَرْعاً بالليلةِ التي يَجوعُ فيها. ولم يصبح بها[5] وهو خاشع أي: لم يذلّ لما أصابه لقوّة نفسه .

وقولهم : قد خَجِلَ فلانٌ[6] ، قال أبو تمّامٍ الأسديُّ من رُواةِ الأعراب : الخَجَلُ : سُوء احتمالِ الغِنَى ، والدَّقَعُ : سُوء احتمالِ الفَقرِ . ومنه جاء في

(١) انظر التنبيهات ص ٣١١ - ٣١٢ . ج : بلا رأس **ولا قوائم** ولا بطن .
(٢) الضبعة : اشتهاء الناقة الفحل .
(٣) ديوان حميد بن ثور ص ١٠٤ . وفي ابن السيرافي : «ولم يُصبحْ بها» .
(٤) الشرح من ابن السيرافي .
(٥) كذا . وهو تفسير لرواية ابن السيرافي .
(٦) انظر التنبيهات ص ٣١٢ - ٣١٣ .

الحديث ، في النساء « إذا شَبِعتُنَّ خَجِلتُنَّ ، وإذا جُعتُنَّ دَقِعتُنَّ[1] » . قال الكميت[2] :

ولَم يَدْقَعُوا ، عِندَما نابَهُمْ لِصَرْفَيْ زَمانٍ ، ولَم يَخجَلُوا

مَدحَهُم[3] بقيا مهم بحقّ الغِنَى ، وما يجب على الأغنياء ، وأنهم لم يَبطَروا ، ولم يأشَروا عندَ الغِنى ، ولم يُذِلَّهم الفقرُ حينَ نَزَلَ بهم فيَخشعوا . وصَرْفُ الزمانِ : تقلُّبُه .

وقولهم : شَوَّرَ بِهِ ، أي : فَعلَ به فِعلاً يَستحي منه ، كأنه أبدَى عَورتَه . والشَّوارُ : الفَرْجُ . يقال للرَّجل : أبدَى اللهُ شَوارَهُ .

وقولهم : ما بِهِ قَلْبَةٌ ، هو[4] مأخوذٌ من القُلابِ . وهو داء يأخذُ البعيرَ . يقال : بَعيرٌ مَقلوبٌ . الأصمعيّ : هو داء يُصيبه فيَشتكي فؤادَه منه ، فيموتُ من يومه . يقال : قد أقلَبَ البعيرُ . فأراد : ليستْ به عِلّةٌ . [وقال ابن الأعرابيّ : معناه : ليستْ به عِلّةٌ][5] يُقلَّبُ لها ، فيُنظَر إليه . قال الرّاجز ، وذكر فرساً[6] :

ولَم يُقلِّبْ أرضَها البَيطارُ ولا لِحَبلَيهِ ، بِها ، حَبارُ

أي : أنه لم يُقلِّب قوائمَها من عِلّةٍ بها .

قال الأصمعيّ : وأصل الأسيرِ أنه رُبطَ بالقِدّ فأسَرَه ، أي : شَدَّهُ . فاستُعمل حتى صارَ الأخيذُ الأسيرَ . قال اللهُ جلّ ثناؤه[7] (وشَدَدْنا أسْرَهُمْ)

---

(١) في الأصل : « دَقَعتُنّ » . وانظر النهاية واللسان والتاج (دقع) .
(٢) اللسان والتاج (دقع) .
(٣) الشرح من ابن السيرافي .
(٤) سقطت من ج .
(٥) زيادة من إصلاح المنطق .
(٦) حميد الأرقط . اللسان والتاج (قلب) و (حبر) .
(٧) الآية ٢٨ من سورة الإنسان .

أي : خَلْقَهم . ويقال : إنّه لشَديدُ الأسْرِ . قال أبو النجم ، وهو الفضلُ بن قُدامة[1] :

مَلْبُونَةٌ ، شَدَّ المَليكُ أسْرَها   أسْفَلَها ، وبَطْنَها ، وظَهْرَها

يصف فرساً تُسمَّى الغَرّاءَ ، سَبقتْ . والملبونة : التي تُسقى اللَّبنَ . شَدَّ اللهُ تعالى أسرَها أي : خَلْقَها ، جَعلَها شديدةً . « أسفلها » يريد : قوائمها . وانتصب « أسفلَها وبطنَها وظهرَها » بإضمارِ فعلٍ ، كأنه لمّا قال « شَدَّ أسرَها » دلّ على أنه قد شدَّ أسفلَها وبطنَها وظهرَها[2] . ويقال : ما أجْوَدَ ما أسرَ قَتَبَهُ ، أي : ما أجودَ ما شَدَّ القِدَّ عليه !

وقولهم : غُلٌّ قَمِلٌ ، كانوا يَغُلُّون بالقِدّ وعليه الشَّعر ، فيَقْمَلُ على الرَّجل .

وقولهم : « أخذَه أخذَ سَبْعةٍ » إنما أصلُها « سَبُعةٍ » ثم خُفِّفتْ . واللَّبؤةُ أنزَقُ من الأسدِ . وقال ابن الكلبيّ : هو سَبْعةُ بنُ عوفِ بنِ ثعلبةَ بنِ سَلامانَ ابنِ ثُعَلَ بنِ عَمرِو بنِ الغوثِ بنِ طَيِّئِ بنِ أُدَدَ . وكان رجلاً شديداً .

ويقال : هنَأكَ ومَرَأكَ ، وهنَأني الطّعامُ ومَرَأني . بغير ألفٍ إذا أتبعوها « هنأني » . فإذا أفردوا قالوا : أمرَأني .

وهذا رَجلٌ مَمُومٌ ، وقد مِيمَ ، إذا كان به المُومُ[3] . ورَجلٌ مَمُونٌ من قولك : مُنْتُه أمُونه . وهذا بلدٌ مَخُوفٌ ، ووَجَعٌ مُخيفٌ أي : يُخيفُ من رآه . وهذا شيء مَصُونٌ . ولا تقلْ : مُصانٌ . ومَعيبٌ . ولا تقلْ : مُعابٌ .

---

(١) اللسان والتاج (لبن) .

(٢) الشرح حتى هنا من ابن السيرافي، بتصرف يسير .

(٣) الموم : الحمى .

ويقال : هو مِنّي أصِرِّي[1] وإصِرِّي، وصِرِّي وصَرِّي، وأصِرَّى[2] وصِرَّى مُمالٌ. وهي مشتقّةٌ من : أصررتُ على الشيء إذا أقمتَ ودمتَ عليه . وقال أبو سَمّالٍ الأسديّ وضلّتْ ناقتُه : « أيمُنُكَ لئن لم تَردَّها عليّ لاعَبَدتُك » . فأصاب ناقتَه ، وقد تَعلّقَ زِمامُها بشجرةٍ ، فأخذَها ، وقال : عَلِمَ ربّي أنّها منّي أصِرَّى . مُمالٌ . ويقال : رجلٌ صَرُورةٌ وصارورةٌ وصَرُوريّ وصارُوريّ . وهو الذي لم يَحجُجْ . وحكى الفرّاء عن بعض العرب ، قال : رأيتُ قوماً صَراراً . واحدهم صَرارةٌ . و« الصَّرورة » في شعر النابغة[3]: الذي لم يأتِ النساء ، كأنه أصرّ على تركهنّ . ودِرهَمٌ صِرِّيّ وصَرِّيّ : للذي له صوتٌ إذا نُقِرَ . ويقال للبرد : صِرٌّ .

وقولهم : رِيحٌ صَرْصَرٌ ، فيها قولان : يقال : أصلها صَرَّرٌ من الصِّرّ ، فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل . وكذلك قوله[4] (فكُبْكِبُوا فيها) أصله : فكُبِّبُوا .

ط : ذكرَ يعقوبُ وجهاً وتركَ وجهاً . والذي تركه هو الجيّدُ عند النحويين . وذلك أن « صَرَّرَ » على ما ذكره لغةٌ ، و« صَرْصَرَ » لغةٌ أُخرى على حِدةٍ . ولا تكون إحداهما من الأخرى . وكذلك : حَثَّثَ لغة ، وحَثحثَ لغة أخرى على حِدة . وكذلك جميع ما يَجري مجراه .

ويقال : تَجفجَفَ الثّوبُ ، أصلها تَجفّفَ . قال الكلابيّ[5] :

فقامَ ، علَى قَوائمَ ، لَيِّناتٍ قُبَيلَ تَجَفْجُفِ الوَبَرِ ، الرَّطيبِ

(١) أصري أي : عزيمة وجدّ .
(٢) سقط « وصرّي وصرّي وأصرّى » من ج .
(٣) انظر ديوان النابغة ص ٣٣ .
(٤) الآية ٩٤ من سورة الشعراء .
(٥) اللسان والتاج (جفف) . وانظر ص ٨٤٩ .

كأنه [1] يصفُ حُوار ناقةٍ وضَعَتْه ، فقامَ قبلَ أن تجِفَّ رطوبةُ وبرِه .
وتقول : لَقيتُه فتَبشبشَ بي ، أصلها فتَبشَّشَ بي .

وقد صرَّ نابُه ، وصرَّ نابَيه ، وصرَّ ناقتَه ، وصرَّ بناقته . والصِّرارُ : الخَيطُ الذي يُشدّ فوق الخِلفِ والتّوديةِ [2] . والتَّوديةُ : العودُ الذي يُصَرُّ به .

والصَّرَّةُ : الصَّيحةُ والشِّدّةُ [2] . قال الله عزّ وجلّ [3] (فأقْبَلَتِ امرأتُهُ في صَرَّةٍ) . وقال امرؤ القيس [4] :

فألحَقَهُ ، بالهادياتِ ، ودُونَهُ جَواحِرُها ، في صَرَّةٍ ، لَم تَزَيَّلِ

أي : ألحقَ الفرسُ الغلامَ الراكبَ بالهاديات . وهادياتُ الوحشِ : المُتقدّماتُ . ويقال للمتقدّمات من الخيلِ والوحشِ : الهَوادي . وقوله « ودُونَه * جَواحرُها » أي : دونَ الفرسِ جَواحرُها . وهي اللائي تَخلّفْنَ وسَبقَهنّ الفرسُ . وقوله « في صَرّةٍ » أي : في اجتماعٍ ، لم تَزيّل : لم تفرَّقْ . يقول : ألحقَ الغلامَ بالأوائلِ ، والأواخرُ مجتمعةٌ في شِدّةٍ لم تَفرَّقْ [5] . وصَرَّ المِحْمَلُ يَصِيرُ صَريراً . وصَرَّ الفرسُ أذنيه . فإذا لم يُوقِعوا قالوا : أصَرَّ الفرسُ .

والإبهامُ : للإصبَعِ . ولا تقلِ : البِهامُ . إنما البِهامُ : جمعُ بَهْمٍ . والبَهْمُ : جمعُ بَهْمةٍ . وهي أولاد الضّأن . والبَهمةُ اسم للمذكّر والمؤنّث . والسِّخالُ : أولادُ المِعزَى . الواحدة سَخْلةٌ للمؤنّث والمذكّر . فإذا اجتمعتِ البِهامُ والسِّخالُ قلتَ لهما جميعاً : بِهامٌ . ويقال : هم يُبهِّمون البَهْمَ ، إذا

---

(١) من ابن السيرافي .
(٢) سقطت من ج .
(٣) الآية ٢٩ من الذاريات .
(٤) شرح القصائد العشر ص ٨٠ . وصدر البيت من ابن السيرافي .
(٥) الشرح حتى هنا من ابن السيرافي .

حَرموه اتّباعَ أمّهاتِه[1] ، وخَرموه وجَرموه ، فرعَوه وحدَه .

ويقال : قَعدْنا في الظِّلِّ . وذلك بالغَداة إلى الزّوال . وما بعد الزّوالِ فهو الفَيءْ . والجمع أفياءٌ وفُيُوءٌ .قال أبو ذؤيب[2] :

لَعَمْـرِي ، لأنـتَ البَيتُ ، أُكْرِمُ أهلَهُ وأقعُـدُ ، في أفيائـهِ ، بالأصائلِ

[الأصائل][3] : العَشيّات[4] . وقال حُميد[5] :

أبَـى اللهُ إلاّ أنّ سَرْحَـةَ مالِكٍ ، علَـى كُلِّ أفْنـانِ العِضـاهِ ، تَرُوقُ

فلا الظِّـلَّ ، مِن بَرْدِ الضُّحَـى ، نَستَطِيعُهُ ولا الفَـيءَ ، مِن بَرْدِ العَشِـيِّ ، نَذُوقُ

ويروى[6] : « فـلا الظّـلَّ منهـا بالضُّحَـى نَستطِيعُـهُ » . وإنّمـا كنَـى عن امرأةٍ بذكرِ السَّرحة . يقول : لا نَنالُ خيرَها علـى حالٍ من الأحـوال . يقـول : لا نَستظلّ بها في الضُّحى ، ولا نَجلسُ في فيئها بالعشيّ . ويروى :

أالظِّلَّ مِنهـا ، حينَ تَحتَـدِمُ الضُّحَى أمِ الفَيءَ مِنها ، بالعَشِـيِّ ، تَذُوقُ ؟

والاحتـدام : شِدّة الحَـرّ عنـدَ الضُّحـى . والظِّـلُّ: ما نَسَخَتْـه الشّمسُ . والفَيءُ : ما نَسخَ الشمسَ[7] .

وقولهم : « رَجَعَ بخُفَّي حُنَينٍ » للرَّجل ، إذا رُدَّ عن حاجته . قال أبـو اليَقظانِ[8] : كان حُنَينٌ رجلاً شديداً ، ادّعَى إلى أسدِ بن هاشم ، فقال عبـد المطلب : لا وثيابِ هاشمٍ ما أعرفُ شمائلَ هاشمٍ فيكَ ، فارجعْ . فلمّا رجعَ

(١) في إصلاح المنطق : خرموه عن أمهاته .
(٢) ديوان الهذليين ١ : ١٤٠ .
(٣) سقطت من الأصل .
(٤) من ابن السيرافي .
(٥) ديوان حميد بن ثور ص ٤١ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٦) من ابن السيرافي حتى « عند الضحى » بتصرف يسير .
(٧) سقط « والفيء ما نسخ الشمس » من ج .
(٨) هو عامر بن حفص ، عالم بالأنساب والأخبار والمثالب . توفي سنة ١٩٠ . الفهرست ص ١٤٤ .

قالوا : رجعَ[1] حنينٌ بخفَّيه . فصارَ مَثلاً . فإذا رُدَّ رَجلٌ عن حاجته قيل : رَجعَ بخفَّي حُنينٍ .

وقولهم : آهَةٌ وأَميهةٌ ، الآهةُ : من التأوُّهِ وهو التوجّع . يقال : تأوّهتُ آهةً . قال المثقّب العبديّ[2] :

إذا ما قُمـتُ أرحلُهـا ، بِلَيلٍ ، تأوَّهُ ، آهـةَ الرَّجُـلِ ، الحَزِينِ

الضمير[3] يعودُ إلى ناقته . وأرحلُها : أشُدُّ عليها رَحلَها . يقول : إذا قمتُ لأشُدَّه عليها تأوّهتْ كما تأوّهَ الحزينُ من الكلالِ والإعياءِ .

والأَميهةُ . جُدْريُّ الغَنَمِ . يقال : أُمِهَتِ الغنمُ ، وهي مأموهة . وأنشدَنا ابنُ الأعرابيّ[4] :

طَبِيخُ نُحـازٍ ، أو طَبيخُ أَميهةٍ صَغيرُ العِظامِ ، سَيِّءُالقِشْمِ ، أملَطُ

يقول : كان في بطنِ أمّه وبها نُحازٌ أو أَميهةٌ ، فجاءت به ضاوِيّاً ضعيفاً . والقِشم : الحالُ . ويُروى : « سَيِّءُ القِسْمِ » أي[5] : قليلُ الحظِّ لا يغتذي إلاّ باليسير . والأملطُ : الذي لا شَعر عليه .

وقولهم : لا دَرَيتَ ولا ائتَلَيتَ ، هي « افتَعَلْتَ » من قولك : ما ألَوتُ هذا ولا استَطعتُه . أي : ولا استطعتَ . وبعضُهم يقول : ولا تَلَيتَ ، تَزويجاً للكلام . وبعضُهم يقول : لا دَرَيتَ ولا أَتلَيتَ . يدعو عليه بألاّ تُتلِيَ إبلُه ، أي : لا يكونَ لها أولاد .

والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونان إلاّ بالآباء . يقال : رَجلٌ شَرِيفٌ ، ورَجلٌ

---

(١) سقط « قالوا رجع » من ج .

(٢) شرح اختيارات المفضل ص ١٢٦٢ .

(٣) من ابن السيرافي حتى « والإعياء » .

(٤) اللسان والتاج (قشم) و (أمه) . وفي الأصل : « القِشْمِ » بالشين والسين وفوقهما : معاً .

(٥) بقية الفقرة من ابن السيرافي بتقديم وتأخير .

ماجدٌ ، أي : له آباءٌ متقدّمون في الشرفِ . والحَسَبُ والكَرَمُ يكونان في الرَّجلِ ، وإن لم يكن له آباءٌ لهم شرفٌ . يقال : رَجلٌ حَسِيبٌ ، ورَجلٌ كَرِيمٌ بنفسه . وافعَلْ كذا وكذا على حَسَبِ ذاكَ أي : على قدْرِ ذاك . « ع »[1] : الصوابُ : أنّ الحَسِيبَ والشرِّيفَ هو الذي له آباءٌ أشرافٌ .

وقولهم : « وافقَ شَنٌّ طَبَقَهْ » شَنٌّ : ابنُ أفْصَى بنِ عبد القيس بنِ أفصَى ابن دُعميّ بنِ جَديلةَ بن أسدِ بنِ ربيعةَ بنِ نزارٍ . وطَبَقٌ : حيّ بن إياد . وكانت شَنٌّ لا يُقام لها ، فواقَعتْها طَبَقٌ فانتصفتْ منها ، فقيل[2] :

وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهْ وافقَهُ ، فاعْتَنَقَهْ

قال الشّاعر[3] :

لَقيتْ شَنٌّ إياداً ، بالقَنا ، طَبَقاً ، وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهْ

وقولهم في المَثَلِ للإنسان يَنصَحُ القومَ : « أنتَ شَولةُ النّاصحةُ » كانت شَولةُ أَمةً لعَدوانَ رَعناءَ ، وكانت تَنصحُ لَمواليها ، فتعودُ نَصيحتهاوبالاً عليهم لحُمقِها .

وقولهم : طُفَيليٌّ ، للذي يدخل وليمةً لم يُدْعَ إليها ، هو[4] منسوبٌ إلى طُفَيلٍ : رجلٍ من أهلِ الكوفةِ من بني عبدِالله بنِ غَطَفانَ ، كان يأتي الولائمَ من غيرِ أن يُدعى إليها ، فكان يقال له : طُفَيلُ الأعراسِ والعرائسِ . وكان يقولُ : وَدِدتُ أنّ الكوفةَ بِركةٌ مُصَهْرَجة فلا يَخفى عليّ منها شيء . والعرب تُسمّي الطُّفَيليَّ الوارشَ ، والذي يَدخلُ على القوم في شَرابهم ولم يُدْعَ إليه الواغلَ . ويقال للشَّراب الذي يَشربُه : الوَغْلُ .

---

(١) ع : رمز إلى المعري .
(٢) اللسان والتاج (طبق) و (شنن) .
(٣) اللسان والتاج (شنن) و (طبق) .
(٤) سقطت من ج .

وقولهم : النَّذيرُ العُـرْيانُ ، هو رَجـلٌ من خَثْعَمٍ ، حَمـلَ عليه يومَ ذي الخَلَصةِ عَوفُ بن عامرِ بن عُويفِ بن أبـي عُويفِ بن مالكِ بنِ ذُبيانَ[1] بنِ ثعلبةَ بنِ عَمرِو بن يَشكرَ بن عليٍّ بنِ مالكِ بنِ نذيرِ بن قَسْرٍ ، فقطَعَ يدَه ويدَ امرأته ، وكانت من بني عُتْوارةَ[2] بنِ عامرِ بنِ ليثِ بنِ بكرِ بنِ عبدِ مناة بنِ كنانةَ .

وقولهم : بقُرْطَيْ ماريَةَ ، هي ماريةُ بنتُ أرقمَ بنِ ثعلبةَ بنِ عَمـرِو بن جَفْنَةَ بنِ عوفِ بن عَمرِو بنِ ربيعةَ بن حارثةَ ـ [فتح : ابن أبي حارثة] ـ[3] بنِ عَمرِو مُزَيقياءَ بنِ عامرِ ماءِ السماء . ومارية هي جدّة جَبلةَ بنِ الأيهمِ[4] .

وقولهم في تحيّة الملوك في الجاهليّة : أبيتَ اللّعنَ ، أي : أبيتَ أن تأتيَ من الأمورِ ما تُلعَنُ عليه .

وقولهم : ما أُنكِرُكَ من سُوءٍ ، أي : لم يكن إنكاري إيّاكَ من سُوءٍ رأيتُه بكَ ، إنّما هو لقِلّـةِ المعرفـةِ بكَ . ويقـال : إنَّ السُّـوءَ : البَـرَصُ . قال الله تعالى[5] (وأَدْخِلْ يَدَكَ في جَيبِكَ، تَخرُجْ بَيضاءَ مِن غَيْرِ سُوءٍ) أي : من غيرِ بَرَصٍ .

وقولهم : « أشغَلُ مِن ذاتِ النَّحْيَينِ » هي[6] من تَيْمِ اللهِ بنِ ثعلبـةَ ، وكانت تَبيعُ السَّمنَ في الجاهلية . فأتاها خَوّاتُ بن جُبيرٍ الأنصاريُّ يَبتاعُ منها سَمناً ، ولم يَرَ عندها أحداً ، فطَمِعَ فيها فساوَمَها . فحلّتْ نِحْياً مملوءاً ، فنظَر

(١) كذا ، وفي الإصابة ٤٨٦٤ : « كيسان » . وفي جمهرة أنساب العرب ص ٣٨٨ : « زيد » . وفي إصلاح المنطق : دينار .

(٢) ج : عوارة .

(٣) سقطت من الأصل . وسقط « أبي » من ج . وانظر جمهرة أنساب العرب ص ٣٣١ و ٣٦٧ و ٣٧٢ و ٣٧٣ . وفتح : رمز إلى أبي الفتح بن جني .

(٤) سقط « ومارية . . . الأيهم » من ج .

(٥) الآية ١٢ من سورة النمل . وفي الأصل : عز وجل .

(٦) انظر التنبيهات ص ٣١٣ ـ ٣١٦ .

إليه ، ثم قال : أمسِكيه حتى أنظرَ إلى غيرِه . فقالت : حُلَّ نِحياً آخرَ . ففعلَ ، ونظرَ إليه ، فقال : أريدُ غيرَ هذا ، فأمسِكي هذا . فأمسكتْه . فلمّا شغَلَ يدَيها ساورَها ، فلم تقدِرْ على دفعِهِ حتى فعل ما أرادَ وهربَ . فقال[1] :

وذاتِ عيالٍ ، واثِقينَ بكَسْبِها ... خلَجتُ لَها جارَاسْتِها ، خلَجاتِ[2]
وشَدَّتْ يدَيها ، إذ أردتُ خِلاطَها ... بنِحْيَينِ ، مِن سَمْنٍ ، ذَوَيْ عُجُراتِ
فكانَ لَها الوَيلاتُ مِن تَرْكِ سَمْنِها ... ورَجْعَتِها صِفْراً ، بغَيرِ بَتاتِ
فشَدَّتْ على النِّحْيَينِ كفّاً ، شَحيحةً ... علَى سَمْنِها ، والفَتْكُ من فَعَلاتي

جارُ[3] استِها : رَحِمُها . والخَلْجُ ههنا : إدخالُه الذَّكَرَ وإخراجُه . والخَلْجُ أيضاً : الجَذْبُ . والعُجُراتُ : جمعُ عُجْرة . وهي القِطعةُ من السَّمنِ الجامدةُ . والخِلاطُ : النِّكاحُ . والبَتاتُ : الزّادُ . والصِّفْرُ : الخالي . وقال العُدَيلُ بن الفَرْخِ ، يهجو بَني تيمِ اللهِ بنِ ثعلبةَ بذاتِ النِّحيينِ ، وهي منهم[4] :

تَزَحزَحْ ، يا بنَ تَيمِ اللهِ ، عنّا ... فما بكْرٌ أبُوكَ ، ولا تَميمُ
لِكُلِّ قَبيلةٍ بَدْرٌ ، ونَجْمٌ ... وتَيمُ اللهِ لَيسَ لَها نُجُومُ
أناسٌ ، رَبّةُ النِّحيَيْنِ مِنهُمْ ... فعُدُّوها ، إذا عُدَّ الصَّميمُ

أي : الخالصُ . ثم أسلمَ خوّاتٌ ، وشَهِدَ بدراً ، فقال له رسولُ الله ، صلَّى الله عليه : « [يا خوّاتُ][5] ، كيفَ شِراؤكَ » ؟ وتَبسَّمَ رسولُ الله ، صلَّى الله

---

(١) اللسان والتاج (نحي) والتنبيهات ص ٣١٣ و ٣١٤ .
(٢) فوق « بكسبها » في الأصل : « بعَقلِها » . وهي رواية .
(٣) من ابن السيرافي حتى « الخالص » بتصرف يسير .
(٤) اللسان والتاج (نحي) .
(٥) سقطت من الأصل .

عليه . فقال : يا رسولَ اللهِ ، قد رَزَقَ اللهُ خيراً ، وأعوذُ باللهِ من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ[1] .

وقولهم : « أحمَقُ من جَهِيزةَ » هي أُمُّ شَبيبٍ الخارجيِّ بنِ يزيدَ بنِ نُعيمِ ابنِ قيسِ بنِ عَمرٍو الصُّلبِ ـ الصّلبُ لقبُه ـ بنِ قيسِ بنِ شَراحيلَ بنِ مُرّةَ بنِ همّامِ بنِ ذُهلِ بنِ شَيبانِ بنِ ثَعلبةَ بنِ عُكابةَ بن صَعبِ بن عليٍّ بنِ بكرِ بن وائلٍ . وكان أبو شَبيبٍ من مُهاجرةِ الكوفةِ ، فغزا سَلمانُ بنُ ربيعةَ الباهليُّ في سنةِ خمسٍ وعشرين ، فأتَوا الشّامَ فأغاروا على بلادٍ ، فأصابوا سَبياً وغَنِموا ، وأبو شَبيبٍ في ذلك الجيشِ ، فاشترى جاريةً من السَّبي حمراءَ طويلةً جميلةً ، وكانت حَمقاءَ . فقال لها : أسلِمي . فأبتْ ، فضَرَبَها فلم تُسلِم ، فواقَعَها ، فحَملتْ . فتحرَّكَ الولدُ في بطنِها ، فقالت : في بَطني شيءٌ يَنقُزُ . فقيلَ : أحمَقُ من جَهِيزةَ . ثم أسلَمتْ فولَدتْ شَبيباً سنةَ ستٍّ وعشرين يومَ النَّحرِ . فقالت لمَولاها : إنّي رأيتُ قبل أن ألِدَ كأنّي وَلدتُ غُلاماً ، فخرج منّي شِهابٌ من نارٍ ، فسَطَعَ بينَ السَّماءِ والأرض ، ثم سَقَطَ في ماء فخَبا ـ وقد وَلدتْه في يومٍ هُرِيقتْ فيه الدماءُ ـ وقد زَجرتُ أنّ ابني يَعلو أمرُه ويكونُ صاحبَ دماءٍ يُهَرِيقُها .

ويقال للضأنِ الكثيرةِ : ثَلّةٌ . ولا يقال للمِعزَى الكثيرة : ثَلّة ،ولكن : حَيْلَةٌ . إلاّ أن يُخالطَها الضأنُ فتكثر فيقال لهما : ثَلّةٌ . والثَّلّةُ : الصُّوفُ والشَّعرُ . ويقال : كِساءٌ جيّدُ الثَّلّةِ .ولا يقالللشَّعر : ثَلّةٌ ، ولا للوبر : ثَلّةٌ . فإذا اجتمع الصّوف والشَّعر والوبرُ[2] قيل : عندَ فلانٍ ثَلّةٌ كثيرةٌ . وفلانٌ مُثِلٌّ : كثيرُ الثَّلّةِ .

ورجلٌ مُعكَرٌ ومُعْكِرٌ إذا كانت عنده عكَرةٌ . قال أبو عُبيدَة : العكَرة من

---

(١) الحور : النقصان . والكور : الزيادة .

(٢) سقطت من ج .

الإبل : من الخمسين إلى المائةِ . وقال الأصمعيّ : هي الخمسون إلى السبعين لا تُجاوِزُه .

وتقول : هو لِغَيَّةٍ ولِزِنْيَةٍ ولِرَشْدَةٍ .

وهذا رَجلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ إذا كان كثيرَ الشَّحمِ واللَّحمِ في بَدنه . ورَجلٌ شَحِمٌ لَحِمٌ إذا كان قَرِماً إلى اللَّحم والشَّحم يشتهيهما . ورَجلٌ مُلْحَمٌ أي : مُطعَمٌ للصَّيدِ . ورَجلٌ شاحِمٌ لاحِمٌ : عنده شحمٌ ولحمٌ كثيرٌ[1] . ورَجلٌ مُلْحِمٌ مُشْحِمٌ إذا كثرَ عنده اللَّحمُ والشَّحمُ . ورَجلٌ شَحّامٌ لَحّامٌ : يَبيعُهما .

وهذا بَعيرٌ هَبِرٌ وَبِرٌ : كثيرُ الهَبْرِ ، أي : كثيرُ اللحمِ ، كثيرُ الوَبَرِ .

وتقول : هؤلاء قومٌ مُلْبِنُونَ ، إذا كثُرَ لَبَنُهم . ويقال : نحن نَلْبُنُ جيرانَنا ، أي : نَسقيهم اللَّبنَ . وقوم مَلْبُونُونَ إذا ظَهر منهم سَفَهٌ وجهلٌ أو خُيَلاءُ ، يُصيبُهم من ألبانِ الإبلِ ما يُصيبُ أصحابَ النبيذِ . وجاء فلانٌ يَستلبِنُ أي : يَطلبُ لَبناً لعياله أو لِضيفانه .

وقد سَمَنّا لهم ، وسَمَنّاهم ، إذا أَدَمَ لهم بالسَّمنِ . وقد سَمَّنّاهم إذا زَوَّدْناهم[2] السَّمن .وجاؤوا يَستسمِنُونَ أي: يَطلبون أن يُوهبَ لهم السَّمنُ .

وهذا رَجلٌ تِرْعِيَّةٌ . إذا كان جيِّدَ الرِّعْيةِ للمالِ من إبلٍ أو غنمٍ . ورَجُلٌ أَبِلٌ ، وآبِلٌ : حاذِقٌ برِعْيةِ الإبل . وأَبَّلَ الرَّجلُ فهو مُؤَبِّلٌ إذا كَثُرَتْ إبلُه[3] .

---

(١) سقط « أي مطعم . . . كثير » من ج .

(٢) في إصلاح المنطق : زوّدوهم .

(٣) في حاشية الأصل لحق بقلم مخالف هو : « وأنشد على أبِل :

صُهْبٌ ، مَهاريسُ ، أشْباهٌ مُذَكَّرةٌ ... فاتَ العَزيبَ بها تِرْعِيَّةٌ ، أبِلُ

وقال آخر :

تَذَكَّرَ مِن أنَّى ، ومِن أينَ ، شُربُهُ ... يُؤامِرُ نَفْسَيهِ ، كذِي الهَجْمةِ الأبِلِ

وأنشدَ في الآبِلِ :

يَسْتَنُّها آبِلٌ ، ما إنْ يجُزِّئُها ... جَزْءاً ، شَديداً ، وما إنْ تَرتَوي كَرَعا »

والبيتان الأول والثالث للراعي والثاني للكميت . انظر اللسان والتاج (أبل) .

ويقال : آبَلَ فهو مُؤْبِلٌ . ويقال : فلان من آبَلِ النّاسِ ، أي : أشَدِّهم تأنّقاً في رِعْيَةِ الإبِلِ .

وقد قَرِمَ فلانٌ إلى اللَّحمِ إذا اشتدّتْ شَهوتُه .

وعامَ إلى اللَّبنِ يَعامُ عَيْمةً . وهو رَجلٌ عَيْمانُ ، وامرأة عَيْمَى . ويُدعى على الرَّجلِ فيقال : مالَه آمَ ، وعامَ . فمعنى آمَ : هَلكتِ امرأتُه . وعامَ : هَلكتْ ماشيتُه ، فيَعامُ إلى اللَّبنِ .

ووَحِمَتِ المرأةُ إذا اشتَهتْ شيئاً على حَمْلِها .

والماشيةُ تكون من الإبِلِ والغنمِ . وقد أمشَى الرَّجلُ : كثُرَتْ ماشيتُه . قال[1] :

وكُلُّ فتًى ، وإنْ أثْرَى وأمْشَى، ستَخلِجُهُ ، عَنِ الدُّنيا ، المَنُونُ

ومَشَتِ الماشيةُ : كَبِرَتْ أولادُها . وناقةٌ ماشيةٌ : كثيرةُ الأولادِ .

قال الأصمعيّ : البَعيرُ بمنزلةِ الإنسانِ ، يكون للمذكّر والمؤنّث . يقال للرجل : هذا إنسان ، وللمرأة : هذه إنسان . وكذلك تقول للجمل : هذا بعيرٌ ، وللناقة : هذه بعيرٌ . وحُكي عن بعض العرب : صَرَعتْني بَعيرٌ لي ، أي : ناقةٌ . وشَرِبتُ من لَبنِ بَعيري أي : من لَبنِ ناقتي . ويقال له : بعيرٌ ، إذا أجذَعَ . والجَمَلُ بمنزلةِ الرَّجلِ لا يكون إلاّ للمذكّر . والناقةُ بمنزلةِ المرأةِ . والبعيرُ يجمعهما جميعاً . والبَكْرةُ بمنزلةِ الفتاةِ . والبَكْرُ بمنزلةِ الفتَى . والقَلُوصُ بمنزلةِ الجاريةِ .

وتقول : هذا رَجلٌ فَقيرٌ ، للذي له بُلْغَةٌ من العيشِ . ومِسكينٌ : للذي

---

(١) النابغة الذبياني . ديوانه ص ٢٥٧ . وفي الأصل : وإن أمشى وأثرى . . . منون .

لا شيء له[1] . قال الله عزّ وجلّ[2] (إنَّما الصَّدَقاتُ للفُقَراءِ والمَساكِينِ) . وقال الرّاعي[3] :

أمّا الفَقِيرُ ، الّذِي كانَتْ حَلُوبَتُهُ وَفْقَ العِيالِ ، فلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ

يَمدَحُ[4] عبدَ الملكِ بنَ مروانَ في هذه القصيدةِ ، ويَشكو إليه السُّعاةَ وتَجاوُزَهم ما يجبُ أخذُه من الصَّدقاتِ . ويقول[5] : لم يَتركوا للفقيرِ شيئاً . وقوله « وفقَ العيالِ » أي : بقَدَرِ ما يكفي العيالَ ، لم يُترَكْ له قُوتُ عيالِهِ . وقوله « فلم يُترَكْ لهُ سَبَدُ » من قولهم : ما بَقِيَ لفلانٍ سَبَدٌ ولا لَبَدٌ ، يعني : ما له شيء . والسَّبَدُ من الشَّعر ، واللَّبَدُ من الصّوف . هذا أصلُه ثم صار ذلك في معنى ما له شيء . وقال يُونسُ : قلتُ لأعرابيّ : أفقيرٌ أنتَ ؟ فقال : لا واللهِ بل مِسكينٌ .

والخَصِرُ : الذي يَجِدُ البَرْدَ . والخَرِصُ : الجائعُ المَقرورُ .

والأراملُ : المساكينُ من رجالٍ ونساءٍ . ويقال لهم : أراملُ ، وإن لم يكن فيهم نساءٌ . ويقال : جاءت أرمَلَةٌ من نساءٍ ورجالٍ[6] مُحتاجين . ويقال للرجال المحتاجين الضُّعفاءِ : أرمَلَةٌ ، وأراملُ . وأرمَلَ القَومُ : إذا نَفِدَ زادُهم . وعامٌ أرمَلُ : قليلُ المطرِ . وسنةٌ رَمْلاءُ .

وقد رَمَحَ الفَرسُ والحِمارُ والبَغلُ والحافرُ . ويقال للبعير : قد رَكَضَ برجله . ولا يقال : رَمَحَ . وخَبَطَ البعيرُ بيدَيه . وزَبَنَتِ النّاقةُ إذا ضَرَبَتْ بثَفِناتِ رِجلَيها عند الحَلْبِ[7] . والزَّبْنُ بالثَّفِنات .

---

(1) انظر التنبيهات ص ٣١٦ - ٣١٩ .
(2) الآية ٦٠ من سورة التوبة .
(3) اللسان والتاج (فقر) .
(4) من ابن السيرافي حتى « معنى ما له شيء » .
(5) سقطت من ج .
(6) ج : من رجال ونساء .
(7) ج : الحَلَب .

وتقول : تُوفَرُ وتُحْمَدُ . ولا تقلْ : تُوثَرُ . وقد وَفَرتُه عِرضَه ومالَه أفِـرُهُ وَفْراً . وهذه أرضٌ في نَبْتِها فِرَةٌ ، وفي نَبتِها وَفْرٌ ، إذا كان تامّاً وافراً لم يُرْعَ .

وهذه مَبارِكُ الإِبلِ ، ومَرابِضُ الغَنمِ ، وعَطَنُ الإِبلِ ، ومَعْطِنُها . وهو مَبرَكُها حَولَ الماء . وقد عَطَنتْ تَعْطُنُ[1] عُطوناً . وهي إبلٌ عاطنةٌ ، وعَواطِنُ . وقد أعطَنتُها . وكذلك تَقول : هذا عَطَنُ الغنمِ ، ومَعطِنُها ، لمَرابِضها حولَ الماء . وهذه ثايةُ الإِبلِ ، وثايةُ الغَنمِ : مأواها وهي عازبةٌ ، أو مأواها حولَ البيوتِ . وهذا مُراحُ الإِبلِ والغَنمِ .

وهَمَلَتِ الإِبلُ فهي هاملةٌ وهَواملُ . وأهمَلتُها أنا إذا أرسلتَها تَرعَى ليلاً ونهاراً . فأما النَّفْشُ فلا يكون إلاّ ليلاً . يقال : نَفَشَتْ تَنفِشُ[1] نُفوشاً ، وهي إبلٌ نَفَشٌ ونَوافشُ ونُفّاشٌ . وأنفَشتُها أنا . وكذلك نَفَشتِ الغَنمُ . ولا يقال : هَمَلتْ .

ورَفَضتُ الإِبلَ إذا تركتَها تَبدَّدُ في المرعَى حيث أحبّتْ ، فلا تَثنيها عما تريد . وهي إبلٌ رافضةٌ ، وإبلٌ رَفَضٌ ، وأرفاض . وقد رَفَضتْ هي تَرفُضُ : ترعَى وحدها ، والراعي يُبصِرها قريباً منها أوبعيداً ،لا تُتعِبُه ولا يَجمعُها .

ويقال : سَنَّ عليه دِرعَه أي : صَبَّها . ولا يقال : شَنَّ . وشَنّ عليهم الغارةَ : فرّقَها . وشَنَّ الماءَ على شرابه : فرّقَهُ عليه . وشَنّ[2] الماءَ على وجهه أي : صَبّه عليه صَبّاً سَهلاً .

ونَثَلَ دِرعَه عنه أي : ألقاها . ولا يقال : نَثَرها .

واستَخبَينا خِباءنا إذا نَصبَناه ، ودَخلنا فيه . وأخبَيناه : نَصبْناه .

---

(١) فوقها في الأصل و ج : معاً .
(٢) في الأصل : وسنّ .

وهو زُبْدُ الغنَمِ . وجُبابُ الإبلِ : شيء يعلو ألبانَها كالزُّبدِ . ولا زُبدَ لألبانِ الإبِل .

وهي الرُّغْوة والنُّشافة : لما يَعلو ألبانَ الإبِلِ والغنمِ إذا حُلِبـتْ . وقـد انتَشفتُ إذا شَربتَ النُّشافةَ . ويقول الصبيّ : أنشِفْني ، أي : أعطِني النُّشافةَ أشربْها . وإن شئتَ ، أشربُها ، على الحال . وقد ارتغَيتُ إذا أخذتَ الرُّغوة بيدك فهوَيتَ بها إلى فيك . وقد أمسَتْ إبلُكم تُنشِّفُ وتُرغِّي أي : لها نُشافـة ورُغْوة .

وقد ادَّوَيتُ إذا أخذتَ الدُّوايةَ . وهي كالقِشرة تعلو اللَّبنَ الحليبَ .

وقد قَبَضتُ مالـي قَبْضاً .ودَخلَ مالُ فلانٍ في القَبَضِ ، يعني : ما قُبض من أموال النّاس .

ونَفَضتِ الشّجرةُ نَفْضاً . والنَّفَضُ : ما سقطَ منها من الورقِ .

وعَضَدتُ الشّجرَ عَضْداً . والعَضَدُ : ما قُطِع من الشّجر .

وعَرَضتُ الجُندَ عَرْضاً . وفاتَ فُلاناً العَرَضُ .

وخَبَطْتُ الشّجرَ خَبْطاً إذا ضَربتَ ورقَه بعصاً ليَسقطَ فتَعلِفَه الإبِلَ . ويقال لِما سَقطَ منها : الخَبَطُ .

وهذا شيء جَيّدٌ بَيِّنُ الجُودةِ ، من أشياءَ جِيادٍ . وهـذا رَجـلٌ جَوادٌ بَيِّنُ الجُودِ ، من قومٍ أجوادٍ . وفَرسٌ جَوادٌ بَيِّنُ الجُـودةِ، من خَيلٍ جِيادٍ . ويقال : الجُودةُ في كلّ صورةٍ ، أي : في كلّ مَرْئـيّ . وهـذا مَطـرٌ جَوْدٌ بَيِّنُ الجَـودِ. وجِيدتِ الأرضُ .وهاجَـتْ بنا سماءٌ جَودٌ . وجادَ بنَفْسِـه عنـد المـوتِ يَجـودُ جُؤوداً . وجِيدَ من العَـطشِ يُجـادُ جُواداً . والجُــوادُ : العَــطَشُ . قال ذو الرُّمة[1] :

(١) ديوان ذي الرمة ص ٥٠٨ .

تَظَـلُّ تُعـاطيهِ ، إذا جِيدَ جَودةً ، رُضاباً ، كَطَعْمِ الزَّنْجَبيلِ ، المُعَسَّلِ

يقول[1] : تظلُّ هذه المرأةُ تُعاطي ضَجيعَها ، أي : تُقبِّلُه . إذا جيدَ جودةً أي : إذا عَطِشَ . رُضاباً يعني : قِطَعَ الرِّيقِ . وجَعلَه كطعمِ الزَّنجبيلِ ، المعسَّلِ : الذي جُعلَ في العسلِ . وقال الباهليّ[2] :

ونَصْـرُكَ خاذِلٌ ، عَنِّـي ، بَطِيءٌ كأنّ بِكُمْ ، إلـى خَذْلِـي ، جُوادا

يقول[3] : أنتَ بطيء في نُصْرتي إذا استنصرتُك ؛ كأنّك في حبِّ خَذْلي وبُغضِ نَصْري كالعطشان[4] في شَهوته للماء .

ويقال : هو رَجلٌ حَدُثٌ وحَدِثٌ ، إذا كان حسنَ الحديثِ . ورَجلٌ حِدِّيثٌ : كثيرُ الحديثِ . وهو حِدْثُ مُلُوكٍ إذا كان صاحبَ حديثِهم وسَمرِهم . ورَجلٌ حَدَثٌ ، وحَديثُ السِّنِّ . وهؤلاء غِلمانٌ [حُدْثـانٌ . فتح] [5] : حُدْثانٌ ، وحِدْثانٌ . ويقال : هل حَدَثَ أمرٌ ؟ وأخذَهُ ما قَدُمَ وما حَدُثَ .

وكَبِرَ الرَّجُلُ إذا أَسَنَّ . وكَبُرَ الأمرُ : عَظُمَ .

وبَدُنَ الرَّجلُ يَبدُنُ بُدْنا وبَدانةً إذا ضَخُمَ ، فهو بادِنٌ . وبَدَّنَ تَبديناً إذا أسنّ وكَبِرَ . وهو رَجلٌ بَدَنٌ إذا كان كبيراً . قال الأسودُ بن يَعفر[6] :

هَل لِشَبـابٍ ، فاتَ ، مِن مَطلَبِ أم ما بُكاءُ البَـدَنِ ، الأشْيَبِ ؟

المعنـى[7] : هل يَطلبُ الشّبـابَ الماضـيَ أحـدٌ ؟ علـى جهـةِ التوجّعِ

---

(1) الشرح من ابن السيرافي . (2) اللسان والتاج (جود) .
(3) الشرح من ابن السيرافي .
(4) كذا ، بزيادة الكاف .
(5) سقط من الأصل . وفتح : رمز إلى أبي الفتح بن جني .
(6) اللسان والتاج (بدن) .
(7) الشرح من ابن السيرافي .

والتفجّع لفقدِ الشبابِ .ثم قال : « أم ما بكاءُ البدنِ الأشيبِ »أي : لأيّ شيء يَبكي الكبيرُ ؟ على طريقِ التوبيخِ . وإنّما يريدُ عتابَ نفسِه على تحسّرِها على فقدِ الشبابِ .

وأنشد للأرقط [1] :

وكُنــتُ خِلْــتُ الشَّيبَ ، والتَّبدينا والهَــمَّ ، مِمّــا يُذْهِــلُ القَرينا

يقـول[2] : الهـمُّ ، والشَّيبُ ، وكبـرُ السّــنِّ [ممّــا][3] يُذهِــلُ القرينَ ، عن قرينِه ، والمحبَّ عن حَبيبِه . والشيب : مفعول أول لـ « خِلتُ » . والتبدينُ عَطفٌ عليه ، والهمُّ عطف أيضاً . والمفعول الثاني « ممّا يُذهِلُ القـرينَ » . وفي الحديث عن النبيّ ، صلّى الله عليه[4] : « إنّـي قد بَدَّنْـتُ فلا تُبادِرُونـي بالرّكوعِ والسُّجودِ » .

وتقول : نَظَرَ إليّ بمُقْدِمِ عَينِه ، ومُؤخِرِ عينِه . وضَرَبَ مُقَدَّمَ رأسِـه ، ومُؤخَّرَ رأسِه . وهي آخِرةُ الرَّحْلِ . وجاء بأُخَرةٍ . وجاءنا أخيراً وأُخُراً . وبعتُه بَيعاً بأَخِرةٍ وبنَظِرةٍ ، أي : نَسيئةٍ . ويقال : شَقَّ ثوبَه أُخُراً ، ومن أُخُرٍ .

وتقول : قَوزَعَ الدِّيكُ . ولا تقلْ : قَنْزَعَ .

وهو أُسُّ الحائطِ ، والجميعُ آساسٌ . ويقال أيضاً للواحـد : أسـاسٌ ، والجميع إساسٌ وأُسُسٌ .

وتقول : افعَلْ ذلك[5] من رأسٍ . ولا تقلْ : من الـرأسِ . وقَـدِمَ من رأسِ عَينٍ[6] . ولا تقلْ : من رأسِ العينِ .

(١) حميد الأرقط . اللسان والتاج (بدن) .
(٢) الشرح من ابن السيرافي .
(٣) زيادة من ابن السيرافي .
(٤) مسند أحمد ٤ : ٩٢ و ٩٨ .
(٥) في الأصل : ذاك .
(٦) رأس عين : اسم موضع .

وهو مَحْجِرُ العينِ ، بالكسر . والمَحْجَرُ بفتح الجيم من الحِجْرِ وهـو الحَرامُ . قال حُميد بن ثور[1] :

فهَمَمتُ أنْ أَغشَى ، إلَيها ، مَحْجَراً ولَمِثْلُهـا يُغشَـى ، إلَيهِ ، المَحْجَرُ

يقـول[2] : هَممـتُ أن آتـيَ من هذه المـرأةِ شيئـاً حَرامـاً محظـوراً ، لِما أعجبَه من حُسنها ، وراقَه من جَمالها . ثم قال : ولَمِثلُها يُفعَلُ معَه الحرامُ ، لقِلّةِ الصبرِ عنها ، ومنازعةِ النّفسِ إليها .

وتقول : ما رأيتُه مُذْ أمسِ . فإنْ لم تَره يوماً قبلَ ذلك قلتَ : ما رأيتُه مذْ أوّلَ مِن أمسِ . فإنْ [3] لم تَرَه يومينِ قبلَ ذلك قلـتَ : ما رأيتُـه مُذْ أوّلَ من أوَّلَ مِن أمسِ .

والمَزادةُ : التي يُستقَى فيها الماءُ . ولا تقلْ : راويةٌ . إنّما الراوية البعيرُ أو البغلُ أو الحمارُ الذي يُحمَل عليه [4] . ورَوَيتُ القومَ أروِيهم رِيّاً إذا استَقيتَ لهم الماءَ . قال أبو النّجم [5] :

تَمشي ، مِنَ الـرِّدّةِ ، مَشْـيَ الحُفَّلِ مَشْـيَ الـرَّوايا ، بالمَـزادِ ، الأثْقَلِ

يصف[6] إبـلاً قد أكثـرتْ من شربِ المـاء ، وأثقلَهـا الـرّيُّ . والـرِّدّة : تَرادُّ الماءِ في أجوافها . يقال : أرَدَّتْ فهي مُرِدٌّ ، إذا انتفخَتْ من الماء ، وانتفـخَ ضَرعُها من غيرِ لبنٍ . يقول : تَمشي من كثرةِ شربِ الماءِ كمشي التي أثقلَها كثرةُ ما في ضَرْعها . والحافلُ : التي في ضَرعهـا اللَّبَـنُ . والجمـع حُفَّـلٌ . وشَبَّهها [أيضاً] [7] بالإبِل التي تَحملُ الماءَ ، لثِقَلِ مَشيِهـا . وتقـول : مِن أينَ

---

(١) ديوان حميد بن ثور ص ٨٤ .

(٢) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

(٣) سقطت بقية الفقرة من ج .

(٤) زاد في إصلاح المنطق : الماءُ .

(٥) اللسان والتاج (روي) و (ردد) .

(٦) من ابن السيرافي حتى « مشيتها » .

(٧) سقطت من الأصل .

رِيتَّكُم - « ح »[1] : رِيتَكم ، ورَيَّتَكُم - أي : من أين تَرتَوون الماءَ ؟

وفلان يَتندّى على أصحابه مثلُ : يَتَسخَّى عليهم[2] . ولا تَقُلْ : يُنَدِّي عليهم . وفلان نَدِيُّ الكَفِّ إذا كانَ سَخِيّاً .

وضَفَرَتِ المرأةُ شعرَها . ولها ضَفيرتانِ ، وضَفْرانِ . ولا تقلْ : ظَفيرتانِ ، ولا ظَفَرَتْ .

وهو زَوجُها ، وهي زَوجُه . قال اللهُ جلَّ ثناؤه [3](أمسِكْ عَلَيكَ زَوجَكَ) . وقال[4](وإنْ أردْتُمُ استِبدالَ زَوجٍ مكانَ زَوجٍ) أي : امرأةٍ مكانَ امرأةٍ . والجمعُ أزواجٌ . من قوله[5] (يا أيُّها النَّبِيُّ ، قُلْ لأزْواجِكَ) . وقد يقال : هي زَوجتُه . قال الفرزدق [6] :

وإنّ الَّذِي يَسعَى ، لِيُفْسِدَ زَوجتي ، كَساعٍ ، إلى أُسْدِ الشَّرَى ، يَستَبِيلُها

قال[7] ذلك ، حينَ وَقَعَ بينه وبين النَّوارِ بنتِ أعْيَنَ زَوجتِه شَرٌّ ، فخرجتْ من أجلِ ذلك مستعديةً إلى عبدالله بن الزُّبير . ولها معه حديثٌ طويلٌ . يقول : من سعَى في فسادِ زوجتي كمن سعَى إلى الأُسدِ ليأخذَ بولَها في يدِه . يعني أن من تعرّضَ له كالمتعرّض للأُسد . وقال الآخر [8] :

يا صاحِ ، بَلِّغْ ذَوِي الزَّوجاتِ ، كُلَّهُمُ أنْ لَيسَ وَصلٌ إذا انحَلّتْ عُرَى الذَّنَبِ

---

(١) ح : رمز إلى الحوفي .
(٢) سقطت من ج .
(٣) الآية ٣٧ من سورة الأحزاب .
(٤) الآية ٢٠ من سورة النساء .
(٥) الآية ٥٩ من سورة الأحزاب .
(٦) اللسان والتاج (زوج) وتهذيب الألفاظ ص ٣٥٦ .
(٧) من ابن السيرافي حتى « للأسد » .
(٨) أبو الغريب النصري . المغني ص ٧٦١ وشرح شذور الذهب ص ٣٣١ والهمع ٢ : ٥٥ والدرر ٢ : ٧٠ واللسان والتاج (زوج) وتهذيب الألفاظ ص ٤٨٢ .

معنى البيت[١] : أنّ الرَّجلَ يبقى بينَه وبين زوجتِه الوصلُ ، ما دامَ فيه فضلٌ لوطئها . فإذا انقطعَ ولم يمكنْه جِماعُها فلا مَودّةَ له عندها ، ولا وصلَ بينه وبينها . وهذا البيت رواه يعقوبُ مطلقاً بالكسرِ ، وأنشده أبو عَمرو موقوفاً . والذي أنشده يعقوبُ صحيحٌ في العروضِ تامٌّ . وهو على إنشادِ أبي عمرو يَنقصُ حَرفاً . والسببُ في إنشاد أبي عمرو هذا بالإسكان أنَّ معه ما لو أُطلِقَ لكان منصوباً . والأبيات[٢] :

سَقْياً ، لعَهدِ خَليلٍ ، كانَ يأدِمُ لي زادِي ، ويُذْهِبُ عَن زَوجاتِيَ الغَضَبْ

كانَ الخَليلَ ، فأمسَى قَد تَخَوّنَهُ مَرُّ الزَّمانِ ، وتَطْعانِي بهِ الثُّقَبْ

يا صاحِ ، بَلِّغْ ذَوِي الزَّوجاتِ ، كُلَّهُمُ أنْ لَيسَ وَصْلٌ إذا انحَلّتْ عُرَى الذَّنَبْ

فلو أَطلقَ جميعَ هذه الأبياتِ لكان اثنان منها منصوبينِ ،وواحد مجروراً . والذي حكاه أبو عَمرٍو ، أنّ العرب تُنشده بالوقف ، سَماعٌ[٣] . وهذا على مذهبِ الذين يَقفون على أواخرِ الأبياتِ ، كما يقفون على أواخرِ الكلامِ المنثورِ ، كقول جرير[٤] :

أقِلِّي اللَّومَ ، عاذِلَ ، والعِتابْ وقُولِي ، إنْ أصَبتُ : لَقَد أصابْ

فيقفون على نقصانِ حرفٍ من وزن البيت . فإذا وصلوا أتمّوا ، فقالوا : العتابا ، وأصابا .

وقال يونسُ : تقول العربُ : زَوّجتُه امرأةً ، وتَزوّجتُ امرأةً . وليس من كلام العرب تَزوّجتُ بامرأة . وقول الله [جلّ وعزّ] [٥] : (وزَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ

---

(١) من ابن السيرافي حتى « وأصابا » .

(٢) تهذيب الألفاظ ص ٤٨٢ والمخصص ١٧ : ٢٤ والسمط ص ٦٥١ والشريشي ١ : ٢٣٩ والخزانة ٢ : ٣٢٥ .

(٣) في ابن السيرافي : سماعاً .

(٤) ديوان جرير ص ٦٤ .

(٥) الآية ٥٤ من سورة الدخان . والزيادة من ج .

عينٍ) أي : قَرَنّاهم بهنّ . وقوله[1] (احشرُوا الّذينَ ظَلَمُوا وأزواجَهُم) أي : وقُرناءهم . وقال الفرّاء : هي لغةٌ في أزدِ شَنوءةَ . وتقول : عندي زَوجا نِعالٍ ، وزَوجا حَمامٍ . وأنتَ تعني ذكراً وأنثى . قال الله تعالى[2] (فاسلُكْ فيها ، مِن كُلٍّ ، زَوجَينِ اثنَينِ) . ويقال للنَّمَطِ : زَوجٌ . قال لبيد[3] :

مِن كُلِّ مَحفُـوفٍ ، يُظِـلُّ عِصيَّهُ زَوجٌ ، علَيهِ كِلَّةٌ ، وقِرامُها

المحفـوف[4] : الهَـودجُ أو المَـركبُ من مَراكبِ النسـاء ، صُنِـعَ كهيئةِ المِحَفّة . وتقدير الكلام : من كلّ مركبٍ محفوفٍ أو هودجٍ محفوفٍ . فحذفَ الموصوفَ ، وأقامَ الصفةَ مَقامه . وقوله « يُظِلُّ عِصيَّهُ » يريد أنه يُغطّي خشبَ الهودجِ ويَسترهُ نَمَطٌ ، وعلى ذلك كِلّةٌ ومِقْرمةٌ . وإنّما يَعني أنّ نساءَ الحيِّ الذي ذكر أنه قد شاقَه رَحيلُهم ذواتُ تَنعّمٍ ويَسارٍ ، فهَوادِجُهنّ مُزيّنـةٌ ، وأحوالهـنّ حَسنةٌ .

ويقـال : سُوءُ الاستمسـاكِ خيرٌ من حُسـنِ الصِّرعـةِ . يَقـول : لأنْ تَستمسكَ ، وإن كان بك قبيحاً ، خَيرٌ من أن تُصْرَعَ صِرعةً حَسَنةً .

والغَلَطُ في الكلام ، والغَلَتُ في الحسابِ .

---

(١) الآية ٢٢ من سورة الصافات .
(٢) الآية ٢٧ من سورة المؤمنون .
(٣) شرح القصائد العشر ص ٢١٠ .
(٤) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

٨٥

بابُ

فَعُولٍ [وفُعُولٍ](١)

[الوَضُوءُ : الماءُ الذي يُتوضّأُ بهِ. وتقول](١) : تَوضّأتُ وُضُوءاً(٢) حَسناً .

وما أجْوَدَ هذا الوَقُودَ ! للحَطبِ . قال الله تعالى(٣) (وأولئـكَ هُمْ وَقُـودُ النّارِ) . وقال(٤) (النّارِ ذاتِ الوَقُودِ) . وقد قُرِىء « الوُقُود » . والوُقود بالضم الاتّقاد . تقول : وَقَدَت تَقِدُ وُقوداً ، ووَقَداناً ووَقْداً وقِدَةً . وقال الله عزّ وجلّ(٥) (فاتّقُوا النّارَ الّتي وَقُودُها النّاسُ والحِجارةُ) .

وما أشدَّ وَلُوعَكَ بهذا الأمرِ ! وقد أُولِعْتُ به إيلاعاً ووَلُوعاً .

والغَرُورُ : الشّيطانُ . من قوله تعالى(٦) : (ولا يَغُرّنّكُمْ باللهِ الغَرُورُ) . والغُرُور بالضمّ : ما اغترّ به من مَتاعِ الدُّنيا .

ومِثلُ الوَلُوعِ الوَزُوعُ . يقال : قد أُوزِعتُ به ، مِثلُ : أُولِعْتُ به .

---

(١) سقط من الأصل .

(٢) في الأصل : وَضوءاً .

(٣) الآية ١٠ من سورة آل عمران . وسقطت الواو قبل « أولئك » من الأصل و ج .

(٤) الآية ٥ من سورة البروج .

(٥) الآية ٢٤ من سورة البقرة . ج : « وقال جل وعز » . وفي الأصل و ج وإصلاح المنطق : واتّقوا .

(٦) الآيتان ٣٣ من سورة لقمان و٥ من سورة فاطر .

وهـو الطَّهـورُ ، والبَخـورُ ، والـذَّرورُ[1] . والسَّفـوف : ما يُســتفُّ . والسَّعوطُ ، والسَّنونُ ، والسَّحور ، والفَطـور، والسَّجور . والغَسُول : المـاء الذي يُغتَسلُ به . واللَّبوس : ما يُلبَسُ . قال اللهُ جلّ ثناؤه[2] (صَنْعَةَ لَبُـوسٍ لكُمْ) . وقال الراجز ، وهو بَيهسُ الفَـزاريّ[3] :

البَسْ ، لِكُلِّ عيشــةٍ ، لَبُوسَها   إمّـا نَعيمَهـا ، وإمّـا بُوسَها

وكان[4] من خبـرِ بَيهسٍ أنـه كانَ معَ إخوتِـه ذاتَ يوم ، فلَقِيَهــم قومٌ من أشجعَ ، فقتلوا إخوتَه وتركوه . وكان يُحمَّقُ فتُرِكَ لذلك ، فشقّ قميصَه وكشفَ عنِ استِه وغطَّى رأسَه . فقيل له : ما تَصنعُ ؟ فقال : البَسْ لكلِّ حالةٍ لَبوسَها . وإنما أراد بفعله هذا أنه مُفتضِـحٌ بقتـلِ إخوتـه ، وأنـه لم يثـأرْ بهـم ، فهـو كالمكشوفِ العَورةِ المُغطَّى الرأسِ .

والقَرورُ : الماءُ الباردُ يُغتَسلُ به . يقال : قد اقتَررتُ . وهو البَرود .

والسَّدوسُ : الطَّيلَسانُ . واسم الرَّجلِ[5] سُدوسُ بالضمّ .

واللَّدودُ من السَّقْي : ما كانَ[6] في أحدِ شِقَّيِ الفمِ . وأصـل ذلك أنّ اللَّديدَينِ هما صَفْحتا العُنقِ . ويقـال : هو يَتلـدَّدُ ، أي : يَتلفَّـتُ[7] يَمنـةً وشأمـةً . ويقـال في مَثـلٍ « جَـرَى منـه[8] مَجرَى اللَّــدودِ » في القــربِ والاختصاص[9] . والوَجــورُ : في أيِّ الفــمِ كانَ[10] ، وهو النَّضوحُ .

(١) سقطت من ج .
(٢) الآية ٨٠ من سورة الأنبياء .
(٣) الاختيارين ص ٢٧٧ . والنسبة من ابن السيرافي .
(٤) من ابن السيرافي حتى « العورة » .
(٥) انظر التنبيهات ص ٣١٩ - ٣٢٠ .
(٦) العبارة في ج مضطربة وفيها إقحام المثل الذي يلي بعد .
(٧) ج : يتقلب .
(٨) سقطت من ج ههنا ووردت فيها قبل .
(٩) سقط « في القرب والاختصاص » من ج هنا وورد فيها قبل مصحفاً .
(١٠) يريد : في أيّ نواحي الفم كان .

والشَّروبُ : الماء بين المِلحِ والعَذبِ . والنَّشوقُ : سَعُوطٌ يُجعل في المَنخِرين . يقال : أنشَقتُه إنشاقاً . وهو النَّشوحُ ، من قولك : نَشَحَ ، إذا شَرِبَ شُرباً دُونَ الرِّيّ . قال أبو النَّجْم[1] :

حتَّى إذا ولَّينَهُ الكُشُوحا وجامِعاً ، قد غَنيَتْ نُشُوحا

يصف[2] الحميرَ وورودَها الماءَ ، وقُعودَ الصائدِ لها عند الماء . « حتى إذا ولَّينَه » يعني الحميرَ ولّينَ الصائدَ الكشوحَ بعد ما شَربنَ ، وولّينه منهنّ أتاناً جامعاً ، وهي الحامل ، وثبَ ليرميهنّ . والنُّشوح[3] : الشُّربُ دون الرِّيّ . يريد أنها استغنت بالنُّشوح ، أي : بقليلِ الماء . وذكر يعقوبُ النَّشوح بفتح النون ، وفي شعره « نُشوحا » بضمّ النون . والضمُّ أجود إن أراد المصدرَ . وقيل في « الجامع » : هي التي جَمعتِ الأسنانَ ، أثنَتْ وأربعَتْ وقَرَحَتْ .

والوَضُوح : الماءُ يكون في الدَّلو شَبيهاً بالنِّصف . قال أبو الفتحِ : وهو[4] النَّضُوخُ والنَّضُوحُ ، والخاء أجودُ .

والعَلُوقُ : ما يَعلَقُ بالإنسان . والمَنيّة : عَلُوقٌ . قال المفضّلُ النُّكريّ ، منسوبٌ إلى نُكرةَ حيٍّ من عبدِ القيسِ[5] :

وسائلةٍ ، بِثَعْلَبَةَ بنِ سَيرٍ وقَد عَلِقَتْ ، بِثَعْلَبةَ ، العَلُوقُ

زَعموا[6] أنه أراد ثعلبةَ بن سَيّارٍ ، فحذفَ الزائدين اللذين فيه . وهما الألف وإحدى الياءين . وهذا حذفٌ على غير قياس . وقد حَذفوا من حروف

(١) اللسان والتاج (نشح) . والرجز من ابن السيرافي . وفي إصلاح المنطق بيت واحد لفق فيه بين كلمات من البيتين .
(٢) من ابن السيرافي حتى « وقرحت » بتصرف يسير .
(٣) ج : والنَّشوح .
(٤) ج : بالنصف فتح .
(٥) الاختيارين ص ٢٥١ . وبيان نسب الشاعر من ابن السيرافي .
(٦) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

« سُليمان » وزادوا فيه ما لم يكن فيه[1] ، فقالوا « سَلاّمٌ » . يريد : وربَّ سائلةٍ تسأل عن خبرِ ثعلبةَ بنِ سيّارٍ ، وقد قُتِلَ . وهذا البيتُ من قصيدةٍ هي إحدى المُنْصِفاتِ ، ولها خبرٌ .

وهي السَّمُومُ والحَرُورُ . قال أبو عُبيدة : السَّموم بالنَّهارِ ، وقد تكون باللَّيلِ . والحَرور باللّيل ، وقد تكون بالنهار . قال العجّاج[2] :

ونَسَجَتْ لَوامِعُ الحَرُورِ ، برَقْرَقانِ آلِها ، المَسجُورِ

أي : صار السّراب كأنّه ثوبٌ تَنسِجه الحَرورُ . والرَّقرَقانُ : السَّرابُ يَترقرقُ ، يَذهبُ ويَجيء . والمَسجورُ : المُوقَدُ .

والذَّنُوبُ : لحمُ[3] أسفلِ المَتنِ . والذَّنُوبُ : الدَّلْو فيها ماء .

والقَيُوءُ : الدَّواء الذي يُشرَبُ للقَيء . والعَقول : الدَّواء الذي يُمْسِكُ[4] .

ويقال : أعطِني مَشُوشاً أمُشُّ به يدي ، أي : مِنديلاً أو شيئاً أمسحُ به يدي . والمَشُّ : مَسْحُ اليدِ بالشيء الخشنِ الذي يَقلعُ الدَّسمَ .

وهو النَّجُوعُ : للمَديدِ . وقد نَجَعتُ البعيرَ . والمَديد : البِزرُ والنَّوَى . يُدقُّ النّوى مع البزرِ ويُعلَفُها البعيرُ .

والنَّشوعُ والوَشوعُ : الوَجورُ يُوجَره المريضُ والصَّبيُّ . قال المرّار[5] :

إلَيكُمْ ، يا لِئامَ النّاسِ ، إنّي نُشِعتُ العِزَّ ، في أنْفِي ، نُشُوعا[6]

---

(١) سقطت من ج .
(٢) ديوان العجاج ١ : ٣٤٤ . والبيت الثاني من ابن السيرافي مع الشرح .
(٣) سقطت من ج .
(٤) في إصلاح المنطق : الذي يمسك البطن .
(٥) اللسان والتاج (نشع) .
(٦) فوقها في الأصل : معاً .

يقول[1] : لا تَتعرّضوا لي ، يا معشر اللئام ، فما لكم إلى مُفاخرتي سبيلٌ ، لأنّي عزيزٌ منذُ كنتُ . وجعلَ العزَّ كالشيء الذي نُشِعَهُ وهو طفلٌ ، على طريق التشبيه .

والنَّشوغُ والنَّشوعُ : السَّعوطُ . يقال : نُشِغتُه ونُشِعتُه ـ أبو الفتحِ : وأُنشِغتُه وأُنشِعتُه[2] ـ . قال رؤبة [3] :

فتَمَّ يُسْقَى ، وأبَى أنْ يَرضَعا   قالَ الحَوازي ، وأبَى أنْ يُنْشَعا

قد[4] وصفَ قبلَ هذا تميماً وولادتَه . وقوله « فتمّ يُسقَى » يريد أنّها[5] وَلَدتْه ، وقد استغنَى عن شُربِ اللبنِ ، فتَمَّ سَقيُه وأبَى أن يَرضَعَ من امرأةٍ . والحَوازي : جمعُ حازيةٍ . وهي الكاهنةُ . وأبَى أن يُنشعَ اللبنَ أي : يُسعَطَ . يريد أنّ تميماً أبى عليهنّ أن يَشربَ من مُسعُطٍ . ويروى : « واستَحَتْ أن يُنشَعا » يريد : استَحتِ الحَوازي منه أن تَنشعَه ، لأنها هابتْه وهو طفلٌ .

والحَلُوء : حَجرٌ يُدلَكُ عليه دَواءٌ ثم تُكحَلُ به العينُ . يقال : حَلأتُ له حَلُوءاً .

والرَّقُوءُ : الدَّواء الذي يُرقِيءُ الدَّمَ . يقال : « لا تَسبُّوا الإبِلَ ، فإنّ فيها رَقوءَ الدَّمِ » أي : تُعطَى في الدِّياتِ فتُحقَنُ بها الدماءُ .

ويقال : هذا شَبُوبٌ لكذا وكذا أي : يزيدُ فيه ويُقوّيه .

وهي الصَّعُودُ : للمكانِ[6] فيه ارتفاعٌ . يقال : وَقعْنا في صَعودٍ مُنكَرةٍ . ووَقعنا في كَؤودٍ . وهي العَقبةُ الشاقّةُ المَصعَدِ . ووَقعنا في هَبُوطٍ وحَدُورٍ

---

(١) من ابن السيرافي حتى « التشبيه » .
(٢) العبارة في ج مضطربة .
(٣) اللسان والتاج (نشع) . وفي الأصل : « يُرضَعا » .
(٤) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٥) ج : أنه .
(٦) في الأصل : المكان .

وحَطُوطٍ . والجَبوبُ : الأرضُ الغليظةُ .

والرَّكوبُ : ما يَركبَه النّاسُ[1] . قال الله جلّ ثناؤ [2] (فمِنْها رَكُوبُهُمْ ، ومِنْها يأكُلُونَ) أي : فمنها ما يَركبون . وكذلك رَكوبتُهم ،مِثْلُ حَلُوبتهم أَي :ما يَحلُبون . وحَمولتُهم : ما يَحملُونَ عليه . قال الله تعالى [3] (ومِن الأنْعامِ حَمُولةً وفَرْشاً) . والحَمولة : ما تَحمِلُ[4] الأثقالَ من كبارِ الإبِلِ . والفَرْشُ : صِغارُها . والجَزُوزةُ : ما يُجزُّ من الغَنمِ . والقَتُوبةُ : ما يُقتَبُ بالأقتابِ . والعَلُوفةُ : ما يَعلِفون . والحَلُوبةُ : ما يَحلُبون . والنَّسُولة : التي يُتَّخذُ نَسْلُها . والأَكُولةُ من الغَنمِ : التي تُعزَلُ للأكلِ .

---

(١) في الأصل : « ما يركبون » .
(٢) الآية ٧٢ من سورة يس .
(٣) الآية ١٤٢ من سورة الأنعام . ج : جل ثناؤه .
(٤) في الأصل : ما حمل .

٨٦
بـابٌ
وممّا جاءَ على فَعُولٍ ، في آخرِهِ واوانِ ، فتَصيرانِ واواً مشدّدةً للإدغامِ

يقال : شَرِبتُ حَسُوّاً ، وحَساءً . وشَرِبتُ مَشُوّاً ومَشياً . وهو الدَّواءُ المُسهِلُ .

وهذا عَدُوٌّ .

وهذا عَفُوٌّ عن الذَّنْبِ .

وإنه لأَمُورٌ بالمَعروفِ ، نَهُوٌّ عن المُنكَرِ .

وناقةٌ رَغُوٌّ .

وهذا فَلُوٌّ .

وجاء فلانٌ يَلتمسُ لجِراحِهِ أَسُوًّا ، يعني : دَواءً يأسو به جُرحَه . والأَسْوُ المصدر . وقال أبو عُبيدةَ : قال أبو ذُبيانَ بنُ الرَّعْبَلِ : « أبغَضُ الشُّيوخِ إليَّ الحَسُوُّ الفَسَوُّ الأقلَحُ الأملَحُ » . القَلَحُ : صُفرةٌ في الأسنانِ . والأملَحُ : في شَعرِهِ بَياض . حَسُوٌّ : شَروبٌ .

يُونُس : مَضَيتُ على الأمرِ مَضُوّاً ، وهذا أمرٌ مَمضُوٌّ عليه .

٨٧
بـابُ

شَعُـوبُ : اسـمٌ للمنيّةِ . مَعرفـةٌ لا تدخلهـا الألفُوالـلاّمُ. قال أبـو الأسود[١] :

فلا تَكُ مِثْـلَ الّتِـي استَخرَجَتْ بأظْلافِهـا مُدْيَةً ، أو بفِيها
فقـامَ إلَيهـا ، بِهـا ، ذابحُ ومَـن تَدْعُ ، يومـاً ، شَعُـوبُ يَجِيها

يهجو[٢] حُصينَ بنَ الحرّ[٣] العنبريَّ ، وكان بلغَه عنه شيء . يقول : فلا تكُ مثلَ الشّاةِ التي استَخرجتْ بإظلافها مُدية ، ولم يكن لصاحبِها شيء يَذبحُها به ، فأثارتْ هي من الأرضِ شفرةً فذبَحها بها . وإنمـا يريد : لا تتعـرّضْ بالكلام فيَّ ، فتُثيرَ منّي بليّةً ، فتكونَ كالشاةِ التي أثارتْ حتفَها . ومـن تَدْعُـه المنيّةُ يَجِئْها ، لا يُبطيءُ عنها . وسُمِّيتْ شَعوبَ لأنها تُفرِّقُ . وظَبيٌ أشعَبُ إذا كان بعيدَ ما بينَ القَرنينِ .

وهُنَيدةُ : مائةٌ من الإبلِ ، مَعرفةٌ لا تَدخلها الألفُ واللاّم .

---

(١) الأغاني ١٢ : ٣٣٠ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

(٢) من ابن السيرافي حتى « عنها » .

(٣) في حاشية ابن السيرافي : « صوابه : حصين بن أبي الحر . وابن الحر اسمه مالك بن الخشخاش . ولمالك ابن الخشخاش صحبة » . انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٠٩ .

وكذلك هَبّتْ مَحْوةُ[1] ، اسمٌ للشَّمالِ ، مَعرفةٌ . قال[2] :

قَد بكَرَتْ مَحْوةُ ، بالعَجاجِ فدمَّرَتْ بَقِيّةَ الرَّجاجِ

الرَّجاجُ : مهازيلُ الغنم . ودمّرتْ[3] أهلكتْ . والعَجاجُ : الغَبَرةُ . يريدُ أنهم في جَدْبٍ وانقطاعِ مطرٍ ، ولو كانوا مُطِروا ما أثارتِ الشَّمالُ عَجاجاً .

ويقال : هذا خُضارةُ طامياً ، اسمٌ للبحرِ ، مَعرفةٌ .

وهذا جابرُ بنُ حبّةَ ، اسمٌ للخبزِ ، وهو معرفةٌ .أراد أنّ حبّةَ معرفةٌ ، ولذلك لم يَصرِفْه .

وقول النابغة[4] :

أعَلِمتَ ، يومَ عُكاظَ ، حينَ لَقيتَني تَحتَ العَجاجِ ، فما شَقَقْتَ غُبارِي
أنّا اقتسَمْنا خُطَّتَينا ، بَينَنا فحمَلْتُ بَرّةَ ، واحتَمَلْتَ فَجارِ ؟

فبَرّةُ : اسمٌ للبِرِّ . وهو مَعرفةٌ . وفَجارِ : اسم للفُجُورِ . يُخاطبُ[5] زُرعةَ بن عَمرٍو الكلابيَّ ، يقول : لا تَنسَ أنّكَ لَقيتَني بعكاظَ وفاخرتَني ، فغَلَبتُك ولم تَلحقْ بغُباري . وكانت العربُ تجتمعُ بعكاظَ ، فتَذكرُ المَفاخرَ والمآثرَ . وقوله « اقتسمْنا خُطَّتَينا » خُطّةُ كلٍّ واحدٍ منهما : العَهدُ والأمرُ الذي فارقَ صاحبَه عليه . فحملتُ أنا البرَّ بما قلتُ ووفيتُ ولم أغدِر ، وحَملتَ أنتَ الفُجورَ ونقْضَ العهدِ . و « أنّا » وما اتصلَ بها يقومُ مَقامَ مفعولي « أعَلِمتَ » . ويُروى : « ما حَطَطتَ غُبارِي » بالحاء غيرَ معجمةٍ . و « خَطَطتَ » بالخاء .

---

(١) انظر التنبيهات ص ٣٢٠ .
(٢) القلاخ بن حزن . اللسان والتاج (رجج) و (محو) والنوادر ص ١٠٥ و ١٣٦ والتنبيهات ص ٣٢٠ .
(٣) بقية الشرح من ابن السيرافي .
(٤) ديوان النابغة ص ٣٤ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٥) بقية الفقرة من ابن السيرافي بتصرف يسير .

فمن رَواها بالخاءالمعجمةِفإنه يريد :ما شققتَ غباري ، أي : لم تَلحقْ غباري حينَ جَريتُ[1] ، فتَشقَّه بدخولك فيه ،ولحاقِك بي . ومن روى « حَططتَ » بالحاء غيرَ معجمةٍ فإنه يريد : لم يَرتفعْ غبارُك فوقَ غباري .

ويقال : أنا من هذا الأمرِ فالجُ بنُ خَلاوةَ ـ وفالجُ بنُ خَلاوةَ الأشجعيُّ قِيلَ له ، يومَ الرَّقم لمّا قَتَلَ أنيسٌ الأسرَى: انتصِرْ أُنيساً . فقال : إنّي منه بريءٌ ، وبمَعزِلٍ منه[2] ـ أي : أنا منه بَريء . وهو معَرفةٌ .

وهذه ذُكاءُ طالعةً ، اسمٌ للشّمسِ . وهي مَعرفةٌ .

وهذا أُسامةُ غادياً[3] ، اسمٌ للأسد . وهو معَرفةٌ . قال زهير[4] :

وأنتَ أشجَعُ ، مِن أُسامةَ ، إذْ دُعِيَتْ : نَزالِ ، ولُجَّ في الذُّعْرِ

يمدح[5] هَرِمَ بنَ سِنانٍ ، يقول : أنتَ أشجعُ من الأسدِ ، إذا سارعَ القومُ في الحرب . ومعنى « دُعيتْ : نَزالِ » : قال بعضُهم لبعض : انزِلوا للقتالِ . و « نَزالِ »في موضع: انزِلْ . وهي مؤنّثةٌ. فلذلك قال « دُعيتْ » . ومعنى « لُجَّ في الذُّعْرِ » أي : تتابعَ النّاسُ في الفزَعِ .

(١) في الأصل : جريتَ .
(٢) سقط الاعتراض من ج . وهو بحاشية الأصل ملحقاً مصححاً عليه .
(٣) في إصلاح المنطق : عادياً .
(٤) انظر ديوان زهير بن أبي سلمى ص ١١٦ و ١٢٠ . والبيت ملفق من بيتين .
(٥) الشرح من ابن السيرافي .

٨٨

بـابُ

تقول : دَفَرتُه دَفْراً ، إذا دَفعتَ في صَدرِه . والدَّفْـرُ : النَّتْـنُ . ويقـال للدُّنيا : أُمُّ دَفْرٍ . ويقال للأمَةِ إذا شُتِمتْ : يا دَفارِ ، بالدال أي : يا مُنتِنـةُ . وجاء في الحديث عن عُمر أنه سألَ بعضَ أهلِ الكتاب عمَّن يلي الأمرَ من بعده فسَمَّى له غيرَ واحد . فلمّا انتهى إلى صفة أحدِهم قال عُمـر : وادَفْـراهْ[١] ، مرَّتينِ ، أي : وانَتْناهْ . ويقال : دَفْراً دافِـراً لِمـا يجـيء به فلان . وذلك إذا قَبّحتَ الأمرَ أو نَتَّنتَه .

والذَّفْرُ : كلُّ رِيحٍ حادّةٍ من طيبٍ أو نَتْنٍ . يقال : مِسكٌ أذْفَرُ ، أي : ذكيُّ الرِّيحِ . ويقال للصُّنان : ذَفَرٌ . ورَجلٌ ذَفِرٌ أي : له صُنانٌ وخُبثُ رِيحٍ . قال لبيد ، وذكر كتيبةً وأنّها سَهِكة من صدأ الحديد[٢] :

فمَتَـى يَنْقَـعْ صُراخٌ ، صادِقٌ ، يُحلِبُـوهُ ذاتَ جَرْسٍ ، وزَجَلْ
فَخْمَـةً ، ذَفْـراءَ ، تُرْتَـى بالعُرَى قُرْدُ مانيّاً ، وتَـرْكاً ، كالبَصَلْ

يقـول[٣] : متى يرتفـعْ صوتُ مُسـتغيثٍ يُحلِبُـوه . يريد : يُعينـون صاحب

(١) في الأصل وج : وادَفْراهُ .
(٢) ديوان لبيد ص ١٤٦ وتهذيب الألفاظ ص ٤٩٤ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٣) الشرح من ابن السيرافي .

الصُّراخ ، ويَبعثون كتيبةً ذاتَ جرسٍ أي : صوتٍ . وزَجَلٌ : صوتٌ شديدٌ . و « فخمةً » وصفٌ لذات جرسٍ . تُرتَى أي : تُشدُّ بالعُرَى ، يعني الدروعَ التي في هذه الكتيبةِ . يقول : هي طِوالٌ . والدروع إذا كانت طويلةً جَعلوا لها عُرًى ، فإذا شاؤوا رَفعوا من أطرافِ الدروعِ إلى عُراها . والتَّرْكُ : البَيْض . جَعلَه كالبصلِ لبياضه .

وقال نافع بن لَقيطٍ الأسديّ[1] :

ومُؤَوْلَقٍ أنضَجتُ كَيَّةَ رأسِهِ فتَركتُهُ ذَفِراً ، كَريحِ الجَورَبِ

« مُؤولق » تكتب بالواو لانضمام ما قبلها ، ويجوز كتبها بالألف على اللفظ . أي[2] : وربّ مؤ ولقٍ ، وهو الذي في رأسه جُنون ، كَوَيتُ رأسَه وتركتُه مُنتِناً . وريحُ الجوربِ يُضرَبُ به المَثلُ في النَّتْنِ . وإنما يريد أنّ مُتعرِّضاً تَعرّضَ له فكواه بالهجاءِ كما يُكوَى الذي به أُولَقٌ . وتَهدَّدَ بهذا ابنَ عمه . يقول : لا تتعرَّضْ لي ، فأجعلَك كهذا الذي كويتُه .

وقال الراعي ، وذكرَ إبلاً قد رَعتِ العُشبَ وزَهرَه ، وأنها إذا شَربتْ وصَدرتْ عن الماء نَديتْ جلودُها ففاحتْ منها رائحةٌ طيّبةٌ ، فيقال لتلك : فارةُ الإبل[3] :

لَها فارةٌ ، ذَفْراءُ ، كُلَّ عَشيَّةٍ كَما فَتَقَ الكافُورَ ، بالمِسْكِ ،فاتِقُهْ

وقال ابن أحمر[4] :

بِهَجْلٍ ، مِن قَساً ، ذَفِرِ الخُزامَى تَهادَى الجِرْبياءُ ، بِهِ ، الحَنينا

(١) اللسان والتاج (دفر) و (ذفر) و (ألق) وتهذيب الألفاظ ص ٤٩٤ .

(٢) من ابن السيرافي حتى « كويته » .

(٣) اللسان والتاج (ذفر) .

(٤) مضى في ١٢٢ . وقال ابن السيرافي : « الهجل : مطمئن من الأرض . والخزامى : نبت طيب الريح . والجربياء : الشمال . يريد أنّ الشّمال إذا هبت في هذا المكان سمعتَ لها صوتاً كالحنين . وقساً : موضع بعينه » .

أي : ذكيٌّ رِيحِ الخُزامى طيِّبُها .

قال الأصمعيّ : قلتُ لأبي عَمرِو بنِ العلاء : الذِّفْرَى من الذَّفَرِ ؟ قال : نعم . وقلتُ له : والمِعْزَى من المَعَزِ ؟ قال : نعم . والذَّفْراء : عُشْبَةٌ خَبيثةُ الرِّيحِ لا يكادُ المالُ يأكُلها .

وهو القَرْقَلُ للذي تُسَـمية العامّـةُ القَرْقَـرَ [«ع»][1] : وهو ثوبٌ تَلبَسُـه الحائضُ .

وهي القاقُوزةُ ، والقازُوزةُ . فأما القاقُزّةُ فمولَّدةٌ . قال الشاعر [2] :

أفْنَى تِلادِي ، وما جَمَّعتُ من نَشَبٍ ، قَرْعُ القَـواقيزِ أفـواهَ الأباريقِ

التِّلادُ[3] : المالُ الذي له أصـلٌ عنـد صاحِبـه ، ممّـا جَمـعَ أبوه أو غيرُه له . والنَّشَبُ : المالُ . والقواقيزُ :آنيةٌ منآنيةِ الشّرابِ . يقول : أفنَى مالـي كثـرةُ الشُّربِ ، وإنفاقـي فيه وفيما يَحتاج إليه مَن أدمنَ الشُّربَ . ويجوز في «أفواه الأباريق » الرفعُ والنصـبُ .فمن رفعَ جعلَه الفاعلَ ،وجعل القواقيز مفعولةً. ومن نصبَ جعلَ القواقيزَ فاعلةً ، وجعل «أفواهَ» منصوبةً مفعولةً .

وتقـول : هو مُضطلِـعٌ بحِملِـه ، أي : قويٌّ .وهو : مُفْتَعِـلٌ ، من الضَّلاعة . والفَرسُ الضَّليعُ :التامُّ الخَلْقِ ،المُجْفَرُ الغليظُ الألـواحِ ، الـكثيرُ العَصَبِ . ولا تقلْ : مُطَّلِعٌ .

وهي قُطْرُبُلُ .

وهو القُرْطُمُ والقِرْطِمُ ، لحَبِّ العُصفرِ .

---

(١) سقطت من الأصل . وهي رمز إلى المعري .

(٢) الأقيشر الأسدي . المقتضب ١ : ٢١ والإنصاف ص ٢٣٣ والعيني ٣ : ٥٠٨ واللسان والتاج (قفز) .

(٣) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

ويقال : مَرَّ بنا راكبٌ ، إذا كان على بعيرٍ . والرَّكْبُ : أصحابُ الإبِلِ . وهم[1] العشَرةُ فما فوقَها . والأُركُوبُ أكثرُ من الرَّكبِ . والرَّكَبَةُ أقلّ من الرَّكبِ[2] . والرِّكابُ : الإبِلُ .واحدتها راحِلةٌ ،لا واحدَ لها من لفظَها . ومنه قيل : زَيتٌ رِكابيٌّ ، أي : يُحمَلُ على ظهور الإبِلِ . فإذا كان[3] على ذِي حافرٍ ، بِرْذَوناً كان أو بَغلاً[4] أوحماراً ، قلتَ : مرَّ بنا فارسٌ على حِمارٍ ، ومرَّ بنا فارسٌ على بَغلٍ . وأنشد[5] :

وعِنْدِي ، لأربابِ العِتاقِ ، مَزِيّةٌ   على فارسِ البِرْذَونِ ، أو فارسِ البَغْلِ

وقال عُمارةُ بن عَقيلٍ : لا أقولُ لصاحب الحمارِ : فارسٌ ، ولكنّي أقول له[6] : حَمّارٌ . ولا أقولُ لصاحبِ البغلِ : فارسٌ ، ولكنّي أقول له : بَغّالٌ . وتقول : هؤلاء قومٌ رَحّالةٌ . وقومٌ خيّالةٌ أي : أصحابُ خيلٍ .

ورَجلٌ نابِلٌ ونَبّالٌ إذا كان معه نَبْلٌ . فإذا كان يَعملُها قلتَ : نابِلٌ . واستَنبلَني فلانٌ فأنبلتُه أي : أعطيتُه نَبْلاً .واستَحذاني فأحذَيتُه أي : أعطيتُه حِذاءً . ورَجلٌ سائفٌ وسَيّافٌ : معه سيفٌ . وتَرّاسٌ : معه تُرسٌ . فإذا لم يكن معه تُرسٌ قيل : أكشَفُ . فإذا كان معه سيفٌ ونَبْلٌ قيل : قارِنٌ . وهذا رَجل سالِحٌ : معه سِلاحٌ . ودارِعٌ : عليه دِرعٌ . وحاسرٌ : لا درعَ عليه . ورامِحٌ : معه رُمحٌ . فإذا لم يكن معه رمحٌ قيل : أجَمُّ . قال أوس[7] :

وَيْلُ امِّهِمْ ، مَعشَراً ، جُمّاً بُيُوتُهُمُ   مِنَ الرِّماحِ ، وفي المَعْرُوفِ تَنكِيرُ

(١) في الأصل : وهي .
(٢) سقط « والركبة . . . الركب » من ج .
(٣) أي : الفارس .
(٤) سقط « أو بغلاً » من ج .
(٥) اللسان والتاج (فرس) .
(٦) سقطت من ج .
(٧) أوس بن حجر . ديوانه ص ٤٤ .

يهجو[1] بـذلك بُرداً ، وهـي حيّ من العـربِ من إيادٍ ، ويزعـمُ أنهم جُمٌّ لا رماحَ لهم . يريد أنهم ليسوا بأصحابِ حربٍ وقتالٍ ولا اتخـاذِ سلاحٍ ، والمعروفُ عندهم مُنكَرٌ عندَ الناسِ . وقال عنترة[2] :

ألـم تعلَـمْ ، لَحـاكَ اللهُ ، أنّي أجَـمٌّ ، إذا لَقيتُ ذوي الرِّماحِ؟

يهجو[3] الجَعْدَ ، هو رجلٌ من أبانِ[4] بنِ دارمٍ ، وكان مع عنتـرةَ في الحَرَمِ ، فسارا حتى قاربا الحِلَّ وليس مع الجعد سِلاحٌ ، فاستعارَ من عنترة رُمحَه فأعاره . فلما أتى الجعدُ قومَه أمسكَ الرمحَ . ولحاك اللهُ : أهلكَكَ اللهُ . مأخوذٌ من قولكَ : لَحوتُ الشَّجرةَ ، إذا قَشرتَها .

ورَجلٌ متقوِّس قوسَه ، ومُتنبِّلٌ نَبْلَه ، إذا كان معه قوسٌ ونبلٌ . فإذا كان كاملَ الأداةِ من السلاحِ قيل : مُؤْدٍ ، ومُدَجَّجٌ[5] ، وشاكٍ في السّلاحِ . فإذا لم يكن معه سلاحٌ فهو أعْزَلُ ، وقومٌ عُزْلٌ وعُزْلانٌ وعُـزَّلٌ . فإذا كان عليه مِغْفَـرٌ قلتَ : مُقَنَّعٌ . فإذا لبسَ فوق دِرعِه ثوباً فهو كافرٌ . وقد كَفَرَ فوقَ دِرعه . وكلُّ ما غَطَّى شيئاً فقد كفَرَه . ومنه قيل لِلَّيلِ : كافرٌ ، لأنه يَسترُ بظُلمتِه ويُغطِّـي . قال[6] :

* وابنُ ذُكاءَ كامِنٌ ، في كَفْرِ *

و : « كِفْـرِ »[7] لغتـانِ . ابـنُ ذكاءَ : الصُّبْـحُ . وذُكاءُ : الشّمسُ . مشتقّةٌ من : ذَكتِ النّـارُ تَذكو . وقولـه «فـي كفْر» أي : فيمـا يُواريه من سَوادِ

---

(١) الشرح من ابن السيرافي .
(٢) ديوان عنترة ص ١١٥ .
(٣) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٤) في الأصل : أبانَ .
(٥) فوقها في الأصل و ج : معاً .
(٦) مضى في ص ٣٢٠ . ج : ذُكاءِ .
(٧) يريد : ويروى أيضاً : «في كِفْرِ» .

الليلِ . وكَفَرَ الرَّجلُ متاعَه : أوعاه في وِعاء . ورَجلٌ حاذٍ : عليه حِذاء .

قال الأصمعيّ : حَماةُ المرأةِ : أُمُّ زوجها . لا لغةَ فيهاغيرُ هذه . وكلُّ شيء من قِبَلِ الزَّوجِ ، أخوه أو أبوه أو عمُّه ، فهم الأحماءُ . يقال : هذا حَمُوها ، ومَررتُ بحَميها ، ورأيتُ حَماها ، وهذا حَمٌ في الانفراد . ويقال : هذا حَماها ، بمنزلة قفاها ، ورأيتُ حَماها ، ومَررتُ بحَماها ، وهذا حَماً في الانفراد . وزاد الفرّاء : هذا حَمْءٌ ساكنةُ الميمِ مهموزةٌ ، وحَمُها بتركِ الهمزة . قال حُميدٌ[1] :

أمّا لَيالِيَ كُنتُ جاريةً ... فحُفِفْتُ ، بالرُّقَباءِ ، والحَبْسِ
حتّى إذا ما البَيتُ أبرَزَني ... نُبذَ الرِّجالُ ، بزَولةٍ ، جَلْسِ
وبِجارةٍ ، شَوْهاءَ ، ترقُبُني ... وحَماً ، يَخِرُّ ، كَمَنبِذِ الحِلْسِ[2]

قد[3] مضَى قبلَ هذه الأبياتِ ذِكرُ امرأةٍ خاطَبَها ، فقالت : إنه ما طَمِعَ فيَّ أحدٌ قطّ . وذكرتْ أسبابَ اليأسِ منها ، ووصفتْ زمانَ حداثتِها وصِباها ، وزمانَ كِبَرِها وتزويجها ، فقالت : أمّا ليالي كنتُ جاريةً فكان عليّ رُقَباءُ قد حُفِفتُ بهم ، وأحاطوا بي ، وكنتُ محبوسةً لا أُترَكُ أخرجُ . وقولها «حتى إذا ما البيتُ أبرَزَني» تقول : لمّا خرجتُ من بيتنا ، وزُوِّجتُ ، وبَرزَ وجهي ، رُمِيَ الرجالُ الذينَ يُرِيدونني بامرأةٍ «زَولةٍ» أي : فَطِنةٍ داهيةٍ . تعني رَقيبَتَها[4] . والجَلْسُ : التي تجلسُ في الفِناء ، ولا تَبرحُ . تذكر أنه لم يصل إليها رجلٌ لِشِدّة تحرُّزِها ، ولا أمكنَ أحداً النظرُ إليها . ثم قالت : ورُمِيَ الرّجالُ مع ذلك بجارةٍ لي حَديدةِ البصر ، تَرقُبُني وتَحفظُني ، ولي حَمٌ مَطروحٌ لا يَبرحُ كالحِلْسِ . وهي البَرذَعةُ . وإنما تريد أنه ملازمٌ للبيتِ كملازمةِ الحِلسِ .

---

(١) ديوان حميد بن ثور ص ٩٨ . والبيتان الأول والثاني من ابن السيرافي .
(٢) في الأصل : كمِنبَذِ .
(٣) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٤) كذا ، وفي ابن السيرافي : تعني نفسها .

فهـــذه كلّها أسبابُ اليأسِ منّي . والشّوهاء : الحديدةُ البَصرِ .

وقال الآخر[1] :

هيَ ما كَنَّتِـــيْ ، وتزْ عُمُ أنّــي ، لَهـــا ، حَمُوْ

ذكروا أنّ بطناً من العربِ يقال لهم بنو كُنّة[2] ، كان فيه أخوان لاحدِهما امرأة ، فهَوِيَها أخوه ، وكتمَ داءه . فسُلّ جسمُه ضُرّاً وهزالاً،واستعجمَ أمره على أهله . فلمّا خِيفَ عليه الموتُ أحضرُوا الحارثَ بن كَلَدة ،وكان طَبيبَ العربِ . فلمّا رآه واستبهم أمره عليه قال[3] : أطعموه وأسقُوه نَبيذاً . فلمّا شَربَ أنشأ يقول[4] :

ألا رِفْقـــاً ، ألا رِفقاً قَليلاً ما أكُونَنَّهْ

ألِمّـــا بي ، علَـى الأبْيا تِ ، بالخَيـفِ ، أزُرْهُنّــهْ

غَزالاً ما رأيتُ اليَو مَ ، في وفدِ بَني كُنَّه[5]

غَضيضَ الطَّـرْفِ ، مَرْبُوباً وفـــي مَنطِقِــهِ غُنَّهْ

قال الـطبيب : قد كادَ يُبـدي عمّـا في نفســه ، فزِيدوه من الشـراب . ففَعلوا ، فلمّا شربَ ثانية أنشأ أيضاً يقول[6] :

أيُّهـــا الـــرَّكْبُ ، سَلِّمُوا واربَعُـــوا ، كي تُكلِّمُوا

وتُقَضُّـــوا لُبانـــةً وتُحَيُّـــوا ، وتَغنَمُـــوا

خَرَجَـــتْ مُزْنَـــةٌ ، مِنَ الـ ـبَحـــرِ ، ريّـا ، تُحَمْحِـمُ

هيَ ماكَنَّتِـي ، وتَـــزْ عُمُ أنّـــي ، لهـا ، حَمُو

فلمّـا سمـع أخـوه مقالتَـه طَلَّـقَ للوقـتِ امرأتَـه ونـَـزَلَ عنهـا لأخيه ، فأبى المريضُ تَزوّجَها حياءً من أخيه ، ولم يزل على حاله حتى قَضَى نحبَه .

---

(١) فقيد ثقيف . أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٧ واللسان والتاج (حمو).

(٢) ج : كنّة .

(٣) في الأصل : فقال .

(٤) اللسان والتاج (كنن) .

(٥) ج : في دُورِ .

(٦) اللسان والتاج (حمو) .

وقال آخر[1] :

قُلــتُ ، لِبَــوّابٍ ، لَدَيهِ دارُها : تِئــذَنْ فإنِّــي حَمْؤُهــا ، وجارُها

وإن شئـت : « حَمْوُها »[2] بـلا همـز . أراد[3] : لِتئــذَنْ . فحــذفَ اللام . وحذفُها جائز في الشعر .

وكلّ شيء من قِبلِ المرأة فهم الأَختانُ . والصِّهـرُ يَجمـعُ هذا كلَّـه . ويقال : صاهرَ فلانٌ بني فلانٍ ، وأصهرَ إليهم .

وفلانةٌ ثَيِّبٌ ، وفلانٌ ثَيِّبٌ ، الذكر والانثى سواءٌ . وذلك إذا كانت المرأة قد دُخِلَ بها ، أو كان الرجل قد دَخلَ بامرأته .

وفلانة أيِّمٌ إذا لم يكن لها زوجٌ ، بِكراً كانت أو ثيِّباً . والجمع أيامَى . وأصلها أيايِمُ، فقُلبتْ. ورَجل أَيِّمٌ: لا امرأة له. وقد آمَتِ المرأةُ من زوجها تَئِيمُ أَيْمةً وأَيْماً .وتأيَّمَـتِ المـرأةُ ،وتأيَّمَ الرجلُ زماناً ،إذا مكثَ كلٌّ واحدٍ منهما زماناً لا يتزوّج . قال : وسمعتُ العَلاءَ بن أسلمَ يقول :حَدَّثني رجلٌ قال : سمعتُ رجلاً من العرب يقول : «أيٌّ يكونَنَّ على الأَيْمِ نَصيبي» ؟ يقول : ما يَقعُ بيدي بعد ترك التزويج ، أمرأةٌ صالحةٌ أم غيرُ ذلك ـ «ح»[4] : الأجود «أيّاً يكونَنَّ» لأنه خبر «كان» . وقال : «أَمرأة» بفتح الهمزة على الاستفهام ـ ويقـال : قد أَأَمْتُها فأنا أُئيمُها ، مثلَ : أَعَمْتُها أُعيمُها ـ «ح»[4]: الصـواب : أَوَمْتُها ، بوزن أَنَمْتُها ، أُوِيْمُها . لكنهم كذا رَوَوا عنه ـ ويقال : الحَربُ مأيَمةٌ ، أي : تَقتلُ الرِّجالَ ، وتَدَعُ النّساءَ بلا أزواج .

ويقال : رَجلٌ عانِسٌ ، وامرأة عانِسٌ ، وقد عَنَستْ تَعنُسُ عِناساً . قال .

---

(١) منظور بن مرثد . العقد الفريد ٣ : ٤٦٠ والعيني ٤ : ٤٤٤ والمغنى ص ٢٤٩ واللسان والتاج (حمر) .

(٢) كذا ، وهو صحيح ، وإن كان خلاف ما ذكر قبل أبيات حميد . وفي إصلاح المنطق : « حَمُها » .

(٣) من ابن السيرافي .

(٤) ح : رمز إلى الحوفي .

أبو قيس بنُ رِفاعةَ الأنصاريّ[1] :

مِنّــا الّــذِي هُوَ ما إنْ طَرَّ شارِبُهُ   والعانِسُونَ ، ومِنّـا المُـرْدُ ، والشِّيبُ

يقال[2] : طَرَّ شاربُ الغلامِ ، إذا ابتدأ نباتُ شعـرِ شفتِـه العُليا ، يَطِرُّ طُروراً ، فهو طارٌّ . والذي : مبتدأ . وصلته «هو ما إن طرَّ شاربه» وهو: مبتدأ في الصلة . و «ما» جَحْدٌ . و «إنْ» زائدة بعدها . «وما» وما بعدها خبر لـ «هو» ، والجملـة صلة «الذي» . والعانسون : عـطف على «الذي» . والـذي ههنــا بمعنى : الذين . يريد : إنّ منّا الصّغارَ والكبارَ ـ « ح »[3] : رواه ابن دُريدٍ : « أنْ » بفتح الهمزة ، ويعقوب بكسرها ، وهما سواء ـ قال : وسمعتُ أعرابياً يقول : جَعَلَ الفحلُ يَضرِبُ في أبكارها وعُنْسِها وعُنَّسِها .

ويقال : امرأةٌ مُرْضِعٌ ، إذا كان لها لَبَنُ رَضاعٍ ، ومُرْضِعةٌ إذا كانت تُرضِعُ ولدَها . وامرأةٌ طاهـرٌ إذا طَهَـرتْ من الحَيضِ . وطاهـرةٌ إذا كانـت نقيّةً من العُيوبِ . وقاعدٌ إذا قَعدتْ من المَحيض . وقاعدةٌ من القُعود . واحدةُ قواعدِ البيتِ قاعدةٌ . وواحدةُ القواعدِ من النّساء قاعدٌ .

وشاة والدٌ [و][4] حاملٌ . ويقال لأمّ الرَّجلِ : هذه والدةٌ . ومـا وَلَـدتْ والدةٌ ولداً أكرمَ من فلان .

والبَغايا من النّساء : الفَواجر . والبَغايا أيضاً : الإماء . الواحـدة منهـا بَغيٌّ . والبغايا : الطّلائعُ . واحدتها بَغيّةٌ ، وهي الطّليعة . قال طُفيل الغنويّ ، طفيلُ الخيلِ لأنه وَصفَها ، ويقال له المُحبِّرُ[5] :

---

(١) أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٣٨ والمغنى ص ٣٣٧ و العيني ١ : ١٦٧ واللسان والتاج (عنس) .

(٢) من ابن السيرافي حتى «والكبار» .   (٣) ح : رمز إلى الحوفي .

(٤) سقطت من الأصل .

(٥) الاختيارين ص ٣٢ . وسقطت «طفيل الخيل . . المحبر» من ج .

فألْـوَتْ بَغاياهُـمْ ، بِنــا ، وتَباشَرَتْ   إلى عُرْضِ جَيْشٍ ، غَيرَ أنْ لَم يُكَتَّبِ

ألـوَت البَغـايا[1] : لَمعـتْ بثـوبٍ أو بسيفٍ أو ما أشبــه ذلك ، كمــا يُحرِّكُ الإنسان إذا كان بعيداً شيئاً بيده ليُرى . يعني طلائع قومٍ ذَكَرَهم . وتَباشـرتِ الطّلائعُ بنا وظنّوا أنه شيء يُسَرّون به ، وأنّنا عيرٌ قد أقبلتْ فيها متـاعٌ . إلـى عُرضِ جيشٍ : إلى ناحيةِ جيشٍ . وقد قيل : إلـى عُرض جيشٍ : إلـى جيشٍ ذهبَ عَرضاً . غير أنْ لم يكتّب أي : لم يَصـرْ كتيبةً ولـم يَجتمـع . « ق »[2] : هو أكثر من أن يُجعل كتيبةً .

وتقول : في سَبيلِ اللهِ أنتَ . ولا تقلْ : في سبيلِ الله عليك .

وطُوبَى لكَ . ولا تقلْ : طُوباكَ . وتقول : ما بهِ من الطِّيبِ . ولا تقلْ : من الطِّيبةِ .

وسَخِرتُ منه ، لأنه من قوله تعالى[3] (إنْ تَسْخَروا مِنّا فإنّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَما تَسْخَرُونَ) ، وقوله[4] (والَّذينَ لا يَجِدُونَ إلاّ جُهْدَهُمْ فيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ، سَخِرَ اللهُ مِنهُمْ) . ولا تقلْ : سَخِرتُ بهِ .

وهذه عَجوزٌ . ولا تقلْ : عَجوزةٌ .

وتلكَ فَعَلَتْ ذاك وتِيكَ . ولا تقلْ : ذِيكَ .

وهذه كُلْيَةٌ . ولا تقلْ : كُلْوةٌ . وقد كَلَيتُ الرَّجلَ والصَّيدَ أكلِيه إذا رَمَيتَه فأصبتَ كُلْيَتَه .

---

(١) من ابن السيرافي حتى «ولم يجتمع» .

(٢) ق : رمز إلى الرقي .

(٣) الآية ٣٨ من سورة هود . وفي الأصل : سبحانه

(٤) الآية ٧٩ من سورة التوبة .

وتقول : حَسْبِي من كذا وكذا . وقد أحسَبَني الشيء : كَفاني . ولا تقلْ : بَسِّي . وقَدِي من كذاوكذا ، وقَدْني ، وبَجَلِي . قال حُميد[1] :

قَدْنِيَ مِن نَصرِ الخُبَيْبَينِ ، قَدِي ليسَ الإمامُ بالشَّحيحِ ، المُلْحِدِ

إذا رَويتَ : « الخُبَيبينَ » على الجمع فالمراد[2] عبد الله بن الزُّبيرِ وأصحابُه . وجَعلَهم كأنّ اسم كلّ واحد منهم خُبيبٌ . وكان عبد الله يُكنَى أبا خُبيب . ومثلُ هذا يُفعل كثيراً ، يقولون : الأشعَرُونَ ، إذا نَسبوا إلى الأشعر . كأنهم جَمعوا رجالاً اسمُ كلّ واحد منهم أشعر . وإنّما الأشعر اسم الذي أُضيفوا إليه . فصار « الخُبيبينَ والأشعرينَ » في موضع : الخُبَيبِيِّنَ والأشعرِيِّنَ ، فحذفوا يائي النَّسبِ ، وجَعلوا الاسم كأنه لكلّ واحد من المنسوبينَ . وكان عبد الله يُنسب إلى البُخل . والملحد : الجائر . وإذا رَويتَ : « الخُبَيبَينِ » على التثنية فالمرادُ عبد الله وأخوه مُصعبٌ .

ويقال : افعلْ ذلك أيضاً . وهو مصدر : آضَ يَئِيضُ أيضاً ، أي : رَجَعَ . وإذا قالَ : فعلتُ ذاك أيضاً ، قلتَ : أكثرتَ من أيْضٍ ، ودَعْني من أيْضٍ .

وتقول : افعلْ ذاك زِيادةً . ولا تقلْ : زادةً[3] .

---

(١) حميد الأرقط أو حميد بن مالك . الكتاب ١ : ٣٨٧ والنوادر ص ٢٠٥ والسمط ص ٦٤٩ والخزانة ٢ : ٤٤٩ . وانظر ص ٨٢٩ .

(٢) بقية الفقرة من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٣) كذا ، وفي إصلاح المنطق واللسان : زائدة .

٨٩

بـابُ

فَعِيلٍ للمؤنّثِ بمعنى مَفعولٍ بها

تقول : هذه مِلحَفَةٌ جَدِيدٌ وَخَلَقٌ . ولا تقلْ : جَديدةٌ ، ولا خَلَقةٌ . وإنما قيل جَديدٌ بغير هاء ، لأنها في تأويلَ مَجدودةٍ أي : مَقطوعةٍ حين قَطعها الحائك . وقد جَدَدتُ الشيءَ : قَطعتُه . وإذا كان «فَعيلٌ» نعتاً للمؤنث ، وهو في تأويل « مَفعول » ، كان بغير هاء . نحو : لِحْيَةٌ دَهِينٌ ، لأنها في تأويل مَدهونة ، وكَفٌّ خَضِيبٌ لأنها في تأويل مَخضوبة ، ومِلحَفةٌ غَسِيلٌ ، وأمراةٌ لَدِيغٌ ، ودابَّةٌ كَسِيرٌ . وركيّةٌ دَفِينٌ إذا اندفَن بعضُها ، وركايا دُفُنٌ . وهذا فَرَسٌ جَوادٌ بَهِيمٌ ، وهذه فَرسٌ جَوادٌ بَهِيمٌ ، وهو الذي لا يَخلطُ لونَه شيء سِوى لونِه . وعَيْنٌ كَحِيلٌ . وناقةٌ بَقيرٌ إذا شُقّ بطنُها عن ولدِها . وإذا خَرَجَ الولدُ من شَقّ بطنها بعدما [1] ماتت الأمُّ فهو خِشْعة . وامرأة لَعينٌ ، وجَريحٌ ، وقَتِيلٌ . فإذا لم تَذكُرِ المرأة قلتَ : هذه قَتِيلةُ بني فلانٍ ، ومررتُ بقتيلةِ بني فلانٍ .

وقد يأتي «فَعيلة» بالهاء في تأويل مفعول بها ، تُخرَج مُخرَج [2] الأسماء ، ولا يُذهب بها مَذهب النّعوت . وهو :

---

(١) سقطت «بعدما» من ج .

(٢) في الأصل : مَخرج .

٩٠

بابُ فَعِيلَةٍ

نحو : النَّطيحةِ ، والذَّبيحةِ ، والفَرِيسةِ ، وأَكيلةِ السَّبُعِ ، والجَنيبةِ والعَلِيقةِ ، وهما البعير يُوجِّهُهُ الرَّجل مع القوم يَمتارون ، فيُعطيهم دَراهمَ ليَمتاروا له معهم عليه . يقال : عَلَّقتُ مع فلانٍ عَليقةً ، أي بعيراً لي . قال الراجز[١] :

أرسلَها ، عَليقةً ، وقَد عَلِمْ　　أنّ العَليقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ

يعني أنّهم يُودِّعون رَكائبهم ويَركبونها ، ويُخفِّفون من حَملِ بعضهنّ عليها ، إشفاقاً على ركائبهم . والرَّقِم[٢] : الدّاهيةُ . أتى فلان بالرَّقِمِ الرَّقماءِ أي : بالدّاهية[٣] الدّهياءِ الشّديدةِ . وقال آخر[٤] :

وقائلةٍ : لا تَركَبَنَّ عَليقةً　　ومِن لَذّةِ الدُّنيا رُكُوبُ العَلائقِ

يريد[٥] أنّ قائلةً نَهتْه عن ركوبِ العلائقِ تَحرُّجاً ، لأنها ليست له ، وهو يَستلذّ ذلك لأجل أنه يُخفِّفُ عن بعيرهِ ويُرفِّهه بذلك .

---

(١) اللسان والتاج (علق) و (رقم) .
(٢) بقية الشرح من ابن السيرافي .
(٣) سقط «أتى . . . بالداهية» من ج .
(٤) اللسان والتاج (علق) .
(٥) من ابن السيرافي حتى «بذلك» .

وقال الحسن بن مزرِّد[1] :

قالَتْ لَهُ مائلةُ الذَّوائبِ : كيفَ أَخي ، في العُقَبِ ، النَّوائبِ ؟
أخُوكِ ذُو شَقَّ ، على الرَّكائبِ رِخْوُ الحِبالِ ، مائلُ الحَقائبِ
رِكابُهُ ، في القَومِ ، كالجَنائبِ

زَعمَ[2] أنه ليس بمُصلحٍ لماله ، فكأنّ مالَه قد غابَ عنه ربُّه وسلَّمه إلى عائثٍ فيه ومُفسِدٍ . فرِكابُه التي هو معها كأنّها جَنائبُ في الضُّرِّ وسُوء الحالِ . ورِخوُ الحبالِ ، يعني : أنه رخوُ الشَّدِّ لرَحلِه ، فحقائبُه التي وراء راحلتِه قد مالتْ لضَعفِ شَدِّه .

والسَّرِيبةُ من الغَنمِ : التي تُصْدِرُها[3] إذا رَوِيتْ فتَتبعُها الغنمُ . وهو من : سَرَبَ .

والفَلِيقةُ : الدّاهيةُ . وجمعُها فَلائقُ . قال[4] :

يا عَجَبَا ، لِهذِهِ الفَلِيقَهْ هَل تَغلِبَنَّ القُوَباءَ الرِّيقَهْ ؟

عَجِبَ[5] الشاعرُ من تَفْلِ النّاسِ على القُوَباءِ ورُقْيتِها لتَذهبَ . وقال : كيف يَغلبُ الرّيقُ القُوَباءَ ؟ ومن رَوى «القُوَباءُ» بالرفع فقد أفسدَ المعنى . وظنَّ هذا القائل أن القصد في التفل على القوباء أن يغلبها الرّيقُ ويكونَ البُرءُ على طريق المُغالبةِ ، وليس الأمر كذلك .

والفَرِيقة : التَّمرُ والحُلْبةُ يُجعَلُ للنُّفَساء . قال أبو كبير الهذليّ[6] :

ولَقَد وَرَدْتُ الماءَ ، لَونُ جِمامِهِ لَونُ الفَرِيقةِ ، صُفِّيَتْ ، لِلمُدْنَفِ

---

(١) اللسان والتاج (جنب) . والأبيات الأول والثاني والثالث من ابن السيرافي مع النسبة .
(٢) الشرح من ابن السيرافي .
(٣) في الأصل : يصدرها .
(٤) مضى في ص ٥٣٧ .
(٥) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٦) اللسان والتاج (فرق) .

جِمامُ الماء[1]: جمع جَمّةٍ . وهي مجتمعُه . ولونُ الفَريقةِ أصفرُ خاثرٌ . وأراد أنه يَرِدُ مياهاً في مواضعَ لا تُورَدُ .ويُروى : «وَرَدتَ» بفتح التاء للخطاب[2] . والفَرِيقةُ : فَرِيقةُ الغَنم التي تتفرّقُ منها قطعةٌ ، شاةٌ أو شاتانِ أو ثلاثُ شِياهٍ ، فتذهب تحتَ الليلِ عن جماعةِ الغنمِ .

والشَّعِيلةُ : الفَتيلةُ فيها نارٌ .

ويقال : مَررنا على غَنمِ آلِ فلانٍ عَبِيثةً واحدةً ، أي : قد اختلطَ بعضُها ببعض .

والنَّخِيجةُ[3]: زُبْدٌ رقيقٌ يَخرجُ من السِّقاء ، إذا حُمِلَ على بعيرٍ بعدما نُزِعَ زُبدُه الأوّل ، فيُمخَضُ فيَخرجُ منه زبدٌ رقيقٌ .

والرَّبِيقةُ : البَهيمةُ[4] المَربوقة في الرِّبْقِ .

والوَجِيئةُ : التَّمرُ يُدَقُّ حتى يَخرجَ نَواه ، ويُبلُّ بلَبنٍ أو سَمنٍ حتى يَتَّدِنَ ، أي : يبتَلَّ ويلزَمَ بعضُه بعضاً ، فيؤكل .

والبكِيلةُ : السَّوِيقُ والتَّمرُ يؤ كلانِ في إناءٍ واحدٍ ، وقد بُلاَّ باللَّبنِ . وقد بكلَ الدّقيقَ بالسَّويقِ إذا خَلطَه . وبَكلَ علينا حديثَه أي : خَلطَه . وقال الكلابيّ : البكيلةُ :الأَقِطُ المَطحونُ تَبكُلُه بالماء فتُثرِّيه ، كأنك تريد أن تَعجنه ولا يُطبخُ .

ويقال : وَرَدنا ماءً له جَبِيهةٌ : إمّا كانَ مِلحاً فلم يَنضِحْ ما لَهم الشُّربُ منه ، وإمّا كان آجناً ، أو بعيدَ القعرِ غليظاً سَقيه شديداً أمره .

والجَلِيهةُ : الموضع تَجْلَهُ حَصاه ، أي : تُنحّيه . يقال : جَلَهتُ عن هذا المكان الحصا .

---

(١) من ابن السيرافي حتى « للخطاب » .

(٢) وهو الصواب .

(٣) في إصلاح المنطق : «النخيخة» . وكلاهما صواب .

(٤) في الأصل : البهمة .

[والنَّقيعةُ : المَحْضُ من اللَّبَنِ يُبرَّدُ][1] .

وقال يُونسُ : يقال للشّاتَين إذا كانتا سِنّاً واحدةً : هما نَتيجةٌ . وكذلك غَنَمُ فلانٍ نَتائجُ ، أي : في سِنٍّ واحدةٍ .

ويقال : أصابتْهم جَليفةٌ عَظيمةٌ ، إذا اجتُلِفتْ أموالُهم . وهم قوم مُجتلَفون .

والبَسيسةُ : سَوِيقٌ أو دَقيقٌ يُثَرَّى بَسمنٍ أو بزَيتٍ . وهو أشدُّ من اللتِّ بَلَلاً .

والرَّثيئةُ : لَبَنٌ حامِضٌ يُحلَبُ عليه فيُشربُ . يقال : رثأتُ الضَّيفَ .[2]

والرَّجيعةُ[3] : بعيرٌ ارتجعتَه ، أي : اشتريتَه من أحلابِ الناسِ من البلدِ الذي هو به . وهي الرَّجائعُ . قال : وأنشدني الطائيّ[4] :

عَلَى حينَ ما بِي من رِياضٍ لِصَعْبَةٍ ... وبَرَّحَ بِي أنقاضُهُنَّ ، الرَّجائعُ

يعني[5] : على زمانٍ ، ما بي فيه قوةٌ على رِياضةِ ناقةٍ صَعبةٍ ، لضَعفي وعَجزي عن ذلك .وبَرَّحَ بي أي : غَلَبَني «أنقاضُ» الإبِل وهي : المَهازيل . الواحد نِقْض . يقول : لا قوّةَ لي على الأنقاضِ ، وقد غَلبتْني ، فكيف أُطيقُ رياضةَ الصَّعبةِ ؟ قال أبو محمد : هو لمعنِ بن أوسٍ ، وكنَى بالأنقاضِ عن العجائزِ ، وبالصعبة عن المرأةِ الشابّة . يعني أنه قد شاخَ فعَجزَ عن الشَّوابِّ من النِّساء ، وملّته العجائزُ .

والعَتِيرةُ : ذَبيحةٌ كانت تُذبحُ في رَجبٍ .

---

(١) سقط من الأصل .

(٢) في الأصل : للضيف .

(٣) انظر التنبيهات ص ٣٢٠ .

(٤) لمعن بن أوس . اللسان والتاج (رجع) و (روض) .

(٥) من ابن السيرافي حتى «الصعبة» .

ويُقال للمرأة تُسْبَى : أَخيذةٌ .

والخَلِيّةُ : أن يُعطفَ ناقتان أو ثلاثٌ على ولدٍ واحـد ، فيَدْرُرْنَ عليه ، فيَرضَعَ من واحدة ، ويَتخلَّى أهلُ البيت لأنفُسِهم واحدةً أواثنتـين .

ويُقال لكلّ رَكِيّةٍ كانت حُفِرتْ ثم تُركتْ حتّى اندَفَنَتْ ، ثم نَثلُوا تُرابَها حتى احتفروها ، وشأَوْها أي : أخرجوا ترابهَا بالمِشْآة وهي الـزَّبِيلُ : خَفِيّةٌ . والجمع خَفَـايا .

والرَّبِيكةُ : تمرٌ يُعجَنُ بَسَمنٍ وأقطٍ فيُؤكلُ . وربّما صُبَّ عليه ماءٌ فيُشرَبُ شُرْباً .

والضَّرِيبةُ : الصُّـوف أو الشَّعـرُ يُنفَشُ ثم يُدْرَج[1]ليُغـزَل . والجمـع ضَرائبُ .

أبو عَمرو : سَبِيخةٌ من قُطنٍ ، وعَميتةٌ من وَبَرٍ ، وفَليلةٌ من شَعَرٍ .

أبو زيدٍ : النَّخيسةُ : لَبَنُ العنْزِ والنَّعْجةِ يُجمَعُ بينهما .

وقال ابن الأعرابيّ : القَطيبةُ : ألبانُ الإبِلِ والغنمِ يُخلطان .

والتَّرِيكةُ من النّساء : التي تُترَكُ فلا يَتزوّجُها أحدٌ .

وجاءتْ بَغيّةُ القومِ وسَيِّقتُهم[2]أي : طَليعتُهـم . وكذلك شَيِّفتُهـم مِن : أشافَ على الشيء إذا أشرفَ عليه .

وقال أبو عَمرو : قال أبو الغَمر : النَّجيرةُ : اللَّبنُ الحليبُ يُجعـل عليه السَّمنُ .

والعَقيقةُ : صُوفُ الجَذَعِ .

---

(١) في الأصل : يدرح .

(٢) في الأصل : وسَيِّفتُهم .

والخَبيبَةُ: صُوفُ الثَّنيِّ. وهو أفضلُ من العَقيقة وأبقَى وأكثرُ[1]. كنتُ قرأتُ على أبي العلاء: الجَنِيبةُ صوفُ الثَّنيِّ. فسأله رجلٌ كان حاضراً عنده من أهلِ العِلمِ: الجَنِيبةُ صوفُ الثَّنيِّ؟ فقال: نعم، الجَنيبةُ بالجيم والنون. فلمّا قرأتُه على شيوخِ العراقِ أخذوا على الخَبيبةِ بالخاء والباء. ورأيتُ في جميعِ النّسخِ التي يعوَّلُ عليها الخَبيبةَ. ثم اتّفقَ بعد مُدّةٍ أنّي وجدتُ عن الكِرمانيّ أنه قال: صحّفَ أبو عمرو الشّيبانيُّ هذه الكلمة، فقال الخَبيبة. وتَبِعَه يَعقوبُ فحكى عنه. وقالتْ قَريبةُ الأعرابيّةُ: هي الجَنيبةُ بالجيم. وكذلك رواه ابنُ الأعرابيّ بالجيم.

والحَضِيرةُ: موضعُ التَّمرِ. وأهل الفَلْحِ[2] يُسمّونها الصُّوبةَ. ويُسمَّى الجَرينَ، والجُرْنَ.

والصَّحيرةُ: اللَّبنُ يُغلَى ثم يُشربُ.

والعَبيثةُ: الأَقِط يُفرَّغُ رَطْبُه على جافِّه حين يُطبخُ فيَختلطُ به. ويقال: عَبَثَتْ أقِطَها، إذا فرَّغتَه على المِشَرّ، الرَّطْبَ على اليابسِ، ليَحملَ يابسُه رَطْبَه. «ع»[3]: على المِشَرّة. والمِشرّةُ: حَجَرٌ يُبسَطُ عليه. وقيل[4]: هو بفتح الميم، لأنه موضع ليس مما يُعمَلُ به فيُكسرَ.

والبَكيلةُ: الجافّ الذي يُبكَلُ به الرَّطْبُ. يقال: ابكُلي واعبِثِي. ويقال للغنَم إذا لَقِيتْ غنماً أُخرى فدَخلتْ فيها: ظَلّتْ عَبيثةً واحدةً وبكيلةً واحدةً[5]، أي: قد اختلطَ بعضُها ببعضٍ. وهو مَثَلٌ، وأصلُه من الأَقِطِ والدَّقيقِ يُبكلُ بالسَّمن فيؤكلُ. وقال أبو عمرو: قال الطائيّ: البكيلةُ: طَحينٌ

---

(١) سقط «والخبية ... وأكثر» من ج هنا وثبت فيها في آخر الفقرة.

(٢) الفلح: شق الأرض للزراعة. وفي الأصل بسكون الفاء وفتحها وفوقها: «معاً». وفي إصلاح المنطق: «الفَلَج». وكلها بمعنى.

(٣) ع: رمز إلى المعري.

(٤) سقطت من ج.

(٥) سقط «وبكيلة واحدة» من ج.

وتمرٌ يُخلَطُ ويُصبُّ عليه السَّمنُ والزَّيتُ ولا يُطبخُ . وقال الكلابيّ : أقول : لَبِيكةٌ من غنمٍ ، وقد لبكوا الشّاءَ أي : خلطوا بينه .

والدَّرِيّةُ : البَعيرُ يُستتَرُ به من الوحش ويُتَختَّلُ[١] ، حتى إذا أمكنَ رُمِيَ . قال أبو زيدٍ : هي مهموزةٌ لأنها تُدْرأُ نحو الصَّيدِ أي : تُدفَعُ .والدَّرِيّةُ والدَّرِيئةُ : حَلْقةٌ يُتعلَّمُ فيها الطَّعنُ . قال عمرو بن معد يكرب[٢] :

ظَلِلْتُ كأنِّي ، لِلرِّماحِ ، دَرِيّةٌ أُقاتِلُ ، عَن أبناءِ جَرْمٍ ، وفَرَّتِ

وقالت غَنيّةُ الكلابيّة أمُّ الحُمارِسِ : الرَّبِيكةُ : الأَقِطُ والتَّمرُ والسَّمنُ يُعمَلُ رِخْواً ، وليس كالحَيسِ .

والبَسِيسةُ : من الدَّقيقِ والسَّويقِ والأَقِطِ. يُلَتُّ الدّقيقُ والسّويقُ[٣] بالسَّمنِ أو بالزّيتِ[٤] ثم يُؤكلُ، ولا يُطبخُ. وهو أشدُّ من اللّتِّ بَلَلاً .

والرَّبيكةُ : أن يُؤخذ الدّقيق والأقِط فيُدقّ أو يُطبخُ[٥] ، ثم يُلبَكُ بالسّمن المختلط بالرُّبّ . ويقال في مَثَلٍ «غَرْثانُ فاربُكوا له» . وذلك أنّ رجلاً أتى أهلَه فبُشِّرَ بغلامٍ وِلدَ له . فقال : ما أصنعُ به ، آكُلُه أم أشربُه ؟ فقالتِ امرأتُه : غَرثانُ فاربُكوا له . فلمّا شبعَ قال : كيفَ الطَّلا وأمُّه ؟

والحَرِيرةُ : أن تُنصَبَ القِدرُ بلحمٍ يُقطَّع صِغاراً على ماء كثير ، فإذا نَضِجَ ذُرَّ عليه الدقيق . فإن[٦] لم يكن فيها لحمٌ فهي عَصيدةٌ .

واللَّهِيدةُ : الرِّخوةُ من العَصائدِ ، ليست بحَساءٍ فتُحسَى ، ولا غليظةٍ فتُلقَمَ . وهي الحَرِيرةُ .

---

(١) في الأصل : ويُخْتَلُ .
(٢) ديوان عمرو بن معد يكرب ص ٥٥ . وأنظر ص ٥٧٢ .
(٣) ج : أو السويق .
(٤) فوقها في الأصل عن إحدى النسخ : «بالزُّبد» . وهو في إصلاح المنطق .
(٥) كذا ، وفي إصلاح المنطق : أو يُطحَنُ .
(٦) في الأصل : فإذا .

والخَطِيفةُ : الدَّقيقُ يُذرُّ على اللَّبنِ ثم يُطبخُ ، فيَلعقُه النّاسُ .

واللَّفيتةُ : العَصيدةُ المُغلَّظةُ .

ويقال : قِدْرٌ وئِيّةٌ . مثلُ وَعِيّة . وكذلك القَدحُ والقَصْعَةُ إذا كانتْ قَعيرة . الكلابيّ : قِدْرٌ وئِيّةٌ : ضَخمةٌ . وناقةٌ وئِيّةٌ : ضَخمةُ البطنِ .

وقال الفَزاريّ : هذه قِرّةٌ لها هَرِيئةٌ ، أي : يُصيبُ المالَ والنّاسَ منها ضَرَرٌ ، وسَقَطٌ وسَقْطةٌ أيضاً أي : مَوتٌ . وقد هُرِىءَ المالُ ، وهُرِىءَ القومُ .

وإنّ عَشيّتَنا لَعَرِيّةٌ أي : باردةٌ . ويقال : أهلَكَ فقد أعْرَيتَ ، أي غابتِ الشّمسُ وبَرَدتْ .

ويقال : إنّما قلتُ ذلك رَبيثةً منّي ، أي : خَديعةً وحَبْساً[1] . وقد رَبَثْتُه أربُثُهُ رَبْثاً .

والوَثِيغةُ : الدُّرْجةُ التي تُتّخذُ للناقة . يقال : وَثَغْتُها أثِغُها وَثْغاً .

والوَغيرةُ : اللَّبنُ المَحضُ وحدَه يُسخَّن حتى يَنضَجَ . وربّما جُعِلَ فيه السّمنُ . ويقال : أوغَرْتُ وَغيرةً . وفي لغة الكلبيِّينَ الإيغارُ : أن تُسخِّنَ الحجارةَ ثم تُلقيها في الماء لتُسخّنه .

والوَكِيرةُ : طَعامٌ يُصنَع عند بِناء البيتِ . وهي الحُتْرةُ . يقال : وَكِّرْ لنا ، وحَتِّرْ لنا .

والنَّقيعةُ : طَعامُ القادمِ من سَفره ، والمَحضُ من اللَّبن يُبرَّد ، وطعامُ الرَّجلِ ليلةَ يُملِكُ .

وطَعامُ الخِتانِ : الإعذارُ . وطَعامُ النُّفَساءِ : الخُرْسُ . والذي يُتّخذُ عندَ بناءِ الرَّجلِ على أهله : الوَلِيمةُ . والمأدُبةُ تَجمعُ هذا كلَّه .

---

(١) كذا ، وفي إصلاح المنطق : «وخيساً» . والخيس : الكذب .

وقال المُزَنيّ : وَجدتُ كلأً كَثيفاً ، وَضيمةً[1] .

والوَثِيمةُ : جماعةٌ من الحَشيشِ أو الطعام . يقال : ثِمْ لها ، أي : اجمعْ لها .

وقال العُذْريّ : الوَقِيرةُ : النُّقرةُ في الصَّخْرة ، عظيمةٌ[2] تُمسِكُ الماءَ .

والوَتِيرةُ : وَتيرةُ الأنفِ ، حِجابُ ما بينَ المَنخِرين . ووَتِيرةُ اليدِ : ما بينَ الأصابعِ . والوَتِيرةُ : حَلْقةٌ يُتعلَّمُ فيها الطَّعنُ . ويقال : ما زالَ فلانٌ على وَتِيرةٍ واحدةٍ ، أي : على طريقةٍ واحدةٍ . وما في عَملِه وَتيرةٌ أي : فَتْرةٌ .

ويقال : فلانٌ عَبيثةٌ ، أي : مُؤتشَبٌ . كما يقال : جاء بعَبيثةٍ في وعائه ، أي : بُرٍّو شَعيرٍ قد خُلطا .

والوَجِيبةُ : أن تُوجِبَ البيعَ على أن تأخذَ منه بعضاً في كلّ يومٍ ، أو في كلّ أيام . فإذا فَرغَ قيل : قد استوفَى وَجِيبتَه .

والنَّفيجةُ : القَوسُ . وهي شَطِيبةٌ من نَبْعٍ . قال مُليح الهذليّ[3] :

فلَمّا تَقضَّى اللَّيلُ ، إلاّ صُبابةً مِنَ اللَّيلِ ، تَهديها النُّجومُ الأوائلُ
أناخُوا مُعِيداتِ الوَجِيفِ ، كأنَّها نَفائجُ نَبْعٍ ، لَن تَرِيعَ ، ذَوابلُ

أي :[4] أناخُوا إبلاً قد اعتادتِ الوجيفَ ، وهو سيرٌ سريعٌ ، مرّة بعد مرّة . وشَبّهها بالقِسِيّ في صلابتها وقلّة لحمها ، لأن النَّبعَ صلبُ العُودِ . وذَوابل : قد ذَهبَ ماؤها . ولن تَرِيع : لن تَرجعَ كما كانت . يعني : من الاستواء قبلَ اعوجاجِ عودِها . والذي أنشده يعقوب «لم تَرَيَّعْ» . وروى السكريّ : «لن تَرِيْعَ» .

---

(١) ج : وصيمة .
(٢) كذا ، على الخبر لمحذوف .
(٣) اللسان والتاج (نفج) . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٤) بقية الفقرة من ابن السيرافي بتصرف يسير .

والنَّفيحةُ بالحاء : مثلُ النَّفيجة بالجيم .

والنَّصيّةُ والنَّضيّةُ : البَقيّةُ . قال المرّار[1] :

إلَيكَ ، مِنَ الحِمَى ، مُتشنِّعاتٍ تُطرِّحُ ، في سَرائِحِها ، النَّقيلُ
تَجرَّدَ ، مِن نَصيّتِها ، نَواجٍ كما يَنجُو ، مِنَ البَقرِ ، الرَّعيلُ

يريد[2] : تَجرَّدَ من نَصيّةِ هذه الإبل نَواجٍ ، يعني : سِراعاً أسرعتْ إلى الرَّجلِ الذي مَدحَه . وقال غيره : «من نَصيّتِها» : من خيارها . الرَّعِيلُ : الأوّل . يريد أنّها تُسرعُ كما يُسرعُ أوّلُ البقرِ في العدْو . وشبّهها في عدوها ببقر الوحش .

والنَّضيضةُ : المَطرُ القليلُ . والجمع : نَضائضُ . قال الأسديّ أبو محمد[3] :

ما يَبتَغِي عَنها ، ولا يُقايِضُ في كُلِّ عامٍ ، قَطْرُهُ نَضائضُ

يصفُ[4] إبلاً وفحلَها ، [يقول][5] : فحلُها ما يَبتغي غيرَها . و«لا يُقايض» : لا يأخذُ إبلاً مكانها . مأخوذٌ من المُقايَضةِ ، في البيع ، في كلِّ عامٍ مُجدبٍ . يقول : لا يَتركُ فحلُ هذه الإبل مُلازمتَها ، وإن كان في عامٍ قليلِ المطر . ويقال : تَركتِ الإبلُ الماءَ وهي ذاتُ نَضيضةٍ ، وذاتُ نَضائضَ ، أي : عطشٍ لم تَرْوَ .

والنَّجِيرةُ : ماءٌ وطَحينٌ يُطبَخُ . والنَّجِيرةُ : اللَّبنُ الحَليبُ فيه سَمنٌ .

[والنَّقيعةُ : المَحضُ من اللَّبنِ يُبرَّدُ . قال : وقال السُّلَميُّ : النَّقيعةُ :

---

(١) المرار الفقعسي . اللسان والتاج (نصو) و (رعل) . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٢) الشرح من ابن السيرافي .
(٣) اللسان والتاج (نضض) . والبيت الأول من السيرافي .
(٤) من ابن السيرافي حتى «المطر» .
(٥) سقطت من الأصل .

طَعامُ الرَّجلِ ليلةَ يُمْلِك ، أو عندَ قُدومه من سَفرٍ] .[1]

والوَجيئةُ : الجَرادُ يُدَقُّ ثم يُلتُّ بسَمنٍ أو زيتٍ فيؤكلُ . مثلُ الوَجيئةِ من التَّمر .

والنَّحيزةُ : الطَّريقةُ الممتدّة من الأرضِ السّوداء . والنَّحيزةُ[2] : مثلُ المُسنّاةِ في الأرضِ . [وهي][3] سَهلةٌ .

والوَذِيلةُ : المِرآةُ في لغةِ هُذيلٍ .

والوَفيعةُ بالفاء . تُتّخذُ من العَراجينِ والخُوصِ مثلُ السَّلّةِ . ويرويه قوم : الوَقيعةُ . وإنّما الوَقيعةُ النُّقرةُ .

ويقال : نَزَلْنا أرضاً أريضةً ، أي : مُعْجِبةً للعَين . وتَركتُ الحيَّ يتأرَّضُون للمَنزِلِ أي : يَتخيَّرونَ .

والبَتيلةُ من النّخلِ : الوَدِيّة[4] . وهي الفَسيلةُ التي قد بانتْ عن أُمّها . ويقال للأُمّ : مُبْتِلٌ .

والبَصيرةُ : ما بينَ شُقَّتَي البيتِ . وهي البَصائرُ . والبَصيرةُ من الدّم : ما استُدِلّ به على الرَّميّة . والبَصيرةُ . التُّرسُ . وهي الدِّرعُ أيضاً . وهي أيضاً من الدم مثلُ فِرْسِنِ البَعيرِ .

والهَجيمةُ من اللّبنِ : أن تَحقُنَه في السِّقاءِ الجديدِ ثم تَشربَه ، ولا تَمخَضه . وهو ما لم يَرُبْ ، أي : لم يَختُرْ ، وقد الهاجَّ[5] لأنْ يَروبَ .

---

(١) سقط من الأصل لورود ما يشبهه قبل عشر فقرات .

(٢) ج : والنحيرة .

(٣) سقطت من الأصل .

(٤) ج : والوديّة .

(٥) الهاج اللبن : خثر حتى اختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته .

والهَميمةُ من المطر : الشيء الهيّن .

والقَرِيَّةُ : أن تُؤخذَ عُصيَّتانِ طولُهما ذِراع ، ثم يُعرّضَ على أطرافهما عُويدٌ يُؤسرُ إليهما من كلّ جانبٍ بقِدِّ ، فيكونَ ما بينَ العُصيَّتينِ قدرَ أربعِ أصابعَ ، ثم يُؤتَى بعُويدٍ فيه فَرْضٌ فيُعرّضَ في وسَطِ القَرِيّةِ ويُشدُّ طَرفاه إلى القَرِيّة ، فيكونَ فيه رأسُ العَمودِ .

ويقال : ما دَخلتُ لفلانٍ قَرِيعةَ بيتٍ قطُّ ، أي : سقفَ بيتٍ . وقَريعةُ البيتِ : خيرُ موضعٍ فيه ، إن كان في حَرٍّ فخيارُ ظلِّه ، وإن كان في قُرٍّ فخيار كِنِّه .

والنَّشيّةُ : أوّلُ ما يُعمَلُ الحَوضُ .

والنَّصيبةُ وجمعُها نصائبُ : حِجارةٌ تُنصَبُ على الحوضِ ، ويُسَدُّ ما بينها من الخصائِصِ بالمَدَرةِ المَعجونةِ[1] . وتُجمع نَصائبَ[2] . والنَّقيلةُ : التي يُرْقَعُ بها خُفُّ البَعيرِ ، أو تُرقعُ بها النَّعلُ . ويقال للرَّجل : إنّه ابنُ نَقيلةٍ ليستْ من القوم ، أي : غَريبةٍ .

وجاءتْ ثَوِيلةٌ[3] من النّاسِ أي : جَماعةٌ من بيوتٍ وصبيانٍ ومالٍ .

والوَقيعةُ : تكون في جَبلٍ أو صَفاً ، تكون[4] على مَتنِ حَجرٍ في سهلٍ أو جبلٍ . وهي تَصغُر وتَعظمُ حتى تُجاوِزَ حدَّ الوقيعةِ ، فتكونُ وَقيطاً مِثلَ البِركة .

وتقول : هؤلاء قومٌ أصحابُ وَضيعةٍ ، أي : أصحابُ حَمضٍ مُقيمونَ لا يَخرجونَ منه . وإبلٌ واضعةٌ : مُقيمةٌ في الحَمضِ .

---

(١) ج : بالمدر والمعجونة .

(٢) كذا ، وهو تكرار لما مضى قبل .

(٣) في إصلاح المنطق : تويلة .

(٤) في الأصل : يكون .

والطَّرِيفةُ : النَّصيُّ إذا ابيضّ . وقد أطرفَتِ الأرضُ ، وهي مُطْرِفةٌ . والحَليُّ ضِخامُها .

ويقال : صَرِيمةٌ من غَضًى ومن سَلَمٍ ، جماعةٌ منه .

والقَصِيمةُ : مَنبتُ الغضَى . ويقال : قَصيمةٌ من أرْطًى .

وعَبِيبةُ اللَّثَى : غُسالتُه[1] . واللَّثَى شيء يَنضحُه الثُّمامُ حُلوٌ . فما سَقطَ منه على الأرض أُخذَ فجُعلَ في ثوبٍ وصُبّ عليه الماءُ ، فإذا سالَ من الثوب شُرِبَ حلواً . وربّما أُعقِدَ .

وسَلِيخةُ الرِّمْثِ والعَرْفَجِ : الذي ليسَ فيه مَرعًى . إنّما هو خَشَبٌ يابسٌ .

والحَلِيجةُ : عُصارةُ نِحْيِ سَمنٍ أو لَبنٍ أُنقِعَ فيه تمرٌ . وقال أبو مَهديّ وغَنِيّةُ : هي السَّمن على المَحضِ .

والبَرِيقةُ ، وجمعُها بَرائق : اللَّبنُ يُصبُّ عليه إهالةٌ أو سَمنٌ . يقال : بَرَقُوا اللّبنَ . وأبرقُوا الماء بزَيتٍ أي : صبُّوا عليه زَيتاً قليلاً . وقد بَرَقُوا لنا طَعاماً بزيتٍ أو سمنٍ . وهي التَّباريقُ . وهو شيء منه قليلٌ لم يُسَغْسِغوه أي : لم يُكثروا من الإهالة .

ودَلْوٌ سَجيلةٌ : ضَخمةٌ . وأنشد[2] :

خُذْها ، وأعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَهْ   أنْ لَم يكُنْ عَمُّكَ ذا حَلِيلَهْ

الضمير[3] **المؤنّث يعودُ إلى شيء مذكورٍ أي** :خذْ هذه الدلوَ ، وأعطِ عمَّك السَّجيلةَ ، إذ[4] كان عمُّك عَزَباً لا زَوجَ له . والعَزَبُ أقوى سن ذِي الزَّوجِ .

---

(١) في الأصل بالغين والعين وفوقهما : معاً .

(٢) اللسان والتاج (سجل) .

(٣) من ابن السيرافي حتى «ذي الزوج» .

(٤) في الأصل : « إذا » وفي ابن السيرافي : إن .

يقول : إن لم يكُ لعمّك حليلةٌ ، فأعطِه السّجيلةَ ، ليَستقيَ بها الماء [1] .

ويقـال : ما فلانٌ إلا **هَشيمـةُ** كَرْمٍ ، أي : لا يَمنـعُ شيئـاً . وأصلـه من الهَشيمة : الشّجرةِ الباليةِ اليابسةِ ، يأخذها الحاطبُ كيف شاء .

والثَّميرةُ : ظُهورُ الزُّبدِ قبل أن يَجتمعَ ويبلغَ إناه من الصُّلوح . يقال : قد ثَمَّرَ السِّقاءُ وأثمَرَ .

ويقال : أتاني القومُ بقَطِينَتِهم ، أي : بجَماعتهم . وربّما قالوها بالباء . والمحفوظ عن الجماعة النّونُ .

وشَجرةٌ وَرِيقةٌ : كثيرةُ الورَقِ .

والخَميلةُ : الشَّجرُ المجتمعُ الكَثيفُ الذي لا يُرى فيه الشيء،إذا سَقطَ وسَطَه . والخَميلةُ : رَملةٌ تُنبتُ الشّجرَ .

والقَصيصةُ : شَجرةٌ تَنبُتُ في أصلها الكمأةُ . والجمع قَصيصٌ .

والحَرِيسةُ : الشّاةُ تُسرَقُ ليلاً . يقال : قد احتَرَسَها ، إذا سَرقَها ليلاً . وهي الحَرائسُ .

ويقال : وَديفةٌ[2] من بَقلٍ ، ومن عُشبٍ . وضَغيغةٌ من بقلٍ وعُشْبٍ . وضَفيفةٌ أي : رَوضةٌ ناضرةٌ مُتخيِّلة [3] .

وحَلُّوا في غَذيمةٍ مُنكَرةٍ ، ووَديفةٍ منكَرةٍ ، أي : حَرٍّ شديدٍ .

والحَسيلةُ : حَشَفُ النَّخلِ الذي لم يكن حَلا بُسْرُه ، فيُيبّسونـه حتـى يَيْبَسَ . فإذا ضُرِبَ انفتَّ عن نَواه ، ويَدِنُونه[4] باللَّبنِ ، ويَمرُدون أي يَمرُسُون

---

(١) سقطت من ج .

(٢) ج : وذيفة .

(٣) المتخيلة : التي بلغ نبتها مداه وخرج زهرها .

(٤) يدن : يبلّ وينقع . ج : يديفونه .

له تَمراً حتى يُحلِّيَه ، فيأكلونه لَقِيماً . ويقال : بُلُّوا لنا من تلك الحَسيلة .

ويقال : سَقانا ظَليمةً طَيِّبةً . وقد ظَلَمَ وَطْبَهُ : سَقَى منه قبل أن يَروبَ ، وتَخرجَ زُبدتُه .

والوَديقةُ : شِدّةُ الحَرِّ ودُنُوُّ حَرِّ الشّمسِ .

والرَّذِيّةُ : النّاقةُ تُرذَى : تُخلَّفُ .

والبَلِيّةُ : النّاقةُ تُعقَلُ عندَ قبرِ صاحبِها، فلا تُعلَفُ ولا تُسقَى حتّى تَموتَ . كان يُفعَلُ ذلك في الجاهليّة . يقولون : يُحشَرُ عليها صاحبُها .

والقَريعةُ والقُرْعةُ : خيارُ المالِ . وقد أُقرعُوه : أعطَوه خيارَ النَّهبِ . وناقةٌ قَريعةٌ : يَضرِبُها الفَحلُ كثيراً ، ويُبطىء لِقاحُها .

والنَّحيتةُ ، والسَّليقةُ ، والغَريزةُ ، والنَّحيزةُ ، والضَّريبةُ ، والسَّجيّةُ ، والطَّبيعةُ واحد .

ويقال : جاؤونا بأَصيلتِهم ، أي : بأجمَعِهم .

ويقال : احتملوا بفَصيلتِهم ، وأتونا بفَصيلتِهم .

والنَّثيلةُ ، والنَّبيثةُ ، والنَّجيثةُ : ما أُخرجَ من تراب البئرِ . ونَجيثةُ الخَبرِ : ما ظَهَرَ من قبيحه . ويقال : بَلغتُ نَجيثتَه ونكيثتَه ، أي : أقصى مَجهودِه .

والنَّسيسةُ : الإيكالُ بينَ النّاسِ . وهي النَّسائسُ . يقال : آكلَ بينَ الناسِ : سَعَى بينهم بالنَّميمة .

والطَّريقةُ ، وجمعها طَرائق : نَسيجةٌ تُنسَجُ من صوفٍ أو شَعرٍ ، عَرضُها عَظمُ الذّراعِ أو أقلُّ ، يكون[1] طولُها أربعَ أذرُعٍ أو ثمانيَ أذرُعٍ ، على قَدْرِ عِظَمِ

(١) سقطت من ج .

البيتِ وصِغَرِه ، فتُخيَّطُ في عَرْضِ الشِّقاقِ من الكِسرِ الى الكِسرِ ، وفيها تكونُ رؤوسُ العَمَدِ ، بينَها وبين الطَّرائقِ ألبادٌ ، وتكون فيها أنوفُ العَمدِ لئلاّ تُخرِّقَ الطّرائقُ . وطَريقةُ القوم : أماثلُهم . والجمع طَرائقُ .

والسَّبِيبةُ : الشُّقّةُ .

قال أبو عَمرٍو: والصَّحيرةُ : لَبنٌ حَليبٌ يُغلَى ، ثم يُصَبُّ عليه السَّمنُ فيُشربُ وقال الكلابيّ : الصَّحِيرةُ : اللَّبنُ الحليبُ يُسخّنُ ، ثم يَذرُّ عليه الدَّقيقُ ويُتَحسَّى . وقالت غَنِيّةُ : الصَّحيرةُ : الحليبُ يُصحَّرُ . وهو أن يُلقَى فيه الرَّضْفُ[1] ، أو يجعلَ في القِدْرِ فيُغلَى فَوراً واحداً حتى يَحترقَ . والاحتراقُ قبلَ الغلْيِ .

واللَّفيئةُ : لحمُ المَتنِ الذي تحته العَقَبُ من لُحومِ الإبِلِ .

والحَرِيصةُ : سَحابةٌ تَقشرُ وجهَ الأرضِ .

والخَرِيدةُ من النّساء : الحَيِيَّةُ .

والجَبِيرةُ ، وجمعها جَبائر : العيدانُ التي يُشَدُّ بها ما جُبِرَ من العظامِ .

وأرضٌ أَنِيثةٌ : تُنبِتُ البقلَ ، سَهلةٌ .

والحَرِيقةُ : ما يُغلَى ثمّ يُذرُّ عليه الدّقيقُ فيُلعَقُ . وهي أغلظ من الحَساء .

والنَّهِيدةُ : أن يُغلَى لُباب الهَبِيد ، وهو حَبُّ الحنظلِ ، فإذا بَلغَ إناه من النُّضجِ والكثافةِ ذُرَّتْ عليه قَميحةٌ ، وقُمَيَّحةٌ وقُمْحةٌ وقَمْحةٌ ، من دقيقٍ ثم أُكل .

---

(١) الرضف : الحجارة المحمّاة .

والهَضيمةُ : أن يَتهضَّمَك القومُ شيئاً ، أي : يَظلموكَ .

والعَضيهةُ : أن تَعضهَ الإنسانَ ، وتقولَ فيه ما ليس فيه .

والأَفيكةُ : الكَذِبُ . وهي الأفائك .

وزَرِيبةُ الأسدِ : موضعُه الذي يكتَنُّ فيه .

والمَرِيرةُ من الحبالِ : ما لَطُفَ وطالَ واشتدَّ فتلُهُ . وهي المَرائرُ .

والعَلِيفةُ : النّاقةُ والشّاةُ تَعلِفُها،ولا تُرسِلُها فترعَى .

ويقال : نِعْمَ الرَّبِيطةُ . هو لِما ارتُبِطَ من الدّوابّ .

ويقال : إنه لشَديدُ الشَّكِيمةِ ، إذا كان شديدَ النَّفْسِ أَنِفاً .

ومالكَ في هذا رَوِيحةٌ ولا راحةٌ .

وأموالُهم سَوِيطةٌ بينَهم أي : مختلِطةٌ .

والضَّوِيطةُ : الحَمْأةُ ، والطِّينُ يكون في أصل الحوضِ .

والصَّرِيمةُ : العَزيمة .

ويقال : ليست فيهم غَفيرةٌ ، أي : لا يَغفِرون ذَنْباً . قال صخرُ الغَيِّ[1] :

يا قَومِ ، لَيسَتْ فيهِمُ غَفيرَهْ فامشُوا ، كَما تَمشي جِمالُ الحِيرَهْ

زعموا[2] أنّ صخرَ الغَيِّ غزا بَني المُصطلِقِ ، فأحاطوا به وهَربَ عنه أصحابهُ ، فخرجَ إليهم وهو يقول : «يا قومِ ليستْ فيهمُ غَفيرهْ» . يَحُضّ أصحابه ، ويقول : إنهم إن ظفروا بكم لم يَعفوا عنكم ، ولم يَغفروا لكم

(١) شرح أشعار الهذليين ص ٢٨٣ . ونسبة البيت من ابن السيرافي .

(٢) الشرح من ابن السيرافي .

ذَنباً . «فامشُوا كما تَمشِي جمالُ الحِيرهْ» أي :لا تَخِفُّوا في الهربِ ، بل تَباطؤوا . وخَصَّ جمال الحيرةِ لأنها كانت تَحملُ الأحمالَ الثِّقالَ . يقول : قاتلوا ولا تَهربوا .

ويقال : ما رأيتُ كاليومِ عَقيرةً وسْطَ قَومٍ ، للرجلِ الشّريفِ يُقتَلُ .

والحَميمةُ ، وجمعها حَمائمُ : كِرامُ الإبِلِ . يقال : أخَذَ المُصدِّقُ حَمائمَ الإبِلِ ، أي : كرائمها .

ويقال : قد أسمَحَتْ قُرُونَتُه ، وقَرِينتُه وقَرُونُه[1] ، إذا تابَعتْه نفْسُه على الأمر .

والقَّصيَّةُ من الإبِل : المَودُوعةُ ، والمُوَدَّعةُ أجودُ ، الكريمةُ التي لا تُجهَد في الحَلَبِ ، ولا تُركَبُ فهي متَّدعة . وإذا حُمِدتْ إبلُ الرَّجلِ قيل : فيها قصايا يثقُ بها ، أي : فيها بقيّة إذا اشتدَّ الدّهرُ .

والقَصيبةُ ، وجَمعها قَصائبُ : شَعرٌ يُلوَى لَيّاً حتى يَترجَّلَ ، ولا يُضفَر ضَفراً .

والهَميمةُ : مَطرٌ ليّنٌ دِقاقُ القَطرِ .

والغَرِيفةُ : التي تكونُ في أسفلِ قِرابِ السّيفِ ، جِلدةٌ من أدَمٍ فارغةٌ ، نحوٌمن شِبرٍ تَذَبذَبُ وتكونمُفرَّضةً مُزيَّنةً . قال الطرمّاح ، وذكر مِشفرَ بعيرٍ[2] :

تُمِرُّ ، علَى الوراكِ ، إذا المَطايا تَقايَسَتِ النِّجادَ ، مِنَ الوَجينِ
خَرِيعَ النَّعْوِ ، مُضْطَرِبَ النَّواحي كأخْلاقِ الغَرِيفةِ ، ذا غُضُونِ[3]

---

(١) سقطت من ج .

(٢) ديوان الطرماح ص ٥٣٤ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

(٣) في حاشية الأصل عن إحدى النسخ : «ذي غُضُونِ» . وهي رواية ابن السيرافي .

الـوراك[1] : ثوبٌ يُطـرحُ علـى مُقــدَّمِ الرَّحــلِ . والنّجــادُ من الأرض : ما أشرفَ منها . والوجينُ : عارضٌ من الأرضِ غليظٌ . وخَــريعَ النَّعْوِ : منصوب بـ «تُمِرّ» . يريد أنّها تُمِرُّ علـى الـوراكِ مِشفـراً خريعَ النّعْـو . وهـو شَقٌّ في مِشفرِها . والخَريعُ : المُسترخي . تَضربُ به وِراكَ الرَّحلِ . ويقال : مِشفرٌ خريعُ النّعْوِ ، إذا كان مشقوقاً . والغُضـونُ : التكسّـرُ . يقال : تَغضَّـنَ ، إذا تكسَّرَ . وجعله كالخَلَقِ لنُعومته .

والسَّنِينةُ ، وجمعها سَنائنُ : رِمالٌ مُرتفعةٌ تَستطيلُ على وجهِ الأرضِ .

والغَبِيبةُ من ألبان الغنَمِ : صَبوحُ الغَنَمِ غُدوةً ،حتى يَحلبوا عليه من اللّيل ، ثم يَمخضوه من الغدِ .

والقَهيرةُ بالقاف ، والفَهيرةُ بالفاء : مَحْضٌ يُلقَـى فيه الـرَّضْفُ[2] ، فإذا غَلَى ذُرَّ عليه الدَّقيقُ وسيطَ به ، ثم أُكلَ .

والضَّبِيبةُ : سَمنٌ ورُبٌّ يُجعَلُ في العُكّةِ ، للصبيّ يُطْعَمُهُ .

والرَّغِيدةُ : اللَّبنُ الحَليب يُغلَى ، ثم يُذرُّ عليه الدّقيقُ ، ثم يُساطُ حتى يَختلطَ ، ثم يُلعَقُ لَعقاً .

ويقال : فلانٌ مَيمونُ النَّقيبةِ ، إذا كان مَيمونَ الأمرِ ، يَنجحُ فيمـا حاوَلَ ويَظفرُ به .

وهي الحَضيرةُ : للخمسة والأربعة يَغزُونَ . قال أبو شِهابِ الهذليّ[3] :

فلَو أنَّهُـمْ لَم يُنكِرُوا الحَـقَّ لَم يَزَلْ لَهُـمْ مَعقِــلٌ مِنّــا ، عَزِيزٌ ، وناصِرُ
رِجـالُ حُرُوبٍ ، يَسعَـرُونَ ، وحَلْقَةٌ مِنَ الدّارِ ، لا تَمضي علَيها الحَضائرُ

---

(١) بقية الفقرة . من ابن السيرافي .

(٢) الرضف : الحجارة المحماة .

(٣) شرح أشعار الهذليين ص ٦٩٧ وتهذيب الألفاظ ص ٤٢ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

يقول :[١] لو أنّهم عَرفوا لنا مُحافظَتنا عليهم ، وذَبَّنا عنهم ، وشكروا لنا لم يَزل لهم منّا[٢] مَعقِلٌ يلجؤون إليه ، وعِزٌ يَنهضون به . وقوله «رِجالُ حروبٍ» بدل من «مَعقلٌ» . وتقديره : لم يزل لهم منّا رجالُ حروب . والحلقةُ : الجماعةُ . وقوله «لا تَمضي عليها الحَضائرُ» أي : الحضائرُ[٣] لا تجوزُ على هذه الحلقةِ ، لخوفها منها .

وقالت سَلمى الجُهَنيَّةُ . بل هي سُعدَى بنتُ الشَّمَردَلِ ، تَرثي أخاها أسعدَ بنَ الشّمَردَلِ[٤] :

يَرِدُ المياهَ ، حَضيرةً ، ونَفيضةً ورِدْدَ القَطاةِ ، إذا اسمَألَّ التُّبَّعُ

تَرثي[٥] أخاها أسعدَ ، وقتلتْه بنو سُليمٍ . تقول : يَرِدُ المياهَ مع نَفَرٍ قليلٍ يُغزَى بهم . والنَّفيضةُ : الذين يَتقدّمون الجيشَ ، فيَنظرون الطريقَ ويَعرفون ما فيه . وقولها «ورِدَ القطاةِ» أي : وقتَ ورودِ القطاة . والتُّبَّعُ : الظِّلُّ . واسمئلالُه : تَقَبُّضُه . وإنما تريد : حينَ انتصفَ النهارُ . لأن الظلَّ أقصرُ ما يكون في ذلك الوقتِ .

والوَزِيمةُ من الضِّباب : أن يُطبخَ لحمها ثم يُيبَّسَ ، ثم يُدقَّ إذا يبس ، ثم يؤكلَ . وهي من الجراد أيضاً .

والسَّخينةُ : التي ارتفعَتْ عن الحَساء، وثَقُلَتْ عن أن تُحسَى . وهي دون العَصِيدة .

والنَّفيتةُ والحَرِيقةُ : أن يُذرَّ الدّقيقُ على ماء أو لبنٍ حليبٍ ، حتى

---

(١) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٢) زاد في ج هنا : ملجأ .
(٣) سقط «أي الحضائر» من ج .
(٤) الأصمعيات ص ١٠٣ وتهذيب الألفاظ ص ٤٢ .
(٥) الشرح من ابن السيرافي .

تَنفِتَ[1]، ويُتحسَّى مِن نَفْتِها . وهي أغلظُ من السَّخينة ، يَتوسَّعُ بها صاحب العيالِ لعياله ، إذا غلبَه الدّهرُ .

والعَصيدةُ : التي تَعْصِدُها على المِسْواطِ[2] فتُمِرّها به ، فتَنقلبُ، لا يبقى في الإناء منها شيء إلاّ انقلبَ .

وإنّما يأكلون السَّخينةَ والنَّفيتة في شِدّةِ الدهرِ ، وغلاء السِّعرِ ، وعَجَفِ المالِ . يقال : وجدتُ بني فلانٍ ما لهم عيشٌ إلاّ الحَرائقُ .

واللَّهيدةُ : التي تُجاوِزُ حدَّ الحَريقةِ والسَّخينةِ ، وتَقصُرُ عن[3] العَصيدة .

والخَضيمةُ : أن تُؤخذَ الحِنْطةُ فتُنقَّى وتُطيّبَ ، ثم تُجعلَ في القِدرِ ويُصبَّ عليها الماء ، فتُطبخَ حتى تَنضَجَ .

والوَهِيسةُ : أن يُطبخَ الجَرادُ ثم يُجففَ ، ثم يُدقَّ فيُقمَحَ[4]، أو يُبكلَ : يُخلَطَ بدسمٍ .

والحَميمةُ : الماء يُسْخَنُ . يقال : أحِمُّوا لنا الماءَ .

وهو من المَحضِ إذا أُسْخِنَ الصَّحيرةُ . يقال : أصْحِرْ لنا لَبناً . بقطعِ الهمزة ووصلِها[5] . وربّما جُعلَ فيه دَقيقٌ ، وربّما جُعلَ فيه سَمنٌ .

والأصيدةُ : الحَظيرةُ[6] من الغِصَنةِ ، جمعِ غُصْنٍ .

والكَريّةُ : شجرةٌ تَنبتُ في الرّملِ في الخِصْبِ بنجدٍ ، ظاهرةً ، تَنبتُ

---

(١) تنفت : تغلي .

(٢) المسواط : خشبة يحرك بها ما في القدر ليختلط .

(٣) في الأصل : على .

(٤) يقمح : يُسفّ .

(٥) وصل الهمزة يقتضي فتح الحاء : اصحَرْ .

(٦) في الأصل : الحضيرة .

على نَبتةِ الجَعدةِ .

ويقال : في السِّقاء وَهِيّةٌ ، أي : خَرْقٌ .

وذَهبتْ ماشيةُ فلانٍ وبَقِيتْ له شَلِيّةٌ . وجمعها شَلايا . ولا يُقال إلاّ في المالِ .

ويقال : جَزُورٌ نَهِيّةٌ : ضَخمةٌ سَمينةٌ .

وقال أبو الغَمرِ : إذا سالَ الوادي بسَيلٍ صغيرٍ فهي مَسيطةٌ . وأصغرُ من ذلك مُسَيِّطةٌ .

وقد ذَهَبتْ غَثِيثةُ الجُرحِ ، وهي قيحه ولحمُهُ الميّتُ .

وقد ظَهَرتْ أَرِيكتُه إذا ذَهبتْ غَثِيثتُه ،وظهرَ اللحمُ صَحيحاً أحمرَ ،ولم تَعلُه الجِلدةُ[1]. وليس بعد ذلك إلا علوُّ الجِلدةِ والجُفوفُ

وهي عَريكةُ السّنامِ : لبقيّتِهِ .

ويقال : سَليلةٌ من شعَرٍ . وهي ضَرِيبتُه . وهي شيء يُنفَشُ ثم يُطوَى ويُشدُّ ، ثم تَسُلُّ المرأةُ الشيء بعد الشيء تَغزِ لهُ .

والثَّميلةُ : بَقِيّةُ الطّعامِ والشَّرابِ في الجَوفِ . وقال يونُسُ : ما ثَمّلتُ شَرابي بشيء من طعامٍ . معناه : ما أكلتُ ، قبلَ أن أشربَ ، طعاماً . وذلك يُسمَّى الثَّميلةَ .

والأَميهةُ : بَثْرٌ يَخرجُ بالغَنمِ كالحَصْبة ، والجُدْرِيّ .

وأرضٌ أَنيفةُ النَّبتِ إذا أسرعَتِ النّباتَ . وتلك بلادُ آنَفُ بلادِ اللهِ . وآنَفُ

(١) في الأصل بكسر الجيم وضمها وفوقها : معاً .

الأرضِ : ما استقبلَ الشّمسَ من الجَلَدِ ،ومن ضواحي الجِبال .

والكَتيلةُ بلغةِ طيِّء: النَّخلةُ التـي فاتـتِ اليدَ . والجمـع كَتائـلُ . قال الشاعر[1]:

قَد أبصَرَتْ سُعْـدَى ، بِهـا كَتائِلي   مِثْـلَ العَـذارَى ، الحُسَّرِ ، العَطابِلِ
طَويلةَ الأقْناءِ ، والأثاكِلِ

يريد : « العَثـاكلِ » . فقلـب[2]. ويروى : « الحُسَّـنِ » بالنون . فالحُسّرُ :جمع حاسرٍ . وهي التي لا شيء عليها يَسترهـا .والحُسّـنُ : جمـع حَسَنةٍ . والرواية الأولى أصحّ ،لأن « فعَّلاً » جمعُ «فاعل» .مثلُ شاهد وشُهَّد . فالحُسَّرُ[3]جمع حاسرٍ على القياس . وحُسَّنُ ليس بجمع حَسَنٍ على القياس .

والعُطْبولُ . الحَسنةُ التّامّةُ . وجمعها عَطابيلُ . والأقناءُ : جمعُ قِنْوٍ . « وبها » يعني : بهذه الأرض .

قال : والطَّرِيقةُ : أطولُ ما يكونُ من النّخلِ ، بلغـةِ أهـلِ اليمامـةِ . الجمع طَرِيقُ وطَرائقُ . قال الأعشى[4] :

طَرِيقٌ ، وجَبّـارٌ ، رِواءٌ أُصُولُهُ   علَيهِ أبـابِيلٌ ، مِنَ الـطَّيرِ ، تَنعَبُ

وصف[5]الظُّعـنَ ثم شبَّههـا بالنّخـلِ ، ثم وصفَ النّخـلَ في هذا البيت . والطَّريقُ : أطـولُ النّخلِ .والجبّـارُ : ما فاتَ اليدَ من النّخـلِ . فإذا رَوِيتْ أصولُهُ كان أحسنَ لفُروعه . والأبابيلُ : جَماعاتٌ . واحدها إبَّوْلٌ . تَنعب : تُصَوِّتُ .

وقَرِيحةُ البئرِ : أوّلُ مائها .

---

(١) اللسان والتاج (كتل) و (عطبل) و (عثكل) .

(٢) سقط «يريد العثاكل فقلب » من ج . وبقية الفقرة هي من ابن السبرافي بتصرف يسير .

(٣)ج : والحسّر .

(٤) ديوان الأعشى ص ١١ .

(٥) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

والبَرِيّةُ : الخَلْقُ . وأصلها من : بَرأ اللهُ الخَلْقَ ، أي : خَلَقَهم . فتُرِكَ همزُها كما تُرِكَ الهمزُ من النَّبيِّ .

والبَنِيّةُ : الكَعبةُ . يقال : لا وربِّ هذه البنيّةِ ، ما كان كذا وكذا .

٩١
بـابُ

فَعيْلٍ (١) في تأويلِ فاعِلٍ
إذا كانَ مؤنّثُه بالهاء

نحو : كَريم وكَريمة ، وشَريف وشَريفة ، ورَحيم ورَحيمة ، وعَتيق في الجَمال والرِّقّة والرِّقّ وعَتيقة ، وسَعيد وسَعيدة .

وإذا كان « فَعُولٌ » في تأويل « فاعِلٍ » كان مؤنّثُه بغير هاءٍ . كقولك : رَجلٌ صَبُورٌ وامرأةٌ صَبُورٌ ، ورَجلٌ غَرُورٌ وامرأةٌ غَرُورٌ كذلك . ورَجلٌ كَفُورٌ وامرأةٌ كَفُورٌ ، ورَجلٌ غَفُورٌ وامرأةٌ غَفُورٌ ، ورَجلٌ شكورٌ وامرأةٌ شكورٌ . إلاّ حرفاً نادراً ، قالوا : هي عدوّةُ اللهِ .

فإذا كانت في تأويل « مَفعولٍ بها » جاءتْ بالهاء . نحـو : الحَمُولـةُ : للإبلِ (٢) التي يُحملُ عليها . والحَلُوبةُ : ما يَحلُبونه .

وما كان على مثال « مِفْعيلٍ » أو « مِفْعالٍ » كان مذكّرُهُ ومؤنّثه بغير هاء . نحو : رَجلٌ مِعْطيرٌ وامرأةٌ مِعْطيرٌ . وهما الكثيرا التعطُّرِ . وهذا فَرسٌ مِئْشيرٌ من الأَشَرِ ومِحضيرٌ (٣) ، وهذه فرسٌ مِئْشيرٌ ومِحضيرٌ (٣) . وهذا رَجلٌ مِعطاءٌ وامرأةٌ

(١) كذا . وأكثر ما في هذا الباب ليس من فعيل بمعنى فاعل . ولذلك لم يعقد له عنوان في إصلاح المنطق .
(٢) في الأصل : من الإبل .
(٣) في الأصل : محظير .

مِعطاءٌ . وامرأةٌ مِئناثٌ ومِذكارٌ . وما أشبهه .

وما كان من النُّعُوت على مثال « فَعْلانَ » فأُنثاه « فَعْلَى » . هذا هو الأكثر نحو : غَضْبانَ وغَضْبَى ، وعَجْلانَ وعَجْلَى ، وسَكرانَ وسَكرَى ، وغَرْثانَ وغَرْثَى ، وسَغْبانَ وسَغْبَى ، وغَدْيانَ وغَدْيَا وهو المتغدِّي ، وصَبْحانَ وصَبْحَى ، ومَلآنَ ومَلأى . ولغةٌ في بني أسدٍ : سكرانةٌ ومَلآنةٌ ، وأشباهُهما . وقالوا : رَجلٌ سَيفانٌ وامرأةٌ سَيفانةٌ ، وهو الطويلُ المَمشوقُ الضّامرُ البطنِ . ورَجلٌ مَوْتانُ الفؤادِ ، وامرأة مَوتانةُ الفؤادِ .

وما كان على « فُعْلانٍ » أتى مؤنّثُه بالهاء . نحو : خُمْصانٍ وخُمصانةٍ ، وعُريانٍ وعُريانةٍ .

وتقول : هذا الثوبُ سَبعٌ في ثمانيةٍ . فقلتَ « سبع » لأنّ الأذرعَ مؤنّثةٌ - « ح »[1] : الصواب : لأنّ الذّراعَ مؤنّثةٌ . وذلك أنّ الأذرع جمعٌ ، والجمعُ مؤنّثٌ ، فلا معنى لذكرِه - تقول : هذه ذِراعٌ . وقلتَ « ثمانية » لأن الأشبار مذكّرة .

وتقول : هذا بَطّةٌ ذَكَرٌ ، وهذا حَمامةٌ ذَكَرٌ ، وهذا شاةٌ[2] إذا عَنيتَ كَبْشاً ، وهذا بقرةٌ إذا عَنيتَ ثوراً ، وهذا حَيّةٌ ذَكَرٌ . وإن عَنيتَ مؤنّثاً قلتَ : هذه . « ح » : « ث »[3] : الاختيارُ عندي أن يقالَ في هذا كلِّه « هذه » ، وإنْ عَنَيتَ ذكراً ، تُغلِّبُ اللفظَ . ثم إنْ شئتَ بعدُ ذكّرتَ . ألا تَرى أنه قال[4] :

فمـا تَزْدَري ، مِن حَيّةٍ ، جَبَلِيّةٍ سُكاتٍ ، إذا ما عَضّ ، لَيسَ بأدْرَدا

وتقول : هي السَّراويلُ ، وهي العُرْسُ[5] . قال الرّاجز[6] :

---

(١) ح : رمز إلى الحوفي .

(٢) زاد في الأصل هنا : ذكر .

(٣) ح ، رمز إلى الحوفي . وسقطت من ج . وث : رمز إلى ثعلب .

(٤) اللسان والتاج (سكت) . يصف رجلاً داهية . والسكات : ما يلدغ قبل أن يُشعر به .

(٥) العرس بسكون الراء وضمها : طعام الإملاك والبناء .

(٦) دكين بن رجاء . شرح شواهد الشافية ص ٩٩ والمخصص ١٧ : ٩٢ واللسان والتاج (عرس) .

إنّـا وَجَدْنـا عُرُسَ الحَنّاطِ لَئيمـةً ، مَذمُومـةَ الحُوّاطِ
تُدْعَـى ، مَعَ النَّسّـاجِ ، والخَيّاطِ وكُلِّ عِلْـجٍ ، شَخِـمِ الآباطِ

أي : مُنتنٍ[١] . الحَنّـاطُ : بائـعُ الحِنطـةِ . والحُـوّاطُ : الـذين أحاطوا بالعُرْسِ . وذَمَّها لأن المَدْعوِّين فيها الحاكةُ والخيّاطونَ .

وتقول : هي دِرعُ الحَديدِ . والجمعُ القليل أدرُعٌ وأدراعٌ . فإذا كَثُرَتْ فهي الدُّروعُ . وهو دِرعُ المرأةِ : لقَميصِها . والجمع أدراعٌ .

وهذه عُقابٌ . والجمع القليل أعقُبٌ . والجمع الكثير عِقبانٌ .

وهي عَرُوضُ الشِّعرِ . وأخذَ في عَرُوضٍ ما تُعجِبُني أي : في ناحيةٍ . وعَرَفتُ ذاكَ في عَرُوضِ كلامِهِ أي : في فَحوَى كلامه ومعناه . قال الأخنسُ بن شِهابٍ التغلبيُّ[٢] :

لِكُلِّ أُنـاسٍ ، مِن مَعَـدٍّ ، عِمارةٍ عَرُوضٌ ، إلَيها يَلْجَـؤُونَ ، وجانِبُ

العِمـارةُ[٣] : الحـيُّ العـظيمُ . و « عِمـارةٍ » مجـرورٌ نعـتٌ لـ « كلّ » . وإن شئتَ جعلتَه وصفاً لـ « أناسٍ » . وعروضٌ : مبتدأ ، ولكلّ أناسٍ : خبرُه . يريد : إنّ لكلّ حيّ من معدٍّ ناحيةً يلجؤ ون إليها ، وحِرْزاً عند فزعِهم ، إلاّ بني تَغلِبَ قومَ هذا الشاعرِ فإنّ حِرزَهم السيوفُ . وما بعدَ هذا البيتِ من قصيدته يُبيّنُ مُرادَه .

وتقول : هو السِّكِّينُ . قال أبو ذُؤ يبٍ[٤] :

---

(١) يفسر « شخم » . وبقية الشرح من ابن السيرافي .
(٢) شرح اختيارات المفضل ص ٩٢٦ . ونسبة البيت من ابن السيرافي .
(٣) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٤) ديوان الهذليين ١ : ٥١ . والبيت الأول من ابن السيرافي مع النسبة .

ألا ، هَل أتَـى أمَّ الحُـوَيرِثِ مُرْسَلٌ ؟ نَعَـمْ ، خالِـدٌ ، إنْ لَم تَعُقْـهُ العَوائقُ
يُرَى ناصِحـاً ، فيمـا بَدا ، فإذا خَلا فذلِكَ سِكِّينٌ ، علَـى الحَلْـقِ ، حاذِقُ

الحـاذِقُ[1]: القاطـعُ . يُقـالُ[2]: حَذَقْـتُ الحبـلَ ، إذا قطعتَـه . وحَذَقَ الخلُّ لِسانَه إذا حَذاه . يقول : هو يُظهِرُ النُّصحَ لي بينَ الناسِ ، يعني خالداً ، فإذا خَلا قَطعَني بأذاه ومكروهِه ، وكان كالسكّينِ على الحَلْقِ . وقـد يُؤنَّـثُ السكّينُ .

وتقول[3] : هذه مُوسَى حَديدٌ[4] . وهي فُعْلَى . عن الكسائيِّ . وقـال الأمويُّ عبدالله بنُ سعيدٍ[5] : هو مذكّرٌ لا غيرُ ، هذا مُوسًى كما تَرَى . وهـو مُفْعَلٌ من : أَوسَيتُ رأسَه إذا حَلقتَه . قال يعقوبُ : أنشدَنا الفرّاء[6] :

فإنْ تكُنِ المُوسَى جرَتْ ،فوقَ بَظْرِها ، فما خُتِنَتْ ، إلاّ ومَصّانُ قاعِدُ

والفِهْرُ مُؤنّثةٌ . وتَصغيرها فُهَيرةٌ . ومن هذا سُمِّيَ عامرُ بنُ فُهيرة .

والقِتْبُ واحدُ الأقتابِ ، وهي الأمعاء ، مؤنّثةٌ .تَصغيرهـا قُتَيبَـةٌ . وبهـا سُمّي قُتَيبةُ بنُ مُسلمٍ .

والدّلو الغالبُ عليها التأنيثُ . وتَصغيرها دُلَيّةٌ . وقد تُذكَّرُ . قال عديُّ بن زيدٍ[7] :

لا صَغيرٌ ، ضَرَعٌ ، ذُو سَقْطةٍ أو كَبيرٌ ، كارِبٌ سِنَّ الهَرَمْ
فهْـوَ كالدَّلْـوِ ، بِكَفِّ المُستقي خَذلَـتْ مِنـهُ العَراقِـي ، فانجذَمْ

---

(١) من ابن السيرافي حتى « الحلق » .

(٢) كذا ، والصواب « تقول » كما في ابن السيرافي .

(٣) انظر التنبيهات ص ٣٢١ - ٣٢٢ .

(٤) في إصلاح المنطق : « حديدة » . وكلاهما صواب .

(٥) لقي العلماء وأخذ عن فصحاء الأعراب ، وحفظ الأخبار والأشعار وأيام العرب . إنباه الرواة ٢ : ١٢٠ .

(٦) لزياد الأعجم . وقد مضى في ص ٦٣٧ .

(٧) ديوان عدي بن زيد ص ٧٤ - ٧٥ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

يصفُ[1] فرساً ، يقول : لا هو ضَرَعٌ صَغيرٌ . والضَّرعُ : الضَّعيفُ الجسمِ . ذُو سَقطةٍ : يَسقطُ في عِثارِه . والكاربُ : المُقاربُ . يقول : ليسَ هو بصغيرِ السّنِّ ، ولا مُقاربٍ سِنَّ الهَرَمِ . هو بينَ ذلك . ثم قال : «فهْوَ[2] كالدَّلْوِ بكفِّ المُستقي » شبَّهه في عدْوِه بدلوٍ انقطعَ من عَراقيه ، وهو ملآنُ . فهو أشدُّ لهُوِيّه ، وأسرعُ لذَهابه . وخَذَلَتْ منه العَراقي أي : بايَنَتْه العَراقي . فانجذمَ أي : انقطعَ . وقال آخر[3] :

* تَمشي ، بِدَلْوٍ ، مُكرَبِ العَراقي *

والأضحَى مؤنّثةٌ . وهو جمعُ أضحاةٍ . وقد تُذكّر ، يُذهَبُ بها إلى اليوم .

والسِّلاحُ مؤنّثٌ . وقد يُذكّر . قال الطِّرِمّاحُ ، وذكرَ ثوراً يَهزُّ قَرنَه للكلابِ ليَطعُنَها به[4] :

يَهُزُّ سِلاحاً ، لَم يَرِثْها كَلالةً يَشُكُّ بِها ، مِنها ، أُصُولَ المَغابِنِ

قوله[5] « لم يَرِثْها كلالةً » يعني : أنه وَرِثَها عن أبيه ، لأنّ أباه ذُو قَرْنٍ فهو مثلُه . والكلالةُ : ما عدا الولدَ والوالدَ . يَشُكُّ بقرنَيه من الكلابِ أصولَ مَغابِنها . والمغابنُ : الآباطُ والأرفاغُ . ويُروَى : « غُموضَ المَغابنِ » وهو ما غَمَضَ من ذلك الموضعِ . والمعنيانِ مُتقاربانِ .

والفأسُ مؤنّثة . وكذلك القَدُومُ ، والقَوسُ ، والحَرْبُ ، والذَّودُ من الإبِل . قال الفرّاءُ : تَصغير ذَودٍ : ذُوَيدٌ بلا هاء[6] ، لأنه في الأصل مصدر .

---

(١) من ابن السيرافي حتى « انقطع » .
(٢) ج : هو .
(٣) رؤبة . ديوانه ص ١١٦ .
(٤) ديوان الطرماح ص ٥٠٩ .
(٥) من ابن السيرافي حتى « ما غمض » .
(٦) ج : تصغيرها ذويد .

وكذلك تصغيرُ حَربٍ : حُرَيبٌ . وفي الحديث[1] : « ليسَ في أقلَّ من خَمسِ ذَوْدٍ صَدقةٌ » .

والعَسَلُ يُذكَّرُ ويُؤنَّثُ . قال الشمّاخ[2] :

كأنّ عُيُونَ النّاظِرينَ ، تَشُوقُها ... بِها عَسَلٌ ، طابَتْ يَدا مَن يَشُورُها

« بها » يعني : بالمرأة . كأنّ[3] عيونَ الناظرينَ إلى هذه المرأةِ تَشوقُها عَسَلٌ . فهذه المرأةُ تَشوقُ عُيونَ الناظرِينَ ، لينظروا إليها . ثم قال « طابَتْ يَدا مَن يَشورُها » أي : يأخذُها ويَجنيها . وقال بعضهُم : فاعل « تَشُوقها » ضميرٌ يعودُ إلى الظُّعُنِ ، وقد تَقدّمَ ذِكرُها قبلَ هذا البيتِ .

والضَّرَبُ : العَسَلُ الأبيضُ الغليظُ . يقال : هو الضَّرَبُ الأبيضُ ، وهي الضَّرَبُ البَيضاءُ . وقد استضربَ العَسَلُ إذا غَلُظَ . قال أبو ذؤيب[4] :

وما ضَرَبٌ ، بَيضاءُ ، يأوِي مَليكُها ... إلى طُنُفٍ ، أعْيا بِراقٍ ، ونازِلِ

مَليكُها[5]: يَعْسُوبُها . ويَعسوبُ النَّحلِ فَحلُها ، وهو رأسُها . والطُّنُفُ : حَيْدٌ يخرجُ من الجَبلِ . وهو مِثلُ الرِّيد . يعني أنّ هذه الضَّرَبَ بمكانٍ من الجبلِ ، يَصعبُ على الرّاقي أن يرقى إليه ، وعلى النازل منه النزولُ . ثم وصفَ العسلَ ومُشتارها بعدَ هذا البيتِ . ثم أتى بخبر « ما » بعد أبياتٍ ، فقال[6] :

بأطْيَبَ مِن فِيها ، إذا جِئتُ طارِقاً ... وأشْهى ، إذا نامَتْ كِلابُ الأسافِلِ

---

(١) مسند أحمد ١ : ١١ و٢ : ٤٠٢ ـ ٤٠٣ .

(٢) ديوان الشماخ ص ١٦٣ .

(٣) بقية الشرح من ابن السيرافي .

(٤) شرح أشعار الهذليين ص ١٤٢ . ونسبة البيت من ابن السيرافي .

(٥) من ابن السيرافي حتى « الأسافل » .

(٦) في حاشية الأصل : « كلاب الأسافل : التي تنام عند الصبح » .

والقَليبُ : يُذكّر ويُؤنّث . فمن ذكّرَها فجمعُ القلّة : أقْلِبَةٌ . والكثيرُ : القُلُبُ . قال عنترة [1] :

إذا لاقيتَ جَمْعَ بَنِي أبانٍ ... فإنّي لائمٌ ، للجَعْدِ ، لاحي
كأنّ مُؤَشَّرَ العَضُدَينِ ، جَحْلاً ... هَدُوجاً ، بَينَ أقلِبةٍ ، مِلاحِ
تَضَمَّنَ نِعْمتِي ، فغَدا علَيها ... بُكُوراً ، أو تَعَجَّلَ في الرَّواحِ

يروى[2] : « مُؤَشَّرَ » و « مُوَشَّمَ » . يقول : كأنّ جُعْلاً مؤشَّرَ العَضُدينِ . وعنى بتأشير عضديه ههنا الحُزوزَ التي فيها . شبّهها بالأُشُرِ في الأسنان . ومن روى « مُوَشَّمَ » أراد : كأنّ حِماراً مُوشّمَ العَضُدينِ . لأنّ في عَضُديه خُطوطاً شِبْهَ الوَشْمِ . والجَحْلُ : الضّخمُ . والهَدُوجُ من الهَدَجانِ . وهو السُّرعةُ في المشي في تقاربِ الخَطْوِ . والمِلاحُ : المِلْحةُ الماءِ . وقوله « تَضمّنَ نِعمتي » أي : أنعمتُ عليه ، فكفرَ نِعمتي .

والذَّنُوبُ : الدَّلْوُ فيها ماءٌ قريبٌ من المِلْءِ[3] . وتُؤنّث وتُذكّر . قال لبيد[4] :

وذُدْتُ مَعَدّاً ، والعِبادَ ، وطَيِّئاً ... وكَلْباً ، كما ذِيدَ الخِماسُ ، البَواكِرُ
علَى حِينَ مَن تَلبَثْ علَيهِ ذَنُوبُهُ ... يَجِدْ فَقْدَها ، وفي المَقامِ تَداثُرُ

و : « تَدابُرُ »[5] . كذا رواه سيبويه[6] . يقول[7] : نَصَرت قومي ، وقومُه عامرُ بنُ صَعصَعةَ ، بينَ يدي الملكِ وذُدتُ عنهم مَعدّاً ، والقبائلَ التي

(١) ديوان عنترة ص ١١٥ . والبيتان الأول والثالث من ابن السيرافي . ج : لاقيتُ .
(٢) بقية الفقرة من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٣) في الأصل : الماء .
(٤) ديوان لبيد ص ٢١٧ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٥) أي : ويروى : « وفي المَقامِ تَدابُرُ » .
(٦) كذا ، ورواية سيبويه : « يَرِثْ شِرْبُهُ ، إذْ في المَقامِ تَداثُرُ » . انظر الكتاب ١ : ٤٤١ .
(٧) بقية الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

ذكرها ، كما ذِيدتِ الإبلُ الخِماسُ . وهي التي [١] تردُ الماءَ في اليومِ الخامسِ من يومِ ورِدِها . وقوله « على حينَ من تَلبَثْ عليه ذَنُوبُهُ » هذا على طريقِ المَثَلِ . يعني : أنه نَصرَهم في وقتٍ ، إنْ تُبطِىءْ فيه [٢] الحُجّةُ على [٣] المُحتجِّ يَهلِكْ ولا يُمكنْه أن يَتلافَى ما فَرَّطَ فيه [٤] . والتّدانُرُ : التّراحُمُ . جَعلَ الجمعَ الذين عند الملكِ بمنزلةِ المزدحمينَ على الماء ليَسقوا إبلَهم . ويروى هذا البيت على وجهين : أحدهما « يَرِثْ شُربُهُ » من : راثَ يَريثُ . والآخر « يَجِدْ فَقْدَها » ومعناه : يؤلمْه فَقدُها ، كما يقول القائلُ : قد وَجدَ فلانٌ فَقْدَ فلانٍ ، إذا انقطعَ عنه نَفعُه ، فأثَّرَ ذلك في حاله .

والسَّجْلُ ذَكَرٌ ، وهو الدَّلْوُ مَلأَى ماءً . ولا يقالُ لها ، وهي فارغةٌ : سَجْلٌ ، ولا ذَنُوبٌ . قال الرّاجز [٥] :

السَّجْلُ ، والنُّطْفَةُ ، والذَّنُوبُ حتّى تَرَى مَرْكُوَّها يَثُوبُ

يعني : الحوض [٦] . يقولُ : أستقي [٧] تارةً سَجلاً ، وتارة ذَنوباً ، وتارة نُطْفةً وهي اليسيرُ من الماء ، حتى يَجتمعَ الماءُ في الحوضِ ، فتراه مَلآنَ بعدَ فراغِه كما كانَ قبلَ أن يُشربَ ما فيه .

والسَّبيلُ والطَّرِيقُ يُذكَّرانِ ويُؤنَّثانِ . يقال : الطَّريقُ الأعظمُ ، والطَّريقُ العُظمَى . قالَ الله جلَّ ثناؤه [٨] : (وإنْ يَرَوا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوْهُ سَبِيلاً) .

---

(١) سقطت من ج .
(٢) ج : عنهم .
(٣) ج : عن .
(٤) في الأصل : « ما فرَط فيه » . ابن السيرافي : ما فرَط منه .
(٥) اللسان والتاج (سجل) و (ركو) . ويثوب : يرجع ملآن .
(٦) ابن السيرافي : « المركوّ : الحوض » . والشرح منه بتصرف يسير .
(٧) ج : استق .
(٨) الآية ١٤٦ من سورة الأعراف . وفي الأصل : عز وجل .

وقالَ[1] (قُلْ : هذِهِ سَبِيلِي) .

والعُنُقُ مؤنّثةٌ . وقد تُذَكَّر .

والمَتْنُ مُذكّرٌ . وقد يُؤنّث .

والعاتِقُ مُذكّرٌ . وقد يؤنّث . قال أبو الرُّبَيس[2] :

لا صُلْحَ بَيْنِي ، فاعلَمُوهُ ، ولا بَيْنَكُمُ ، ما حَمَلَتْ عاتِقِي
سَيْفِي ، وما كُنّا بنَجدٍ ، وما قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ ، بالشّاهِقِ

أي[3] : لا صلحَ بينَنا أبداً . ونجدٌ : ناحيةٌ معروفةٌ في البادية . والشّاهق : الجبلُ[4] العالي والمكانُ العالي . وقوله « ما حَملتْ عاتقي سيفي » أي : ما دُمتُ حيّاً . لأن الحيّ تَحملُ عاتقُه سيفَه ، فإذا ماتَ لم تحمله . وما دامتِ الدنيا باقيةً فالقُمْرِيُّ يُقَرقِرُ . والقُمْرُ : جمع . يقال : طَيرٌ قُمْرٌ . إمّا أن يكون جمعَ أقْمَرَ ، مثلَ أحمرَ وحُمْرٍ . وإمّا أن يكون جمعَ قُمْريّ ، كزَنْجيّ وزَنْجٍ ، ورُوميّ ورُومٍ . وحذفَ الياء من « الوادي » . واكتفى بالكسرة في الدال . ومثلُه في الشِّعر كثيرٌ . منه[5] :

* وأَخُو الغَوانِ مَتَى يَشأْ يَصرِمْنَهُ *

وسيفي مفعول « حَمَلَتْ » .

والإِبْطُ مذكّر . وقد يؤنّث . حكى الفرّاء عن بعض الأعراب : فرَفعَ السَّوطَ حتّى برَقتْ إبْطُهُ .

---

(١) الآية ١٠٨ من سورة يوسف .

(٢) المنصف ٢ : ٧٣ والإنصاف ص ٣٨٨ واللسان والتاج (ودي) و (قمر) . والنسبة من ابن السيرافي .

(٣) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٤) ج : في الجبل .

(٥) صدر بيت للأعشى . وعجزه :

* ويكُنَّ أعداءً ، بُعَيدَ وِدادِ *

ديوان الأعشى ص ٩٨ .

والسُّوقُ مؤنّثةٌ . وقد تذكّر . قال الشّاعر [1] :

* بِسُوقٍ ، كَثِيرٍ رِيْحُهُ ، وأَعاصِرُهْ *

الأَعاصر :[2]جمعُ إعصارٍ . وهو الشّديدُ من الرّيحِ . وجمعُه أعاصيرُ . واحتاجَ إلى حذف الياء من أجل الشعر ، فحذفَها .

والصّاعُ مذكّرٌ . وقد يؤنّث .

والقَفا مذكّرٌ . وقد يؤنّث . قال الشّاعر [3] :

وما المَولَى ، وإنْ عَرُضَتْ قَفاهُ ، بأحْمَلَ للمَحامِدِ ، مِن حِمارِ

أي : هو لا يَصلُحُ لها كما أنّ الحمارَ لا يَصلحُ . يقال لمن كَثُرَ ماله وشَيَئه[4] : هو عريضُ القَفا . الحمارُ[5] أقلُّ ما ارتُبِطَ من ذِي الحافرِ خيراً ، وأكثرُهُ شَرّاً . والعربُ تقول : شرُّ المالِ ما لا يُزكَّى ولا يُذكَّى . يعنون الحمارَ ، لأنّ لحمه لا يُؤكلُ ، ولا يجبُ على أصحاب الحميرِ السائمةِ صَدَقةٌ كما يجب على أصحاب الإبلِ والبقرِ والغنمِ والخيلِ السائمةِ . يقول : ليس المولى ، وإن أتَى ما يُحمد عليه ، بأكثرَ من الحمارِ مَحامدَ . وقيل : المولى يريد[6] به : ابنَ العمِّ . يقول : ليس ابنُ العمّ ، وإن أحسنتَ إليه وتَعهّدتَه ، بأشكرَ لك من حمارٍ تُحسِنُ إليه .

والكُراعُ مؤنّثةٌ .

---

(١) عجز بيت صدره :

* ألم يَعِظِ الفِتيانَ ما صارَ لِمّتي *

اللسان والتاج (سوق) .

(٢) الشرح من ابن السيرافي . وفي الأصل : أعاصر .

(٣) اللسان والتاج (قفي) .

(٤) ج : « شيهُ » . ولعل الصواب : « سَيْبُهُ » ، ليناسب « وإن أتى ما يحمد عليه » .

(٥) بقية الفقرة من ابن السيرافي بتصرف يسير .

(٦) في الأصل : يراد .

والسُّلْطانُ مؤنّثةٌ . تقول : قَضَتْ به عليكَ السّلطانُ ، وقد آمَنَتْهُ السّلطانُ . والذي يَدلّ على تأنيثه قولُه[1] :

إنّي أراكَ هارباً ، مِن جَوري مِن هذهِ السُّلطانِ ، قُلتُ : جَيْرِ

وتقول : أبرأُ إليكَ من العِضاضِ والعَضيضِ ، ومن الشِّبابِ والشَّبيبِ .

قال الأصمعيُّ : قلتُ لأبي عَمرِو بنِ العلاء . تقول : رَبَّنا ولكَ الحَمدُ . فقال : يقول الرَّجل للرَّجل : بِعْني هذا الثوبَ . فيقول : وهو لكَ . وأظنُّه أراد : هو لكَ .

وقولهم : أراه لَمْحاً باصِراً أي : نَظَراً بتحديقٍ شَديدٍ . ومَخرجُ « باصرٍ » مَخرجُ : رجلٍ تامرٍ ، أي : ذو تَمرٍ ، ولابنٍ : ذو لَبنٍ ، وخابزٍ : ذو خُبزٍ ، ورامحٍ : ذو رُمحٍ . فمعنى باصرٍ : ذو بَصَرٍ . وهو من : أبصَرتُ . مِثلُ : مَوتٍ مائتٍ . وهو من : أَمَتُّ . وكذلك هَمٌّ ناصبٌ : ذو نَصَبٍ . وبَلَدٌ ماحلٌ : ذو مَحْلٍ . وقد أمحلَ البلدُ . وبلدٌ عاشبٌ : ذو عُشبٍ . وقد أعشَبَ . وقد أبقَلَ الرِّمْثُ ، إذا مُطِرَ فظهرَ أوّلُ نَبتِهِ ، فهو باقلٌ . ولا تقلْ[2] : مُبْقِلٌ . وقد[3] أورسَ الرِّمثُ ، إذا اصفرَّ فصار عليه مثلُ المُلاءِ الصُّفرِ ، فهو[4] وارسٌ . وأيفعَ الغلامُ ، إذا ارتفعَ ، فهو يافعٌ .

ويقولون : فلانٌ يَزدَهِدُ عَطاءَ مَن أعطاه ، أي : يَعُدُّه زَهيداً قليلاً .

وتقول : قد فَرَشَ لي فِراشاً لا يَبسُطُني . وذلك إذا كان ضَيِّقاً . وهذا فِراشٌ يَبسُطُكَ إذا كانَ واسعاً .

---

(١) الهمع ٢ : ٤٥ والدرر ٢ : ٥٣ واللسان والتاج (جير) . وفي الأصل : قلتَ .

(٢) ج : « ولا يقولون » . وانظر التنبيهات ص ٣٠١ - ٣٠٣ .

(٣) سقطت من ج .

(٤) في الأصل : وهو .

واشتَرَيتُ شَملةً تَشمُلُني .

وأصابَنا مَطرٌ لا يَتعاظَمُه شيء أي : لا يَعظُمُ عنده شيء . وكذلك أصابَنا سَيلٌ لا يَتعاظَمُه شيء .

وتقول : بينَنا وبينَ مكّةَ عَشْرُ ليالٍ آيِناتٍ[1] أي : وادعاتٍ . ـ « ح »[2] : في النسخ : آنياتٍ . بتقديم النون على الياء . والصوابُ : آيناتٍ . بتقديم الياء ، لأنه من الأوْنِ ـ ومن ذلك قوله[3] :

غَيَّرَ ، يا بِنتَ الحُلَيسِ ، لَوني مَرُّ اللَّيالِي ، واختِلافُ الجَوْنِ
وسَفَرٌ ، كانَ قَليلَ الأَوْنِ

الجَونُ[4] : الأسودُ والأبيضُ . وهو من الأضداد . وإنما يَعني ههنا النّهارَ . يقول : غَيّرَ لوني مرُّ الليالي والنهار ، وسَفرٌ كان شديداً ، ليس فيه أونٌ . وهو الدَّعةُ والرِّفقُ في السَّير . ويقال : أُنْ على نَفْسِك ، أي : ارفُقْ بها في السَّير . وتقول له ، إذا طاشَ في السَّير : أُنْ على نفْسِك ، أي : اتَّئِدْ واتَّدِعْ .

ويقال : سِرنا إليها ثلاثَ ليالٍ مُنحِّباتٍ[5] ، أي : دائبات . نَحَّبْنا سَيرَنا : دأبناه .

وجاءنا راكبٌ مُذبِّبٌ . وهو العَجِلُ المُتفرِّدُ . وظِمْءٌ مُذبِّبٌ : طويل يُشارُ إلى الماء من بُعدٍ فيُعْجَلُ بالسَّير .

---

(١) ج : « آنيات » . وهو من الأناة . فكلاهما صواب .
(٢) ح : رمز إلى الحوفي . وقد سقطت من ج .
(٣) اللسان والتاج (أون) و (جون) .
(٤) من ابن السيرافي حتى « والرفق في السير » بتصرف يسير .
(٥) في الأصل بكسر الحاء وفتحها .

ويقال : بيننا وبينَ الماء ليلةٌ قاصدةٌ : لا تَعَبَ [فيها] [١] ولا بُطْءَ . وسِرنا عُقْبَةً جَواداً ، وعُقبتَين جَوادَين ، وعُقَباً جياداً ، وعُقبةً حَجُوناً ، وهي البعيدةُ الطويلةُ . وكذلك عُقْبَةٌ باسطةٌ . وسِرنا عُقْبَةً لَمُوحاً ، وهي البعيدةُ .

وبَحرٌ غَمْرٌ شديدُ الغُمُورة . والجمع غِمارٌ وغُمُورٌ . ورَجلٌ غُمْرٌ : لم يُجرِّبِ الأمورَ ، من قومٍ أغمارٍ . وقد غَمُرَ يَغمُرُ ، وهو بَيِّنُ الغَمارة .

ويُجمَعُ رَبيعُ الكلأ أَرْبِعةً ، ورَبيعُ الجَدْولِ أرْبِعاء [٢] .

ويجمع خالُ الرَّجلِ أخوالاً ، والخالُ الذي في الجَسدِ خيلاناً . ورَجلٌ أخْيَلُ : بهِ خِيلانٌ . وأشْيَمُ : به شامةٌ .

وواحد أفواهِ الطِّيبِ فُوهٌ ، كما ترى .

ولَحمٌ طَرِيٌّ بَيِّنُ الطَّراوةِ . يوسفُ : ويقال : الطَّراءة بمعنى الطَّراوة . وبعضهُم روى : طَرِيْءٌ بالهمز ، وليس بالجيِّد .

وكلبٌ زِئْنِيٌّ . ولا تقلْ : صِينيّ : زِئنِـيٌّ : قَصيرٌ . وليس منسوباً إلى شيء . وهو الذي تقول له العامة : صِينيّ . وهو غَلطٌ . كأنّه من الزُّؤانِ . وهو الحَبُّ الذي يُنقَّى من الحنطة . شُبِّهَ به لِصِغرِه . فكأنّه مشتقٌّ منه .

وأصابَنا سَماءٌ أي : مَطَرٌ . وأصابتْنا أَسمِيةٌ [٣] وسُمِيٌّ . وما زلنا نَطأُ السَّماءَ حتى أتيناكم . قال العجّاج [٤] :

تَلُفُّـهُ الـرِّياحُ ، والسُّمِيُّ في دِفْءِ أرْطـاةٍ ، لَهـا حَنِيُّ

---

(١) سقطت من الأصل وإصلاح المنطق .

(٢) في الأصل : أربَعاء .

(٣) في الأصل : أسميَة .

(٤) ديوان العجاج ص ٦٩ . والبيت الثاني من ابن السيرافي .

يصف[1] ثوراً باتَ[2] في كِناسِهِ ، والرّيحُ تَلُفُّه : تأتيه من كلّ جانبٍ . والأرطَى : شجرٌ معروفٌ . والحَنِيُّ : أغصانُه . وقوله « في دِفءِ أرطاةٍ » أي : في جَوفِ أرطاةٍ ، قد دَفِىءَ بستَرِها[3] إيّاه من المطرِ والريحِ .

وألحَحْتُ على فلانٍ في الاتّباعِ ، حتّى أخلفتُه أي : جعلتُه خلفي .

وبَعيرٌ غاضٍ إذا كان يأكلُ[4] الغَضَى . وإبلٌ غَواضٍ وغاضيةٌ . فإذا اشتكَى عن أكلِ الغَضَى قيل : بَعيرٌ غَضٍ . وإذا نَسبتَه إلى الغَضَى قلتَ : بعيرٌ غَضَوِيٌّ .

فإذا كان يأكلُ العِضاهَ[5] قلتَ : بَعيرٌ عَضِهٌ . وعاضِهٌ أجودُ . وبَعيرٌ عاضٌّ : يرعى العِضَّ[6] . وهو في معنى عَضِهٍ . والعِضّ هو العِضاهُ . وبنو فلانٍ مُعْضِهُون : تَرعَى إبلُهم العِضاهَ . ومُعِضُّونَ : ترعى إبلُهم[7] العِضَّ . ومُشْرِسُون : تَرعَى إبلُهم الشِّرْسَ . وهي عِضاهُ الجَبَلِ . وإذا نسبتَ إلى العِضاهِ قلتَ : عِضاهِيٌّ . وعِضاهِيٌّ فيمن جَعَلَ واحدَه عِضاهةً ، لا فيمن جعلَ واحده عِضةً . قال هِميان بن قُحافةَ في عَضِهٍ[8] :

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِيٍّ ، عَضِهْ قَرِيبةٌ نُدْوَتُهُ ، مِن مُحْمَضِهْ

أيْ[9] : قَرّبوا لارتحالهم كلَّ جُماليّ ، وهو العظيمُ من الإبلِ . ونُدْوَتُه : موضعُ شُربِه . يريد أنّ موضعَ أكلِهِ قريبٌ من موضعِ شُربِه ، فهو لا يَتعبُ في

(١) الشرح من ابن السيرافي .
(٢) سقطت من ج .
(٣) في الأصل : بسِترِها .
(٤) في الأصل : غاض أي يأكل .
(٥) ج : « الغضاه » بالغين هنا وفيما يلي من الفقرة .
(٦) فوقها في الأصل و ج : معاً .
(٧) سقط « العضاه . . . إبلهم » من ج .
(٨) الأمالي ٢ : ٢٥٢ والسمط ص ٨٨٣ والنوادر ص ١١٤ . والبيت الثاني مع النسبة من ابن السيرافي .
(٩) الشرح من ابن السيرافي .

طلبِ الماء . والمُحمَضُ : الموضع الذي فيه حَمضٌ .

وبَعيرٌ حامِضٌ إذا أكلَ الحَمْضَ . فإذا نسبتَه إلى الحمضِ قلتَ : حَمْضيٌّ . وإلى الخُلّةِ قلتَ : خُلّيٌّ . وإبلٌ خُلِّيَّةٌ . وقد أخللْتُها .

وإبلٌ عادِيَةٌ : مقيمةٌ في العِضاهِ لا تُفارقُها . قال كثيّر[1] :

وإنّ الّذِي يَنوي ، مِنَ المَالِ،أهْلُها أوارِكُ ، لمّا تأتَلِفْ وعَوادِي

هذا مَثلٌ[2] ضَربَه لنفسِه ولعَزَّةَ .يريد أن أهل عزّةَ يَنوون ألاّ يجتمع هو وهي، ويكونان كالأوارِكِ من الإبلِ والعوادي ،في تركِ الاجتماع في مكانٍ . والضمير يعود إليها ، والذي ههنا ليس يراد به واحدٌ . والأوارِكُ : المقيماتُ في الحمض.

فإذا كان يرعى العَلْقَى قيل : بَعيرٌ عالِقٌ . وهو نَبْتٌ . قال العجّاج[3] :

فَحَطَّ ، في عَلْقَى ، وفي مُكُورِ بَينَ تَوارِي الشَّمْسِ ، والذُّرُورِ

يصف[4]الثورَ . وقوله « فحطَّ في عَلقَى » أي : اعتمدَ على رَعي العَلْقى والمكْرِ . وهو[5] ضربٌ من النَّبتِ ، وجمعُه مُكورٌ . وتَواري الشمسِ : غُيوبُها . وذُرورُها : طُلوعُها . والعالِقُ : الذي يَعلَقُ العِضاهَ ، أي : يَنتِفُ منها . وإنّما سُمّيَ عالقاً ، لأنه يَتعلّقُ بالعِضاهِ لطُولها .

وإن كان يرعَى الهَرْمَ ، وهو ضربٌ من الحَمضِ ، قيل : بَعيرٌ هارِمٌ ، وإبلٌ هَوارِمُ .

وإذا كان يرعَى العِمْقَى ، وهو شجرٌ يَنبتُ بالحِجازِ وتِهامةَ ، قيل : عامِقٌ .

وإذا كان يأكلُ الأراكَ قيل : آرِكٌ . ويقال : أطيبُ الألبانِ ألبانُ

---

(١) مضى في ص ٦٦٢ .

(٢) من ابن السيرافي حتى « واحد » .

(٣) ديوان العجاج ص ٢٩ . والبيت الثاني من ابن السيرافي .

(٤) من ابن السيرافي حتى « طلوعها » .

(٥) في الأصل : والمكرُ هو .

الأوارِكِ .

فإذا أكلَ العَلَجانَ قيل : بَعيرٌ عالِجٌ .

والنَّواجلُ : التي ترعَى النَّجيلَ . والنَّجِيلُ هو الهَرْمُ من الحَمَضِ .

وإذا رعَى العُشبَ قيل : عاشِبٌ .

وإذا رعَى البَقْلَ قيل : مُتبقِّلٌ ومُبْتقِلٌ . قال أبو ذؤيب[1] :

تاللهِ يَبقَى ، علَى الأيّامِ ، مُبْتَقِلٌ   جَوْنُ السَّراةِ ، رَباعٍ سِنُّهُ ، غَرِدُ

مُبتقلٌ[2]: وصفٌ ، والموصوف محذوف . أي : حمارٌ مُبتقلٌ . وجَونُ السَّراةِ : أسوَدُ الظَّهرِ .رَباعٍ :في سِنّه . والغَرِدُ : المُطرِبُ في صوته وتَعشيرِه . وقال أبو النجم[3] :

* تَبَقَّلَتْ ، في أوّلِ التَّبقُّلِ *

ويقال : ضَبٌّ ساحٍ حابِلٌ : يَرعَى السِّحاءَ والحُبْلَةَ .

وإبلٌ مُعاقِبةٌ : ترعَى مرّةً في حَمضٍ ، ومرّةً في خُلّةٍ .

وبَعيرٌ حَزْنيٌّ : يرعى في الحَزْنِ . وحَرِّيٌّ : يرعَى في الحَرّةِ . وسُهْليٌّ : يرعَى في السَّهلِ . فإذا نسبتَه إلى رجلٍ اسمه سَهْلٌ كان بفتح السين .

وسِقاءٌ مَغْلوثٌ : مَدبوغٌ بالتَّمر أو البُسْر . هكذا في النسخ . والأغلبُ أنّ المغلوثَ المدبوغُ[4] بالتّمر والبُسْر ، لأن الغَلْثَ الخَلطُ . وإنما يريدون أنّه مَدبوغٌ بهما .

وسِقاءٌ مَنجوبٌ : دُبغَ بالنَّجَبِ ، وهو قُشورُ سُوقِ الطَّلحِ ، ونَجَبيٌّ . ومأرُوطٌ : دُبغَ بالأرطَى . ومَقرُوظٌ : دُبغَ بالقَرَظِ . وحُلَّبِيٌّ : دُبِغَ بالحُلَّبِ .

---

(١) ديوان الهذليين ١ : ١٢٤ . ونسبة البيت من ابن السيرافي .

(٢) من ابن السيرافي حتى « وتعشيره » .

(٣) شرح المفصل ٤ : ١٥٣ والخزانة ١ : ٤٠١ واللسان والتاج (بقل) .

(٤) سقط « بالتمر . . . المدبوغ » من ج .

ومَسلُومٌ : دُبِغَ بالسَّلَمِ . وقرْنَوِيٌّ : دُبِغَ بالقَرْنُوةِ . وهي عُشبة تَنبتُ في ألـويَةِ الرّمـلِ ودَكادكِه ، تَنبـتُ صُعُـداً أي : صاعـداً ، وَرقُهـا أُغَيبِـرُ يُشبِـهُ ورقَ الحَنْدَقُوقِ . قال أبو سعيدٍ : الأجودُ ألواءُ الرّملِ . قال يوسفُ : ألويةٌ : جمعُ أَلواءٍ . وليس جمعَ لِوًى . فهو إذاً جمعُ الجمعِ : لِوًى وألواءٌ وألوِيةٌ .

وسِقاءٌ مَعرُونٌ : دُبِغَ بالعِرْنةِ . وهو خَشَبُ الظِّمخِ [1] . قال :

فقَـد بنَـى ، لكُمُ ، بُنْيانَ مكْرُمَةٍ لا يَنْمَحِـي عَنـكُمُ ، ما أَورَقَ الظِّمَخُ

والظِّمَخُ له ورقٌ خَشِنٌ يُشبهُ العَوسـجَ ، إلاّ أنـه أضخـمُ . وهـو أثيثُ الفَرعِ ليس له سُوقٌ طِوالٌ . يُدَقُّ ثم يُطبَخُ فيجيء أديمُه أحمرَ . وقال أبو عَمـرٍو : العِرْنة : عُروقُ العَرَتُنِ . منقوصٌ من عَرَنْتُنٍ . حُذفتْ منه النون وتُرِكَ الباقي على حركته . ومما يُشبِهُ ذلك . لَبَنٌ عُجَلِطٌ ، أي : خاثرٌ . أصلُـه عُجالِـطٌ ، فحُذفتِ الألف ، وتُرِكَ الباقي على حركته [2]..

وإهابٌ مَغْلُوقٌ : جُعِلتْ فيه الغَلْقةُ حينَ يُعْطَنُ . وهي شجرةٌ يَعطِنُ بها أهلُ الطائفِ .

ورَجلٌ شاوِيٌّ إذا كان صاحبَ شاءٍ . ومَعّازٌ : صاحبُ مِعزًى . قال أبو محمدٍ الأسديُّ [3] :

يكِلْنَ كَيلاً ، لَيسَ بالمَمْحُوقِ إذا رَضِـيْ المَعّـازُ ، باللَّعُوقِ

يصف إبـلاً [4] يكلنَ اللَّبـنَ كَيلاً من غُزْرِهـنّ وكثـرةِ ألبانِهـنّ . والممحوقُ :

---

(١) فوقها في الأصل : « معاً » . يريد أنها تكون بالطاء والظاء . ج : « الطِّمخ » ههنا وفيما يلي .

(٢) سقط « منقوص . . . حركته » من ج .

(٣) اللسان والتاج (معز) . والبيت الثاني من ابن السيرافي مع النسبة . وفيه : « إذْ رَضِي » . وفي الأصل : « إذا رَضِيَ » . وهو مخل بوزن البيت . فلعله يريد : « إذْ رَضِيَ » ودخلت الألف سهواً .

(٤) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير . وزاد فيه هنا : يقول .

الذاهبُ . يقـول : ألبانُهـا ليسـتْ بممحوقـةٍ في شِدَّةِ الزمـان ، إذا [1] رَضـي المَعّازُ ، وهو صاحـبُ المَعَـز ، باللَّعـوق أي : باللَّعقـةِ من اللَّبـنِ والشـيء اليسيرِ . أي : هذه الإِبلُ يُحتلَبُ منها اللّبنُ الكثيرُ ، إذا كانتْ الشّاةُ تُحتلَـبُ قليلاً .

ورَجلٌ إبْليٌّ : صاحبُ إبِلٍ . وربّما فُتِحتِ الباء وكُسِرتْ أيضاً .

ورَجلٌ أَفَقيٌّ [2] : مَنسُوبٌ إلى الآفاقِ .

---

(١) ابن السيرافي : إذ .

(٢) ج : أُفقيٌّ .

٩٢

بـابُ النّبـاتِ

ويقال[١] : أرضٌ مُسْبِطةٌ : كثيرةُ السَّبَطِ . وهو نَبْـتٌ . ومُنْصيةٌ : كثيرةُ النَّصيِّ . ومُبْهِمةٌ : كثيرةُ البُهمَى . وقد أبهَمَتْ . ومُعْشِبةٌ : كثيرةُ العُشْـبِ . ومُبْقِلةٌ : كثيرةُ البَقْلِ . ومُحْمِضةٌ : كثيرةُ الحَمضِ . ومُخِلّةٌ : ذاتُ خُلّةٍ ليسَ بها حَمضٌ . ومُرْوِضةٌ : بها رَوضٌ . وقد أرْوَضَتْ وأراضتْ . والرَّوضـةُ من البَقـلِ والعُشـبِ . وأرضٌ مُطْرِفـةٌ : كثيرةُ الطَّريفـةِ . والطَّريفـةُ من النَّصِـيِّ والصِّلِّيانِ إذا اعتمّا وتَمّا . وأرضٌ مُعْضِهةٌ : كثيرةُ العِضـاهِ . ومُعِضّـةٌ : كثيرةُ العُضّ . وهـي العضـاهُ بعينهـا . وأرضٌ مُشْرِسـةٌ : كثيرةُ الشِّـرْسِ . وأرضٌ مُصْغِرةٌ : نَبتُها صغيرٌ لم يَطلْ . ومُرْطِيةٌ : كثيرةُ الرُّطْبِ[٢] . ومُوبِسةٌ : إذا يَبسَ بقلُها . ومُثْرِيةٌ : كثيرةُ الثَّرَى . وشَجيرةٌ : كثيرةُ الشَّجرِ . ومَريعةٌ : مُخْصِبةٌ . ومَعْيُوهةٌ : من العاهةِ . ومؤُوفةٌ : من الآفةِ . وقد إيفَتِ الأرضُ .

وهذا مكانٌ مُبْرِضٌ : إذا تَعاونَ بارِضُه وكَثُرَ . والبارضُ : أولُ ما يَخرجُ

---

(١) سقطت الواو من ج .

(٢) في الأصل : الرُّطَب .

من الأرض من البُهمَى ، والحُمْرةِ ، والنَّزَعةِ ، وبِنْتِ الأرض[1] ، والقَبْأةِ[2] ، والهَلْتَى مُمالٌ . فهو ما دام صغيراً بارِضٌ ، لأنّ نبتةَ هذه الأشياء واحدةٌ ، ومَنبِتُها واحدٌ . فإذا طالتْ تبَيّنَتْ .

وهذه أرضٌ فَرِقةٌ ، وفي نَبْتِها فَرَقٌ ، إذا كان متفرّقاً ولم يكن متَّصِلاً .

ويقال : أرضٌ فيها تَعاشيبُ ، لا واحدَ لها ، إذا كان فيها عُشبٌ نَبْذٌ متفرّقٌ .

وأرضٌ غَمِقةٌ : كثيرةُ الماءِ والنَّدَى . وهو الغَمَقُ . وأرضٌ نَزِلةٌ : تَسيلُ من أدنى مطرٍ من صلابتها . وكذلك أرضٌ حَشادٌ ، وزَهادٌ ، وشَحاحٌ ، ورَغاثٌ ـ أبو الفتح : رَغابٌ[3] . وفي أصل « ع »[4] : شَحاحٌ وسَخاخٌ[5] ورَغاثٌ ورَغابٌ أيضاً ـ : لا تَسيلُ إلاّ من مطرٍ كثيرٍ .

والخَلَى : الرُّطْبُ ، الواحدةُ خَلاةٌ ، والحَشيشُ اليابسُ . ولا يقال له وهو رَطْبٌ : حَشيشٌ . ويقال : لُمْعةٌ قد أحَشَّتْ ، أي : أمكنتْ أن تُحتَشَّ[6] . وذلك إذا يَبستْ . واللُّمْعةُ من الحَليّ . ولا يقال لها[7] لُمعةٌ حتّى تَبيضَّ . وهذه بلادٌ قد ألمعَتْ فهي مُلْمِعةٌ . والحُشّاشُ : الذين يَحتشّون . والمُختَلُونَ والخالُونَ : الذين يَختلُونَ الخَلَى ويَخلُونَه .

---

(١) بنت الأرض : ضرب من البقل : ج : ونبت الأرض .
(٢) ج : « القباءة » . وكلاهما صواب .
(٣) سقط « أبو الفتح رغاب » من ج .
(٤) ع : رمز إلى المعري .
(٥) سقطت من ج .
(٦) ج : تُحشَّ .
(٧) سقطت من ج .

٩٣
بــابٌ

يقال : ما تَقعَّدَني[١] عنكَ إلاّ شُغلٌ ، أي : ما حَبَسَني .

ونَزَلنا مَنزِلاً لا يُقْصيه البَصَرُ أي : لا يَبلغُ أقصاه .

وأتيتُه عَشِيَّ أمسِ ، وعَشيّةَ أمسِ ، ومُسْيَ أمسِ ، أي : أمسِ عندَ المساء .

ويقال : من أينَ رِيّةُ أهلِكَ ، أي : من أينَ يَرتَوُون ؟ ومن أينَ خِلْفتُكم أي : من أين تَستقون الماء ؟

وتقول : بِيَدِ فلانٍ ورِجلهِ شُقوقٌ . ولا تقلْ : شُقاقٌ . وإنما الشُّقاقُ داءٌ يكون في الدَّوابّ . وهو صَدْعٌ في الحافرِ وفي الرُّسغِ .

واستَفرَدَ فلانٌ فلاناً أي : انفردَ به .

وإنّي لأجِدُ لهذا الطعامِ حَراوةً ، أي : حَرارةً من الفُلفُلِ وما أشبَهَه . ولا تقلْ : حَرارةً .

وتقول : لا تَلتفِتْ لِفْتَ فلانٍ .

---

(١) في الأصل : « ما تقعّد بي » بالباء . وفي ج بالباء والنون وفوقهما : معاً .

وهذا رَجلٌ عَيُونٌ أي : شَديدُ العَينِ . وهذا تَمرٌ قَشِرٌ : كثيرُ القِشرِ . وهذا تَمرٌ حَشِفٌ [وحَشِيفٌ . فتح][1] : حَسِفٌ[2] من حُسافةِ التمرِ ، أي : رديئة .

وتَسنَّتَ فلانٌ بنتَ فلانٍ . وذلك إذا تزوَّجَ اللَّئيم المرأةَ الكريمةَ ، لكثرةِ مالِه ، وقِلّةِ مالها .

واستَرَيتُ الأبلَ والغَنمَ والنّاسَ أي : اختَرتُهم . وهي سَرِيُّ إبلِه وسَراةُ إبلِه . واسترَى الموتُ بَني فلانٍ [أي][3] : اختارَ سَراتَهم . قال الأعشى[4] :

فقَد أُخــرِجُ الكاعِبَ ، المُسْتَرا ةَ ، مِن خِدْرِها ، وأُشيعُ القِمارا

يقول[5] : إن تَرَيني على هذه الحالِ ، من هجري للصِّبا ، فقد أُخرِجُ . يريد : فقد كنتُ أُخرِجُ قبلَ هذا الوقتِ الكاعبَ ، وهي التي كعَّبَ ثَديُها ، من خدرها ، وأُشيعُ القِمارَ . يعني في حالِ شبابه .

ويقال للأجيرِ : عَسيفٌ . والجمع عُسَفاءُ . وللعَبدِ : أَسيفٌ . وللتّابعِ : عُضْرُوطٌ . وجَديلةُ طيّىءٍ يقولون للأجيرِ : العَتِيلُ . والجمع عُتَلاءُ .

وهذا رَجلٌ أَظفَرُ أي : طويلُ الأظفارِ . وأشعَرُ : طويلُ الشَّعرِ . وأرقَبُ : غليظُ الرَّقبةِ . وأجيَدُ : طويلُ الجيدِ . وأعنَقُ : طويلُ العُنقِ . وأجبَهُ : عَظيمُ الجبهةِ . وأعيَنُ : عَظيمُ العينينِ .

ورَجلٌ فَيِّهٌ : جيِّدُ الكلامِ . ومُفوَّهٌ : بليغٌ . وفَهٌّ : عَييٌّ[6] . وبه فَهَّةٌ أي : عيٌّ . وأفوَهُ : عظيمُ الفمِ طويلُ الأسنانِ . وكذلك مَحالةٌ فَوهاءُ إذا طالتْ

(١) سقطمن الأصل . وفتح أي : أبو الفتح .

(٢) ج : « حشف » بالشين ههنا وفيما بعده . وزاد قبله في الأصل واو .

(٣) سقطت من الأصل .

(٤) مضى في ص ٦٤٧ .

(٥) من ابن السيرافي حتى « ثديها » .

(٦) ج : عِيٌّ .

أسنانُها التي يَجري الرِّشاءُ بينها .

ورَجلٌ أسوَقُ : طويلُ السّاقين . وأرأسُ[1] ورُؤاسيٌّ : عظيمُ الرّأسِ . وشُفاهيٌّ : عظيمُ الشَّفتين . وأُيارِيٌّ : عظيمُ الذَّكَرِ . وأُنافيٌّ : عظيمُ الأنفِ . وعُضادِيٌّ : عظيمُ العضُدِ[2] . وأُذانيٌّ : عظيمُ الأُذُنَين .

ويقال : نَعْجةٌ أذْناءُ ، وكبشٌ آذَنُ . ورَجلٌ لِحيانِيٌّ : عظيمُ اللِّحيةِ . ومُظهَّرٌ : شديدُ الظَّهرِ . وظَهِرٌ : يَشتكي ظَهرَه . ومُصدَّرٌ : شديدُ الصَّدرِ . ومَصدورٌ : يَشتكي صدرَه . ومُوَجَّنٌ : عظيمُ الوَجَناتِ . وأستَهُ وسُتاهِيٌّ : عظيمُ الاستِ . وامرأةٌ سَتهاءُ . وسُتْهُمٌ لهما جميعاً .

وإذا كان عظيمَ القَدَمِ عَريضَها قيل : شِرْداخُ القَدَمِ ، بالخاء معجمةً . وبالحاء غيرِ المعجمةِ تصحيفٌ . ومثله شِرْحافٌ . وإذا كان عظيمَ[3] الذّراعينِ قيل : مَشْبُوحُ الذّراعينِ .

ورَجلٌ مُبطَّنٌ : خَميصُ البطنِ . قال ذو الرمّة[4] :

رَخيماتُ الكَلامِ ، مُبَطَّناتٌ جَواعِلُ ، في البُرَى ، قَصَباً خِدالا

رخيماتُ الكلامِ[5] : لَيِّناتُه . والبُرَى : الخَلاخيلُ وما أشبَهها . والقَصَبُ : أذرُعُهنّ وأسوُقُهُنَّ . والخِدالُ : السِّمانُ . أي : أدخلْنَ في الخلاخيلِ أسوُقاً سِماناً .

ورَجلٌ بَطينٌ : عظيمُ البطنِ . ومَبطونٌ : يَشتكي بطنَه . وبَطِنٌ : لا يُهِمُّه إلاّ بطنُه . ومِبْطانٌ : لا يزالُ ضخمَ البطنِ من كثرةِ الأكل .

---

(١) ج : وأرْوَسُ .

(٢) في الأصل : « العضدين » . وكلاهما صواب .

(٣) في الأصل : عريض .

(٤) ديوان ذي الرمة ص ٤٣٣ .

(٥) من ابن السيرافي حتى « سماناً » .

وامرأةٌ مُعجِّزةٌ[1] : ضخمةُ العَجيزةِ ـ أبو العبّاسِ[2] : لا أعرفُ مُعجِّزة ، وإنّما أعرفُ امرأةً عَجْزاءَ عظيمةَ العَجُزِ . والمعجِّزُ والمعجِّزةُ : المُقصّرانِ في الأمرِ ، من العَجْزِ ـ وكَرْشاءُ : عَظيمةُ البَطنِ[3] . وكَبْداءُ : عَظيمـةُ الوسَـطِ . وثَدْياءُ : عَظيمةُ الثّديينِ .

وتقول إذا رَميتَ الصَّيدَ وغيرَه ، وأصبتَ ظِلْفَهُ : قد ظَلَفتُه فهو مَظلوفٌ . وإذا أصبتَ قلبَه قلتَ : قَلَبتُه فهو مَقلوبٌ . وإذا أصبتَ وَتِينَه قلتَ : وَتَنتُه فهو مَوتونٌ . وكَلَيتُه فهو مكليٌّ إذا أصبتَ كُلْيتَه . قال حُميد الأرقط[4] :

شِرْيانــةً ، تَمنَــعُ بَعْــدَ اللِّينِ وصيغــةً ، ضُرُّجْــنَ ، بالتَّشنينِ
مِن عَلَقِ المكليِّ ، والمَوتُونِ

يصف[5] صائداً قعدَ للحميرِ عند الماء وأعدَّ لها شِريانةً . وهي القوسُ من الشّرِيانِ ، وهو شجرٌ تُعملُ منه القِسيُّ . وقوله « تَمنعُ بعدَ اللِّينِ » أي : فيها لِينٌ وشِدّةٌ . وصيغةٌ : سِهامٌ تكون من عملِ رجلٍ واحدٍ . ولا يقال لها صيغة إذا لم تكن من عملِ رجلٍ واحدٍ . وضُرِّجْنَ : لُطِّخْنَ . والتَّشنينُ من قولك : شَنَّ الماءَ إذا صبَّه متفرّقاً ، أي : قد تَفرّقَ فيه[6] الدّمُ من عَلَقِ المكليِّ والمَوتونِ .

وإذا أصبتَ فؤادَه قلتَ : فأدتُه فهو مَفؤودٌ . وإذا أصبتَ طِحالَه قلتَ : طَحَلتُه فهو مَطحولٌ . وكَبَدتُه فهو مكبودٌ من الكَبِدِ . ورأيتُه فهو مَرْئيٌّ من الرِّئةِ . ورأستُه فهو مَرؤوسٌ من الرّأسِ . ورَئيسٌ بمعنى مَرؤوس[7] . وإذا أصبتَ

---

(١) ج : « مُعْجِرة » بالراء هنا وفيما يلي .
(٢) هو أحمد بن يحيى المعروف بثعلب .
(٣) قدمت هذه الجملة في ج وأثبتت قبل « أبو العباس » .
(٤) اللسان والتاج (وتن) و (كلي) وتهذيب الألفاظ ص ١٢٤ . والبيتان الأول والثاني من ابن السيرافي .
(٥) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٦) كذا ، والصواب « فيها » كما في ابن السيرافي .
(٧) سقطت هذه الجملة من ج .

نَساه قلتَ : نَسَيْتُه فهو مَنسيٌّ . وإذا اشتكَى الرَّجلُ نَساه قلتَ : نَسِيَ يَنسَى نَسًى . وإذا وقعَ الظبيُ في الحِبالةِ قلتَ : أمَيْدِيٌّ أم مَرجُولٌ ؟ أي : أوقعتْ يدُه في الحِبالةِ أم رجلُه ؟ وقد أَفَختُه إذا ضَربتَ يافوخَه . وتَرقَيتُه : ضَربتُ تَرقُوَتَه . وجَبَهتُه : صككتُ جَبهتَه . وأَنَفتُه : ضَربتُ أنفَه . وعَضَدْتُه : ضربتُ عَضُدَه ، أعضِدُه عَضْداً . وعَضَدتُه أعضُدُه عَضْداً إذا أعنتَه . وبَطَنتُه : ضربتُ بطنَه . وستَهتُه : ضربتُ استَه .

واستعانَ فلانٌ : حلَقَ عانَتَهُ . واستحَدَّ مثلُه . وزعموا أنّ بِشرَ بنَ عَمرو ابن مَرثَدٍ حين قتَلَه الأسديُّ قال له:« أجِرْ لي سَراويلي ، فإنّي لم أستعِنْ » أي : لم أحلِقْ عانتي . هكذا ذكره يعقوبُ . والرواية الصحيحة عنه أنه قال : أجِرْلي سَراويلي فإنّ الحروبَ أعجَلَتْني عن أن أستعين .

وتقول : قد عَصَوتُه بالعَصا ، إذا ضربتَه بها . وسُطْتُ الرَّجلَ والدّابّةَ بالسَّوط إذا ضربتَه . قال الشّاعر[1] :

فصَوَّبتُـهُ ، كأنّـهُ صَوبُ غَبْيَةٍ على الأمعَزِ الضّاحِي ، إذا سِيطَ أحْضَرا

يصف[2] فَرساً ، يقول : صَوّبتُه في الجَريِ . والصَّوبُ : المَطرُ . والغَبيةُ : الدُّفعةُ منه . والأمعزُ : المكانُ الذي فيه حصاً . والضّاحي : البارز . وأحضَرَ : عَدا عدْواً شديداً . يقول : كأنّ حفيفَ جريِ هذا الفرسِ كحفيفِ[3] المطرِ الشديدِ إذا اندفعَ في الأمعزِ . ووقوعُ المطرِ على المكانِ الصلبِ والحجارةِ أشدُّ من وقعِه على الرملِ . وقد هَرَوتُه بالهِراوة وتَهرَّيتُه أيضاً . وسِفتُه بالسَّيفِ .

---

(١) امرؤ القيس . ديوانه ص ٢٦٨ . ج : « غَبْيَةٍ » بالباء بعد الياء هنا وفي الشرح .
(٢) الشرح من ابن السيرافي حتى « الرمل » بتصرف يسير .
(٣) كذا ، بإقحام الكاف في خبر « كأنّ » .

وتقول :قد اكتَنفُوا» إذا اتَّخذوا الكَنيفَ .وهو الحَظيرةُ من الشَّجرِ .وقد كَنَفتُ الإِبلَ .

وقد احتَسَيتُ حِسْياً . واثَّمَدْتُ واثْتَمدْتُ ثَمَداً وثِمْداً .

وتَعجَّزتُ البَعيرَ إذا ركبتَ عَجُزَه . وتَقفَّيتُ فلاناً إذا اتّبعتَه من ورائه .

واستَغدرَتْ ثَمَّ غُدُرٌ أي : صارت ثَمَّ غُدْرانٌ .

والتَوَتِ المرأةُ لَوِيّةً أي : ادّخَرَتْ ذَخيرةً . واحتَظَروا : اتَّخذُوا حَظيرةً . واحتَجرُوا : اتَّخذوا حُجْرةً . واستَوصَدوا : اتَّخذوا وَصيدةً . وهي تكون في الجبالِ من حِجارةٍ ، مِثلَ[1] الحُجْرةِ تُتَّخذُ للمالِ .

وتقول : هذا بَعيرٌ تَظَّعِنُه المرأةُ أي : تَركبُه . هذه الرّوايةُ المعروفةُ . وفي أصلِ « ع »[2] : تَظَعَّنُه مثل تَفَعَّلُه[3] .

وتَسحَّنتُ المالَ ، فرأيتُ سَحْناءهُ حَسنةً .

وائتِ فلاناً ، فاستعرفْ إليه حتّى يَعرِفَك .

وخيَّلَتِ السَّماءُ للمطرِ . والسَّماءُ مُخيلةٌ للمطرِ . وما أحسَنَ مَخيلتَها وخالَها أي : خَلاقَتَها للمطرِ ! وافعلْ ذاك على ما خَيَّلتْ أي : على ما شبَّهتْ ـ أبو العبّاس : أكثرُ ما يقال أخالتِ السّماءُ وهي مُخيلةٌ . قال « ك »[4] : هذا يقالُ على أربعة أوجهٍ : خالَتْ ، وأخالَتْ ، وخيّلَتْ ، وتَخيَّلتْ . وأصلها من المَخيلة ، يُخيِّلُ إليك أنها ماطرةٌ . وقوله « وافعلْ ذاك على ما خيَّلتْ » يعنون : على ما أرتكَ نفسُك أنه الصوابُ ـ[5] وإنّه لمُخيلٌ للخيرِ أي : خَليقٌ له . وقد

---

(١) في الأصل : مثلُ .

(٢) ع : رمز إلى المعري .

(٣) ج : تَطعَنُه مثل تَفعَلُه !

(٤) ك : رمز إلى ابن كيسان . وسقط « قال ك » من ج .

(٥) في ج تقديم وتأخير وإخلال .

أخلَتْ فيه خالاً من الخيرِ . وتَخوَّلْتُ فيه خالاً . ووَجدتُ أرضاً مُتخيِّلةً إذا بلغَ نبتُها المَدى وخرجَ زهرُها .

وتقول : هو مَسيلُ الماءِ . والجمع أَمْسِلةٌ ومُسُلٌ ومُسْلانٌ ومَسائلُ . ويقال للمَسيل : مَسَلٌ ومَسْلٌ . [في الجمع مُسْلانٌ : جمعُ مَسَلٍ كخَلَقٍ وخُلْقانٍ][1] .

ووردتُ الماءَ وأنا مُلتاحٌ أي : عَطشانُ . وبَعيرٌ مِلواحٌ أي : سَريعُ العطشِ . وكذلك الرَّجلُ . ورجلٌ غَلاّنٌ وبعيرٌ غَلاّنٌ في معنى : ظَمآنَ .

ولَقينا سَفْراً أي : قَوماً مسافرينَ . ولَقينا سافرةً وسُفّاراً .

وفلانٌ رأى الشَّعرةَ إذا رأى الشَّيبَ .

وأُجرَ فلانٌ صِبْيَةً من ولده أي : ماتوا فصاروا أُجرَهُ .

وفلانٌ خفيفُ الشَّفَةِ أي : قليلُ السّؤالِ للناسِ . وله في الناس شَفَةٌ حسنةٌ أي : ثَناءٌ حسنٌ . وما كلّمتُه ببنتِ شَفَةٍ أي : بكلمةٍ . ورَجلٌ مَشفوهٌ إذا كثرَ سؤالُ الناسِ إيّاه . ورَجلٌ مَثمودٌ إذا لُجَّ في السّؤال عليه . ومَثمودٌ : يكثر غِشيانَ النّساء . ويقال : نحن نَشْفَهُ عليك المَرتعَ والماءَ أي : نَشغَله عليك ، هو قَدْرُنا[2] لا فضلَ فيه .

ورَجلٌ مَحجوجٌ . وقد حَجَّ بنو فلانٍ فلاناً إذا أطالوا الاختلافَ إليه . قال المخبّل[3] :

وأشهَدُ ، مِن عَوفٍ ، حُلُولاً كَثيرةً يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ ، المُزَعْفَرا

(١) سقط من الأصل .
(٢) في الأصل و ج : « قدرما » . والتصويب من إصلاح المنطق . وفي اللسان : نشغله عنك أي هو قدرنا .
(٣) الخزانة ٣ : ٤٢٧ واللسان والتاج (حجج) وتهذيب الألفاظ ص ٥٦٢ .

الحلول : جمع حِلّة . ويجوز أن يكون جمع حالّ . يقول : يُكثرون الاختلافَ إليه . والسِّبُّ : العِمامةُ . وسِبّ المرأةِ : خِمارها . وإنما سُمّي الزِّبرِقانَ لصُفرة عِمامته ، وكان اسمُه حصينٌ ـ « ث »[1] : إنما سُمّي الزِّبرقانَ[2] لطول لِحيتِه ، ويقال أيضاً : لحُسنِه كأنّه قَمرٌ . وتَزَبرَقَتِ المرأةُ : تَزيَّنتْ ـ وتقول للثّوب إذا صَفَّرتَه : زَبرَقتُه .

وبَيّضتُ السِّقاءَ ، والإناءَ : ملأتُه . وبَيّضتُه : فرَّغتُه .

ويقال للحَدّادِ : ما كانَ قَيْناً ، وقد قانَ[3] يَقِينُ قِيانةً . ويقال : قِنْ إناءكَ هذا عند القَينِ . قال : أنشَدني أبو الغَمرِ الكلابيّ ، لرجلٍ من أهل الحجاز[4] :

ألا ، لَيتَ شِعْري : هَل تَغيَّرَ بَعْدَنا ظِباءٌ ، بِذِي الحَصْحاصِ ، نُجْلٌ عُيُونُها ؟
ولِي كَبِدٌ مَجرُوحةٌ ، قَد بَدا بِها صُدُوعُ الهَوَى ، لَو كَانَ قَينٌ يَقِينُها
وكيفَ يَقِينُ القَينُ صَدْعاً ، فتَشتَفي بِهِ كَبِدٌ ، بَثَّ الجُرُوحَ أنِينُها ؟[5]
إذا قَسَتِ الأكبادُ لانَتْ ، فقَد أتَى علَيها ، ولا كُفْرانَ لِلهِ ، لِينُها

كنَى[6] بالظباء عن النّساء اللاتي في هذا الموضع . وذو الحصحاص : مكانٌ . والنُّجْلُ : العيونُ الواسعةُ . الواحدةُ نَجْلاءُ . وكبدٌ مجروحة من الوجد ، والشوق ، وحُرقةِ الهوى . وليس لها من يُبرىء ما بها . أي : كيف يَبرأما بها ،والأنينُ قد قَطَّعها وصَيّرها جُروحاً ؟ وبَثَّ[7] : فرّق . ثم قال : ليست كالأكباد ، هي ليّنةٌ لا تَقسو عند الهجرِ والجفاءِ . بل هي باقيةُ المودّةِ صابرةٌ .

---

(١) ث : رمز إلى ثعلب . ج : ك .
(٢) في الأصل : زبرقان .
(٣) ج : يقال .
(٤) اللسان والتاج (قين) و (حصحص) .
(٥) ج : بتّ .
(٦) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٧) ج : وبتّ .

ويقال : ما كانتِ الناقةُ والشّاةُ صَفِيّاً ، أي غَزيرةً[1] ، ولقد صَفَتْ تَصفُو .

وتقول : خُطِّيءَ[2] عنك السُّوءُ ، أي : دُفِعَ عنك السُّوء . يوسفُ : خُطِّيء[3] في الكتاب ، بالهمز . ويجوز بغير الهمز .

وتَجشَّمتُ الأمرَ : تكلّفتُه على مَشقّة . وقد تَجسَّمتُه إذا ركبتَ جَسيمَه[4] ومُعظَمَه . وكذلك تَجسَّمتُ الرَّملَ ، والجبالَ[5] ، أي : ركبتُ أعظمَه .

وهذا رَجلٌ لا واحدَ له ، كما تقول : نَسيجُ وَحْدِه .

وكانت ضُمْنَةُ فلانٍ ، وضَمانتُه ، أربعةَ أشهرٍ أي : مَرَضُه .

وقد آسَيتُه بمالي أي : جَعلتُه أُسْوَتي . ولا تأتسِ بمن ليس لك بأُسْوة . ولا تَقتدِ بمن ليس لك بقُدوة . وقد آخَذتُه بذَنْبه . وآمَرتُه في أمري . وآخَيتُه . وآجَرتُه غُلامي . وآزَرتُه على فلانٍ أي : أعَنتُه وقَوّيتُه . ومنه قوله تعالى[6] (اشْدُدْ بِهِ أزْرِي) . وقد آتَيتُه على ذلك الأمر . ولا تقلْ : واتَيتُه . وآكلتُه إذا أكلتَ معه . ولا تقلْ : واكلتُه . وقد آزَيتُه إذا حاذَيتَه . ولا تقلْ : وازَيتُه[7] .

وقد ائتَمَرَ بخيرٍ ، وائتَجَرَ ، وائتَزَرَ بإزاره ، وائتَسَى به .

وتقول : لَقِيتُه على أوفازٍ ، أي : على عَجَلَةٍ . واحدُها وَفَزٌ . ولَقِيتُه على

(١) ج : عزيزة .
(٢) ج : خُطِيَ .
(٣) ج : خُطِيء .
(٤) ج : جِسمَه .
(٥) كذا في الأصل . ج : « الحبال » . وفي إصلاح المنطق : الحبل .
(٦) الآية ٣١ من سورة طه .
(٧) في حاشية ج : الفرّاء يقول هذه الحروف كلها بالواو والهمزة ، وهما لغتان عنده .

أوفاضٍ[1] . واحدُها وَفضٌ مثلُهـا . « ح » : فتـحٌ[2] : يوسفُ : « واحدهـا وَفْضٌ » . ثم ضربَ عليه ، وقال : ليسَ لأوفاضٍ واحدٌ . وكَتَبه في الحاشية .

وفلانٌ طيّبُ الكَسْبِ والمكسِبِ .

وأذهِبْ مَذَمَّتَهم بشيء أي : أعطِهم شيئاً ، فإنّ لهم عليك ذِماماً .ومَذِمَّتَهم لغةٌ .

ورَضي فلانٌ بمَقصرٍ ممّا كان يُحاوِلُ أي : بدونِ ما كانَ يَطلبُ .

وهؤلاء قومٌ ضَعَفَةٌ .

وهذه أجمالٌ مَقاييدُ أي : مُقيَّداتٌ .

وقد يتِمَ الصَّبيُّ ييْتَمُ يُتْماً . وهذه امرأةٌ مُوْتِمٌ[3] : لها أيتامٌ . واليُتْمُ في النّاسِ من قِبلِ الأب ، وفي البهائمِ من قِبلِ الأمّ .

والبَدَدُ في النّاسِ : تَباعُدُ ما بينَ الفَخذينِ من كثرةِ لحمهما[4] ، وفي ذوات الأربع في اليدينِ .

وتقول : قد خزِيَ الرَّجلُ يَخزَى خِزْياً ، إذا وقعَ في بَليّةٍ . وخَزِيَ يَخزَى خَزايةً إذا استَحيا . وخَزاه يَخزُوه خَزْواً إذا ساسَه وقَهره . قال ذو الإصبع[5] :

لاهِ ابنُ عمِّكَ ، لا أفْضَلتَ في حَسَبٍ عَنّي ، ولا أنتَ دَيّانِي ، فتَخزُوني

يريد[6] : للهِ . فحذَفَ لامَ الجرّ ولامَ التعريف . وقوله « لا أفضَلتَ في

---

(١) ج : « أوقاض » بالقاف هنا وفيما بعد .

(٢) ح : رمز إلى الحوفي : وفتح : رمز إلى أبي الفتح بن جني . وسقطت بقية الفقرة من ج .

(٣) في الأصل : مؤتم .

(٤) ج : لحمها .

(٥) شرح اختيارات المفضل ص ٧٥٠ .

(٦) من ابن السيرافي حتى « أمرك » .

حسبٍ » أي : لا تَفضُلني في حسبٍ فتَستطيلَ عليّ ، ولا أنت مَلِكٌ وأنا من رعيّتك وممن تَسُوسه فأدينَ لك وأتّبعَ أمرَك . وقال لبيد[1] :

واكذِبِ النَّفْسَ ، إذا حَدَّثْتَها إنّ صِدقَ النَّفْسِ يُزْرِي بالأمَلْ
غَيرَ أنْ لا تكذِبَنْهـا ، في التُّقَى واخزُهـا بالبِـرِّ ، لِله ، الأجَلْ

يقول[2] : اكذِبْ نفسَك في الحديثِ بأمرِ الموتِ ، وأطمِعْها في الحياةِ ، لأنك إنْ صدَقتَها في ذلك لم تعمُرْ شيئاً ، ولم[3] تأثّلْ مالاً ، وفسَدَ عليك عيشُك. « غيرَ أنْ لا تكذِبنها في التُّقى » أي : لا تُطمِعْها في ترك التُّقى وتكذِبْها في تركه ، كما أطمعتَها في الحياة ، وسُسْ نفسَك بالتّقوى وبالطّاعة لله ، عزّ وجلّ .

وفلانٌ مَجدودٌ في كذا وكذا : مَحظوظٌ . وفلانٌ جَدٌّ حَظٌّ ، وجَدِّيٌّ حَظِّيٌّ تُشدّد الدالَ والظاءَ ، وجَديدٌ حَظِيظٌ ، إذا كان ذا جَدٍّ وحَظٍّ .

وهذا رَجلٌ نَصَفٌ ، وقَومٌ أنصافٌ ونَصَفُونَ ، وامرأةٌ نَصَفٌ ، ونساءٌ أنصافٌ .

واستَسعلَت المرأةُ : صارتْ سِعلاةً . واستَنْوَقَ الجَمَلُ : صار ناقةً . وأوّلُ من ضَرَبَه مَثلاً[4] طَرَفَةُ بنُ العبدِ . وذلك أنّه حَضَرَ عندَ بعضِ الملوك ، وعنده المسيَّبُ بنُ علسٍ يُنشده في قصيدةٍ له ، فوجدَه في صفةِ جَمَلٍ ، فانتهى إلى[5] قوله[6] :

---

(١) ديوان لبيد ص ١٨٠ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٢) الشرح من ابن السيرافي .
(٣) ج : ولا .
(٤) سقطت من ج .
(٥) في الأصل : في .
(٦) اللسان والتاج (صعر) .

وقَد أتَناسَى الهَمَّ ، عِنـدَ احتِضارهِ بنِـاجٍ ، علَيهِ الصَّيْعَـرِيَّةُ ، مِكْدَمِ

أراد أنّ الصيعريّة[1] سِمـةٌ من سمـاتِ النـوق ، فوصفَ به المسيّبُ جَملاً[2] .

واستنسَرَ البَغاثُ : صار نَسْراً . ومَثَلٌ من الأمثال : « إنّ البَغاثَ بأرضِنا يَستَنسِرُ » أي : إنّ الضّعيفَ يَصير قويّاً . والبَغاثُ : طائر أبْغَثُ إلى الغُبرة دُوينَ الرَّخْمة بطيء الطيران . قال يونسُ : فمن جعلَ البَغاثَ واحداً فالجمعُ بِغْثانٌ ، ومن قال للذكر والأنثى بَغاثةٌ فالجمع بَغاثٌ ، مِثلُ نَعامٍ ونعامةٍ تكون النعامـة للذكر والأنثى ، وطَغامٍ وطَغامةٍ . واستَتْيَسَتِ الشّاةُ : صارتْ تَيْساً .

وهذه امرأةٌ حَصـانٌ وحاصِـنٌ ، وقـد حَصُنَـتْ تَحصُـنُ حُصْنـاً ، وهـي العَفيفة . وكذلك امرأةٌ مُحْصِنةٌ إذا أحصنَتْ فرْجَهـا ، ومُحْصَنَـةٌ إذا أحصنَهـا زوجُها .

وواحدُ القَصْباء قَصَبة . وواحدُ الطَّرْفاء طَرَفة . وواحدُ الحَلْفاء حَلَفة ، عن أبي زيد . والأصمعيُّ يقـول : حَلِفـةٌ . وواحـد الشَّجْـراء شَجَـرة . أبـو الحسن[3] : حُكي عن الأخفشِ : قَصْباءة وحَلْفاءة وطَرْفاءة[4] .

ويقال : مِفْتَحٌ ومَفاتحُ ، ومِفتاحٌ ومَفاتيحُ .

وامرأةٌ ضَخْمةُ العَجِيزةِ .ولا يقال للرَّجل : ضَخْمُ العَجِيزةِ .والعَجُزُ يقال لهما جميعاً .

وبنو فلانٍ يَشهدون أحياناً ويتغايَبون[5] أحياناً .

---

(١) في الأصل : أراد بالصيعرية .

(٢) أخر « وأول من . . . جملاً » في ج وأقحم بعد « قال يونس » .

(٣) هو محمد بن أحمد بن كيسان . أخذ عن المبرد وثعلب ومات سنة ٣٢٠ . بغية الوعاة ص ٨ .

(٤) سقط « أبو الحسن . . . وطرفاءة » من ج .

(٥) ج : ويتعاينون .

ويقال : لفلانةَ بنتٌ قد تَفتَّتْ ، أي : تَشبّهتْ بالفَتيات ، وهي أصغرهنّ .

وقد قُنِيَتْ[1] أي : مُنعت من اللّعبِ مع الصبيان والعدْوِ ، وسُتِرتْ في البيت . من القِنْية[2] .

وتقول : قد اقتَدرْنا ، أي : طَبخْنا في قِدرٍ . ويقال : أتَقتدِرُونَ أم تَشتَوُونَ ؟ وقد انطبخَ اللّحمُ ، واطَّبخَ القومُ . وقد يكون الاطّباخُ اشتواءً ، واقتداراً . وتقول : اقدِرْ لنا . وهذه خُبزةٌ جيّدةُ الطّبخِ ، وآجُرّةٌ جيّدةُ الطبخِ[3] . قال العجّاج[4] :

تاللهِ ، لَولا أنْ تَحُشَّ الطُّبَّخُ بيَ الجَحيمَ ، حينَ لا مُستَصْرَخُ

الطّبّخُ[5] جمعُ طابخٍ . وتَحشّ : تُوقِدُ . يقال : حَششتُ النارَ ، إذا[6] أوقدتَ الحطبَ تحتها . وقيل لامرأةٍ من العرب : ما طعامُكِ ؟ قالت : الحارُّ والقارُّ وما حُشّتْ به النارُ . والجحيم : مفعول « تَحشّ » . وحين : مضافة إلى جملة ، وهي « لا » وما عَملتْ فيه . ويقال : اطَّبِخوا لنا قُرْصاً ، واطَّبِخوا لنا قِدْراً ، وهذا مُطّبَخُ القومِ ومُشْتَواهم .

---

(١) ج : « قُتِّيَتْ » . وكلاهما صواب .
(٢) ج : الفِتْية .
(٣) سقط « وآجرة جيدة الطبخ » من ج .
(٤) ديوان العجاج ص ١٤ .
(٥) من ابن السيرافي حتى « وما عملت فيه » .
(٦) سقطت من ج .

٩٤

بـابُ

الأسقيةِ وأسمائها

السِّقاء يكون لِلَّبَنِ وللماءِ ، والجمعُ القليلُ أسْقِيةٌ ، والـكثير أسـاقٍ .

والوَطْبُ للَّبنِ خاصّةً . والنِّحْيُ للسَّمنِ . فإذا جُعل في نِحْيِ السّمنِ الرُّبُّ فهو الحَميتُ . وإنما سُمّيَ حَميتاً لأنه مُتِّنَ بالـرُّبّ ، أي : قُوِّيَ . ويقـال : هذه التَّمرةُ أَحمَتُ من هذه أي : أشدُّ حَلاوةً . وقال رؤبة [1] :

وكُنتُ مِجْذامـاً ، إذا عُصيتُ إذا التَـوَى بِي الأمْـرُ ، أو لُوِيتُ

حتّى يَبُوخَ الغضَبُ ، الحَميتُ

المِجذّام[2]: القَطّاعُ . يقـول : إذا عَصانـي إنسـانٌ قَطعـتُ ما بينـي وبينه . وقوله « إذا التوَى بي الأمرُ » أي : اضطربَ عليّ . أو لُويتُ أي : مُطِلتُ . حتّى يَبوخَ أي : يَسكُنَ . وأراد بالحميت ههنا : الشّديدَ الحَرارةِ .

ويقال لجلدِ الرَّضيعِ الذي يُجعلُ فيه اللَّبنُ : شكْوةٌ . ولجلدِ الفَطيمِ : بَدْرةٌ . والوَطْبُ : جِلدُ الجَذَعِ فما فوقه .

---

(١) ديوان رؤبة ص ٢٦ . والبيتان الأول والثاني من ابن السيرافي .

(٢) الشرح من ابن السيرافي .

ويقال لمِثلِ الشكوةِ ممّا يكون فيه السَّمـنُ : عُكَّةٌ ، ولمثـلِ البَـدْرةِ : المِسادُ **والمِسْأدُ** .

٩٥
بـابٌ

يقال : قد وغِرَ صَدْرُهُ عليَّ يوغَرُ . وفي صَدرِه عليّ وَغْرٌ ووَغَـرٌ . وهـو واغِرُ الصَّدرِ عليّ . وقولهم : أوغَرَ فلانٌ صدرَ فلانٍ ، أي : أحماهُ من الغَيظِ وأوقَدَهُ . والوَغْرةُ والوَغْرُ : شِدّةُ توقُّدِ الحَرّ .

ويقال : خَرجتُ أترمَّى ، إذا جَعلتَ تَرمي في الأغراضِ ، أو في أصولِ الشّجرِ . وخَرجتُ أرتمي إذا رَميتَ القَنَصَ .

وهذه مَمْدَرةٌ : للموضع الذي يُؤخذُ منه المَـدَرُ ، فتُمـدَرُ به الحياضُ أي : يُسدُّ به خَصاصُ ما بينَ حِجارتها .

ووَجدتُ بني فلانٍ مُثافِلينَ أي : يأكلون الثُّفْلَ . وهو الحَبّ . وذلك إذا لم يكن لهم لَبَنٌ . وذلك شرُّ ما يكون حالُ البدويّ .

وقولهم : حَلَبَ الدّهرَ أشطُـرَهُ ، أي : ضُروبَـه ، مَرَّ بهِ خَيرُهُ وشَـرُّهُ . وللنّاقةِ شَطْرانِ قادِمانِ وآخِرانِ . فكلُّ خِلْفَين شَطرٌ . ويقال : قد شَطَّرَ بناقتِه ، إذا صرَّ خِلفَينِ وتَركَ خِلفَينِ . فإذا صرَّ خِلْفاً واحداً قيلَ : خَلَّفَ بها . فإذا صرَّ ثلاثةَ أخلافٍ قيل : ثَلَّثَ بها . فإذا صرَّها كلَّها قيل : أجمعَ بها ، وأكمشَ بها . وتقول : شَطَرتُ ناقتي وشاتي ، أي : حَلبتُ شَطْـراً وتَركتُ شَطْـراً . وقـد

شاطَرتُ طَليٍّ وطَليِّي[1] أي : احتلَبتُ شطراً أو صررتُه وتركتُ الشطرَ الآخرَ . والطَّليُّ : الصغيرُ من أولاد الغنم . وإنما سُمّيَ طَليّاً لأنه يُطلَى أي : تُشَدُّ رِجلُه بخيط إلى وتدٍ أياماً . ويقال للخيط الذي يُشَدُّ به : طِلاءٌ . وجمع طَلِيّ : طُلْيانٌ . وقد طَلَيْتُه أطليه ، وطَلَوتُه أيضاً .

ويقال : جاؤونا أشتاتاً ، أي : مُتفرّقينَ . واحدهم شَتٌّ . وعن بعض الأعراب : الحمدُ للهِ الذي جمَعنا من شَتٍّ .

وأُدْحيُّ النَّعامةِ : مَوضعُ بَيضِها . وهو أُفْعُولٌ من : دَحَوتُ . لأن النّعامةَ تَدحوه برِجلها ثم تَبيضُ فيه . وهو أُفْحُوصُ القَطاةِ ، وعُشُّ الطائرِ والعصفورِ: الذي يَجمعه من حُطامِ العيدانِ وغيرِها فيَبيضُ فيه . وقد عَشَّشَ الطّائرُ إذا اتَّخذَ عُشّاً . والوَكْرُ في الجبَل . قال : وسمعتُ أبا عَمرٍو يقول : الوَكْرُ : العُشُّ حيثما كان في شجرٍ أو جبلٍ . والوُكْنةُ والأُكْنةُ ، وجَمعها أُكُنات ، ووُكُنات . وهي المَواكنُ ، واحدها مَوكِنٌ : مَواقعُ الطّيرِ حيثما وَقعتْ . قال امرؤ القيس[2] :

وقَد أغتَدِي ، والطَّيرُ في وُكُناتِها بِمُنْجَرِدٍ ، قَيْدِ الأوابِدِ ، هَيكَلِ

يريد[3] أنّه يُبكّرُ ، قبلَ طيرانِ الطّيرِ ، بفَرسٍ مُنجرِدٍ أي : قصيرِ الشَّعرِ . وذلك من صفاتِ عِتاقِ الخيلِ . وقيد الأوابد : الذي إذا أُرسلَ على الوحش لَحِقَها وحبَسَها ، فصارَ كالقَيدِ لها . والهيكلُ : العظيمُ . وقال عَمرو بن شأسٍ ، وذكرَ نساء[4] :

ومِن ظُعُنٍ ، كالدُّومِ ، أَشْرَفَ فَوقَها ظِباءُ السُّلَيِّ ، واكِناتٍ ، علَى الخَمْلِ

(١) ج : طلي وطلّتي .
(٢) شرح القصائد العشر ص ٧٢ .
(٣) من ابن السيرافي حتى « العظيم » .
(٤) اللسان والتاج (وكن) . وما قبل « واكنات » من البيت هو من ابن السيرافي . ج : السُّلِيِّ .

الظُّعُنُ[1] : جمعُ ظَعينةٍ . وهي الهوادج . وربّما قيل للنساء : ظَعائنُ . وشبَّهها بالدَّومِ لارتفاعها . وفي الدّوم تفسيران : قال بعضُهم : الدَّوم : شَجرُ المُقْلِ . وقال بعضُهم : هو النَّبِقُ[2] . أشرفَ فوقَها : علا فوقَها نساءٌ كالظِّباء . وسُلَيٌّ : موضع معروف . وواكناتٍ : منصوب على الحال . والخَمْلُ : خَملُ الثيابِ التي وطّأنَ بها الهوادجَ . وواكناتٌ : جالساتٌ .

ونَفَرَ القومُ يَنفِرُون ويَنفُرون نُفوراً ونَفَراً . وجاءتْ نَفْرةُ[3] بني فلانٍ ونَفيرُهم أي : جَماعتُهم والذين يَنفِرون معهم في الأمرِ . ونَفَرتِ الدّابّةُ تَنفِرُ نِفاراً ونُفوراً . ونفَرَ الحاجُّ يَنفِرون نَفْراً . قال[4] :

إنَّ لَها فَوارِساً ، وفَرَطا ونَفْرَةَ الحَيِّ ، ومَرْعًى ، وَسَطا
يَحمُونَها ، مِن أنْ تُسامَ الشَّطَطا

يريد[5] أن لهذه الإبِلِ فوارسَ يَحمونها ممن أرادها بسوء . والفَرَطُ : المُتقدّمون إلى الماء ليهيّئوا الدّلاءَ والأرشيةَ ، ويَستقوا لها قبلَ ورودِها . ومرعى وسطا أي : خياراً جيّداً . وسَطُ الشيء : خيارُه . والشَّطَطُ : أن تُكلَّفَ ما لا يُمكن . يقال : سُمتُه شَطَطاً . والشَّطَطُ : الجَورُ ومُجاوزةُ ما ينبغي أن يُفعل . يقال : أشَطَّ عليه فلانٌ في الحكم ، إذا جارَ .

ويقال : هذا يومُ النَّحرِ . ويومُ القَرِّ : للذي يليه ، لأنّ الناس يَقِرّون في مَنازِلهم . واليومُ الذي يليه يومُ النَّفْرِ ، ويومُ النَّفَرِ ، ويومُ النُّفورِ . وأيامُ التَّشريقِ ثلاثةُ أيامٍ بعدَ النَّحْرِ . وسُمّيتْ أيامَ التّشريقِ لأنّ اللحمَ يُشرَّقُ فيها أي : يُشرَّرُ في الشّمسِ . وقيل[6] : سُمّيتْ أيامَ التّشريق لأنهم كانوا يقولون :

---

(١) بقية الفقرة من ابن السيرافي بتصرف يسير .
(٢) ج : النَّبْقُ .
(٣) ج : نفْرُ .
(٤) اللسان والتاج (نفر) و (فرط) و (شطط) .
(٥) الشرح من ابن السيرافي .
(٦) في الأصل : ويقال .

« أشرِقْ ثَبيرُ ، كيما نُغيرُ » . يوسفُ : كانَ أهلُ الجاهليّةِ حينَ يَفرَغونَ من حَجّهم يَقفونَ على الجبلِ ، إلى أن تَطلُعَ الشّمسُ فتقعَ على الجبلِ . فعند ذلك يَحِلّون وتجوزُ لهم الغارةُ . فكان القائلُ منهم يقولُ : « أشرِقْ يا ثَبيرُ ، كي نُغيرَ على النـاسِ » . ويقـال : بل أراد : كي نَعـدوَ عَدْواً ، أي : نَدفـعَ للنَّفْرِ . والإغارةُ : الدَّفْعُ .

وهو نِصابُ السِّكّينِ والمُدْيَةِ . وهي جُزْأَةُ الإِشفَى والمِخْصَفِ للنّعالِ . والإِشفَى : ما كان للقِرَبِ والأساقي والمَزادِ وأشباهِها . والمِخصَفُ للنِّعالِ .

ويقال : ابترَدتُ بالماء ، إذا صَببتَ عليكَ ماءً بارداً . واقترَرتُ مثلَه . واستَحمَمتُ إذا صَببتَ عليكَ ماءً حارّاً .

وولَدتْ فلانةُ ثلاثـةَ بَنينَ علـى ساقٍ واحـدةٍ أي : بعضُهـم علـى إثـرِ بعضٍ ، ليست بينهم جاريةٌ . وولَدتْ ثلاثةَ بَنينَ[1] على غِرارٍ واحدٍ . ورَمَيتُ ثلاثةَ أسهمٍ على غِرارٍ واحدٍ أي : على مَجرًى واحدٍ .

وتقول : في عَقْلِ فلان صابةٌ ، أي:كأنَّه مجنونٌ .

وقد سَنَّ عليه دِرعَه . ولا يقال : شَنَّ . وكلُّ صَبٍّ سَهلٍ سَنٌّ . وسَنَّ الماءَ على وجهِه . وشَنَّ الماءَ على شرابِه : إذا صَبَّه صَبّاً مُتفرّقاً في نواحيه . وشَنَّ عليهم الغارةَ : فرّقَها .

ونَثَلَ دِرعَه عنه إذا ألقاها عنه . ولا يقال : نَثَرَها . ويقال للدرع : نَثْلَةٌ ، ونَثْرةٌ .

وهذا رَجلٌ مُدْنِفٌ ومُدْنَفٌ ودَنِفٌ ودَنَفٌ[2] .

وقد عَلِمتُ أنّ فلاناً خارجٌ . وتَعلَّمتُ أنّه خارجٌ ، بمنزلة عَلِمتُ . قال

---

(١) سقط « على ساق . . . بنين » من ج .

(٢) سقطت من ج .

الشاعر[1] :

تَعلَّمْ أنّهُ لا طَيرَ إلاّ على مُتطيِّرٍ ، وهْيَ الثُّبُورُ
بلَى شَيءٌ يُوافِقُ بَعضَ شَيءٍ أحايِيناً ، وباطِلُهُ كَثيرُ
ومَن يُنزَحْ بِهِ لا بُدَّ يَوماً يَجيءُ بهِ نَعِيٌّ ، أو بَشيرُ

ذكروا[2] أنّ النابغةَ الذُّبيانيَّ خَرجَ مع زَبّانَ بنِ سيّارٍ للغزو ، فرأى جَرادةً ، فقال : جَرادةٌ تَجردُ وذاتُ ألوانٍ . فانصرفَ متطيِّراً . فمضَى زَبّانُ فغَنِمَ وسَلِمَ . فلمّا قفَلَ قال شعراً فيه هذه الأبياتُ . يعني أنّ الطِّيَرةَ نَحْسٌ على من اعتقدَ صِحّتَها . والثُّبورُ : الهَلاكُ . يقول : إنّما الإصابةُ اتّفاقٌ ، وباطلُ ذلك كثيرٌ . ومن يَبعُدْ عن ديارِه وأهلِه لا بدّ أن يجيء خبرُه بما يَسُرّهم من سلامته ، أو يَسوؤهم من هلاكه وموته .

وإذا قيل لكَ : اعلَمْ أنّ زيداً خارجٌ ، قُلْتَ : قد عَلِمتُ . وإذا قيل لك : تَعلّمْ أنّ زيداً خارجٌ ، لم تقل : قد تَعلّمتُ .

وتقول : هو لِزْقُهُ ولِصْقُهُ ولِسْقُهُ ، ولَزِيقُهُ ولَصيقُهُ ولَسيقُهُ .

والرَّيْطةُ : كلُّ مُلاءةٍ لم تكن لِفقَينِ . ولا تكون الحُلّةُ إلاّ ثوبَينِ .

وتقول : ما هَدَّهُ كذا وكذا ، أي : ما كَسَرهُ . وما هادَهُ كذا وكذا أي : ما حرّكَه . وما يَهيدُهُ . وما يُنطق بـ « يَهيدُ » إلاّ بحرف جحد .

وهذه حَيّةٌ لا تُطْني أي : لا يَعيشُ صاحبها ، تَقتلُ مِن ساعتها .

وتقول : ظَلَّ يُديرُه عن كذا ، ويُلِيصُه ، ويُلاوِصُه ، بمعنى واحد .

---

(١) اللسان والتاج (علم) و (نزح) والحيوان ٣ : ٤٤٧ .

(٢) من ابن السيرافي حتى « وموته » .

والزُّهْمَةُ[1] : الرِّيحُ المُنتِنةُ . والزُّهْمُ : الشَّحم . قال أبو النّجم[2] :

لاقَتْ تميماً ، سامِعاً ، لَمُوحا صاحِبَ أقناصٍ ، بِها ، مَشْبُوحا
يَذكُرُ زُهْمَ الكَفَلِ ، المَشْرُوحا

لاقتْ[3] ، يعني : الوحشَ ، رجلاً تَميماً ، فحذفَ الموصوفَ وأقام الصفة مَقامه . سامعاً : يَسمعُ حِسَّها . لَموحاً : يَلمحُها . حتّى إذا أمكنتْه رَماها . صاحب أقناص : جمع قَنَصٍ . وهو الصائدُ . بها مشبوحاً أي : قد شُبحَ بها أملُه أي : مُدَّ . ويروى : « مَشقُوحا » أي : مُقبَّحاً . من قولهم : قَبيحٌ شَقِيحٌ . يذكرُ أي : يتذكّرُ الكَفَلَ لحرصِه على الأكل وشهوتِه له .

والزَّهِمُ : السَّمين . قال زهير[4] :

القائدُ الخَيلَ ، مَنكُوباً دَوابِرُها مِنها الشَّنُونُ ، ومِنها الزّاهِقُ ، الزَّهِمُ

الشَّنونُ[5] : بين السَّمينِ والمَهزولِ . والزّاهقُ : السَّمينُ . والزَّهِمُ أسمنُ منه . ويقال : إنّ الزّاهقَ اليابسُ المخِّ . ودَوابرُ الحوافرِ : مآخيرُها .

وإبلٌ مُدْفأةٌ : كثيرةُ الأوبارِ والشُّحومِ . قال الشمّاخ[6] :

وكيفَ يُضيعُ صاحِبُ مُدْفآتٍ على أثْباجِهِنَّ مِنَ الصَّقيعِ ؟

يقال[7] : أضاعَ الرّجلُ ، إذا ذَهبتْ إبلُه ، وضاعتْ هي أنفسُها . وإنما

---

(١) في الأصل : والزُّهَمة .
(٢) اللسان والتاج (زهم) . والبيتان الأول والثاني من ابن السيرافي .
(٣) الشرح من ابن السيرافي حتى « وشهوته له » .
(٤) ديوان زهير بن أبي سلمى ص ١٠٥ .
(٥) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٦) ديوان الشماخ ص ٥٦ .
(٧) من ابن السيرافي حتى « أعاليها » .

أراد أنّ الإبل إذا كانت بهذه الصفة لم تَضِع ولم يُضِع صاحبُها . ويقال أيضاً في « كيف يُضيع » : معناه أنه لا يَخشى عليها صاحبُها وإن غفَلَ عنها ، لأنها سَمينةٌ كثيرةُ الأوبارِ . وقد كنى بهذا عن امرأة . يبيّن ذلك ما قبلَه ، وهو :

أعائشَ ، ما لأهلِكِ ، لا أراهُمْ يُضيعُونَ الهِجانَ ، مَعَ المُضيعِ ؟
وكيفَ يُضيعُ . . . البيتَ

وكنى بالهجان عنها . يقول : ما لأهلكِ لا أراهم يُضيعونكِ مع ما يُضيعون ؟ وإنّما كان يهواها . يقول : لو أضاعوكِ لنِلتُ حاجتي منكِ . ثم تَعجّبَ من ذلك ، فقال : وكيف يُضيعُ صاحبُ مُدْفآتٍ ؟ أي : أنتِ كريمةٌ عفيفةٌ لا يُخشَى عليكِ إذا أُضِعتِ ، كما أنّه لا يُخشى على هذه السِّمانِ في البَردِ . فلا طَمعَ فيكِ . والصَّقيعُ : الجَليدُ والبَرْدُ . وأثباجها : أعاليها .

وهذه إبلٌ مُدفِئةٌ[1] أي : كثيرةٌ ، من نامَ وسْطَها دَفِىء من أنفاسِها .

ويقال : يومٌ قَرٌّ ، وليلةٌ قَرَّةٌ . والقُرُّ والقِرَّةُ : البَرْدُ . ويومٌ ذو قُرٍّ وذو قِرّةٍ .

وتقول : لا أخالكَ بفُلانٍ ، أي : ليس هو لك بأخٍ .

وما له فَصاحةٌ ولا فقَاهةٌ .

وبينهم نَزاعةٌ أي : خُصومةٌ في حَقّ .

ويقال : تَعامَسَ عليَّ ، أي : تعامَى عليّ[2] فتركني في شُبهةٍ من أمره . والأمرُ العَماسُ : الأمرُ المُظْلِمُ الذي لا يُدرَى كيف يُؤتَى له ؟ ومنه : جاءنا بأمورٍ مُعمِّساتٍ أي : مظلمةٍ مَلويّةٍ عن جهتها .

ويقال : ما أثْبَتَ غَدَرَهُ ، أي : ما أثْبَتَهُ في الغَدَرِ! والغَدَرُ : الجِحَرَةُ

---

(١) ج : مُدْفئة .

(٢) سقط « أي تعامى علي » من ج .

واللّخاقيقُ من الأرضِ المتعادية[1] . يقال ذلك للفرسِ ، والرَّجلِ إذا كان لسانُه يَثبتُ في موضعِ الزَّللِ والخُصُومةِ .

ويقال : زَنَى الرَّجلُ وعَهَرَ . وهذا يكون بالأَمَةِ والحُرّةِ . ويقال في الأَمة خاصّةً : قد ساعاها . ولا تكون المُساعاةُ إلاّ في الإماء . وفي الحديث[2] : « إماءٌ ساعَينَ في الجاهليّةِ » . وأُتِيَ عُمرُ برَجلٍ ساعَى أمةً .

وهذه شجرةٌ شاكَةٌ : كثيرةُ الشَّوكِ . وكذلك[3] أرضٌ شاكَةٌ ومُشْوِكةٌ أي : فيها السِّحاءُ والقَتادُ والهَراسُ . والسّحاء تُمدُّ إذا كُسِرتْ سينُها ، وتُقصَرُ إذا فُتحتْ فيقال : السَّحا .

ورَجلٌ نالٌ : كثيرُ النَّوالِ . ورَجلانِ نالانِ ، وقومٌ أنوالٌ . ورَجلٌ مالٌ : كثيرُ المالِ ـ يوسفُ : رَجلٌ مالٌ ، الأصلُ « مَوِلٌ » . هو من : مالَ يَمالُ فهو مالٌ : فَعِلَ يَفْعَلُ فهو فَعِلٌ . وكذلك صافٌ[4] ـ وصاتٌ : شديدُ الصَّوتِ في معنى : صَيِّت . قال النَّظّارُ الأسديّ[5] :

كأنَّني فَوقَ أقَبَّ ، سَهْوَقِ   جأبٍ ، إذا عَشَّرَ ، صاتِ الإرْنانْ

يقول : كأنّني راكبٌ حماراً أقبَّ ، وهو الضّامرُ البطنِ . والسَّهْوَقُ : الطَّويلُ . والجأبُ : الصُّلبُ . وعشّرَ : صاحَ . والإرنانُ : الصَّوتُ . ورجلٌ صاتٌ مثلُ خافٍ إذا كان شديدَ الخوفِ . شبَّهَ ناقتَه في سُرعتها بعَيرِ الوحشِ في سرعته[6] . ويقال : عَشَّر إذا نَهَقَ عَشْرَ نَهَقاتٍ . قال الأخفشُ عليُّ بن سُليمانَ : الحَميرُ كلُّها تُعشِّرُ إلاّ حِمارِي فإنه يُؤلِّفُ . من الألْفِ ، أي :

---

(1) ج : والمتعادية .
(2) النهاية واللسان والتاج (سعي) .
(3) سقطت من ج .
(4) سقط « يوسف . . . صاف » من ج .
(5) الاختيارين ص ٣٠٣ .
(6) الشرح حتى هنا من ابن السيرافي .

لا يَهدأ من النَّهيق . وكانت يَثرِبُ لا يَدخلُها أحدٌ من غيرها إلاّ جَبَّى[1] ونَهق كما يَنهقُ الحمارُ . وقال عُروةُ بن الورد العبسيّ[2] :

وقالُوا : احْبُ وانهَقْ ، لا يَضيرُكَ خَيبَرٌ وذلِكَ ، مِن دِينِ اليَهُودِ ، وَلُوعُ
لَعَمْري ، لئن عَشَّرتُ ، مِن خِيفةِ الرَّدَى نُهاقَ حِمارٍ ، إنَّني لَجزُوعُ[3]

وإنّما كانوا يَفعلون ذلك في الموضع الذي فيه وباء ، حتّى لا يُصيبهم ذلك ، على ما كانوا يعتقدونه .

ومكانٌ طانٌ : كثيرُ الطِّينِ . ورَجلٌ خالٌ : ذو خُيَلاءَ . وكبشٌ صافٌ : كثيرُ الصُّوفِ . ورَجلٌ فالُ الفِراسةِ أي : مُخطىءُ الفِراسةِ . ورَجلٌ داءٌ : به الداءُ . وقد دِئْتَ يا رجلُ تَداءُ داءً . وبئرٌ ماهةٌ : كثيرةُ الماء . ورَجلٌ هاعٌ لاعٌ : جَزوعٌ ضَجِرٌ . وقد لِعْتُ ألاعُ ، وهِعْتُ أهاعُ . قال الطرمّاح[4] :

أنا ابنُ حُماةِ المَجْدِ ، في كُلِّ مَوطِنٍ إذا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجالِ تَهيعُ

الخُورُ[5] : الضِّعافُ . أي : أنا ابنُ الشُّجعاءِ الذين يَحمون حَوزتَهم . وجُرُفٌ هارٌ[6] أي : مُنهارٌ .

ودَعاهم الجَفَلَى أي : جَماعتَهم . ولم يعرف الأصمعيُّ الأَجْفَلَى . قال طرفة[7] :

نَحنُ ، في المَشْتاةِ ، نَدْعُو الجَفَلَى لا تَرَى الآدِبَ ، فينا ، يَنتَقِرْ

---

(١) جبى : انكب على وجهه كالساجد . ج : حبّى .
(٢) ديوان عروة بن الورد ص ٤٦ . وسقط البيت الأول من ج .
(٣) ج : إنني لجبانُ .
(٤) ديوان الطرماح ص ٣١٧ . والشاهد ليس من : أهاعُ .
(٥) الشرح من ابن السيرافي .
(٦) في الأصل و ج : « هارٍ » . والتصويب من إصلاح المنطق .
(٧) ديوان طرفة ص ٦٨ .

أي[1] : نحـــن كرامٌ مَطــاعيمُ ، دَعَواتُنـــا في الجَــدْبِ وعنــدَالضُّــرِّ عـــامّةٌ ، لا نَخصُّ بذلك بعضَ النـــاسِ دونَ بعضٍ . والمَشتـــاةُ يريد بهـــا : الشّتاءَ. والانتقارُ : أن يَخصَّ بدعوته . يقال : دعاهم النَّقَرَى . ومنه : انجَفَلَ القومُ أي : انقلعوا كلُّهم فمضَوا . والجَفْلُ من السَّحابِ[2] سُمِّيَ جَفْلاً لأنه فرّغَ ماءه ثم انجفلَ . ومنه قول العرب فيما يُحكى عن ألسنِ البهائمِ ، قالوا : قالـتِ الضّائنةُ[3] : « أُولَّدُ رُخالاً[4] ، وأُجَزُّ جُفالاً ،وأُحلَبُ كُثَباً ثِقالاً ،ولم تَرَ مِثلي مالاً » . قوله جفالاً أي : أُجَزُّ بمرّةٍ . وذلك أنّ الضّائنة إذا جُزَّتْ فليس يَسقطُ من صوفها شيء إلى الأرض حتى تُجزَّ كلُّها.والكُثَبُ : جمع كُثْبة . وهي قَدْرُ حَلْبةٍ . وما انصبَّ في شيء فقد انكثبَ فيه . ومنه سُمّيَ الكَثيبُ من الرمل ، لأنه انصبَّ في مكان فاجتمع فيه . قال الراجز[5] :

بَرَّحَ ، بالعَينَينِ ، خُطّـابُ الكُثَبْ ... يَقُولُ : إنّـي خاطِبٌ ، وقَـد كَذَبْ
وإنّما يَخطُبُ عُسّاً ، مِن حَلَبْ

قال أبـو محمـد : العينـان[6] موضـعٌ بعينـه ، فيمـا أُرَى . وقيل فيه أيضاً : إنه يعني العينينِ من الجوارحِ .يقول : آذَى العينينِ النّظرُ إلى مثل هؤلاء . والخُطّاب : جمعُ خاطبٍ .وأفردَ بعد أن ذكر الجمعَ ،على تقدير أنّ كلَّ واحدٍ منهم إذا أتى يقول : إني خاطبٌ . ردَّ الكلامَ إلى واحدِ الخُطّاب . والعُسُّ : إناء يُحلب فيه اللّبن . يريد أنه يأتي بعِلّةِ الخِطبةِ ، وإنما يريدُ القِرَى .

وتقـول : هذا ثَوبٌ سُخـامُ المَسِّ ، إذا كان لَيّنـاً مِثـلَ الخـزِّ . ورِيشٌ

(١) من ابن السيرافي حتى « الشتاء » .
(٢) ج : والجَفَلُ السحابُ .
(٣) ج : « الضانئة » ههنا وفيما بعد .
(٤) الرخال : جمع رخل . وهو الأنثى من أولاد الضأن .
(٥) اللسان والتاج (كثب) .
(٦) من ابن السيرافي حتى « اللبن » .

سُخامٌ : لَيِّنُ المَسِّ رَقيقٌ . وقُطنٌ سُخامٌ . وليس هو[1] من السواد . قال جندل[2] :

والآلُ ، في كُلِّ مَرادٍ هَوجَلِ ، كأنَّهُ ، بالصَّحْصَحانِ ، الأنْجَلِ
قُطْنٌ ، سُخامٌ ، بأيادِي غُزَّلِ

المَرادُ[3] : المكانُ الذي يُذهبُ فيه ويُجاء . وهو مَفْعَلٌ من : رادَ يَرودُ . والآلُ : السَّرابُ . والهَوجلُ : المكانُ الواسعُ . والهاء في « كأنّه » تعود إلى الآل . والصَّحصحانُ : الفَضاء من الأرض ، مثلُ الصَّحصَحِ . والأنجلُ : الواسعُ . وقُطْنٌ : خبر كأنّ[4] . شبَّهَ الآلَ بالقطنِ لبياضِه .

وخلَيتُ فَرسي وبَعيري أَخْليه خَلْياً . والمِخلَى : ما يُخلَى به الخَلَى . وهو المِنجلُ . وبالخَلَى سُمِّيتِ المِخلاةُ . وواحدةُ الخَلَى خَلاةٌ .

ويقال : ألقتِ الناقةُ ولدَها حَشيشاً ، إذا يَبِسَ في بطنِها . والحُشّاشُ : الذين يَحتشُّون .

واللُّمْعةُ من الحَليِّ : الموضعُ يكثرُ فيه الحَليُّ . ولا يقال لها لُمْعةٌ حتى تَبيضَّ . وهذه بِلادٌ قد أَلْمعَتْ . وهذه لُمْعةٌ قد أحَشَّتْ أي : أمكنَتْ أن تُحتشَّ[5] . وذلك إذا يَبستْ .

وأرضٌ مُعْشِيةٌ وعَشِيةٌ : كثيرةُ العُشْبِ . ومُبْقِلةٌ : كثيرةُ البَقْلِ .

و[6] تقول : تِلكَ فَعَلتْ ذاكَ ، وتِيكَ فَعَلتْ ذاكَ ، وتالِكَ فَعَلتْ ذاكَ ،

---

(1) سقطت من ج .

(2) الخصائص ١ : ٢٩٦ وتهذيب الألفاظ ص ٦٧١ واللسان والتاج (سخم) . والبيت الأول من ابن السيرافي .

(3) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

(4) زاد في الأصل هنا : كأنه .

(5) ج : تحش .

(6) زاد قبلها في إصلاح المنطق : باب .

وتَلْكَ بفتح الفاء لغةٌ رديئةٌ . ولا تقلْ : ذيكَ . وتقول : ذلِكَ وذاكَ فَعلَ ذاكَ . واللام في « ذلك » زائدة . وفي الاثنين : ذانِكَ ، وذانِّكَ ، والجمع :أُولئـكَ ، وأُلاكَ ، وأُلاّكَ[1] ، وأُلالِكَ . قال[2] :

أُلالِكَ قَومِــي ، لَم يكونُــوا أُشابةً   وهَــل يَعِــظُ الضِّـلِّيلَ إلاّ أُلالِكا ؟

الأُشابــةُ[3]: الأخــلاطُ الــذين لا خير فيهــم . والضِـلّيلُ : الرجــلُ الكثيرُ الضّلالِ . والمعنى أنه ذكرَ قوماً مَدحَهم، ثم قال : أولئك المذكورون قومي ، لم يكونوا سَقَطةً . وهل يَعِظُ الرجلَ الضّالَّ إلاّ هم ؟ يريد أنهم ينهَون عن الفسادِ ويَعظون من يأتيه . وقال القطاميّ[4] :

وعامَــتْ ، وهْــيَ قاصِــدةٌ ، بإذْنٍ   ولَــولا اللهُ جارَ ، بِهــا ، الجَوارُ
إلــى الجُــودِيِّ ، حتّــى صارَحَجْراً   وحــانَ ، لِتــالِكَ الغُمَــرِ ، انحِسارُ

الغُمَـرُ في معنـى : غَمَـراتٍ . ولا أقـول : هو جمـعُ غَمْـرة . فإن صحّ أنه جمعُ كان من باب : قريةٍ وقُرًى[5] . يصفُ سفينةَ نوحٍ . وعامتْ : سارتْ في الماء ، وهي قاصدة بإذن اللهِ . ثم قال « ولولا اللهُ جارَ بها الجَوارُ » وهو الماء الـكثيرُ . يقـول : لولا حِفـظُ اللهِ لأهلكَهـا كثـرةُ المـاء . والجُـوديّ : جبـلٌ معروفٌ . حتى صار الجوديّ حَجْراً أي : ممتنعاً يَمنعُ . وحانَ لتالك الغُمرِ ، وهي الشدائدُ التي كانت في الغرَقِ ، انحسارٌ : انكشافٌ . وللمرأتين : تانِكَ وتانِّكَ . والجمعُ مِثلُ جمعِ المذكَّرِ .

وخبَتِ النّارُ إذا سكَنَ لَهبُها . وكَبَتْ إذا غَطّاها الرَّمادُ ، والجَمرُ تحتَه .

---

(١) سقطت من ج .
(٢) أخو الكلحبة . النوادر ص ١٥٤ والمنصف ١ : ٢٦٦ و٣ : ٢٦ وشرح المفصل ١٠ : ٦ .
(٣) من ابن السيرافي حتى « انكشاف » بزيادة يسيرة .
(٤) ديوان القطامي ص ١٤٤ .
(٥) سقط « الغمرُ . . . وقرى » من ج . وهو ليس في ابن السيرافي .

وهَمَدتْ إذا طَفِئتْ .

وفلانٌ من أهلِ البَداوةِ ، وفلانٌ من أهلِ الحَضارةِ ، ومن أهلِ الباديةِ ، وأهلِ الحاضـرةِ . وفـلانٌ بَدَوِيٌّ ، وفـلانٌ حَضَـرِيٌّ . ويقـال : علـى المـاء حاضِرٌ . وهؤلاء قومٌ حُضّارٌ إذا حَضَروا المياهَ .

ونحن نَنتظرُ سُفّارَنا وسَفْرَنا وسافِرتَنا ، ونَنتظرُ مُيّارَنا ومَيّارتَنا .

وهؤلاء قومٌ ناجِعةٌ ومُنتجِعونَ . وقد نَجَعوا يَنجَعُونَ في معنى : انتجَعوا يَنتجِعـو ن .

وقد نَضَحَتِ القِربةُ والوَطْبُ . ونَتَحَ النِّحْيُ ورَشَحَ ومَثَّ .

وقد أفضَى عنك الحَرُّ أي : خَرَجَ . ولا يقال : أفضَى عنك البَرْدُ .

وتقـول : لَقيتُـه مُغَيرِبـانَ الشّـمسِ ، مُغَيرِباناتِ الشّـمسِ . ولَقِيتُه عُشَيشيةً ، وعُشَيشِياتٍ ، وعُشَيشِياناتٍ[1] ، وعُشَيّاناتٍ .

وأتَيتُه على رِيقِ نَفْسي ، وأتَيتُه رَيِّقاً أي : لم أُطعَمْ شيئاً .

وما أحسنَ مَلأَ بني فلانٍ أي : أخلاقَهم وعِشرتَهم ! والمَلأ : الجماعةُ من الناسِ . والمَلأ : الخُلُقُ . وقال النبيُّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، لأصحابه حين ضَربوا الأعرابيَّ[2] : « أحسِنُوا أملاءكُم » و « مَلأَكُم » . وقال الجهنيّ عبدُ الشّارقِ بنُ عبد العُزَّى[3] :

تَنـادَوا : يالَ بُهْثَـةَ ، إذْ رأونا   فقُلنـا : أَحْسِنِـي مَلأً ، جُهَينا

---

(١) سقطت من ج .

(٢) مسند أحمد ٥ : ٢٩٨ والنهاية واللسان والتاج (ملأ) .

(٣) اللسان والتاج (ملأ) .

أي[1]: أحسِنوا أخلاقكم في الحربِ ، فافعلوا ما يجبُ عليكم فيها كما يَفعل صاحبُ الخُلقِ الحسنِ ، واثبتُوا للقومِ . ويُروى : « أحسِني ضَرْباً ، جُهَينا » وهو ترخيم جُهَينة . وهذا البيت في قصيدته المُنْصِفة . وكانت بُهثةُ ، وهي قبيلةٌ من بني سُليمٍ ، حاربت جُهينةَ .

وهذا رجلٌ صَيِّرٌ شَيِّرٌ أي : حَسَنُ الصُّورةِ والشَّارةِ . وقد أشارَ إليه بيدِه ، وشَوَّرَ إليه بيدِه .

(١) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

٩٦

بـابُ

ما يُتكلَّمُ فيهِ بالجَحْدِ(١)

يقـال : ما له صامـتٌ ولا ناطـقٌ . فالصامـتُ : الذَّهـبُ والفضّـةُ . والناطقُ : الكَبِدُ . يعني الإبلَ والغنمَ والخيلَ .

وما له دارٌ ولا عَقارٌ . فالعَقارُ من النّخلِ . ويقال أيضاً : في البيت عَقارٌ حسنٌ ، أي : مَتاعٌ وأداة .

وما له حانّةٌ ولا آنّةٌ أي : ناقةٌ ولا شاةٌ .

وما له ثاغيةٌ ولا راغيةٌ . وأتيتُه فما أرغَى لي ولا أثغَى أي : ما أعطاني إبلاً ولا غنماً .

وما له دَقيقةٌ ولا جَليلةٌ أي : ما له ناقةٌ ولا شاةٌ . قال : وحكَى لي ابن الأعرابيّ : أتيتُ فلاناً فما أجلَّني ولا أحشاني ، أي : ما أعطاني جَليلةً ولا حاشيةً . والحواشي : صغارُ الإبل .

---

(١) في الأصل : « ما لا يتكلم فيه إلا بالجحد » . وانظر الباب ٩٧ وإصلاح المنطق ص ٣٨٣ وتهذيب الألفاظ ص ٤٩٠ و ٢٧١ .

وما له زَرْعٌ ولا ضَرْعٌ .

ولا هاربٌ ولا قاربٌ أي : صادرٌ عن الماء ولا واردٌ .

وما له أَقَذُّ ولا مَرِيشٌ . فالأقذُّ : السّهم الذي لا قُذَذَ عليه . والمَريشُ : الذي عليه الرِّيشُ . وقال ابن كَيسانَ : كان ينبغي أن يكون الأقذُّ الـذي عليه القُذَذُ .

وما له هِلَّعٌ ولا هِلَّعةٌ أي : جَدْيٌ ولا عَناقٌ[1] .

وما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ أي : قليلٌ ولا كثيرٌ . عن الأصمعيِّ . وقال غيره : السَّبَدُ من الشَّعر ، واللَّبَدُ من الصوف . ويقال : سَبَّدَ الفَرْخُ ، إذا ظهرَ ريشُـه . وسَبَّدَ رأسُه بعدَ الحَلْقِ أي : نَبتَ . وسَبَّدَه : حَلَقَه .

وما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ أي : قليلٌ ولا كثيرٌ . قال المبرّد في « الاشتقاق » : السَّعْنُ : الكثيرُ ، والمَعْنُ : القليلُ .

وما له هُبَعٌ ولا رُبَعٌ . فالهُبَعُ : ما نُتِجَ في الصَّيف . والرُّبَعُ : ما نُتِجَ في الرَّبيع . قال الأصمعيّ : [حَدَّثني عيسى بن عُمَر ، قال][2] : سألتُ جَبْرَ بنَ حَبيبٍ : لم سُمّيَ الهُبَعُ هُبَعاً ؟ قال : لأنّ الرِّباعَ تُنتجُ في رِبعيّةِ النِّتاجِ ، أي : أوّلِه ، ويُنتجُ الهُبَعُ في الصَّيفيّة . فإذا ماشَى الرِّباعَ[3] أبطَرَتْه ذَرعَه ، لأنها أقوى منه ، فهَبَعَ أي : استعانَ بعُنُقه في مِشيتِه . وقوله : أبطَرَتْه ذرعَه ، أي : كلَّفَتْه أكثرَ من طَوقِه .

وما له سارحةٌ ولا رائحةٌ . السّارحةُ : المتوجّهةُ إلى الرَّعي . والرائحةُ : التي تَروحُ بالعَشيِّ إلى مَراحها .

---

(١) العناق : الأنثى من أولاد المعزى إذا أتت عليها سنة .

(٢) تتمة من اللسان والتاج (هبع) .

(٣) في الأصل و ج : « مشى الرباعُ » . والتصويب من حاشية الأصل .

وما له إمَّرٌ ولا إمَّرةٌ . والإمَّرُ : الصَّغيرُ من ولدِ الضأن .

وما له عافِطةٌ ولا نافِطةٌ . العافطةُ : الضّائنةُ[1] . والنّافطةُ : الماعـزةُ . عن الأصمعيّ . وقال غيره من الأعراب : العافطةُ : الماعزةُ إذا عَطَستْ .

وما له عاوٍ ولا نابحٌ .

وما له : قَدٌّ ولا قِحْفٌ . القَدُّ : جِلْدُ السَّخلةِ . والجمع القليل أقُـدٌّ ، والكثير القِدادُ . والقِحْفُ : كَسرةُ القِدْحِ .

ومـا له ناطِحٌ ولا خابِطٌ . فالنّاطـحُ : الـكبشُ ، والتَّيْسُ ، والعَنْـزُ . والخابطُ : البعيرُ .

---

(١) ج : الضائنة .

٩٧

بـابُ

ما لا يُتكلَّمُ فيهِ إلاّ بجَحد[١]

يقال : جاءتْ وما عليها خَرْبَصيصةٌ ، ولا هَلْبَسيسةٌ ، أي : شيءٌ من الحُليّ .

وما في النِّحْيِ عَبَقةٌ أي : شيءٌ من سَمنٍ .

وما بالبَعيرِ هُنانةٌ ، وصُهارةٌ ، أي : طِرْقٌ .

وما به وَذْيَةٌ ولا ظَبْظابٌ أي : ما به وجعٌ ولا عَيبٌ . قال الراجز[٢] :

* بُنَيَّتي لَيسَ بِهـا ظَبْظابُ *

هذا[٣] البيت يروى لبشّار . وهو بيّنُ المعنى .

وما به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ[٤] أي : عَيبٌ ، وقيل : حَراك .

وما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ أي : حَراك .

(١) في الأصل : « باب آخر مما لا يتكلم فيه إلا بجحد » . وانظر الباب ٩٦ .
(٢) اللسان والتاج (ظبظب) .
(٣) من ابن السيرافي .
(٤) ج : شَقَذ ولا نَقَذ .

وما به نَوِيصٌ أي : قُوَّةٌ .

وما به نَطِيشٌ أي : حَرَاك .

وما دُونَه شَوكَةٌ ولا ذُبَّاحٌ أي : أنه قريبُ المتناولِ سَهلٌ . والذُّبَّاحُ : شُقُوق تكون في باطن الأصابع في الرِّجل .

وما بالبَعيرِ كَدْمَةٌ إذا لم تكن به أُثْرةٌ ولا وسمٌ[1] . والأُثْرةُ : أن يُسحَى باطنُ الخُفِّ بحديدة .

وما عليه طَحْرَةٌ إذا كان عارياً . وما بَقِيتْ على الإبِلِ طَحْرَةٌ إذا سَقطتْ أوبارُها .

وما عليه قِرْطَعْبَةٌ ، وطِحْرِبةٌ ، أي : قطعةُ خِرقةٍ .

وما عليه نِصاحٌ . والنِّصاحُ :الخَيطُ . والنَّاصحُ : الخَيَّاطُ . والمِنْصَحُ : المِخْيَطُ : ونَصَحتُ الثَّوبَ : خِطتُه .

وما عليه طُحْرورٌ ، ونِفاضٌ ، وجُذَّةٌ[2]، وقِزاعٌ .

وما على السَّماء طَحْرَةٌ ، وطِحْرِيَةٌ ، وطَهاءةٌ . والطَّهاءُ والطَّخاءُ : غَيْمٌ رقيقٌ ليس بالكثيف . والعَماءُ أيضاً . وما عليها قَزَعةٌ وطَحْمَرِيرةٌ وطُحْرُورٌ[3] وطِهْلِئةٌ أي : شيءٌ من غَيم .

وما عندَه قُذَعْمِلَةٌ ولا قِرْطَعْبَةٌ . وما في الوعاء خَرْبَصِيصةٌ - « ح »[4] : أنشدَ ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ[5] :

---

(١) ج : ولا سَمّ .

(٢) في الأصل بالدال والذال وفوقهما : معاً .

(٣) في الأصل بالحاء والخاء وفوقهما : معاً .

(٤) ح : رمز إلى الحوفي . وسقط الاعتراض كله من ج .

(٥) اللسان والتاج (خربص) .

قَد أقطَــعُ الخَــرْقَ ، البَعيدَ بَينُهْ ، بالخَــرْبَصيص ِ ، ما تُمِــخُّ عَينُهْ

الخَربَصيصُ : النِّضْوُ الهَزِيلُ الضَّئِيلُ . وهو أيضاً القليلُ من كلِّ شيء . تقول العرب : ما على فلانة من الحَلْيِ خَرْبَصيصةٌ . قال أبو العبّاس ِ : أصل الخَرْبَصيصةِ عَينُ الجَرادة ـ وقُذَعْمِلةٌ وزُبالةٌ . وكذلك ما في السِّقاء وفي البئرِ والنهرِ .

وما عَصَيتُه زأْمةً[١] ولا وَشْمةً ولا زَجْمةً أي : كَلِمةً .

وما في الأرض ِ عَلاقٌ ولَياقٌ أي : مَرتعٌ .

ويقال للرَّجل إذا بَرأ من مرضه : ما به قَلَبَةٌ وما به وَذْيَةٌ .

وما في رَحْلِهِ حُذافةٌ أي : شيءٌ من طَعام ٍ . وأكلَ الطّعام ِ فما تَركَ منه حُذافةً . واحتملَ رَحلَه فما تَركَ منه حُذافةً[٢] .

وما لفلانٍ منّي مَضرِبُ عَسَلةٍ ، يعني من النَّسب . وما أعرفُ له مَضربَ عَسَلةٍ ، يعني : أعراقَه .

وما تَرتقِعُ منّي بِرَقاع ٍ أي : لا تُطيعني ولا تقبلُ منّي ما أنصحُكَ به .

وهذا ماءٌ لايُنكَشُ إذا كان كثيراً . ومَرتعٌ لا يُنكَشُ ، وماء لا يُفْثَجُ ، ولا يُوْبَأُ . «ق»[٣]: ولا يُؤْبِي[٤]ـ قال أبو عَمرو : كلُّ هذه «يُفْعَلُ» بفتح العين . إلاّ « يُؤْبِي »[٥] فإنه بكسر العين وحدَه ـ ولا يُغَضْغَضُ ولا يُتَغَضْغَضُ ـ [« ح »][٦] : ولا يَتَغَضْغَضُ ـ ولا يُغْرَضُ ويُغرَّضُ .

---

(١) ج : « نأمة » . وكلاهما صواب .

(٢) سقط « أي شيء . . . حذافة » من ج .

(٣) ق : رمز إلى الرقي . وقد سقط من ج .

(٤) ج : « لا يُوْبِي » بالواو دون همز هنا وفيما يلي .

(٥) في الأصل بهمز الواو وبدونه معاً . وانظر ص ٨٥٤ .

(٦) ح : رمز إلى الحوفي . وسقط من الأصل .

وما أعطاه ثُفْرُوقاً . وما بَقِيَ من ذلك الشيء ثُفروقٌ . وأصل الثُّفروق قِمَعُ البُسْرةِ والتَّمرةِ .

وما له ثُمٌّ ولا رُمٌّ . ولا يَملِك ثُمّاً ولا رُمّاً . فالثُّمُّ : قُماشُ الناسِ من أساقيهم وآنيتِهم . والرُّمُّ : مَرمّةُ البيتِ .

وما في كِنانته أهزَعُ أي سَهْمٌ . « س » : تَصرِفُ أهزَعاً لأنّه اسمٌ ، وليس بصفةٍ .ويُتكلَّمُ به مع الجحد. إلاّ أنّ النّمر بن تولبٍ أتى به مع غير جَحدٍ ، فقال[1] :

فأرسَلَ سَهْماً ، لَهُ ، أهْزَعاً فشَكَّ نَواهِقَهُ ، والفَما

وما ارمأزَّ من ذلك أي : ما تَحرَّكَ .

وما بازَ من مكانه ، أي : ما بَرِحَ ، يَبِيزُ بَيْزاً وبُيُوزاً . قال[2] :

يا صاحِبَيَّ ، أودَتِ العَجُوزُ وقَد تكُونُ ، وهْيَ جَلْفَزِيزُ
كأنّها ما حَجَرٌ ، مَلزُوزُ لُزَّ إلى آخَرَ ، ما يَبِيزُ[3]

ويقال للبَخيل : ما تَندَى صَفاتُه ، وما يُنَدِّي الوَترَ . وللضَّعيف : ما يُنْضِحُ الكُراعَ ، وما يَستنضِحُ الكُراعَ ، وما يَرُدُّ الرّاويةَ .

وما يُرِمُّ من الناقةِ والشاةِ مَضرِبٌ ، إذا كانتْ عَجفاءَ ليس بها طِرْقٌ . والمَضرِب : عَظمٌ يُضرَبُ فيُنتقَى ، أي : يُخرَجُ نِقْيُهُ .

ويقال : لَيستْ منه بخَرْماءَ[4] ، يعني أنه كذّاب .

---

(١) الاختيارين ص ٢٨٣ وتهذيب الألفاظ ص ٤٩٢ . والنواهق : جمع ناهق . وهو عظم بين العينين والأنف .
(٢) اللسان والتاج (بيز) وتهذيب الألفاظ ص ٣٣٧ . والجلفزيز : المتشنجة .
(٣) سقط « لزّ » من ج . وما : زائدة .
(٤) أي : ليست منه بكذبة واحدة وله مثلها كثير .

وما أفاصَ[1] بكلمةٍ أي : ما تَخلَّصَها[2] ولا أبانَها .

وما رامَ من مكانه ولا بازَ[3] .

وما وَجدْنا لها العامَ مَصْدَةً أي : بَرْداً . وسمعتُ غيرَ واحدٍ من الكلابيِّينَ يقول : أصبحتِ السّماءُ وليس بها وَحْصةٌ ، وليس بها وَذْيةٌ ، أي بَرْدٌ .

وغَضِبَ من غيرِ صَيْحٍ ولا نَفْرٍ أي : من غيرِ قليلٍ ولا كثيرٍ . وفَرَّ من غيرِ صَيحٍ ولا نَفْرٍ أي : من غيرِ قليلٍ ولا كثيرٍ . قال : وأنشدني أبو صاعدٍ[4] :

كَذُوبٌ ، مَحُولٌ ، يَجعَلُ اللهَ جُنّةً لأيمانِهِ ، مِن غَيرِ صَيحٍ ، ولا نَفْرِ

أي : من غير قليل ولا كثير .

وجاؤوا بطعامٍ لا يُنادَى وَلِيدُه ، وفي الأرض عُشْبٌ لا يُنادَى وَلِيدُه ، أي : إن كان الوليدُ في ماشيةٍ[5] لم يَضِرْهُ أين صرَفَها ، لأنها في عُشبٍ . فلا يقال له : اصرِفْها إلى موضع كذا . لأن الأرض كلَّها مُخصِبة . وإن كان معه طعامٌ أو لبنٌ فمعناه أنه لا يُبالَى[6] كيفَ أفسدَ منه ، ولا متى أكلَ ومتى شربَ ، وفي أيِّ نواحيه أهوَى ؟ قال : ومعنى قول مزرِّد[7] :

تَبرَّأتُ ، مِن شَتْمِ الرِّجالِ ، بِتَوبةٍ إلى اللهِ ، مِنِّي ، لا يُنادَى وَلِيدُها

هذا مَثَلٌ ضَربه ، ومعناه : أنّي لا أُراجِعُ فيها ، ولا أُكلِّمُ فيها كما لا يُكلَّمُ الوليدُ في الشيء الذي يُضرَبُ له فيه المَثَلُ . وكان [8] مزرِّدٌ هجا قومَه فطَلَبوه ،

(١) ج : أفاض .
(٢) ج : خلّصها .
(٣) انظر التنبيهات ص ٣٢٣ .
(٤) اللسان والتاج (صيح) وتهذيب الألفاظ ص ٥٩٧ . والمحول : المحتال المكار .
(٥) ج : ماشيته .
(٦) في الأصل : لا يبالي .
(٧) شرح اختيارات المفضل ص ٣٩٩ .
(٨) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

فلجأ إلى عَرابةَ الأوسيِّ فَخلّصَه منهم ، فقال قصيدةً يَعتذر فيها مما كان منه .

وقال الأصمعيّ وأبو عُبيدةَ : قولهم « أمرٌ لا يُنادَى وليدُه » قال أحدهما : أي[1] : هو أمرٌ شديدٌ جليلٌ لا يُنادَى فيه الوليدُ ، ولكن يُنادَى فيه جِلّةُ القومِ . وقال الآخرَ : أصلُه في الغارة ، أي : تَذهَلُ الأُمُّ عن ابنها أن تُناديه وتَضمّه ، ولكنّها تَهربُ عنه .

ويقال : ما أغنَى عنه عَبَكةً ولا لَبَكةً ، وما أغنَى عنه نَقْرةً ، أي : ما أغنَى عنه شيئاً . وما أغنَى عنه زِبالاً ولا قِبالاً ولا قَبيلاً ولا فَتيلاً .

وما جَعلتُ في عيني حِثاثاً ولا غُمْضاً .

وما أغنَى عنه فُوفاً . قال الراجز[2] :

باتَــتْ تَبَيّا حَوضَهــا ، عكُوفا مِثْــلَ الصفُــوفِ ، لاقَــتِ الصفُوفا
وأنتِ لا تُغْنِينَ ، عَنِّي ، فُوفا

« ح »[3] : هو مِثل الجَوزِ يُجاءُ به من فارسٍ .

ولا يَضُرُّك عليه رَجُلٌ أي : لا يَزيدك عليه . ولا يَضُرّك عليه جَمَلٌ[4] .

وما زِلتُ أفعلُه ، وما فَتِئتُ أفعلُه ، وما بَرِحتُ أفعلُه . لا يُتكلَّم بهنّ إلاّ مع الجَحدِ .

وما أصابَتْنا العامَ قابّةٌ أي : قَطرةٌ من مطرٍ ـ قال يعقوبُ : كان الأصمعيّ يُصحّفُ في هذا ، ويقول : هو الرَّعْدُ . وهذا لا يُسمَّى تصحيفاً ، وهو إلى

(١) سقطت من ج .
(٢) مضى في ص ٦٧١ .
(٣) ح : رمز إلى الحوفي .
(٤) ج : حمل .

الغلطِ أقربُ . يوسفُ : صَحّفَ في المعنى لا في اللفظ ـ[1] وما وقعتِ العامَ ثَمّ قابّةٌ .

وتقول : واللهِ ما فِصْتُ . كما تقول : ما بَرِحتُ .

ويقال[2] : كلّمتُه فما ردَّ عليّ سَوداءَ ولا بَيضاءَ ، أي : كلمةً قبيحةً ولا حسنةً . وما ردَّ عليّ حَوجاءَ ولا لَوجاءَ .

وما عندَه بازلةٌ أي : ليس عنده شيء من مالٍ . ولا تَرَكَ اللهُ عندَه بازلةً . ولم يُعطِهم بازلةً أي : لم يُعطِهم شيئاً . وعن ابن الأنباريّ وحدَه : بارِلةٌ بالرّاء . والصوابُ بالزاي . قال الأصمعيّ : لم يجيء بـ « بارلة » غيرُ أبي صاعدٍ الكلابيّ ، ولم يدرِ ما هي حتى قلتُ له.أهي من بُرائلِ الديكِ ؟ فقال : أخلِقْ بها !

وأكلَ الذئبُ الشّاةَ ، فما تَرَكَ منها تاموراً[3] . وأكلنا جَزَرةً ، وهي الشّاة السّمينة ، فما تركنا منها تاموراً أي : شيئاً . قال : وقول أوس[4] :

أُنْبِئْتُ أنّ بَنِي سُحَيمٍ أدخلُوا أبياتَهُم تامُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

أي : مهجةَ نفْسِه . وكانوا قتَلوه .

وفلانٌ ما تَقومُ رابضتُه إذا كان يَرمي فيَقتلُ ، أو يَعينُ فيَقتلُ أي : يُصيبُ بالعَين . وأكثرُ ما يقال في العَينِ .

وقالتْ أُمُّ الحُمارِسِ الكلابيّةُ وأبو مَهديّ : يقال : ما فيه هَزْبَليلةٌ ، إذا لم يكن فيه شيء .

وما أعطاهُ قُذَعْمِلةً ، وما بقيَ عليه قُذَعْمِلةٌ ، يعني : المالَ والثّيابَ .

---

(١) سقط « يوسف . . . اللفظ » من ج .

(٢) ج : تقول .

(٣) في الأصل : « تاموراً » . وكلاهما صواب .

(٤) ديوان أوس بن حجر ص ٤٧ .

ويقال : ما يَعيشُ بأحْوَرَ ، أي : ما يعيشُ بعَقلٍ .

وما أجِدُ من ذاك بُدّاً ، وما أجِدُ منه وَعْلاً ، ولا مُحتداً ، ولا مُلتدّاً ، ولا حُنْتألاً .

وما له حُمٌّ ولا رُمٌّ غيرُ كذا وكذا . وما له هَمٌّ ولا وَسَنٌ[1] .

ويقال : لا وَعْيَ عن كذا وكذا ، أي : لا تَماسُكَ دونَه . قال ابن أحمر[2] :

تَواعَدْنَ أنْ لا وَعيَ ، عَن فَرْجِ راكِسٍ فرُحْنَ ، ولَم يَغْضِرنَ عَن ذاكَ مَغْضَرا

يعني[3] النّساءَ ، تَواعَدْنَ الرَّحيلَ إلى فرجِ راكسٍ . وهو موضع معروف . فرُحْنَ من الرَّواح ، وهو سَيرُ العشيِّ . ولم يَغضِرْن : لم يَعدِلْنَ عن ذلك الموضعِ . ويجوز أن يقال « مَغْضَرا » بفتح الضاد إذا أريد المصدر ، والكسرُ في الضاد إذا أريد الاسم .

ولا حُمَّ من ذلك أي : لا بُدَّ منه[4] .

وما رأيتُ له أثَراً ولا عِثْيَراً . العِثْيَرُ : الغُبار . والعَيْثَرُ[5] : عَينُ الشيء .

وجاء في جيشٍ ما يُكَتُّ[6] أي : ما يُحصَى .

وأصابه جُرحٌ فما تَمقَّقَه أي : لم يَضُرُّه ، ولم يُبالِه[7] .

(١) انظر التنبيهات ص ٣٢٣ .

(٢) اللسان والتاج (وعي) وتهذيب الألفاظ ص ٢٧٠ . وفي الأصل : « مغضرا » بفتح الضاد وكسرها وفوقهما : معاً .

(٣) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

(٤) في الأصل : من ذلك .

(٥) ج : والعِثْير .

(٦) ج : « ما يكتّ » . وانظر التنبيهات ص ٣٢٣ .

(٧) ج : ما يضرّه وما يباله .

وعليه من المالِ ما لا يُسهَى ولا يُنهَى أي : لا تُبلَغُ غايتُه .

وما نَتَشتُ منه شيئاً[1] أي : ما أُصبتُ .

وما لي عنه عُنْدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ[2] أي : بُدٌّ .

وما مَضْمَضْتُ عَيني بنَومٍ .

ولا تَبُلُّه عندي بالّةٌ أبداً ، وبَلالِ . قالت ليْلى الأخيليّة[3] :

فلا وأبِيكَ ، يا بنَ أبـي عَقيلٍ ، تَبلُّكَ بعدَهـا ، فينـا ، بَلالِ

ابن[4] أبي عَقيلٍ كان مع تَوبةَ بن الحُميِّرِ ، حينَ قُتلَ ، ففرَّ عنه . فقالت تلومه لأجل ذلك ، تقـول : لا يكونُ لك عندَنـا قَدْرٌ ، لأنـكَ أسلمـتَ تَوبـةَ للقتلِ .

وما قَرأَتِ النّاقةُ سَلًى قَطُّ أي : ما حَملَتْ وَلداً ، كما تقول : ما حَملتْ نُعَرةً قَطُّ ، أي : وَلداً[5] . وأتى بها العجّاج بغير جحدٍ ، فقال[6] :

* والشَّدَنيّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ *

وجاء فلانٌ فلم يأتِنا بهلّةٍ ولا بَلّةٍ . فالهَلّةُ من الفـرحِ والاستهـلال . والبَلّةُ من البَللِ والخَيرِ .

وما له هَمٌّ ولا وَسَنٌ إلاّ ذاك ، كما يقال : ما له همٌّ ولا سَدَمٌ إلاّ ذاك .

---

(1) انظر التنبيهات ص ٣٢٣ .
(2) ج : مَعلندد .
(3) ديوان ليلى الأخيلية ص ١٠٦ .
(4) الشرح من ابن السيرافي .
(5) في حاشية ج : « فتح : نعرة : ولداً » . وفتح : رمز إلى أبي الفتح بن جني .
(6) ديوان العجاج ١ : ٣٣ .

٩٨
بـابٌ

يقـال : ما ذاقَ مَضاغـاً ، أي : ما يُمضَـغُ ، وعَضاضـاً : ما يُعَضّ .
قال(١) :

كأنّ تَحتِـي بازِياً ، ركّاضا أخْـدرَ خَمْسـاً ، لَم يَذُقْ عَضاضا

شَبّـهَ(٢) ما رَكبَـه ، في السُّرعَـة وشِـدّة السَّير ، بالبـازي في حال طيرانه . وأخدَرَ : أقامَ في وَكْرِه خمسَ ليالٍ مع أيامهنّ ، واستترَ فيه ، ولم يذقْ شيئاً ، ثم غدا يَطلبُ الصَّيدَ . فهو شديدُ القَرَمِ إلى اللحمِ لبُعدِ عَهدِه به . فطيرانُه أسرعُ شيء . والركّاضُ : السّريعُ الركضِ .

وما ذاقَ لَماظاً . والتَمَظَ الشيءَ إذا أكلَه .

وما ذاقَ أَكالاً ولَماقاً . واللَّماقُ يكونُ في الطّعامِ والشّرابِ . قال نَهشلُ ابن حَرِّيّ(٣) :

كَبَرْقٍ ، لاحَ ، يُعْجِـبُ مَن رآهُ ولا يَشْفِـي الحَوائـمَ ، مِن لَماقِ

(١) اللسان والتاج (عضض) و (خدر) .
(٢) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٣) اللسان والتاج (لمق) وتهذيب الألفاظ ص ٢٧١ .

« ع »[1] : الصواب : « ولا يَسْقي » . يقول[2] : عَهدُ الغانياتِ ، وما يَعِدْن به ويُسمَعُ منهنّ من الكلامِ الحسنِ الذي لا يَقع وفاءٌ به ، كالبرقِ الذي يُعجِبُ من يَطلبُ الغيثَ ليُرويَ عطشَه ، وليس وراءه مَطَرٌ . والحوائمُ : العِطاشُ .

وما ذاقَ عَلُوساً ولا لَوْ وساً . وما عَلَّسوا ضَيفَهم بشيء .

وما ذاقَ شَماجاً ولا لَماجاً ، ولا لَمَّجُوة بشيء[3] . قال أبو محمد الأسديّ[4] :

أعطَى عِقالٌ نَعْجةً ، هِمْلاجا رَجاجةً ، إنّ لهُ رَجاجا[5]
لا يَجِدُ الرّاعِي ، بِها ، لَماجا لا تَسبِقُ الشَّيخَ ، إذا أفاجا

أفاجَ[6] الرَّجلُ إذا ذَهبَ . وأفجَّ في معناه . والرَّجاجةُ : الضَّعيفُ . ويقال : أفاجَ ، إذا أسرعَ . وعِقالٌ : اسمُ رجلٍ . والهِملاجُ : التي تَمشي الهَملَجةَ لا قوّةَ بها على العدْوِ ، فهي تُهَملِجُ .

وما ذاقَ عَذُوفاً ولا عَدُوفاً . وما عَذَفْنا[7] عِندَهم عَذُوفاً[7] . قال الرَّبيعُ ابن زيادٍ العبسيّ[8] :

ما إنْ أرَى في قَتلِهِ ، لِذَوِي النُّهَى ، إلاّ المَطِيَّ ، تُشَدُّ بالأكوارِ
ومُجَنَّباتٍ ، ما يَذُقْنَ عَذُوفاً يَقذِفْنَ ، بالمُهَراتِ ، والأمهارِ[9]

(1) ع : رمز إلى المعري .
(2) الشرح من ابن السيرافي .
(3) في ج خرم سقط فيه ما بعد هذه الكلمة إلى أواخر الباب ١٠٥ ص ٨٣٥ .
(4) اللسان والتاج (لمج) و (هملج) و (رجج) و (فوج) وتهذيب الألفاظ ص ٣٠٥ .
(5) في إصلاح المنطق وابن السيرافي : إنّ لها .
(6) الشرح من ابن السيرافي .
(7) في الأصل بالدال والذال وفوقهما : معاً .
(8) تهذيب الألفاظ ص ٢٧٢ واللسان والتاج (عدف) . والبيت الأول مع النسبة من ابن السيرافي .
(9) في الأصل : « مجنبات » بالجيم والحاء وفوقهما : « معاً » . ويروى : « عَذوفةً » .

يقـــول[1] : ما إنْ أرى في قتـــلِ مالكِ بنِ زهيرٍ ، لذوي النُّهـــى ، إلاّ أن تُشدَّ الأكوارُ على المَطيّ إلى الغزوِ ، وطلَبِ الثّأرِ بمالكِ . والمجنَّباتُ : التي قد جُنِّبتْ خلفَ الإبلِ . يعني الخيلَ . « يَقذِفْنَ بالمُهَـراتِ والأمهـارِ » أي : يَطرحْنَ أولادَهنَّ لشِدّةِ السَّيرِ ، وما يَذقْنَ شيئاً للشُّغلِ بالحربِ .

وما تَلمَّجَ بلَماجٍ ، وما تَلمَّظَ بلَماظٍ ، وما تَلمَّكَ بلَماكٍ .

وما ذاقَ قَضاماً ولا لَماكاً .

وما لُسْنَا عندَهم لَؤوساً ولا لَواساً ، ولا عَلَسْنا عَلُوساً .

وقال الأُمويُّ عبـدُ اللهِ بنُ سَعيدٍ : يقـالُ : ما ذُقْـتُ عندَهـم أوجَسَ ، يعني : الطَّعامَ .

(١) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

٩٩

بـابٌ

مِنهُ آخَـرُ

يقال : ما بالدارِ أحدٌ ، وما بها صافِرٌ ، وما بها وابِرٌ ، وعَرِيبٌ ، وكَتِيعٌ ، ودِبِّيجٌ - وروى بعضُهم : دِبِّيحٌ بالحاءِ . والجيمُ هو الجَيِّدُ - ونافخُ ضَرَمَةٍ ، وشَفْرٌ ، ودَيّارٌ ، وطُوْئِيٌّ على وزن « طُوعِيّ » ، وطُؤْوِيٌّ على وزن « طُعْوِيّ » .

وما بها صَوّاتٌ ولاعي قَرْوٍ - « ح »[1] : القَرْوُ : الظَّرْفُ الذي يُنتَبَذُ فيه . والقَرْوُ : تَتَبُّعُ الأرضِ . وفَسَّرَ ابنُ الأعرابيّ « لاعي » : لاحِسٌ . وما سَمعنا له بتَصَرّفٍ - وأَرِمٌ ، وداعٍ ، ومُجِيبٌ ، وطُورِيٌّ - قال أبو عليّ : الطُّورِيُّ : الوحْشيُّ ، وطُورِيُّون : مُستَوحِشُونَ . وفي هذا المعنى قيلَ : طُرْآنيٌّ . وهو في معناه وليس من لفظِه . هذا من : طَرأَ عليهم . فتح[2] : طُورِيٌّ منسوبٌ إلى الطُّورِ الجبلِ المعروفِ ، يَقعُ في الإثباتِ والنَّفيِ . أنشدَ أبو عليّ في « التّذكرة »[3] :

---

(١) ح : رمز إلى الحوفي .

(٢) فتح : رمز إلى أبي الفتح بن جني .

(٣) لذي الرمة . ديوانه ص ٢٩٧ .

أعـارِيبُ ، طُورِيُّونَ ، عَن كُلِّ بَلْدةٍ   يَحِيدُونَ عَنهـا ، مِن حِذارِ المَقادِرِ

نَسبَهم إلى الجبلِ . أي ليسوا متحضِّرينَ ولا حاضرةً . وعن : تتعلّقُ بـ « طُوريّونَ » على معنى : آوُونَ عن كلّ بلدةٍ - ودُورِيٌّ .

وبلادٌ خَلاءٌ ليس بها تُوْمُرِيٌّ . وما رأيتُ تُوْمُرِيّاً أحسـنَ منهـا ، للمـرأةِ الجميلةِ ، أي : ما رأيت خَلْقاً . وما رأيتُ تُوْمُرِيّاً أحسنَ منهُ .

وما بها مُعْرِبٌ ، وأَنِيسٌ ، وناخِرٌ ، ونابحٌ ، وثاغٍ ، وراغٍ . وما بها دُبِّيٌّ أي : إنسانٌ ، من : دَبَبتُ . وما بها دُعْوِيٌّ .

١٠٠
بابُ
منهُ آخَرُ

ما أدري : أيُّ الناسِ هو ، وأيُّ الوَرَى هو ، وأيُّ الطَّمْشِ هو ، وأي تَرْخُمَ هو ، وتُرْخُمَ هو ، وأيُّ عادَ هو ، وأيُّ خالفةَ هو ، وأيُّ ولدِ الرَّجلِ هو ، وأيُّ الهُوزِ هو - « ح »[1] : ورَوى بعضُهم : أيُّ الهُونِ هو ، بالنونِ ، وأيُّ الطَّبْلِ هو ، لا خلافَ فيه وهو صحيحٌ ، وأمّا الطَّبنُ فمنهم من يَروي بسكون الباء ، ومنهم من يَروي بتحريكها - وأيُّ مَن وَجَّنَ الجلدَ هو ، وأيُّ الطَّبْنِ هو ، أي : أيُّ الأنامِ هو ، وأيُّ الطَّبْلِ هو ، وأيُّ مَن ضَرَبَ العَيرَ هو ، وأيُّ أُودَكَ هو ، وأُوتَكَ ، وأيُّ بَرْنَساءَ هو - وقال أبو زيدٍ : أيُّ البَرْنَساءِ هو - وأيُّ الدَّهْداءِ هو - والدَّهْدأُ بالقَصرِ والهمزِ أجودُ - وأيُّ النُّخْطِ هو ، وأيُّ البَرْشاءِ هو ، وأيُّ خابِطِ اللَّيلِ هو ، وأيُّ الجَرادِ هو ؟

(١) ح : رمز إلى الحوفي .

١٠١
بـابٌ
مِنهُ آخَـرُ

طَلبتُ من فلانٍ حاجةً ، فانصرفتُ وما أدري : على أيِّ صِرْعَيْ[١] أمرِه هو ؟ أي : لم يُبيِّنْ لي أمرَه . قال[٢] :

فرُحْتُ ، وما ودَّعتُ لَيلَى ، وما درَتْ : علَى أيِّ صِرْعَيْ أمرِها أتَرَوَّحُ ؟

يقولُ[٣] : رُحتُ وما تدري ليلى : أواصلاً تَروّحتُ من عندها أم قاطعاً ولم أودّعْها حينَ تَروّحتُ ، فتَقفَ على ما عندي لها .

ويقال : ذَهبَ البعيرُ فلا أدري : مَن مَطَرَ به ، ومَن قَطَرَه ؟ وأُخِذَ ثَوبي فما أدري مَن قَطَرَه ، ولا مَن مطَرَ به ، ولا أدري ما والِعتُه ؟ أي : حابستُه . وفَقَدْنا غلاماً لنا لا نَدري : ما وَلَعَه ؟ أي : حَبسَه .

ويقال : ما أدري : أينَ وَدَسَ ووَدَّسَ من بلادِ اللهِ ؟ أي : ذهب . وما أدري : أينَ سكَعَ وصقَعَ وبَقَعَ ؟ ولا أدري : أيُّ الجَرادِ عارَه ؟ أي : أيُّ

(١) في الأصل بكسر الصاد وفتحها وفوقهما : معاً .
(٢) اللسان والتاج (صرع) .
(٣) الشرح من ابن السيرافي .

النّاسِ ذهبَ به ؟

ويقال : ذَهبَ ثَوبي وما أدري : ما كانتْ وامِئتُه ـ من الوَمْءِ والإيماء ـ وما أدري : مَن ألْمأَ عليه [1] ، وألمأَ به ؟ وهذا قد يُتكلَّمُ به بغيرِ جَحدٍ . قال : وسمعتُ الطائيّ [2] يقول : كان بالأرضِ مَرعىً أو زَرعٌ ، فهاجتْ به دَوابُّ فألمأتْه ، أي : تَركتْه صَعيداً ليس به شيءٌ . وما أدري : أينَ ألمأَ مِن بلادِ اللهِ ؟

ويقال : إنّكَ لا تدري : عَلامَ يُنْزأُ ويُنَزّأُ هَرِمُكَ ، ولا تدري : بمَ يُولَعُ هَرِمُكَ ؟

(١) تحتها في الأصل : « غطّاه » . وهو تفسير غير دقيق لقوله : ألمأ عليه .

(٢) كذا ، وفي إصلاح المنطق : الكلابيّ .

١٠٢

بـابُ

مِنهُ آخَـرُ

يقال : لا أفعَلُه ما وَسَقَتْ عَينِي الماءَ ، أي : حَمَلتْ ـ وكذلك يقال : ناقةٌ واسقٌ[١] ، ونُوقٌ مَواسِيقُ[٢] ـ وما ذَرَفتْ عَينِي الماءَ .

ولا أفعلُه ما أرزَمَتْ أمُّ حائلٍ ، أي : حنَّتْ في إثرِ ولدِها . وهي الرَّزَمةُ . ويقال : لولدِ النّاقةِ إذا نُتِجَ ووقعَ عليه اسمُ التذكيرِ والتأنيثِ ، يقال للذَّكر : سَقْبٌ ، وللأنثى : حائلٌ .

ولا أفعلُه ما أنّ في السّماء نَجْماً أي : ما كان في السّماء نجمٌ ، وما عَنَّ في السّماء نجمٌ أي : ما عَرَضَ ، وما أنَّ في الفُراتِ قَطْرةً أي : ما كان في الفُراتِ قطرةٌ .

ولا أفعَلُه حتّى يَؤوبَ القارِظُ العَنَزِيُّ ، وحتّى يَؤوبَ المُنخَّلُ ، وحتّى يَحِنَّ الضَّبُّ في إثرِ الإبِلِ الصادرةِ ، وما دعا اللهَ داعٍ ، وما حَجَّ للهِ راكبٌ .

ولا أفعَلُه ما أنّ السّماءَ سماءٌ ، وما دامَ للزَّيتِ عاصِرٌ ، وما اختلفَتِ الدِّرَّةُ

---

(١) الواسق : اللاقح .

(٢) المواسيق : جمع ميساق .

والجِرّةُ ـ واختلافُهما أنَّ الدِّرّةَ تَسفُلُ والجِرّةَ تَعلو ـ وما اختلفَ المَلَوانِ ، والفَتَيانِ ، والعَصْرانِ ، والجَديدانِ ، والأجَدّانِ ، يعني : اللّيلَ والنهارَ .

ولا أفعَلُه ما سَمَرَ ابنا سَميرٍ : اللّيلُ والنّهارُ ـ والسَّمَرُ : ضَوءُ القَمَرِ ـ أي : هما ابنا الضَّوء .

ولا أفعَلُه سَميرَ اللّيالي أي : ما دامَ سَميرٌ في اللّيالي .

ولا أفعَلُه سَجيسَ عُجَيسَ ، وسَجيسَ عُجَيسٍ ، وسَجيسَ الأوجَسِ ـ الأوجسُ : الدَّهرُ . لا آتيكَ سَجيسَ الأوجَسِ أي : آخرَ الدَّهرِ . والعُجَيسُ : الدّهرُ . يقال : عُجَيسُ الليالي ، وسَجيسُ الليالي ، عن أبي زيدٍ ، والأوجُسِ ـ وما غبا غُبَيسٌ . وأنشد الأمويّ[1] :

وفي بَنِي أُمِّ زُبيرٍ كَيْسُ   علَى الطَّعامِ ، ما غَبا غُبيسُ

أي[2] : فيهم جُودٌ على الطّعامِ وسَخاءٌ به . وما غَبا غُبَيسٌ ـ « ح »[3] : غُبيسٌ : الدَّهرُ . وغَبا وغَبَرَ أي : بَقِيَ ، مثلُ : قَفا أثرَهُ وقَفَرَ ـ ظَرفٌ من الزّمانِ . وسَجيسَ عُجَيسٍ أي : آخرَ الدّهرِ . وما غَبا غُبيسٌ أي : ما أظلمَ اللّيلُ .

ولا أفعَلُه ما حنَّتِ النِّيبُ ، وما أطَّتِ الإبلُ ، وما غرَّدَ راكبٌ ، وما غرَّدَ الحَمامُ ، وما بَلَّ بَحرٌ صُوفةً .

ولا أفعَلُه أُخرَى اللّيالي ، وأُخرَى المَنُونِ ، أي : أُخرَى الدَّهرِ .

ولا أفعَلُه يَدَ الدَّهرِ ، وقَفا الدَّهرِ ، وحيرِيَّ دَهرٍ . « ح »[5] : حيرِيٌّ

---

(١) اللسان والتاج (غبس) .

(٢) من ابن السيرافي حتى « الزمان » ما عدا الاعتراض .

(٣) ح : رمز إلى الحوفي .

دهرٍ ، وحيريْ دهرٍ ، وحَيرَيْ دهرٍ[1] ، ثلاثُ لغاتٍ ، أي : ما حارَ الدّهرُ . ابن الأعرابيّ : أي : أبداً ما تَحيَّرَ الدّهرُ . غيرُه : يَعني : الغدُوَّ والعَشيَّ .

ولا أفعَلُه سَميرَ اللّيالي . قال الشّنفرى[2] :

هُنالِكَ ، لا أرجُو حَياةً ، تَسُرُّني سَميرَ اللّيالِي ، مُبْسَلاً بالجَرائر

يقول[3] : إذا قُتلتُ لم أرجُ بعدَ قتلي حياةً تَسرُّني أبداً . والمُبسَلُ : المُسلَمُ بجرائره ، لا يرجو أن يُخلّصَه أحدٌ . وهو جمعُ جَريرةٍ . يعني الذَّنْبَ .

ولا أفعَلُه ما لألأتِ الفُورُ . والفُورُ : الظِّباءُ . ولألأتْ : بَصبَصَتْ بأذنابها .

ولا أفعَلُه حتّى تَبيضَّ جَونةُ القارِ .

ولا أفعَلُه حتّى يَرِدَ الضَّبُّ . والضبُّ لا يَشربُ ماءً أبداً . ومن كلامهم الذي يضعونه على ألسنةِ البهائمِ : قالتِ السّمكةُ للضّبِّ : رِدْ يا ضَبُّ . فقال[4] :

أصبَحَ قَلْبِي صَرِدا لا يَشْتَهِي أنْ يَرِدا
إلاّ عَراداً ، عَرِدا وصِلِّياناً ، بَرِدا
وعَنْكَثاً ، مُلْتَبِدا

من[5] مَنهوكِ الرَّجزِ . والصَّرِدُ : الذي يَجدُ البَرْدَ . والعَرادُ : ضَربٌ من النَّبتِ . والعَرِدُ : الكثيرُ الذي قد طالَ . والعَنكثُ : ضَربٌ من النَّبتِ .

---

(1) وانظر ص ٣١٠ .
(2) اللسان والتاج (سمر) .
(3) الشرح من ابن السيرافي بزيادة يسيرة .
(4) الحيوان ٦ : ١٢٥ ومجمع الأمثال ١ : ٣١٤ والقسطاس ص ١٠٢ .
(5) من ابن السيرافي حتى « بعض » .

والمُلتَبِدُ : الذي قد وقعَ بعضُه على بعضٍ . وقيل في العَرِد : إنه المُلتفُّ .

١٠٣

بـابُ

ما جاءَ مُثَنًّى

المَلَوانِ : اللَّيلُ والنَّهارُ . قال ابن مُقبلٍ[١] :

ألا ، يا ديارَ الحَـيِّ ، بالسَّبُعانِ أَمَـلَّ عليهـا ، بالبِلَـى ، المَلَوانِ

« أملَّ[٢] عليها » من : أملَّ الكتابَ يُمِلُّه . أراد : أملَّ عليها البِلَى . فزادَ الباء كما قال[٣] :

* لا يَقْرأنَ بالسُّوَرِ *

وهما الجَديدانِ ، والأجَدَّانِ ، والعَصْرانِ . ويقال : العَصرانِ : الغَداةُ والعَشيُّ . قال حميد بن ثور[٤] :

ولَن يَلبَثَ العَصْـرانِ : يَومٌ ، ولَيلةٌ إذا طَلَبـا ، أنْ يُدرِكا ما تَيَمَّما

يومٌ[٥] وليلـةٌ : بدلٌ من العصرينِ . يقـول: إذا طَلَبـا شيئـاً بلغـاه وأدركاه ،

(١) ديوان ابن مقبل ص ٣٣٥ وتهذيب الألفاظ ص ٥٠٠ .

(٢) من ابن السيرافي حتى « بالسور » .

(٣) مضى في ص ١٦٧ و ٤٨٨ .

(٤) ديوان حميد بن ثور ص ٨ .

(٥) من ابن السيرافي حتى « وأنفه راغم ».

لا يفوتهما شيء . وتَيمَّما : قَصدا . جعلَ الهلاكَ الذي يقعُ فيهما كأنه من فعلِهما وبقصدِهما يقعُ . وأنشد في أنّ العصرينِ الغداةُ والعشيُّ[1] :

وأمطُلُـهُ ، العَصْرَيْنِ ، حتّـى يَمَلَّني ويَرضَـى بنِصفِ الـدَّينِ ، والأنْفُ راغِمُ

يقـول : أمطُـلُ غَريمـي ، إذا جاءنـي في أوّلِ النهـارِ وعدتُـه آخـرَ النهارِ ، وإذا جاءني في آخرِ النهار وعدتُه في أوّلِ اليوم الذي يأتي بعدَ ذلك ، وأُردِّدُه حتى يَضجرَ من التَّرداد ، فيرضَى أن يأخذَ منّي نصفَ ما لَهُ عليَّ ، وأنفُه راغمٌ .

وهما الفَتيانِ والرِّدْفانِ .

والصِّرْعانِ[2] : الغَداةُ والعَشيُّ . قال ذو الرمة [3] :

ما زِلـتُ ، مُذْ فارَقَـتْ مَيٌّ لِطِيَّتِها ، يَعتادُنِـي ، مِن هَواهـا ، بَعدَهـا عِيدُ
كأنّنِـي نازِعٌ ، يَثْنيهِ عَن وَطَنٍ ، صِرْعـانِ رائحـةٌ ، عَقْـلٌ وتَقْييدُ

« ع »[4] : هذا البيت يُروى علـى إضافـة الصِّـرعينِ إلـى الهـاء . وفي النُّسخ « صِرعانِ » بثبات النون ، ولا يصحُّ معنى البيت على ذا . وعقلٌ : فاعل « يثني » ، والتقدير : يثنيه عقلٌ وتقييدٌ ، عن وطنٍ صِرعاه رائحةٌ . وقال أبـو محمد : يقول [5] : ما زلتُ بعدَ مفارقـةِ مَيٍّ لطِيّتهـا ، يريد : لنيّتهـا ، وهـو الموضعُ الذي تَنوي الذّهـابَ إليه . وعيدٌ أي : عائـدُ هَمٍّ يعترينـي . وقولـه « كأنّني نازعٌ » أي : كأنّني جَملٌ نازعٌ ينزعُ إلى وطنه الذي كان فيه . شبَّهَ نفْسَه بالجملِ الذي يَنزعُ إلى وطنه ، فهو لا يَستقرُّ ، ويَثنيه عن الرجوعِ إلى وطنِه

---

(١) اللسان والتاج (عصر) .

(٢) في الأصل بكسر الصاد وفتحها وفوقهما : معاً .

(٣) ديوان ذي الرمة ص ١٣٨ . والبيت الأول من ابن السيرافي .

(٤) ع : رمز إلى المعري .

(٥) من ابن السيرافي حتى « عقل وتقييد » .

عَقلٌ وتقييدٌ .

هذا كلامُهما . ويتضحُ معنى البيت بأن تقـول : إنّ قولـه « صِرعـانِ » فاعل « يَثنيه » و « عقلٌ وتقييدٌ » بدلٌ من الصِّرعين ، وتنصب « رائحةً » فيكون التقدير : كأنّني جملٌ نازعٌ ، يثنيه عن وطنٍ صرعـانِ : رائحـةً عقـلٌ وغَـداةً تقييدٌ . فتحذف «غداة» لدلالة « رائحة » عليه . قال أبو عليّ : يقول : إذا راحَ عُقِلَ وإذا غَدا قُيِّدَ ليرعَى وحذفَ « غداةً » [قبل] [1] « تقييد » للدلالة عليه بـ « رائحة » . و « رائحة » رفعٌ . أي : أمّا وقتُ الرَّواحِ فعَقْلٌ ، وأمّا وقتُ الغداةِ فتقييدٌ . يَعقلونه بالعشيّ وهو باركٌ ، ويُقيّدونه غداةً بقيدٍ يُمكِنُه الرَّعيُ معه .

قال : وهما التَرَّتانِ ، والبَرْدانِ ، والأبْرَدانِ ، والكَرَّتانِ . قال لبيد[2] :

وجَـوارِنٌ بيضٌ ، وكُلُّ طِمِرّةٍ يَعـدُو عليَهـا ، القَـرَّتينِ ، غُلامُ

جَوارِنٌ[3]: دُروعٌ سهلـةٌ لَيّنـةٌ . والطِّمـرّةُ : الفـرسُ الوثُـوبُ الجَـوادُ . يريد أنه يَركبُها غُدوةً وعشيّةً .

والحَجَرانِ : الذَّهبُ والفِضّةُ .

والأسْوَدانِ : التَّمرُ والماءُ . وضافَ قَومٌ مُزَبِّداً المَدنيَّ ، فقال لهم : ما لكم عندي إلاّ الأسودانِ . فقالوا : إنّ في ذلك لَمَقْنَعاً ، التمرُ والماءُ . فقال : ما ذلكم عَنَيتُ . إنما أردتُ الحرّةَ واللَّيلَ .

والأبيضانِ : اللَّبَنُ والمـاءُ . قال الشاعـر ، وهـو هُذيل الأشجعـيُّ من

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) ديوان لبيد ص ١٦٠ . وصدر البيت من ابن السيرافي مع النسبة . وفي الأصل و ج : يغدو .

(٣) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

شُعراء الحجازيين ، يهجو الجريريَّ وهو قاضٍ من ولدِ جرير بن عبدالله [1] :

ولكنَّـهُ يأتي ، لِيَ ، الحَـولُ كُلُّهُ   ومـا لِيَ ، إلاّ الأبيَضَينِ ، شَرابُ
ويَشـرَبُ مِن ماءِ الكُرُومِ ، كأنَّهُ   إذا صُبَّ صِرْفـاً ، في الإنـاءِ ، خِضابُ

والأصفَرانِ : الذَّهبُ والزَّعفَرانُ ، ويقال : الوَرْسُ والزَّعفرانُ .

والأحمَرانِ : الشَّرابُ واللَّحمُ . فإذا قيل : الأحامِرةُ ، ففيها الخَلُوقُ .

قال الشاعر [2] :

إنّ الأحامِـرةَ ، الثّلاثـةَ ، أهلَكَتْ   مالِـي ، وكُنـتُ بِهِـنَّ قِدْمـاً مُولَعا
الـرّاحَ ، واللَّحـمَ السَّمينَ ، وأطَّلي   بالزَّعفَـرانِ ، فلَن أزالَ مُوَلَّعا

زعمـوا[3] أنّ هذين البيتينِ لعُمَـر بنِ عبـدِ العـزيزِ ، قالَهمـا قبـل نُسكه ، حين كان واليَ المدينةِ ، وكان حينئذٍ مستهتِراً بالغناء . وله في تلك الحالِ أشعارٌ جيادٌ . والمُولَعُ : المُغْرَى بالشـيء . والتَّـوليعُ : أن يكون في الجسـمِ نُقـطٌ تُخالفُ لونَه . وإنما يريدُ ههنا ما على جسمه من أثر الزَّعفرانِ .

قال : والأصْمَعانِ : القلبُ الذكيُّ والرأيُ العازِمُ .

وقولهم « إنّما المَرءُ بأصغَرَيه » يعني : بقلبِه ولسانِه .

وقولهم : « ما يَدرِي أيُّ طَرَفَيه أطولُ »؟ يُعنَى نسبُه من قِبلِ أبيه ونسبُه من قِبلِ أمِّه . هذا قول الأصمعيِّ . وقال أبو عُبيدةَ : يقال : « لا يَملِكُ طَرَفَيه » يعني استَه وفمَه ، إذا شَرِبَ الدّواءَ أو سكِرَ .

---

(١) اللسان والتاج (بيض) . والبيت الثاني مع النسبة من ابن السيرافي .
(٢) الأعشى . ديوانه ص ٢٤٧ .
(٣) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

والغارانِ : البَطنُ والفَرْجُ . وهما الأجوَفانِ . يقال للرَّجلِ : إنّما هو عبدُ غارَيه . قال الشاعر[1] :

ألَـم تَرَ أنَّ الدَّهــرَ يومٌ ، ولَيلةٌ وأنَّ الفتَى يَسعَى ، لِغـارَيهِ ، دائبا ؟

يقـول[2] : ليس الدهـر شيئـاً غيرَ يومٍ وليلـةٍ ، يتَـكرَّرُ[3] حتّـى يَنقضـي عمرُ الأنسانِ ويَفنى . وهو مع ذلك يَسعى لبطنِه وفرجِه ، ولا يُقبِلُ على عملٍ يَنفعُه وتَبقى له به أحدوثةٌ جميلةٌ بعدَه ، بل يَشغلُهما بلذّاتِه .

وقولهم « ذَهبَ منه الأطْيَبانِ » يعني : النَّومَ والنِّكاحَ ، ويقـال : الأكلُ والنِّكاحُ .

والأصْرَمانِ : الذِّئبُ والغُـرابُ ، لأنّهمـا انصَرمـا من النـاسِ ، أي : انقطعا . قال المرّار[4] :

علَـى صَرْمـاءَ ، فيهـا أصْرَماها وخِـرِّيتُ الفَـلاةِ ، بِهـا ، مَليلُ

الصَّرمـاءُ[5] : الأرضُ التـي ليس فيهـا شيء إلاّ أصرَماهـا . والخِرِّيتُ : الدَّليلُ الحاذقُ بالدَّلالةِ . والمَليلُ : الذي قد أحرقتْه الشمسُ ، لأنه لم يكن له شيء يَستظلُّ به . وهو مأخوذٌ من المَلّةِ .

قال أبو عُبيدةَ : الأيهَمانِ عندَ أهلِ الباديةِ : السَّيلُ والجَملُ الهائجُ يُتعوَّذُ منهما ، وهما الأعمَيان ، وعند أهلِ الأمصارِ : السَّيلُ والحَريقُ .

الأصمعيُّ : الفَرْجانِ : سِجِسْتانُ[6] وخُراسانُ . قال أنس بن زُنيم[7] :

---

(١) اللسان والتاج (غور) . (٢) من ابن السيرافي حتى « بلذاته » .
(٣) كذا ، والصواب « غير يوم يتكرر وليلة تتكرر » كما في ابن السيرافي . ويؤيد ذلك قوله « يشغلهما » بعد .
(٤) اللسان والتاج (صرم) و (ملل) .
(٥) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٦) في الأصل بكسر السين وفتحها وفوقهما : معاً .
(٧) اللسان والتاج (فرج) . والبيت الأول وعجز الثاني من ابن السيرافي مع النسبة .

بَعُدْتُ ، لِتَرضَى ، عَن جِهادٍ وصاحِبٍ مُواسٍ ، قَديمِ الوُدِّ ، كانَ مُؤَمِّري
علَى أحَدِ الفَرْجَينِ ، ثُمّ تَرَكتُهُ وقَد كُنتُ ، في تأميرِهِ ، غَيرَ مُمْتَرِي

كان[1] أنسٌ منقطعاً إلى سَلمِ بنِ زيادٍ أخي عُبيدِ الله بنِ زيادٍ ، وكان بين سلمٍ وعُبيدِالله تباعدٌ ، فسأل سلمٌ يزيدَ بنَ معاويةَ أن يُوليِّه سِجستانَ وخُراسانَ ، ففعلَ وصَحِبَه أنسُ بن زُنيمٍ إلى الأهوازِ فقعدَ عنه . فقال : اخرجْ معي حتى أولِّيَك سَجستانَ . فلم يفعل ، وأقامَ بالأهواز . ثم إنّه قال قصيدةً ، فيها هذان البيتان ، يتقرَّبُ بذلك إلى عُبيدالله ويقول له : إنّي تركتُ سَلماً ، وكان ولاّني أحدَ الفَرْجينِ ، يعني سَجَستانَ[2] ، فتركتُه من أجلكَ . ولم أمْتَرِ في أنه يُولِّيني أي : لم أشُكَّ في توليتِهِ إيّاي ، فأتركَه عن شكٍّ ، ولكنّي تركتُ الإِمارةَ من أجلكَ . قال أبو عُبيدةَ : الفَرْجانِ : السِّندُ وخُراسانُ .

والأزْهَرانِ : الشّمسُ والقمرُ .

والأقْهَبانِ : الفيلُ والجامُوسُ . قال رؤبة[3] :

يا أيُّها المُوعِدُ أنْ يَرِيسا ، ألا تَخافُ الأسَدَ النَّهُوسا ؟
لَيْثاً ، يَدُقُّ الأسَدَ الهَمُوسا والأقْهَبَينِ : الفيلَ ، والجامُوسا

يصفُ[4] نفسَه بالشِّدّةِ . والأسدُ الهموسُ : الخفيُّ الوطْءِ . والأقْهَبَينِ : العظيمينِ الكبيرينِ .

والمَسجِدانِ : مَسجِدُ مكّةَ ومَسجِدُ المدينةِ . قال الكُميتُ ، يَمدحُ بني أميّةَ[5] :

---

(١) من ابن السيرافي حتى « الإمارة من أجلك » .
(٢) في الأصل بكسر السين وفتحها وفوقهما : معاً .
(٣) ديوان رؤبة ص ٦٨ ـ ٦٩ . ويريس : يعتلي ويغلب . والنهوس : العضوض .
(٤) الشرح من ابن السيرافي .
(٥) اللسان والتاج (سجد) . ونسبة البيت من ابن السيرافي . وفي الأصل : « قيضه » .

لكُمْ مَسجِدا اللهِ ، المَزُورانِ ، والحَصا   لكُمْ قِبْصُهُ ، مِن بَينَ أثْرَى ، وأقْتَرا

أي[1] : لكم العددُ الكثيرُ من بينِ جميعِ الناسِ ، المُثري منهم والمُقلّ . وتقدير الكلامِ : من بينَ مَن أثرى ومَن أقترَ ، على أنّ « مَن » اسمٌ مَنكورٌ و « أثرَى » صفةٌ . فحُذِفَ الموصوفُ وأُقيمتِ الصفةُ مَقامه . وكذلك : مَن أقتَر .وإنما يعني جميع الناس . ولا يجوز أن يكون « مَن » بمعنى : الذي ، لأنّ حذفَ الموصولِ لا يجوزُ ، وحذفُ الموصوفِ يجوزُ .

والحَرَمانِ : مكّةُ والمَدينةُ .

والخافقانِ : المَشرِقُ والمَغرِبُ ، لأنّ اللّيلَ والنّهارَ يَخفِقانِ فيهما .

والمِصْرانِ : الكوفةُ والبصرةُ . وهما العِراقانِ .

وقوله عزّ وجلّ[2] (لَولا نُزِّلَ هذا القُرآنُ علَى رَجُلٍ ، مِنَ القَرْيَتَينِ ، عَظيمٍ) يعني : مكّةَ والطائفَ .

والرّافدانِ : دِجلةُ والفُراتُ . قال الفرزدقُ ، يهجو عُمرَ بنَ هُبيرةَ الفَزاريّ[3] :

بَعَثْتَ ، علَى العِراقِ ، ورافِدَيهِ   فَزارِيّاً ، أحَذَّ يَدِ القَميصِ

الأحذُّ[4] : المقطوعُ . ولم يُرِدْ بذلك الكُمَّينِ ، وإن كان اللفظُ لهما . وإنّما يريدُ أنه قصيرُ اليدينِ عن نيلِ المَعالي . وجعَلَه كالأحذِّ ، وهو الذي لا شعَرَ لذَنَبِه . يقول : ولَّيتَ العراقَ مَن هذه صفتُه .

---

(١) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٢) الآية ٣١ من سورة الزخرف .
(٣) ديوان الفرزدق ١ : ٣٨٩ . ونسبة البيت من ابن السيرافي .
(٤) الشرح من ابن السيرافي .

والنَّسْرانِ : النَّسرُ الطائرُ ، والنَّسرُ الواقعُ .

والسِّماكان : السِّماكُ الرّامحُ ، والسِّماكُ الأعْزَلُ . وسُمِّيَ رامحاً لأنّ قُدّامَه كوكباً ، وسُمِّيَ الآخرُ أعزَلَ لأنّه ليس قُدّامَه شيءٌ .

والخَراتان : نَجْمانِ . الخَراةُ : فَعَلَةٌ . وكلهم كثيرها بالهاء[1] . وهو دُبرُ الأسدِ . ويُكنَى عن الدُّبرِ بالخَراةِ . وأنشدِ[2] :

إذا رأيتَ أنْجُماً ، مِنَ الأسَدْ ، جَبْهَتَهُ ، أوِ الخَراةَ ، والكَتَدْ

والشِّعْرَيانِ : الشِّعْرَى العَبُورُ ، والشِّعْرَى الغُمَيصاءُ ، تَصغيرُ غَمْصاء .

والذِّراعانِ : نَجْمانِ .

والهِجْرتانِ : هِجرةٌ إلى الحبشةِ ، وهِجرةٌ إلى المدينةِ .

ويقال : إنّهم لفي الأهْيَغَينِ ، من الخِصْبِ ، وحُسنِ الحالِ . وعامٌ أهيَغُ : مُخْصِبٌ كثيرُ العُشبِ .

والمُحِلَّتانِ : القِدْرُ والرَّحَى . فإذا قيل المُحِلاّتُ فهي القِدْرُ والرَّحَى والدَّلْوُ والشَّفْرةُ والقَدّاحةُ والفأسُ . أي : من كان عنده هذا حَلَّ حيثُ شاء . وإلاّ فلا بدّ له من أن يُجاوِرَ النّاسَ ، ليَستَعيرَ بعضَ هذه الأشياء . قال[3] :

لا يَعْدِلَنَّ أتاوِيُّونَ ، تَضرِبُهُمْ نَكْباءُ صِرٌّ ، بأصْحابِ المُحِلاّتِ

قال أبو محمد : يَنبغي[4] عندي أن يكون « لا يُعْدَلَنَّ » أي : لا يَنبغي أن

---

(١) كذا ، وانظر التاج (خرت) .

(٢) مجالس العلماء ص ١١٧ والأزمنة والأمكنة ١ : ١٩١ واللسان والتاج (جبه) و (خرت) و (كتد) و (فضخ) .

(٣) اللسان والتاج (حلل) و (أتي) .

(٤) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

يُعدَلَ رَجلٌ غريبٌ فقيرٌ ، لا يَستُره شيء من البردِ والريحِ ، برجلٍ غَنيٍّ له بيتٌ وأداةٌ وآلةٌ يَستعملُها في دَفعِ مَضرةِ البردِ وغيرِه . والنَّكْباءُ : رِيحٌ بين رِيحين والصرٌّ : الباردةُ . ويقال : عَدلتُ فلاناً بفلانٍ ، إذا سَوَّيتَ بينهما ، وإن كان قد استُعمِلَ : عَدَلَ فلانٌ بفلانٍ إذا ساواه . فالروايةُ الأولى جيِّدةٌ . وسألت أبي عن ذلك ، فقال : « لا يَعدِلَنَّ » بكسرِ الدال وفتحِ الياء صوابٌ ، وقد حُذِفَ المفعولُ . وتقديرُ الكلامِ : لا يَعدِلَنَّ أتاوِيُّون أحداً بأربابِ المُحِلاَّتِ .

والأبْتَرانِ : العَيرُ والعَبدُ . سُمِّيا أبترينِ لقِلَّةِ خيرِهما .

أبو عُبيدةَ : اشْوِلنا من بَرِيمَيها أي : من الكَبدِ والسَّنامِ . سُمِّيا بَرِيمينِ لبياضِ السَّنامِ وسَوادِ الكبدِ . والبَـرِيمُ : بياضٌ وسَـوادٌ . وذلك أنَّهـم كانـوا يَقُدّون السَّنامَ والكبدَ طُولاً ، ثم يَلفُّونَهما[1] كالخَيطِ البَريمِ .

والحاشيتانِ : ابنُ المَخاضِ وابنُ اللَّبونِ . ويقـال : أرسـلَ بنـو فلانٍ رائداً ، فانتهى إلى أرضٍ قد شَبِعتْ حاشيتاها .

والصُّرَدانِ : عِرْقانِ مكتنِفا اللسـانِ . قال يزيدُ بن عَمـرِو الصَّعِـقِ[2] ، يهجو النابغة الذبيانيَّ[3] :

وأيُّ النَّـاسِ أغْـدَرُ مِن شآمٍ   لَهُ صُرَدانِ ، مُنطلِـقِ اللِّسانِ ؟

إنّمـا[4] جَعَلـه شآمياً لأنَّ بنـي ذُبيانَ يَنزلـون بنـاحيةِ الشـامِ . ويُروى : « مُنطلَقَ اللِّسانِ » بفتحِ اللام ، والنصْبُ على الظَّـرفِ . أي : له صُردانِ في موضعِ انطلاقِ اللسانِ . ومن رَوى بالجرِّ وكسرِ اللامِ جَعلَه نعتاً لـ « شآمٍ » . يريد أنَّ له لساناً وكلاماً بغير وفاءٍ . ويُروى : « مُنطلِقَ اللِّسانِ » ونصبُه على

---

(١) في الأصل بياض ذهب ببعض الأحرف . وقد أثبتُّ الجملة من اللسان (برم) .

(٢) في الأصل « الصعقُ » . والصعق لقب أبي يزيد . وقيل هو لقب جده . انظر الخزانة ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ .

(٣) اللسان والتاج (صرد) .

(٤) من ابن السيرافي حتى « وفاء » .

الحالِ من الهاء في « له » لأنه معرفة ، و« شآمٍ » نكرة .

والصَّدْمَتانِ[1] : جانبا الجَبِينِ . قال أبو عَمرو : الصّوابُ : جانبا الجَبْهةِ .

والنّاظِرانِ : عِرْقانِ في مجرى الدمعِ ، على الأنف من جانبَيه . قال جرير[2] :

وأشفِي ، مِن تَخلُّجِ كُلِّ جِنٍّ ... وأكوِي النّاظِرَينِ ، مِنَ الخُنانِ

الخُنانُ[3] : يأخذُ في الناظرين . والتخلّجُ : الجَذْبُ والاضطرابُ . وإنّما يريد أن هجاءه لمن عاداه يَحسِمُ شَغْبَه ويَذِلُّ له وينقادُ ، ولا يُعاوِدُ إلى شيءٍ كَرِهَه ، كما يَحسِمُ الكيُّ الدّاءَ . وإنّما هذا على طريقِ المَثَلِ . يقول : من كان به شِبهُ الجنونِ ، من الخُيَلاءِ والكِبرِ ، أزلتُ ما به حتّى يستقيمَ . وقال آخر[4] :

قَليلةُ لَحْمِ النّاظِرَينِ ، يَزِينُها ... شَبابٌ ، ومَخفُوضٌ مِنَ العَيشِ ، بارِدُ

يصف[5] امرأةً بِقلّةِ لحمها في مجرى الدمعِ . وإذا كان كذلك فهي أسيلةُ الخدَّينِ . مخفوضٌ من العيش : ناعمُه وطَيِّبُه . يقال : فلانٌ في خَفْضٍ من العيشِ ، إذا كان حسنَ الحالِ في عَيشِه .

والشّأنانِ : عِرْقانِ يَنحدران من الرأس إلى الحاجبَينِ ثم العينَينِ .

(١) في الأصل بفتح الصاد وكسرها وفوقها : معاً .
(٢) ديوان جرير ص ٥٩٠ .
(٣) من ابن السيرافي حتى « المثل » .
(٤) عتيبة بن مرداس . اللسان والتاج (نظر) .
(٥) الشرح من ابن السيرافي بتصرف يسير .

والقَينانِ : موضعُ القيدِ من وظيفَي البعيرِ . قال ذو الرمّة [1] :

كأنّني ، مِن هوَى خرْقاءَ ، مُطَّرَفٌ دامي الأظَلِّ ، بَعيدُ السَّأْوِ ، مَهيُومُ
دانَى لَهُ القَيدُ ، في دَيمُومةٍ قَذَفٍ ، قَينَيهِ ، وانحَسَرتْ عَنهُ الأناعيمُ

يقول[2] : كأنّني من حبّ خرقاءَ ، وهي امرأةٌ ، جملٌ مُطَّرفٌ وهو الذي اشتُريَ من بلدٍ وحُملَ إلى آخرَ ، فهو يَحِنُّ إلى وطنه . والأظلُّ : ما وَلِيَ من خُفِّ البعيرِ الأرضَ . يريد أنه سيرَ عليه حتّى دَميَ أظلُّه . والسّأو : الهِمّةُ . يريد أنّ الموضعَ الذي يَهتمُّ به بعيدٌ . والمَهيومُ : الذي به الهُيامُ . وهو داءٌ يُصيبُه . والدَّيمومةُ : الأرضُ القفرةُ . والقَذَفُ : البعيدةُ . والأناعيمُ : جمعُ أنعامٍ . وأنعامٌ : جمعُ نَعَمٍ . يريد : كأنّه جَملٌ قُيِّدَ في فلاةٍ من الأرضِ ، وذَهبتِ الإبلُ عنه ، فهو أشدُّ ما يكونُ من قلقِه ونزاعِه . وإنّما شبّهَ نفسَه ، لشِدّةِ ما لَحقَه من هوى هذه المرأةِ ، بهذا الجملِ الذي يَحِنُّ إلى وطنه ، وقد قُيِّدَ في فلاةٍ وأُبعِدَ عن الإبلِ ، وهو دامي الأظلِّ من التَّعَبِ . يصفُ شِدّةَ ما به .

وجاء يَنفُضُ مِذْرَوَيهِ إذا جاء يَتوعَّدُ ـ وجاء يَضرِبُ أزْدَرَيهِ إذا جاء فارغاً ، وكذلك : أصْدَرَيهِ ـ قال عنترة [3] :

أحَوليَ ، تَنفُضُ استُكَ مِذْرَوَيها لِتَقتُلَني ؟ فها أنا ذا ، عُمارا

يهجو[4] عُمارةَ بنَ زيادٍ العبسيّ . وكان عُمارةُ يقول لقومه ، إذا مدحوا عنترةَ : قد أكثرتُم في هذا العبدِ . إنْ لَقيتُه خالياً لأقتلَنّه[5] . وكان يَحسده . فبلغَ ذلك عنترةَ فهجاه . والمِذْرَوانِ : طَرَفا الإلْيَتَينِ .

---

(١) ديوان ذي الرمة ص ٥٦٩ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٢) من ابن السيرافي حتى « مابه » بزيادة يسيرة .
(٣) ديوان عنترة ص ٢٣٤ .
(٤) الشرح من ابن السيرافي حتى « ذلك عنترة » .
(٥) كذا ، على تقدير قسم محذوف .

والنّاهقان : عَظْمان يَبدوان من ذِي الحافرِ في مَجرى الدَّمعِ . ويقال لهما أيضاً : النَّواهقُ . قال[1] :

تَلافَيْتُهُنَّ ، بلا مُقْرِفٍ ضَئِيلٍ ، ولا جَدِعٍ ، جأنَبِ
بِعارِي النَّواهِقِ ، صَلْتِ الجَبِينِ ، يَستَنُّ ، كالتَّيسِ ، ذِي الحُلَّبِ

يذكر[2] أنه تَلافَى خَيلاً جاءتْ لتُغير ، وركب إليها فرساً غيرَ مقرفٍ . وهو الذي أمُّه عربيّةٌ وأبوه غيرُ عربيّ . والضّئيلُ : الصَّغيرُ الجسمِ . والجَدِعُ : السَّيِّءُ الغِذاءِ . والجأنَبُ : القَصيرُ . والعاري النَّواهقِ : الذي ليس على نواهقِه لحمٌ . وهو أكرمُ له . والصَّلْتُ : الجَبينُ[3] الواسعُ . والاستِنانُ : العدْوُ . شبَّهَ الفرسَ بالتَّيْسِ من الظِّباء في عدْوه . وأضافَه إلى الحُلَّبِ ، والحُلَّبُ من العُشْبِ ، لأنه إذا أكلَ الحُلّبَ اشتدَّ عدْوه وصَلُبَ . والحُلّبُ لا يَفتُقُ شحمَ الظِّباء ، وهو يُشدِّدُها . وإذا سَمِنتْ نَقَصَ عدْوها .

والجَبَلان : جَبَلا طيِّءٍ سَلمَى وأجأٌ . إذا نُسب إليه[4] قيل : الأجَئِيُّونَ . أنَّثَ أجأً على معنى الهضبة .

ويقال للمرأة : إنّها لَحَسنةُ المَوقِفَينِ . وهما الوجهُ والقَدَمُ .

ويقال : ابتَعتُ الغَنَمَ باليدَينِ[5] : بعضُها بثمنٍ وبعضُها بثمنٍ آخرَ .

وقال بعضُ العربِ : إذا حَسُنَ من المرأةِ خَفِيّاها حَسُنَ سائرُها ، يعني : صوتَها وأثرَ وطئها . لأنّها إذا كانت رَخيمةَ الصَّوتِ دلَّ على خَفَرِها ، وإذا كانت مُقارِبةَ الخُطى وتمكّنَ أثرُ وطئها دلّ على أنّ لها أردافاً وأوراكاً .

---

(١) النابغة الجعدي . اللسان والتاج (نهق) . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٢) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٣) كذا في الأصل . وفي ابن السيرافي : الحَسَنُ .
(٤) كذا في الأصل . وفي إصلاح المنطق والصحاح واللسان : « إليهما » .
(٥) في إصلاح المنطق : اليدين .

وقال بعضُ العربِ : سئلَ ابنُ لِسانِ الحُمَّرةِ[1] عن الضّأنِ فقال : « مالُ صِدْقٍ ، قَريةٌ لا حُمَّى لها[2] ، إذا أفلَتَتْ من جرَّتيها » - أبو الفتحِ : وجزتَيها . قال أبو عَمرٍو[3] : الصوابُ : جرَّتيها . يَعني : المَجَرَ[4] في الدهرِ الشديد - من النَّشَرِ . وهو أن تنتشرَ في الليلِ فتأتيَ عليها السّباعُ . يقال: شاةٌ مَجِرةٌ ومُمْجِرٌ . وهو أن يَعْظُمَ ما في بطنها من الحَملِ ، وتكونَ مهزولةً لا تقدرُ على النُّهُوضِ . قال ابنُ لجأ ، يصفُ راعيةً تحملُ الشّاةَ المهزولةَ الحاملَ في كسائها[5] :

تَعـوِي ذِئـابُ الجَـوِّ ، مِن عُوائها ... وتَحمِـلُ المُمْجِـرَ ، في كِسائها

لأنّ[6] المُمجِرَ ضَعيفةٌ مَهزولةٌ لا تُطيقُ المشيَ . قال الأصمعيّ : ومنه قيل للجيش العظيمِ : مَجْرٌ ، لثِقَلِه وضِخَمِه .

والمُتمنِّعتان: البكْرةُ والعَناقُ . تَمنَّعتا على السَّنةِ بفَتائهما ، وأنهما تَشبعانِ قبلَ الجِلّةِ . وهما المُقاتلتانِ الزّمانَ عن أنفُسِهما .

ويقال : رِعْيُ بني فلانٍ المُرَّتانِ ، يعني : الألاءَ والشِّيحَ .

ومالُهمُ الفُرْضَتانِ والفَريضتانِ ، وهما الجَذَعةُ من الضّأنِ ، والحِقّةُ من الإبلِ .

---

(١) في حاشية الأصل : « ولسان الحمرة هو الأشعر . واسمه وقاء . والأشعر له ابنان : وقاء وشرمح . وكانا سيدين . ووقاء هذا هو [ابن] لسان الحمرة . وكان أحد البلغاء في الجاهلية . وكان ولد في حرب كانت بينهم ، وجاء الإسلام فاشتغلوا به ، فقال أبوه : وقانا الله به . فسميّ وقاء » . انظر الاشتقاق ص ٣٥٤ والفهرست ص ١٣٢ والمعارف ص ٢٣٣ والتاج (حمر) والبيان والتبيين ٣ : ١٦٢ .

(٢) في إصلاح النطق : بها .

(٣) في الأصل : عمر .

(٤) في الأصل : « المجرٌ » . وفي إصلاح المنطق : « من المجرِ » . وقال الأزهري : جعل المجرَ لها جَرَّتين ، أي : حبالتين تقع فيهما فتهلك .

(٥) اللسان والتاج (مجر) . والبيت الأول والتقديم للشاهد هما من ابن السيرافي .

(٦) من ابن السيرافي .

١٠٤

بـابُ
الاسمَينِ يَغلِبُ أحدُهُما على صاحبِهِ لخِفّتِه ، أو لشُهرتِه ، منَ النّاسِ

العَمْرانِ : عَمرُو بنُ جابرِ بنِ هلالِ بنِ عُقَيلِ بنِ سُمَيٍّ بنِ مازنِ بنِ فَزارةَ ، وبدرُ بنُ عَمرِو بنِ جُؤَيّةَ بنِ لَوذانَ بنِ ثَعلبةَ بنِ عديِّ بنِ فزارةَ . وهما رَوْقا فَزارةَ . قال قُرادُ بنُ حَنَشٍ الصّارديُّ ، من بني الصّاردِ بنِ مُرّةَ[١] :

إذا اجتمَعَ العَمْرانِ ، عَمرُو بنُ جابرٍ وبَدْرُ بنُ عَمرٍو ، خِلتَ ذُبْيانَ تُبَّعا
وألقَوا مَقاليدَ الأمُورِ ، إلَيهما ، جَميعاً ، قِماءً كارِهينَ ، وطُوَّعا[٢]

أي[٣] : خلتَ ذُبيانَ قومَ تُبَّعٍ في العِزِّ والمَنَعةِ[٤] ، لاجتماعِ هذينِ على الرأيِ وسياسةِ الأمرِ . « وألقوا مقاليدَ الأمورِ إليهمُ »[٥] أي : فَوّضوا أمورهم إلى هذينِ . والقِماء : جمعُ قَميءٍ . وهو المَقهورُ المَغلوبُ .

---

(١) اللسان والتاج (عمر) .
(٢) فوق « إليهما » في الأصل : و« إليهمُ » . وهذه رواية ابن السيرافي .
(٣) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٤) في الأصل بفتح النون وسكونها وفوقهما : معاً .
(٥) كذا ، وهذه رواية ابن السيرافي .

الزَّهْدَمان : زَهْدَمٌ وقَيسٌ ، من بني عُوَيرِ بن رَواحةَ بن رَبيعةَ بنِ مازنِ ابنِ الحارثِ بنِ قُطيعةَ بنِ عبسِ بنِ بَغيضٍ . وهما ابنا حَزْنِ بنِ وَهْبِ بنِ عُويرٍ ، اللذان أدركا حاجبَ بنَ زُرارةَ يومَ جَبَلَةَ ليأسِراه ، فغَلَبهما عليه مالكٌ ذو الرُّقَيبةِ القُشيريُّ . ولهما يقول قيسُ بنُ زهيرِ العبسيّ[1] :

جَزانِـي الزَّهْدَمانِ ، جَزاءَ سَوءٍ ... وكُنـتُ المَرْءَ ، يُجْـزَى ، بالكَرامَهْ

وإنّما قال هذا ، لأنّ حاجبَ بنَ زُرارةَ لمّا هربَ يومَ جَبلةَ اتّبعه الزَّهدمان فلَحقاه ، فقالا له : استأسِرْ . فقال : لا أستأسِرُ لمولًى . ثم جاء مالكٌ ذو الرُّقيبةِ القُشيريُّ ، فاستأسَرَ له حاجبٌ . فشكَوا ذلك إلى قيسِ بن زهيرٍ ، فكلَّمَ بني عامرٍ في ذلك . ثم حكَّموا حاجباً ، فحكمَ لمالكٍ بألفِ ناقةٍ ، وللزَّهدمينِ بمائتينِ . ثم إنه وقعَ بعدَ ذلك بين قيسٍ وبينهما خُصومةٌ ، فقال : لم يَجزِياني بما صنعتُ بهما جميلاً[2] . وقال أبو عبيدةَ : هما زَهْدَمٌ وكَرْدَمٌ .

والأحْوَصانِ : الأحوصُ بنُ جعفرِ بن كلابٍ ، واسمُه ربيعةُ وكان صغيرَ العينَينِ ، وعَمرُو بنُ الأحوصِ ، وقد رأسَ . وقول الأعشى[3] :

أتانِـي وَعيدُ الحُـوصِ ، مِن آلِ جَعْفَرٍ ... فيا عَبْـدَ عَمْـرٍو ، لَو نَهَيتَ الأحاوِصا

يَعني عبدَ عمرِو بنَ شُريحِ بنِ الأحوصِ . وهؤلاء[4] رَهطُ عَلقمةَ بن عُلاثةَ . وهجا الأعشى علقمةَ بهذه القصيدة[5] . وجواب « لو » محذوفٌ ، تقديره :لو نَهيتَهم لكان خيراً لهم ، وما أشبهَ ذلك . وعَنى بالأحاوصِ مَن وَلَدَهُ الأحوصُ . منهم عوفُ بنُ الأحوصِ ، [وعَمرُو بنُ الأحوصِ][6] ، وشُريحُ

(١) المقتضب ٤ : ٣٢٦ والمحتسب ٢ : ١٨٩ واللسان والتاج (زهدم) .
(٢) الشرح حتى هنا من ابن السيرافي .
(٣) ديوان الأعشى ص ١٠٩ .
(٤) من ابن السيرافي حتى « ذلك » .
(٥) كذا ، ويريد القصيدة التي منها البيت المذكور .
(٦) زيادة من إصلاح المنطق .

[ابنُ] الأحوصِ وقد رأسَ ، وهو الـذي قَتـلَ لَقيطَ بن زُرارةَ يومَ جبلـةَ ، وربيعةُ بنُ الأحوصِ . وكان عَلقمةُ بنُ عُلاثةَ بنِ عوفِ بنِ الأحوصِ نافرَ عامرَ ابنَ الطُّفيلِ بنِ مالكِ بنِ جعفرٍ ، فهجا الأعشى عَلقمةَ ومدحَ عامراً ، ومَـدحَ الحُطيئةُ عَلقمةَ .

والأبَوانِ : الأبُ والأمُّ .

والحَنْتَفانِ : الحَنْتَفُ وأخوهُ سيفٌ ابنا أوسِ بنِ حِمْيَرِيِّ بنِ رِياحِ بنِ يَربوعٍ .

والمُصْعَبانِ : المُصعَبُ بن الزُّبيرِ ، وابنُه عيسَى . وقيلَ : المُصْعَبانِ : المُصعَبُ بنُ الزُّبيرِ ، وأخوه عبدُاللهِ .

والخُبَيبانِ : عبدُاللهِ بنُ الزُّبيرِ ، وأخوه مُصعَبٌ . وكان يُقال لعبدِاللهِ بنِ الزُّبيرِ : أبو خُبيبٍ . س : الخُبَيبانِ : عبدُاللهِ بنُ الـزُّبيرِ ، وابنُـه خُبيبٌ وبـه يُكنَى . قال الرّاعي[1] :

إنِّـي حَلَفــتُ ، علَــى يَمينٍ ، برَّةٍ لا أكذِبُ ، اليومَ ، الخَليفــةَ قيلا
ما زُرتُ آلَ أبِــي خُبَيبٍ ، وافِداً يَومــاً ، أُريدُ بِبيعَتِـي تَبديلا

يعنـي[2] الخليفـةَ عبـدَ الملكِ بنَ مروانَ . يَحلفُ له أنّـه لم يكنْ هؤلاء قومُه مع عبدِالله بن الزُّبيرِ ، ولا بايَعُوه . ونُمَيرٌ من قيسٍ ، وكانـت قيسٌ زُبيريّةً . ولذلك احتاج إلى الاعتذار . وقال الراجز[3] :

قَدْنيَ ، مِن نَصْـرِ الخُبَيْبَينِ ، قَدِي لَيسَ الإمــامُ بالشَّـحيحِ ، المُلْحِدِ

والبَحيرانِ : بَحيرٌ وفِراسٌ ابنا عبدِاللهِ بنِ سَلمةِ الخيرِ بنِ قُشيرٍ .

والحُرّانِ : الحُرُّ وأُبَيٌّ . وهما أخـوانِ . قال الشاعـر ، وهـو المنخَّـلُ

(١) ديوان الراعي ص ١٣٥ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٢) من ابن السيرافي حتى « الاعتذار » . وفيه : يعني بالخليفة .
(٣) مضى في ص ٧١٥ .

اليَشكري[1] :

ألا ، مَن مُبْلِغُ الحُرَّينِ عَنّي مُغَلْغَلَةً ، وخُصَّ بها أُبَيّا ؟
فإنْ لَم تَثأرا ، لي ، مِن عِكَبٍّ فلا أوْرَدتُها ، أبداً ، صُدَيّا
يُطوِّفُ بي عِكَبٌّ ، في مَعَدٍّ ويَطعُنُ ، بالصُّمُلَّةِ ، في قَفَيّا

أُبَيٌّ وحُرٌّ : ابنا المُنخَّلِ . ويروى : « مُغلغِلةً ، وقد قَتلُوا أُبَيّا » . وزعموا[2] أنّ اسمَ المنخَّلِ أُبَيٌّ . والذي ذكره يعقوبُ غيرُ ذلك . وكان من قِصتِهِ أنّ المُتجرّدةَ امرأةَ النُّعمانِ كانتْ تَهواه ، وكان يأتيها إذا ركِبَ النّعمانُ . فأتاها يوماً ، وقد ركِبَ النّعمانُ ، فلاعَبَتْه بقيدٍ جَعلتْه في رِجلِهِ ورِجلِها . فهما على حالهما إذْ دَخلَ النّعمانُ ، فوجدَها على تلك الحالِ ، فأخذَ المنخَّلَ ودفَعه إلى عِكَبٍّ اللَّخْميِّ ، صاحبِ سِجنِهِ . فقال المنخَّلُ هذا الشعرَ ، يَستغيثُ بالحُرَّينِ . والصُّمُلّةُ : الحَرْبةُ . والصُّمُلُّ : الشّديدُ من الرّجالِ . والأُنثى صُمُلَّةٌ . وصُدَيٌّ : اسمُ ماءٍ . ويُروى : « فلا أرْوَيتُما ، أبَداً ، صَدَيّا » .

والعُمَرانِ : أبو بكرٍ وعُمَرُ . فغُلِّبَ عُمرُ ، لأنه أخفُّ . وقيل لعُثمانَ يومَ الدارِ : نسألُكَ[3] سيرةَ العُمَرينِ . قال الفرزدق ، يمدحُ هشامَ بنَ عبدِ الملكِ[4] :

فحَلٌّ ، بِسُنّةِ العُمَرَينِ ، فينا شِفاءً ، لِلقُلُوبِ ، مِنَ السَّقامِ

يجوزُ[5] نصبُ « شِفاء » ورفعُه . فالرفعُ على أنّه أضمرَ ابتداء ، وشفاءٌ

(١) رسالة الملائكة ص ١٨٣ والخصائص ١ : ١٧٧ واللسان والتاج (حرر) و (عكب) . والبيت الثاني مع النسبة من ابن السيرافي .
(٢) من ابن السيرافي حتى « صديا » .
(٣) في إصلاح المنطق : تَسلكُ .
(٤) اللسان والتاج (عمر) . وفي الأصل : « بسُنّةِ ، وسيرةِ » . أي : ويروى أيضاً « بسيرةِ العُمَرينِ » . وهي رواية ابن السكيت .
(٥) من ابن السيرافي حتى « القلوب شفاء » .

خَبَره . وتقديره : سُنَّتُه شِفاءٌ للقلوب . والنصبُ على المصدر ، وتقدير الكلام أنه لمّا قال « فحَلَّ بسنَّةِ العُمَرين » دَلَّ على أنه شَفَى القلوبَ شِفاءً .

قال الفرّاءُ : وأخبرَني مُعاذُ الهَرّاءُ ، قال : لقد قيل « سيرةُ العُمَـرَين » قبلَ عُمَرَ بن عبدِ العزيزِ . قال أبو عُبيدةَ : فإن قيل : كيفَ بُدِيء بعُمَرَ قبلَ أبي بكرٍ ، وهو قبلَه وهو أفضلُ ؟ فالعربُ تَفعلُ هذا . يبدؤ ون بالأدنى ، يقولون : ربيعةُ ومضرُ ، وسُلَيمٌ وعامرٌ ، ولم يَترِكْ قليلاً ولا كثيراً . وزعمَ الأصمعيُّ ، عن أبي هلالٍ الراسبيّ عن قتادةَ ، أنّه سُئل عن عِتْقِ أُمَّهاتِ الأولادِ ، فقال : أعتقَ العُمَرانِ فمَن بينَهما من الخُلفاء أُمَّهاتِ الأولادِ . ففي قول قتادةَ عُمرُ بنُ الخَطّابِ وعُمرُ بنُ عبدِ العزيزِ ، لأنه لم يكن بين أبي بكرٍ وعُمرَ خليفةٌ .

والأقْرَعانِ : الأقْرَعُ بنُ حابسٍ ، وأخوه مَرْثَدٌ .

والطُّلَيحَتانِ : طُليحةُ بنُ خُويلدٍ الأسديّ ، وأخوه حِيالٌ .

والحَزِيمتانِ والزُّبينتانِ من باهلةَ ، من عَمرِو بنِ ثعلبةَ . وهما حَزِيمةُ وزَبينةُ . قال أبو مَعدانَ الباهليّ[1] :

جاءَ الحَزائمُ ، والزَّبائنُ ، دُلْدُلاً   لا سابِقينَ ، ولا مَعَ القُطّانِ
وعَجِبْتُ ، مِن عوفٍ ، وماذا كُلِّفَتْ   وتَجيءُ عوفٌ ، آخِرَ الرُّكْبانِ

دُلْدُلاً أي : يَتدلدَلون بينَ الناسِ لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء . والقُطّانُ[2] : جمعُ قاطنٍ . وهو المُقيمُ . والرُّكبانُ : جمعُ راكبٍ . وهم أصحابُ الإبلِ خاصّةً . وماذا كلّفتْ أي : أيُّ شيء [الذي][3] كُلِّفتْه . فيكون استفهاماً ، وذا بمعنى : الذي . ويجوزُ أن يكون « ماذا كلّفتْ »[4] بجملته

(١) اللسان والتاج (حزم) و (زبن) و (دلل) .
(٢) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٣) زيادة من ابن السيرافي يقتضيها السياق .
(٤) كذا ، والمراد « ماذا » وحدها .

اسماً واحداً ، ويكون للاستفهامِ[1] ، ويكون منصوباً بـ « كلّفتْ » . ويجوز أن يكون « ماذا » اسماً واحداً في غيرِ معنى الاستفهامِ ، ويكون مجروراً معطوفاً على عوف .

(١) في الأصل : « الاستفهامُ » . والتصويب من ابن السيرافي .

١٠٥

بابُ
ما أتَى مثنًّى منَ الأسماءِ لاتِّفاقِ الاسمَينِ

الثَّعْلَبتانِ : ثَعلبةُ بنُ جَدعاءَ بنِ ذُهلِ بنِ رُومانَ بنِ جُندُبِ بنِ خارجةَ ابنِ سعدِ بنِ فُطْرةَ بنِ طيِّىء ، وثَعلبةُ بنُ رُومانَ بنِ جُندُبٍ . قال عَمرو بنُ مِلقَطٍ الطائيّ(١) :

يأبَى ، لِيَ ، الثَّعْلَبتانِ الّذِي قالَ خُباجُ الأَمَةِ ، الرّاعيهْ

الخُباجُ(٢) : الضُّراطُ . وأضافَه إلى الأمةِ ليكون أخسَّ له ، وجعلَها راعيةً أيضاً ، وهو(٣) أهوَنُ من التي ليستْ براعيةٍ . وأُمُّ جُندُبٍ جَديلةُ بنتُ سُبيعِ بنِ عَمرٍو من حِمْيَرَ ، إليها يُنسَبون .

والقَيسانِ من طيِّىء : قيسُ بنُ عتّابِ بنِ أبي حارثةَ بنِ جُدَيٍّ بنِ تَدُولَ ابنِ بُحتُرِ بنِ عَتُودٍ ، وقيسُ بنُ هَذَمةَ بنِ عتّابِ بن أبي حارثةَ .

---

(١) اللسان والتاج (ثعلب) و (خبج) . وفي الأصل : « خُباحُ » ههنا وفي الشرح ونسبة البيت من ابن السيرافي .

(٢) من ابن السيرافي حتى « براعية » .

(٣) كذا ، وفي ابن السيرافي : وهي .

والكَعْبانِ : كعبُ بن كلابٍ ، وكعبُ بنُ ربيعةَ بن عُقيلِ بنِ كعبِ بنِ ربيعةَ بنِ عامرٍ .

والخالدانِ : خالدُ بنُ نَضْلَةَ بنِ الأشترِ بن حَجْوانَ بنِ فَقْعَسٍ ، وخالدُ ابنُ قيسِ بنِ المُضلَّلِ بنِ مالكٍ الأصغرِ بنِ مُنقذِ بنِ طَريفِ بنِ عَمرِو بنِ قُعَينٍ . قال الأسود[1] :

فإنْ يَكُ يَومِي قَد دَنا ، وإخالُهُ   كَوارِدةٍ ، يَوماً ، إلى ظِمْءِ مَنْهَلِ
فقَبْلِيَ ماتَ الخالِدانِ ، كِلاهُما   عَميدُ بَني حَجْوانَ ، وابنُ المُضَلَّلِ

يقول[2]: إن كان قد دنا موتي فلستُ بأوّلِ المَوتَى . قد ماتَ الخالدانِ ، وهما سيّدانِ . وإخالُ : أظنُّ أنه قد قَرُبَ وبقيَ منه كما بقيَ من مسيرِ الإبلِ إلى الماء للشُّربِ . والمَناهلُ : المَواضعُ التي يجتمعُ فيها الماء . واحدُها مَنهلٌ .

والذُّهْلانِ : ذُهلُ بن ثَعلَبَةَ ، وذُهلُ بنُ شَيبانَ .

والحارثانِ : الحارثُ بنُ ظالمِ بن حَذيمةَ بنِ يَربوعِ بن غَيظِ بنِ مُرّةَ ، والحارثُ بنُ عوفِ بنِ أبي حارثةَ بنِ مُرّةَ بن نُشْبَةَ بنِ غَيظِ بنِ مُرّةَ ، صاحبُ الحَمالةِ .

والعامرانِ : عامرُ بنُ مالكِ بنِ جعفرٍ ، وهو مُلاعِبُ الأسنّةِ وهو أبو بَراءٍ ، وعامرُ بنُ الطُّفيلِ بنِ مالكِ بن جعفرٍ .

والحارثانِ في باهلةَ : الحارثُ بن قُتَيبةَ ، والحارثُ بنُ سَهمِ بن عَمرِو ابنِ ثَعلبةَ بنِ غَنْمِ بنِ قُتيبةَ .

وفي بَني قُشيرٍ سَلَمتانِ : سَلَمةُ بنُ قُشيرٍ ، وهو سَلَمةُ الشَّرِّ ، وأُمُّه لُبَينَى

---

(١) شرح المفصل ١ : ٤٦ - ٤٧ واللسان والتاج (خلد) . والبيت الأول من ابن السيرافي مع النسبة .
(٢) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

بنتُ كعبِ بنِ كلابٍ ، وسَلَمةُ بنُ قُشيرٍ ، وهو سَلَمةُ الخَيرِ . وهو ابنُ القَسْرِيّةِ .

وفيهم العَبْدانِ : عَبدُاللهِ بنُ قُشَيرٍ ، وهو الأعورُ ، وهو ابنُ لُبَيْنَى ، وعبدُ اللهِ بنُ سَلَمةَ بنِ قشيرٍ . وهو[1] سَلَمةُ الخيرِ .

وفي عُقَيلٍ رَبيعتان : رَبيعةُ بنُ عُقَيلٍ ، وهو أبو الخُلَعاءِ ، قيل[2] لهم الخلعاءُ لأنهم قَتلوا أملاكاً من بني[3] زُبيدٍ فسُمُّوا بذلك ، ورَبيعةُ بن عامرِ بنِ عُقَيلٍ . وهو أبو الأبرصِ وقُحافةَ وعرعَرةَ وقُرّةَ . وهما يُنسَبانِ الرَّبيعتَينِ . «ع»[4] : في الرَّبيعتَينِ .

والعَوفانِ في سعدٍ : عَوفُ بنُ سَعدٍ ، وعوفُ بنُ كعبِ بنِ سعدٍ .

والمالكانِ : مالكُ بنُ زيدٍ ، ومالكُ بنُ حَنظلةَ .

والعَبيدتانِ : عَبيدةُ بنُ مُعاويةَ بنِ قُشيرٍ ، وعَبيدةُ بنُ عَمرِو بنِ مُعاويةَ .

---

(١) ينتهي ههنا خرم ج . وقد كان أوله في ص ٨٠٣ .
(٢) ج : وقيل .
(٣) سقطت من ج .
(٤) ع : رمز إلى المعري .

١٠٦
بابٌ
ومّما جاءَ مُثنًّى ، ممّا هُوَ لَقَبٌ لَيسَ باسمٍ

الحُرْقَتانِ : تَيمٌ وسَعدٌ ابنا قيسِ بنِ ثعلبةَ .

وقال ابن الكلبيّ : الكُرْدُوسانِ : من بني مالكِ بنِ زيدِ مَناةَ بنِ تميمٍ ، قيسٌ ومُعاويةُ ابنا مالكِ بنِ حَنظلةَ بنِ مالكِ بنِ زيدِ مناةَ بنِ تميمٍ . وهما في بني فُقيمِ بنِ جَريرٍ[1] بن دارمٍ .

والمَزرُوعانِ : من بني كعبِ بنِ سعدِ بنِ زيدِ مَناةَ بن تميمٍ ، كعبُ بنُ سعدٍ ، ومالكُ بنُ كعبِ بنِ سعدٍ .

ويقال لبني عبسٍ وذُبيانَ : الأجرَبانِ . قال عبّاسُ بنُ مِرداسٍ[2] :

أبلِغْ هَوازِنَ ، أعلاهـا ، وأسفَلَها ... عَنّـي رِسالـةَ نُصْـحٍ ، فيهِ تِبيانُ
أنّـي أظُـنُّ رَسُـولَ اللهِ صابِحَكُمْ ... جَيشاً ، لَهُ في فَضـاءِ الأرضِ أركانُ
فيهِمْ سُلَيمٌ ، أخُوكُمْ ، غيرُ وادِعِكُمْ ... والمُسلِمُـونَ ، عِبـادُ اللهِ ، غَسّانُ
وفي عِضادَتِهِ ، اليُمنَى ، بَنُو أسَدٍ ... والأجرَبـانِ ، بَنُـو عَبْسٍ ، وذُبْيانُ

---

(١) ج : حرير .
(٢) سيرة ابن هشام ٢ : ٤٤١ . والبيتان الثاني والثالث من ابن السيرافي .

يُخاطِبُ[1] هَوازِنَ . وذلك أنّ قوماً من بني أبي بكرِ بن كلابٍ ، يقال لهم : بنو سُفيانَ ، أسلموا معَ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ ، فاعتَزَلَ عنهم قومُهم ، ثم أنّ بني أبي بكرٍ أغاروا عليهم ، فقال عبّاسٌ هذا الشّعرَ يُهدِّدُهم برسولِ اللهِ ، صلّى اللهُ عليه وسلّمَ . والصّابحُ : الذي يأتي عندَ الصَّباحِ . أي : يأتيكم بجيشٍ عظيمٍ فيه القبائلُ التي ذكَرَها .

والأنكَدانِ : مازنُ بنُ مالكِ بنِ عَمرِو بنِ تميمٍ ، ويربوعُ بنُ حَنظلةَ . قال بَحيرُ بنُ عبدِاللهِ بنِ سَلَمةَ القُشيريّ[2] :

الأنكَدانِ : مازنٌ ، ويَربُوعْ ... ها إنّ ذا اليومَ لَشَرٌّ ، مَجمُوعْ

كان[3] بَحيرُ بنُ عبدِ اللهِ القُشيريُّ أغارَ على بني تميمٍ يومَ المَرُّوتِ ، فغَنِمَ ومَضَى ، واتّبَعَه قبائلُ من بني تميمٍ ، ولحِقَ به بنو مازنٍ وبنو يربوعٍ . فلمّا نظرَ إليهم قال هذا الشعرَ . وفي هذا اليومِ قُتل بَحيرٌ . وحديثُه يَطولُ .

والكَرِشانِ : الأزْدُ وعبدُ القيسِ .

والجُفّانِ : بكرٌ وتميمٌ .

والقَلْعانِ : من بني نُميرٍ ، صَلاءةُ وشُريحُ ابنا عَمرِو بنِ خُويلِفةَ بنِ عبدِاللهِ بنِ الحارثِ بنِ نُميرٍ . قال الشاعر[4] :

رَغِبْنا ، عَن دِماءِ بَني قُرَيعٍ ... إلى القَلْعَينِ ، إنّهُما اللُّبابُ
وقُلْنا لِلدّليلِ : أقِمْ إليهِمْ ... فلا تَلْغا ، بِغَيرِهِمُ ، كِلابُ

(١) بقية الفقرة من ابن السيرافي . قلت : ولا حاجة إلى قوله « يخاطب هوازن » هنا . فابن السيرافي قال هذا لأنه لم يورد البيت الأول . أما المصنف فنقل عنه الشرح، ولم يلاحظ ما قدم في الأبيات .

(٢) اللسان والتاج (نكد) . ونسبة البيتين من ابن السيرافي .

(٣) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

(٤) اللسان والتاج (قلع) و (لغو) .

أي[1] : أمرْنا الدليلَ أن يَقصدَهم ، فلا تَلغا بغيرهم أي : لا تَنبحُنا[2] كلابُ حيٍّ غيرِهم ، أي : لا نَنزلُ على غيرِهم فتَنبحَنا كلابُه . واللُّبابُ : الخالصُ . ومعنى لا تَلغا : لا تَنبحُ . واللَّغا : الكلامُ الذي لا نَفْعَ فيه ولا فائدة . وهو أيضاً الكلامُ الذي لا يُفهَمُ له معنى .

---

(١) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

(٢) كذا برفع الفعل .

١٠٧

بابُ الألفاظِ

يقال : عَجِبتُ من سُرعةِ ذلك الأمرِ ، وسِرَعِهِ ، ومن وُشْكِ ذلك الأمرِ ، ووَشْكِهِ ، ووُشْكانِه ، ووِشْكانِه .

وفلانٌ سابغُ الفَضلِ على قومِه ، وضافي الفَضلِ على قومِه . وقد ضَفا يَضْفو ضُفُوّاً . ويقال للفَرسِ : ضافي السَّبيبِ ، إذا كانَ سابغَ الذَّنَبِ والعُرْفِ . والسَّبيبُ : شَعرُ العُرْفِ والذَّنَبِ .

ويقال : بهذا الرَّجلِ والبعيرِ سِلْعةٌ ، وبه جَدَرةٌ[1] ، وبه ضَواةٌ . وهي وَرْمةٌ[2] تكون في الحَلقِ . قال مُزرِّدٌ - مُزرِّدٌ لقبٌ ، واسمُه يزيدُ بنُ ضِرارِ بنِ حَرْملةَ . وإنّما سُمّيَ مُزرِّداً بقوله[3] :

فقُلتُ : تَزَرَّدْها ، عُبَيدُ ، فإنَّني لِدُرْدِ المَوالي ، في السِّنينَ ، مُزَرِّدُ

فردَّ عليه رجلٌ من ثعلبة :

---

(١) سقطت الجملة من ج ههنا ووردت بعد في عبارة هي تكرار .

(٢) في الأصل : وَرَمة .

(٣) ديوان مزرد ص ٧٠ .

تَركتَ ضِراراً ، في الحَظيرةِ ، رازِماً   فهَـلاّ ضِراراً ، يا يَزِيدُ ، تُزرِدٌ[1] -

أكلَّفتُمانِـي رَدَّهـا ، بَعدَمـا أتَتْ   على مَخْرِمِ البَقْعاءِ ، مِن جَوفِ هَيْثَم ؟[2]

قَذيفَـةُ شَيطـانٍ رَجيمٍ ، رَمَـى بها   فصـارَتْ ضَواةً ، في لَهـازِمِ ضِرْزِمِ

يقول[3] : أكلَّفتمانـي رَدَّ هذه القصيدةِ التـي قلتُهـا ؟ وكان قد هَجـا كعـبَ بنَ زهيرٍ ، فزَجرَه قومُه ونهَوه ، ونهَوا كعباً عن هجائه . فقال : أكلّفتماني ردَّ هذه بعدَما صارتْ إلى مَخرمِ البقْعاءِ ؟ والمَخرِمُ : مُنقطَعُ أنفِ الجبلِ . والبَقْعاءُ : موضعٌ خلفَ المدينةِ . وهيثمٌ : موضعٌ معروفٌ . يقـول : كيف أردُّهـا وقـد سارتْ ، وصارتْ في أفواهِ الرِّجالِ ؟ قَذيفةُ شيطانٍ يعني : القصيدةَ رمَى بها . فصارتْ ضَواةً ، يريد : صارتِ القصيدةُ من المَهجوّ بمنزلةِ الضَّواةِ التـي في لهازمِ نابِ ضِرْزِمٍ . وعنى بالشيطان نفسَه . وإنما يريدُ أنها لَزِمتِ الذي هَجاه ولم تُفارقْه ، كما لَزِمتِ الضَّواةُ الناقةَ . وخَصّ الضِّرزِمَ لأنها كبيرةُ السّنِّ ، لا يُرجَى بُرْؤ ها كما يُرجى بُرْؤ الصَّغيرةِ .

وقد أروَى فلانٌ رأسَه دُهْناً ، وسَغْبَلَ رأسَه دُهْناً ، وسَغْسغَهُ .

واختَصمْنا إلى الحاكمِ فقَطَعَ ما بينَنا ، وفَصَلَ ما بينَنا ، وصَرَى ما بينَنا ، وهو يَصْرِي صَرْياً .

وحَصَرَ فلانٌ بَولَـه ، وحقَنَـه ، وصَـرَى وصَـرَبَ بَولَـه . ومـاءٌ صِرًى ، وصَرًى ، إذا طالَ إنقاعُه حتّى يَصفرَّ .

ولَطَخَ فلانٌ فلاناً بِشَرٍّ ، وأشَبَهُ بشرٍّ يأشِبُه أشْباً ، وقَشَبَهُ يَقشِبُـهُ قَشْبـاً ، وعَرَّهُ يَعُرُّهُ عُروراً . قال النابغة[4] :

---

(١) سقط الاعتراض من ج .

(٢) من قصيدة هي الأولى في ديوانه . وهذا البيت من ابن السيرافي .

(٣) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

(٤) ديوان النابغة ص ٧٤ .

فبِــتُّ كأنَّ العائــداتِ فَرَشْنَني هَراساً ، بهِ يُعْلَى فِراشِـي ، ويُقْشَبُ

الهَـراسُ[1] : نَبْـتٌ من الحَمضِ ، وإذا مَسَّ جِلـدَ الإنســانِ آذاه وشَقَّه[2] . يريد أنه باتَ قَلِقاً مُزْعَجاً ، لِما بَلغَه من وَجْدِ النّعمـانِ عليه ، وتَوعّـدِهِ إيّاه . ويُقشَبُ أي : يُخلَطُ . يقال : نَسرٌ قَشيبٌ ، إذا خُلِطَ له في لحمٍ يأكله سَمٌّ ، فإذا أكلَه قتلَه ، فيؤخذُ ريشُه ويُراشُ به السّهامُ . قال أبوخراشٍ الهذليّ[3] :

بهِ يَدَعُ الكَمِـيَّ ، علَـى يَدَيهِ ، يَخِـرُّ ، تَخالُـهُ نَسْـراً ، قَشيبا

الضـميرُ[4] المجـرور يعـود إلـى سيفٍ ذَكَره قبـلَ هذا البيتِ . وفـي « يَدَعُ » ضميرُ فاعلٍ يعودُ إلى صاحبِ السيفِ . والكميُّ : اللابسُ السِّلاحَ المتغطّي به . يقول : هذا الرجلُ بهذا السيفِ يَدَعُ الكميَّ مقتولاً مطروحاً ، كأنّه نَسرٌ قد أكلَ لحماً مسموماً فماتَ . وكذلك : قَشَبَ طَعامَهُ .

ويقال : أمرُ بَني فُلانٍ بِجُمْعٍ ، إذا كان مكتوماً لم يُفشُوه ، ولم يَعلمْ به أحدٌ . وجاء فلانٌ بقَبضةٍ مِلْءِ جُمْعِهِ . وجُمعُه : كَفُّه حينَ يَقبِضُها . وأخذَ فلانٌ بجُمْعِ ثِيابِ فلانٍ .

وافعَلْ ذلك الأمرَ بحِدْثانِ ذلك الأمرِ ، وبجِنِّه . قال المتنخّل[5] :

أروَى بجِـنِّ العَهْـدِ سَلمَــى ، ولا يُنصِبْــكَ عَهْــدُ المَلِـقِ ، الحُوَّلِ

يريد[6] : أروَى الغَيثُ الــذي ذَكره قبــلَ هذا البيتِ ، وضــميره في « أروَى » . بجنِّ العهدِ : بحِدْثان نزولِه من السّحابِ ، وهو طريٌّ لم يتغيَّرْ .

---

(1) من ابن السيرافي حتى « إيّاه » .
(2) ج : وشفّه .
(3) اللسان والتاج (قشب) . وصدر البيت ونسبته من ابن السيرافي .
(4) من ابن السيرافي حتى « فمات » .
(5) اللسان والتاج (جنن) .
(6) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

ولا يُنصِيْك : نَهَى نفسَه أن يُنصيه حُبُّ مَن هو مَلِقٌ . والحُوَّلُ : الذي يَتحوَّلُ عن العهدِ ، لا يثبت عليه .

وافعلْ ذاكَ بحَداثةِ[1] ذلك الأمرِ ، وبرُبَّانِه . قال ابن أحمر[2] :

وإنَّمـا العَيشُ برُبَّانِهِ وأنـتَ ، مِن أفْنانِـهِ ، مُقْتَفِرْ

يعني أنّ العاذلـةَ قالـتْ له : إنّمـا العيشُ بربّانـه ، أي[3]: بحِدْثـانِ ذلك الشبابِ والصِّبا ، وأنتَ شيخٌ قد كبِرتَ ، وأنتَ تَقتفرُ أثرَ الشّبابِ . وأفنانُـه : طرائقهُ ونـواحيه . ويروى : « وأنـتَ مِن أفنانِـهِ مُعتصِـرْ »[4] . والمعتصـرُ : الطالبُ . يريد : أنتَ تَطلبُ أثرَ الصِّبا ، تأخذُ عُصارتَه . قال : ومنه قيل : شاةٌ رُبَّى ، وغَنَمٌ رُبابٌ أي : حَديثةُ الوِلادِ وهي في رِبابها .

ويقال للرَّجلِ ، إذا صار والياً وقد كان سُوقه : فلانٌ مُجرَّبٌ[5] قد ولَيَ ووُلّيَ عليه ، وأَمَرَ وأُمِرَ عليه ، وآلَ وإيلَ عليه ، وساسَ وسِيسَ عليه .

ويقال للناقة ، إذا بالتْ فدَفعتْ ببَولها دُفَعاً دُفَعاً : قد أَوزَعَتْ إيزاعاً . وهي تُقطِّعُ بولَهـا زُغْلـةً زُغْلـةً. وكذلك يقـال في الطَّعنة : قد أوزَعَـتْ بالـدّمِ وأَزْغَلَتْ . ويقال للمرأة الحامل : هي مُوْزِعٌ[6] أيضاً . قال ابن أحمر ، وذكر القطاةَ وفرخَها وأنّها سقَتْه مما شَرِبتْ[7] :

فأزغَلَـتْ ، في حَلْقِـهِ ، زُغْلةً لَم تُخْطِـىءِ الجيدَ ، ولَـم تَشفَتِرْ

(١) ج : بحدثانه .
(٢) اللسان والتاج (ربب) . وفي الأصل : « مقتفرُ » .
(٣) من ابن السيرافي حتى « أثر الصبا » .
(٤) في الأصل : معتصرُ .
(٥) في الأصل بفتح الراء وكسرها وفوقهما : معاً .
(٦) في الأصل : « موزغ » . وكلاهما صواب .
(٧) اللسان والتاج (زغل) .

أي : لم تَفرَّقْ .

ويقال للرَّجلِ ، إذا صاحَ بالسَّبُعِ ليكفَّه : قد نَهْنَهَ السَّبُعَ ، وهَرَّجَ بالسَّبُعِ ، وجَهْجَهَ وهَجْهَجَ بالسَّبعِ . كلٌّ ذلك سَواءٌ . قال لبيد[1] :

لَو كانَ شَيءٌ ناجياً لَتَواءلَتْ عَصْماءُ ، مُؤْلِفةٌ ضَواحِيَ مأسَلِ
بِظُلُوفِها وَرَقُ البَشامِ ، ودُونَها صَعْبٌ ، تَزِلُّ سَراتُهُ ، بالأجْدَلِ
أو ذُو زَوائدَ ، لا يُطافُ بأرضِهِ يَغشَى المُهَجْهِجَ ، كالذَّنُوبِ ، المُرْسَلِ

يقول[2] : لو كان شيء ناجياً لنجتْ عصماءُ أو ذو زوائدَ . وزوائده : شيء يكون في مؤخَّرِ أرساغِه . ولا يُطافُ بأرضه هيبةً له . يعني أسداً يَغشى من يُهجهجُ به ، ويُسرعُ نحوه إسراعَ الدَّلوِ المُرسَلةِ .

ويقال لليدِ ، والرِّجلِ ، إذا وَرِمَتْ ثمَّ سكنَ وَرَمُها : قدِ انفَشَّتْ يدُه واسخاتَّتْ ، وعن ثعلبٍ : اسحاتّتْ بحاءٍ غيرِ مُعجمةٍ ، وانحَمَصَتْ يدُه .

واكتالَ فلانٌ طعاماً في الجرابِ ، واكتالَ في السَّلْفِ ، والمِزْوَدِ . قال الشاعر ، وهو[3] الحكمُ بنُ عَبْدَلٍ[4] :

يا أبا طَلْحَةَ ، الجَوادِ ، أعِنِّي بِسِجالٍ ، مِن سَيبِكَ ، المَقْسُومِ
فتَطَوَّعْ ، لَنا ، بِسَلْفٍ دَقيقٍ أجرُهُ ، قَد عَلِمتَ ذاكَ ، عَظيمُ

وجَعلَ فلانٌ مَتاعَه في خُرْجِه وكُرْزِه . وهما سواء . ويقال للكبشِ الذي يَحملُ خُرْجَ الرّاعي : كَرّازٌ . قال الرّاجز[5] :

---

(١) ديوان لبيد ص ١٢٦ - ١٢٧ . والبيتان الأول والثاني من ابن السيرافي .
(٢) الشرح من ابن السيرافي بتقديم وتأخير .
(٣) سقط « وهو . . . المقسوم » من ج .
(٤) السجال : جمع سجل . وهو الدلو الضخمة المملوءة ماء .
(٥) الخزانة ٤ : ٢٩٤ واللسان والتاج (كرز) و (سبع) .

يا لَيتَ أنِّــي ، وسُبَيعــاً ، في غَنَمْ   والخُـرْجُ ، مِنهــا ، فَوقَ كَرّازٍ أجَمّْ

الأجـمّ[1] : الـذي لا قرنَ له . وإنمـا تَمنّـى أن يكون الخُـرجُ علـى كبشٍ أجمَّ ، لأنّه لا يَنطحُ ، ولا يُؤذِي . وسُبيعٌ : اسمُ رجلٍ . يجوزُ أن يكونَ ابنَه أو صاحبَه . حَنَّ إلى الباديةِ ورَعي الغنمِ .

ويقال : تَعَوَّدَ فلانٌ عادةَ سَوءٍ ، ودَرِبَ دُرْبَةَ سَوءٍ يَدرَبُ دَرَباً . والاسمُ الدُّرْبةُ . وضَرِيَ بذلك الأمـرِ يَضْـرَى ضَراوةً . ويُروى عن عُمـرَ أنـه قال : « إيّاكُم وهذهِ المَجازِرَ ، فإنّ لها ضَراوةً كضَراوةِ الخَمْرِ » .

ويقــال للرَّجــلِ ، إذا كان لا يَزالُ تغشــاه الأضيافُ : فلانٌ تَعتَفيه ، وتَعفُوه ، وتَعتَرِيه ، وتَعـرُوه الأضيافُ . وفـلانٌ كثيرُ العُفـاةِ[2] ، والعـافيةِ ، والعُفَّى مُمالٌ .

وما دُونَ ذلك الأمرِ سِترٌ ، وحِجابٌ ، ووَجاحٌ . معناها[3] سواءٌ .

وهُزِلَ حتّى قَلِقَ الخاتَمُ في يدِه ، ومَرِجَ[4] ، وجَرِجَ [5] .

وتَوارَى الصَّيدُ في ضَراءِ الوادي ، وهو شَجَـرُهُ . وتَـوارَى في خَمَـرِه . وخَمَرُه : ما واراه من جُرُفٍ ، أو حَبلٍ من حبالِ الرّملِ ، أو شجرٍ ، أو شيء . ومنه قيل : دَخلَ فلانٌ في خُمارِ النّاسِ ، أي : فيما يُواريه ويَستُره منهـم . ويقال للرَّجل ، إذا خَتلَ صاحبَه : هو يَدِبُّ له الضَّراءَ ، ويَمشي له الخَمَرَ . قال بشر بن أبي خازم[6] :

---

(١) من ابن السيرافي حتى « صاحبه » .
(٢) ج : العُفاوة .
(٣) في الأصل : ومعناها .
(٤) في الأصل : « مَرَجَ » . وكلاهما صواب .
(٥) في الأصل : جَرَجَ .
(٦) ديوان بشر ص ١٥ .

عَطَفْنا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ ، مِنَ المَلا بِشَهْبَاءَ ، لا يَمشِي الضَّرَّاءَ رَقيبُها

يذكرُ[1] حرباً كانتْ بين بني أسدٍ وبني[2] عامر ، فانهزمتْ بنو عامرٍ في ذلك اليومِ . والملا : الصّحراءُ . والضَّروسُ : العَضوضُ . والضَّروسُ من النوقِ : التي يَسُوءُ خُلُقُها بعد النِّتاجِ . يقول : عَطفْنا عليهم كما تَعطِفُ الضّروسُ للعضِّ عطفاً مكروهاً . بشهباء أي : بكتيبةٍ شهباءَ . حذفَ الكتيبة وأقامَ صفتَها مَقامها . والشّهباءُ : التي يلمعُ بياضُ الحديدِ فيها . وقوله « لا يَمشي الضَّرَّاءَ رقيبُها » أي : رقيبُ الشّهباءِ لا يَمشي الضَّرَّاءَ ، ولا يَختِلُ ، لأنه لا يَفزعُ لعزّها وكثرتها . ومكانٌ خَمِرٌ : كثيرُ الخَمَرِ .

ويقال للثّوب ، إذا كانَ مَتيناً جَلْداً : هذا ثوبٌ مُوَجَّحٌ ، [ومُوْجَحٌ][3] ، وذو أُكْلٍ .

ويقال للرّجل ، إذا أرخَى إزارَه : قد أغدَفَ ، ورَفَلَ ، وأسبَلَ ، وأذالَ إزارَه .

وأسبَغَ فلانٌ قِناعَه . وأغدَفَ إذا أرخَى القِناعَ على وجهه .

وهذه شُهدةٌ هِفٌّ : ليس فيها عَسَلٌ . وغَيْمٌ هِفٌّ مثلُه .

ويقال للسّحاب ، إذا هراقَ ماءه : جَفْلٌ[4] ، وسَيِّقٌ .

ويقال للرّجل ، إذا كان قصيراً دَميماً[5] : هذا رَجلٌ دُعْبُوبٌ ، وجُعْبوبٌ ، وجُعْسوسٌ ، وجُعْشوشٌ . وفي « المُصنَّف »[6] : الجُعشوشُ

---

(١) من ابن السيرافي حتى « وكثرتها » .
(٢) في الأصل : وبين .
(٣) سقطت من الأصل . وفي حاشيته : مُوجَحٌ لا غير .
(٤) في الأصل : حَفْلٌ .
(٥) في الأصل : غليظاً .
(٦) أي : الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام .

بالشين : الطّويلُ . وهذا رجلٌ حِنْزَقْرةٌ .

ويقـال للرّجـل ، إذا كان قصيراً غليظـاً : حيَفْسٌ(١) ، وكُلْكُلٌ ، وجِعْظارةٌ .

فإذا كان قصيراً سَميناً ضخمَ البطنِ قيل : حَبَنْطأٌ ، وحَبَنْطَأَةٌ ، وحَبَنْطَى بغيرِ همزٍ ، وحَفَيْثأٌ ، وحَفَيْسأٌ ، ودِرْحايةٌ .

فإذا كان سَميناً ثم اضطربَ لحمُه قيل : رَجلٌ(٢) بَجْباجٌ ووَخْواخٌ .

ويقال للرَّجل عند مَوته ، وللقمرِ عند انمحاقه ، وللشمسِ عند غروبها : ما بَقيَ منه إلاّ قليلٌ ، وما بقيَ منه إلاّ شَفاً . قال العجّاج (٣) :

ومَرْبـأٍ ، عالٍ ، لِمَـن تَشَرَّفا أشرَفتُـهُ ، بِلا شَفـاً ، أو بِشَفا

أي(٤) : ورُبَّ مربـأ عالٍ لمـن تَشـرَّفَ فوقَـه علوتُـه . بلا شَفـاً أي : وقد غابتِ الشمسُ . أو بشفاً أي : وقد بَقيتْ بقيّةٌ منها . وإنّما يُريدُ وصْفَ نفسِه بكثرةِ السَّيرِ والتصرّفِ في البلاد .

ويقال للرّجل ، إذا أنكحَ أو نكحَ في لُؤمٍ : قد نَكَحَ فلانٌ في قُضْأةٍ ، وفي إبَةٍ ، وفي دَناءةٍ . وفي حَسَبِه قُضْأةٌ . والإِبةُ : العارُ ، وما يُستحيا منه . وقد أوأبتُه أي : فعَلتُ به فِعلاً يُستَحَى (٥) منه . وقد اتّأبَ مثلُ اتَّعَبَ . وحكى لنا أبو عَمرٍو ، قال : تَغدَّى عندي أعرابيٌّ من بني أسدٍ ثم رفعَ يدَه . فقلتُ له : ازدَدْ يا أعرابيُّ . فقال : ما طعامُك يا أبا عَمرٍو بطعامٍ تُؤَبَةٍ ، أي : بطعامٍ يُستحيا من

---

(١) ج : حَيْفَسٌ .
(٢) في الأصل : قيل له .
(٣) ديوان العجاج ٢ : ٢٢٧ .
(٤) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٥) في الأصل : يَستحي .

أكله . قال الشاعر ، وهو المتلمّس[1] ، يخاطب الحارث اليشكريّ ، وسألـه عَمرو بنُ هندٍ عن المتلمّسِ ، فقال : هو مَنوطٌ فينا . وعَيَّره أمَّه ، وكانتْ من بني دارمٍ[2] :

تُعيِّرُنِــي سَلمَــى ، ولَيسَ بِقُضْأةٍ ولَو كُنتَ مِن سَلمَـى تَفرَّعْــتَ دارِما

بنو[3] سَلمَى قومٌ من بنـي دارمِ بنِ مالكِ بنِ حنظلـةَ . وكان هذا الشاعـر قد هُجِيَ . والذي هجاه ادّعَى أنّه ليسَ من قبيلِهِ وإنّما هو من سلمى . فقال هذا الشاعرُ : ليسَ مَن كان نسبُه في سلمى مَعيباً . ولو كنتَ أنتَ من سلمى لكنتَ عالياً في بني دارمٍ ذا محلّ فيهم . ولستَ هناك . ويروى : « ولو كنتُ » بضمّ التاء ، يعني نفسَه « تَفرّعتُ دارما » أي : لو كنتُ من سلمى كنتُ رفيعاً في بني دارمٍ .

ويقـال : أصابـتْ فلانـاً جِراحـاتٌ أو آثـارٌ بالسّياط ، فيه منهـا آثـارٌ ، وحَبارات ، وحُبورٌ ، وأبلادٌ ، ونُدوبٌ ، وعُلوبٌ . وواحد الحَبارات حَبـارٌ . وواحد الحُبور حِبْرٌ . وواحد النُّدوب نَدَبٌ . وواحد العُلوب عَلْبٌ . وقد عَلَبتُه أعلُبُهُ . وواحِدُ الأَبْلادِ بَلَدٌ . قال القطاميّ[4] :

لَيسَـتْ تُجـرَّحُ ، فُرّاراً ، ظُهُورُهُمُ وبالنُّحُـورِ كُلُـومٌ ، ذاتُ أبلادِ

يقــول[5]: إنّ الجِراحــاتِ إذا كانــت في الظهــورِ فإنّمــا جُرِحَ صاحبُها منهزماً ، وإذا كانت في نحرِه كان قد جُرِحَ وهو متقدّم ، يَحملُ على الجيشِ . وصفَهم بالشجاعةِ ، والإقدامِ ، وذكرَ أنهم لا يَفرّون . والكلومُ : الجِراحُ .

---

(١) في الأصل : « الشعر للمتلمس » . وقد أخرت هذه الجملة مع ما بعدها حتى « وكانـت من بني دارم » فجعلت فيه بعد البيت .

(٢) اللسان والتاج (قضأ) . وفي الأصل : « كنت » بفتح التاء وضمها وفوقها : معاً .

(٣) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

(٤) ديوان القطامي ص ٨٩ .

(٥) الشرح من ابن السيرافي .

ويقال : اجعَلْ ذلك الأمرَ في أقصَى قَلبِك ، وسُويداءِ قَلبِك ، وجُلجُلانِ قلَبِك .

ويقال للوعاء ، إذا فُرِّغَ فلم يكن فيه شيء : قد خَلا وعاءُ فلانٍ ، وصَفِرَ يَصفَرُ صَفَراً .

وعَرَفتُ ذلك الأمرَ في معنى كلامِه ، ومعناةِ كلامِه ، ومَعنيِّ كلامِه ، وفَحْوَى كلامِه ، [يوسفُ : فَحْوَى كلامِه ، وفَحْواءُ كلامِه ، وفُحْواءُ كلامِه](١) ، ولَحنِ كلامِه ، وعَروضِ كلامِه ، وحَويرِ كلامِه .

ويقال للبعيرِ ، إذا شُدَّ على فمه جِلدةٌ أو غيرُ ذلك ، لئلاّ يَعضَّ : هذا بَعيرٌ مكمومٌ ، ومَحجومٌ . وهي الكِمامةُ ، والحِجامُ(٢) .

وأعطَيتُ فلاناً مالاً مُضارَبةً ، ومُقارَضةً . وهو المُضارِبُ ، والمُقارِضُ . وأسلَفَ إليه في مَتاعٍ ، وأسلَمَ إليه . وهو السَّلَمُ ، والسَّلَفُ .

ويقال للمرأة التي تتكلّمُ بالفُحشِ : جَلِعةٌ ، ومَجِعةٌ ـ « ع »(٣) : الصوابُ : مِجْعةٌ ـ وهي الجَلاعةُ ، والمَجاعةُ . وهي امرأةٌ بَذيئةٌ .

ويقال للتَّمرِ ، والجُرحِ ، إذا يَبِسَ وذَهبَ ماؤه : قد قَبَّ ، وهو يَقِبُّ قُبوباً . وجَزَّ التَّمرُ يَجِزُّ جُزوزاً إذا يَبِسَ . وأجَزَّ أيضاً .

ويقال للثّوب ، إذا ابتلَّ ثم جَفَّ وفيه نَدًى : قد تَجَفجَفَ . فإذا يَبِسَ كلَّ

---

(١) سقطت من الأصل ، وجاء فيه مكانها : « وفَحْواءِ كلامه » . وفي الحاشية : وفُحْواءِ .

(٢) ج : والحجامة .

(٣) ع : رمز إلى المعري .

اليَبس قيل : قد قَفَّ . ويقال ليَبيس البقلِ : القَفُّ . قال[1] :

فقـامَ ، علَـى قَوائـمَ ، ليِّناتٍ قُبَيلَ تَجَفْجُفِ الوَبَـرِ ، الرَّطيبِ

ويقـال : إنـه لكريمُ الطَّبيعـةِ ، والضَّريبـةِ ، والغَـريزةِ ، والنَّحيتـةِ ، والنَّحيزةِ ، والسَّليقةِ ، والخيمِ ، والنُّحاسِ ، والسُّوسِ ، والتُّوسِ . ويقـال في اللُّؤم مثلُ ذلك .

وجاريةٌ حَسنةُ العَصْبِ ، والجَـدْلِ ، والأرْمِ ، والمَسْـدِ . وهـي جاريةٌ مَعصوبةٌ ، ومَمسودةٌ ، ومَجدولةٌ ، ومأرومةٌ .

ويقال : هذا رجلٌ مُستلَـبُ العَقَـلِ ، ومُهتلَسُ العقَـلِ ، ومَسلُوسٌ ، ومَهلُوسٌ . يُعنَى بذلك الرّجلُ الذّاهبُ العقلِ .

وهذه امرأةٌ خَميصةُ البطنِ ، وخُمْصانةٌ ، ومُبطَّنةٌ ، ومُهَفهَفةٌ ، ومُهَفَّفةٌ ، وقَبّاءُ بيِّنةُ القَبَبِ .

وفَرسٌ مُجفَرُ الجَنبَينِ ، ومُجرْئشُ الجَنبَينِ ، وحَوشَـبٌ . كلُّ ذلك في انتفاجِ الجَنبينِ .

وعلى فلانٍ ثوبٌ مُشْبَعٌ من الصِّبغِ ، ومُفَدَّمٌ . فإذا قامَ قياماً من الصِّبغِ قيل : أُجسِدَ إجساداً ، فهو[2] مُجْسَدٌ . وقد جَسِدَ على فلانٍ الدّمُ إذا يَبِسَ . ويقال للزَّعْفَرانِ : الجِسادُ .

ونَفَخَ فلانٌ النّارَ فثَقَبَتْ ، وهي تَثقُبُ ثُقوباً . وما تُشعلُ به النّارُ من حطبٍ أو حُطامٍ فهو الثَّقوبُ . ونَفَخَ نارَه فأشعلَها وأثقبَها . وشيَّعَ نارَه . وهو أن يَجعلَ تحت الحطبِ الجَزْلِ من دِقِّ العيدانِ والحُطامِ ، ليُسرِعَ اشتعالُ النّارِ فيه .

---

(١) مضى في ص ٦٧٥ .

(٢) ج . وهو .

وذلك الدَّقُّ : الشِّياعُ . ويقال : وَقِّصْ على نارِك . وهو أن تُلقيَ عليها من كُسارِ العيدانِ . وذلك الكُسارُ : الوَقَصُ .

ويقال : أرضُ كذا وكذا وَقودُهم البَعَرُ والجلَّةُ ، ووَقودُهم الوَأْلةُ . وفلانٌ يَلقُطُ البَعَرَ ، ويَجتَلُّ الجلَّةَ . وسُمِّيتِ الدابّةُ التي تأكلُ العَذِرةَ الجَلاّلَةَ ، لهذا .

ويقال للرَّجل ، والدابّة ، إذا تَعوَّدَ الأمرَ وجَرى عليه : جَرَنَ يَجرُنُ جُروناً ، ومَرَنَ يَمرُنُ مُروناً ومَرانةً . ومَرَنتْ يدُه على العَمَلِ ، وقد أكنَبَتْ . قال[1] :

قد أكنَبَتْ يَداكَ ، بَعدَ اللِّينِ وبَعدَ دُهْنِ البانِ ، والمَضْنُونِ
وهَمَّتا ، بالصَّبْرِ ، والمُرُونِ

المضنون[2]: ما ضُنَّ به من الطِّيبِ . يقول : قد صِرتَ ، بعدَ طيبِ العيشِ والرَّفاهيةِ ، إلى الشَّقاء ، وخُشونةِ العيشِ ، والكدِّ في العملِ ، فغَلُظتْ يداك بعد لينهما . وقد طابَقَ على كذا وكذا أي : مَرَنَ عليه .

ويقال للحيّةِ ، إذا قُتلتْ فتلوّتْ وتَثنّتْ : قد ارتَعَصتْ وتَبَعصَصَتْ . قال العجّاج لناقة له يَنعتُها[3] :

* كأنّ تَحتي حَيّةً ، تَبَعْصَصُ *

يعني[4] أنّها كثيرةُ الحركةِ ، لنَشاطها ، وفضلِ قوّتها . وقال العجّاج أيضاً[5] :

إنّي لا أسعَى ، إلى داعيَّهْ إلاّ ارتِعاصاً ، كارتِعاصِ الحَيَّهْ

---

(١) اللسان والتاج (مرن) و (كنب) و (ضنن) .
(٢) من ابن السيرافي حتى « لينهما » .
(٣) ديوان العجاج ٢ : ٢٩٨ .
(٤) الشرح من ابن السيرافي .
(٥) ديوان العجاج ٢ : ١٦٨ .

يقول[1] : إذا دُعيتُ إلى شيء جئتُ أضطربُ من الكِبَرِ ، كما تَضطربُ الحيّةُ في مَشيها .

وقد بَطَّ فلانٌ الجُرحَ ، وبَجَّ الجُرحَ ، وهو يَبُجُّه بَجّاً . وقد أفراه يُفْرِيه إفراءً . قال جُبيهاء الأشجعي[2] :

ولَـو أنَّهـا طافَـتْ ، بِنَبـتٍ ، مُشَرْشَرٍ   نَفَـى الـدِّقَّ عَنـهُ جَدْبُـهُ ، فهْـوَ كالِحُ
لَجـاءتْ ، كأنَّ القَسْـوَرَ الجَـونَ بَجَّها   عَساليجُـهُ ، والثّامِـرُ ، المُتَناوِحُ

يَصفُ[3] شاةً كان مَنحَ لَبَنَها لرجلٍ فحَبسَها ، ولم يَردَّها عليه ، وله معه حديث . والمُشرشَرُ : الذي قد تَقطَّعَ وتكسَّرَ من يُبسه . والدِّقُّ : ضَعيفُ النَّبْتِ . والكالح : الذي قد جَفَّ واسودَّ وصَلُبَ . والقَسْوَرُ . ضربٌ من النَّبت[4] . والجَونُ : الذي اشتدّتْ خُضرته لكثرته حتى يضربَ إلى السواد . والعساليجُ : الأغصانُ . واحدها عُسلوجٌ . والثامر : ضربٌ من النَّبتِ . والمتناوحُ : المتقابِلُ . يقول : هذه الشّاةُ لو رَعتْ نَبتاً قد أيبسَه الجَدبُ فذهبَ دِقُّه ، وهو الذي يَنفعُ الرّاعيةَ وتَحسُنُ عليه حالُها ، لجاءتْ كأنّها قد رَعتْ قَسْوراً رَيّانَ فسَمِنتْ عليه . فكأنّ الشحم قد شَقَّ جِلدَها .

ويقال للرَّجلِ ، إذا أسرفَ في ماله : قد أوعَثَ فلانٌ في ماله ، وطأطأَ الرَّكضَ في ماله ، وأنعَثَ في ماله .

ويقال إذا خاطَ خياطةً مُستعجلةً : رأيتُه بَشَكَ ثوبَه وهو يَبشُكه بَشْكاً ، وشَمَجَ ثوبَه وهو يَشمُجه شَمْجاً . فإذا باعدَ بينَ الغُرَزِ ، وأساء الخياطةَ ، قيل : شَمْرَجَ ثوبَه شَمْرجةً . وناقةٌ بَشكَى : سَريعةٌ . ويقال للكذّابِ : بَشَكَ

---

(١) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٢) شرح اختيارات المفضل ص ٧٨٦ - ٧٨٨ . والبيت الأول من ابن السيرافي .
(٣) الشرح من ابن السيرافي .
(٤) سقط « والكالح . . . النبت » من ج .

يَبشُكُ .

وأصابَه شيء فجَحَشَ وجهَـه ، وبـه جَحْشٌ ، وسَحَـجَ وجهَـه ، وبـه سَحْجٌ ، وكَدَحَ وجهَـه ، وبـه كَدْحٌ ، وكَدَهَـهُ وبـه كُدوهٌ ، وأصابـه خَدْشٌ ، ومَرْشٌ . وهي الخُدوشُ والمُروشُ . والقُطوفُ : الخُدوشُ . واحدها قَطْفٌ . وقد قَطَفَه يَقطِفُه إذا خَدَشَه . قال حاتم[1] :

سِلاحُـك مَرْقِـيٌّ ، فلا أنـتَ ضائرٌ   عَدوّاً ، ولـكِنْ وَجـهَ مَولاكَ تَقطِفُ

يقول[2] : لستَ ضائراً من تُعادي . إنما تَضرُّ أهلكَ وبني عمّك . وهذا كقول الآخر[3] :

إذا لَقِـيَ الأعْـداءَ كانَ خَلاتَهمُ   وكَلبٌ ، علَى الأدْنَينَ والجارِ ، نابحُ

ويقال : قد قَشَرَ الشّحمَ عن ظهرِ الشّاةِ من كثرته ، وسَحَفَه سَحْفاً . وإذا بلغَ ذلك سِمَنُ الشّاةِ قيل : هي شاةٌ سَحوفٌ ، وناقةٌ سَحوفٌ . وهي السَّحْفةُ : للشَّحمة فيما بينَ الكتفينِ إلى الوَركينِ .

وسَمعتُ حَفيفَ الرَّحا ، وسَحيفَ الرَّحا ، وهو صوتُها إذا طَحَنَتْ .

ويقال للسِّقاءِ ، والوَطْبِ والزِّقّ ، إذا كان عظيماً : سِيَحْلٌ ، وسَبَحْلَلٌ ، وسَحْبَلٌ[4] ، وجَحْلٌ ، وحِضَجْرٌ . قالتِ امرأة ، وهي تَنعتُ بنتَها[5] :

سِبَحْلَـةٌ ، رِبَحْلَهْ تَنمِـي بَنـاتِ النَّخْلَهْ

وقَعدَ فلانٌ بينَ العِدْلَينِ ، وبينَ الأوْنَينِ ، وبينَ الفَـودَينِ[6] . ويقـال

(١) اللسان والتاج (قطف) . وصدر البيت وبعض عجزه من ابن السيرافي .
(٢) من ابن السيرافي حتى « نابح » .
(٣) الكتاب ١ : ٢٥١ .
(٤) سقطت من ج .
(٥) اللسان والتاج (سبحل) وتهذيب الألفاظ ص ٣١٦ . وفيها وفي ج : « نباتَ » . وتنمي : تعلو .
(٦) ج : القودين .

للدابّة ، إذا شَرِبَ فصارَ بطنُه مثلَ العِدلَين : قد أوَّنَ تأويناً حَسَناً . قال رؤبة[1] :

وَسْوَسَ يَدعُو ، مُخلِصاً ، ربَّ الفَلَقْ سِرًّا ، وقَد أوَّنَّ تأوِينَ العُقُقْ

يصف[2] الصائدَ وقعودَه للحميرِ عند الشّريعةِ ليَرمِيَها ، إذا وَردت الماءَ . فقال : وسوسَ ، يعني : الصائدَ يدعو الله مخلِصاً بكلامٍ خفيٍّ سِرّاً . وقد أوّنَّ ، يعني : الحميرَ ، امتلأتْ بطونُها من الماء ، فصارتْ كالحواملِ من كثرةِ الشُّربِ . والعُقُقُ : الحواملُ . الواحدُ[3] عَقُوقٌ .

ويُقال للغُصْنِ ، إذا كان ناعماً يَهتزُّ من النَّعمةِ : هو يَتَرَأَّدُ من النَّعمةِ ، ويَمأدُ مأْداً حَسناً . ويقال للغُصْنِ الناعم ، والشّابِّ[4] الناعم : هو غُصْنٌ يَمؤودٌ ، وغُصْنٌ أُملودٌ ، ورَجلٌ أُملودٌ ، ورَجلٌ يَمؤودٌ ، وامرأةٌ يَمؤودةٌ وأُملودةٌ . قال أبو سعيدٍ : أُملودٌ وأُملُدٌ : يابسٌ . ويَمؤودٌ : رَطْبٌ يَتثنّى[5] .

ويقال للنّاس والدّوابّ ، إذا مَرّتْ جماعةٌ منهم تَمشي مَشياً ضَعيفاً : مَرُّوا يَدِبُّون دَبيباً ، ويَدِجُّون دَجيجاً . ولا يقال يَدِجُّون حتى يكونوا جميعاً . لا يقال ذلك للواحد . ويقال : همُ الحاجُّ ، والدّاجُّ . فالدّاجّ : الأعْوانُ ، والمُكارُون .

ويقال للنّاس ، إذا كثروا في مكانٍ وأقبلوا وأدبروا واختلطوا : رأيتُ النّاسَ يَغْلُون ، ويَهتمِشُون ، ويَهتَوِشُون[6] ، ولهم غَلَيانٌ وهَمَشةٌ . ويقال للجَراد ، إذا كان في وعاء فغلَى بعضُه في بعض : له هَمَشةٌ في الوعاء .

---

(١) ديوان رؤبة ص ١٠٥ .
(٢) بقية الفقرة من ابن السيرافي .
(٣) في ابن السيرافي : الواحدة .
(٤) ج : والشباب .
(٥) سقط « قال . . . يتثنى » من ج .
(٦) سقطت من ج .

ويقال للرَّجلِ ، إذا كَثُرَ مالُه أو عَدَدُه : قد انتَشرتْ حَجْرتُه ، وارتَعجَ [1] مالُه وعَددُه ، وكَثُرَ قِبصُه ، وحَصاه .

ونَشزَتِ المرأةُ من زَوجها ، ونَشَصَتْ . ومنه نَشَصَتْ سِنُّهُ [2] إذا ارتفعتْ عن مَوضعِها . والنَّشاصُ : غَيمٌ أبيضُ مرتفعٌ . وأنشَصْناهم عن موضعهم : أزعجناهم .

ويقال : ثَغا الكبشُ يَثغو ثُغاءً . فإذا كان في صَوته بُحوحةٌ قيل : فَحَمَ وهو يَفحَمُ فَحْماً وفَحَماً [3] . وبكَى الصَّبيُّ حتى غُشيَ عليه ، وحتى أُفحِمَ ، وهو يُفْحَمُ إفحاماً وفُحاماً .

ويقال : فلانٌ بَحرٌ لا يُغرَّضُ ، ولا يُنزَحُ ، ولا يُنزَفُ ، ولا يُفثَجُ ، ولا يُنكَشُ ، ولا يُؤْبِي [4] . وكذلك كَلأٌ لا يُوْبأ [5] ، ولا يُوْبِىء ، ولا يُؤْبِي [6] أي : لا يَجعلك تأبـاه .

وخَمَمتُ البئرَ وجَشَثْتُها . وذلك كَسْحُ ما فيها من الحَمْـأةِ ، والتّرابِ ، وإخراجُ ما فيها .

وفلان جَخّاف ، وجَفّاخ ، ونَفّاخٌ [7] ، وكلّ ذلك سواءٌ ، إذا كان صاحبَ فَخرٍ وكِبْرٍ . وفلانٌ ذو نَفْجٍ ، وذو نَفْخٍ ، وذو جَخْفٍ ، وذو جَفْخٍ . وفلانٌ مُتعظِّمٌ في نفْسه ، ومُتفجِّسٌ ، ومُتفخِّرٌ ، وشامخٌ بأنفه ، ورامخٌ بأنفه ، إذا تكبّرَ وتاهَ .

---

(١) في الأصل : وارتجع .
(٢) سقط « ومنه نشصت سنه » من ج .
(٣) سقطت من ج .
(٤) ج : ولا يُوبي .
(٥) ج : « لا يوبَى » . وانظر ص٧٩٥ . وتهذيب الألفاظ ص ١٤ و ٥٣٦ واللسان والتاج (وبأ) و (أبي) .
(٦) سقطت « لا » من الأصل و ج .
(٧) ج : « ونفّاج » . وكلاهما صواب .

ويقال للرّجل ، والدّابّة ، إذا أصابه الجُرحُ فارتكضَ ليموتَ : تركتُه يَركضُ برِجله ويَدْحَصُ[1] برجلِه ، ويَفحَصُ برِجله .

ويقال للقَرْحِ والجُدَريّ ، إذا يَبسَ وتَقَرّفَ ، وللجربِ في الإبل إذا قَفَلَ : قد تَوسَّفَ جِلدُه ، وتَقشَّرَ جلدُه ، وتَقشْقَشَ جِلدُه . وكان يقال لـ[2] « قُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ » و « قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ » : المُقَشقِشتانِ . أي : أنهما تُبْرِئان من النِّفاقِ .

ويقال لما يَتعلّق في أذنابِ الشّاء وأرفاغها من أبوالها وأبعارها : الوَذَحُ . يقال : قد وَذِحتْ تَوذَحُ وَذَحاً . و [يقال][3] لما يَتعلّقُ في أذنابِ الإبل من ذلك : العَبَسُ . وقد أعبَسَتِ الإبلُ .

ويقال : ما كِدتُ أتَخلّصُ ، وأتملَّصُ ، وأتملَّزُ ، وأتَفصَّى من فلان . ورِشاءٌ مَلِصٌ إذا كانت الكفُّ تَزلَقُ منه ، ولا تَستمكنُ من القبضِ عليه . قال الراجز[4] :

فَرَّ ، وأعطانِي رِشاءً ، مَلِصا   كَذَنَبِ الذِّئبِ ، يُعَدِّي هَبِصا

الهَبِصُ[5] : النّشيطُ . ويُعدِّي ويَعدو واحدٌ . يعني أنّ هذا الرِّشاءَ أسرعُ ذَهاباً من يَدِي مِن ذَنَبِ الذئبِ إذا عدا نَشيطاً . ويقال : فَصَيتُه أفْصيه إذا خلّصتَه .

ويقال للرَّجلِ إذا كان مُخفَّفَ الهيئة ، وللمرأةِ التي ليست بطويلة : امرأةٌ مُقذَّذةٌ ، وامرأةٌ مُزلَّمةٌ ، ورَجلٌ مُقذَّذٌ ومُزلَّمٌ . وقِدْحٌ مُزلَّمٌ وزَلِيمٌ إذا طُرَّ وأُجِيدَ

---

(١) ج : « يدحض » . وفي الأصل بالصاد والضاد وفوقهما : معاً .

(٢) يريد سورتي الكافرون والإخلاص .

(٣) سقطت من الأصل .

(٤) اللسان والتاج (ملص) و (هبص) . وفي الأصل : « هبصا » بكسر الباء وفتحها وفوقهما : معا . وفي الحاشية : يُعدّي الهَبَصى .

(٥) من ابن السيرافي حتى « نشيطا » . ج : والهبص .

قَذُّه وصَنعتُه . وعصاً مُزلَّمةٌ . وما أحسنَ ما زَلَّمَ سَهمَه ! قال ذو الرُّمَّة [1] :

تَفُضُّ الحَصَا، عَن مُجْمَراتٍ ، وَقِيعةٍ كأرحاءِ رَقْدٍ ، زَلَّمَتْها المَناقِرُ

يصفُ [2] الإبِلَ وشِدَّةَ سَيرِها . يعني أنها تُفرِّقُ الحَصا عن أخفافٍ مُجمَراتٍ . وهي الصِّلابُ الشِّدادُ . والوَقيعة : التي قد وَقِعتْ من الحجارة . شَبَّهَ أخفافَها بالأرحاء ، إذا أُصلحتْ بالمناقير فاستدارتْ ، شَبَّهَ [3] الحَصا إذا تطاير من جَوانبها بما يَتطايرُ عن الرَّحا . وقوله « زَلَّمْتها المَناقِرُ » أي : أخذَتْ من جَوانبها وحروفها وسوَّتْها . ويقال : هو العبدُ زَلْمةً ، وزُلْمةً [4] ، أي : قد قُدَّ قَدَّ العَبِيدِ .

ويقال للرَّجل ، إذا أكثرَ الصَّخبَ والصِّياحَ والزَّجرَ : سَمعتُ لفلانٍ زَمْجَرةً ، وغَذْمَرةً ، وفلانٌ ذُوزَماجِيرَ ، وزَماجِرَ ، وغَذامِيرَ ، وغَذامِرَ [5]. قال الراعي [6] :

تَبَصَّرْتُهُم ، حتَّى إذا حالَ دُونَهُمْ رُكامٌ ، وحادٍ ذُو غَذاميرَ ، صَيدَحُ

رُكامٌ : موضعٌ .

ويقال : قد ضَرِيَ فلانٌ بذلك الأمرِ ضَراوةً ، وذَئِرَ به ، ودَرِبَ به دُرْبةً .

ويقال للعِرق ، إذا نَزا منه الدَّمُ نَزْواً : قد نَفَحَ [7] ذلك العِرقُ يَنفَحُ نَفْحاً [8] ، وقد ضَرا يَضرو ضَرْواً ، وغَذَّى يُغذِّي تَغذيةً ، وغَذا يَغذو غَذْواً ، وقد

---

(١) ديوان ذي الرمة ص ٢٥٠ . وصدر البيت من ابن ا السيرافي.
(٢) من ابن السيرافي حتى « عن الرحا » .
(٣) في ابن السيرافي : وشبه .
(٤) في الأصل : زَلةً وزُلةً .
(٥) سقطت من ج .
(٦) اللسان والتاج (غذمر) .
(٧) ج : نفخ .
(٨) ج : نفخاً .

نَعَرَ يَنعَرُ نَعْراً . قال الرّاجز الأغلب[1] :

طاحَ تَميماً ، بَعـدَ أنْ قَد عُيِّرُوا ، ضَرْبٌ دِراكٌ ، وطِعـانٌ يَنعَرُ

ويقال للطّعام ، إذا كان كالخِطميّ ، أو للطّيب : قد تَلَزَّجَ وتَلجَّنَ . ويقال للخبَطِ : اللَّجينُ . وقد تَلزَّجَ رأسُه وتَلجَّنَ إذا غَسلَه فلم يُنْقِ وسخَه .

ويقال للرَّجل ، إذا نَضَدَ مَتاعَه فرَفَعَ بعضَه فوقَ بعضٍ : قد نَضَدَ مَتاعَه ، ورَثَدَ مَتاعَه . وهو مَتاعٌ مَنضودٌ ، ونَضيدٌ ، ومَرثودٌ ، ورَثيدٌ .

ويقال للرّجل ، إذا سَدَّ بابَ الغارِ والدارِ بحجارة ، أو لَبِنٍ ليس معها طينٌ : قد وَظَرَ عليه ، ووَطَدَ عليه الصّخرَ ، وصَيَّرَ عليه الصّخرَ ، وضَبَرَ عليه الصّخرَ ، ونَضَدَ عليه الصّخرَ ، ورَضَمَ عليه الصّخرَ يَرضُمِهُ[2] رَضْماً .

ويقال للشّعر ، إذا كان كثيرَ الأصل ملتفّاً : هذا شَعرٌ وَحفٌ ، وأثيثٌ ، وجَثْلٌ . ويقال له ، إذا كان رقيقاً قليلاً : شَعرٌ زَعِرٌ ، ومَعِرٌ . وأرضٌ مَعِرةٌ : قليلةُ النَّبتِ .

ويقال للرَّجل ، إذا كانت له ضَفيرتانِ : له ضَفيرانِ ، وضَفيرتانِ ، وضَفْرانِ ، وله عَقيصَتانِ ، وفَوْدانِ ، وقَرْنانِ .

ويقال للتُّرس : المِجَنُّ ، والفَرْضُ ، والجَوبُ ، والعَنْبَرُ ، والمِجْنَبُ . فإن كان من جلود ، ليس فيه خشبٌ ولا عَقَبٌ ، فهو دَرَقةٌ ، وحَجَفةٌ .

ويقال للقطن الذي تُغزَلُ منه الثّيابُ : هو القُطْنُ ، والعُطْبُ ، والبِرْسُ ، والكُرْسُفُ .

---

(١) انظر ص ٤٨١ .

(٢) في الأصل بكسر الضاد وضمها وفوقها : معاً .

ويقال للرّجل ، إذا وَثبَ على الفرس فركبَه : وَثَبَ على الفرس فتَجلَّلَه ، وتَدثَّرَه ، وقد حالَ في مَتنه .

ويقال للرَّجل ، إذا رمَى برمحه رَمياً ولم يَطعن به طَعناً : زَجَّ فلانٌ فلاناً برُمحه ، ونَجلَه به ، وزَرَقَه به .

ويقال للرَّجل ، إذا نَتَفَ شعرَ رَجلٍ من رأسه أو لحيته : نَتَفَ شَعرَه ، ومَرَطَ شَعرَه ، ومَرَقَ شَعرَه .

ويقال لموضع فراخِ الطّير : الوُكورُ ، والوُكونُ . الواحد وَكْرٌ ووَكْنٌ . فإذا كان من حُطام النّبت والزَّغَبِ فهو العُشّ . وقد اعتَشَّ وعَشَّشَ . وإذا كان في الأرض فهو أُفْحُوصٌ . يقال : هو أُفحوصُ القَطاةِ . والجمع أفاحيصُ . وأُدْحِيُّ النَّعامةِ ، وهو أُفْعُولٌ من : دَحَوتُ ، لأنّ النّعامةَ تَدحُوه برجلها أي : تَرفُسُه ، [فتح : أي : تُوسِّعُه][1]، ثم تَبيضُ فيه . والجمعُ[2] الأَداحيُّ .

ويقال : هل جاءكَ جائبةُ خَبَرٍ ، ومُغرِّبةُ خَبَرٍ ؟ يعني : الخبرَ الذي طَرأ عليه من بلدٍ سوى بلده .

وفلانٌ جَميلُ الوجهِ ، وجَميلُ المُحَيّا ، وقَسيمُ المُحَيّا . والقَسامُ : الحُسْنُ . والمُقسَّمُ : المُحسَّنُ . قال العجّاج[3] :

الحَمْدُ للهِ ، العَلِيّ الأعْظَمِ ۞ باني السّماواتِ ، بِغَيرِ سُلَّمِ
ورَبِّ هذا الأثَرِ ، المُقَسَّمِ

يعني : أثَرَ إبراهيمَ ، صلّى الله عليه . وفلانٌ وَسيمُ الوجهِ ، ووَسيمُ المُحَيّا . والوَسامةُ : الحُسْنُ . وقومٌ وِسامٌ ، ونسوةٌ وِسامٌ . وفلانٌ حَسَنُ

---

(١) سقط من الأصل . وفتح : رمز إلى أبي الفتح بن جني .

(٢) في الأصل : والجميع .

(٣) ديوان العجاج ١ : ٤٥١ - ٤٥٢ . والبيتان الأول والثاني من ابن السيرافي .

الأنفِ ، وحَسَنُ المَعطِسِ ، والرّاعفِ ، والمِرسَنِ - وأصلُ المِرسَنِ من الدابّة . وهو الموضعُ الذي يقعُ عليه الرَّسَنُ من أنفه - وحَسَنُ القَهْبَلِ ، وحَسَنُ القَوادِ .

وفلانٌ عَظيمُ الأذنَين ، والمِسْمَعَين .

وخَرَجَ فلانٌ على إثْرِ فلانٍ ، وأَثَرِه. وسَيفٌ بَيِّنُ الأُثْرِ والإِثْرِ.وهو فِرِندُهُ . وهذا جُرحٌ قَبيحُ الأُثْرِ . والإِثْرُ : خُلاصةُ السَّمنُ .

ويقال للمَقام ، إذاكان يُزلَقُ فيه : هذا مَقامٌ مَزِلّةٌ ، ومَزْلَقةٌ ، ودَحْضٌ ، وزَلْخٌ[1] . قال الراجز[2] :

* قامَ على مَنْزَعةٍ ، زَلْخٍ ، فزَلّ *

أي :[3] قامَ يَنزِعُ ، أي : يَستقي ويَمدُّ الدلوَ على مكانٍ مَزلقةٍ ، فوقعَ . يقال : نَزَعَ يَنزِعُ ، إذا أدلَى دلوَه .

ويقال : ما أُبالي على أيِّ قُطْرَيهِ وَقعَ ، وعلى أيِّ قُتْرَيه وقعَ ، وعلى أيِّ شُزْنَيه وشُزُنَيه[4] وقعَ ؟ والقُطْرُ والقُتْرُ والشُّزْنُ : النّاحيةُ من الرَّجلِ ، ومن الأرضِ .

وفلانٌ شَديدُ العُنُقِ ، والرَّقَبةِ ، والهادي ، والكَرْدِ . كلُّ ذلك يُرادُ به العُنُق . ويقال : اضرِبْ عُنُقَه وكَرْدَه .

وتَبسَّمَ فلانٌ ، وبَسَمَ[5] ، وابتَسَمَ ، وكَشَرَ ، وانْكَلَّ ، وكَلَّ ، وافترَّ[6] .

---

(١) كذا بالخاء في الأصل وج . وفي إصلاح المنطق بالجيم . وكلاهما صواب .

(٢) اللسان والتاج (زلج) و (زلخ) . وفي الأصل : زَلْجٍ .

(٣) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

(٤) سقطت من ج .

(٥) في الأصل : وبشم .

(٦) في الأصل : وأقترَ .

كلُّ ذلك تَبدو منه الأسنانُ . فإذا اشتدّ ضحكُه قيل : قَهْقَهَ ، وكَركَرَ ، وزَهزَقَ . فإذا أفرطَ قيل : استَغرَبَ ضَحِكاً .

ويقال : بينَ أرضِكَ وأرضِ بني فلانٍ ليلةٌ رافهةٌ ، وآنيةٌ ، وقاصدةٌ ، وقادرةٌ . كلُّ ذلك إذا كانت هيِّنةَ السَّير .

ويقال للقاع ، إذا كان مستوياً أملسَ : هذا قاعٌ قَرْقَرٌ ، وقَرِقٌ ، وقَرَقُوسٌ . قال الرّاجز [1]:

كأنّ أيديْهِنَّ ، بالقاعِ القَرِقْ ، أيدِي جَوارٍ ، يَتعاطَينَ الوَرِقْ

يعني :[2] إبلاً تسير في قاعٍ قرقٍ ، وتُسرع . فشبَّه أيديَهنَّ في رفعها ، ورميها الأرضَ بها ، بأيدي جوارٍ يتناهَبنَ دراهمَ ويَلتقطْنها .

ويقال : جَملٌ ذَلُولٌ ، وتَرَبُوتٌ . الذّكرُ والأُنثى سواءٌ .

وهذا رجلٌ مَحّاحٌ وسَدّاجٌ ، وأفّاكٌ ، ومائنٌ مثلُ « ماعِنٌ » ، ومَيُونٌ ، ووالعٌ أي : كذّابٌ .

ويقال للرَّجل الخَدّاع الكذّاب : هذا رَجلٌ خلاّبٌ ، وخَلَبُوتٌ . وأنشد[3] :

* وشَرُّ الرِّجالِ الخالِبُ الخَلَبُوتُ *

ومثلُ هذا اللفظِ الجَبَرُوتُ من التَّجبُّرِ ، والمَلَكوتُ من المُلكِ ، والرَّهَبُوتُ من الرَّهْبَةِ ، والرَّغَبُوت من الرَّغْبَةِ .

---

(١) رؤبة . ديوانه ص ١٧٩ .

(٢) الشرح من ابن السيرافي .

(٣) عجز بيت صدره :

* ملَكتُمْ ، فلَمّا أنْ مَلَكتُم خَلَبْتُمُ *

اللسان والتاج (خلب) .

ويقال في كلِّ أمرٍ غَلَبَ فيه رجلٌ قوماً : قد غَلَبَهم ، وبَذَّهم وجَبَّهم . وجَبَّتْ فلانةُ النِّساءَ حُسناً أي : غَلَبَتْهنَّ حُسناً . قال الرّاجز ، يُروى لعُمَر بنِ الخطّابِ ، ولعلّه تَمثَّلَ به [1] :

مَن زَوَّلَ اليومَ لَنَا فقَدْ غَلَبْ خُبْزاً ، بِسَمنٍ ، فهْوَ عِنْدَ النّاسِ جَبّْ

جَبَّ فِعلٌ لا اسمٌ . زَوَّلَ [2] أي : ثَرَدَ الخبزَ وصَبَّ عليه السَّمنَ ، فبلَّه به . يقول : من أطعمَنا اليومَ خُبزاً بسمنٍ فقد غلبَ . ويُشبه أن يكون هذا في شِدّةٍ كانوا فيها ، فمن وجدَ منهم خبزاً وسمناً فقد غلبَ ..

ويقال للرَّجل ، إذا دَخلتْ في رِجلِه شوكةٌ : قد شِيكَ ، وهو يُشاكُ شَوْكاً . ويقال في ذلك المعنى سَواءً : قد شاكَ فلانٌ ، وهو يَشاكُ شَوكاً . فإذا كان الذي يَدخلُ في اليدِ من قِشرِ خشبةٍ ، أو شَظِيّةٍ من عَصاً ، أو سَهمٍ ، أو قَضيبٍ ، قيل : مَشِطَتْ يدُ فلانٍ تَمشَطُ مَشَطاً . قال سُحيم بن وَثيل الرياحيّ [3] :

فإنَّ قَناتَنا مَشِطٌ شَظاها شَديدٌ مَدُّها عُنُقَ القَرِينِ

ذكرَ [4] هذا ، على طريقِ التشبيهِ . يقول : من تَعرّضَ لنا بسُوء نالَه مكروهٌ ، تأذّى به ، كالذي تَمَسُّ جلدَه قناةٌ مَشِطةٌ ، فيَدخلُ في جلده مِن شَظاها . وهي مع ذلك صُلْبةٌ ، مَن قُرِنَ بها مَدّتْ عنقَه إليها ولم تَنثنِ إليه .

ويقال للمرأة ، إذا حَبِلتْ واشتَهتْ : قد اشتَهتْ على حَبَلِها . فإذا

---

(١) اللسان والتاج (جبب) وتهذيب الألفاظ ص ٦٤٢ . وانظر ص ٨٧١ .

(٢) بقية الفقرة من ابن السيرافي . وانظر تهذيب الألفاظ ص ٦٤٢ .

(٣) الأصمعيات ص ٢٠ . ج : « مشط » بالطاء ههنا وفي الكلمات الثلاث قبل والشرح بعد . وهو صواب أيضاً .

(٤) الشرح من ابن السيرافي .

اشتدّتْ شَهوتُها جِداً قيل : قد وَحِمَتْ تَوحَمُ وَحَماً ، فهي وَحْمَى ، ونِساءٌ وَحامَى . ووَحَّمْناها أي : أطعمناها شَهوتَها .

فإذا اشتهى الرَّجلُ اللَّبَنَ قيل : قد اشتهى فلانٌ اللَّبنَ . فإذا أفرَطتْ شَهوتُه جِداً قيل : قد عامَ إلى اللَّبنِ يَعامُ عَيمةً ، ورَجلٌ عَيمانُ ، وامرأةٌ عَيمَى . ولمّا أنشدَ جريرٌ عبدَ الملكِ بنَ مروانَ قولَه [1] :

تَشكَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ، ثُمَّ قالَتْ : رأيتُ المُورِدينَ ذَوِي لِقاحِ
تُعلِّلُ ، وهْيَ ساغِبةٌ ، بَنِيها بأنْفاسٍ ، مِنَ الشَّبِمِ ، القَراحِ

قال عبد الملك : لا أروى اللهُ عَيمتَها . حَزْرةُ :[2] ابنُ جريرٍ . والمُورِدون : الذين يُورِدون إبلَهم الماءَ لتَشرب . واللّقاحُ : ذَواتُ الألبانِ . والشَّبِمُ : الباردُ . والقَراحُ : الذي لا يُخالِطُه شيء . والأنفاسُ : جمعُ نَفَسٍ . وهو قَدْرُ جُرعةٍ من الماء . والسّاغبُ : الجائعُ . وأراد أنه لا إبلَ به ولا لبنَ ، فزوجتُه أُمُّ حَزْرةَ ساغبةٌ ، تُعلِّلُ بَنيها بالماء إذا طَلَبوا اللَّبنَ .

وإذا اشتهى الرَّجلُ اللّحمَ قيل : قد اشتهى فلانٌ اللحمَ . فإذا اشتدّتْ شَهوتُه جِداً قيل : قد قَرِمَ إلى اللّحمِ يَقرَمُ قَرَماً .

ويقال للرَّجل ، إذا هَزَمَ القومَ : مَرَّ يَطرُدُهم ، ويكرُدُهم ، ويَشُلُّهم ، ويَشحَنُهم ، ويكشَحُهم ، ويكسَؤهم ، ويكسَعُهم ، إذا ضربَ أدبارَهم .

ويقال للرَّجلِ ، إذا فَرِحَ فَرَحاً شَديداً : قد استخفَّه وازدهاه الفَرَحُ . ويقال في الغَضبِ مثلُ ذلك .

ويقال للرَّجلِ ، إذا أعطَى الرجلَ مائةَ درهمٍ : قد نَقَدَهُ مائةَ درهمٍ ، وسَحَلَه مائةً ، وزَكأَه[3] مائةً . ويقال : مَليءٌ زُكَأةٌ ، أي : حاضرُ النَّقدِ .

---

(١) ديوان جرير ص ٨٨ .

(٢) بقية الفقرة من ابن السيرافي .

(٣) في الأصل : زكّاه .

وهذا بَعيرٌ عظيمُ السَّنامِ ، والقَحَدةِ ، والهَوْدةِ[1] ، والذِّرْوةِ ، والشَّرَفِ ، والهَوَدةِ، والهَوْذةِ . تُحرِّكُ الواوَ مع الدال[2] ، وتُسكِّنُها مع الذال معجمةً . كلُّ ذلك من أسماء السَّنامِ .

وأعطَيتُ فلاناً ألفاً كاملاً ، ومُصتَّماً ، ومُصمَّتاً ، وصَتْماً ، وألفاً أقرعَ .

وفلانٌ عَسِرٌ ، وشكِسٌ ، ولَقِسٌ .

ورَمَى فلانٌ صَيداً فانتظَمَه بسهمٍ ، واختَلَّه ، واختَزَّه بسهمٍ .

ويقال : وَخَطَ فلانٌ فلاناً بالرُّمح ، ووَخَضَه ، ووَخَزَه . كلُّ ذلك طعن ليس بنافذٍ .

ومَرَرتُ بالنّهرِ وله سَيلٌ شَديدٌ ، وقَسيبٌ شَديدٌ . كلُّ ذلك الجِريةُ . وقد قَسَبَ يَقْسِبُ .

وسَمعتُ خَرِيرَ الماء ، وألِيلَ الماء ، أي : صوتَ جَرْيِهِ .

وضَربَه على وسَطِ رأسِه ، وسَواءِ رأسِه . وأتانا في سَواءِ النّهارِ ، ووسَطِ النّهارِ . قال الله عزّ وجلّ[3] (فاطَّلَعَ ، فرآهُ في سَواءِ الجَحيمِ) .

ويقال : ذلك البعيرُ ، أو الفرسُ ، أو الرَّجلُ ، من شَرَطِ الرِّجالِ ، وقَزَمِ الرِّجالِ ، ووَخْشِ الرِّجالِ ، وخَمّانِ الرِّجالِ ، وخَوذانِ الرِّجالِ . كلُّ ذلك ما كان من رُذال ذلك الصِّنف .

ويقال للغُلام الذي قد كاد يُدرِك ولم يفعل : هذا غُلامٌ حَزَوَّرٌ ، ويافعٌ ،

---

(١) كذا في الأصل وج . وقد حركت الواو في الأصل بالفتح بقلم آخر . وفي اللسان والتاج أنها تكون بالفتح وتسكن . وانظر ما يلي بعد.

(٢) كذا ، وهو خلاف ما مضى .

(٣) الآية ٥٥ من سورة الصافات .

وغلامٌ يَفَعَةٌ ، ومُلِمٌّ .

وعَجوزٌ هِمّةٌ ، وشَيخٌ هِمٌّ وعَشَمةٌ ، وعَشَبةٌ ، وعَجوزٌ عَشَمةٌ وعَشَبةٌ ، وهذا شيخٌ مُدْرهِمٌّ ، وإنْقَحْلٌ . كلّ ذلك للمُسنِّ جِداً .

وفلانٌ خِدْنُ فلانٍ ، وخِلْمُه . وهما سواءٌ . وصَديقُه ، وصِدْقُه ، وخُلّتُه ، وخُلْصانُه ، ودُخْلَلُه ، ودُخْلُلُه ، وسَجيرُه ، ولَغيفُه ، وحَوارِيُّه . ومنه الزُّبير حَواريُّ رسولِ الله ، صلّى الله عليه .

وفلانٌ تِنُّ فلانٍ ، وحِتْنُه . يعني بذلك أنّهما سواءٌ في أمرهما ، في عَقلٍ أو ضَعفٍ أو شِدّةٍ أو مُروءةٍ .

ويقال : كان ذلك على رَغْمِ مَعْطِسِه ، وعَرْتَمتِه ، ومَرْسِنِه .

وأرسلتُ فلاناً يَسبُرُ ذلك الأمرَ ، ويَسُمُّه . معناه : يَنظر ما غَورُه ؟ والسِّيارُ : ما سَبَرتَ به الجُرحَ . والسِّبارُ والمِسبارُ واحدٌ . والمِسبارُ : الميلُ الذي يُقدَّرُ به الجُرحُ[1] .

وأرسلتُ فلاناً يُصلحُ بينَ القومِ ، ويَسمُلُ بينَهم .

وشَدَّ الفَرسُ على الحِجرِ فتَقمَّمَها ، وتَجلَّلَها ، وتَدثَّرها ، وتَدأَّمَها .

ويقال : خَرِسَ فلانٌ فلم يَتكلَّمْ ، واخْرَنْمَسَ فما يَتكلّمُ ، وأَرَمَّ فما يَتكلّمُ .

ويقال : للرَّجل ، إذا غَلَبَ الرَّجلَ ، وللدابّة إذا غلبَ الدابّةَ وأذلّه : شَدَّ فلانٌ على فلانٍ فَدَيَّثَه ، وخَيَّسَه .

ويقال للرَّجل ، إذا اجتمعَ وتقاربَ بعضُه من بعض،من بَرْدٍ أو غيره : مَررتُ بفلانٍ وقد اقرَعَبَّ اقرِعباباً ، واجرَمَّزَ اجرِمّازاً .

---

(١) سقط « والسبار والمسبار . . . الجرح » من ج .

وهذه امرأةٌ في يدِها سِوارٌ ومَسَكةٌ ، وفي رجلِها خَلخالٌ وحِجْلٌ وخَدَمةٌ ، وفي عَضدُها مِعْضدٌ ودُمْلُجٌ .

وفلانٌ يَجِدُ في أسنانه بَرْداً وشَفِيفاً . وهذه غَداةٌ ذاتُ بَرْدٍ ، وشَفَّانٍ ، وقُرّ ، وقِرّةٍ ، وشَبَمٍ . ويقال للغَداةِ الباردةِ : سَبْرةٌ . وهُنَّ السَّبَراتُ .

وسَمعتُ هَينَمةً[١] وهَمهَمةً . وذلك الصّوتُ تَسمعُه ولا تَفهمُه . وسَمعتُ غَمغَمةً وهَتمَلةً .

ومَرَّ فلانٌ يَتكتَّلُ إذا مرَّ يُقارِبُ خطوَه ويُحرّكُ منَكبَيه . ومَرَّ يتوذَّفُ مثلُه . ومنه الحديثُ[٢] « خَرجَ الحَجّاجُ يَتوذّفُ في سِبْتِيَّتَين[٣] له حتّى دخلَ على أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ » .

وتَركَ فلانٌ عيالَه فُقراءَ يَسألون ويَتكفَّفونَ . ورأيتُ حَولَ فلانٍ جَمْعاً قد عَصَبوا به،واستكفُّوا حولَه .

وضَنِنتُ بالشيء أضَنُّ به ضِنّاً وضَنانةً ، وأرِبتُ به ، وحَجِئتُ به أحجأُ به حَجأً[٤] فأنا حَجِىءٌ به . قال :[٥] وأنشدَنا الفَرّاء [٦] :

فإنِّــي بالجَمُــوحِ ، وأُمِّ عَمْرٍو ، ودَولَــحَ ، فاعلَمُــوا ، حَجِىءٌ ضَنينُ

يقول : أنا مُحِبٌّ لهؤلاءِ الثلاثةِ ضَنينٌ بهنّ . جَموحٌ : اســمُ فرســه . ودُولحُ : اسمُ ناقته .

وتقول : أنا أُدَوِّرُ حولَ ذلك الأمرِ ، وأُحـوِّطُ حولَه ،وأُحـوِّضُ حولَـه .

---

(١) في الأصل : **هيتمة** .
(٢) النهاية واللسان والتاج (سبت) و (وذف) .
(٣) السبتية : النعل لا شعر عليها . ج : سبتيين .
(٤) ج : حَجْئاً .
(٥) سقط « به قال » من ج .
(٦) اللسان والتاج (حجأ) .

[المقروء على « ع » :(1) أحوِّصُ . وفي النسخ : أُحوِّضُ ، بالضاد . فتح :(2) أُحوِّضُ](3) .

ولَقِيتُ فلاناً في صَرْحَةِ الدارِ ، وقاعتِها ، وباحتِها . كلٌّ ذلك سواءٌ . وهو أن تراه فيما ليس فيه بناءٌ من وسَطها .

ونَزَلَ فلانٌ سُرَّةَ الوادي ، وبُهْرَةَ الوادي . وهما وسَطُ الوادي .

ونَزَحتُ البئرَ حتّى بَلغتُ قَعْرَها ومقْلَها ، أي :(4) مُجتمَعَ مائها . قال بُنْدارُ : حَصاها وحِجارتَها . يوسفُ : حَقْلَها ومَقَلَها أي : ما بقيَ في قَعْرِها . والتحريكُ أجود .

وغَطَّ فلانٌ فلاناً في الماء ، وغَطَسَه ومَقَلَه .

وقَميصٌ واسعُ الكُمِّ والرُّدْنِ ، واليدِ . وقيل : الرُّدْنُ أصلُ الكُمّ .

وألهَبَ فلانٌ في العَدْو إذا شَدَّ العَدْوَ ، وأهذَبَ ، وأحصَفَ ، وعَجَرَ يَعجِرُ عَجْراً ، وأهرَبَ يُهرِبُ إهراباً . كلٌّ ذلك شِدّةُ العَدْو .

وجَصَّصَ فلانٌ داره ، وقَصَّصَها ، وشَيَّدَ داره . والشِّيدُ ، والجِصُّ ، والقَصاصُ ، والقَصَّةُ ، سَواءٌ . في(5) غيرِ هذا الكتابِ : القِصّةُ .

ويقال : هذه مَدينةٌ فيها ثُلَمٌ ، وفيها ثُغَرٌ . الواحدةُ ثُلْمةٌ وثُغْرةٌ .

ويقال للبعير ، إذا اجترَّ : قد دَسَعَ بجرتِه ، وقَصَعَ ، وأفاضَ بجرّته . ويقال للرجل ، إذا سَطا على الفرس ، أي : أدخلَ يَدَه في ظَبْيَتِها فأنقى رَحِمَها وأخرجَ ما فيها : قد سَطا عليها ، ومَسَطَها . ويقال ، إذا سطا عليها وأخرج النُّطفة

---

(1) ع : رمز إلى المعري .

(2) فتح : رمز إلى أبي الفتح بن جني .

(3) سقط من الأصل .

(4) سقطت بقية الفقرة من ج .

(5) سقطت بقية الفقرة من ج .

والدَّمَ ، بعدما تكونُ النطفةُ دماً : قد مَساها ، وهو يَمسيها مَسْياً .

ومَسَحَ يدَه بالمِنديلِ ، ومَرَسَها ، ومَشَّها . قال امرؤ القيس[1] :

نَمُشُّ ، بأعـرافِ الجيادِ ، أكُفَّنا إذا نَحـنُ قُمْنـا ، عَن شِواءٍ ، مُضَهَّبِ

أي : مَشْوِيٍّ على الحجارة المحمّاة . يريد[2] أنهّم كانـوا في صَيدٍ ، فصـادوا واشتَووا في الصّحراء ، فأكلوا ومَسحوا أيديَهم بأعرافِ الخيلِ ، لأنّه[3] لم يكن لهم ما يمسحون به أيديَهم . والشّواءُ المضهّبُ : الذي لم يَبلغ نُضجَه[4] . وذلك أنهّم استعجلوا في شيِّه ، وكان ينبغي أن يقول : نمُشّ بأكفِّنـا أعـرافَ الجيادِ . فقَلبَ . والمَشُوشُ : ما مَسحتَ به يدَكَ .

وأرْبعَ الرَّجلُ فهو مُرْبعٌ إذا وُلِدَ له في فَتاءِ سِنِّه . وولدُه رِبعيُّونَ . وأصافَ إذا تأخّرَ ولدُه إلى آخرِ عمرِه .

ويقال للمتاعِ ، إذا وقعَ في ناحية الوعاء ، من خُرْجٍ أو جُوالقٍ أو عَيبة : وقعَ في زاويةِ الوِعاءِ ، وخُصْمِ الوِعاءِ .

وسَمعتُ ضَجّةَ القومِ ، ووَعْوا عَهم .

وجاء بنو فلانٍ من عندِ آخرِهم ، وجاؤوا قَضَّهم بقَضيضِهم - يوسفُ : يقال : جاؤوا قَضَّهم بقَضيضِهم ، وجـاؤوا بقَضِّهـم وقَضيضِهـم ، وجـاؤوا قِضُّهم بقَضيضِهم -[5] وجاؤوا على بكرةِ أبيهم ، وجاؤوا بأجمَعِهم ، وأجمَعُهم .

وأخـذتُ ذلك الشيءَ كلَّه ، وأخذتُـه بحَذافـيره ، واحدهـا حِذْفـارٌ ،

---

(١) ديوان امرىء القيس ص ٥٤ .

(٢) من ابن السيرافي حتى « شيِّه » .

(٣) ج : لأنهم .

(٤) في الأصل : نُضجُه .

(٥) سقط الاعتراض من ج

وبزَوْبَرِه ، وبجَلْمتِه[1] ، وزامجِه ، ورابَجِه ، أي : أخذتُه فلم أدَعْ منه شيئاً . وأهلُ[2] اليمنِ يهمزون : زأمجٌ ، ورأبجٌ . وسيبويهِ لا يهمزُ ، يجعلُ الألفَ زائدةً .

وفعلَ ذلك بعدَ الكدِّ والجَهْدِ ، والهياطِ والمياطِ ، واللَّتيّا والّتي .

ويقال للرَّجل الذي قد أسَنّ ولم ينقُص : فلانٌ واللهِ نَشَزٌ من الرِّجالِ ، وصَتْمٌ - أبو الفتح : صتَمٌ محرّكٌ أصحُّ ، ونَشَزٌ محرّكٌ لا غيرُ -[3] وصُمُلٌ من الرِّجالِ .

ورأيتُ في عُنُقِ فلانةَ عِقداً حَسناً ، وكَرْماً حَسناً ، ولَطّاً حَسناً . كلُّ ذلك من أسماء العِقدِ . ورأيتُ في يدِ فلانةَ نَظْماً من لؤلؤٍ ، وسِمْطاً من لؤلؤ .

وشَددتُ غَرْزَ الرَّحْلِ . وهو بمنزلةِ الرِّكابِ للسَّرجِ . وشَددتُ وَضينَ الرَّحْلِ ، وغَرْضَه ، وغُرْضَتَهُ[4] ، وتَصديرَه . وهو للرَّحْلِ بمنزلة الحِزامِ للسَّرجِ . وهو للقَتَبِ البِطانُ .

ويقال : لَبِسَ فلانٌ دِرعَه من الحديدِ . فهذه تجمعُ السّابغةَ والقصيرةَ . فإذا قيل : لَبِسَ فلانٌ بَدَنَه أو شَليلَه ، فهي القصيرة التي ليستْ بسابغةٍ .

وأرَكَتِ الإبِلُ بمكان كذا وكذا ، وعَدَنَتْ ، بمعنى : لَزِمتِ المكانَ فلم تَبرحْ منه . ومنه[5] ﴿ جنّاتُ عَدْنٍ ﴾ أي : إقامةٍ . ومنه سُمِّيَ المَعدِنُ مَعْدِناً ، لأنّ النّاس يُقيمون به في الصَّيفِ والشِّتاء . وقال غير الأصمعيّ : إنما يقال : أرَكَتْ ، إذا أقامتْ في الأراكِ . وهو الحَمْضُ . يوسفُ : أرِكَتْ بالكسر تأرَكُ إذا اشتكتْ من أكلِ الأراكِ . ثعلبُ : أرِكَتْ بكسر الراء إذا أكلتِ الآراكَ وأقامتْ فيه[6] .

---

(١) ج : وبجُملته .

(٢) سقطت بقية الفقرة من ج . وأنظر الكتاب ٢ : ٣٤٥ - ٣٤٦ .

(٣) سقط « أبو الفتح . . . لا غير » من ج .

(٤) ج : وغُرْضَه .

(٥) الآية ٢٣ من سورة الرعد . . .

(٦) سقط « يوسف . . . فيه » من ج .

ويقال : ما وَجدْنا لها العامَ مَصْدَةً ، أي بَرْداً . وتُبدَلُ الصاد زاياً فيقال : مَزْدَةُ .

ويقال : ما أصابتْنا العامَ قَطرةٌ ، وقابّةٌ ، بمعنى واحد . قال الأصمعيّ : ما سَمِعنا لها العامَ رَعدةً ، وقابّةً . يُذهَبُ به إلى القَبيبِ أي : الصَّوت . ولم يَروِ أحدٌ هذا الحرفَ غيرُه . والنّاسُ على خِلافه يقولون : هو المطر[1] .

ويقال : قد ذابَ جِسمُ فلانٍ ، وانهُمَّ ، وانْثَمَّ . كلُّ ذلك سَواءٌ .

وجاءتْ سَوابقُ الخَيلِ فدَخلتِ الحَظيرةَ والكَنيفَ ، والعُنّةَ ، والحِظارةَ ، والحَظارةَ ، والحِظارَ ، والحَظارَ ، والحَظِرَ . كلُّ ذلك من أسماء الحُجرة ـ « ث » : [2] الحِظارُ بالكسر : الحُجرةُ ، والحَظارُ بالفتح : الذُّبابُ ، كما سَمعنا ـ الأبنية[3] تُعمل من شجر . وتُعمل هذه الاشياء للإبل ، لتقيها من البردِ والرّيح . والجَديرةُ مثل الكنيف إلاّ أنها من صخر .

ويقال : فَرسُك ضامرٌ ، وذابلٌ ، وشازِبٌ . فإذا قيل ساسِفٌ فهو اليابسُ من الضُّمر .

ويقال للناقة ، إذا رَفعتْ ذَنبَها : قد شالتْ بذَنبها ، وعَسَرتْ ، وشَمَذَتْ .

ويقال : اضمُمْ مَتاعَك في وعائك ، واغفِرْ مَتاعَك في وِعائك . وهما واحد . ـ في رواية « ك » : [4] اصْمُمْ بالصاد . قال أبو العبّاسِ : معنى « اصمُمْ » أي : اضمُمْ بعضَه إلى بعض . قال : وأحسِبُه « اضمُمْ » . ثم قال : ولا أُنكِرُ الصِّمامةَ للوِعاء . أي : تَسُدُّه كما تُصَمُّ القارورةُ ـ[5] ويقال : اصبِغْ ثَوبَك فهو أَغفَرُ للوسَخِ ، أي أحمَلُ له .

وشاركتُ فلاناً مُفاوضةً . وذلك أن يكون مالُهما جميعاً من كلّ شيء يملِكانه

---

(١) سقط « يقولون هو المطر » من ج .

(٢) ث : رمز إلى ثعلب .

(٣) سقط « ث . . . الأبنية » من ج .

(٤) ك : رمز إلى ابن كيسان .

(٥) سقط « في رواية . . . القارورة » من ج .

بينهما . وشاركتُه شِركةَ عِنانٍ إذا اشتركا في مالٍ معلومٍ ، وبانَ كلٌّ واحدٍ منهما بسائرِ ماله دونَ صاحبِه . وكأنّ أصلَه أنـه عَنَّ لهما شيء فاشتـركا فيه ، أي : عَرَضَ .

ويقال : فلانٌ مكثورٌ عليه ، ومَثمودٌ ، ومَشفوهٌ ، ومَضفوفٌ . وذلك إذا نَفِدَ ما عنده ، وكَثُرتْ عليه الحقوقُ .

وقد تَضافُّوا على الماء إذا كَثُروا عليه . والضَّفَفُ : كثرةُ العيالِ .

وأتانا هُدوءاً أي : بعدَ نَومةٍ . وأتانا وقد هَدأتِ الرِّجْلُ ، وهَدأتِ العَينُ .

وأتانا بعدَ هَدءٍ وهَدْأةٍ من اللّيلِ ـ يوسفُ : هَدْءٌ مصدر ، وليس باسمٍ للسّاعة ـ وبعدَ عَتْكٍ من اللّيلِ ، وجَرْسٍ ، وجَـوْشٍ ، وجَـرْشٍ أيضـاً ، وهَـزِيعٍ من اللَّيلِ ، وسِعْواءٍ .

وأتانا إياباً إذا جاء ليلاً . وأتانا تأويباً وطُروقاً .

وفلانٌ يَصنعُ ذلك الأمرَ آونةً ، وتاراتٍ ، وتِـيَراً ، وذاتَ المِرارِ ، أي : يَصنعُه مِراراً ، ويَدعُه مِراراً .

ويقال للسّيف ، إذا نَشِبَ في الغِمدِ فلا يَخرجُ : قد لَحِجَ يَلحَجُ لَحَجاً ، ولَصِبَ لَصَباً .

ويقال للسّيف ، إذا لم يكن غاصّاً في جَفنِه ، فإذا انكبَّ انسـلَّ : هذا سيفٌ سَلِسٌ ، ودَلُوقٌ . وقد دَلَقُوا عليهم الغارةَ . وكان يُقـال لعُمارةَ بنِ زيادٍ العبسيّ ، أخي الرَّبيعِ بن زيادٍ[1] : دالِقٌ . وغارةٌ دُلُقٌ ، ودَلُوقٌ ـ يوسفُ : دُلُقٌ في صفةِ الغارةِ واحدٌ لا جمعٌ . يقال : غارةٌ دَلُوقٌ ودُلُقٌ ، بمعنى واحد . ودُلُقٌ : جمعُ سيفٍ دَلُوقٍ ـ[2] وطَعَنهُ فاندلقتْ أقتابُ بَطنِه إذا خَرَجتْ أمعاؤه . واحدها قِتْبٌ ، وهي مؤنثةٌ وتصغيرها قُتَيبةٌ . وبها سُمِّي قُتيبةُ .

ويقال : ثَنيتُ عُنُقَ دابّتي باللِّجام ، وبَعيري بالزِّمـام ، وعَـوَيتُ عنقَـه

---

(١) زاد ههنا في الأصل : العبسي .

(٢) سقط الاعتراض من ج .

بالزِّمام واللِّجام وأنا أعوِيه عيّاً ، وأشنَقتُ راحلتي ، وشنَقتُها ، إذا رفعتَ رأسَها بالزمام . وأُنشِدَ طَلحةُ قصيدةً ، فما زال شانقاً راحلتَه حتى كُتبتْ له .

وتقول : هذه هِيةٌ لك من عندي ، ومن لَدُنّي ولَدَيَّ ، ومن تِلقائي .

وفلانٌ يَسيلُ مُخاطُه ، ورُعامُهُ[1] . كلاهما سَواء . ويَسيلُ بُزاقُهُ وبُصاقُه . وبَزَقَ يَبزُقُ ، وبَصَقَ يَبصُقُ . ويَسيلُ رُؤالُه ومَرْغُه . والرُّؤال والبُصاق سَواء . « ح » :[2] حقُّ « رُوال » ألاّ يكونَ مهموزاً ، لأنه يقال : رَوَّلَ لهم السَّويقَ والدَّقيقَ ، إذا صَبَّ عليه زَيتاً ونحوَه . ومن هذا[3] :

* مَن رَوَّلَ اليومَ *[4]

ويقال للأحمق : أحمقُ لا يُجأى مَرْغَه ، أي : لا يكفُّ ما يَسيلُ منه .

ويقال للرَّجل ، إذا صَمَتَ فلم يتكلّم : أسكتَ فلم يَنبِس ، وأقْرَدَ فلم يَنبس ، وسكتَ فما نَبَسَ بحرفٍ ، وما نَغَمَ بحرفٍ ، وما زَجَمَ بحرفٍ ، وما نغى بحرفٍ . ويقال : سَمعتُ نَغْيَةً من كذا وكذا ، أي : شيئاً من خبرٍ . قال أبو نُخيلة[5] :

لَمَّا أتَتْني نَغْيَةٌ ، كالشُّهْدِ   كالعَسَلِ ، المَمزُوجِ ، بَعدَ الرَّقْدِ

لمّا[6] بلغ أبا نُخيلةَ ما كان من أمرِ أبي العبّاسِ السَّفاحِ ، واستيلائه ، وظفرِه ببني أميّة ، قال قصيدةً مدحَه بها ، أولُها « لمّا أتتْني نَغيةٌ كالشُّهدِ » . يعني ما سَمِعه من خبرِ أبي العبّاسِ . ويقال : سكتَ فلانٌ فما نأمَ بحرفٍ . ويقال : أسكتَ الله نأمتَهُ .

ويقال : رَشَوتُ فلاناً على ذلك الأمرِ ، إذا أعطاه مالاً على أمرٍ فَعلَه . وحَلَوتُه على ذلك الأمرِ أحلُوه حَلْواً وحُلواناً . قال علقمة[7] :

---

(١) في الأصل : ورغامه .

(٢) ح : رمز إلى الحوفي .

(٣) مضى في ص ٨٦١ .

(٤) سقط « ح . . . اليوم » من ج .

(٥) اللسان والتاج (نغي) . والبيت الثاني من ابن السيرافي .

(٦) من ابن السيرافي حتى « من خبر أبي العباس » .

(٧) ديوان علقمة ص ١٣١ . وانظر ص ٣٧٩ .

أَلا رَجُـلٌ أُحلُـوهُ رَحْلِـي . وناقتي   يُبلِّـغُ عنِّـي الشِّعـرَ إذ ماتَ قائلُهْ

طلبَ رَجلاً يُعطيه رَحلَه وناقته ليذيع شِعـره في النـاس[1] ، لأنـه لم يبـقَ عنده من يُحسِنُ أن يقولَ الشّعر غيرُه . ويجوز « ألا رَجُلاً» بالنصب . ويروى «ألا رَجُلٍ » . وخفضه على تأويل : أما من رجلٍ . كما قال الآخر[3] :

ألا رَجُـلٍ ، جزاهُ اللهُ خيراً ،   يَدُلُّ ، علَى مُحصِّلـةٍ ، تَبيتُ

مُحصّلةٌ : تُحصِّلُ تُرابَ المَعدِنِ لتَنخله . وقوله « تَبيتُ » أي : تَبيتُ عنده للفُجُور . وقال أوس ، يهجو الحَكَمَ بنَ مَروانَ بنِ زِنباعٍ [4] العبسيّ[5] :

كأنِّي حَلَوتُ الشِّعرَ ، حينَ مَدَحتُهُ ،   صَفَاصَخْـرةٍ ، صمّاءَ ، يَبْسٍ بِلالُها

يقـول : [6] كـأنّي أعطَيـتُ مَدحي صخرةً ، حين مَدحتُ هذا الرجـلَ ، لأني لم أنتفع بمدحِهِ كما لا أنتفع بمدحي صخرةً صمّاءَ . وقوله « يَبْسٍ بِلالُها » أي : لا تَبِضّ بشيء ، هي أبداً يابسةٌ لا تَبتلّ ، ويروى : « يَبْساً » و « يَبْسٍ » . ويجوزُ الرفعُ أيضاً . وجاء في الحديث[7] « نَهَى رَسولُ اللهِ ، صلّى الله عليه ، عن حُلْوانِ الكاهنِ » .

ويقال : أطالَ فلانٌ الحديثَ البارحةَ ، وأكرَى الحديثَ في السَّمَرِ حتّى أطالَه ، وأكرَى الحديثَ البارحةَ أي : أطالَه .

وهـذه ناقـةٌ خَفيفـةٌ ، وشَوشـاةٌ ، ومِـزاقٌ ، ونِـزاقٌ ، وبَشَـكَى مُمَالٌ ، ودَمْشَقٌ . كلُّ ذلك خِفّةُ المَشي والرَّوحِ . ويقال : بَشَكَ فهو باشِكٌ ، إذا خاط خياطةً سريعةً . ويقال للكذّاب : بَشَكَ .

---

(1) من ابن السيرافي حتى « بالنصب » بتصرف يسير .

(2) سقط « في الناس » من ج .

(3) عمرو بن قعاس . الاختيارين ص ٢١٣ .

(4) في الأصل : الزنباع .

(5) ديوان أوس بن حجر ص ١٠٠ . والتقديم للبيت من ابن السيرافي .

(6) الشرح من ابن السيرافي حتى « أيضاً » .

(7) النهاية واللسان والتاج (حلو) .

ويقال للرَّجل ، إذا تَناوَل رَجلاً ليأخذ برأسِه ، أو لِحيَتِه : ناشَ فلانٌ فلاناً ليأخـذَ برأسـه ، وبَهَشَ ، ونَهَشَ إلى فلان ليأخـذَ برأسـه . وهما سَواء . قال الرّاجز[١] :

باتَتْ تَنُوشُ الحَوضَ ، نَوشاً ، مِن عَلا نَوشـاً ، بِهِ ، تَقطَـعُ أجـوازَ الفَلا

يصـف [٢] إبـلاً ،يقول : باتَتْ تَشربُ من ماء الحوض ، وتتناولُ ما فيه من الماء تناولاً من فوقٍ[٣] . وأجوازٌ : جمع جَوزٍ . وهو الوسَطُ . والفلا : جمع فلاةٍ . يريد أنها تَشربُ شُرباً كثيراً يُرويها[٤]، وتَستغني عن الماء مدّةً من الزمانِ ، فتقطعُ بذاك الشرّبِ فَلواتٍ وتَجوزُها ، ولا تحتاجُ فيها إلى ماء . قال : ومنه المُناوَشةُ في القتالِ .

ويقال للفرس ، إذا مَرَّ مُنفلتاً يَعدو فاتُّبِعَ لِيُرَدَّ ، أو للبعير إذا نَدَّ [فاتُّبعَ][٥] : اتَّبعَ فلانٌ البعيرَ فما ثَناه ، وما صَدَغَه .

واعتُقِلَ لسانُ فلانٍ فما يُبِينُ كلمةً ، وما يُفيضُ كلمةً .

وظلَّ فلانٌ يَتنمَّرُ لفلانٍ إذا تنكَّر له وأوعدَه ، ويَتذمَّرُ عليه ، ويتنغَّرُ عليه[٦] . كلُّ ذلك سَواء .

وضرَبَ [فلانٌ][٥] فلاناً فما أَقلعَ عنه ، وما أنجَمَ ، وما أفرَشَ ، وما أنقرَ عنه ، حتّى صاحَ . وفي الحديث :[٧] « ما كانَ اللهُ لِيُنْقِرَ عن قاتلِ المُؤْمن » .

وقال الشّاعر[٨] :

أنجَمَتْ قِرّةُ الشِّتاءِ ، وكانَتْ قَد أقامَتْ بِكُلْبَةٍ ، وقِطارِ

---

(١) غيلان بن حريث الكتاب ٢ : ١٢٣ والخزانة ٤ : ١٢٥ .

(٢) من ابن السيرافي حتى « إلى ماء » .

(٣) في الأصل بكسر القاف وضمها وفوقهما : معاً .

(٤) في الأصل بضم الأول وفتحه .

(٥) زيادة من إصلاح المنطق .

(٦) سقطت الجملة من ج .

(٧) أي : ما كان الله ليكف عن قاتل المؤمن حتى يهلكه . النهاية واللسان والتاج (نقر) .

(٨) اللسان والتاج (نجم) و (كلب) .

القِرّةُ : [1] البَرْدُ . والقِطارُ : جمع قَطرةٍ . يعني : المطر . والكلبة : كَلَبُ الشتّاء وشِدّتُه .

ويقال : ضرَبَ فلانٌ يَدَ فلانٍ فأَطَنَّها ، إذا أندرَها ، وأترَّها ، وأَطَرَّها ، وأخرَّها . كلُّ ذلك سَواء . وطَنّتْ يدُهُ ، وترَّتْ ، وطَرّتْ ، وخرّتْ .

وفلانٌ نمومٌ ، ونمّامٌ ، ونَمٌّ ، وقتّاتٌ ، إذا كان يَنقلُ حديثَ النّاسِ .

وكتَمَ فلانٌ شَهادتَه ، وكَماها يكميها كَمْياً .

ومرَّ فلانٌ يَركُضُ الفرَسَ ، ويمَرِيه بعقِبه ، ويَستدرُّه ، ويَستَوشيه بعقِبه . وكلُّ ذلك طلبُ ما عنده ليَزيده . وقد أوشاه يُوشيه إذا استحثَّه بكُلاّبٍ أو مِحْجنٍ . قال جندل بن الراعي ، يهجو ابنَ الرقاع [2] :

جُنادِفٌ ، لاحِقٌ بالرّأسِ مَنكِبُهُ كأنّهُ كَودَنٌ ، يُوشَى بِكُلاّبِ
مِن مَعْشَرٍ ، كُحِلتْ باللُّؤمِ أَعيُنُهُمْ وُقْصِ الرِّقابِ ، مَوالٍ ، غَيرِ صُيّابِ

الجُنادفُ : [3] القَصيرُ . وقوله « لاحقٌ بالرأسِ منكبُهُ » أي : هو أوقصُ ، يَمَسُّ منكبُه رأسَه . والكَودنُ : البِرذَونُ . يريد أنه في الناسِ كالكودنِ في الخيلِ . ولا خيرَ فيه ، ولا يُنالُ نفعُه إلاّ بمشقّة .

وقال ساعدةُ بن جُؤيّة [4] :

يُوشُونَهُنَّ ، إذا ما آنَسُوا فَزَعاً تَحتَ السَّنَوَّرِ ، بالأعقابِ ، والجِذَمِ

آنسُوا [5] أي : أبصروا ما يُخافُ منه . أي : نَجَوا على الخيلِ وعليهم السلاحُ ، وهو السَّنَوَّرُ . و« بالأعقابِ والجِذَمِ » في صلة « يُوشُونهنّ » أي : يَستخرجون ما عندَ الخيلِ بالأعقابِ ، والجذمِ وهي السِّياطُ ، حتى تُعطيَ ما عندَها . ويُروى : « يَمرُونَهُنَّ ». وواحدة الجِذَم جِذْمَةٌ .

---

(١) الشرح من ابن السيرافي .

(٢) اللسان والتاج (وشي) و (جندف) وتهذيب الألفاظ ص ٢٤٨ . والبيت الثاني من ابن السيرافي . ج : جناذف .

(٣) من ابن السيرافي حتى « بمشقة » .

(٤) اللسان والتاج (وشي) .

(٥) الشرح من ابن السيرافي حتى « يمرونهنّ » .

ويقال : مَرَرنا بمَصارعِ القومِ فما رأينا إلاّ العِظامَ ، والرِّمَمَ وهي العظامُ الباليةُ ،واحدتُها[1] رِمّة . وقد رَمَّتْ عِظامُه تَرِمُّ .

ويقال للرَّجلِ ، إذا أصبحَ كسلانَ خَبيثَ النَّفسْ :أصبحَ فلانٌ خاثراً ، ومُتبغثِراً ، ومُتمقِّساً .

ويقال للقوم ، إذا فَسدَ ما بينَهم : قد تَفاقمَ ما بينَهم ، وتَعادَى ، وتَشاخسَ ، وتَماءَى[2] ، وتَمأّى ، وتَباعَدَ ما بينهم .

ويقال : ما بَرِحَ فلانٌ يَفعلُ ذاك حتّى أخزاه الله ، وما فَتِىءَ ، وما زالَ ، وما انفكَّ يفعل ذاك .

ويقال : نَزَعَ فلانٌ ضِيرْسَهُ ، وامتَلخَ ضِيرْسَهُ .

(١) ج : واحدها .

(٢) أخرت في الأصل فجعلت بعد « تباعد » ثم ضرب عليها .

١٠٨

بــابُ

فُعَلةٍ في النَّعتِ

وموضعُه بعدَ ما جاءمثنًّـى ممّا هو نَعتٌ(١).

اعلمْ أنّه ما جاء على « فُعَلةٍ » بضمّ الفاء وفتح العين ، من النُّعُوتِ ، فهو على تأويل « فاعلٍ » ، وما جاء منه على « فُعْلةٍ » ساكنةِ العـين فهـو في معنـى مَفعول به . يقال : هذا رَجلٌ ضُحكةٌ : كثيرُ الضّحكِ ، ولُعَبةٌ : كثيرُ اللَّعبِ ، ولُعَنةٌ : كثيرُ اللَّعنِ للنّاسِ ، وهُـزَأةٌ : يَهـزأ من النّـاسِ ، وسُخَـرةٌ : يَسخَـرُ منهم ، وعُذَلَةٌ : كثيرُ العَذلِ للنّاسِ ، وخُذَلَةٌ : يَخذُلُ النّاسَ ، وخُدَعةٌ : يَخدَعُ النَّاسَ ، وهُـذَرةٌ : كثـيرُ الكلامِ ، وعُرَقـةٌ : كثـيرُ العَـرَقِ ، ونُكَحـةٌ : كثيرُ النّكاحِ .

وفَحلٌ خُجَأةٌ : كثيرُ الضِّرابِ ، وغُسَلَةٌ : كثيرُ الضِّراب ، لا يُلقِحُ .

وضُجَعةٌ : للعاجزِ الذي لا يكادُ يَبرَحُ بيتَه ، وأُمَنةٌ : يَثـقُ بكلّ أحـدٍ ، وحُمَدةٌ : يُكثِرُ حَمَدَ الأشياء ويَزعمُ فيها أكثرَ ممّا فيها ، وهُقَعةٌ : للذي يُكثِرُ الاتكاءَ والاضطجاعَ بينَ القومِ ، وقُعَدةٌ ضُجَعةٌ : كثيرُ القُعودِ والاضطجاعِ .

وراعٍ قُبَضـةٌ رُفَضةٌ : للذي يَقبِضُ الإبلَ و يجمعُها ويَسوقُها ، فإذا صارتْ

---

(١) كذا ، وانظر الباب ١٠٦ .

إلى الموضع الذي تُحبُّه وتهـواه رَفضَهـا ، فتَركهـا تَرعـى كيف شاءت ، وتجـيء وتذهب .

ورَجلٌ زُكَأةٌ : حاضرُ النَّقدِ مُوسِرٌ - « ح »[1] : مُوسِرُهُ - ورَجلٌ مَلِيءٌ قُوَبةٌ أي : ثابتُ الدّارِ مُقيمٌ .

وامرأةٌ طُلَعةٌ : تُكثِرُ التَّطلُّعَ . قال الزِّبرقان : « أبغَضُ كَنائني إليّ الطُّلَعةُ الخُبَأةُ » . وقيل : طُلَعةٌ قُبَعةٌ : تَطَلَّعُ ثم تَقبعُ رأسَها ، أي : تُدخِلُ رأسَها .

ورجلٌ نُوَمةٌ : كثيرُ النَّومِ ، ونُوْمَةٌ :[2] خاملُ الذِّكر . « ح » : وكذلك رَجلٌ نُوَمةٌ : خاملُ الذِّكر . أبو الفتح : غيرُ يعقوبَ يقولُ : نُوَمـةٌ : خامـلُ الذِّكرِ[3] لا يُؤبَهُ له .

ورَجلٌ مُسكَةٌ : للبخيل ، وصُرَعةٌ : للشّديدِ الصِّراعِ .

ورَجـلٌ هُمَـزةٌ لُمَـزةٌ : يَهمِـزُ النّـاسَ ويَلمِزُهـم أي : يَعيبُهـم . قال الشاعر[4] :

تُدْلِـي بِوُدِّي ، إذا لاقَيتَنِـي ، كَذِباً وإنْ أُغيَّبْ فأنـتَ الهامِـزُ ، اللُّمَزَهْ

ويروى : « وإن تَغيَّبتُ[5] كنتَ الهامزَ اللُّمَزهْ » .

ورَجلٌ نُتَفةٌ : يَنتِفُ من العِلمِ شيئاً ولا يَستقصيه .

ورَجـلٌ أُكَلـةٌ شُرَبـةٌ ، وخُرَجـةٌ ولُجَـةٌ[6] : كثيرُ الخُـروجِ والوُلـوجِ ، وحُطَمةٌ : كثيرُ الأكلِ ، ووُكَلةٌ تُكَلةٌ أي : عاجزٌ يَكِلُ أمرَه إلى غيره ، ويتّكلُ عليه .

---

(١) ح : رمز إلى الحوفي .
(٢) في الأصل : نُوَمة .
(٣) سقط « أبو الفتح . . . الذكر » من ج .
(٤) زياد الأعجم . البحر المحيط ٨ : ٥١٠ . وانظر اللسان والتاج (همز) .
(٥) جعلت ضمة التاء فتحة في الأصل بقلم آخر .
(٦) ج : وولجة .

وسَرْجٌ عُقَرَةٌ .

ورَجلٌ سُهَرَةٌ : قليلُ النّومِ ، وجُثَمةٌ وجَثّامةٌ : للنّؤُومِ ، وعُلَنَةٌ : يبوحُ بسرّه ، وسُؤَلَةٌ : كثيرُ السُّؤالِ . ورَجلٌ قُعَدةٌ : لا يَبرَحُ ، وقُذَرةٌ : يتَنزّهُ عن المَلائمِ[1]، وطُرَقةٌ ، إذا كان يَسري حتّى يَطرُقَ أهلَه ليلاً .

ورَجلٌ ولُعةٌ : يُولَعُ بما لا يَعنيه ، وهُلَعةٌ : يَهلَعُ ويَجزَعُ سَريعاً ، وحُوَلَةٌ : مُحتالٌ .

(١) الملائم : ملائم الأخلاق ، وهي جمع ملأمة .

١٠٩

ومّا أتى منَ الأسماءِ على فُعَلةٍ وفُعْلةٍ

يقال : هي الزُّهَـرةُ للنَّجـمِ ، والزُّهْـرةُ : البَياضُ . يقـال : أَزهـرُ بَيِّنُ الزُّهْرةِ . والزَّهَرةُ : زَهَرةُ النَّبتِ . وهو نَورُهُ ، ونُوّارُهُ . وزَهَرةُ الدُّنيا[١] وزَهْرةُ الدّنيا : غَضارتُهـا ، وحُسنُها .

وهي التُّهَمةُ ، واللُّقَطةُ ، والتُّخَمـةُ ، والتُّحَفـةُ .

وعليكَ بالتُّؤَدةِ في أمرِكَ .

والمُصَعةُ : ثَمَرُ العَوسَجِ . والجمعُ مُصَعٌ .

والسُّلَكةُ : الأنثى من أولادِ الحَجلِ . والـذَّكرُ سُلَكٌ . وبهـا[٢] سُمّـيَ سُلَيكُ بنُ السُّلَكةِ .

والنُّقَرةُ : داءٌ يأخذُ المِعزَى في خَواصرِها وأفخاذِهـا ، فيُلمَسُ مَوضعُـه فيُرَى كأنّه وَطْءٌ ، فيُكوَى منه . ويقال : بها نُقَرةٌ . يقال : عَنْزٌ نَقِرةٌ . قال المرّار العدويّ[٣] :

وحَشَـوتُ الغَيظَ ، في أضلاعِهِ   فهْـوَ يَمشِـي ، حَظَلانـاً ، كالنَّقِرْ

---

(١) سقط « وزهرة الدنيا » من ج .

(٢) في إصلاح المنطق : وبهما .

(٣) شرح اختيارات المفضل ص ٤١٩ .

والنُّعَرةُ : ذُبابٌ أخضرُ أزرقُ يَدخلُ في أُنوفِ الدّوابِّ . فإذا دَخلَ في أنفِ الحمارِ سَما برأسِه صُعُداً . يقال : حِمارٌ نَعِرٌ . واللُّحكةُ : دُوَيْبّةٌ شَبيهةٌ بالعَظاية تَبرُقُ زَرقاءُ ، وليسَ لها ذَنَبٌ طويلٌ مثلُ ذنبِ العَظاية ، وقوائمُها خَفيّة[1] . وتُرَبةُ : وادٍ من أوديةِ اليَمن[2] . والسُّحَلَةُ : الأرنبُ الصّغيرةُ التي قد ارتَفعتْ عن الخِزِنْق ، وفارقَتْ أمَّها .

والقُبَعةُ : طُوَيْرٌ[3] أبقعُ مثلُ العُصفورِ يكونُ عندَ جِحَرةِ الجِرذانِ ، فإذا رُميَ أو فَزِعَ انجَحرَ . « ح »[4] : الصواب : طُوَيِّرٌ تصغيرُ طائرٍ ، لأنّ الطَّير جمعٌ . وفي تصغير طَيْرٍ ثلاثةُ أوجه : طُيَيْرٌ الأصلُ ، وطِيَيْرٌ من أجلِ الياء ، وطُوَيْرٌ أبدلوا واواً للضمّة ، عن الكوفيّينَ ، وليسَ من مذهبِ البصريّينَ .

وهي العُشَرةُ : لشَجرةٍ .

وهي الغُدَدةُ .

والمُرَعةُ : طائرٌ شَبيهٌ بالدُّرّاجة . والدُّرَجةُ : طائرٌ أسودُ باطنِ الجناحينِ ، وظاهرُهما أغبرُ . وهي على خِلْقةِ القَطاةِ إلاّ أنّها ألطفُ .

والقُصَعةُ ، والنُّفَقةُ : من جِحَرةِ اليَربوعِ . وزادَ الأحمرُ[5] : الرُّهَطةَ ، والدُّمَمةَ .

وهي الرُّطَبةُ .

---

(١) في الأصل : خفيفة .

(٢) انظر التنبيهات ص ٣٢٢ - ٣٢٣ .

(٣) في الأصل : « طُويِّر » . وفي إصلاح المنطق : طويئر .

(٤) ح : رمز إلى الحوفي .

(٥) هو علي بن المبارك . صحب الكسائي وكان مؤدب الأمين . ومات سنة ١٩٤ . إنباه الرواة ٢ : ٣١٣ - ٣١٧ .

وهي الدُّوَلَةُ ، والتُّوَلَةُ : للدّاهية . ويقال : جاءنا بدُوَلاتِهِ[1]، وتُوَلاتِهِ[1]. دُوَلاتٌ وتُوَلاتٌ بهمزٍ وغيرِ همزٍ[2].

وهي القُرَرةُ ، والقُرارة : لما يَلتصقُ في أسفلِ القِدْرِ .

والخُزَرةُ : وجَعٌ يأخذُ في الظَّهرِ .

والنُّخَرةُ من الفَرسِ والحمارِ : مُقدَّمُ أنفِه .

وخَرَزةٌ يُقال لها خَرَزةُ العُقَرِ ، تَشُدُّها المرأةُ في حَقْوِها لئلاّ تَحملَ .

ويُقال للحُمَّرة : حُمَرةٌ بالتخفيف . قال ابن أحمر [3] :

* تَبِيضُ ، علَى أرْجائهـا ، الحُمَرُ *

وهي الرُّبَعةُ ، والذَّكَرُ الرُّبَعُ وهو ما نُتجَ في الرَّبيعِ . والهُبَعةُ ، والذَّكَرُ هُبَعٌ وهو ما نُتجَ في الصَّيفِ .

وقال أبو عيسى الكلابيّ : « يَبلغُ الرَّجـلَ عن مَملـوكِهِ بعضُ ما يكره ، فيقول : ما تَزالُ خُزَعةٌ تَخزَعُهُ » أيْ : شيءٌ يُشنِّجُه ، ويَشْجُنُه عن الطريق . يقال : شَجَنَـهُ وغَضَنَهُ ، إذا حَبَسَه . يقال : ما غَضَنَكَ عن كذا وكذا ؟ أي : ما عاقَكَ عنه ؟ وليستْ هذه الكلمة في « الإصلاح » ، وإنما تقع في الحاشية . وذكرها ابن فارسٍ في كتاب[4] « المُجْمَل » هكذا . وذكرَ يعقوبُ هذه الكلمة في كتاب « الألفاظ » : [5] غَصَنَه ، بالصاد غيرَ معجمةٍ ، أي : حَبَسَـه . وهـو

---

(١) في الأصل بسكون الواو .

(٢) سقط « دولات . . . همز » من ج .

(٣) قسيم بيت تمامه :

إلاّ تُدارِكْهُـمُ تُصبِـحْ مَنازِلُهمْ قَفْـراً ، تَبِيضُ علَـى أرجائهـا الحُمَرُ

اللسان والتاج (حمر) .

(٤) انظر المجمل ومقاييس اللغة (غضن) .

(٥) تهذيب الألفاظ ص ٥٥٣ .

راجعٌ الى هذا المعنى ، لانّه يقالُ : غَصَنَه ، إذا قَطَعَه . وهو راجعٌ إلى هذا المعنى[1]. ويقول الرَّجلُ : خزَعَني ظَلْعٌ في رِجلي ، أيْ : قَطَعَني عن المشي .

* * *

هـذا آخرُ كِتابِ تَهْذيبِ الإصْلاحِ

فإن اتَّفقَ تكرارٌ في بعضِ الألفاظِ ، في مواضعَ منه ، فلأنّه لا يُمكِنُ إفرادُه من قرينته وحذفُه ، فيكونُ إخلالاً بالترتيب .

والحمدُ للهِ ربِّ العَالَمينَ ،وصلاتُه على سَيِّدِ المُرسَلينَ ، وقائدِ الغُرِّ المُحجَّلينَ ، محمّدٍ وآلِه أجمَعِينَ . وحَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكيلُ[2].

* * *

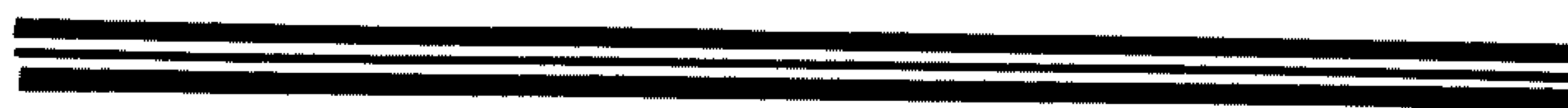
وفَرَغَ من نسخِهِ إسماعيلُ بنُ هبةِ اللهِ بنِ طاهرِ القومسانيُّ ، في يومِ الثُّلاثاءِ ، منتصف المحرّمِ ، سنةَ إحدى وتسعينَ وأربعمائةٍ ، حامداً لله شاكراً ، ومُصلّياً على نبيّه محمّدٍ ، صلّى اللهُ عليه وعلى آلِه وسلّمَ ، ببغداد.

---

(١) كذا بتكرار هذه الجملة الأخيرة . وسقط « يقال ما غضنك . . . المعنى » من ج .

(٢) ج : والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد المصطفى وآله الأكرمين وسلم كثيراً .

الفهارس الفنّيّة



١
فهرس اللغة

ب

ت

ث

ج

ح

خ

ذ

ز

س

ش

ص

ض

ط

ظ

ع

غ

ف

ك

ل

م

هـ

ي

٢

فهرس الأَعلام

الأفـراد والجماعـات والقبائـل والأمـاكن والخيل . . .

أ

ب

ت

ث

ج

ح

خ

س

ش

ص

ض

ط

ظ

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

٣

فهرس الآيات

٤

فهرس الحديث والأثر

٥

فهرس الأمثال

٦

فهرس القوافي

ن

* * *

مصراع مفرد :

٧

فهرس المصادر
الواردة في متن الكتاب

٨
فهرس الرموز
الواردة في متن الكتاب

فهـرس محتوى الكتـاب

نجز كتاب « تهذيب إصلاح المنطق » ، بعون الله ، تصحيحاً وفهرسة يوم السبت ، الثامن والعشرين من ربيع الثاني لسنة ١٤٠٣ . وقد ساعدتني في إعداد الفهارس زوجتي السيدة فاطمة . فلها مني جزيل الشكر ، ولكل من شارك في إخراجه وخدمته . وآخر دعوانا أن الحمد لله .

TAHZĪB IṢLĀḤ AL - MANṬIQ

by

AL - KHAṬĪB AL - TIBRĪZI

EDITED BY

DR. FAKHR AD-DĪN QABĀWAH

Dar al-Afaq al-Jadida BEIRUT. LEBANON